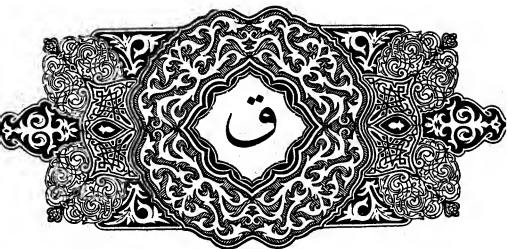


لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْفَضْلِ حَبَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورٍ الْأَفْرِيقِيِّ الْيَصْرِيِّ

المجلد العاشر

دار صادر
بيروت



كان من كدِّ عمل أو خوف لم يرِدْ . وفي حديث شريح : كان يرُدُّ العبدَ من الإباق البات أي الفداء الذي لا شبهة فيه . وقد أُبْتُ أي هرب . وفي الحديث أن عبدًا لابن عمر ، رضي الله عنهما ، أُبْتُ فلجأ بالروم . ابن سيده : أُبْتُ يَأْبُتْ وَيَأْبُتْ أَبْغًا وإِباقةً فهو أَبْتُق ، وجمعه أَبْاقٌ . وأُبْتُقٌ وثَأْبُتٌ : استخفَّ ثم ذهب ، قال الأعشى :

أَلَا قَالَتْ: هَٰئِنِ لِّمَن لَّمْ يَلْحَقِ الْكَلْبُ لُحُوقٌ ۖ
كَبِيرٌ ۚ وَلَا يَلْبِقُكَ الْبُكَ الْبُكَ ۚ

حرف القاف

بق: الإباق: هرب العبيد وذاهبهم من غير خوف ولا كد عمل، قال: وهذا الحكم فيه أن يُردّ، فإذا

ابن عمرو بن سعد ، والذي في شعره : ولا يَلِيطُ ،
بالطاء ، وكذلك أنشد أبو زيد ، وبعده :

بَنُونُ وَهَجَّةٌ كَأَشَاءِ بَنِي ،
صَفَايَا كَتَمَةِ الْأَوْبَارِ كُتُومُ

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن قوله ولم تأبى فقال : لا أعرفه ؛ وقال أبو زيد : لم تأبى لم تبعد مأخوذ من الإباق ، وقبل لم تستغف أي قالت علانية .
والتأبى : التواري ، وكان الأصمعي يرويه :

ألا قالت حَذَامٍ وَجَارَتَاهَا

وتأبقت الناقة : حبست لبنها .

والأَبَقُ ، بالتحريك : القَنَبُ ، وقيل : قشره ،
وقيل : الحبل منه ؛ ومنه قول زهير :

القائدَ الحبلِ مَكْنُوبًا دَوَابِرُهَا ،
قد أَحْكَمْتَ حِكَمَاتِ الْقِدْرِ وَالْأَبْقَا

والأَبَقُ : الكَثَانُ ؛ عن ثعلب . وأَبَقَ : رجل من
رُجَازِمَ ، وهو يكنى أبا قريبة .

وق : الأَرَقُ : السَّهَرُ . وقد أَرَقْتُ ، بالكسر ، أي
سهرت ، وكذلك ائْتَرَقْتُ على ائْتَعَلْتُ ، فأنا
أَرَقُ . التهذيب : الأَرَقُ ذهاب النوم بالليل ، وفي
المحكم : ذهاب النوم لعله . يقال : أَرَقْتُ أَرَقًا ،
ويقال : أَرَقَ أَرَقًا ، فهو أَرَقٌ وَأَرَقٌ وَأَرَقٌ
وَأَرَقٌ ؛ قال ذو الرمة :

فَيْتُ بَلِيلِ الْأَرَقِ الْمُتَمَكِّلِ

فإذا كان ذلك عادته فبضم الهزلة والراء لا غير . وقد
أَرَقَهُ كَذَا وكذا تَأَرَقًا ، فهو مَوْرَقٌ ، أي أسهره ؛

قال :

مَنْ أَنَامُ لَا يَوْرُقُنِي الْكَرَى

قال سيدي : جزمه لأنه في معنى إن يكن لي نوم في
غير هذه الحال لا يورقني الكرى ؛ قال ابن جني :
هذا يدل على من مذاهب العرب على أن الإشمام
يقرب من السكون وأنه دون رَوْمِ الحركة ، قال :
وذلك لأن الشعر من الرجز ووزنه : متى أنا : مفاعلن ،
م لا يور : مفاعلن ، رقتي الكرى : مستغعلن ؛
والقاف من يورقني بإزاء السين من مستغعلن ، والسين
كما ترى ساكنة ؛ قال : ولو اعتددت بما في القاف من
الإشمام حركة لصار الجزء إلى متغعلن ، والرجز ليس
فيه متغعلن إنما يأتي في الكامل ، قال : فهذه دلالة
قاطعة على أن حركة الإشمام لضعفها غير معتدة بها ،
والحرف الذي هي فيه ساكن أو كالساكن ، وأنها
أقل في النسبة والوزن من الحركة المخففة في هزمة بين
بين وغيرها . قال سيدي : وسعت بعض العرب
يُسْمِئُها الرفع كأنه قال غير مَوْرَقٍ ، وأراد الكَرِي
فحذف إحدى الياءين .

والأَرَقَانُ والأَرَقَانُ والإِرَقَانُ : داء يُصِيبُ الزرع
والتخل ؛ قال :

وَيَبْشُرُكَ الْغَرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ،
كَأَنَّ فِي رِبْطَتَيْهِ نَضْحَ إِرَقَانِ

وقد أَرَقَ ؛ ومن جعل هزته بدلًا فحكه الياء ،
وَزَوْعَ مَأْرُوقٍ وَمَيَّرُوقٍ وَغَلَّةَ مَأْرُوقَةٍ . والبرَقَانُ
والأَرَقَانُ أيضًا : آفة تُصِيبُ الإنسان يُصِيبُهُ مِنْهَا
الصُّفَارُ فِي جِسَدِهِ . الصحاح : الأَرَقَانُ لغة في البرَقَان وهو
آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس . والإِرَقَانُ :
شجر بعينه وقد فُشِّرَ به البيت .

وقولهم : جاءنا بأمر الربيعي على أريقتي تعني به الداهية ؛ قال أبو عبيد : وأصله من الحيات ؛ قال الأصمعي : تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أوزق ؛ قال ابن بري : حق أريق أن يذكر في فصل ورق لأنه تصغير أوزق تصغير الترخيم كقولهم في أسود سويد ؛ وما يدل على أن أصل الأريق من الحيات ، كما قال أبو عبيد ، قول المعجاج :

وقد رأى كوفي من تهجي
أم الربيعي والأريق الأزيم

أشقى : الأشقى : دواء كالصغ وهو الأشج ، دخ في العربية .

بدلالة قوله الأزيم وهو الذي له زئمة من الحيات . وأراق ، بالضم : موضع ؛ قال ابن أحمر :

كان على الجبال ، أوان حقت ،
هجائن من نعاير أراق عينا

أفق : الأفق والأفق مثل عصر وعصر : ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض ، وكذلك آفا السماء نواحيها ، وكذلك أفق البيت من يمين الأعراب نواحيه ما دون سنده ، وجمعه آفاق وقيل : مهاب الرياح الأربعة : الجنوب والشمال والذبور والصبأ . وقوله تعالى : سنرجع آياتنا الآفاق وفي أنفسهم ؛ قال ثعلب : معناه نري أهل مكة كيف يفتح على أهل الآفاق ومن قوب منهم أيضاً . ورجل أفقي وأفقي : منسوب إلى الآفاق أو إلى الأفق ، الأخيرة من شاذ النسب . وفي التهذيب : رجل أفقي ، بفتح الهزة والفاء ، إذا كان من آفاق الأرض أي نواحيها ، وبعضهم يقول أفقي ، بضمها وهو القياس ؛ قال الكميت :

الفائقون الرائقون
ن الآفقون على المعابر

ويقال : تأفقت بنا إذا جاءنا من أفق ؛ وقال أم وجزة :

ألا طرقتْ مُعدى فكيف تأفقتْ
بنا ، وهي ميسان اللباني كسولها ؟

أزق : الأزق : الأزل وهو الضيق في الحرب ، أزق بأزق أزقاً . والمأزق : الموضع الضيق الذي يقتلون فيه . قال الليثاني : وكذلك مأزق العيش ، ومنه سي موضع الحرب مأزقاً ، والجمع المأزق ، مفعّل من الأزق . الفراء : فأزق صدري وتأزل أي ضاق .

أسقى : المِسْأَق : الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار . استبرق : قال الزجاج في قوله تعالى : عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق ، قال : هو الديباج الصفيق الغليظ الحسن ، قال : وهو اسم أعجمي أصله بالفارسية استغفره ونقل من العجمية إلى العربية كما سمي الديباج وهو منقول من الفارسية ، وقد تكرّر ذكره في الحديث ، وهو ما غلظ من الحرير والإبريسم ؛

أ قوله « تهجي » كذا بالأمل وشرح القاموس ، وله : تهجي بتقديم الجيم .

بين أَبِ ضَخْمٍ وخَالِ أَفَقٍ ،
بين الْمُصَلِّي والجَوَادِ السَّابِقِ
وَأُنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

تَعْرِفُ ، فِي أَوْجُوهِ الْبَشَائِرِ ،
آسَانَ كُلِّ أَفَقٍ مُشَاجِرِ

وقال علي بن حمزة : أَفَقٌ مُشَاجِرٌ بِالْقَصْرِ ، لا غير ،
قال : والأبيات المتقدمة تشهد بفساد قوله .
وَأَفَقٌ يَأْفِقُ أَفْتًا : غَلَبَ يَغْلِبُ . وَأَفَقٌ عَلَى أَصْحَابِهِ
يَأْفِقُ أَفْتًا : أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ ، عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْشى :

وَلَا الْمَلِكُ الثُّغْنَانُ ، يَوْمَ لَقِيَتْهُ
بَغِيضَتُهُ ، يُعْطِيهِ الْفُطُوطَ وَيَأْفِقُ

أَرَادَ بِالْفُطُوطِ كُتُبَ الْجَوَائِزِ ، وَقِيلَ : بِمَعْنَاهُ يُفْضِلُ ،
وَقِيلَ : يَأْخُذُ مِنَ الْآفَاقِ . وَيَقَالُ : أَفْتَهُ يَأْفِقُهُ إِذَا
سَبَقَهُ فِي الْفُضْلِ . وَيَقَالُ : أَفَقَ فُلَانٌ إِذَا ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ ، وَأَفَقَ فِي السَّطَاءِ أَيِ فَضَّلَ وَأَعْطَى بَعْضًا
أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ . الْأَصْمَعِيُّ : بَعِيرُ أَفَقٍ وَفَرَسُ أَفَقٍ
إِذَا كَانَ رَانِعًا كَرِيمًا وَالبَعِيرُ عَتِيقًا كَرِيمًا . وَفَرَسُ أَفَقٍ
قَوِيلٌ مِنْ أَفَقٍ وَأَفِقَةٌ إِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ . وَفَرَسُ
أَفَقٍ ، بِالضَّمِّ : رَانِعٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ؛ وَأُنْشَدَ
لِعَمْرُو بْنِ قِنْعَاسٍ :

وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زِفَا مَرِيضًا
يُنَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ ، بِكَيْتٍ
أَرْجُلُ جُسْتِي وَأَجْرُ نَوِي ،
وَتَحْمِيلُ يَزْنِي أَفَقٌ كُنَيْتُ

وَالْأَفَقُ : الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يُدْبِغْ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ :
قَوْلُهُ « زِفَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ مَضْبُوعًا بِزَايٍ مَكْسُورَةٍ وَفَاءٍ وَمِثْلُهُ
فِي شَرْحِ التَّامُوسِ .

قَالُوا : تَأَفَّقْتُ بِنَا أَلَمْتُ بِنَا وَأَتَّقَنَّا . وَفِي حَدِيثٍ
لِقَبَانِ بْنِ عَادٍ حِينَ وَصَفَ أَخَاهُ فَقَالَ : صَفَاقُ أَفَاقٍ ؛
قَوْلُهُ أَفَاقٌ أَيُّ يَضْرِبُ فِي أَفَاقِ الْأَرْضِ أَيُّ نَوَاحِيهَا
مُكْتَسِبًا ؛ وَمِنْهُ شُعْرُ الْعَبَّاسِ بِمَدْحِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ ۖ
أَرْضُ ، وَضَاءَتْ بِشُورِكَ الْأَفَقُ

وَأَنْتَ الْأَفَقُ ذَهَابًا إِلَى النَّاحِيَةِ كَمَا أَنْتَ جَرِيرُ السَّوْرِ
فِي قَوْلِهِ :

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ ، تَضَعَّضَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالْجِبَالُ الْحُشَعُ

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَفَقُ وَاحِدًا وَجَمْعًا كَالْفُلُوكِ ؛
وَضَامَتْ : لَفَةً فِي أَضَامَتِ .

وَقَعْدَتْ عَلَى أَفَقِ الطَّرِيقِ أَيُّ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالْجَمْعُ
آفَاقٌ . وَأَفَقٌ يَأْفِقُ : رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْآفَاقِ .
وَالْأَفَقُ : مَا بَيْنَ الزُّرَيْنِ الْمُتَدَمِّمِينَ فِي رُوَاقِ
الْبَيْتِ .

وَالْأَفَقُ ، عَلَى فَاعِلٍ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ الْعُسَايَةَ فِي الْعِلْمِ
وَالْكَرَمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَفَقٌ ، بِالْكَسْرِ ،
يَأْفِقُ أَفْعًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ الْقَزَّازُ أَنَّ الْأَفَقَ
فَعْلُهُ أَفَقَى يَأْفِقُ ، وَكَذَا حَكِي عَنْ كِرَاعٍ ، وَاسْتَدَلَّ
الْقَزَّازُ عَلَى أَنَّهُ أَفَقَى عَلَى زَنْةٍ فَاعِلٌ بِكَوْنِ فَعْلِهِ عَلَى
قَمَلٍ ؛ وَأُنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ شَاهِدًا عَلَى أَفَقٍ بِالْمَدِّ لِسِرَاجِ
ابْنِ قُرَّةَ الْكَلَابِيِّ :

وَمِثْلُ تَصَدَّمِي لِزِفَلٍ أَفَقٍ ،
ضَخْمُ الْحُدُولِ بَاسِ الْمَرَافِقِ

وَأُنْشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي النَّجْمِ :

وشهدت أنجيّة الأفاقه عالياً
كعني ، وأرداف الملوكة شهوداً
وأشد ابن بري للجدي :

ونحن رهنّا بالأفاقه عابراً ،
بما كان في الدرداه رهنّا فأسيراً
وقال العوام بن سُوْدَب :
قُبِحَ الإله عصابة من واتل !
يوم الأفاقه أسلموا بسطاماً :

ألق : الألق والألاق والأولق : الجنون ، و
قول ، وقد ألقه الله بألفه ألقاً . ورجل مألوق
ومألوق على مثال مفعول من الأولق ، قال
الرياحي : أنشدني أبو عبيدة :
كأننا في من أراقني أولق

ويقال للمجنون : مألوق ، على وزن مفعول
وقال الشاعر :

ومألوق أنضبت كبة رأسه ،
فتركته دفيراً كريح الجوزب

هو لنافع بن قبيط الأسدي ، أي مجنونه . قال
الجوهري : وإن شئت جعلت الأولق أفعل لأنه يقال
ألق الرجل فهو مألوق على مفعول ، قال ابن بري
قول الجوهري هذا وهم منه ، وصوابه أن يقول
ألق الرجل يلق ، وأما ألق فهو يشهد بكون
المهزة أصلاً لا زائدة .

أبو زيد : امرأة ألقى ، بالتحريك ، قال وهي السريعة
الوثب ، قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

١ قوله « العوام بن سُوْدَب » كذا في الأصل وشرح الفاسوس :
وعبارة ياقوت : العوام أخو الحرث بن همام .

هو الذي لم تم دباغته . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : أنه دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وعنده أفيق ، قال : هو الجلد الذي لم يتم دباغته ،
وقيل : هو ما دبغ بغير القَرظ من أذينة أهل نجد
مثل الأرطى والحلب والقرنوة والعروة وأشياء
غيرها ، فالتى تدبغ بهذه الأذينة فهي أفيق حتى تُغَدَّ
فيُتخذ منها ما يتخذ . وفي حديث عروة بن : فانطلقت
إلى السوق فاشتريت أفيقة أي سقاء من آدم ، وأتت
على تأويل القرية والثنية ، وقيل : الأفيق الأديم
حين يخرج من الدباغ مفروغاً منه وفيه رائحته ،
وقيل : أول ما يكون من الجلد في الدباغ فهو مئينة
ثم أفيق ثم يكون أفيقاً ، والمئينة : الجلد أول ما يدبغ
ثم هو أفيق ، وقد منأته . وأفقت ، والجمع أفيق
مثل أديم وأدم . والأفيق : اسم للجمع وليس يجمع
لأن فعلاً لا يكسر على فعل . قال ابن سيده :
وأرى ثعلباً قد حكى في الأفيق الأفق على مثال الشريق
وفسر بالجلد الذي لم يدبغ ، قال : ولست منه على
ثقة ، وقال الليثاني : لا يقال في جمعه أفيق البتة
ولما هو الأفيق ، بالفتح ، فأفيق على هذا له اسم جمع
وليس له جمع ، وأفيق الأديم بألفه أفيقاً : دبغه إلى
أن صار أفيقاً . الأصمعي : يقال للأديم إذا دبغ قبل
أن يجزأ أفيق ، والجمع آففة مثل أديم وأدومة
ورغيف وأرغفة ، قال ابن بري : والأفيق من
الإنسان ومن كل بهيمة جلده ، قال رؤبة :

يشقى به صفح القريصر والأفيق

وأفيق الطريق : سئل . والأففة : المرفة من
مرق الإهاب . والأففة : الحاصرة ، وجمعها أفيق ،
قال ثعلب : هي الآففة مثل فاعلة .
وأفافة : موضع ذكره لبيد فقال :

أَلَقَا إِذَا كَذَبَ . وَإِلَاقَ : الْبَرَقَ الْكَاذِبَ الَّذِي لَا
مَطَرُ فِيهِ . وَرَجُلٌ إِلاقٌ : خَدَاعٌ مَتَلَوْنٌ شَبَّهَ بِالْبَرَقِ
الْأَلَقَى ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

وَلَسْتُ بِذِي مَلَقٍ كَاذِبٍ
إِلاقٍ ، كَبَرَقَ مِنْ الْخَلْبِ

فَجَعَلَ الْكَذُوبَ إِلاقًا . وَبَرَقَ أَلَقَى : مِثْلُ مُخْلِطٍ .
وَالْأَلُوقَةُ : طَعَامٌ يُصَلِّحُ بِالزَّبَدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنَ الْوَقَةِ ،
يُعَبِّئُهَا طَبَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ الْأَلُوقَةُ هُوَ الزَّبَدُ
بِالرَّطَبِ ، وَفِيهِ لَفْظَانِ الْوَقَةُ وَالْوَقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ
مِنْ عُدْرَةَ :

وَأَنِّي لِمَنْ سَأَلْتُمُ الْوَقَةَ ،
وَأَنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمُ سَمَّ أَسْوَدَ

ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْأَلُوقَةُ الزَّبَدَةُ ؛ وَقِيلَ : الزَّبَدَةُ بِالرَّطَبِ
لِأَنَّهَا أَيُّ بَرَقِهَا ، قَالَ : وَقَدْ تَوَهَّمُ قَوْمٌ أَنَّ الْأَلُوقَةَ
لَمَّا كَانَتْ هِيَ الْوَقَةُ فِي الْمَعْنَى وَتَقَارَبَتْ حُرُوفُهَا مِنْ
لَفْظِهَا ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ
لَوَجِبَ تَصْحِيحُ عَيْنِهَا إِذْ كَانَتْ الزِّيَادَةُ فِي أَوَّلِهَا مِنْ
زِيَادَةِ الْفَعْلِ ، وَالْمِثَالُ مِثَالُهُ ، فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ
تَكُونَ الْوَقَةُ ، كَمَا قَالُوا فِي أَتَوْبَ وَأَسْوَقَ وَأَعْيُنَ
وَأَنْتَبَ بِالصَّحَةِ لِيُفْرَقَ بِذَلِكَ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ .

وَرَجُلٌ إِلاقٌ : كَذُوبٌ مِثْلُ الْخَلْقِ . وَامْرَأَةٌ إِلاقَةٌ :
كَذُوبٌ سِوَةَ الْخَلْقِ .

وَالْإِلَاقَةُ السُّخْلَةُ ، وَقِيلَ الذَّبُّ . وَامْرَأَةٌ إِلاقَةٌ :
مَرِيعةُ الْوُثْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلذَّبِّ رِسْلَقٌ

١ قَوْلُهُ « أَنَّ الْأَلُوقَةَ لَا نَحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَلَهُ أَنْ الْأَلُوقَةُ مِنْ
لَوْ أَنَّ كَانَتْ أَيُّ لَكُونَهَا .

وَلَا أَلَقَى نَطَطَهُ الْحَاجِبِيُّ
نَ ، مُحَرَّفَةُ السَّاقِ ، طَلَأَى الْقَدَمَ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَمَرٌ دَلَّ غَيْرَ مَهْرًا مِثْلَقَ

قَالَ : الْمِثْلَقُ مِنَ الْمَأْثُوقِ وَهُوَ الْأَحْمَقُ أَوْ الْمَغْتَوَى .
وَأَلَقَى الرَّجُلُ يُلَاقِي أَلَقًا ، فَهُوَ مَأْلُوقٌ إِذَا أَخَذَهُ
الْأَوَّلَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ الْأَوَّلَى الْجُنُونُ قَوْلُ
الْأَعْيَشَى :

وَتَضَيِّحُ عَنْ غَيْبِ الشَّرِّ وَكَانَتْهَا
أَلَمَ بِهَا ، مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ ، أَوَّلَى

وَقَالَ عَيْنَةُ بْنُ حَصْنٍ يَجْهَرُ وَلَدُ بَعْضَرٍ وَهُوَ غَنِيٌّ
وَبَاهِلَةٌ وَالطَّافَاوَةُ :

أَبَاهِلُ ، مَا أَذْرِي أَمِينَ لَوْلَا مَنْصِي
أَحْيَيْكُمْ ، أَمْ بِي مُجْنُونٌ وَأَوَّلَى ؟

وَالْمَأْثُوقُ : اسْمُ فَرَسٍ الْمُحَرَّشِ ابْنُ عَمْرِو صَفَّةٌ غَالِبَةٌ
عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالْأَوَّلَى : الْأَحْمَقُ .

وَأَلَقَى الْبَرَقُ يَأْلِقُ أَلَقًا وَتَأَلَّقَى وَاتَّخَلَّقَ يَتَأَلَّقُ
اتِّتْلَاقًا : لَمَعَ وَأَضَاءَ ؛ الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ وَقَدْ
عَدَّى الْأَخِيرُ ابْنُ أَحْمَرَ فَقَالَ :

لَمَعَتْهَا يَدِي بَاحِجٍ وَخَزَرٍ
لِيَجْلُوَهَا ، فَتَتَأَلَّقُ الْعَيُونَا

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَّاهُ بِإِسْقَاطِ حَرْفٍ أَوْ لِأَنَّ
مَعْنَاهُ تَخْتَلِفُ . وَالْإِتْلَاقُ : مِثْلُ التَّأَلَّقِ . وَالْإِلَاقَى :
الْمُتَأَلَّقَى ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ لَمَعَ . وَبَرَقَ أَلَقَ : لَا
مَطَرُ فِيهِ . وَالْأَلَقَى : الْكَذِبُ . وَأَلَقَى الْبَرَقُ يَأْلِقُ

١ قَوْلُهُ « الْحَرَشُ » بِالْثَنِّ الْمَجْبُوعُ ، وَفِي الْقَامُوسِ بِالْقَافِ .

وَأَتَى. قَالَ الْبَيْتُ : الْإِلَافَةُ تَوْصِفُ بِهَا السَّعْلَةَ وَالذُّبَّةَ
وَالْمَرْأَةَ الْجَرِيئَةَ حُطْبَتَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْأَلْتَى ؛ هُوَ الْجُنُونُ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ أَرَادَ بِالْأَلْتَى إِلَّا الْأَوَّلَتَى وَهُوَ
الْجُنُونُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْكَذِبَ ،
وَهُوَ الْأَلْتَى وَالْأَوَّلَتَى ، قَالَ : وَفِيهِ ثَلَاثُ لَفَاتٍ :
أَلْتَى وَالْتَى ، بِفَتْحِ الْمُهْزَةِ وَكَسْرِهَا ، وَوَلْتَى ،
وَالْفِعْلُ مِنَ الْأَوَّلِ أَلْتَى بِأَلْتَى ، وَمِنْ الثَّانِي وَلْتَى
يَلْتَى . وَيُقَالُ : بِهِ أَلَاقٌ وَأَلَاسٌ ، بِضَمِّ الْمُهْزَةِ ، أَيْ
جُنُونٌ مِنَ الْأَوَّلَتَى وَالْأَلْسِ ، وَيُقَالُ مِنَ الْأَلْتَى
الَّذِي هُوَ الْكَذِبُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : أَلْتَى الرَّجُلُ فَهُوَ
بِأَلْتَى أَلْتَمًا فَهُوَ أَلْتَى إِذَا انْبَسَطَ لِسَانُهُ بِالْكَذِبِ ؛
وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : هُوَ مِنَ الْوَلْتَى الْكَذِبُ فَأَبْدَلَ الْوَاوَ
هَمْزَةً ، وَقَدْ أَخَذَهُ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ لِأَنَّهُ يُبْدِلُ الْمُهْزَةَ
مِنْ الْوَاوِ الْمُفْتُوحَةَ لَا يَجْعَلُ أَصْلًا بِقَاسٍ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
يَتَكَلَّمُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ لِمَاقٍ ، بِكَسْرِ الْمُهْزَةِ ، أَيْ
كَذُوبٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ يَرِقُ لِمَاقٍ أَيْ لَا مَطَرَ
مَعَهُ . وَالْأَلَاقُ أَيْضًا : الْكَذَابُ ، وَقَدْ أَلْتَى بِأَلْتَى
أَلْتَمًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بِهِ أَلَاقٌ وَأَلَاسٌ مِنَ الْأَوَّلَتَى
وَالْأَلْسِ ، وَهُوَ الْجُنُونُ . وَالْإِلْتَى ، بِالْكَسْرِ :
الذُّبُّ ، وَالْأَلْتَى الْإِلْفَةُ ، وَجَمْعُهَا إِلْتَى ، قَالَ : وَرَبَّمَا
قَالُوا لِلْفَرْدَةِ إِلْفَةً وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ إِلْتَى ، وَلَكِنْ قَرَدَ
وَرُبَّاحٌ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ :

نَبَارِكُ اللَّهُ وَسِعَاتِهِ ،

مَنْ يَبْدِيهِ النِّفْعُ وَالضَّرُّ

مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كُلَّهُمْ :

الذَّبِيخُ وَالتَّبَيُّلُ وَالْعَفْصُ

وَسَاكِينُ الْجَوِّ إِذَا مَا عَلَا

فِيهِ ، وَمَنْ مَسَكْنَهُ الْقَفَرُ

وَالصَّدْعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِقٍ ،
وَجَابَةٌ مَسْكَنُهَا الْوَعْرُ

وَالْحَبَّةُ الصَّبَاءُ فِي جَعْرِهَا ،
وَالشَّفْلُ الْوَارِعُ وَالذَّرُّ

وَهَيْلَةُ تَرْتَابُ مِنْ ظِلِّهَا ،
لَهَا عِرَارٌ وَلَهَا زَمَرٌ

تَلْتَمِيزُ الْمَرْوَةِ عَلَى شَهْوَةٍ ،
وَحَبٌّ شَيْءٌ عِنْدَهَا الْجَمْرُ

وَضَبَّةٌ تَخْضِمُ فِي حَنْظَلٍ ،
وَعَقْرَبٌ يُعْجِبُهَا التَّشَرُّ

وَالْإِفَّةُ تَوَغَّيْتُ رُبَّاحَهَا ،
وَالسَّهْلُ وَالنَّوْفَلُ وَالنَّظَرُ

أَمَقٌ : أَمَقُّ الْعَيْنِ : كَسَوُفَهَا .

أَتَى : الْأَتَى : الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ . تَقُولُ : أُنِيفْتُ
وَأَنَا أَتَى بِهِ أَتَمًّا وَأَنَا بِهِ أَتَقٌ : مُعْجَبٌ . وَ
أَلَيْتُقُ مَوْتَقٌ : لِكُلِّ شَيْءٍ أَعْجَبَكَ مُحْسَنُهُ . وَ
أَتَقٌ بِالشَّيْءِ وَأَتَقٌ لَهُ أَتَمًّا ، فَهُوَ بِهِ أَتَقٌ : أَعْجَبَ
وَأَنَا بِهِ أَتَقٌ أَيْ مُعْجَبٌ ؛ قَالَ :

إِنَّ الزُّبَيْرَ زَلَقَنِي وَزُمُلِقَ ،

جَاءَتْ بِهِ عَشْسٌ مِنَ الشَّامِ ثَلَقَ ،

لَا أَمِينَ جَلِيئُهُ وَلَا أَتَقَ

أَيُّ لَا يَأْمَنُهُ وَلَا يَأْتِي بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أُنِيفْتُ بِأَلٍ
أَيُّ أَعْجَبْتِ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ قُرَءَةً مَوْلَى زَيْدٍ
سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَحْدِثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
وَسَلَّمَ ، بَارِيعٌ فَأَنْفَقَنِي أَيْ أَعْجَبَنِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَالْمُحَدِّثُونَ يَرَوْنَهُ أَيْنَفَقَنِي . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ
وَقَدْ جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : لَا أَيْنَقُ مُجْدِيئَهُ أَيْ

فبينَ ؛ أبو عبيد : قوله أَنْتَ فيهنَ أَنْتَبَعُ محاسنهنَ
وأعْجَبُ بهنَ وأستلذهُ قراءتهنَ وأنتسَعُ بمحاسنهنَ ؛
ومنه قيل : منظر أنتى إذا كان حسناً معجباً ،
وكذلك حديث عبيد بن عمير : ما من عاشية أشدَّ
أنتاً ولا أبعدُ شَبَعاً من طالب علم أي أشدَّ إعجاباً
واستحساناً ومحبَّةً ووَغْبَةً . والعاشيةُ من العشاء :
وهو الأكل بالليل . ومن أمانهم : ليس المشتعلُ
كلَّمْتَنَّتْ ؛ معناه ليس القانع بالعلقة وهي البلغة
من العيش كالذي لا يَفْتَنُّ إلا بآتَى الأشياءِ وأعجبها .
ويقال : هو يتأنتى أي يطلب آتَى الأشياءِ . أبو
زيد : أَنْتَ الشيءَ أَنْتاً إذا أحبيته ؛ وتقول :
روضة أنتى ونبات أنتى .

والأثوقُ على قَعُولِ : الرخعة ، وقيل : ذكر
الرخم . ابن الأعرابي : أثوق الرجل إذا اصطاد الأثوق
وهي الرخعة . وفي المثل : أعزَّ من بيض الأثوق
لأنها تُخْرِزُهُ فلا يكاد يُظْفَرُ به لأنَّ أَوْ كارهها في
رؤوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة ، وهي
تُحْبَقُ مع ذلك . وفي حديث عليٍّ ، رحمة الله عليه :
ترقبتُ إلى مَرْقَاةٍ يَقْضِرُ دونها الأثوق ؛ هي الرخعة
لأنها تبيض في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة ؛ وفي
المثل :

طَلَبَ الْأَبْلَثَى الْعَفْوَ ، فَلَمَّا
لَمْ يَجِدْهُ ، أَرَادَ بَيْضَ الْأَثَوَقِ

قال ابن سيده : يجوز أن يُعْنَى به الرخعة الأثى وأن
يعنى به الذكر لأن بيض الذكر معدوم ، وقد يجوز
أن يضاف البيض إليه لأنه كثيراً ما يحضنها ، وإن
كان ذكراً ، كما يحضن الظلم بيضه كما قال امرؤ القيس
أَوْ حَيَّةُ التَّمِيْرِي :

عَجَبٌ ، وهي هكذا تروى . وَأَنْتَنِي الشيءَ يُؤْنَتْنِي
بِنَاقاً ؛ أعجبنى . وحكى أبو زيد : أَنْتَ الشيءَ
حيثه ؛ وعلى هذا يكون قولهم : روضة أنتى ، في
عنى مأثوقة أي محبوبة ، وأما أنيقة فبمعنى مؤنقة .
نال : أَنْتَنِي الشيءَ فهو مُؤْنَقٌ وَأَنْتَقٌ ، ومثله مؤلم
أليم ومُسيع وسيع ؛ وقال :

أَمِنْ رَبِّحَانَةِ الدَّاعِي السَّيْعِ

مثله مُبدِعٌ وبديع ؛ قال الله تعالى : بديع
سَمَوَاتِ الْأَرْضِ ؛ وَمُكِيلٌ وكليل ؛ قال
لهذلي :

حَتَّى شَأْمَا كَلِيلٌ ، مَوْهِنَا ، عَمِلٌ ،
بَآتٌ طِرَاباً ، وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْهَمْ

الْأَنْتَى : مُحْسِنُ الْمُنْظَرِ وإعجابه إياك . وَالْأَنْتَى :
مَرْحٌ وَالشَّرُّورُ ، وَقَدْ أَنْتَقَ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْتَقُ
نَتَقاً . وَالْأَنْتَى : النَّبَاتُ الْحَسَنُ الْمُعْجِبُ ، سُمِّيَ
لمصدر ؛ قالت أعرابية : يا حبذا الحلاء أَكَلُ أَنْتَى
أَبْلَسَ تَخْلَقِي ! وقال الراجز :

جَاءَ بَنُو عَمِّكَ رُوداً الْأَنْتَى

قيل : الْأَنْتَى اطِّرادُ الْخَضِرَةِ فِي عَيْنِكَ لِأَنَّهَا
مُعْجِبٌ وَاثْبَاهَا . وَشَيْءٌ أَنْتَقَ : حَسَنٌ مُعْجِبٌ .
تَأْتَى فِي الْأَمْرِ إِذَا عَمِلَ بِنَيْفَةٍ مِثْلَ تَنْتَوَقَ ، وَلَهُ
نَاقَةٌ وَأَنَاقَةٌ وَلِبَاقَةٌ . وَتَأْتَى فِي أُمُورِهِ : تَجُودٌ وَجَاءَ
بِهَا بِالْعَجَبِ . وَتَأْتَى الْمَكَانَ : أَعْجَبَهُ فَعَلَيْهِ لَا
فَارِقَهُ . وَتَأْتَى فَلَانٌ فِي الرُّوْضَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا
مُعْجِباً بِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذَا وَقَعَتْ
أَلْ حَمُ وَقَعَتْ فِي رَوْضَاتِ أَنْتَلْهَيْنَ ، وَفِي
تَهْذِيبِ : وَقَعَتْ فِي رَوْضَاتِ دَمِيَّاتٍ أَنْتَقُ

فما بَيَّضَهُ بَاتَ الظِّلِيمُ بِحُفْهَها ،
لدى جُلُوجِهِ عَيْلٍ ، بِمِثاءِ حَوْمَلَا

وفي حديث معاوية قال له رجل : افترض لي ،
قال نعم ، قال ولولدي ، قال لا ، قال ولمشيرتي ،
قال لا ؛ ثم تمثل :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ، فَلَمَّا
لم يجد ، أَرَادَ بَيِّضَ الْأَنْوَقِ

الْعَقُوقُ : الحامل من النوق ، والأبْلَقُ : من صفات الذكور ، والذكر لا يحمل فكأنه قال طلب الذكر الحامل . وبَيِّضَ الْأَنْوَقِ مثل للذي يطلبُ الْمُحَالَّ المستع ، ومنه المثل : أعزُّ من بيض الأنوق والأبْلَقُ العقوق ، وفي المثل السائر في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يقدَّرُ عليه : كَلَفْتَنِي الْأَبْلَقُ العَقُوقُ ؛ ومثله : كَلَفْتَنِي بِيضَ الْأَنْوَقِ . وفي التهذيب : قال معاوية لرجل أَرَادَهُ على حاجة لا يسأل مثلاً وهو يَقْتَلِلُ له في الذرْوَةِ والغارب : أَنَا أَجَلُ من الحَرَشِ ثم الحَدِيقَةِ ، ثم سأله أخرى أصعبَ منها فأَنشد البيت المَثَلُ . قال أبو العباس : وبَيِّضَ الْأَنْوَقِ عَزِيزٌ لا يوجد ، وهذا مثل يضرب للرجل يسأل الْهَيْئَةَ فلا يُعْطَى ، فَيَسْأَلُ ما هو أَغْرَ منه . وقال عُمارة : الْأَنْوَقُ عندي الْعُقَابُ . والناس يقولون الرخمة ، والرخمة توجد في الحرات وفي السهل . وقال أبو عمرو : الْأَنْوَقُ طائر أسود له كالْمُرْفُ يَبْعِدُ لِيضَهُ . ويقال : فلان فيه مُوقُ الْأَنْوَقِ لأنها تُحَقِّقُ ؛ وقد ذكرها الكسيت فقال :

وَذَاتِ اسْنَيْنٍ ، وَالْأَلْوَانُ سَنَى ،
تُحَقِّقُ ، وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوِيلِ

يعني الرخمة . ولما قيل لها ذات اسنين لأنها تسمى

الرخمة والأنوق ، ولما كَيْسَ حَوِيلَهَا لأنها الطير قطعاً ، ولما تبيض حيث لا يَلْتَحِقُ شيء بيض وقيل : الأنوق طائر يشبه الرخمة في القد والصَّ وَصْفَةُ الْمُنْقَارِ ، ويخالها أنها سوداء طويلة المنقار قال الْعُدَيْلُ بنُ الْقُرَيْشِ :

بَيِّضَ الْأَنْوَقِ كَسِيرِهِنَّ ، وَمَنْ يُرِدْ
بَيِّضَ الْأَنْوَقِ ، فَلْيَنْهَ بِمَعَايِلِ

أَهَقُ : الْأَيْهَقَانُ : الجرجير ، وفي الصحاح : الجرجير البري ، وهو قَيْحَلَان . وفي حديث قَسٍّ بن سَاعٍ وَرَضِيَعِ أَيْهَقَانٍ ؛ هو الجرجير البري ؛ قال لبيد فعلاً 'فروع الأيهقان' وأطلقت بالجلتَيْنِ طيأها ونعامها

إن نصبت فروع جعلت الألف التي في فعلاً للثنية الجود والرَّهَامُ هما فعلاً 'فروع الأيهقان' وأثبتنا وإن رفعته جعلتها أصلية من علا يَعْلُو ، وقيل : نبت يشبه الجرجير وليس به ؛ قال أبو حنيفة : العشب الأيهقان ولما أسه النَهَقُ ؛ قال : ولما لبيد الأيهقان حيث لم يتق له في الشعر إلا الأيهقان قال : وهي عُشْبَةٌ تطول في السماء طويلاً شديداً ، وردة حمراء وورقة عريضة ، والناس يأكلونه ، فأ سألت عنه بعض الأعراب فقال : هو عشب تسمى مقدار الساعد ، ولها ورقة أعظم من ورقة الحو وزهرة بيضاء ، وهي تؤكل وفيها حرارة ، واح أَيْهَقَانَةٌ ، وهذا الذي قاله أبو حنيفة عن أبي زياد أن الأيهقان مغير عن النهق مقلوب منه خطأ ، أ سيويه قد حكى الأيهقان في الأمثلة الصحيحة الوض التي لم يُعْنِ بها غيرها ، فقال : ويكون على قَيْحَلَا في الاسم والصفة نحو الأيهقان والصنمران والزنبذ

والمؤوق' : الذي يؤخر طعامه ؛ قال الشاعر :

لو كان حُرَّوْشُ بن عَزَّةَ راضياً
سوى عَيْشِهِ هذا بعَيْشِ مؤوقٍ

ابن شبل : والأوق' الرميّة مثل البالوعة' هوة' في الأرض خليقة في بطون الأودية وتكون في الرياض أحياناً أسبها إذا كانت قاتنين أوق' ، فما زاد وما كان أقل' من قاتنين فلا أعدها أوق' ، وفيها مثل فم الرميّة وأوسع أحياناً ، وهي الهوة ؛ قال رؤبة :

وانتَمَسَ الرامي لها بين الأوق'
في غيلٍ قصباء وخيسٍ مُخْتَلَقٍ

والأوقية' بضم الهزة وتشديد الياء : زنة' سبعة' مثاقيل ، وقيل : زنة أربعين درهماً ، فإن جعلتها أفعولة فهي من غير هذا الباب .

والأوق' : اسم موضع : قال النابغة الجعدي :

أناهن' أن' مياة' الذها
بِ قالمُحجِ فالأوق' قالمُحِبِ

قال الجوهري : وأما قول الشاعر :

تَسَعَّ من السِّدانِ والأوق' نظرة' ،
فقلبك للسِّدانِ والأوق' آلف'

فهو اسم موضع .

أبق' : الأبق' : الوظيف' ، وقيل عظمه ، وقال أبو عبيد : الأبقان من الوظيفين موضعاً القيد وهما القبتان ؛ قال الطرماح :

وقامَ المها بَعْمِلَنَ كل' مكبَلٍ ،
كما رَضَ أبقاً مَذْهَبَ اللّونِ صافِنِ

وقال بعضهم : الأبق' هو المرابط' بين الشتر' وأمّ القير' دان من باطن الرُستغ' .

المير' دان' ، ولما حلتاه على فيعلان دون أفعلان ، إن كانت الهزة تقع أولاً زائدة ، لكنوة فيعلان الحيز' ران والحيسبان وقلة أفعلان .

الأوق' : هبّطة يجتمع فيها الماء ، وجمعها أوق'.
الأوق' : الثقل' . وأق' عليه أوقته أي ثقله ؛
أنشد ابن بري :

إليكِ حتى فلدؤوكِ طوقها ،
وحملوكِ عيناها وأوقها
آق' علينا فلان أوقاً أي أشرف' ؛ وأنشد :

آق' علينا ، وهو شر' آبق' ،
وجاءنا من بعد' بالبالق'

يقال : آق' علينا مال' بأوقه' ، وهو الثقل' . وقال
مضهم : آق' علينا أنا بالأوق' ، وهو الشؤم' ، ومنه
يل بيت مؤوق' ، والمؤوق' : المشؤوم ؛ قال
مروء القيس :

وبَيَّتْ يَفْجُوحُ المِسْكِ في حَجَرانِهِ ،
بعيد' من الآفاتِ غير مؤوقٍ

ي غير مشؤوم . ويقال : آق' فلان علينا بلوق أي
بال علينا . والأوق' : الثقل' . وقد أوقته ثأوبقاً
ي حبله المشقة والمكروه ؛ قال جندل بن المنشئ
لظهوري :

عز' على عَمَلِكِ أن تَنوُوقِي ،
أو أن تَبِيحِي لَبْلَةً لم تَغْبِي ،
أو أن تَرِي كَأَباهِ لم تَبْرَتِشِي

قال أبو عمرو : أوقته ثأوبقاً ، وهو أن ثقل
لعامه ؛ قال الشاعر :

عز' على عَمَلِكِ أن تَوُوقِي

فصل الباء

بثق : البَثَقُ : كسرُك شَطَّ النهر لينشَق الماء . ابن سيدة : يَبْثُقُ شَيْقُ النهر يَبْثُقُهُ بَثْقًا كسره لينْبَثِقَ ماله ، واسم ذلك الموضع البَثَقُ والبِثْقُ ، وقيل : هما مُنْبَثِقَتُ الماء ، وجمعه بَثُوق . وقد بَثَقَ الماء وانْبَثَقَ عليهم إذا أقبل عليهم ولم يظنوا به ، وانْبَثَقَ عليهم الأمرُ : هَجَمَ من غير أن يشعروا به . وبَثَقَ السيلُ موضع كذا يَبْثُقُ بَثْقًا وَيَبْثُقًا ؛ عن يعقوب ، أي خَرَقَهُ وَشَقَّهُ فانْبَثَقَ له أي انفَجَرَ ؛ قال أبو عبيد : هو بَثَقُ السيل ، يفتح الباء . قال أبو زيد : يقال للرَكِيَّةِ المُثَلَّثَةِ ماءً بَانَتْهُ وَقَدْ بَثَقَتْ تَبْثُقُ بَثُوقًا ، وهي الطامية . وفلان بَانَتْهُ الكَرَمُ أي غَرِبَ .

والبَثَقُ : داء يصيب الزرع من ماء السماء ، وقد بَثَقَ .

بجثق : البَجْثَقُ : أَفْجَحَ ما يكون من العَوَرِ وَأَكْثَرُهُ غَبَصًا ؛ قال رؤبة :

وما يَعْنِيهِ عَوَاوِيرُ البَجْثَقِ

وقال سحر : البَجْثَقُ أن تَخْشِفَ العينُ بعد العَوَرِ .

وفي حديث زيد بن ثابت ، رضي الله عنه ، أنه قال :

في العين القائمة إذا بَجِثَتْ مائة دينار ؛ أراد إذا كانت

العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها إلا أن صاحبها لا

يُبْصِرُ ثم بَجِثَتْ بعد فقها مائة دينار ؛ قال سحر :

أراد زيد أنها إن عَوَرَتْ ولم تَخْشَفْ وهو لا يبصر

بها إلا أنها قائمة ثم فُجِثَتْ بعد فقها مائة دية . وقال

ابن الأعرابي : البَجْثَقُ أن يذهب بصره وتبقى عينه

مُتَفَنِّعة قائمة . وقال أبو عمرو : بَجِثَتْ عينه إذا

ذهبت ، وأَبْجِثَتْهَا إذا فُجِثَتْ ؛ ومنه حديث نهيه عن

البَجْثَقِ في الأصاحي ، ومنه حديث عبد الملك بن عيسى

يصف الأحنف : كان تأتيه الوجنة بأخق العين . ابن

سيدة : بَجِثَتْ عينه وَبَجِثَتْ : عَارَتْ أَشَدَّ العَوَرِ والفتح أعلى . وعين بَجْثَقَاء وَبَجِثِقُ وَبَجِثِيفَة : عَوَرًا وقد بَجِثَقَهَا يَبْجِثُقُهَا بَجْثَقًا وَأَبْجِثَقَهَا : عَوَرَهَا . ورَجِثِقُ وَأَبْجِثِقُ : مَبْجُوقُ العين . الجوهري : البَجْثَقُ بالتحريك ، العَوَرُ بِانْخِصَافِ العين .

بجثق : بَجْثَقُ : الحَب الذي يقال له بالفارسية « اسفئوش » . قال ابن بري : قال ابن خالويه البَجْثَقُ نبت ولم يعرف إلا من أم الميم .

بجثق : البَث : البَجْثَقُ يُرْفَعُ يُعْشَى العُنُقُ والصد والبُرْنَسُ الصغير يسمى بَجْثَقًا ؛ قال ذو الرمة :

عليه من الظلمات جُلٌّ وَبَجْثَقُ

ابن سيدة : البَجْثَقُ البرقع الصغير . والبَجْثَقُ : خر

تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر .

وسَطُ رأسها ، وقيل : هي خرقه تَقْشَعُ بها وتُخْصِفُ

طَرَفَيْهَا تحت حنكها وتُخْطِطُ معها خَرِقة على موط

الجبهة . يقال : تَبْجِثَقَتْ ، وبعضهم يسميه المِخْنَلَك

وقال اللحياني : البَجْثَقُ والبَجْثَقُ أن تُلْغَاطَ خر

مع الدرع فيصير كأنه ثُرْس فتجعل المرأة غير

رأسها . الصحاح في ترجمة بجثق : البجثق خرقه تَقْشَعُ

بها الجارية وتشد طرفيها تحت حنكها لتوقتي الحِم

من الدُّعْنِ أو الدهن من الثُّبَار . ابن بري : قال ابن

خالويه البجثق أصل عتق الجرادة ، وبَجْثَقُ الجرادة

الجِلْبَاب الذي على أصل عُنُقها ، وجمعه بَجْثَقَاتُ

وبعض بني عُقَيْل يقول بَجْثَقُ .

والمَبْجِثَقُ من الحيل الذي أَخَذَتْ غَرْمَهُ لِحْيَهُ

أصول أذنيه .

قوله « اسفئوش » كذا في الاصل بالثين المجبة ، ولي شر

العاموس بالمهله .

وأُبرِقَ القوم : دخلوا في البرق ، وأبرقوا البرق :
وأوه ، قال طفيل :

ظعاش أبرقن الحريف وشمنه ،
وخفن الهام أن ثقاد قنابله

قال الفارسي : أواد أبرقن برقه . ويقال : أبرق
الرجل إذا أم البرق أي قصده . والبارق : صاحب
ذو برق . والسحابة بارقة ، وسحابة بارقة : ذات
برق . ويقال : ما فعلت البارقة التي رأيتها البارحة ؟
يعني السحابة التي يكون فيها برق ؛ عن الأصمعي .
برقت السماء ورعدت برقاً أي سمعت . وبرق
الرجل ورعد برقه إذا تهدد ؛ قال ابن أحمر :

يا جل ما بعدت عليك يلدنا
وطلابنا ، فابرق بارضك وارعد

وبرق الرجل وأبرق تهدد وأوهد ، وهو من ذلك ،
كأنه أراه مخيلة الأذى كما يري البرق مخيلة المطر ؛
قال ذو الرمة :

إذا تحشيت منه الصرعة ، أبرقت
له برقة من خلبي غير ماطر

جاء بالمصدر على برق لأن أبرق وبرق سواء ، وكان
الأصمعي ينكر أبرق وأرعد ولم يك يري ذا الرمة
'حجة' ؛ وكذلك أنشد بيت الكمي :

أبرق وأرعد يا يزيد
د ، فما وعيدك لي يضار

فقال : هو غير مقاني . الليث : البرق دخيل في
العربية وقد استعملوه ، وجعه البيرقان . وأرعدنا
وأبرقنا مكان كذا وكذا أي رأينا البرق والرعد .
ويقال : برق الخلب وبرق خلبي ، بالإضافة ،

ق : الباذق والباذق : الحمر الأحمر . ورجل حاذق
باذق : لاتباع . ومثل ابن عباس ، رضي الله عنهما ، عن
الباذق فقال : سبق محمد الباذق ، وما أسكر فهو حرام ؛
قال أبو عبيد : الباذق والباذق كلمة فارسية عربت
فلم تعرفها ؛ قال ابن الأثير : وهو قريب باده ، وهو
اسم الحمر بالفارسية ، أي لم يكن في زمانه أو سبق
قبوله فيه وفي غيره من جنسه ، وبما أعرب البياذقة
الرجالة ، ومنه ببندق الشطرنج ؛ وحذف الشاعر
الياء فقال :

وللشر سواق خفاف بذوقها

أراد خفاف يباذقها كأنه جعل البيذق بذقاً ؛ قال
ذلك ابن بزرج . وفي غزوة الفتح : وجعل أبا عبيدة
على البياذقة ؛ هم الرجالة ، واللفظة فارسية معربة ، سئوا
بذلك لطف حركتهم وأنهم ليس معهم ما ينقلهم .

وق : المحكم : البذرقة فارسي معرب ؛ قال ابن بري :
البذرقة الخفاوة ؛ ومنه قول المتنبي : أبذرقي ومعني
سيفي ؛ وقاتل حتى قُتل . وقال ابن خالويه : ليست
البذرقة عربية وإنما هي فارسية فعربتها العرب . يقال :
بعت السلطان بذرقة مع الغافلة ، بالذال معجمة .
وقال المروزي في فصل عصم من كتابه الغريبين : إن
البذرقة يقال لها عصمة أي يعتصم بها .

ق : قال ابن عباس : البرق سوط من نور يزجر به
الملوك السحاب . والبرق : واحد يروق السحاب .
والبرق الذي يلمع في النعم ، وجمعه يروق . وبرقت
السماء تبرق برقاً وأبرقت : جاشت ببرق .
والبرقة : المقدار من البرق ، وقرئ : يكاد سنا
برقه ، فهذا لا محالة جمع برقة . ومرت بنا الليلة
سحابة برقة وبارقة أي سحابة ذات برق ؛ عن اللحياني .

وبرقٌ مُخَلَّبٌ بالصفة ، وهو الذي لبس فيه مطر .
وأرعد القومُ وأبرقوا أي أصابهم رعد وبرق .
واستبرقَ المكانُ إذا لَمَسَ بالبرق ؛ قال
الشاعر :

يَسْتَبْرِقُ الْأَقْصَى الْأَقْصَى إِذَا ابْتَسَّتْ ،
لَمَسَ السُّيُوفُ سِوَى أَغْصَادِهَا ، الْفُضْبِ

وفي حفة أبي إدريس : دخلتُ مسجدَ دِمَشْقَ فإذا
فِي بَرَقِ الثَّيَابِ ؛ وَصَفَ ثِيَابَهُ بِالْحُسْنِ وَالضَّيَاءِ
وَأَنَّهُ تَلَمَّعَ إِذَا تَبَسَّمَ كَالْبَرْقِ ، أَرَادَ صِفَةَ وَجْهِهِ
بِالْيُسْرِ وَالطَّلَافَةِ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ
وَجْهِهِ أَيْ تَلَمَّعَ وَتَسَنَّنِيرُ كَالْبَرْقِ . بَرَقَ
السِّيفُ وَغَيْرُهُ يَبْرِقُ بَرَقًا وَبَرِيقًا وَبَرَقَانًا ؛
لَمَسَ وَتَلَمَّعَ ، وَالْأَسْمُ الْبَرِيقُ . وَسِيفُ ابْنِ بَرِيقَ : كَثِيرُ
الْتِمَاعِ وَالْمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَلَمَّتْ ابْنِ بَرِيقًا ، وَأَظْهَرَ جَعْبَةً
لِيَهْلِكَ حَبِيبًا ذَا زُهَاهُ وَجَامِلُ

والإبريقُ : السِّيفُ الشَّدِيدُ الْبَرِيقُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ،
قَالَ : سُمِّيَ بِهِ لِفَعْلِهِ ، وَأُنْشِدَ الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمُ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُم : الْإِبْرِيقُ السِّيفُ هَهُنَا ، سُمِّيَ بِهِ لِبَرِيقِهِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْإِبْرِيقُ هُنَا قَوْسٌ فِيهِ ثَلَاثُ مِجَعٍ . وَجَارِدَةُ
لِإِبْرِيقَ : بَرَاةُ الْجَسَمِ . وَالْبَارِقَةُ : السُّيُوفُ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِهَا لِبَيَاضِهَا . وَرَأَيْتُ الْبَارِقَةَ أَيْ بَرِيقَ السِّلَاحِ ؛
عَنِ الْحِجَافِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَفَى بِيَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى
رَأْسِهِ فَتَةً أَيْ لَمَعَانِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ أَيْ تَحْتَ السُّيُوفِ . يَقَالُ
لِلسِّلَاحِ إِذَا رَأَيْتَ بَرِيقَهُ : رَأَيْتُ الْبَارِقَةَ . وَأَبْرَقَ
الرَّجُلُ إِذَا لَمَسَ بِسِفِهِ وَبَرَقَ بِهِ أَيْضًا ، وَأَبْرَقَ بِسِفِهِ
١ قوله « والضياء » الذي في النهاية : والضياء .

يَبْرِقُ إِذَا لَمَعَ بِهِ . وَلَا أَفْعَلُهُ مَا بَرَقَ فِي السَّمَاءِ
أَيْ مَا طَلَعَ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ، وَكُلُّهُ مِنَ الْبَرْقِ .

وَالْبَرَاقُ : دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
مَشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَرَقِ ، وَقِيلَ : الْبَرَاقُ فَرَسُ جَبْرِيلَ
صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرَاقُ
دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ ، وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ : وَهُوَ الَّذِي
الَّتِي يَرْكَبُهَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَصَوُّعِهِ
وَشِدَّةِ بَرِيقِهِ ، وَقِيلَ : لِسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ شَبَّهَ فِيهِ
بِالْبَرْقِ .

وَشَيْءٌ بَرَّاقٌ : ذُو بَرِيقٍ . وَابْتِرَاقَانَةُ : دَفْعَةُ الْبَرِيقِ
وَدَجْلُ بَرِّقَانٍ : بَرَّاقُ الْبَدَنِ . وَبَرَّقَ بَصَرُهُ : لَا
بِهِ . الْبَيْتُ : بَرَّقَ فَلَانُ بَعَيْنَيْهِ تَبْرِيقًا إِذَا لَأَلًا
مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَطَفَقَتْ بَعَيْنِيهَا تَبْرِيقًا
نَحْوَ الْأَمِيرِ ، تَبْتَنِي تَطْلِيْقًا

وَبَرَّقَ عَيْنُهُ تَبْرِيقًا إِذَا أَوْسَعَهَا وَأَحَدُ النَّظَرِ . وَبَرَّقَ
لَوْحٌ شَيْءٌ لَيْسَ لَهُ مِصْدَاقٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : بَرَّقَتْ
وَعَرَّقَتْ ؛ عَرَّقَتْ أَيْ قَلَّتْ . وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا
فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : عَرَّقْتَ وَبَرَّقْتَ لَوْحَتَ شَيْءٍ لَيْسَ
لَهُ مِصْدَاقٌ . وَبَرَّقَ بَصَرُهُ بَرَقًا وَبَرَّقَ يَبْرِقُ بَرِيقًا
الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحِجَافِيِّ : كَعِشَ فَلَمْ يَبْصُرْ ، وَقِيلَ : نَحْبُ
فَلَمْ يَطْرَفْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَوْ أَنَّ لِقَاعَانَ الْحَكِيمِ نَعَرَّضَتْ
لِعَيْنَيْهِ مِمِّي سَافِرًا ، كَادَ يَبْرِقُ

وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلَمَّا بَرَّقَ الْبَصَرُ ، وَبَرَّقَ ، قُرِئَ بِهِ
جَمِيعًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قُرِئَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَبْرِقُ
١ قوله « والبرقانة دجلة » ضبطت في الأصل الباء بالنون .

أَنَّا لاقح ، وهي غير لاقح ، وجمع البروق بُرُقٌ .
وقول ابن الأعرابي ، وقد ذكر شهرزور : فَبَحَا
الله ! إِنَّ رجُلًا لَنُزِقَ وَإِنَّ عَقَارَهَا لِبُرُقٍ أَي أَنهَا
تشول بأَذَانِهَا كما تشول الناقة البروق . وأبرقت
المرأة بوجهها وسائر جسمها وبرقت ؛ الأخيرة ١ عن
الحياتي ، وبرقت إذا تعرضت وتحسنت ، وقيل :
أظهرته على عَمْدٍ ؛ قال رؤبة :

يَخْدَعُنَ بِالتَّبْرِيقِ والتَّائِثِ

وامرأة برّاقة وإبريق : تفعل ذلك . الحياتي : امرأة
إبريق إذا كانت برّاقة . ورعدت المرأة وبرقت أي
تزيّنت .

والبرّاقنة : الجرادة المتلونة ، وجمعها برّاقان .
والبرّقة والبرّقاء : أرض غليظة مختلطة بحجارة
ورمل ، وجمعها برّوق وبرّاق ، شبهوه بصحاف
لأنه قد استعمل استعمال الأساء ، فإذا اتسمت البرّقة
فهي الأبرّوق ، وجمعه أبروق ، كسر تكسير
الأساء لغلبة . الأصمعي : الأبرّوق والبرّقاء غَلِظَ
فيه حجارة ورمل وطين مختلطة ، وكذلك البرّقة ،
وجمع البرّقاء برّقاوات ، وجمع البرّقة برّاقاً .
ويقال : فَنُفِذُ بُرُقَةً كما يقال صَبُّ كُدَيْةٍ ، والجمع
بُرُقٌ .

وتيسر أبروق : فيه سواد وبياض . قال الحياتي : من
الغم أبروق وبرّقاء للأتس ، وهو من الدواب أبلق
وبلّقاء ، ومن الكلاب أبلق وبلّقاء . وفي الحديث :
أَبْرِقُوا فَإِنَّ دَمَ غَفْرَاءٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ
سَوْدَاوِينَ ، أي صَحُّوا بِالْبِرْقَاءِ ، وهي الشاة التي في
خِلَالِ صَوْفِهَا أَلْبَيْضُ طَافَاتٍ سَوْدَ ، وقيل : معناه

١ قوله « الأخيرة » ضبط لي في الأصل بتخفيف الراء ، ولب لي
شرح القاموس برقت مشددة للحياتي .

بكسر الراء ، وقرأها نافع وحده برّوق ، بفتح الراء ،
من البريق أي شخص ، ومن قرأ برّوق فمعناه
فَزَرَغٌ ؛ وأشد قول طرفة :

فَنَفْسُكَ فَانِعَ وَلَا تَنْعَنِي ،
وداور الكلام ولا تَبْرِقِ

يقول : لَا تَفْزَعْ من هَوْلِ الجراح التي بك ، قال :
ومن قرأ برّوق يقول فتح عينيه من الفزع ، وبرّوق
بصره أيضاً كذلك .

وأبرقه الفزع . والبرّوق أيضاً : الفزع . ورجل
برّوق : جبان . ثعلب عن ابن الأعرابي : البرّوق
الضباب ، والبرّوق العين المفتحة . وفي حديث ابن
عباس ، رضي الله عنها : لكل داخل بُرُقَةٌ أَي
كَهَشَةٌ ، والبرّوق : الدهش . وفي حديث عمرو :
أنه كتب إلى عمر ، رضي الله عنها : إِنَّ البحر تَخْلُقُ
عَظِيمَ يَرْكَبُهُ خَلْقٌ ضَعِيفٌ دُودٌ عَلَى عَودٍ بَيْنَ غَرَقٍ
وَبَرَقٍ ؛ البرّوق ، بالتحريك : الحيرة والدهش .
وفي حديث الدعاء : إذا برقت الأبصار ، يجوز كسر
الراء وفتحها ، فالكسر بمعنى الحيرة ، والفتح بمعنى
البريق اللامع . وفي حديث وحشي : فاحتله حتى
إذا برقت قدماء رمى به أي صَعَفْنَا وهو من قولهم
برّوق بصره أي ضعف .

وناقة بارق : تَشْدُرُ بذنبها من غير لَفْحٍ ؛ عن ابن
الأعرابي . وأبرقت الناقة بذنبها ، وهي مُبرِّقٌ
وَبَرّوقٌ ؛ الأخيرة شاذة : سألت به عند اللطاح ،
وبرقت أيضاً ، وثوق مباريق ؛ وقال الحياتي :
هو إذا سألت بذنبها وتلفعت وليست بلاقح .
وتقول العرب : دفعني من كَذَايْكَ وَتَأْتَاكَ
سَوْلَانُ البرّوق ؛ نصب سَوْلَانٍ عَلَى الْمَصْدَرِ أَي أَنَّكَ
بِنِزَالِ النَّاقَةِ الَّتِي تُبْرِقُ بِذَنْبِهَا أَي تَشُولُ به فتوهلك

اطشوا الدسمَ والسمنَ، من بَرَقَتْ له إذا دسمتَ طعامه بالسمن. وجبل أبرق: فيه لوانان من سواد وبياض، ويقال للجبل أبرق لبرقة الرمل الذي تحته. ابن الأعرابي: الأبرق جبل مخلوطاً برمل، وهي البرقة ذات حجارة وتراب، وحجارتها الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمراء وسود، والتراب أبيض وأغفر وهو يبرق لك بلون حجارتها وترابها، وإنما برقها اختلاف ألوانها، وثبتت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباتاً كثيراً يكون إلى جنبها الروض أحياناً، ويقال للعين برقاه لسواد الحدة مع بياض الشحنة، وقول الشاعر:

يُحَدِّدُ من رأس برقاه، حطه
تذكر كثير بين من حبيب مزايل

يعني دمعاً محدراً من العين، وفي المحكم: أراد العين لاختلاطها بلونين من سواد وبياض. وروضة برقاه: فيها لوانان من الثبت؛ أنشد ثعلب:

لدى روضة قمرها برقاه جادها،
من الدلو والوسسي، ظلها واضب

ويقال للجراد إذا كان فيه بياض وسواد: برقان؛ وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض، فهو أبرق. قال ابن بري: ويقال للجنادب البرق؛ قال طهمان الكلاني:

قطعت، وحرباء الضمى متشوس،
وللبريق برمحن المنان نقيق

والنقيق: الصرير. أبو زيد: إذا أدمنت الطعام بدسم قليل قلت برقته أبرقه برقاً. والبرقة: قلة الدسم في الطعام. وبرق الأدم بالزيت

١ قوله «تذكر» في الصحاح: غافة.

والدسم يبرقه برقاً وبروقاً: جعل فيه سيئاً، وهي البرقة، وجمعها برائق، وكذا التباريق. وبرق الطعام يبرقه إذا صب فيه الزيت والبرقة: طعام فيه لبن وماء يبرق باله والإهالة؛ ابن السكيت عن أبي صاعد: البر وجمعها برائق، وهي اللبن يصب عليه إهالة أو قليل. ويقال: أبرقوا الماء بزيت أي صبوا عليه زيتاً قليلاً. وقد برقوا لنا طعاماً بزيت أو برقاً وهو شيء منه قليل لم يستغفوه أي لم يكن دمعته. المؤرج: برق فلان تبرقاً إذا سافر بعيداً، وبرق منزله أي زينه وزوقه، وبرق فلان في المعاصي إذا ألح فيها، وبرق لي الأمر أعيا علي. وبرق السقاء يبرق برقاً وبروقاً أصابه حر فذاب زبدته وتنطع فلم يجتمع. يقال سقاء برق.

والبرقي: الطغفيلي، حجازية. والبرق: الحسل، فارسي معرب، وجمع أبراق وبرقان وبرقان. وفي حديث الدجال أن صاحب رابته في عجب ذنبه مثل ألية البر وفيه هلبات كهلبات الفرس؛ البرق، بفتح ال والراء: الحسل، وهو تعريب برة بالفارسية وفي حديث قتادة: تسوقهم النار سوق البر الكبير أي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوقاً رقيقاً كما يساق الحسل الطالع.

والإبريق: إناه، وجمعه أبريق، فارسي معرب قال ابن بري: شاهده قول عدي بن زيد:

ودعا بالصبور، يوماً، فجاءت
قينة في يمينها إبريق

وقال كراع: هو الكوز. وقال أبو حنيفة مرة

هو الكوز ، وقال مرة : هو مثل الكوز وهو في كل ذلك فارسي . وفي التزويل : يَطْوِف عليهم ولدان يَخْلُدُون بِأَكْتَوَابٍ وَأَبَارِيقَ ؛ وأنشد أبو حنيفة لِسُبْرَمَةُ الضُّبِّي :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشُّمُولِ عَشِيَّةَ
إِوَزَ ، بِأَعْلَى الطُّفْ ، عَوَجُ الْحَنَاجِرِ

والعرب تشبه أَبَارِيقَ الْحَمْرِ بِرِقَابِ طَيْرِ الْمَاءِ ؛ قال أَبُو الْهِنْدِيِّ :

مُفَدِّمَةٌ قَزَا ، كَأَنَّ رِقَابَهَا
رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعَهَا الرُّغْدَ

وقال عدي بن زيد :

بِأَبَارِيقَ شَيْهِ أَغْشَاقِ طَيْرِ ۖ
مَا هُوَ قَدْ جِيبَ ، فَوْقَهُنَّ ، حَنِيفُ

ويشبهون الإبريق أيضاً بالظبي ؛ قال علقمة بن عبدة :

كَأَنَّ لِإِبْرِيْقِهِمْ ظِيَّ عَلَى شَرْفِ ،
مُفَدِّمٌ بِسَبَا الْكَثَّانِ مَلَكُومُ

وقال آخر :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ لَدَيْنِهِمْ
ظِيَاءُ ، بِأَعْلَى الرُّقْمَتَيْنِ ، قِيَامُ

وشبه بعض بني أسد أذن الكوز بياض حطمي ؛ فقال أبو الهندي البَرُبُعِيُّ :

وَصَنِي فِي أَتْبَرِيقِ مَلِيحِ ،
كَأَنَّ الْأَذْنَ مِنْهُ رَجْعُ حُطْمِي

والبَرُّوقُ : ما يَكْسُو الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِ خُضْرَةِ النَّبَاتِ ، وقيل : هو نبت معروف ؛ قال أبو حنيفة :

الْبَرُّوقُ شَجَرٌ ضَعِيفٌ لَهُ ثَمَرٌ حَبٌّ أَسْوَدٌ صَغَارٌ ، قال : أخبرني أعرابي قال : الْبَرُّوقُ نَبْتُ ضَعِيفِ رَبَّانٍ لَهُ خِطْرَةٌ دِقَاقٌ ، فِي رُؤُوسِهَا قَمَاعِيلٌ صِغَارٌ مِثْلُ الْحِمَصِ ، فِيهَا حَبٌّ أَسْوَدٌ وَلَا يَرَعَاهَا شَيْءٌ وَلَا تَوَكَّلُ وَحْدَهَا لِأَنَّهُا تُورِثُ التَّهْبِجَ ؛ وقال بعضهم : هي بقلة سَوَاءٌ تَنْبُتُ فِي أَوَّلِ الْبَقْلِ لَهَا قَصْبَةٌ مِثْلُ السَّيَاطِ وَغَرَّةٌ سَوْدَاءُ ، وَاحِدَتُهُ بَرُّوقَةٌ . وتقول العرب : هو أَشْكَبُ مِنْ بَرُّوقٍ ، وذلك أَنَّهُ يَعْيشُ بِأَذْنِي نَدْمَى يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ ، وقيل : لِأَنَّهُ يَخْضَرُ إِذَا رَأَى السَّحَابَ . وَبَرَّقَتِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ ، بِالْكَسْرِ ، تَبْرُقُ بَرَقًا إِذَا اسْتَنَكَّتْ بِطُونَهَا مِنْ أَكْلِ الْبَرُّوقِ ؛ ويقال أيضاً : أَضْعَفُ مِنْ بَرُّوقَةٍ ؛ قال جرير :

كَأَنَّ سَيُوفَ الثَّيْمِ عِيدَانُ بَرُّوقٍ ،
إِذَا لُصِّتْ عَنْهَا طَرَبٌ جَفُونُهَا

وبَارِقُ وَبُرَيْرِقُ وَبُرَيْقُ وَبُرْقَانُ وَبَرَّاقَةٌ : أساء . وبنو أَبَارِيقَ : قبيلة . وبارِقٌ : موضع إليه تُنسب الصَّحَافُ الْبَارِقِيَّةُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَمَا إِنَّ مُعَا فِي صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ
جَدِيدٍ ، أُبْرِتْ بِالْقَدُومِ وَبِالْعُكْلِ

أَرَادَ وَبِالْمُصْفَلَةِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا عَطَفَ الْعَرَضُ عَلَى الْجَوَاهِرِ . وَبِرَاقٌ : ماءٌ بِالشَّامِ ؛ قال :

فَأَحْسَى رَأْسَهُ يَصْعِدُ عَكَ ،
وَسَاوَرُ خَلْفِهِ يَجْبَا يِرَاقِ

وبَارِقُ : قبيلة من البين منهم مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ الشَّاعِرِ . وَبَارِقٌ : موضع قريب من الكوفة ؛ ومنه قول أَسَدُودِ بْنِ يَعْفَرَ :

أَرْضُ الْحَوَزَتَيْنِ وَالسَّيْرِ وَبَارِقِ ،
وَالْقَضَرُ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِيْدَادِ

قال ابن بري : الذي في شعر الأسود : أهل الحورتق بالحفض ؛ وقوله :

ماذا أوْملُ بعدَ آلِ مُحَرَّقٍ ،
تركوا منازلهم ، وبعدَ إِيَادٍ ؟

أهل الحورتق... البيت ، وخفضه على البدل من آل ، وإن صحت الرواية بأرض فينغي أن تكون منصوبة بدلاً من منازلهم . وثبارق : اسم موضع أيضاً ؛ عن أبي عمرو ؛ وقال عيران بن حِطَّان :

عفا كَنَفًا حَوْرانَ من أُمِّ مَعْقَسٍ ،
وأقنَر منها ثَسْتَرٌ وثَبَارِقٌ

وبُرْقة : موضع . وفي الحديث ذكر بُرْقة ، وهو بضم الباء وسكون الراء ، موضع بالمدينة به مال كانت صدقات سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منها . وذكر الجوهري هنا : الإِسْبَرِقُ 'الديباج' الغليظ' ، فارسي معرب ، وتصغيره أَبْبَرِق .

بروق : البرازيق : الجماعات ، وفي المعجم : جماعات الناس ، وقيل : جماعات الخيل ، وقيل : هم الفرسان ، واحدهم يَرْزِيق ، فارسي معرب ، وقد تحذف الياء في الجمع ؛ قال 'عبارة :

أَرْضُهَا الثَّيْرَانُ كَالْبَرَّازِيقِ ،
كَأَنَّهَا يَمْشِيْنَ فِي السَّلاَمِيقِ

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يكون الناسُ بَرَّازِيقَ يعني جماعات ، وبرى بَرَّازِيقَ ، واحده بَرَّازِيقَ وبَرَّزِيقَ . وفي حديث زياد : ألم تكن منكم

١ قوله « حوران » كذا هو في الأصل وشرح الفاموس بإراء ، وهي من أعمال دمشق الشام ، وحوران أيضاً : ماء بنجد ، وأما حوزان ، بالزاي : ناحية من نواحي مرو الروذ من نواحي خراسان ، أفاده ياقوت ولعلنا أنسب لقوله تتر .

'نهاة' ينعون الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق وقال مجيبنة بن مجند بن العنبر بن عمرو بن تميم

رَدَدْنَا جَنَعَ سَابُورِ ، وَأَنْتُمْ
سَحَنَوَاتِ ، مَتَالِفُهَا كَثِيرُ

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَبَطَّرَاتِ
بَرَّازِيقًا ، ثَصْبَحُ أَوْ تُغَيِّرُ

يعني جماعات الخيل . وقال زياد : ما هذه البرازيق التي تتردد ؟

وثَبَّرَزِيقُ القوم : اجتمعوا بلا خيل ولا ركاب ؛ المَجْرِي .

والبَرَّزِيقُ : نبات ؛ قال أبو منصور : هذا منته وأراه بَرَّوْقٌ فغَيَّرَ .

برشق : التهذيب في رباعي القاف : الأصمعي وج 'مِبْرَنْشَقْ' قَرَحٌ مَسْرُورٌ ، قال : وحدثت الرشي هرون بحديث فابرنشَقْ أي قَرَحَ وَسُرٌّ ، ورو قالوا : ابْرَنْشَقْ الشجر إذا أُرْهِمَ ؛ وقال في آ- الحاسي من حرف العين : اقْتَرَنْشَعَ الرجل ، 'سُرٌّ' ، وابْرَنْشَقْ مثله ؛ قال جندل بن المُنْثَرِ الطُّهَوِي :

أَوْ أَنَّ ثُرَيْيَ كَنَاهُ لَمْ تَبْرَنْشَقِي

برفق : البرنيق : من أساء الكفاة ؛ عن ابن خالون وفي المعجم : بَرْنِيقُ ضرب من الكفاة صفار أسود وبنو بَرْنِيقُ : بَطْنَيْنِ من العرب .

برق : البرِّقُ والبَصَقُ : لغتان في البراق والبصاق بَرِّقَ يَبْرِقُ بَرِّقًا . وبَرِّقَ الأرض : بذرها التهذيب : لغة في اليمن بَرَّقُوا الأرض أي بذروها وبَرَّقَتِ الشمسُ كَبَرَّعَتْ . وفي حديث أنس قال

وإِذَا بَسَقَ فِيهَا ؛ لَغَةً فِي بَصَقَ . وَبَوَاسِقُ السَّحَابِ :
أَوَانِلُهُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَأَبْسَقَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ ، وَهِيَ مُبَسِّقٌ وَمُبَسَّاقٌ
وَبَسُوقٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ : وَقَعَ اللَّبَاءُ
فِي ضَرْعِهَا قَبْلَ التَّنَاجِ ، وَتَوَقَّعَ مَبَاسِقِي ، وَكَذَلِكَ
الْجَارِيَةُ الْبَيْكِرُ إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي ثَدْيِهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ :
أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَتَزَلَّتِ اللَّبَنُ قَبْلَ الْوَلَادَةِ بِشَرِّ أَوْ
أَكْثَرِ فَتَحَلَّبَ ، قَالَ : وَرَبَّهَا أَبَسَقَتْ وَلَيْسَتْ بِجَامِلٍ
فَأَتَزَلَّتِ اللَّبَنُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَنَّ الْجَارِيَةَ تُبَسِّقُ
وَهِيَ بِكْرٌ ، بِصِيرٍ فِي ثَدْيِهَا . ابْنُ . الْيَزِيدِي : أَبْسَقَتْ
النَّاقَةُ وَأَبْسَزَتْ إِذَا أَتَزَلَّتِ اللَّبَنُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَشْرَقَ
ضَرْعُ النَّاقَةِ وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ فِيهِ مُضْزَعٌ ، فَلِذَا وَقَعَ
فِيهِ اللَّبَاءُ قَبْلَ التَّنَاجِ فِيهِ مُبَسِّقٌ .
وَالْبَسْفَةُ : الْحَمْرَةُ ، وَجَمْعُهَا بِسَاقٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ
عَزَّةً :

قَصَبَتْ لِبَانَتِي وَصَرَمْتُ أَشْرِي ،
وَعَدَيْتُ الْمُطَيَّةَ فِي بِسَاقِ

وَبَسَاقٌ : بَلَدٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بِسَاقُ جَبَلٍ بِالْحِجَازِ مَا
يَلِي الْعَوُورَ .

بِسْتَقْ : التَّهْذِيبُ : قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ تَجْدٍ بِضْعَ الْقُرَى
فَقَالَ :

سَقَى تَجْدًا وَسَاكِنَهُ هَزِيمٌ
حَيْثُ الْوَدَقِ ، مُنْسَكِبٌ بَيَانِي

بِلَادٍ لَا يَحْسُ الْبَقُّ فِيهَا ،
وَلَا يُدْرَى بِهَا مَا الْبَسْتَقَانِي

وَلَمْ يُسْتَبْ سَاكِنُهَا عِشَاءً
بَكْشَخَانٍ ، وَلَا بِالْقَرْطَانِ

قِيلَ : الْبَسْتَقَانِي صَاحِبُ الْبُسْتَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّاطُورُ .

أَتَيْنَا أَهْلَ خَيْرٍ حِينَ بَزَقَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا إِذَا أَتَزَلَّتْ بِسَاحَةِ قَوْمٍ فِئَاءُ
صَبَاحُ الْمُتَذَكِّرِينَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَى
بِالْقَافِ وَالْمَعْرُوفُ بَزَعَتْ ، بِالغَيْنِ ، أَيِ طَلَعَتْ ، قَالَ :
وَلَعَلَّ بَزَقَتْ لَغَةً ، وَالغَيْنُ وَالْقَافُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ،
قَالَ : وَأَحْسَبُ الرِّوَايَةَ بِرَقَّتْ ، بِالرَّاءِ .

مَقْ : بَسَقَ الشَّيْءُ يَبْسُقُ بُسُوقًا : نَمَّ طَوْلُهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَالتَّخْلُ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ تَضِيدٌ ؛ الْفَرَّاءُ :
بِاسِقَاتٍ طَوْلًا ؛ يُقَالُ : بَسَقَ طَوْلًا فَهِنَّ طَوَالَ التَّخْلِ .
وَبَسَقَ التَّخْلُ بُسُوقًا أَيِ طَالَ . وَفِي حَدِيثِ قُطَيْبَةَ
ابْنِ مَالِكٍ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
حَتَّى فَرَأَ وَالتَّخْلُ بِاسِقَاتٍ ؛ الْبَاسِقُ : الْمُرْتَقِعُ فِي
عُلُوِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ السَّحَابَةِ : كَيْفَ تَرَوْنَهُ
بِوَاسِقِهَا ؟ أَيِ مَا اسْتَطَالَ مِنْ قُرُوعِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
قُسَيْرٍ : مِنْ بَوَاسِقِ أَقْطَحُونَ ، وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
وَارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسَّقِي أَيِ ثَقُلَ وَمَالَ بَعْدَمَا ارْتَفَعَ
ذَكَرَهُ دُونَهُمْ . وَبَسَقَ عَلَى قَوْمِهِ : عَلَّامٌ فِي الْفَضْلِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي نُوفَلٍ :

يَا ابْنَ الَّذِينَ بِفَضْلِهِمْ
بَسَقَتْ عَلَى قَبَسٍ قَرَارُهُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كَيْفَ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَيِ كَيْفَ
ارْتَفَعَ ذَكَرَهُ دُونَهُمْ . وَالْبَسُوقُ : عُلُوٌّ ذَكَرَ الرَّجُلُ
فِي الْفَضْلِ . وَبَسَقَ بَسَقًا : لَغَةً فِي بَصَقَ .
وَبَسَاقَةُ الْقَمَرِ : حَجَرٌ أَيْضٌ صَافٍ بَتَلَالًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي الصَّادِ أَيْضًا .

التَّهْذِيبُ : بَصَقَ وَبَسَقَ وَبَزَقَ وَبَزَقَ وَبَزَقَ وَبَزَقَ وَبَزَقَ
بِالْبَاقِ الْبُصَاقُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : فَقَعِدَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى حَبَا الرِّكْبَةِ فَمَا دَعَا

بَشَقْ : الباشَقْ : اسم طائر ، أعجمي معرَّب .

التهديب : في نوادر الأعراب بَشَقْتُهُ بالعصا وفشَقْتُهُ .

وفي حديث الاستسقاء : بَشَقَ المسافرُ ومُسِعَ

الطريقُ ، قال البخاري : أي انسَدَ ، وقال ابن

دريد : بَشَقَ أي أسرع مثل بَشِكَ ، وقيل : معناه

تأخَّر ، وقيل : مُحِيس ، وقيل : مَلٌّ ، وقيل : صَعَفَ .

وقال الخطابي : بَشَقَ ليس بشيء ، وإنما هو لَشَقَ من

اللَشَقِ وهو الوَحَلُ ، وكذا هو في رواية عائشة ،

رضي الله عنها ؛ قال : ويحتمل أن يكون مَشَقَ أي

صار مَزَلَّةً وزَلَقاً ، والميم والباء مُتَقَارِبَانِ ؛ وقال

غيره : إنما هو بالباء من بَشَقْتُ الثوب وبَشَكْتُهُ إذا

قطعت في رِفْخَةٍ ؛ أي قُطِعَ المسافرُ ، وجازَّ أن يكون

بالتون من قولهم نَشَقَ الظبيُّ في الجبالِ إذا عَلِقَ

فيها . ورجل بَشَقَ إذا كان يدخل في أمور لا يكاد

يَخْلُصُ منها .

بَصَقَ : البُصَاقُ : لغة في البُرَاق ، بَصَقَ يَبْصُقُ بَصْقاً .

الليث : بَصَقَ لغة في بَزَقَ وبَسَقَ .

وبُصَاقُ القمر وبُصَاقُهُ : حجر أبيض مُتَلَوٍّ .

وبُصَاقُ الإبل : خيارُها ، الواحد والجمع في كل

ذلك سواء . وبُصَاقٌ : موضع قريب من مكة لا

يدخله اللام . والبُصَاقُ : جنس من النخل .

أبو عمرو : البَصْفَةُ حَرَّةٌ فيها ارتفاعٌ ، وجمعها

بِصَاقٌ . والبَصُوقُ : أَبْكَاءُ الغنم .

بطق : البِطَاقَةُ : الورقةُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال

غيره : البِطَاقَةُ رُقْعَةٌ صغيرة يُنَبِّتُ فيها مقدار ما

تجعل فيه ، إن كان عيناً فوزنته أو عدده ، وإن كان

مناعاً فقيمته . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله

عنهما ، قال لامرأة سألته عن مسألة : اكتسبها في بطاقة

أي رُقْعَةٍ صغيرة ، ويروى بالتون وهو غريب . وقال

غيره : البطاقة رُقْعَةٌ صغيرة وهي كلمة مبتذلة بمصر

والاها ، يَدْعُونَ الرُقْعَةَ التي تكون في الثوب وفي

رقمٍ مُتَمِّهٍ بطاقة ؛ هكذا خصص في التهذيب ، و

المحكم به ولم يُخصَّصْ به مصر وما والاها ولا غير

فقال : البِطَاقَةُ الرُقْعَةُ الصغيرة تكون في الثوب

وفي حديث عبد الله : يؤتى برجل يوم القيامة فُتْخَ

له تسعة وتسعون سجلاً فيها خطاياها ، ويُخرج له بط

فيها شهادة أن لا إله إلا الله فترجَّع بها . ابن سيده .

والبطاقة الرُقْعَةُ الصغيرة تكون في الثوب وفيه

رقم مُتَمِّهٌ بلغة مصر ؛ حكى هذه شمر وقال : لأنَّ

نشد بطاقة من مُدَبِّ الثوب ، قال : وهذا الاشتة

خطأ لأن الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة ، قال

والصحيح ما تقدم من قول ابن الأعرابي وهي كما

كثيرة الاستعمال بمصر ، حماها الله تعالى .

بطوق : البِيطْرِيقُ بلغة أهل الشام والروم : هو القائد

معرَّبٌ ، وجمعه بطارقةٌ . وفي حديث هِرَقْلٍ

فدخلنا عليه وعنده بطارقةٌ من الروم ؛ هو جند

بطريق ، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم .

وهو ذو مَنْصِبٍ وتقديرٍ عديم ، وأنشد ابن بري

فلا تُشْكِرُونِي ، إن قَتَوْنِي أعزَّةٌ

بطارقةٌ ، رِيضُ الوجوه كِرَامُ

ويقال : إن البِيطْرِيقَ عربي وافق العجمي وهي لف

أهل الحجاز ؛ وقال أُمَيَّةُ بن أبي الصلتِ :

من كلِّ بيطريق لب

ويقر نغمي الوجه واضح

ابن سيده : البِيطْرِيقُ العظيم من الروم ، وقيل : هـ

الوَضِيءُ المُعْجَبُ ولا توصف به المرأة ؛ قال

أبو ذؤيب :

هُمْ رَجَعُوا بِالْعَرَجِ ، وَالْقَوْمُ سَهْدٌ
هَوَازِنُ ، تَحْدُوهَا حُمَاةٌ بِطَارِقُ

أراد بطارق فحفز . والبيطريقان : ما على ظهر
القدم من الشراك .

ق : البُعاق : شدة الصوت ، وقد بَعَقَ الرجلُ وغيره
وانْبَعَقَ وَبَعَّتْ الإبلُ بُعَاقًا . والباعِقُ : المؤذن ،
وقد بَعَقَ بُعَاقًا ؛ وأُنشد :

تَيْمَسْتُ بِالْكَدِّيَّوْنِ كِي لَا يَفُوتَنِي ،
مِنَ الْمُغَلَّةِ الْبَيْضَاءِ ، تَقْرِيطُ بِاعِقِ

قال : يعني ترجيع المؤذن إذا رجع في أذانه ؛ قال
الأزهري : ورواه غيره تقريط ناعق ، من نَعَقَ
الرَّاعِي بِنَفْسِهِ ، وَلَعَلَّهَا لَتَانِ . وانْبَعَقَ الشيءُ :
انْدَرَأَ مُفَاجَأَةً وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَحْتَسِبْ ، وَهُوَ
الانْبِعَاقُ ؛ وأُنشد :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِنًا رَاعَهُ رَا
نِعْ حَتْفٍ ، لَمْ يَحْشَ مِنْهُ انْبِعَاقُهُ

والباعِقُ : المطر يُفَاجِئُ بِوَابِلٍ . ومطر بُعَاقٍ
وبِعَاقٍ : مُنْدَفِعٌ بِالْمَاءِ ، وَقَدْ تَبَعَقَ يَتَبَعَقُ وَانْبَعَقَ
يَتَبَعَقُ . وسبيلُ بُعَاقٍ وَبِعَاقٍ : شديد الدفعة ؛
قال أبو حنيفة : هو الذي يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ . وأَرْضٌ
مَسْعُوقَةٌ : أَصَابَهَا البُعَاقُ . والبُعَاقُ : المطر الذي
يَتَبَعَقُ بِالْمَاءِ تَبَعُّقًا ؛ وأُنشد ابن بري :

تَبَعَقَ فِيهِ الْوَابِلُ الْمُتَهَطِّلُ

وبَعَقَ النَّاقَةُ : نَحَرَهَا وَأَسَالَ دِمَاحَهَا . وفي حديث
حذيفة أنه قال : ما بقي من المنافقين إلا أربعة ،

فقال رجل : فَأَيْنَ الَّذِينَ يُبَعِّقُونَ لِقَاحَنَا وَيَنْقُبُونَ
بِوَتَانَا ؟ فقال حذيفة : أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ؛ قال أبو
عبيد : قوله يبعقون لِقَاحَنَا يعني أنهم يَشْعُرُونَ إِبِلَنَا
وَيُسِيلُونَ دِمَاحَهَا . يقال : انْبَعَقَ المطرُ إِذَا سَالَ
لِكَثْرَتِهِ . وفي حديث الاستِسْقَاءِ : جَمُّ البُعَاقِ ؛ هو
بالضم ، المطر الكثير الغزير الواسع .

وبَعَّتْ الإبلُ : نَحَرَتْهَا ، وَتَبَعَّتْ : أَفَاضَتْ بِهَا .
قال الأزهري : وفي نوادر الأعراب انْبَعَقَ فلان
كَذَا وَكَذَا انْبِعَاقًا إِذَا أَخَذَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ ، فَهُوَ
مُتَبَعِّقٌ . وروى عن عمر ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ :
الانْبِعَاقُ فِيمَا لَا يَنْبَغِي مِنْ شَفَاشِقِ الشَّيْطَانِ . وفي
الحديث : إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ الانْبِعَاقَ فِي الْكَلَامِ ، فَرَحِمَ
اللَّهُ أَمْرًا أَوْجَزَ فِي كَلَامِهِ ؛ أَيِ التَّوَسُّعِ فِيهِ وَالتَّكْثُرِ
مِنْهُ ، وَيُرْوَى : التَّبَعُّقُ فِي الْكَلَامِ .

والبُعَاقُ ، بالضم : سحاب يتصب بشدة . وقد انْبَعَقَ
المُزْنُ إِذَا انْبَعَجَ بِالْمَطَرِ ، وَتَبَعَّقَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
وَجُودَ مَرَّوَانٍ ، إِذَا تَدَفَّقَا ،
جُودَ كَجُودِ الْفَيْثِ ، إِذَا تَبَعَّقَا

والبَعَقُ والبَعْجُ : الشَّقُّ . وَبَعَّتْ زِقًا الْحَمِيرُ
تَبَعُّقًا أَيِ شَقَّتْهُ .

بعث : البَعَثَةُ : خُرُوجُ الْمَاءِ مِنْ غَائِلٍ حَوْضٍ أَوْ
جَابِيَةٍ . وَتَبَعَّتْ إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْهُ نَاحِيَةٌ قَاضٍ مِنْهَا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بعث : عِقَابٌ عَقْنَبَةٌ وَعَبْنَبَةٌ وَقَعْنَبَةٌ وَبَعْنَبَةٌ :
حَدِيدَةُ الْمَخَالِبِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّرِيعَةُ الْخَطِيفَةُ
الْمُسْكِرَةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ
كَأَقَالُوا أَسَدًا أَسَدًا وَكَلْبًا كَلْبًا .

الأزهري : اعْبَثَنِي وَابْعَثَنِي إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ .
١ قوله « وَبَعَّتْ أَفَاضَتْ بِهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَرَمَزَ لَهُ بِهَلَامَةٍ وَقَفَةٍ .

بغنى : البَغْنُوق : موضع .

بقي : البَقِي : البَعُوض ، واحده بَقَّة . وأنشد ابن بري
لعبد الرحمن بن الحكم ، وقيل لزُفَر بن الحرث :

ألا إنَّما قَتَيْسُ بن عَيْلانَ بَقَّةٌ ،

إذا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغْتَشِ

وقيل : هي عِظامُ البَعُوض ؛ قال جرير :

أَعْرَ من البُلْبُلِ العِتاقِ بَشَقَهُ

أذى البَقِيَّ ، إلا ما احتَوَى بالقوائِمِ

وقال رؤبة :

يَمَصُّنَ بالأَذْنابِ من لُوحِ وَبَقِيٍّ

وأنشد ابن بري لبعض الأعراب يهجو قوماً قَصُرُوا في
ضِيافَتِهِ :

يا حاضِرِي الماءِ ، لا مَعْرُوفَ عِنْدَكُ ،

لكن أَذاكُمُ عَلَيْنَا رايحٌ غادي

يَبْنِنا عَذُوباً ، وباتِ البَقِيَّ يَلْسَبُنَا ،

تَشْوي القِراحَ كانَ لا حَيَّ بالوادي

إِنِّي لَمِثْلُكُمُ في مِثْلِ فَعِلْكُمُ ،

إِنْ جِئْتَكُمُ ، أَبَدًا ، إلَّا مَعِي زادي

ومعنى تَشْوي القِراحَ أي نَسَحَن الماءَ البارد بالنار
لأن البارد مُضِرٌّ على الجُوع ، ويقال : البَقِيُّ الدَّارِجُ
في حِيطانِ البيوت ، وقيل : هي دُوبِيَّةٌ مثل القَمَلَةِ
حمراء منتنة الريح تكون في السُّرُرِ والجُدُرِ ، وهي
التي يقال لها بنات الحَصِيرِ إذا قَتَلْنها شَمَتَ لها رائحةُ
اللُوزِ المرِّ ؛ قال :

إلى بَلَدٍ لا بَقِيَّ فيه ولا أَذَى ،

ولا نَبْطِيَّاتٍ يَفْجُرْنَ جَعْفَرًا

وَبَقِيُّ المِكانِ وَأَبَقِيٌّ : كَثُرَ بَقِيُّهُ . وأَرْضٌ مُبَقِيَّةٌ
كثيرةُ البَقِيِّ . وَبَقِيٌّ الثَّبتُ بَقُوعاً ، وذلك
يَطْلُعُ . وَأَبَقِيٌّ الوادي إذا أُخْرِجَ نباتُه ؛ قال الرُّاءُ

رَعَتُ من خُفافٍ حينَ بَقِيَّ عِيابَهُ ،

وحَلَّ الرُّوايا كُلُّهُ أَسْحَمَ ما طِيرَ

وقال بعضهم : بَقِيٌّ عِيابُهُ أي نَشَرها . وَبَقِيٌّ الرِّيحُ
يَبْقِيُّ وَيَبْقِيُّ بَقاً وَبَقِيقاً وَأَبَقِيٌّ وَبَقْبُوقٌ
كثُرَ كَلامُهُ . وَبَقِيٌّ عَلَيْنَا كَلامُهُ : أَكثَرُهُ ، وَ
كَلاماً وَبَقِيٌّ بِهِ . وَرجلٌ مَبْقِيٌّ وَبَقاقٌ وَبَقْباقٌ
كثيرُ الكلامِ ، أخطأ أو أَصاب ، وقيل :
الكلامُ مُخَلِّطٌ . ويقال : يَبْقِيُّ عَلَيْنَا الكلامُ
فَرَقَهُ . وَبَقَّتِ المِراةُ وَأَبَقَّتْ : كَثُرَ وَلَدُها .
سَبِيوبُهُ : بَقَّتْ وَلَدًا وَبَقَّتْ كَلاماً كقولكَ تَنثُرُ
وَلَدًا وَتَنثُرَتْ كَلاماً . وإِمرَأَةٌ مَبِقَّةٌ : مِفْعَلَةٌ
ذلك ؛ قال :

إِنْ لَنَا لَكِنَّةٌ

مِبِقَّةٌ مِفْعَلَةٌ ،

مَنْتَبِجَةٌ مِعْعَلَةٌ ،

سَبْعَةٌ نَظَرَتْ

كَالذِّبِّ وَسَطَ الثَّنَةِ ،

إِلَّا نَرَةً تَظُنُّنَةُ

وَأَبَقِيٌّ وَلَدٌ فَلانٌ إِبْناقاً إذا كَثُرُوا . وَرجلٌ بَقا
وَبَقاقَةٌ أي كثيرُ الكلامِ ، والماءُ اللَّبائِفَةُ ، وكذا
بَقْباقٌ وَبَقْباقَةٌ وَفَقْباقٌ وَفَقْباقَةٌ وَذَقْدَقٌ
وَذَقْداقَةٌ وَتَرْتارٌ وَتَرْتارَةٌ وَبَرْتارٌ وَبَرْتارَةٌ

١ قوله « كالأذب وسط الثنة » هو في الأصل هنا وشرح القاموس
بالغاف ، وقدمه المؤلف في مادة سمع بالين ، والثنية ، بالقم ، الخطبة
من الحب كما في القاموس .

كل ذلك الكثير الكلام . ورجل بَقْباقٍ : هَذِرٌ ؛ قال :

وقد أفودُ بالدوى المزمِّل ،
أخرسَ في السَّفرِ بَقاقَ المَنزَلِ

وكذلك البَقْباقُ ؛ يقول : إذا سافر فلا بيان له ، وإذا أقام بالمَنَزَلِ كثر كلامه ، والدَّوى : الرجل الأحمق ، والمَزْمِلُ : المُدَّثِرُ ، والمفعول محذوف تقديره أفود البعير بالدوى ، وأخرسَ حال من الدوى ، وكذلك بَقاق ، يصفه بكثرة كلامه في بيته وعيِّه في المجالس . وبَقَّتْ السَّاءُ بَقّاً وأَبَقَّتْ : كثر مطرها وتتابع وجاءت بمطر شديد . وبَقَّ بَقْبَقٌ بَقّاً : أوسع من العطية . وبَقَّ لنا العَطاة : أوسع ؛ قال :

وبسطَ الحيزَ لنا وبَقَّه ،
فالخلقُ طراً يأكلون رِزْقَه

وبَقَّ فلان ماله أي فرقه ؛ قال الراجز :

أَمْ كَسَمَ الفَضْلَ الذي قد بَقَّه ،
في السَّليمِ ، جِلك ودِقَّه

والبَقَّ : الواسع العريض ؛ قال الأخطل :

تَجِدُ أَتْراً بَقّاً وعِزّاً خُنَيباً

وبَقَّ الشيءُ يَبْقُ : أخرج ما فيه ؛ وأنشد بيت الراعي :

رعت بحفاف حين بَقَّ عيابه ،
وحلَّ الرابا كل أسعم هاطِل

والبَقاقُ : أسقاط ما في البيت من المتاع . قال صاحب العين : بلغنا أن عالماً من علماء بني إسرائيل

وضع للناس سبعين كتاباً من الأحكام وصنوف العلم ، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن قل للفلان إنك قد ملأت الأرض بَقاقاً ، وإن الله لم يقبل من بَقاقِكَ شيئاً ؛ قال الأزهري : البَقاق كثرة الكلام ، ومعنى الحديث أن الله تعالى لم يقبل مما أكثرت شيئاً . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، قال لأبي ذر ، رضي الله عنه : ما لي أراك لَقّاً بَقّاً ؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة ؟ يقال : رجل لَقاقٌ بَقاقٌ أي كثير الكلام ، ويروى لَقّاً بَقّاً ، بوزن عَصا ، وهو تبع للقا المترسي المطرُوح . ويقال للكثير الكلام : بَقْباقٌ . ابن الأعرابي : البَقَّةُ الشَّرْطُورُون . وبَقَّ الخبرُ بَقّاً : تَشَرَّه وأرسله .

والبَقَّةُ : حكاية صوت كما يُبْقِيقُ الكوزُ في الماء . يقال : بَقْبَقَ الكوزُ بالماه أي صَوَّت . وبَقْبَقَتِ القِدَرُ : عَثَلَتْ .

وبَقَّةٌ : موضع بالعراق قريب من الحيرة كان به جذيمة الأبرش قبل إنه على شاطئه الفرات ؛ قال عدي بن زيد :

دعا بالبَقَّةِ الأمراءَ يَوماً
جَذِيمةً ، يَسْتَشِيرُ الناصِحينا

ومنه المثل : خلَعَتِ الرَّأيَ بَقَّةً ، وهذا قول قصير بن سعد التميمي لجذيمة الأبرش حين أشار عليه أن لا يسير إلى الزبراء ، فلما ندم على سيره قال قصير ذلك . وبَقَّةٌ : اسم امرأة ؛ وأنشد الأحمر :

يَومُ أَدِمَ بَقَّةَ الشَّريمِ
أَفْضَلَ من يومِ احْلِقِي وقومِي

أراد بقوله احلقي وقومي في الشدة . ورقصت امرأة

طِفْلَهَا فَقَالَتْ : حَرْفَتُهُ حَرْفَتُهُ رَوَى عَنْ بَقِهِ ؛
قيل : بَقَّة اسم حصن ، أرادت اصعد عين بَقَّة أي
اعلها ، وقيل : إنما شبهت طِفْلَهَا بِالْبَقَّة لَصِغَرِ
جَنَّتِهِ ؛ وقوله :

أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَقَّتَيْنِ الْمُنَادِيَا

أراد بَقَّة الحصن ومكاناً آخر معها كما قال :

وَمَهْمَهَيْنِ قَدَقَيْنِ رَوَّتَيْنِ
قَطَعَتْهُ بِالسِّنِّ لَا بِالسُّنَيْنِ

بَق : البَلَق : بَلَقَ الدابة . والبَلَقُ : سواد وبياض ،
وكذلك البَلْغَةُ ، بالضم . ابن سيده : البَلَقُ والبَلْغَةُ
مصدر الأَبَلَق ارتقاع التحجبل إلى الفخذين ، والفعل
بَلَقَ يَبْلُقُ بَلْقاً وبَلَقَ ، وهي قليلة ، و**ابْلَقَ** ،
فهو **أَبْلَقُ** . قال ابن دريد : لا يعرف في فعله إلا
أَبْلَقَ و**ابْلَقَ** . ويقال للدابة **أَبْلَقُ** و**بَلْعَاءُ** ،
والعرب تقول دابة **أَبْلَقَ** ؛ وجبل **أَبْرَقَ** ؛ وجعل
رؤبة الجبال **بُلْقاً** فقال :

بَادَرَنَ رِيحَ مَطَرٍ وَبَرَقَا ،

وظَلَمَتِ اللَّيْلُ نِعَافاً **بُلْقاً**

ويقال : **ابْلَقَ** الدابة **يَبْلُقُ** **ابْلِقاً** و**ابْلَقاً** **ابْلِقِيقاً**
و**ابْلَوَاتِ** **ابْلِقِيقاً** ، فهو **مَبْلُقٌ** و**مَبْلَقٌ** و**أَبْلَقُ** ،
قال : وقلنا تراهم يقولون **بَلَقَ يَبْلُقُ** كما أنهم لا
يقولون **كهِم يَدْهَمُ** ولا **كَمِت يَكْمِتُ** ؛ وقولهم :

صَرَطَ الْبَلْعَاءُ جَالَتْ فِي الرِّسَنِ

يُضْرَبُ لِلْبَاطِلِ الَّذِي لَا يَكُونُ ، وَلِذِي يَبْعِدُ الْبَاطِلَ .
و**أَبْلَقَ** : **وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ بَلَقٌ** . وفي المثل : **طَلَبَ الْأَبْلَقُ**
العَفْوُ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا يُمْكِنُ ، وَقَدْ
مَضَى ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ أَتَى . والبَلَقُ : حجر باليمن

يُضِيءُ مَا وَرَاءَهُ كَمَا يُضِيءُ الرَّجَاجُ . والبَلَقُ : الباب
في بعض اللغات .

وبَلَقَهُ يَبْلُقُهُ بَلْقاً وَأَبْلَقَهُ : فَتَحَهُ كُلَّهُ ، وَقِيلَ : فَتَحَهُ
فَتْحاً شَدِيداً وَأَغْلَقَهُ ، ضِدٌّ . و**ابْتَلَقَ** الباب
انْتَفَحَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَالْحِصْنُ مُنْتَلَمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلَقٌ

وفي حديث زيد : فَبْلَقَ البابُ أي فَتَحَ كُلَّهُ . يقال
بَلَقْتُهُ فَانْبَلَقَ . و**ابْلَقَ** : الْفُسْطَاطُ ؛ قَالَ أَمْرَأُ
الْقَيْسِ :

فَلْيَأْتِ وَسْطَ قِبَابِهِ بَلَقِي ،
وَلْيَأْتِ وَسْطَ قَيْسِيهِ رَجُلِي

وفي رواية : وَلْيَأْتِ وَسْطَ خَمِيصِهِ .

و**الْبَلَقُ** و**الْبَلْثُ** ، وَالتَّحْتِ أَعْلَى : رَمْلَةٌ لَا تَنْبُتُ
إِلَّا الرِّخَاسُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ :

يَرُودُ الرِّخَاسَ لَا يَرَى مُسْتَظَامَهُ
يَبْلُثُوقُهُ ، إِلَّا كَبِيرَ الْمُخَافِرِ

أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَتِرُ الرِّخَاسَ . و**الْبَلْثُ** : مَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْعَةٌ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا تَنْبُتُ
شَيْئاً ، وَقِيلَ : هِيَ قَفَرٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا
الْجَنُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ . اللَّيْثُ :
الْبَلْثُوقَةُ وَالْجَمْعُ **الْبَلَالِقُ** ، وَهِيَ مَوَاضِعٌ لَا يَنْبُتُ
فِيهَا الشَّجَرُ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّبَارِيثُ الْأَرْضُونَ الَّتِي
لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ **الْبَلَالِقُ** وَالْمَوَاسِي . وَقَالَ أَهْلُ
خَيْبَرَةَ : **الْبَلْثُوقَةُ** مَكَانٌ مُصَلَّبٌ بَيْنَ الرِّجَالِ كَأَنَّ
مَكْنُوسَ رَعَمِ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ مِنْ مَسَاكِنِ الْجَنِّ .
الْفَرَّاءُ : **الْبَلْثُوقَةُ** أَرْضٌ وَسَّعَةٌ مُخَصَّصَةٌ لَا يُشَارِكُكَ فِيهَا

١ قوله « يرود الخ » كذا بالأصل ، وبين السطور بخط فاسخ الأصل
فوق مستظلمه متراده ، وفي شرح الفاموس بدل الراء زاي .

اسم فرس كان يسبق مع الخيل ، وهو مع ذلك يعاب : أبو عمرو : البلق فتح كعنة الجارية ؛ قال : وأنشدني فتي من الحبي :

رَكَبَ سَمَ وَتَتَ رَبَّتُهُ ،
كان محتوماً ففُضَّتْ كُعْبَتُهُ

والبلق : الحنق الذي ليس بمحكم بعد .

بلقى : البلاتق : الماء الكثير ، وقيل : البلاتق المياه المستنقعات . وعين بلاتق : كثرة الماء . والبلاتق : الآبار المشبهة الغزيرة ؛ قال امرؤ القيس :

فأوردوها من آخر الليل مشرباً
بَلَاتِقٍ مُضْراً ، ماؤهن قَلِيصٌ

أي كثير . وفي التهذيب : ماؤهن قضيض ؛ ولما قال خضراً لأن الماء إذا كثر يرى أخضر .

وفاة بلشق : غزيرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بَلَاتِقٍ نَعَمَ قِلاصُ الْمُحْتَلَبِ

بلقى : البلعق : ضرب من التمر ، وقال أبو حنيفة : هو من أجود تمرهم ؛ وأنشد :

يا مُفْرِضاً قَشّاً وَيَقْضَى بَلْعَقاً

قال : وهذا مثل ضربه لمن يصطليح معروفاً ليجتر أكثر منه . قال الأصمعي : أجود تمر عمان القرص والبلعق . قال ابن الأعرابي : البلق الجيد من جميع أصناف الثمر ؛ قال ابن بري : شاهده قول الحارثي :

لا تَحْسَبَنَّ أَعْدَاؤَنَا حَرَبَنَا
كَلَّا بُدَّ ، ماكولاً به البلعق

أحد ؛ يقال : تركتهم في بلوقه من الأرض ، وقيل : البلوقه مكان فسح من الأرض بسيطة ثنيت الرخامى لا غيرها .

والأبلق الفرد : قصر السوال بن عادية اليهودي بأرض تيماء ؛ قال الأعشى :

بِالأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ ، مَنَزَلُهُ
حِصْنٌ حَصِينٌ ، وَجَارٌ غَيْرٌ حَتَارٌ

وفي المثل : غرمة مارد وعز الأبلق ، وقد يقال أبلق ؛ قال الأعشى :

وَحِصْنٌ يَتَيْمَاءَ الْيَهُودِيَّ أَبْلَقٌ

أبدل أبلق من حصن ، وقيل : مارد والأبلق حصان قصدها زبائن ملكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما قالت ذلك . والبلاليق : التوامي ، الواحدة بلثوقة وهي المفاضة ؛ وقال عماره في الجمع :

فَوَرَدَتْ مِنْ أَجْنِ الْبَلَالِقِ

وقال الأسود بن يعفر : ثم ارتسین البلالقا . وقال الخليل : البالثوقة لغة في البالثوقة .

والبلقاء : أرض بالشام ، وقيل مدينة ؛ وأنشد ابن بري لحسان :

انظُرْ تَخْلِي ، بِيَابِ جَلْقٍ ، هَلْ
تُؤْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ ؟

والبلق : اسم أرض ؛ قال :

رَعَتْ بِمُعَقَّبِ الْبَلْقِ نَبْتاً ،
أَطَارَ تَسِيلَهَا عَنْهَا فَطَارَا

وبلتيق : اسم فرس . وفي المثل : يجري بلتيق ويذم بضرب للرجل يجتهد ثم يلام ، وقيل : هو وفي رواية أخرى : غير غدار .

بلقي : الْبَلْهَقُ : الداهية . وامرأة بِلْهَقُ : حَمَقَاء كثيرة الكلام ، وفيها بَلْهَقَةٌ ، وهي أيضاً الحمراء الشديدة . وبَلْهَقُ : موضع . والبَلْهَقَةُ : الْبَهْلَقَةُ ، وذلك مذكور في ترجمة بلقي .

قال ابن السكيت : سمعت الكلاني يقول : الْبَلْهَقُ والبِلْهَقُ ، بالضم والكسر ، الكثيرة الكلام وهي التي لا صَبُورَ لها . قال : ولقينا فلان فبَلْهَقَ لنا في كلامه وعِدته فيقول السامع لا بَعْرَكم بَلْهَقْتُهُ فما عنده خير . البت : البِلْهَقُ الضَّجُور الكثير الصَّحَب ، وتقول بِلْهَقِي ، والجمع بِلَاهِقُ . ابن الأعرابي : في كلامه طَرْمَذَةٌ وبَلْهَقَةٌ ولَهْوَةٌ أي كِبَر ، قال : وفي النوادر كذلك .

بنق : بَنَقُ الْكِتَابِ : لغة في نَبَقَ . وبَنَقَ كلامه : جمعه وسواه ، ومنه بَنَاتِقُ الْقَيْصِر أي جمع شيء . وقد بَنَقَ كتابه إذا جَوَّدَه وجمعه . والبَيِّنَةُ والبَيِّنَةُ : رُقْعَةٌ تكون في الثوب كاللَبِيَّةِ ونحوها ، مشتق من ذلك ، وقيل : البَيِّنَةُ لَبِيَّة القَيْصِر ، والجمع بَنَاتِقُ وبَنِيْقُ ؛ قال قيس بن معاذ المجنون :

يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفَالَ حُبِّهَا ،
كَمَا ضَمُّ أَزْرَارُ الْقَيْصِرِ الْبَنَاتِقُ

ويروي : أَثْنَاءُ حُبِّهَا ؛ ويروي : أَبْنَاءُ حُبِّهَا ؛ وأراد بالأطفال الأحران المتولدة عن الحب ؛ قال ابن بري : وهذا من المقلوب لأن الأزرار هي التي يَضُمُّ الْبَنَاتِقُ ، وليست الْبَنَاتِقُ هي التي يَضُمُّ الْأَزْرَارَ ، وكان حق إنشاده :

كَمَا ضَمُّ أَزْرَارُ الْقَيْصِرِ الْبَنَاتِقَا

إلا أنه قلبه ، وفسر أبو عمرو الشيباني الْبَنَاتِقُ هنا كذا بالامل .

بالعُرَى التي تُدَخَّلُ فِيهَا الْأَزْرَارُ ، والمعنى على ه واضح يثن لا يحتاج معه إلى قلب ولا تصف ؛ أن الجمهور على الوجه الأول ؛ وذكر ابن السيرا أنه روى بعضهم :

كَمَا ضَمُّ أَزْرَارُ الْقَيْصِرِ الْبَنَاتِقَا

قال : وليس بصحيح لأن القصيدة مرفوعة ، وأولها لَعَسْرَكَ إِنِّ الْحُبُّ ، يَا أُمُّ مَالِكِ ، يَحْسِنِي ، يَجْزَانِي اللَّهُ ، مِنْكَ لَتَلَاتُ وبعد قوله :

يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفَالَ حُبِّهَا

قوله :

وَمَاذَا عسى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا

سِوَى أَنْ يَقُولُوا : إِنِّي لَكَ عَاشِقُ ؟

تَعَمَّ حَذَقُ الْوَاشُونَ أَنْتِ حَبِيبِيَّةٌ

إِلَيَّ ، وَلَنْ لَمْ تَصِفْ مِنْكَ الْخَلَاتِي ؟

وقال أبو الحجاج الأعلم : البَيِّنَةُ اللَّبِيَّة . وك رُقْعَةٌ تَرَادُ فِي ثَوْبٍ أَوْ ذَلَو لِيَتَّسِعَ ، فهي بَيِّنَةُ ويقوم في هذا القول قول الأعشى :

قَوَافِي أَمْثَلًا يَوْسَعُنْ جِلْدَهُ ،

كَأَرَدَتْ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الدَّخْرَاصَا

فجعل الدَّخْرَاصَةَ رُقْعَةً في الجلد زِيدَتْ لِيَتَّسِعَ بها قال السيرافي : والدَّخْرَاصَةُ أَطْوَلُ مِنَ اللَّبِيَّةِ ، قال ابن بري : وإذا ثبت أن بَيِّنَةُ الْقَيْصِرِ هي جُرْبَانٌ ففهم معناه ، لأن جُرْبَانَهُ معروف ، وهو طَوْقُ الذي فِيهِ الْأَزْرَارُ مَخِيطَةٌ ، فإذا أريد ضَمُّ أَزْرَارِهِ فِي الْعُرَى يَضُمُّ الصَّدْرَ إِلَى الشَّعْرِ ، وعلى ذلك فسر بيت قيس بن معاذ المتقدم ؛ قال : وبين ص

ذلك ما أنشدته القالي في نوادره وهو :

له خَفَقَانٌ يَرْفَعُ الْجَنْبَ وَالْحَشَى ،
يُقَطِّعُ أَزْوَارَ الْجِرْبَانِ ثَوْرُهُ

هكذا أنشدته ، بكسر الجيم والراء ، وزعم أنه وجدته
كذا بخط إسحق بن إبراهيم الموصلي ، وكان الفراء
ومن تابعه يضم الجيم والراء ؛ ومثل هذا بيت ابن الدُمَيْثَةِ :

رَمَتْني بِطَرْفٍ ، لَوْ كَتَبْتُ رَمَتْ بِهِ ،
لَبَلُّ نَجِيعاً نَخْرُهُ وَبَنَاتُهُ

لأن البنية طوق الثوب الذي يَضم النحر وما حوله ،
وهو الجُرْبَانُ ؛ قال : ويجتمل أن يزيد العري على
تفسير الشيباني ، قال : وما يدلك على أن البنية هي
الجُرْبَانُ قول جرير :

إذا قِيلَ هذا البَيْنُ ، راجعتُ عَبرَةَ
لها بِجُرْبَانِ البِنِيقَةِ وَاسِيفُ

ولما أضاف الجربان إلى البنية وإن كان إياها في المعنى
ليعلم أنها بمعنى واحد ، وهذا من باب إضافة العام
إلى الخاص ، كقولهم عِرْقُ النِّسَاءِ ، وإن كان العرق
هو النساء من جهة أن النساء خاص والعرق عام لا
يخص النساء من غيره ، ومثل ذلك جبل الوريد وجب
الحصيد وثابت قُطْنَةٌ لأن قُطْنَةَ لَبِ ، وكان يجعل
في أنه قُطْنَةٌ فيصير أعرف من ثابت ، ولما كان الجربان
عاماً ينطلق على البنية وعلى غلاف السيف وأريد به
البنية أضافه إلى البنية ليُخصَّصه بذلك ؛ قال : ومثل
بيت جرير قول ابن الرقاع :

كَانَ زُرُورَ القُبْطَرِيَّةِ عُلِقَتْ
بِنَادِكُهَا مِنْهُ بِمِذْعٍ مَقُومٍ

والبََادِكُ : البَنَاتُ ، ويروى هذا البيت أيضاً ليلحة

الجَرْمِي ، ويروى : عُلِقَتْ بَنَاتُهَا ، وقيل : هي
هنا عُرَاهَا فيكون حجة لأبي عمرو الشيباني . قال أبو
العباس الأحول : والبنية الدخْرَصَةُ ؛ وعليه فسر
بيت ذي الرمة يَجْجُو رَهْطَ امرئ القيس بن زيد
مَنَافَةٍ :

على كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيَّةٍ وَبَافِعٍ ،
من الثَّوْمِ ، مِرْبَالٌ جَدِيدُ البَنَاتِ

فقال : البَنَاتُ الدُّخَارِصُ ، ولما خص البَنَاتُ
بالجدة ليعلم بذلك أن اللوم فيها ظاهر يثنى كما قال
طرفة :

تلاقي ، وأحياناً تَبِينُ كَأَنَّا
بَنَاتُ غُرٍّ فِي قَسِيصٍ مُقَدِّدٍ

وقول الشاعر :

قد أَعْتَدِي والصَّبْحُ ذُو بَنَاتٍ

جعل له بَنَاتٍ على التشبيه ببِنِيقَةِ القَسِيصِ لِيُضَاهِيَ ؛
وأنشد ابن بري هذا الرجز :

والصَّبْحُ ذُو بَنَاتٍ

وقال : شبه بياض الصبح بياض البنية ؛ قال : ومثله
قول نَصِيب :

سَوَدَتْ فَلَ أَمْلِكُ سَوَادِي ، وَتَعَثَتْ
قَسِيصٌ مِنَ الثَّوْمِي ، بِيضٌ بَنَاتُهُ

وأراد بقوله سودت أنه عَوَرَتْ عينه ؛ واستعار لها
تحت السواد من عينه قيساً بياضاً بَنَاتُهُ كما استعار
الفرزدق للتلج 'ملاء بياض البَنَاتِ فقال بصف ناقته :

تَظَلُّ بِمِثْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي
عَلَيْهِ 'مَلَاءُ التَّلْجِ ، بِيضُ البَنَاتِ

وقال ثعلب : بَنَاتِي وَبَنَاتِي ، وزعم أَن بَنَاتِي جمع الجمع ، وهذا ما لا يُعقل ؛ وقال الليث في قوله :

قد اغتَدِي والصبحُ ذو بَنَاتِي

قال : شبه بياض الصبح ببياض البنية ؛ وقال ذو الرمة :

إذا اغتفأها صَحْصَحَانُ مَهْنَعٍ
مُبْنَقٌ بِأَلِهٍ مُقْنَعٌ

قال الأصمعي : قوله مُبْنَقٌ يقول السَّرابُ في نواحيه مُقْنَعٌ قد غَطَّى كل شيء منه . قال ابن بري : اعلم أَن البنية قد اختلف في تفسيرها فقبل : هي لينة القميص ، وقيل جُرْبَانُهُ ، وقيل دَخْرَصَتُهُ ، فعلى هذا تكون البنية والدخرة والجربان بمعنى واحد ، وسيت بنيةً لجمعها وتحسينها . ابن سيده : أرض مَبْنُوقَةٌ موصولة بأخرى كما تُوصَلُ بنية القميص ؛ قال ذو الرمة :

ومُعَبَّرَةٌ الْأَفْنِافُ مَحْلُولَةٌ الْحَصَى ،
كَدَامِيئِهَا مَبْنُوقَةٌ بِالصَّافِيفِ

هكذا رواه أبو عمرو ، وروى غيره موصولة . والبَنيةُ : الزَّمَّةُ من العِنب إذا عظمت . والبَنيةُ : السُّطْر من النخل .

ابن الأعرابي : أَبْنَقٌ وَبَنَقٌ وَبَنَقٌ وَأَبْنَقٌ كله إذا عَرَسَ شِرَاكًا واحدًا من الْوَدِيِّ فيقال نَحَلَ مُبْنَقٌ وَمَبْنَقٌ . وفي النوادر : بَنَقٌ فُلَانٌ كَذِبَةٌ حَرَشَاءُ وَبَوَقَهَا وَبَلَقَهَا إذا صَنَعَهَا وَزَوَّقَهَا . وَبَنَقْتُهُ بالسَّوْطِ وَبَلَقْتُهُ وَقَوَّبْتُهُ وَجَوَّبْتُهُ وَفَنَقْتُهُ وَفَلَقْتُهُ إذا قَطَعْتُهُ .

وبَنيةُ الفرس : الشعر المختلف في وسط مِرْقَعِهِ ،

وقيل : في وسط مِرْقَعِهِ ما يَلِي الشَّكْلَةَ . والبَنيقَاتانِ دَابْرَتَانِ في نَحْرِ الفرس . والبَنيقَاتانِ : عُودَانِ في طَرَفِ الْمِضْمَدَةِ .

بندق : البُندُقُ : الْجِلْدُونُ ، واحده بُندُقَةٌ ، وقيل البُندُقُ حمل شجر كالجلدون .

وبُندُقَةٌ : بطن ، قيل أبو قبيلة من اليمن ، وبُندُقَةٌ بن مَطْلَعٍ بن سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، ومنه قولهم حَدَا حَدَا وراهكُ بُندُقَةٌ ، وقد مضى ذكره . والبُندُقُ : الذي يرمى به ، والواحدة بُندُقَةٌ والجمع البَنَادِقُ .

بهق : البَهَقُ : بياض دون البرص ؛ قال رؤبة :
فيه مخطوطٌ من سَوَادٍ وَبَلَقٌ ،
كَأَنَّهُا فِي الْجِسْمِ تَوَلَّيْعُ الْبَهَقِ

البَهَقُ : بياض يعتري الجسد بخلاف لونه ليس مِ البرَصِ . وَبَهَقَ : موضع .

بهلق : البَهْلَقُ : الزَّرِيُّ الخُلُقُ . والبَهْلَقُ والبَهْلَقُ الكثيرَةُ الكلام التي ليس لها صُورٌ . والبَهْلَقُ بكسر الباء واللام : المرأة الحمراء الشديدة الحمرة وقيل : هي المرأة الضُّجُور الشديدة الحمرة والبَهْلَقُ : الصَّخْبُ . والبَهْلَقُ : الداهية ؛ قال رؤبة :

حتى تَرَى الْأَعْدَاءَ مِنْهُ يَهْلَقُ ،
أَنْكَرَ مَا عِنْدَهُمْ وَأَقْلَقُ

أي داهية . والبَهْلَقَةُ : شِبْهُ الطَّرْمُذَةِ ، وقد يَهْلَقُ . وقال ابن الأعرابي : هي البَهْلَقَةُ ، بتقد اللام ، فردَّ ذلك ثعلب وقال : إنما هي البَهْلَقَةُ ، بتقد الهاء على اللام ، كما ذكرناه ، وقد تقدم .

١ قوله « في خطوط » الذي في مادة ولع ؛ فها .

والبهاليق : الأباطيل . أبو عمرو : جاء بالبهاليق وهي الأباطيل ؛ وأنشد :

آق علينا وهو شر آيقر ،
وجاءنا من بعد بالبهاليق
غيره :

يوتل من جويين الدلي
ل ، بالليل ، ولولة البهليق

ويقال : جاء بالكلية بهليقاً وبهليقاً أي مواجهة لا يستتر بها ، والبهاليق : الدواهي ؛ قال الشاعر :

ثاني إلى البهاليق

بوق : الباقعة : الداهية . وداية : بوق : شديدة . باقتهم الداهية تبوقهم بوقاً ، بالفتح ، وبوقاً : أصابهم ، وكذلك باقتهم ، بوقاً على فَعُول . وفي الحديث : ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه ، وفي رواية : لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ؛ قال الكسائي وغيره : بوائقه غوائقه وشره أو ظلمه وعشسه . وفي حديث المنيرة : ينأى عن الحقائق ويستيقظ للبوائق . ويقال للداهية والبليّة تنزل بالقوم : أصابهم باقة . وفي حديث آخر : اللهم إني أعوذ بك من بوائق الدهر . قال الكسائي : باقتهم الباقعة تبوقهم بوقاً أصابهم ، ومثله فقرتهم الفارقة ، وكذلك باقتهم بوق ، على فَعُول ؛ وأنشد ابن بري لزغبة الباهلي . وكُنَيْتُهُ أَبُو شَيْقٍ ، وقيل جزء بن رباح الباهلي :

نراها عند قببنا قصيراً ،
وتبتدئها إذا باقت بوق

وأول القصيدة :

أنورا مَرْعَ ماذا يفروق

ويقال : باقتوا عليه قتلوه ، وانباقوا به ظلموه . ابن الأعرابي : باق إذا هجم على قوم بغير إذنهم ، وباق إذا كذب ، وباق إذا جاء بالشر والخصومات . ابن الأعرابي : يقال باق يَبُوقُ بوقاً إذا جاء بالبوق ، وهو الكذب السباق ؛ قال الأزهري : وهذا يدل على أن الباطل يسمى بوقاً ، والبوق : الباطل ؛ قال حسان بن ثابت يرفي عثان ، رضي الله عنهما :

يا قاتل الله قوماً إكان شأنهم
قتل الإمام الأمين المسلم القطين
ما قتلتوه على ذنب ألم به ،
إلا الذي نطقوا بوقاً ، ولم يكن

قال شر : لم أسمع البوق في الباطل إلا هنا ولم يُعرف بيت حسان . وباق الشيء بوقاً : غاب ، وباق بوقاً : ظهر ، ضد . وباقت السفينة بوقاً وبوقاً : غرقت ، وهو ضد . والبوق والبوق والبوق : الدفعة المنكرة من المطر ، وقد انبأقت . الأصمعي : أصابتنا بوقه منكرة وبوق وهي دفعة من المطر انبأقت نحرية ؛ قال رؤبة :

من باكر الوسمي نضاح البوق

ويقال : هي جمع بوقة مثل أوقه وأوق ، ويقال : أصابهم بوق من المطر ، وهو كثرة .

وانبأقت عليهم باقة شر مثل انبأجت أي انفتحت . وانباقت عليهم الدهر أي هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوت من البوق . وتقول : دقت عنك باقة فلان . والبوق من كل شيء : أشده . وفي المثل : مخزنشيق لينباقت أي ليندفع فيظهر ما في نفسه .

والباقة من البقل : حزمة منه .

والبوق : ضرب من الشجر دقيق شديد الالتواء .
الليث : البوق شجرة من دق الشجر شديدة الالتواء .
والبوق : الذي يُنفخ فيه ويُرْمَر ؛ عن كراع ؛
وأشد الأصمعي :

زَمَرُ الصَّادِي زَمَرَتْ فِي الْبُوقِ

وأشد ابن بري للعرجي :

هَوَّأْنَا زَمْرًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ،
كَأَنَّمَا قَزَعُوا مِنْ تَفْخِ الْبُوقِ

والبوق : شبه منقافٍ مُلْتَوِي الحرق يُنفخ فيه
الطُّعَّانُ فيعلو صوته فيعلم المراد به . قال ابن دريد :
لا أدري ما صوته . ويقال للإنسان الذي لا يكتم
السر : لقا هو بوق .

بيق : السبيبة^١ : حب أكبر من الجلثبان أخضر يؤكل
مخبوزاً ومطبوخاً وتُعلف به البقر وهو بالشام كثير ؛
حكاه أبو حنيفة ولم يذكره الفقهاء في القطاني .

فصل الثاء

ثاق : الثاق : شدة الامتلاء . ابن سيده : ثَقِيَ
السَّاءُ يَثْقُ ثَقًا ، فهو ثَقِيٌّ : امتلاءً ، وأثاقه
هو إثاقاً . وفي حديث علي : أثاق الحياض بموائجها ؛
وقال النابغة :

بَنَضَحْنَ تَضَحَ الْمَزَادِ الْوَفَرَ أَثَاقَهَا
شَدَّ الرُّوَاةَ بِمَاءٍ ، غَيْرَ مَشْرُوبٍ

ماء غير مشروب : يعني العرق ، أراد بنضحن بماء

^١ قوله « البيعة » كذا ضبط في الأصل بياء مخففة ، وعجالة الفاموس :
البيعة ، بالكسر ، حب إلى آخر ما هنا . وفيه البيعة بياء بعد اللام
مضبوطة بالتحديد قال : البيعة ، بالكسر ، بات أطول من الدرس .

غير مشروب نضح المزاد الوفير . ورجل ثَقِيٌّ :
مَلَانٌ غَيْظًا أو حزنًا أو سرورًا ، وقيل : هو الضيقُ
الخلقي ، وقيل : ثَقِيَ إذا امتلأ حزنًا وكاد يبكي .
أبو عمرو : الثاق : شدة الغضب والسرعة إلى الشر ؛
والمثاق : شدة البكاء . ومنهر ثَقِيَ : سريع . وأثاق
القوس : شدتها نزعها وأغرق فيها السهم . وفرس
ثَقِيٌّ : نشيط مُتَمَلِّئٌ جَرِيًّا ؛ أشد ابن الأعرابي :

وَأَرَيْعِيَا عَضْبًا وَذَا مُخْضَلٍ ،
'مُخْلَوْلِقِ الْمَشْرِ سَابِحًا ثَقِيقًا

أرَيْعِي : منسوب إلى أَرَيْحَ أرض باليمن ؛ إياها
عنى المذلي بقوله :

فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أَرَيْحَ ، إِذَا
بَاءَ بِكَفِّي ، فَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ

وقد ثَقِيَ ثَقًا ، وثَقِيَ الصبي وغيره ثَقًا وثاقة ؛
عن الليثاني ، فهو ثَقِيٌّ إذا أخذهُ شبه الفواق عند البكاء .
ومن كلام أم نابط شرًا أو غيرها : ولا أبثُ ثَقِيقًا .
أبو عمرو : الثاق ، بالتحريك ، شدة الغضب
والسرعة إلى الشر ، وهو يَثْقُ وبه ثاقه ؛ وفي مثل
للحرب : أَنْتَ ثَقِيٌّ وَأَنَا مَتَقِيٌّ فكيف نَثَقِي ؟
قال الليثاني : قيل معناه أَنْتَ ضَيْقٌ وَأَنَا خَفِيفٌ فكيف
نَثَقُ ، قال : وقال بعضهم أَنْتَ سَرِيعُ الْغَضَبِ وَأَنَا
سَرِيعُ الْبَكَاءِ فكيف نَثَقُ ؟ وقال أعرابي من عامر :
أَنْتَ غَضْبَانٌ وَأَنَا غَضْبَانٌ فكيف نَثَقُ ؟ الأصمعي :
في هذا المثل تقول العرب أَنَا ثَقِيٌّ وَأَخِي مَتَقِيٌّ فكيف
نَثَقُ ؟ يقول : أَنَا مَتَمَلِّئٌ مِنَ الْغَيْظِ وَالْحُزَنِ وَأَخِي
سَرِيعُ الْبَكَاءِ فَلَا يَقَعُ بَيْنَنَا وَفَاقٌ . وقال الأصمعي :
الْمَتَقِيٌّ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ وَالْمَتَقِيٌّ السَّرِيعُ الْبَكَاءِ ، ويقال :
الْمَتَقِيٌّ مِنَ الْغَضَبِ ، وقال الأصمعي : هو الحديد ؛

قال عدي بن زيد يصف كلباً :

أَصْنَعُ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومَ الْحَشَا ،
مَرَطَمُ الْفَخَّيْنِ مَعَاجُ تَثِيقُ

وَالْمِثَاقُ أَيْضاً : الحاد ؛ قال زهير بن مسعود الضبي يصف فرساً :

ضَافِي السَّيِّبِ أَسِيلُ الْحَدِّ مُشْتَرَفُ ،
حَافِي الضَّلُوعِ شَدِيدُ أَمْرِهِ تَثِيقُ

الأصمعي : وتَثِيقَ الرجل إذا امتلأ غضباً وعظماً ،
ومتَثِيقٌ إذا أخذه شبه الفواق عند البكاء قبل أن يبكي ؛
وقال الأصمعي في قول رؤبة :

كَأَنَّا عَوَّلَتْهَا ، مِنْ التَّاقِ ،
عَوَّلَةٌ تُكْمَى وَلَوَلَّتْ بَعْدَ الْمَاقِ

وَالْمَاقُ : نَشِيجُ الْبَكَاءِ أَيْضاً ، وَالتَّاقُ : الْإِمْتِلَاءُ .
وَالْمَاقُ : نَشِيجُ الْبَكَاءِ الَّذِي كَانَ نَفْسٌ يَفْلَعُهُ مِنْ
صَدْرِهِ . وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : التَّثِيقُ الْمَلَانُ شَبَعًا
وَرِيًّا ، وَالتَّثِيقُ الْغَضَبَانِ ؛ وَقِيلَ : التَّتَى هُنَا الْمَتْلَى
حَزَنًا ، وَقِيلَ : النَّشِيطُ ، وَقِيلَ : السَّيِّءُ الْخَلْقُ . وَفِي
حَدِيثِ السَّرَاطِ : فَيَمُرُّ الرَّجُلُ كَشَدِّ الْفَرَسِ التَّثِيقِ
الْجَوَادِ أَيْ الْمَتْلَى نَشَاطًا .

تَقِ : التَّرْقُ : شَبِيهِ بِالْدُرُجِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَمَارِدٌ مِنْ غَوَاةِ الْجَنِّ ، يَحْرُسُهَا
ذُو نَيْفَةٍ مُسْتَعِدٌّ دُونَهَا تَرَقًا

دُونَهَا : يَعْنِي دُونَ الدَّوَرَةِ .

وَالتَّرْقُوتَانِ : الْعِظَامَانِ الْمُشْتَرَفَانِ بَيْنَ ثَغْرَةِ النُّحْرِ
وَالْعَاتِقِ تَكُونُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبُ فِي

صفة قطاة :

قَرَّتْ نَطْفَةٌ بَيْنَ التَّرَاقِي ، كَأَنَّهُمَا
لَدَى سَفَطِ بَيْنِ الْجَرَائِحِ مُقْفَلٌ

وهي التَّرْقُوتَةُ ، فَعْلُوَةٌ ، وَلَا تَقِلُّ تَرْقُوتُهُ ، بِالضَّمِّ ،
وَقِيلَ : هِيَ عَظْمٌ وَصَلَ بَيْنَ ثَغْرَةِ النُّحْرِ وَالْعَاتِقِ مِنْ
الْجَانِبَيْنِ ، وَجَمَعَهَا التَّرَاقِي ؛ وَقَوْلُهُ أُنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

هَمْ أَوْرَدُوكَ الْمَوْتَ حِينَ أَتَيْتَهُمْ ،
وَجَاسَتْ لِبَيْكِ النَّفْسُ بَيْنَ التَّرَاقِي

إِنَّمَا أَرَادَ بَيْنَ التَّرَاقِي فَقَلَبَ . وَتَرَقَّاهُ : أَصَابَ
تَرْقُوتَهُ ، وَتَرَقَّقَتْهُ أَيْضاً تَرْقَافَةً : أَصَبَتْ
تَرْقُوتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَوَارِجِ : يَتَرَاوْنَ الْقُرْآنَ لَا
يُجَاوِزُ حَتَّاجِرَهُمْ وَتَرَاقِيَهُمْ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا
يُرْفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يُجَاوِزُوا حُلُوقَهُمْ ، وَقِيلَ :
الْمَعْنَى لَا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يَتَابُونَ عَلَى قِرَاءَتِهِ وَلَا
يَحْصِلُ لَهُمْ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ .

وَالتَّرِيقُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ : مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ،
هُوَ دَوَاءُ السُّوْمِ لَفَتْهُ فِي الدَّرِّيقِ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْحَرَّ
تَرِيقًا وَتَرِيقًا لِأَنَّهُ تَذْهَبُ بِهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِ ،
وَقِيلَ الْبَيْتُ لَا بِنَ مُقْبِلُ :

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءِ تَرِيقَةٍ ،
مَتَى مَا ثَلَسْتِنِ عِظَامِي تَلِينُ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ تَرِيقًا ؛ وَالتَّرِيقُ :
مَا يُسْتَعْمَلُ لِدَفْعِ السَّمَ مِنْ الْأَذْوَةِ وَالْمَتَاعِجِينَ ،
وَيُقَالُ دَرِيقٌ ، بِالْدَالِ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ : مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ شَرِبْتُ تَرِيقًا ؛ إِنَّمَا كَرِهَ
مَنْ أَجَلَ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنْ لُحُومِ الْأَفَاعِي وَالْحَمَرِ
وَهِيَ حَرَامٌ نَجِسَةٌ ، قَالَ : وَالتَّرِيقُ أَنْوَاعٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَقِيلَ : الْحَدِيثُ
مُطْلَقٌ فَالْأَوَّلَى اجْتِنَابُهُ كُلُّهُ .

توق : الترشوق : الماء الباقي في مَسِيل الماء . شر :
الترشوق الطين الذي يرسب في مسايل المياه . قال
أبو عبيد : ترشوق المسيل ، بضم التاء ، وهما لغتان .

تقق : التثقة : الهوي من فوق إلى أسفل على غير
طريق ، وقد تَثَقَّتْ . وَتَثَقَّتْ من الجبل وفي
الجبل : انحدر ؛ هذه عن اللحياني . والتثقة :
مُرعة السير وشدة . الفراء : الذَّوَجُ سَيْرٌ عَنِيفٌ ؛
وكذلك الطُّبْلُ والتثقة . ابن الأعرابي : التثقة
الحركة . ابن الأعرابي : تَثَقَّتْ هَيْطٌ وَتَثَقَّتْ عَنْهُ
غَارَتٌ ؛ عن أبي عبيدة ، والصحيح تَثَقَّتْ ، بالنون ،
وأنكر على أبي عبيدة ذلك ؛ كذا ذكر ابن الأعرابي
وأُشْدَ :

‘خصوص ذوات’ أعين تفاقير ،
‘جبت’ بها بجهولة السالقي

توق : الشوق : ثلوق النفس إلى الشيء . وهو زَاعِها
إليه . نَأَقَتْ نفسي إلى الشيء ثَلُوقاً وَثُلُوقاً ؛
ثَلَعَتْ واشتافت ، ونَأَقَتْ الشيء كَنَأَقَتْ إليه ؛
قال رؤبة :

فالحمد لله على ما وثقا
مرّوان ، إذ نَأَقُوا الأمورَ الثُّوقا

والمُثَوِّقُ : المُتَشَبِّهُ . وفي حديث علي : ما لك
تَثَوِّقٌ في قريش وتدعنا ؟ تَثَوِّقٌ ، تفعل من
الثَّوْقِ : وهو الشَّوْقُ إلى الشيء والثَّوْرُوعُ إليه ،
والأصل تَثَوِّقٌ بثلاث تاءات فحذف تاء الأصل تخفيفاً ،
أراد لم تَثَوِّجْ في قريش غيرنا وتدعنا يعني بني هاشم ،
ويروى تَثَوِّقٌ ، بالنون ، من التثوق في الشيء إذا
عُمل على استحسان وإعجاب به . يقال : تَثَوَّقَ
وَتَأَثَّقَ . وفي الحديث الآخر : ما لك تَثَوِّقٌ في

قريش وتدع ساؤرم . والمُثَوِّقُ : الكلام الباطل .
ونفس سَوَاقَةٌ : مُشْتَاةٌ ؛ وأُشْدَ الأصمعي :

جاء الشتاء وقبضي أخلاق
شراذم يضحك مني التَّوَّاقُ

قبل : التَّوَّاقُ اسم ابنه ، ويروى التَّوَّاقُ بالنون
ويقال في المثل : المرءُ تَوَّاقٌ إلى ما لم يَنْكَلْ . وقيل
التَّوَّاقُ الذي تَثَوَّقَ نفسه إلى كل كدابة . ابن الأعرابي
الثَّوْقَةُ الحُسْبُ جمع خَاسِفٍ وهو الناقه ، والثَّوْقُ
نفس النزاع ، والثَّوْقُ العَوَجُ في العصا ونحوها .

وثاق الرجل يثوق : جاد بنفسه عند الموت . وفي
حديث عبيد الله بن عمر ، رضي الله عنهما : كانت
ناقَةٌ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مُتَوَقَّةً ؛
كذا رواه بالتاء ، فقيل له : ما المتوقة ؟ فقال :
مثل قولك فرس تَثِقُ أي جواد ؛ قال الحرابي :
وتفسيره أعجب من تصحيحه ، وإنما هي مُتَوَقَّةٌ ،
بالنون ، هي التي قد رِبِضَتْ وأُدْبِتْ .

فصل التاء

ثبق : ابن بري : ثَبَقَتِ العينُ تَثْبِيقُ أمرع دمعها .
وتَثَبَّقَ النهرُ : أمرع جريته وكثر ماؤه ؛ قال
الراجز :

ما بال عَيْنِكَ عَادَتْ تَعْشَاقَهَا ؟
عَيْنٌ تَثْبِيقٌ دَمْعُهَا تَثْبَاقَهَا

ثدق : ثدق المطرُ : خرج من السحاب مُخْرَجاً سريعاً
وجَدَّ نحو الوَدَقِ . وسحاب ثَادِقٌ ووَادٍ ثَادِقٌ أي
سائل . ابن الأعرابي : الثَّدَقُ والثَادِقُ الثَّدَى الظاهر .
يقال : تَبَاعَدَ من الثادق . قال ابن دريد : سألت
الرئيسي وأبا حاتم عن اشتقاق ثَادِقٍ فقال : لا نعرفه ،

فألت أبا عثمان الاثنانذاني فقال : ثَدَقَ المطر من
السحاب إذا خرج خروجاً سريعاً .
وثادق : اسم فرس حاجب بن حبيب الأسدي ؛
وقول حاجب :

وبأنت تَلُومُ علي ثادق
لِبُشرى ، فقد جَدَّ عَصَانُهَا

ألا إنَّ نَجْوَاكَ في ثادقِ
سواء علي وإعلَانُهَا

وقلت : ألم تَمَلَّسِي أَنَّهُ
كَرِيمُ الْمَكْتَبَةِ مِبدَانُهَا ؟

فهو اسم فرس . وقوله عَصَانُهَا أي عصاني لها ،
وصواب إنشاده :

بأنت تلوم علي ثادق

بغير واو ؛ وقال ابن الكلبي : ثادق فرس كان لمُبَغِذِ
ابن طريف بن عمرو بن قُعَيْنِ بن الحُرث بن ثَعْلَبَةَ
وأُشْدِلُهُ هذا الشعر ، قال : والصحيح أَنَّهُ لحاجب
وهو أيضاً موضع ؛ قال زهير :

فَوَادِي الْبَدْيِ فَالطُّورِ فَثَادِقُ ،
فَوَادِي الْقَنَانِ رِجْزُهُ فَثَاكِلَةُ

وقد ذكره ليبد فقال :

فَأَجَادَ ذِي رَقْدٍ فَكَثَافَ ثَادِقُ ،
فَصَارَ ثَوْفِي فَوْقَهَا فَالْأَعَابِلَا

ثَفُوقُ : الأصمعي : الثَفُوقُ قِمَعُ البُسْرَةِ والْتِمْرَةِ ؛
وأُشْدِلُهُ أبو عبيد :

فَرَادَ كَثَفُوقِ الثَّوَاءِ ضَكِيل

وقال العَدَبَسُ : الثَفُوقُ هو ما يلزق به القِمَعُ من

الْتِمْرَةِ . وقال الكسائي : الثَفَارِيقُ أَقْنَاعُ البُسْرِ .
والثَفُوقُ : علاقة ما بين الثَوَاءِ والقِمَعِ . ودوي
عن مجاهد أَنَّهُ قال في قوله تعالى : وآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ
حَصَادِهِ ، قال : يُلْتَمَسُ لَهُمُ مِنَ الثَفَارِيقِ والْتِمْرِ .
ابن شبل : العُقُودُ إذا أَكَلَ مَا عَلَيْهِ فهو ثَفُوقُ
وَعُمُشُوشٌ ؛ وأَرَادَ مجاهد بالْتَفَارِيقِ العَنَاقِدَ يُحْطَرُ
مَا عَلَيْهَا فَتَبْقَى عَلَيْهَا التِمْرَةُ والْتِمْرَتَانِ وَالثَّلَاثُ يُحْطِطُهَا
الْمِخْلَبُ فَتُلْقَى لِلْمَسَاكِينِ . الليث : الثَفُوقُ غِلَافُ
مَا بَيْنَ الثَّوَاءِ وَالْقِمَعِ . وفي حديث مجاهد : إذا حضر
المَسَاكِينُ عِنْدَ الْجَدَادِ أَلْقَى لَهُمُ مِنَ الثَفَارِيقِ وَالتِمْرِ ؛
الأصل في الثَفَارِيقِ الْأَقْنَاعُ الَّتِي تَلْتَزِقُ بِالْبُسْرِ ،
وَاحِدَتُهَا ثَفُوقٌ وَلَمْ يَرُدَّهَا هُنَا ، وَلَقَدْ كُنِيَ بِهَا عَنْ
شَيْءٍ مِنَ الْبُسْرِ يُعْطَوْنَهُ ، قال القتيبي : كَانَ
الْثَفُوقُ عَلَى مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ شُعْبَةً مِنْ شِرَاحِ
الْعِدْقِ . ابن سيده : الذَفُوقُ لُغَةٌ فِي الثَفُوقِ .

ثَقَقُ : الثَّقَنَةُ : الإِشْرَاعُ ، وَقَدْ حَكَيْتُ بَنَاهِنَ ، وَقَدْ
تَقَدَّمت .

فصل الجيم

قال الجوهري : الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة
واحدة من كلام العرب إلا أن يكون معرباً أو حكاية
صوت مثل كلمات ذكرها هو في موضع واحد ،
ونفرقها نحن هنا بتراجم في أماكنها ونشرح فيها ما
ذكره هو وغيره ؛ وقال ابن بري : قال أبو منصور
الجواليقي في المغرب : لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة
عربية إلا بفصل نحو جَلَوْتُ وَجَرْتُ ثَدَقَ ، وقال
الليث : القاف والجيم جاءتا في حروف كثيرة أكثرها
معرب ، قال وأهمل مع الشين والصاد والضاد واستعملا
مع السين في الجَوْسَقِ خاصة ، وهو دخيل معرب .

جبلق : التهذيب : جَابَلَقُ^١ وجَابَلَصُ مدينتان إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب ليس وراءهما لاسي ؛ روي عن الحسن بن علي ، رضي الله عنهما ، أنه ذكر حديثاً ذكر فيه هاتين المدينتين .

جِبَلْتَق : التهذيب في الرباعي بخط أبي هاشم في هذا البيت : الجِبَلْتَقَةُ امرأة السوء ، وقال :

بَنِي جِبَلْتَقَةٍ وَلَدَتْ لثَامًا ،
عَلِيٌّ بِلَاؤِكُمْ تَتَوَثَّبُونَا

قال : والكلمة خماسية ، قال : وما أراها عربية .

جوق : ابن الأعرابي : الْجَوْزُقُ الظِّلْمُ ؛ قال أبو العباس : ومن قاله جَوْزُف ، بالغاء ، فقد صحف . وفي نوادر الأعراب : رجل هَزِيلٌ "جُرَاقَةٌ عُلْتُ" ، قال : والجُرَاقَةُ والعُلْتُ الحُلْتُ ، وفي موضع آخر : رجل "جَلَاةٌ وَجُرَاقَةٌ وَمَا عَلَيْهِ جَلَاةٌ" لحم .

جودق : الجَرْدَقَةُ : معروفة الرقيق ، فارسية معربة ؛ قال أبو النجم :

كَانَ بَعِيداً بِالرَّقِيفِ الْجَرْدَقِ

وجَرْدَق : اسم . والجَرْدَقُ ، بالذال المعجمة : لغة في الجَرْدَقِ ، كلاهما معرب ، ويقال للرقيق جردق ، وهذه الحروف كلها معربة لا أصول لها في كلام العرب ؛ ذكره الأزهري .

جودق : الجَرْدَقُ ، بالذال المعجمة : لغة في الجردق ؛ زعم ابن الأعرابي أنه سمعها من رجل فصيح .

جومتق : الجُرْمُوقُ : نُخْفٌ صغير ، وقبل خف صغير

١ قوله « جابلق » ضبطت اللام في القاموس بالفتح . وقال في معجم القاموس بسكون اللام وأما جابلق فعكس في القاموس في اللام السكون والفتح .

يُلبس فوق الخف .

وَجَرَامِقَةُ الشام : أنبأها ، واحدم "جَرْمَقَانِي" ومنه قول الأصمعي في الكسيت : هو "جَرْمَقَانِي" التهذيب : الْجَرَامِقَةُ جبل من الناس . الجوهري الجرامقة قوم بالموصل أصلهم من العجم .

أبو تراب : قال شجاع الجَرِمَاقُ والجَلِمَاقُ ما عُصِبَ به القوس من القَعْبِ ، وهو من الحروف المعرَّبة ولا أصل لها في كلام العرب .

جَوَرْدَقُ : هو اسم .

جوق : اشتمل الجَوْزُقُ وهو معرب .

جسق : الجَوْسَقُ : الْحِصْنُ ، وقيل : هو شبه الحصن معرب وأصله كَوْشُكٌ بالفارسية . والجَوْسَقُ : النصر أيضاً ؛ قال ابن بري : شاهد الجوسق الحصن قول النعمان من بني عدي :

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِسُوهُ
تَنَادُمْنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

جعلق : جَعْلَقُ : اسم ، وليس بثبت .

جعلق : جَعْلَقُ القوم : رَكِبُوا وَتَهَيَّأُوا .

جعللق : الأزهري : قال أبو عمرو الجَعْلَلِيقُ العظيمة من النساء ؛ قال أبو حبيبة الشيباني :

قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ جَعْلَلِيقٍ ،
قَدْ زُبْنَتْ بِكَعْثَبِ مَخْلُوقِ

يَمْشِي بِثَلِّ النَّخْلَةِ السَّحُوقِ ،
مُعْجَرٍ مُبْجَرٍ مَعْرُوقِ

هَامَتِ كَصَخْرَةٍ فِي زَبَرٍ ،
فَشَقَّ مِنْهَا أَضْيَقَ الْمُضْيَقِ

طَرَقَهُ لِلْعَمَلِ الْمُؤْمُوقِ ،
بِأَحْبَدَا ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ !

يقى : الجفّة : الناقة الهرمة ؛ عن ابن الأعرابي .

جلق : جلق وجلق : موضع ؛ يصرف ولا يصرف ؛ قال
المتنلس :

يجلقن تَسْطُو باري ما تَلَعْتَا

أي ما نكص ؛ وقال النابغة :

لئن كان القبرين قبر يجلقن ،

وقبر بصيده الذي عند حارب

التهذيب : جلق ، بالتشديد وكسر الجيم ، موضع
بالشام معروف ؛ قال ابن بري : جلق امم دمشق ؛
قال حسان بن ثابت :

فد كدر عصابة فاذمنهم ،

يوماً ، يجلقن في الزمان الأول

والجوالق والجوالق ، بكسر اللام وفتحها ؛ الأخيرة
عن ابن الأعرابي ؛ وعاء من الأوعية معروف معرب ؛
وقوله أنشدته ثعلب :

أحب ماوية حباً صادقاً ،

حب أي الجوالق الجوالقا

أي هو شديد الحب لما في جوالقه من الطعام ؛ قال
سيبويه : والجمع جوالق ، بفتح الجيم ، وجوالق ،
ولم يقولوا جوالقات ، استغنوا عنه بجوالق ، ورب
شيء هكذا وبعبه ؛ قال الرازي :

باحذا ما في الجوالق السود

من خشكان وسريق مَفْنُود

وربما جوز الجوالقات غير سيبويه ؛ قال ابن بري :
قال سيبويه قد جمعت العرب أسماء مذكرة
بالألف والثاء لامتناع تكسيها نحو سجيل وإسطبل

وحمام فقالوا سيجلات وحمامات وإسطبلات ، ولم
يقولوا في جمع جوالق جوالقات لأنهم قد كسروه
فقالوا جوالق . وفي حديث عمر : قال لليد قاتل
أخيه زيد يوم البامة بعد أن أسلم : أنت قاتل أخي
يا جوالق ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ؛ والجوالق ، بكسر
اللام : هو اللئيم وبه سمى الرجل لئيداً ؛ وقوله
أنشدته ثعلب :

ونازلة بالحي ، يوماً ، قريتها

جوالق أصفاراً وداراً تحرق

قال : يعني بقوله أصفاراً جرّاداً خالية الأجواف من
البيض والطعام . وجوالق : اسم ؛ قال الراوي :
وأنا أظنه جَلَوْبَقاً . ابن الأعرابي : جلق رأسه
وجلقه إذا حلقه . التهذيب : رجل جلافة
وجراقة ، وما عليه جلافة لحم ، قال : ويقال
للمنجنيق المنجليق .

جلق : جَلَوْبَق : اسم ، وكذلك الجَلَوْبَق : قال :
هو اسم رجل من بني سعد ؛ وفيه يقول الفرزدق :

رأيت رجالاً ينفخ المسك منهم ،

وربيع الحرّ من ثياب الجَلَوْبَق

جلق : أتان جَلَنْق : سينة . وجَلَوْبَق : اسم ،
وكذلك الجَلَوْبَق .

جلق : الأزهر في الرباعي : قال أبو تراب قال شجاع :
الجِرْمَانُ والجِلْسَانُ ما عصب به القوس من
العقب .

جلبلق : الصحاح : حكاية صوت باب ضخم في حال
فتحه وإصفاقه ، جَلَنْ على حدة ، وبلق على حدة ؛
أنشد المازني :

فتفتح طورا ، وطورا ثجيبه ،

فتسّع في الحالين منه جَلَنْبَلَق

وجَوْقٌ. ويقال: عدوُّ أَجْوَقُ الفاكِ أي مائر الشق، وجمعه جَوْقَةٌ.

فصل الحاء

حبق: الحبقي والحبقي، بكسر الباء، والحباق الضراط؛ قال خِداش بن زهير العامري:

لهم حَبَقٌ، والسودُ بيبي وبينهم
بِدَيٌّ لكم والعادياتِ المُعَصِّبا

قال ابن بري: السودُ اسم موضع؛ وبِدَيٌّ: حياءٌ بَدَرٌ مثل قوله:

فإنَّ له عِنْدِي بَدَرًا وأنشعا

وأضافها إلى نفسه، ورواه أبو سهل الهروي: بَدَيِّ لكم، وقال: يقال بَدَيٌّ لك أن يكون كذا كما تقول عليّ لك أن يكون كذا؛ ورواه الجرمي: بَدَيِّ لكم، ساكنة الباء، والعادياتِ مخفوض يواو القسم وأكثر ما يستعمل في الإبل والغنم. وقال اللبث: الحبقي ضراطُ المعز، تقول: حبقتَ تحقيقاً حَبَقاً، وقد يستعمل في الناس: حبقتَ بحقيق حَبَقاً وحَبَاقاً، لفظ الاسم ولفظ المصدر فيه سواء، وأفعال الضراطِ نجيءٌ كثيراً متعدي بحرف كقولهم عَقَقَ بها وحَطَّأَ بها ونَقَعَ بها إذا ضَرَطَ. وفي حديث المُشَكَّر الذي كانوا يأتونه في نَادِيهم قال: كانوا يَحْقِيقُونَ فيه؛ الحبقي، بكسر الباء: الضراط. ويقال للأمة: يا حَبَاقِ كما يقال يا كَفَّارِ.

الأزهري: الحبقي: كدواة من أذوية الصبادة، والحبقي الفمّ ذئج. وقال أبو حنيفة: الحبقي نبات

١ قوله «الجرق» كذا بالأمل. والذي في نسخ الجوهري بأيدينا: الجرقة الجماعة من الناس.

جلهق: الجلاهق: البندق، ومنه قوس الجلاهق، وأصله بالفارسية جَلَهْ، وهي كِبَّة غزل، والكثير جَلَهَا، وبها سمي الحائك. الضر: الجلاهق الطين المدور المدملق، وجلاهقة واحدة وجلاهقتان. ويقال: جهلقت جلاهقاً، قدّم الماء وأخر اللام. جنق: الجنق، بضم الجيم والنون: حجارة المتجنقي. وقال ابن الأعرابي: الجنق أصعاب تدير المتجنقي. يقال: جنقوا يجنقون جنقاً. حكى الفارسي عن أبي زيد: جنقونا بالمتجنقي تنقيفاً أي رمونا بأحجارها. ويقال: يحنق المتجنق ويحنق. وقيل لأعرابي: كيف كانت حروبكم؟ قال: كانت بيننا حروب عُن، تنقأ فيها العيون، فتارة تنحنق، وأخرى تزشت.

جنبق: امرأة جنبقة: نعت مكروه.

جنقلق: الجنقلقي: الضخمة من النساء وهي العظيمة، وكذلك الشنقلقي، خماسي.

جهلق: الأزهري في ترجمة جلحق: الجلاهق الطين المدور المدملق. ويقال: جهلقت جلاهقاً، قدّم الماء وأخر اللام.

جوق: الجوق^١: كل خليط من الرعاء أمرم واحد. وقال اللبث: الجوق كل قطيع من الرعاء أمرم واحد. الجوهري: الجوق القطيع من الرعاء، والجوق أيضاً: الجماعة من الناس؛ قال ابن سيده: وأحسبه دخيلاً.

والأجوق: الغليظ العنق. الجوهري: الجوق مَبَلٌ في الوجه. ابن الأعرابي: يقال في وجهه شَدَقٌ وجوقٌ أي مَبَلٌ، وقد جوقَ يَجْوَقُ، فهو أجوقٌ

١ قوله «الجرق» كذا بالأمل. والذي في نسخ الجوهري بأيدينا: الجرقة الجماعة من الناس.

بها حاجز" أو أرض مرتفعة ؛ قال غنوة :

جاءت عليها كل يكر حرقة ،
فتركت كل حديقة كالزهر .

ويروى : كل قرارة ؛ وقيل : الحديقة كل أرض ذات شجر مشر ومخل ، وقيل : الحديقة البستان والحائط وخض بعضهم به الجنة من النخل والعنب ؛ قال :

صورية أولعت باشتها رها ،
ناصلة الحفوين من إزارها

يطرق قلب الحسي من حذارها ،
أعطيت فيها طائعا أو كارهها
حديقة غلباء في حذارها ،
وفرسا أنتى وعبدًا فارها

أراد أنه أعطاهما نخلا وكرمًا مُحَدَقًا عليها ، وذلك أفنح للنخل والكرم لأنه لا يُحَدَق عليه إلا وهو مَضْنُون به مُنْفَس ، وإنما أراد أنه غالى بمرها على ما هي به من الاشتهار وخلات الأثمار ، وقيل : الحديقة حفرة تكون في الوادي تحبس الماء ، وكل وطيء تجبس الماء في الوادي وإن لم يكن الماء في بطنه ، فهو حديقة . والحديقة : أغص من التدير . والحديقة : القطعة من الزرع ؛ عن كراع ، وكله في معنى الاستدارة . وفي التنزيل : وحدائق غلبا . وكل بستان كان عليه حائط ، فهو حديقة ، وما لم يكن عليه حائط لم يُقَل له حديقة . الزجاج : الحدائق البساتين والشجر الملتف . وحديق الروض : ما أعشب منه والتف . يقال : روضة بني فلان ما هي إلا حديقة ما يجوز فيها شيء . وقد أهدقت الروضة

عشبا ، وإذا لم يكن فيها عشب فهي روضة . والحديث : سعى من السحاب صوتا يقول اسم حديقة فلان .

والحدقة : السواد المستدير وسط العين ، وقيل : هو في الظاهر سواد العين وفي الباطن خرزتها . الجوهري حدقة العين سوادها الأعظم ، والجمع حدق وأحداق وحداق ؛ قال أبو ذؤيب :

فالعين بعدم كأن حدقتها
سيلت بشوك ، فهي عور تدمع

قال : حدقتها أراد الحدقة وما حولها كما يقال للبعير ذو عتائين ومنله كثير . الأزهرى عن الليث : الحدق جماعة الحدقة ، وهي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خرزتها ، قال : وقال غيره السواد الأعظم في العين هو الحدقة والأصغر هو الناظر ، وفيه إنسان العين ، ولما الناظر كالمرآة إذا استقبلتها رأيت فيها شخصك . وقولهم في حديث الأحنف : تولوا في مثل حدقة البعير أي تولوا في خصب ، وشبهه بحدقة البعير لأنها ريتا من الماء ، وقيل : لما أراد أن ذلك عندهم دائم لأن النقي لا يبقى في جسد البعير بقاءه في العين والسلاسي ؛ قال ابن الأنباري : شبه بلادهم في كثرة ما فيها وخصبها بالعين لأنها توصف بكثرة الماء والتداوة ، ولأن المخ لا يبقى في شيء من الأعضاء بقاءه في العين .

والحدوقة والحديقة : الحدقة ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صحتها .

والتحديق : شدة النظر بالحدقة ؛ وقول ملبح الهذلي :

أني نصب الرأيات بين هوازن
وبين تميم ، بعد خوف مُحَدَق

أراد أمراً شديداً تَحَذَقُ منه الرجال . وفي حديث معاوية بن الحكم : فحَذَقَني القومُ بأبصارهم أي كرموني بمَحَذَقِهِمْ ، جمع حَذَقَةٍ . وحَذَقَ فلان الشيء بعينه يَحَذِقُهُ حَذَقاً إذا نظر إليه . وحَذَقَ الميت إذا فُتِحَ عينه وطُرِفَ بهما ، والحَذوق المصدر . ورأيت الميتَ يَحَذِقُ بَيِّنَةً وَيُسْرَةً أي يفتح عينه وينظر .

والْحَذَلَفَةُ ، بزيادة اللام : مثل التَّحْدِيقِ ، وقد حَذَلَتْ لَتَى الرجل إذا أدار حَذَقَتَهُ في النظر .

والْحَذَقُ : الباذِنْجانُ ، واحدها حَذَقَةٌ ، شبه مجَذَقَ المساء ؛ قال :

تَلَقَى بِهَا بَيِّنَ الصَّغَارِ
تَوَانِماً كَالْحَذَقِ الصَّغَارِ

ووجدنا بخط علي بن حمزة : 'الحَذَقُ' الباذِنْجانُ ، بالذال المقطوعة ، ولا أعرفها . الأزهري عن ابن الأعرابي : يقال للباذِنْجانِ الحَذَقِ والمَتْعَدِ ، وقد ذكر الجوهري في هذا الفصل الحَذَقَ حَذَقٌ ، قال ابن بري : وصوابه أن يذكر في ترجمة حَذَقَ لأن التَّوْنِ أصلية ، ووزنه فَعْلَلُولُ ، وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة .

حَذوق : الأزهري عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي قال : السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو بِنَجَسَى وهو الحَسَاءُ ، قال : وهي السَّخُونَةُ أيضاً وهي الثَّيْبَةُ ' والحَذْرُقَةُ ' والحَزْرَبَةُ ' والحَزْرَبَةُ ' أرقُّ منها ، قال : وقالت جارية لأمتها : يا أُمَيَّاهُ أَنْفِيسَةَ نَحْذَقُ أم حَذْرُقَةُ ؟ والحَذْرُقَةُ : مثل زَرَقِ الطير في الرُقَّةِ .

حَذَقُ : الحَذَلَفَةُ ، مثال المَدْيَدِ : الحَذَقَةُ الكبيرة . وعين حَذَلَفَةُ : جاحظة . والحَذَلَفَةُ : العين الكبيرة .

وقال كراع : أكل الذئب من الشاة الحَذَلَفَةَ أي العين . وقال الأصمعي : هو شيء من جسدها لا أدري ما هو . قال ابن بري : قال الأصمعي سمعت أعرابياً من بني سعد يقول : شَدَّ الذئبُ على شاةِ فلان فأَخَذَ حَذَلَفَتَهَا وهو غَلَصَصَتَهَا .

والْحَذَلَفَةُ : القصير المجتمع .

حَذَقُ : الحَذَقُ والحَذَقَةُ : المَهَارَةُ في كل عمل ، حَذَقَ الشيء يَحَذِقُهُ وَحَذَقَهُ حَذَقاً وَحَذَقاً وَحَذَقاً وَحَذَقاً وحَذَقَةً وحَذَقَةً ، فهو حاذق من قوم حَذَقٍ . الأزهري : تقول حَذَقَ وحَذَقَ في عمله يَحَذِقُ وَيَحَذِقُ ، فهو حاذق ماهر ، والغلامُ يَحَذِقُ القرآنَ حَذَقاً وَحَذَقاً ، والاسم الحَذَقَةُ . أبو زيد : حَذَقَ الغلامُ القرآنَ والعملُ يَحَذِقُ حَذَقاً وَحَذَقاً وَحَذَقاً وَحَذَقاً وحَذَقَةً وحَذَقَةً ، فيه : وقد حَذَقَ يَحَذِقُ لغة . وفي حديث زيد بن ثابت : فبا مرّني نصف شهر حتى حَذَقْتَهُ وعَرَفْتَهُ وَأَتَقَنْتَهُ ، والاسم الحَذَقَةُ مأخوذ من الحَذَقِ الذي هو التَّطَعُّعُ . ويقال لليوم الذي يَحْتَمُّ فيه الصبيُّ القرآنَ : هذا يوم حَذَقِهِ . وفلان في صنعه حاذق باذق ، وهو إيتاع له . ابن سيده : وحَذَقَ الشيء يَحَذِقُهُ حَذَقاً ، فهو تَحَذِقُ وحَذِقُ ، مَدَّةٌ وقطعةٌ يَمْتَنِجُلهُ ونحوه حتى لا يبقى منه شيء ، والفعل اللازم الانْحَذاقُ ؛ وأنشد :

يَكَادُ مِنْه نَبَاطُ الْقَلْبِ يَحَذِقُ

والْحَذِقُ : المَقْطُوعُ ؛ وأنشد ابن السكيت لَزُعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ :

أَنْتَوْرًا مَرْعَ مَاذَا بِأَفْرُوقِ ؟

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُشَكِّتٌ حَذِقُ

أي مَقْطُوع . والحاذقُ : الفاطم ؛ قال أبو ذؤيب :

يُرى ناصحاً فيما بدا ، فإذا خلا ،
فذلك سكينٌ على الحلق حاذقٌ

وحبلى أحنذاق أخلاق : كأنه حذق أي قطع ،
جعلوا كل جزء منه حذيقاً ؛ حكاه اللحياني ؛ وقيل :
الحذق القطع ما كان . وانحذق الشيء : انقطع .
وحذق الرباط يد الشاة : أثر فيها بقطع .
الأزهري : حذقت الحبل أحنذقه حذقاً إذا قطعته ،
بالفتح لا غير . وحذق الحبل يحذق حذوقاً ؛
حصى . وحذق اللبن والبيذ ونحوها يحذق حذوقاً ؛
حذى اللسان . والحاذق أيضاً : الحيث الحبوضة .
وقال أبو حنيفة : الحاذق من الشراب المدرك البالغ ؛
وأشد :

يُغْنِ بَوْلُ كَالْشَرَابِ الْحَاقِ ،
ذَا حَرَوَةٍ يَطِيرُ فِي الْمَنَاقِ

وحذق الحلق فاه : حَمَزَه .
والحذافي : الفصيحُ اللسانُ البينُ اللهجة ؛ قال
طرقة :

لاني كفاي ، من أمر هَمَّتْ به ،
جار كجار الحذافي الذي اتصفا

يعني أبا دوداد الإباضي الشاعر ، وكان أبو دوداد
جاور كعب بن مامة ، وقوله اتصفا أي صار
متواصفاً ؛ وقال أبو دوداد :

ودار يقول لما الرائدو
ن : وبل أم دار الحذافي دارا

يعني بالحذافي نفسه ، وحذاق : رهط أبي دوداد ؛
وقال أيضاً :

ورجال من الأقارب كانوا
من حذاق ، هم الرؤوس الحيار

قال ابن بري : وأما قول الآخر :

وقول الحذافي قد يُسَمَّع ،
وقولي كدر عليه الصبر

فقد يجوز أن يريد به واحداً بعينه ، وقد يجوز
يريد به الرجل الفصيح . وفي الحديث : أنه خرج
صعدة يتبعها حذافي ؛ هو الجحش ، والصعدة
الأثان .

وما في رحله حذافة أي شيء من طعام . وأكسر
الطعام فما ترك منه حذافة وحذافة ، بالفاء
واحتل رحله فما ترك منه حذافة .

وبنو حذافة : بطن من لباد ، وكل من العرب
حذافة ، بالفاء ، غير هذا فإنه بالقاف . وورد في
أبي دوداد حذاق بغير هاء ، وقد تقدم بينه اتفاقاً ؛ كما
من حذاق .

وقال ابن سيده في ترجمة حذق : الحذق الباذنجان
ووجدنا بخط علي بن حمزة الحذق الباذنجان ، بالذ
منقوطة ، قال : ولا أعرفها .

حذق : الحذافة : التصرف بالظرف . والمُحَذَّلُ
المتكيس ، وقيل : المُحَذَّلُ هو المتكيس الذي
يريد أن يزداد على قدره . وإنه ليَحَذَّلُ في كلامه
ويتكسب أي يتظرف ويتكيس . ورجل حذلق
كثير الكلام صلف وليس وراء ذلك شيء
والحذلاق : الشيء المُحَذَّلُ ، وقد حذلق . ويقال
حذلق الرجل وتَحَذَّلَ إذا أظهر الحذق وادَّعى
أكثر مما عنده .

حوق : الحرق ، بالتحريك : النار . يقال : في حرق
الله ؛ قال :

شداً سريعاً مثل لإضرار الحرق

وأما قول أسود بن يعفور :

إذا أوملُ بعدَ آلِ محرقٍ ،
تركوا منازلهم ، وبعدَ إبلا ؟

فلما عني به امرؤ القيس بن عمرو بن عديّ اللخميّ
لأنه أيضاً يدعى محرقاً . قال ابن سيده : محرق لقب
ملك ، وهما 'محرقان' : محرق الأكبر وهو امرؤ القيس
اللخمي ، ومحرق الثاني وهو عمرو بن هند 'مضرط'
الحجارة ، سمي بذلك لتحريره بني نعيم يوم أواره ،
وقيل : لتحريره نخل مملّتهم .

والحرقة : ما يجده الإنسان من لدغة 'حب' أو
حزن أو طعم شيء فيه حرارة . الأزهري عن الليث :
الحرقة ما تجد في العين من الرمء ، وفي القلب من
الوجع ، أو في طعم شيء 'محرق' .

والحرّوقاء والحرّوق' والحرّاق' والحرّوق' : ما
يُغذّح به النار ؛ قال ابن سيده : قال أبو حنيفة هي
الحرّوق' المحرقة التي يقع فيها السقط ؛ وفي التهذيب :
هو الذي تورى فيه النار . ابن الأعرابي : الحرّوق'
والحرّوق' والحرّاق' ما تنقت به النار من خرقه أو
نسيج ، قال : والنسيج أصول البرديّ إذا جفّ .
الجوهري : الحرّاق والحرّاقة ما تقع فيه النار عند
القدح ، والعامّة تقوله بالتشديد . قال ابن بري : حكى
أبو عبيد في الغريب المصنف في باب فَعُولاء عن الفراء :
أنه يقال الحرّوقاء التي تُقدّحُ منه النار والحرّوق'
والحرّاق' والحرّوق' ، قال : والذي ذكره الجوهري
الحرّاق' والحرّاقة فعدّتهما ست لغات .

ابن سيده : والحرّاقات' سفن فيها مرامي نيران ،
وقيل : هي المرامي أنفُسها . الجوهري : الحرّاقة ،
بالفتح والتشديد ، ضرب من السفن فيها مرامي نيران
يُرمى بها العدو في البحر ؛ وقول الراجز يصف إبلاً :

وقد تحرّقتْ ، والتحريق' : تأثيرها في الشيء .
الأزهري : والحرّوق' من حرّقت النار . وفي الحديث :
الحرّوق' والقرّوق' والشرّوق' شهادة . ابن الأعرابي :
حرّوق النار لمبّه ، قال : وهو قوله خالّة المؤمن
حرّوق النار أي لتهبها ؛ قال الأزهري : أراد أن
خالّة المؤمن إذا أخذها إنسان لينسلكها فلما تؤذيه
إلى حرّوق النار ، والخالّة من الحيوان : الإبل والبقر
وما أشبهها بما يُبيعد ذهابه في الأرض ويمتنع من
السباع ، ليس لأحد أن تعرّض لها لأن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أوعد من عرض لها ليأخذها بالنار .
وأحرقه بالنار وحرّقه : شدّه للكثرة . وفي الحديث :
الحرّوق' شهيد ، بكسر الراء ، وفي رواية : الحرّيق'
أي الذي يقع في حرّوق النار فيلتنهب . وفي حديث
المظاهر : احترقنت أي هلكت ؛ ومنه حديث
المجاميع : في نهار رمضان احترقنت ؛ شها ما وقع
فيه من الجوع في المظاهرة والصوم بالهلاك . وفي
الحديث : إنه أوحى لي أن أحرق قريباً أي
أهلكهم ، وحديث قتال أهل الردة : فلم يزل 'محرق'
أعضائهم حتى أدخلهم من الباب الذي خرجوا منه ،
قال : وأخذ من حارقة الوردك ، وأحرقته النار
وحرّقت فاحترق وتحرق ، والحرقة : حرارتها .
أبو مالك : هذه نارٌ حراق' وحرّاق : تُحرق كل
شيء . وألقى الله الكافر في حارقته أي في ناره ؛
وتحرق الشيء بالنار واحترق ، والاسم الحرقة'
والحريق' . وكان عمرو بن هند يلقب بالمتحرّق ،
لأنه حرق مائة من بني نعيم : تسعة وتسعين من بني
دارم ، وواحداً من البراجيم ، وسأله مشهور .
ومحرق أيضاً : لقب الحرث بن عمرو ملك الشام
من آل جفنة ، ولما سمي بذلك لأنه أوّل من
حرّق العرب في ديارهم ، فهم يدعون آل 'محرق' ؛

حَرَقَهَا حَنْصُ بِلَادٍ فِيلٌ ،
وَعَثْمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِيلٍ ،
فَمَا تَكَادُ نِيْبُهَا ثُلُوثِي

يعني عطشها ، والعثم : شدة الحر ، ويروي : وعثم نجم ، والعثم : العطش . والحرقات : مواضع التلابين والقمامين . وأحرق لنا في هذه النصبة نارا أي أفتيسنا ؛ عن ابن الأعرابي : وفار حراق : لا تبقي شيئا . وحمل حراق وحراق : لا يبقي شيئا إلا أفسده ، مثل بذلك ، ورمني حراق : شديد ، مثل بذلك أيضا .

والحرق : أن يصب الثوب احتراق من النار . والحرق : احتراق يصبه من دق القصار . ابن الأعرابي : الحرق الثقب في الثوب من دق القصار ، جعله مثل الحرق الذي هو لب النار ؛ قال الجوهري : وقد بسكن . وعامة حرقانية : وهو ضرب من الوضي فيه لون كأنه محترق . والحرق والحريق : اضطرام النار وتحرقها . والحريق أيضا : التهب ؛ قال غيلان الربيعي :

يُتْرَنُ ، مَنْ أَكْدَرَهَا بِالْقَتَاءِ ،
مُنْتَصِبًا مِثْلَ حَرِيقِ الْقَصَاءِ

وفي الحديث : شرب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الماء المحرق من الحاصرة ؛ الماء المحرق : هو المغلي بالحرق وهو النار ، يريد أنه شربه من وجع الحاصرة .

والحرقة : الماء يحرق قليلا ثم يذره عليه دقيق قليل فينأقت أي ينتفخ ويتفاقر عند الغليان .

والحريقة : الثينة ، وقيل : الحريقة الماء يغلي ثم يذره عليه الدقيق فيلتنق وهو أغلظ من الحساء ، ولما يستعملونها في شدة الدهر وغلاء الشعر وعجف

المال وكلب الزمان . الأزهري : ابن السكيت الحريقة والثينة أن يذر الدقيق على ماء أو ل حليب حتى يتنفت وتنعس من نفثها ، وهو أغل من الثينة ، فيوسع بها صاحب العيال على عياله لا غلبه الدهر . ويقال : وجدت بني فلان ما لهم عين إلا الحرات .

والحريق : ما أحرق النبات من حر أو برد أو ري أو غير ذلك من الآفات ، وقد احترق النبات . والتزيل : فأصابها إعصار فيه نار فاحترق . وه يحترق جوعا : كقولك يتضرم . وتصل حرة حديد : كأنه ذو إحراق ، أراه على النسب ؛ قال أبو خراش :

فَأَذْرَكَهُ فَأَشْرَعَ فِي نَسَاهِ
سِنَانًا ، نَصَلَهُ حَرِقُ حَدِيدٍ

وماء حراق وحراق : مذبح محدد الملوحة وكذلك الجمع . ابن الأعرابي : ماء حراق وقعا ، بمعنى واحد ، وليس بعد الحراق شيء ، وهو الذي يحترق أبواب الإبل .

وأحرقنا فلان : برح بنا وآذانا ؛ قال :
أَحْرَقَتِي النَّاسُ بِتَكْلِيْفِهِمْ ،
مَا لَقِيَتِي النَّاسُ مِنْ النَّاسِ ؟

والحرقان : المذبح وهو اصطكاك الفخذين الأزهري : اللب الحرق الحرق التابين أحدهم بالآخر ؛ وأنشد :

أَيُّ الضَّمِيمِ ، وَالثُّعْمَانِ يَحْرِقُ نَابَهُ
عَلَيْهِ ، فَأَفْضَى ، وَالسِّيَوفُ مَعَاقِلُهُ

وحريق الناب : صريفه . والحرق : مصد حرق ناب البعير . وفي الحديث : يحرقون أنياب

لَيْهَشْ بِهَا عَلَى غَنَمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ بَصْفَ رَاعِيَا :
تَرَاهُ ، تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَدِيقِ ،
بَسُولٍ بِالْمَحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ

قال ابن سيده : قال ابن الأعرابي أخبر أنه يقوم على أطراف أصابعه حتى يتناول الفصن فيسبله إلى ليله ، يقول : فهو يرفع رجله ليتناول الفصن البعيد منه فيجذبه ؛ وقال الجوهري في تفسيره : يقول لأنه يقوم على قرد رجل يتناول للأفتان ويمتدنها بالمحجن فينفضها للإبل كأنه يحرق . والحرق في الناس والإبل : انقطاع الحارقة . ورجل حرق : أكثر من يحرق ؛ وبغير يحرق : أكثر من يحرق ، والفتان في كل واحد من هذين النوعين فصيحان . والحارقة أيضاً : عصبه أو عرق في الرجل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الجوهري : والمحروق الذي انقطعت حارقته ، ويقال : الذي زال وركه ؛ قال آخر :

مُ الْغِرْبَانِ فِي مُرْهُمَاتِ جَاهٍ ،
وَفِي الْأَذْنَيْنِ مُرْهُاقِ الْوُرُوكِ

يقول : إذا نزل بهم جاد ذو حرمة أكلوا ماله كالغراب الذي لا يعاف الدبر ولا القدر ، وهم في الظلم والجنت على أذانيهم كالمحروق الذي يمشي متجانفاً ويزهده في معونتهم والذب عنهم . والحرقوة : أعلى الحلق أو اللهاة . وحرق الشعر حرقاً ، فهو حرق : قصر فلم يطل أو انقطع ؛ قال أبو كبير المذلي :

ذَهَبَتْ بَشَاشَتُهُ فَأَصْبَحَ خَامِلاً ،
حَرِقَ الْمَعَارِقِ كَالْبُرَاهِ الْأَعْفَرِ

البراه : البراية وهي الشحاة ، والأعفر : الأبيض

عَيْظًا وَحَنَقًا أَيِ يَحْكُثُونَ بَعْضُهَا بَعْضًا . ابن سيده : حرق ناب البعير يحرق ، ويحرق حرقاً وحريقاً صرف ينابه ، وحرق الإنسان وغيره نابه يحرقه ويحرقه حرقاً وحريقاً وحروقاً فعل ذلك من عَيْظَ وغَضَبَ ، وقيل : الحروق محدث . وحرق نابه يحرقه أي سحقه حتى أصبح له صريف ؛ وفلان يحرق عليك الأرم عَيْظًا ؛ قال الشاعر :

نَبِئْتُ أَحْبَابَ سُلَيْمَى إِذَا
بَاتُوا غَضَابًا ، يَحْرُقُونَ الْأَرْمَا

وسحاب حرق أي شديد البرق . وقرس حراق العذو إذا كان يحترق في عذوه . والحارقة : العصب التي تجتمع بين رأس الفخذ والورك ؛ وقيل : هي عصب متصلة بين وابلسي الفخذ والعَضُد التي تدور في صدفة الورك والكنت ، فلإذا انصلت لم تلتئم أبداً ، يقال عندها حرق الرجل فهو يحرق ، وقيل : الحارقة في الحربة عصب تعلق الفخذ بالورك وبها يمشي الإنسان ، وقيل : الحارقتان عصبان في رؤوس أعالي الفخذين في أطرافها ثم تدخلان في نفرتي الوركين ملتزمتين ثابتتين في النفرتين فيها موصل ما بين الفخذين والورك ، وإذا زالت الحارقة خرج الذي يصيبه ذلك ، وقيل : الحارقة عصبه أو عرق في الرجل ، وحرق حرقاً وحرق حرقاً : انقطعت حارقته . الأزهرى : ابن الأعرابي الحارقة العصب التي تكون في الورك ، فلإذا انقطعت مشى صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك ، قال : وإذا مشى على أطراف أصابعه اختبأ فهو مكتم ؛ وقد اكتتم الراعي على أطراف أصابعه أن يريد أن ينال أطراف الشجر بعصاه

الذي تملوه حبرة . وحرق ريش الطائر ، فهو حرق : انحص ؛ قال عنترة يصف غراباً :

حرق الجناح ، كأن لحني رأسه
جلبان ، بالأخبار هن مولات

والحرق في الناصية : كالسنى ، والفعل كالفعل . وحرق اللحية فهي حرق : قصر شعر ذقنها عن شعر العارضين . أبو عبيد : إذا انقطع الشعر وتسل قبل حرق يجرق ، وهو حرق ، وفي الصحاح : فهو حرق الشعر والجناح ؛ قال الطرمح يصف غراباً :

شبح النسا حرق الجناح كأنه ،
في الدائر لئلا يطاعنين ، مقيد

وحرق الحديد بالمبرد يحرقه ويحرقه حرقاً وحرقه : برده وحك بعضه ببعض . وفي التنزيل : لنحرقته ، وقوى لنحرقته ولنحرقته ، وهما سواء في المعنى ؛ قال الفراء : من قرأ لنحرقته لتبردته بالحديد برداً من حرته أخرقه حرقاً ؛ وأنشد المفضل لعامر بن شقيق الضبي :

بذي قرقيتين ، يوم بنو حبيب
ثوبهم علينا يحرقسون

قال : وقرأ علي ، كرم الله وجهه : لنحرقته أي لتبردته . وفي الحديث : أنه نهى عن حرق النواة ؛

١ قوله « وفي التنزيل لنحرقته » كذا بالأصل مضبوطاً . وعادة زاده على البخاري : والامة على ضم النون وكسر الراء منه من حرقة يحرقه ، بالتشديد ، بين أحرقة بالنار ، وشدة لكثرة والمبالغة ، أو برده بالمبرد على أن يكون من حرق الشيء يحرقه ويحرقه ، بضم الراء وكسرها ، إذا برده بالمبرد ، ويؤيد الاحتمال الأول قراءة لنحرقته بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء من الاحراق ، ويصدق الثاني قراءة لنحرقته بفتح النون وكسر الراء وضما خبطة أي لتبرده اه . فخلص أن فيه أربع قراءات .

هو تبردها بالمبرد . يقال : حرقه بالمحرق أي برده به ومنه القراءة لنحرقته ، ويجوز أن يكون أراد إحراقه بالنار ، ولما نهى عنه إكراماً للنحلة أو لأن النوى قوت الدواجن في الحديث . ابن سيده : وحرق مكثرة عن حرقه كما ذهب إليه الزجاج من أن لنحرقته بمعنى لتبردته مرة بعد مرة ، لأن الجوهر المبرود لا يجتمل ذلك ، وبهذا ردت عليه الفارسي قوله .

والحرق والحراق والحراق والحرق ، كذه الكش الذي يُلغى به النخل ، أعني بالكش الشتر الخ الذي يؤخذ من النخل فيدس في الطلثة .

والحارقة من النساء : التي تكثر سب جاريتها والحارقة والحارقة من النساء : الضيقة الفرج . ابن الأعرابي : وامرأة حارقة ضيقة الخلف ، وقيل : هي التي تغلبها الشهوة حتى تحرق أبنائها ببعضها على بعض أي تحكها ، يقول : عليكم بها ؛ ومنه الحديث : وجدتها حارقة طارية فائقة .

وفي حديث الفتح : دخل مكة وعليه عباءة سوداء حرقانية ؛ جاء في التفسير أنها السوداء ولا يدرى ما أصله ؛ قال الزخشي : هي التي على لون ما أحرقت النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحرق ، بفتح الحاء والراء ، قال : ويقال الحرق بالنار والحرق معاً . والحرق من الدق : الذي يغرض للثوب عند دقته ، محرك لا غير ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : أراد أن يستبدل بعلمه لما رأى من إبطائهم فقال : أمّا عدي بن أرطاة فلما غرني بعصامته الحرقانية السوداء .

١ قوله « يقول عليكم بها » كذا بالأصل هنا ، وأورده ابن الأثير في تفسير حديث الإمام علي : خير النساء الحارقة ، وفي رواية : كذبكم الحارقة .

نُفْسِمُ بالله : 'نُسْلِمُ' الحَلَقَةُ ،
ولا حَرْبَقًا ، وَأَخْتَهُ الحَرْقَةُ

قوله نُسْلِمُ أي لا نُسْلِمُ . والحَرْقَةُ أيضاً : حمى من
العرب ، وكذلك الحَرْوَةُ . والمُحَرْقَةُ : بلد .
حوق : حَرْبَقَ عمله : أفسده .

حوق : هي لغة في حَزَزَقَ ، وسبأني ذكرها .
حوق : حَزَقَهُ حَزَقًا : عَصَبَهُ وَضَعَطَهُ . والحَزَقُ :
شدة جَذْبِ الرِّبَاطِ والوَترِ . حَزَقَهُ يَحْزِقُهُ حَزَقًا
وحَزَقَهُ بِالْجَلْبِلِ يَحْزِقُهُ حَزَقًا : شَدَّهُ . وحَزَقَ
الْقوسَ يَحْزِقُهَا حَزَقًا : شَدَّهُ وَتَرَهَا ، وَكُلَّ رِبَاطٍ
حَزَاقًا . وَجَلَّ حَزَقَةً وَحَزَقَةً وَمُنَحَزَقًا :
بَجَلٍ مُتَشَدِّدٍ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ كَشَا بِهِ ، وَالاسْمُ
الْحَزَقُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْحَزَقُ
وَالْحَزَقَةُ وَالْحَزَقُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فهي تَعَادَى مِنْ حَزَازٍ ذِي حَزَقٍ

وفي الحديث : أَنْ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، خُطِبَ
أَصْحَابُهُ فِي أَمْرِ المَارِقِينَ وَحَضَّهُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ فَلَمَّا قَتَلُوهُمْ
جَاؤُوا فَقَالُوا : أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ اسْتَصَلَّناهُمْ !
فَقَالَ عَلِيٌّ : حَزَقٌ عَيْرٌ حَزَقٌ عَيْرٌ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ
بَقِيَّةٌ ؛ قَالَ الْمُفْضِلُ : فِي قَوْلِهِ حَزَقٌ عَيْرٌ هَذَا مِثْلُ
تَقَوْلِهِ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُخْخِرِ بِجَبَرٍ غَيْرِ نَامٍ وَلَا مُحْصَلٍ ،
حَزَقٌ عَيْرٌ أَيُّ مُحْصَاةٍ حِمَارٍ أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا
زَعَمَ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ :
أَرَادَ عَلِيٌّ أَنْ أَمْرَهُمْ مُحْكَمٌ بَعْدَ حَزَقٍ حِلِّ الْحِمَارِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْحِمَارَ يَضْطَرُّ بِجَمَلِهِ ، فَوَيْلًا أَفَاءَ فَيُحَزَقُ
حَزَقًا شَدِيدًا ، يَقُولُ عَلِيٌّ : فَأَمْرُهُمْ بَعْدَ مُحْكَمٍ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَزَقُ الشَّدَّةُ الْبَلِيغُ وَالتَّضْيِيقُ ؛
يَقَالُ : حَزَقَهُ بِالْجَلْبِلِ إِذَا قَوْمِي شَدَّهُ ؛ أَرَادَ أَنْ أَمْرَهُ

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : خَيْرُ النِّسَاءِ الحَارِقَةُ ؛
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الحَارِقَةُ هِيَ الَّتِي تُنْعَمُ عَلَى أَرْبَعٍ ، قَالَ :
وَقَالَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا صَبَرَ عَلَى الحَارِقَةِ إِلَّا أَسَاءُ
بَنَتْ 'عُمَيْسُ' ؛ هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّ الحَارِقَةَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،
هَذَا لَمَّا هُوَ اسْمُ لِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمَاعِ .

وَالْمُحَارِقَةُ : الْمُبَاضَعَةُ عَلَى الْجَنْبِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْمُحَارِقَةُ الْمُبَاضَعَةُ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ :
كَذَبْتَكُمْ الحَارِقَةَ مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا أَسَاءُ بَنَتْ 'عُمَيْسُ' ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الحَارِقَةُ 'الْإِبْرَاكُ' ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
هَذَا الْمَكَانِ : وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَمَدَحْتُ ، وَيَعْلَكَ إِذَا مَنَعَرًا أَنْ أَلْزَقُوا
بِالْحَارِقَيْنِ ، فَأَرْسَلُوها تَطْلَعُ ا

وَلَمْ يَقُلْ فِي تَفْسِيرِهِ شَيْئًا . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْحَارِقَةِ مِنَ النِّسَاءِ فَمَا ثَبَتَ لِي مِنْهُنَّ
إِلَّا أَسَاءُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ بِهَذَا
الضَّرْبِ مِنَ الْجَمَاعِ مَعْنَى . قَالَ : وَالْحَارِقَةُ مِنَ السَّبْعِ
اسْمٌ لَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَارِقَةُ السَّبْعُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَقُ الْأَكْلُ الْمُسْتَقْصَى . وَالْحَرَقُ :
الْعَضَائِي مِنَ النَّاسِ . وَحَرَقَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ .
وَالْحَرَقَتَانِ : تَيْمٌ وَسَعْدُ ابْنَا قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
'عُكَابَةَ' بْنِ صَعْبٍ وَهِيَ رَهْطُ الْأَعَشَى ؛ قَالَ :

عَجِبْتُ لَأَلِّ الْحَرَقَتَيْنِ ، كَأَنَّمَا
رَأَوْنِي تَغِيثًا مِنْ لِبَادٍ وَثَرَتْهُمِ

وَحَرَقًا وَحَرَبَتَيْنِ وَحَرَبَتَانِ : أَسَاءُ . وَحَرَبَتَيْنِ :
ابْنُ النُّعْمَانِ بْنُ الْمُنْذَرِ ، وَحَرَقَةُ : بَنَتُهُ ؛ قَالَ :

أَقُولُ « وَحَرَقَ الرَّجُلُ إِذَا تَعَبَ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَمْلِ بِشَقِّ الرَّا
وَلَهُ بَعْضُهَا كَمَا هُوَ الْمَرْفُوفُ فِي أَمْعَالِ الْجَبَايَا .

'حزق' ، إذا ما القوم 'أبدوا فكاهة' ،

تذكر آيائه يعنون أم قردا

قال الأزهرى : قال أبو تراب سعت شرأ وأبا سعي
يقولان : رجل 'حزقة' و'حزمة' إذا كان قصيرا
وقال شمر : الحزق الضيق القدرة والرأي الشحيح
قال : فإن كان قصيرا دميما فهو حزقة أيضا
الأصمعي : رجل 'حزقة' وهو الضيق الرأي من الرجال
والنساء ، وأنشد بيت امرئ القيس وقد تقدم
والحزقة : القطعة من الجراد ، وقيل : الحزقة
القطعة من كل شيء حتى الربيع ، والجمع حزق ؛ قال :

قبر الجدة من عرفانها

حزق الربيع وطوفان المطر

وهي الحزقة ، والجمع حزائق وحزريق وحزق .
الأصمعي : الحزريق الجماعة من الناس ؛ قال
ليد :

ورفاق عصب ظلماته

كحزريق الحبشيين الزجل

الجوهري : الحزق والحزقة الجماعة من الناس والطيور
وغيرها . وفي الحديث في فضل البقرة وآل عمران :
كانها حزقان من طير صواف ، والجمع الحزق
مثل فريقة وفريق ؛ قال غنوة :

تأوي له حزق النعام ، كما أوت

قلص بمانية لأعجم طنظيم

ويروى حزق . والحزق والحزقة : الجماعة من

١ قوله « تأوي له الخ » رواية الجوهري والزوزن :

تأوي له قلص النعام ، كما أوت حزق بناية لأعجم طنظيم

بعد في إحكامه كأنه حمل حمار بولغ في شدته ،
وتقديره حزق حبل غير ، فحذف المضاف ولما خص
الحمار بإحكام الحبل لأنه ربما اضطرب فألقاه ،
وقيل : الحزق الضراط ، أي إن ما فعلتم بهم في قلة
الاكتراث له هو ضراط حمار .

ورجل 'حزق' و'حزق' و'حزقة' : قصير بقارب
الخطو ؛ قال امرؤ القيس :

وأعجبني مشي 'الحزقة' خالد ،

كشفي أتان 'حلت' بالناهيل

وفي كلامهم : 'حزقة' 'حزقة' ، 'رتق' عين بقة ؛
رتق أي ارتق من قولك رقيت في الدرجة . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يرقص
الحسن أو الحسين ويقول : 'حزقة حزقة' ، 'رتق' عين
بقة ؛ الحزقة : الضعيف الذي يقارب خطوه من ضعف
فكان يرقى حتى يضع قدميه على صدر النبي ، صلى
الله عليه وسلم ؛ قال ابن الأثير : ذكرها له على سبيل
المدحابة والتأنيس له ، ورتق : بمعنى اصعد ، وعين
بقة : كناية عن صغر العين ، وحزقة مرفوع على خبر
مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقة ، وحزقة الثاني
كذلك ، أو أنه خبر مكرر ، ومن لم ينون حزقة
أراد بالحزقة ، فحذف حرف النداء ، وهو في الشذوذ
كقولهم أطرق كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من
العلم المضوم أو المضاف ، وقيل : الحزقة القصير
الضخم البطن الذي إذا مشى أدار استه . والحزق
والحزقة أيضا : السوء الخلق البغيض ؛ أنشد ابن
الأعرابي لرجل من بني كلاب :

وليس بمحوّال لأخلاس رحلب

وميزود كئيبا من الرأي أو زهدا

قال ابن سيده : حازوق اسم رجل من الحوارج جعلته امرأته حزاقاً وقالت تربيته ... وأنشد هذين البيتين : أقلب طرفي ... وقال ابن بري : هو الحزوق تربي أخاها حازوقاً ، وكان بنو شكر قتلوه وهم من الأزد ، وقيل : البيت للحنفية تربي أخاها حازوقاً ، قتله بنو شكر على ما تقدم ؛ قال ابن سيده : وقيل إنما أراد حازوقاً أو حازقاً فلم يستقم له الشعر فغيره ، ومثله كثير .

وفي حديث الشعبي : اجتمع جوارر فأرزن وأشرن ولعين الحزوقة ؛ قيل : هي لعة من اللعاب أخذت من التحزق التبع .

حزوق : حَزَزَ الرجلُ : انضمَّ وخضع ، وفي لغة : حَزَزَ الرجلُ فعلٌ به إذا انضمَّ وخضع . والمَحَزَزُ : السريع الغضب ، وأصله بالنبطية حَزَزُوقى . والحزوقة : الضيق . وحَزَزَ الرجلُ وحَزَزَتْ : حبسه وضيق عليه ، وفي التهذيب : حبسه في السجن ؛ قال الأعشى :

فذاك وما أنتجى من الموت ربّه ،
يسابط ، حتى مات وهو محزوق

ومحزوق ؛ يقول جيس كسرى الثعالب بن المنذر بسابط المدائن حتى مات وهو مضيق عليه ؛ وروى ابن جني عن الثوري قال قلت لأبي زيد الأنصاري : أنتم تنشدون قول الأعشى :

حتى مات وهو محزوق

وأبو عمرو الشيباني بنشده محزوق ، بتقديم الراء على الزاي ، فقال : إنما نبطية وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منّا . المؤرج : النبط نسي المحبوس المهزوق ، بالهاء ، قال : والمحبس يقال له المهزوق ؛

كل شيء ، ويروى بالحاء والراء وسنذكره . وفي حديث أبي سلمة : لم يكن أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، محزقين ولا متباوتين أي متقبضين ومجتبئين . وقيل للجماعة حَزْقة لانضمام بعضهم إلى بعض .

قال ابن سيده : والحازقة والحزقة العير ، طائفة ؛ وأنشد ابن بري في الحازقة وجميعه حوازق :

ومثله ليس به حوازق

قال : ويقال هو جمع حوزقة لغة في حازقة ؛ قال الجوهري : وكذلك الحازقة والحزريق والحزريقة ؛ قال ذو الرمة يصف حمر الوحش :

كأنه ، كلما ارتفعت حزيقتها
بالصلب من نهيه أكفالتها ، كليب

وفي الحديث : لا رأي لحازق ؛ الحازق الذي ضاق عليه خُفٌ فحَزَزَ رجله أي عصرها وضغطها ، وهو فاعل بمعنى مفعول . وفي الحديث : لا يظلي وهو حاقن أو حاقب أو حازق . الأزهرى : يقال أحزقته إحزاقاً إذا منعه ؛ قال أبو وجزة :

فما المال إلا سورٌ حَفَكَ كلّه ،
ولكنه عما سوى الحق محزوق

والحزريقة : كالحديقة . وحازق وحازوق وحزاق ؛ أساء ؛ قال :

أقلب طرقي في الفوارس لا أدري
حزاقاً ، وعيني كالحجارة من القطر

فلو بيدي ملك البامة ، لم تزل
قبائل يسيين العقائل من شكر

١ قوله « ويروى بالحاء » أي قوله حزقان في الحديث المتقدم .

وأُشَدَّ شَر :

أَرَبِي نَفْسِي ذَا لَوْتَةٍ ، وَهُوَ حَازِمٌ ،
ذَرَبِي ، فَإِنِّي لَا أَخَافُ الْمُحْزَرَ قَا

الأزهري : رأيت في نسخة مسموعة قال قول امرئ
القيس : ولست بِحِزْرَاقَةٍ ، الزاي قبل الراء ، أي
بضيق القلب جبان ، قال : ورواه شمر : ولست
بِحِزْرَاقَةٍ ، بالخاء معجمة ، قال : وهو الأحمق .

حفلق : ابن سبويه : الحَفْلَقُ الضعيف الأحمق .

حَقَق : الحَقُّ : نقيض الباطل ، وجمعه 'حقوق' و'حِقَاق' ،
وليس له بناء أدنى عدَد . وفي حديث التلبية : لَبَّيْكَ
حَقًّا حَقًّا أي غير باطل ، وهو مصدر مؤكد لغيره
أي أنه أكَّد به معنى أَلَزَم طاعتك الذي دلَّ عليه
لييك ، كما نقول : هذا عبد الله حَقًّا فتؤكد به
ونكره . لإياداة التأكيد ، وتَعَبَّدَ مفعول له ، وحكي
سبويه : لَحَقَّ أنه ذاهب بإضافة حق إلى أنه كأنه
قال : لَتَبِّينَ ذَاكَ أَمْرُكَ ، ولو ليست في كلام كل العرب ،
فأمرك هو خبر يقين لأنه قد أضافه إلى ذاك وإذا
أضافه إليه لم يجوز أن يكون خبراً عنه ، قال سبويه :
سمعنا فصحاء العرب يقولونه ، وقال الأخفش : لم أسع
هذا من العرب إنما وجدناه في الكتاب ووجه جوازِهِ ،
على قِلَّتِهِ ، طول الكلام بما أضيف هذا المبتدأ إليه ،
وإذا طال الكلام جاز فيه من الحذف ما لا يجوز فيه
إذا قصر ، ألا ترى إلى ما حكاه الخليل عنهم : ما أنا
بالذي قائل لك شيئاً ؟ ولو قلت : ما أنا بالذي قائم
لنُصَح . وقوله تعالى : وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ؛
قال أبو إسحق : الحق أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وما أتى به من القرآن ؛ وكذلك قال في قوله تعالى :

١ قوله « وتعبداً مفعول له » كذا هو في النجاة أيضاً .

بَلْ تَغْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ . وَحَقُّ الْأَمْرِ يُحْجِزُ
وَيَحَقُّ حَقًّا وَحَقُّوْقًا : صار حَقًّا وثبت ؛ قال
الأزهري : معناه وَجِبَ وَجِبَ بِحِجْبٍ وَجُوبًا ، وَحَقُّ عَدَا
القول وَأَحَقَّقْتُهُ أَنَا . وفي التَّنْزِيلِ : قَالَ الَّذِينَ حَوَّ
عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ؛ أَي ثَبَت ، قَالَ الزَّجَاجُ : هُم الْجُرْ
وَالشَّيَاطِينُ . وقوله تعالى : وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ
عَلَى الْكَافِرِينَ ؛ أَي وَجِبَتْ وَثَبَتَتْ ، وَكَذَلِكَ : لَمْ
حَقُّ الْقَوْلِ عَلَى أَكْثَرِهِمْ ؛ وَحَقَّتْ بِحُجَّتِهِ حَقًّا وَأَحَقَّتْ
كِلَاهُمَا : أَثَبَتْهُ وَصَارَ عِنْدَهُ حَقًّا لَا بَشْكَ فِيهِ . وَأَحَقَّتْ
صِيْرَهُ حَقًّا . وَحَقَّتْ وَحَقَّقَتْهُ : صَدَّقَتْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ
صَدَّقَ قَائِلُهُ . وَحَقَّتْ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ هَذَا الشَّيْءَ هَر
الْحَقُّ كَدَوْلِكَ صَدَقَ . وَيُقَالُ : أَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ إِحْقَاقًا
إِذَا أَحْكَمْتَهُ وَصَحَّحْتَهُ ؛ وَأُشَدَّ :

قَدْ كُنْتُ أَوْعَزْتُ إِلَى الْعَلَاءِ
بِأَنْ 'يُحَقِّقَ' وَدَمَ الدَّلَاءُ

وَحَقُّ الْأَمْرِ بِحُجَّتِهِ حَقًّا وَأَحَقَّتْ : كَانَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ
تَقُولُ : حَقَّقْتُ الْأَمْرَ وَأَحَقَّقْتُهُ إِذَا كُنْتُ عَلَى يَقِينٍ
مِنْهُ . وَيُقَالُ : مَا لِي فِيكَ حَقٌّ وَلَا حِقَاقٌ أَي خُصُومَةٌ .
وَحَقُّ حَذَرَ الرَّجُلِ بِحُجَّتِهِ حَقًّا وَحَقَّقْتُ حَذَرَهُ
وَأَحَقَّقْتُهُ أَي فَعَلْتُ مَا كَانَ يَحْذَرُهُ . وَحَقَّقْتُ الرَّجُلَ
وَأَحَقَّقْتُ إِذَا أَثَبْتَهُ ؛ حَكَاهُ أَبُو عِيْدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا تَقُلْ حَقًّا حَذَرَكَ ، وَقَالَ : حَقَّقْتُ الرَّجُلَ
وَأَحَقَّقْتُهُ إِذَا غَلَبْتَهُ عَلَى الْحَقِّ وَأَثَبْتَهُ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ
سَبِيْهٍ : وَحَقُّ عَلَى الْحَقِّ وَأَحَقُّ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ، وَاسْتَحَقَّتْهُ
طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ .

وَاحْتَقَّقَ الْقَوْمُ : قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ : الْحَقُّ فِي يَدِي .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ : مَنْ مَاتَ مَا تَعَلَّمُوا
فِي الْقُرْآنِ تَحَقَّقُوا ، يَعْنِي الْمِرَاءَ فِي الْقُرْآنِ ، وَمَعْنَى
تَحَقَّقُوا تَخْتَصُّمُوا فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ : الْحَقُّ فِي يَدِي

رمعي؛ ومنه حديث الحَضَانَةِ: فجاء رجلان يَحْتَقَانِ في ولد أي بختَصَانٍ ويطلب كل واحد منهما حقه؛ ومنه الحديث: من 'يُحَاقِنِي في ولدي؟ وحديث وهب: كان فيما كلم الله أيوبَ، عليه السلام: أَنَحَاقِنِي بِمُحِيطَتِكَ؛ ومنه كتابه لِحَصِين: إنَّ له كذا وكذا لا 'يُحَاقِنُهُ فيها أحد. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أَنه خرج في الهجرة إلى المسجد فقبل له: ما أخرجك؟ قال: ما أخرجني إلا ما أجِدُ من حاقٍ الجُوع أي صادقه وسدته، ويروي بالتخفيف من حاقٍ به يَحِيقُ حَيْقًا وحاقًا إذا أهدق به، يريد من اشتال الجوع عليه، فهو مصدر أقامه مقام الاسم، وهو مع التشديد اسم فاعل من حَقَّ يَحِيقُ. وفي حديث تأخير الصلاة: وَتَحَقَّقُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتِ أي تُضَبِّطُون وقتها إلى ذلك الوقت. يقال: هو في حاقٍ من كذا أي في ضيق؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه، قال: والرواية المعروفة بإحاطة المعجمة والنون، وسيأتي ذكره.

والحق: من أساء الله عز وجل، وقيل من صفاته؛ قال ابن الأثير: هو الموجود حقيقة المستعق وجوده وإلتهيته. والحق: ضد الباطل. وفي التنزيل: ثم رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ. وقوله تعالى: ولو اتبع الحق أهواءهم؛ قال ثعلب: الحق هنا الله عز وجل، وقال الزجاج: ويجوز أن يكون الحق هنا التنزيل أي لو كان القرآن بما 'يُحِبُّونَهُ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ. وقوله تعالى: وجاءت سكرة الموت بالحق؛ ومعناه جاءت السكرة التي تدل الإنسان أنه ميت بالحق أي بالموت الذي خُلِقَ له. قال ابن سيده: وروي عن أبي بكر، رضي الله عنه: وجاءت سكرة الحق بالموت، والمعنى واحد، وقيل: الحق هنا الله تعالى. وقول حق: 'وصف به، كما تقول قول باطل.

وقال اللجاني: وقوله تعالى: ذلك عيسى بن مريم قول الحق، إنما هو على إضافة الشيء إلى نفسه؛ قال الأزهرى: رفع الكسائي القول وجعل الحق هو الله، وقد نصب قول قوم من القراء يريدون ذلك عيسى ابن مريم قولاً حقاً، وقرأ من قرأ: فالحق والحق أقول يرفع الحق الأول فعنائه أنا الحق. وقال القراء في قوله تعالى: قال فالحق والحق أقول، قرأ القراء الأول بالرفع والنصب، روي الرفع عن عبد الله بن عباس، المعنى فالحق مني وأقول الحق، وقد نصبها معاً كثير من القراء، منهم من يجعل الأول على معنى الحق 'لأَمْلَأَنَّ، وتنبأ الثاني بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف؛ قال ابن سيده: ومن قرأ فالحق والحق أقول بنصب الحق الأول، فتقديره فأحق الحق حقاً؛ وقال ثعلب: تقديره فأقول الحق حقاً؛ ومن قرأ فالحق، أراد فبالحق وهي قليلة لأن حروف الجر لا تضر. وأما قول الله عز وجل: هنالك الولاية لله الحق، فالتنصب في الحق جائز يريد حقاً أي أحق الحق وأحقه حقاً، قال: وإن شئت خفضت الحق فجعلته صفة لله، وإن شئت رفعت فجعلته من صفة الولاية هنالك الولاية الحق لله. وفي الحديث: من رآني فقد رأى الحق أي رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام، وقيل: فقد رآني حقيقة غير مُشَبَّه. ومنه الحديث: أميناً حق أمين أي صدقاً، وقيل: واجباً ثابتاً له الأمانة؛ ومنه الحديث: أُنذِرِي مَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَي تَوَابُهُمُ الَّذِي وَعَدَهُمْ بِهِ فَهُوَ وَاجِبُ الْإِنْجَازِ ثابت بوعده الحق؛ ومنه الحديث: الحق بعدي مع عمر.

ويحق عليك أن تفعل كذا: يجب، والكسر لغة، ويحق لك أن تفعل ويحق لك تفعل؛ قال:

يَحْقُقْ لِمَنْ أَبُو مَوْسَى أَبُوهُ
يُوقِنُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالَا

وَأَنْتَ حَقِيقٌ عَلَيْكَ ذَلِكَ وَحَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَهُ ؛
قال شر : تقول العرب حَقَقْتُ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ
وَحَقْتُ ، وَإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْرًا ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ
وَمَحْقُوقٌ بِهِ أَي خَلِيقٌ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَاءُ وَمَحْقُوقُونَ .
وقال الفراء : حَقَقْتُ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَقْتُ ، وَإِنِّي
لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، فَإِذَا قُلْتَ حَقَقْتُ قُلْتَ لَكَ ،
وَإِذَا قُلْتَ حَقَقْتُ قُلْتَ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَتَقُولُ يَحْقُقُ
عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَحَقَقْتُ لَكَ ، وَلَمْ يَقُولُوا حَقَقْتُ
أَنْ تَفْعَلَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَذِنتَ لَهَا وَحَقَقْتَ ؛ أَي
وَحَقَقْتُ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ قَالَ حَقَقْتُ عَلَيْكَ
أَنْ تَفْعَلَ وَجَبَ عَلَيْكَ . وَقَالُوا : حَقَقْتُ أَنْ تَفْعَلَ
وَحَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا
أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ . وَحَقِيقٌ فِي حَقِّ وَحَقْتُ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ أَنْتَ حَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ
أَي مَحْقُوقٌ أَنْ تَفْعَلَ ، وَتَقُولُ : أَنْتَ مَحْقُوقٌ أَنْ تَفْعَلَ
ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَصْرُ فُلَانِكَ بِالتَّخْفِيرِ مَحْقُوقٌ

وَفِي التَّنْزِيلِ : فَحَقَّقْتُ عَلَيْنَا قَوْلَ رَبِّنَا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ :
أَنْتَ حَقِيقَةٌ لِذَلِكَ ، يَعْمَلُونَهُ كَالْأَمْسِ ، وَأَنْتَ مَحْقُوقَةٌ
لِذَلِكَ ، وَأَنْتَ مَحْقُوقَةٌ أَنْ تَفْعَلِي ذَلِكَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْأَعْمَشِ :

وَإِنْ أَمَرْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَدَوْتُ
مِنَ الْأَرْضِ مَوْمَاةً وَيَمْنَاءَ سَمَلَقُ

لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِصَوْتِهِ ،
وَأَنْ تَمْلَأَ أَنْ الْمَعْنَى مَوْقُوتٌ

فَإِنَّهُ أَرَادَ لَمَحْلَةً مَحْقُوقَةً ، يَعْنِي بِالْمَحْلَةِ الْحَلِيلَ ، وَلَا

تَكُونُ الْمَاءُ فِي مَحْقُوقَةٍ لِلْبَالِغَةِ لِأَنَّ الْمُبَالِغَةَ لِمَا هِيَ فِي
أَسَاءَةِ الْفَاعِلِينَ دُونَ الْمُتَعَمُّلِينَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
التَّقْدِيرُ لِمَحْقُوقَةٍ أَنْتَ ، لِأَنَّ الصِّفَةَ إِذَا جَرَتْ عَلَى غَيْرِ
مَوْصُوفِهَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَيْ الْحَسَنِ الْأَخْشَبُ بُدْ مِنْ
لِيَرِيزَ الضَّيْرَ ، وَهَذَا كُلُّهُ تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ ؛ وَقَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا قَالَ عَاوِرٌ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً ،
بِهَا جَرَبٌ ، عُدْتُ عَلَيَّ يَزِيدُ بَرًا
فَيَنْطَلِفُهَا غَيْرِي وَأَرْمِي بِذَنْبِهَا ،
فَهَذَا قَضَاءُ حَقِّهِ أَنْ يُغَيِّرَا

أَيُّ حَقِّ لَهُ . وَالْحَقُّ وَاحِدُ الْمَحْقُوقِ ، وَالْحَقِيقَةُ وَالْحَقَّةُ
أَخَصُّ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْحَقِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَأَلْتُهَا
أَوْجِبْ وَأَخْصِ ، فَقَالَ هَذِهِ حَقَّتْ أَي حَقَّتْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُعْطِيَ كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَلَا وَصِيَّةَ
لَوَارِثٍ أَي حَقَّهُ وَتَصْيِيْبِهِ الَّذِي فَرَضَ لَهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا طُعِنَ أَوْقِظَ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ :
الصَّلَاةُ وَاللَّهُ إِذَنْ وَلَا حَقٌّ أَي وَلَا حَقٌّ فِي الْإِسْلَامِ
لِمَنْ تَرَكَهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ الصَّلَاةَ مَقْضِيَّةَ إِذَنْ وَلَا
حَقٌّ مَقْضِيٌّ غَيْرُهَا ، يَعْنِي أَنَّ فِي حَقِّهِ حَقُوقًا جَمْعَةً
يَجِبُ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ عَنْ عَهْدِهَا وَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَيْهِ ،
فَهَبْ أَنَّهُ قَضَى حَقَّ الصَّلَاةِ فَمَا بَالُ الْمَحْقُوقِ الْآخَرِ ؟
وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ فَمَنْ أَصْبَحَ بِفَيْئَانِهِ
ضَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ كَيْفٌ ؛ جَعَلَهَا حَقًّا مِنْ طَرِيقِ
الْمَعْرُوفِ وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَزَلْ قَرَى الضَّيْفِ مِنْ رِثْمِ
الْكِرَامِ وَمَنْعَ الْقَرَى مَذْمُومٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَيْبَا
رَجُلٌ ضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا فَإِنْ نَصَرَهُ
حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قَرَى لَيْلَتِهِ مِنْ كَرْدِهِ
وَمَالِهِ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَشَبُّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الَّذِي
يَخَافُ التَّلَفَّ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ فَلَهُ أَنْ

يَتَنَاولُ مِنْ مَالِ أَخِيهِ مَا يُقِيمُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ
الْفُقَهَاءُ فِي حَكْمِ مَا يَأْكُلُهُ هَلْ يُلْزِمُهُ فِي مُقَابَلَتِهِ شَيْءٌ أَمْ
لَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ سَيِّبِيوِيهِ وَقَالُوا هَذَا الْعَالَمُ حَقٌّ
الْعَالَمُ ؛ يَرِيدُونَ بِذَلِكَ التَّنَاهِي وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِيمَا
يَصِفُهُ مِنَ الْحِصَالِ ، قَالَ : وَقَالُوا هَذَا عَبْدُ اللَّهِ الْحَقُّ لَا
الْبَاطِلُ ، دَخَلَتْ فِيهِ اللَّامُ كَدَخُولِهَا فِي قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا
الْعِرَازُكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَسْقَطَ مِنْهُ فَتَقُولُ حَقًّا لَا
بَاطِلًا .

وَحَقُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَحَقِّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ وَمَا كَانَ
بِحَقِّكَ أَنْ تَفْعَلَ فِي مَعْنَى مَا حَقُّ لَكَ . وَأَحَقُّ عَلَيْكَ
الْقَضَاءُ فَحَقُّ أَيُّ أَثْنَيْتَ قَنْبِتَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَقَّقْتَ
عَلَيْهِ الْقَضَاءَ أَحَقُّهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتَهُ أَحَقُّهُ إِحْقَاقًا أَيُّ
أَوْجَبْتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَلَا أَعْرِفُ مَا
قَالَ الْكَسَاوِيُّ فِي حَقَّقْتَ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتَهُ أَيُّ غَلَبْتَهُ
عَلَى الْحَقِّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ، مَنْصُوبٌ عَلَى مَعْنَى
حَقٌّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَقًّا ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ النُّحَوِيِّ ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي نَصْبِ قَوْلِهِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ وَمَا أَشْبَهَهُ
فِي الْكِتَابِ : لِأَنَّهُ نَصَّبَ مِنْ جِهَةِ الْخَبَرِ لَا أَنَّهُ مِنْ
نَعْتِ قَوْلِهِ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا ، قَالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ
عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ حَقًّا ، لِأَنَّهُ نَصَّبَ حَقًّا مِنْ نِيَّةِ كَلَامِ
الْمُخْبِرِ كَأَنَّهُ قَالَ : أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ حَقًّا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْقَوْلُ يَقْرُبُ بِمَا قَالَهُ أَبُو إِسْحَقَ لِأَنَّهُ
جَعَلَهُ مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا كَأَنَّهُ قَالَ أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ أَحَقُّهُ
حَقًّا ؛ قَالَ أَبُو زَكْرِيَا الْفَرَّاءُ : وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْفَرَائِغِ
مِنْ تَكْرِيَاتِ الْحَقِّ أَوْ مَعْرِفَتِهِ أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ
مَصْدَرًا ، فَوَجَّهَ الْكَلَامَ فِيهِ النَّصْبُ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
وَعَدَ الْحَقُّ وَعَدَ الصِّدْقُ ؛ وَالْحَقِيقَةُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ

قَوْلُهُ « وَحَقَّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَمَلِ وَبَعْضُ نَسَخِ
الصَّحَاحِ يَضُمُّ فِكْرَ وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ يَفْتَحُ فِكْرَ .

حَقُّ الْأَمْرِ وَوُجُوبُهُ .

وَبَلَغَ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ أَيُّ يَقِينُ شَأْنُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَبْلُغُ الْمُؤْمِنُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَغِيبَ مَسْلَبًا
يَغِيبُ هُوَ فِيهِ ؛ يَعْنِي خَالِصَ الْإِيمَانِ وَمَحْضَهُ
وَكُنْهَ . وَحَقِيقَةُ الرَّجُلِ : مَا يُلْزِمُهُ حِفْظُهُ وَمَنْعُهُ
وَبِحَقِّ عَلَيْهِ الدَّفَاعُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؛ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : فَلَانِ بَسُوقِ الْوَسِيقَةِ وَبِتَسْلِيلِ الْوَدِيقَةِ
وَبِتَحْصِي الْحَقِيقَةِ ، فَالْوَسِيقَةُ الطَّرِيدَةُ مِنَ الْإِبِلِ ،
سَبَبَتْ وَسِيقَةً لِأَنَّهُ طَارِدَهَا بِسِيقِهَا إِذَا سَاقَهَا أَيُّ
يَقْضِيهَا ، وَالْوَدِيقَةُ شِدَّةُ الْحَرْ ، وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ
عَلَيْهِ أَنْ يَحْصِيَهُ ، وَجَمْعُهَا الْحَقَائِقُ . . وَالْحَقِيقَةُ فِي
اللُّغَةِ : مَا أَقِرُّ فِي الْإِسْتِعْمَالِ عَلَى أَصْلِ وَضْعِهِ ،
وَالْمَجَازُ مَا كَانَ بِضَدِّ ذَلِكَ ، وَلَمَّا بَقِيَ الْمَجَازُ وَيُعَدَّلُ
إِلَيْهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِمَعَانِي ثَلَاثَةٌ : وَهِيَ الْإِسْتِعْمَالُ وَالتَّوَكُّيدُ
وَالْتَشْبِيهُ ، فَإِنَّ مُعَدِّمَ هَذِهِ الْأَوْصَافِ كَانَتْ الْحَقِيقَةُ
الْبَثَّةَ ، وَقِيلَ : الْحَقِيقَةُ الرَّابِيَةُ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلَيَا هَوَازِنَ أَثْنَى
أَنَا الْفَارِسُ الْخَامِي حَقِيقَةُ جَعْفَرٍ

وَقِيلَ : الْحَقِيقَةُ الْحُرْمَةُ ، وَالْحَقِيقَةُ الْفِيَاءُ .

وَحَقٌّ الشَّيْءُ يَحِقُّ ، بِالْكَسْرِ ، حَقًّا أَيُّ وَجِبَ . وَفِي
حَدِيثِ حَدِيقَةِ : مَا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى
اسْتَفْنَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ أَيُّ وَجِبَ
وَلَزِمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي .
وَأَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ أَيُّ أَوْجَبْتُهُ . وَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ الْخَبَرُ أَيُّ
صَحَّ . وَحَقَّقَ قَوْلَهُ وَظَنَّهُ تَحْقِيقًا أَيُّ صَدَقَ . وَكَلَامُ
'تَحَقَّقَ' أَيُّ رَصِّنَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

دَعِذَا وَحَبَّرَ مَنْطِقًا مُحَقِّقًا

وَالْحَقُّ : صِدْقُ الْحَدِيثِ . وَالْحَقُّ : الْيَقِينُ بَعْدَ
الشَّكِّ .

وأحقّ الرجل : قال شيئاً أو ادّعى شيئاً فوجب له .

واستحقّ الشيء : استوجبه . وفي التنزيل : فإن عثر على أنها استحقّا لإنساً ، أي استوجبا بالحياة ، وقيل : معناه فإن اطمئنع على أنها استوجبا لإنساً أي خيانة بالبين الكاذبة التي أقدمتا عليها ، فأختران يقومان مقامها من ورثة المتوفى الذين استحقّ عليهم أي ملك عليهم حق من حقوقهم بتلك البين الكاذبة ، وقيل : معنى عليهم منهم ، وإذا اشتري رجل داراً من رجل فادّعاها رجل آخر وأقام بينة عادلة على دعواه وحكم له الحاكم بينته فقد استحقها على المشتري الذي اشتراها أي ملكها عليه ، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقها ، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذي أدّاه إليه ، والاستحقاق الاستيجاب قريبان من السواء . وأما قوله تعالى : لشهادتنا أحقّ من شهادتهما ، فيجوز أن يكون معناه أشدّ استحقاقاً للقبول ، ويكون إذ ذاك على طرح الزائد من استحقّ أعني البين والتاء ، ويجوز أن يكون أراد أثبتت من شهادتهما مشتق من قولهم حقّ الشيء إذا ثبت . وفي حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ما حقّ امرئ أن يبييت ليلتين إلا ووصيته عنده ؛ قال الشافعي : معناه ما الحزم لا مرئ وما المعروف في الأخلاق الحسنة لا مرئ ولا الأحوط إلا هذا ، لا أنه واجب ولا هو من جهة الفرض ، وقيل : معناه أن الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقاً ثم نسخ الوصية للوارث فبقي حقّ الرجل في ماله أن يوصي لغير الوارث ، وهو ما قدره الشارع بثلث ماله .

وحاقته في الأمر مُحَاقَةً وحِيقاً : ادّعى أنه أولى بالحق منه ، وأكثر ما استعملوا هذا في قولهم حاقني

أي أكثر ما يستعملونه في فعل الغائب . وحاقته فعقه يحقه : غلبه ، وذلك في الخصومة واستيجاب الحق . وحاقته أي خاصه وادّعى كل واحد منهم الحق ، فإذا غلبه قبل حقه .

والشحاق : النخاص . والاختقاق : الاختصاص . ويقال : احتقّ فلان وفلان ، ولا يقال للواحد كذا لا يقال اختصم للواحد دون الآخر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إذا بلغ النساء نصّ الحقائق ، ورواه بعضهم : نصّ الحقائق ، فالعصبة أولى ؛ قال أبو عبيدة : نصّ كل شيء منتهاه ومبلغ أفضاه . والحقاق : المحاقاة وهو أن نحاق الأمّ العصبة في الجارية فتقول أنا أحقّ بها ، ويقولون بل نحن أحقّ ، وأراد بنصّ الحقائق الإدراك لأن وقت الصغر ينتهي فتخرج الجارية من حد الصغر إلى الكبر ؛ يقول : ما دامت الجارية صغيرة فأمرها أولى بها ، فإذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها من أمها وبزوجها وحضانتها إذا كانوا محرماً لها مثل الآباء والإخوة والأعمام ؛ وقال ابن المبارك : نصّ الحقائق بلوغ العقل ، وهو مثل الإدراك لأنه إذا أراد منتهى الأمر الذي نجب به الحقوق والأحكام فهو العقل والإدراك . وقيل : المراد بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز فيه تزويجها ونصرتها في أمرها ، تشبيهاً بالحقاق من الإبل جمع حقّ وحقيّة ، وهو الذي دخل في السنة الرابعة ، وعند ذلك يتسكن من ركوبه وتحمله ، ومن رواه نصّ الحقائق فإنه أراد جمع الحقيقة ، وهو ما يصير إليه حقّ الأمر ووجوبه ، أو جمع الحقيقة من الإبل ؛ ومنه قولهم : فلان حامي الحقيقة إذا حصى ما يجب عليه حمايته . ورجل تزقّ الحقائق إذا خاصم في صفار الأشياء .

والحاقّة : النازلة وهي الداهية أيضاً . وفي التهذيب :

الحَقَّةُ الداهية والحاقَّةُ القيامة ، وقد حَقَّتْ تَحَقُّ . وفي التنزيل : الحاقَّةُ ما الحاقَّةُ وما أدراك ما الحاقَّةُ ؛ الحاقَّةُ : الساعة والقيامة ، سببت حاقَّةً لأنها تَحَقُّ كلَّ إنسان من خير أو شر ؛ قال ذلك الزجاج ، وقال الفراء : سببت حاقَّةً لأن فيها حَوَاقِ الأمور والثواب . والحَقَّةُ : حقيقة الأمر ، قال : والعرب تقول لَمَّا عَرَفْتَ الحَقَّةَ مِنِّي هَرَبْتُ ، والحَقَّةُ والحاقَّةُ بمعنى واحد ؛ وقيل : سببت القيامة حاقَّةً لأنها تَحَقُّ كلَّ مُحَاقٍ في دين الله بالباطل أي كل مُجَادِلٍ ومُخَاصِمٍ فتحَقُّه أي تَغْلِبُه وتَغْضِبُه ، من قولك حاقَفْتُهُ أحاقه حِقَاقاً ومُحَاقَةً فحَقَّقْتُهُ أحَقُّه أي غلبته وقلِّبْتُهُ عليه . وقال أبو إسحق في قوله الحاقَّةُ : رفعت بالابتداء ، وما رَفَعَ بالابتداء أيضاً ، والحاقَّةُ الثانية خبر ما ، والمعنى تقضي شأنها كأنه قال الحاقَّةُ أي شيء الحاقَّةُ . وقوله عز وجل : وما أدراك ما الحاقَّةُ ، معناه أي شيء أَعْلَمُكَ ما الحاقَّةُ ، وما موضعها رَفَعَ وإن كانت بعد أدراك المعنى ما أَعْلَمُكَ أي شيء الحاقَّةُ .

ومن أيمانهم : لَتَحَقُّ لأَفْعَلَنَّ ، مبنية على الضم ؛ قال الجوهري : وقولهم لَتَحَقُّ لا آتِيكَ هو بين للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام ، وإذا أزالوا عنها اللام قالوا حَقًّا لا آتِيكَ ؛ قال ابن بري : يريد لَتَحَقُّ الله فنزله منزلة لَعَمْرُ الله ، ولقد أوجب رفعه لدخول اللام كما وجب في قولك لَعَمْرُ الله إذا كان باللام . والحق : المِلْك .

والحَقُّ : القريبو العهد بالأمر خيرا وشرها ، قال : والحَقُّ المَحِيثُونَ لا ادْعُوا أيضاً .

والحق من أولاد الإبل الذي بلغ أن يُركب ويحمل عليه ويضرب ، يعني أن يضرب الناقة ، بين الإحقاق

والاستحقاق ، وقيل : إذا بلغت أمه أو أن الحمل من العام المتفيل فهو حق بين الحَقَّة . قال الأزهري : ويقال بغير حق بين الحق بغير هاء ، وقيل : إذا بلغ هو وأخته أن يُحْمَلَ عليهما ويركبا فهو حق ؛ الجوهري : سمي حَقًّا لاستحقاقه أن يُحْمَلَ عليه وأن يُنْتَفَع به ؛ تقول : هو حق بين الحَقَّة ، وهو مصدر ، وقيل : الحق الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة ؛ قال :

إذا سَهِّلَ مَعْرَبَ الشمس طَلَعَ ،
فابْنُ اللَّيْلِ الحَقُّ والحَقُّ جَدَعُ

والجمع أحق وحقائق ، والأش حِقَّة وحق أيضاً ؛ قال ابن سيده : والأش من كل ذلك حِقَّةً بَيِّنَةٌ الحِقَّةُ ، وإنما حكمه بَيِّنَةٌ الحَقَّاقَةِ والحَقُّوقَةِ أو غير ذلك من الأبنية المخالفة للصفة لأن المصدر في مثل هذا يخالف الصفة ، ونظيره في موافقة هذا الضرب من المصادر للاسم في البناء قولهم أَسَدٌ بَيِّنُ الأَسَدِ . قال أبو مالك : أَحَقَّتْ البَكْرَةُ إذا استوفت ثلاث سنين ، وإذا لَحِقَتْ حين تَحَقُّ قيل لَحِقَتْ علي كرهاً . والحِقَّةُ أيضاً : الناقة التي تؤخذ في الصدقة إذا جازت عِدَّتَهَا خَساً وأربعين . وفي حديث الزكاة ذكر الحق والحِقَّةُ ، والجمع من كل ذلك حَقُّ وحَقَّاقٌ ؛ ومنه قول المسيَّب بن علس :

قد نالني منه على عَدَمٍ
مثلُ القَسِيلِ ، صِغارُها الحَقُّوقُ

قال ابن بري : الضمير في منه يعود على الممدوح وهو حسان بن النضر أخو التعمان ؛ قال الجوهري : وربما تجمع على حَقَّاقٍ مثل إقَالَ وأفائل ، قال ابن سيده : وهو نادر ؛ وأنشد لعُمارة بن طارق :

وَمَسَدٍ أَمِيرٍ مِنْ أَبَانِقِرٍ ،
لَسَنَ بَأَنْبَابٍ وَلَا حَقَائِقَ

وهذا مثل جَنَمهم امرأة غيرة على غرائز، وكجهم
ضرة على ضرائز، وليس ذلك بقياس مطرد .
والحق والحقة في حديث صدقات الإبل والديات ،
قال أبو عبيد : البعير إذا استكمل السنة الثالثة
ودخل في الرابعة فهو حينئذ حق ، والأنتى حقة .
والحقة : تنز أم جرير بن الحظفسي ، وذلك لأن
سويد بن كراع خطبها إلى أبيها فقال له : إنما لصغيرة
ضرة ، قال سويد : لقد رأيتها وهي حقة أي
كالحقة من الإبل في عظمها ؛ ومنه حديث عمر ،
رضي الله عنه : ومن وراء حقائق العرفط أي
صغارها وشوايها ، تشبهاً بحقاق الإبل . وحقت
الحقة تحق حقة وأحقت ، كلاهما : صارت حقة ؛
قال الأعشى :

بِحَقَّتِهَا حَيْسَتْ فِي النَّجِ
نِ ، حَتَّى السَّيْرِسُ لَهَا قَدْ أَسْنُ

قال ابن بري : يقال أسن سديس الناقة إذا نبت
وذلك في الثامنة ، يقول : قيم عليها من لدن كانت حقة
إلى أن أسدست ، والجمع حقائق وحقق ؛ قال
الجوهرى : ولم يرد بحقتها صفة لها لأنه لا يقال ذلك
كما لا يقال يجذعها فعمل بها كذا ولا بنيتها ولا
يبازلها ، ولا أراد بقوله أسن كبير لأنه لا يقال
أسن السن ، ولما يقال أسن الرجل وأسنت المرأة ،
ولما أراد أنها ربيطت في النجيب وقتاً كانت حقة إلى
أن تجم سديسها أي نبت ، وجمع الحقائق حقق
مثل كتاب وكتب ؛ قال ابن سيده : وبعضهم يجعل
الحقة هنا الوقت ، وأنت الناقة على حقتها أي على
وقتها الذي ضربها الفحل فيه من قابل ، وهو إذا تم

حملها وزادت على السنة أياماً من اليوم الذي ضرب
فيه عاماً أوّل حتى يستوفي الجنين السنة ، وقيل
حق الناقة واستحقاقها تمام حملها ؛ قال ذو الرمة
أفانين مكتوب لها دون حقتها ،
إذا حملها راس الحجاجين بالكل

أي إذا نبت الشعر على ولدها ألفت ميتاً ، وقيل
معنى البيت أنه كتب لهذه النجائب إسقاط أولاد
قبل أفاء نتاجها ، وذلك أنها رُكبت في سفر أنعب
فيه شدة السير حتى أجهضت أولادها ، وقال بعضهم
سبت الحقة لأنها استحققت أن يطرقها الفحل
وقولهم : كان ذلك عند حق لقاحها وحق لقاح
أيضاً ، بالكسر ، أي حين ثبت ذلك فيها . الأصمعي
إذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل قد جازت الحق
وقول عدي :

أي قومي إذا عزت الحمر
وقامت رفاقهم بالحقاق

ويروى : وقامت حقاquem بالرفاق ، قال : وحقاق
الشجر صغارها شبهت بحقاق الإبل .
ويقال : عذر الرجل وأعذر واستحق واستوجب
إذا أذنب ذنباً استوجب به عقوبة ؛ ومنه حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تملك الناس حتى
يعذروا من أنفسهم .
وصبغت الثوب صبغاً تعقيقاً أي مشبغاً . وثوب
محقق : عليه وثني على صورة الحقيق ، كما يقال
بود مرجل . وثوب محقق إذا كان محكماً
النسيج ؛ قال الشاعر :

تَسْرِبَلْ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ ، إِنَّا
كَفَيْنَاكَ الْمُحَقَّقَةَ الرَّاقَا

قال الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لنفثة من الجرب ظهرت يبيع فشكلوا فيها فقال : هذا حاقٌ صَادِحُ الجَرْبِ .

وفي الحديث : لبس للنساء أن يحففن الطريقتي ؛ هو أن يركبن حُقفاً وهو وسطها من قولك سقط على حاقٍ التفتا وحققه . وفي حديث يوسف بن عمر : إن عاملاً من عمالي يذكر أنه زرع كل حَقٍّ ولتق ؛ الحَقُّ : الأرض المطبنة ، واللثق : المرتفعة . وحَقُّ الكَهُول : بيت العنكبوت ؛ ومنه حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية في محاورات كانت بينهما : لقد رأيتك بالعراق وإن أترك كحق الكَهُول وكالحجاة في الضعف فما زلت أرمه حتى استحكم ، في حديث فيه طول ، قال : أي وإم . وحَقُّ الكَهُول : بيت العنكبوت . قال الأزهري : وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فضحه وقال : مثل حق الكَهْدَل ، بالدال بدل الواو ، قال : وخبط في تفسيره خبط العشواء ، والصواب مثل حق الكَهُول ، والكَهُول العنكبوت ، وحققه بينه . وحاق وسط الرأس : حلالة التفتا .

ويقال : استحققت لبلثنا ربيعاً وأحققت ربيعاً إذا كان الربيع تاماً فرغته . وأحق القوم إحفاقاً إذا سمين ما لهم . وأحق القوم احتقاقاً إذا سمين وانتهى سمينه . قال ابن سيده : وأحق القوم من الربيع إحفاقاً إذا أسمنوا ؛ عن أبي حنيفة ، يريد سمنت مواشيهم . وحقت الناقة وأحققت واستحققت : سنت . وحكى ابن السكيت عن ابن عطاء أنه قال : أثبت أبا صفوان أيام قسم المهدي الأعراب فقال أبو صفوان : ممن أنت ؟ وكان أعرابياً فأراد أن يمتحنه ، قلت : من بني نعيم ، قال : من أي نعيم ؟ قلت :

وأنا حقيقٌ على كذا أي حريصٌ عليه ؛ عن أبي علي ، وبه فسر قوله تعالى : حقيقٌ على أن لا أقول على الله إلا الحق ، في قراءة من قرأ به ، وقرىء حقيقٌ عليٌّ أن لا أقول ، ومعناه واجب عليّ ترك القول على الله إلا بالحق .

والحق والحقة ، بالضم : معروفة ، هذا المنحوت من الحشب والعاج وغير ذلك مما يصلح أن يُنحت منه ، عربيٌّ معروف قد جاء في الشعر الفصيح ؛ قال الأزهري : وقد تسوى الحقة من العاج وغيره ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

وتدبياً مثل حق العاج رخصاً ،
حصاناً من أكف اللامسينا

قال الجوهري : والجمع حقٌ وحققٌ وحقاقٌ ؛ قال ابن سيده : وجمع الحق أحقاقٌ وحقاقٌ ، وجمع الحقة حققٌ ؛ قال رؤبة :

سوى مساحين تخطيط الحقق

وصب حوافير حمر الوحش أي أن الحجارة سوت حوافرها كأنها قططت تخطيط الحقق ، وقد قالوا في جمع حقة حق ، فجمعوه من باب سدره وسدر ، وهذا أكثره إنما هو في المخلوق دون المصنوع ، ونظيره من المصنوع كدابة وذوى وسقينة وسقين . والحق من الورك : مغرز رأس الفخذ فيها عصب إلى رأس الفخذ إذا انتطعت حرق الرجل ، وقيل : الحق أصل الورك الذي فيه عظم رأس الفخذ . والحق أيضاً : الثغرة التي في رأس الكتف . والحق : رأس العضد الذي فيه الوابلة وما أشبهها .

ويقال : أصبت حاق عينه وسقط فلان على حاق رأسه أي وسط رأسه ، وجثته في حاق الشتاء أي في وسطه .

ربابي ، قال : وما صنعتك ؟ قلت : الإبل ، قال :
فأخبرني عن حِقَّة حَقَّت على ثلاث حِقَاق ، فقلت :
سألت خيراً : هذه بكثرة كان معها بكثرتان في ربيع
واحد فارتبعتن فسيئت قبل أن تسنا فقد حَقَّت
واحدة ، ثم ضَبَعَتْ ولم تَضْبَعَا فقد حَقَّت عليهما
حِقَّة أخرى ، ثم لَقِيعَتْ ولم تَلْقَحَا فهذه ثلاث
حِقَاق ، فقال لي : لعنري أنت منهم ! واستَحَقَّت
الناقة لِقَاحاً إذا لَقِيعَتْ واستَحَقَّ لِقَاحُهَا ، 'يُجْعَلُ
الفعل مرة للناقة ومرة لِلِقَاح .

قال أبو حاتم : يحاق المال يكون الحَلْبَةُ الأولى ،
والثانية منها لباً . والمَحَاقُ : اللاتي لم يُنْتَجَنَ في
العام الماضي ولم يُحْلَبْنَ فيه .

واحْتَقَّ الفرسُ أي ضَرُ . ويقال : لا يحقُّ ما في
هذا الرعاء رطلاً ، معناه أنه لا يَزِنُ رطلاً . وطَعْنَةُ
'مَحْتَقَّةُ أي لا زَيْغَ فيها وقد تَغَدَّت . ويقال : رمى
فلان الصيدَ فاحتقَّ بعضاً وشرمَ بعضاً أي قتل بعضاً
وأفْلَتَ بعضَ جربجاً ، والمَحْتَقُّ من الطعن :
النافذ إلى الجوف ، ومنه قول أبي كبير الهذلي :

هَلَا وقد شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَهَا ،

ما بينَ مُحْتَقٍّ بِهَا ومُشْرَمٍ .

أراد من بين طعن نافذ في جوفها وآخر قد شرمَ
جلدها ولم ينفذ إلى الجوف .

والأحقُّ من الحيل : الذي لا يَحْرَقُ ، وهو أيضاً
الذي يضع حافر رجله موضع حافر يده ، وهما عيب ؛
قال عدي بن حَرْسَةَ الحطيمي :

بأَجْرَدَ من عِناقِ الحِيلِ تَهْلِي

جَوَادٍ ، لا أحقُّ ولا شَبِثُ

قال ابن سيده : هذه رواية ابن دريد ، ورواية أبي عبيد :

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِي ،

كَمِيتٌ ، لا أحقُّ ولا شَبِثُ

الأقْدَرُ : الذي يجوز حافراً رجله حافري يده ،
والأحقُّ : الذي يُطَبِّقُ حافراً رجله حافري يده ،
والشَبِثُ : الذي يقضّر موقع حافر رجله عن موقع
حافر يده ، وذلك أيضاً عيب ، والاسم الحَقَقُ .

وَبَنَاتُ الحَقِيقِ : ضرب من رذِي التمر ، وقيل :
هو الشيص ، قال الأزهري : قال الليث بنات الحقيق
ضرب من التمر ، والصواب لَوْنُ الحَبِيقِ ضرب من
التمر ردي ، وبنات الحقيق في صفة التمر تغيير ،
ولَوْنُ الحَبِيقِ معروف . قال : وقد روبنا عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه سمى عن لَوْنين من التمر في
الصدقة : أحدهما الجُعْرُورُ ، والآخر لون الحقيق ،
ويقال لثقله عَذَقُ ابن حبيق ، وليس بشيص ولكنه
ردي من الدَقَلِ ، وروى الأزهري حديثاً آخر
عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : لا يُجْرَجُ في الصدقة
الجُعْرُور ولا لون حبيق ، قال الشافعي : وهذا تمر
ردي ، واللسان ٢ تمر وتؤخذ الصدقة من وسط التمر .

والحَقِيقَةُ : شدة السير . حَقِيقَ التوم إذا اشتدوا
في السير . وقَرَبَ مُحَقِّقٌ : جادٌ منه . واعتَبَدَ
عبد الله بن مُطَرِّف بن الشَّخَيْرِ فلم يَقْصِدْ فقال له
أبوهُ : يا عبد الله ، العلم أفضل من العمل ، والحسنة
بين السَّيِّئَيْنِ ، وخير الأمور أوساؤها ، وشرُّ السير
الحَقِيقَةُ ، هو إشارة إلى الرِّفْقِ في العبادة ، يعني عليك
١ قوله « عَذَقَ ابن حبيق » ضبط عَذَقَ بالفتح هو الصواب ففي
الزركاني على الموطأ قال أبو عمر يفتح العين النخلة والكسر
الكباسة أي القنوكان التمر سمى باسم النخلة لانه منها اهـ . فضبطه
في مادة حَقِيقَ بالكسر خطأ .

٢ قوله « واللسان » كذا بالامل ولله وأبيس .

حزرة، والكثير 'حلق' وحلق'؛ الأخيرة عزيزة؛
أنشد الفارسي :

حتى إذا ابتلكت حلاقيم الحلق

الأزهري : مخرج النفس من الحلقوم وموضع الذبح
هو أيضاً من الحلق. وقال أبو زيد : الحلق موضع
الغليظة والمذبح. وحلقه يحلقه حلقاً : ضربه
فأصاب حلقه. وحلق حلقاً : شكا حلقه ،
يطرد عليهما باب. ابن الأعرابي : حلق إذا أوجع ،
وحلق إذا وجع. والحلاق : وجع في الحلق
والحلقوم كالحلق، فلعنوم عند الحليل ، وفعلول
عند غيره ، وسأني . وحلق الأرض : بحارها
وأوديتها على التشبيه بالخلق التي هي مساويغ الطعام
والشراب ، وكذلك 'حلق الآنية والحياض .
وحلق الإناء من الشراب : امتلأ إلا قليلاً كأن
ما فيه من الماء انتهى إلى حلقه ، ووقى حلقه
حوضه : وذلك إذا قارب أن يملأه إلى حلقه . أبو
زيد : يقال وقيت حلقه الحوض ثوبية والإفاء
كذلك . وحلقه الإناء : ما بقي بعد أن تجعل فيه
من الشراب أو الطعام إلى نصفه ، فما كان فوق
النصف إلى أعلاه فهو الحلقه ؛ وأنشد :

قام يوقى حلقه الحوض فلج

قال أبو مالك : حلقه الحوض امتلاؤه ، وحلقته أيضاً
دون الامتلاء ؛ وأنشد :

قوافر كينها ومحلتي

والمحلتي : دون الملة ؛ وقال الفرزدق :

أخاف بأن أدعى وحوضي محلتي ،

إذا كان يوم الحنف يوم حامي

١ وفي قصيدة الفرزدق :

إذا كان يوم الورد يوم خيام

بالقصد في العبادة ولا تحبل على نفسك فتسام ؛
وخير العمل ما ديم وإن قل ، وإذا حبلت على نفسك
من العبادة ما لا تطيقه انقطعت به عن الدوام
على العبادة وبقيت حسيراً ، فتكلفت من العبادة
ما تطيقه ولا تحسرك . والحقيقة : أرفع السير
وأنعبه للظهر . وقال الليث : الحقيقة سير الليل
في أوله ، وقد نهي عنه ، قال : وقال بعضهم الحقيقة
في السير إتمام ساعة وكف ساعة قال الأزهري : فسر
الليث الحقيقة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب في واحد
منهما ، والحقيقة عند العرب أن يسار البعير ويحمل
على ما يتعبه وما لا يطيقه حتى يُبدع براكبه ،
وقيل : هو المشعب من السير ، قال : وأما قول
الليث إن الحقيقة سير أول الليل فهو باطل ما قاله
أحد ، ولكن يقال فعموا عن الليل أي لا تسروا
فيه . وقال ابن الأعرابي : الحقيقة أن يجهد الضعيف
شدة السير . قال ابن سيده : وسير حقائق شديد ،
وقد حقيق وهقق على البدل ، وقبقة على القلب
بعد البدل . وقرب حقائق وهققا وقبقة
ومقبقة ومهقق إذا كان السير فيه شديداً
متعباً .

وأم حقة : اسم امرأة ؛ قال معن بن أوس :

فقد أنكرته أم حقة حادثاً ،

وأنكرها ما شئت ، والود خادع

حلق : الحلق : مساغ الطعام والشراب في المريء ،
والجمع القليل أحلاق ؛ قال :

إن الذين يسوغ في أحلاقهم

زاد يسئ عليهم ، للشام

وأنشده المبرد : في أعناقهم ، فرد ذلك عليه علي بن

وَحَلَقْتُ مَاءَ الْحَوْضِ إِذَا قُلْتُ وَذَهَبَ . وَحَلَقْتُ الْحَوْضَ :
ذَهَبَ مَآؤُهُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ :

وَدُونَ مَسْرَاهَا قَلَاةٌ خَفِيقَةٌ ،
ثَانِي الْمَاءِ ، فَاضِبٌ مُعَلَّقٌ

وَحَلَقْتُ الْمَكْتُوكَ إِذَا بَلَغَ مَا يُجْعَلُ فِيهِ حَلَقُهُ .
وَالْحَلَقُ : الْأَهْوِيَّةُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا
حَالِقٌ . وَجِبِل حَالِقٌ : لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حُلِقَ ،
وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ كَقَوْلِ بَشَرَ بْنَ أَبِي خَازِمٍ :

ذَكَرْتُ بِهَا سَلَمَى ، فَبَيْتٌ كَأَنِّي
ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسٍ

أَرَادَ مَفْقُودًا ، وَقِيلَ : الْحَالِقُ مِنَ الْجِبَالِ الْمُتَيْفِ
الْمُشْرِفِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ عَدَمِ نَبَاتٍ . وَيَقَالُ :
جَاءَ مِنْ حَالِقٍ أَيْ مِنْ مَكَانٍ مُشْرِفٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْمُبَيْتِ : فَهَمَسْتُ أَنْ أَطْرَحَ بِنَفْسِي مِنْ حَالِقٍ أَيْ
جِبَلٍ عَالٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْحُمْرِ كُنَّا
نَعْبُدُ إِلَى الْخُلَفَاءِ فَتَقَطَّعَ مَا ذُتِبَ مِنْهَا ؛ يُقَالُ
لِلْبُسر إِذَا بَدَأَ الْإِرْطَابُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ التَّذْنُوبُ ،
فَلِذَا بَلَغَ نَصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، فَلِذَا بَلَغَ ثُلَاثِيهِ فَهُوَ
مُحْلَقَانٌ وَمُحْلَقَتَيْنِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ مِمَّا أُرْطِبَ
مِنْهَا وَيُرْمِيهِ عِنْدَ الْإِتْبَازِ لِثَلَاثِ لَا يَكُونُ قَدْ جُمِعَ فِيهِ بَيْنَ
الْبُسرِ وَالْإِرْطَابِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكَّارٍ : مَرَّ بِقَوْمٍ
يَنْتَابُونَ مِنَ التَّمَدُّدِ وَالْحُلُقَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :
بُسرٌ مُحْلَقَانَةٌ بَلَغَ الْإِرْطَابُ حُلُقَتَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي بَلَغَ الْإِرْطَابُ قَرِيبًا مِنَ الثُّغْرَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهَا ،
وَالْجَمْعُ حُلُقَانٌ وَمُحْلَقَتَيْنِ وَالْجَمْعُ مُحْلَقَتَيْنِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ حَلَقْتُ الْبُسرَ وَهِيَ الْحَوَالِيقُ ،
قَوْلُهُ « مَرَاهَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَرَاهَا .

بَثَّاتِ الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهَذَا الْبِنَاءُ عِنْدِي عَلَى
النَّسَبِ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لِقَالَ : مَحَالِقِي ،
وَأَيْضًا فَلِأَنِّي لَا أَدْرِي مَا وَجَّهَ ثَبَاتُ الْبَاءِ فِي حَوَالِيقِ .
وَحَلَقْتُ الثَّمَرَةَ وَالْبُسْرَةَ : مَتَّيْتُ ثَلَاثِيهَا كَأَنَّهُ ذَلِكَ
مَوْضِعُ الْحَلْقِ مِنْهَا .

وَالْحَلَقُ : حَلَقْتُ الشَّعْرَ . وَالْحَلَقُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
حَلَقَ رَأْسَهُ . وَحَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ : شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ .
وَالِاحْتِلَاقُ : الْحَلَقُ . يُقَالُ : حَلَقَ مَعْرَهُ ، وَلَا
يُقَالُ : جَزَّهَ إِلَّا فِي الضَّانِّ ، وَعَنْزٌ مُحْلَقَةٌ ، وَحُلَاقَةٌ
الْمِعْزَى ، بِالضَّمِّ : مَا حُلِقَ مِنْ شَعْرِهِ . وَيُقَالُ : لَانَ
رَأْسُهُ لَجَيْدِ الْحِلَاقِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : الْحَلَقُ فِي
الشَّعْرِ مِنَ النَّاسِ وَالْمِعْزَى كَالْجَزِّ فِي الصَّوْفِ ، حَلَقَهُ
يَحْلِقُهُ حَلَقًا فَهُوَ حَالِقٌ وَحَلَقٌ وَحَلَقَهُ وَاحْتَلَقَهُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَاهُمُ ، إِنْ كَانَ بَنُو عَبِيْرَةٍ
أَهْلُ النَّثْلِبِ هَؤُلَاءِ مَقْصُورَةٌ ،
فَابْتَغَتْ عَلَيْهِمْ سَنَةً فَاشْتُورَةٌ ،
تَحْتَلِقُ الْمَالَ احْتِلَاقَ الثُّورَةِ

وَيُقَالُ : حَلَقَ مِعْرَاهُ إِذَا أَخَذَ شَعْرَهَا ، وَجَزَّ ضَأْنَهُ ،
وَهِيَ مِعْزَى مُحْلَقَةٌ وَحَلِيقَةٌ ، وَشَعْرٌ مُحْلَقٌ .
وَيُقَالُ : لَحِيَةٌ حَلِيقٌ ، وَلَا يُقَالُ حَلِيقَةٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : وَرَأْسٌ حَلِيقٌ مُحْلَقٌ ؛ قَالَتِ الْحَنَافَةُ :

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا
مِنَ الثَّلَاثِينَ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ

وَالْحُلَاقَةُ : مَا حُلِقَ مِنْهُ يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْمِعْزَى .
وَالْحَلِيقُ : الشَّعْرُ الْمَحْلُوقُ ، وَالْجَمْعُ حِلَاقٌ .

١ قَوْلُهُ « مَقْصُورَةٌ » فَرَسَ الْمُؤَاتِبُ فِي مَادَّةِ قَمَرٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَقَالَ : مَقْصُورَةٌ أَيْ خُصِرَتْ لَمْ يَخْلُطْ غَيْرُهَا .

والمخلوق : جمع هذلق وهي المسترخية .
والخلقة : الضروع المرتفعة . وضرع حلق :
ضخم يحلق شعر الفخذين من ضيقه . وقالوا : بينهم
احلطي وقومي أي بينهم بكلاء وشدة وهو من حلقى
الشعر كان النساء يتثن فيحلقن شعورهن ؛ قال :

يوم أديم بقعة الشرب
أفضل من يوم احلطي وقومي

ابن الأعرابي : المخلق الشؤم . وما يدعى به على
المرأة : عقرى حلقى ، وعقرأ حلقاً ! فأما
عقرى وعقرأ فسنذكره في حرف العين ، وأما حلقى
وحلقاً فمعناه أنه دعي عليها أن تثن من بعلا فتخلق
شعرها ، وقيل : معناه أوجع الله حلقها ، وليس
بقوي ؛ قال ابن سيده : وقيل معناه أنها مشؤومة ،
ولا أحقها . وقال الأزهري : حلقى عقرى
مشؤومة مؤذية . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه
وسلم ، قال لصفيّة بنت حيي حين قيل له يوم النفر
إنها نفست أو حاضت فقال : عقرى حلقى ما أراها إلا
حايستنا ، معناه عقر الله جسدها وحلقها أي أصابها بوجع
في حلقها ، كما يقال رأسه وعضده وصدره إذا أصاب
رأسه وعضده وصدره . قال الأزهري : وأصله عقرأ
حلقاً ، وأصحاب الحديث يقولون عقرى حلقى يوزن
عقبى ، حيث هو جارٍ على المؤنث ، والمعروف في
ال لغة التنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ ، تقديره
عقرها الله عقرأ وحلقها الله حلقاً . ويقال للأمر
تعجب منه : عقرأ حلقاً ، ويقال أيضاً للمرأة إذا
كانت مؤذية مشؤومة ؛ ومن مواضع التعجب قول
أم الصبي الذي تكلم : عقرى أو كان هذا منه ! قال
الأصمعي : يقال عند الأمر تعجب منه : خنسى
وعقرى وحلقى كأنه من العقر والمخلق

واختلق بالموسى . وفي التنزيل : 'مخلقين رؤوسكم
ومقصرين . وفي الحديث : ليس منّا من صلق أو
حلق أي ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند
المصيبة إذا حلت به . ومنه الحديث : لعن من
النساء الخالفة والسالفة والخالقة . وقيل : أراد به التي
تخلق وجهها للزينة ؛ وفي حديث : ليس منا من
سلق أو حلق أو خرق أي ليس من سنتنا رفع
الصوت في المصائب ولا حلق الشعر ولا خرق
الثياب . وفي حديث الحج : اللهم اغفر للمخلقين
قالها ثلاثاً ؛ الملقون الذين حلقوا شعورهم في الحج أو
العرة وخصهم بالدعاء دون المقصرين ، وهم الذين
أخذوا من شعورهم ولم يحلقوا لأن أكثر من أحرم
مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يكن معهم هدي ،
وكان ، عليه السلام ، قد ساق الهدى ، ومن معه هدي
لا يحلق حتى يتجر هديه ، فلما أمر من ليس معه
هدي أن يحلق ويحل ، وجدوا في أنفسهم من ذلك
وأجبروا أن يأذن لهم في المقام على إحرامهم حتى
يكملوا الحج ، وكانت طاعة النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أولى بهم ، فلما لم يكن لهم بد من الإحلال كان التقصير
في نفوسهم أخف من الحلق ، فقال أكثرهم إليه ، وكان
فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يرجع ، فذلك
قدم الملقين وأخر المقصرين .

والمخلق ، بكسر الميم : الكساء الذي يحلق الشعر
من خشوته ؛ قال عمار بن طارق يصف إبلاً ترد
الماء فتشرب :

يتغصن بالمشافر الهدلق ،
تفضلك بالمحاشي المحالِق

والمحاشي : أكسية خشنة تخلق الجسد ،
واحدها محشا ، بالهمز ، ويقال : محشاة ، بغير همز ،

والخمش ؟ وأنشد :

ألا قومي أولو عقرى وحلقى
لما لاقت سلاماً بن عثمان

ومعناه قومي أولو نساء قد عقرن وجوههن
فخدشنها وحلقتن شعورهن متسلبات على من
قتل من رجالها ؛ قال ابن بري : هذا البيت رواه
ابن القطاع :

ألا قومي أولو عقرى وحلقى

يريدون ألا قومي ذوو نساء قد عقرن وجوههن
وحلقتن رؤوسهن ، قال : وكذلك رواه المروزي في
الغريين ، قال : والذي رواه ابن السكيت :

ألا قومي إلى عقرى وحلقى

قال : وفسره عثمان بن جني فقال : قولهم عقرى حلقى ،
الأصل فيه أن المرأة كانت إذا أصيب لها كريم حلقت
رأسها وأخذت نعلين تضرب بهما رأسها وتعقيره ؛
وعلى ذلك قول الحنساء :

فلا وأبيك ، ما سلكت نفسي
بغاحشة أثبت ، ولا عقوق

ولكنني رأيت الصبر خيراً
من النعلين والرأس الحليق

يريد إن قومي هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ
بالمرأة المعقورة المحلقة ، ومعناه أنهم صاروا إلى حال
النساء المتعقورات المحلوقات . قال شمر : روى أبو
عبيد عقرأ حلقاً ، فقلت له : لم أسمع هذا إلا عقرى
حلقى ، فقال : لكنني لم أسمع فعلى على الدعاء ،
قال شمر : فقلت له قال ابن شميل إن صبيان البادية

يلعبون ويقولون مطيئري على فعلى ، وهو أثقل
من حلقى ، قال : فصوره في كتابه على وجهين
منوئاً وغير منوئ . ويقال : لا تفعل ذلك أمك
حالق أي أنكلي الله أمك بك حتى تحلق شعرها ؛
والمرأة إذا حلقت شعرها عند الحصة حالقة وحلقتي .
ومثل للعرب : لأماك الحلق ولعينك العير .
والحلقة : كل شيء استدار كحلقة الحديد والفضة
والذهب ، وكذلك هو في الناس ، والجمع حلاق على
الغالب ، وحلق على النادر كهضبة وهضب ، والحلق
عند سيبويه : اسم للجمع وليس يجمع لأن فعلة ليست
بما يكسر على فعل ، ونظير هذا ما حكاه من
قولهم فلانة وفلانة ، وقد حكى سيبويه في الحلقة
فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره ، فعلى هذه
الحكاية حلق جمع حلقة وليس . حينئذ اسم جمع كما
كان ذلك في حلق الذي هو اسم جمع حلقة ، ولم
يحمل سيبويه حلقاً إلا على أنه جمع حلقة ، وإن
كان قد حكى حلقة بفتحها . وقال الليثاني : حلقة
الباب وحلقته ، بإسكان اللام وفتحها ، وقال كراع :
حلقة القوم وحلقتهم ، وحكى الأموي : حلقة
القوم ، بالكسر ، قال : وهي لغة بني الحرث بن كعب ،
وجمع الحلقة حلق وحلق وحلاق ، فأما حلق
فهو باب ، وأما حلق فإنه اسم لجمع حلقة كما كان
اسماً لجمع حلقة ، وأما حلاق فنادر لأن فعلاً
ليس بما يغلب على جمع فعلة . الأزهرى : قال الليث
الحلقة ، بالتخفيف ، من القوم ، ومنهم من يقول حلقة ،
وقال الأصمعي : حلقة من الناس ومن حديد ، والجمع
حلق مثل بادرة ويدر وقصعة وقصع ؛ وقال
أبو عبيد : أختار في حلقة الحديد فتح اللام ويجوز
الجزم ، وأختار في حلقة القوم الجزم ويجوز التنقيط ؛
وقال أبو العباس : أختار في حلقة الحديد وحلقة

الناس التخفيف ، ويجوز فيها التثقل ، والجمع عنده
 حَلَقٌ ؛ وقال ابن السكيت : هي حلقة الباب وحلقة
 القوم ، والجمع حَلَقٌ وحَلَقٌ . وحكى يونس عن أبي
 عمرو بن العلاء حلقة في الواحد ، بالتحريك ، والجمع
 حَلَقٌ وحَلَقَاتٌ ؛ وقال ثعلب : كلهم يبيزه على ضعفه ؛
 وأنشد :

مهلاً بني رومان ، بعضٌ وعيدكم !
 وإياكم والمُلبّ مني عصارطاً
 أُرِطُوا ، فقد أَفْلَقْتُمْ حَلَقَانِكُمْ ،
 عسى أن تَفُوزُوا أن تكونوا رطائطاً !

قال ابن بري : يقول قد اضطرب أمركم من باب
 الجِدِّ والعقل فتحامقوا عسى أن تفوزوا ؛ والمُلبّ :
 جمع أهلب ، وهو الكثير شعر الأنثيين ، والعُضْرُطُ :
 العِجانُ ، ويقال : إن الأهلب العُضْرُطُ لا يُطاق ؛
 وقد استعمل الفرزدق حلقة في حلقة القوم قال :

يا أيها الجاليسُ ، وسطَ الحلقة ،
 أفي زناً قطِعتُ أم في سرقَةٍ ؟

وقال الرازي :

أنسيمُ بالله نُسْلِمُ الحلقة
 ولا حُرَيْقاً ، وأختَه الحُرقة

وقال آخر :

حلقتُ بالمُلبِّ والرّمادِ وبالد
 مارِ وبالله نُسْلِمُ الحلقة

حتى يَظُلَّ الجوادُ مُنْعَرِفاً ،
 ويَغْضِبُ القليلُ عُرْوَةَ الدُرقة

ابن الأعرابي : هم كالحلقة المفترقة لا يُدْرَى أيها
 طرفُها ؛ يضرب مثلاً للقوم إذا كانوا مجتمعين مُؤْتَلِفِينَ

كلّهم وأيديهم واحدة لا يَطْمَعُ عدوهم فيهم ولا
 يَنالُ منهم . وفي الحديث : أنه نهي عن الحَلَقِ قبل
 الصلاة ، وفي رواية : عن التَّحَلُّقِ ؛ أراد قبل صلاة
 الجماعة ؛ الحَلَقُ ، بكسر الحاء وفتح اللام : جمع
 الحلقة مثل قصعة وقصع ، وهي الجماعة من الناس
 مستديرون كحلقة الباب وغيرها . والتَّحَلُّقُ ،
 تفعل منها : وهو أن يتعمدوا ذلك . وتَحَلَّقَ القومُ :
 جلسوا حلقة حلقة . وفي الحديث : لا تصلوا خلف
 الثَّيَّامِ ولا المُتَحَلِّقِينَ أي الجُلوسِ حلقة حلقة .
 وفي الحديث : الجالس وسط الحلقة ملعون لأنه إذا
 جلس في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك
 فيسبونه ويلعنونه ؛ ومنه الحديث : لا جِسى إلا
 في ثلاث ، وذكر حلقة القوم أي لهم أن يحسبوا حتى
 لا يَتَحَطَّطَ أَحَدٌ ولا يجلس في وسطها . وفي الحديث :
 نهي عن حَلَقِ الذهب ؛ هي جمع حلقة وهي الخاتم
 بلا قص ؛ ومنه الحديث : من أَحَبَّ أن يُحَلَّقَ
 جبينه حلقة من نار فلْيُحَلِّقْهُ حلقة من ذهب ؛
 ومنه حديث يأجوج ومأجوج : فَنُشِعَ اليومَ من
 رَءْمٍ يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وحلَّقَ بإصبعه
 الإبهام والتي تليها وعقدَ عَشْرًا أي جعلَ إصبعه
 كالحلقة ، وعقدَ العشرة : من مواضع الحساب ،
 وهو أن يجعل رأس إصبعه السبابة في وسط إصبعه
 الإبهام ويعملها كالحلقة . الجوهري : قال أبو
 يوسف سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : ليس في الكلام
 حلقة ، بالتحريك ، إلا في قولهم هؤلاء قوم حلقة
 للذين يحلقون الشعر ، وفي التهذيب : للذين يحلقون
 المعزى ، جمع حَلِيقٍ . وأما قول العرب : التَّقَّتْ
 حلقتا الشيطان ، بغير حذف ألف حلقتا لسكونها
 وسكون اللام ، فإنهم جمعوا فيها بين ساكنين في
 الوصل غير مدغم أحدهما في الآخر ، وعلى هذا قراءة

نافع : تخيالي ومباني ، بسكون باه تخيالي ، ولكنها ملفوظ بها ممدودة وهذا مع كون الأول منها حرف مد ؛ ومما جاء فيه بغير حرف لين ، وهو شاذ لا يقاس عليه ، قوله :

رَخَّيْنِ أَذْيَالَ الحَقِيمِ وارْتَعْنِ
مَشْيَ حَيَّاتٍ كَانَ لَمْ يُفَزَعْنِ ،
إِنْ يُجْنَعِ اليومَ نِسَاءَ ثَمَنَعْنِ

قال الأخفش : أخبرني بعض من أتى به أنه سجع :

أَنَا جَرِيرٌ كُنَيْتِي أَبُو عَمْرٍ ،
أَجْبُنًا وَعَظِيرَةً خَلَفَ السَّنَرُ

قال : وسعت من العرب :

أَنَا ابْنُ مَاورِيَّةَ إِذْ جَدَّ النُّفَرُ

قال ابن سيده : قال ابن جني لهذا ضرب من القياس ، وذلك أَنَّ الساكن الأول وإن لم يكن مدّاً فإنه قد ضارع لسكونه المدّة ، كما أن حرف اللين إذا تحرك جرى مجرى الصحيح ، فصحّ في نحو عَوْضٍ وَحَوْلٍ ، ألا تراها لم تقلب الحركة فيها كما قلبت في رِيحٍ وَدِيمَةٍ لسكونها ؟ وكذلك مَا أَعْلَى لِلْكسرة قبله نحو مِيعَادٍ وَمِيقَاتٍ ، والضمة قبله نحو مُوسِرٍ وَمَوْقِنٍ إذا تحرك صح فقالوا مَوَاعِيدُ وَمَوَاقِيتُ وَمِيسِيرُ وَمِيقَاتٍ ، فكما جرى المدّ جرى الصحيح مجرته كذلك جرى الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه ، أو لا ترى ما يعرض للصحيح إذا سكن من الإدغام والقلب نحو من رأيت ومن لقيت وعبر وامرأة شَبَاءَ ؟ فإذا تحرك صح فقالوا الشَّبَّ والعَبْرَ وأنا رأيت وأنا لقيت ، فكذلك أيضاً تجري العين من ارتعن ، والميم من أبي عمرو ، والالف من القفر لسكونها مجرى حرف المد فيجوز

اجتماعها مع الساكن بعدها . وفي الرحم حَلَفَتَانِ : أحدهما التي على فم الفرج عند طرده ، والأخرى التي تضمّ على الماء وتفتح للحيض ، وقيل : إنها الأخرى التي يُبَالُ منها . وحَلَقَ القمرُ وتحلّق : صار حول دائرة . وضربوا بيوتهم حِلَاقاً أي صفّاً واحداً حتى كأنها حلقة . وحلّق الطائرُ إذا ارتفع في الهواء واستدار ، وهو من ذلك ؛ قال النابغة :

إِذَا مَا التَّقَى الجَمْعَانِ ، حَلَقَ فَوْقَهُمْ
عَصَابُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَابِ

وقال غيره :

وَلَوْلَا سُلَيْمَانُ الأَمِيرُ حَلَقَتْ
بِهِ مِنْ عِتَاقِ الطَّيْرِ عَنَقَاهُ مُغْرِبُ

وإنما يريد حَلَقَتْ في الهواء فذهبت به ؛ وكذلك قوله أشده ثعلب :

فَحَيَّتْ فَعِيَاهَا ، فَهَبَّتْ فَحَلَقَتْ
مَعَ النَجْمِ رُؤْيَا ، فِي المَنَامِ ، كذَوْبِ

وفي الحديث : تَهَيَّأَ عن بيع المخلقات أي يبيع الطير في الهواء . وروى أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ، يصلي العصر والشمس بيضاء مُحَلَّقَةً فَأَرْجَعَ إِلَى أَهْلِي فَأَقُولُ صَلُّوا ؛ قال شمر : مُحَلَّقَةٌ أي مرتفعة ؛ قال : تحلّق الشمس من أول النهار ارتفاعها من المشرق ومن آخر النهار انحدارها . وقال شمر : لا أدري التحليق إلا الارتفاع في الهواء . يقال : حلّق النجمُ إذا ارتفع ، وتحلّق الطائرُ ارتفاعه في طيرانه ، ومنه حلّق الطائرُ في كَيْدِ السماء إذا ارتفع واستدار ؛ قال ابن الزبير الأَسَدِي

وفي ديوان النابغة :

إِذَا مَا عَزَّوَا بِالجَيْشِ ، حَلَقَ غَوْتَهُ

في النجم :

وَبْ مِنْهَلْ طَاوِرْ وَرَدَتْ ، وَقَدْ خَوَى
نَجْمُ ، وَحَلَقَتْ فِي السَّمَاءِ نَجُومُ
خَوَى : غَابَ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الطَّائِرِ :

وَرَدَتْ اعْتِسَافًا وَالثَّرِيًّا كَأَنَّهَا ،
عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ، ابْنُ مَاءٍ 'مَحَلَقُ'

وفي حديث : فَعَلَقْتُ بَيْصِرَهُ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا يَحْلَقُ الطَّائِرُ
إِذَا ارْتَقَعَ فِي الْمَوَاءِ أَيْ رَفَعَهُ ؛ وَمَعْنَى الْحَالِقِ : الْجَبَلُ
الْمُنِيفُ الْمُشْرِفُ .

وَالْمَحْلَقُ : مَوْضِعُ حَلَقِ الرَّأْسِ يَمْنَى ؛ وَأَنْشَدَ :

كَلَّا وَرَبِّ الْيَنْتِ وَالْمَحْلَقِ

وَالْمَحْلَقُ ، بِكسر اللام : اِسْمُ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ بَكْرِ بْنِ
كِلَابٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مَدْحُوحِ الْأَعْشَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْمَحْلَقُ اِسْمُ رَجُلٍ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فَرَسَهُ عَضَّتُهُ فِي
وَجْهِهِ فَفَرَسَتْ بِهِ أَثَرًا عَلَى شَكْلِ الْحَلَقَةِ ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ
الْأَعْشَى بِقَوْلِهِ :

تَشَبَّ لِمَقْرُورَيْنِ بِصُطَيْيَانِهَا ،
وَبَاتَ عَلَى النَّارِ التَّدْيِ وَالْمَحْلَقِ

وَقَالَ أَيْضًا :

تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً ،
كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفَقُّقُ

وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرِبَةً ،
وَالْحَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادُ

فَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْلُغَةِ أَنَّهُ عَنِ نَاقَةٍ سَمَّيْنَاهَا عَلَى شَكْلِ
الْحَلَقَةِ وَذَكَرَتْ عَلَى إِرَادَةِ الشَّخْصِ أَوْ الضَّرْعِ ؛ هَذَا

قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَقَالَ :
قَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرْعِ بِخَطْبِ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ ،
وَأَيْدَهُ ابْنُ بَرِي فَقَالَ : قَالَ يُعْبِرُهُ بِأَخِيهِ مَعْبِدٍ حِينَ
أَمَرَهُ بَنُو عَامِرٍ فِي يَوْمِ رَحْرَحَانَ وَفَرَّ عَنْهُ ؛ وَقَبْلُ
الْبَيْتِ :

هَلَّا كَرَرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدُ ،
وَالْعَامِرِيُّ يُقْوِدُهُ بِصِفَادٍ ١

وَالْمَحْلَقُ مِنْ الْإِبِلِ : الْمَوْسُومُ بِحَلَقَةٍ فِي فَخْذِهِ أَوْ
فِي أَوَّلِ أُذُنِهِ ، وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ الْمُحَلَّقَةِ حَلَقٌ ؛ قَالَ
جَنْدَلُ الطُّهَوِيِّ :

قَدْ خَرَّبَ الْأَنْضَادَ تَنْشَادُ الْحَلَقِ
مِنْ كُلِّ بَالٍ وَجَنَّهُ بَلَنِي الْحَرَقِ

يَقُولُ : خَرَّبُوا أَنْضَادَ بَيُوتِنَا مِنْ أَمْتَعِنَا بِطَلَبِ
الصُّوَالِ . الْجَوْهَرِيُّ : لِإِبِلٍ مُحَلَّقَةٍ وَسُمِّيَ الْحَلَقُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

وَذُو حَلَقٍ تَقْضِي الْعَوَازِيرُ بَيْنَهَا ،
تَرُوحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ اللَّعَانِ ٢

ابْنُ بَرِي : الْعَوَازِيرُ جَمْعُ عَاذُورٍ وَهُوَ وَثْمٌ كَالْحَقَّةِ ،
وَوَاحِدُ الْأَخْطَارِ خِطَرٌ وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .
وَسَكَيْنَ حَالِقٌ وَحَادِقٌ أَيْ حَدِيدٌ .

وَالدَّرُوعُ تَسَمَّى حَلَقَةً ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَلَقَةُ اِسْمُ
بِلْمَةِ السَّلَاحِ وَالدَّرُوعُ وَمَا أَشْبَهَهَا وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَكَانِ
الدَّرُوعِ ، وَغَلَّبُوا هَذَا التَّنَوُّعَ مِنَ السَّلَاحِ ، أَعْنَى الدَّرُوعِ ،

١ قَوْلُهُ « هَلَّا كَرَرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ » أُورِدَ الْمُؤَلِّفُ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ صَفَدٍ ؛
هَلَّا مَتَّعَ عَلَى أَخِيكَ مَعِدَ وَالْعَامِرِيُّ يَقْوِدُهُ أَمْفَادُ
وَالصُّوَابُ مَا هُنَا ؛ وَالصَّفَادُ ، بِالْكَسْرِ : حَبْلٌ يُوثَّقُ بِهِ .

٢ قَوْلُهُ « تَقْضِي » أَيْ تَفْصِلُ وَتَجِزُ ، وَضَبَطْنَا فِي مَادَّةِ عَذَرٍ بِالْمِثَالِ
لِلْمَعْمُولِ .

وقال : 'مخلقة' حلقاً كثيرة اللبن ، وكذلك 'حلقو' لمخلثة . وقال النضر : الخالق من الإبل الشديد الحقل العظيمة الضرة ، وقد حلقّت 'حلق' حلقاً قال الأزهرى : الخالق من نعت الضروع جاء بمعنىين 'متضادين' ، والخالق : المرتفع المنضم إلى البطن لقلّة لبنه ؛ ومنه قول لبيد :

حتى إذا يبيست وأسحقَ حاليق ،
لم يُبِلْهُ إرضاعها وقطامها

فالخالق هنا : الضرع' المرتفع الذي قلّ لبنه ، وإسحاق دليل على هذا المعنى . والخالق أيضاً : الضرع المبتلى وشاهده ما تقدم من بيت الخطيئة لأن قوله في آخر البيت شكرات يدل على كثرة اللبن . وقال الأصمعي : أصبحت ضرة' الثاقفة حالقاً إذا قاربت اللبن . ولم تقبل . قال ابن سيده : حلقّ اللبن ذهب ، والخالق التي ذهب لبنها ؛ كلاهما عن كراع . وحلقّ الضرع' : ذهب لبنه 'بحلق' 'حلقوفاً' ، فهو خالق ، وحلقوه ارتفاعه إلى البطن وانضامه ، وهو في قول آخر كثرة لبنه . والخالق : الضامر . والخالق : السريع الخفيف . وحلقّ قضيب الفرس والمار 'بحلق' حلقاً : احمرّ وتقرّش ؛ قال أبو عبيد : قال ثور الشيرى يكون ذلك من داء . ليس له كدواه إلا أن يُخصّصَ فربما سلم وربما مات ؛ قال :

خصيبك يا ابن حمزة بالقوافي ،
كما يخصص من الخلق الحمار

قال الأصمعي : يكون ذلك من كثرة السقاة . وحلقّ الفرس' والحمار ، بالكسر ، إذا سفّد فأصابه فساد في قضيبه من تقرّش أو احمرار فيداوى بالحصاء . قال ابن بري : الشعراء يجعلون الهجاء في مقلّة ليد : يبيست بدل يست .

لشدّة غنائه ، وبدلّك على أن المراعاة في هذا إنما هي للدروع أن النعمان قد سئى كدوعه حلقه . وفي صلح خير : ورسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصفراء والبيضاء والحلقة' ؛ الحلقة' ، بسكون اللام : السلاح' عامّاً ، وقيل : هي الدروع خاصة ؛ ومنه الحديث : وإن لنا أغفال الأرض والحلقة' . ابن سيده : الخلق الخاتم من الفضة بغير قصّ ، والخلق ، بالكسر ، خاتم الملك . ابن الأعرابي : أعطيت فلان الخلق أي خاتم الملك يكون في يده ؛ قال :

وأعطي من الخلق أبيض ماجد
رديف' ملوك' ، ما تغب' نوافله

وأشد الجوهري لجرير :

فماز ، بحلق' المنذر بن 'محرق' ،
فتى منهم رخوا' النجاد كريم

والخلق' : المال الكثير . يقال : جاء فلان بالخلق والإحراق .

وفاة حاليق' : حافل ، والجمع حوالق' وحلق' . والخالق' : الضرع' المبتلى لذلك كان' اللبن فيه إلى حلقه . وقال أبو عبيد : الخالق الضرع ، ولم 'يحلك' ، وعندي أنه المبتلى ، والجمع كالجمع ؛ قال الخطيئة يصف الإبل بالفرازة :

وإن لم يكن إلا الأماليس' أصبحت
لها 'خلق' صرائها ، شكرات

'خلق' : جمع حاليق ، أبدل ضرائها من خلق وجعل شكرات خير أصبحت ، وشكرات : لمخلثة من اللبن ؛ ودواء غيره :

إذا لم يكن إلا الأماليس' روتحت ،
'مخلقة' ، صرائها شكرات

وبنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث
والصفة الغالبة ؛ وأنشد الجوهري :

لَحِقَتْ خَلْقَ بِيهِمْ عَلَى أَكْسَاهُمْ ،
ضَرْبُ الرِّقَابِ ، وَلَا يُبِيحُ الْمُغْتَنَمُ

قال ابن بري : البيت للأخزم بن قارب الطائي ،
وقيل : هو للسَّعْد بن عمرو ؛ وأكسأهم : ماخيرهم ،
الواحد كس . وكس : بالضم أيضاً . وحلاق :
السنة المجتدية كأنها تفسر النبات . والحالوق :
الموت ، لذلك . وفي حديث عائشة : فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ
بِقَمِيصٍ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فانتَحَبَ
الناسُ فحلق به أبو بكر إليّ ، وقال : تَرَوْنِي مِنْهُ
وَاطْوِيهِ ، أي رماه إلي .

والحلق : نبات لورقه مضمومة 'مخلف بالوسنة'
للغضاب ، الواحدة حلقفة . والحالق من الكرم
والشري ونحوه : ما التوى منه وتعلق بالفضبان .
والمحاليق والمحاليق : ما تعلق بالفضبان من
تعاريش الكرم ؛ قال الأزهري : كل ذلك مأخوذ
من استدارته كالحلقفة . والحلق : شجر ينبت نبات
الكرم يؤثقي في الشجر وله ورق شبيه بورق العنب
حامض يطبخ به اللحم ، وله غناقيد صفار كغناقيد
العنب البري الذي يجضر ثم يسود فيكون مرّاً ،
ويؤخذ ورقه ويطبخ ويجعل ماؤه في العصفر فيكون
أجود له من حبّ الرمان ، واحده حلقفة ؛ هذه
عن أبي حنيفة .

ويومُ تحلاقِ التَّسَمُّ : يومُ لتغلب على بكر بن
وائل لأن الحلق كان شعارهم يومئذ .

والحولق والحلق : من أساء الداهية .

والحلائق : موضع ؛ قال أبو الزبير الثعلبي :

والغلبة إحصاء كأنه خرج من الفحول ؛ ومنه قول
جرير :

خَصِيَّ الْفَرَزْدَقِ ، وَالْحِصَاءُ مَذَلَّةٌ ،
تَرَجُّوْا مَخَاطِرَةَ الْفُرُومِ الْبَزَلِ

قال ابن سيده : الحلاق صفة سوء وهو منه كأن
متاع الإنسان يفسد فتعود حرارته إلى هناك .
والحلاق في الأنان : أن لا تشبع من السقاد ولا
تعلق مع ذلك ، وهو منه . قال شمر : يقال أُنَانٌ
حَلَقِيَّةٌ إذا تداولتها الحمر فأصابها داء في
رجلها .

وحلق الشيء يحلقه حلقاً : فتره ، وحلقت عين
البعير إذا غارت . وفي الحديث : مَنْ فَكَّ حَلَقَةً
فَكَ اللَّهُ عَنْهُ حَلَقَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ حكى ثعلب عن ابن
الأعرابي : أنه من أعنت مملوكاً كقوله تعالى : فَكَّ
رَقَبَةً . والحالق : المشؤوم على قومه كأنه يحلقهم أي
يفشّرهم . وفي الحديث روي : دَبَّ إِلَيْكَ دَاءُ الْأَمْرِ
قَبْلَكَ الْبَغْيَاءُ ، وهي الحالقة أي التي من شأنها أن تتحلّق
أي تمهلك وتستأصل الذين كما تستأصل الموصى
الشعر . وقال خالد بن جبلة : الحالقة قطيعة
الرحم والنظام والقول السيء . ويقال : وقعت
فيهم حالقة لا تدع شيئاً إلا أهلكته . والخالقة :
السنة التي تحلق كل شيء . والقوم يحلق بعضهم
بعضاً إذا قتل بعضهم بعضاً . والخالقة : المنية ،
وتسمى حلاق . قال ابن سيده : وحلاق مثل قطام
المنية ، معدولة عن الخالقة ، لأنها تحلق أي تفشّر ؛
قال مهملتل :

مَا أَرَجَيْتُ بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَاسٍ ،
قَدْ أَرَامَ سُقُورًا بِكَتْأَسِ حَلَقِ

التعني :

قد يُقْتَرِ الحَوْلُ التَّعْنِي ،
ويُكْثِرُ الحَقِّقُ الأَنْبِيَاءَ

وعَمَرُو بن الحَقِّقِ الخُزَاعِيَّ ، وقومٌ ونِسوةٌ حُمِّقَ
وحَمِّقَ وحَمَّقَى . ابن سيدة : حَمِّقَى بَنَوَهُ عَلَى
فَعْلَى لِأَنَّهُ شَيْءٌ أَصِيبُوا بِهِ كَمَا قَالُوا هَلَكَنِي ، وَإِنْ
كَانَ هَالِكٌ لَفِعْلٌ فَاعِلٌ ، وَقَالُوا : مَا أَحْمَقُهُ ، وَقَعَ
التَّعَجُّبُ فِيهَا بِمَا أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَتْ كَالْحُلُقِ ، وَحَكِي
سَيُوبِيهِ حُمِّقَانٌ ، قَالَ : فَلَا أُدْرِي أَهِيَ صِغَةُ بِنَاهَا
كَخَبَطَ فَرَقَدَ أَمْ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ . وَأَتَاهُ فَأَحْمَقُهُ : وَجَدَهُ
أَحْمَقَ . وَأَحْمَقَ بِهِ : ذَكَرَهُ بِجُحُوقٍ . وَحَمِّقْتُ الرَّجُلَ
تَحْمِيقًا : نَسَبْتُهُ إِلَى الْحُمِّقِ ، وَحَامَقْتُهُ إِذَا سَاعَدْتُهُ
عَلَى حُمِّقِهِ ، وَاسْتَحْمَقْتُهُ أَيَّ عَدَدْتُهُ أَحْمَقَ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ فِي طَلَاقِ امْرَأَتِهِ : أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ
وَاسْتَحْمَقَ ؟ يُقَالُ : اسْتَحْمَقَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فَعَلَ الْحَمِّقَى .
وَاسْتَحْمَقْتُهُ : وَجَدْتُهُ أَحْمَقَ ، فَهُوَ لِأَزْمٍ وَمُتَعَدٍّ مِثْلَ
اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ ؛ وَبُرُوءِي : اسْتَحْمَقْتُ ، عَلَى مَا لَمْ
يَسْمُ فاعله ، وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى لِيُزَاوِجَ عَجَزَ . وَتَحَامَقَ
فَلَانٌ إِذَا تَكَلَّفَ الْحَمَاقَةَ ؛ الْأَزْهَرِي : وَسَلَّ أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنَّ لِلْحُمِّقِ نِعْمَةً فِي رِقَابِ النَّاسِ
تُعْفِي عَلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

قَالَ : وَسَلَّ بَعْضُ الْبُلْغَاءِ عَنِ الْحُمِّقِ فَقَالَ : أَجْوَدُهُ
حَيْرَةٌ ؛ قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْأَحْمَقَ الَّذِي فِيهِ بُلْغَةٌ
يُطَاوِلُكَ بِحُمِّقِهِ فَلَا تَعْتَشِرُ عَلَى حُمِّقِهِ إِلَّا بَعْدَ مِرَاسٍ
طَوِيلٍ . وَالْأَحْمَقُ : الَّذِي لَا مَلَاوِمَ فِيهِ يَنْكَشِفُ
حُمِّقُهُ سَرِيعًا فَتُسَرِّحُ مِنْهُ وَمِنْ صُغْبَتِهِ ، قَالَ : وَمَعْنَى
قَوْلِهِ « الْحَوْلُ » فِي الْقَامُوسِ : رَجُلٌ حَوْلُ كَعْمَرٍ : كَثِيرُ
الْإِحْيَالِ .

أَحِبُّ ثَرَابَ الْأَرْضِ أَنْ تُنْزِلَنِي بِهِ ،
وَذَا عَوْسَجٍ وَالْجِزْعُ جِزْعُ الْخَلَائِقِ

وَيُقَالُ : قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْحَوْلَةِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : أَنْشَدَ ابْنَ
الْأَنْبَارِيِّ شَاهِدًا عَلَيْهِ :

فَدَاكَ مِنَ الْأَقْنَامِ كُلِّ مُبْخَلٍ
بِجَوْلِقٍ ، إِمَّا سَالَهُ الْعُرْفُ سَائِلٍ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَوْلَةِ ، هِيَ لَفْظَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنْ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، كَالْبِسْلَةِ مِنْ بَسْمِ اللَّهِ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْقَافِ ، وَغَيْرِهِ
يَقُولُ الْحَوْلَةُ ، بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى اللَّامِ ، وَالْمُرَادُ بِهَذِهِ
الْكَلِمَاتِ إِظْهَارُ الْفَقْرِ إِلَى اللَّهِ بِطَلْبِ الْمَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى
مَا يُجَاوِلُ مِنَ الْأُمُورِ وَهِيَ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ ؛
وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ عَنْ
مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعْصَاةِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا
بِعَمَلِهِ .

حَلَقَى : التَّهْذِيبُ ؛ أَبُو عَمْرٍو الْخُلُقِيُّ الدَّرَازِيُّ ،
وَكَذَلِكَ التَّغَارِيبُ .

حَقِّقُ : الْحُمِّقُ ؛ حُدَّ الْعَقْلُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحُمِّقُ
وَالْحُمِّقُ قِلَّةُ الْعَقْلِ ، حَقِّقٌ يَحْمِقُ حُمِّقًا وَحُمِّقًا
وَحَمَاقَةً وَحَمِيقٌ وَانْحَمَقَ وَاسْتَحَمَقَ الرَّجُلُ إِذَا
فَعَلَ فَعْلًا حَمِّقًا . وَرَجُلٌ أَحْمَقٌ وَحَمِيقٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَلَّفَ سَتَى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِّقِ

الْجَوْهَرِيُّ : حَمِيقٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْمِقُ حُمِّقًا مِثْلَ
عَنِمٍ يَغْنَمُ غَنَمًا ، فَهُوَ حَمِيقٌ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ

البيت مُقدّم ومؤخر كأنه قال إن للمحقق نعمة في رِقَابِ الْعُقَلَاءِ تَغْيِيبٌ وَتَخْفِى عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ لَهُمْ أَفْطَنٌ وَأَذْكَى مِنْ غَيْرِهِمْ . وفي حديث ابن عباس : يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الْحِمْلَةَ ؛ هِيَ قَعْلَةٌ مِنَ الْحِمْلِ ، أَيْ خَصْلَةٌ ذَاتُ حِمْلٍ . وَحَقِيقَةُ الْحِمْلِ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَ الْعِلْمِ بِقَبْضِهِ . وفي الحديث الآخر مع تَجْدَةِ الْحَرُورِيِّ : لَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي أَحْمَقَةٍ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ ، هُوَ مِنْهُ . وَأَحَقُّ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ : وَلَدَا الْحِمْلَيْنِ ؛ وَامْرَأَةُ 'مَحْقِقٍ' وَمُحْقِقَةٍ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْفِعْلِ ؛ قَالَ بَعْضُ نَسَائِ الْعَرَبِ :

لَقَيْتُ بِنِ الثَّغْبَانِ مِنْ أُخْتَيْهِ
وَكَانَ ابْنُ أُخْتِ لَهْ وَأَبْنَا
عَشِيَّةَ حَقَّقَ فَاسْتَحْضَنْتُ
إِلَيْهِ ، فَجَاءَتْهَا مُظْلِمًا

قال : وأنكر أبو القاسم الزجاجي ذلك ، قال : ولم يذكر أحد أن الحق من أسماء الحمر ، قال : والرواية في البيت مُحَقَّقٌ عَلَى مَا لَمْ يَسْمِ فاعله . وقال ابن خالويه : حَقَّقَتْهُ الْمُحْجَمَةُ أَيَّ جَعَلَتْ كَالْأَحْمَقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُنَيْتُ زَمِيلًا حَقَّقَتْهُ بِهَجْعَةٍ ،
عَلَى تَجَعُّلٍ أَضْحَى بِهَا ، وَهُوَ سَاجِدٌ

والباء في هَجْعَةٍ زائدة وموضعها رفع . وفرس 'مَحْقِقٍ' : تَنَاجَهَا لَا يُسَبِّقُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْمُحَقِّقَ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَالْأَحْمَقُ مأخوذ من انْتِحِاقِ السُّوقِ إِذَا كَسَدَتْ فَكَأَنَّهُ قَسَدَ عَقْلَهُ حَتَّى كَسَدَ . وَحَقَّقَتِ السُّوقُ ، بِالضَّمِّ ، وَانْتَحَمَقَتْ : كَسَدَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِمْلُ أَصْلُهُ الْكَسَادُ . وَيُقَالُ : الْأَحْمَقُ الْكَاسِدُ الْعَقْلُ ، قَالَ : وَالْحِمْلُ أَيْضًا الْفُرُورُ . وَانْتَحَقَ الثَّوبُ : أَخْلَقَ . وَنَامَ الثَّوبُ فِي الْحِمْلِ : أَخْلَقَ . وَانْتَحَقَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ عَنِ الْأَمْرِ ؛ قَالَ :

وَالشَّيْخُ يُضْرَبُ أَحْيَانًا فَيَنْتَحِقُ

البيت مُقدّم ومؤخر كأنه قال إن للمحقق نعمة في رِقَابِ الْعُقَلَاءِ تَغْيِيبٌ وَتَخْفِى عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ لَهُمْ أَفْطَنٌ وَأَذْكَى مِنْ غَيْرِهِمْ . وفي حديث ابن عباس : يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الْحِمْلَةَ ؛ هِيَ قَعْلَةٌ مِنَ الْحِمْلِ ، أَيْ خَصْلَةٌ ذَاتُ حِمْلٍ . وَحَقِيقَةُ الْحِمْلِ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَ الْعِلْمِ بِقَبْضِهِ . وفي الحديث الآخر مع تَجْدَةِ الْحَرُورِيِّ : لَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي أَحْمَقَةٍ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ ، هُوَ مِنْهُ . وَأَحَقُّ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ : وَلَدَا الْحِمْلَيْنِ ؛ وَامْرَأَةُ 'مَحْقِقٍ' وَمُحْقِقَةٍ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْفِعْلِ ؛ قَالَ بَعْضُ نَسَائِ الْعَرَبِ :

لست أبالي أن أكون 'مَحْقِقَةٍ' ،
إِذَا رَأَيْتُ 'مُخْصِيَةً' مُعَلَّكَةً

تقول : لَا أَبَالِي أَنْ أَلِدَ أَحْمَقًا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ ذَكَرًا لَهُ 'مُخْصِيَةٌ' مُعَلَّكَةٌ ، وَقَدْ قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَقِيقَةٌ عَلَى النِّسْبِ كَطَعِيمٍ وَعَيْلٍ ، وَالْأَكْثَرُ مَا تَقَدَّمَ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَادَةِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَلِدَ الْحِمْلَيْنِ فَهِيَ بِمَحْقِقٍ وَالْأَحْمَقَةُ : مَا خُذَ مِنَ الْحِمْلِ . وَالْمُحْقِقَاتُ : مِنَ اللَّيَالِي : الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا لَيْلُهُ كُلُّهُ فَيَكُونُ فِي السَّمَاءِ مِنْ دُونِهِ سَحَابٌ ، فَتَرَى ضَوْأَهُ وَلَا تَرَى قَمَرًا ، فَتَقْظُنُ أَنْكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْحِمْلِ . وَفِي الْمَثَلِ : غَرُّوْني غَرُّورَ الْمُحْقِقَاتِ . وَيُقَالُ : سِرْنَا فِي لَيَالٍ 'مُحْقِقَاتٍ' إِذَا اسْتَرَى الْقَمَرُ فِيهَا بَغِيمٌ أَيْضُ فَيَسِيرُ الرَّائِدُ وَيَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ حَتَّى يَمْلِكُ ، قَالَ : وَمَنْ أَخَذَ اسْمَ الْأَحْمَقِ لِأَنَّهُ يَغْرُوكَ فِي أَوَّلِ جَمْلَةٍ بَتَعَاتِلِهِ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ تَبَيَّنَ حَقُّهُ فَقَدْ غَرَّكَ بِأَوَّلِ كَلَامِهِ .

وَالْبَيْتَةُ الْحَقِيقَةُ : هِيَ الْفَرَفَحَةُ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : الْبَيْتَةُ الْحَقِيقَةُ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الرَّجُلَةَ لِأَنَّهَا مُلْعَبَةٌ ،

قال ابن بري : وقال الكِنَانِي :

بَا كَعْبُ ، إِنَّ أَخَاكَ مُنْحَقٌ ،
فَاشْدُدْ لَزَارَ أَخِيكَ بَا كَعْبُ

وَالْحَقِيقُ : الْحَقِيفُ اللَّحْمِيُّ ، وَهُوَ سَمِيَّ عَمْرُو بْنِ
الْحَقِيقِ ، قَتَلَهُ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ وَرَأْسُهُ أَوَّلُ رَأْسٍ
حُمِلَ فِي الْإِسْلَامِ .

وَالْحُمَاقُ وَالْحُمَاقُ وَالْحُمَيْقَاءُ : مِثْلُ الْجُدَرِيِّ
الَّذِي يُصِيبُ الْإِنْسَانَ يَشْتَرِقُ فِي الْجِدَّةِ ، وَقَالَ
الْبُخَارِيُّ : هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ بِالصَّبِيَّانِ وَقَدْ حُمِقَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحُمَاقُ مِثْلُ السَّعَالِ كَالْجُدَرِيِّ يُصِيبُ
الْإِنْسَانَ ، وَيُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مَحْمُوقٌ . وَالْحُمَاقُ
وَالْحَقِيقُ وَالْحَقِيقُ : نَبْتُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُمَاقُ
نَبْتُ ذَكَرْنَهُ أُمُّ الْهَيْمِ ، قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ
الْحَقِيقَ نَبْتُ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الْحَقِيقُ .
الْأَزْهَرِيُّ : انْتَحَقَ الطَّعَامُ انْتِخَافًا وَمَاقٌ مُؤَوَّقًا
إِذَا رَخَّصَ .

وَالْحُسْبَانِيُّ : طَائِرٌ يَصْدُ الْعِظَاءَ وَالْجَنَادِبَ
وَنَحْوَهَا .

حَمَلَقُ : الْحِمْلَاقُ وَالْحِمْلَاقُ وَالْحِمْلُوقُ : مَا عَطَّتْ
الْجُفُونُ مِنْ بَيَاضِ الْمُفْلَةِ ؛ قَالَ :

قَالِبُ حِمْلَاقِيهِ قَدْ كَادَ يُجِنُّ
وَقَالَ عَمِيدٌ :

يَدِبُ مِنْ خَوْفِهَا دَبِيبًا ،
وَالْعَيْنُ حِمْلَاقُهَا مَقْلُوبٌ

وَالْحِمْلَاقُ : مَا تَزَقَّ بِالْعَيْنِ مِنْ مَوْضِعِ الْكُخْلِ
مِنْ بَاطِنٍ ، وَقِيلَ : الْحِمْلَاقُ بَاطِنُ الْجَفْنِ الْأَحْمَرِ
الَّذِي إِذَا قَلَبَ لِلْكُخْلِ بَدَتْ حِمْرَتُهُ . وَحَمَلَقَ

الرَّجُلَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ ، وَقِيلَ : الْحَمَالِيقُ مِنَ الْأَجْفَانِ
مَا يَلِي الْمُفْلَةَ مِنْ لَحْمِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فِي الْمُفْلَةِ مِنْ
نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ : الْحِمْلَاقُ مَا وَلِيَ الْمُفْلَةَ مِنْ جِلْدِ
الْجَفْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : حِمْلَاقُ الْعَيْنِ بَاطِنُ أَجْفَانِهَا الَّذِي
يُسَوِّدُ الْكُخْلَ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ مُتَمَلِّشًا لَا
يُظْهِرُ مِنْ حَسَنِ وَجْهِهِ إِلَّا حَمَالِيقَ حَدَقَتِهِ .
وَحَمَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَلَبَ حِمْلَاقُ عَيْنِهِ مِنَ الْفَزَعِ ؛
وَأَنْشَدَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَهْوَى إِلَيْهَا ، فَعَمَلَقَتْ
إِلَيْهِ بَاقِي عَيْنِهَا الْمُتَمَلِّشِ

وَالْمُحَمَلَقُ مِنَ الْأَعْيُنِ : الَّتِي حَوَّلَ مُفْلَتِهَا بَيَاضَ
لَمْ يُخَالِطْهَا سَوَادَ ، وَعَيْنٌ مُحَمَلَقَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
حَمَالِيقُ الْعَيْنِ بَيَاضُهَا أَجْمَعُ ، مَا خَلَا السَّوَادَ . وَحَمَلَقَ
إِلَيْهِ : نَظَرَ ، وَقِيلَ : نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّيْتُ إِنْ أَوْعَدَ يَوْمًا ، حَمَلَقًا
بِمُفْلَتِهِ تَوَقَّعَهُ قَصَا أَزْرَقًا

التَّهْدِيبُ : حَمَالِيقُ الْمَرْأَةِ مَا انْتَضَمَ عَلَيْهِ مُشْفَرَا
عَوْرَتِهَا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَيُحَلِّكَ يَا عَرَابُ لَا تُبْرِيرِي ،
هَلْ لَكَ فِي ذَا الْعَرْبِ الْمُخْضَرِ ؟
يَمِشِي بَعْرَدُ كَالْوَطِيفِ الْأَعْجَرِ ،
وَقَبْشُهُ مَنَى تَرَاهَا تَشْفِرِي ،
تَقْلِبُ أَعْيَانًا حَمَالِيقَ الْحَرِ

حَقَقُ : الْحَقَقُ : شِدَّةُ الْاِغْتِيَاظِ ؛ قَالَ :

وَلَوْ جَمِيعًا يُنَادِي ظَلَمَ طَلَقًا ،
نَمَ انْتَقَى سَرِيًّا قَدْ آذَى الْحَقَقُ

أَيِ انْتَقَلَ الْغَضَبُ . حَقَقَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْنَقُ

حَقَقًا وَحَقِيقًا ، فهو حَقِيقٌ وَحَقِيقٌ ؛ قال :

وبعضهم على بعض حَقِيقٌ

وقد أحنقه . والحنق : الغيظ ، والجمع حنائق مثل جبل وجبال . وفي حديث عمر : لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحنق على جرته أي لا يحقد على رعيته ، والحنق : الغيظ ، والجرّة : ما يُخرج البعير من جوفه ويضعفه . والإحناق : لحوق البطن والتصاقه ، وأصل ذلك أن البعير يقذف بجرته ، ولما وضع موضع الكظم من حيث أن الاجترار ينفتح البطن والكظم بخلافه ، فيقال : ما يحنق فلان على جرّة وما يكظم على جرّة إذا لم ينطو على حقد ودغل ؛ قال ابن الأعرابي : ولا يقال للرّاعي جرّة ، وجاء عمر بهذا الحديث فضربه مثلاً ؛ ومنه حديث أبي جهل : إن محمداً نزل يشرب وهو حنق عليك ؛ وأحنقه غيره ، فهو 'محنق' ؛ قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث :

ما كان ضرك لو مننت ، ورثما
من الفتى ، وهو المغيظ المحنق

وأحنق الرجل إذا حقد حقدًا لا ينحل . قال ابن بري : وقد جاء حنق بمعنى 'محنق' ؛ قال المفضل النكري :

تلاقينا بغير ذي طربف ،
وبعضهم على بعض حنق

والإحناق : لزوق البطن بالصلب ؛ قال ليلى :

بطليح أسفار تركن بقبّة
منها ، فأحنق صلبها وسنامها

١ قوله « بنت النضر » في النهاية : أخته أ. هـ . والخلاف في كتب السير معروف .

والمحنق : القليل اللحم ، والأحقق مثله . أبو الهيثم : المحنق الضامر ؛ وأنشد :

قد قالت الأنساء البطن النحقي
قدماً ، فأضت كالفتيق المحنق

وأحنق الزرع ، فهو 'محنق' إذا انتشر سفي سنبله بعدما يقتنيح ؛ وقال الأصمعي في قول ذي الرمة يصف الرّكّاب في السّفر :

محانيق تضخى ، وهي 'عوج' كانتها
بحوزا . . . مستأجرات نوائح

قال : والمحانيق الإبل الضّر . الأزهري عن ابن الأعرابي : الحنق السّمان من الإبل . وأحنق إذا سّين فجاه بشحم كثير ؛ قال الأزهري : وهذا من الأضداد . وأحنق سنام البعير أي صبر ودق . ابن سيده : المحنق من الإبل الضامر من هياج أو غرث ، وحمار 'محنق' : صبر من كثرة الضراب ؛ ومنه قول الرازي :

كانني ضمنت هفلاً عومها
أفتاد رحلي ، أو كدراً محنفا

وابل محانيق : كأنهم توهّسوا واحده عناقاً ؛ قال ذو الرّمة :

محانيق ينفضن الحدام كأنها
نعام ، وحادين بالحرّاق صاوح

أي رافع صوته بالتطريب ، وقيل : الإحناق لكل شيء من الحنف والحافر . والمحنق أيضاً من الحدير : الضامر الأحقق البطن بالظهر لشدة الغيرة ؛ وفي ترجمة

١ قوله « عوز » كذا بالأصل على هذه الصورة مع ياء بعده ، ولم نجد هذا البيت في ديوان ذي الرمة .

عقم قال 'خفاف' :

وخَيْلٌ تَهَادِي لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا ،
سَهَدَتْ بِمَدْلُوكِ الْمَعَاقِمِ مُحْتَقِرِ

المُحْتَقِرِ : الضامر .

حندق : الحَنْدَقُوقِي والحَنْدَقُوقُ والحَنْدَقُوقُ :
بقلة أو حَشِيشَةٌ كَالْفَتْ الرُّطْبِ ، نَبْطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ،
ويقال لها بِالْعَرَبِيَّةِ الذُّرْقُ ، قال : وَلَا تَقُلْ الْحَنْدَقُوقِي .
والْحَنْدَقُوقُ : الطويل المَضْطَرَب ، مثل به سيبويه
وفسره السيرافي . الجوهرى : الْحَنْدَقُوقُ وهو
الذُّرْقُ نَبْطِيٌّ مُعَرَّبٌ . قال ابن بري في ترجمة حندق :
صواب حندقوق أن يذكر في فصل حندق لأن النون
أصلية ، ووزنه فَعْلَلْتُوْل ، قال : وكذا ذكره
سيبويه وهو عنده صفة ، وفسره ابن السراج بأنه
الطويل المضطرب شِبْهُ المَجْسُون . الأزهرى : أبو
عبيدة الْحَنْدَقُوقِ الرَّأْيَاءِ الْعَيْنِ ؛ وأنشد :

وَهَبْتُهُ لِسَ بِيْشْمَشْلِيْقِ ،
وَلَا كَحَقِ الْعَيْنِ حَنْدَقُوقِ .

والشَّمَشْلِيْقُ : الْحَقِيفُ . والْحَقُوقُ : الرَّأْيَاءُ .

حوق : الْحَقُوقُ وَالْحَقُوقُ : لَفْتَانِ ، وهو ما استدار
بِالْكَمَرَةِ مِنْ مُحَرِّفِهَا ؛ قال :

عَمَزَكَ بِالْكَتْشَاءِ ذَاتِ الْحُقُوقِ

وقيل : 'حوقها حرفها ؛ قال ثعلب : الحوق استدارة
في الذكر ؛ وبه فسر قوله :

قد وَجَبَ الْمَهْرُ إِذَا غَابَ الْحُقُوقِ

وليس هذا بشيء . وكَمَرَةٌ حَوْقَاءٌ وَقَبْشَلَةٌ حَوْقَاءُ :
'مُشْرِقَةٌ . وأَيُّزُ أَحَقُوقُ : عَظِيمُ الْحُقُوقِ . وَحَقُوقُ

الْحِمَارِ : لَقِبَ الْفَرَزْدَقُ ؛ قال جرير :

ذَكَرْتُ بَنَاتِ الشَّمْسِ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْلُدْ ،
وَهَيْهَاتَ مِنْ حَقِيقِ الْحِمَارِ الْكُتَاكِبُ

وَحَاقَهُ حَوْقَاءٌ : ذَلِكَ . وَحَاقَ الْبَيْتَ بِحَوْقِهِ حَوْقَاءٌ :
كَتَبَهُ . وَالْمِحْوَقَةُ : الْمِكْنَسَةُ . وَالْحَقُوقُ :
الْكُنُوسُ . وفي حديث أبي بكر حين بَعَثَ الْجَنْدَ
إِلَى الشَّامِ : كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ : سَتَجِدُونَ أَقْوَامًا 'مَحْوَقَةً'
رُؤُوسُهُمْ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ حَلَقُوا وَسَطَ رُؤُوسِهِمْ فَشَبَّهَ
لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ مِنْهُ بِالْكُنُوسِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ الْحَقُوقِ وَهُوَ الْإِطَارُ الْمُحِيطُ بِالشَّيْءِ الْمُسْتَدِيرِ
حَوْلَهُ . وَالْحَوَاقَةُ : الْكُنَاسَةُ . الْكَسَافِي : الْحَوَاقَةُ
الْقُبُاشُ . وَأَرْضٌ مَحْوَقَةٌ : قَلِيلَةُ النَّبْتِ جِدًّا لِقَلَّةِ
الْمَطَرِ . وَحَقُوقٌ عَلَيْهِ كَلَامُهُ : عَوَّجَهُ . وَحَوَاقَةُ :
مَوْضِعٌ . الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرِو الْحَوَاقَةُ 'الْجَاعَةُ'
الْمُسْتَحْرِقَةُ . وَالْحَقُوقُ : الْحَوَاقَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَقُوقُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حيق : اللَّيْثُ : الْحَقِيقُ مَا حَاقَ بِالْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرٍ أَوْ
'سُوءٍ عَمِلَ يَعْمَلُهُ فَيَنْزِلُ ذَلِكَ بِهِ ، تَقُولُ : أَحَاقَ اللَّهُ
بِهِمْ مَكْرَهُمْ . وَحَاقَ بِهِ الشَّيْءُ بِحَقِيقَةٍ حَقِيقًا : نَزَلَ بِهِ
وَأَحَاطَ بِهِ ، وَقِيلَ : الْحَقِيقُ فِي اللُّغَةِ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ
عَلَى الْإِنْسَانِ عَاقِبَةُ مَكْرُوهٍ فَعْمَلُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَحَاقَ
بِالَّذِينَ سَخَّرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ . قَالَ
ثَعْلَبُ : كَانُوا يَقُولُونَ لَا عَذَابَ وَلَا آخِرَةَ فَعَاقَ بِهِمْ
الْعَذَابُ الَّذِي كَذَّبُوا بِهِ ، وَأَحَاقَهُ اللَّهُ بِهِ : أَنْزَلَهُ ،
وَقِيلَ : حَاقَ بِهِمُ الْعَذَابُ أَيَّ أَحَاطَ بِهِمْ وَنَزَلَ كَأَنَّهُ
وَجَبَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : حَاقَ بِحَقِيقَةٍ ، فَهُوَ حَاقِيقٌ .
وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ، أَيَّ أَحَاطَ بِهِمُ الْعَذَابُ الَّذِي هُوَ جَزَاءُ مَا
كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ كَمَا تَقُولُ أَحَاطَ بِفُلَانٍ عَمَلُهُ وَأَهْلَكَهُ
فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ : وَأَيَّاتُ بَدَلٍ وَهِيَاتُ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

كَسْبُهُ أَي أَهْلَكَه جزاء كَسْبِهِ ؛ قال الأزهري :
جعل أبو إسحق حاقاً بمعنى أحاط ، قال : وأراه أخذه
من الحقوق وهو ما استندار بالكثرة ، ويجوز أن
يكون الحقوق فعلاً من حاق يحيق ، كان في الأصل
'حيق' فقلبت الياء واواً لانضمام الحاء ، وقد تدخل
الواو على الياء مثل طوبى أصله طيبي ، وقد تدخل
الياء على الواو في حروف كثيرة ، يقال : تَصَوَّحَ
التَّبْتُ وتَصَيَّحَ وتَوَّهَ وتَيَّهَ وطَوَّحَهَ وطَيَّحَهَ ،
وقال الفراء في قوله عز وجل : وحاق بهم : في كلام
العرب عادة عليهم ما استهزؤوا به ، وجاء في التفسير :
أحاط بهم نزل بهم ، قال : ومنه قوله عز وجل : ولا
يحيق' المكسر' الشيء إلا بأهله ، أي لا يرجع
عاقبة مكروهه إلا عليهم . وفي حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه : أخرجنى ما أجد من حاق الجوع ؛
هو من حاق يحيق حيقاً وحاقاً أي لزمته ووجب
عليه . والحيق : ما يشتمل على الإنسان من مكروهه ،
ويروى بالتشديد . وفي حديث علي : تخوف من
الساعة التي من سار فيها حاق به الضر . وشيء يحيق
ومعيق : مدلولك . وحاق فيه السيف حيقاً :
كحالك . وحيق : موضع باليمن . ابن بري : جبل
الحيق جبل قاف .

فصل اعلاه

حيق : الحيق مثل الهجف : الطويل من الرجال ،
وإن شئت كسرت الياء لإتباعاً للهاء ، وفي الصحاح :
طويل ولم يخص . وقرس حيق وخيق : مربع ،
وفاقه خيقة وخيق ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ،
قال ابن سيده : وأراها السريعة . وفاقه خيقي :
وساع ؛ عنه أيضاً .
والحيق : صوت الحيات عند الجماع ، وامرأة خبقوق :

يسع منها ذلك .

والحيقة : الأرض الواسعة . فرس أشق حيق في
العدو : مثل الدقيق ؛ وينشد :

يعدو الحيقى والدقيق منعب

وروي عن عتبة بن روبة أنه سيع يصف فرساً
يقول : أشق أمق حيق ، قال : وقيل : خيق
لإتباع الأشق الأمق ، والقول أنه يفرد بالعت
للطويل . ابن الأعرابي : خبيق تصغير حيق ، وهو
البطول . ويقال : حبق وحبق إذا خبط ؛ قال أبو
عبيدة : الدقيق هو التدقيق في المشي ومنله
الحيق . ابن الأعرابي : فاقه خيقة وخيق وخيقي
ودقيق ودقيق أي وساع ، قال : وقرس خبق
ودجل حيق وثاب .

خوق : خبرق الثوب : شقة .

خندق : الحندق والحندق ، بالدال والذال : ذكر
العناكب ؛ عن ابن جني ، والأعراف الحندق ،
وسنذكره .

خدوق : الحدزنتق والحدزنتق ، بالدال والذال :
ذكر العناكب ، وفي الصحاح بالدال المهلة ؛ وأنشد
أبو عبيدة للزقيان السعدي :

ومنهل طامر عليه التلنق ،

ينير أو يسدي به الحدزنتق

فلذا جمعت حذف آخره فقلت خدارن ، ومنهم
من قال الحدزنتق المنكبات ولم يخص به الذكر ،
وقال أبو مالك : المنكبات الضخمة .

خندق : خندق البازي خندقاً ، قال : وسائر الطير ؛
ذوق . ابن سيده : الخندق للبازي خاصة كالذوق

خوق : الخرق : الفُرجة ، وجبعه خُروق ؛ خَرَقَهُ
يَخْرِقُهُ خَرْقاً وخَرْقَةً واختَرَقَهُ فخرَقَهُ وانخرَقَ
واخرَزَ رَق ، يكون ذلك في الثوب وغيره .
التَهذيب : الخرق الشق في الحائط والثوب ونحوه .
يقال : في ثوبه خرق وهو في الأصل مصدر .

والخِرْقَةُ : القطعة من خِرَقِ الثوب ، والخِرْقَةُ
المِرْقَةُ منه . وخَرَقْتَ الثوب إذا شَقَقْتَهُ . ويقال
للرجل المُنْتَرِقِ الثياب : مُنْخَرِقِ الثَّوبِ . وفي
الحديث في صفة البقرة وآل عمران : كأنها خِرْقَانِ
من طير صَوافٍ ؛ هكذا جاء في حديث الثَّوْاسِرِ ،
فإن كان محفوظاً بالفتح فهو من الخرق أي ما انخرَقَ
من الشيء وبأن منه ، وإن كان بالكسر فهو من
الخِرْقَةِ القطعة من الجراد ، وقيل : الصواب حِرْقَانِ ،
بالحاء المهملة والزاي ، من الحِرْقَةِ وهي الجماعة
من الناس والطير وغيرهما ؛ ومنه حديث مريم ، عليها
السلام : فجاءت خِرْقَةً من جراد فاصطادت
وشوت ؛ وأما قوله :

إن بني سُلَيْمٍ سُيُوعٌ بِلَّةٌ ،
بيضُ الوجوه خُرُقٌ الأَخِلَّةُ

فزعهم ابن الأعرابي أنه عن أن سيوفهم تأكل أَعْبَادَهَا
من حَدَثِهَا ، فخرَقَ على هذا جمع خَارِقٍ أو خُرُوقٍ
أي خُرُقٍ السُّيُوفِ للأَخِلَّةِ .

وانخرقت الريح : هتت على غير استقامة . وريحٌ
خَرِيقٌ : شديدة ، وقيل : لينة سهلة ، فهو ضدٌّ ،
وقيل : راجعة غير مستمرة السير ، وقيل : طوبيلة
المُبوب . التهذيب : والخَرِيقُ من أسماء الريح
الباردة الشديدة المُبوبِ كأنها خُرِقَتْ ، أماتوا الفاعل
بها ؛ قال الأعلم الهذلي :

لسائر الطير ، وعم به بعضهم . الأصمعي : ذَرَقَ
الطائر وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ يَخْذُقُ وَيَخْذُقُ .
الجوهري : خَذَقَ الطائر ذَرَقَهُ . وقيل لمعاوية :
أذكر الفيل ؟ قال : أذكر خَذَقَهُ يعني رَوَّثَهُ .
قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب المروني
والزنجشري وغيرهما عن معاوية ، وفيه نظر لأن
معاوية يَصْبُو عن ذلك لأنه ولد بعد الفيل بأكثر
من عشرين سنة فكيف يَبْقَى رَوَّثُهُ حتى يراه ؟ ولما
الصحیح قُباتُ ؟ بن أَسْتِمَ قيل له : أنت أكبر أم
رسول الله ؟ قال : هو أكبر مني وأنا أقدم منه في
الميلاد ، وأنا رأيت خَذَقَ الفيل أخضر محيلاً . قال
محمد بن مكرم ، عفا الله عنه : ويحتمل أن يكون ما
رواه المروني والزنجشري صحيحاً أيضاً ويكون معاوية
لما سئل عن ذلك قال : أذكر خَذَقَهُ ، ويكون كثر
بذلك عن إثارة السبِّ وما جرى منه على الناس وما
جرى عليه من البلاء كما تقول الناس عن تخطئ من تقدم
وزلزل من مضى : هذه غلطات زيد وهذه سقطات
عمر ، وربما قالوا في ألفاظهم : نحن إلى الآن في
خَرَيَاتِ فلان أو هذه من خريبات فلان ، وإن لم يكن
سَمٌ خَرٌّ ، والله أعلم .

والمِخْذَقَةُ ، بالكسر : الاست . ويقال للأمة : يا
خَذَاق ، يكونون به عن ذلك .
وابن خَذَاقٍ : من شعرائهم .

خَذُوق : الخِذْرَاقُ والمُخْذَرِاقُ : السِّلَاحُ .

خَذُوقٌ : الخِذْرَنْقُ والخِذْرَنْقُ : ذكر العناكب .
خَذُوقٌ : الخِذْرَنْقُ والخِذْرَنْقُ : ذكر العناكب ؛ عن
ابن جنى .

قوله « قيات » ضبط بنسخة من النجاشية يورق بها في غير موضع
بضم اللام ، وفي القاموس : وقيات كسحاب بن أشم صحابي .

كَأَنَّ مَلَأَتْهُ عَلَى هَجَفَةٍ ،
بَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّثَالِ

كَأَنَّ مُرِبُّهَا سَخْفَانُ رِيحِ
تَخْرِيقِ ، بَيْنَ أَغْلَامِ طَوَالِ

قال الجوهري : وهو شاذٌ وقياسه تخريفةٌ ، وهكذا
أنشد الجوهري ؛ قال ابن بري : والذي في شعره :

كَأَنَّ جَنَاحَهُ سَخْفَانُ رِيحِ

يصف ظليماً ؛ وأنشد لحيد بن ثور :

يَبْتَوِي حَرَامَ وَالْمَطْيِي كَأَنَّ
قَتْنَا مَسْدَ ، كَبَتْ لَهْنُ تَخْرِيقِ

وأنشد أيضاً لزهير :

مُكَلَّلَ بِأُصُولِ الثَّنْبِ تَنْسِجُهُ
رِيحُ تَخْرِيقِ ، لَصَاحِي مَائِهِ مُعْبِكُ

ويقال : انشخرقت الريح ؛ الخريقت ؛ إذا اشتد
مُحِبُّهَا وَتَغَلَّطَهَا الْمَوَاضِعُ .

والخرق : الأرض البعيدة ، مستوية كانت أو غير
مستوية . يقال : قطعنا إليكم أرضاً خرّفاً وخرّوفاً .
والخرق : الفلاة الواسعة ، سميت بذلك لانشخراق
الريح فيها ، والجمع خرّوق ؛ قال معقل بن
نُفَيْلٍ الْهَذَلِي :

وَأَنْتَهَا لَجَوَابَا مُخْرُوقِ ،

وَشَرَّابَانِ بِالْثُّطَطِ الطَّوَامِي

والثُّطَط : جمع ثُطْطَة وهو الماء الصافي ، والطوامي :
المرتفعة . والخرق : البُعد ، كان فيها ماء أو شجر
أو أنيس أو لم يكن ، قال : وبعد ما بين البصرة
وحقير أبي موسى خرّوق ، وما بين الشَّجَرِ وَضَرِيَّةِ

خرق . وقال المؤرج : كل بلد واسع تنخرق به
الرياح ، فهو خرّوق .

والخرق من الفتيان : الطريف في ساحة ونجدة .
ونخرق في الكرم : اتسع . والخرق ، بالكسر :
الكرم المنخرق في الكرم ، وقيل : هو الفتي الكريم
الحليقة ، والجمع أخراق . ويقال : هو ينخرق
في السخاء إذا توسع فيه ؛ وأنشد ابن بري للأبيسر
اليربوعي :

فَتَنَى ، إِنَّهُ هُوَ اسْتَعْنَى تَخْرُوقَ فِي الْغَنَى ،
وَإِنَّ عَضَّ كَهْرُ لَمْ يَضَعْ مَشْنَةَ الْفَقْرِ

وقول ساعدة بن جؤبة :

خَرِقَ مِنَ الْخَطِيءِ أَغْيَضَ حَدَّهُ ،
مِثْلَ الشَّهَابِ رَفَعَتْهُ يَتَلَهَّبُ

جعل الخرق من الرماح كالخرق من الرجال .

والخريق من الرجال : كالخرق على مثال الفسيق ؛
قال أبو ذؤيب يصف رجلاً صغيه رجل كريم :

أَبِيعَ لَهُ مِنَ الْفَتِيَانِ خَرِقُ
أَخْوِثَقِ ، وَخَرِيقِ خَشُوفِ

وجمعه خيريقون ؛ قال : ولم نسمعهم كسروا لأن
مثل هذا لا يكاد يكسر عند سيوبه .

والمخرق : الكريم كالخرق ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

وَطَبِيرِي لِمُخْرَاقِ أَثْمُ ، كَانَ
سَلِيمِ رِمَاحٍ لَمْ تَنْكَلِ الزَّعَانِفُ

ابن الأعرابي : رجل مخراق وخرق ومنخرق أي
سخي ، قال : ولا جمع للخرق .

وَأُذُنَ خَرْقَاءَ : فِيهَا خَرَقٌ نَافِذٌ . وَشَاةٌ خَرْقَاءُ : مَتَوَبَّةُ الْأُذُنِ تَغْبًا مُسْتَدِيرًا ، وَقِيلَ : الْخَرْقَاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ فِي وَسْطِ أُذُنِهَا شَقٌّ وَاحِدٌ إِلَى طَرَفِ أُذُنِهَا وَلَا ثَبَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى أَنْ يُضَمَّ بِشَرْقَاءَ أَوْ خَرْقَاءَ ؛ الْخَرَقُ : الشَّقُّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرْقَاءُ فِي الْغَنَمِ الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ بَانَتَيْنِ ، وَالْخَرْقَاءُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يَكُونُ فِي أُذُنِهَا خَرَقٌ ، وَقِيلَ : الْخَرْقَاءُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ ثَغْبٌ مُسْتَدِيرٌ . وَالْمُخَرَّقُ : الْمَسْرُ . ابْنُ سِيْدِهِ : وَالْاِخْتِرَاقُ الْمَسْرُ فِي الْأَرْضِ عَرَضًا عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ . وَاخْتِرَاقُ الرِّيَّاحِ : مَرُورُهَا . وَمُنْخَرَقُ الرِّيَّاحِ : نَهَبُهَا ، وَالرِّيحُ تَخْتَرِقُ فِي الْأَرْضِ . وَرِيحُ خَرْقَاءَ : شَدِيدَةٌ . وَاخْتَرَقَ الدَّارَ أَوْ دَارَ فُلَانٍ : جَعَلَهَا طَرِيقًا لِحَاجَتِهِ . وَاخْتَرَقَتِ الْخَيْلُ مَا بَيْنَ الْغَرَى وَالشَّجَرِ : تَحَلَّلَتْهَا ؛ قَالَ رُلُوبَةُ :

يُكَلِّلُ وَفَدَةَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ

وَخَرَقَتِ الْأَرْضَ خَرْقًا أَيْ جُبْنًا . وَخَرَقَ الْأَرْضَ يَخْرِقُهَا : قَطَعَهَا حَتَّى بَلَغَ أَتْعَاها ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ الثَّوْرُ يَخْرِقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ . وَالْمِخْرَاقُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يَخْرِقُ الْأَرْضَ ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَهُ نَاطِطٌ ، وَقِيلَ : لِمَا سَمِيَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيَّ يَخْرِقًا لِقَطْعِهِ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ :

كَأَنَّيْسَهُ الْمِخْرَاقِ

وَالْتَخَرَّقُ : لُغَةٌ فِي التَّخَلُّقِ مِنَ الْكُذْبِ . وَخَرَقَ الْكُذْبَ وَتَخَرَّقَهُ وَخَرَقَهُ ، كُلُّهُ : اخْتَلَقَهُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سَبَّحَانَهُ ؛ قَرَأَ نَافِعٌ وَحْدَهُ : وَخَرَقُوا لَهُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَسَاوَرُ

الْقَرَاءُ فَرَّقُوا : وَخَرَقُوا ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعَ خَرَقُوا اقْتَعَلُوا ذَلِكَ كَذِبًا وَكُفْرًا ، وَقَالَ : وَخَرَقَ وَاخْتَرَقُوا وَخَلَقُوا وَاخْتَلَقُوا وَاحِدًا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْاِخْتِرَاقُ وَالْاِخْتِلَاقُ وَالْاِخْتِرَاصُ وَالْاِخْتِصَارُ وَوَاحِدٌ . وَيُقَالُ : خَلَقَ الْكَلِمَةَ وَاخْتَلَقَهَا وَخَرَقَ وَاخْتَرَقَهَا إِذَا ابْتَدَعَهَا كَذِبًا ، وَتَخَرَّقَ الْكَذْرُ وَتَجَلَّلَهُ .

وَالْخَرَقُ وَالْخَرَقُ : تَغْيِيزُ الرَّفْقِ ، وَالْخَرَقُ مَصْدَرُهُ ، وَصَاحِبُهُ أَخْرَقُ . وَخَرَقَ بِالشَّيْءِ يَخْرِقُ جَهْلُهُ وَلَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ . وَبَعِيرٌ أَخْرَقُ : يَقَعُ مَكْنَسٌ بِالْأَرْضِ قَبْلَ خَلْفِهِ يَعْتَرِي لِلتَّجَابَةِ . وَنَاقَةٌ خَرْقَاءُ لَا تَتَمَهَّدُ مَوَاضِعَ قَوَائِمِهَا . وَرِيحُ خَرْقَاءَ : لَا تَقْدُوْ عَلَى جِهَتِهَا فِي مُبْوَبِهَا ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَيَّنَتْ أَطَافَتُ بِهِ خَرْقَاءَ نَهَبُجُومِ

وَقَالَ الْمَازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ : امْرَأَةٌ غَيْرُ صَنَاعٍ وَلَا هَارِقَةٍ ، فَإِذَا بَنَتْ بَيْتًا انْهَدَمَ سَرِيعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّفْقُ يُجْنُ وَالْخَرَقُ سُؤْمٌ ؛ الْخَرَقُ ، بِالضَّمِّ : الْجَهْلُ وَالْحَقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَمِينٌ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ أَيْ لَجَاهِلٍ بِمَا يَحِبُّ أَنْ يَعْمَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَكَّرَتْ أَنْ أُجِيبَهُنَّ بِخَرْقَاءَ مِثْلَهُنَّ أَيْ حَقَقَاءَ جَاهِلَةٍ ، وَهِيَ ثَابِتُ الْأَخْرَقِ . وَمَقَازَةُ خَرْقَاءَ خَرْقَاءُ : بَعِيدَةٌ . وَالْخَرَقُ : الْمَقَازَةُ الْبَعِيدَةُ ، اخْتَرَقَتِ الرِّيحُ ، فَهُوَ خَرَقَ أَمْلَسَ . وَالْخَرَقُ : الْحَقُّ ؛ خَرَقَ خَرْقًا ، فَهُوَ أَخْرَقَ ، وَالْأُنْثَى خَرْقَاءُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَعْدَمُ الْخَرْقَاءَ عِلَّةً ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعِلَلَ كَثِيرَةٌ مَوْجُودَةٌ تَحْسِنُهَا الْخَرْقَاءُ فَضْلًا عَنِ الْكَيْسِ . الْكَسَائِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ وَفَعَّلَا ، سِوَى الْأَلْوَانِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ فَعْلَلُ يَفْعَلُ مِثْلَ عَرَجَ

يَعْرِجُ وما أشبهه إلا ستة أحرف^١ فلانها جاءت على فعل^٢: الأخرق والأحمق والأرعن والأعجف والأسمن.... يقال: خرق الرجل يخرق، فهو أخرق، وكذلك أخواته.

والخرق، بالتحريك: الدهش من الفزع أو الحياء. وقد أخرقته أي أذهشته. وقد خرق، بالكسر، خرقاً، فهو خرق: دهش. وخرق الطبيب: دهش فلصق بالأرض ولم يقدر على النهوض، وكذلك الطائر إذا لم يقدر على الطيران جزعاً، وقد أخرقه الفزع فخرق؛ قال شمر: وأقرأني ابن الأعرابي لبعض المذليين يصف طريقاً:

وأبيض يهديني، وإن لم أناده،
كفترق العروس طولها غير مخرق

تواتره في جانبيه كأنها
مؤون برأسه، عظمها لم يفلق

فقال: غير مخرق أي لا أخرق فيه ولا أمار وإن طال علي^٣ وبعد، وتواته: أراد بنيات الطريق. وفي حديث ترويع فاطمة، وضوان^٤ الله عليها: فلما أصبح دعاها فجاءت خرقاً من الحياء أي خجلة مدهوشة، من الخرق التحير؛ وروي أنها أتته تعثر في برطها من الخجل. وفي حديث مكحول: فوقع فخرق؛ أراد أنه وقع ميتاً. ابن الأعرابي: الفزال إذا أدركه الكلب خرق فلزق بالأرض. وقال الليث: الخرق شبه البطر من الفزع كما يخرق الحشف إذا صيد. قال: وخرق الرجل إذا بقي متحيراً

^١ قوله «ستة أحرف» ينسب المؤلف لسانده وله عجم ففي المصباح وعجم بالقم عجمه فهو أعجم والمرأة عجماء. وقوله «والاسن» كذا بالأمل وله محرف عن أين، ففي القاموس ين ككرم فهو ميون وأين.

من هم أو شدة؛ قال: وخرق الرجل في البيت فلم يبرح فهو يخرق خرقاً. وأخرقه الخوف. والخرق مصدر الأخرق، وهو ضد الرقيق. وخرق يخرق خرقاً، فهو أخرق إذا حش، والاسم الخرق، بالضم. وماد خرق: لازق بالأرض. ورجم خريق إذا خرّقه الولد فلا تلتفح بعد ذلك.

والمخاريق، واحدها مخراق؛ ما تلعب به الصبيان من الحريق المشثولة؛ قال عمرو بن كلثوم:

كان سيوفنا ميتاً ومنهم
مخاريق بأيدي لاعبين

ابن سيده: والمخراق منديل أو نحوه يلوى فيضرب به أو يلف فيفزع به، وهو لعبة يلعب بها الصبيان؛ قال:

أجالدم يوم الحديفة حامراً،
كان يدي بالسيف مخراق لاعب

وهو عربي صحيح. وفي حديث علي، عليه السلام، قال: البرق مخاريق الملائكة، وأنشد بيت عمرو ابن كلثوم، وقال: هو جمع مخراق، وهو في الأصل عند العرب نوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً، أراد أنها آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه، ويفسر حديث ابن عباس: البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب. وفي الحديث: أن أينس^٥ وفيته معه حكوا أزرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها قراهم النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: لا من الله استحيوا ولا من رسوله استنبروا، وأم أينس تقول: استغفر لهم. والمخراق: السيف؛ ومنه قوله:

وأبيض كالمخراق يلبث حده

وقال كثير في المخاريق بمعنى السيوف :

عليهن شعثٌ كاللخاريق ، كللهم
بعده كرمياً ، لا جباناً ولا وغلاً

وقول أبي ذؤيب يصف فرساً :

أرقت له ذات العشاء كانه
مخاريق ، يدعى وسطهن خريق

جمعه ، كانه جعل كل دفعة من هذا البرق مخراقاً ،
لا يكون إلا هذا لأن ضيق البرق واحد ، والمخاريق
جمع . والمخراق : الطويل الحسن الجسم ، قال شمر :
المخراق من الرجال الذي لا يقع في أمر إلا خرج
منه ، قال : والثور البرمي يسمى مخراقاً لأن
الكلاب تطلبه فيقتل منها .

وقال أبو عبدان : المخاريق الملاصق بتخترقون
الأرض ، بينما هم بأرض إذا هم بأخرى . الأصمعي :
المخاريق الرجال الذين يتخترقون ويتصرفون في
وجوه الجور .

والمخروق : المخروم الذي لا يقع في يده غنى .
وخرق في البيت خروقاً : أقام فلم يبرح .
والخريقة : القطعة من الجراد كالخريقة ؛ قال :

قد نزلت ، بساحة ابن واصل ،

خريقة رجل من جرادة نازل

وجمعها خرق . والخرق : صرّب من العصفير ،
واحدته خريقة ، وقيل : الخرق واحد . التهذيب :
والخرق طائر .

والخرقاء : موضع ؛ قال أسامة المذلي :

عداة الرعز والخرقاء تدعو ،

وصرح باطن الظن الكذوب

ومخراق ومخارق : اسنان . وذو الخرق
الطهوي : جاهلي من شعرائهم لقب ، واسم
قرط ، لقب بذلك لقوله :

لما رأته إبلي هزلت حوشتها ،
جاءت عجاجاً عليها الریش والخرق

الجوهرى : الخريق المطش من الأرض وفيه نبات
قال الفراء : يقال مروت بخريق من الأرض بـ
مستحاونين . والمستحاة : أرض لا نبات فيها
والخرق : الذي توسط بين مستحاون بالنبات
والجمع الخرق ؛ وأشد الفراء لأبي محمد الفقعسي

ترعى سيراه إلى أفضامها

إلى الطريقات إلى أرمامها ،

في خرق تشبع من رمرامها

وفلان مخراق حرب أي صاحب حروب يخيف
فيها ؛ قال الشاعر يمدح قوماً :

لم أر معشراً كسبي صريهم ،

تضمهم التهام التجمود

أجل جلالة وأعز فقدا ،

وأقضى للحقوق ، وهم قعود

وأكثر ناشئاً مخراق حرب ،

يعين على السيادة أو يسود

يقول : لم أر معشراً أكثر فتيان حرب منهم .
والخرقاء : صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة .

ابن بري : قال أبو عمرو الشيباني المخرورق الذي
١ قوله « سيراه » في ياقوت بنح السين وكسر الميم ، وقيل بضم
السين وفتح الميم .

يَدُورُ عَلَى الْإِبِلِ فِيحِيلُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلَّفَ الْمَطِيَّ رَجُلًا مُخْرَوْرِقًا ،
لَمْ يَعُدْ صَوْبَ دِرْعِهِ الْمُنْتَظَمَا

وفي حديث ابن عباس : عمامة "خُرْقَانِيَّة" كأنه
لَوَاهَا ثم كَوَّرَهَا كما يفعله أهل الرُّسَاتِيَّة ؛ قال ابن
الأنثري : هكذا جاءت في رواية وقد رويت بالحاء
المهلهلة وبالضم وبالفتح وغير ذلك .

خوبق : الخُرْبِقُ ؛ نبت كالمس يَنْفُشُ عَلَى آكَلِهِ
وَلَا يَقْتُلُهُ . وامرأة مُخْرَبَقَةٌ : كَرَبُوح ، وخِرْبَاق ؛
سرعة المشي . ابن الأعرابي : يقال للمرأة الطويلة العظيمة
خِرْبَاقٌ وَغِلْفَاقٌ وَمُرْتَرَةٌ وَلِبَاسِيَّةٌ .
وخِرْبِقُ الشَّيْءِ : قِطْعُهُ مِثْلُ خِرْدَلِهِ ، وربما قالوا
خَبِرَقْتُ مِثْلَ جَذَبٍ وَجَبَدٌ . وخِرْبَقْتُ الثوب
أَيِ شَقَقْتُهُ . وخِرْبِقُ عَمَلِهِ : أَفْسَدَهُ . وجدٌ في
خِرْبَاقٍ أَيِ فِي ضَرْطٍ . ورجل خِرْبَاقٍ : كثير
الضَّرْطِ . وخِرْبِقُ النَّبْتِ : اتَّصَلَ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ .
والخِرْبَاقُ : اسم رجل من الصحابة يقال له ذُو الْيَدَيْنِ .
والمُخْرَنْتِيقُ : الْمُطْطَرِقُ السَّاكِتُ الْكَافُ . وفي
الْمَثَلِ : مُخْرَنْتِيقٌ لِيَنْبَاعٍ أَيِ لِيَكْتَبَ أَوْ لِيَسْتَظِلَّ
إِذَا أَصَابَ فَرَسُهُ ، فَبَعَا أَنَّهُ سَكَتَ لِدَاهِيَةِ يَرِيدُهَا .
الأصمعي : من أَمَنَاهُمْ فِي الرَّجْلِ يُطِيلُ الصَّنْتَ حَتَّى
يُخَسَّبَ مُعْغَقَلًا وَهُوَ ذُو نَكَرَاء : مُخْرَنْتِيقٌ
لِيَنْبَاعٍ ، وَلِيَنْبَاعٍ لِيَنْبَسِطَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُطْطَرِقُ
الْمُتَوَبِّسُ بِالْفَرَسَةِ يَنْبَسِطُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ حَاجَتِهِ إِذَا
أَمَكَنَهُ الْوُثُوبُ ، وَمِثْلُهُ مُخْرَنْتِيقٌ لِيَنْبَاعٍ ، وَقِيلَ :
الْمُخْرَنْتِيقُ الَّذِي لَا يُجِيبُ إِذَا كَلَّمَ . ويقال :
اخْرَنْبِقِ الرَّجُلَ وَهُوَ انْتِفَاعُ الْمُرِيبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

١ قوله «الخريق» في القاموس الخريق كجعفر . وقوله «ولا يقتله»
في ابن الطيار : الاغراط منه يقتل .

صَاحِبِ حَانُوتٍ ، إِذَا مَا اخْرَنْتِيقَا
فِيهِ ، عِلَاقَ مُسْكِرِهِ فَخَعْدُورِقَا

يقال : رجل مُخَعْدُورِقٌ وَخَعْدُورَاقٌ أَيِ سَلَاحٌ .
واخْرَنْتِيقٌ : مِثْلُ اخْرَنْتِيقٍ إِذَا انْقَمَعَ . واخْرَنْتِيقٌ :
لَطِيءٌ بِالْأَرْضِ . وَالْمُخْرَنْتِيقُ : اللَّاصِقُ
بِالْأَرْضِ .
وَالْخِرْبِقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ .

خودق : في حديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت :
دعا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبدًا كان يبيع
الخِرْدُوقَ ؛ الخِرْدُوقُ : المَرْقُ ، قَابِضِي مَعْرَبٍ ، أَصْلُهُ
مُخْرَوْرِكٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

قَالَتْ سَلَسَمِي : اشْتَرِ لَنَا دَقِيقًا ،
وَاشْتَرِ سَحْبِيًّا ، نَشْتِخِذُ مُخْرَدِيقَا

خووق : اخْرَنْتِيقٌ : انْقَمَعَ .

خومق : امرأة مُخْرَمَقَةٌ : لَا تَتَكَلَّمُ إِنْ كَلَّمَتْ .
خونق : الخِرْنِقُ : وَلَدُ الْأَرَنْبِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ
وَالْأُنثَى ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لِبَيْتَةِ الْمَسِّ كَمَسِّ الْخِرْنِقِ

وقيل : هُوَ الْفَتْمِيَّةُ مِنَ الْأَرَنْبِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّ نَحْبِي قَرَمًا سَوْدَانِيًّا ،
وَبَازِبًا يَخْتَلِطُ الْخَرَانِيقَا

وَأَرْضُ مُخْرَنْتِيقَةٍ : كَثِيرَةُ الْخَرَانِيقِ ، وَخَرَنْتِيقُ
النَّاقَةِ إِذَا رَأَيْتَ الشَّعْمَ فِي جَانِبِي سَنَامِهَا فِدْرًا
كَالْخَرَانِيقِ . اللَّيْثُ : الْخِرْنِقُ اسم حَمَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَيْنَ عُنَيَّاتٍ وَبَيْنَ الْخِرْنِقِ

وَالْخِرْنِقُ : مَصْنَعَةُ الْمَاءِ . وَالْخِرْنِقُ : اسم حَوْضٍ .

الجوهري : والخازق من السهام المقطّعة ؛ ويقال : خزقته بالنبل أي أصبته بها . وفي حديث سلمة بن الأكوع : فإذا كنت في الشجر اه خزقته بالنبل أي أصبته بها . وخزقه بالرمح يخزقه : طعنه به طعناً خفيفاً ، وهو أمضى من خازق يعني السنان . ومن أمثاله في باب التشبيه : أنفذ من خازق ؛ يعنون السهم النافذ ، والخازق : السنان .

والمخزقة : الحربة . والمخزق : عود في طرفه مسنار محدد يكون عند بيع البسر .

وانخزق الشيء : ارتز في الأرض . الليث : كل شيء حاد رزقه في الأرض وغيرها فارتز ، فقد خزقته . والخزق : ما يثبت . والخزق : ما ينفذ . ويقال : يوشك أن يلقى خازق ورقه ؛ يضرب مثلاً للرجل الجريء . وقال ابن الأعرابي : إنه لخازق ورقه إذا كان لا يطمع فيه . وخزقه بعينه : حدّدها إليه ورماه بها ؛ عن الليثاني .

وأرض خزق : لا يخفى عليها ماؤها ويخرج ترابها . وخزق الطائر والرجل يخزق خزقاً : ألهم ما في بطنه . ويقال للأمة : ياخزاق ؛ يعني به عن الذرق .

ابن بري : 'خزاق' اسم قرية من قرى راوند ؛ قال الشاعر :

ألم نعلما ما لي براوند كلها ،
ولا بخزاق ، من صديق سواك

خزوق : الخزراقة : الضعيف . الأزهري : رأيت في نسخة مسوعة قال قول امرئ القيس : ولست بعزراقة ؛ الزاي قبل الراء ، أي يضيق القلب جبان ، قال : ورواه شر ولست بخزراقة ، بالخاء معجمة ، قال :

وخزقني والخزق ، جميعاً : اسم أخت طرفة بن العبد ، وقيل : هي امرأة شاعرة ، وهي خزق بنت هفان من بني سعد بن ضبيعة رهط الأعشى .

والخوزنق : نهر . والخوزنق : المجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب ، فارسي 'معرب' ، أصله 'خورتگاه' ، وقيل : 'خورتگاه معرب' ؛ قال الأعشى :

ويجئني إليه السيلكون ، ودونها
صريفون في أنهارها ، والخوزنق

والخوزنق : نبت . والخوزنق : اسم قصر بالعراق ، فارسي معرب ، بناء التعمان الأكبر الذي يقال له الأعور ، وهو الذي ليس المسوح فاسح في الأرض ؛ قال عدي بن زيد يذكره :

وتبين رب الخوزنق ، إذ أش
رفاً يوماً ، وللهدي تكبير

سره حاله ، وكثرة ما يند
ليك ، والبحر معرضاً والسدير

فارغوى قلبه فقال : وما غيب
طه سمي إلى المات يصير ؟

خزوق : الخزق : الطعن . وفي حديث عدي : قلت يا رسول الله إنا نرسم بالمعراض ، فقال : كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل ، خزق السهم وخسق إذا أصاب الرمية ونفذ فيها ؛ ابن سيده : خزق السهم يخزق خزقاً وخزوقاً كخسق ؛ والسهم إذا قترطس ، فقد خسق وخزق ، وسهم خاسق وخازق ، وهو المقطّط النافذ ؛ ومنه قول الحسن : لا تأكل من صيد المعراض إلا أن يخزق ؛ معناه ينفذ ويسيل الدم لأنه ربما قتل بعرضه ولا يجوز .

وهو الأحق .

والخزريق : طعام شبيه بالحساء أو الحريرة .

خزوق : الخرز نقي : ذكر العناكب . والخزوانق : ضرب من التياب فارسي .

خسق : إذا رمي بالسهم فنها الحاسق وهو المقرطس ، وهو لغة في الحازق . خسق السهم يخسق خسقا وخسوقا : قرطس ، وخسق أيضا : لم ينفذ نفاذا شديدا . الأزهرى : رمى فخسق إذا شق الجلد . وخسقت الناقة الأرض تخسقها خسقا : خدتها . وفاقة تخسوق : ميتة الخليل تخسق الأرض بمناسمها إذا مثت انقلب منسما فخد في الأرض . وخسقت : اسم . التهذيب : خسق اسم لابق معروفة . وبئر خيسق : بعيدة القعر . وقبر خيسق أيضا : قعير .

خشق : الخوشق : ما يبقى في العذق بعدما يُلْقَط ما فيه ؛ عن كراع . والخوشق في كل شيء : الرديء ؛ عن المجري .

خفق : الخفق : اضطراب الشيء العريض . يقال : رايثهم تخفق وتخفق ، وتسمى الأعلام الخواق والحافيات . ابن سيده : خفق الفؤاد والبرق والسيف والرابة والريح ونحوها يخفق ويخفق خفقا وخفوقا وخفقانا وأخفق وأخفق ، كله : اضطرب ، وكذلك القلب والشراب إذا اضطربا . التهذيب : خفقت الريح خفقانا ، وهو خفيفها أي دوي جريها ؛ قال الشاعر :

كان هويها خفقان ربح
خريق بين أعلام طوال

وأخفق بشوبه : لمع به . والخفقة : ما يُصِيب

القلب فيخفق له ، وفؤاد تخفوق . التهذيب : الخفقان اضطراب القلب وهي خفة تأخذ القلب ، تقول : رجل تخفوق . وخفق برأسه من الثعاس : أماله ، وقيل : هو إذا نَسَّ ثعنة ثم نَبَّه . وفي الحديث : كانت رؤوسهم تخفق خفقة أو خفتين . ويقال : سير الليل الخفتان وهما أوله وآخره ، وسير النهار البردان أي غدوة وعشية . وقال ابن هاني في كتابه : خفق خفوقا إذا نام . وفي الحديث : كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم أي ينامون حتى تسقط أذانهم على صدورهم وهم قعود ، وقيل : هو من الخفوق الاضطراب . ويقال : خفق فلان خفقة إذا نام نومة خفيفة . وخفق الرجل أي حرك رأسه وهو ناس . وخفق الآل خفقا : اضطرب ؛ فأما قول رؤبة :

وقائم الأعناق خاوي المخترق ،
مشتبه الأعلام لماع الخفق

فإنه حرك الضرورة كما قال :

فلم يُنظر به الحسك

وأرض خفاقة : يخفق فيها السراب . التهذيب : السراب الخفوق والخافق الكثير الاضطراب . والخفقة : المغازاة ذات الآل ؛ قال العجاج :

وخفقة ليس بها طوبى

يعني ليس بها أحد . وخفق الشيء : غاب ، وقيل لعبيدة السلمياني : ما يوجب الغسل ؟ فقال : الخفق والحلاط ؛ يريد بالحق مغيب الذكر في الفرج ؛ التفسير للأزهري ، من خفق النجم إذا

قوله « عبيدة » قال النووي كسبه وضبط في النهاية أيضا بفتح العين .

انحطَّ في المغرب ، وقيل : هو من الخفق الضرب .
وخفقَ النجمُ يخفقُ وأخفقَ : غاب ؛ قال الشماخ :

عيراة كفقد الرجلِ ناجية ،
إذا النجومُ تولَّتْ بعد إخفاقِ

وقيل : هو إذا تلاً وأضاء ؛ وأنشد الأزهري :

وأطعنُ بالقومِ سطرَ الملو
كُ ، حتى إذا خفقَ المجدحُ

وخفقَ النجمُ والقمر : انحطَّ في المغرب ، وكذلك
الشمس ؛ عن ابن الأعرابي . وأخفقَ إذا تولَّى
للمغيب . يقال : وردتْ 'خفوق' النجم أي وقت
'خفوق' الثريا ، يجعله ظرفاً وهو مصدر . ورأيت
فلاناً خافق العين أي خاشع العين غائرها ، وكذلك
ماكل العين^٢ ومُرَّتْ العين . وخفق الليل : سقط
عن الأفق ؛ عن ابن الأعرابي . وخفق السهم :
أسرع .

وربح خفيق^١ : سريعة . وفرس خفيق وفاقة خفيق^٢ :
سريعة جداً ، وقيل : هي الطويلة القوائم مع إخطاف ،
وقد يكون للذكر والتأنيث عليه أغلب ، وقيل :
فرس خفيق 'مخطفة' البطن قليلة اللحم . الكلالي :
امرأة خفيق وهي الطويلة الرفيعة الدقيقة العظام
البعيدة الخطو . وفرس خفيق أي سريعة جداً .
وظليم خفيق : سريع ، وهو الخنفريق في الناقة
والفرس والظليم ، وهو مشي في اضطراب . وقال
أبو عبيدة : فرس خفيق والأشئ خفيقة مثل تخرب

١ قوله « كفقد الرجل » كذا بالأصل مضبوطاً ومثله شرح
القاموس ولله كفقد الرجل .

٢ قوله « ماكل العين » كذا بالأصل مرموزاً له بلامه وقفه ،
والحرف الأخير يعتل أن يكون كافاً أو لاماً ، ولله ماذل
العين أي مترجياً وفاتراً .

وخريبة ، وإن شئت قلت خفق والأشئ خفيقة مثل
رطب ورطوبة ، والجمع خفيقات وخفقات وخفاق^١ ،
وهي بمنزلة الأقب ، وربما كان الخفوق من خلف
الفرس ، وربما كان من الضور والجهد ، وربما أفرد
وربما أضيف ؛ وأنشد في الأفراد :

ومكفيت فذل سابعة دلاص ،
على تخيغاة خفيق حشاها

وأنشد في الإضافة :

يشنخ موكثر النساء ،
حالي الضلوع خفيق الأحشاء

ويقال : فرس خفيق الحشا . والخفيق : فرس
سعد بن مشب .
وامرأة خفيق^٢ : سريعة جريشة . والخنفيق^٣ ،
والخنفيق^٤ : الداهية ؛ يقال : داهية خنفيق^٥ ،
وهو أيضاً الخفيقة من النساء الجريشة ، والنون
زائدة ، جعلها من خفق الرياح . والخنفريق^٦ :
حكاية أصوات حوافر الخيل . والخنفريق : الناقص
الحلق ؛ قال شبيب بن خويلد :

قلت لسيدنا : يا حكي
م ، إنك لم تأس أسوأ رفيقا

أعنت عدياً على سائرها ،
ثعادي قريباً وثغني قريباً

أطعت اليبين عناد الشمال ،
ننحي بحمد المومسي الخلوفا

زحرت بها ليلة كلها ،
فحيث بها مؤيداً خنفيقا

وهذا أورده الجوهري :

وقد طَلَقَتْ ليلةً كلَّها ،
فجاءتْ به مُؤَدَّنًا خَشْفَتِيحًا

قال ابن بري : والصواب :

زحرت بها ليلة كلها

كما تقدم ؛ وقوله : با حكيم ، مُزَمٌّ منه أي أنت الذي
ترغم أنك حكيم وتخطيء هذا الخطأ ، وقوله : أطعت
البين عناد الشمال ، مثل ضربه ، يريد فعلت فعلاً
أمكنك به أعداءنا مثلاً كما أعلمتك أن العرب تأتي
أعداءها من مبامينهم ؛ يقول : فيحيتنا بدهية من
الأمر وجئت به مؤبدًا خنفياً أي ناقصاً مُقْصِراً .

وخفقه بالسيف والوسط والدرّة يخفقه ويخفقه
خَفَقًا : ضربه بها ضرباً خفيفاً . والمخفقة : الشيء
يضرب به نحو سِر أو درّة . التهذيب : والمخفقة
والخفقة ، جزم ، هو الشيء الذي يضرب به نحو سِر أو
درّة . ابن سيده : والمخفقة سوط من خشب .
وسيف مخفّق : عريض . قال الأزهري : والمخفّق
من أساء السيف العريض . الليث : الخفق ضربك
الشيء بالدرّة أو بشيء عريض ، والمخفقة الدرّة التي
يضرب بها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فضر بها
بالمخفقة ؛ هي الدرّة .

وأخفق الرجل : طلب حاجة فلم يظفر بها كالرجل
إذا غزا ولم يغم ، أو كالصائد إذا رجع ولم يصطد ،
وطلب حاجة فأخفق . وروي عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أنه قال : أيا مَرِيّةً غَزَتْ فأخفقت
كان لها أجرها مرتين ؛ قال أبو عبيد : الإخفاق أن
يغزو فولا يغم شيئاً ؛ ومنه قول عنترة يصف فرساً له :

فِيخْفِقُ مَرَّةً وَيَصِيدُ أُخْرَى ،

وَيَفْجَعُ ذَا الضُّعَاثِ بِالْأَرَبِ

١ قوله « ويصيد » في الأساس : ويبد ، وقوله « ويبيع » ويبيع .
وهو في ديوانه :

يفلق تارة ويبد أخرى ويبيع ذا الضعائن بالأرب

يقول : يغزو على هذا الفرس فيغم مرة ولا يغم أخرى ؛
قال أبو عبيد : وكذلك كل طالب حاجة إذا لم يقضها
فقد أخفق إخفاقاً ، وأصل ذلك في الغيبة . قال ابن
الأثير : أصله من الخفق التحرك أي صادقت الغيبة
خافقة غير ثابتة مستقرة . الليث : أخفق القوم
قِيَّ زَادُهُمْ ، وأخفق الرجل قلّ ماله . والخفق :
صوت النعل وما أشبهها من الأصوات .

وفي الحديث ذكر منكر ونكير : إنه لَيَسْمَعُ
خَفَقَ نَعْلَاهُمَ حِينَ يُوثَلُونَ عَنْهُ ، يعني الميت يسمع
صوت نعالهم على الأرض إذا مشوا . ورجل خَفَقَ
القدم : عريض باطن القدم ، وخفق الأرض بنعله
وكلّ ضرب بشيء عريض خفق ؛ وقوله :

مَهْمَهْمُ الْكَشْحَيْنِ خَفَقَ الْقَدَمِ

قال ابن الأعرابي : معناه أنه خفيف على الأرض ليس
بثقل ولا بطيء ، وقيل : خفاق القدم إذا كان صدر
قدمه عريضاً ؛ قال أبو زعبل الخزرجي :

قَدْ لَقِئَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ مُحْطَمٍ ،

تَخْدَلُجِ السَّاقَتَيْنِ خَفَقَ الْقَدَمِ

وقيل : هذا الرجز للمحطّم القنسي . وامرأة خَفَاقَة
الحشى أي خبيصة ؛ وقوله :

أَلَا يَا هَضِيمَ الْكَشْحِ خَفَاقَةَ الْحَشَى ،

مِنَ الْغَيْدِ أَغْنَاكَ أَوْلَاكِ الْعَوَاتِقِ

لقا عني بأنها ضاربة البطن خبيصة ، وإذا صُوتت
تخفقت ، والخفقة : المنازاة الملتصاة ذات الآل .
والخافق : المكان الحالي من الأنيس ، وقد خفق
إذا خلا ؛ قال الراعي :

عَوَيْتَ مُعَاةَ الْكَلْبِ ، لَنَا لَقِينَا

بِشَهْلَانِ ، مِنْ خَوْفِ الْفُرُوجِ الْخَوَافِقِ

وَحَفَقَ فِي الْبِلَادِ خُفُوقًا : ذَهَبَ .

وَالْحَافِقَانِ : قُطِرَا الْهَوَاءَ . وَالْحَافِقَانِ : أَفْتَقَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لِأَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَحْتَفِقَانِ فِيهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَحْتَفِقَانِ بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَافِقَانِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَغْرِبَ يُقَالُ لَهُ الْحَافِقُ ، وَهُوَ الْغَائِبُ ، فَغَلَبُوا الْمَغْرِبَ عَلَى الْمَشْرِقِ فَقَالُوا الْحَافِقَانِ كَمَا قَالُوا الْأَبْوَانِ . شَرَّ : الْحَافِقَانِ طَرَفَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَاللَّهْبُ لِهَبِّ الْحَافِقَيْنِ يَهْتَدِمُهُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَهْتَدِمُهُ بِأَكَلِهِ .

كَلَاهُمَا فِي قَلْبِكَ بِسَلَحِهِ

أَيِ يَرْكَبُهُ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْحَافِقَانِ مِنْهُي الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ . يُقَالُ : أَحَقَّ اللَّهُ فَلَانًا بِالْحَافِقِ ، قَالَ : وَالْحَافِقَانِ هَوَاءَانِ مُجْبِطَانِ بِجَانِبِي الْأَرْضِ . قَالَ : وَخَوَافِقُ السَّمَاءِ الْجِبَاهُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ الْأَرْبَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مِيكَائِيلَ مَسْكِيًا بِعَصَاكَ الْحَافِقَيْنِ بِعَنِي طَرَفِي السَّمَاءِ ، وَفِي النَّهْيَةِ : مَسْكِيًا بِمِرَافِقِي بِحِجَاكَ الْحَافِقَيْنِ ، قَالَ : وَهِيَ طَرَفَا السَّمَاءِ وَالْأَرْضَ ؛ وَقِيلَ : الْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ .

وَالْحَقَاقَةُ : الْأَسْتُ . وَخَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَخْفِقُ إِذَا ضَرَطَتْ ، فِيهَا تَخْفُوقٌ . وَالتَّخْفُوقُ : الْمَجْنُونُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَخْفُوقَةُ تَرَوَّجَتْ تَخْفُوقًا

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَذِيقَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي تَخْفِقَةِ مِنَ الدِّينِ وَسُودَابِ الدِّينِ ، وَفِي رِوَايَةِ جَابِرٍ : وَلِإِدْبَارِ مِنَ الْعِلْمِ ؛ أَرَادَ أَنْ خَرُوجَ ٧ قَوْلُهُ « وَسُودَابِ الدِّينِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَرَمَزَ لَهُ بِهَلَاكَةِ وَقَلَّةِ .

الدَّجَالُ يَكُونُ عِنْدَ ضَعْفِ الدِّينِ وَقِلَّةِ أَهْلِهِ وَظُهُورِ أَهْلِ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ وَفُشُوِّ الشَّرِّ وَأَهْلِهِ ، وَهُوَ مِنْ تَخْفِقِ اللَّيْلِ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، أَوْ تَخْفِقُ إِذَا اضْطَرَبَ ، أَوْ تَخْفِقُ إِذَا نَعَسَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَقَقَةُ فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ الثَّغْسَةُ هُنَا ، يَعْنِي أَنَّ الدِّينَ نَاعَسَ وَسَنَّانُ فِي ضَعْفِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ تَخْفِقُ تَخْفِقَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : ظَلَمَ ظَلَمَ الْحَقِيقَانِ ، وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ سَيَّارًا خَرَجَ يَرِيدُ الشَّعْرَ هَارِبًا مِنْ عَوْفِ بْنِ لَكْلِيلِ بْنِ سَيَّارٍ ، وَكَانَ قَتَلَ أَخَاهُ عَوْفِيًّا ، فَلَقِبَهُ ابْنُ عَمِّ لَهُ وَمَعَهُ نَاقَتَانِ وَزَادَ ، فَقَالَ لَهُ : أَبْنُ تَرِيدَ ؟ قَالَ : الشَّعْرَ لَثَلَا يَنْقُدُ عَلَيَّ عَوْفٌ فَقَدْ قَتَلْتَ أَخَاهُ عَوْفِيًّا ، فَقَالَ : خَذِ إِحْدَى النَّاقَتَيْنِ ، وَشَاطِرَةً زَادَهُ ، فَلَمَّا وَلَّى عَطَفَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَسَمِيَ صَرِيحَ الظِّلْمِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْغَائِلُ :

أَعْلَسَهُ الرَّمَايَةُ كُلَّ يَوْمٍ ،
فَلَمَّا اسْتَنْدَ سَاعِدُهُ رَمَانِي

تَعَالَى اللَّهُ ! هَذَا الْجَوْرُ حَقًّا ،
وَلَا ظُلْمَ كَظُلْمِ الْحَقِيقَانِ

وَالْحَقَقَانِ : اضْطَرَابُ الْجَنَاحِ . وَخَفَقَ الطَّائِرُ أَيِ طَارَ ، وَأَخْفَقَ إِذَا ضَرَبَ بِجَنَاحِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّهُا لِمَخْفَاقِ طَيْرٍ لَمْ يَطِيرْ

وَفَلَاةٌ خَفِقَتْ أَيِ وَاسِعَةٌ يَخْفِقُ فِيهَا الشَّرَابُ ؛ قَالَ الزُّقْيَانُ :

أَنْشَى أَلَمَ طَلِيفٍ لَيْلِي يَطْرُقُ ،
وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلَاةٌ فَيَنْهَقُ ،
يَهْ مَرَوْرَاةٌ وَفَيْفٌ تَخْفِقُ

الأصمعي : المَخْفَقُ الأرض التي تستوي فيكون فيها السراب مُضْطَرَباً .

ومَخْفَقٌ : اسم موضع ؛ قال رؤبة :

ولامعاً مَخْفَقٌ فَعَبَبَهُ

خفق : خَفَّتْ الأُتَانُ نَحْيُ خَفِيفاً ، وهي تَخْفُوق : صوتٌ حياؤها عند الجوع من المزال والاشتيرخاء ، وكذلك كلُّ أُنثى من الدواب . وخَقَّ القَرَجُ نَحْيُ خَفِيفاً ، وكذلك قُنْبُ الرِّسِّ إذا صوت ، وخَفَّتْ المرأة وهي تَخْفُوق وخَفَّاقَة كذلك ، وهو نعت مكروه ؛ قال :

لو نِكَتَ مِنْهُنَّ تَخْفُوقاً عَرْدَا ،

سَمِعْتُ رِزْأً وَدَوِيّاً إِذَا

أبو عبيدة في كتاب الحبل : الحِقَاقُ صوت يكون في ظبية الأُنثى من الحبل من رخاوة خَلْفَتِها وارتفاع مُلْتَفَاها ، فإذا تحرّكت لعَنَقُ أو غيره اخْتَشَتْ رَحِيها الرِّيحَ فصوت فذلك الحِقَاق ، ويقال للفرس من ذلك الحاق .

والخَفُوق والخَفَّاقَة من الأُنثى والنساء : الواسعة الدبر . ويقال في الشباب : يا ابن الخَفُوق !

والخَفَّاقَة : الاست ؛ ومن الأحرار نَحْيُ ، وإخفاقه : صوته عند التَّخَجُّج . وجِرُّ نَحْيُ : مصوت عند النخج .

قال أبو زيد : إذا اتسعت البكرة أو اتسع خَرْقُها عنها قيل : أَخَفَّتْ إِخْفَاقاً فَاخْشَوْها تَخْشاً ، وهو أن يُسَدَّ ما اتسع منها بخشبة أو بحجر أو بغيره . وخَفَّتْ البكرة : اتسع خَرْقُها عن المَحْوَر أو اتسعت السَّعَامَة عن موضع طَرْفها من الزُّرْنُوق .

والْحَقِيقُ والحَقِيقَة : زُعاقُ قُنْبِ الدابة ، وقد

خَقَّ وخَقِيقٌ . قال ابن المظفر : الحَقِيقُ زُعاقُ قُنْبِ الدابة فإذا ضوعف مخففاً قيل : خَقِيقٌ . والحَقِيقَة صوت القنْب والفرج إذا ضوعف . وخَقَّ القارُ وما أشبه خَفّاً وخَفَقاً وخَقِيقاً وخَقِيقٌ : على وسع له صوت .

والْحَقُّ : الغدير اليابس إذا جَفَّ وتَقَلَّعَ ؛ قال :
كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي سَخٍّ يَبَسْ

وقال ابن دريد : قال أهل اللغة الحَقُّ شبه حشرة غامضة في الأرض مثل التَّخْفُوق ، قال : ولا أدري ما صحت . والحَقُّ والأَخْفُوق : قَدَر ما يَخْتَفِي فيه الدابة أو الرجل ، لغة في التَّخْفُوق ؛ قال الليث : ومن قال للخفوق فلاناً هو غلط من قبل الهمة مع لام المعرفة ؛ قال أبو منصور : هي لغة لبعض العرب يَنْكَلِمُ بها أهل المدينة ، وهذه اللغة قرأ نافع ، يقولون قال الأحرر ، ومنهم من يقول قال لَحْزَر ، وقال ذلك سيبويه والخليل ؛ حكاه الزجاج . وقيل : الأخافِيقُ فَعَرَّ في الأرض وهي كسور فيها في مُنْعَرَجِ الجبل وفي الأرض المنقشرة ، وهي الأودية . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً كان واقفاً معه وهو مُحَرَّم فَوَقَّصَتْ به ناقته في أخافِيقِ جَرْدَانِ فسات ؛ وهي شقوق في الأرض ، واحدها أَخْفُوق ، ولا يعرفه الأصمعي إلا باللام ؛ قال الأصمعي : إنما هو لحافِيقِ جَرْدَانِ ، واحدها لَخْفُوق ، وهي شقوق في الأرض ؛ قال أبو منصور وقال غيره : الأخافِيقُ صحيحة كما جاء في الحديث ، واحدها أَخْفُوق مثل أخدود وأخاديد .

والْحَقُّ والحَدُّ : الشقُّ في الأرض . يقال : خَدَّ السَّيْلُ فيها حَدّاً وخَقَّ فيها خَفّاً . ابن شبل : خق السيل في الأرض خَفّاً إذا خَفَر فيها خَفراً عميقاً .

وكتب عبد الملك بن مروان إلى وكيل له على ضيعة: أما بعد فلا تدع خفًا من الأرض ولا لغًا إلا سويته وزرعته؛ فاللق: الشق المستطيل وهو الصدع، والحق: حفرة غامضة في الأرض وهو الجعر؛ وأشد شر للعين المنقرية يصف ذكر فرس:

وقاسح كعمود الأثل يحنز
در كاحسان، وصلب غير معروق

مثل المراوة ميثام، إذا وقبت
في مهيل، صادقت داء اللخايق

ابن الأعرابي: الحقيقة الركات المتلاحيات، والحقيقة أيضاً الشقوق الضيقة. وفي النوادر: يقال استخق الفرس وأخق وامتحض إذا استرخى مرمله، يقال ذلك في الذكر.

خلق: الله تعالى وتقدس الخالق والخلق، وفي التزيل: هو الله الخالق الباري المصور؛ وفيه: بلى وهو الخلق العليم؛ وإنما قدم أول وهلة لأنه من أسماء الله جل وعز. الأزهرى: ومن صفات الله تعالى الخالق والخلق ولا تجوز هذه الصفة بالأنث واللام لغير الله عز وجل، وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة، وأصل الخلق التقدير، فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق.

والخلق في كلام العرب: ابتداء الشيء على مثال لم يسبق إليه؛ وكل شيء خلقه الله فهو مبتدئ على غير مثال سبق إليه: ألا له الخلق والأمر تبارك الله أحسن الخالقين. قال أبو بكر بن الأنباري: الخلق في قوله «مثل المراوة الخ» سيال المؤلف في مادة خلق على غير هذا الوجه.

كلام العرب على وجهين: أحدهما الإنشاء على مثال أودعه، والآخر التقدير؛ وقال في قوله تعالى: فتبارك الله أحسن الخالقين، معناه أحسن المقتدرين؛ وكذلك قوله تعالى: وتخلقون إفكاً؛ أي تفتدرون كذباً. وقوله تعالى: أني أخلق لكم من الطين تخلقته وتقديره، ولم يرد أنه يحدث معدوماً. ابن سيده: خلق الله الشيء يخلقه خلقاً أحدثه بعد أن لم يكن، والخلق يكون المصدر ويكون المخلوق؛ وقوله عز وجل: يخلقكم في بطون أمهاتكم تخلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث؛ أي يخلقكم تخلقاً ثم علقاً ثم مضماً ثم عظاماً ثم يكسو العظام لحماً ثم يصور ويفتح فيه الروح، فذلك معنى خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث في البطن والرحم والمشيمة، وقد قيل في الأصلاب والرحم والبطن؛ وقوله تعالى: الذي أحسن كل شيء خلقه؛ في قراءة من قرأ به؛ قال ثعلب: فيه ثلاثة أوجه: فقال خلقاً منه، وقال خلق كل شيء، وقال علم كل شيء خلقه؛ وقوله عز وجل: فليغيرن خلق الله؛ قيل: معناه دين الله لأن الله فطر الخلق على الإسلام وخلقهم من طين آدم، عليه السلام، كالذر، وأشهدهم أنه دينهم وآمنوا، فمن كفر فقد غير خلق الله، وقيل: هو الحياء لأن من يخصصي الفحل فقد غير خلق الله، وقال الحسن ومجاهد: فليغيرن خلق الله، أي دين الله؛ قال ابن عرفة: ذهب قوم إلى أن قولها حجة لمن قال الإيمان مخلوق ولا حجة له؛ لأن قولها دين الله أرادوا حكم الله، والدين الحكم، أي فليغيرن حكم الله والخلق الدين. وأما قوله تعالى: لا تبدل خلق الله؛ قال قتادة: لدين الله، وقيل: معناه أن لما خلقه الله فهو الصحيح لا يتبدل أحد أن يتبدل

معنى صحة الدين . وقوله تعالى : ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة ؛ أي قدردنا على حشركم كقدرتنا على خلقكم .

وفي الحديث : من تَخَلَّقَ للناس بما يَعْلَمُ الله أنه ليس من نفسه شأته الله ؛ قال المبرد : قوله تَخَلَّقَ أي أظهر في تَخْلُفِهِ خلاف نَبْتِهِ . ومُضَعَّفٌ مُخْلَقَةٌ أي تامة الخلق . وسئل أحمد بن حنبل عن قوله تعالى : مُخْلَقَةٌ وغير خَلْقَةٍ ، فقال : الناس مُخْلَقُونَ على ضربين : منهم تام الخلق ، ومنهم تحديق ناقص غير تام ، يدل ذلك على ذلك قوله تعالى : وَتَغَيَّرَ في الأرحام ما نشاء ؛ وقال ابن الأعرابي : مخلقة قد بدا خلقها ، وغير مخلقة لم تُصَوِّر . وحكي للعباني عن بعضهم : لا والذي خَلَقَ المخلوق ما فعلت ذلك ؛ يريد جمع الخلق .

ورجل تَخْلِيْقٌ يَتَن الخلق : تام الخلق معتدل ، والأُنثى تَخْلِيْقٌ وَخَلِيْقَةٌ وَمُخْتَلَقَةٌ ، وقد تَخَلَّقَتْ تَخْلَاقًا . والمُخْتَلَقُ : كالتخليق ، والأُنثى مُخْتَلَقَةٌ . ورجل تَخْلِيْقٌ إِذَا تَمَّ تَخْلُفُهُ ، والنعت تَخَلَّقَتْ المرأة تَخْلَاقًا إِذَا تَمَّ خَلْقُهَا . ورجل تَخْلِيْقٌ وَمُخْتَلَقٌ : حسن الخلق . وقال الليث : امرأة تَخْلِيْقَةٌ ذات جسم وخلق ، ولا ينعت به الرجل . والمُخْتَلَقُ : التام الخلق والجمال المعتدل ؛ قال ابن بري : شاهده قول البرنج بن مُسْهِر :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّيْ ، قَامَ خَيْرُ
مِنَ الْفِتْيَانِ ، مُخْتَلَقٌ هَظِيمٌ

وفي حديث ابن مسعود وقتله أبا جيل : وهو كالجمل المخلوق أي التام الخلق .

والخليفة : الخلق والخلق ، يقال : هم تخلية الله وهم خلق الله ، وهو مصدر ، وجمعها الخلائق .

وفي حديث الخوارج : هم شر الخلق والخلية ؛ الخلق : الناس ، والخلية : البهائم ، وقيل : هما بمعنى واحد ويريد بها جميع الخلائق . والخلية : الطائفة التي يُخَلِّقُ بها الإنسان . وحكي للعباني : هذه تخلية التي تُخَلَّقُ عليها وَخَلْقُهَا والتي تُخَلِّقُ ؛ أراد التي تُخَلِّقُ صاحبها ، والجمع الخلائق ؛ قال لبيد :

فَاقْتَنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ ، فَلَمَّا
قَسَمَ الْخَلَائِقُ ، بَيْنَنَا ، عَلَامُهَا

والخلقة : الفطرة . أبو زيد : إنه لكرم الطائفة والخلية والسليقة بمعنى واحد . والخلق : كالتخليفة ؛ عن العباني ؛ قال : وقال القناني في الكسائي :

وَمَا لِي صَدِيقٌ نَاصِحٌ أَقْتَدِي لَهُ
بِغَدَادٍ إِلَّا أَنْتَ ، بَرٌّ مُوَافِقٌ
يَزِينُ الْكِسَائِيَّ الْأَغْرُ تَخْلِيْفُهُ ،
إِذَا قَضَعَتْ بَعْضُ الرِّجَالِ الْخَلَائِقُ

وقد يجوز أن يكون الخلق جمع خليفة كشعر وشعيرة ، قال : وهو السابق إليّ ، والخلق الخليفة أعني الطائفة .

وفي التنزيل : وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ، والجمع أخلاق ، لا يُكْسَرُ على غير ذلك . والخلق والخلق : السجية . يقال : خالصة المؤمن وخالصة الفاجر . وفي الحديث : ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق ؛ الخلق ، بضم اللام وسكونها : وهو الدين والطبع والسجية ، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ، ولها أوصاف حسنة وقيحة ، والنواب والمقاب

ولأنت تَقْشِرِي ما خَلَقْتَ ، وبه
ض' القوم يَخْلُقُ ، ثم لا يَقْشِرِي

يقول : أنت إذا قَدَرْتَ أَرَأَيْتَ قَطَعْتَهُ وَأَضَيْتَهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ
يُقَدَّرُ ما لا يَقْطَعُهُ لَأنَّهُ لَيْسَ بِضَاحِي الْعَزْمِ ، وَأَنْتَ
مَضَاءٌ عَلَى ما عَزَمْتَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْكَبِيتُ :

أَرَادُوا أَنْ تَنْزِيلَ خَالِقَاتِ
أَدِيمَهُمْ ، يَغْسِنُ وَيَغْتَرِبُنَا

يَصِفُ ابْنِي زَارَ مِنْ مَعْدٍ ، وَهِيَ رَّيْبَعَةٌ وَمُضَرٌّ ،
أَرَادَ أَنْ نَسِبَهُمْ وَأَدِيمَهُمْ وَاحِدٌ ، فَإِذَا أَرَادَ خَالِقَاتِ
الْأَدِيمِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ نَسَبِهِمْ تَبَيَّنَ لِمَنْ أَنَّهُ أَدِيمٌ وَاحِدٌ
لَا يَجُوزُ خَلْقُهُ لِلتَّطَعِ ، وَضَرْبُ النِّسَاءِ الْخَالِقَاتِ مِثْلًا
لِلنِّسَائِينَ الَّذِينَ أَرَادُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ ابْنِي زَارَ ، وَيَقَالُ :
زَابَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَزَبَلْتُ إِذَا قَرَعْتُ . وَفِي
حَدِيثِ أُخْتِ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ قَالَتْ : فَدَخَلَ
عَلَيَّ وَأَنَا أَخْلُقُ أَدِيمًا أَيَّ أَقْدَرَهُ لَأَقْطَعَهُ . وَقَالَ
الْحُجَّاجُ : مَا خَلَقْتُ لَأَقْرَبْتُ ، وَلَا وَعَدْتُ لَأَوْفَيْتُ .

وَالْخَلِيقَةُ : الْحَقِيرَةُ الْمَخْلُوقَةُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبُورُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ الثَّغْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : الْخَلِيقَةُ
الْبُورُ سَاعَةَ تَحْفَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلْقُ الْآبَارُ
الْحَدِيثَاتُ الْحَفَرُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ يَذْرُوءُ
الصَّبَّانَ فَلَانًا تُنْسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ فِي صَفَاءٍ خَلَقَهَا اللَّهُ
فِيهَا تَسْمِيهَا الْعَرَبُ خَلَاقٌ ، الْوَاحِدَةُ خَلِيقَةٌ ، وَرَأَيْتُ
بِالْخُلْصَاءِ مِنْ جِبَالِ الدِّهْنَانِ دُخْلَانًا خَلَقَهَا اللَّهُ فِي
بُطُونِ الْأَرْضِ أَفْوَاهُهَا ضَيْقَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَهَا الدَّاحِلُ
وَجَدَهَا تَضَيَّقُ مَرَّةً وَتَتَّسِعُ أُخْرَى ، ثُمَّ يَغْضِي
الْمَسْرُ فِيهَا إِلَى قَرَارٍ لِلْمَاءِ وَاسِعٍ لَا يَوْفِقُ عَلَى أَقْصَاءِ

يَتَمَلَّقَانِ بِأَوْصَافِ الصُّورَةِ الْبَاطِنَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَتَمَلَّقَانِ
بِأَوْصَافِ الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَلِهَذَا تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ
فِي مَدْحِ حُسْنِ الْخَلْقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ كَقَوْلِهِ : مِنْ
أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخَلْقِ ،
وَقَوْلِهِ : أَكَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خَلْقًا ، وَقَوْلِهِ :
إِنَّ الْعَبْدَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خَلْقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ،
وَقَوْلِهِ : بُعِثْتُ لَأَنْتَمَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ؛ وَكَذَلِكَ
جَاءَتْ فِي ذِمِّ سِوَةِ الْخَلْقِ أَيْضًا أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ
أَيَّ كَانَ مُتَسَكِّمًا بِهِ وَبَادِيَهُ وَأَوَامِرُهُ وَنَوَاهِيهِ وَمَا
يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْمَعَاسِنِ وَالْأَلْطَافِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
نَفْسِهِ شَاءَهُ اللَّهُ ، أَيَّ تَكَلَّفَ أَنْ يُظْهَرَ مِنْ خُلُقِهِ
خِلَافَ مَا يَنْطَوِّرِي عَلَيْهِ ، مِثْلَ تَصَنُّعٍ وَتَجَمُّلٍ إِذَا أَظْهَرَ
الصَّنِيعَ وَالْجَمِيلَ . وَتَخَلَّقَ بَخْلَقٍ كَذَا : اسْتَعْمَلَهُ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقًا فِي فِطْرَتِهِ ، وَقَوْلُهُ تَخَلَّقَ مِثْلَ
تَجَمَّلَ أَيَّ أَظْهَرَ جَمَالًا وَتَصَنُّعًا وَتَعَسُّنًا ، إِنِشَاءُ تَأْوِيلِهِ
الْإِظْهَارُ . وَفَلَانٌ يَتَخَلَّقُ بِغَيْرِ خُلُقِهِ أَيَّ يَتَكَلَّفُهُ ؛
قَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ :

يَا أَيُّهَا الْمُتَخَلِّقُ غَيْرَ شَيْئِهِ ،
إِنَّ التَّخَلُّقَ بِأَنِّي دُونَهُ الْخَلْقُ

أَرَادَ بِغَيْرِ شَيْئِهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .
وَخَالَقَ النَّاسَ : عَاشَرَهُمْ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ ؛ قَالَ :

خَالِقَ النَّاسِ يَخْلُقُهُ حَسَنًا ،
لَا تَكُنْ كَلِيبًا عَلَى النَّاسِ يَوْمًا

وَالْخَلْقُ : التَّقْدِيرُ ؛ وَخَلَقَ الْأَدِيمُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا ؛
قَدَرَهُ لَّا يَرِيدُ قَبْلَ التَّطَعِ وَقَاسَهُ لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَزَادَةً أَوْ
قَرِيبَةً أَوْ خُفًّا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ بِمَدْحِ رَجُلٍ :

والعرب إذا ترَبَّعوا الدهناء ولم يقع ربيع بالأرض
يَمْلَأُ الغُدْرَانُ اسْتَقَوْا حِلْيَهُمْ وشَاهَهُمْ من هذه
الدُّحُلَانِ .

والْحَقْلَقُ : الكذب . وخلق الكذب والإفك يَخْلُقُهُ
وَيَخْلُقُهُ وَاسْتَخْلَفَهُ وَافْتَرَاهُ : ابتدعه ؛ ومنه قوله
تعالى : وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاً . ويقال : هذه قصيدة
مَخْلُوقَة أي مَنَحُولَة إلى غير قائلها ؛ ومنه قوله تعالى :
إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلَقْتِ الْأَوَّلِينَ ، فمعناه كَذَبُ الْأَوَّلِينَ ،
وخلقت الأولين قبل : شبهة الأولين ، وقيل : عادة
الأولين ؛ ومن قرأ خلق الأولين فمعناه افتراء
الأولين ؛ قال الفراء : من قرأ خلق الأولين أراد
اختلاقهم وكذبهم ، ومن قرأ خلق الأولين ، وهو
أحب إليّ ، الفراء : أراد عادة الأولين ؛ قال : والعرب
تقول حدثنا فلان بأحاديث الخلق ، وهي الخرافات
من الأحاديث الْمُفْتَعَلَة ؛ وكذلك قوله : إِنَّ هَذَا إِلَّا
اخْتِلَاقٌ ؛ وقيل في قوله تعالى إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ أي
تَخَرُّصٌ . وفي حديث أبي طالب : إِنَّ هَذَا إِلَّا
اخْتِلَاقٌ أي كذب ، وهو افتراء من الخلق
والإبداع كَانَ الكاذب يَخْلُقُ قوله ، وأصل الخلق
التقدير قبل القطع . الليث : رجل خالِقٌ أي صانع ،
وهُنَّ الخالقات للنساء . وخلق الشيء خَلَوْقاً وَخَلْقَةً
وَخَلَقَ خَلَاةً وَخَلَقَ وَأَخْلَقَ إِخْلَافاً وَاخْتَلَوْتُ
بَلْبِي ؛ قال :

هَاجَ الْهَوَى رَمَمٌ ، بذات الفَصَا ،
مُخْلَوِّقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُخَوِّلٌ

قال ابن بري : وشاهد خلق قول الأعشى :

قوله « لحيلهم وشاههم » كذا بالاصل ، وبإضافة بقوت في الدحائل
عن الأزهري : ان دحلان الخفاء لا تملو من الماء ولا يستل
منها الا لشفاة والحبل لتلذر الاستقاء منها وبعد الماء فيها من
فوهة الدحل .

أَلَا بِاقْتُلَ ، قد خَلَقَ الْجَدِيدُ ،
وَحُبُّكَ مَا يَمْسُحُ وَلَا يَبِيدُ

ويقال أيضاً : خَلَقَ الثوبُ خَلَوْقاً ؛ قال الشاعر :

مَضَوْنَا ، وَكَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ أَهْلَهُمْ ،
وَكَأَنَّ جَدِيدِ صَائِرٍ لِيَخْلُقَ

ويقال : أَخْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ إِذَا أَخْلَقَ ؛ قال ابن
هَرَمَةُ :

عَجِبْتُ أَتَيْتُهُ أَنْ رَأَيْتُنِي مُخْلَقاً ؛
تَكَلَّمَكَ أَمْكُ أَيُّ ذَاكَ يَوْمُوعٌ ؟

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى ، وَرِذَالَهُ
خَلَقٌ ، وَجَنِبَ قَسْبِهِ مَرْقُوعٌ

وَأَخْلَقْتُهُ أَنَا ، بَعْدَتِي وَلَا بَعْدِي . وشيء خَلَقٌ :
بَالٌ ، الذكر والأنثى فيه سواء لأنه في الأصل مصدر
الْأَخْلَقَ وهو الْأَمْلَسُ . يقال : ثوب خَلَقٌ وَمِلْحَفَةٌ
خَلَقٌ وَدَار خَلَقٌ . قال اللحياني : قال الكسائي لم
نسمعهم قالوا خَلَقَةٌ في شيء من الكلام . وجسيم
خَلَقٌ وَرِمَةٌ خَلَقٌ ؛ قال لبيد :

وَالسَّبَبُ إِنَّ تَعَرُّ مِثْلِي رِمَةً خَلَقًا ،
بَعْدَ الْمَسَاتِرِ ، فَلَمَّا كُنْتُ أَنْتَبِرُ

والجمع خُلُقَانٌ وَأَخْلَاقٌ . وقد يقال : ثوب أخلاق
يصفون به الواحد ، إذا كانت الخَلْقَةُ فيه كله كما
قالوا يَوْمَةٌ أَغْشَارٌ وَثُوبٌ أَكْسِيَاثٌ وَحَبْلٌ أَرْصَامٌ
وَأَرْضٌ سَبَاسِبٌ ، وهذا النحو كثير ، وكذلك
مئلاة أخلاق وبرمة أخلاق ؛ عن اللحياني ، أي نواحيها
أَخْلَاقٌ ، قال : وهو من الواحد الذي فُتِرَ ثم
جُمِعَ ، قال : وكذلك حَبْلٌ أَخْلَاقٌ وَقِرْبَةٌ أَخْلَاقٌ ؛
عن ابن الأعرابي . التهذيب : يقال ثوب أخلاق يُجْمَعُ

بما حوله ؛ وقال الرازي :

جاء الشتاء ، وقبضي أخلاق

شراذيم ، يضحك منه الثواق

والثواق : ابنه . ويقال جبة خلق ، بغير هاء ،
وجديد ، بغير هاء أيضاً ، ولا يجوز جبة خلق ولا
جديدة . وقد خلق الثوب ، بالضم ، خلوة أي بلي ،
وأخلق الثوب مثله . وثوب خلق : بال ; وأنشد
ابن بري لشاعر :

كانتها ، والآل يخبري عليها

من البعد ، عينا يوقع خلقان

قال الفراء : وإنما قيل له خلق بغير هاء لأنه كان
يستعمل في الأصل مضافاً فيقال أعطيني خلقاً جبتك
وخلقاً عمامتك ، ثم استعمل في الأفراد كذلك بغير
هاء ؛ قال الزجاجي في شرح رسالة أدب الكاتب :
لبس ما قاله الفراء بشيء . لأنه يقال له فلم وجب سقوط
الهاء في الإضافة حتى يحل الأفراد عليها ؟ ألا ترى أن
إضافة المؤنث إلى المؤنث لا توجب إسقاط العلامة منه ،
كقوله بخدة هند ومسورة زينب وما أشبه ذلك ؟
وحكي الكسائي : أصبحت ثيابهم خلقاناً وخلقهم
جدة ، فوضع الواحد موضع الجمع الذي هو
الخلقان . وملاحظة خلق : صغروه بلا هاء لأنه
صفة ، والهاء لا تلحق تصغير الصفات ، كما قالوا نصيف
في تصغير امرأة نصف .

وأخلق الدهر الشيء : أبلاه ؛ وكذلك أخلق السائل
وجهه ، وهو على المثل . وأخلق خلقاً : أعطاه
إياها . وأخلق فلان فلاناً : أعطاه ثوباً خلقاً .
وأخلفته ثوباً إذا كسوته ثوباً خلقاً ؛ وأنشد ابن بري
شاهداً على أخلق الثوب لأبي الأسود الدؤلي :

نظرت إلى عنوانه فبذته ،

كسبك نعلأ أخلق من نعلكا

وفي حديث أم خالد : قال لها ، صلى الله عليه وسلم :
أبلي وأخلفي ؛ يروي بالالف والفاء ، فبالف من
إخلاق الثوب وتقطيعه من خلق الثوب ، وأخلفه ،
والفاء بمعنى العوض والبذل ، قال : وهو الأشبه .
وحكى ابن الأعرابي : باع بيع الخلق ، ولم يفسره ؛
وأنشد :

أبلغ قزارة أني قد شررت لها

بجد الحياة بسيفي ، بيع ذي الخلق

والأخلق : اللبن الأملس المصمت . والأخلق
الأملس من كل شيء . وهضم خلقاء : مصنة
ملساء لا نبات بها . وقول عمر بن الخطاب ، رضي
الله عنه : ليس الفقير الذي لا مال له إنما الفقير الأخلق
الكسب ؛ يعني الأملس من الحسنات الذي لم يقدم
لآخرته شيئاً يثاب عليه ؛ أراد أن الفقر الأكبر إنما هو
فقر الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ، ومعنى
وصف الكسب بذلك أنه وافر منظم لا يقع فيه
وكس ولا يتعطف نقص ، كقول النبي ، صلى الله
عليه وسلم : ليس الرقوب الذي لا يبتغي له ولد
وإنما الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئاً ؛ قال أبو
عبيد : قول عمر ، رضي الله عنه ، هذا مثل للرجل
الذي لا يؤزأ في ماله ، ولا يصاب بالمصاب ، ولا
ينكب فيثاب على صبره فيه ، فإذا لم يصب ولم
ينكب كان فقيراً من الثواب ؛ وأصل هذا أن يقال
للجل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء أخلق .
وفي حديث فاطمة بنت قيس : وأما معاوية فرجل
أخلق من المال أي خلوا عاير ، من قولهم حجر
أخلق أي أملس مصمت لا يؤثر فيه شيء .

وصخرة خلقها إذا كانت مملساء ؛ وأنشد للأعشى :

قد يترك الدهرُ في خلقها راسيةً
وهياً ، وينزلُ منها الأعظم الصدا

فأراد عمر ، رضي الله عنه ، أن الفقر الأكبر لنا هو فقر الآخرة لمن لم يقدم من ماله شيئاً يتاب عليه هنالك . والخلق : كل شيء مملس . وسهم مخلتق : أملس مستور . وجبل أخلق : لئلا أملس . وصخرة خلقها بيثة الخلق : لبس فيها وضم ولا كسر ؛ قال ابن أحمر يصف فرساً :

بمقلص درك الطريدة ، مثنه
كصفا الخليفة بالقضاء المنليد

والخليفة : السحابة المستوية المخيلة للمطر . و امرأة خلقت وخلقاء : مثل الرثاء لأنها مصنعة كالصناعة الخلقاء ؛ قال ابن سيده : وهو مثل المصنعة الخلقاء لأنها مصنعة مثلها ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : كتب إليه في امرأة خلقها تزوجها رجل فكتب إليه : إن كانوا علموا بذلك ، يعني أوليائها ، فأغرمهم صداقها لزوجها ؛ الخلقاء : الرثاء من الصخرة الملساء المصنعة . والخلق : حماز الماء ، وهي صخور أربع عظام ملبس تكون على رأس الرميكة يقوم عليها النازع والمنازع ؛ قال الراعي :

فما دون رمكوا أكس عحية ،
لدى نرحر ريان باد خلقت

وخلق الشيء خلقاً واخلولق : املأ ؛ ولان واستوى ، وخلق هو . واخلولق السحاب : استوى وارتفعت جوانبه وصار خليقاً للمطر كأنه ملبس غليظاً ؛ وأنشد لمرقش :

ماذا وقوفي على ربيع عفا ،
مخلولقي دارسو مستغيم ؟

واخلولق الرمم أي استوى بالأرض . وسحابة خلقها وخلقته عنه أيضاً ، ولم يفسر . ونشأت لهم سحابة خلقه وخلقته أي فيها أثر المطر ؛ قال الشاعر :
لا رعدت رعدة ولا برقت ،
لكنها أنشئت لنا خلقه

وقدح مخلتق : مستور أملس ملين ، وقيل : كل ما لئين وملس ، فقد مخلتق . ويقال : خلقتة ملسه ؛ وأنشد لحيد بن نور الهلالي :

كان حجاجي عنيها في مثلهم ،
من الصخر ، جود خلقتة الموارد

الجوهري : والمخلتق القدح إذا لئين ؛ وقال يصفه :
فخلتته حتى إذا تم واستوى ،
كمخعة ساق أو كسفن إمام ،
قرنت بمقوي ثلاثاً ، فلم يزغ
عن القصد حتى بصرت بدمام

والخلقاء : السماء لملاستها واستيائها . وخلقاء الجبهة والمثن وخلقياؤها : مستوَاهما وما املأ منها ، وهما باطن الغار الأعلى أيضاً ، وقيل : هما ما ظهر منه ، وقد غلب عليه لفظ التصغير . وخلقاء الغار الأعلى : باطنه . ويقال : سحِبُوا على خلقات جباههم . والخلقاء من الفرس : حيث لقيت جبهته قصبه أنه من مستدقها ، وهي كالعريين من الإنسان . قال أبو عبيدة : في وجه الفرس خلقيان وهما حيث لقيت جبهته قصبه أنه ، قال : والخلقان عن بين الخلقاء وشالها ينحدر إلى

العين ، قال : والخلِقاء بين العينين وبعضهم يقول الخلقاء .

والخلوقُ والخلقُ : ضَرَب من الطيب ، وقيل : الزعفران ؛ أنشد أبو بكر :

قد عَلِمْتُ ، إن لم أُحِـدْ مُعِينَا ،
لتَخْلِطُنَّ بالخلوقِ طِينَا

يعني امرأته ، يقول : إن لم أجد من يُعِينِي على سَفَرِي الإبل قامت فاستقت معي ، فوقع الطين على خَلْقِي يديها ، فاكتمى بالمسبب الذي هو اختلاط الطين بالخلق عن السبب الذي هو الاستقاء معه ؛ وأنشد اللحياني :

ومُنْسَدِلًا كَقُرُونِ العَرُوءِ
سِرْ ثَوْبِهِ رَنْبَقًا أو خِلَافًا

وقد تَخَلَّقَ وَخَلَقَتْهُ : طَلَبَتْهُ بالخلوق . وَخَلَقَتْ المرأةُ جَسْمًا : طَلَبَتْ بالخلق ؛ أنشد اللحياني :

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ يا غَلَابِ ،
تَحْمِلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الأَرْكَابِ ،
أَصْفَرَ قَدْ خَلَقَ بِالْغَلَابِ

وقد تَخَلَّقَتِ المرأةُ بالخلق ، والخلقُ : طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتَغْلِب عليه الحمرة والصفرة ، وقد ورد ثارة بإباحته وثارة بالنهي عنه ، والنهي أكثر وأثبت ، ولما نهي عنه لأنه من طيب النساء ، وهن أكثر استعمالاً له منهم ؛ قال ابن الأثير : والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة . والخلقُ : المَرْوُوءة . ويقال : فلان تَخَلَّقَ للخير كقولك تَجَدَّدَ ومَحْرَأَ ومَقَمَنَ . وفلان خَلِيق لكذا أي جدير به . وأنت خَلِيق بذلك أي جدير .

وقد خَلَقَ لذلك ، بالضم : كأنه من يُقَدِّر فيه ذاك وثرى فيه تحاييك . وهذا الأمر مختلفٌ لك أي متجدد ، وإنه مختلف من ذلك ، وكذلك الانسان والجمع والمؤنث . وإنه خَلِيقٌ أن يفعل ذلك ، وبأن يفعل ذلك ، ولأن يفعل ذلك ، ومن أن يفعل ذلك ، وكذلك إنه لمختلف ، يقال هذه الحروف كلها ؛ كلٌ هذه عن اللحياني . وحكي عن الكسائي : إن أخلَقَ بك أن تفعل ذلك ، قال : أرادوا إن أخلق الأشياء بك أن تفعل ذلك . قال : والعرب تقول يا خَلِيقُ بذلك فترفع ، يا خَلِيقُ بذلك فتصب ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف وجه ذلك . وهو خَلِيقٌ له أي شبيه . وما أخلَقَه أي ما أشبهه . ويقال : إنه خَلِيقٌ أي حَرَرِي ؛ يقال ذلك للشيء الذي قد قَرُبَ أن يقع وصح عند من سيع يوقعه كوث وتحقيقه . ويقال : أخلِيقُ به ، وأجدرُ به ، وأغصِرُ به ، وأحضرُ به ، وأقْبِنُ به ، وأحجِرُ به ؛ كلٌ ذلك معناه واحد . واشتقاق خَلِيقٍ وما أخلَقَه من الخلاقة ، وهي الشَّرنِبُ ؛ من ذلك أن تقول للذي قد أَلِفَ شيئاً صار ذلك له خَلِيقاً أي سَرَنَ عليه ، ومن ذلك الخلق الحسن . والخلوقة : المَلَسَةُ ، وأما جَدِيرٌ فمأخوذ من الإحاطة بالشيء ولذلك سمي الحافظ جِدَاراً . وأجدرُ شَمَرُ الشجرة إذا بدت ثمرته وأدنى ما في طبعه . والحيجا : العقل وهو أصل الطبع . وأخلَقَ لإخلافاً بمعنى واحد ؛ وأما قول ذي الرمة :

ومُخْتَلَقٌ لِلْمَلِكِ أبيضُ قَدَعَمٌ ،
أَثَمُ أَبَجُ العَيْنِ كَالْفَرِّ البَدَرِ

فلما عني به أنه خَلِيقٌ خِلَقةٌ تصلح للملك .

واخلَوَلَّتْ الساءُ أن تَطُورَ أي قاربتْ ، وشابهتْ ، واخلَوَلَّتْ أن تَطُورَ على أن الفِعْلُ لان ؛ حكاه قوله : على ان الفعل لان ، هكذا في الاصل ولعل في الكلام سقطا .

وسبويه . واخْلَوْتُ السحاب أي استوى ؛ ويقال :
صار خَلِيقاً للمطر . وفي حديث صفة السحاب :

واخْلَوْتُ بعد تفرق أي اجتمع ونهياً للمطر .

وفي خطبة ابن الزبير : إن الموت قد تعشأكم سحابه ،
وأخذتكم بكم ربابه ، واخْلَوْتُ بعد تفرق ؛
وهذا البناء للبالغة وهو افْعَوْعَل كاعْدَوْدَنْ
واعشَوْسَبَ .

والخَلَقُ : الخطء والنصيب من الخير والصلاح .
يقال : لا خَلَقَ له في الآخرة . ورجل لا خَلَقَ له
أي لا رَقِبة له في الخير ولا في الآخرة ولا صلاح في
الدين . وقال المفسرون في قوله تعالى : وما له في
الآخرة من خَلَقٍ ؛ الخَلَقُ : النصيب من الخير . وقال
ابن الأعرابي : لا خَلَقَ لهم لا نصيب لهم في الخير ،

قال : والخَلَقُ الدين ؛ قال ابن بري : الخَلَقُ النصيب
المؤثّر ؛ وأنشد لحسان بن ثابت :

فَسَنَ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خَلَقٍ ، فَإِنَّهُ
سَيَمْنَعُهُ مِنْ ظُلْمِهِ مَا تَوَكَّدَا

وفي الحديث : ليس لهم في الآخرة من خَلَقٍ ؛ الخَلَقُ ،
بالفتح : الخط والنصيب . وفي حديث أبيي : إنما
تأكل منه بخَلَقِكَ أي بحظِّكَ ونصيبك من الدين ؛
قال له ذلك في طعام من أقرأه القرآن .

خَقِ : الخَمَقُ : الأخذ في خِفْية ؛ قال ابن دريد : ولا
أحبّه عربياً .

خَقِ : الخَمَقُ ، بكسر الهمزة : مصدر قولك خَمَقَهُ
يَخْمُقُهُ خَمَقاً وَخَمِيقاً ، فهو يَخْمُقُ خَمَقاً وَخَمِيقاً ،
وكذلك خَمَقَهُ ، ومنه الخَمَاقُ وقد انْخَمَقَ واخْتَمَقَ
واشْتَمَقَتِ الشاة بنفسها ، فهي مُخْتَمِقَةٌ ، فأما الانْخَمَاقُ
فهو انْخَمَارُ الخَمَاقِ في خَمَقِهِ ، والاختِمَاقُ فعله بنفسه .

والمُخْتَمِقَةُ : الخِثْيَةُ : داء أو ريح يأخذ الناس
والدواب في الخَلْقِ ويعتري الخيل أيضاً وقد يأخذ
الطير في رؤوسها وحلقاتها ، وأكثر ما يظهر في الحمام ،
فإذا كان ذلك فهو غير مشتق لأن الخَمَقَ إنما هو في
الخلق . يقال خَمَقَ الفرس ، فهو يَخْمُقُ .

أبو سعيد : المُخْتَمِقَةُ من الخيل الذي أَخَذَتْ غَرْمَهُ
لَحْنِيئِهِ إلى أصول أذنيه ، فإذا أخذ البياض وجنَّه
وأذنيه فهو مبرنس . وَخَمَقَتِ الحوضُ تَحْنِيقاً إذا
شَدَّتْ مَلَأَةً ؛ قال أبو النجم :

”نَمَّ طَبَاهَا دَوَّ حَبَابٍ مُتْرَعٌ ،

”مُخْتَمِقٌ بِأَمِّهِ مُدْعَدَعٌ“

ابن الأعرابي : الخَمَقُ الفُروج الضيقة من فُروج
النساء . وقال أبو العباس : قَلَمَهُمْ خِمَاقٌ ضَيْقٌ
حَزُونَةٌ قَصِيرُ السَّكِّ . والمُخْتَمِقَةُ : المَضِيقُ .
وَمُخْتَمِقَةُ الشَّعْبِ : مَضِيقُهُ . والخَمَاقُ : مَضِيقٌ في
الوادي . والخَمَاقُ : شُعْبٌ ضَيْقٌ في الجبل ، وأهل
الين يسون الزُّمَاقَ خَمَاقاً .

وَحَمَاقِينَ وَخَمَاقُونَ : موضع معروف ، وفي النصب

١ قوله «وخامق ذي النع» عبارة المؤلف في مادة جرم : والجريش

والجريش الشديد المم ؛ وأنشد :

وخامق ذي غمة جريش

قال خامق مخنوق ذي خلق .

والخفص خافقين . الجوهري : انْخَنَقَتِ الشاة بنفسها
فهي مُخَنَّقَةٌ ، وموضع من العنق مُخَنَّقٌ ، بالتشديد ،
يقال : بلغ منه المَخَنَّقُ . وأخذت يَمُخَنِّقُهُ أي موضع
الخِنَاق ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم :

والنفس قد طارت إلى المَخَنَّقِ

وكذلك الخِنَاق والخِنَاق . يقال : أخذ يَخْنُقُهُ ؛
ومنه اشتقت المَخْنَقَةُ من القلادة . والمَخَنَّقُ : المَضِيقُ .
وفي حديث معاذ : سيكون عليكم أمراء يؤخرون
الصلاة عن ميقاتها ويَخْنُقُونَهَا إلى شَرْقِ المَدُونِ أي
يُضَيِّقُونَهَا وقتها بتأخيرها . يقال : خَنَقْتُ الوقت
أخلفه إذا أخرته وضيقته . وهم في خِنَاقٍ من الموت
أي في ضيق .

خَنْبِق : الخَنْبِقُ : البَخِيل الضيق ، والخَنْبِيق :
الرُّعْناء .

خَنْدَق : الخَنْدَقُ : الوادي . والخَنْدَق : الحَنْفِير .
وَخَنْدَقَ حوله : حفر خَنْدَقًا . والخَنْدَق : المحفور ،
وقد تكلمت به العرب ؛ قال الرازي :

لا تَحْسَبَنَّ الخَنْدَقَ المَحْفُورًا ،
يَدْفَعُ عَنْكَ القَدَرُ المَقْدُورًا

وهو أيضاً اسم موضع ؛ قال القطامي :

كَعْنَاءَ لَيْلَتِنَا الَّتِي جُعِلَتْ لَنَا ،
بِالْقَرَيْتَيْنِ ، وَلَيْلَةَ بالخَنْدَقِ

والخَنْدَقُوق : الطويل . وخَنْدَقُ بن زياد : رجل
من العرب .

خَنَق : الأزهري في الرباعي : ابن شميل قال أبو الوليد
الأعرابي : قلت لأبي الذئب رأيت فلاناً مُخَنِّعاً ،
فقال أبو الذئب : مُخَنِّعاً يعني ذاهباً يسرعة مشي ،

ورأيت في بعض النسخ مُخَنِّعاً ، فقال له أبو الذئب :
مُخَنِّعاً ، بتقديم النون فيها .
خَفَق : اللث : الخَفَقَتِ والعَفَقَتِ وهو الداهية ؛
وأنشد أبو عبيد :

سَهَرَتْ به لَيْلَةٌ كُلُّهَا ،
فَجِثَتْ به مَزْدَنًا خَفَقَتِهَا

يقول : ولدت للرأي ليلة كلها فجثت بداهية .

خَوْق : الخَوْقُ : الخَلْفَةُ من الذهب والفضة ، وقيل :
هي خَلْفَةُ القُرْطِ والشَّنْفُ خاصة ؛ قال سَيَّار الأَبَّاسِي :
كَانَ خَوْقُ قُرْطِهَا المَعْقُوبِ
على كِبَاةٍ ، أو على يَعْصُوبٍ

وقال ثعلب : الخَوْقُ خَلْفَةٌ في الأذن ، ولم يقل من
ذهب ولا من فضة ، يقال : ما في أذنها خَرْصٌ ولا
خَوْق . ابن الأعرابي : الحادُورُ القُرْطُ ، وخَوْقُه
خَلْفَتُه ؛ قال : والمَخَوْقُ الحادُورُ العَظِيمُ الخَوْقِ .
ويقال للرجل : خَنَقَ خَنْقٌ أي حَلَّ جاريتك بالقُرْطِ .
وفي الحديث : أما تَسْتَطِيعُ إحْدَاكُنْ أن تأخذ
خَوْقًا من فضة فَتَطْلِيَهُ بزعران ؟ الخَوْقُ : الخَلْفَةُ .
وخاقُ المَافِزَةِ : طولها ، وخَوْقُها : سَعَتُها ، ويقال :
خَوْقُها طولها وعَرْضُها انبساطها وسَعَةُ جَوْفِها ،
وخَرَقَ أَخَوْقُ ؛ قال سالم بن قُصَّافان :

تَرَكْتُ كَلَّ صَفْعَانِ أَخَوْقَا

ومَنَازَةُ خَوْقَاهُ : واسعة الجَوْفِ ، ومُنْخَاقَةٌ ؛
وأنشد :

خَوْقَاهُ مَقْضَاهَا إِلَى مَنْخَاقِ

وقال ابن مقبل :

عن طَامِسِ الأَعْلَامِ أو مَخَوْقَا

ورد هذا البيت في الصفحتين ٨١ و ٨٢ في روايتين مختلفتين عما
روي عليه هنا .

قال : تخوق تباعد عنه ؛ وقال :

وجرداء خوقاه المسارح هوجل ،
بها لاستبداء الشعثعات مسبح

وقيل : مفازة خوقاه لا ماء فيها ، وقد انتخاقت
المفازة . وبلد أخوق ؛ واسع بعيد ؛ قال رؤبة :

في العين مهوى ذي حداب أخوقا ،
إذا التهارى اجتنبته تخرقا

والخوقاه : الركيّة البعيدة القمر الواسعة من الركايا
بيثة الخوق . وأخوق ، بالتحريك : مصدر قولك
مفازة خوقاه ؛ وبئر خوقاه أي واسعة . والخوقاه
من النساء : الواسعة ، وقيل : هي التي لا حجاب بين
فرجها ودبرها ، وقيل : هي المنفضة . ويقال للفرج :
خاق باقي خوقها أي لسعتها كأنها حكاية صوت
سعته ؛ قال :

قد أقبلت عسرة من عراقها ،
تضرب قنب غيرها يساقها ،
تستقبل الريح بخاق باقيها

قال أبو منصور : وجعل الراجز خاق باقي قلنهم المرأة
حيث يقول :

ملصقة الشرج بخاق باقيها

قال ابن بري : خاق باقي صوت الفرج عند التكاح
فسمي الفرج به ، قال : ويقال له الخاق باقي مبني على
الكسر مثل الحاق باز . والخوقاه : الحنفاء من
النساء . والخوقاه من النساء : الطويلة الدقيقة ، ونساء
خوق . وخاق الرجل المرأة إذا فعل بها . ابن
الأعرابي : خاق باقي صوت حركة أبي عسيبر في زرتب
القلنهم ، والزرتب الكئين . وخاق الشيء :

استأصله وذعب به ؛ قال جرير :

لقد خاقت مجوري أصل تيم ،
قد عرقوا بمشطح السيول

والخوق : الجرب ؛ عن الأموي . يقال : بعير
أخوق ، وناقة خوقاه أي جرباه ، وقيل : هو مثل
الجرب ؛ وأنشد ابن شميل :

لا تأمنن سليمان أن أفارقها
صرمي طعانن هندي ، يوم سفق

لقد صرمت تخليلا كان بالقي ،
والأمينات فراقني بده خوق

وفي نوادر الأعراب : 'خوق' الفرس جلدة ذكره
الذي يرجع فيه مشواره .

فصل الدال المهملة

دبق : الدبقي : حمل شجر في جوفه كالغراء لازق
يلتصق بجناح الطائر فيصاده به . ودبقتها تدقيقا
إذا صدتها به ؛ وقيل : كل ما ألزق به شيء ، فهو
دبقي مثل طينتي ، وسباني ذكره . الجوهري :
الدبقي شيء يلتصق كالغراء يصاد به الطير ، دبقة
يدبقه دبقا ودبقة .

والدبوقاه : العذرة ؛ قال رؤبة :

والميلغ يلصق بالكلام الأملغ ،
لولا دبوقاه استه لم يبتغ

الميلغ : الحيث ، ويقال الثذل الساقط ؛ يلصق
بسقط الكلام أي يحمي بسقط القول وما لا خير فيه ،
وجعل ما يخرج من كلامه وفيه كالعذرة التي تخرج
من استه ؛ وببتغ : يتلصخ فكلامه إذا ظهر بمنزلة
قوله : خوق ، بالكسر ، هكذا في الأصل ، ولعل فيه اقواء .

سَلَحِهِ إِذَا قَلَطُخَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا تَبَطَّطَ وَتَلَزَّجَ .

وَعِشْ مُدَبِّقٌ لَيْسَ بِتَامٍ . وَدَبَّقَ فِي مَعِيشَتِهِ ، خَفِيفَةً ؛ عَنْ الْحَبَابِيِّ : لَزَّقَ ، لَمْ يَفْهَرْ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا .

وَدَابِقٌ ، وَدَابِقٌ ، مَصْرُوفٌ : مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ ؛ قَالَ عُبَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ لِلْهَدَارِ :

وَدَابِقٌ وَأَيْنَ مِثْيَ دَابِقٍ

أَمِ بَلَدٌ ، وَالْأَغْلَبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالصَّرْفُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ أَمِ نَهْرٌ ، وَقَدْ يَزُونُ وَلَا يُصَرَفُ .

وَالدَّبَّاقُ : لُحْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ مَعْرُوفَةٌ . وَالدَّبِيقِيُّ : مَنْ دَقَّ نِيَابَ مِصْرَ مَعْرُوفَةٌ تَنْسَبُ إِلَى كَبِيرَةٍ .

دَقِيقٌ : رَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقِيقُ صَبٌّ الْمَاءِ بِالْعَجَلَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مِثْلُ الدَّفْقِ سِوَاهُ ، وَأَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

دَقِيقٌ : الْعَرَبُ تَنْسِي الْعَبِيرَ الَّذِي غَلِبَ عَلَى عَائَتِهِ كَحَقِيقًا . وَقَالَ ابْنُ الْمُنَظَّرِ : الدَّقِيقُ أَنْ تَقْصُرَ يَدُ الرَّجُلِ عَنِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : كَحَقَّقْتُ يَدُ فُلَانٍ عَنِ فُلَانٍ . ابْنُ سِيدِهِ : دَحَقْتُ يَدِي عَنِ الشَّيْءِ تَدَحَّقُ كَحَقًّا : قَصُرَتْ عَنْ تَأْوِيلِهِ . وَالدَّقِيقُ : الدَّفْعُ .

وَقَدْ أَذْهَقَهُ اللَّهُ أَيَّ بَاعَدَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ . وَرَجُلٌ كَحَقِيقٌ مُدَحَّقٌ : مُنْحَنٍ عَنِ الْخَيْرِ وَالنَّاسِ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَدَحَقَّتِ الرَّحِمُ إِذَا رَمَتْ بِالْمَاءِ فَلَمْ تَقْبَلَهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

دَحَقَّتْ عَلَيْكَ رِيَانِيكَ مِذْكَارٍ

وَدَحَقَتِ النَّاقَةُ وَغَيْرَهَا بِرَحِمِهَا تَدَحَّقُ كَحَقًّا وَدُخُوفًا ، وَهِيَ دَاقِقٌ وَدَحُوقٌ : أَخْرَجَتْهَا بَعْدَ التَّنَاجُ فَمَاتَتْ .

وَانْدَحَقَّتْ رَحِمُ النَّاقَةِ أَيَّ انْدَلَقَتْ . وَدَحَقَّتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا كَحَقًّا : وَلَدَتْ بَعْضَهُمْ فِي لَأَثَرٍ بَعْضُ ابْنِ هَانٍ : الدَّاقِقُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُخْرَجَةِ رَحِمَهَا شَعْبًا وَحَلًا . الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ قَبَعَهُ اللَّهُ وَأَمَّا رَمَعَتْ بِهِ وَدَحَقَّتْ بِهِ وَدَمَصَتْ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيَّ وَلَدَتْهُ . أَبُو عَرُورٍ : الدَّحُوقُ مِنَ النِّسَاءِ ضِدُّ الْمَقَالِيتِ ، وَهِيَ الْمُتَنَتَاتُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَيَظْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُتَدَحِّقٌ الْبَطْنُ أَيَّ وَاسِعًا كَانَ جَوَانِبُهَا قَدْ بَعُدَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَاتَّسَعَتْ . وَالدَّحِيقُ : الْبَعِيدُ الْمُنْفَصِ ، وَقَدْ كَحَقَّهُ النَّاسُ أَيَّ لَا يُبَالَى بِهِ . وَالدَّاحِقُ : الْغَضَبَانُ . وَيُقَالُ : أَذْهَقَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عُرِفَ : مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِيهِ ابْلِيسُ فِيهِ أَذْهَرُ وَلَا أَذْهَقُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَةٍ ؛ الدَّحِقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ : عَمَدْتُمْ إِلَيَّ كَحَقِيقٍ قَوْمٍ فَأَجَرْتُمُوهُ أَيَّ طَرَدْتُمُوهُ .

دَحَلَقُ : الدَّحْلَقَةُ : انْتِفَاقُ الْبَطْنِ .

دَحَقُ : الدَّحُوقُ وَالدَّحُوقُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .

دَدَقُ : الدَّوْدَقُ : الصَّعِيدُ الْأَمْلَسُ ؛ عَنْ الْمَجْزِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَشْرُكُ مِنْهُ الْوَعَثُ مِثْلَ الدَّوْدَقِ

دَوَقُ : الدَّوْقُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ ، الْوَاحِدَةُ دَرَقَةٌ تَتَخَذُ مِنَ الْجُلُودِ . غَيْرُهُ : الدَّرَقَةُ الْحَقِيقَةُ وَهِيَ تَوَسُّعُ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ ، وَاجْمَعُ كَدَقٌ وَأَدْرَاقٌ وَدِرَاقٌ .

وَدَوَّرَقُ : مَدِينَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ كُنْتُ رَمْلِيًّا ، فَأَصْبَحْتُ ثَاوِيًّا
بَدَوَّرَقُ ، مُلَفَّتِي بَيْنَكُنْ أَدُورُ

والدورق : مقدار لما يشرب يُكنال به ، فارسي
معرب . والدزاق والدزايق والدزايقة ، كله :

الشرابي ، معرب أيضاً ؛ قال رؤبة :

قد كنت قبل الكبر الطلحتم ،
وقبل تخضر العضل الزيم ،
ربقي ودرياقي سفاء السم

دوشق : كدرشق الشيء : خلطه .

دوق : المذرتفق : المشرع في سيره . يقال :
اذرتفق مرعلاً أي انضر راشداً . ودرفق
في مشيه : أسرع . واذرتفت الناقة إذا مضت
في السير فأسرعت . واذرتفت : تقدم . واذرتفت
الإبل إذا تقدمت الإبل . الليث : اذرتفت أي
اقتحم قدماً . أبو تراب : مرّ مرّاً كدرتفتاً
ودرتفتاً ، وهو مرّ سريع شبيه بالملحة .

دومق : الدرمق : لغة في الدرمك وهو الدقيق
المحور . وذكر عن خالد بن صفوان أنه وصف
الدرم فقال : يطعم الدرمق ويكنسو الشرمق ،
فأبدل الكاف قافاً ؛ أراد بالشرمق بالفارسية
شرم .

دسق : الدسق : امتلاء الحوض حتى يفيض . ودسق
الحوض كسفاً : امتلاً وساح ماؤه ، وأدسقه هو ؛
قال رؤبة :

يردن تحت الأثل سباح الدسق

والدسق : البياض ، يريد أن الماء أبيض . والدسق :
اسم الحوض . والدسق : الحوض المملآن ماء .
وملأت الحوض حتى دسق أي ساح ماؤه . وعدير
دسق : أبيض مطرد . والدسق : البياض
والحسن والثور . والدسق : الحيز الأبيض ؛

١ قوله « أراد بالترق الق » عبارة النهاية ؛ وهو فارسي معرب
أمله الهم .

الشخص : ذهب اللحم ، والزيم : المكتنز . وحكى
المجزي كدراي ، بالفتح . وحكى ابن خالويه أنه يقال
طرياي ، بالطاء ، لأن الطاء والdal والتاء من مخرج
واحد ، قال : ومنله مدّه ومطّه ومنّه . وقالوا :
طرنجبين في الترنجين ، وطغلبس في تغلبس ،
والميطرس في المتروس . ويقال للخر درياقة على
النسب ؛ قال ابن مقبل :

سقتني بصنباء درياقة ،
منى ما تلتين عظامي قلن

أبو تراب عن مدرك السلمي : يقال ملستني الرجل
بلسانه وملقتني ودركتني أي لبستني وأصلح مني بدركتني
وبلستني وبسقتني . ابن الأعرابي : الدزق
الضئب من كل شيء .

دودق : الدردق : الصبيان الصغار . يقال : ولدان
دردق ودرداق . والدردق : الصغير من كل شيء ،
وأصله الصغار من الغنم ، والجمع الدرداق . والدرداق :
ذك صغير متلبّد ، فإذا حفرّت كشفت عن رمل ؛
وأشد الأعشى :

وتعدّى عنه ، الثمار ، ثواري
عراض الرمال والدرداق

قال الأزهرى : أما الدرداق فإنها حيال صغار من

قال الأعشى :

له كدَمُكْ في رأسه ومشارِبْ ،
وقدِرْ وطَبَّاحْ وكأسْ ودَيْسَقْ

وهذا البيت أورده الجوهري :

وحورْ كأمثالِ الدُمى ومَنَاصِفْ ،
وقدِرْ وطَبَّاحْ وصاعْ ودَيْسَقْ

وفسرهُ ابن بري فقال : الصاع مِشْرَبَةٌ ، والدَيْسَقْ
خِوانٌ من فضة . قال ابن خالويه : والدَيْسَقْ القِلادة ،
والدَيْسَقْ السراب ، والدَيْسَقْ تَرَقْرُقُ السراب
وبياضه ، والماء المُنْتَضِخُضِخْ ؛ قال الشاعر :

يَعْطُ رَبَّانَ السَّرَابِ الدَّيْسَقَا

وربما سوا الحوض المَلآن بذلك . وسَرَابٌ دَيْسَقٌ :
جَارٍ . والسَرَابُ يَسَى دَيْسَقًا إذا اشْتَدَّ جَرِيه ؛
قال رؤبة :

هائي العَشيَّ دَيْسَقٌ ضحاه

أبو عمرو : دَيْسَقٌ أبيض وقت الهاجرة . والدَيْسَقُ :
المُشْتَلَى يعني من السراب . أبو عمرو : الدَيْسَقُ
الصحراء الواسعة . والدَيْسَقُ : الطُّسْتُ . والدَيْسَقُ :
الحِوَانُ ، وقيل : هو من الفضة خاصة . قال أبو عبيد
الدَيْسَقُ معرب وهو بالفارسية طَشْتَشْخَوَان . قال أبو
المهيم : الدَيْسَقُ الطُّشْتَشْخَان هو الفابور . ويقال لكل
شيءٍ يَنْبِرُ وَيُضِيءُ : دَيْسَقٌ . ويوم دَيْسَقَةٌ : يوم
من أيام العرب مشهور وكانه اسم موضع ؛ قال
الجمدي :

والدَيْسَقُ : مِكْيَالٌ أو إِيَاءٌ . والدَيْسَقُ : الشيخ
ودَيْسَقٌ : موضع . وابن دَيْسَقٍ : رجل . وبيت
دَوْسَقٍ ، على مثال فَوَعْلٍ : بين الكبير والصغير ؛
عن كراع . والدَيْسَقَانُ : الرسول ؛ حكاه الفارسي .
دسق : أبو عبيدة : بيت دَوْسَقٍ إذا كان ضَخْمًا ؛
وجمل دَوْسَقٍ إذا كان ضَخْمًا ، فإذا كان سريعا
فهو دَمَشَقٌ ، والله أعلم .

دسق : الدَعَقُ : شِدَّةٌ وطء الدابة . دَعَقَتِ الدوابُ
الأَرْضَ تَدَعَقُهَا دَعَقًا : أثَّرت فيها . وفي حديث
علي ، رضي الله عنه ، وذكر فتنة فقال : حتى تَدَعُقَ
الحِجْلُ في الدِّمَاءِ أي تَطَأَ فيه . وطريق دَعَقٌ
ومَدْعُوقٌ أي مَوَطُوءٌ ؛ وطريق مَدْعُوسٌ
ومَدْعُوقٌ . ودَعَقَ الطريقُ : كَثُرَ عليه الوطء ؛
قال الرازي :

يَرْمِكُنْ ثِنْيِي لَحَبِ مَدْعُوقِ ،
ثاني القَرَادِيدِ من البُشُوقِ

وقد دَعَقَهُ الناسُ . وطريق دَعَقٌ وعَثَ أي مَوَطُوءٌ
كثير الأكار ، وطريق دَعَقٌ ؛ قال رؤبة :

زَوْرًا تَجَاهِي عن أَشَآتِ العُوقِ
في كَرَمِ آكَارٍ ومِدْعَاسِ دَعَقِ

ويقال دَعَقَتِ الإِبِلُ الحوضَ دَعَقًا إذا وردت
فازدحمت على الحوض ؛ قال الرازي :

كانت لنا كدَعَقَةِ الرُّودِ الصَّدِي

١ قوله « ثاني النح » تقدم في مادة فرد :

ثاني القَرَادِيدِ من البُشُوقِ

٢ قوله « دسق » كذا ضبط في الأصل ، وقال شارح القاموس
ككتف وشاهده قول رؤبة زورًا تَجَاهِي النح كدعق بالسكون
اه . ملخصاً فانظروا ، وضبط في مادة دمس بفتحين تيمناً لا وقع في
بعض نسخ الصحاح .

نحنُ الفَوَارِسُ ، يومَ دَيْسَقَةٍ ،
مُحْمَسُو الكُفَاةِ قَوَارِبِ الأَكَمِ

والدعق : الدعق . وقال بعض ضعفة أهل اللغة :
الدعق الدعق ، والعين زائدة كأنها بدل من الغاف
الأولى ، وليس بصحيح . ودعقت الإبل الحوض إذا
خبطت حتى تشبه من جوانبه . ودعق الماء دعقاً .
فجّره ، قال ولؤبة :

يَضْرِبُ عَيْنِي وَيَغْشَى الْمَدْعَقَا

ودعقه يدعقه دعقاً : أجهز عليه . والدعقة :
الدقعة . ويقال : أصابتنا دعقة من مطر أي دقعة
شديدة . ودعق عليهم الخيل يدعقها دعقاً إذا دفعها
عليهم في الغارة . ودعقوا عليهم الغارة دعقاً : دفعوها ،
والاسم الدعقة ، وقيل : الدعقة المصوب عليهم
الغارة ؛ عن ابن الأعرابي . والدعقة : جماعة من الإبل .
وخيل مداعيق : متقدمة في الغارة تدوس القوم في
النارات . وأدعق إبله : أرسلها . وسئل دعق :
شديد . وفي نوادر الأعراب : مداعيق الوادي
ومداعقه ومدابيعه وسهاريقه مدافعه . والدعق :
الهييج والتنفير ، وقد دعقه دعقاً ولا يقال أدعقه ؛
وأما قول لبيد :

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ ،
لَا يَمُوتُونَ بِأَدْعَاقِ الشَّلَلِ

فيقال : هو جمع دعق وهو مصدر فتوحه اسماً ،
أي أنهم إذا فترعوا لا يُنتفرون إبلهم ، ولكن يجمعونها
ويقاتلون دونها لعزمهم ؛ قال الأصمعي : أساء لبيد
في قوله :

لَا يَمُوتُونَ بِأَدْعَاقِ الشَّلَلِ

وقال غيره : دعقها وأدعقها لغتان .

دعق : ليلة دُعسقة : شديدة الظلمة ؛ قال :

بَاتَتْ لَهْنَ لَيْلَةً دُعْسَقَةً ،
مِنْ غَائِرِ الْعَيْنِ بِعِيدِ الشُّعَّةِ

دعق : الدعسقة : دويبة كالخنفساء ، وربما قيل للصبي
والمرأة الصغيرة : يا دعسقة ! تشبهاً بتلك الدويبة ؛
وقال الجوهري : دويبة ولم يجلها . ودعق : اسم .
دعق : الدعقة : الحنق .

دعق : قال الأزهري : دعقت في هذا الوادي اليوم
وأعلقت ودعقت في المسألة عن الشيء وأعلقت
فيها أي أبعدت فيها .

دغوق : الدغرة : لباس الليل كل شيء . والدغرة :
إسبال الستر على الشيء ، وقد ذكرنا في التهذيب
أيضاً في ترجمة غردق . والدغرة : كدورة في
الماء ، وقد دغرق الماء . والدغرة : غرق الحنّة
والكدور بالدلي على رؤوس الإبل ؛ عن أبي زياد ؛
قال الشاعر :

يَا أَخَوَيَّ مِنْ سَلَامَانَ أَذْفَقَا ،
قَدْ طَالَ مَا صَيَّئْنَا فَدَغَّرَقَا

والدغرق : الماء الكدر . ودغرقه التدم
والتخريض . ودغرق عليه الماء : صبّه عليه .
ودغرق الماء : صبّه صباً شديداً . ودغرق ماله :
كانه صبّه فأنقذه . وعيش دغرق : واسع .
ودغفق الماء : صبّه كدغرقه .

دغفق : الدغفق : الماء المصوب . دغفق الماء دغفقة :
صبّه كدغرقه . وفي الحديث : فتوضأ كلنا منها
ومحن أربع عشرة مائة ندغفقها دغفقة ؛ دغفق
الماء إذا دفعه وصبّه صباً كثيراً واسعاً . ودغفق
ماله دغفقة ودغفاقاً : صبّه فأنقذه وفرقه وبذره .
وعيش دغفق : واسع مخصب مثل دغفل . وفلان
في عيش دغفق أي واسع . وعام دغفق ودغفل
إذا كان مخصباً .

للكتوة . ودَفَقَ النهرُ والوادي إذا امتلأ حتى يفيض
الماء من جوانبه . وسَبَّلَ "دفاق" ، بالضم : يملأ جَنَبَتَيْ
الوادي . وفي حديث الاستِسقاء : 'دفاق' العَرَائِلُ
الدِّفاقُ : المطر الواسع الكثير ، والعَرَائِلُ : مقلوب
العَرَائِلِ ، وهي تخارج الماء من المزاد . وفَسَمَ أَدْفَقُ
إذا انصبَّت أسنانه إلى قدّام . ودَفَقَ البعيرُ دَفَقَةً
وهو أدْفَقُ : مالَ سِرْفَتَهُ عن جانبه . ويعبر أدْفَقَ
بين الدَفَقِ إذا كانت أسنانه مُنْتَصِبَةً إلى خارج .
ورجل أدْفَقُ : في نِيَّةِ أسنانه وتدَفَّقَتِ الأُشْنُ
أسرعت . وسير أدْفَقُ : سريع ؛ قال الرازي :

بَيَّنَ الدَّفِقَى والتَّجاءَ الأَدْفَقَ

وقال أبو عبيدة : هو أَفْصَى العَنَقِ . يقال : سار
القومُ سِيراً أدْفَقَ أي سريعاً . وجبل دَفَقَ ، مثل
هَجَبَتَ : سريع يتدفق في مشيه ، والأشْنُ دَفُوقٌ
ودِفَاقٌ ودِفْقَةٌ ودِفْقَى ودِفْقَى . وهو يمشي
الدَّفْقَى إذا أسرعَ وباعَدَ خَطْوَهُ ، وهي مِشْيَةٌ
يتدفق فيها ويُسرِعُ ، وأنشد :

تَمْشِي العَجَبِيْلِي من مخافةِ سَدَقَمِ ،
يَمْشِي الدَّفْقَى والحَنِيفَ وبُضَيْرِ

وقوله أنشده ثعلب :

على دِفْقَى المَشْيِ عَيْسَجُورِ

فسره بأن الدَّفْقَى هنا المشي السريع ، وليس كذلك
لأن الدَّفْقَى إنما هي هنا صفة للناقة بدليل قوله عَيْسَجُورِ ،
وهي الشديدة . وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانِ : أَبْغَضُ
كُنَانِي لِي" التي تَمْشِي الدَّفْقَى ؛ هي بالكسر والتشديد
والقصر : الإسراع في المشي . وناقة دِفَاقٌ ، بالكسر :

١ قوله « في نية أسنانه الخ » كذا في الأصل وله في نية أسنانه
انصباب إلى قدّام كما يؤخذ من قوله ولم أدفق أو نحو ذلك .

دقيق : دَفَقَ الماء والدَّمْعُ 'يَدْفِقُ وَيَدْفُقُ دَفْقَةً ودَفُوقاً
واندَفَقَ وتدَفَّقَ واستَدْفَقَ : انصب' ، وقيل :
انصب بمرّة فهو دافق أي مدفوق كما قالوا سِرْ كَاتِمٌ
أي مكشوم ، لأنه من قولك دَفَقَ الماء ، على ما لم
يسم فاعله ؛ ومنهم من قال : لا يقال دَفَقَ الماء . وكلُّ
مُرَاقٍ دافِقٌ ومُتَدَفِّقٌ ، وقد دَفَقَهُ يَدْفِقُهُ وَيَدْفُقُهُ
دَفْقاً ودَفَقَةً . والاندَفَاقُ : الانصباب . والتدَفَّقَ :
التصبب . التهذيب : قال الله تعالى : خَلَقَ من ماء
دافِقٍ ؛ قال الفراء : معنى دافق مدفوق ، قال : وأهل
الحجاز أفعلٌ لهذا من غيرهم أن يفعلوا المفعول فاعلاً
إذا كان في مذهب نعت ، كقول العرب : هذا
سرٌّ كاتمٌ وهمٌ ناصبٌ وليل نائمٌ ، قال : وأعان على
ذلك أنها وافقت رؤوس الآيات التي هي معهن ، وقال
الزجاج : من ماء دافق ، معناه من ماء ذي دَفَقٍ ،
قال : وهو مذهب سيّوبه ، وكذلك سرٌّ كاتمٌ ذو
كِشَانٍ . واندفق الكوز إذا دَفِقَ ماؤه . ويقال في
الطيرة عند انصباب الإناء : دافق خير ! وقد
أدْفَقَتِ الكوزُ إذا بدَّدَتْ ما فيه بمرّة . قال
الأزهري : الدَّفَقُ في كلام العرب صَبُّ الماء ، وهو
متعد . يقال : دَفَقْتُ الكوزَ فاندفق وهو مدَّفُوقٌ ،
قال : ولم أسع دَفَقْتُ الماءَ فدَفَقَ لغير البيت ،
قال : وأحسبه ذهب إلى قوله تعالى : خَلَقَ من ماء
دافقٍ ، وهذا جائز في النعوت ، ومعنى دافق ذي دَفَقٍ
كما قال الخليل وسيّوبه .

ابن الأعرابي : رجل أدْفَقُ إذا انحى صُلْبُهُ من كِبَرٍ
أو غمٍّ ؛ وأنشد المفضل :

وابن مِلاطٍ مُتَجَانِفٍ أدْفَقَ

وفي الدعاء على الإنسان بالموت : دَفَقَ اللهُ روحَه
أي أفاطه . ودَفَقْتُ كَفَّاهُ الشَّدَى أي صَبَّنا ، شدد

وجه، وقيل : هو أن تضرب الشيء بالشيء حتى
تَهَشِمَهُ ، دَقَقَهُ يَدُقُّهُ دَقًّا ودَقَقْتُهُ فاندَقَّ .
والْتَدَقَّقِي : إنعام الدَّقِّ . والمِدَقُّ والمِدَقَّةُ والمِدَقُّ :
ما دَقَقْتُ به الشيء ؛ قال سيبويه : وقالوا المِدَقُّ لأَهم
جعلوه اسماً له كالجِلْسُود ، يعني أنه لو كان على الفعل
لكان قياسه المِدَقُّ أو المِدَقَّةُ لأنه مما يُعْتَمَلُ بها ،
وهو أحد ما جاء من الأدوات التي يُعْتَمَلُ بها على
مَفْعَلٍ بالضم ؛ قال العجاج يصف الحِمار والأُنثى :

يَنْتَبِعْنَ جَأْباً كَدَقِّ المِعْطِرِ

يعني مِدْوَلَك العَطَّار ، حَسِبَ أَنَّهُ يَدُقُّ به ،
وتصغيره مُدَبِّقِي ، والجمع مَدَقُّ . التهذيب :
والمَدَقُّ حِجَرٌ يَدُقُّ به الطَّيْبُ ، ضَمَّ المِمْ لأنه جعل
اسماً ، وكذلك المُنْخَلُّ ، فإذا جعل نعتاً رُدَّ إلى
مِفْعَلٍ ؛ وقول رؤبة أنشد ابن دريد :

يَرْمِي الجَلَامِيَّةَ بِمِجْلُودٍ مَدَقٍّ

استشهد به على أن المَدَقَّ ما دَقَقْتَ به الشيء ، فإن
كان ذلك فمدق بدل من جلود ، والسابقُ المِمْ من
هذا أنه مِفْعَلٌ من قولك حافر مَدَقَّ أي يَدُقُّ
الأشياء ، كقولك رجل مِطْطَعٌ ، فإن كان كذلك
فهنا هنا صفة للجلود ؛ قال الأزهري : مَدَقُّ وأخواته
وهي مُسْطَعٌ ومُغْلٌ ومُدْهَنٌ ومُنْضَلٌ ومُكْنَحَةٌ
جاءت نواوِدَ ، بضم الميم ، وموضع العين من مِفْعَلٍ ،
وسائرُ كلام العرب جاء على مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ فيما يَعْمَلُ
به نحو مِخْرَزٍ ومِغْطَعٍ ومِسْلَةٍ وما أشبهها .
وفي حديث عطاء في الكَيْلِ قال : لا دَقَّ ولا زَلْزَلَةٌ ؛
هو أن يَدُقَّ ما في المِكيالِ من المكيالِ حتى يَنْتَضِمَ
بعضه إلى بعض .
والدَّقَّةُ : شيءٌ يَدُقُّ به الأرزُ .

وهي المُنْدَقَّةُ في سيرها مُسْرَعَةٌ . وقد يقال :
جمل دِفَاقٍ وفاة دَقَفًا وجبل أدَقُّ ، وهو شدة
بَيِّنَتُهُ المِرْفَقِ عن الجنبين ؛ وأنشد :

بَعَثَ رَيْسٌ تَرَى فِي زَوْرِهَا كَسْعاً ،
وَفِي المَرَاثِقِ مِنْ حَيَزُومِهَا دَقَفًا

ويقال : فلان يَتَدَقَّقُ في الباطل تدَقَّقًا إذا كان
يُسَارِعُ إليه ؛ قال الأعشى :

فَمَا أَنَا عَمَّا تَصْتَعُونَ بِغَاغِلٍ ،
وَلَا بِسَفِيهِ حِلْسُهُ يَتَدَقَّقُ

وجاءوا دَقَفَةً واحدة ، بالضم ، أي دَقَفَةً واحدة .
ودِفَاقٌ : موضع ؛ قال ساعدة :

وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ بَسْفِي دُبُوبِهَا
دِفَاقٌ فَعَرُوانُ الكَرَاتِ قَضِيصِهَا

وقال أبو حنيفة : هو وادٍ . ويقال : هلال أدَقُّ إذا
رَأَيْتَهُ مَرَفُونًا أَغْفَقَ ولا تراه مستلقيًا قد ارتفع
طرفاه ؛ وقال أبو مالك : هلال أدَقُّ خير من هلال
حافين ؛ قال : الأدَقُّ الأعوج ، والحافن الذي يرتفع
طرفاه وَيَسْتَلْقِي ظَهْرَهُ . وفي النواوِدِ : هلال أدَقُّ
أي مُسَوَّرٌ أبيض لبس مُتَنَكِّبٍ على أحد طرفيه ،
قال أبو زيد : العرب تستحب أن يَهْلُ الهلالُ أدَقُّ ،
ويكرهون أن يكون مستلقيًا قد ارتفع طرفاه .
ابن بري : ودَوَقٌ قبيلة ؛ قال الشاعر :

لَوْ كُنْتُ مِنْ دَوَقٍ أَوْ بَنِيهَا ،
قَبِيلَةٌ قَدْ عَطِيتْ أَبْدِيهَا ،
مُعَوِّدِينَ الحَفَرَ حَافِرِهَا

دَقَقْ : الدَّقُّ : مصدر قولك دَقَقْتَ الدَّوَاءَ أدَقَّهُ دَقًّا ،
وهو الرِّضُّ . والدَّقُّ : الكَسْرُ والرِّضُّ في كل

والدَّقُوقَةُ والدَّوَّاقُ : البقر والحمر التي تَدُوسُ
الْبُرَّ .

والدَّهَاقَةُ والدَّهَاقُ : ما اندَقَّ من الشيء ، وهو
التراب اللين الذي كَسَحَتْهُ الرِّيحُ من الأرض .
ودَقَّقَ التراب : دَقَّقَهُ ، واحدها دَقَّةٌ ؛ قال رؤبة :

تَبْدُو لَنَا أَغْلَامُهُ بَعْدَ الْفَرَقِ ،

فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبَوَاتِ الدَّقُّقِ .

والدَّهَاقُ : فُتَات كل شيء دَقٌّ . والدَّهَاقَةُ والدَّقُّقُ : ما
تَسَهَّك به الرِّيحُ من الأرض ؛ وأنشد :

بِاسْمِكَاتٍ دَقَّقِ وَجَلْجَلِ

وفي مناجاة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
سَلِّمْني حَتَّى الدَّقَّةِ ؛ هي بتشديد القاف : الملح
المدقوق ، وهي أيضاً ما تسَحَّتْهُ الرِّيحُ من التراب .
والدَّقَّةُ : مصدر الدَّقِّيقِ ، تقول : دَقَّ الشيء يدِقُّ
دَقَّةً ، وهو على أربعة أنحاء في المعنى .

والدَّقِّيقُ : الطعين . والرجل القليل الخير هو الدَّقِّيقُ .
والدَّقِّيقُ : الأمر الغامض . والدقيق : الشيء لا غِلْظَ له .
وأهل مكة يستون نوايل القِدْرِ كلها دَقَّةً ؛ ابن
سيده : الدَّقَّةُ التوابل وما خلط به من الأوزار نحو
الفزح وما أشبهه . والدَّقَّةُ : الملح وما خلط به من
الأوزار ، وقيل : الدقة الملح المدقوق وحده . وما له
دَقَّةٌ أي ما له ملح . وامرأة لا دَقَّةَ لها إذا لم تكن
مليحة . وإن فلانة لقليلة الدقة إذا لم تكن مليحة ،
وقال كراع : رجل دَقِيمٌ مدقوق الأسنان على المثل
مشتقٌّ من الدَّقِّ ، والميم زائدة ، وهذا يبطله
التصريف .

والدَّقُّ : كل شيء دَقَّ وصَغُرَ ؛ تقول : ما رَزَأَهُ
دَقًّا ولا جِلًّا . والدَّقُّ : نقيض الجِلِّ ، وقيل : هو

صغاره دون جِلِّه وجِلِّه ، وقيل : هو صغار
ورَدِيته ، شيء دَقٌّ ودَقِّيقٌ ودَقَّاق . ودَقُّ الشجر
صغاره ، وقيل : خِساسه . وقال أبو حنيفة : الدَّقُّ ما
دَقَّ على الإبل من الثبت ولأن فيأكله الضعيف من
الإبل والصغير والأذرد والمرضى ، وقيل : دَقُّ
صغار وراقه ؛ قال جَبِّينها الأشجعي :

فلو أَنَّهَا قَامَتْ بِظَنْبٍ مَعْجَمٍ ،

نَقَى الْجَدْبُ عَنْهُ دِقَّةً ، فهو كَالِحٌ

ورواه ابن دريد :

فلو أَنَّهَا طَافَتْ بِنَبْتٍ مُشْرِشَرٍ ،

نَقَى الدَّقُّ عَنْهُ جَدْبُهُ ، فهو كَالِحٌ

المُشْرِشَرُ : الذي قد شَرَشَرَتْه الماشية أي أكلته .
والدَّقِّيقُ : الطعن . والدَّقِّيقِيٌّ : بائع الدقيق .
قال سيبويه : ولا يقال دَقَّاقٌ . ورجل دَقِّيقٌ يَبِينُ
الدَّقُّ : قليل الخير بخجل ؛ قال :

وإن جَاءَكُمْ مِنَّا جَرِيبٌ بِأَرْضِكُمْ ،

لَوَيْشُمُ لَهُ ، دَقًّا ، جُنُوبُ الْمُنَافِرِ

وشيء دَقِّيقٌ : غامض . والدَّقِّيقُ : الذي لا غِلْظَ له
خلاف الغليظ ، وكذلك الدَّقَّاقُ بالضم . والدَّقُّ ،
بالكسر ، مثله ، ومنه حُمِّي الدَّقِّ . قال ابن بري :
الفرق بين الدَّقِّيقِ والرَّقِيقِ أن الدَّقِّيقِ خلاف الغليظ ،
والرَّقِيقِ خلاف الثخين ، ولهذا يقال حساء رَقِيقٌ
وحساء ثخين ، ولا يقال فيه حساء دَقِيق . ويقال :
سيف دَقِيقٌ المضرب ، ورُمح دَقِّيقٌ ، وغصن دَقِيقٌ
كما تقول رُمح غليظ وغصن غليظ ، وكذلك حبل
دَقِيقٌ وحبل غليظ ، وقد يُوقَعُ الدَّقِّيقُ من صفة

١ قوله « بظنب النح » هذا البيت أورده شاهدًا على الظنن بالكسر
أمل الشجرة ، ووقع في مادة بيج بطاء مهمله مضمومة في البيت
وتفسيره وهو خطأ .

الأمر الحقيق الصغير فيكون ضده الجليل ، قال الشاعر :

فإنَّ الدَّقِيقَ يَجِيعُ الْجَلِيلُ ،
وإنَّ الْغَرِيبَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ

أصوات حوافر الدواب في مُرْعَة ترددها مثل
الطقطقة . والمداقة في الأمر : التداق . والمداقة :
فعل بين اثنين ، يقال : إنه ليُدَاقُه الحساب .

دلق : الاندلاق : التقدم . وكل ما ندر خارجاً ،
فقد اندلَق . الليث : الدلق ، مجزوم ، خروج
الشيء من مخرج سريعاً . يقال : دَلَقَ السيفُ من
غِبدِه إذا سقط وخرج من غير أن يُبْسَل ؛ وأنشد :

كالسيفِ ، من جَفَنَ السَّلاح ، الدالِق

ابن سيده : دَلَقَ السيفُ من غِبدِه دَلَقاً ودُلوقاً
واندلَقَ ، كلاهما : استرخى وخرج سريعاً من غير
استئلال ، وكذلك إذا انشَقَّ جَفَنُه وخرج منه .
وأدَلَقَه هو ودَلَعته أنا دَلَعاً إذا أزلتَه من غِبدِه .

وسيفٌ دالِقٌ ودُلوق إذا كان سَلِسَ الخروج من
غِبدِه يخرج من غير سَلٍّ ، وهو أجودُ السيوف
وأخلصُها ؛ وكلُّ سابقٍ متقدِّمٌ ، فهو دالِق .

واندلَقَ بين أصحابه : سَبَقَ فضى . واندلَقَ بطنُه :
استرخى وخرج متقدِّماً . وطعَنَه فاندَلَقَتْ أفتاب
بطنه : خرجت أَمعاؤُه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله
عليه وسلم ، قال : يؤقَى بالرجل يوم القيامة فيُلْقَى في
النار فتندَلِقُ أفتابُ بطنه ؛ قال أبو عبيد : الاندلاق
خروج الشيء من مكانه ، يريد خروج أَمعاؤه من
جَوْفِه ؛ ومنه الحديث : جثت وقد أدَلَقني البرد أي
أخرجني . واندلَقَ السيلُ على القوم أي هجم ،
واندلقت الحيل . وخَيَّلَ دَلَقٌ أي مُندَلِفَةٌ شديدة
الدَّفْعَة ؛ قال طرفة يصف خيلاً :

دَلَقٌ في غارةٍ مَسْفُوحَةٍ ،
كِرَعَالٍ الطيرِ أَشْرَاباً تَمُرُ

١ في ديوان طرفة روي صدر البيت على هذه الصورة :
دَلَقٌ القارِ في إفراغهم

وفي حديث معاذ قال : اسْتَدَقَ الدنيا واجْتَهَدَ رأيتُك
أي احْتَبَرَهَا واستصغَرَهَا ، وهو اسْتَفْعَلَ من الشيء
الدَّقِيق . وقولهم : أخذتُ جِلَتَ ودِقَه كما يقال
أخذتُ قليله وكثيره . وفي حديث الدعاء : اللهم اغفر
لي ذنبي كله : دِقَه وجِلَه .

وماله دَقِيقَة ولا جَلِيلَة أي ماله شاةٌ ولا فاقة .
وأقْبَنه فما أدَقْتِي ولا أَجَلْتِي أي ما أعطاني إحداها ،
وقيل أي ما أعطاني دَقِيقاً ولا جَلِيلاً ؛ وقال ذو
الرمة هجو قوماً :

إِذَا اصْطَلَكْتَ الْحَرْبُ اشْرَأَ الْقَيْسُ ، أَخْبَرُوا
عَصَارِيْطَ ، إِذْ كَانُوا رِعَاءَ الدَّقَائِقِ

أراد أنهم رِعَاءُ الشاة والبَهِم .

ودَقَقْتُ الشيء وأدَقْتَه : جعلته دَقِيقاً . وقد دَقَّ
يَدِقُّ دِقَةً : صار دَقِيقاً ، وأدَقَه غيره ودَقَقَه .
المُفَضَّل : الدَّقْدَقُ صغار الأنثاء المتراكمة . ابن
الأعرابي : الدَّقْعَةُ المَظْهَرُونَ أَفْذَالُ النَّاسِ أي
عُيُوبُهُمْ ، واحداها قَذَلٌ . ودَقَّ الشيء يدقُّه إذا
أظهره ؛ ومنه قول زهير :

ودَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمٍ

أي أظهرُوا العُيُوبَ والعَدَاوَات . ويقال في التهديد :
لأدَقَنَّ مُشُورَكَ أي لأُظْهِرَنَّ أُمُورَكَ .

ومُسْتَدَقُّ الساعد : مُقَدِّمُهُ بما يلي الرُشْع . ومستَدَقُّ
كل شيء : ما دَقَّ منه واستَرَقَّ . واستَدَقَّ الشيء
أي صار دَقِيقاً ؛ والعرب تقول للحَشْوِ من الإِبِلِ
الدَّقْعَةُ . والمِدَقُّ : القوي . والدَّقْدَقَةُ : حكاية

أَقْتَمَرُ نَهَازُ يُنْتَرِي وَفَرْتِجُ ،
لَا دِلْقِمُ الْأَسْنَانِ بِلْ جَلْدُ قَتِجُ

قال أبو زيد : يقال للثاقة بعد البزول شارف ثم عَوَزَمَ ثم لَطِطَ ثم جَعَمَرَشَ ثم جَعَمَاءَ ثم دِلْقِمَ إذا سقطت أضرأسها هَرَمَاءً والدلقم بالكسر ، والميم زائدة ، كما قالوا للدقعة دِقْعِمٌ وللذراة دِرْدِمٌ .

وجاء وقد دَلَقَ لجامه أي وهو مجهود من العطش والإعباء . والدَلَقُ ، بالتحريك : دويبة ، فارسي معرب .

دَلَقُ : التهذيب في الرباعي : أبو تراب مرّ مرّاً دَرَنْقَعًا ودَلَنْقَعًا ، وهو مرّ مريع شبيه بالمثلجة ؛ قال :
وأشد علي بن شبة الطفلفاني :

قَرَّاحَ بِطَاطِينِ مَشْبَاً دَلَنْقَعًا ،
وَهْنٌ بِعِطْفِهِ لَهْنٌ خَبِيبٌ

دمق : دَمَقَ يَدْمُقُهُ دَمَقًا : كسر أسنانه كدَقَّه ؛
وأشد الأصمعي :

وَبِأَكْلِ الْحَبَّةِ وَالْحَبُوتِ ،
وَبِدَمَقِ الْأَقْفَالِ وَالثَّابِقِ

وَيَغْنَقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا ،
أَوْ تُخْرِجُ الْمَاقُوطَ وَالْمَلَكُوتَا

ودَقَمَ فاه ودَمَقَهُ دَقْمًا ودَمَقًا إذا كسر أسنانه .
ودَمَقَهُ في البيت يَدْمُقُهُ وَيَدْمُقُهُ دَمَقًا فهو مَدْمُوقٌ
ودَمِيقٌ ، وأدَمَقَهُ : أدخله فيه . واندَمَقَ عليهم بَعْنَةٌ :
دخل بغير إذن ، وكذلك دَمَقَ أيضًا دَمُوقًا . والاندماق :
الاختراط . واندَمَقَ الصَّيَادُ في قَتَرَتِهِ واندَمَقَ منها أيضًا
إذا خرج . ودَمَقَ الصَّيَادُ في قَتَرَتِهِ واندَمَقَ فيها :

واندَلَقَ البابُ إذا كان يَنْصَقُ إذا فُتِحَ لا يَنْبَتُ
مفتوحاً . ودَلَقَ بابَه دَلَقًا : فتحه فَتَحًا شديدًا .
وغارةٌ دَلَقٌ ودَلُوقٌ : شديدة الدفع ؛ والغارةُ :
الحبل المغيرة ، وقد دَلَقُوا عليهم الغارة أي شَوْهًا .
ويقال للخيل : قد اندَلَقَتْ إذا خرجت فأسْرعت
السير . ويقال : دَلَقَتْ الخيلُ دَلُوقًا إذا خرجت
مُتَنَابِهةً ، فهي خيل دَلَقٌ ، واحدها دالِقٌ ودَلُوقٌ ؛
وكان يقال لعساة بن زيد العبسي أخي الربيع بن
زيد دالِقٌ لكونه غاراه . ودَلَقَ الغارة إذا قدَّمها
وبشَّها . ويقال : يَدْنُنا هم آمِنون إذ دَلَقَ عليهم السيلُ .
ويقال : أَذَلَقْتُ الْمُخَنَّةَ من قَصَبَةِ الْعَظْمِ فاندَلَقَتْ .
ويقال : دَلَقَ البعيرُ شِفَقَتَهُ يَدْلُقُهَا دَلَقًا إذا
أَخْرَجَهَا فاندَلَقَتْ ؛ قال الرازي يصف جملًا :

يَدْلُقُ مِثْلَ الْحَرَسِيِّ الْوَافِرِ ،
مِنْ شَدَقْسِيَّةٍ سَيَطِرُ الْمُشَافِرِ

أي يخرج شِفَقَتَهُ مثل الحرسي ، وهو دَلُوقٌ مسنوم
من آدم الحرَم .

والدَلُوقُ والدَلَقُ : الثاقة التي تنكسر أسنانها من
الكِبَرِ فَتَسْجُ الماء ؛ أشد يعقوب :

شَارِفٌ دَلَقَاءُ لَا سِنَ لَهَا ،
تَعْمِلُ الْأَعْبَاءُ مِنْ عَهْدِ إِرَامَ

وفي حديث حليمة : معها شارف دلقاء أي منكسرة
الأسنان لكبرها ، فإذا شربت الماء سقط من فيها ،
وهي الدَلْقِمُ والدَلْقَمُ ؛ الأخيرة عن يعقوب ، وقد
يكون ذلك للذكر ؛ قال :

لَاهُمُ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَبِجٌ ،
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَبْنِكَ بَجِ

دخل ، واندماق منها : خرج ، ضد ؛ وأذمقته إدماقاً .
وفيهـم ديمقٌ إذا كانوا يدخلون على القوم بغير إذن
فياً كلون طعامهم ؛ وروى شر بإسناد له أن خالداً
كتب إلى عمر : إن الناس قد ديمقوا في الحمر
وتزاهدوا في الحدة ؛ أي أنهم تهافثوا في شربها
وانبسطوا وأكثروا منه . قال شر : قال ابن الأعرابي
ديمق الرجل على القوم ودثر إذا دخل بغير إذن ،
ومعنى قوله ديمقوا في الحمر أي دخلوا واتسعوا ؛
قال زويدة يصف الصائد ودخوله في قشرته :

لَمَّا تَسَوَّى فِي خَفِيٍّ الْمُنْدَمَقِ

قال : مُنْدَمَقُهُ مَدْخَلُهُ ؛ وقال غيره : المُنْدَمَقُ
الْمُتَسِعُ :

والدمق ، بالتحريك : التلج مع الريح يغشى الإنسان
من كل أبواب حتى يكاد يقتل من يصيبه ، فارسي
معرب .

ويوم داموق : ذو وعكة ، فارسي معرب لأن
« الدمة » بالفارسية النفس فهو ديمق أي أخذ
بالنفس .

والدميق : اسم . ابن الأعرابي : الدمي السرقة .
ويقال : أخذ فلان من المال حتى ديمق ، وحتى قيم
أي حتى احتسنى .

دمق : الديمق من الأطعمة : معروف . والدمقوق
والدمقوق : العظم البطن .

دمحق : ديمق في مشبه وحديثه يد مخرج ديمقته ؛
تثاقل ؛ وقال الليث : وهو الثقل في شبه الحديد في
تكلفه ؛ ومثله اشتقاق الفعل ، فما كان من الفعل الرباعي

قوله « حتى ديمق » كذا في الاصل ، والذي في شرح الغاموس : حتى
دمق .

نحو ديمق وشيطان بوزن فَعْلَلْ قلت شيطان فلان ،
وإذا قلت شيطان فإنه منه تحويل إلى حال الشيطان ،
فإذا قدمت الفعل فهو واحد في كل وجه ، وذلك أنك
تقول فعلوا قالوا ، ولاتين فعلا قالوا ، فلما أظهرت
الاسم قلت فعل القوم ، فإذا قدمت الأسماء قلت
القوم فعلوا وإذا فعلوا خبر الأسماء ولم تجعل للقوم فعلاً
لأنك تقول عبد الله ضربته ، فالهاء هي لعبد الله ؛ وكذلك
الواو التي في فعلوا هي للقوم ، فافهم ذلك ونحوه .
قال أبو منصور : لم أجد ديمق لغير الليث وأرجو
أن يكون صحيحاً .

دمشق : ديمق عملته : أمرع فيه . ودمشق الشيء :
زينه ؛ قال أبو نؤيلة :

دمشق ذاك الصخر المصخر

والدمشق : الناقة الخفيفة السريعة ؛ وأنشد أبو عبيدة
قول الزبيان :

ومنهل طامر عليه الفلق
بنير ، أو يسدي به الحورنق
ورفته ، والليل داج أبلق ،
وصاحبي ذات هباب ديمق ،
كأنها بعد الكلال زروق

قال : وكذلك ناقة ديمق مثال حضير .

وديمق : مدينة ، من هذا أخذ ، قيل : قد دمشقوها
أي ابنوها بالعجلة ؛ قال الجوهري : ديمق قبة
الشام ؛ قال الوليد بن عبة :

قطعت الدهر كالدير المعنى
تهدر في ديمق ، وما تريم

ويروى : تهدد . التهذيب : ديمق اسم جند من

أجناد الشام .

وَدَمَشَقَتْ فِي الشَّيْءِ : أَسْرَعَتْ . الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ
دَشَقَ : جَمَلَ دَوْشَقٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا ، فَإِنْ كَانَ
مَرِيحًا فَهُوَ كَمَشَقَ .

دَمَلَقَ : الْمَدْمَلَقُ مِنَ الْحَبْرِ وَمِنَ الْخَافِرِ : الْأَمْلَسُ
الْمَدْوَرُّ مِثْلَ الْمَدْمَلَكِ وَالْمَدْمَلَجِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يَكُلُّ مَوْقُوعَ النَّسْرِ أَخْلَقًا
لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمَدْمَلَقَا

قَالَ : وَكَذَلِكَ الْخَافِرُ ؛ قَالَ :

وَحَافِرٌ صُلْبُ الْعُجَى مَدْمَلَقٌ ،
وَسَاقٌ يَمِينُ أَنْفُهَا مُعَرَّقٌ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي النَّجْمِ :

وَكُلُّ هِنْدِيٍّ حَدِيدِ الزُّوْنِ ،
يَغْلِقُ رَأْسَ الْبَيْضَةِ الْمَدْمَلَقِ

وَحَجَرٌ دَمَلَقٌ وَدَمْلُوقٌ وَدُمَالِقٌ مَدْمَلَقٌ
دَمْلُوقٌ : شَدِيدُ الاسْتِدَارَةِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَعَصُ النَّاسِ زَمَانٌ عَارِقٌ ،
يَرْقُصُ مِنْهُ الْحَجَرُ الدُّمَالِقُ

أَبُو خَيْرَةَ : الدُّمْلُوقُ وَالدُّمَالِقُ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ مِثْلُ
الْكَفِّ . وَفِي حَدِيثِ غُودَ : رَمَامُ اللَّهِ بِالدُّمَالِقِ أَيْ
بِالْحَبَارَةِ الْمُلْتَسِّ ، وَجَمَعَ دُمَالِقٌ كَدُمَالِقٍ ، وَقَدْ
دُمَلِقَ ؛ وَقِيلَ : الدُّمَلِقُ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ الصُّلْبُ ؛
يُقَالُ : كَدْمَلَقَهُ وَدَمْلَكَهُ إِذَا مَلَسَهُ وَسَوَّاهُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ظُهْيَانَ وَذَكَرَ غُودًا فَقَالَ : رَمَامُ اللَّهِ بِالدُّمَالِقِ
وَأَهْلُكُمُ بِالصُّوَاعِقِ ؛ التَّفْسِيرُ الْأَخِيرُ لِابْنِ قُتَيْبَةَ .
وَقَرَجَ دُمَالِقٌ : وَاسِعٌ عَظِيمٌ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ قَرَجِهَا الدُّمَالِقُ

وَشَيْخٌ دُمَالِقٌ : أَصْلَعٌ . وَرَجُلٌ دُمَالِقُ الرَّأْسِ :
مَحْلُوقُهُ . وَرَجُلٌ دَمَلَقُ الْوَجْهِ : مُخَدَّدُهُ . قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الدُّمَالِقُ مِنَ الْكُمَاةِ أَصْغَرُ مِنَ الْعُرْجُونِ
وَأَقْصَرُ مَا يَكُونُ فِي الرُّوْضِ ، وَهُوَ طَيِّبٌ ، وَقَلْبًا
بَسُودٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ رَأْسُهُ مِطْلَقَةً .

دَقِيقٌ : الدَّائِقُ وَالدَّائِقُ : مِنَ الْأَوْزَانِ ، وَبِمَا قِيلَ
دَانَقٌ كَمَا قَالُوا لِلدَّرْهِمِ دَرَاهِمٌ ، وَهُوَ سَدَسُ الدَّرْهِمِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

يَا قَتُومُ ، مَنْ يَغْذِرُ مِنْ عَجْرَدٍ
أَلْقَاتِلِ الْمَرْءَ عَلَى الدَّائِقِ ؟

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَعَنَ اللَّهُ الدَّائِقَ وَمَنْ
كَدَّقَ ؛ الدَّائِقُ ، يَفْتَحُ النَّوْنَ وَكَسَرَهَا : هُوَ سَدَسُ
الدِّينَارِ وَالدَّرْهِمِ كَأَنَّهُ أَرَادَ النِّهْيَ عَنِ التَّقْدِيرِ وَالتَّظَرُّفِ فِي
الشَّيْءِ التَّافِهِ الْخَفِيرِ ، وَالْجَمْعُ دَوَائِقُ وَدَوَائِقُ ؛
الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَهُ فَقَالَ : جَمَعَ دَائِقُ
دَوَائِقَ ، وَجَمَعَ دَائِقُ دَوَائِقَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ
جَمْعٍ جَاءَ عَلَى فَوَاعِلٍ وَمَقَاعِلٍ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَمْدُ بِيَاءً ،
قَالَ سَيِّبُوهُ : أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا دَوَائِقُ فَلَمَّا جَعَلُوهُ
تَكْسِيرَ فَاعَالٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا قَالُوا مَلَامِيحٌ ،
وَتَضَعِيهِمْ دَوَائِقُ وَهُوَ شَاذٌ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
أَبِي الْمَكَارِمِ قَالَ : الدَّائِقُ وَالْكَيْصُ وَالصُّوْصُ الَّذِي
يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ بِالنَّهَارِ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ
أَكَلَ فِي صَوْنِهِ الْقَمَرَ لَثْلًا يَرَاهُ الضَّيْفُ .

وَدَّائِقُ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ : دَنُوْهَا . وَدَنَّتْ
الشَّمْسُ دَنْدِيقًا : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ . وَدَّائِقُ الْعَيْنِ :
غُضُورُهَا . وَدَنَّتْ عَنْهُ دَدْنِيقًا : غَارَتْ . وَدَنَّتْ
وَجْهَهُ : مُزِلَ ، وَقِيلَ : كَدَّقَتْ وَجْهَهُ إِذَا أَصْفَرَتْ مِنْ

المرض . ودقيق الرجل : مات ، وقيل : دقيق للموت تدنيقاً دنا منه . وفي حديث الأوزاعي : لا بأس للأسير إذا خاف أن يُقتل به أن يُدقيق للموت أي يدنو منه ؛ يريد له أن يظهر أنه مُتشفٍ على الموت لثلاثي يُقتل به . ويقال للأحمق دائق ودائق وواديق وهريط . والدائق : الساطع المهزول من الرجال . أبو عمرو : مريض دائق إذا كان مُدْتَقاً مُعْرِضاً ؛ وأشد :

إن ذوات الدل والبخايق
يقتلن كل وامق وعاشق
حتى تراه كالسليم الدائق

البيت : دقيق وجه الرجل تدنيقاً إذا رأيت فيه ضمر المُرَّال من مرض أو نصب .

والدقيقة : حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة . والدقيقة : الزؤان ؛ هذه عن أبي حنيفة . والمُدْتَق : المستقصي . يقال : دقيق إليه النظر ورقيق ، وكذلك النظر الضعيف . قال الحسن : لا تُدْتَقُوا فِدْتَقَ عليكم . والتدنيق : مثل الترييق : وهو إدامة النظر إلى الشيء ، وأهل العراق يقولون فلان مُدْتَق إذا كان يُدَقُّ النظر في مُعاملاته ولتفاته ويستقصي . الأزهري : والتدنيق والمداقة والاستقصاء كتابات عن البخل والشح . ابن الأعرابي : الدقيق المُتَشَرُّون على عيالهم وأنفسهم ، وكان يقال : من لم يُدْتَقْ دَرْتَق ، والزريقة العينة ؛ وقال أبو زيد : من العيون الجاحظة والظاهرة والمُدْتَقَة ، وهو سواء ، وهو خروج العين وظهورها ؛ قال الأزهري : وقوله أصح من جعل تدنيق العين غُزُوراً .

دقيق : دَنَشَق : اسم .

دهق : الدقيق : شدة الضغط . والدقيق أيضاً : مُتَابَعَة الشد . ودَهَقَ الماء وأدَهَقَ : أَفْرَغَهُ إِفْرَاقاً شديداً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : نطفة دِهَاقاً وعَلَقَةً مُحَاقاً أي نطفة قد أَفْرَغَتْ إِفْرَاقاً شديداً ، من قولهم أدَهَقَتِ الماء أَفْرَغَتَهُ إِفْرَاقاً شديداً ، فهو إذاً من الأضداد . وأدهق الكأس : شَدَّ مَلَأَهَا . وكأس دِهَاق : مُشْرَعَةٌ ممتلئة . وفي التزويل : وكأساً دِهَاقاً ، قيل : مَلَأَى ؛ وقال خدش بن زهير :

أنا عايرٌ يَرْجُو قِرانا ،
فأفْرَعْنَا لَهُ كَأْساً دِهَاقاً

ويقال : أدَهَقَتِ الكأس إلى أصبارها أي ملأها إلى أعاليها . وفي التهذيب : دهقت الكأس أي ملأها ، وقيل : معنى قوله دِهَاقاً مُتَابَعَة على شاربها من الدقيق الذي هو متابعة الشد ، والأوّل أعرف ، وقيل : دِهَاقاً صافية ؛ وأشد :

بَلَدُهُ بِكَأْسِهِ الدِهَاق

قال ابن سيده : وأما صَفَّتْهُمُ الكأس وهي أُنْشِي بالدِهَاق ولفظه لفظ التذكير فتن باب عدل ورضا . أعني أنه مصدر مُوصَف به وهو موضوع موضع دِهَاق ، وقد كان يجوز أن يكون من باب هجان ودِلاص . إلا أنا لم نسمع كأسان دِهَاقان ؛ قال : وإنما حمل سببه أن يجعل دِلَاصاً وهجاناً في حد الجمع تكسيراً لهجان ودِلاص في حد الأفراد قولهم هجانان ودِلاصان ، ولولا ذلك لحمله على باب رضا لأنه أكثر ، فافهم . ودَهَقَ لي من المال كعقعة : أعطاني منه صدراً .

والدهق : خشبتان يُعْتَمَرُ بهما الساق . وأدَهَقَتِ

الحجارة : اشتدّ تكلّزها ودخل بعضها في بعض مع كثرة ؛ وأنشد الأزهرى :

يَنصَحُ مِنْ جِبِلِّ رَضَمٍ مُدْهِقٍ

والدهقان والدهقان : التاجر ، فارسي معرب . قال سيبويه : إن جعلت دهقان من الدهق لم تصرفه . هكذا قال من الدهق ، قال : فلا أدري أقاله على أنه مقول أم هو قتل منه لا لفظ مقول ، قال : والأغلب على ظني أنه مقول وهم الدهاقنة والدهاقين ؛ قال :

إِذَا سَلَّتُ عَشْنِي دِهَاقِينَ قَرْنِي ،
وَصَنَاجَةً تَحْدُو عَلَى كُلِّ مَسْنَمٍ

وقبله :

أَلَا أَبْلِغَا الْحَسَنَاءُ أَنَّ حَلِيلَهَا ،
رَبِّانٌ ، يَسْقَى مِنْ رُجَاجٍ وَحَتَمٍ

وبعده :

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْؤُهُ
تَنَادُّنَا بِالْجَوْسِقِ الْمُتَهَدِّمِ

إذا كنت ندماني فبالأكبر أسقي ،
ولا تسقي بالأصغر المتكلم

يعني بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، لأنه هو الذي ولّاه .

والدهق ، بالتعريك : ضرب من العذاب ، وهو بالفارسية « أشكنجه » .

ودَهَقَت الشيء : كسرتة وقطعته ، وكذلك دَهَقَتَهُ ؛ وأنشد طبر بن خالد أحد بني قيس بن ثعلبة :

نَدَّهَقَ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى ،
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي يَدَمٍ مَنَاقِعُهُ

وخلب ضرس الضيف فينا ، إذا شتا ،
سديف السامر تشتريه أصابعه

المنافع : التدور الصغار ، واحدها منفع ومنفعة ؛
وأنشد ابن بري لأبي النجم :

قَدِ اسْتَحْلَوْا الْقَتْلَ فَاقْتُلْ وَادْهَقْ

والدهقة : دوران البضع الكثير في القدر إذا غلت تراها تعلقو مرة وتسلل أخرى ؛ وأنشد :

تَقَمَّصَ دَهْدَاقُ الْبَضِيعِ ، كَأَنَّ
رُؤُوسَ قَطَا كُنْدَرٍ دِقَاقِ الْحَنَاجِرِ

دهق : الأزهرى في التوادد : زَهَقَ في ضحك
زَهَقَةً وَدَهَقَ دَهَقَةً .

دهق : الدهاميق : الثراب اللين . وأرض دهاميق :
ليثة دقيقة ؛ أنشد ابن دريد :

كَأَنَّما فِي ثَرْبِهِ الدَّهَامِيقُ
مِنْ أَلَّةِ تَحْتَ الْمَجِيرِ الْوَادِقِ

ودَهَقَ الطَّحِينَ : دَقَّه وليثه . وفي حديث عمر ابن الخطاب ، رضي الله عنه : لو شئت أن يدَهَقَ لي لفعلت ولكن الله تعالى عاب قوماً فقال : أَدَهَبْتُمْ طَبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَنْتَعْتُمْ بِهَا ؛ معناه لو شئت أن يُلَيِّسَ لي الطعام ويَجُودَ . ودَهَمَقَتُ اللحم : مثل دَهَقَتُهُ . والدَهَمَقَةُ : لين الطعام وطيبه ورقته ، وكذلك كل شيء لين ؛ قال الليث : وأنشدني خلف الأحمر في نعت أرض :

جَوْنٌ رَوَانِي ثَرْبِهِ دَهَامِيقُ

يعني ثربة ليثة . أبو عبيد : الدهمقة والدهمقة سواء ، والمعنى فيها سواء لأن لين الطعام من الدهمقة .

والمُدْهَمَقُ : المُدْهَقُ . وسع ابن الفصيح يقول :
المُدْهَمَقُ الجِدُّ من الطعام ؛ قال وأنشدني أعرابي :

إِذَا أَرَدْتَ عَمَلًا سَوْفِيًّا
مُدْهَمَقًا ، فَادْعْ لَهُ سَلِيًّا

قال : والمُدْهَمَقُ الذي لم يُجَوِّدْ ، وهذا ضد الأول .
التعذيب : أبو حاتم بعدما ذكر أن قومًا عَلِيطُوا فقالوا
لشيء المَجُودِ مُدْهَمَقٌ ، والذي يُشَقُّ عليه أيضاً
مُدْهَمَقٌ ؛ واحتج بما أنشده ابن الأعرابي :

إِذَا أَرَدْتَ عَمَلًا سَوْفِيًّا

فظنوا أن السوفي الرديء ؛ قال : وأصحاب المرائي
يُعْطُونَ على جلاء المرأة فإذا اشترطوا عملاً سَوْفِيًّا
أَضْمَعُوا الكراء ، قال : وهو أجودُ العمل . ابن
سيمان : المُدْهَمَقُ المُسْوِي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ رِزْقَ الْوَكْرِ الْمُدْهَمَقُ ،
إِذَا مَطَّاهَا ، هَزَمٌ مِنْ فَرْقٍ

وَدَهَمَقَ الْفَائِلُ الْوَكْرَ إِذَا جَاءَ بِهِ مَسْتَوِيًّا مِنْ أَوْهٍ
إِلَى آخِرِهِ ، وأنشد :

دَهَمَقَهُ الْفَائِلُ بَيْنَ الْكَفَيْنِ ،
فَهُوَ أَمِينٌ مَثْنُهُ يُرْضِي الْعَيْنَ

التعذيب : وَدَهَمَقْتُ فِي شَيْءٍ أَيِ أَسْرَعْتُ . قال
أعرابي : كَانَ مَذْرُوكَ الْفَقْعَسِيِّ يَسْتَمِي مُدْهَمَقًا لِبَيَانِ
لِسَانِهِ وَجُودَةِ شِعْرِهِ ؛ تقول : هُوَ مُدْهَمَقٌ مَا يُطَاقُ
لِسَانُهُ لَتَجْوِيدِهِ الْكَلَامَ وَتَجْوِيدِهِ إِيَّاهُ .

ذوق : الدُّوقُ ، بالضم : المِثْقُوقُ والحَمَقُ . والدائقُ :
المَالِكُ حَقًّا . يقال : هُوَ أَحَقُّ مَاتِيٍّ دَائِقٌ ؛ وقد
مَاتَ وَدَائِقٌ يَمُوقُ وَيَدُوقُ مَوَاقَةً وَدَوَاقَةً وَدَوَاقًا

وَمُؤَوِّقًا وَدَوُوقًا . وَرَجُلٌ مُدَوِّقٌ : مُحَقِّقٌ . أَبُو
سَعِيدٍ : دَائِقُ الرَّجُلِ فِي فِعْلِهِ وَدَاكُ يَدُوقُ وَيَدُوكُ
إِذَا حَقَّقَ . وَمَالٌ دَوَّقِي وَدَوَّسِي أَيِ هَزَلِي .

فصل الذال المعجمة

ذحق : ابن سيده : ذَحَقَ الشَّانُ يَذْحَقُ ذَحْقًا
انْتَلَقَ وَانْتَشَرَ مِنْ دَاءٍ بَصِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ذوق : ذَوَّقَ الطَّائِرُ : خَرَّوَهُ . وَذَرَّقَ الطَّائِرُ يَذَرِّقُ
وَيَذَرِّقُ ذَرَقًا ، وَأَذَرَّقَ : خَذَقَ يَسْلُكُهُ وَذَرَّقَ ،
وَقَدْ يَسْتَعَارُ فِي السَّبْعِ وَالْعَلَبِ ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيَانِي :

إِلَّا تِلْكَ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ
عَلَيَّ ، وَحَالَغَتْ عُرْجًا ضِيَاعَا

لِتَأْكُلَنِي ، فَتَرَ لَهْنٌ لَحْمِي ،
فَأَذَرَّقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَفَاعَا

وَأَمِمَ ذَلِكَ الشَّيْءُ الذُّرَاقَ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَقَالَ حَسَنُ
ابْنِ ثَابِتٍ لَمَّا سَأَلَهُ عُمَرُ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ هَجَاءِ الْحَطِيطَةِ
لِلزَّبْرِيقَانِ بِقَوْلِهِ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبَغْيَتِهَا ،
وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

مَا هَجَّاهُ بِلَ ذَوَّقَ عَلَيْهِ . وَالذُّرَّقُ : ذَوَّقُ الْحُبَّارَى
بِلسَانِهِ ، وَالحَذَقُ أَشَدُّ مِنَ الذُّرْقِ . وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : تَذَرَّقْتُ فَلَانَةً بِالْكُحْلِ وَأَذَرَّقْتُ إِذَا
اكَتَحَلْتُ .

والذُّرَّقُ : نَبَاتٌ كَالْفَيْفَةِ نَسَبُهُ الْحَاضِرَةُ
الْحَنْدَقُوقِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الذُّرَّقُ الْحَنْدَقُوقِي ؛
غَيْرُهُ : وَاحِدَتُهُ ذُرْقَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا : حَنْدَقُوقَتِي
وَحَنْدَقُوقَتِي وَحَنْدَقُوقَتِي ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَهَا
قَوْلُهُ « دَوَّقِي وَرَوِّي » كَذَا فِي الْأَمَلِ .

بَا رَبِّ مُهِرٍ مَرْغُوقٌ ،
مَقْبُولٌ أَوْ مَعْبُوقٌ

مِنْ لَبَنِ الدَّهْنِ الرُّوْقُ ،
حَتَّى شَسَا كَالذُّعْلُوقِ

فسره فقال أي في خيصبه وسينه ولينه . قال الأزهري : يشبه به المهر الناعم ، وقيل : هو القضيبي الرطب ، وقد يتجه تفسير البيت على هذا . وقال ابن بري : هو نبت أدق من الكراث وله لبن . وحكي عن ابن خالويه قال : الذعلوق من أساء الكساء . والذعلوق : طائر صغير .

ذفوق : الدهنروق : لغة في الثغروق .

ذلق : أبو عمرو : الذلق حدة الشيء . وحده كل شيء ذلقه ، وذلق كل شيء حده . ويقال : سبأ مذلق أي حاد ، قال الرقيان :

والبيض في أبنائهم تألق ،
وذبل فيها سبأ مذلق

وذلق السنان : حده طرفه ، والذلق : تحديده . إياه . تقول : ذلقته وأذلقته . ابن سيده : ذلق كل شيء وذلقه وذلقته حده ، وكذلك ذلقته ، وقد ذلقه ذلقاً وأذلقه وذلقه ، وقول رؤبة :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنْ الزَّرْقِ
حَجَرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلْقِ

يجوز أن يكون جمع ذالق كرائح وروح وعازب وعزب ، وهو المحدد النصل ، ويجوز أن يكون أراد من سن الذلق فحرك للضرورة ومثله في الشعر

١ قوله « من سن الذلق » تقدم هذا البيت في مادة حجر بلفظ الذلق بدال مهمة تبال للأصل وهو خطأ والصواب ما هنا .

نَفْسِيَّةٌ طَبِيْعَةٌ فِيهَا شَبَهٌ مِنَ النَّتِّ تَطُولُ فِي السَّمَاءِ كَمَا يَنْبُتُ النَّتُّ ، وَهُوَ يَنْبُتُ فِي الْقِيْعَانِ وَمَنَاقِعِ الْمَاءِ . وَقَالَ مُرَّةٌ : الذَّرْقُ نَبَاتٌ مِثْلُ الْكَرَاثِ الْجَبَلِيِّ الدَّقَاقِ لَهُ فِي رَأْسِهِ قَسَاعِلٌ صَفَارٌ فِيهَا حَبٌّ أَغْبَرُ حُلُوً ، يُوَكَّلُ رَطْبًا تَنْجِبُهُ الرِّعَاءُ وَيَأْتُونَ بِهِ أَهْلِهِمْ فَيَذَا جَفٌّ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ ، وَلَهُ نِصَالٌ صِفَارٌ لَهَا قَشْرَةٌ سَوْدَاءُ فَيَذَا قَشْرَتٌ قَشْرَتٌ عَنْ بَيَاضٍ ، قَالَ : وَهِيَ صَادِقَةٌ الْحَلَاوَةُ كَثِيرَةُ الْمَاءِ بِأَكْلِهَا النَّاسُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حَيْرَانُ الذَّرْقِ
وَأَفْهِجَ الْخُلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ

وَأَذْرَقَتْ الْأَرْضُ : أَنْبَتَتْ الذَّرْقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَاعٌ كَثِيرُ الذَّرْقِ ، بَضْمُ الذَّالِ وَفَتْحُ الرَّاءِ ، الْحَنْدُوقُ وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ . وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ : لَبَنٌ مَذْرُوقٌ أَيْ مَذْبُوقٌ .

ذوفق : أذرنفق : تقدم كاذرنفق ؛ حكاه نصير .

ذق : الذعاق بمنزلة الزعاق المتر . ماء ذعاق : كزعاق . قال صاحب العين : سبعا ذلك من عربي فلا أدري ألغة أم لئغة . وذعق به ذعقاً : صاح كزعق . ابن دريد : وذعقه وزعقه إذا صاح به فأقرعه ؛ قال الأزهري : وهذا من أباطيل ابن دريد .

ذعلق : الذعلوق والذعلوقة : نبت يشبه الكراث ينكوي طيب الأكل وهو ينبت في أجواف الشجر ؛ وذعلوق آخر يقال له لحيه الثيس . وكل نبت ذق ذعلوق ، وقيل : هو نبات يكون بالبادية ؛ وقال ابن الأعرابي : هو نبت يستطيل على وجه الأرض ؛ وقوله :

١ قوله « الذرق » تقدم لنا هذا البيت في مادتي حجر وحبر بلفظ المرق بدال مهمة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا .

أي ضمرته حتى ارتفع لحمه إلى رؤوس العظام وذهب رمله. وفي حديث حنظل كرمز: ألم نسق الحنظل وتنحر المذلاقة؟ هي الناقة السريعة السير.

والحروف الذلقت: حروف طرف اللسان. التهذيب: الحروف الذلقت الراء واللام والنون، سببت ذلقتاً لأن مخارجهما من طرف اللسان. وذلقت كل شيء وذلقت له طرفه. ابن سيده: وحروف الذلاقة ستة: الراء واللام والنون والفاء والباء والميم لأنه يعتمد عليها بذلقت اللسان، وهو صدره وطرفه، وقيل: هي حروف طرف اللسان والشفة وهي الحروف الذلقت، الواحد أذلقت، ثلاثة منها ذلقتية: وهي الراء واللام والنون، وثلاثة شفوية: وهي الفاء والباء والميم، وإنما سببت هذه الحروف ذلقتاً لأن الذلاقة في المنطق لما هي بطرف أسكّة اللسان والشفتين، وهما مدرجتا هذه الحروف الستة؛ قال ابن جني: وفي هذه الحروف الستة مير طريف ينفق به في اللغة، وذلك أنه متى رأيت اسماً رباعياً أو خماسياً غير ذي زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة، وذلك نحو جعفر فيه الراء والفاء، وقنعصب فيه الباء، وسكنهب فيه الهمزة والباء، وسقرجل فيه الفاء والراء واللام، وقمرزدق فيه الفاء والراء، وهسرجل فيه الميم والراء واللام، وقمرطعنب فيه الراء والباء، وهكذا عامة هذا الباب، فتنى وجدت كلمة رباعية أو خماسية معرفة من بعض هذه الأحرف الستة فافض بأنه دخل في كلام العرب وليس منه، ولذلك سببت الحروف غير هذه الستة المصنعة أي صيغت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معرفة من حروف الذلاقة.

والذلقت، بالتسكين: تبحر المبحور في البكرة. وذلقت السهم: مستدقته. والإذلاق: سرعة

كثير. وذلقت اللسان وذلقت له حديثه، وذلقت له طرفه. وكل محد الطرف مذلت، ذلت ذلاقة، فهو ذليق وذلتي وذلتي وذلتي.

وذلت اللسان، بالكسر، بذلت ذلتاً أي ذرباً وكذلك السنان، فهو ذليق وأذلت. ويقال أيضاً: ذلت السنان، بالضم، ذلتاً، فهو ذليق بين الذلاقة. وفي حديث أم زرع: على حد سنان مذلت أي محد؛ أرادت أنها معه على حد السنان المحد فلا تجد معه قراراً. وفي حديث جابر: فكسرت حجراً وحسرت فاندلقت أي صار له حد يتقطع. ابن الأعرابي: لسان ذلت طلت، وذليق طليق، وذلتي طلت، وذلتي طلت، وأربع لغات فيها. والذليق: الفصح اللسان. وفي الحديث: إذا كان يوم القيامة جاءت الرحيم فتكلمت بلسان ذلت طلت، تقول: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني. الكسائي: لسان طلت ذلت كما جاء في الحديث أي فصيح بليغ، ذلت على فعل بوزن صرم، ويقال: طلت ذلت وطلت ذلت وطليق ذليق، ويراد بالجميع المتألف والنفاذ.

أبو زيد: المذلت من اللبن الحليب يخلط بالماء. وعدو ذليق: شديد. قال المذلي:

أوائل بالشدة الذليق وحشي،
لدى المثنى، مشبوح الذراعين خلجهم

وذلقت الفرس ذليقاً إذا ضمرته؛ قال عدي ابن زيد:

فذلقتني حتى ترفع لحمه،
أداويه مكنوناً وأركب وادعا

١ قوله «لدى المثنى» في الأساس: بهذا المتن.

الرمي . والذَّلَقُ ، بالتحريك : القَلَقُ ، وقد ذَلِقَ ، بالكسر .

وأذلقته أنا وأذلق الضَّبَّ واستذلقته إذا صب على جعره الماء حتى يخرج . التهذيب : والضَّبُّ إذا صب الماء في جعره أذلقته فيخرج منه . وفي الحديث : أنه ذَلِقَ يَوْمَ أَحُدَ من العُطَشِ ؛ أي جَهَدَ حتى خرج لسانه . وذلقه الصوم وغيره وأذلقه : أضعفه وأقلقه . وفي حديث ماعِزٍ : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أَمَرَ بِرَجْمِهِ فَلَمَّا أذَلَقَتْهُ الْحِجَابَةُ جَمَزَ وَقَرَّ أَي بَلَغَتْ مِنْ الْجَهْدِ حَتَّى قَلِقَ . وفي حديث عائشة : أنها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها الصوم ؛ قال ابن الأعرابي : أذلقها أي أذابها ، وقيل : أذلقها الصوم أي جَهَدَهَا وَأَذَابَهَا وَأَقْلَقَهَا . وأذلقه الصوم وذلقه وذلقه أي أضعفه . وقال ابن شميل : أذلقها الصوم أخرجها ، قال : وذَلَقَ لِقِ الضَّبَابِ توجيحه الماء لِمَا جَعَرْتَهَا ؛ قال الكبي :

مُسْتَذَلِقٌ كَحَشَرَاتِ الْإِمَا
مَرَّ بِمَنْعٍ مِنْ ذِي الرَّجَارِ الرَّجَارَا

يعني الغيب أنه يستخرج هوامَ الإكام . وقد أذَلَقَنِي السُّؤْمُ أَي أَذَابَنِي وَهَزَلَنِي . وفي حديث أيوب ، عليه السلام ، أنه قال في مُنَاجَاتِهِ : أذَلَقَنِي الْبَلَاءُ فَتَكَلَّمْتُ أَي جَهَدَنِي ، ومعنى الإذلاق أن يبلغ منه الجَهْدُ حَتَّى يَقْلَقَ وَيَتَضَوَّرَ . ويقال : قد أَلَقَنِي قَوْلُكَ وَأَذَلَقَنِي . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : يَكْسِمُهَا بِقَاتِمِ السِّيفِ حَتَّى أَذَلَقَهُ أَي أَقْلَقَهُ . وخطيب ذَلِقٌ وَذَلِيقٌ ، والأُنثَى ذَلِيقَةٌ وَذَلِيقَةٌ . وَأَذَلَقْتُ السَّراجَ لِإِذْلَاقِ أَي أَضَاةِهِ .

وفي أشراف الساعة ذكر ذَلِيقَةٍ ؛ هي بضم الذال وسكون الغاف وفتح الياء المثناة من تحتها : مدينة .

ذوق : الذَّوْقُ : مصدر ذاق الشيء بذوقه ذَوَّقًا وَذَوَاقًا وَمَذَاقًا ، فالذَّوْاقُ والمَذَاقُ يكونان مصدرين ويكونان طعماً ، كما تقول ذَوَّقْهُ وَمَذَاقْهُ طَيِّبٌ ؛ والمَذَاقُ : طَعْمُ الشيء . والذَّوْاقُ : هو المَأْكُولُ والمشروب . وفي الحديث : لم يكن يَذُمُّ ذَوَاقًا ، فعَال بمعنى مفعول من الذَّوْقِ ، ويقع على المصدر والاسم ؛ وما ذَقْتُ ذَوَاقًا أَي شَيْئًا ، وتقول : ذَقْتُ فَلَانًا وَذَقْتُ مَا عِنْدَهُ أَي خَبَرْتَهُ ، وكذلك مَا نَزَلَ بِالْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهٍ فَقَدْ ذَاقَهُ . وجاء في الحديث : إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ الذَّوْاقِينَ وَالذَّوْاقَاتِ ؛ يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق ؛ قال : وتفسيره أن لَا يَطْمَئِنُّ وَلَا تَطْمِئِنُّ كَلِمَا تَزَوَّجَ أَوْ تَزَوَّجَتْ كَرَّهَا وَمَدَّ أَعْيِنَهَا إِلَى غَيْرِهَا . والذَّوْاقُ : المثلول . ويقال : ذَقْتُ فَلَانًا أَي خَبَرْتَهُ وَبُرَرْتَهُ . واستذقنت فلاناً إذا خبرته فلم تحمده بخبرته ؛ ومنه قول نَهْشَلِ بْنِ حَرْثِيٍّ :

وَعَهْدُ الْغَايَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ ،
وَلَيْتَ عَنْهُ الْجَعَالُ ، مُسْتَذَقِ

كَبَرَقَ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ ،
وَلَا بَشْفِي الْحَوَامِ مِنْ لَسَاقِ

يريد أن القَيْنَ إذا تأخَّرَ عنه . أجزأه فسَدَ حاله مع إخوانه ، فلا يَصِلُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ بِهِمْ عَلَى الشَّرَابِ وَنَحْوِهِ . وَذَوَّقْتُهُ أَي ذَقْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وأمر مُسْتَذَقٌ أَي مُجَرَّبٌ معلوم . والذَّوْقُ : يكون فيها بُكْرَةٌ وَيُحْمَدُ . قال الله تعالى : فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ؛ أَي ابْتَلَاهَا بِسُوءِ مَا نُصِيرَتْ مِنْ عِقَابِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ . وفي الحديث : كانوا إذا خرجوا من عنده لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ ؛ خَرِبَ الذَّوْاقُ مَثَلًا لَا يَنَالُونَ عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ أَي لَا

يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ عِلْمٍ وَأَدَبٍ يَتَعَلَّمُونَهُ ، يَقُومُ لِأَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِأَجْسَادِهِمْ . وَيُقَالُ : ذُقْ هَذِهِ الْقَوْسَ أَيْ انْتَرَحْ فِيهَا لِتَخْبُرَ لِيْنَهَا مِنْ شِدَّتِهَا ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا ،
كَفَى وَلَهَا أَنْ يُفَرِّقَ الشَّبْلَ حَاجِيزًا ¹

أَيُّ لَهَا حَاجِزٌ يَنْجَعُ مِنْ إِغْرَاقِ أَيْ فِيهَا لَيْنٌ وَشِدَّةٌ ؛ وَمَثَلُهُ :

فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مَنُوعٌ

وَمَثَلُهُ :

تَبِيرَانَةٌ تَنْتَعُ بَعْدَ اللَّيْنِ

وَذُقْتُ الْقَوْسَ إِذَا جَذِبْتُ وَتَرَّهَا لِتَنْظُرَ مَا شِدَّتِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : فَذُوقُوا الْعَذَابَ ، قَالَ : الذُّوقُ يَكُونُ بِالْغَمِّ وَبِغَيْرِ الْغَمِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِزَةَ : يُقَالُ أَذَاقَ فُلَانٌ بَعْدَكَ سُرُوءًا أَيْ صَارَ سَرِيحًا ، وَأَذَاقَ بَعْدَكَ كَرَمًا ، وَأَذَاقَ الْفَرَسُ بَعْدَكَ عَدُوًّا أَيْ صَارَ عَدُوًّا بَعْدَكَ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَذَاقَتْ وَبَالَ أَسْرِهِا ، أَيْ خَبِرَتْ ؛ وَأَذَاقَهُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِ ؛ قَالَ طِفِيلٌ :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا عَذَابَ مُحَجَّجٍ
مِنَ الْغَيْظِ ، فِي اسْتِبَادِنَا ، وَالتَّحَوُّبِ ²

وَذَاقَ الرَّجُلُ عُسَيْلَةَ الْمَرْأَةِ إِذَا أَوْلَجَ فِيهَا إِذَاقَةً حَتَّى تَخْبِرَ طِيبَ رِجَاعِهَا ، وَذَاقَتْ هِيَ عُسَيْلَتَهُ كَذَلِكَ لَمَّا خَالَطَهَا . وَرَجُلٌ ذَوَّاقٌ مُطَّلَقٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النِّكَاحِ كَثِيرَ الطَّلَاقِ . وَيَوْمَ مَا ذُقْتَهُ طَعَامًا أَيْ مَا ذُقْتَ فِيهِ ، وَذَاقَ الْعَذَابَ وَالْمَكْرُوهَ وَغَوَّ

¹ قَوْلُهُ « كَفَى وَلَهَا أَنْ يُفَرِّقَ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ : لَهَا وَلَهَا أَنْ يَفَرِّقَ السَّهْمَ حَاجِزٌ

² قَوْلُهُ « حَجَرٌ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَكْسِرُ الْجِيمَ وَغَيْرُهُ يَفْتَحُ .

ذَلِكَ ، وَهُوَ مِثْلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ . وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : أَنْ أَبَا سَفْيَانَ لَمَّا رَأَى حِمْرَةً ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَقْتُولًا قَالَ لَهُ : ذُقْ عُقَّتُ ! أَيْ ذُقْ طَعْمَ مَخَالَئِكَ لَنَا وَتَرَكِكَ دِينَكَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ بِأَعَانَةِ قَوْمِهِ ؛ جَعَلَ إِسْلَامَهُ عُقُوقًا ، وَهَذَا مِنَ الْمَجَازِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الذُّوقَ وَهُوَ مَا يَنْتَعِلُ بِالْأَجْسَادِ فِي الْمَعَانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ، وَقَوْلُهُ : فَذَاقُوا وَبَالَ أَسْرِمِ . وَأَذَقْتُهُ إِيَّاهُ ، وَذَاقُوا الْقَوْمُ الشَّيْءَ كَذَاقُوهُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ :

يَهْزُؤُنَ لِلشَّيْءِ أَوْصَالًا مُنْعَمَةً ،
هَزَّ الشَّالِ صُحَّتَى عَيْنَانِ يَبِيرِينَا

أَوْ كَاهَنْزَارٍ رُدْبِيئَةٍ تَذَاقَتِ
أَبْدِي الشَّجَارِ قَرَادُوا مِثْنَهُ لِينَا ³

وَالْمَعْرُوفُ تَدَاوَلَهُ . وَيُقَالُ : مَا ذُقْتُ ذَوَّاقًا أَيْ شَيْئًا ، وَهُوَ مَا يُذَاقُ مِنَ الطَّعَامِ .

فصل الرِّوَاءِ الْمَهْلَةِ

وَبَقِيَ : اللَّيْتُ : الرَّبْتُ الْحَبِيطُ ، الْوَاحِدَةُ رِبْقَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الرِّبْقَةُ وَالرِّبْقَةُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَالرِّبْقُ ، بِالْكَسْرِ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْجَبَلُ وَالْحَلْفَةُ تَشْدُ بِهَا الْغَنَمُ الصَّغَارَ ثَلَاثَ قَرَضَعٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاقٌ وَرِبَاقٌ وَرِبْقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَكُمْ الْعَهْدُ ⁴ مَا لَمْ تَأْكُلُوا الرِّبَاقَ ؛ شَبَّهَ مَا يَلْزِمُ الْأَعْنَاقَ مِنَ الْعَهْدِ بِالرِّبَاقِ وَاسْتِمَارَ الْأَكْلَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ ، فَإِنَّ الْبَيْسَةَ إِذَا أَكَلَتْ الرِّبْقَ خَلَصَتْ مِنَ الشَّدِّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

¹ قَوْلُهُ « التَّجَارِ » فِي الْأَسَاسِ : الْكَلَامَةُ .

² قَوْلُهُ « لَكُمْ الْعَهْدُ » هُوَ كَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ ، وَالْقَدِي فِي النَّهَايَةِ :

لَكُمْ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ .

وَقَدَرُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا؛ شَبَّهَ مَا قُلَّدَتْهُ أَعْنَاقُهَا
 مِنَ الْأَوْتَازِ وَالْأَكَامِ أَوْ مِنْ وَجُوبِ الْحِجِّ بِالْأَرْبَاقِ
 اللَّازِمَةِ لِأَعْنَاقِ الْبَهْمِ . وَأَخْرَجَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ
 عُقَقِهِ : فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ؛ وَبَرَّوْى عَنْ حَذِيفَةَ : مَنْ
 فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَبْدٌ شَبَّهَ فَقْدَ خَلْعِ رِبْقَةِ الْإِسْلَامِ مِنْ
 عُقَقِهِ ؛ الرِّبْقَةُ فِي الْأَصْلِ : عُرْوَةٌ فِي حَبْلٍ تُجْعَلُ فِي
 عُقَقِ الْبَهْمَةِ أَوْ يَدُهَا تُسَكَّمَا ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْإِسْلَامِ ،
 يَعْنِي مَا يَشُدُّ الْمُسْلِمَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ مَعْرِى الْإِسْلَامِ أَيْ
 حُدُودِهِ وَأَحْكَامِهِ وَأَوَاسِرِهِ وَنَوَاسِيهِ ؛ قَالَ شُرٌّ : قَالَ
 يُحْيَى بْنُ أَدَمٍ أَرَادَ بِرِبْقَةِ الْإِسْلَامِ عُقْدَ الْإِسْلَامِ ؛ قَالَ :
 وَمَعْنَى مُفَارَقَةِ الْجَمَاعَةِ تَرْكُ السُّنَّةِ وَاتِّبَاعِ الْبِدْعَةِ .
 وَفِي الصَّحَاحِ : الرِّبْقُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبْلٌ فِيهِ عِدَّةُ عُرَى
 تُشَدُّ بِهِ الْبَهْمُ ، الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعُرَى رِبْقَةٌ ؛ وَفَرَجٌ
 عَنْهُ رِبْقَتُهُ أَيْ كَرْبَتُهُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ وَالْأَصْلِ
 مَا تَقَدَّمَ . وَالرَّبْقُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَبَّقْتُ
 الشَّاةَ وَالْجَدْيَ أَرْبَقْتُهَا وَأَرْبَقْتُهَا رَبْقًا وَرَبَّقْتُهَا شَدًّا
 فِي الرِّبْقَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَهْلُ رَأْسِهِ فِي الرِّبْقَةِ
 فَارْتَبَقَ . وَيَقَالُ : ارْتَبَقَ الظُّبَيْيُّ فِي حَبَالَتِي أَيْ
 عَلِقَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَمَدَتِ الضَّانُ قَرَبَقِي
 رَبَقِي . وَالرِّبْقَةُ : الْبَهْمَةُ الْمَرْبُوقَةُ فِي الرَّبْقِ .
 وَشَاةٌ رِبْقِيَّةٌ وَرَبْقِيَّةٌ وَرَبْقَةٌ : مَرْبُوقَةٌ ؛ شَاةٌ
 مَرْبُوقَةٌ وَشَاءَ مَرْبُوقَةً . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ التَّرْبِيقَ أَيْضًا
 الْحَلْفَةُ وَالْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الْغَنَمُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَالتَّرْبِيقُ
 اسْمٌ كَالْتَشْيِيعِ الَّذِي هُوَ النَّبَاتُ ، وَالتَّشْيِيعُ الَّذِي هُوَ
 تَخْيِيطٌ مِنْ تَخْيِيطِ الْفُسْطَاطِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ
 أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَاضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ فَأَخَذَ
 بِطَرَفَيْهِ وَرَبَّقَ لَكُمْ أَثْنَاهُ ؛ تَرِيدُ لَمَّا اضْطَرَبَ
 الْأَمْرُ يَوْمَ الرُّودَةِ أَحَاطَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَضَمَّهُ فَلَمْ يَشِدَّ
 مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَمْ يَخْرُجْ عَمَّا جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ
 تَرْبِيقِ الْبَهْمِ شَدَّهُ فِي الرِّبَاقِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قَالَ

لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ انْطَلِقْ إِلَى الْعَسْكَرِ ، فَمَا وَجَدْتَ
 مِنْ سِلَاحٍ أَوْ نَوْبٍ ارْتَبِقْ فَافْقِصْهُ وَانْتَقِ اللَّهَ وَاجْلِسْ
 فِي بَيْتِكَ ؛ رَبَّقْتُ الشَّيْءَ وَارْتَبَقْتُهُ لِنَفْسِي كَرَبَّقْتُهُ
 وَارْتَبَقْتُهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّبْقَةِ أَيْ مَا وَجَدْتَ مِنْ
 شَيْءٍ أَخَذَ مِنْكُمْ وَأَصِيبَ فَاسْتَرْجِعْهُ ، وَكَانَ مِنْ
 حُكْمِهِ فِي أَهْلِ الْبَغْيِ أَنْ مَا وَجَدَ مِنْ مَالِهِمْ فِي يَدِ
 أَحَدٍ يُسْتَرْجَعُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّبْقُ مَا تَرْتَبِقُ
 بِهِ الشَّاةَ ، وَهُوَ خِيْطٌ يُبْنَى حَلَكَتُهُ ثُمَّ يُجْعَلُ رَأْسُ الشَّاةِ
 فِيهِ ثُمَّ يُشَدُّ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي نَجْمٍ .
 قَالَ شُرٌّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً وَقَدْ عَمَدَتْ إِلَى حَبْلٍ
 فَعَمَدَتْ فِيهِ أَرْبَعُ مَعْرِى وَجَعَلَتْ أَعْنَاقَ صِبْيَانٍ أَرْبَعَةً
 فِيهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : أَرْبَعُ مُرَبَّقَاتٍ ، تَسْأَلُ لَهُمْ ، قَالَ :
 وَكَذَلِكَ يُضْعَقُ بِالسَّخَالِ .

وَيَقَالُ : رَبَّقْتُ الرَّجُلَ أَثْنَاءَ حَبْلِهِ وَرَبَّقْتُ أَرْبَاقَهُ إِذَا
 هَيَّأَهَا لِسَخَالِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَمَدَتِ الضَّانُ قَرَبَقِي
 رَبَقِي أَيْ هَيَّأَ الْأَرْبَاقَ فَلَمَّا تَلَدَ عَنْ قَرَبٍ لَأَنْهَا
 تُضْرَعُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَادَةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْمِعْزَى ،
 فَلِذَلِكَ قَالُوا فِيهَا رَتَقِي رَتَقِي ، بِالزَّوْنِ ؛ وَجَعَلَ
 زَهْرُ الْجَوَامِيعِ رَبْقًا فَقَالَ يَدْحُ رَجُلًا :

أَشْمَ أَبْيَضَ قِيَاضَ ، يُفَكِّكُ عَنْ
 أَبْيَدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبْقَا

التَّهْذِيبُ : وَالرِّبْقَةُ تَسْجٌ مِنَ الصَّوْفِ الْأَسْوَدِ عَرَضُ
 مِثْلَ عَرَضِ التَّسْكَةِ ، وَفِيهِ طَرِيقَةٌ حِمْرَاءُ مِنْ عَيْنِ
 تُعْقَدُ أَطْرَافُهَا ، ثُمَّ تُعْلَقُ فِي عُنُقِ الصَّيِّ وَتُخْرَجُ
 لِاحْدَى يَدَيْهِ مِنْهَا كَمَا يُخْرَجُ الرَّجُلُ لِاحْدَى يَدَيْهِ مِنْ
 حِمَائِلِ السِّيفِ ، وَإِنَّمَا تُعْلَقُ الْأَعْرَابُ الرَّبْقِيَّ فِي
 أَعْنَاقِ صِبْيَانِهِمْ مِنَ الْعَيْنِ . وَرَبَّقِي فَلَانًا فِي هَذَا الْأَمْرِ
 تَرْبُقُهُ رَبْقًا فَارْتَبَقَ : أَوْقَعَهُ فِيهِ فَوْقَ . وَارْتَبَقَ
 فِي الْحَبَالَةِ : تَشَبَّهَ ؛ عَنِ الْحَبَانِيِّ .

الرَّتْقُ : التصق خِتانُها فلم تُثَلَّ لارتِناق ذلك
الموضع منها ، فهي لا يُستطاع حِصاعُها . أبو الهيثم :
الرَّتْقاء المرأة المنضمة الفرج التي لا يكاد الذكر يجوز
فرجها لشدة انضمامه . وفرجٌ أرَّتَقُ : ملتقٍ ،
وقد يكون الرَّتْقُ في الإبل . والرَّتْقاءُ : ثوبان
يُرَتَّقانِ بجواشيها ؛ قال :

جارية بِنِضاء في رِتاقٍ ،
تُدِيرُ طَرَفًا أَكْثَلَ المَآثِي

والرَّتْقُ والرَّتْقُ : خَلَلٌ ما بين الأصابع .

وحق : الرِّحِيقُ : من أساء الحمر معروف ؛ قال ابن
سيده : وهو من أَعْتَقَها وأَفْضَلها ، وقيل : الرِّحِيقُ
صَفْوَةُ الحمر . وقال الزجاج في قوله تعالى : من
رَحِيقٍ مخنوم ، قال : الرِّحِيقُ الشراب الذي لا
غِشٌّ فيه ، وقيل : الرِّحِيقُ السَّهْلُ من الحمر .
والرِّحِيقُ والرِّحاقُ : الصافي ولا فعل له . قال أبو
عبيد : من أساء الحمر الرحِيقُ والرَّاحُ . وفي الحديث :
أَبِيا مؤمِنٍ سَمَى مؤمناً على ظِلِّ سقاء الله يوم القيامة
من الرحِيقِ المَخْنومِ ؛ الرحِيقُ : من أساء الحمر
يريد خمر الجنة ، والمَخْنومُ : المَصُونُ الذي لم يُبْتَذَلْ
لأجل خِتامه .

ودق : الرَّدَقُ : لغة في الرَّدَج ، وهو عَقِي الجَدِي ،
كما أن الشَّيرَاقَ لغة في الشَّيرَاج ؛ وقد روي هذا
البيت :

لما رَدَقَ في بَيْتِها تَسْعِدُهُ ،
إذا جاءها يَوماً من الناسِ خَاطِبُ

والمعروف رَدَجٌ .

روق : ابن يوي : الرُّبْرُقُ عنب الثعلب .

وأُمُّ الرُّبَيْتِي : من أساء الداهية . وفي المثل : جاء
بأُمِّ الرُّبَيْتِي على أُرَيْتِي . الفراء : يقال لقيت منه أُمُّ
الرُّبَيْقِ على ثَوْبِي ويقال أُرَيْتِي . الليث : أُمُّ الرُّبَيْقِ
من أساء الحرب والشدائد ؛ وأنشد :

أُمُّ الرُّبَيْقِي والرُّبْرُقِي الأَزَنَمِ

وبرق : الرُّبْرُقُ : عنب الثعلب .

وتق : الرَّتْقُ : ضدُّ التَّقِ . ابن سيده : الرَّتْقُ
إلحام التَّقِ وإصلاحه . رَتَّقَهُ يَرَتِّقُهُ وَيَرْتِقُهُ رَتِّقًا
فَارْتَتَقَ أي التأم . يقال : رَتَّقْنَا فَتَقَّعْهُمْ حَتَّى ارْتَتَقَ ،
والرَّتْقُ : المترتق . وفي التنزيل : أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ؛
قال بعض المفسرين : كانت السموات رَتْقًا لا يَزُلُ
منها رَجْعٌ ، وكانت الأرض رَتْقًا ليس فيها صَدْعٌ
فَفَتَقَهَا اللهُ تعالى بالماء والنبات رِزْقًا للعباد . قال الفراء :
فَتَّقَتِ السَّمَاءُ بِالْقَطَرِ وَالْأَرْضُ بِالنبْتِ ، قال : وقال
كانتا رَتْقًا ولم يقل رَتَّقَيْنِ لأنه أخذ من الفعل ،
وقال الزجاج : قيل رَتْقًا لأن الرتق مصدر ؛ المعنى
كانتا ذواتي رَتْقٍ ففعلتا ذواتي فَتَقَ . وروى عكرمة
عن ابن عباس أنه سئل عن الليل : هل كان قبل النهار ؟
فقال أن السموات والأرض كانتا رَتْقًا ، قال :
والرَّتْقُ الظلمة . وروى أيضاً عن ابن عباس قال :
خلق الله الليل قبل النهار ، وقرأ : كانتا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ،
قال : هل كان لَمْأَ ظِلَّةٌ أو ظِلْمَةٌ ؟ والراتق : الملتئم
من السحاب ؛ وبه فسر أبو حنيفة قول أبي ذؤيب :

بُضِي سَناه راتِقٌ مُتَكَشِّفٌ ،
أَغْرُ ، كِمِصْبَاحِ الْيَهُودِ ، أَجْجُ

ويروى : دلوج أي يَدُلُّج بالماء . والرَّتْقُ ، بالتحريك :
مصدر قولك رَتَّقْتَ المرأة رَتْقًا ، وهي رَتْقاء يثنية

رُزْق : الرِّزْقُ والرِّزَاقُ : في صفة الله تعالى لأنه يَرْزُقُ الخلق أجمعين ، وهو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم ، وقَعَال من أبنية المبالغة . والرِّزْقُ : معرُوف . والأرزاقُ نوعان : ظاهرة للأبدان كالأقوات ، وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم ؛ قال الله تعالى : وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها . وأرزاقُ بني آدم مكتوبة مقدرة لهم ، وهي واصلة إليهم . قال الله تعالى : ما أريد منهم من رِزْقٍ وما أريد أن يُطعمون ؛ يقول : بل أنا رازقهم ما خلقتهم إلا ليعبدون . وقال تعالى : إن الله هو الرِّزَّاق ذو القوة المتين .

يقال : رَزَقَ الخلقَ رِزْقًا ورِزْقًا ، فالرِّزْقُ بفتح الراء ، هو المصدر الحقيقي ، والرِّزْقُ الاسم ؛ ويجوز أن يوضع موضع المصدر . ورزقه الله يرزقه رِزْقًا حسنًا : نعمته . والرِّزْقُ ، على لفظ المصدر : ما رزقه إياه ، والجمع أرزاق . وقوله تعالى : ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رِزْقًا من السموات والأرض شيئًا ؛ قيل : رِزْقًا هنا مصدر فقوله شيئًا على هذا منصوب يرزقًا ، وقيل : بل هو اسم فشيئًا على هذا بدل من قوله رِزْقًا . وفي حديث ابن مسعود : عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الله تعالى يبيع الملك إلى كل من اشتلت عليه رِجَمُ أمه فيقول له : اكتب رِزْقَه وأجله وعمله وسقي أو سعيد ، فيُختم له على ذلك . وقوله تعالى : وجد عندها رِزْقًا ؛ قيل : هو عنب في غير حينه . وقوله تعالى : وأغندنا لها رِزْقًا كريمًا ؛ قال الزجاج : روي أنه رِزْقُ الجنة ؛ قال أبو الحسن : وأرى كرامته بقاءه وسلامته مما يلحق أرزاق الدنيا . وقوله تعالى : والنخل باسقات لما طلع نضيد رِزْقًا للعباد ؛ انتصاب رِزْقًا

على وجهين : أحدهما على معنى رَزَقْنَاهُم رِزْقًا لأن إنشائه هذه الأشياء رِزْق ، ويجوز أن يكون مفعولاً له ؛ المعنى فأنبأنا هذه الأشياء للرِّزْق .

وارتَزَقَه واستَرَزَقَه : طلب منه الرِّزْق . ورجل مَرَزَوْقُ أي مجدد ؛ وقول لبيد :

رُزِقْتُ مَرَايِيعَ الثَّجُومِ وَصَابَهَا
وَذُقْتُ الرِّوَاعِدِ : جَوَّذَهَا قَرَاهَمَهَا

جعل الرِّزْقَ مطراً لأن الرِّزْقَ عنه يكون . والرِّزْقُ ؛ ما يُنْتَفَعُ به ، والجمع الأرزاق . والرِّزْقُ : العطاء وهو مصدر قولك رَزَقَ الله ؛ قال ابن بري : شاهده قول مُعَوِّذِ القَوافي في عمر بن عبد العزيز :

سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ ، فَافْرَقَ قَرَقَه ،
وَأَرْزَقَ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ رِزْقَه

وفيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفاروق ، والاسم هو عُمر ، والفاروقُ هو المسمى ، وقد يسمى المطر رِزْقًا ، وذلك قوله تعالى : وما أنزل الله من السماء من رِزْقٍ فأحيا به الأرض بعد موتها . وقال تعالى : وفي السماء رِزْقُكُمْ وما تُوعدون ؛ يقال مجاهد : هو المطر وهذا اتساع في اللغة كما يقال التمر في قعر القليب يعني به سقي النخل . وأرزاقُ الجند : أطعاهم ، وقد ارتزقوا . والرِّزْقَةُ ، بالفتح : المرة الواحدة ، والجمع الرِّزَقَاتُ ، وهي أطباع الجند . وارتزق الجندُ : أخذوا أرزاقهم . وقوله تعالى : ويجعلون رِزْقَكم أنكم تكذبون ، أي مُكْرَر رِزْقَكم مثل قولهم : مُطَرَّنا بنوء الشرا ، وهو كقولهم : واسأل القرية ، يعني أهلها . ورزق الأميرُ جنده فارتزقوا ارتزاقًا ، ويقال : رَزَقَ الجندُ رِزْقَه واحدة لا غير ، ورزقوا رِزْقَيْنِ أي مرتين .

ابن بري : ويقال لثيس بن حبان أبو مرزوق ؛ قال الراجز :

أَعْدَدْتُ لِلجَارِ وَالرَّقِيقِ ،
وَالضَيْفِ وَالصَّاحِبِ وَالصَّدِيقِ

وَلِلنَّعِيَالِ الدَّرْدِ اللُّصُوقِ ،
حَمْرَاءَ مَنْ تَسْلَى أَيْ مَرْزُوقِ

تَمْسَحُ تَخْدُ الحَالِبِ الرَّقِيقِ ،
يَلْبَسُ الْمَسَّ قَلِيلَ الرَّقِيقِ

ورواه ابن الأعرابي :

حَمْرَاءَ مَنْ مَعَزَ أَيْ مَرْزُوقِ

والرَّوْازِقُ : الجَوَارِحُ من الكلاب والطيور ،
ورَزَقَ الطائرُ فَرَحَهُ يَرْزُقُهُ رَزْقًا كَذَلِكَ ؛ قال
الأعشى :

وَكأَنَّمَا تَبِعَ الصَّوَارَ يَشْغَصُهَا
حَمْرَاءُ تَرْزُقُ بِالسَّيِّئِ عِيَالَهَا

والرَّازِقِيَّةُ والرَّازِقِيُّ : ثياب كسانٍ بيض ،
وقيل : كل ثوب رقيق رازقٍ ، وقيل : الرازقُ
الكتان نفسه ؛ قال لبيد يصف ظروف الحمر :

لَهَا غَلَلٌ مِنْ رَازِقِيَّةٍ وَكَرْسُفٍ
بِأَبْيَانٍ مُجَنَّمٍ ، يَنْصُفُونَ الْمُقَاوِلَا

أي يَجْنِدُمُونَ الْأَقْبِيَالَ ؛ وأشد ابن بري لعوف بن
الحجر :

كَأَنَّ الطَّبَاءَ رِيحًا وَالثَّعَا
جَ يَكْسِينُ ، مِنْ رَازِقِيَّةٍ ، شُعَارَا

وفي حديث الجَوْثِيَّةِ التي أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنْ يَتَوَجَّهَ قَالَ : اكْسُهَا رَازِقِيَّتَيْنِ ، وفي

رواية : رَازِقَتَيْنِ ؛ هي ثياب كنانٍ بيض . والرَّازِقِيُّ :
الضَّعِيفُ من كل شيء ، والرَّازِقِيُّ : ضرب من عنب
الطائف أبيض طويل الحب . التهذيب : العنب
الرازقيُّ هو الملاحِي . ورَزَيْتُ : امم .

ورُزِقَ : اللحياني : الرُّزْدَاقُ والرُّسْتَقُ واحد .

ورُزِقَ : الرُّزْدَاقُ : لغة في الرُّسْدَاقِ ، تعريب
الرُّسْتَقِ ، وسبأني ذكره ، ولا تَقْلُ رُسْتَقٌ ؛ وكان
البيث يقول للذي يقول له الناس الرُّسْتَقُ ، وهو
الصف : رَزْدَقٌ ، وهو دخيل . الجوهري : الرُّزْدَقُ
السُّطْرُ من النخل والصف من الناس ، وهو مُعَرَّبٌ ،
وأصله بالفارسية « رَسْتَه » ، قال رؤبة :

وَالْعَيْسُ يَحْذَرُنَ السَّيَاطَ الْمُشْتَقَا
خَوَابِعَا تَزُمِي بَيْنَ الرُّزْدَقَا

ورُسْتَقُ : اللحياني : الرُّزْدَاقُ والرُّسْتَقُ واحد ، فارسي
معرب ، أَفْقُوهُ بِقُرْطَاسٍ . ويقال : رُزْدَاق
ورُسْتَقُ ، والجمع الرُّسَاتِيْقُ وهي السواد ؛ وقال
ابن ميادة :

تَقُولُ خَوْدُ ذَاتِ طَرْفٍ بَرَّاقُ :
هَلَّا اسْتَشْرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَقِ ،
سَمَرَاءَ مِمَّا كَدَسَ ابْنُ مِخْرَاقُ

قال ابن السكيت : رُسْدَاقُ ورُزْدَاقُ ، ولا تَقْلُ
رُسْتَقُ .

ورُسْدَقُ : الرُّسْدَاقُ والرُّزْدَاقُ ، فارسي : يسوت
مجتمعة ، ولا تَقْلُ رُسْتَقُ . وكان البيث يقول للذي
يقول له الناس الرُّسْتَقُ ، وهو الصف : رَزْدَقٌ ،
وهو دخيل .

وَشَقْ : الرُّسْتَقُ : الرُّمِي ؛ وقد رَسَقَهُمُ بِالسَّهْمِ وَالتَّبَلِ
يَرْسُقُهُمْ رَسْقًا : رماهم ، وكلُّ شَوْطٍ وَوَجْهِ مِنْ

ذلك رَشَق . والرَشَقُ ، بالكسر : الاسم ، وهو الوجه من الرمي . التهذيب : الرَشَقُ والحَزَقُ بالرمي ، قال : وإذا رمى أهل النضال ما معهم من السهام كلها ثم عادوا فكل شوط من ذلك رَشَق . أبو عبيد : الرَشَقُ الوجه من الرمي إذا رموا بأجمعهم وجهاً بجميع سهامهم في جهة واحدة قالوا : رَمَيْنَا رَشَقاً واحداً ، ورموا رَشَقاً واحداً أو على رَشَق واحد أي وجهاً واحداً بجميع سهامهم ؛ قال أبو زُبَيْد :

كل يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشَقٍ ،
فَمُصِيبٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ

والرَشَقُ : المصدر ، يقال : رَشَقْتُ رَشَقاً . وفي حديث حسان : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في هيجانه للمشركين : لِمَؤُ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشَقِ النَّبْلِ ؛ الرَشَقُ : مصدر رَشَقَهُ يَرَشُقُهُ رَشَقاً إذا رماه بالسهام ؛ ومنه حديث سلمة : فالتحق رجلاً فأرشفه بسهم ؛ ومنه الحديث : فرشقوم رَشَقاً ، ويجوز أن يكون هنا بالكسر ، وهو الوجه من الرمي . والرَشَقُ أيضاً : أن يرمي الرامي بالسهام كلها ، ويجمع على أرشاق ؛ ومنه حديث فضالة : أنه كان يخرج فيرمي الأرشاق . ويقال للقوس : ما أرشَقَهَا أي ما أخفها وأسرع سهمها . ورَشَقَهُمْ بِنظرة : رماهم . والإرشاق : إحداث النظر ؛ وأرَشَقَتِ المرأة والمهابة ؛ قال القطامي :

ولقد يَرُوقُ قُلُوبُهُنَّ كَكَلْبِي ،
وَيَرُوعُنِي مَقْلُ الصَّوَارِ الْمُرَشِقِ

أبو عبيد : أرَشَقْتُ إليه النظر إذا أهدأته . ورَشَقْتُ القوم ببصري وأرَشَقْتُ أي طمَحْتُ ببصري

فَنظَرْتُ . والمُرَشِقُ من الأطباء : التي تَمُدُّ عُنُقَهَا وتَنْظُرُ فِي أَحْسَنِ مَا تَكُونُ . والمُرَشِقُ من النساء والأطباء : التي معها ولدها ؛ وقيل : الإرشاق امتداد أعناقها وانتسابها . وأرَشَقَتِ الطَّبِيبَةُ أي مدت عُنُقَهَا ، ولا يقال للبقر مَرَشِقَاتٍ لِقَصْرِ أَعْنَاقِهِنَّ ؛ قال أبو ذؤاد :

ولقد دَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ
الْمُرَشِقَاتِ لَهَا بِصَاصِ

أراد دَعَرْتُ بَقَرِ الْوَحْشِ بَنَاتِ عَمِّ الطَّبِيبِ ، وَالْبَصَاصِ : حركات الأذنان ، وَبَصَبَصَ : حَرَكَ ذَنْبَهُ ؛ قال المِسْبُتُ بْنُ عَلَسَ :

وَكأنْ غَزَلَانِ الصَّرِيمةِ ، إِذَا
مَتَعَ النَّهَارُ وَأَرَشَقَ الْحَدَقُ

وجيد أرَشَقُ : منصَّب ؛ قال رؤبة :
يَمُغْلَسُنِي رِغْمٌ وَجِيدٌ أَرَشَقَا

والرَشَقُ والرَشَقُ ، لغتان : صوت القلم إذا كتب به . وفي حديث موسى ، عليه السلام ، قال : كَأَنِّي يَرَشُقُ الْقَلَمُ فِي مَسَامِعِي حِينَ جَرَى عَلَى الْأَوَاحِ بِكَتَبِهِ التَّوْرَةِ .

والمُرَشِقُ والرَشِيقُ من الفيلسان والجواري : الخفيف الحسن القد اللطيف ، وقد رَشَقُ ، بالضم ، رَشَاقَة . التهذيب : يقال للفلام والجارية إذا كانا في اعتدال : رَشِيقٌ ورَشِيقَة ، وقد رَشَقَا رَشَاقَة . وناقة رَشِيقَة : خفيفة سريعة .

وَرَشَقْتُ فِي الْأَمْرِ : احْتَدْتُ .
وَالرَّشَانِيقُ : بَطْنٌ مِنَ السُّودَانِ .

وصق : التهذيب : قالوا جَوَزَ مُرَصَقٌ إِذَا تَعَذَّرَ خُرُوجَ لَبِّهِ ، وَجَوَزَ مُرْتَصِقٌ . والتصق الشيء وارتصق والتزق بمعنى واحد .

ورق : الرقاق : صوت يسع من قنب الدابة ؛ وقيل : هو صوت بطن المنقرِف ، رَقَقَ يَرَقُقُ رُقَاعًا ؛ وقال اللحياني : ليس للرقاق ولا لأخواته كالضغيب والوعيق والأزمكِرِ فِعْلٌ ؛ وفي التهذيب : الرقيق والرقاق والوعيق والرقاق الصوت الذي يسع من بطن الناقة ؛ قال الأصمعي : وهو صوت جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَلَ فِي قَنْبِهِ . الليث : الرقاق صوت يسع من قنب الدابة كما يسع الوعيق من ثغر الأتشي . يقال : وَعَقَ يَعِقُ رُقَاعًا ، ففرق بين الرقيق والوعيق ، والصواب ما قاله ابن الأعرابي . قال ابن بري : الرقيق والرقاق والوعيق والرقاق بمعنى ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو صوت البطن من الحِجَرِ وَجُرْدَانِ الْفَرَسِ . وقال ابن خالويه : الرقاق صوت بطن الفرس إِذَا جَرَى ، ويقال له الرقيب والحضيعة .

ورق : الرقيق : ضد العنف . ورق في الأمر وله وعليه يَرَقُقُ رِقْقًا وَرَقُقَ يَرَقُقُ رِقْقًا وَرَقِقَ : لَطَفَ . ورقق بالرجل وأرققه بمعنى ، وكذلك تررقق به . ويقال : أرقفته أي نفعته ، وأولاه راقفة أي رِقْقًا ، وهو به رقيق لطيف ، وهذا الأمر بك رقيق وراقق ، وفي نسخة : وراقق عليك . الليث : الرقيق لين الجانب ولطافة الفعل ، وصاحبه رقيق وقد رَقِقَ يَرَقُقُ ، وإذا أُرْتُ قلت : رِقْقًا ، ومعناه ارفق رِقْقًا . ابن الأعرابي : رَقِقَ انشَظَر ، ورَقِقَ إِذَا كَانَ رَفِيقًا بِالْعَمَلِ . قال شمر : ويقال رَقِقَ بِهِ

١ قوله « المنقرِف » كذا هو في الأصل هنا بالفاء ، وسيأتي له في مادة ورق بالباء الموحدة ، وقوله شارح القاموس الأصل في الماديين .

ورَقِقَ بِهِ وَهُوَ رَافِقٌ بِهِ وَرَقِيقٌ بِهِ . أبو زيد : رَقِقَ اللَّهُ بِكَ وَرَقِقَ عَلَيْكَ رِقْقًا وَمَرَقِقًا وَأَرَفَقَكَ اللَّهُ لِرَافِقًا . وفي حديث المزارة : نهانا عن أمرٍ كان بنا رافقًا أي ذا رِقِقٍ ؛ والرقيق : لين الجانب خلاف العنف . وفي الحديث : ما كان الرقيق في شيء إِلَّا زَانَهُ أَيِ التَّطَفُّعُ ، وفي الحديث : في إِرْفَاقِ صَعِيفِهِمْ وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ أَيِ إِبْصَالِ الرَّقِيقِ إِلَيْهِمْ ؛ والحديث الآخر : أَنْتَ رَفِيقٌ وَاللَّهُ الطَّيِّبُ أَيِ أَنْتَ تَرَفِّقُ بِالْمَرِيضِ وَتَلَطِّفُهُ وَاللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ . ويقال لِلْمُسْتَطَبِّبِ : مُتَرَفِّقٌ وَرَقِيقٌ ، وكره أن يقال طيب في خبر ورد عن النبي ، صلى الله عليه وسلم .

والرقيق والمرق والمرفق والمرق : ما استعين به ، وقد تَرَفَّقَ بِهِ وَارْتَفَّقَ . وفي التزويل : وبهيتي لكم من أمركم مِرَقْقًا ؛ مَنْ قَرَأَ مِرَقْقًا جَعَلَهُ مِثْلَ مِطْطَعٍ ، وَمَنْ قَرَأَ مِرَقْقًا جَعَلَهُ أَسَاءً مِثْلَ مَسْجِدٍ ، وَيَجُوزُ مِرَقْقًا أَيِ رِفْقًا مِثْلَ مِطْطَعٍ وَلَمْ يُقَرَّ بِهِ ؛ التهذيب : كسر الحسن والأعشى الميم من مِرَقِقٍ ، ونصّبها أهل المدينة وعاصم ، فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يَفَرَّقُوا بَيْنَ الْمَرَقِيقِ مِنَ الْأَمْرِ وَبَيْنَ الْمِرَقِيقِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى كَسْرِ الْمِيمِ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنْ مِرَقِيقِ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ أَيْضًا تَنْتَحِ الْمِيمُ مِنْ مَرَقِيقِ الْإِنْسَانِ ، لَعَنَانٌ فِي هَذَا . وفي هذا . وقال الأخفش في قوله تعالى وبهيتي لكم من أمركم مِرَقْقًا : وهو ما ارتَفَقْتُ بِهِ ، ويقال تَرَفَّقَ ؛ وقال يونس : الذي اخْضَارَهُ الْمَرَقِيقُ فِي الْأَمْرِ ، وَالْمِرَقِيقُ فِي الْبَيْدِ ، وَالْمِرَقِيقُ الْمُنْتَغَسِلُ . وَمَرَاقِيقُ الدَّارِ : مَصَابِئُ الْمَاءِ وَغَوْهَا . التهذيب : وَالْمِرَقِيقُ مِنْ مَرَاقِيقِ الدَّارِ مِنَ الْمَغْتَسِلِ وَالْكَنِيفِ وَغَوْهُ . وفي حديث أبي أيوب : وَجَدْنَا مَرَاقِيقَهُمْ قَدْ اسْتَفْصِلَ بِهَا

القبيلة، يريد الكُنفَ والحشوش، واحدها مِرْفَقٌ، بالكسر . الجوهري : والمِرْفَقُ والمِرْفَقُ مَوْصِلُ الذراع في العَضُدِ ، وكذلك المِرْفَقُ والمِرْفَقُ من الأمر وهو ما ارتفعت وانثقلت به . ابن سيده : المِرْفَقُ والمِرْفَقُ من الإنسان والدابة أعلى الذراع وأسفل العَضُدِ . والمِرْفَقَةُ ، بالكسر ، والمِرْفَقُ : المشْكَا والمِخْدَةُ . وقد تَرَفَّقَ عليه وارْتَفَقَ : تَوَكَّأ ، وقد تَمَرَّقَ إذا أخذَ مِرْفَقَةً . وبات فلان مَرَفِقًا أي مُتَكَيِّئًا على مِرْفَقَيْ يده ؛ وأنشد ابن بري لأعشى باهلة :

فَيْتُ مَرَفِقًا ، والعينُ سَاهِرَةٌ ،
كَأَنَّ تَوَكُّمِي عَلَى اللَّيْلِ ، تَحْجُورُ

وقال عز وجل : نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مَرَفِقًا ؛ قال الفراء : أَتَتْ الفعل على معنى الجنة ، ولو ذُكِرَتْ كان صواباً ؛ ابن السكيت : مرَفَقًا أي مُتَكَيِّئًا . يقال : قد ارْتَفَقَ إذا اتكأ على مِرْفَقَةٍ . وقال الليث : المِرْفَقُ مكسور من كل شيء من المشْكَلِ ومن اليد ومن الأمر . وفي الحديث : أَيُّكُمْ ابنُ عبدِ المطلب؟ قالوا : هو الأبيضُ المَرَفِقُ أي المتكئ على المِرْفَقَةِ ، وهي كالرسادة ، وأصله من المِرْفَقِ كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مِرْفَقَهُ واتكأ عليه ؛ ومنه حديث ابن ذي يَزَنَ :

اِثْرَبْ هَبْنِيَا عَلَيْكَ التَّاجَ مَرَفِقًا

وقيل : المِرْفَقُ من الإنسان والدابة ، والمِرْفَقُ الأمر الرقيق ، ففَرَّقَ بينها بذلك .

والرَّفَقُ : انْتِفَالُ المِرْفَقِ عن الجنب ، وقد رَفِقَ وهو أَرَفَقَ ، وفاقَ رَفَقًا ؛ قال أبو منصور : الذي حفظه هذا المعنى فاقَ دَفَقًا وجل أَدْفَقَ إذا انْتَفَقَ مِرْفَقُهُ عن جنبه ، وقد تقدم ذكره . ويعبر مَرَفُوقٌ :

يشكي مِرْفَقَهُ . وفاقَ رَفَقًا : اسْتَدَّ لِحَلِيلِ خَلْفِهَا فَحَلَبَتْ دَمًا ، وَرَفَقَةً : وَرِيمَ ضَرْعِهَا ، وهو نحو الرَفَقَاءِ ؛ وقيل : الرَفَقَةُ التي توضع الثَّوْبُودِيَّةُ على لِحْلِيلِهَا فَيَفْرَحُ ؛ قال زيد بن كَثُوفَ : إذا انْتَدَتْ أَحَالِيلُ النَّاقَةِ قِيلَ : بِهَا رَفَقٌ ، وفاقَ رَفَقَةً ؛ قال : وهو حرف غريب . الليث : المِرْفَاقُ من الإبل إذا صُرَّتْ أَوْجَعَهَا الضَّرَارُ ، فإذا حَلَبَتْ خرج منها دم ، وهي الرَفَقَةُ ؛ وفاقَ رَفَقَةً أَيْضًا : مُدْعِنَةٌ . والرَّفَاقُ : جبل يشد من الوظيف إلى العَضُدِ ، وقيل : هو جبل يشد في عنق البعير إلى رُئْسِهِ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فَلَمَّا تَكَ وَالشَّكَاةَ مِنْ آلِ لَامٍ ،
كَذَاتِ الضَّغْنِ تَشْهِي فِي الرَّفَاقِ

والجمع رُفُقٌ . وذاتُ الضغن : ناقة تَنْزَعُ إلى وَطَنِهَا ، يعني أن ذات الضغن ليست بمُسْقِيَةِ المشي لما في قلبها من النزاع إلى هَوَاهَا ، وكذلك أنا لست بمستقيم لآل لَامٍ لأن في قلبي عليهم أشياء ؛ ومثله قول الآخر :

وَأَقْبَلَ يَرْحَفُ زَحْفَ الْكَبِيرِ
كَأَنَّ ، عَلَى عَضُدَيْهِ ، رِفَاقًا

ورَفَقَهَا يَرْفُقُهَا رَفَقًا : شَدَّ عَلَيْهَا الرَّفَاقَ ، وذلك إذا خيف أن تنزع إلى وطنها فشدّها . الأصمعي : الرَّفَاقُ أن يُخَشَى على الناقة أن تنزع إلى وطنها فيشدَّ عَضُدَهَا شدًّا شديدًا لِيُخَبِّلَ عَنْ أَنْ تُسْرِعَ ، وذلك الحبل هو الرَّفَاقُ ؛ وقد يكون الرَّفَاقُ أَيْضًا أن تَطْلُعَ من إحدى يديها فيخشون أن تُبْطِرَ اليدُ الصَّحِيحَةَ السَّيِّئَةَ ذَرَعَهَا فَيَصِيرَ الظَّلْعُ كَسْرًا ، فيُعْزَ عَضُدُ اليدِ الصَّحِيحَةِ لِكَيْ تَضَعُفَ

فَيَكُونُ سَدُّهُمَا وَاحِداً . وَجَلَّ مِرْفَاقُ إِذَا كَانَ

مِرْفَقُهُ يُصِيبُ جَنْبَهُ .

وَرَفِيقُ الرَّجُلِ : صَاحِبُهُ . وَرَفِيقُكَ : الَّذِي يُرَافِقُكَ ،

وَقِيلَ : هُوَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ خَاصَّةً ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ

فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ مِثْلُ الصَّدِيقِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَحَسَنَ

أَوْلَئِكَ رَفِيقاً ؛ وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى رُفَقَاءَ ، وَقِيلَ : إِذَا

عَدَا الرُّجُلَانِ بَلَاعِلَ فِيهَا رَفِيقَانِ ، فَإِنْ عَمِلَا عَلَى

بَعْضٍ فِيهَا زَمِيلَانِ . وَتَرَفَّقَ الْقَوْمُ وَارْتَفَقُوا :

صَارُوا رُفَقَاءً . وَالرَّفَاقَةُ وَالرَّفَقَةُ وَالرَّفْقَةُ وَاحِدٌ :

الْجَمَاعَةُ الْمُتَرَفِّقُونَ فِي السَّفَرِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي

أَنَّ الرَّفْقَةَ جَمْعُ رَفِيقٍ ، وَالرَّفْقَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ،

وَالْجَمْعُ رَفَقٌ وَرَفَقٌ وَرِفَاقٌ . ابْنُ بَرِيٍّ : الرِّفَاقُ

جَمْعُ رُفْقَةٍ كَمَلْبَسَةٍ وَعِلَابٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قِيَاماً يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ ،

رِفَاقُ الْحَجِّ أَبْصَرَتِ الْهَيْلَالَ

قَالُوا فِي تَفْسِيرِ الرِّفَاقِ : جَمْعُ رُفْقَةٍ ، وَيَجْمَعُ رُفَقٌ

أَيْضاً ، وَمَنْ قَالَ رِفْقَةً قَالَ رِفَقٌ وَرِفَاقٌ ، وَقِيلَ يَقُولُ :

رِفْقَةً ، وَنَقِمَ : رُفْقَةً . وَرِفَاقٌ أَيْضاً : جَمْعُ رَفِيقٍ

كَكِرِيمٍ وَكِرَامٍ . وَالرِّفَاقُ أَيْضاً : مَصْدَرُ رَافَقْتُهُ .

الْبَيْتُ : الرَّفْقَةُ يُسَوِّنُ رَفْقَةً مَا دَامُوا مُنْضِينَ فِي

مَجْلَسٍ وَاحِدٍ وَمَسِيرٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ عَنْهُمْ

اسْمُ الرَّفْقَةِ ؛ وَالرَّفْقَةُ : الْقَوْمُ يَنْتَهَضُونَ فِي سَفَرٍ

يَسِيرُونَ مَعاً وَيَنْزِلُونَ مَعاً وَلَا يَتَفَرَّقُونَ ، وَأَكْثَرُ مَا

يُسَوِّنُ رَفْقَةً إِذَا نَهَضُوا مُتَّاراً ، وَهِيَ رَفِيقَانِ وَهِيَ

رُفَقَاءُ . وَرَفِيقُكَ : الَّذِي يُرَافِقُكَ فِي السَّفَرِ تَجْمَعُكَ

وَلِيَّتَاهُ رَفْقَةً وَاحِدَةً ، وَالْوَاحِدُ رَفِيقٌ وَالْجَمْعُ أَيْضاً

رَفِيقٌ ، يَقُولُ : رَافَقْتُهُ وَتَرَفَّقْنَا فِي السَّفَرِ . وَالرَّفِيقُ :

الْمُرَافِقُ ، وَالْجَمْعُ الرُّفُقَاءُ فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ اسْمُ الرَّفْقَةِ

وَلَا يَذْهَبُ اسْمُ الرَفِيقِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي مَعْنَى

قَوْلِهِ : وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقاً ، قَالَ : يَعْنِي النَّبِيَّ ،

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، لِأَنَّهُ قَالَ : وَمَنْ يُطِيعِ

اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ ، يَعْنِي الْمُطِيعِينَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ ،

وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقاً ، يَعْنِي الْأَنْبِيَاءَ وَمَنْ مَعَهُمْ ، قَالَ :

وَرَفِيقاً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ يَنْبُذُ عَنْ رُفَقَاءَ ؛ وَقَالَ

الْفَرَاءُ : لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْبُذَ الْوَاحِدُ عَنِ الْجَمْعِ إِلَّا أَنْ

يَكُونَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ ، لَا يَجُوزُ حَسَنَ أَوْلَئِكَ

رَجُلًا ، وَأَجَازَهُ الزَّجَاجُ وَقَالَ : هُوَ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ خَيْرٌ عِنْدَ

مَوْتِهِ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّوَسُّعِ عَلَيْهِ فِيهَا وَبَيْنَ مَا

عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ : بَلْ مَعَ الرَفِيقِ الْأَعْلَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُ

خَيْرٌ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ

اللَّهِ ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ

رَفِيقاً ، وَلَمَّا كَانَ الرَفِيقُ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ وَجَازَ أَنْ

يَنْبُذَ عَنِ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ مَوْضِعِ الْجَمْعِ . وَقَالَ شُرَّ

فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، يَتَّقِلُ فِي حِجْرِي ، قَالَتْ : فَذَهَبَتْ أَنْظُرَ فِي

وَجْهِهِ فَإِذَا بَصَرُهُ قَدْ شَخِصَ وَهُوَ يَقُولُ : بَلْ الرَفِيقُ

الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَوْلُهُ فِي

الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، سَمِعْتُ أَبَا الْقَهْدَرِ

الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ : إِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَفِيقُ رَفِيقٍ ،

فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ أَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ أَيِّ بِاللَّهِ ، يَقَالُ : اللَّهُ رَفِيقٌ

بِعِبَادِهِ ، مِنَ الرَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ ، فَهُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ ؛

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعِلَاءُ عَلَى أَنْ مَعْنَاهُ أَلْحَقْنِي بِجَمَاعَةِ

الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، وَهُوَ اسْمُ جَاءٍ

عَلَى قَعِيلٍ ، وَمَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ كَالصَّدِيقِ وَالْحَلِيطِ يَقَعُ

عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ ؛

قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الرَفِيقَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى . وَرَوَى

الْأَزْهَرِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ

وقق : الرقيق ؛ نقض الغليظ والثخين . والرقعة : ضد الغليظ ؛ رَقَّ رِقَّةً فهو رقيقٌ ورقاقٌ وأرقه ورقيقه والأشئ رقيقة ورقيقة ؛ قال :

من ناقة خَوَّارة رقيقة ،
فَرَمِيمِهِمْ بِبَكَراتٍ رَوقة

معنى قوله رقيقة أنها لا تغزُرُ الناقة حتى تَهِنَ أنفاؤها وتضعف وترق ، ويتسع بحرى مخرجها وبطبيب لحمها ويكر مخرجها ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي ، والجمع رقاق ورقاق . وأرق الشيء ورقيقه ؛ جعله رقيقاً . واسترق الشيء ؛ نقض استغلظ . ويقال : مال متفرق السِّنِّ ومتفرق الهزال ومتفرق لأن يرمِدَ أي منهيه ؛ له تراه قد دنا من ذلك ، الرمد ؛ الهلاك ؛ ومنه عام الرمادة . والرقق ؛ الشيء الرقيق . ويقال للأرض اللينة : رِقٌّ ؛ عن الأصمعي . ورق جلد العنب ؛ لطيف . وأرق العنب ؛ رِقٌّ جلده وكثر ماؤه ، وخض أبو حنيفة به العنب الأبيض . ومُسْتَرَقُّ الشيء ؛ ما رِقَّ منه . ورقيق الأنف ؛ مُسْتَرَقُّه حيث لَانَ من جانبه ؛ قال :

سَالٌ فَقَدْ سَدَّ رَقِيقُ الْمُنْخَرِ

أي سَال مَخاطئه ؛ وقال أبو حبيبة التميمي :

مُخْلِفٌ بُزْلٍ مُعَالَاةٍ مُعْرِضَةٍ ،

لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقِهَا عَلَى وَلَدٍ

قوله مُعَالَاةٍ مُعْرِضَةٍ ؛ يقول ذهب طولاً وعرضاً ؛ وقوله ؛ لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقِهَا عَلَى وَلَدِ قَتْلِهِ . ومَرَقًا الْأَنْفِ ؛ كَرَقِيَّتِهِ ، ورواه ابن الأعرابي مرة بالتخفيف ، وهو خطأ لأن هذا إما هو من الرقة كما بيَّنا . الأصمعي : رَقِيقَا التُّخْرَتَيْنِ ثَابِتَاهَا ؛ وأنشد :

سَاطِرٌ إِذَا ابْتَلَّ رَقِيقَاهُ نَدَى

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إِذَا تَغَلَّ لِنَاسٍ مِنْ أَهْلِهِ مَسَحَهُ بِيَدِهِ الْبَيْتِ ثُمَّ يَقُولُ : أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ ، وَاسْتَفَّ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا تَغَلَّ أَخَذَتْ بِيَدِهِ الْبَيْتِ ، فَجَعَلَتْ أَمْسَحُهُ وَأَقُولُهُ ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنِّي وَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّفِيقِ ؛ وَقَوْلُهُ مِنَ الرَّفِيقِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّفِيقِ جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ . وَالرَّفِيقُ ؛ ضِدُّ الْأَخْرَقِ . وَرَفِيقَةُ الرَّجُلِ ؛ امْرَأَتُهُ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ سَأَلَنِي رَفِيقِي ؛ أَرَادَ زَوْجِي ، قَالَ : وَرَفِيقُ الْمَرْأَةِ زَوْجُهَا ؛ قَالَ شُرْ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يُنْشِدُ بَيْتَ عَبِيدَ :

مَنْ بَيْنَ مُرَفِّقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ

وَفَسَّرَ الْمُنْصَاحَ الْفَاضِلَ الْجَارِيَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْمُرَفِّقُ ؛ الْمُسْتَلْسِلُ الْوَاقِفُ الثَّابِتُ الدَّامِ ، كَرَبِّ أَنْ يَتَلَيَّ أَوْ امْتَلَأَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ الْمُنْصَاحُ الْمُنْشَقُّ .

وَالرَّفَقُ ؛ الْمَاءُ الْقَصِيرُ الرَّشَاءُ . وَمَاءٌ رَفَقٌ ؛ قَصِيرُ الرَّشَاءِ . وَمَرَقٌ رَفِيقٌ ؛ لَبَسَ بِكَثِيرٍ . وَمَرَقٌ رَفَقٌ ؛ سَهْلُ الْمُطَلَبِ . وَيُقَالُ : طَلَبْتُ حَاجَةً فَوَجَدْتُهَا رَفَقَ الْبَغْيَةِ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً . وَفِي مَالِهِ رَفَقٌ أَيُّ قِلَّةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ رَفَقٌ ، بِقَافَيْنِ .

وَالرَّافِقَةُ ؛ مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ فِي رِوَايَةٍ : مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرَّفَاقَ ، وَفُسِّرَ بِالْمَقَامِ . وَمَرَقٌ اسم رجل من بني بكر بن وائل قتلته بنو قَعَسَرٍ ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ الْفَقْعَسِيُّ :

وَعَادَرَهُ مَرَفَقًا ، وَاحْتَلَّ تَرَمَدِي

بَسِيلَ الْعِرْضِ ، مُسْتَلَبًا صَرِيحًا

ندى : في موضع نصب .

ومَرَّقُ البطن : أسفله وما حوله بما استَرَقَّ منه ، ولا واحد لها . التهذيب : والمَرَّقُ ما سَقَلَ من البطن عند الصفاق أسفل من السُرَّة . ومَرَّقُ الإبل : أَرَفَاغُهَا . وفي حديث عائشة قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ من الجنابة بَدَأَ بيمينه فغسلها ، ثم غسل مَرَّقَهُ بشماله ويغِيضُ عليها بيمينه ، فإذا أُنْقَضَا أَهْوَى يدهُ إلى الحائط فذَلَكَهَا ثم أَفَاضَ عليها الماء ؛ أَرَادَ بِمَرَّقِهِ ما سفل من بطنه وَرَفَعِيهِ وَمَذَاكِرِهِ والمواضع التي تَرَقُّ جلودها كَنَسَ عن جميعها بِالْمَرَّقِ ، وهو جمع المَرَّقِ ؛ قال المروزي : واحدها مَرَّقٌ ، وقال الجوهرى : لا واحد لها . وفي الحديث : أنه أُطْلِيَ حتى إذا بلغ المَرَّقَ وَلِيَ هو ذلك بنفسه . واستعمل أبو حنيفة الرقعة في الأرض فقال : أرض رقيقة . وعيش رقيق الحواشي : ناعم .

والرَّقَقُ : رِقَّةُ الطعام . وفي ماله رَقَقْتُ ورقته أي قَلِمْتُ ، وقد أَرَقْتُ ؛ وذكره الفراء بالنفي فقال : يقال ما في ماله رَقَقْتُ أي قلة . والرَّقَقُ : الضَّعْفُ . ورجل فيه رَقَقْتُ أي ضَعَفَ ؛ ومنه قول الشاعر :

لَمْ تَلْنَقْ فِي عَظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقَقًا

والرَّقعة : مصدر الرقيق عامٌ في كل شيء حتى يقال : فلان رَقِيقُ الدين . وفي حديث : اسْتَوَصُوا بِالْمِعْرَى فإنه مالٌ رَقِيقٌ ؛ قال القتيبي : يعني أنه ليس له صبر الضأن على الجفاء وفساد العظمى وشدة البرد ، وهم يضربون المثل فيقولون : أَضْرَدُ من عَنَزَ جَرَبَاهُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، رجل رَقِيقٌ أي ضَعِيفٌ هَيِّنٌ ؛ ومنه الحديث : أهلُ البين هم أَرَقُّ قُلُوبًا أي أَلْبَنُ

وأقبل المَوْعِظَةُ ، والمراد بالرقعة ضدَّ القسوة والشدة . وترَقَّقَتْه الجارية : فَتَنَتْهُ حتى رَقَّ أي ضَعُفَ صبره ؛ قال ابن هرمة :

دَعَنَتْهُ عَنُودٌ فَتَرَقَّقَتْهُ ،
فَرَّقَتْ ، وَلَا خِلَالَةَ الرَّقِيقِ

ابن الأعرابي في قول الساجع حين قالت له المرأة : أَبِنْ سَبَابِكَ وَجَلَدَكَ ؟ فقال : مَنْ طَالَ أَمَدُهُ ، وَكَثُرَ وَلَدُهُ ، وَرَقَّ عَدَدُهُ ، ذَهَبَ جَلَدُهُ ؛ قوله رَقَّ عده أي سِنُوهُ التي بَعْدَهَا ذَهَبَ أَكْثَرُهَا وبقي أَقْلُهَا ، فكان ذلك الأقلَّ عده رَقِيقًا . والرَّقَقُ : ضَعْفُ الْعِظَامِ ؛ وأنشد :

حَلَكْتُ نَوَارَ بَارِضٍ لَا يَبْلُغُهَا ،
إِلَّا صَمَوْتُ السُّرَى لَا تَسَامُ الْعَنَقَا
خَطَّارَةٌ بَعْدَ غَيْبِ الْجَهْدِ نَاجِيَةٌ ،
لَمْ تَلْنَقْ فِي عَظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقَقًا

وأنشد ابن بري لأبي الهيثم الثعلبي :

لَهَا مَسَائِحُ زورٌ فِي مَرَاكِضِهَا
لَيْنٌ ، وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقَقٌ

ويقال : رَقَّتْ عظامُ فلان إذا كَبِرَ وَأَسَنَّ . وأَرَقَّ فلان إذا رَقَّتْ حاله وقلَّ ماله . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : كَسِرَتْ سِنِيَّ وَرَقَّ عَظْمِي أي ضَعُفَتْ . والرَّقعة : الرحمة . ورقفت له أَرَقُّ : رَحِمْتُهُ . ورَقَّ وجهه : اسْتَحْيَا ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا تَرَكْتُ شَرِبَ الرِّبِّيَّةَ هَاجِرٌ
وَهَكَذَا الْخَلَايَا ، لَمْ تَرَقَّ عِيُونُهَا

١ قوله «لها» كذا بالأصل ، وصوب ابن بري كما في مادة مسح لها .

لم ترقّ عبونها أي لم تستحير .

والرّفاق ، بالفتح : الأرض السهلة المنبسطة المستوية
الليثة التراب تحت صلابه ؛ قصره روضة بن العجاج
في قوله :

كأنّها ، وفيها تهاوى بالرقق
من دَرُوها ، شبراق شدّ ذي عمق^١

الأصمعي : الرّفاق الأرض اللينة من غير رمل ،
وأند :

كأنّها بين الرّفاق والحسّر ،
إذا تبارن ، ستأريب مطر

وقال الراجز :

ذاري الرّفاق وائب الجرائم

أي يذرو في الرّفاق ويلب في الجرائم من الرمل ؛
وأند ابن يري لإبراهيم بن عيران الأنصاري :

رقاقها ضرم وجربها حذم ،
ولحمها زيم والبطن مقبوب

والرّفاق ، بالضم : الحيز المنبسط الرقيق نقيض
الغليظ . يقال : خبز رفاق ورقيق . تقول :
عندي غلام يخبز الغليظ والرقيق ، فإن قلت يخبز
الجردق قلت : والرّفاق ، لأنها اسمان ، والرّفاق
الواحدة ، وقيل : الرّفاق المرقق . وفي الحديث :
أنه ما أكل مرققاً قط ؛ هو الأرغفة الواسعة
الرقيقة . يقال : رقيق ورقاق كطوبل
وطوال .

١ قوله « تهاوى بالرق » كذا في الأصل وهو في الصحاح أيضاً
بواو تهاوى وقافين في الرق والذي سيأتي للمؤلف في مادي
شبرق ومق تهادى في الرق بدال بدل الواو وهاء بدل القاف
وضبط الرق بضم فتح في المادتين .

والرّقق : الماء الرقيق في البحر أو في الوادي لا
غزّ له .

والرّقق : الصحيفة البيضاء ؛ غيره : الرّق ، بالفتح :
ما يكتب فيه وهو جلد رقيق ، ومنه قوله تعالى :
في رّق منثور ؛ أي في صحف . وقال الفراء :
الرّق الصائف التي تخرج إلى بني آدم يوم القيامة
فأخذ كتابه يمينه وأخذ كتابه بشماله ، قال
الأزهري : وما قاله الفراء يدل على أن المكتوب
يسى رققاً أيضاً ، وقوله : وكتاب منثور ؛
الكتاب هنا ما أثبت على بني آدم من أعمالهم .

والرّقة : كل أرض إلى جنب واد ينسط عليها الماء
أيام المد ثم ينحسر عنها الماء فتكون مكرمة
للنبات ، والجمع رقاق . أبو حاتم : الرّقة الأرض
التي تضب عنها الماء ، والرّقة البيضاء معروفة منه .
والرّقة : اسم بلد . والرّق : ضرب من دواب الماء
شبه التماسيح . والرّق : العظيم من السلاحف ،
وجمعه رقوق . وفي الحديث : كان فقهاء المدينة
يشترون الرّق فيأكلونه ؛ قال الحرّبي : هو دويبة
ماية لها أربع قوائم وأظفار وأسنان تظهرها
وثغيبها .

والرّق ، بالكسر : الملك والعبودية . ورّق :
صار في رّق . وفي الحديث عن علي ، عليه السلام ،
قال : يحط عنه بقدر ما عتق ويسعى فيما رّق منه .
وفي الحديث : يؤدّي المكاتب بقدر ما رّق منه
دية العبد وبقدر ما أدّى دية الحر ؛ ومعناه
أن المكاتب إذا جني عليه جناية وقد أدّى بعض كتابته
فإن الجاني عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدّى
من كتابته دية حر ، ويدفع إلى مولا بقدر ما بقي من
كتابته دية عبد كأن كاتب على ألف وقيشه مائة
ثم قتل وقد أدّى خمسمائة فلورثته خمسة آلاف نصف

دية حرّ، ولسيده خمسون نصف قيمته، وهذا الحديث خرّجه أبو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي، ويروى عن عليّ بن أبي حمزة، وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم. وعبد ترقوق وورق وورقي، وجمع الرقيق أرقاء. وقال اللحياني: أمة رقيق ورقيقة من إماء رقائق فقط، وقيل: الرقيق اسم للجمع. واسترق المملوك فرق: أدخله في الرق. واسترق مملوكه وأرقه: وهو نقض اعتقه. والرقيق: المملوك، واحد وجمع، فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرقيق، تقول منه رق العبد وأرقه واسترقه. الليث: الرق العبودة، والرقيق العبد، ولا يؤخذ منه على بناء الاسم. وقد رق فلان أي صار عبداً. أبو العباس: سبي العبيد رقيقاً لأنهم يرقون لملكهم ويذلّون ويخضعون، وسيت السوق سوقاً لأن الأشياء تساق إليها، والسوق: مصدر، والسوق: اسم. وفي حديث عمر: فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حظّ وحقّ إلا بعض من فلكون من أرقائكم أي عبيدكم؛ قيل: أراد به عبداً مخصوصين، وذلك أن عمر، رضي الله عنه، كان يعطي ثلاثة ممالك لبني غفار شهدوا بذرّاً لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة آلاف درهم، فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة، وقيل: أراد جميع الممالك، ولما استثنى من جملة المسلمين بعضاً من كل، فكان ذلك منصرفاً إلى جنس الممالك، وقد بوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأضداد. والرق أيضاً: الشيء الرقيق، ويقال للأرض الليثة رق؛ عن الأصمعي. والرق: ورق الشجر؛ وروى بيت جُبَّها الأشجعي:

نقى الجذب عنه رقه فهو كالح

والرق: نبات له عُود وشوك وورق أبيض. وورقت الثوب بالطيب: أجربته فيه؛ قال الأعشى:

وتبرّد تبرّد رده العرو
س بالصيف رقرقت فيه العير

ورقرق الثريد بالدم: آدمه به، وقيل: كثره. وورق السحاب: ما ذهب منه وجاء. والورق: ترقرق الشراب. وكل شيء له بصيص وتلألؤ، فهو رقرق؛ قال العجاج:

وتسجت لواميع الحرور
يرقرقان إليها المسجور

ورقرقان: ما ترقرق من الشراب أي تحرك، والمسجور هنا: الموقد من شدة الحر. وفي الحديث: أن الشمس تطلع ترقرق. قال أبو عبيد: يعني تدور نجمي، ونذهب وهي كتابة عن ظهور حركتها عند طلوعها، فلها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبغبرته المعتصرة بينها وبين الأبصار، بخلاف ما إذا علت وارتفعت. وشراب رقرق ورقرقان: ذو بصيص. وترقرق: جرى جرياً سهلاً. وترقرق الشيء: تلألأ أي جاء وذهب. وورقرقت الماء فترقرق أي جاء وذهب، وكذلك الدمع إذا دار في الحلاق. وسيف رقرق: يراق. وثوب رقرق: رقيق. وجارية رقرقة: كأن الماء يجري في وجهها. وجارية رقرقة البشرة: بياض. وترقرقت عينه: كتمت، وورقرقتها هو. ورقرق الدمع: ما ترقرق منه؛ قال الشاعر:

فإن لم نصابها رميناً بأعين،
سريع رقرق الدموع انهلأ

ورَقَّقَ الحُرَّ : مَزَجَهَا . وَتَرَقَّقَ الكَلَامُ :
نَحَبَنَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : عَنْ صَبُوحٍ تَرَقَّقَتْ ؛ يَقُولُ :
تَرَقَّقَ كَلَامُكَ وَتَلَطَّفَ لَتَوْجِبَ الصَّبُوحَ ، قَالَ رَجُلٌ
لِضَيْفٍ لَهُ عَبَقَهُ ، فَرَقَّقَ الضَّيْفُ كَلَامَهُ لِضَيْفِهِ ؛
وَرَوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنْ
رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ فَقَالَ : حَرَمْتُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ،
أَعَنْ صَبُوحٍ تَرَقَّقَتْ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : انْتَهَى بِمَا هُوَ
أَفْنَشُ مِنَ الثُّبَلَةِ ، وَهَذَا مِثْلُ الْعَرَبِ يَقَالُ لِمَنْ يُظْهِرُ
شَيْئًا وَهُوَ يَرِيدُ غَيْرَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ جَامِعُ أُمِّ
امْرَأَتِهِ فَقَالَ قَبْلَ ، وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا تَزُولُ بِقَوْمٍ فَبَاتَ
عِنْدَهُمْ فَجَعَلَ يُرَقِّقُ كَلَامَهُ وَيَقُولُ : إِذَا أَصْبَحْتَ غَدًا
فَاصْطَبَحْتَ فَعَلْتَ كَذَا ، يَرِيدُ إِجَابَ الصَّبُوحِ عَلَيْهِمْ ،
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَعَنْ صَبُوحٍ تَرَقَّقَتْ أَيْ تَعْرُضُ بِالصَّبُوحِ ،
وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ الْعَرَضَ الَّذِي يَقْصِدُهُ كَأَنَّ عَلَيْهِ مَا
يَسْتُرُهُ فَيُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهُ رَفِيقًا مُتَّفِقًا يَتِمُّ عَلَى مَا
وَرَاءَهُ ، وَكَأَنَّ الشَّعْبِيَّ انْتَهَى السَّائِلُ وَتَوَقَّعَ أَنَّهُ أَرَادَ
بِالثُّبَلَةِ مَا يَتَّبَعُهَا فَتَلَطَّطَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَنَجِيءُ فِئْتَهُ فَيَرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا أَيْ يُشَوِّقُ
بِتَحْسِينِهَا وَتَسْوِيلِهَا . وَتَرَقَّقَتْ لَهُ إِذَا رَقَّ لَهُ
قَلْبُكَ .

وَالرِّقَاقُ : السَّيْرُ السَّهْلُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَاقٍ عَلَى الْأَيْنِ بَعْطِي ، إِنْ رَقَّقْتَ بِهِ ،
مَعْبُجًا رَقَاقًا ، وَإِنْ فَخَّرْتُ بِهِ يَجْدُ

أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُرَقٌّ إِذَا كَانَ حَافِرُهُ خَفِيفًا وَهُوَ
رَقَّقٌ . وَحِضْنُ الرَّجُلِ : رَقِيقَاهُ ، وَقَالَ مُزَاهِمٌ :

أَصَابَ رَفِيقِيهِ بِمَمَرٍ ، كَأَنَّهُ
سَاعَةُ قَرْنِ الشَّمْسِ مُلْتَهَبِ النَّصْلِ

وَمَقٌّ : الرُّمَقُ : بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : بَقِيَّةُ
الرُّوحِ ، وَقِيلَ : هُوَ آخِرُ النَّفْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَبَتْ أَبَا جَهْلٍ وَهُوَ رَمَقٌ ، وَاجْمَعِ أَرْمَاقُ . وَرَجُلٌ
رَامِقٌ : ذُو رَمَقٍ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ رَامِقٍ وَمُقَصِّدٍ
أَعْيَازُ نَحْلٍ الدَّقْلِ الْمُعَصِّدِ

وَرَمَقَهُ : أَمْسَكَ رَمَقَهُ . يَقَالُ : رَمَقُوهُ وَهُمْ
يَرْمُقُونَهُ شَيْءٌ أَيْ قَدَرِ مَا يُنْسِكُ رَمَقَهُ . وَيَقَالُ :
مَا عَيْشُهُ إِلَّا رُمُقَةٌ وَرِمَاقٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

مَا وَجَزُ مَعْرِفِكَ بِالرِّمَاقِ ،
وَلَا مُوَاخَاتِكَ بِالْمِذَاقِ

أَيْ لَيْسَ يَخْفُضُ خَالِصُ . وَالرَّمَقُ وَالرُّمُقَةُ
وَالرِّمَاقُ وَالرِّمَاقُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ : الْقَلِيلُ مِنَ
الْعَيْشِ الَّذِي يُنْسِكُ الرَّمَقُ ، قَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ
مَوْتُ لَا يَجُزُّ إِلَى عَايِرٍ خَيْرٍ مِنْ عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ .
وَالْمُرْمَقُ مِنَ الْعَيْشِ : الدَّوْنُ الْبَسِيرُ . وَعَيْشُ
مُرْمَقٌ : قَلِيلٌ يَسِيرٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطَوَّلِهَا ،
يُبْعِدُهُ بَيْنَا ، فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَتَهْنُؤُهَا
تُعَالِجُ مُرْمَقًا مِنَ الْعَيْشِ فَانِيًا ،
لَهُ حَارِكٌ لَا يَحْتَمِلُ الْعِبَاءَ أَجْزَلُ

وَعَيْشٌ رَمِقٌ أَيْ يُنْسِكُ الرَّمَقُ . وَمَا فِي عَيْشِ فُلَانٍ
إِلَّا رُمُقَةٌ وَرِمَاقٌ أَيْ بَلْعَةٌ . وَالرَّمَقُ : الْفُقَرَاءُ الَّذِينَ
يَتَبَلَّغُونَ بِالرِّمَاقِ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ ؛ التَّهْذِيبُ :
وَأَنشَدَ الْمُتَذَرِّي الْأَوْنُسُ :

صَبَوْتُ ، وَهَلْ تَصْبُو وَرَأْسُكَ أَشْتَبُ ،
وَفَاتِنَتُكَ بِالرُّمَنِ الْمُرَامِقِ زَيْنَبُ ؟

١ قوله « يحد » رواه الجوهري في مادة هزل بالياء للفاعل وظل
المؤلف عن ابن بري فيها انه بالياء للمفعول وقال : قال وهو
الصحيح .

قال أبو الهيثم : الرهن المرامق ، ويروي المرامق ، وهو الرهن الذي ليس بمزئوق به وهو قلب أو س . والمرامق : الذي يأخر رمتي ؛ وفلان يرامق عيشته إذا كان يداريه ؛ فارقته زينب وقلبه عندها فأوس يرامقه أي يداريه . والمرامق : الذي لم يبق في قلبه من مودتك إلا قليل ؛ قال الراجز :

وصاحب مرامق داجيته ،
كعنته بالدهن أو طليته ،
على يلال تغيبه تطويته

ورامت الأمر إذا لم ثبره ؛ قال العجاج :

والأمر ما رامتته ملهوجا
يضررك ، مالم تجنر منه مضجعا

وغلة ثرامق بعرق أي لا تعنيا ولا تموت . والرهق : الضيف من الرجال . وحبل رهق : ضيف ، وقد ارهق الحبل ارميقا . وارهق الأمر ارميقا أي ضعف . وحبل ارمق : ضيف خلقت . وارهق العيش : ضعف . وترهق الرجل الماء وغيره : حسا منه حسوة بعد أخرى . والرهق : التقطيع من الفم ، فارسي معرب . ومن كلامهم : أضرعت الضان فرهق ربه ، وأضرعت المعز فرهق رمتي ؛ يريد الأرباق وهي مغبوط تطرح في أعناق البهائم لأن الضان تنزل اللبن على رؤوس أولادها ، والمعز تنزل قبل إنتاجها بأيام ، يقول : فرهق لبنا أي اضربه قليلا قليلا . ورجل مرامق : سمى الخلق عاجز . ورامقه : داراه بخافة شره . والرهق : الشقاق . وفي حديث طهفة : ما لم تضربوا الرهق ، وهو قريب من هذا لأن المناقاة مدابر بالكذب ؛ حكاه المروزي في الغريين . يقال :

رامقته رماقا وهو أن تنظر إليه شزرا نظره العداوة ، يعني ما لم تصق قلوبكم عن الحق . وفي حديث قيس : أرمق قد قدما أي أنظر نظرا طويلا شزرا . والمرمق في الشيء : الذي لا يبالغ في عمله . والشرميق : العمل بعمله الرجل لا يحسنه وقد يتبلغ به . يقال : رمتي على مرادتك أي رمتها رمة تتبلغ بها . ورمته يرمته رمتا ورامته : نظر إليه . ورمته يبصري ورامته إذا أتبعته بصرك تتبعه وتنظر إليه وترقبه . ورمته ترميقا : أدام النظر مثل رنتي .

ورجل يرمق : ضعيف البصر . والرهق : الحدة ، واحدم رامق ورهق .

والرهق والرابع : هو الملوأ الذي تضاد به البزاة والصقور ، وهو أن تشد رجل البومة في شيء أسود وتغاط عيناها وبشد في ساقها خيط طويل ، فإذا وقع البازي عليها صاده الصائد من قترته ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أحبه عريتا صحيحا . وارهق الطريق : امتد وطال ؛ قال رؤبة :

عرفت من ضرب الحرير عشا
فيه ، إذا السهب بين ارمقا

الأصمعي : ارمق الإهاب ارمقا إذا رق ، ومنه ارمق العيش ؛ وأنشد غيره :

ولم يدبغونا على نحله ،
فيرمق أمر ولم يغسلوا

والمرمق : الفاسد من كل شيء .

ونق : الرنتي : تراب في الماء من القذى ونحوه . والرنتي ، بالتحريك : مصدر قولك رنت الماء ، بالكسر . ابن سيده : رنتي الماء رنتا ورنتا

وَرَنْقٌ رَنْقًا ، فهو رَنْقٌ ورَنْقٌ ، بالتسكين ،
وَرَنْقٌ : كَدِرٌ ؛ أَشَدُّ أبو حنيفة لَزْهِيءٌ :

شَجَّ السَّعَاةُ عَلَى تَاجُودِهَا شَيْبًا
مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ ، لَا طَرَفًا وَلَا رَنْقًا

كذا أَشَدُّه بفتح الراء والتون . الجوهري : ماء
رَنْقٌ ، بالتسكين ، أي كَدِرٌ . قال ابن بري : قد جمع
رَنْقٌ عَلَى رَفَاتٍ كَأَنَّهُ جَمَعَ رَنْبَةً ، قال المجهنون :
يُغَادِرُونَ بِالْمَوِّ مَاءً سَخِلًا ، كَأَنَّهُ
دَعَامِيصُ مَاءٍ تَشَّ عَنْهَا الرَّفَاتُ

وفي حديث الحسن : وسئل أينفخ الرجل في الماء ؟
فقال : إن كان من رَنْقٍ فلا بأس أي من كَدِرٍ .
يقال : ماء رَنْقٌ ، بالسكون ، وهو بالتحريك مصدر ؛
ومنه حديث ابن الزبير : ليس للشارب إلا الرَنْقُ
والطَّرْقُ . ورَنْقُهُ هو وأرَنْقَهُ إِرْثَاقًا وترَنْقًا :
كَدَرَمَ . والرَنْقَةُ : الماء القليل الكَدِرُ يبقى في
الحوض ؛ عن الليثاني . وصار الطين رَنْقَةً واحدة
إذا غلب الطين على الماء ؛ عنه أيضاً . وقال أبو عبيد :
الترَنْقُ الطين الذي في الأنهار والمسيل . ورَنْقٌ
عَبْثٌ رَنْقًا : كَدِرٌ . وعيش رَنْقٌ : كَدِرٌ .
ومما في عبْثِ رَنْقٍ أي كَدَرٍ . ابن الأعرابي :
الترَنْبِقُ يكون كَدِرًا وبكون تَصْفِيَةٍ ، قال :
وهو من الأخذاء . يقال : رَنْقَ الله فذاتك أي
صَفَّاهَا . والترَنْبِقُ : كَسَرُ الطائر جناحه من داء
أو رَمِي حتى يسقط ، وهو مُرَنْقُ الجَنَاحِ ؛ وأَشَدُّ :
فِيهِ نَوِي صَحِيحًا أَوْ مُرَنْقٌ طَائِرُهُ

وترَنْبِقُ الطائر على وجهين : أحدهما صَفَّه جناحه

١ قوله «حديث ابن الزبير» هو هنا في النسخة المولود عليها من النهاية
كذلك وفيها من مادة طرق حديث معاوية .

في الهواء لا يُجْرُ كَهْمَا ، والآخر أن يَخْفِقَ بِجَنَاحِهِ ؛
ومنه قول ذي الرمة :

إذا صَرَبْنَا الرِّيحُ رَنْقٌ فَوْقَنَا
عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنَا ، كَمَا تَخْفِقُ الشَّمْرُ

ورَنْقُ الطائرُ : رَفَرَفَ فلم يسقط ولم يَبْرَحَ ؛
قال الرازي :

وَتَحْتَ كُلِّ خَافِقٍ مُرَنْقٌ ،
مِنْ طِيءٍ ، كُلُّ فَنَسٍ عَشْتَقٍ

وفي الصحاح : رَنْقُ الطائرُ إذا خَفِقَ بِجَنَاحِهِ في الهواء
وثبت فلم يطر . وفي حديث سليمان : احشُرُوا الطيرَ لِمَا
الرَنْقَاءُ ؛ هي القاعدة على البيض . وفي الحديث أنه
تَكَرَّرَ النَّفْخُ في الصور فقال : تَرَنْجُ الأرضُ بأهلها
فتكون كالسَّفِينَةِ المُرْتَقَةِ في البحر تضربها الأمواجُ .
يقال : رَنْقَتِ السفينة إذا دارَتْ في مَكانها ولم تَسِرَ .
ورَنْقٌ : تَحْبِيرٌ ، والترَنْبِقُ : قِيَامُ الرَّجُلِ لَا
يُدْرِي أَيُذْهَبُ أَمْ يَبْقَى ؛ ورَنْقُ اللِّوَاءِ كما يقال
رَنْقُ الطائرُ ؛ أَشَدُّ ابن الأعرابي :

يَضْرِبُهُمْ ، إِذَا اللِّوَاءُ رَنْقًا ،
صَرْبًا يُطِيحُ أَذْرُعًا وَأَسْوَاقًا

وكذلك الشمس إذا قاربت الغروب ؛ قال أبو صخر
الهذلي :

ورَنْقَتِ المَنِيَّةُ ، فَنَهِ ظِلُّ ،
عَلَى الأَبْطَالِ ، دَانِيَةُ الجَنَاحِ

ابن الأعرابي : أرَنْقَ الرجلُ إذا حَرَكَ لِوَاءَهُ لِلحَمَلَةِ ،
وأرَنْقَ اللِّوَاءُ نَفْسَهُ ورَنْقَ في الوجهين مثله .

١ قوله «قال أبو صخر الهذلي ورثت الخ» عبارة الأساس :
ورثت منه المنية دنا وقوعها ، قال : ورثت المنية الخ البيت .

وَرَنَّقَ النَّظَرَ : أَخْفَاهُ مِنْ ذَلِكَ . وَرَنَّقَ النَّوْمَ فِي عَيْنِهِ : خَالَطَهَا ؛ قَالَ عَدِيَّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ النَّعَاسُ ، فَرَنَّقَتْ

فِي عَيْنَيْهِ سِنَةً ، وَلَيْسَ بِنَائِمٍ

وَرَنَّقَ النَّظَرَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمَدَتْ الْمَعْزَى فَرَنَّقَ رَنَّقَ ،

وَرَمَدَ الضَّانُ قَرَبَتِي رَبَّتِي

أَيِ انْتِظَرِ وَلادَتْهَا فَإِنَّهُ سَيَطُولُ انْتِظَارُكَ لَهَا لِأَنَّهَا تَزْنِي وَلَا تَضَعُ إِلَّا بَعْدَ مَدَّةٍ ، وَبِمَا قِيلَ بِالْمِيمِ وَبِالدَّالِ أَيْضاً ، وَتَزْنِيهَا : أَنْ تَرْمَ مُضْرِعَهَا وَيُظْهِرَ حَمْلَهَا ، وَالْمَعْزَى إِذَا رَمَدَتْ تَأْخُرُ وَلادَهَا ، وَالضَّانُ إِذَا رَمَدَتْ أَمْرَعُ وَلادَهَا عَلَى أَثَرِ تَزْمِيدِهَا .

وَالْتَرْنِيقُ : لِإِعْدَادِ الْأَرْبَابِ لِلشَّغَالِ . وَلَقِيَتْ فَلَانًا مُرْتَفَعَةً عَيْنَاهُ أَيِ مَنَكَسِرِ الطَّرْفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالتَّرْنِيقُ : لِإِدَامَةِ النَّظَرِ ، لَعَلَّ فِي التَّرْنِيقِ وَالتَّذْنِيقِ .

وَرَنَّقَ الْقَوْمَ بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا بِهِ وَاحْتَبَسُوا بِهِ .

وَالْتَرْنِيقُ : الْإِنْتِظَارُ لِلشَّيْءِ . وَالتَّرْنِيقُ : ضَعْفُ يَكُونُ فِي الْبَصَرِ وَفِي الْبَدَنِ وَفِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : رَنَّقَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ كَذَا أَيِ تَخَلَطُوا الرَّأْيَ . وَالتَّرْنِيقُ :

الْكُذْبُ .

وَالرُّوْنَقُ : مَاءُ السِّيفِ وَصَفَاؤُهُ وَحُسْنُهُ . وَرَوْنَقُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَمَاؤُهُ ، وَكَذَلِكَ رَوْنَقُ الضُّحَى .

يُقَالُ : أَتَيْتُهُ رَوْنَقَ الضُّحَى أَيِ أَوَّلَهَا ؛ قَالَ :

أَلَمْ تَسْمَعْ ، أَيِ عَبْدُ ، فِي رَوْنَقِ الضُّحَى

بُكَاءَ حَامَاتٍ لِهَيْئَتِهِ هَدِيرُ ؟

١ قوله « بالميم » أي بدل النون في رَق وبالدال أي بدل الراء . وقوله « وترنيها أن الخ » الماسب وترميدها .

وَهَقَّ : الرَّهَقُ : الْكُذْبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَلَقَتْ بِمِجْنَاءٍ غَيْرِ مَا رَهَقِ

بِأَلِّهِ ، رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالِ

أَبُو عَمْرٍو : الرَّهَقُ الْحِفَّةُ وَالْعَرَبِيدَةُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ كَرَمَةٍ وَشَرَاهَا :

لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمِسْكُ خَالَطَهُ ،

يَغْنِشِي النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

أَرَادَ تَحْصِيرَ الْعَنْبِ . وَالرَّهَقُ : جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخِفَّةٌ فِي عَقْلِهِ ؛ يَقُولُ : بِهِ رَهَقٌ . وَرَجُلٌ مُرَهَّقٌ : مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَالمُرَهَّقُ : الْفَاسِدُ . وَالمُرَهَّقُ : الْكَرِيمُ الْجَوَادُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِمَنَّهُ لِرَهَقٍ تَزَلُّ أَيِ مَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ مَرِيعُ الْحِدَّةِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَايَةُ سَلْعَنْدٍ أَلْفٌ سَكَنَتْ ،

مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالنُّوْكَ ، أَنْشَدَ

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : فِيهِ رَهَقٌ أَيِ حِدَّةٌ وَخِفَّةٌ . وَإِنَّهُ لِرَهَقٍ أَيِ فِيهِ حِدَّةٌ وَسَفَهٌ . وَالرَّهَقُ : السَّفَهُ وَالنُّوْكُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا يَعْرِفَ بَيْنَكَ ؛ مَعْنَاهُ لَا تَدْعُو النَّاسَ إِلَى

بَيْنَكَ لِلطَّعَامِ ، أَرَادَ بِالرَّهَقِ النُّوْكُ وَالْجُبْنُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلًا فِي صُحْبَةٍ رَجُلٌ رَهَقٌ

أَيِ فِيهِ خِفَّةٌ وَحِدَّةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ رَهَقٌ إِذَا كَانَ يَخْفُفُ إِلَى الشَّرِّ وَيَتَعَشَّى ، وَقِيلَ : الرَّهَقُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الْحَقُّ وَالْجَهْلُ ؛ أَرَادَ حَسْبُكَ مِنْ

هَذَا الْخَلْقِ أَنْ يَجْهَلَ بَيْنَكَ وَلَا يَعْرِفُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اسْتَرَى إِذَا رَأَى مِنْهُ فَقَالَ لِلْوَرَّانِ زَنْ وَأَرْجِعْ ، فَقَالَ :

مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ بَيْنَكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْمَرْوِيُّ ، قَالَ :

وهو وهم وإنما هو حبك من الرهق والجفاء أن لا تعرف نيك أي أنه لما سأل عنه حيث قال له : زن وأرجع ، لم يكن يعرفه فقال له المسؤول : حبك جهلاً أن لا تعرف نيك ؛ قال : على أنني رأيت في بعض نسخ المهروي مصلحاً ، ولم يذكر فيه التعليل والطعام والدعاء إلى البيت . والرهق : التهمة . والرهق : المتهم في دينه . والرهق : الإنثم . والرهقة : المرأة الفاجرة .

ورَهَقَ فلان فلاناً : تبعه فقارب أن يلحقه . وأرهقناهم الخيل : ألقناهم إياها . وفي التزيل : ولا ترهقني من أمري عسراً ، أي لا تغشني شيئاً ؛ وقال أبو خراش المذلي :

ولو لا نحن ، أرهقه صهيب
محام الحد مطروراً خشيياً

ودوي : مذكروباً خشيياً ؛ وأرهقه محاماً : بمعنى أغشاه إياه ؛ وعليه يصح المعنى . وأرهقه عسراً أي كلفه إياه ؛ تقول : لا ترهقني لا أرهقك الله أي لا تغشني لا أغشرك الله ؛ وأرهقه إفاً أو أمراً صعباً حتى رهقه رهقاً ، والرهق : غشيان الشيء ؛ رهقه ، بالكسر ، ترهقه رهقاً أي غشيه . تقول : رهقه ما يكره أي غشيه ذلك . وأرهقت الرجل : أذكرته ، ورهقته : غشيته . وأرهقه طغياناً أي أغشاه إياه ، وأرهقته إفاً حتى رهقه رهقاً ؛ أذكره . وأرهقني فلان إفاً حتى رهقته أي حملني إفاً حتى حملته له . وفي الحديث : فإن رهق سيده كذب أي لزمه أداؤه وضيق عليه . وحديث سعد : كان إذا دخل مكة مراهقاً خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت أي إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف كأنه كان يقدم يوم

الثروة أو يوم عرفة . الفراء : رهقني الرجل ترهقني رهقاً أي لحقني وغشيني ، وأرهقته إذا أرهقته غيرك . يقال : أرهقناهم الخيل فهم مرهقون . ويقال : رهقه دين فهو ترهقه إذا غشيه . وإنه لعطوب على المرهق أي على المذرك . والمرهق : المحمول عليه في الأمر ما لا يطيق . وبه رهقة شديدة : وهي العطسة والفساد . ورهقت الكلاب الصيد رهقاً : غشيته ولحقته . والرهق : غشيان المحارم من شرب الخمر ونحوه . تقول : في فلان رهق أي يغشى المحارم ؛ قال ابن أحمر يمدح النعمان بن بشير الأنصاري :

كالكوكب الأزهر انشقت دجنته ،
في التامر ، لا رهق فيه ولا بخل

قال ابن بري : وكذلك فسر الرهق في شعر الأعمى بأنه غشيان المحارم وما لا خير فيه في قوله : لا شيء ينقضي من دون رؤيتها ، هل يشتهي واميق ما لم يصب رهقاً ؟

والرهق : السقه . وغشيان المحارم . والمرهق : الذي أدرك ليقتل ؛ قال الشاعر :

ومرهق سأل إمتاعاً بأصدق
لم يستعين ، وحواشي الموت تغشاه
فروجت عنه بصر عين لأرملة ،
وبأسر جاء معناه كمنه

قال ابن بري : أنشد أبو علي الباهلي عتي بن عبد الكريم لبعض العرب يصف رجلاً شرباً ارتث في بعض المعارك ، فألمه أن يتنوع بأصدقته ، وهي ثوب صغير يلبس تحت الثياب أي لا يسلب ؛

وقلت لها : أرخبي ، فأرخت برأسها
عَشْمَشَةً للقائدين رهوق

وراهق الغلام ، فهو مراهق إذا قارب الاحتلام .
والمُراهق : الغلام الذي قد قارب الخُلم ، وجارية
مراهقة . ويقال : جارية راهقة وغلام راهق ، وذلك
ابن العشر إلى إحدى عشرة ؛ وأنشد :

وقتا رهق رهق علقثها
في علالي طوال وظل كل

وقال الزجاج في قوله تعالى : وإنه كان رجالاً من
الإنس يعزّون رجالاً من الجن فزادهم رهقاً ؛
قيل : كان أهل الجاهلية إذا مرّت رفقة منهم برادٍ
يقولون : نعوذ بعزّيز هذا الوادي من مرّة الجن ،
فزادهم رهقاً أي ذلة وضعفاً ، قال : ويجوز ، والله
أعلم ، أن الإنسان الذي عاذوا به من الجن زادهم
رهقاً أي ذلة ، وقال قتادة : زادهم إمقاً ، وقال
الكلبي : زادهم قتيّاً ، وقال الأزهري : فزادهم
رهقاً هو السرعة إلى الشر ، وقيل : في قوله فزادهم
رهقاً أي سفهاً وطغياناً ، وقيل في تفسير الرهق :
الظلم ، وقيل الطغيان ، وقيل الفساد ، وقيل العطشة ،
وقيل السفه ، وقيل الذلة .

ويقال : الرهق الكبير . يقال : رجل رهق أي
معجب ذو تسخوة ، ويدل على صحة ذلك قول حذيفة
لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : إنك لرهق ؛ وسبب
ذلك أنه أنزلت آية الكلاله على رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، ورأس ناقة عمر بن الخطاب ، رضي الله
عنه ، عند كفّل ناقة حذيفة فلقّتها رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، حذيفة ولم يلقّتها عمر ، رضي
الله عنه ، فلما كان في خلافة عمر بعث إلى حذيفة

وقوله لم يستمن لم يخلق عانته وهو في حال الموت ،
وقوله : فرجّت عنه بصرعين ، الصرعان : الإبلا
ترد إحداها حين تصدُر الأخرى لكثرتهما ، يقول :
افتدبته بصرعين من الإبلا فأعقته بهما ، ولما أعددتها
للأراميل والأيتام أفترجهم بها ؛ وقال الكبي :

تندى أكفهم ، وفي أبياتهم
ثقة المجاور ، والمضاف المُرّهق

والمُرّهق : الذي يفشاء السؤال والضيقان ؛ قال
ابن هرمة :

خير الرجال المُرّهقون ، كما
خير تلاحر البلاد أكثروها

وقال زهير يمدح رجلاً :

ومُرّهق النيران مجتهد في ال
الأواء ، غير مُلمعن القدر

وفي التنزيل : ولا يرهق وجوههم قسّر ولا ذلة ؛
أي لا يشأها ولا يلعنها . وفي الحديث : إذا صلت
أحدكم إلى شيء فليترهقه أي فليستشه وليدن منه
ولا يبعد منه .

وأرهقنا الليل : دنا منا . وأرهقنا الصلاة : أخرناها
حتى دنا وقت الأخرى . وفي حديث ابن عمرو :
وأرهقنا الصلاة ونحن نتوضأ أي أخرناها عن وقتها
حتى كدنا نغشيها ونلحقها بالصلاة التي بعدها .
ورهِقنا الصلاة رهقاً : حانت .

ويقال : هو يعدو الرهق وهو أن يسرع في
عدوه حتى يرهق الذي يطلبه .

والرهوق : الناقة الواسع الجواد التي إذا قدّتها
رهقتك حتى تكاد تطؤك بخفيها ؛ وأنشد :

يسأله عنها ، فقال حذيفة : إنك لرهق ، أنظن أني
أهابك لأقرئك ؟ فكان عمر ، رضي الله عنه ، بعد
ذلك إذا سمع إنساناً يقرأ : بين الله لكم أن تصلوا ؛ قال
عمر ، رضي الله عنه : اللهم إنك بيئتها وكتبها
حذيفة . والرهق : العجلة ؛ قال الأخطل :

صلب الحباريم ، لا هذر الكلام إذا
هز الفتاة ، ولا مستعجل رهق

وفي الحديث : إن في سيف خالد رهقاً أي عجلة .
والرهق : الهلاك أيضاً ؛ قال رؤبة يصف حمرأ
وردت الماء :

بصبصن واقتعرتن من خوف رهق

أي من خوف الهلاك . والرهق أيضاً : الشقاق .
وأرهقني القوم أن أصلي أي أعجلوني . وأرهقته أن
يضي إذا أعجلته الصلاة . وفي الحديث : ارهقوا
القبلة أي ادثروا منها ؛ ومنه قولهم : غلام مرهق
أي مغارب للشمس ، وراهق الخشم : قاربه . وفي
حديث موسى والخضر : فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما
طغياناً وكفراً أي أغشاهما وأعجلهما . وفي التنزيل :
أن يرهمها طغياناً وكفراً . ويقال : طلبت فلاناً
حتى رهقته أي حتى دنوت منه ، فربما أخذه وربما لم
ياخذه . ورهق شخص فلان أي دنا وأزف وأقيد .
والرهق : العطسة ، والرهق : الغيب ، والرهق :
الظلم . وفي التنزيل : فلا يخاف بخساً ولا رهقاً ؛
أي ظلماً ؛ وقال الأزهري : في هذه الآية الـرهق
اسم من الإرهاق وهو أن يجعل عليه ما لا يطيقه .

ورجل مرهق إذا كان يظن به سوء . وفي حديث أبي
وائل : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، صلى على امرأة
كانت ترهق أي تشتم وتؤبى بشر . وفي الحديث :

سلك رجلان مفازة : أحدهما عابد ، والآخر با
رهق ؛ والحديث الآخر : فلان مرهق أي مشتم
يسوء وسفه ، ويروى مرهق أي ذو رهق .
ويقال : القوم رهاق مائة ورهاق مائة ، بكسر الراء
وضها ، أي زهاء مائة ومقدار مائة ؛ حكاه ابن
الكثير عن أبي زيد .

والرهيقان : الزعفران ؛ وأشد ابن بري لحديد بن
ثور :

فأخلص منها البغل لونه ، كانه
عليق بماء الرهيقان كعيب

وقال آخر :

التارك القرن على المئان ،
كانتاً عل برهيقان

ووق : الروق : القرن من كل ذي قرن ، والجمع
أرواق ؛ ومنه شعر عامر بن شبرة :

كالشور يحني أنفه يروقه

وفي حديث علي ، عليه السلام ، قال :

للكم قريش قماني لتفتلني ،
فلا وربك ، ما برؤوا ولا ظفروا

فإن هلكت ، قرهن ذمتي لهم
بذات روقين ، لا يعفوا لما أتر

الروقان : ثنية الروق وهو القرن ، وأراد بها
ههنا الحرب الشديدة ، وقيل الداعية ، ويروى بذات
ودقين وهي الحرب الشديدة أيضاً . وروق الإنسان :
هش ونفسه ، إذا ألقاه على الشيء حراً ؛ قيل : ألقى
عليه أرواقه ؛ كقول رؤبة :

والأركب الرامون بالأرواق

ويقال : أكل فلان روقه وعلى روقه إذا طال عمره حتى تنحلت أسنانه . وألقى عليه أرواقه وشراثيره : وهو أن يحبه حباً شديداً حتى يستهلك في حبه . وألقى أرواقه إذا عدا واشتد عدوه ؛ قال تأبط شرّاً :

نَجَوْتُ منها نَجَائي من بَحِيلَةٍ ، إذْ
أَلْقَيْتُ ، لَيْلَةً جَنْبَ الْجَوِّ ، أَرْوَاقِي

أي لم أدع شيئاً من العدو إلا عدوته ، وربما قالوا : ألقى أرواقه إذا أقام بالمكان واطمأن به كما يقال ألقى عصاه . ورماء بأرواقه إذا رماه بثقله . وألقت السحابة على الأرض أرواقها : ألصقت بالمطر والوبل ، وإذا ألحت السحابة بالمطر وثبتت بأرض قيل : ألقت عليها أرواقها ؛ وأنشد :

وَبَاتَتْ بِأَرْوَاقِي عَلَيْنَا سَوَارِيَا

وألقت أرواقها إذا جدت في المطر . ويقال : أسبكت أرواق العَيْن إذا سالت دموعها ؛ قال الطرماح :

عَيْنَاكَ غَرَبًا شَتَّى اسْبَكْتَ
أَرْوَاقَهَا مِنْ كَيْنِ أَخْصَامِهَا

ويقال : أرخت السماء أرواقها وعزاليتها . وروق السحاب : سبكه ؛ وأنشد :

مِثْلَ السَّحَابِ إِذَا تَحَدَّرَ رَوْقُهُ
وَدَا أَمِيرٌ ، وَكَانَ مِمَّا يَنْتَعِ

أي أميرٌ عليه فمر ولم يصب منه شيء بعدما رجا . وفي الحديث : إذا ألقت السماء بأرواقها أي يبيع ما فيها من الماء ؛ والأرواق : الأثقال ؛ أراد مياهها المثقلة للسحاب . والأرواق : جماعة الجيسم ، وقيل : الروق الجسم نفسه . وإنه ليركب الناس بأرواقه ،

وأرواق الرجل : أطرافه وجسده . وألقى علينا أرواقه أي عطّانا بنفسه . ورمونا بأرواقهم أي رمونا بأنفسهم ؛ قال شر : ولا أعرف قوله ألقى أرواقه إذا اشتد عدوه ، قال : ولكنني أعرفه بمعنى الجِدِّ في الشيء ؛ وأنشد بيت تأبط شرّاً :

نَجَوْتُ منها نَجَائي من بَحِيلَةٍ ، إذْ
أَرْسَلْتُ ، لَيْلَةً جَنْبَ الرَّغْنِ ، أَرْوَاقِي

ويقال : أرسل أرواقه إذا عدا ، ورمى أرواقه إذا أقام وضرب بنفسه الأرض . ويقال : رمى فلان بأرواقه على الدابة إذا ركبها ، ورمى بأرواقه عن الدابة إذا نزل عنها . وفي نوادر الأعراب : روق المطر وروق الجيش وروق البيت وروق الحبل مقدّم ، وروق الرجل شبابه ، وهو أول كل شيء ما ذكرته . ويقال : جاءنا روق بني فلان أي جماعة منهم ، كما يقال : جاءنا رأس لجماعة القوم . ابن سيده : روق الشباب وغيره وريقه وريقه كل ذلك أوله ؛ قال البعيت :

مَدَحْنَا لَهَا رَبَّقَى الشَّبَابِ ، فَعَارَضَتْ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَبَا

ويقال : فكله في روق شبابه وريق شبابه أي في أوله . وريق كل شيء : أفضله ، وهو فينعل ، فأدغم . وروق البيت : مقدّمه ، ورواقه ورواقه : ما بين يديه ، وقبل مساوئته ، وهي الشقة التي دون العلّية ، والجمع أرواق ، وروق في الكثير ؛ قال سيبويه : لم يجز ضم الواو كراهية الضمة قبلها والضمة فيها ، وقد روقه . الجوهري : الروق والرواق ستر يمدّ دون السقف . في مقدّم البيت ، والرواق ستر يمدّ دون السقف . يقال : بيت مروق ؛ ومنه قول الأعشى :

فَظَلَّتْ لَدَيْهِمْ فِي خِيَاهِ مُرَوِّقٍ

قال ابن بري : بيت الأعشى هو قوله :

وقد أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بِفَتْحِهِ
مَسَامِيحَ تَسْقَى ، وَالْحَيَاءُ مُرَوِّقُ

وقال بعضهم : رِوَاقُ الْبَيْتِ مُقَدَّمُهُ . ابن سيده :
رِوَاقُ اللَّيْلِ مُقَدَّمُهُ وَجَوَانِبُهُ ؛ قَالَ :

يَرِدُنْ ، وَاللَّيْلُ مُرْمٌ طَائِرُهُ ،
مُرْخَى رِوَاقَاهُ ، مُهْجُودٌ سَامِرُهُ

ويروى : مُلْتَقَى رِوَاقَاهُ ، ورواه ابن الأعرابي :
وليل مُرَوِّقٌ مُرْخَى الرِّوَاقِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يُصِفُ اللَّيْلَ ، وَقِيلَ يُصِفُ الْفَجْرَ :

وقد هَتَكَ الصُّبْحُ الْجَلْبِيَّ كِفَاهَهُ ،
ولكنه جَوْنُ السَّرَاةِ مُرَوِّقُ

ومضى رَوِّقٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي طَائِفَةٌ . ابن بري : ويجمع
رَوِّقٌ عَلَى أَرْوَقٍ ؛ قَالَ :

مُخَوِّصاً إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْأَرْوَقَا ،
تَخَرَّجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مُرَوِّقَا

قال : وقد يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ رِوَاقٍ عَلَى حَدِّ
قَوْلِهِمْ مَكَانٌ وَأَمْكُنْ ، قَالَ : وَكَذَا فَسَرَهُ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ فَقَالَ : هُوَ جَمْعُ رِوَاقٍ ، وَبَعْدَ قَالُوا : رَوِّقُ
اللَّيْلِ إِذَا مَدَّ رِوَاقَ ظِلِّهِ وَأَلْقَى أَرْوَقَتَهُ . ابن
الأعرابي : الرُّوِّقُ السَّيِّدُ ، وَالرُّوِّقُ الصَّافِي مِنَ الْمَاءِ
وغيره ، وَالرُّوِّقُ الْعُمُرُ . يُقَالُ : أَكَلَ رَوِّقَهُ .
وَالرُّوِّقُ نَفْسُ النَّزْعِ ، وَالرُّوِّقُ الْمُعْجِبُ . يُقَالُ :
رَوِّقٌ وَرَيْقٌ ؛ وَأَشْدُّ الْمَفْضَلِ :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَساً ،
يُحْدَرُ كَالْجَلَسِ الْأَجْرَبِ

قال : الرَّيْقُ هُنَا الْفَرْسُ الشَّرِيفُ . وَالرُّوِّقُ :
الْحُبُّ الْخَالِصُ . وَالْأَرْوَاقُ : الْقَسَاطِيطُ ؛ الْبَيْتُ :
بَيْتُ كَالْفُسْطَاطِ يُجْمَلُ عَلَى سِطَاعٍ وَاحِدٍ فِي وَسْطِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَرْوَقَةٌ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ رَوِّقَهُ بِمَوْضِعِ
كَذَا إِذَا نَزَلَ بِهِ وَضَرَبَ خِيَمَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ :
فَيَضْرِبُ رَوَاقَهُ فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ كُلَّ مُنَافِقٍ ، أَي يَضْرِبُ
فُسْطَاطَهُ وَقُبَّتَهُ وَمَوْضِعَ جُلُوسِهِ . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي حَدِيثٍ لَهَا : ضَرَبَ الشَّيْطَانُ
رَوِّقَهُ وَمَدَّ أَطْنَابَهُ ؛ قِيلَ : الرُّوِّقُ الرُّوَاقُ وَهُوَ
مَا بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوِّقُ الْبَيْتِ
وَرَوَاقُهُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الشُّقَّةِ الْعُلْيَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَمَيْتَةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مُحَاشَاةٌ ،
تَنْبِتُ بِهَا حَيْثُ يَمْسُورُ أَرْبَعُ
بَيْتَيْنِ ، إِنْ تَضْرَبَ ذَهَبِي تَنْصَرَفَ ذَهَبِي ،
لِكَيْلَيْبِهَا رَوِّقٌ إِلَى جَنْبِ مِخْدَعِ

قال الباهلي : أَرَادَ بِالْمَيْتَةِ الْأَثَرَةَ ، تَنْبِتُ بِهَا حَيْثُ أَي
بَعِيداً ؛ يَقُولُ : انْتَبَهْتُ أَثَرَهُ حَتَّى رَدَدْتَهُ .
وَالْأَثَرَةُ : مَيْسَمٌ فِي خُفِّ الْبَعِيرِ مَيْتَةٌ خَطِيئَةٌ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ تَكُونُ بَيْتَةً ثُمَّ تَنْبِتُ مَعَ الْخَفِّ فَتَكَادُ
تَسْتَوِي حَتَّى تُعَادَ ، إِلَّا مُحَاشَاةٌ : إِلَّا بَقِيَّةَ مِنْهَا ،
يَمْسُورُ أَي يَشْقُ مَيْسُورٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ رَأَى النَّاحِيَةَ
الْبُسْرَى فَعَرَفَهُ بِبَيْتَيْنِ يَعْنِي عَيْنَيْنِ ، رَوِّقٌ يَعْنِي رِوَاقاً ،
وَهُوَ حِجَابُهَا الْمَشْرُفُ عَلَيْهَا ، وَأَرَادَ بِالْمِخْدَعِ دَاخِلَ
الْبَعِيرِ . ابن الأعرابي : مِنَ الْأَخْيِيَةِ مَا يُرَوِّقُ ،
وَمِنْهَا مَا لَا يُرَوِّقُ ؛ فَلِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا صَخْماً جَعَلَ لَهُ
رِوَاقٌ وَكِفَاهُ ، وَقَدْ يَكُونُ الرِّوَاقُ مِنْ شُقَّةٍ
وَشَقَّتَيْنِ وَثَلَاثِ شُقَقٍ . الْأَصْمَعِيُّ : رِوَاقُ الْبَيْتِ وَرِوَاقُهُ

سَاوَتْهُ وَهِيَ الثَّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيَا . أَبُو زَيْد :
رِوَاقُ الْبَيْتِ مُسْتَرَةٌ مُقَدَّمَةٌ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى الْأَرْضِ ،
وَكَفَاؤُهُ مُسْتَرَةٌ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ، وَسِثَرُ
الْبَيْتِ أَصْغَرُ مِنَ الرِّوَاقِ ، وَفِي الْبَيْتِ فِي جَوْفِهِ سِثَرٌ
آخَرٌ يَدْعَى الْحِجْلَةَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رِوَاقُ الْبَيْتِ
مُقَدَّمُهُ ، وَكَفَاؤُهُ مُؤَخَّرُهُ ، سَمِيَ كِفَاؤًا لِأَنَّهُ يُكَافَى
الرِّوَاقَ ، وَخَالَفَنَاهُ جَانِبَاهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَكِنَّهُ جَوْنُ السَّرَاةِ مَرُوقٌ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ ؛ شَبَّهَ مَا بَدَأَ مِنَ الصَّحْبِ وَلَمَّا
يَنْسَقِرُ وَهُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ .

وَالرُّوْقُ : مَوْضِعُ الصَّائِدِ مُشَبَّهٌ بِالرِّوَاقِ . وَالرُّوْقُ ؛
الْإِعْجَابُ . وَرَاقَتِي الشَّيْءُ يَرُوقَتِي رُوقًا وَرُوقَانًا ؛
أَعْجَبَنِي ، فَهُوَ رَاقٍ وَأَنَا رُوقٌ ، وَاسْتَشْقَيْتُ مِنْهُ
الرُّوْقَةَ وَهُوَ مَا حَسَّنَ مِنَ الْوَصَائِفِ وَالْوَصَافِ . يُقَالُ :
وَصَيْفٌ رُوقَةٌ وَوَصَافٌ رُوقَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
وَصَافٌ رُوقٌ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ فِي رَاقٍ :

رَاقَتٌ عَلَى مَقْلَتِي سُوْدَانِي تَخْرُصُ ،

طَائِرٌ تَنْقُضُ مِنْ طَلَلٍ وَأَمْطَارِ

وَصَفَّ عَيْنَ نَفْسِهِ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى عَيْنِي سُوْدَانِي .
يُقَالُ : رَاقٍ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ فَضْلًا ،
يَرُوقُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ رَاقٍ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
جَارِيَةً :

رَاقَتٌ عَلَى الْبَيْضِ الْحِصَا

نِ بِحُسْنِهَا وَبِهَانِهَا

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَوَاقُ اللَّيْلِ أَثْنَاءَ طُلُوعِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَيْلَةٌ ذَاتُ قَتَامٍ أَطْبَاقُ ،

وَذَاتُ أَرَوَاقٍ كَأَثْنَاءِ الطَّاقِ

وَالرُّوْقَةُ : الْجَمِيلُ جَدًّا مِنَ النَّاسِ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ
وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى رُوقٍ ، وَرُبَّمَا
وُصِفَتْ بِهِ الْحَيْلُ وَالْإِبِلُ فِي الشَّعْرِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
تَرْمِيهِمْ بِكَرَاتٍ رُوقَةٍ

إِلَّا أَنَّهُ قَالَ رُوقَةٌ هُنَا جَمْعٌ رَاقٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
فَأَمَّا الْمَاءُ عِنْدِي فَلَتَأْنِيتُ الْجَمْعَ ، وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
إِنَّ هَذَا لَمَّا يَوْصَفُ بِهِ الْحَيْلُ وَالْإِبِلُ فِي الشَّعْرِ بَلْ
أُطْلِقَهُ فَلَمْ يَخْصُ شَعْرًا مِنْ غَيْرِهِ . وَالرُّوْقُ : الْغِلْمَانُ
الْمَلَّاحُ ، الْوَاحِدُ رَاقٍ . وَيُقَالُ : غِلْمَانُ رُوقَةٌ أَيْ
حِسَانٌ ، وَهُوَ جَمْعُ رَاقٍ مِثْلُ فَارِهِ وَفَرْهَةٍ وَصَاحِبِ
وَصُحْبَةٍ ، وَرُوقٌ أَيْضًا مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَا رَبُّهُ مُهْرٌ تَرْوَعُوقُ ،

مُقْبِلٌ أَوْ مَغْبُوقُ

مِنْ لَبَنِ الدَّهْمِ الرُّوْقُ ،

حَتَّى تَشْتَا كَالدَّهْمِ الْغُلُوقُ ،

أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمُوقِ

وَفِي حَدِيثٍ ذَكَرَ الرُّومُ : فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رُوقَةُ الْمُؤْمِنِينَ
أَيَّ خِيَارِهِمْ وَسَرَائِهِمْ ، وَهِيَ جَمْعُ رَاقٍ . رَاقٍ
الشَّيْءُ إِذَا صَفَا ، وَيَكُونُ لِلوَاحِدِ . يُقَالُ : غُلَامٌ
رُوقَةٌ وَغِلْمَانُ رُوقَةٌ . وَالرُّوْقَةُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ ،
يَمَانِيَةٌ .

وَالرَّوَاوُوقُ : الْمِصْفَاةُ ، وَبِمَا سِوَا الْبَاطِيَةِ رَاوُوقًا .
الْبَيْتُ : الرَّوَاوُوقُ فَاجُودُ الشَّرَابِ الَّذِي يَرُوقُ بِهِ
فِيصْقَى ، وَالشَّرَابُ يَرُوقُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ عَصْرِ . وَرَاقٌ
الشَّرَابُ وَالْمَاءُ يَرُوقَانِ رُوقًا وَتَرُوقًا ؛ صَفْوًا ؛
وَرُوقَةٌ هِيَ تَرْوِيْقًا ، وَاسْتِعَارَ دُكَيْنُ الرَّوَاوُوقِ
لِلشَّبَابِ فَقَالَ :

أُسْقَى يَرَاوُوقُ الشَّبَابِ الْخَاضِلِ

فَرَمَيْتَ الْقَوْمَ رَشْقًا حَائِبًا ،
لَيْسَ بِالْعُضَلِ وَلَا بِالْمُقْتَعِلِ

رَقِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِيضٌ ،
تُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلَ

والرُّوق : الطُّوالُ الأسنان ، وهو جمع الْأَرْوَق ،
والنعت أَرْوَقٌ وَرَوَقَاءُ ، والجمع رُوقٌ ؛ وأنشد :
إذا ما حالَ كُسُ القومِ رُوقًا

والشُّرُوقُ : أن تبيع شيئًا لك لتشتري أطنول منه
وأفضل ، وقيل : الترويق أن تبيع بالياً وتشتري
جديداً ؛ عن ثعلب ، وقيل : الترويق أن يبيع الرجل
سلعته ويشتري أجودَ منها . وقال ابن الأعرابي :
باعَ سلعةَ فروقٍ أي اشتري أحسنَ منها .

ويق : راقَ الماءَ يَريقُ رَيْقًا : انصبَ ؛ حكاه
الكاظمي ، وأراقه هو إراقة وهراقه على البدل ؛
عن اللحياني ، وقال : هي لغة بانية ثم فشَت في مصر ،
والمستقبل أَهريقُ ، والمصدر الإراقةُ والهراقُ .
وقال مرة : أَرَيْقَتُ عَيْنَهُ كَمَعًا وَهْرِيقَتُ . وفي
الحديث : كَانَتْما مُهْرَاقَ الدِّمَاءِ . وراقَ الشَّرَابُ
يَريقُ رَيْقًا : جرى وتَضَحَّضَ قَوْقَ الْأَرْضِ ؛
قال رؤبة :

إذا جرى من آلهما الرُّقْرَاقُ ،
رَبَّقْتُ وَضَحَّضْتُ عَلَى الْفَيَافِي

والرُّبْقُ : تَرَدُّدُ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الضَّحْضَاحِ
ونحوه إذا انصبَ الماء .

اللبث : الرُّبْقُ ماءُ الْقَمِّ غَدْوَةٌ قَبْلَ الْأَكْلِ وَيُونْتُ فِي
الشَّعْرِ فَيَقَالُ رَبَّقْتُهَا ؛ غيره : والرُّبْقُ الرُّضَابُ ،
والرُّبْقَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . ورَبَّقَةُ الْقَمِّ وَرَبْقُهُ : لَعَابُهُ ،

وإِراقةُ الْمَاءِ وَنَحْوُهُ : صَبُّهُ . وَأَرَاقَ الْمَاءَ يُرِيقُهُ وَهَرَاقَهُ
يُهَرِّيقُهُ بَدَلٌ ، وَأَهْرَاقَهُ يَهْرِيقُهُ عِيَضٌ : صَبُّهُ .
قال ابن سيده : وَإِنَّمَا مُضَيٌّ عَلَى أَنْ أَصَلَ أَرَاقَ أَرْوَقَ
لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ كُونَ عَيْنَ النَّعْلِ وَآوًا أَكْثَرُ مِنْ
كُونِهَا يَاهُ فَيَا أَغْتَلَّتْ عَيْنُهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ الْمَاءَ إِذَا
مُهَرِّقٌ ظَهَرَ جَوْهَرُهُ وَصَفَا فَرَاقَ رَائِبٌ يَرُوقُهُ ،
فَهَذَا يَقْتَضِي كُونَ الْعَيْنِ مِنْهُ وَآوًا ، عَلَى أَنْ الْكَاسِي
قَدْ حَكِيَ رَاقَ الْمَاءِ يَرِيقُ إِذَا انْصَبَ ، وَهَذَا قَاطِعٌ
بِكَوْنِ الْعَيْنِ يَاهُ . قال ابن بري : أَرَقْتُ الْمَاءَ مَنْقُولٌ
مِنْ رَاقَ الْمَاءِ يَرِيقُ رَيْقًا إِذَا تَرَدَّدَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
فَعَلِيَ هَذَا كَانَ حَتَّى أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ رِيقٍ لَا فِي فَصْلِ
رِوقٍ . وَأَرَاقَ الرَّجُلَ مَاءَ ظَهْرِهِ وَهَرَاقَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ ،
وَأَهْرَاقَهُ عَلَى الْعَوْضِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيْبِيهِ فِي قَوْلِهِمْ
أَسْطَاعٌ ، وَقَالُوا فِي مَصْدَرِهِ لِهَرَاقَةٍ كَمَا قَالُوا إِسْطَاعَةٌ ؛
قال ذو الرُّمَّة :

فَلَسَّا كُنْتُ لِهَرَاقَةِ الْمَاءِ أَنْصَبْتُ
لَأَعْرِزَ عَنْهَا ، وَفِي النَّفْسِ أَنْ أَتَنِّي

ودجل مُهْرِيقٌ وماء مُهْرَاقٌ عَلَى أَرَقْتُ ، ودجل
مُهَرِّقٌ وماء مُهْرَاقٌ عَلَى هَرَقْتُ ، ودجل مُهْرِيقٌ
وماء مُهْرَاقٌ عَلَى أَهْرَقْتُ ؛ وَالْإِراقةُ : ماءُ الرَّجُلِ
وهي الْمِرَاقةُ ، عَلَى الْبَدَلِ ، وَالْإِهْرَاقَةُ ، عَلَى الْعَوْضِ .
وهما يَشْرَاوِقَانِ الْمَاءَ : يَتَدَاوِلَانِ إِدْرَاقَتَهُ . وَرَوَقٌ
السُّكْرَانُ : بِالْأَلِفِ فِي ثِيَابِهِ ؛ وَهَذِهِ وَحْدَهَا عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ ، وَذَلِكَ جَمِيعُهُ مَذْكَورٌ فِي الْبَاءِ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ آوَابَةٌ
وَبَائِيَةٌ .

والرُّوَقُ ، بِالطَّحْرِيكِ : طَوِيلٌ وَاسْتِنَاءٌ فِي الْأَسْنَانِ ،
وقيل : الرُّوَقُ طَوِيلُ الْأَسْنَانِ وَإِشْرَافُ الْعُلْبِيَّةِ عَلَى
السُّغْلَى ، رَوَقٌ يَرُوقُ رَوَقًا فَهُوَ أَرْوَقٌ إِذَا
طَالَتْ أَسْنَانُهُ ؛ قال لَبِيدٌ يَصِفُ أَسْنَهُمَا :

وجمع الرِّيقُ أَرِيْقًا ورياق ؛ قال الفطامي :

وكانَ طَعْمُ مَدَامَةٍ عَانِيَةٍ
سَمِيلَ الرِّيقِ ، وَخَالَطَ الْأَسْنَانَا

ورجل رَيْقٌ ، على فَيْعِل ، وعلى الرِّيقِ أي لم يُفْطِر .
وقولهم : أَتَيْتُهُ عَلَى رَيْقٍ نَفْسِي أَي لم أَطْعَمْ شَيْئاً .
ويقال : أَتَيْتُهُ رَيْقاً وَأَتَيْتُهُ رَائِقاً أَي على رَيْقٍ لم أَطْعَمْ
شَيْئاً ؛ حكاه يعقوب . والماء الرائِقُ : الذي يُشْرَبُ على
الرِّيقِ غُدُوَّةٌ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يَقَالُ إِلَّا لِلْمَاءِ ، وَأَكَلْتُ
خَبْزاً رَيْقاً أَي بغير إِدَامٍ ، وَجَاءَ فُلَانٌ رَائِقاً عَثَرْتِياً
أَي فَارِغاً بِلَا شَيْءٍ ؛ حكاه سيبويه ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مَعْنَاهُ جَاءَ غَيْرَ مَحْمُودٍ الْمُجِيبِ ، وَيَقَالُ : شَرِبْتُ الْمَاءَ رَائِقاً
وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَهُ شَارِبُهُ غُدُوَّةً بِلَا ثِقَلٍ ، وَلَا يَقَالُ إِلَّا
لِلْمَاءِ . وَرَائِقُ الرَّجُلِ 'رَيْقٌ' إِذَا جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ،
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ رَيْقَوفاً أَي يَجُودُ
بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ . وَرَيْقٌ كُلُّ شَيْءٍ أَفْضَلُهُ وَأَوَّلُهُ ، تَقُولُ :
رَيْقُ الشَّبَابِ وَرَيْقُ الْمَطَرِ وَقَدْ يَخْتَفِ فِيقال رَيْقٌ ؛
قال لييد :

مَدَحْنَاهُ لِمَا رَيْقُ الشَّبَابِ ، فَعَارَضَتْ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَبَا

قال ابن بري : رَيْقُ الشَّبَابِ فَيْعِلٌ مِنْ رَائِقَتِي الشَّيْءُ
يَرِيقُوهُ أَي أَعْجَبَنِي ، قَالَ : فَهَـنَّهْ أَنْ يَذْكَرَ فِي تَرْجَمَةٍ
رَوَى لَا رَيْقَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ رَيْقٌ إِذَا كَانَ عَلَى
رَيْقِهِ ، فَمِنْ الْبَاءِ ، قَالَ : وَالرَّيْقُ تَخْفِيفُ الرِّيقِ ؛
وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُغْلَمًا
يَمْدَرُ ، كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ

أَي رَيْقٌ مُعْجَبٌ بِعَيْنِي فَرَساً ؛ وَقِيلَ : رَيْقُ الْمَطَرِ

تَاجِيَتِهِ وَطَرَفُهُ ؛ يَقَالُ : كَانَ رَيْقُهُ عَلَيْنَا وَحِيرُهُ عَلَى
بَنِي فُلَانٍ ؛ وَحِيرُهُ : مُعْظَمُهُ ، وَيَقَالُ : رَيْقُ الْمَطَرِ
أَوَّلُ سُؤْبُوهُ ؛ ابْنُ سِيدَه : وَرَيْقُ الشَّبَابِ أَوَّلُهُ ،
وَقِيلَ : إِنَّمَا أَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَرَيْقُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ ؛ قَالَ
العجاج :

أَجَاءَ رَعْدٌ مِنَ الْأَشْرَاطِ ،
وَرَيْقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطِرِ

وقوله :

فَأَذَى حِمَارِيكَ ازْجُرِي ، إِنْ أَرَدْنَا
وَلَا تَذْهَبِي فِي رَيْقٍ لَيْلٍ مُضَلَّلِ

يجوز أَنْ يُعْنَى بِالرَّيْقِ أَوَّلُ الشَّيْءِ وَأَنْ يَعْنِيَ بِهِ
السَّرَابُ لِأَنَّهُ مِمَّا يَكْتُمُونَ بِهِ عَنِ الْبَاطِلِ . وَرَائِقُ
السَّرَابِ 'يَرِيقُ' رَيْقاً إِذَا لَمَعَ فَوْقَ الْأَرْضِ ،
وَتَرَيْقٌ مِثْلُهُ . وَيَقَالُ : ذَهَبَ رَيْقاً أَي بَاطِلًا ؛
وَأَنشَدَ :

حِمَارِيكَ سُوْفِي وَازْجُرِي ، إِنْ أَطْعَمْتَنِي ،
وَلَا تَذْهَبِي فِي رَيْقٍ لَيْلٍ مُضَلَّلِ

ويقال : أَقْصِرْ عَنْ رَيْقِكَ أَي عَنْ بَاطِلِكَ . ابْنُ بَرِيٍّ :
الرَّيْقُ الْبَاطِلُ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ يَعْلَى الْعَنْبَرِيُّ :

أَقُولُ لِمَنْ أَرَجُو نَصِيحَةَ صَدْرِهِ :
لَعَنَكَ مِنْ صَهْبَاءٍ فِي رَيْقٍ بَاطِلٍ

التَّهْذِيبُ : التَّرْيَاقُ اسمُ تَفْعَالٍ سَمِيَ بِالرَّيْقِ لِمَا فِيهِ
مِنْ رَيْقِ الْحَيَاتِ ، وَلَا يَقَالُ تَرْيَاقٌ ، وَيَقَالُ دَرْيَاقٌ .
ويقال : كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَبَنَّا رَيْقٌ أَي قُوَّةٌ ،
وَكَذَلِكَ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَبَنَّا رَمَقٌ وَبَلَّةٌ كُلُّهُ

١ قوله « في ريق » تقدم في مادة حمر : في ريق بالنون والصولب
ما هنا .

الرَّخَاءُ وَالرَّفَقَةُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ بِصَفِ ثَوْدًا :

حَتَّى إِذَا شَمَّ الصَّبَا وَأَبْرَدَا ،

سَوَّفَ الْعَدَاوَى الرَّائِقَ الْمُجَسَّدَا

قِيلَ : أَرَادَ بِالرَّائِقِ ثَوْبًا قَدْ عُجِنَ بِالْمِسْكِ ، وَالْمُجَسَّدُ الْمُشْتَبِعُ صِبْغًا ؛ وَقِيلَ : الرَّائِقُ الشَّبَابُ الَّذِي يَرُوقُهَا حُسْنُهُ وَسَبَابُهُ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ فَإِذَا يَرَبَّقُ سَيْفٌ ، يَرُوى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، مِنْ رَاقٍ الشَّرَابُ ؛ إِذَا لَمَعَ ، وَلَوْ رُوي بِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهَا أَصْلُهُ مِنْ يَرِقُ السِّيفُ لَكَانَ وَجْهًا بَيِّنًا ؛ قَالَ الْوَاقِدِيُّ : لَمْ أَسْعِ أَحَدًا إِلَّا يَقُولُ : يَرَبَّقُ سَيْفٌ مِنْ وَرَائِي يَعْنِي بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ .

فصل الزاي

زَيْقٌ : زَيْقَةُ فِي السَّجْنِ زَيْقًا : حَبَسَهُ . وَزَيْقَهُ زَيْقًا : ضَيَّقَ عَلَيْهِ ؛ أَشَدُّ تَغْلِبَ :

وَمَوْضِعُ زَيْقَةٍ لَا أُرِيدُ مَيْبِيتَهُ ،

كَأَنَّهُ بِهِ ، مِنْ شَدَّةِ الرُّوْعِ ، آتَى

وَزَيْقَ الشَّعْرِ زَيْقُهُ وَيَزَيْقُهُ زَيْقًا : نَتَقَهُ ، وَفِي الْمَصْنَفِ : يَزَيْقُهُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ . وَلِجِهَةِ زَيْبَقَةٍ : مَزْزُوقَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ شَرِّ بْنُ حَمْدٍ الصَّوَابُ عِنْدِي زَيْقُهُ يَزَيْقُهُ ، بِالنُّونِ . وَقَالَ الْوُزَيْرِيُّ ابْنُ الْمَغْرَبِيِّ الْأَزْبِقِيُّ الَّذِي يَنْتِفِ شَعْرُ لِحْيَتِهِ لِحَاقَتَهُ ؛ يَقَالُ : أَحْسَنُ أَزْبِقٍ ، فَهَذَا الْقَوْلُ يُصَحِّحُ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَانْزَبَقَ : دَخَلَ ، لُغَةً فِي انْزَقَبَ ، وَاَنْزَبَقَ فِي الْحِبَالَةِ : نَشِبَ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . ابْنُ بَرْدٍ : زَبَقَتْ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا أَيَّ رَمَتْ بِهِ . وَالزَّابِقَةُ : شِبْهُ

دَعَلٍ فِي بِنَاءٍ أَوْ بَيْتٍ يَكُونُ لَهُ زَوَايَا مُعْجَوِجَةً . وَزَابِقَةُ الْبَيْتِ : نَاحِيَتُهُ . وَاَنْزَبَقَ فِي الْبَيْتِ : اَنْكَرَسَ فِيهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَقَدْ بَنَى بَيْنَنَا نَخِييَ الْمُنْزَبَقَ

الْاَنْزَبَاقُ : الْاِسْتِغْفَاءُ . وَالزَّابِقَةُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصَرَةِ كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ يَوْمَ الْجَبَلِ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ زَيْقٌ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : زَبَقْتَ فَلَانًا فِي الشَّيْءِ أَذْخَلْتَهُ فِيهِ ، وَزَبَقْتُهُ فِي الْبَيْتِ وَاَنْزَبَقَ هُوَ ، وَزَبَقْتُ الشَّاةَ وَالبَّهْمَ مِثْلَ زَبَقْتُهُ بِجَبَلٍ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : زَبَقْتُهُ فِي السَّجْنِ حَبَسْتُهُ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَاحِبُهُ : ثُمَّ قَرَأَنَاهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَقَالَ : زَبَقْتُهُ ، بِالرَّاءِ ؛ قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ : هَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، لِإِنَّمَا زَبَقْتُهُ شِدْدَةً بِالرَّابِقِ أَيَّ بِالْجَبَلِ ، فَأَمَّا إِذَا حَبَسْتَهُ فَرَبَقْتُهُ ، بِالزَّايِ ، كَمَا رُوي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَزَبَقَ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَبَرَزَيْقُ الْأَقْفَالِ وَالْأَبْوَابِ

وَالزَّيْبَقُ : مُدْهِنُ الْبَاسِجِينَ . وَالزَّيْبَقُ : الزَّائِدُ ؛ فَارَسِيُّ مَعْرَبٍ ، وَقَدْ أُعْرِبَ بِالْهَمْزِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَيْبَقٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، فَيَلْتَحِقُهُ بِالزَّيْبِيرِ وَالضَّيْبِيلِ . وَدِرْهَمٌ مُزَابِقٌ : مَطْلَبِي بِالزَّيْبَقِ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ مُزَبَقٌ ، وَرَأَيْتُ فِي نَسَخَةِ الزَّيْبَقِ الزَّائِدُ ، وَنَظِيرُهُ زَيْبِيرُ التَّوْبِ لُغَةً فِي زَيْبِيرِ .

زُرُقُ : الزُّبُرْقَانُ : لَيْلَةُ خَمْسٍ عَشْرَةٍ . وَالزُّبُرْقَانُ : الْقَمَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَضِيءٌ لَهُ الْمَنَابِرُ حِينَ يَرُوقُ

عَلَيْهَا ، مِثْلُ ضَوْءِ الزُّبُرْقَانِ

وقال الليث : الزُّبْرَقَان لَيْلَةٌ خَمْسٌ عَشْرَةٌ مِنْ
الشَّهْرِ . يقال : لَيْلَةُ الزُّبْرَقَان وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ لَيْلَةُ
أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ . والزُّبْرَقَانُ : مَنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ
وَهُوَ الزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَسْمِيَتِهِمْ
أَبَاهُ بَدْرًا ، وَلَمَّا لَقِيَ الزُّبْرَقَانُ الْخَطِيئَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ
نَسَبِهِ فَانْتَسَبَ لَهُ أُمُّهُ بِالْعُدُولِ إِلَى جِلَّتِهِ وَقَالَ
لَهُ : اسْأَلْ عَنِ الْقَسْرِ بْنِ الْقَرِ أَيُّ الزُّبْرَقَانِ بْنِ
بَدْرِ ، وَقِيلَ : سَمِيَ بِالزُّبْرَقَانِ لَصُفْرَةِ عِمَامَتِهِ
وَأَسَمِهِ حُصَيْنَ ، وَقِيلَ : سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُصَفِّرُ
اسْتَهُ ؛ حَكَاهُ قَطْرِبٌ وَهُوَ قَوْلُ شَاذٍ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ
السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَاقِبِ حُلُولٍ كَثِيرَةٍ ،
يَحْجُونَ سَبَّ الزُّبْرَقَانِ الْمَزْعُورِ

قِيلَ : يَعْنِي بَيْتَهُ اسْتَهُ ، وَقِيلَ : يَعْنِي بِهِ عِمَامَتُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشْدَادُهُ ؛ وَأَشْهَدُ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّهُ قَبْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يَا أُمُّ عَمْرَةَ ، أَنَّي
تَخْطِئَانِي رَبِّبَ الْمَتُونِ لِأَكْثَرِ

وَقَدْ زَبَرَ قُتُوبُهُ إِذَا صَفَرَهُ . وَالزُّبْرَقَانُ : الْخَفِيفُ
اللَّعِبَةُ . وَأَرَادَهُ زَبَارِيقَ الْمَنِيَّةِ أَيَّ لِمَاعَاتِهَا ، جَمَعُوهَا
عَلَى التَّشْنِيعِ لِشَأْنِهَا وَالتَّعْظِيمِ لَهَا .

وَبَقِيَ : رَجُلٌ زَبَعْبَقٌ وَزَبَعْبَقِيٌّ وَزَبَعْبَقَانٌ إِذَا كَانَ
سَيِّئَ الْخَلْقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَيْخِيَّةٌ ذِي خَلْقٍ زَبَعْبَقٍ

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ :

فَلَا تُصَلِّ بِهَدَانٍ أَحْمَقُ
شَيْخِيَّةٌ ذِي خَلْقٍ زَبَعْبَقٍ

وَحَلَقَ : الزُّحْلُوقَةُ : آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّبِيَّانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى
أَسْفَلَ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : هِيَ آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّبِيَّانِ مِنْ

يَقُولُ : مَقَامُ الصَّبَا بِمَنْزِلَةِ الزُّحْلُوقَةِ . وَتَزَحَّلَقُوا عَلَى
الْمَكَانِ : تَزَلُّقُوا عَلَيْهِ بِأَسْنَانِهِمْ . وَالتَّزَحَّلَقُ :
الْأَمْلَسُ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّحَالِقُ لُغَةٌ فِي الزَّحَالِفِ ،
الْوَحْدَةُ زُحْلُوقَةٌ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ :

لَمَّا رَأَيْتُ خَيْرَ أَرَادَ فِي مَلَكَتِي ،
كَأَنَّمَا حَاقَتْهَا حَاقَتَا نَيْقِرٍ ،

يَمْسِكُهُ الرُّمَحَ سَرَّوْرًا ثُمَّ قَلَّتْ لَهُ :

هَذِي الْمُرُوءَةُ لَا لُغَبُ الزَّحَالِقِ

يَعْنِي ضَرَارَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الضَّمِي . وَالزُّحْلُوقَةُ : كَالدَّخْرِجَةِ ،
وَقَدْ تَزَحَّلَقَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّمَا ،
وَفِشْنَةُ تَرْمِي بَيْنَ تَصَعُّقَا ،
مَنْ خَرَّ فِي طَعْمَاطِهَا تَزَحَّلَقَا

زُوقَ : التَّهْذِيبُ : أَبُو زَيْدٍ الزُّوقُ الصَّدَقُ . وَهُوَ أَزْدَقُ
مِنْهُ أَيُّ أَصْدَقُ مِنْهُ . قَالَ : وَقَدْ قَالُوا الْقَزْدُ لِلتَّصَدِّقِ ،
وَحَكَى النُّضْرَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : خَيْرُ الْقَوْلِ أَزْدَقُهُ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

قَلَاةٌ فَلَسَى لِمَتَاعَةٍ ، مِنْ يَجْرُ بِهَا
عَنْ الْقَزْدِ تَجْعِيفُهُ الْمَتَابَا الْجَوَاحِفُ

قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، بِالزَّيَّ ،
لِمَزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ .

زُوقَ : التَّهْذِيبُ : الزُّوقَةُ فِي الْعَيْنِ ، تَقُولُ : زَرَقْتَ
عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَزَرَّقُ زَرَقًا . ابْنُ سِيدَةَ : الزُّوقَةُ
الْبَيَاضُ حَيْثَا كَانَ ، وَالزُّوقَةُ : خُضْرَةُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ ،

وقيل : هو أن يَغشَى سوادها بياض ، زَرَقَ زَرْقًا
فهو أَزْرَقُ وَأَزْرَقِي ؛ قال الأعشى :

تَبَعَهُ أَزْرَقِي لَحِيمِ

وقد زَرَقَتْ عينه ، بالكسر ؛ قال الشاعر :

لَقَدْ زَرَقْتَ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مَكْعَبٍ ،

كَمَا كُلُّ ضَبِيٍّ مِنَ الثُّؤْمِ أَزْرَقُ

وَأَزْرَقَتْ عينه أَزْرَقًا وَأَزْرَاقَتْ عينه أَزْرِيقًا ،
وهو أَزْرَقُ العين . وتَصِلُ أَزْرَقُ بَيْنَ الزَّرَقِ :
شديد الصفاء ؛ قال رؤبة :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقِ

حَبْرِيَّةٌ كَالْحَبْرِ مِنْ سِنِّ الدَّلْتِ

وتسمى الأَسِنَّةُ زُرْقًا لونها . أبو عبيدة : الزَّرَقُ
تَحْجِيلٌ يَكُونُ دُونَ الْأَشَاغِرِ ، وقيل : الزَّرَقُ
بِياضٌ لَا يُطِيفُ بِالْعَظْمِ كُلِّهِ وَلَكِنَّهُ وَضَحٌ فِي بَعْضِهِ .
أبو عمرو : الزَّرْقَةُ الْحُمْرُ . وماء أَزْرَقُ : صافٍ ؛
رواه ابن الأعرابي . ونُطْنَفَةُ زَرْقَاءَ . والزَّرْقَمُ :
الْأَزْرَقُ الشَّدِيدُ الزَّرَقُ ، والمرأةُ زُرْقَمُ أَيضًا ،
والذكر والأُنثى في ذلك سواء ؛ قال الرازي :

لَيْسَتْ يَكْتَلُهُ ، وَلَكِنْ زُرْقَمُ ،

وَلَا يَرْسَعُهُ ، وَلَكِنْ سُنْهُمُ

وقال الليثاني : رجل أَزْرَقُ وزُرْقَمُ وامرأةُ زَرْقَاءُ
يَبِئْسَ الزَّرَقُ وزُرْقَتُهُ .

وَالْأَزْرَاقَةُ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ،
وَاحِدُهُمُ أَزْرَاقِي ، يَنْسَبُونَ إِلَى نَاقِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ وَهُوَ
مِنَ الدُّوَلِ بْنِ حَنِيْفَةَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ
يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ؛ فَسَرَهُ ثَلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ عِطَاشٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا لَيْسَ عَلَى الْقَصْدِ الْأَوَّلِ ،

لِإِذَا مَعْنَاهُ أَزْرَقَتْ أَعْيُنُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَقِيلَ :
عُنْبًا يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ بِصُرَاهُ كَمَا خَلَقُوا أَوَّلَ
مَرَّةٍ وَيَعْمَلُونَ فِي الْمَحْشَرِ ، وَلِإِذَا قِيلَ زُرْقًا لِأَنَّ
السَّوَادَ يَزُرُقُ إِذَا ذَهَبَ نَوَاطِرُهُمْ ، وَيَقَالُ : زُرْقًا
طَامِعِينَ فَمَا لَا يَنَالُونَهُ ، وَقَالَ غِيَاثُ : الزَّرَقُ الْمِيَاءُ
الصَّافِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرِ :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا حِمَامُهُ ،

وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَيِّمِ

وَالْمَاءُ يَكُونُ أَزْرَقَ وَيَكُونُ أَسْبَجَ وَيَكُونُ أَخْضَرَ
وَيَكُونُ أَيْضًا .

وَالزَّرَقُ : أَسْكَنِيَّةٌ بِالذَّهْنَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَرَّبْنِي بِالزَّرَقِ الْحَمَائِلَ ، بَعْدَمَا

تَقُوبُ عَنْ غِرَابَانٍ أَوْ رَاكِهَا الْحَطَرُ

وَالزَّرِيْقَاءُ : ثَرِيدَةٌ تُدْسَمُ بِلَيْنٍ وَزَيْتٍ .

وَالْمِزْرَاقُ مِنَ الرَّمَاحِ : رُمَحٌ قَصِيرٌ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ
الْعَنْزَةِ . وَقَدْ زَرَقَهُ بِالْمِزْرَاقِ زَرْقًا إِذَا طَعَنَهُ أَوْ
رَمَاهُ بِهِ .

وَالْبَازِي يَكُونُ أَزْرَقَ وَهِيَ الزَّرَقُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مِنَ الزَّرَقِ أَوْ صَفْعَ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا

وَزَرَقَهُ بَعِيْنَهُ وَيَبْصِرُهُ زَرْقًا : أَحَدُهُ نَحْوُهُ وَرَمَاهُ
بِهِ . وَزَرَقَتْ عَيْنُهُ نَعُورِي إِذَا انْتَقَلَبَتْ وَظَهَرَ
بِياضُهَا . وَزَرَقَتْ النَّاَقَةُ الرَّحْلَ أَيِ أَخْرَجَتْهُ إِلَى
وَرَاءِ فَانْزَرَقَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَزْعَمُ زَيْدٌ أَنَّ رَحْلِي مُنْزَرَقٌ ،

يَكْفِيكَهُ اللَّهُ وَحَبْلٌ فِي الْعُنُقِ

يَعْنِي اللَّبَبَ . وَالْمُنْزَرَقُ : الْمُسْتَلْقِي وَرَافَهُ .

زوبق : زَرْبَقُ الثوبِ : فَصْلُهُ .

زودق : الزَّرْدَقُ : حَبِطٌ يُجَدُّ . والزَّرْدَقُ : الصَّفْءُ
القيامُ من الناس . والزَّرْدَقُ : الصَّفْءُ من النخل ،
وهو بالفارسية زرده .

زوفق : الزَّرْفَقَةُ : السَّرْعَةُ . وسيرُ مُزَرْتَفِقٍ وبغير
مُزَرْتَفِقٍ : سريع . والأَعْرَفُ : فيها مُدْرَتَفِقٌ .
وزَرْفَقَى وهَزَرْفَقَ : أسرع .

زومق : الزُّومَانِقَةُ : جُبَّةٌ من صوف ، وهي عجيبة
معربة . وجاء في الحديث : أن موسى ، عليه السلام ،
كانت عليه زُرْمَانِقَةٌ صوف لباً قال له ربه : وأدخل
يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءٌ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ . وفي
الصَّحاح في حديث ابن مسعود : أن موسى ، على نبينا
وعليه الصلاة والسلام ، لما أتى فِرْعَوْنَ أَنَاهُ وعليه
زُرْمَانِقَةٌ يعني جبَّة صوف . قال أبو عبيد : أراها
عبرانية ، قال : والتفسير هو في الحديث ، ويقال : هو
فارسي معرب وأصله اشْتَرَبَاتٌ أي متاع الجمال ،
وفي النهاية : أي متاع الجمل .

زوق : الزُّرْثُوقَانِ : حائطان ، وفي المعجم : مَتَارِقَانِ
ثُبْنِيَانِ على رأس البئر من جانبيها فتوضع عليهما
الثَّعَامَةُ ، وهي خشبة تُعَرَّضُ عليهما ثم تعلق فيها
البُسْكُرَةُ فيُسْتَقَى بها وهي الزُّرْثَانِقُ ، وقيل : هما
خشبتان أو بناءان كالميلين على سَفِيرِ البئر من طين
أو حجارة ، وفي الصَّحاح : فإِنْ كَانَ الزُّرْثُوقَانِ مِنْ
خَشَبٍ فَهِيَ دِعَامَتَانِ ، وقال الكلبي : إذا كانا من
خشب فهما الثَّعَامَتَانِ والمُعْتَرِضَةُ عليهما هي العَجَلَةُ ،
والغَرَبُ مُعْلَقٌ بالعَجَلَةِ ، وقيل : الزُّرْثَانِقُ دُعْمُ
البئر ، واحدها زُرْثُوقٌ ، وحكى اللحياني زُرْثُوقٌ ؛
رواه كراع ، قال : ولا نظير له إلا بنو صَعْفُوقٍ
خُولٌ بالجماعة . وقال ابن جني : الزُّرْثُوقُ ، بفتح

واشْتَرَقَ الرجلُ انْتِزَاقاً إذا اسْتَلْقَى على ظهره .
قال أبو منصور : وسعت بعض العرب يقول للبعير
الذي يؤخر حمله إلى مؤخره مِزْرَاقٌ ، ورأيت جَمَلًا
عندهم يسمى مِزْرَاقاً لتأخيره أداته وما حمل عليه .
ورجل زَرَّاقٌ : خَدَّاعٌ . والزَّرَقَةُ : حَرَزَةٌ يُوَحِّدُ
بها الرجال . وزَرَّقَ الطائرُ وَغَيْرُهُ وَزَرَّقَ إِذَا
حَذَفَ بِهِ حَذْفًا .

والزَّرَقُ : طائر بين البازي والباسق يُضَادُّهُ ، وقال
الفراء : هو البازي الأبيض ، والجمع الزَّرَارِيقُ .
والزَّرَقُ : شعرات بيض تكون في يد الفرس أو
رجله . والزَّرَقُ : بياض في ناصية الفرس أو قذالِه .
والزَّرَقُ : الحديد النظر ، مثل به سيبويه وفسره
السيرافي .

والزُّورَقُ من السفن دون الخُلُج ، وقيل : هو
القارب الصغير ؛ قال ذو الرمة :

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ تَسْبِجُ مِغْفَرَةً ،
كَعَاقِمِ الزُّورِ نِعْمَتٌ زُورِقُ الْبَلَدِ

يعني نِعْمَتٌ سَفِينَةٌ المفاضة ؛ وقول جرير أنشدته محمد
ابن حبيب :

تَزَوَّرَقَتْ ، يَا ابْنَ الْقَيْنِ ، مِنْ أَكَلِ فَيْرَةٍ
وَأَكَلِ غُوَيْثٍ ، حِينَ اسْهَلَكَ الْبَطْنُ

ويقال : تَزَوَّرَقَ الرجلُ إِذَا دَسَّ مَا فِي بَطْنِهِ .
والزُّورَقُ مأخوذ منه ، وقد سميت زَرَقَانًا .

وزُرْثِقَى وزُرْثَقَان : اسمان . والزَّرْقَاءُ : فرس نافع
ابن عبد العزيم .

والزُّرْثُوقَانِ ، بفتح الزاي : مَتَارِقَانِ ثُبْنِيَانِ على
رأس البئر ؛ قال ابن جني : هو قَعْمُولٌ وهو غريب ،
فأما الزُّرْثُوقُ ، بضم الزاي ، فرباعي ، وسيذكر .

الزاي ، فَعْنُول وهو غريب . ويقال : الزُرْنُوق
بفتح الزاي وضها .

وفي حديث علي : لا أدعُ الحجَّ ولو تَزَرَّنْتُ أي
ولو خَدَمْتُ زُرَانِيْقَ الآبَارِ فَسَقَيْتُ لأَجْمَعَ نَفَقَ
الحجِّ . والزُرْنُوقُ : النهر الصغير . ودوي عن عكرمة
أنه قيل له : الجُنُبُ يَسْتَعْمِسُ في الزُرْنُوقِ أَيْجُزْئُهُ
من غَسَلِ الجَنَابَةِ ؟ قال : نعم ؛ قال شمر :
الزُرْنُوقُ النهر الصغير هنا كأنه أراد الساقية التي
يجري فيها الماء الذي يَسْتَقِي بالزُرْنُوقِ لأنه مِنْ
سَبِيهِ . والزُرْنُوقُ : العينة ؛ وبه فسر بعضهم قول علي ،
رضوان الله عليه : لا أدعُ الحجَّ ولو تَزَرَّنْتُ أي
لو أَخَذْتُ الزادَ بالعينة ؛ حكى ذلك المروزي في
الغريبين ، وقيل في معناه : لو اسْتَقَيْتُ على الزُرْنُوقِ
بالأجرة ، وهي الآلة التي تقدم وصفها آنفاً ، وقيل :
معناه ولو تعينت عينةَ الزاد والراحلة ؛ والعينة : أن
بشري الشيء بأكثر من مثله إلى أجل ثم يبيعه منه أو
من غيره بأقل مما اشتراه ، كأنه معرب زَرَنَ أي
ليس الذهب معي ؛ ومن هذا المعنى حديث عائشة :
أنها كانت تأخذ الزُرْنُوقَ أي العينة ، فقيل لها :
تأخذين الزُرْنُوقَ وعطاؤك من قبيل معاوية كل سنة
عشرة آلاف درهم ؟ فقالت : سمعت رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، يقول من كان عليه دينٌ في
نَيْتِه أداؤه كان في عون الله ، فأَحْبَبْتُ أن آخذ
الشيء يكون من نَيْتِي أداؤه فأكون في عون الله .
وفي حديث ابن المبارك : لا بَأْسَ بالزُرْنُوقِ . قال
الليثاني : ما كان من الأسماء على فَعْلُول فهو مضموم
الأول مثل يَهْلُول وفَرَقُولو إلّا أحرفاً جاءت نوادر
منها بالضم والفتح ، يقال لِحْيَةٍ من البين صَعْفُوق
وصَعْفُوق ، ويقال زُرْنُوق وزُرْنُوق لَيْسَاءُ بن علي شخير
البثر ، ويقال تركتهم في بَعْكُوكَة القوم وبَعْكُوكَة

الشر ، وهو وسطه ، ويقال للزُرْنُوقِ زُرْنُوقِ وهما
دَخِيلَان ؛ قال الشاعر :

مُعَنَّزُ الوجه في عِرْنِينِهِ شَمْسُ ،
كَأَنَّهَا لَيْطٌ نَابَاهُ يَزُرْنُوقِ

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن الزُرْنُوقِ
فقال : الزُرْنُوقُ الحُسْنُ التام ، والزُرْنُوقُ العينة ،
والزُرْنُوقُ السَّقْيُ بالزُرْنُوقِ ، والزُرْنُوقُ الزيادة ،
يقال : لا يَزُرْنُوكَ أحدٌ على فضل . زيد بن الأنباري :
تَزَرَّنْتُ في الثياب إذا لَبِسَهَا ؛ وأنشد :

وَيُصْبِحُ منها اليومُ في ثوبٍ حائضٍ ،
كَثِيرٌ به نَضْجُ الدَّمَاءِ مُزَرَّنَقَا

الليث : الزُرْنُوقُ ظَرْفٌ يَسْتَقِي به الماء ؛ قال أبو
منصور : لم يعرف الليث تفسير الزُرْنُوقِ فغيره
تَحْنِينًا وَحَدَسًا .

زُوق : ماء زُعاقٍ : مرٌّ غليظ لا يُطَاق شربه من
أَجُوجَتِهِ ، الواحد والجمع فيه سواء . وأزْعَقَ :
أَنْبَطَ ماءَ زُعَاقٍ . وأزْعَقَ القومُ إذا حَفَرُوا
فَهَجَمُوا على ماء زُعَاقٍ ؛ قال علي بن أبي طالب ،
كرم الله وجهه :

دُونَكِهَا مُنْرَعَةٌ دِهَاقُ ،
كَأَسَا زُعَاقًا مُزَجَّتْ زُعَاقَا

وبئر زُعَيْقَة : مُرَّة . والزُعَاقُ : الماء المرُّ . وطعام
زُعَاقٍ : كثير الملح . وطعام مَزْعُوقٍ : أكثر
ملحُه . وزَعَقَ القِدْرَ يَزْعُقُهَا زَعْقًا وأَزْعَقُهَا :
أَكْثَرَ مِلْحَها . وزَعَقَ زَعْقًا ، فهو زَعِيقٌ ، وأَزْعَقَ :
فَرَعَ اللَّيْلُ ، ولم يقده في التهذيب بالليل . وزَعَقَهُ
وزَعَقَ به وأَزْعَقَهُ ، وهو مَزْعُوقٌ وزَعِيقٌ :

أَفْزَعَهُ ؛ الأخيرة على غير قياس ، ومعناه فهو مذعور ؛ قال :

ياربْ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ ،
مُقْبِلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ ،
من لبَّن الدهمِ الرُّوقِ ،
حتى سَنَّا كَالذُّعْلُوقِ ،
أَمْرَع من طَرْفِ المَوْقِ ،
وطائرٍ وذِي فَوْقِ ،
وكلَّ شَيْءٍ مَخْلُوقِ

مَزْعُوق أي مذعور ذكيّ الفؤاد ، وقيل : مَزْعُوق هنا مُبَالِغ في غذائه ؛ قال ابن جني : إن قيل ما بال هذا ونحوه من أفعَلته فهو مفعول خالف فيه الفعلُ مسنداً إلى الفاعل صورته مسنداً إلى المفعول ، وعادة الاستعمال غيرُ هذا ، وهو أن يجيء الضربان معاً في عدّة واحدة نحو ضربه وضرب وأكثرتُه وأكثرمَ ، وكذلك مقام هذا الباب ، قيل : إن العرب لما قوّيَ في أنفسها أمرُ المفعول حتى كاد أن يُلْحَقَ عندهم بربّة الفاعل ، وحتى قال سيبويه فيها ، وإن كانا جميعاً يُمْنَانِهِم وَيَعْنِيَانِهِم خصّوا المفعول إذا أُسْنِدَ الفعلُ إليه بضربَيْن من الصيغة : أحدهما تغيير صيغة المثال مسنداً إلى المفعول عن صورته مسنداً إلى الفاعل والعدّة واحدة وذلك ضَرْبٌ زَيْدٌ وضرب وقتل وقتل ، والآخر أنهم لم يَفْتَعُوا بهذا القدر من التغيير حتى تجاوزوه إلى أن غَيَّرُوا عدّة الحروف مع ضم أوله ، كما غيروا في الأول الصورة والصيغة وخذها ، وذلك قوله أَحَبَّبْتُهُ وَحُبٌّ وَأَزَكَّه الله وزكيمٌ وأخذاه وضيدٌ وأملأه وملئ .

والزَّعِقُ والمَزْعُوق : التشيط الذي يَفْزَعُ من كل

شَيْءٍ . وهَوْلٌ زَعِقٌ : شديد ؛ قال :

منْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَهَوْلِ الزَّعِقِ

والزَّعِقُ ، بالتحريك : مصدر قولك زَعِقَ يَزْعُقُ ، فهو زَعِقٌ ، وهو التشيط الذي يَفْزَعُ مع نشاطه ، وقد أزعقه الخوف حتى زَعِقَ وانزعَقَ . وزَعَقَ دوابّه : طردها مسرعاً ؛ قال :

إنّ عليها ، فاعلَمَنَ ، سائفاً
لَبَّيْاً بِأَعْجَازِ المَطِيِّ لَاحِقاً ،
لا مُشْعِباً ولا عَنِيْفاً زَاعِقاً

وقيل : الزاعِقُ الذي يسوق ويصيح بها صباحاً شديداً . ابن السكيت : مرَّ يَزْعُقُ بدوابّه زَعَقاً أي يطردها مسرعاً ويصيح في آثارها ، وهو رجل ناعقٌ وزَعَّاقٌ ونَعَّارٌ . وزَعَقَ المؤذن : صوته . والزَّعِقُ : غنى : الصباح ، وقد زَعَقَتْ به زَعَقاً . وزَعَقَتْهُ العُربُ زَعَقَهُ زَعَقاً : لدَعَقَتْهُ .

والزَّعْفُوقُ : فرخ القُبُج وهو الحَبَبَل والكُرَّوان ، والأُنثى بالهاء ، والجمع الزَّعَاقِيْق . وقال الأزهري : الزَّعْفُوقُ فرخ القُبُج ؛ وأنشد :

كَأَنَّ الزَّعَاقِيْقَ والحَبِيقُطَانَ
يُبَادِرُنَ في المَنْزِلِ الضَّبُّوتَا

وفي نوادر العرب : أرض مَزْعُوقَةٌ وَمَدْعُوقَةٌ وَمَعْوَقَةٌ وَمَبْعُوقَةٌ ومشعّودة ومسحورة ومسنّية إذا أصابها مطرٌ وابلٌ شديد . قال ابن بري : وزَعَقَتِ الرِّيحُ الترابَ أمارتَه .

زَعِقَ : الأزهري في النوادر : زَوَّعَبَقَ الشَّيْءُ من يَدِي أي تَبَدَّرَ وتفرَّقَ .

زَعَق : الزَّعْفُوقُ والزَّعَافِقُ : البَخِيلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ،
والاسم الزَّعْفَقَةُ . وقوم زَعَافِقُ : 'بَخَلَاءُ' ؛ وأُنشد
أبو مهدي :

إني إذا ما حَمَلْتُكَ الزَّعَافِقُ
واضْطَرَبْتُ من تحتها العَنَافِقُ

زَفَق : الزَّرْقَةُ : السَّرْعَةُ ، وكذلك الزَّرْقَلَةُ ؛ عن
ابن دريد .

زَق : الزَّق : مصدر زَقَّ الطائرُ الفَرخَ يَزِقُّه زَقًّا
وزَقَزَقَه عَرَّةً ، وزَقَّه : أَطْعَمَهُ بِهِ ، وزَقَّ
بِسَلْعِهِ يَزِقُّ زَقًّا وزَقَزَقَ : حَذَفَ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ
في الطائر ؛ قال :

يَزِقُّ زَقَّ الْكَرَّوَانَ الْأَوْزَقِ

والزَّق : رَمَى الطائرُ بِذَرْقِهِ .

الأَصْمَعِي : الزَّقُ الذي يُسَمَّى سَفَاءً أَوْ وَطْبَاءً أَوْ
حَمِيئًا . والزَّقُ : السَّفَاءُ ، وَجَمْعُ الْقِلَّةِ أَزْقَاقُ ،
والكثيرُ زَقَاقٌ وزَقَّتَانِ مِثْلُ ذَنْبٍ وَذُلْبَانِ . والزَّقُ
من الْأَهْبِ : كُلُّ وعاءٍ اتَّخَذَ لِشَرَابٍ وَنَحْوِهِ . وقيل :
لا يَسْمَى زَقًّا حَتَّى يُسَلَخَ مِنْ قَبْلِ عُنُقِهِ ، وَزَقِيقُهُ
سَلَخُهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ عَلَى خِلَافِ مَا يُسَلَخُ النَّاسُ
اليَوْمَ ؛ وقال أبو حنيفة : الزَّقُّ هو الذي يُنْقَلُ فِيهِ ،
وفي بعض النسخ تُنْقَلُ فِيهِ أي الذي تنقل فيه الحبر ،
والجمع أَزْقَاقٌ وَأَزَقٌ ؛ عن المجبري ، كَيَطْعُ
وَأَنْطَعُ ؛ قال :

سَفِيَّيْ يَسْقِي الْحَرَّ مِنْ دَنِّ قَهْوَةٍ ،
يَجْتَنِبُ أَزَقِيَّ شَاصِيَاتِ الْأَكَارِعِ

وزَقَاقٌ وزَقَّتَانِ ؛ عن سيبويه . وزَقَّتَتْ الإهابُ
إذا سَلَخَتْهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ لِتَجْعَلَ مِنْهُ زَقًّا . الليثاني :

كَبَشُ مَزَقُوقٌ وَمَزَقَّتُ لِلَّذِي يُسَلَخُ مِنْ رَأْسِهِ
إِلَى رِجْلِهِ ، فإذا سَلَخَ مِنْ رِجْلِهِ فَهُوَ مَزَقُجُولٌ .
الفراء : الجِلْدُ الْمُتَرَجَّلُ الذي يَسْلَخُ مِنْ رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ،
وَالْمَزَقَّتُ الذي يُسَلَخُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ .

ابن الأعرابي : الزَّرْقَةُ المَائِلُونَ بِرَحَاتِهِمْ إِلَى صَانِعِهِمْ
وهم الصبيان الصغار . والزَّرْقَةُ أَيضاً : الصَّلَاحِيلُ التي
تَزُقُّ زَقًّا أي فَرَاخَهَا وهي الفَوَاحِشُ ، وَاحِدُهَا
صَلَصُلٌ .

النضر : من الإبلِ الْمَزَقَّةُ وهي التي امْتَلَأَ جِلْدُهَا
بَعْدَ لَحْمِهَا شَحْبًا . وقال سلام : أُرْسَلَنِي أَهْلِي وَأَنَا
غَلَامٌ إِلَى عَلِيٍّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ مَزَقَّقًا ؟
أي مَحْدُوفَ شَعْرِ الرَّأْسِ كُلِّهِ ، وَهُوَ مِنَ الزَّقِّ : الْجِلْدُ
'يُجَزُّ' شَعْرُهُ وَلَا يَنْتَفِ تَنْفِ الْأَدِيمِ ، يَعْنِي مَا لِي أَرَاكَ
مَطْطُومَ الرَّأْسِ كَمَا يُطَطِّمُ الزَّقُّ ؟ وقال بعضهم : رَجُلٌ
مَزَقَّقٌ 'طَمَّ' رَأْسُهُ 'طَمَّ' الزَّقُّ ، وَهُوَ التَّزْقِيقُ ؛
قال الأزهري : المعنى أَنَّهُ حَذَفَ شَعْرَهُ كُلَّهُ مِنْ رَأْسِهِ
كَما يُزَقَّقُ الْجِلْدُ إِذَا سَلَخَ مِنَ الرَّأْسِ كُلِّهِ . وفي حديث
سليمان : أَنَّهُ رَوَى مَطْطُومَ الرَّأْسِ مَزَقَّقًا . وفي
حديث بعضهم : أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَهُ زُقِّيَّةً أي حَلَقَةً
مَنْسُوبَةً إِلَى التَّزْقِيقِ ، وَيُرْوَى بِالطَّاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .

وقال أبو حاتم : السَّفَاءُ وَالْوُطْبُ مَا تَرَكَّ فَلَمْ يَحْرُكْ
بشيءٍ ، والزَّقُّ مَا زُقَّتْ أَوْ قُبِّرَتْ ؛ يقال : زَقَّ
مُزَقَّتٌ وَمُقَبَّرٌ وَالتَّخْيُ مَا رُبَّ ، يقال : نَحْيُ
مُرْيُوبٌ ، وَالْحَمِيَّةُ الْمُسْتَنْ بِالرُّبِّ .

والزَّقَاقُ : السَّكَّةُ ، يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ ؛ قال الأَخْفَشُ :
أَهْلُ الْحِجَازِ يُؤَنِّثُونَ الطَّرِيقَ وَالسَّرَاطَ وَالسَّيْلَ
وَالسُّوقَ وَالزَّقَاقَ وَالْكَلَاءَ ، وَهُوَ سُوقُ الْبَصْرَةِ ،
وَبَنُو نَعِيمٍ يَذْكُرُونَ هَذَا كُلَّهُ ؛ وقيل : الزَّقَاقُ الطَّرِيقُ

الضيق دون السكة ، والجمع أَرْقَقَ وَزَقَّقَان ؛
الأخيرة عن سيبويه ، مثل حُورٍ وَحُورَان . والزقاق ؛
طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السكة ؛ وأنشد
ابن بري لشاعر :

فلم تَرَ عَيْنِي مِثْلَ مِرْبَبٍ وَأَبْشَه ،
سَخَرَجْنِي عَلَيْنَا مِنْ زَقَاقٍ ابْنٍ وَاقِفٍ

وفي الحديث : من مَنَحَ مِثْخَةَ لَبْنٍ أَوْ هَدَى زَقَاقًا ؛
الزقاق ، بالضم : الطريق ، يريد مَنْ دَلَّ الضالَّ أَوْ
الأعمى على طريقه ، وقيل : أراد من تصدق بزقاق
من الثخل وهي السكة منها ، والأول أشبه لأن
هدى من الهداية لا من الهدية .

والزققة ؛ طائر صغير من طير الماء يُمكنُ حتى يكاد
يُغْبِضُ عليه ثم يغوص فيخرج بعيداً ، وهي الزققُ .
والزقزقة ؛ حكاية صوت الطائر . والزقزقة
والزقزاق ؛ ترقيقص الصبي .

زَلَقَ : الزلَقُ ؛ الزلالُ ، زَلَقَ زَلَقًا وَأَزْلَقَهُ هُو .
والزلقُ ؛ المكان المزلقة . وأرض مَزْلَقَةٌ وَمَزْلَقَةٌ
وَزَلَقٌ وَزَلَقٌ وَمَزْلَقٌ لا يثبت عليها قدم ، وكذلك
الزلاقة ؛ ومنه قوله تعالى : فَتَضَيِّحْ صَعِيداً زَلَقًا ؛
أي أرضاً ملساء لا نبات فيها أو ملساء ليس بها شيء ؛
قال الأخفش : لا يثبت عليها القدمان . والزلقُ ؛
صلا الدابة ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلْغَاءُ الزَّلَقِ ،
أَوْ حَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِي الْحَقِ

والزلقُ ؛ العَجْزُ من كل دابة . وفي الحديث :
هَدَرَ الْحِمَامُ فَزَلَقَتْ الْحَمَامَةُ الزَّلَقُ العَجْزُ ، أي
لما هدر الذكر ودار حول الأنثى أدارت إليه
١ قوله « الحق » هكذا في الأصل .

مؤخرها . ومكان زَلَقٌ ، بالتحريك ، أي كَحَضْ ،
وهو في الأصل مصدر قولك زَلَقْتَ رَجُلَهُ تَزَلَقُ
زَلَقًا وَأَزْلَقَهَا غَيْرُهُ .

وفي الحديث : كان اسمُ ثُرَيسٍ النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، الزلوق أي يَزَلَقُ عنه السلاح فلا يَخْرُقُهُ .

وزَلَقَ المكانُ : مَلَسَهُ . وزَلَقَ رَأْسَهُ يَزْلِقُهُ زَلَقًا ؛

حلته وهو من ذلك ، وكذلك أَزْلَقَهُ وَزَلَقَهُ تَزْلِقًا

ثلاث لغات . قال ابن بري : وقال علي بن حمزة لما

هو زَبَقَهُ ، بالباء ، والزبَقُ التثَنُّفُ لا الحَلَقُ .

والتزليقُ ؛ تَمْلِيسُكَ الموضعَ حتى يصير كالْمَزْلَقَةِ ،

وإن لم يكن فيه ماء . الفراء : يقول للذي يَجْلِقُ

الرأس قد زَلَقَهُ وَأَزْلَقَهُ . أبو تراب : تَزَلَقَ فُلَانٌ

وَتَزَلَقَ إِذَا تَزَيَّنَ . وفي الحديث : أن عليًا رأى

رجلين خرجا من الحِطَامِ مَزَلَقَيْنِ فقال : مَنْ أَنَا ؟

قالا : من المهاجرين ، قال : كذبتا ولكنكما من

المُخَافِرِينَ ! تَزَلَقَ الرجل إذا تنعم حتى يكون للونه

بَرِيقٌ وَبَصِيصٌ . والتزلق : صَبَغَةُ البدن بالادِّهَانِ

ونحوها .

وَأَزْلَقَتِ الفرسُ والناقةُ : أَسْفَطَتْ ، وهي مُزْلِقٌ ،

أَلَقَتْ لغير قام ، فإن كان ذلك عادة لها فهي مِزْلَاقٌ ،

والولد السقط زَلِيقٌ ؛ وفرس مِزْلَاقٌ ؛ كثير

الإزلاق . الليث : أَزْلَقَتِ الفرسُ إِذَا أَلَقَتْ وَلَدَهَا

تَامًا . الأصمعي : إِذَا أَلَقَتِ الناقة ولدها قبل أن

يَسْتَبِينَ سَخَطَهُ وَقَبْلَ الْوَقْتِ قَبْلَ أَزْلَقَتْ وَأَجْبَضَتْ ،

وهي مُزْلِقٌ وَمُجْبِضٌ ؛ قال أبو منصور : والصواب

في الإزلاق ما قاله الأصمعي لا ما قاله الليث .

وناقة زَلُوقٌ وَزُلُوجٌ ؛ سريعة . وريحٌ زَلِيقٌ ؛

سريعة المر ؛ عن كراع .

والمِزْلَاقُ ؛ مِزْلَاجُ الباب أو لغة فيه ، وهو الذي

يُغْلَقُ به الباب ويفتح بلامفتاح . وَأَزْلَقَهُ بَصَرَهُ ؛

كذنب العُقربِ شَوَّالَ غَلِقْ ،
جاءت به عنسٌ من الشَّامِ تَلِقْ .

وقوله إن الحصين ، صوابه إن الجليلي وهو الجليلي
الكلاني ؛ وفي رجزه :

يُدْعَى الْجَلِيلِيَّةُ وهو فينا الزُّمْلِقُ ،
لا آمِنٌ جَلِيصُهُ ولا أَمِنٌ ،
مُجَوِّعُ الْبَطْنِ كِلَانِي الْخَلْقُ .

التنزيب : والعرب تقول رجل زَلِقٌ وزُمْلِقٌ ،
وهو الشُّكَّازُ الذي يُنْزَلُ إذا حدثت المرأة من غير
جماع ، وأُشْدَ الفراء هذا الرجز أيضاً ، والفعل منه
زَمَلَقَ زَمْلَقَةً ، وأُشْدَ أبو عبيد هذا الرجز في باب
فُعْلِلَ .

ويقال للخبث الطباش : زُمْلِقٌ وزُمْلُوقٌ
وزُمْلَاتِيٌّ .

والزُّمْلَاتِيُّ ، بالضم والتشديد : ضَرْبٌ من الخوخ
أَمْلَسٌ ، يقال له بالفارسية سَبْتَهَ رَنَكُ .

وَمَقْ : الزُّمْلَقُ : لغة في الزُّمْلَقِ ، زَمَقَ لِحَيْتَهُ
كَزَبَقَهَا .

وَمَعْلَقُ : رجل زَمَعْلَقٌ : مَيَّءُ الْخَلْقِ .

وَمَلَقُ : الزُّمْلَقُ : الخفيف الطائش ؛ وأُشْدَ :

إِنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمْلَقٌ

بتشديد الميم . والزُّمْلَقُ من الرجال : الذي إذا أراد
امرأةً أَزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمْسُهَا ، وهو الزُّمْلَاتِيُّ والاسم
الزُّمْلَقَةُ . الأزهرى : والزُّمْلَقُ الحمار وهو
الزُّمْلَقُ ، وقد ذكر عامة ذلك في زلق . قال
الأزهرى : سمعت بعض العرب يقول للغلام الشَّرُّ

أَحَدُ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وكذلك زَلَقَهُ زَلَعًا وزَلَقَهُ ؛
عن الزجاجي . ويقال : زَلَقَهُ وَأَزَلَقَهُ إذا نَحَاَهُ عَنْ
مكانه . وقوله تعالى : وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ؛ أي لَيُصِيبُونَكَ بِأَعْيُنِهِمْ
فَيُزِلُونَكَ عَنْ مَقَامِكَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ ، قرأ أهل
المدينة لَيُزْلِقُونَكَ ، بفتح الياء ، من زَلَقْتُ وَسَاوُزُ
الفراء قرؤوها بضم الياء ؛ الفراء : لَيُزْلِقُونَكَ أي
لَيُزِمُونَكَ بِكَ وَيُزِلُونَكَ عَنْ مَوْضِعِكَ بِأَبْصَارِهِمْ ، كما
تقول كادَ يَصْرَعُنِي شِدَّةُ نَظَرِهِ وهو يَتَيْنُ من كلام
العرب كثير ؛ قال أبو إسحق : مذهب أهل اللغة في
مثل هذا أن الكفار من شِدَّةِ إِبْغَاضِهِمْ لَكَ وَعِدَاوَتِهِمْ
يَكَادُونَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْبَغْضَاءِ أَنْ يَصْرَعُوكَ ؛ يقال :
نَظَرَ فُلَانٌ إِلَيَّ نَظْرًا كَادَ بِأَكْفِي وَكَادَ يَصْرَعُنِي ، وقال
الفتني : أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن
نَظْرًا شَدِيدًا بِالْبَغْضَاءِ يَكَادُ يَسْفِطُكَ ؛ وأُشْدَ :

يَتَقَارَضُونَ ، إِذَا التَّقَوُّا فِي مَوَاطِنٍ ،
نَظْرًا يُزِيلُ مَوَاطِنُ الْأَقْدَامِ .

وبعض المفسرين يذهب إلى أنهم يصيبونك بأعينهم
كما يُصِيبُ الْفَائِزُ الْمُتَعَيْنَ ؛ قال الفراء : وكانت العرب
إذا أراد أحدهم أن يَغْتَنَّاهُ الْمَالَ يَجُوعُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَعْصِرُ
لِذَلِكَ الْمَالِ ، فقال : نَالَهُ مَا رَأَيْتُ مَالًا أَكْثَرَ وَلَا
أَحْسَنَ فَيَسْأَلُ ، فَأَرَادُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه
وسلم ، مثل ذلك فقالوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مُحَبِّبِهِ ، وَنَظَرُوا
إِلَيْهِ لَيَعِينُوهُ .

ورجل زَلِقٌ وزُمْلَقٌ مثال مُهْدِيدٍ وزُمْلَاتِيٍّ
وزُمْلَقٌ ، بتشديد الميم : وهو الذي يُنْزَلُ قَبْلَ أَنْ
يُجَامِعَ ؛ قال الفلاح بن حَزَنَ المِنْقَرِي :

إِنَّ الْحَصِينَ زَلِقٌ وزُمْلَقٌ ،

الحَقِيفُ زُمْلُوقٌ وَزُمَالِقٌ ، لَا يَكَادُ يَنْفِضُ عَلَيْهِ
مَنْ طَلَبَهُ لِحْتِهِ فِي عَدْوِهِ وَوَعَانِهِ .

زُنُقُ : الزَّنَاقُ : حبل تحت حنك البعير يُجَذَّبُ بِهِ .
وَالزَّنَاقَةُ : حلقة تجمل في الجليدة هناك تحت الحنك
الأسفل ، ثم يجعل فيها خيط يشد في رأس البغل
الجَمُوحُ ، زَنْقُهُ يَزْنَقُهُ زَنْقًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يَظْهَرُ حَدِيثُكَ ، يُولُتْ عَدْوًا
بِرَأْسِكَ فِي زَنَاقٍ أَوْ عِرَانٍ

الزَّنَاقُ تحت الحنك . وكل رباط تحت الحنك في الجلد
فهو زَنَاقٌ ، وما كان في الأنف مشقوباً فهو عِرَانٌ ؛
ويُنبَلُ زَنْتُوقٌ . وفي حديث أبي هريرة : وإن جهنم
يُقَادُ بِهَا زَنْتُوقَةٌ ؛ الْمَزَنْتُوقُ : المربوط بالزَّنَاق وهو
حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد
برأسه ينع بها جسامه . وَالزَّنَاقُ : الشَّكَالُ أَيْضًا .
وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : لَأَخْتَبِكَ نَ .
ذَرْبَتُهُ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : شَبَّهَ الزَّنَاقَ . وفي حديث
أبي هريرة : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَزَنْتُوقَ فَقَالَ : الْمَائِلُ شُعْ لَا
يَذْكُرُ اللَّهَ ؛ قِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الزَّنَقَةِ وَهُوَ مِيلٌ فِي
جِدَارٍ فِي سَكَّةٍ أَوْ عُزْقُوبٍ وَادٍ . وفي حديث
عثمان : مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الزَّنَقَةَ فَيَزِيدُهَا فِي
الْمَسْجِدِ ؟ وَزَنْتُوقَ الْقَرْسَ يَزْنِقُهُ وَيَزْنَقُهُ : شَكَلَهُ
فِي أَرْبَعَةٍ . وَالزَّنَقُ : مَوْضِعُ الزَّنَاقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
رُؤْبَةَ :

أَوْ مَفْرَعٍ مِنْ رَكْنِهَا دَامِيَ الزَّنَقِ ،
كَأَنَّهُ مُسْتَنْشِقٌ مِنَ الشَّرْقِ ،
حَرًّا مِنَ الْحَرِّ دَلَّ مَكْرُوهَ النَّشَقِ

مَفْرَعٌ : رَافِعٌ رَأْسُهُ . يُقَالُ : أَفْرَعْتَ الدَّابَّةَ
بِالْجَامِ إِذَا كَبَحْتَهُ بِه فَرَفَعْتَ رَأْسَهُ . وَرَأْيُ زَنْبِقٍ :

مُحْكَمٌ رَصِينٌ . وَأَمْرُ زَنْبِقٍ : وَثِيقٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الزَّنْبِقُ الْعُقُولُ الثَّامَةُ .

ويقال : أَزْنَقْتُ وَزَنْتُ وَزَنْتُ وَزَهَدْتُ وَأَزْهَدْتُ
وَزَهَدْتُ وَقَاتَ وَقَوَّتَ وَأَقَاتَ وَأَقْنَوْتُ كَلَّ إِذَا
ضَبَّقَ عَلَى عِيَالِهِ ، فَرَأَى أَوْ بَحَلًا . وَالزَّنَاقُ : ضَرْبٌ
مِنَ الْحَلِيِّ وَهُوَ الْمِخْخَفَةُ . وَزَنْبِقٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمِنْ دُونِهِ يَخْتَلِطُ أَوْسُ بْنُ مُدْلَجٍ ،
وَابْنَاهُ يَخْتَسِي طَارِقُ وَزَنْبِقُ

وَالزَّنَقَةُ : السَّكَّةُ الضَّيْفَةُ . وَالْمَزَنْتُوقُ : اسْمُ فَرَسٍ
عَامِرِ بْنِ الطَّيْلِ ؛ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّيْلِ :

وَقَدْ عَلِمَ الْمَزَنْتُوقُ أَنِّي أَكْرَهُهُ ،
عَلَى جَمْعِهِمْ ، كَرَّ الْمَنِيحِ الْمَشْهُرِ

وَالزَّنَقَةُ : مِيلٌ فِي جِدَارٍ أَوْ سَكَّةٍ أَوْ نَاحِيَةِ دَارٍ أَوْ
عُرْقُوبٍ وَادٍ ، يَكُونُ فِيهِ التَّوَاهُ كَالْمَدْخَلِ ،
وَالِاتَّوَاهُ اسْمٌ لِدَلِّكَ بِلَا فَعْلٍ .

وَزَنْبِقٌ : الزَّنْبِقُ : دُهْنُ الْيَاسِينِ ، وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ
بِالْعِرَاقِ قَالَ : وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِدُهْنِ الْيَاسِينِ
دُهْنُ الزَّنْبِقِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَامِرٍ :

ذُو تَمَشٍّ لَمْ يَدُهْنِ بِالزَّنْبِقِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحَ عَنِيْقُ وَزَنْبِقُ

التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرِو الزَّنْبِقُ الزَّمَارَةُ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :
الزَّنْبِقُ الْمِزْمَارُ ؛ وَأَنشَدَ لِلْمَعْلُوطِ :

وَحَنَّتْ بِقَاعِ الشَّامِ ، حَتَّى كَانَتْ
لَأَصْوَاتِهَا فِي مَنَزِلِ النَّوْمِ زَنْبِقُ

ابن الأعرابي : أَمْ زَنْبَقْ مِنْ كُنَى الْحَسْرِ ، وَهِيَ الزَّرْقَاءُ وَالْفَنْدِيدُ .

وَنَدَقْ : الزَّنْدِيقُ : الْقَائِلُ ببقاء الدهر ، فارسي معرب ، وهو بالفارسية : زَنْدِ كِرَّاي ، يقول بدوام بقاء الدهر . والزَّنْدَقَةُ : الضَّيقُ ، وقيل : الزَّنْدِيقُ منه لأنه ضَيَّقَ عَلَى نَفْسِهِ . التَّهْذِيبُ : الزَّنْدِيقُ معروف ، وزَنْدَقْتُهُ أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ وَوَحْدَانِيَةِ الْخَالِقِ . وقال أحمد بن يحيى : ليس زَنْدِيقٌ وَلَا قَرَنْزِينَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَكِنَّ الْبَيَاضَةَ هُمُ الرِّجَالُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زَنْدِيقٌ ، وَلَئِنَّا نَقُولُ الْعَرَبُ وَجَلَّ زَنْدَقٌ وَزَنْدَقِيٌّ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبُخْلِ ، فَلِذَا أَرَادَتِ الْعَرَبُ مَعْنَى مَا تَقُولُهُ الْعَامَّةُ قَالُوا : مُلْجِدٌ وَدَهْرِيٌّ ، فَلِذَا أَرَادُوا مَعْنَى السُّنَنِ قَالُوا : مُدَهْرِيٌّ ، قَالَ : وَقَالَ سِيبَوَيْهِ الْمَاءُ فِي زَادِقَةٍ وَقَرَّازِنَةٍ عَوْضٌ مِنَ الْبَاءِ فِي زَنْدِيقٍ وَقَرَنْزِينَ ، وَأَصْلُهُ الزَّنَادِيقُ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّنْدِيقُ مِنَ الشُّنُونِ وَهُوَ مَعْرَبٌ ، وَالْجَمْعُ الزَّنَادِقَةُ ، وَقَدْ تَزَنْدَقَ ، وَالْأَسْمُ الزَّنْدَقَةُ .

زُهَقْ : زَهَقَ الشَّيْءُ يَزْهَقُ زَهَوْقًا ، فَهُوَ زَاهِقٌ وَزَهَوْقٌ : بَطْلٌ وَهَلَكٌ وَاضْطَحَلَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهَوْقًا . وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِذَا غَلَبَهُ الْحَقُّ ، وَقَدْ زَاهَقَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ . وَزَهَقَ الْبَاطِلُ أَيِ اضْطَحَلَ ، وَأَزْهَقَهُ اللَّهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلِذَا هُوَ زَاهِقٌ ، أَيِ بَاطِلٌ ذَاهِبٌ . وَزَهَوْقُ النَّفْسِ : بَطْلَانُهَا . وَقَالَ قَتَادَةُ : وَزَهَقَ الْبَاطِلُ يَعْنِي الشَّيْطَانُ ، وَزَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زَهَوْقًا وَزَهَقَتْ ، لِنَتَانٍ : خَرَجَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ النُّحْرَ فِي الْحَلَقِ وَاللِّبَّةِ وَأَقْرَبُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ أَيِ حَتَّى تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنَ الذَّيْبَةِ وَلَا يَبْقَى فِيهَا حَرَكَةٌ ، ثُمَّ تَسْلُخُ وَتَقْطَعُ . وَقَالَ

تَعَالَى : وَتَزْهَقُ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ، أَيِ تَخْرُجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ مِنْ حَسَنٍ نَلَّكَ الْحُجُبُ شَيْئًا إِلَّا زَهَقَتْ أَيِ هَلَكَتْ وَمَاتَتْ . وَزَهَقَ فَلَانٌ بَيْنَ أَيْدِينَا يَزْهَقُ زَهْفًا وَزَهَوْقًا وَانْزَهَقَ ، كَلَامُهَا : سَبَقَ وَتَقَدَّمَ أَمَامَ الْحَيْلِ ، وَكَذَلِكَ زَهَقَ الدَّابَّةُ ، وَالْمَنْهَزَمُ زَاهِقٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : زَهَقَ الْفَرَسُ وَزَهَقَتِ الرَّاحِلَةُ تَزْهَقُ زَهَوْقًا إِذَا سَبَقَتْ وَتَقَدَّمَتْ ، وَالْجَمْعُ زُهَقٌ . وَزَهَقَ نَحْهُ ، فَهُوَ زَاهِقٌ إِذَا اكْتَنَزَ ، وَهُوَ زَاهِقُ الْمَخِ . وَقَرَسَ زَهَقِي إِذَا تَقَدَّمَ الْحَيْلُ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى قَرَأَ مِنْ زَهَقِي مِزَلْ

وَالزَّاهِقُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّيْنُ الْمُسِيخُ . وَزَهَقَتِ الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ تَزْهَقُ زَهَوْقًا : انْتَهَى مَخُ عَظْمِهَا وَاسْتَنَزَّ قَصَبُهَا . وَزَهَقَتْ عَظَامُهُ وَأَزْهَقَتْ : سَيِنَتْ ، قَالَ :

وَأَزْهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا

وقيل : الزَاهِقُ وَالزَّهَقُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَ رِيسَتِهِ سِنَّ ، وقيل : الزَاهِقُ الْمُسْنِي لَيْسَ بِمُتْنَاهِي السِّنِّ ، وقيل : هُوَ الشَّدِيدُ الْخُزَالُ الَّذِي يَحِيدُ زَهْوَةً غَثَوَةً لَحِيَةً ، وقيل : هُوَ الرِّقِيقُ الْمَخُ . الْأَزْهَرِيُّ : الزَاهِقُ الَّذِي اكْتَنَزَ لَحِيَةً وَمُخَةً . الْأَزْهَرِيُّ : الزَاهِقُ مِنَ الْأَخْدَادِ ، يَقَالُ الْمَالِكُ زَاهِقٌ ، وَالسَّيْنُ مِنَ الدَّوَابِّ زَاهِقٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْقَائِدُ الْحَيْلُ مَنَكُوبًا دَوَابِرُهَا ،
مِنَهَا الشُّنُونُ وَمِنَهَا الزَاهِقُ الزَّهِيمُ

وقال بعضهم : الزَاهِقُ السَّيْنُ وَالزَّهِيمُ أَسَنُّ مِنْهُ .

والزُهومة في اللحم : كراهية راحته من غير تغيير
ولا تنبؤ . وزَهَقَ العظمُ زُهوقاً إذا اكْتَشَرَ
نَحْتَهُ . وزَهَقَ المَخُ إذا اكْتَشَرَ ، فهو زَاهِقٌ ؛
عن يعقوب ؛ وأما قول عثمان بن طارق ؛

وَمَسَدٌ أَمِيرٌ مِنْ أَبَانِقٍ ،
لَسَنٌ بِأَنْيَابٍ وَلَا حَقَائِقٍ ،
وَلَا ضِعَافٍ مُخْهِنٌ زَاهِقٌ

فلأن الفراء يقول : هو مرفوع والشعر مُكْتَفًى ،
يقول : بل مُخْهِنٌ مُكْتَبِرٌ ، ورفعه على الابتداء ،
قال : ولا يجوز أن يريد ولا ضِعَافٍ زَاهِقٍ مُخْهِنٌ
كما لا يجوز أن تقول مررت برجل أبوه قائم بالحفص ؛
قال ابن بري : يريد أنه لا يجوز لك أن ترفع مُخْهِنٌ
بزَاهِقٍ فتقدم الفاعل على فعله ، وعلى أنه قد جاء ذلك
عن الكوفيين ، من ذلك قراءة من قرأ : وَنَحْلُ
طَلْعُهَا هَضِيمٌ ؛ وقول الزبائد :

مَا لِلجِبَالِ مِثْلُهَا وَثِيدًا ؟

وقول امرئ القيس :

فَقُلْ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَعَيِّبٌ

وقيل : الزَاهِقُ ههنا بمعنى الذهاب كأنه قال : ولا
ضِعَافٍ مُخْهِنٌ ، ثم رَدَّ الزَاهِقُ عَلَى الضِعَافِ ؛ والذي
وقع في شعر عثمان :

عَيْسٌ عِتَاقٌ ذَاتُ مَغْزٍ زَاهِقٍ

والذي أنشده أبو زيد :

لَقَدْ تَعَلَّكْتُ عَلَى أَبَانِقٍ

١ قوله « عثمان بن طارق » في هامش الأصل هنا وفيما يأتي قريباً ما
فيه مواعيد : عبارة بن طارق اهـ . وكذلك نسب في الصحاح لسمارة
في مادة مسد .

صُهْبٌ ، قَلِيلَاتِ الْفَرَادِ اللَّذَرِقِ ،
وَذَاتِ أَلْيَاطٍ وَمَغْزٍ زَاهِقٍ

وبنو زُهوقٍ وزَاهِقٍ : بعيدة القَعْرِ ، وكذلك
فَجَّ الجَبَلُ الْمُشْرِفُ ؛ وقال أبو ذؤيب يصف
مُشْتَارَ الْعِل :

وَأَشَعَّتْ مَاكُ فَضَلَاتٍ تَوَلَّى
عَلَى أَرْكَانٍ مَهْلِكَةٍ زُهَوَقٍ

قال ابن بري : قوله وَأَشَعَّتْ مخفوضٌ بواو رَبٍّ ،
والبيت أول القصيدة ، وجواب رَبٍّ فيما بعده وهو
قوله :

تَأْبِطُ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ ،
فَأَضْحَى يَفْتَرِي مَسْدًا يَشِيقُ

والثول : جاعة النحل ، وكذلك المَغَاذَةُ النَّائِبَةُ
المَهْوَاةُ . والزُهَقُ والزُهَقُ : الوَهْدَةُ وربما وقعت
فيها الدواب فهلك . يقال : أَزْهَقْتُ أَيْدِيهَا فِي
الْحُفْرِ ؛ وقال رؤبة :

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهَادِي فِي الزُّهَقِ

وأنشد أيضاً :

كَانَ أَيْدِيْنِ تَهْزِي فِي الزُّهَقِ ،
أَيْدِي جَوَانٍ يَتَعَاطِيْنَ الْوَرَقِ

وقيل : معنى الزُّهَقِ التَّقدمُ في هذا البيت . وانزَهَقَتْ
الدابة : تَرَدَّتْ . ورجل مَزْهَوَقٌ : مضيق عليه . والقومُ
زُهَاقٌ مائة وزُهَاقٌ مائة أي هم قريبٌ من ذلك في
التقدير ، كقولهم زُهَاقٌ مائة وزُهَاقٌ مائة . وقال المؤرج :
الْمُزْهَقُ القَانِلُ ، وَالْمُزْهَقُ المَقْتُولُ . وزَهَقَ السَّهْمُ
أي جاوز المَدَفَ ؛ وَأَزْهَقَتْ صَاحِبَهُ . وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف أنه تكلم يوم الشورى فقال :

وإن نأت عني لم تَزْهَرْقْ

أي لم تضحك . وأَزْهَرْقَ فلان في الضحك وزَهَرْقَ
وَأَسْزَرْقَ وَكَوَسَ كَبَّ إِذَا أَكْثَرَهُ مِنْهُ . وفي النوادر:
زَهَرْقَ في ضحكه زَهَرْقَةً وَدَهَرْقَ كَهَرْقَةٍ .
والزَهَرْقَةُ : تَرْقِيسُ الْأَمِّ الصَّيِّ ، والزَهَرْقَاقُ :
اسم ذلك الفعل . والزَهَرْقَةُ : كلام لا يفهم مثل
الهِبْسَةِ ؛ عن ابن خالويه .

زُهَلَقْ : زَهَلَقْتُ الشَّيْءَ : مَلَسَهُ .

وحمار زَهَلَقَ : أَمْلَسَ الْمُتَنَ . الأصمعي : يقال
لِلْحُمُرِ إِذَا اسْتَوَتْ مَتُونُهَا مِنَ الشَّحْمِ حُمُرٌ زَهَالِقُ .
غيره : صَفًا زَهَلَقَ أَمْلَسَ ؛ وَأَنْشَدَ :

في زَهَلَقِي زَلَقِي مِنْ قَوَقِ أَطْوَارِ

والزَهَلَقُ : الحمارُ المِهْلَاجُ ، وهو أيضاً الحمارُ السَّيْنِ
المستوي الظهر من الشَّحْمِ ، وكذلك الزَهَلَقِي ، ولم
يُخَصَّ اللُّحْيَانِي بِالْمِهْلَاجِ وَلَا بغيره ، قال : وهو الزَهَلَقُ .
ابن الأعرابي : الزَهَلَقُ الحمارُ الخفيف . التهذيب :
في النوادر زَهَلَجَ لَهُ الْحَدِيثُ وَزَهَلَفَهُ وَزَهَمَجَهُ ؛
التعالي : الزَهَلَفَةُ في الحمر مثل المِهْلَجَةِ في الفرس .
وقال الفراء : يقال لِلْحِمَارِ المِهْلَاجِ زَهَلَقُ . والزَهَلَقُ :
موضع النار من القَتِيلِ . والزَهَلَقُ : السَّراجُ في
القنديل . الليث : الزَهَلَقُ السَّراجُ ما دام في القنديل ،
وكذلك التَّبراس والقِرَاطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

زَهَلَقُ لَاحَ مُسْرَجِ

قال : شبهَ بياض الثَّورِ بضاء السَّراجِ ليس بالذي
عليه سَرْجٌ . ابن الأعرابي : القِرَاطُ السَّراجُ وهو
المِزْلَقُ ، الهاء قبل الزاي ؛ وقال غيره : هو الزَهَلَقُ .
الليث : الزَهَلَقِي من الرجال الذي إِذَا أَرَادَ امْرَأَةً

لَمْ يَحْبِبْهَا غَيْرَ مِنْ زَاهِقٍ ؛ فَالزَاهِقُ من السَّهَامِ :
الذي وَقَعَ وراءَ المَدَفِّ دونَ الإصَابَةِ وَلَا يُصِيبُ ،
والْحَالِي : الذي وَقَعَ دونَ المَدَفِّ ثُمَّ زَحَفَ إِلَى
المَدَفِّ فَأَصَابَهُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّ الضَّعِيفَ الذي يُصِيبُ
الحقَّ خَيْرٌ مِنَ القَوِيِّ الذي لَا يُصِيبُهُ ، وَضَرَبَ الزَاهِقُ
وَالْحَالِي مِنَ السَّهَامِ لَهَا مَثَلًا . وَأَزْهَقْتُ الْإِنَاءَ :
قَلْبَتُهُ . ورأيتُ فُلَانًا مُزْهِقًا أَي مُغِذًّا فِي سَبِيلِهِ .
وفرسٌ ذاتُ أَزَاهِقٍ أَي ذاتُ جَرْمِي سَرِيعٍ . قال
أَبُو عُبَيْدٍ فِي المَصْنُوعِ : وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ زَهَقٌ ،
بِالْكَسْرِ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ زَهَقْتُ نَفْسَهُ ، بِالْكَسْرِ ،
تَزْهَقُ زَهَوْقًا لَغَةً فِي زَهَقْتُ . قال ابن بري : قال
المروزي زَهَقْتُ نَفْسَهُ ، بِالْكَسْرِ ، وقال ابن القوطيَّةَ :
زَهَقْتُ نَفْسَهُ ، بِالْكَسْرِ ، والفتح لَغَةً . وفلان زَهَقُ
أَي تَزَقُّ . والزَهَقُ : المَطْمَاشُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَزْهَقْتُ الدَّابَّةَ السَّرْجَ إِذَا قَدَمْتَهُ وَأَلْقَيْتَهُ عَلَى عُنُقِهَا ،
ويقال بِالرَّاءِ ؛ قال الرَّاجِزُ :

أَخَافُ أَنْ تَزْهِقَهُ أَوْ يَنْزَرْقُ

قال الجوهري : أَنْشَدَنِي أَبُو الفَوْتِ بِالزَّايِ . وَأَزْهَقْتُ
الدَّابَّةَ أَي طَفَرْتُ مِنَ الضَّرْبِ أَوْ التَّعَارِ .
والزَهْلُوقُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ : السَّيْنُ . قال الأصمعي
فِي إِثْنِ حُمُرِ الوَحْشِ : إِذَا اسْتَوَتْ مَتُونُهَا مِنَ الشَّحْمِ
قَبْلَ حُمُرِ زَهَالِقُ . قال ابن بري : يقال الزَهَالِقُ
وَاحِدُهَا زَهَلَقُ وَهُوَ الْأَمْلَسُ ؛ قال عُمَارَةُ :

مِثْلُ مَتُونِ الحُمُرِ الزَهَالِقِ

أَبُو عُبَيْدٍ : جَاءَتْ الحِيلُ أَزَاهِقَ وَأَزَاهِقَ ، وَهِيَ
جَمَاعَاتٌ فِي تَفَرُّقَةٍ .

زَهَوْقُ : الزَهَرْقَةُ : شِدَّةُ الضَّحِكِ ، وَالزَهَرْقَةُ
كَالْفَهْمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

أُزِلَ قَبْلَ أَنْ يَسَّهَا ، وَهُوَ الزُّمْلِدَقِي ، قَالَ : وَغَو
ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو . وَالزُّمْلِقِي : فَعْلٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ
كِبْرَامُ الْحَيْلِ ؛ وَأَشْدُّ :

فَمَا بَيْنِي أَوْلَادُ زُهْلِقِيَّةٍ ،
بَنَاتُ ذِي الطُّوْقِ وَأَعْوَجِيَّةٍ ،
يَسْتَجِبْنَ بِاللَّيْلِ عَلَى الْوَيْتِ

زُهَقُ : الزُّهْمَقَةُ : تَنْشَنُ الْعَرِضُ ، وَقِيلَ : هُوَ نُجُبُ
الرَّيْحِ عَامَةً ، وَقِيلَ : أَيُّ خَيْبَتِهَا مُتَنَبِّهَا . الْأَزْهَرِي :
الزُّهْمَقَةُ الزُّهْمَةُ السَّبِيَّةُ تَجِدُهَا مِنَ اللَّحْمِ الْفَتِّ وَغَو
ذَلِكَ ؛ اللَّيْتُ : وَهِيَ النَّسَبَةُ ، وَقِيلَ : الزُّهْمَقَةُ
النَّشْنُ . وَيُقَالُ : امْرَأَةُ زُهْمَقَةٍ أَيْ مُتَنَبِّةٍ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

بِأَرْبَهِهَا إِذَا عَلَنَتْنِي زُهْمَقَتُهُ ،
كَأَنَّنِي جَانِي كِتَابِ الْبَرِّوَقَةِ

أَبُو زَيْدٍ : صَحِيحُ الرَّجُلِ إِذَا فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُتَنَبِّةٌ
عَنْ عَرَقٍ ، وَهِيَ الزُّهْمَقَةُ ، فِيهِ عَلَى هَذَا الصَّنَاءُ ،
وَيَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ الرَّجَزُ الْمُتَقَدِّمُ .

زَوْقُ : الزَّوَاوُوقُ : الزُّتْبَقِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : أَهْلُ
الْمَدِينَةِ يَسْمُونَ الزُّتْبَقِيَّ الزَّوَاوُوقَ ، وَيَدْخُلُ الزُّتْبَقِيُّ
فِي التَّصَاوِيرِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لِكُلِّ مُزَيْنٍ مُزَوَّوقٌ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَفِيقُ فِي التَّزَاوِيْقِ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ مَعَ
الذَّهَبِ عَلَى الْحَدِيدَةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ فِي النَّارِ فَيَذْهَبُ مِنْهُ
الزُّتْبَقِيُّ وَيَبْقَى الذَّهَبُ ، ثُمَّ قَبْلَ لِكُلِّ مُنْقَشِ مُزَوَّوقٌ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الزُّتْبَقِيُّ . وَالْمُزَوَّوقُ : الْمَزِينُ بِهِ
ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سَمِيَ كُلُّ مُزَيْنٍ بِشَيْءٍ مُزَوَّوقًا . وَكَلَامُ
مُزَوَّوقٌ : مُحَسَّنٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِبَسَ
لِي وَلَنِي أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَنَا مُزَوَّوقًا أَيْ مُزَيَّنًا ؛ قِيلَ :
أَصْلُهُ مِنَ الزَّوَاوُوقِ وَهُوَ الزُّتْبَقِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

قَالَ لَابِنْ عَمْرٍو : إِذَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا قَدْ هَدَمُوا الْبَيْتَ
ثُمَّ بَنَوْهُ فَرَزَوُوقَهُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ ؛
كَثَرَةُ تَزْوِيْقٍ الْمَسَاجِدَ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّرْغِيبِ فِي الدُّنْيَا
وَزِينَتِهَا أَوْ لَشَعْلِهَا الْحُلِيِّ ، وَجَمَعَ الزَّوَاوُوقُ زَوَّوقٌ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَشْدُّ التَّرَازُ :

قَدْ حَصَلَ الْجَدُّ مِنَّا كُلُّ مُؤْتَشِّبٍ ،
كَمَا يُحْصَلُ مَا فِي التَّشْبِيرَةِ الزَّوَّوقُ

وَالتَّشْبِيرَةُ : تَرَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ التَّشْبِيرُ . وَزَوَّوَقْتُ الْكَلَامَ
وَالْكِتَابَ إِذَا حَسَّنْتُهُ وَقَوَّيْتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَذَا
كِتَابٌ مُزَوَّوَرٌ مُزَوَّوقٌ ، وَهُوَ الْمُقَوَّمُ تَقْوِيمًا ؛ وَقَدْ
زَوَّوَرُ فُلَانٌ كِتَابَهُ وَزَوَّوَقَهُ إِذَا قَوَّمَهُ تَقْوِيمًا .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَتَقَلَّ مِنَ الزَّوَاوُوقِ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْتَ أَتَقَلُّ مِنَ الزَّوَاوُوقِ ،
يَعْنِي الزُّتْبَقِيَّ ، كَذَا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ . وَدِرْهَمُ
مُزَوَّوقٌ وَمُزَايِقٌ يَعْني وَاحِدٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّوَّوقَةُ نَفَاسُ سَتَانِ الرَّوَافِدِ ، وَالسَّتَانُ :
تَزَاوِيْقُ السُّقُوفِ ، وَفِي نَسْخَةٍ : الزَّوَّوقَةُ الَّذِينَ
يُزَوَّوِقُونَ السُّقُوفَ وَالطُّيُوفَ وَالغَوَّوقَةَ الْغُرَبَانَ
وَالْفَوَّوقَةَ الدُّيُوكَ وَالْمَوَّوقَةَ الْمَلَكِيَّ . وَرَوَى عَنْ حَسَنِ
ابْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ : أَبْصَرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَدْ زَوَّوقَ ابْنَهُ ،
فَقَالَ : زَوَّوَقُهُمْ مَا شِئْتُمْ فَذَلِكَ أَغْوَى لَهُمْ .

زَيْقُ : تَزَيَّقَتِ الْمَرْأَةُ تَزَيَّقًا وَتَزَيَّقَتْ تَزَيَّقًا إِذَا
تَزَيَّنَتْ وَتَلَبَّسَتْ وَاسْتَحْلَتْ . وَزَيْقُ الشَّيْطَانِ : لُعَابُ
الشَّمْسِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْغِيرُ وَالصَّوَابُ
رَيْقُ الشَّمْسِ ، بِالرَّاءِ ، وَمَعْنَاهُ لُعَابُ الشَّمْسِ ، قَالَ :
هَكَذَا حَفَظْتُهُ عَنْ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابُ قُزْلٍ

وَالزَّيْقُ : زَيْقُ الْجَنِّبِ الْمَكْفُوفِ . وَالزَّيْقُ : مَا

قال الفرزدق :

من المعرّزين المجدّ يوم رهاه ،
سَبوقٌ إلى الغاباتٍ غير مُسَبِّق

وسَبَقَتِ الحيلُ وسابقتُ بينها إذا أرسلتها وعليها
فُرسانها لتنظر أيها يسبق . والسَّبِقُ من التخل :
المبكرة بالحل . والسَّبِقُ والسابقة : القدم .

وأَسْبَقَ القومُ إلى الأمر وتَسَابَقُوا : بادروا . والسَّبِقُ ،
بالتحريك : الخطر الذي يوضع بين أهل السباق ، وفي
التهذيب : الذي يوضع في النضال والرّهان في الحيل ،
فمن سَبَقَ أخذه ، والجمع أسباق . وأسبقتُ القومُ
وتَسَابَقُوا : تَخاطَرُوا . وتَسَابَقُوا : تناضلوا .
ويقال : سَبَقَ إذا أخذ السَّبِقَ ، وسَبَقَ إذا أعطى
السَّبِقَ ، وهذا من الأضداد ، وهو نادر ، وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا سَبَقَ إلا في
خَفَرٍ أو تَصَلٍّ أو حافر ، فالحَفَرُ للإبل ، والحافر
للغبل ، والتصال للرّمي . والسَّبِقُ ، بفتح الباء : ما
يجعل من المال رهناً على المسابقة ، وبالسكون :
مصدر سَبَقْتُ أسبِقُ ؛ المعنى لا يجعل أخذ المال
بالمسابقة إلا في هذه الثلاثة ، وقد ألحق بها الفقهاء ما
كان بمعناها وله تفصيل في كتب الفقه . وفي حديث
آخر : مَنْ أَدْخَلَ قَرَساً بين قَرَسَيْنِ فَإِنْ كَانَ
يُؤْمَنُ أَنْ يُسَبِّقَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ لَا يُؤْمَنُ
أَنْ يُسَبِّقَ فَلَا بَأْسَ بِهِ . قال أبو عبيد : الأصل أن
يسبِقَ الرجلُ صاحبه بشيء مسمى على أنه إن سَبَقَ
فلا شيء له ، وإن سَبَقَهُ صاحبه أخذ الرهن ، فهذا
هو الحلال لأن الرهن من أحدهما دون الآخر ، فإن
جعل كل واحد منهما لصاحبه رهناً أتيها سَبَقَ أخذه
فهو التّيار المنهي عنه ، فإن أراد تحليل ذلك جعلاً
معها قرساً ثالثاً لرجل سواهما ، وتكون فرسه

كفٌ من جانب الجيب . وزَيْقُ القَيْصِ : ما أحاط
بالعُنُق . وزَيْقُ : ابن بَسْطام بن قيس من سَيَّان .
وزَيْقُ : اسم فارسي معرب ؛ قال :
يا زَيْقُ وَيَعْنِكَ ! مَنْ أَنْكَحْتَ يا زَيْقُ ؟

فصل السين المهملة

سبق : السَّبِقُ : القدمُ في الجَرْي وفي كل شيء ؛
تقول : له في كل أمر سَبَقَةٌ وسابقةٌ وسَبَقٌ ،
والجمع الأسباق والسوابق . والسَّبِقُ : مصدر
سَبَقَ . وقد سَبَقَهُ يَسْبِقُهُ وَيَسْبِقُهُ سَبْقاً : قدّمه . وفي
الحديث : أنا سابقُ العرب ، يعني إلى الإسلام ،
وصُهَيْبُ سابقُ الروم ، وبيلالٌ سابقُ الحبشة ،
وسكّانٌ سابقُ الفرس ؛ وسابقتُ فَسَبَقْتُهُ .
وأسبقتُ في العدو أي تسابقتُ . وقوله تعالى : ثم
أَوْزَعْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمَنْهُمْ
ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمَنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ
بِإِذْنِ اللَّهِ ؛ يُؤَيِّدُ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ،
أنه قال : سابقتنا سابقٌ ، ومقتصدنا ناجٍ ، وظالمنا
مغفورٌ له ، فذلك ذلك على أن المؤمنين مغفورٌ لمقتصدهم
والظالم لنفسه منهم . ويقال : له سابقةٌ في هذا الأمر
إذا سَبَقَ النَّاسَ إِلَيْهِ . وقوله تعالى : فالتَّسَابِقَاتِ
سَبْقاً ؛ قال الزجاج : هي الحيل ، وقيل : السابقات
أرواح المؤمنين تخرج بسهولة ، وقيل : السابقات النجوم ،
وقيل : الملائكة تسبِقُ الشياطين بالوحي إلى الأنبياء ،
عليهم الصلاة والسلام ، وفي التهذيب : تسبِقُ الجنُ
بإستماع الوحي . ولا يَسْبِقُونَهُ بالقول : لا يقولون
بغير علم حتى يُعَلِّمَهُمْ ؛ وسابقٌ مُسَابِقَةٌ وسابقاً .
وسيفكُ : الذي يُسَابِقُكَ ، وهم سيفي وأسبافي .
التهذيب : العرب تقول للذي يسبِقُ من الحيل
سابقٌ وسَبوقٌ ، وإذا كان يُسَبِّقُ فهو مُسَبِّقٌ ؛

كَفُّوا لَفَرَسَيْهَا ، وَبِاسْمِ الْمُحَلَّلِ وَالذَّخِيلِ ،
 فَيُضَعُ الرَّجُلَانِ الْأَوَّلَانِ رَهْنَيْنِ مِنْهَا وَلَا يَضَعُ
 الثَّلَاثَ شَيْئاً ، ثُمَّ يُؤَسِّلُونَ الْأَفْرَاسَ الثَّلَاثَةَ ، فَلَمَّا
 سَبَقَ أَحَدُ الْأَوَّلَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ وَرَهْنُ صَاحِبِهِ فَكَانَ
 طَلَباً لَهُ ، وَإِنْ سَبَقَ الذَّخِيلُ أَخَذَ الرَّهْنَيْنِ
 جَمِيعاً ، وَإِنْ سَبَقَ هُوَ لَمْ يَغْرَمْ شَيْئاً ، فَهَذَا مَعْنَى
 الْحَدِيثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْحَيْلِ
 وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةُ أَغْذَقٍ مِنْ ثَلَاثِ نَخْلَاتٍ ؛ سَبَقَهَا بِمَعْنَى
 أَعْطَى السَّبَقَ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ ، وَهُوَ مِنْ
 الْأَضْدَادِ ، وَيَكُونُ مَخْفِئاً وَهُوَ الْمَالُ الْمُعَيَّنُ . وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى : إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ تَنَاضَلُ ،
 وَقِيلَ : هُوَ نَفْعُ السَّبَقِ . وَاسْتَبَقَا الْبَابَ ؛ بِمَعْنَى
 تَسَابَقَا إِلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِكَ اقْتَتَلَا بِمَعْنَى تَقَاتَلَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى : فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ، أَيْ بَادِرُوا إِلَيْهَا ؛
 وَقَوْلُهُ : فَاسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ ، أَيْ جَاوِزُوهُ وَتَوَكَّرُوهُ
 حَتَّى ضَلُّوْا ، وَهِيَ لَهَا سَابِقُونَ ، أَيْ إِلَيْهَا سَابِقُونَ كَمَا
 قَالَ تَعَالَى : بَأْنِ رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا ، أَيْ إِلَيْهَا .
 الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ الِاسْتَبَاقُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةَ
 مَعَانٍ مُخْتَلَفَةٍ : أَحَدُهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّا كَفَبْنَا
 نَسْتَبِقُ ، قَالَ الْمَفْسُورُونَ : مَعْنَاهُ نَتَنَاضَلُ فِي الرَّمْيِ ،
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاسْتَبَقَا الْبَابَ ؛ مَعْنَاهُ ابْتَدَرَا
 الْبَابَ يَجْتَنِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ يَسْبِقَ صَاحِبَهُ ، فَلَمَّا
 سَبَقَهَا يُوسُفُ فَتَحَ الْبَابَ وَخَرَجَ وَلَمْ يَجِبْهَا إِلَى مَا
 طَلَبَهُ مِنْهُ ، وَإِنْ سَبَقَتْ رَلِيخَا أَغْلَقَتْ الْبَابَ
 دُونَهُ لِتُرَاوِدَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَالْمَعْنَى الثَّلَاثُ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا
 الصِّرَاطَ فَأَنْشَى بُنْيَرُونَ ؛ مَعْنَاهُ فَجَاوَزُوا الصِّرَاطَ
 وَخَلَّتْهُ ، وَهَذَا الِاسْتَبَاقُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ وَاحِدٍ
 وَالْوَجْهَانِ الْأَوَّلَانِ مِنْ اثْنَيْنِ ، لِأَنَّ هَذَا بِمَعْنَى سَبَقُوا
 وَالْأَوَّلَانِ بِمَعْنَى الْمُسَابِقَةِ . وَقَوْلُهُ : اسْتَقْبَلُوا فَقَدْ

سَبَقْتُمْ سَبْقاً بَعِيداً ؛ يَرَوِي بَفَتْحِ الْبَيْنِ وَضَمِّهَا عَلَى
 مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ : وَإِنْ
 أَخَذْتُمْ مِيناً وَشِئَالاً فَقَدْ ضَلَلْتُمْ . وَفِي حَدِيثِ
 الْحَوَارِجِ : سَبَقَ الْفَرَسُ وَالْذَّمُّ أَيْ مَرٌّ سَرِيعاً فِي
 الرِّمِيَةِ وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَغْلُقْ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ قَرْنَيْهَا
 وَدَمَهَا لِسُرْعَتِهِ ؛ شَبَّ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَغْلُقُوا
 شَيْءٌ مِنْهُ بِهِ . وَسَبَقَ عَلَى قَوْمِهِ : عَلَامٌ كَرَمًا .
 وَسَبَاقُ الْبَازِي : قَبْضُهُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالسَّبَاقَانِ
 قَبْضَانِ فِي رَجُلٍ الْجَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ مِنْ سَيْرٍ أَوْ
 غَيْرِهِ . وَسَبَقَتْ الطَّيْرُ إِذَا جَعَلَتْ السَّبَاقَيْنِ فِي
 رَجْلَيْهِ .

سَقَى : دَرَمَ سَتَقَ وَسَتَقَ : زَيَّفَ بِهَرَجٍ لَا
 خَيْرَ فِيهِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ
 فَهُوَ مُفْتَوَحُ الْأَوَّلِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ جَاءَتْ نَوَادِرُ :
 وَهِيَ سُبُوحٌ وَقُدُوسٌ وَذُرُوحٌ وَسَتَقٌ ، فَلَمَّا نَضَمَ
 وَتَفَتَّحَ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ كَلْبٍ : دَرَمَ
 نَسْتَقُ . وَالْمَسَاقِي : فِرَاقٌ طَوَالِ الْأَكَامِ ،
 وَاحِدُهَا مُسْتَقَّةٌ يَفْتَحُ النَّاهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُهَا
 بِالْفَارَسِيَةِ مُشْتَقَةٌ فَعُرِّبَتْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَعَلَيْهِ
 قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا لَبِستَ مَسَاقِيهَا غَنِيٌّ ،

فَيَا وَبِحَ الْمَسَاقِي مَا لَقِينَا !

سَحَقَ : سَحَقَ الشَّيْءَ يَسْحَقُهُ سَحْقًا ؛ دَقَّهُ أَشَدَّ الدَّقِّ ،
 وَقِيلَ : السَّحَقُ الدَّقُّ الرَقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّقُّ بَعْدَ
 الدَّقِّ ، وَقِيلَ : السَّحَقُ دُونَ الدَّقِّ .

الْأَزْهَرِيُّ : سَحَقَتْ الرِّيحُ الْأَرْضَ وَسَهَكَنَهَا إِذَا
 قَشَرَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ بِشِدَّةِ هَبِّهَا ، وَسَحَقَتْ الشَّيْءَ
 فَاَنْسَحَقَ إِذَا سَهَكَتْهُ . ابْنُ سِيدَةَ : سَحَقَتْ الرِّيحُ

الأرض تَسْحَقُهَا سَحَقًا إِذَا عَقَّتِ الْآثَارَ وَانْتَسَفَتْ الدِّقَاقَ .

والسَّحْقُ : أَثَرُ دَبْرَةِ البَعِيرِ إِذَا يَرَأَتْ وَابْتِيسُ مَوْضِعَهَا . وَالسَّحْقُ : الثُّوبُ الْخَلَقُ الْبَالِي ؛ قَالَ مُزَرَّدُ :

وَمَا زَوَّدُوْنِي غَيْرَ سَحْقٍ عِيَامَةٍ ،
وَخَمْسِ مِائَةٍ مِنْهَا قَسِيٍّ وَزَائِفُ

وَجَمْعُهُ سُحُوقٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنَّكَ ، إِنْ تَهْجُوَ قَتِيْبًا وَتَرْتَشِي
يَتَأَيِّنُ قَتِيْسٌ ، أَوْ سُحُوقُ الْعَبَائِمِ

والفعل : الْانْسَحَاقُ . وَانْسَحَقَ الثُّوبُ وَأَسْحَقَ إِذَا سَقَطَ زَيْبِرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ ، وَسَحَقَهُ الْبِلَى سَحَقًا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

سَحَقَ الْبِلَى جِدُّهُ فَأَنْهَجَا

وَقَدْ سَحَقَهُ الْبِلَى وَدَعَكَ الثُّبُسَ . وَثُوبٌ سَحَقٌ : وَهُوَ الْخَلَقُ ؛ وَقَالَ غِيْرُهُ : هُوَ الَّذِي انْسَحَقَ وَلَانَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ زَاغَتْ عَلَيْهِ كِدَاهِمُهُ فَلْيَأْتِ بِهَا السُّوقَ وَلْيَسْتَشْرِ بِهَا ثُوبَ سَحَقٍ . وَلَا يُجَالِفِ النَّاسَ أَنَّهَا جِيْسَادٌ ؛ أَلْسَحَقُ : الثُّوبُ الْخَلَقُ الَّذِي انْسَحَقَ وَبَلَى كَأَنَّهُ بَعْدَ مِنَ الْانْتِفَاعِ بِهِ . وَانْسَحَقَ الثُّوبُ أَيُّ خَلَقَ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

مِنْ دِمْنَةٍ كَالْمِرْجَلِي الْمِنْسَحَقِ

وَأَسْحَقُ خَفُّ البَعِيرِ أَيُّ مَرْنٍ . وَالْإِسْحَاقُ : ارْتِفَاعُ الضَّرْعِ وَلِزَوْقُهُ بِالْبَطْنِ . وَأَسْحَقَ الضَّرْعُ : يَبِسَ وَبَلَى وَارْتَفَعَ لَبَنُهُ وَذَهَبَ مَا فِيهِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

حَتَّى إِذَا يَبِسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقُ ،
لَمْ يُبَلِّهِ لِرَضَاعِهَا وَفِطَامِهَا

وَأَسْحَقَتْ صَرَّتُهَا : صَرَّتْ وَذَهَبَ لَبَنُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسْحَقُ يَبِسَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَسْحَقُ الضَّرْعُ ذَهَبَ وَبَلَى . وَانْسَحَقَتِ الدَّلْوُ : ذَهَبَ مَا فِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَمُسَاحَقَةُ النِّسَاءِ لَفْظُ مَوْلَدٍ . وَالسَّحْقُ فِي الْعَدْوِ : دُونَ الْخُضْرِ وَفَوْقَ السَّحْجِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فَهِيَ تَعَاطِي شَدَّةَ الْمُسَاكِلَا
سَحَقًا مِنَ الْجِدِّ وَسَحَجًا بِاطْلَا

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِآخِرِ :

كَانَتْ لَنَا جَارَةٌ ، فَأَزْعَجَهَا
قَاذُورَةُ تَسْحَقُ التَّوَى قُدُمَا

وَالسَّحْقُ فِي الْعَدْوِ : فَوْقَ الْمَشْيِ وَدُونَ الْخُضْرِ . وَسَحَقَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَسْحَقُهُ سَحَقًا فَأَنْسَحَقَ : حَذَرَتْهُ ، وَدُمُوعٌ مَسَاحِيْقُ ؛ وَأَنشَدَ :

قَتَبَ وَعَرَبَ إِذَا مَا أَفْرَغَ انْسَحَقَا

وَالسَّحْقُ : الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ السَّحْقُ مِثْلُ عُسْرِ وَعُسْرٍ . وَقَدْ سَحَقَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ سَحِيْقٌ أَيْ بَعِيدٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ سَحِيْقٌ وَأَسْحَقٌ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

تَعْلُو تَخَاذِيذَ الْبَعِيدِ الْأَسْحَقِ

وَفِي الدُّعَاءِ : سَحَقًا لَهُ وَبُعْدًا ، نَصَبُهُ عَلَى إِضَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ لِظَاهَرِهِ . وَسَحَقَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ اللَّهُ أَيُّ أَبْعَدَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَاذُورَةُ تَسْحَقُ التَّوَى قُدُمَا

وَأَسْحَقُ هُوَ وَانْسَحَقَ : بَعُدَ . وَمَكَانٌ سَحِيْقٌ : بَعِيدٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ

طويل 'مسن' ، وكذلك الأتان ، والجمع 'سحق' ؛
وأشد للبد في صفة النخل :

'سحق' يمتنعها الصفا ومريه ،
'عم' نواعيم' يئنهن' كروم

واستعار بعضهم السحق للمرأة الطويلة ؛ وأشد
ابن الأعرابي :

تطيف به شد' النهار طعينة ،
طويلة' أشفاء البدن' سحق

والسحق : الطويل من الرجال ؛ قال ابن بري :
شاهده قول الأخطل :

إذا قلت : فالتة العوالي ، ففادقت'
به سحق' الرجلين ساحة' الصدر

الأصمعي : من الأمطار السحائ' ، الواحدة سحقة ،
وهو المطر العظيم القطر الشديد الوقع القليل العرم' ،
قال : ومنها السحيفة ، بالفاء ، وهي المطرة تجرف
ما مررت به .

وساحق : موضع ؛ قال سلمة العبسي :

هرقتن يساحوق دماء' كثيرة ،
وغادرتن قتبلي من حليب وحازر

عن بالحليب الرفيع ، وبالحازر الوضع ، فسر
يعقوب ؛ وأشد الأزهري :

وهن' يساحوق' قد اركنن' ذالفا

ويوم' ساحوق : من أيامهم . وساحق : اسم .
واسحق : اسم أعجمي ؛ قال سيويه : ألقوه ببناء
لغصار . واسحق : اسم رجل ، فإن أردت به الاسم
الأعجمي لم تصرفه في المعرفة لأنه غير عن جهته فوق

سحق ؛ ويجوز في الشعر ساحق' . وسحق' ساحق' ،
على المبالغة ، فإن دعوت فالمختار نصب . الأزهري :
لغة أهل الحجاز بعد' له وسحق' له ، يجعلونه اسماً ،
والنصب' على الدعاء عليه يريدون به أبعد' الله ؛
وأشحق' سحقاً وبعداً وإنه لبعيد سحق . وقال
الفراء في قوله سحقاً لأصحاب السعير : اجتمعوا على
التخفيف ، ولو قرئت سحقاً كانت لغة حسنة ؛ قال
الزجاج : سحقاً منصوب على المصدر أشحقهم الله
سحقاً أي باعدتهم من رحمة مباعده . وفي حديث
الحوض : فأقول سحقاً سحقاً أي بعداً بعداً .
ومكان سحق : بعيد . ونخلة سحق : طويلة ؛
وأشد ابن بري للفضل النكري :

كان جذع' سحق

وفي حديث قس' : كالنخلة السحق أي الطويلة التي
بعد قمرها على المجني ؛ قال الأصمعي : لا أدري
لعل ذلك مع الخفاء يكون ، والجمع سحق ؛ فأما
قول زهير :

كان' عيشي في غربتي مفتلة ،
من التواضع ، تسقي جنة' سحقاً

فإنه أراد نخل جنة فحذف إلا أن يكونوا قد قالوا
جنة سحق ، كقولهم فاقة علط' وامرأة معطل' .
الأصمعي : إذا طالت النخلة مع الجرداء فهي سحق ،
وقال سحر : هي الجرداء الطويلة التي لا كرب لها ؛
وأشد :

وسالفة كسحق اللبا
ن ، أضرم فيها القوي' السحر

شبه عتق الفرس بالنخلة الجرداء . وحمار سحق :

في كلام العرب غير معروف المذهب ، وإن أردت المصدر من قولك أسحقه السفرُ إسحاقاً أي أبعدته صرفته لأنه لم يُغَيَّرْ .

والسحق من النخل : الطويلة ، والمم زائدة .

والسحقاق : فشرة رقيقة فوق عظم الرأس بها سبت الشجة إذا بلغت إليها إسحاقاً ؛ قال ابن بري : والسحقاق أثر الحنان ؛ قال الرازي :

يَضْبُطُ ، بَيْنَ فَخْذِهِ وَسَاقِهِ ،
أَيْزاً بَعِيدَ الْأَصْلِ مِنْ سِحْقِهِ

وسحاق الساء : القطع الرقاق من النخيم ؛ وعلى ثرب الشاة سحاق من شحم ؛ قال الجوهري : وأرى أن المبات في هذه الكلمات زوائد .

سحق : السيقاق ، بكسر السين : شجر ذو ساق واحدة قويته ، له ورق مثل ورق الصنوبر ولا شوك له ، وقشره حراق عجيب .

سحق : السوَذَق والسوَذَق ؛ الأخيرة عن يعقوب : الصقر ، ويقال الشاهين ، وهو بالفارسية سوَذَه . والسوَذَنِيْق أيضاً : الصقر ، وربما قالوا سِيَذَنُوْق ؛ وأنشد النضر بن شبل حميد الأرقط :

وحادياً كالسِيَذَنُوْقِ الْأَزْدَقِ ،
لبس على آثاها بِمُشَقِّقِ

وكذلك السوَذَانِيْق ، بضم السين وكسر النون ؛ قال ليبي :

وكأنتي مُلْجِمٌ سُوَذَانِقاً
أَجْدَلِيّاً ، كَرَهُ غَيْرَ وَكَلْ

والسَذَق : ليلة الوَقُود ، وجميع ذلك فارسي معرب . التهذيب : والسَذَق عند العجم معروف . والسِيَذاق :

تَبِتَ يُبَيِّضُ الْغَزْلَ بِرَمَادِهِ . والسوَذَق ، بالفتح : السوار ؛ وأنشد أبو عمرو :

تَرَى السَّوَذَقَ الْوَضَّاحَ فِيهَا بِبَعْضِ
ثِيْلِهِ ، وَيَلْهَى الْحِجْلُ أَنْ يَنْقَدَمَا

سرق : سَرَق الشيء سَرَقَهُ سَرَقاً وَسَرَقاً واسترقه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَعْتَكِبُهَا زَانِيَةً أَوْ تَسْتَرْقُ ،
إِنْ الْحَيْثُ لِلْخَيْثِ يَتَّقِ

اللام هنا بمعنى مع ، والاسم السرق والسرقة ، بكسر الراء فيها ، وربما قالوا سَرَقَهُ مَالاً ، وفي المثل : سُرِق السارق فاستحمر . والسرق : مصدر فعل السارق ، تقول : يَرْتِثُ لَيْلِكَ مِنَ الْإِبَاقِ وَالسَّرَقِ فِي بَيْعِ الْعَبْدِ . ورجل سارق من قوم سَرَقَ وسَرَقَ ، وسَرُوقٌ من قوم مُرَقٍ ، وسَرُوقَةٌ ، ولا جمع له إنما هو كصُرورة ، وكلب سَرُوقٌ لا غير ؛ قال :

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقَ نِعَالَهَا

ويروى السَرُوقُ ، فعول من السرى ، وهي السرقة .

وسرقه : نسبه إلى السرق ، وقريه : إن ابنك مُرَقٌ .

واسترق السنع أي استرق مُسْتَفِيّاً . ويقال :

هو يُسَارِقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِذَا اهْتَبَلَ فَعَلَتْهُ لِنَظَرِ إِلَيْهِ .

وفي حديث عدي : ما تخاف علي عطيتها السرق ؛

هو بمعنى السرقة وهو في الأصل مصدر ؛ ومنه الحديث :

تَسْتَرْقُ الْجِنُّ السَّنْعَ ، هو تقتل من السرقة أي

أنها تسعه مخفية كما يفعل السارق ، وقد تكرر في

الحديث فعلاً ومصدراً . قال ابن بري : وقد جاء سَرَق في معنى سَرَق ؛ قال الفرزدق :

لَا تَحْسِبَنَّ كَرَاهِيَا سَرَقَتْنَاهُ
تَنْحُو نَحَازِيكَ الَّتِي بَعَانِ

أَي سَرَقَتْنَاهُ ، قَالَ : وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ إِنْ
الرَّقِيقَ نَعَطْتِي أَفَنَ الْأَفِينِ أَي لَا نَحْسَبُ كَسْبَكَ
هَذِهِ الدَّرَاهِمَ بِمَا يُعْطِي نَحَازِيكَ . وَالْأَسْتِرَاقُ :
الْحَتْلُ سِرًّا كَالَّذِي يَسْتَعْمَلُ ، وَالْكَتَبَةُ يَسْتَرْقُونَ
مِنْ بَعْضِ الْحِسَابَاتِ . ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَالسَّارِقُ
وَالسَّارِقَةُ ، قَالَ : السَّارِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ جَاءَ مُسْتَتِرًا
لِإِي حِرْزٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ ، فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظَاهِرٍ
فَهُوَ مُخْتَلِسٌ وَمُسْتَلَبٌ وَمُنْتَهَبٌ وَمُعْتَرِسٌ ،
فَإِنْ تَمَنَعَ بِمَا فِي يَدَيْهِ فَهُوَ غَاصِبٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ، يَعْنُونَ
يُوسُفَ ، وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ أَخَذَ فِي صِغَرِهِ صُورَةً ،
كَانَتْ تُعْبَدُ لِبَعْضِ مَنْ خَالَفَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ ، مِنْ
ذَمِّهِ عَلَى جِهَةِ الْإِنْكَارِ لثَلَاثَةِ تَعْظِيمِ الصُّورَةِ وَتُعْبُدُ .
وَالْمُسَارَقَةُ وَالْأَسْتِرَاقُ وَالتَّسْرِقُ : اخْتِلَاسُ النَّظَرِ
وَالسَّمْعِ ، قَالَ الْقَطَامِي :

تَجَلَّتْ عَلَيْكَ ، فَمَا يَجُودُ بِنَائِلُ
إِلَّا اخْتِلَاسٌ حَدِيثُهَا الْمُتَسَرِّقُ

وَقَوْلُ نَيْمِ بْنِ قَمِيلٍ :

فَأَمَّا سُرَاقَاتُ الْمِجَاجِ ، فَلَهَا
كَلَامٌ تَهَادَاهُ التَّامُ تَهَادِيًا

جَعَلَ السَّرَاقَةَ فِيهِ اسْمًا مَا سَرَقَ ، كَمَا قِيلَ الْخُلَاصَةُ
وَالنَّفَاقَةُ لِمَا خُلِصَ وَنَفِثَ .

وَسَرَقَ الشَّيْءُ سَرَقًا : خَفِيَ . وَسَرَقَتْ مَفَاصِلُهُ
وَأَسْرَقَتْ : صَعُفَتْ ، قَالَ الْأَعْمَشُ يَصِفُ الطَّبِيَّ :

فَاتِرَ الطَّرْفِ فِي قُتُوهِ انْتِشِرَاقٍ

وَالْإِنْتِشِرَاقُ : أَنْ يَخْتَنَسَ إِنْسَانٌ عَنْ قَوْمٍ لِيَذْهَبَ ؛
قَالَ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِ :

فَهِيَ تَتَلَوُ رَخْصَ الظُّلُوفِ تَصْبِلًا
فَاتِرَ الطَّرْفِ ، فِي قُتُوهِ انْتِشِرَاقٍ

إِنَّ الْإِنْتِشِرَاقَ الْقُتُورُ وَالضَّعْفُ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ أَيْضًا :

فِيهِنَّ تَحْرُوقُ الثَّوَائِفِ مَسًّا
رُوقُ الْبُغَامِ وَشَادِنُ الْأَكْثَلِ

أَرَادَ أَنْ فِي بُغَامِهِ غُثَّةٌ فَكَأَنَّ صَوْتَهُ مَسْرُوقٌ .

وَالسَّرَقُ : شَقَاقُ الْحَرِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَجُودُهُ ، وَاحِدُهُ
سَرَقَةٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَرْفُلُنْ فِي سَرَقِ الْفِرْنِيدِ وَقَتْرُهُ ،
بَسَحَبْنِ مِنْ مُدَاهِهِ أَذْيَالًا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ بِالْفَارَسِيَةِ أَصْلُهُ سَرَقَةٌ أَي جِيدٌ ،
فَعَرَبُوهُ كَمَا عَرَبَ يَرْقَى لِلنَّحْلِ وَأَصْلُهُ يَرَقُ ، وَيَلْتَقِ
لِلْقَبَائِلِ وَأَصْلُهُ يَلْتَقُ ، وَلِاسْتِثْبَاتِ اللَّغِظِ مِنَ الدِّيَاجِ
وَأَصْلُهُ اسْتِثْبَرَةٌ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ سَتِيرَةٌ أَي جِيدٌ ،
فَعَرَبُوهُ كَمَا عَرَبُوا يَرْقَى وَيَلْتَقِ ، وَقِيلَ : لِمَا الْبَيْضُ
مِنْ شَقَقِ الْحَرِيرِ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَاجِ :

وَسَجَّتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ ،
مِنْ رَقَرَقَانِ آلِيهَا الْمُسْجُورِ ،
سَبَابِيَا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ عَنْ بَيْعِ
سَرَقِ الْحَرِيرِ قَالَ : هَلَا قَلْتُ شَقَقِ الْحَرِيرِ ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : سَرَقُ الْحَرِيرِ هِيَ الشَّقَقُ إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ
خَاصَّةً ، وَصَرَقُ الْحَرِيرِ بِالضَّادِ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِلْأَخْطَلِ :

كَأَنَّ كَدَانِجًا ، فِي الدَّارِ ، رُقُطًا
بَنَاتُ الرُّومِ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ

وقال آخر :

يَرْتَلْنَنَ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَفَرْهٖ ،
بَسَجَبْنَنَ مِنْ هُدَاهِ أَدْبَالَا

وفي حديث عائشة : قال لما رَأَيْتُكَ بِحَبْلِكَ الْمَلَكُ
فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ أَيْ قِطْعَةٍ مِنْ جَبَدِ الْحَرِيرِ ،
وَجَمْعُهَا سَرَقٌ . وفي حديث ابن عمر : رَأَيْتُ كَانَ
يَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ . وفي حديث ابن عباس : إِذَا
يَعْتَمُ السَّرَقُ فَلَا تَشْتَرُوهُ أَيْ إِذَا يَعْتَمُوهُ نَسِيتُهُ ،
وَلَمَّا خَصَّ السَّرَقُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ بَلَّغَهُ أَنْ تُجَارَأَ
بِيعُونَهُ نَسِيتُهُ ثُمَّ يَخْتَرُونَهُ بِدُونِ الثَّمَنِ ، وَهَذَا الْحَكَمُ
مُطْرَدٌ فِي كُلِّ الْمَسِيرَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسَمَّى الْعَيْنَةُ .
وَالسَّوَارِقُ : الْجَوَامِعُ ، وَاحِدَتُهُ سَارِقَةٌ ؛ قَالَ أَبُو
الطَّمْحَانِ :

وَلَمْ يَدْنُ دَاعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ ،
إِذَا أَرَمْتَ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ

وقيل : السَّوَارِقُ مَسَامِيرُ فِي الْقِيُودِ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ
قَوْلَ الرَّاعِي :

وَأَزْهَرَ سَخَى نَفْسَهُ عَنْ بِلَادِهِ
خَنَائِيَا حَدِيدٍ مُثْقَلٍ وَسَوَارِقِهِ

وَسَارِقٌ وَسَرَّاقٌ وَمَسْرُوقٌ وَسَرَّاقَةٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءُ ؛
أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ :

هَذَا مُرَاقَةٌ لِقُرْآنٍ يَدْرُسُهُ ،
وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرَّشَاءِ إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

وَمَسْرُقَانِ : مَوْضِعٌ أَبْضًا ؛ قَالَ يُزَيْدُ بْنُ مَعْرُوفٍ
الْحِمَيرِيُّ وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ :

١ قَوْلُهُ « وَمَسْرُقَانِ مَوْضِعٌ أَبْضًا » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

سَقَى هَزِمَ الْأَوْسَاطِ مُنْبَجِسَ الْعُرَى
مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُقَانِ وَمَسْرُقَا

وَسَرَّاقَةُ بْنُ جَعْفَرٍ : مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَسَرَّاقَةُ بْنُ مَالِكِ الْمُدَلِّجِيِّ أَحَدُ الصَّحَابَةِ . وَمَسْرُقٌ :
أَحَدُ كُتُوبِ الْأَهْوَالِ وَهِيَ سَبْعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمَسْرُقٌ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي الْعِرَاقِ ؛ قَالَ أَنَسُ بْنُ زُنَيْمٍ
بِخَاطِبِ الْحَرثِ بْنِ بَدْرٍ الْعَدَنِيِّ حِينَ وَلَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
زِيَادٍ مَسْرُقًا :

أَحَارِ بْنِ بَدْرٍ ، قَدْ وَلَّيْتَ إِمَارَةً ،
فَكُنْ جَرْدًا فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرُقُ

وَلَا تَحْفَرَنَّ ، يَا حَارِ ، شَيْئًا أَصَبْتَهُ ،
فَعَطَّكَ مِنْ مِثْلِكَ الْعِرَاقِينَ مَسْرُقًا

فَمَنْ جَمِيعُ النَّاسِ إِمَامًا مَكْذُوبًا
يَقُولُ بِنَا يَهْوَى ، وَإِمَامًا مَصْدُوقًا

يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُونَهَا ،
وَإِنْ قِيلَ : هَاتُوا حَقِّقُوا ، لَمْ يَحْقُقُوا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ لِسَارِقِ الشَّعْرِ مَسْرَاقَةٌ ، وَلِسَارِقِ
النَّظَرِ إِلَى الْعِلْمَانِ الشَّافِنِ .

مَسْرُوقٌ : السَّرَادِقُ ؛ مَا أَحَاطَ بِالْبَنَاءِ ، وَالْجَمْعُ مَسْرَادِقَاتُ ؛
قَالَ سَيِّبُوهُ : جَمَعُوهُ بِالنَّاءِ وَإِنْ كَانَ مَذْكَرًا حِينَ لَمْ
يَكْسُرْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : أَحَاطَ بِهِمْ مَسْرَادِقُهَا ، فِي
صَفَةِ النَّارِ أَعَادَنَاهُ مِنْهَا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : صَارَ عَلَيْهِمْ
مَسْرَادِقٌ مِنَ الْعَذَابِ . وَالسَّرَادِقُ : كُلُّ مَا أَحَاطَ
بِشَيْءٍ نَحْوِ الشُّعَّةِ فِي الْمِضْرَبِ أَوْ الْحَاطِطِ الْمَشْتَمِلِ عَلَى
الشَّيْءِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
السَّرَادِقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ
مِنْ حَاطِطٍ أَوْ مِضْرَبٍ أَوْ خَبَاءٍ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ

وإنما حكمت بأنه رباعي لأنه ليس في الكلام
فَعَلَّلْتُ.

سعسقي : قال ابن بري : السَّعْسَقِيُّ أُمُّ السَّعَالِي ؛ قال
الأعور بن براء :

مُسْتَسْعِلَات كَسَعَالِي سَعْسَقِيٍّ

سعسقي : قال الأزهري : كل ما جاء على فَعْلُول فهو
مضوم الأول مثل زَنْبُور وبُهْلُول وعُثْرُوس وما
أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو سَعْفُوق لِخَوَل
باليامة ، وبعضهم يقول سَعْفُوق ، بالضم ؛ وأنشد ابن
شبل لطريف بن نعيم :

لَا تَأْمَنْنَ سَلْبِي نَمَى أَنْ أَفَارِقَهَا ،
صَرَمِي ظَمَائِنَ هِنْدٍ ، يَوْمَ سَعْفُوقِ

لقد صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ يَأْتِنِي ،
وَالْأَمِنَاتُ فِرَاقِي بَعْدَهُ خَوَقِ

وقال : سَعْفُوقُ ابْنُهُ ، وَالْخَوَقَاءُ : الْحَفَاءُ مِنْ
النَّسَاءِ .

سفق : السَّقَقُ : لغة في السَّقَقِ . وثوب سَقِيقُ أَي
سَقِيقُ ، وسَقَقِ الثَّوبُ سَقَقَةً ، فهو سَقِيقُ ؛
كثف ، وفي التهذيب : إذا لم يكن سَخِيْفًا وكان
سَخِيْفًا إِذَا رَدَدْتَهُ ، وَأَسْفَقَهُ حَاتِكٌ . ورجل سَقِيقُ
الوجه : قليل الحياء وَفِيعٌ . وسَقَقَ الْبَابَ سَقَقًا
وَأَسْفَقَهُ فَانْسَقَقَ أَي أَغْلَقَهُ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ أَوْ
مُضَارَعَةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . أَبُو زَيْدٍ : سَقَقْتُ
الْبَابَ وَأَسْفَقْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَاهَا
أَجَقْتُهُ . وفي حديث أبي هريرة : كَانَ يَشْفُلُهُمُ
السَّقَقُ بِالْأَسْوَاقِ ، يَرَوِي هَالِسُ بْنُ الْوَادِ ، يَرِيدُ صَقَقَ
الْأَكْفَافَ عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ

التفسير في قوله تعالى : وَظِلٍّ مِنْ تَحْتِهِ يَعْشَوْنَ ؛ هُوَ
مِنْ مُرَادِقِ أَهْلِ النَّارِ . وَبَيْتُ مُسَرْدَقٍ ؛ وَهُوَ أَنْ
يَكُونَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ مَشْدُودًا كُلَّهُ ؛ وَقَدْ مَرَّدَقَ
الْبَيْتَ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ قَتْلَ كَيْسَرِي
لِلنُّعْمَانِ :

هُوَ الْمُدْنَجِلُ الثُّنَّانُ بَيْنَنَا ، سَاءَ

صُدُورُ الْقَبُولِ ، بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقٍ

الجوهري : السَّرَادِقُ وَاحِدُ السَّرَادِقَاتِ الَّتِي تَشُدُّ
فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ . وَكُلُّ بَيْتٍ مِنْ كُرْسُفٍ فَهُوَ
مُرَادِقٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

بِأَحْكَمِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ ،

أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ الْمُحْمَدِ ،

مُرَادِقُ الْمُجَبَّدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ

وقيل : الرجز للكذاب الجِرْمَازِي ، وَأَنْشَدَ بَيْتًا
لِلأَعَشَى وَقَالَ فِي سَبِيهِ : يَذْكُرُ ابْنَ رُبْرٍ وَقَتْلَهُ
النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ تَحْتَ أَرْجْلِ الْفَيْكَةِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ
الَّذِي تَقَدَّمَتْ نَسَبُهُ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ . وَالسَّرَادِقُ ؛
الْفَارِ السَّاطِعُ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ يَصِفُ حُمْرًا :

رَفَعْنِ مُرَادِقًا فِي يَوْمِ رِيحٍ ،

يُصَقِّقُ بَيْنَ مَبْلَرٍ وَاعْتِدَالِ

وهو أيضاً الدخان الشاخص المحيط بالشيء ؛ قَالَ لَيْبِدٌ
يَصِفُ عَيْرًا يَطْرُدُ عَانَةً ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

سرمق : السَّرْمَقُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ .

سعقي : السَّعْقِيُّ ؛ نَبْتُ خَيْثِ الرِّيحِ يَنْبُتُ فِي أَعْرَاضِ
الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ حَبَالًا بِلَا وَرَقٍ وَلَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، وَلَهُ
تَوَرٌّ وَلَا يَحْرِسُهُ التَّحِلُّ الْبَتَّةَ ، وَإِذَا قُصِفَ مِنْهُ عُودٌ
سَالَ مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ لَرَجٍّ لَهُ سَعَائِيْبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :

يتعاقبان مع القاف والحاء، إلا أن بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين، وهكذا يُروى حديث البَيْعَةِ : أعطاه صفقةَ يمينه ، بالسين والصاد ، وخصَّ السَّيْنَ لأنَّ البَّيْعَ والبَيْعَةَ يقع بها . وسَفَقَ وَجْهَ الرجل : لَطَمَهُ . وأسَفَقَ الغنمَ : لم يَجْلِبْهَا في اليوم إلا مرة .

والسفتين^١ ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر ، والصاد في كل ذلك لغة .

سفسق : سيفقة السيف : طريقته ، وقيل : هي ما بين الشطبتين على صفح السيف طولاً ، وسفاسيفه : طرائفه التي يقال لها الفيرند ، فارسي معرب ؛ ومنه قول امرئ القيس :

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ

قال ابن بري : هذا مُسَطَّط وهو :

وَمُسْتَلْتِمٍ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ ،
أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ
فَجَعَلْتُ بِهِ فِي مَلْتَقَى الْحِمَى خَيْلَهُ ،
تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجِلُ حَوَالَهُ
كَأَنَّ عَلَى مِرْبَالِهِ تَضَعُ جِرْبَالُ

وقال عبارة :

وَمِعْوَرٍ أَخْضَرَ ذِي سَفَاسِقِ

والواحدة سيفقة ، وهي مُطَبَّة السيف كأنها عود في مته بمدود .

وفي حديث ابن مسعود : كان جالساً إذ سَفَقَ على رأسه عُصْفُور فَنَكَتَهُ يَدُهُ ، أي ذَرَقَ . يقال : سَفَقَ وَزَقَزَقَ وَسَقَ وَزَقَ إذا حذف بذرقه .

^١ قوله « والسفتين الخ » هكذا في الأصل .

وَسَفَقَ الطائر إذا رمى بسلحه . وحديث فاطمة بنت قيس : إني أخاف عليكم سَفَاسِفَه ؛ قال ابن الأثير : هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يفسره ، وقد ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده في السين والقاف ، والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو إني أخاف عليك قَسَفَاسِفَه ، بفافين قبل السينين ، وهي العصا ، فأما سَفَاسِفَه وسفاسفه بالقاف والفاء فلا نعرفه ، إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سَفَاسِفَه ، بفاء بعدها قاف ، التي يقال لها الفيرند ، فارسية معربة .

أبو عمرو : فيه سَفْسُوقَةٌ من أيّه ودُبَّةٌ^١ أي سَبَّةٌ . والسَفْسُوقَةُ : المحبّة الواضحة .

سفق : سَقَّ العصفورُ وسَفَقَ الطائرُ : ذَرَقَ ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : السَّقُّ المتساقون . وروى أبو عثمان الشهدي عن ابن مسعود : أنه كان يُجَالِسُهُ إذ سَفَقَ على رأسه عصفور ثم قذف خرّه بطنه عليه فنَكَتَهُ يَدُهُ ؛ قوله سَفَقَ أي ذَرَقَ . ويقال : سَقَّ وَزَقَ وَزَقَ وَزَقَ وَزَقَ وهَكَذَا إذا حذف به . وسَفَقَ العصفور : صَوَّتَ بصوت ضعيف ؛ قال الشاعر :

كَمْ قَرْنِي سَفَقَتْهَا وَبَعَرَتْهَا ،
فَجَعَلَتْهَا لَكَ كَلْبًا لِقْطَاعًا

وذكره الجوهري سَفَقَ ، بالسين .

سلق : السَلَقُ : شدة الصوت ، وسَلَقَ لغة في سَلَقَ أي صاح . الأصمعي : الصوت الشديد وغيره بالسين . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ليس منا مَنْ سَلَقَ أو حَلَقَ ؛ أبو عبيد : سَلَقَ

^١ قوله « ودبة » هكذا هو في الأصل مضبوطاً .

يعني رفع صوته عند موت إنسان أو عند المصيبة ،
وقيل : هو أن تصك المرأة وجهها وتسرسه ،
والأول أصح ؛ ومنه الحديث : لعن الله السالقة
والخالقة ، ويقال بالصاد ؛ وقال ابن المبارك : من
سلك أي خش وخش وجهه عند المصيبة ، ومن السلق
رفع الصوت قولهم : خطيب سلق . وعلقه
بلسانه يسلقه سلقاً : أسعه ما يكره فأكثر .
وسلقه بالكلام سلقاً إذا آذاه ، وهو شدة القول
باللسان . وفي التنزيل : سلقوكم بالنسنة حداد ؛
أي بالغوا فيكم بالكلام وخاصوكم في الغيبة أشد
مخاصة وأبلغها ؛ أشعة على الخير ؛ أي خاطبوكم
أشد مخاطبة وهم أشعة على المال والغبية ؛ الفراء :
سلقوكم بالنسنة حداد معناه عسوكم ، يقول :
آذوكم بالكلام في الأمر بالنسنة سليقة ذرية ،
قال : ويقال صلقوكم ولا يجوز في القراءة . ولسان
مسلق : حديد ذلق . ولسان مسلق وسلاق :
حديد . وخطيب سلق : بليغ في الخطبة . وفي
حديث علي ، رضوان الله عليه : ذاك الخطيب
المسلق ؛ يقال : مسلقت وسلاق إذا كان نهاية في
الخطابة ؛ قال الأعشى :

فيهم الحزم والساحة ، والنج
دة فيهم ، والخطيب السلاق

ويروى المسلاق . ويقال : خطيب مسلق مسلقت
والخطيب المسلاق : البليغ وهو من شدة صوته
وكلامه . والسلقت : الضرب . وسلقه بالسوط
ومسلكه أي نزع جلده ، ويفسر ابن المبارك قوله :
ليس منا من سلق ، من هذا . وسلق الشيء بالماء
البار يسلقه سلقاً : ضربته . وسلق البئس والبقل
وغيره بالنار : أغلاه ، وقيل : أغلاه وإغلاؤه خفيفة .

وسلق الأديم سلقاً : دهنه ، وكذلك المزادة ؛
قال امرؤ القيس :

كانتها مزادها متعجل
فريان لما يسلقا يدهان

وسلق ظهر بعيره يسلقه سلقاً : أذبره .

والسلقت والسلقت : أثر دبرة البعير إذا برأت
وابيض موضعها . والسليقة : أثر النسنع في الجنب .
ابن الأعرابي : أبرأ الدبر إذا برأ وابيض ، قال :
وأسلقت الرجل إذا ابيض ظهره بعيره بعد برئه من
الدبر . يقال : ما أبين سلقه ؛ يعني به ذلك البياض .
أبو عبيد : الشعر والسلقت أثر دبرة البعير إذا برأت
وابيض موضعها . ويقال لأثر الأنثاع في بطن البعير
ينحصر عنه الور : سلاقت ، شبهت يسلاقت
الطفرقات في المحبة . والسلاقت : الشرائع ما بين
الجنين ، الواحدة سليقة . الليث : السليقة يخرج
النسنع في دف البعير ؛ وأنشد :

تبرق في دفتها سلاقتها

قال : اشتق من قولك سلكت شيئاً بالماء الحار ،
وهو أن يذهب الور ويبقى أثره ، فلما أحرقته الحبال
شبه بذلك فسئلت سلاقت ؛ والسلاقت : ما سلق
من البقول ؛ الأزهرى : معناه طبخ بالماء من بقول
الربيع وأكل في الجماعات . وكل شيء طبخته بالماء
بسخناً ، فقد سلقته ، وكذلك البيض يطبخ بالماء
بقشره الأعلى ؛ قال امرؤ القيس :

فريان لما يسلقا يدهان

شبه عيناها ودموعها بزادني ماء لم تدھنا ، فقطران
ماهما أكثر ، ومعنى لم يسلقا لم يدھنا ولم يرويا

بالدهن كلُّ سَلَقٍ كلُّ شيء يطبخ بالماء من بقل وغيره .
ويقال : ركبَت دابة فلان فسَلَقَتني أي سَحَبَتْ
باطنَ فخذي .

والسَّلَيقَةُ : الطبيعة والسيجة . وفلان يقرأ بالسَّلَيقَةِ
أي بطبيعته لا بتعلمه ، وقيل : يقرأ بالسَّلَيقَةِ وهي
منسوبة أي بالفصاحة من قولهم سَلَقُواكم ، وقيل :
بالسَّلَيقَةِ أي بطبيعته الذي نشأ عليه ولغته . أبو زيد :
إنه لكرم الطبيعة والسَّلَيقَةِ ، الأزهرى : المعنى أن
القراءة سُنَّة مأثورة لا يجوز تعديها ، فإذا قرأ البدوي
بطبعه ولغته ولم يتبع سُنَّة قُرَّاء الأمصار قيل : هو
يقرأ بالسَّلَيقَةِ أي بطبيعته ليس بتعلم ، قال سيويه :
والنسب إلى السَّلَيقَةِ سَلَيقِيٌّ نادر ، وقد أبْثْتُ
وجه شذوذه في عيرة كلب ، وهذه سَلَيقَتُهُ التي
سَلَقَ عليها وسَلَقَهَا . ابن الأعرابي : والسَّلَيقَةُ
المحبَّة الظاهرة . والسَّلَيقَةُ : طبع الرجل .

والسَّلَقُ : الواسع من الطرقات .

الليث : السَّلَيقِيٌّ من الكلام ما لا يُتَعَاهَدُ لمُعرَّابٍ
وهو فصيح بليغ في السبع عتور في النحو . غيره :
السَّلَيقِيٌّ من الكلام ما تكلم به البدوي بطبعه ولغته ،
وإن كان غيره من الكلام أكثر وأحسن ، وفي حديث
أبي الأسود : أنه وضع النحو حين اضطراب كلام العرب ،
وغلَبَتِ السَّلَيقَةُ أي اللغة التي يستعمل فيها المتكلم
على سَلَيقته أي سجيته وطبيعته من غير تعمد لمُعرَّابٍ
ولا تَجَنُّبٍ لحنٍ ؛ قال :

ولست بنحوي بلوك لسانه ،
ولكن سَلَيقِيٌّ أقول فأعرب

أي أجري على طبعتي ولا ألحن . والسَّلَيقَةُ : شيء
يَنْسَجُهُ النحل في الخلية طولا . التهذيب : النضر

السَّلَقُ الجُكَنْدَرُ^١ . والسَّلَيقَةُ : الذرة تدق وتصلح
وتطبخ باللبن ؛ عن ابن الأعرابي .
وسَلَقَ البردُ النباتَ : أحرقه . والسَّلَيقُ من الشجر :
الذي سَلَقَ البردُ فأحرقه . الأصمعي : السَّلَيقُ الشجر
الذي أحرقه حرٌّ أو برد . وقال بعضهم : السَّلَيقُ ما
نَحَاتَ من صغار الشجر ؛ قال :

تَسْعُ منها ، في السَّلَيقِ الأَشْهَبُ ،
مُعْتَمَةٌ مِثْلُ الضَّرَامِ الْمُثَنَّبِ

الأصمعي : السَّلَقُ المستوي اللين من الأرض ،
والسَّلَقُ المطبئن بين الربوتين . ابن سيده : السَّلَقُ
المكان المطبئن بين الربوتين ينقاد ، وقيل : هو مسيل
الماء بين الصُّدَيْنِ من الأرض ، والجمع أسَلَقُ
وسَلَقَان وسَلَقَان وأَسَلَقُ ؛ قال جندل :

إنني امرؤ أحسنَ قَمَزَ الفائقِ ،
بين اللِّثَا والوالجِ والأسَلِقِ

وهذا البيت استشهد به ابن سيده على أعالي الفم كما
نذكره فيما بعد في هذه الترجمة . ابن شبل : السَّلَقُ
القاعُ المطبئن المستوي لا شجر فيه . أبو عمرو :
السَّلَيقُ اليابس من الشجر . قال الأزهرى : شهدت
رياض الصَّتانَ وقِيَعَاتِهَا وَسَلَقَاتِهَا ، فالسَّلَقُ من
الرياض ما استوى في أعالي قِفَافِهَا وَأَرْضُهَا حَرَّةٌ الطين
ثُنِيَتْ الكِرْشُ والقُرَاصُ والمُسلَّحُ والذُّوقُ ،
ولا تثبت السدر وعظامُ الشجر ؛ وأما القِيَعَانُ فهي
الرياض المبطئة تثبت السدر وسائر نبات السَّلَقِ
تَسْتَرِيضُ سيولَ القفاف حوالها ، والمُثَنُونُ الصُّلْبَةُ
المحيطة . والسَّلَقُ : القاعُ الصَّفِيفُ ، وجمعه سَلَقَان

١ قوله « الجُكَنْدَرُ » هكذا في الأصل بهذا الضغط ، وبها
هكذا رأيته وكتب عليه السيد مريض ما نصه : قلت هو بالفارسية
ويقال أيضا جُكَنْدَر وهو صحيح ٥١٠ . محمد مريض .

يقول : قَطْبًا وَنِعْمًا ، إِنْ سَلَقَ
بِحَوْقَل ذِرَاعُهُ قَدْ انْسَلَقَ

ابن الأعرابي : سَلَقَ العُودَ فِي عُرَى العِدْلَتَيْنِ
وَأَسْلَقَهُ ؛ قَالَ : وَأَسْلَقَ صَادَ سِلْقَةً ، وَيُقَالُ :
سَلَقْتُ اللحمَ عَنِ العَظْمِ إِذَا انْتَحَيْتَهُ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ
قَبْلَ اللَّذَّةِ سِلْقَةٌ ، وَالسِّلْقَةُ : الذَّبَّةُ ، وَالْجَمْعُ سِلَقٌ
وَسِلَقٌ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَلَيْسَ سِلَقٌ بِتَكْسِيرِ لِفَا هُوَ
مِنْ بَابِ سِدْرَةٍ وَسِدْرٌ ، وَالذِّكْرُ سِلَقٌ ، وَالْجَمْعُ
سِلَقَانٌ وَسِلَقَانٌ ، وَرَبَّمَا قَبْلَ لِلرَّأَةِ السِّلْقَةُ .
وَأَمْرَأَةٌ سِلْقَةٌ : فَاحِشَةٌ . وَالسِّلْقَةُ : الْجَرَادَةُ إِذَا
أَلْقَتْ بِيضَهَا .

وَالسِّلَقُ : بَقْلَةٌ . غَيْرُهُ : السِّلَقُ نَبْتُ لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ
وَأَصْلٌ ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ ، وَوَرَقُهُ رَخْصٌ يَطْبُخُ .
غَيْرُهُ : السِّلَقُ النَّبْتُ الَّذِي يُوْكَلُ .

وَالْانْسِلَاقُ فِي الْعَيْنِ : حِمْرَةٌ تَعْتَرِيهَا فَتَقْشَرُ .
وَالسَّلَاقُ : حَبٌّ يَشْوُرُ عَلَى اللِّسَانِ فَيَتَقَشَّرُ مِنْهُ أَوْ عَلَى
أَصْلِ اللِّسَانِ ، وَيُقَالُ : تَقَشَّرَ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ ، وَقَدْ
انْسَلَقَ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ غَزْوَانَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي
تَاسِعَ تِسْعَةٍ قَدْ سَلِقَتْ أَفْوَاهُنَا مِنْ أَكْلِ وَرَقِ الشَّجَرِ ،
مَا مَنَا رَجُلَ الْيَوْمِ إِلَّا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ ؛
سَلِقَتْ : مِنَ السَّلَاقِ وَهُوَ يَثْرُجُجُ مِنْ بَاطِنِ الْفَمِ ،
أَيُّ خَرَجَ فِيهَا يَثْوِرُ . وَالْأَسَالِقُ : أَعَالِي بَاطِنِ الْفَمِ ،
وَفِي الْمُحْكَمِ : أَعَالِي الْفَمِ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : حَيْثُ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ
اللِّسَانُ ، وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِنِّي أَمَرْتُ أَحْسَنَ عَشْمَرَ الْفَاتِي ،
بَيْنَ النَّهْيِ الدَّاخِلِ وَالْأَسَالِقِ

وَسَلَقَهُ سَلَقًا وَسَلَقَاهُ : طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى جَنْبِهِ . يُقَالُ :
طَعَنَتْهُ فَلَسَقَتْهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا
رَوَى هَذَا الْبَيْتَ فِي الصَّلَاةِ السَّابِقَةِ لَجْدَلٍ ، ثُمَّ رَوَى هَذَا لَجْرٍ ،
وَلَهُ لَفْظَةُ الدَّاخِلِ بَدَلَ الْوَالِجِ ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ أَثَرًا .

مَنْ خَلَقَ وَخَلَقَانُ ، وَكَذَلِكَ السَّلَقُ بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ،
وَالْجَمْعُ السَّلَاقُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ فِي جَمْعِ سَلَقَانِ :

حَتَّى رَعَى السَّلَقَانُ فِي تَرْهِيْبِهَا
وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى أَسْلَاقٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كَخَذُولٍ تَرَعَى التَّوَاصِيفَ مَنْ تَنَدَّ
لَيْسَتْ قَفْرًا ، خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ

تَنْغُضُ الْمَرْدَ وَالْكَبَابَ بِحِمْلَا
جَرِ لَطِيفٍ ، فِي جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ

الْحَذُولُ : الظُّلْمَةُ الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الظُّلَمَاءِ ، وَالتَّوَاصِيفُ :
جَمْعُ نَاصِيفَةٍ وَهِيَ الْمَسِيلُ الضَّخْمُ ، وَخَلَا : أَنْبَتَ لَهَا الْخَلَى ،
وَالْمَرْدُ وَالْكَبَابُ : قُرُ' الْأَرَاكِ ، وَأَرَادَ بِالْحِمْلِاجِ
يَدَهَا ، وَانْفِرَاقُ : يَعْنِي انْفِرَاقَ ظِلْفَيْهَا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّامِيِّ :

إِنْ تَمَسَّ فِي عُرْقُطٍ مُصْلَعٍ جَمَاجِمُهُ
مِنْ الْأَسَالِقِ ، عَارِي الشُّوْكَ مَجْرُودُ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ سَلَقٍ كَمَا قَالُوا رَهْطٌ وَأَرَاهُطُ ،
وَإِنْ اخْتَلَفَا بِالْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ
أَسْلَاقٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ سَلَقٍ ، فَكَانَ يَنْبَغِي عَلَى هَذَا
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَسَالِقِ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْبَاءَ لِأَنَّ قَعْلَيْنِ
هَذَا أَحْسَنُ فِي السَّعْيِ مِنْ فَاعِلَيْنِ . وَسَلَقَ الْجَوْلَاقُ
يَسْلُقُهُ سَلَقًا ؛ أَدْخَلَ إِحْدَى عُرُوتِهِ فِي الْأُخْرَى ؛
قَالَ :

وَحَوْقَلُ سَاعِدُهُ قَدْ انْسَلَقَ
يَقُولُ : قَطْبًا وَنِعْمًا ، إِنْ سَلَقَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : السِّلَقُ إِدْخَالُ الشَّظَاظِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي
عُرُوتِ الْجَوْلَاقَيْنِ إِذَا عَكَبَا عَلَى الْبَعِيرِ ، فَلِذَا تَنَبَّهَ
فَهُوَ الْقَطْنَبُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَسَلُوق : أرض بالسن ، وفي التهذيب : قرية بالسن ، وهي بالرومية سَلَقِيَّة ؛ قال القطامي :

مَعَهُمْ صَوَارٍ مِنْ سَلُوقٍ ، كَأَنَّهَا
حَصْنٌ نَجُولٌ ، تَجَرَّرُ الْأَرْضَانَا

والكلاب السلوقية : منسوبة إليها ، وكذلك الدروع ؛ قال التابغة :

تَقْدَةُ السَّلُوقِيَّةِ الْمُضَاعَفَتِ تَسْبُحُهُ ،
وَتَوْفِدُ بِالصُّفْحِ نَارَ الْحَبَابِ

ويقال : سلوق مدينة اللان تنسب إليها الكلاب السلوقية . والسَّلُوقِيَّةُ أيضاً : السيف ؛ أنشد ثعلب :

تَسُورُ بَيْنَ السَّرَجِ وَاللَّجَامِ ،
سُورُ السَّلُوقِيَّةِ إِلَى الْأَجْدَامِ

والسَّلُوقِيَّةُ من الكلاب والدروع : أجودها .
وَالسَّلَقِيَّةُ : المرأة التي تحيض من دُبُرِهَا .

سَلَق : أبو عمرو : يقال للعجوز سَلَمَتْ وَسَلَمَتْ وَشَمَلَتْ وَشَمَلَتْ ، كله مقول .

سَق : السَّق : سَقَى النبات إذا طال ، سَقَى النَّبْتُ والشجر والتخل يَسْقِي سَقّاً وَسُقُوفاً ، فهو سَامِقٌ وَسَمِيقٌ : ارتفع وعلا وطال . ونخلة سامقة : طويلة جدّاً .

وَالسَّمِيقَانِ : عُودَانِ فِي النَّيْرِ قَدْ لُوقِيَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا مِحْطَانٌ بَعَثَ الثَّوْرَ كَالطُّورِ لُوقِيَّ بَيْنَ طَرَفَيْهَا نَحْتِ عَنَبِ الثَّوْرِ وَأَمِيرًا مَحْطِطٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَسْمِيقَةُ : خَشَبَاتٌ يَدْخُلْنَ فِي الْآلَةِ الَّتِي يُنْقَلُ عَلَيْهَا اللَّيْنُ .
وَالسَّق : الطويل من الرجال ؛ عن كراع .

سَلَقِيَّةُ سَلَقَاءَ ، يَزِيدُونَ فِيهِ الْيَاءُ كَمَا قَالُوا جَعَلِيَّةُ جِعْبَاءُ مِنْ جَعَبَتِهِ أَيْ صَرَعَتْهُ ، وَقَدْ تَسَلَّقَ .

وَأَسَلَقْنِي : نام على ظهره ؛ عن السيرافي ، وهو اقْتَعَلَنِي . وفي حديث : فإذا رَجُلٌ مُسَلَّقٌ أَيْ عَلَى قَهَاءٍ . يقال : اسَلَقْنِي يَسْلُقْنِي اسْلِقَاءً ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ . وَسَلَقَ الْمَرْأَةَ وَسَلَقَاهَا إِذَا بَسَطَهَا ثُمَّ جَامَعَهَا . وَيُقَالُ : سَلَقَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا أَلْفَاهَا عَلَى قَهَائِهِ لِبَاضِعِهَا ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَلَقْنَاهَا عَلَى قَهَائِهِ . وَقَدْ اسْتَلَقَى الرَّجُلُ عَلَى قَهَاءٍ إِذَا وَقَعَ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَهَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَعِ : قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَانِي جَبْرِيلُ فَسَلَقَنِي لِحَلَاوَةِ الْقَهَاءِ أَيْ أَتَانِي عَلَى الْقَهَاءِ . وَقَدْ سَلَقْتُهُ وَسَلَقِيَّتُهُ عَلَى رِزْنٍ فَعَلِيَّتُهُ : مَا خُذَ مِنَ السَّلَقِ وَهُوَ الصَّدْمُ وَالِدَفْعُ ، قَالَ شَرَفُ الْفَرَاءِ : أَخَذَهُ الطَّيِّبُ فَسَلَقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَيْ مَدَّهُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحِجَاسِيِّ : اسَلَقْنِي عَلَى قَهَاءٍ وَقَدْ سَلَقِيَّتُهُ عَلَى قَهَاءٍ . وَرَوَى فِي حَدِيثِ الْمُبْتَعِ : فَانْطَلَقَا نِي إِلَى مَا بَيْنَ الْقَهَاءِ وَزَمَزَمَ فَسَلَقَانِي عَلَى قَهَائِي أَيْ أَلْقِيَانِي عَلَى ظَهْرِي . يُقَالُ : سَلَقَهُ وَسَلَقَاهُ بِمَعْنَى ، وَيُرْوَى بِالضَّادِّ ، وَالسِّنُّ أَكْثَرُ وَأَعْلَى .

وَالسَّلَقُ : الصَّعْدُ عَلَى حَائِظٍ أَمْلَسَ . وَتَسَلَّقَ الْجِدَارَ أَيْ تَسَوَّرَهُ . وَبَاتَ فُلَانٌ يَتَسَلَّقُ عَلَى فِرَاسِهِ ظَهراً لِبَطْنِهِ إِذَا لَمْ يَطْمِئَنَّ عَلَيْهِ مِنْ مَهْرٍ أَوْ وَجَعَ أَفْلَقَهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى الضَّادُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَسَلَقَ يَسْلُقُ سَلَقاً وَتَسَلَّقَ صَعِدَ عَلَى حَائِظٍ ، وَالْأَسْمُ السَّلَقُ .

وَالسَّلَاقُ : عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، مِنْ تَسَلَّقَ الْمَسِيحَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى السَّاءِ .
وَنَاقَةٌ سَيْلَقٌ : مَاضِيَةٌ فِي سَبَرِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَيَّرِي مَعَ الرَّكْبَانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ،
أَبَارِي مَطَابِامَ بِأَذْمَاءِ سَيْلَقٍ

سَمَق : السَّمَق : السَّمَق : السَّمَق ، وقيل : السَّمَق : السَّمَق .
والسَّمَق : الياسين ، وقيل الآس ، وقيل الليث :
سَمَق .

سَمَق : السَّمَق : الأرض المستوية ، وقيل : القفر
الذي لا نبات فيه ، قال عباد :

يَوْمِي جَنَّ سَمَقٌ عَنْ سَمَقٍ

وذكره الجوهري في سَمَق . والسَّمَق : القناع
المستوي الأملس والأجرد لا شجر فيه وهو الفرق ؛
قال جميل :

أَلَمْ تَسَلِ الرَّبْعَ الْقَدِيمَ فَيَنْطِقْ ؟
وَهَلْ تَخْشِرُ نَكَ الْيَوْمَ سَمَقُ ؟

وقال رؤبة :

وَمَخْفِقِ أَطْرَافِهِ فِي مَخْفِقِ ،
أَخْوَقَ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَخْوَقِ

إذا انتفأت أجوافه عن سَمَقِ ،
مَرَّتْ كَجِلْدِ الصَّرْصَرَانِ الْأَمْهَقِ

وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : ويصير معبدها
قاعاً سَمَقاً ؛ هو الأرض المستوية الجرداء التي لا
شجر بها ؛ وقول أبي زيد :

فَإِلَى الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَسَتْ فَاغِي ،
تَهْوِي بِمُعْتَبَرِ الْمُتَوَسِّلِ سَمَقِ

يجوز أن يكون أراد بمُعْتَبَرَاتِ المتون فوضع الواحد
موضع الجمع ووصفه بالجمع ، ويجوز أن يكون أراد
سَمَقاً فجعله سَمَقاً كأن كل جزء منه سَمَقٌ .
وامرأة سَمَقٌ : لا تكد ، شبهت بالأرض التي لا
تبت ؛ قال :

مَقَرَّ قَبِيْنٍ وَعَجُوزَا سَمَقَا

وكذب سَمَقٌ : خالص بحت ؛ قال الفلاح بن
حزن :

أَبْعَدُ كُنْ أَتَى مِنْ نَبَاقِ ،
إِنْ لَمْ تَنْجِبْ مِنْ الْوَرَاقِ ،
بَارُبْعٍ مِنْ كَذِبِ سَمَاقِ

وبقال : أحبك حباً سَمَاقاً أي خالصاً ، والميم مخففة .
والسَمَاق ، بالتشديد : من شجر الغِفاف والجبال وله
ثمر حامض غافق فيها حب صغار يطبخ ؛ حكاه أبو
حنيفة ، قال : ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب
إلا ما كان بالشام ، قال : وهو شديد الحمرة .
التهديب : وأما الجبة الحامضة التي يقال لها العَبْرَب
فهو السَمَاق ، الواحدة سَمَاق . وقدر سَمَاقِيَّة
وتصغيرها سَمَاقِيَّة وعَبْرَبِيَّة وعَبْرَبِيَّة بمعنى
واحد .

سمق : السَمَق : جلدة رقيقة فوق قحف الرأس إذا
انتهت الشجة إليها سببت سَمَقاً ، وكل جلدة رقيقة
تشبهها تسمى سَمَقاً نحو سَمَاقِ السَّلَاعِ على الجنين .
ابن سيده : السَمَق من الشجاج التي بينها وبين العظم
قشرة رقيقة ، وفي التهديب : جلدة رقيقة ، وكل
قشرة رقيقة سَمَق ، وقيل : السَمَق من الشجاج
التي بلغت السحاة بين العظم واللحم ، وتلك السحاة تسمى
السَمَق ، وقيل : السَمَق الجلدة التي بين العظم وبين
اللحم فوق العظم ودون اللحم ، ولكل عظم سَمَق ،
وقيل : هي الشجة التي تبلغ تلك القشرة حتى لا يبقى بين
اللحم والعظم غيرها ، وفي السماء سَمَاق من غيم ،
وعلى تَرَبِ الشاة سَمَاق من شعم أي شيء رقيق
كالقشرة ، وكلاهما على التشبيه . والسَمَق : أثر الختان .
الليث : والسَمَق الطويل الدقيق ؛ قال الأزهري :
ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره .

وهو مذكور في الثين . والسَلَق والسَلَقَة :
الرَّوَيْتَة في البُضْع . والسَلَقَة : التي لا يسكنين لها .
وكَذِبٌ سَلَقٌ : خالص بحت ؛ قال رؤبة :

يَقْتَضِبُونَ الكَذِبَ السَلَقَا

أبو عمرو : يقال للعجوز سَلَقَ وسَلَقَ وسَلَقَ
وسَلَقَ . وعجوز سَلَقَ : سبئة الخلق .

سَقَى : السَّقَى : البَثْمُ . أبو عبيد : السَّقَى الشَّبَعَان
كالشَّخِيمِ . سَقَى الرجل سَقَاً ، فهو سَقِيٌّ وسَقَى :
بَثِمَ ، وكذلك الدابة ؛ يقال : شرب الفصيل حتى
سَقِيَ ، بالكسر ، وهو كالشَّحَةِ . الليث : سَقِيَ
الحمارُ وكل دابة سَقَاً إذا أكل من الرُّطْبِ حتى
أصابه كالْبَثْمِ ، وهو الأحمُ بعينه غير أن الأحمُ
يستعمل في الناس ، والفصيل إذا أسكر من اللبن يكاد
يمرض ؛ قال الأعشى :

وَيَأْمُرُ اللَّيْخُومُ ، كُلَّ عَشِيَّةٍ ،
يَقْتِ وَيُعْلِيْقُ ، قَدَّ كَادَ يَسْتَقِ

وَأَسْتَقِ فَلَنَا النِّعَمُ إِذَا قَرَفَهُ ، وَقد سَقِيَ سَقَاً ؛
وقال ليدي يصف فرساً :

فَهو مَحَاجٌ مُدِلٌ سَقِيٌّ ،
لَا حِقُّ البَطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ

والسَّنِيْقُ : البيت المُجَصَّص . والسَّنِيْقُ : البقرة ؛
ولم يفسر أبو عمرو قول امرئ القيس :

وَسِنْ كَسَنِيْقِي سَنَاةً وَسُنْأً ،
كَعَرَّتْ بِيَزْ لَاجِ المَجِيرِ تَهْوِضِ

ويروى سَنَاماً وَسُنْأً ، وفسره غيره فقال : هو جبل .
التَّهْذِيبُ : وسُنَيْقِي اسم أكمة معروفة ؛ وأورد بيت

امرئ القيس . سُر : سُنَيْقٌ جُمِعَ سُنَيْقَاتٍ
وسُنَيْقٌ وهي الآكام . وقال ابن الأعرابي : لا
أدري ما سُنَيْقٌ . الأزهرى : جعل سُر سُنَيْقاً
اسماً لكل أكمة وجعله نكرة مصروفة ، قال : وإذا
كان سُنَيْقِي اسم أكمة بعينها فهي عندي غير مجرأة
لأنها معرفة ، وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة ،
وفي نسخة كالبقرة ، على أن الشاعر إذا اضطر أجرى
المعرفة التي لا تصرف .

سَدَق : الفراء : سُدُوقٌ وسُدُوقٌ ، ويجمع سَدَائِقٌ
وسَدَائِقٌ .

سَفَق : التهذيب في الرباعي : قال المبرد روي أن خالد
ابن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو يتعدى فقال :
يا أبا صفوان ، الغداء ؛ فقال : أيها الأمير ، لقد أكلت
أكلة لست ناسيها ، أثبت ضَيْعَتِي إِبْرَانَ العِمَارَةَ
فَجَلَسْتُ فيها جولة ، ثم ملثت إلى عُرْفَةِ هَفَافَةٍ
فَخَرَقَهَا الرياح فَنُشِرَتْ أرضها بالرياحين : من بين
ضَبْمَرَانٍ فَايِعَ ، وسَنَسَرَ فَايِعَ ، وأثبت بجَبْرِ
أُرْزُو كَأَنَّهُ قُطِعَ العِيقُ ، وسك بناني بيض البطون
سود المتون عراض الشرر غلاظ الفَصَرِ ، ودُقَّة
وخلٍ ومُرِّي ؛ قال المبرد : السَّنَقُ صغار الآس ،
والدُقَّة المِلْح .

سَهَق : السَّهْوَق والسَّهْوَقُ : الريح الشديدة التي تَنَسِجُ
العجاج أي تَسْفِي الأخرى عن كراع . والسَّهْوَقُ :
الرَّيَّان من كل شيء قبل الناء . الليث : السَّهْوَق كل
شيء تَرَّ وارتَوَى من سَوْق الشجر ؛ وأنشد :

وَوَظِيفَ أَزْجِ الحَطَرِ رَيَّانَ سَهْوَقِ

أزج الخطو : بَعِيد ما بين الطرفين مَقْوُوس .
والسَّهْوَق : الطويل من الرجال ويستعمل في غيرهم ؛

قال المرار الأسدي :

كَأَنِّي فَوْقَ أَقْبَ سَهْوَقٍ
جَبَابٍ، إِذَا عَشَرَ، صَافِي الإِزَانِ

وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ :

فَهِ ثُبَارِي كُلِّ سَابِرٍ سَهْوَقٍ ،
أَبَدٌ بَيْنَ الْأَذْنَتَيْنِ أَفْتَرَقِ
مُوجِدُ الْمَثْنِ مِثْلَ مُطَرِّقِ ،
لَا يُلْوِئِمُ الْحَيَّ إِذَا لَمْ يُغَبِّقِ

وخص بعضهم به الطويل الرجلين . والسَّهْوَقُ كالسَّهْوَقِ ؛
عن المجري ؛ وَأَنشَدَ :

مِنْ ذَاتِ عُنُقٍ سَهْوَقٍ

وشجرة سَهْوَقٍ : طويلة الساق . ورجل قَهْوَسٌ :
طويل ضخم ، والألفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطول
والضخم ، والكلمة واحدة ، إلا أنها قد مَتَّ وأُخْرَت
كما قالوا في كلامهم عَبْنَقَاةٌ وَعَقْنَبَاةٌ وَبَعْنَقَاةٌ .
والسَّهْوَقُ : الطويل كالسَّهْوَقِ . والسَّهْوَقُ :
الكثرة .
وساهوق : موضع .

سَوْقٌ : السَّوْقُ : معروف . سَاقُ الْإِبِلِ وَغَيْرَهَا يَسُوقُهَا
سَوْقًا وَسَيَاقًا ، وهو سَاقٌ وَسَوَاقٌ ، شَدَدُ اللَّبَالِغَةِ ؛
قال الحطيم القيسي ، ويقال لأبي زَغْبَةَ الْحَارِجِي :

قَدْ لَقِيتُهَا اللَّيْلُ يَسَاقِي 'حَطَمِ

وقوله تعالى : وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَاقٌ وَشَهِيدٌ ؛
قيل في التفسير : سَاقٌ يَسُوقُهَا إِلَى عَشَرِهَا ، وَشَهِيدٌ
بشَهِدَ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا ، وقيل : الشَهِيدُ هو عَلَيْهَا نَفْسُهُ ،
وَأَسَاقُهَا وَاسْتَأْقَاهَا فَانْسَاقَتْ ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

لَوْلَا قَرْنُشٌ هَلَكْتَ مَعَدٌ ،
وَاسْتَأْقَى مَالَ الْأَضْعَفِ الْأَشَدُّ

وَسَوْقُهَا : كَسَاقَهَا ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَنَا عَتَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارًا ،
كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِيهَا الْعِصِي

وفي الحديث : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ
قَتَعَطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بَعْضَاءَ ؛ هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ اسْتِقَامَةِ
النَّاسِ وَانْقِيَادِهِمْ إِلَيْهِ وَاتِّفَاقِهِمْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُرِدْ نَفْسَ
الْعَصَا وَإِنَّمَا ضَرَبَهَا مِثْلًا لِاسْتِثْلَاثِهِ عَلَيْهِمْ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ ،
إِلَّا أَنَّ فِي ذِكْرِهَا دَلَالَةً عَلَى عُسْفِهِ بِهِمْ وَخَشَوْنَتِهِ
عَلَيْهِمْ . وفي الحديث : وَسَوَاقٌ يَسُوقُ بَيْنَ أَيِّ حَادٍ
يَجِدُو الْإِبِلَ فَهُوَ يَسُوقُهُنَّ بِجُدَائِهِ ، وَسَوَاقُ الْإِبِلِ
يَقْدُمُهَا ؛ وَمِنْهُ : رُوَيْدُكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ .

وقد انْسَاقَتْ وَتَسَاوَقَتْ الْإِبِلُ تَسَاقًا إِذَا
تَابَعَتْ ، وَكَذَلِكَ تَقَاوَدَتْ فِيهِ مُتَقَاوِدَةً وَمُتَسَاوِقَةً .
وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ : فَبَعَا زَوْجَهَا يَسُوقُ أَغْزَرَ مَا
تَسَاقَتْ أَيُّ مَا تَتَابَعَ . وَالتَّسَاوَقَةُ : الْمُتَابَعَةُ كَأَنَّ
بَعْضَهَا يَسُوقُ بَعْضًا ، وَالْأَصْلُ فِي تَسَاوَقٍ تَتَسَاوَقُ
كَأَنَّهَا لَضَعْفُهَا وَقَرَطُ هُزْلِهَا تَتَغَاذَلُ وَتَتَخَلَّفُ
بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ . وَسَاقٌ إِلَيْهَا الصَّدَاقُ وَالْمَهْرُ سَيَاقًا
وَأَسَاقَةً ، وَإِنْ كَانَ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ ، لِأَنَّ أَصْلَ الصَّدَاقِ
عِنْدَ الْعَرَبِ الْإِبِلُ ، وَهِيَ الَّتِي تَسَاقُ ، فَاسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي
الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ وَغَيْرِهَا . وَسَاقٌ فَلَانٌ مِنْ أَمْرَاتِهِ أَيُّ
أَعْطَاهَا مَهْرًا . وَالسَّيَاقُ : الْمَهْرُ . وفي الحديث : أَنَّهُ
رَأَى بَعْدَ الرَّحْمَنِ وَضَرَ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْنِيمٌ ،
قَالَ : تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَا سَقَتْ
إِلَيْهَا ؟ أَيُّ مَا أَمَهَرْتَهَا ، قِيلَ لِلْمَهْرِ سَوْقٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ
كَانُوا إِذَا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ مَهْرًا لِأَنَّهَا
كَانَتْ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، وَضَعُ السَّوْقِ مَوْضِعُ

المهر وإن لم يكن إبلاً وغنماً ؛ وقوله في رواية :
 ما سَفَتُ منها ، بمعنى البذل كقوله : ولو نشاء جلعنا
 منكم ملائكة في الأرض يَخْتَلِفُونَ ؛ أي بدلکم .
 وأساقه إبلاً : أعطاه إياها بِسَوْقِها . والسَيْقَةُ : ما
 اخْتَلَسَ من الشيء فساقه ؛ ومنه قولهم : لما ابنُ
 آدم سَيْقَةً يَسْوقُهُ الله حيث شاء ، وقيل : السَيْقَةُ
 التي تُساقُ سَوْقاً ؛ قال :

وهل أنا إلا مثل سَيْقَةِ العدا ،
 إن استَقْدَمَتْ تَجَرُّهُ ، وإن جَاءَتْ عَظْرُهُ ؟

ويقال لبائِسِقٍ من النهب فطَرِدَ : سَيْقَةً ، وأشد
 البيت أيضاً :

وهل أنا إلا مثل سَيْقَةِ العدا

الأزهري : السَيْقَةُ ما استأخذه العدو من الدواب مثل
 الوَسِيقَةِ . الأصمعي : السَيْقُ من السحاب ما طرده
 الريح ، كان فيه ماء أو لم يكن ، وفي الصحاح : الذي
 تَسْوقُه الريح وليس فيه ماء .

وساقه الجيش : مؤخَّرُهُ . وفي صفة مشبه ، علب
 السلام : كان يَسْوقُ أصحابَهُ أي يُقَدِّمُهُمْ ويمشي
 خلفهم تواضعاً ولا يدع أحداً يمشي خلفه . وفي الحديث
 في صفة الأولياء : إن كانت الساقةُ كان فيها وإن كان
 في الجيش كان فيه الساقةُ ؛ جمع سائق وهم الذين
 يَسْوقُونَ جيشَ الفَرَاةِ ويكونون من وراءه يحفظونه ؛
 ومنه ساقُ الحاج .

والسَيْقَةُ : الناقة التي يُسْتَتَرُ بها عن الصيد ثم يُرْمَى ؛
 عن ثعلب . والمِسْوَقُ : بغير تستر به من الصيد
 لتَغْنِيْلِهِ . والأساقَةُ : سِرُّ الرِّكَّابِ للسروج .

١ قوله « في الجيش » الذي في النهاية : في الحرس ، وفي ثابته في
 الروايتين .

وساقَ بنفسه سِيقاً : نَزَعَ بها عند الموت . تقول :
 رأيت فلاناً يَسْوقُ سَوْقاً أي يَنْزِعُ نَزْعاً عند
 الموت ، يعني الموت ؛ الكسائي : تقول هو يَسْوقُ نفسه
 وَيَقِيطُ نفسه وقد فاظت نفسه وأفاظت الله نفسه .
 ويقال : فلان في السِّياق أي في التزُّع . ابن شميل :
 رأيت فلاناً بالسَّوْقِ أي بالموت يَساقُ سَوْقاً ، وإنه
 نَفْسُهُ لِساق . والسِّياق : تزُّع الروح . وفي الحديث :
 دخل سعيد على عثمان وهو في السَّوْقِ أي التزُّع كأنه
 روحه ساق لتخرج من بدنه ، ويقال له السِّياق
 أيضاً ، وأصله سَواق ، فقلبت الواو ياء لكسرة
 السين ، وهما مصدران من ساقَ يَسْوقُ . وفي
 الحديث : حَضَرْنَا عَمْرُو بن العاصِرِ وهو في سِياقِ
 الموت .

والسَّوْقُ : موضع البياعات . ابن سيده : السَّوْقُ التي
 يُتَعَامَلُ فيها ، تذكر وتؤنث ؛ قال الشاعر في التذكير :

ألم يَعْظِ الثَّيْبَانِ ما صارَ لَيْثِي
 يَسْوقُ كَثِيرَ رِجْلِهِ وَأَعَاصِرُهُ

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ ، كَانَ سَحِيفَةً
 سَحِيفٌ قَطَائِي بِحَامِأٍ بِطَائِرَةٍ

المعصوب : السوط ، وسحيفه صوته ؛ وأشدُّ أبو
 زيد :

لَمَّثِي إِذَا لَمْ يُنْذِرْ حَلْفًا رِيْقَهُ ،
 وَرَكَدَ السَّبُّ فقامت سَوْقُهُ ،
 طَبُّ يَأْهْدَاهُ الحَا لَيْقَهُ

والجمع أسواق . وفي التنزيل : الا انهم لياكلون
 الطعام وَيَسْتَشُونَ في الأسواق ؛ والسَّوْقَةُ لغة فيه .
 وتَسَوَّقَ القومُ إذا باعوا واشتروا . وفي حديث
 الجمعة : إذا جاءت سَوْيْقَةُ أي تجارة ، وهي تصغير

ولمّا هو مَثَلٌ في شدة البخل ، وكذلك هذا : لا ساقَ هناك ولا كَشَفٌ ؛ وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمر شديد يقال : شَرَّ سَاعِدَه وكَشَفَ عن ساقِه للاهتمام بذلك الأمر العظيم . ابن سيده في قوله تعالى : يوم يُكْشَفُ عن ساقِه ، لمّا يريد به شدة الأمر كقولهم : قامت الحربُ على ساقٍ ، ولستنا ندفع مع ذلك أن الساقَ إذا أُريدت بها الشدة فلَمّا هي مشبّهة بالساق هذه التي تملو القدم ، وأنه لمّا قبل ذلك لأن الساقَ هي الحاملة للجبلة والمنهضة لها فذكرت هنا لذلك تشبيهاً وتشبيحاً ؛ وعلى هذا بيت الحامسة جلدَ طرفة :

كَشَفَتْ لَهْمَ عن ساقِها ،
وبدا من الشرِّ الصَّراحُ

وقد يكون يُكْشَفُ عن ساقٍ لأن الناس يَكْشِفُونَ عن ساقِهِم ويُشَرُّون للهرب عند شدة الأمر ؛ ويقال للأمر الشديد ساقٌ لأن الإنسان إذا كَهَمَتْهُ شدة شَرِّ لها عن ساقِيه ، ثم قيل للأمر الشديد ساقٌ ؛ ومنه قول دريد :

كَيْشِ الإزار خَارِجَ رِصْفِ ساقِه

أراد أنه مشر جادٌ ، ولم يرد خروج الساق بعينها ؛ ومنه قولهم : ساوَقَه أي فاخَرَه أبْهَمَ أَشَدَّ . وقال ابن مسعود : يَكْشِفُ الرَّحْمَنُ جِلَّ ثَنَاهُ عن ساقِه فَيَخِرُ الْمُؤْمِنُونَ مُجْدَأً ، وتكون ظهورُ المناقِقِينَ طَبَقاً طَبَقاً كَأَنَّ فِيهَا السَّافِدَ . وأما قوله تعالى : فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَغْناقِ ، فالسُّوقُ جمع ساقٍ مثل دارٍ ودُورٍ ؛ الجوهري : الجمع 'سوق' ، مثل أَسَدٍ وأَسْدٍ ، وسِيْقَانِ وأَسْوَقَ ؛ وأَنشد ابن بري لسلامة بن جندل :

السُّوقُ ، سَمِيتَ بِهَا لِأَنَّ التَّجَارَةَ تَجَلِبُ إِلَيْهَا وَتَسَاقُ الْمَتَاعَاتُ نَحْوَهَا . وَسُوقُ الْقِتَالِ وَالْحَرْبِ وَسُوقَتُهُ : حَوْصَتُهُ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ ذَلِكَ مِنْ سُوقِ النَّاسِ إِلَيْهَا .

البيت : الساقُ لكل شجرة ودابة وطاقر وإنسان . والساقُ : ساقُ القدم . والساقُ من الإنسان : ما بين الركبة والقدم ، ومن الحبل والبغال والحدير والإبل : ما فوق الوَظِيفِ ، ومن البقر والغنم والظباء : ما فوق الكُرَاعِ ؛ قال :

فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا ، وَجِيدُكَ جِيدُهَا ،
وَلَكِنْ عَظْمُ السَّاقِ مِنْكَ رَقِيقٌ

وامرأة سَوَاقَه : ثارة الساقين ذات شعر . والأسْوَقُ : الطويل عَظْمُ السَّاقِ ، والمصدر السُّوقُ ؛ وأَنشد : قَبْ مِنْ الشَّعْدَاءِ حُفْبٍ فِي السُّوقِ

الجوهري : امرأة سَوَاقَه حَسَنَةُ السَّاقِ . والأسْوَقُ : الطويل الساقين ؛ وقوله :

لَلتَّغْيِ عَقْلٌ يَعْيشُ بِهِ ،
حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

فسره ابن الأعرابي فقال : معناه إن اهتدى لرُشْدٍ عَظِيمٍ أنه عاقلٌ ، وإن اهتدى لغير رُشدٍ علم أنه على غير رُشْدٍ . والساقُ مؤنث ؛ قال الله تعالى : وَالتَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ؛ وقال كعب بن جُعَيْلٍ :

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا ،
لَا حَتَّ السَّاقُ يَخْلُخَالُ زَجَلُ

وفي حديث القيامة : يَكْشِفُ عن ساقِه ؛ الساقُ في اللغة الأمر الشديد ، وكَشَفَهُ مَثَلٌ في شدة الأمر كما يقال للشحيح يده مغلولة ولا يدُ تَمُّ ولا عُلُّ ،

كَانَ مُنَاخًا ، مِنْ قُنُونٍ وَمَنْزَلًا ،
بِحَيْثِ التَّنْقِيْنَا مِنْ أَكْغَرٍ وَأَسْوَقِ
وقال الشماخ :

أَبْعَدُ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتِ
لَهُ الْأَرْضُ ، تَهْتَرُ الْعِضَاءُ بِأَسْوَقِ ؟

فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَاكَ مَا لَاحَ كَوَكَبِ ،
وَمَا اهْتَزَّ أَغْصَانُ الْعِضَاءِ بِأَسْوَقِ

وفي الحديث : لَا يَسْتَخْرَجُ كَنْزُ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو
السَّوِيْقَتَيْنِ ؛ هما تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك
ظهرت التاء في تصغيرها ، وإنما صَغَرَ الساقين لأن
الغالب على سَوْقِ الحَبْشَةِ الدَّقَّةِ وَالْحُمُوسَةِ . وفي حديث
الزُّبَيْرِ قَان : الْأَسْوَقُ الْأَعْنَقُ ؛ هو الطويل الساق
وَالْعُنُقُ . وساقُ الشجرة : جذعُها ، وقيل ما بين
أصلها إلى مُشْتَبِعِ أَفْئَانِهَا ، وجمع ذلك كله أَسْوَقُ
وَأَسْوَقُ وَسَوْوُقُ وَسَوْوُقُ وَسَوْقُ وَسَوْقُ ؛ الأخيرة
نادرة ، توهو اضة السين على الواو وقد غلب ذلك
على لغة أبي حَبِشَةَ النُسَيْرِي ؛ وَهَمَزَها جرير في
قوله :

أَحَبُّ الْمُؤَقِدَانِ إِلَيْكَ مُؤَمِّي

وروي أَحَبُّ الْمُؤَقِدِينَ عَلَيْهِ وَجْهَهُ أَبُو عَلِيٍّ قِرَاءَةً
مِنْ قَرَأَ : عَادًا الْأَوَّلَى . وفي حديث معاوية : قَالَ
رَجُلٌ خَاصَتْ إِلَيْهِ ابْنُ أَخِي فَبَعَلْتُ أَحْبَبَهُ ، فَقَالَ :
أَنْتَ كَمَا قَالَ :

لَمَنِي أَنْبَحُ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضَبِي ،
لَا يُوسِلُ السَّاقَ إِلَّا تَنْحِيكًا سَاقًا

أراد بالساق هنا العنق من أغصان الشجرة ؛ المعنى لا
أقوله « ابني أنبج له الخ » هو هكذا هذا الضبط في نسخة صحيحة
من النجاة .

تَنْضِي لهُ حُجَّةٌ إِلَّا تَمَلَّقَ بِأُخْرَى ، تَشْبِيهُاً بِالْحِرْبَاءِ
وَاتِّقَالَهُ مِنْ عُنْصٍ إِلَى غَضٍ يَدُورُ مَعَ الشَّمْسِ .
وَسَوْقُ التَّبْتُ : صَارَ لَهُ سَاقٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَهَا قَصَبٌ قَعْمٌ خِدَالٌ ، كَأَنَّهُ
مُسَوَّقٌ بِرَدِيٍّ عَلَى حَائِثِ عَمْرِ

وساقه : أَصَابَ سَاقَهُ . وَسَقَتْهُ : أَصَبَتْ سَاقَهُ .
وَالسَّوْقُ : حُسْنُ السَّاقِ وَغَلْظُهَا ، وَسَوْقُ سَوْقًا
وهو أَسْوَقُ ؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ :

يُمُخْدِرُ مِنَ الْمُخَادِرِ ذَكَرٌ ،
يَهْتَدُ رَدْمِي الْحَدِيدِ الْمُسْتَمِرُ ،
هَذَاكَ سَوْاقُ الْحَصَادِ الْمُخْتَضِرُ

الْحَصَادُ : بَقْلَةٌ يُقَالُ لَهَا الْحَصَادَةُ . وَالسَّوْقُ : الطويل
الساق ، وقيل : هو ما سَوْقَ وَصَارَ عَلَى سَاقٍ مِنْ
التَّبْتُ ؛ وَالْمُخْدِرُ : الْقَاطِعُ خِدْرَهُ ، وَخَضَرَهُ : قَطَعَهُ ؛
قَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ أَبُو زَيْدٍ ، سَيْفٌ مُخْدِرٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ وَلَدَتْ فَلَانَةً ثَلَاثَةَ بَنِينَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ أَيْ
بَعْضُهُمْ عَلَى إِثَرِ بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ ؛ وَوَلِدَ لِفُلَانٍ
ثَلَاثَةً أَوْلَادَ سَاقًا عَلَى سَاقٍ أَيْ وَاحِدٍ فِي إِثَرِ وَاحِدٍ ،
وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةً عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثَرِ
بَعْضٍ لَيْسَتْ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ ، وَابْنُ الْقَوْمِ يَبْوِثُهُمْ عَلَى
سَاقٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَامَ فُلَانٌ عَلَى سَاقٍ إِذَا غَنِيَّ بِالْأَمْرِ
وَتَحَزَّمُ بِهِ . وَقَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ ، وَهُوَ عَلَى
الْمَثَلِ . وَقَامَ الْقَوْمُ عَلَى سَاقٍ : يَرَادُ بِذَلِكَ الْكَدُّ
وَالْمَشَقَّةُ . وَلَيْسَ هُنَاكَ سَاقٌ ، كَمَا قَالُوا : جَاؤُوا عَلَى
بِكْرَةٍ أَبْيَهُمْ إِذَا جَاؤُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، وَكَمَا قَالُوا :
شَرٌّ لَا يُنَادِي وَلِيدَهُ . وَأَوْهَتْ بِسَاقٍ أَيْ كِدَتْ
أَفْعَلُ ؛ قَالَ قُرْطُ يَصِفُ الذُّبَّ :

فَيُنَا نَسُوسَ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ،
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَقْتَصِفُ

أي نَتَخَذُ النَّاسَ ، قَالَ : وَبِمَا جُمِعَ عَلَى سُوقٍ .
وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الْجَوْنِيَّةِ الَّتِي أَرَادَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَدْخُلَ بِهَا : فَقَالَ لَهَا هَبِي لِي نَفْسَكَ ،
فَقَالَتْ : هَلْ تَحِبُّ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ ؟ السُّوقَةُ
مِنَ النَّاسِ : الرِّعِيَّةُ وَمَنْ دُونَ الْمَلِكِ ، وَكَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ يَظُنُّونَ أَنَّ السُّوقَةَ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ . وَالسُّوقَةُ
مِنَ النَّاسِ : مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا سُلْطَانٍ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ السُّوقُ ، وَقِيلَ أَوْسَاطُهُمْ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

يَطْلُبُ سَأُوْا أَمْرًا بِنَاقِدٍ حَسَنًا ،
فَالَا الْمُلُوكُ وَبَدَأَ هَذِهِ السُّوقَا

وَالسُّوقُ : مَعْرُوفٌ ، وَالصَّادُ فِيهِ لَفَةٌ لِمَكَانِ الْمُضَارَعَةِ ،
وَالْجَمْعُ أَسْوَاقٌ . غَيْرُهُ : السُّوقُ مَا يَنْتَضِعُ مِنَ الْخِنِطَةِ
وَالشَّعِيرِ . وَيُقَالُ : السُّوقُ الْمُثْقَلُ الْحَتْبِيُّ ، وَالسُّوقُ
السِّيقُ الْقَتْبِيُّ ، وَالسُّوقُ الْحُمْرُ ، وَسُّوقُ الْكَرْمِ
الْحُمْرُ ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيحُ بْنُ زَيْدٍ الْأَعْنَجَمِيُّ :

تَكَلَّفَنِي سُّوقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ ،
وَمَا جَرْمٌ ، وَمَا ذَاكَ السُّوقُ ؟

وَمَا عَرَفْتُ سُّوقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ ،
وَلَا أَغْلَتُ بِهِ ، مُدٌّ قَامَ ، سُوقٌ

فَلَمَّا نُزِلَ التَّحْرِيمُ فِيهَا ،
إِذَا الْجَرْمِيُّ مِنْهَا لَا يُفِيقُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّوقَةُ مِنَ الطَّرَنُوثِ مَا نَحْتُ
النَّكْعَةَ وَهُوَ كَأَنْزِلِ الْحِمَارِ ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَطْيَبُ
مِنَ سُوقِهِ وَلَا أَحْلَى ، وَبِمَا طَالَ وَبِمَا قَصُرَ .

وَلَكِنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ ،
فَلَمْ أَفْعَلْ ، وَقَدْ أَوْعَتُ بِسَاقٍ

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هُنَا قُرْبَتِ الْعِدَّةُ . وَالسَّاقُ : النَّفْسُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي حَرْبِ الشُّرَاءِ :
لَا بُدَّ لِي مِنْ قِتَالِهِمْ وَلَوْ تَلَيْتُ سَاقِي ؛ التَّنْصِيرُ لِأَبِي
عَمْرِو الزَّاهِدِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ حَكَاةَ الْمَرْيُومِيِّ . وَالسَّاقُ :
الْحِمَامُ الذِّكْرُ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

نَغْرِيْدُ سَاقِي عَلَى سَاقٍ يُبَايِرُهَا ،
مِنَ الْخَوَافِ ، ذَاتُ الطُّوْقِ وَالْمُطَلِّ

عَنِ الْأَوَّلِ الرَّشَانِ وَبِالثَّانِي سَاقِ الشَّجَرَةِ ، وَسَاقُ
عَرَبٍ : الذِّكْرُ مِنَ الْقَصَائِرِيِّ ، سَمِيَ بِصَوْتِهِ ؛ قَالَ جَمِيْدُ
ابْنُ ثَوْرٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حِمَامَةٌ
كَدَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْنَحَةً وَتَرْنَمًا

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا السَّاقُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

كَادَتْ نَسَاقِطُنِي وَالرَّحْلَ ، إِذْ تَطَلَّعَتْ
حِمَامَةٌ ، فَدَعَتْ سَاقًا عَلَى سَاقٍ

وَقَالَ شَبْرٌ : قَالَ بَعْضُ السَّاقِ الْحِمَامِ وَحُرٌّ قَرْنُهَا .
وَيُقَالُ : سَاقُ حُرٍّ صَوْتُ الْقُصْرِيِّ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : السُّوقَةُ بِمِزَالَةِ الرِّعِيَّةِ الَّتِي تَسُوسُهَا
الْمُلُوكُ ، سُسُوا سُوقَةً لِأَنَّ الْمُلُوكَ يَسُوقُوهُمْ فَيَسَاقُونَ
لَهُمْ ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ سُوقَةٌ وَلِلْجَمَاعَةِ سُوقَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالسُّوقَةُ خِلَافُ الْمَلِكِ ؛ قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْبِيٍّ :

وَلَمْ تَرَوْعَنِي سُوقَةً مِثْلَ مَالِكٍ ،
وَلَا مَلِكًا تَحْجِي إِلَيْهِ تَرَاثِيَهُ

يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْمَذْكَرُ ؛ قَالَتْ
بَنْتُ النُّعْمَانِ بِنْتُ الْمُنْذَرِ :

وسُوقَةٌ أَهْوَى وَسُوقَةٌ حَائِلٌ : موضعان ؛ أنشد
تعلب :

تَهَانَتْ وَاسْتَبْكَكَ رَسْمُ الْمَنَازِلِ ،
بِسُوقِ أَهْوَى أَوْ بِسُوقِ حَائِلِ .

وسُويِّقَةٌ : موضع ؛ قال :

هِنَاهُ مَنَزَلُنَا بِنَعْفِ سُوَيْيِقَةٍ ،
كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ !

وساقان : اسم موضع . والسُوقُ : أرض معروفة ؛
قال رؤبة :

تَرْمِي ذِرَاعَيْهِ يَجْتَبِاحُ السُّوقِ

وسُوقَةٌ : اسم رجل .

سودق : السُّودَقُ والسُّودَقِيّ والسُّودَانِيّ : الصُّغْرُ ،
وقيل الشاهين ؛ قال لبيد :

وَكَأَشِي مُلْجِمْ سُوْدَانِيًّا
أَجْدَلِيًّا ، كَرَّمَهُ غَيْرُ وَكِيلٍ

والسُّودَقُ والسُّودَقِيّ ، والسين فيها بالفتح ، وربما
قالوا سَبْدَقُوقَ ، وأنشد النضر بن الشبل :

وحاديًّا كالسَبْدَقُوقِ الْأَزْرَقِ

والسُّودَانِيّ ، بضم السين وكسر النون . أبو عمرو :
السُّودَقُ الشاهين ، والسُّودَقُ السَّوَارُ ؛ وأنشد :

تَرَى السُّودَقَ الْوَضَّاحَ مِنْهَا يَبْغِضُ
تَبِيلَ ، وَيَأْتِي الْحَبْلُ أَنْ يَتَّقَدَمَا

ابن الأعرابي : السُّودَقِيّ النشيط الحذر المحتال .

والسَّدَقُ : ليلة الوقود ، وجميع ذلك فارسي معرب .

فصل الشين المعجمة

شَبِقَ : الشَّبِقُ : شدة الغلظة وطلبُ التكاح . يقال :
رجل شَبِيقٌ وامرأة شَبِيقَةٌ . وشَبِيقُ الرجل ،
بالكسر ، شَبِيقًا ، فهو شَبِيقٌ : اشتدت غلظته ،
وكذلك المرأة . وفي حديث ابن عباس : أنه قال
لرجل مخرم وطى امرأته قبل الإفاضة شَبِيقٌ شديد ،
وقد يكون الشَّبِقُ في غير الإنسان ؛ قال رؤبة
يصف حماداً :

لَا يَشْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبِقِ

شَبَرِقَ : ثوب مُشَبَّرِقٌ ومُشَبَّرِقٌ وشَبَرِاقٌ وشَبَارِقٌ
وشَبَارِقٌ وشَبَارِيقٌ : مقطّع بمزق . وقد شَبَرَّقَهُ
شَبَرَقَةً وشَبَرِاقًا وشَبَرَّقَهُ شَبَرَقَةً ؛ المصدر عن
كراع : مزقه ؛ قال امرؤ القيس :

فَأَذَرَكْنَهُ بِأَخْذِنِ السَّاقِ وَالنَّسَاءِ ،
كَأَشَبَرِقِ الْوِلْدَانِ ثَوْبِ الْمُقَدَّسِ

والمُقَدَّسُ : الراهب ينزل من صَوْمَعَتِهِ إلى بيت
المُقَدَّسِ فيمزق الصبيان ثيابه بدهس كآ به . الليث :
ثوب مُشَبَّرِقٌ أَفْسِدَ نَسْجًا وَسَخَافَةً . وصار
الثوب شَبَارِيقَ أي قِطْعًا ؛ وأنشد لذي الرمة :

فَجَاءَتْ كَنْسَجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ ،
عَلَى عَصَوَيْنِهَا ، سَابِرِي مُشَبَّرِقِ

قال ابن بري : ومنه قول الأسود بن يعفر :

لَتَهْوَتْ يَسِيرُ بَالِ الشَّبَابِ مَلَاوَةً ،
فَأَصْبَحَ سِرْبَالِ الشَّبَابِ شَبَارِقًا

والمُشَبَّرِقُ من الثياب : الرقيق الرديء النسج ،

فَاتَّبَعْنَهُمْ طَرَفِي ، وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ
عَوَازِبُ رَمْلٍ ذِي أَلَاءٍ وَشِبْرِقٍ

وفي حديث عطاء : لا بأس بالشبرق والضغائيس ما لم تَنْزِعْهُ من أصله ؛ الشبرق : نبت حجازي يؤكل وله شوك ، وإذا بَيَّسَ سمي الضريع ؛ معناه لا بأس بقطعها من الحرم إذا لم يُسْتَأْصَلَا ؛ ومنه في ذكر المستهزئين : فأما العاصُ بن وائل فإنه خرج على حمار فدخل في أخمص رجله شبرقة فهلك ؛ أبو عمرو : المُشْبَرَقُ الرقيق من الثياب ، والمقطوع أيضاً مُشْبَرَقٌ .

اللباني : ثوبٌ شَبَارِقٌ وشَمَارِقٌ ومُشْبَرَقٌ ومُشْتَرَقٌ ، والشبرقة القطعة من الثوب ، والشبارق ألوان اللحم المطبوخة ، فارسي معرب ألقوه بعذافر . وشبرقٌ : اسم عربي ؛ حكاه ابن دريد وقال : لا أعرفه .

شبرقٌ : قال الأزهري : سمعت المنذري يقول سمعت أبا علي يقول سمعت أبا الهيثم يقول : الشبرق هكذا سمعته دُبُوكْدَ مَخْرِيْدَةَ كَرْدَةَ ؛ قال محمد : وهكذا وجدته في الأصل فنقلته على صورته وأوهمني فيه نقطة على الراء في لفظة الشبرق ، فقلت أدري أي هو من الناسخ أو أن تكون اللفظة شَبْرَقٌ ، بالزاي ، والله أعلم .

شديق : الشديق : جانب النعم . ابن سيده : الشدقان والشدقان طِفْطِفَةُ النعم من باطن الحدين . يقال نفخ في شِدْقَيْهِ . وشِدْقَا الفرس : مَشَقٌ قَبْلَهُ إِلَى مَنْهِي حَدِّ اللِّجَامِ ، والجمع من كل ذلك أَشْدَاقٌ وشُدُوقٌ . وحكى اللباني : إنه لتوسع الأَشْدَاقُ ،

قوله « وأوهمني به النعم » عبارة القاموس : الشبرق كجعفر ؛ من يتخطه الشيطان من المس ، وغره أبو الهيثم بالعارية النعم .

ويقال للثوب من الكتان مثل السَّبْنِيَّةِ مُشْبَرَقٌ . وشَبْرَقَتِ اللحمَ وشَرَبَقَتْهُ أي قَطَعَتْهُ . وشَبْرَقَ البازي اللحمَ : نَمَسَهُ . وشَبْرَقَتِ الدابةُ في مَشْيِهَا : بَاعَدَتْ خَطْوَهَا . والشبراق : سِدَّةٌ تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الثَوَامِ ؛ قال :

كَأَنَّهَا ، وَهِيَ تَهَادِي فِي الرَّفَقِ
مَنْ ذَرَوَهَا ، شِبْرَاقٌ شَدِيدٌ ذِي عَمَقِ

ودوي :

مَنْ جَذَبَهَا شِبْرَاقٌ شَدِيدٌ ذِي مَعَقِ

والدابة مُشْبَرِقٌ في عَدْوِهِ : وَهِيَ شَدَّةٌ تَبَاعَدُ قَوَائِمُهُ .

والشبرقُ ، بالكسر : نبات غضٌّ ، وقيل : شجر مَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ وَغَرْتُهُ شَاكَةٌ صَغِيرَةٌ الْجُرُومِ حِمْرَاءٌ مِثْلُ الدَّمِ مَنِبْهَا السَّبَاغُ وَالْقِيْعَانُ ، وأحدثه شبرقة ؛ وقالوا : إذا بَيَّسَ الضريع فهو الشبرق ، وهو نبت كأظفار المهر . الفراء : الشبرق نبت وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا بيس ، وغيرهم يسمونه الشبرق . الزجاج : الشبرق جنس من الشوك إذا كان رطباً فهو شبرق ، فإذا بيس فهو الضريع . أبو زيد : الشبرق يقال له الحِلَّةُ ، وَمَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ ، وَغَرْتُهُ حَسَكَةٌ صِفَارٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حِمْرَاءٌ . والشبرقة : الشيء السخيف القليل من النبات والشجر ؛ هكذا حكاه أبو حنيفة مؤثناً بالهاء . ويقال : في الأرض شبرقة من نبات وهي المُنْتَثِرَةُ . ابن شبل : الشبرق الشيء السخيف من نبت أو بقل أو شجر أو عِضَاءٍ ، والشبرقة من الجنبَةِ ، وليس في البقل شبرقة ولا يخرج إلا في الصيف . والشبرق ، بالكسر : نبت وهو رَطْبٌ الضريع ؛ قال امرؤ القيس :

وهو من الواحد الذي فُرق فجعل كل واحد منه جزءاً ، ثم جمع على هذا . وسُفِّهَ شَذَقَاه : واسعة مَشَقَّ الشَّدَقَيْنِ . والأشْدَق : العريض الشَّدَق الواسع المائل ، أي ذلك كان . وشِدَقا الوادي : فاحيتاه . ورجل أشْدَق : واسع الشَّدَق ، والأُنْسَى شَذَقَاه . والشَّدَق ، بالتحريك : سعة الشَّدَق ، وفي التهذيب : سعة الشَّدَقَيْنِ ، وقد شَذِقَ شَذَقاً . وخطيب أشْدَقَ بَيْنَ الشَّدَقِ : مُجِيد . والمُتَشَدِّق : الذي يُلَوِّي شِدْقَهُ لِلتَّفْصُح . ورجل أشْدَقَ إِذَا كَانَ مُتَفَرِّهاً ذَا بَيَانٍ ، ورجال شُدُقٍ ؛ قال : ومنه قيل لعمر بن سعيد الأشْدَقَ لَأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ مُخْطِئِي الْعَرَبِ . ويقال : هو مُتَشَدِّقٌ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا كَانَ يَتَوَسَّعُ فِيهِ وَيَتَكَبَّرُ . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ ؛ الْأَشْدَاقُ : جَوَانِبُ الْقَلَمِ وَلِئَمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقِيهِ ، وَالْعَرَبُ تَمْتَدِّحُ بِذَلِكَ ، وَرَجُلٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ . فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَبْغَضَكُمْ لِي الشُّرَكَاءُ مِنَ الْمُتَشَدِّقِينَ ، فَهَمُّ الْمُتَوَسِّعِينَ فِي الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ احتياط واحتراز ، وقيل : أَرَادَ بِالْمُتَشَدِّقِ الْمُتَنَهِّزِ بِالنَّاسِ يُلَوِّي شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ . وَتَشَدَّقَ فِي كَلَامِهِ : فَتَحَ فِيهِ وَاتَّسَعَ . وَالشَّدَاقُ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ : وَهَمُّ عَلَى الشَّدَقِ ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وَالشَّدَقَمُ وَالشَّدَقَسِي : الْأَشْدَقُ ، زَادُوا فِيهِ الْمِمْ كَرِيذَاتِهِمْ لَهَا فِي فُسْنِهِمْ وَسُنْهِمْ ، وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِي زُبَاعِيّاً مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الشَّدَقِ . وَشِدَقُ شَذَقَمَ : عَرِضُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ : مِنْ سَعَتِهِ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنْ الشَّدَقَمِ ؟ أَيِ الْوَاسِعِ الشَّدَقِ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطِقُ الْبَلِغُ الْمَقْوَمُ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ . وَشَذَقَمَ : اسْمُ فِعْلٍ .

وَالْأَشْدَقُ : سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ . شَذَقَ : التَّهْذِيبُ : الشُّوْذَقُ وَالشُّوْذَقُ السَّوَارِ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : وَيُقَالُ لِلصَّغْرِ شُوْذَانِقٍ وَشُوْذَانِقٍ . ابْنُ سَيْدِهِ : الشُّوْذَانِقُ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَالشُّيْذَقَانُ لُغَةٌ فِي الشُّوْذَانِقِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَالشُّيْذَقَانِ خَاضِبٍ أَظْفَارَهُ ،
قَدْ صَرَبَتْهُ سَمَالٌ فِي يَوْمٍ طَلَّ

وَالشُّوْذَقُ : لُغَةٌ فِيهِ أَيْضاً . التَّهْذِيبُ : وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ الشُّوْذَقَةُ وَالتَّزْخِيفُ أَخَذَ الْإِنْسَانُ عَنْ صَاحِبِهِ بِأَصَابِعِهِ الشُّيْذَقَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُ الشُّوْذَقَةَ مَعْرَبَةً أَصْلُهَا الشُّيْذَقُ .

شَرَقَ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرِقُ شَرْقاً وَشَرْقاً : طَلَعَتْ ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْمَشْرِقِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ الْمَشْرِقُ وَلَكِنَّ أَحَدًا مَا نَدَرَ مِنْ هَذَا الْقِيَلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ . يَقَالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ إِذَا أَضَاءَتْ ، فَإِنْ أَرَادَ الطُّلُوعَ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَإِنْ أَرَادَ الْإِضَاءَةَ فَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ آخَرَ : حَتَّى تَرْقَعَ الشَّمْسُ ، وَالْإِضَاءَةُ مَعَ الِارْتِفَاعِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْفَرَجَينِ ؛ لِنَمَّا أَرَادَ بُعْدَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، فَلَمَّا جُعِلَا اثْنَيْنِ غَلَبَ لَفْظُ الْمَشْرِقِ لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى الْوُجُودِ وَالْمَغْرِبُ دَالٌّ عَلَى الْعَدَمِ ، وَالْوُجُودُ لَا حَالَةَ أَشْرَفُ ، كَمَا يَقَالُ الْقُرْآنُ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ؛ قَالَ :

لَنَا قَسْرَاهَا وَالنَّجُومُ الطُّوَالُغُ

أَرَادَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَغَلَبَ الْقَمَرُ لِشَرَفِ التَّذْكِيرِ ، وَكَأَيُّهَا أَسْنَةُ الْعُمَرَاءِ يَرِيدُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ ،

رضوان الله عليهما ، فَأَتَرُوا الْحِقَّةَ . وأما قوله تعالى : رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ ورب المشارق والمغارب ، فقد ذكر في فصل العين من حرف الباء في ترجمة غرب . والشرق : المشرق ، والجمع أشراق ؛ قال كَثِيرٌ عَزَّةَ :

إِذَا حَضَرُوا يَوْمًا بِهَا الْآلَ ، زَيَّنُوا
مَسَانِدَ أَشْرَاقِهَا وَمَغَارِبَا

والْمَشْرِيقُ : الأخذ في ناحية المشرق . يقال : شَتَّانَ بَيْنَ مَشْرِيقٍ وَمَغْرِبٍ . وشرقتوا : ذهبوا إلى الشرق أو أتوا الشرق . وكل ما طلع من المشرق فقد شَرَقَ ، ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم . وفي الحديث : لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرِقُوا أَوْ غَرَبُوا ؛ هذا أمر لأهل المدينة ومن كانت قبلة على ذلك السُّنَنِ من هو في جهة الشمال والجنوب ، فأما من كانت قبلة في جهة المشرق أو المغرب فلا يجوز له أن يشرق ولا يغرب لِمَا يَجْتَنِبُ وَيَسْتَحِيلُ . وفي الحديث : أُنَافَتْ بِكُمْ الشَّرْقُ الْجُونُ ، يعني الفتن التي تجيء من قِبَلِ جهة المشرق جمع شَارِقٍ ، ويرى بالغاء ، وهو مذكور في موضعه . والشرقي : الموضع الذي تشرق فيه الشمس من الأرض . وأشرقت الشمس إِشْرَاقًا : أضاءت وانبسطت على الأرض ، وقيل : شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ طَلَعَتْ ، وحكى سيبويه شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضَاءَتْ . وشَرَقَتْ ، بالكسر : دَنَتْ للغروب . وآتَيْكَ كُلَّ شَارِقٍ أَيَّ كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ، وقيل : الشَارِقُ قَرْنُ الشَّمْسِ . يقال : لَا آتَيْكَ مَا دَرَّ شَارِقٌ . التهذيب : والشمس تسمى شَارِقًا . يقال : لَمِنِي لَأَتِيَهُ كُلُّهَا دَرَّ شَارِقٌ أَيَّ كُلَّمَا طَلَعَ الشَّرْقُ ، وهو الشمس . وروى نعلب عن ابن الأعرابي قال :

الشَّرْقُ الضَّوُّ وَالشَّرْقُ الشَّمْسُ . وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، بفتح الشين ، والشَّرْقُ الضَّوُّ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ . وَأَشْرَقَ وَجْهُهُ وَلَوْنُهُ : اسْفَرَّ وَأَضَاءَ وَتَلَأَلَأَ حُسْنًا .

والمَشْرِقة : موضع القعود للشمس ، وفيه أربع لغات : مَشْرِقة ومَشْرِقة ، بضم الراء وفتحها ، وشرقة ، بفتح الشين ونسكن الراء ، ومِشْراق . وشرقت أي جلست فيه . ابن سيده : والمَشْرِقة والمَشْرِقة والمَشْرِقة الموضع الذي تشرق عليه الشمس ، وخص بعضهم به الشتاء ، قال :

تَرِيدُنِ الْفِرَاقَ ، وَأَنْتَ مِثِي
بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرِقةِ الشَّالِ

ويقال : اقْعُدْ فِي الشَّرْقِ أَيَّ فِي الشَّمْسِ ، وفي الشرقة والمَشْرِقة والمَشْرِقة .

والمِشْرِيقُ : المشرق ؛ عن السيوفي ، ومِشْرِيقُ الْبَابِ : مَدْخَلُ الشَّمْسِ فِيهِ . وفي الحديث : أَنْ طَائِرًا يَقَالُ لَهُ الْفَرَقَقَنَّةُ يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِ مَنْ لَا يَتَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَوْ رَأَى الرَّجُلُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا مَا غَبَرَ ؛ قِيلَ فِي الْمِشْرِيقِ : إِنَّهُ الشَّقُّ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ضِيحُ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا ؛ وفي الرواية الأخرى في حديث وهب : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يَنْكُرُ عَمَلُ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ ، جَاءَ طَائِرٌ يَقَالُ لَهُ الْفَرَقَقَنَّةُ فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ فَيَكُتُّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ أَنْكَرَ طَائِرٌ ، وَإِنْ لَمْ يَنْكُرْ مَسَحَ بِجَنَاحِهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصَارَ قَنْدُوعًا دَبُونًا . وفي حديث ابن عباس : فِي السَّمَاءِ بَابٌ لِلتَّوْبَةِ يَقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ وَقَدْ رُذِّقَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَرْقُهُ أَيَّ الضَّوُّ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ .

ومكان شرق ومشرق ، وشرقاً وأشرق :
أشرقَت عليه الشمس فأضاء . ويقال : أشرقَت
الأرض إشرقاً إذا أُنارت بإشراق الشمس وضيئها
عليها . وفي التنزيل : وأشرقَت الأرض بنور
ربها .

والشَّرْقَة : الشمس ، وقيل : الشرق والشرق ،
بالفتح . والشَّرْقَة والشَّرْقَة والشارِقُ والشرِيق :
الشمس ، وقيل : الشمس حين تشرق . يقال :
طلعت الشرق والشرق ، وفي الصباح : طلع الشرق
ولا يقال غربت الشرق ولا الشرق . ابن السكيت :
الشرق الشمس ، والشرق ، بسكون الراء ، المكان
الذي تشرق فيه الشمس . يقال : أتيتك كل يوم
طلعةً شرقية . وفي الحديث : كأنهما ظِلَّتانِ
سَوْدَاوانِ بينهما شرقٌ ؛ الشرق : الضوء وهو
الشمس ، والشرق والشرقَة والشَّرْقَة موضع الشمس
في الشتاء ، فأما في الصيف فلا شرقَ لها ، والمشرقُ
موقعها في الشتاء على الأرض بعد طلوعها ، وشرقَتها
كفأها إلى زوالها . ويقال : ما بين المشرقَيْن أي
ما بين المشرق والمغرب .

وأشرق الرجلُ أي دخل في شروق الشمس . وفي
التنزيل : فأخذتهم الصبغة مشرقين ؛ أي
مُصبحين . وأشرقَ القومُ : دخلوا في وقت
الشروق كما تقول أفجروا وأصبحوا وأظهروا ،
فأما شرقتوا وغربوا فسادوا ونحو المشرق والمغرب .
وفي التنزيل : فأتبعوهم مشرقين ، أي لحقوهم وقت
دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها . يقال :
شرقَت الشمس إذا طلعت ، وأشرقَت أضاعت على
وجه الأرض وصفت ، وشرقَت إذا غابت .
والمشرقان : مشرقا الصيف والشتاء .

ابن الأنباري في قولهم في النداء على الباقل شرقُ
الغداة طرقي قال أبو بكر : معناه قطع الغداة أي
ما قطع بالغداة والتقط ؛ قال الأزهري : وهذا
في الباقل الرطب يجئ من شجرة . يقال : شرقت
الشرة إذا قطعها .

وقال الفراء وغيره من أهل العربية في تفسير قوله تعالى :
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا
غربية ؛ يقول هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها
الشمس في وقت شروقها فقط أو في وقت غروبها
فقط ، ولكنها شرقية غربية نصيبها الشمس
بالغداة والعشي ، فهو أنشَر لها وأجود لزيتها
وزيتها ، وهو قول أكثر أهل التفسير ؛ وقال الحسن :
لا شرقية ولا غربية إنما ليست من شجر أهل
الدنيا أي هي من شجر أهل الجنة ، قال الأزهري :
والقول الأول أولى ؛ قال وروى المنذري عن أبي
الهيثم في قول الحارث بن حنظلة :

إنه شارق الشقيقة ، إذ جا
ت معدة ، لكل حمية لواء

قال : الشقيقة مكان معلوم ، وقوله شارق الشقيقة
أي من جانبها الشرقي الذي يلي المشرق فقال
شارق ، والشمس تشرق فيه ، هذا مفعول فجعله
فاعلاً . وتقول ليا يلي المشرق من الأكمة والجليل :
هذا شارق الجليل وشرقيته وهذا غارب الجليل
وغربيته ؛ وقال العجاج :

والفثن الشارق والغربي

أراد الفثن التي تلي المشرق وهو الشرقي ؛ قال
الأزهري : ولما جاز أن يفعله شارقاً لأنه جعله ذا
شرق كما يقال مير كاتم ذو كيشان وماء دافق
ذو كفتقر .

وَشَرَّقَتْهُ اللَّحْمُ : شَبَّرَقَتْهُ طَوْلًا وَشَرَّرَتْهُ فِي الشَّسِّ لِيَجِفَّ لِأَنَّ لَحْمَ الْأَضَاحِيِّ كَانَتْ تَشْرُقُ فِيهَا بَنِي ؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

فَقَدْ بَشَّرَقْتُ مَنَّتَهُ ، فَبَدَأَ لَهُ
أَوَّلَى سَوَائِقِهَا قَرِيبًا تَوَزَّعَ

يعني الثور بَشَّرَقْتُ مَنَّتَهُ أَي يُظْهِرُهُ لِلشَّسِّ لِيَجِفَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ فَبَدَأَ لَهُ سَوَائِقُ الْكِلَابِ . تَوَزَّعَ : تَكَفَّفَ . وَتَشْرُقُ اللَّحْمُ : تَقْطِيعُهُ وَتَقْدِيدُهُ وَبَسْطُهُ ، وَمِنْهُ سَبَيْتَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ .

وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ : ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ لِأَنَّ لَحْمَ الْأَضَاحِيِّ يَشْرُقُ فِيهَا لِلشَّسِّ أَي يَشْرُرُ ، وَقِيلَ : سَبَيْتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : أَشْرُقُ تَشْيِيرَ كَيْفَا تَغْيِيرَ ؛ الْإِغَارَةُ : الدَّفْعُ ، أَي نَدَفَعُ لِلتَّغْرِ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَبَيْتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْهَدْيِيَّ وَالضَّحَايَا لَا تَنْحَرُ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّسُّ أَي تَطْلُعَ ، وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ :

يَقَالُ سَبَيْتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرُقُونَ فِيهَا لَحْمَ الْأَضَاحِيِّ ، وَقِيلَ : بَلْ سَبَيْتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُا كُلُّهَا أَيَّامُ تَشْرِيقٍ لِصَلَاةِ يَوْمِ النَّحْرِ ، يَقُولُ : فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ تَبَعًا لِيَوْمِ النَّحْرِ ، قَالَ : وَهَذَا أَعْجَبُ الْقَوْلَيْنِ إِلَيَّ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بِالتَّشْرِيقِ إِلَى التَّكْبِيرِ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : أَشْرُقُ إِذْخُلُ فِي الشَّرُوقِ ، وَتَشْيِيرُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ أَشْرُقُ تَشْيِيرَ كَيْفَا تَغْيِيرَ : يَرِيدُ إِذْخُلُ أَيْمَا الْجَبَلِ فِي الشَّرُوقِ وَهُوَ ضَوْءُ الشَّسِّ ، كَمَا تَقُولُ أَجْتَبَ دَخَلَ فِي الْجَنُوبِ وَأَشْتَمَلَ دَخَلَ فِي الشَّمَالِ ، كَيْفَا تَغْيِيرَ أَي كَيْفَا نَدَفَعُ لِلنَّحْرِ ، وَكَانُوا لَا يُقْبِضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّسُّ فَخَالَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقَالُ : كَيْفَا نَدَفَعُ فِي السَّيْرِ مِنْ

قَوْلِكَ أَغَارَ إِغَارَةَ الثَّغْلَبِ أَي أَسْرَعَ وَدَفَعَ فِي عَدْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فَلْيُعِيدْ ، أَي قَبْلَ أَنْ يَصَلِّيَ صَلَاةَ الْعِيدِ وَيَقَالَ لِمَوْضِعِهَا الْمُشْرُقِ . وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ : انْطَلَقْتُ بِنَا إِلَى مُشْرِقِكُمْ يَعْنِي الْمُصَلَّى . وَسَأَلَ أَعْرَابِي رَجُلًا فَقَالَ : أَبْنِ مَشْرُقَ الْمُشْرُقِ ؟ يَعْنِي الَّذِي يَصَلِّي فِيهِ الْعِيدَ ، وَيَقَالُ لِمَسْجِدِ الْحَبِيفِ الْمُشْرُقِ وَكَذَلِكَ لِسُوقِ الطَّائِفِ . وَالْمُشْرُقُ : الْعِيدُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ بَعْدَ التَّشْرِيقِ أَيِ الشَّسِّ ، وَقِيلَ : الْمُشْرُقُ مُصَلَّى الْعِيدِ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ : مُصَلَّى الْعِيدِ وَلَمْ يَقْدِرْ بِمَكَّةَ وَلَا غَيْرِهَا ، وَقِيلَ : مُصَلَّى الْعِيدَيْنِ ، وَقِيلَ : الْمُشْرُقُ الْمُصَلَّى مَطْلَقًا ، قَالَ كِرَاعٌ : هُوَ مَنْ تَشْرِيقَ اللَّحْمِ ؛ وَرَوَى شُعْبَةُ أَنَّ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ عِيدٍ : أَذْهَبَ بِنَا إِلَى الْمُشْرُقِ يَعْنِي الْمُصَلَّى ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْهَدَايَا إِذَا احْتَرَسْتَ مَدَارِعَهَا ،

فِي يَوْمِ ذَبْحِهِ وَتَشْرِيقِهِ وَتَنْحَارِهِ

وَالْتَشْرِيقُ : صَلَاةُ الْعِيدِ وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنْ شُرُوقِ الشَّسِّ لِأَنَّ ذَلِكَ وَقْتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا ذَبْحَ إِلَّا بَعْدَ التَّشْرِيقِ أَي بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَقَالَ شُعْبَةُ : التَّشْرِيقُ الصَّلَاةُ فِي النَّطْرِ وَالْأَضْحَى بِالْجَبَّتَانِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا جُنَّةَ وَلَا تَشْرِيقَ إِلَّا فِي مِضَرٍّ جَامِعٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ :

عَلَيْكَ بِالْمُخَضَّرِ وَبِالْمَشَارِقِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِالشَّسِّ فِي الشَّوَا فَانْتَمَتْ بِهَا وَلِذَا قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَشَارِقَ هُنَا جَمْعُ لَحْمِ مُشْرُقٍ ، وَهُوَ هَذَا الْمَشْرُوقُ عِنْدَ الشَّسِّ ، يُقَرَّرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ بِالْمَحْضِ لِأَنَّهُا مَطْعُمَانِ ، يَقُولُ :

كل اللحم واشرب اللبن المحض. والتشريق: الجمال
وإشراق الوجه؛ قاله ابن الأعرابي في بيت المرار:
ويترينهن مع الجمال ملاحه،
والدلل والتشريق والتخضر^١

والشرق: الغلمان الرهقة. وأذن شرقاء: قطعت
من أطرافها ولم يبين منها شيء. ومِعْزَة شرقاء:
انثقت أذناها طولاً ولم تين، وقيل: الشرقاء
الشاة يشق بطن أذنها من جانب الأذن متناً بانناً
وبترك وسط أذنها صحيحاً، وقال أبو علي في التذكرة:
الشرقاء التي شقت أذناها شقين نافذين فصارت ثلاث
قطع متفرقة. وشترقت الشاة أشرقها شرقاً أي
شقت أذنها. وشرفت الشاة بالكسر، فهي شاة
شرقاء بينة الشرق. وفي حديث علي، رضي الله عنه:
أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى أن يضحى بشرقاء
أو خرقاء أو جدعاء. الأصمعي: الشرقاء في الغنم
المشقوق الأذن بانين كأنه زنة، واسم السنة
الشرقة، بالتحريك، شرق أذنها يشرقها شرقاً
إذا شقتها والخرقاء: أن يكون في الأذن ثقب
مستدير. وشاة شرقاء: مقطوعة الأذن.

والشريق من النساء: المفضاة.

والشرق من اللحم: الأحمر الذي لا دمم له.

والشرق: الشجا والغصة. والشرق بالماء والريق
ونحوهما: كالغصص بالطعام؛ وشرق شرقاً، فهو
شرق؛ قال عدي بن زيد:

لو يغير الماء حلقني شرقاً،
كنت كالتصان بالماء اعتصاري

الليث: يقال شرق فلان بريقه وكذلك غص بريقه،

١ قوله «والنحر» كذا بالأصل. وفي شرح التاموس: والدم،
بالفتح، وفسره عن الصاغان بالنس من الهان بالكلام.

ويقال: أخذته شرقاً فكاد يموت. ابن الأعرابي:
الشرق الغرقى. قال الأزهري: والشرق أن يدخل
الماء في الأنف حتى تمتلئ منافذه. والشرق: دخول
الماء الحلق حتى يغص به، وقد غرق وشرق. وفي
الحديث: فلما بلغ ذكر موسى أخذته شرقاً
فركع أي أخذته سعة منته عن القراءة. قال ابن
الأثير: وفي الحديث أنه قرأ سورة المزمن في الصلاة
فلما أتى على ذكر عيسى، عليه السلام، وأتم أخذته
شرقاً فركع؛ الشرقة: المرة الواحدة من الشرق،
أي شرق بدمعه فغص بالقراءة، وقيل: أراد أنه
شرق بريقه فترك القراءة وركع؛ ومنه الحديث:
الخرق والشرق شهادة؛ هو الذي يشرق بالماء
فيبوت. وفي حديث أبي: لقد اصططح أهل هذه البلدة
على أن يعصبوه فشرق بذلك أي غص به، وهو
مجاز فيما ناله من أمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
وحل به حتى كأنه شيء لم يقدر على إساغته وابتلاعه
فغص به.

وشرق الموضع بأهله: امتلأ فضا، وشرق الجسد
بالطيب كذلك؛ قال المفضل:

والزعفران على ثرائها
شرقاً به اللبسات والنحر

وشرق الشيء شرقاً، فهو شرق: اختلط؛ قال
المسيب بن علس:

شرقاً به الذؤب أسلته
للبنتغيه معاقل الدبر

والتشريق: الصبغ بالزعفران غير المشبع ولا يكون
بالعصفر. والتشريق: المشبع بالزعفران. وشرق
الشيء شرقاً، فهو شرق: اشتدت حرته بدم أو

بحسن لون أحمر ؛ قال الأعشى :

وتشرقُ بالقول الذي قد أذعته ،
كما شَرِقَتْ صَدْرُ الفناءِ من الدم

ومنه حديث عكرمة : رأيت ابنَ عِزِّ السالم عليها ثياب
مُشْرِقة أي حمراء . يقال : شَرِقَ الشيء إذا اشتد
حرته ، وأشرقته بالصنغ إذا بالغت في حرته ؛
وفي حديث الشعبي : سئل عن رجل لطمَ عينَ آخرَ
فشَرِقَتْ بالدم ولما يذهب ضَوْعُها فقال :

لما أمرُها ، حتى إذا ما تَبَوَّأتْ
بأخفافها مأوى ، تَبَوَّأَ مضجعاً

الضمير في لما للإبل يُسَلِّها الراعي حتى إذا جاءت إلى
الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه ماله الراعي إلى
مَضْجَعِهِ ؛ ضربه مثلاً للعين أي لا يحكم فيها بشيء
حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول إليه ، فمعنى
شَرِقَتْ بالدم أي ظهر فيها ولم يحجر منها . وصريع
شَرِقَ بدمه : مُخْتَضِب . وشرقَ لونه شَرَقاً :
احمرَّ من الحجل . والشرقي : صبيغ أحمر .
وشَرِقَتْ عينه واشتوزقت : احمرَّت ، وشرقَ
الدم فيها : ظهر . الأصمعي : شَرِقَ الدم يحسده
يَشْرِقُ شَرَقاً إذا ظهر ولم يسيل ، وقبل إذا ما
تَشَبَّ ، وكذلك شَرِقَتْ عينه إذا بقي فيها دم ؛
قال : وإذا اختلطت كدودة بالشس ثم قلت
شَرِقَتْ جاز ذلك كما يشرق الشيء بالشيء يَنْشَبُ
فيه ويختلط . يقال : شَرِقَ الرجلُ يَشْرِقُ شَرَقاً
إذا ما دخل الماء حلقه فشرقَ أي تَشَبَّ ؛ ومنه
حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال في الناقة المشكسة :
ولا هي بقية فشرقَ عروقها أي قتله دماً من
مرض يعرض لها في جوفها ؛ ومنه حديث ابن عمر :

أنه كان يُخرج يديه في السجود وهما مُتَعَلِّقَتَانِ قد
شَرِقَ بينهما الدم . وشرقَ النخل وأشرق وأزْهَقَ
لونه بحمرة . قال أبو حنيفة : هو ظهور ألوان البشر .
وتَبَّتْ شَرِقَ أي رُبَان ؛ قال الأعشى :

يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكبُ شَرِقَ ،
مُؤَزَّرٌ بعيمِ التبتِ مَكْتَهِلٌ

وأما ما جاء في الحديث من قوله : لعلمك تُدْرِكُون
قوماً يؤخرون الصلاة إلى شَرِقِ المَوْتِ فصلُّوا
الصلاةَ للوقت الذي تعرفون ثم صلُّوا معهم ؛ فقال
بعضهم : هو أن يشرقَ الإنسانُ بريقه عند الموت ،
وقال : أراد أنهم يصلون الجمعة ولم يبق من النهار إلا
بقدر ما بقي من نفس هذا الذي قد شَرِقَ بريقه
عند الموت ، أراد قوتَ وقتهَا ولم يقبِد الصلاة
في الصباح بجمعة ولا بغيرها ، وسئل عن هذا الحديث
فقال : ألم ترَ الشمسَ إذا ارتفعت عن الحيطان وصارت
بين القبور كأنها لجة ؟ فذلك شَرِقُ الموتى ؛ قال
أبو عبيد : يعني أن طلوعها وشروقها إنما هو تلك
الساعة للموتى دون الأحياء . أبو زيد : تَكَرَّرَ
الصلاة بِشَرِقِ الموتى حين تضرُّهُ الشمس ، وفعلت
ذلك بِشَرِقِ الموتى : في ذلك الوقت . وفي الحديث :
أنه ذكر الدنيا فقال : إنما بقي منها كَشَرِقِ الموتى ؛
له معنيان : أحدهما أنه أراد به آخرَ النهار لأن
الشمس في ذلك الوقت إنما تَلَبَّتْ قليلاً ثم تغيب فشبَّ
ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة ، والآخرُ
من قولهم شَرِقَ الميتُ بريقه إذا غصَّ به ، فشبَّ قليلاً
ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه إلى
أن تخرج نفسه . وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه
فقال : ألم ترَ إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان
قوله « وأزرق » مكدًا في الأمل ولله وأزمى .

أو ضربة من شرق شاهيان ،
أو توجي جائع غرثان

قال : الشرقي بين الحداثة والشاهين ولونه أسود .
والشارق : صنم كان في الجاهلية ، وعبد الشارق : اسم
وهو منه . والشرقي : اسم صنم أيضاً . والشرقي :
اسم رجل ولوية أخبار . ومشرقي : موضع .
وشريق : اسم رجل .

شريق : شريقه شريقه : لغة في شريقه ، وقد تقدم .
الفراء : شريق الثوب ، فهو مشريق أي قطعه
مثل شريق .

شرشق : الشرشقي : طائر .

شرقي : أبو عمرو : ثياب شرقي متخرقة لا واحد
لها ؛ وأنشد :

منه وأعلى جليده شرانق

ويقال لسلخ الحية إذا ألقته شرانق .

شرقوق : الليث : الشرقاق والشرقاق والشرقاق
والشرقاق ، لثتان : طائر يكون في أرض الحرم
في منابت النخيل كقدر الهدد مرقط بجفرة وخضرة
وبياض وسواد .

شفق : الشفق والشفقة : الاسم من الإشتاق . والشفق :
الحيفة . شفق شفقاً ، فهو شفق ، والجمع شفقون ؛
قال الشاعر إسحق بن خلف ، وقيل هو لابن المعلّس :

تموى حياتي ، وأهوى موتها شفقاً ،

والموت أكرم نزال على الحرّم

وأشفقت عليه وأنا مشفق وشقيق ، وإذا قلت :

أشفقت منه ، فلما تعني حذوته ، وأصلها واحد ، ولا

قوله « أو ضربة من شرق إلى آخر البيت » هكذا في الأصل .

فصارت بين القبور كأنها لجة ؟ فذلك شرق
الموتى . يقال : شرقت الشمس شرقاً إذا ضعف
ضوءها ، قال : ووجه قوله حين ذكر الدنيا فقال
لما بقي منها كشرق الموتى إلى معنيين : أحدهما أن
الشمس في ذلك الوقت لما تلبث ساعة ثم تغيب فشب
قلّة ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من
اليوم ، والوجه الآخر في شرق الموتى الميت
بريقه عند خروج نفسه . وفي بعض الروايات : واجعلوا
صلاتكم معهم سبحة أي نافذة .

وقال أبو عبيد : المشرق جبل بسوق الطائف ، وقال
غيره : المشرق سوق الطائف ؛ وقول أبي ذؤيب :

حتى كأنني للحوادث مروءة ،

بصفا المشرق ، كل يوم تفرع

يقتر بكلا دينيك ، ورواه ابن الأعرابي : بصفا
المشرق ؛ قال : وهو صفا المشرق الذي ذكره امرؤ
القيس فقال :

دوين الصفا اللائي بدين المشرق

والشارق : الكيلس ؛ عن كراع .

والشرقي : طائر ، وجمعه شرق ، وهو من سباع
الطير ؛ قال الرازي :

قد أغتدي والصبح ذو بريق ،

بلمحهم أحمر سوزنيق ،

أجدل أو شرقي من الشرقي

قال شر : أنشدني أعرابي في مجلس ابن الأعرابي
وكتبها ابن الأعرابي :

اشتغبي ، يا أرنب القيعان ،

وأبشيري بالضرب والموان ،

بالشيء مُشْفَقٍ عليه . والشفق : الردي من الأشياء
وقلنا يجمع . ويقال : عطاء مُشْفَقٍ أي مُغْتَلٍّ ؛
قاله الكسيت :

مَلِكٌ أَغْرُ من الملوك ، تَحَلَّيْت
للسائلين بداه ، غير مُشْفَقٍ

وقد أشفق العطاء . ومِلْحَفَةٌ شَفَقُ النسيج : رديته .
وشَفَقُ المِلْحَفَةِ : جعلها شَفَقًا في النسيج . والشفقُ :
بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل تُرَى في
المغرب إلى صلاة العشاء . والشفقُ : النهار أيضاً ؛ عن
الزجاج ، وقد فسرهما جميعاً قوله تعالى : فلا أقسمُ
بالشفق . وقال الخليل : الشفقُ : الحرة من غروب
الشمس إلى وقت العشاء الأخيرة ، فإذا ذهب قيل غابَ
الشفقُ ، وكان بعض الفقهاء يقول : الشفقُ : اليباض
لأن الحرة تذهب إذا أظلمت ، ولما الشفقُ اليباضُ
الذي إذا ذهب صُلِّيَت العشاء الأخيرة ، والله أعلم بصواب
ذلك . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول عليه
ثوب مصبوغ كأنه الشفقُ ، وكان أحمر ، فهذا شاهدُ
الحرة . أبو عمرو : الشفقُ : الثوب المصبوغ
بالحرة في الساء . وأشفقنا : دخلنا في
الشفق . وأشفق وشَفَقَ : أتى بشفقٍ وفي مواقيت
الصلاة حتى يغيب الشفقُ ؛ هو من الأضداد يقع على
الحرة التي تُرَى بعد مغيب الشمس ، وبه أخذ الشافعي ،
وعلى اليباض الباقي في الأُفق الغربي بعد الحرة
المذكورة ، وبه أخذ أبو حنيفة . وفي النوادر : أنا في
أستفارق من هذا الأمر أي في نواحٍ منه ، ومثله : أنا
في عَرُوضٍ منه وفي أعراضٍ منه أي في نواحٍ .

شفشلق : الشفشليقي والشفشليقي : المِسْتَه . يقال :
عجوز شفشليقي وشفشليقي إذا استرخى لحمها .
١ كذا ياض بالأمل .

يقال شَفَقَتْ . قال ابن دريد : شَفَقَتْ وَأَشْفَقَتْ
بمعنى ، وأنكره أهل اللغة . الليث : الشفقُ : الحوف .
تقول : أنا مُشْفَقٌ عليك أي أخاف . والشفقُ أيضاً :
الشفقة وهو أن يكون الناصحُ من بُلوغِ الشُّحِ
خائفاً على المنصوح . تقول : أشفقت عليه أن يتأله
مكروه . ابن سيده : وأشفق عليه حذرٌ ، وأشفق منه
جَزَعٌ ، وشَفَقَ لغة . والشفقُ والشفقة : الحيفة من
شدة الشح . والشفيق : الناصحُ الحريص على صلاح
المنصوح . وقوله تعالى : إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِنَا
مُشْفِقِينَ ، أي كنا في أهلنا خائفين لهذا اليوم . وشَفِيقٌ :
بمعنى مُشْفِقٍ مثل أليمٍ ووَجِيعٍ وداعٍ وسَمِيعٍ .
والشفقُ والشفقة : رقة من نضحٍ أو حُبٍّ يؤدي
إلى خوف . وشَفِغَتْ من الأمر شَفِغَةً : بمعنى
أشفقت ؛ وأشد :

فإني ذو 'مَحَافِظَةٍ لِقَوْمِي' ،
إذا شَفِغَتْ على الرزقِ العيالِ

وفي حديث بلال : ولما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن
يدركه الموت ؛ الشفقُ : الإشفاق : الحوف ، يقال :
أشفقت أشفقاً إشفاقاً ، وهي اللغة العالية . وحكي
ابن دريد : شَفِغَتْ أَشْفَقَ شَفَقًا ؛ ومنه حديث
الحسن : قال عُبَيْدَةُ أَتَيْنَاهُ فَازْدَحَمْنَا عَلَى مَدْرَجَةٍ
رَتِي فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَتَلَأَمَ أَهْلُهَا الْمَرْثُونَ وما على
البناء شَفَقًا ولكن عليكم ؛ انصب شَفَقًا بفعل مضر
تقديره وما أشفقُ على البناء شَفَقًا ولكن عليكم ؛
وقوله :

كما شَفِغَتْ على الزادِ العيالِ

أراد يَجَلَّخُ وضَتَّ ، وهو من ذلك لأن البخل

١ قوله « وداع » هكذا في الأصل .

الليث : الجَنْفَلِيْق من النساء العظيمة ، وكذلك الشَّفْشَلِيْق .

شفق : ابن الأعرابي : الشَّفْلُفَةُ لُحْبَةٌ للحاضرة وهو أن يَكْنَسَ الإنسان من خلفه فيَصْرَعَهُ وهو الأسنُّ عند العرب ، قال : ويقال سَأَهُ إذا لَعِبَ معه الشَّفْلُفَةُ .

شَق : الشَّقْ : مصدر قولك شَقَقْتَ العود شَقًّا . والشَّقْ : الصدع البائن ، وقيل : غير البائن ، وقيل : هو الصدع عامة . وفي التهذيب : الشَّقْ الصدع في عود أو حائط أو زجاجة ؛ شَقَّهُ يَشْقُهُ شَقًّا فانشَقَّ وشَقَّقَهُ فَشَقَّقَ ؛ قال :

أَلَا يَا خَيْرَ يَا ابْنَةَ بَرْدَانِ ،
أَبَى الطَّلُومُ بَعْدَكَ لَا يَتَامُ

وَبَرَقًا لِلْعَصِيدَةِ لَاحَ وَهْنًا ،
كَمَا شَقَقْتَ فِي الْقِدْرِ السَّنَامَا

والشَّقْ : الموضع المشقوق كأنه سمي بالمصدر ، وجمعه شقوق . وقال الحيائي : الشَّقْ المصدر ، والشَّقْ الاسم ؛ قال ابن سيده : لا أعرفها عن غيره . والشَّقْ : اسم لما نظرت إليه ، والجمع الشقوق . ويقال : بيد فلان ورجله شقوق ، ولا يقال شقاق ، إنما الشقاق داء يكون بالدواب وهو يُشَقَّقُ يأخذ في الحافر أو الرُغْص يكون فيهما منه صدوع وربما ارتقع إلى أو طِفِفَتْها . وشَقَّ الحافر والرُغْص : أَصَابَهُ شَقَاقٌ . وكل شَقٌّ في جلد عن داء شقاق ، جاؤوا به على عامة أبنية الأدواء . وفي حديث قره بن خالد : أصابنا شقاق ونحن محرمون فسلنا أبا ذرٍّ فقال :

قوله «ألا يا خير النعم» في هذين البيتين عيب الاحراف . وقوله : ويرقا تقدم في مادة شرد ويرق .

عليكم بالشَّحْمُ ؛ هو شَقَقُ الجلد وهو من الأدواء كالسعال والزكام والسلاق . والشَّقْ : واحد الشقوق وهو في الأصل مصدر . الأزهرى : والشقاق شَقَقُ الجلد من بَرْدٍ أو غيره في البدن والوجه . وقال الأصمعي : الشقاق في اليد والرجل من بدن الإنسان والحيوان .

وشَقَقْتُ الشيء فانشَقَّ . وشَقَّ النبت يَشَقُّ شَقًّا ؛ وذلك في أول ما تَنْفَطِرُ عنه الأرض . وشَقَّ نابُ الصبي يَشَقُّ شَقًّا ؛ في أول ما يظهر . وشَقَّ نابُ البعير يَشَقُّ شَقًّا ؛ طلع ، وهو لغة في شَقَّا إذا فطر نابَه . وشَقَّ بصر الميت شَقًّا ؛ شَخَصَ ونظر إلى شيء لا يرتدُّ إليه طرفه وهو الذي حضره الموت ، ولا يقال شَقَّ بَصَرَهُ . وفي الحديث : ألم تَرَوْا إلى الميت إذا شَقَّ بَصَرَهُ أي انفتح ، وضَمَّ الشين فيه غير مختار . والشَّقْ : الصبح . وشَقَّ الصبح يَشَقُّ شَقًّا إذا طلع . وفي الحديث : فلما شَقَّ الفجران أمرنا بإقامة الصلاة ؛ يقال : شَقَّ الفجر وانشَقَّ إذا طلع كأنه شَقَّ موضع طلوعه وخرج منه . وانشَقَّ البرق وشَقَّقَ : انشَقَّ ، وشَقِيقَةُ البرق : عقيقته . ورأيت شَقِيقَةَ البرق وعقيقته : وهو ما استطار منه في الأفق وانتشر . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن سحابٍ مَرَّتْ وعن يَوقِهَا فقال : أَخْفَرُوا أَمْ وَمِيزًا أَمْ يَشَقُّ شَقًّا ؟ فقالوا : بَلْ يَشَقُّ شَقًّا ، فقال : جاءكم الحيا ؛ قال أبو عبيد : معنى شَقَّ البرق يَشَقُّ شَقًّا هو البرق الذي تراه يَلْتَمِعُ مستطيلًا إلى وسط السماء وليس له اعتراض ، ويشَقُّ معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران تقديره أَبْخَفِي أَمْ يُومِضُ أَمْ يَشَقُّ .

وشَقَائِقُ النعمان : نَبْتٌ ، واحدها شَقِيقَةٌ ، سببت بذلك لحرمتها على التشبيه بشَقِيقَةِ البرق ، وقيل :

والشَّقُّ والشَّقُّ : ما بين الشَّقَرَيْنِ من حِبا المرأة .

والشَّقَّاقُ من الطَّلَعِ : ما طال فصار مقدارَ الشَّبَرِ لأنها تَشَقُّ الكِيَامَ ، واحْدَثَهَا شاقَّةٌ . وحكى ثعلب عن بعض بني سِوادةَ : أَشَقُّ النخلِ طَلَعَتْ شواقه .

والشَّقَّةُ : الشَّقِيَّةُ أو القِطْعَةُ المشقوقَةُ من لوح أو خشب أو غيره . ويقال للإنسان عند الغضب : احْتَدَّ فطارت منه شِقَّةٌ في الأرض وشِقَّةٌ في السماء . وفي حديث قيس بن سعد : ما كان ليخني بانيه في شِقَّةٍ من تمر أي قطعة تَشَقُّ منه ؛ هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين ثم قال : ومنه أنه غضب فطارت منه شِقَّةٌ أي قطعة ، ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة ، وهو مذكور في موضعه . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : فطارت شِقَّةٌ منها في السماء وشِقَّةٌ في الأرض ؛ هو مبالغة في الغضب والغيظ . يقال : قد انشَقَّ فلانٌ من الغضب كأنه امتلأ باطنه به حتى انشَقَّ ؛ ومنه قوله عز وجل : تَكَادُ تَمَيَّزُ من الغيظِ . وشَقَقْتُ الحطَبَ وغيره فَشَقَقْتُ . والشَّقُّ والشَّقَّةُ ، بالكسر : نصف الشيء إذا شُقَّ ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة . يقال : أخذت شِقَّ الشاة وشِقَّةَ الشاةِ ، والعرب تقول : 'خُذْ هذا الشقَّ' لِشِقَّةِ الشاةِ .

وبقال : المال بيني وبينك شِقُّ الشجرة وشِقُّ الشجرة ، وهما متقاربان ، فإذا قالوا شَقَقْتُ عليك شَقًّا نصوا . قال : ولم نسمع غيره . والشَّقُّ : الناحية من الجبل . والشَّقُّ : الناحية والجانِب من الشَّقِّ أيضاً . وحكى ابن الأعرابي : لا والذي جعل الجبال والرجال حفلة واحدة ثم خرَقها فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا . وفي حديث أم زرع : وجدني في

واحدَهُ وجميعهُ سواء وإنما أُضيف إلى النعمان لأنه حَسَى أرضاً فكثُر فيها ذلك . غيره : وتَوَرَّ أحمر يسمى شَقَائِقُ النُّعْمَانِ ، قال : وإنما سمي بذلك وأُضيف إلى النعمان لأن النعمان بن المذرّزَل على شَقَائِقِ رمل قد أَتَبَتَتِ الشَّقِيرُ الأحمرُ ، فاستحسنها وأمر أن تُحَسَى ، ف قيل للشَّقِيرِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ بِمَنِيَّتِهَا لا أنها اسم للشَّقِيرِ ، وقيل : النُّعْمَانُ اسم الدم وشَقَائِقُهُ قِطْعُهُ فشبَّهت حمرتها بحمرة الدم ، وسببت هذه الزهرة شَقَائِقُ النُّعْمَانِ وغلَّب اسمُ الشَقَائِقِ عليها . وفي حديث أبي رافع : إن في الجنة شجرة تحبيل كُسرة أهلها أشدَّ حمرة من الشَقَائِقِ ؛ هو هذا الزهر الأحمر المعروف ، ويقال له الشَّقِيرُ وأصله من الشَّقِيقة وهي الفرجة بين الرمال . قال الأزهرى : والشَقَائِقُ 'سحابٌ تَبَعَجَتْ' بالأمطار الغدقة ؛ قال الهذلي :

فقلتُ لها : ما نَعُمُ إلا كَرَوْضَةٌ
كميثر الرُّمَى ، جادت عليها الشَقَائِقُ

والشَّقِيقةُ : المطرةُ المتسعة لأن النعم انشَقَّ عنها ؛ قال عبدالله بن الدُمَيْنَةِ :

ولمَحْ بِمَعْيَتِهَا ، كأنَّ مِيضَ
ومِيضِ الحَيَا تَهْدِي لِتَجْدِ شَقَائِقُ

وقالوا : المال بيننا شَقُّ وشِقُّ الأبلَّةِ والأبلَّةِ أي الحَوصلة أي نحن متساوون فيه ، وذلك أن الحَوصلة إذا أُخِذت فَشَقَّتْ طولاً انشَقَّتْ بنصفين ، وهذا شَقِيقُ هذا إذا انشَقَّ بنصفين ، فكل واحد منهما شَقِيقُ الآخر أي أخوه ، ومنه قيل فلان شَقِيقُ فلانٍ أي أخوه ؛ قال أبو زيد الطائي وقد صغره :

يا ابنَ أُمِّي ، وبأ شَقِيقِ نَفْسِي ،
أنتَ تَحْلِيصِي لِأُمْرِ شَدِيدِ

أهل غَنِيْمَةٍ يَشْتَقِ ؛ قال أبو عبيد : هو اسم موضع بعينه وهذا يروى بالفتح والكسر ، فالكسر من المَشَقَّة ؛ ويقال : هم يَشْتَقِ من العيش إذا كانوا في جهد ؛ ومنه قوله تعالى : لم تكونوا بِالْغِيَةِ إِلَّا يَشْتَقِ الْأَنْفُسُ ، وأصله من الشَّقِّ نَصَفَ الشَّيْءَ كَانَهُ قد ذهب بنصف أَنْفُسِكُمْ حتى بَلَغْتُمُوهُ ، وأما الفتح فمن الشَّقِّ الْفَضْلُ في الشَّيْءِ كَمَا هِيَ أَرَادَتْ أَنَّهُمْ في موضع حَرَجٍ حَبَّتِهِ كَالشَّقِّ في الجبل ، ومن الأول : اتَّقُوا السَّارَ وَلَوْ يَشْتَقِ ثَمَرُهُ أَيْ نَصْفَ ثَمَرَةٍ ؛ يريد أن لَا تَسْتَنْقِلُوا من الصدقة شَيْئًا .

والمُشَاقَّةُ والشَّقَاقُ : غلبة العداوة والخلاف ، شاقَّةٌ مُشَاقَّةٌ وشَقَاقٌ : خالفه . وقال الزجاج في قوله تعالى : إِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ؛ الشَّقَاقُ : العداوة بين فريقين والخلاف بين اثنين ، سمي ذلك شَقَاقًا لأن كل فريق من فِرْقَتَيْ العداوة قصد شَقًّا أَيْ نَاحِيَةً غَيْرَ شَقِّ صَاحِبِهِ .

وَشَقٌّ أَمْرُهُ يَشْتَقُ شَقًّا فَانْشَقَّ : انْفَرَقَ وَتَبَدَّدَ اخْتِلَافًا . وَشَقٌّ فَلَانُ الْعَصَا أَيْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَشَقٌّ عَصَا الطَّاعَةِ فَانْشَقَّتْ وَهُوَ مِنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : شَقُّ الْخَوَارِجِ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، فَعِنَاهُ أَنَّهُمْ فَرَّقُوا جَمْعَهُمْ وَكَلَمَتَهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الشَّقِّ الَّذِي هُوَ الصَّدْعُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَارِجِيُّ يَشْتَقِ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَيُشَاقُّهُمْ خِلَافًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ شَقُّهُمْ الْعَصَا وَالْمُشَاقَّةَ وَاحِدًا ، وَهِيَ مُخْتَلِفَانِ عَلَى مَا مَرَّ مِنْ تَفْسِيرِهَا آتِفًا . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ انْشَقَّتْ عَصَاهَا بَعْدَ التَّيَامُمِ إِذَا تَفَرَّقَ أَسْرُهُمْ ، وَانْشَقَّتْ الْعَصَا بِالْبَيْنِ وَتَشَقَّتْ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

وَنَاحِ غَرَابِ الْبَيْنِ وَانْشَقَّتْ الْعَصَا
يَبِينُ ، كَمَا شَقُّ الْأَدِيمِ الصَّوَانِعِ

وَانْشَقَّتْ الْعَصَا أَيْ تَفَرَّقَ الْأَمْرُ . وَشَقٌّ عَلَى الْأَمْرِ يَشْتَقِ شَقًّا وَمَشَقَّةٌ أَيْ ثِقَلٌ عَلَى ، وَالْأَمْرُ الشَّقُّ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْلَا أَنِ اشْتَقَّ عَلَى أَمَتِي لِأَسْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ؛ الْمَعْنَى لَوْلَا أَنِ انْتَقَلَ عَلَى أَمَتِي مِنَ الْمَشَقَّةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ .

وَالشَّقُّ : الشَّقِيقُ الْأَخُ . ابْنُ سِيدَةَ : شَقُّ الرَّجُلِ وَشَقِيقُهُ أَخُوهُ ، وَجَمْعُ الشَّقِيقِ أَشْقَاءٌ . يُقَالُ : هُوَ أَخِي وَشَقِّ نَفْسِي ، وَفِيهِ : النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ أَيْ نَظَائِرُهُمْ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْأَخْلَاقِ وَالطَّبَاعِ كَأَنَّهُمْ مُشَقَّقُونَ مِنْهُمْ وَلَأنَّ حَوَاهِ خَلَقَتْ مِنْ آدَمَ . وَشَقِيقُ الرَّجُلِ : أَخُوهُ لَأَمَتِهِ وَأَبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ لِأَخْوَانِنَا وَأَشْقَاؤُنَا .

وَالشَّقِيقَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مُدَاعٍ يَأْخُذُ فِي نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : اخْتَجَمَ وَهُوَ مُخْرِمٌ مِنَ الشَّقِيقَةِ ؛ هُوَ نَوْعٌ مِنْ مُدَاعٍ يَعْرِضُ فِي مُقَدَّمِ الرَّأْسِ وَإِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ .

وَالشَّقُّ وَالْمَشَقَّةُ : الْجُهِدُ وَالْعَنَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَّا يَشْتَقِ الْأَنْفُسُ ؛ وَأَكْثَرُ الْقِرَاءَةِ عَلَى كَسْرِ الشَّيْنِ مَعْنَاهُ إِلَّا يَجْهَدُ الْأَنْفُسُ ، وَكَانَ اسْمُ وَكَانَ الشَّقُّ فَعْلٌ ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَجَمَاعَةٌ : إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهِيَ بِمَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرُو بْنِ مِلْقَطٍ وَزَعَمَ أَنَّهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ :

وَالْحَبْلُ قَدْ تَجَشَّمَ أَرْبَابُهَا الشَّقَّ
شَقٌّ ، وَقَدْ تَعَتَّفَفُ الرُّؤْيَا

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَذْهَبَ فِي قَوْلِهِ إِلَى أَنَّ الْجُهِدَ يَنْقُصُ مِنْ قُوَّةِ الرَّجُلِ وَنَفْسِهِ حَتَّى يَجْعَلَ قَدْ ذَهَبَ بِالنِّصْفِ مِنْ قُوَّتِهِ ، فَيَكُونُ الْكَسْرُ عَلَى أَنَّهُ كَالنِّصْفِ . وَالشَّقُّ :

الْمَشَقَّةُ ؛ قال ابن بري : شاهد الكسر قول النمر
ابن تولب :

وذِي إِبِلٍ يَسْمَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ ،
أَخِي تَصَبَّرَ مِنْ شِقِّهَا وَذُلُوبِ

وقول العجاج :

أَصْبَحَ مَسْحُولٌ بِوِلازِي شِقِّ

مَسْحُولٌ : يعني بغيره ، وِلازي : يُقامي . ابن
سيده : وحكى أبو زيد فيه الشَّقَّ ، بالفتح ، شَقَّ
عليه يَشُقُّ شَقًّا .

والشُّقَّةُ ، بالضم : معروفة من الثياب السيئة المستطيلة ،
والجمع شِقَاقٌ وشَقَقٌ . وفي حديث عثمان : أنه
أرسل إلى امرأة بشَقِيقَةٍ ؛ الشُّقَّةُ : جنس من الثياب
وتصنيفها شُقَيْقَةٌ ، وقيل : هي نصف ثوب . والشُّقَّةُ
والشُّقَّةُ : السفر البعيد ، يقال : شُقَّةٌ شاقَّةٌ وربما
قاله بالكسر . الأزهرى : والشُّقَّةُ بُعْدٌ مَسِيرٍ إلى
الأرض البعيدة . قال الله تعالى : ولكن بَعُدَتْ عليهم
الشُّقَّةُ . وفي حديث وفد عبد القيس : إِنَّا نَأْتِيكَ
من شُقَّةٍ بعيدة أي مسافة بعيدة . والشُّقَّةُ أيضاً :
السفر الطويل .

وفي حديث زهير : على فرسٍ شَقَاءٌ مَقَاءٌ أي طويلة .
والأَشَقُّ : الطويل من الرجال والحيل ، والاسم
الشَّقَقُ والأَشَى شَقَاءٌ ؛ قال جابر أخو بني معاوية بن
بكر التغلبي :

ويومَ الكلابِ اسْتَنْزَلْتُ أَسْلَاثًا
مُرَحَّيْلٍ ، إِذْ آلَى أَلِيَّةٌ مُغْصِمٍ

لِاسْتَنْزَعَنَ أَرْمَاحَنَا ، فَأَزَاةَ
أَبُو حَنْشَرٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءٍ صِلْدِمٍ

ويروى : عن مَرْجٍ ؛ يقول : حلف عدونا لِيَنْزَعَنَ

أَرْمَاحَنَا مِنْ أَيْدِينَا فَعَتَلَنَاهُ .

أبو عبيد : تَشَقَّقَ الفرسُ تَشَقَّقًا إِذَا ضَمَرَ ؛ وأنشد :

وبالْجِلَالِ بَعْدَ ذَلِكَ يُعَلِّتُنِ ،
حَتَّى تَشَقَّقُنِ وَلَمَّا يَشَقِّبُنِ

واشْتِيقَ الشيءُ : بُنْيَانُهُ مِنَ الْمُرْتَجَلِ . واشْتِيقَ
الكلامُ : الْأَخْذُ فِيهِ مِثْنًا وَشَالًا . واشْتِيقَ الحرفُ
من الحرفِ : أَخَذَهُ مِنْهُ . ويقال : شَقَّقَ الكلامَ
إِذَا أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ . وفي حديث البيعة :
تَشَقَّقَ الكلامُ عَلَيْكُمْ شَدِيدٌ أَيْ التَّطَلُّبُ فِيهِ
لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ خَرَجٍ .

واشْتَقَّ الحصانُ وَتَشَاقًا : قَلَاحًا وَأَخَذًا فِي
الْخُصُومَةِ مِثْنًا وَشَالًا مَعَ تَرْكِ الْقَصْدِ وَهُوَ الْاِشْتِاقُ .
والشُّقَّةُ : الْأَعْدَاءُ . واشْتَقَّ الفرسُ فِي عَدْوِهِ :
ذَهَبَ مِثْنًا وَشَالًا . وفرسٌ أَشَقُّ وَقَدْ اسْتَقَّ فِي
عَدْوِهِ : كَانَ يَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقْبَيْهِ ؛ وأنشد :

وَتَبَارَيْتَ كَمَا يَنْشِي الْأَشَقُّ

الأزهرى : فرسٌ أَشَقُّ لَهُ مَعْنَانِ ، فَأَلْأَصَمِي يَقُولُ
الْأَشَقُّ الطَّوِيلُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ رُوْبَةَ يَصِفُ
فَرَسًا فَقَالَ أَشَقُّ أَمَقُّ خَيْتٌ فَجَعَلَهُ كُلَّهُ طَوْلًا .
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : الْأَشَقُّ مِنَ الْحَيْلِ
الْوَاسِعُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ . والشُّقَّةُ الْمَقَاءُ مِنَ الْحَيْلِ :
الْوَاسِعَةُ الْأَرْقَاغِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَسُبُّ
أُمَّةً فَقَالَ لَهَا : يَا شَقَاءُ يَا مَقَاءُ ، فَأَلْتَهُ عَنْ تَقْرِيرِهَا
فَأَشَارَ إِلَى سَعَةِ مَشَقِّ جَهَازِهَا .

والشَّقِيقَةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ بَيْنَ كُلِّ حَبْلَتَيْنِ كَمَلٍّ وَهِيَ
مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَاتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا فَسَرَهُ لِي
أَعْرَابِيٌّ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي صِفَةِ الدُّهْنَانِ
وَشَقَاتِهَا : وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْبُلٍ بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْنِ شَقِيقَةٌ

وعَرْضُ كُلِّ حَبْلٍ مِيلٌ ، وكذلك عرضُ كُلِّ شَيْءٍ شَقِيْقَةٌ ، وأما قدرها في الطول فما بين يَبْرَيْنَ إلى يَنْسَوْعَةَ الْفَتْ ، فهو قدر خمسين ميلاً . والشَّقِيْقَةُ : الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل تنبت العشب ؛ قال أبو حنيفة : الشَّقِيْقَةُ لِنَ مِنْ غِلْظِ الْأَرْضِ يَطْوِلُ مَا طَالَ الْحَبْلُ ، وقيل : الشَّقِيْقَةُ فَرْجَةٌ فِي الرِّمَالِ تَنْبِتُ الْعُشْبَ ، والجمع الشَّقَائِقُ ؛ قال سَعْلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ :

وَيَوْمَ شَقِيْقَةِ الْحَسَنِينَ لَا قَتَ
بَنُو سَيْبَانَ أَجَالًا قِصَارًا

وقال ذو الرمة :

جِيَادٌ وَشَرَقِيَّاتٌ رَمْلٌ الشَّقَائِقُ

وَالْحَسَنَانِ : نَعْمَانُ مِنْ رَمْلِ بَنِي سَعْدَ ؛ قال أبو حنيفة : وقال لي أعرابي هو ما بين الأَمِيلَيْنِ يعني بالأَمِيلِ الْحَبْلَ . وفي حديث ابن عمرو : فِي الْأَرْضِ الْخَامَةِ حَيَاتٌ كَالْحَطَائِطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ ؛ هِيَ قِطْعٌ غَلَاظٌ بَيْنَ جِبَالِ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهَا شَقِيْقَةٌ ، وقيل : هِيَ الرِّمَالُ نَفْسَهَا . والشَّقِيْقَةُ وَالشَّقُوْقَةُ : طَائِفَةٌ وَالْأَشَقُّ : أَمْسٌ بَلَدٌ ؛ قال الْأَخْطَلُ :

فِي مُظْلِمٍ قَدَقَ الرَّهَابَ ، كَأَنَّمَا
يَسْقِي الْأَشَقَّ وَعَالِجًا يَدْوَالِي

وَالشَّقِيْقَةُ : لَهَاءُ الْبَعِيرِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْعَرَبِيِّ مِنَ الْإِبِلِ ، وقيل : هو شَيْءٌ كَالرَّهَةِ يُخْرِجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ ، وَالْجَمْعُ الشَّقَائِقُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْخَطْبَاءُ شَقَائِقَ ، سَبَّهُوا الْكَثَارَ بِالْبَعِيرِ الْكَثِيرِ الْمَذْرُوعِ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخَطْبِ مِنْ شَقَائِقِ الشَّيْطَانِ ، فَجَعَلَ لِلشَّيْطَانِ شَقَائِقَ وَنَسَبَ الْخَطْبَ إِلَيْهِ لِمَا يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ الْكُذْبِ ؛ قال أبو منصور : شَبَّهَ الَّذِي يَنْفَعِيهِ فِي كَلَامِهِ وَيَسْرُدُهُ

مَسْرُدًا لَا يُبَالِي مَا قَالَ مِنْ صِدْقٍ أَوْ كُذْبٍ بِالشَّيْطَانِ وَإِسْخَاطِهِ وَرَبِّهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَطْبِ الْجَهْرِ الصَّوْتِ الْمَاهِرِ بِالْكَلَامِ : هُوَ أَهْرَتُ الشَّقِيْقَةِ وَهَرِيْتُ الشَّدَقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ يَذْكُرُ قَوْمًا بِالْحَطَابَةِ :

أَهْرَتُ الشَّقَائِقِ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ

قال الأزهري : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلشَّقِيْقَةِ شَقِيْقَةً ، وَحَكَاهُ شَرٌّ عَنْهُمْ أَيْضًا . وَشَقَشَقَ الْفَعْلُ شَقَشَقَةً : هَدَرَ ، وَالْمَصْفُورُ يُشَقِّقُ فِي صَوْتِهِ ، وَإِذَا قَالُوا لِلْخَطْبِ ذُو شَقِيْقَةٍ فَلَوْعًا يَشَبُّهُ بِالْفَعْلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى :

وَاقْنِ فَلَنِي قَطِنٌ عَالِمٌ ،
أَقْنَعُ مِنْ شَقِيْقَةِ الْمَادِرِ

وقال النضر : الشَّقِيْقَةُ جِلْدَةٌ فِي خَلْقِ الْجَبَلِ الْعَرَبِيِّ يَنْفُخُ فِيهَا الرِّيحُ فَتَنْتَفِخُ فِيهِدِرُ فِيهَا . قال ابن الأثير : الشَّقِيْقَةُ الْجِلْدَةُ الْحِمَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَبَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَتُظْهِرُ مِنْ شِدْقِهِ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَبَلِ الْعَرَبِيِّ ، قال : كَذَا قَالَ الْمُرُوي ، وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ شَبَّهَ النَّصِيحَ الْمُنْطَبِقَ بِالْفَعْلِ الْمَادِرِ وَلِسَانَهُ بِشَقِيْقَتِهِ وَنَسَبَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِمَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْكُذْبِ وَالْبَاطِلِ وَكَوْنِهِ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ ، وَأَخْرَجَهُ الْمُرُوي عَنْ عَلِيٍّ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ . وفي حديث علي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي خُطْبَةٍ لَهُ : نِلْتُكَ شَقِيْقَةً هَدَرْتَ ثُمَّ قَرَرْتَ ؛ وَيُرْوَى لَهُ فِي شَرِّ :

لِسَانًا كَشَقِيْقَةِ الْأَرْحَمِيِّ
مِدْرٍ ، أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِيِّ الذِّكْرِ

وفي حديث 'قَسْرٍ' : فَإِذَا أَنَا بِالْفَتَنِقِ يُشَقِّقُ الشُّوقَ ؛

قيل : إنه بمعنى يُشَقِّقُ ، ولو كان مأخوذاً من الشَّقِيقَة
لجاز كأنه يَهْدِرُ وهو بينها . وفلان شَقِيقَة قومه
أي شريفيهم وقصبيهم ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُ أَبَاكُمْ يَهْشَلُ ، أَوْ كَأَنَّهُ
بَشِيقَةٍ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

وأهل العراق يقولون للمُطَرِّمِذِ الصَّلِيفِ : شَقَّاق ،
وليس من كلام العرب ولا يعرفونه .

وشَيْقٌ : اسم كاهن من كهَّان العرب . وشَقِيقٌ
أيضاً : اسم . والشَّقِيقَةُ : اسم جدة النعمان بن المنذر ؛
قال ابن الكلبي : وهي بنت أبي ربيعة بن دُهل بن
شيبان ؛ قال النابغة الذبياني يهجو النعمان :

حَدَّثُونِي ، بَنِي الشَّقِيقَةِ ، مَا يَدُ
نَحْ فَقَعًا يَفَرُّ قَرَرٍ أَنْ يَزُولَا ؟

شَقِيقُ : الشَّقِيقُ أَقْ : والشَّقِيقُ أَقْ : طائر يسمى الأَخْبِيلُ ،
والعرب تشاءم به ، وربما قالوا شِرْقِرَاق مثل
سِرْطَرَاط . قال الفراء : الأَخْبِيلُ الشَّقِيقُ أَقْ عند
العرب بكسر الشين . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي
أنه قال : الأَخْطَبُ هو الشَّقِيقُ أَقْ بفتح الشين .
الليثاني : شَقِيقُ أَقْ ذكره في باب فِعَالٍ . الليث :
الشَّقِيقُ أَقْ والشَّقِيقُ أَقْ ، لفتان ، طائر يكون في
أرض الحرَّم في منابت النخيل كقدر المدهد مرقط
بجرة وخضرة وبياض وسواد ، والله أعلم .

شَلَقٌ : الشَّلَقُ : شيء على خِلْفَةِ السَّكَّةِ صغير له
رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع لا يدان له ، يكون
في أنهار البصرة ، وليست بعريية . ابن الأعرابي :
الشَّلَقُ : الأَنْكَلِيسُ من السَّكِّ وهو الجُرِّيُّ
والجُرِّيَّةُ ، وقيل : الشَّلَقُ من سَكِّ البحرين .
والشَّلَقُ : الضَّرْبُ والبَضْعُ ، وليس بعربي محض .

وَشَلَقَهُ يَشْلُقُهُ شَلْقًا : ضربه بسوط أو غيره .
والشَّلَقِيُّ : الذي يبيع الخلاوة بثلثة ربيعة ، والفَرَسُ
تسببه الرس من الرجال . أبو عمرو : الشَّلَقَةُ
الرَّاضَةُ .

والشَّلَقَاءُ : السُّكَّيْنُ على وزن الحِرْبَاءِ ، وقال عمرو
ابن بحر : الضَّبُّ المَكُونُ إِذَا بَاضَ الْبَيْضَةُ قِيلَ
سَرَّاتٌ ، وَيُبْضُهَا سَرَّةٌ ، وَإِذَا أَلْقَتْ بَيْضَهَا فِيهَا
شَلَقَةٌ .

شَلَقٌ : أبو عمرو : يقال للعجوز شَلَقٌ وشَلَقَتْ
وسَلَقَتْ وسَلَقَتْ .

شَقٌّ : الشَّقِيُّ : مَرَحُ الجنون ، وفي التهذيب : شَبُّهُ
مَرَحُ الجنون ، شَقِيٌّ شَقِيًّا وشَقَاقٌ ؛ قال
رؤبة :

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّقِيِّ

وقد شَقِيَّ بِشَقِيٍّ شَقًّا إِذَا نَحِطَ . والشَّقِيُّ :
النشاط . والأَشْمَقِيُّ : اللُّثَامُ المختلط بالدم ، وفي
التهذيب : لُثَامُ الجِلْدِ ؛ قال الرازي :

يَنْفَخُنْ مَشْكُولَ اللُّثَامِ أَشْمَقًا

يعني جمالاً يَتَهَادَرُونَ . والشَّقِيُّ : والشَّقَمَقِيُّ :
الطويل ، وفي التهذيب : الطويلُ الجسم من الرجال ،
وقيل : الشَّقَمَقِيُّ النَشِيطُ . وثوب شَقِيٌّ : مخرق .
ومرؤان بن محمد الشاعر يكنى بأبي الشَّقَمَقِيِّ .

شَمُوقٌ : ثوب مُشَمَّرَقٌ وشَمَارِقٌ : كَمُشَبَّرَقٌ وشَمَارِقٌ ؛
عن الليثاني . قال ابن سيده : وعندي أنه بدل ، وشَمَارِقُ
كشَمَارِقِ .

شَمَلَقٌ : الشَّمَلَقِيُّ والشَّمَلَقِيَّةُ : المُسَيِّةُ .
الأزهري : الشَّمَلَقِيُّ من النساء السريعة المشي

١ قوله : والضَّبُّ المَكُونُ إِذَا بَاضَتْ ؛ هكذا في الأصل .

الصَّخَّابَةُ ؛ وَأُنْشِدَ :

بَصْرَةٌ تَشْلُقُ فِي وَسِيقِهَا ،
نَاجِيَةُ الْعَدُوَّةِ شَمَشْلِقِهَا ،
صَلِيَّةُ الصَّنِيعَةِ صَهْصَلِقِهَا

وَالشَّمَشْلِقُ : الْحَيَفُ ؛ وَأُنْشِدَ لِأَبِي حَصَّةَ :

وَهَبْنِي لَيْسَ بِشَمَشْلِقٍ ،
وَلَا حَذُوقِ الْعَيْنِ حَنْدُوقٍ ،
وَلَا يُبَالِي الْجَوْرُ فِي الطَّرِيقِ

وَالشَّمَشْلِقُ : الطَّوِيلُ السَّيْنِ .

شَمْلَقُ : الشَّمْلَقُ : السِّنَةُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَجُوزُ
الْمَرْمُومَةُ ؛ قَالَ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالاً كَرْدَقًا ،
مُعْرِقَيْنِ وَعَجُوزًا شَمْلَقًا

وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ سَمْلَقُ ، وَإِنْ أَبَاعِيدَ صَحْفَةٍ .

شَقُّ : الشَّقُّ : طَوْلُ الرَّأْسِ كَأَنَّمَا يُجَدُّ صُعْدًا ؛
وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّمَا كَبِدَاءُ تَنْزُرُو فِي الشَّقِّ ١

وَسَمَّيْتُ الْبَعِيرَ بِشَنْقَةٍ وَبَشَنْقَةٍ شَنْقًا وَأَشَنْقَهُ إِذَا
جَذِبَ خَطَامَهُ وَكَفَّهُ بِزِمَامِهِ وَهُوَ رَاكِبُهُ مِنْ قِبَلِ
رَأْسِهِ حَتَّى يُلْزِقَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ :
شَنْقَهُ إِذَا مَدَّهُ بِالزِمَامِ حَتَّى يَرْفَعَ رَأْسَهُ . وَأَشَنْقَى
الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ : رَفَعَ رَأْسَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قَالَ
ابْنُ جَنِّي : سَمَّيْتُ الْبَعِيرَ وَأَشَنْقَى هُوَ جَاءَتْ فِيهِ الْقِضَّةُ

١ قوله « حصّة » كذا بالأمل ، وفي شرح القاموس : عجمة .

٢ قوله « كأنها كبداء تنزرو » في شرح القاموس ما نصه :
هكذا في اللسان وهو رؤية يصف صائداً ، والرواية : سوتى
لها كبداء .

مَعْكُوسَةٌ مُخَالِفَةٌ لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعَلَ
مَتَعَدِّياً وَأَفْعَلَ غَيْرَ مَتَعَدٍّ ، قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ عِنْدِي
أَنَّهُ جَعَلَ تَعَدِّياً فَعَلَّتْ وَجَبُودُ أَفْعَلْتُ كَالْعَوَضِ
لِفَعَلْتُ مِنْ غَلَبَةِ أَفْعَلْتُ لَهَا عَلَى التَّعَدِيِّ نَحْوُ جَلَسَ
وَأَجَلَسْتُ ، كَمَا جَعَلَ قَلْبَ الْيَاءِ وَادَاً فِي الْبَقْوَى
وَالرَّغْوَى عَوْضاً لِلَوَاوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا ،
وَأُنْشِدَ طَلْعَةُ قَصِيدَةٍ فَمَا زَالَ سَانِقًا رَاحِلَتَهُ حَتَّى
كُتِبَتْ لَهُ ، وَهُوَ التَّبِيسِيُّ لَيْسَ الْحَزَاعِيُّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ أَشْنَقَتْ لَهَا خَرَمٌ أَيْ إِنْ بَالِغٌ
فِي إِشْنَاقِهَا خَرَمٌ أَنْفَعَهَا . وَيُقَالُ : شَنْقٌ لَهَا وَأَشْنَقٌ
لَهَا . وَفِي حَدِيثٍ جَابِرٍ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَوَّلَ طَالِعٍ فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ وَسَمَّيْتُ لَهَا .
وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَهُ رَجُلٌ مُحَرَّمٌ
فَقَالَ عَمْتُ لِي عِكْرُشَةُ فَسَمَّيْتُهَا بِجَبُوبَةٍ أَيْ رَمِيْنَهَا
حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْعَدْوِ .

وَالشَّقَّاقُ حَبْلٌ يَجْذِبُ بِهِ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ
أَشْنَقَةٌ وَسَمَّيْتُ . وَسَمَّيْتُ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ بِشَنْقَةٍ
شَنْقًا : شَدَّاهُمَا بِالشَّقَّاقِ . وَسَمَّيْتُ الْخَلِيَةَ بِشَنْقِهَا
شَنْقًا وَسَمَّيْتُهَا : وَذَلِكَ أَنَّ يَعْنِي إِلَى عَوْدِ فَيَبْرِيهِ
ثُمَّ يَأْخُذُ قُرْحًا مِنْ قُرْحَةِ الْعِلِّ فَيَنْتَبِثُ ذَلِكَ الْعَوْدُ
فِي أَسْفَلِ الْقُرْحِ ثُمَّ يَقْبِضُ فِي عُرْضِ الْخَلِيَةِ فَرَبَا شَنْقٌ
فِي الْخَلِيَةِ الْقُرْحَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا إِذَا أَرْضَعَتْ
النَّحْلُ أَوْلَادَهَا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الشَّنْقُ . وَسَمَّيْتُ
رَأْسَ الدَّابَّةِ : شَدَّاهُ إِلَى أَعْلَى شَجَرَةٍ أَوْ وَتَدٍ مَرْفُوعٍ
حَتَّى يَمْتَدَّ عُنُقُهَا وَيَنْتَصِبُ . وَالشَّقَّاقُ : الطَّوِيلُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

فَدَقَرْتَنِي بِأَمْرِيهِ شَقَّاقٍ ،
تَسْمُرُ دَلِيلَ بَابِ عَظِيمِ السَّقَّاقِ

وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ وَبَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

وفي الدرع صَخْمُ الْمَنَكِيَيْنِ شَق

أي طويل . النضر : الشَّقُّ الجِدُّ من الأوتار وهو السُّنْهَرِيُّ الطويل . والشَّقُّ : طول الرأس . ابن سيده : والشَّقُّ الطول . 'عُنُقُ' أَشْنَقُ وفرس أَشْنَقُ وَمَشْنُوقُ : طويل الرأس ، وكذلك البعير ، والأشَى شَفَاءٌ وشَقٌّ . التهذيب : ويقال للفرس الطويل شَقٌّ وَمَشْنُوقٌ ؛ وأُنشد :

يَمْنَهُ بِأَسِيلِ الْحَدِّ مُنْتَصِبٌ ،
خَاطِطِي الْبَضِيعِ كَيْلَ الْجِدْعِ مَشْنُوقُ

ابن شبل : ناقة شَقٌّ أي طويلة سَطْنَاءٌ ، وجمل شَقٌّ طويل في دَقَّتِهِ ، ورجل شَقٌّ وامرأة شَقٌّ ، لا يثنى ولا يجمع ، ومثله ناقةٌ يَنَافُ وجمل يَنَافُ ، لا يثنى ولا يجمع . وَشَنَقٌ شَقًّا وَشَنَقٌ : هَوِيَّ شَيْئًا فَبَقِيَ كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ . وَقَلْبٌ شَنَقٌ : هَيَّانٌ . والقلب الشَّنِقُ المِشْنَقُ : الطامحُ إلى كل شيء ؛ وأُنشد :

بَا مَنَ لِقَلْبِ شَنَقٍ مِشْنَقِ

ورجل شَنَقٌ : مُعَلَّقُ القلبِ حذر ؛ قال الأخطل :

وَقَدْ أَقُولُ لِلتَّوَرِ : هَلْ تَرَى مُظْمَنًا ،
يَجِدُوهُنَّ حِذَارِي مُشْنَقٍ شَنَقٍ ؟

وشَقٌّ القَرَبَةُ : علاقتها ، وكل خيط علق به شَيْءٌ شَقٌّ . وَأَشْنَقُ القَرَبَةُ إِشْنَقًا : جعل لها شِقَافًا وشَدًّا بها وعلقها ، وهو خيط يشد به فم القربة . وفي حديث ابن عباس : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، قَالَ : فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ بِصُلِيِّ فَحَلَّ شَقَّ القَرَبَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شَقُّ القَرَبَةِ هو الحِطُّ والسِّرُّ الذي تُمَلَّقُ به القَرَبَةُ على الوتد ؛

قال الأزهري : وقيل في الشَّقِّ إِنَّهُ الحِطُّ الذي توكس به فم القربة أو المزادة ، قال : والحديث يدل على هذا لأنَّ العَصَامَ الذي تُمَلَّقُ به القربة لا 'يَحَلُّ' لِمَا 'يَحَلُّ' الوكاه ليصب الماء ، فالشَّقُّ هو الوكاه ، وإِنَّمَا حَلَّتِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِمَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُطَهِّرَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ القَرَبَةِ . ويقال : شَنَقَ القَرَبَةَ وَأَشْنَقَهَا إِذَا أَوْكَاهَا وَإِذَا عُلِقَتْ . أبو عمرو الشيباني : الشَّقُّ أَنْ تُغَلَّ اليدُ إِلَى العُنُقِ ؛ وقال عدي :

سَاهَا مَا بَنَا تَبَيَّنَ فِي الْأَيْدِي
دِي ، وَإِشْنَقُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ

وقال ابن الأعرابي : الإِشْنَقُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَهُ بِالْفُلِّ إِلَى عُنُقِهِ . أبو سعيد : أَشْنَقْتُ الشَّيْءَ وَشَنَقْتُهُ إِذَا عَلَّقْتَهُ ؛ وقال الهذلي يصف قوساً ونبلًا :

شَنَقْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرَهَفَاتٍ ،
مُسَالَاتِ الْأَغْرَةِ كَالْفِرَاطِ

قال : شَنَقْتُ جعلت الوتر في النبل ، قال : والفِرَاطُ مُعَلَّةُ السَّرَاجِ . والشَّقُّ والأَشْنَقُ : ما بين الفريضتين من الإبل والغنم فما زاد على العَشْرَ لا يؤخذ منه شيء حتى تم الفريضة الثانية ، واحدها شَنَقٌ ، وخص بعضهم بالأَشْنَقِ الإبل . وفي الحديث : لا شَقَّ أَي لا يؤخذ من الشَّنَقِ حتى يتم . والشَّقُّ أَضْأٌ : ما دون الدبة ، وقيل : الشَّنَقُ أَنْ تَرِيدَ الإبل على المائة خمساً أو سِتًّا في الحِمَالَةِ ، قيل : كان الرجل من العرب إِذَا حَلَّ حِمَالَةً زَادَ أَصْحَابُهَا لِيَقْطَعَ أَلْسِنَتَهُمْ وَلِيُنْتَسَبَ إِلَى الرِّوَاءِ . وَأَشْنَقُ الدِّبَةِ : دِبَلٌ جَرَّاحَاتُ دُونَ النَّامِ ، وقيل : هي زيادة فيها واشْتَقَّهَا مِنْ تَعْلِيْقِهَا بِالْأَيْدِي الْعَظْمَى ، وقيل : الشَّنَقُ

من الدية ما لا قود فيه كالحَدَشِ ونحو ذلك ، والجمع
أَشْتَقُ . والشَّقَقُ في الصدقة : ما بين الفريضتين .
والشَّقَقُ أيضاً : ما دون الدية ، وذلك أن يسوق
ذو الحَمَالَةِ مائة من الإبل وهي الدية كاملة ، فإذا
كانت معها ديات جراحات لا تبلغ الدية قتلك هي
الأَشْتَقُ كأنها متعلقة بالدية العظمى ؛ ومنه قول
الشاعر :

بِأَشْتَقِ الدِّيَاتِ إِلَى الْكُمُولِ

قال أبو عبيد : الشَّقَقُ ما بين الفريضتين . قال :
وكذلك أَشْتَقُ الدِّيَاتِ ، وردَّ ابن قتيبة عليه وقال :
لم أرَ أَشْتَقَ الدِّيَاتِ من أَشْتَقِ الفرائض في شيء .
لأن الديات ليس فيها شيء يزيد على حد من عددها
أو جنس من أجناسها . وَأَشْتَقُ الدِّيَاتِ : اختلاف
أجناسها نحو بنات المخاض وبنات اللبون والحفائ
والجداع ، كل جنس منها شَقَقٌ ؛ قال أبو بكر :
والصواب ما قال أبو عبيد لأن الأَشْتَقَ في الديات
بنزلة الأَشْتَقِ في الصدقات ، إذا كان الشَّقَقُ في
الصدقة ما زاد على الفريضة من الإبل . وقال ابن
الأعرابي والأصمعي والأثرم : كان السيد إذا أعطى
الدية زاد عليها خمساً من الإبل ليبين بذلك فضله
وكرمه ، فالشَّقَقُ من الدية بنزلة الشَّقَقِ في الفريضة
إذا كان فيها لغواً ، كما أنه في الدية لغو ليس بواجب
لما تَكَرَّمُ من المعطي . أبو عمرو الشيباني : الشَّقَقُ
في خمس من الإبل مائة ، وفي عشر مائتان ، وفي خمس
عشرة ثلاث مائة ، وفي عشرين أربع مائة ، فالشاة
شَقَقٌ والشاتان شَقَقٌ والثلاث مائة شَقَقٌ والأربع
مائة شَقَقٌ ، وما فوق ذلك فهو فريضة . وروي
عن أحمد بن حنبل : أن الشَّقَقَ ما دون الفريضة
مطلقاً كما دون الأربعين من الغنم . وفي الكتاب

الذي كتبه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لوائيل بن
حُجَرٍ : لا خِلَاطَ ولا وِراطَ ولا شِقَاقَ ؛ قال أبو
عبيد : قوله لا شِقَاقَ فَإِنَّ الشَّقَقَ ما بين الفريضتين
وهو ما زاد من الإبل على الخمس إلى العشر ، وما
زاد على العشر إلى خمس عشرة ؛ يقول : لا يؤخذ
من الشَّقَقِ حتى يتم ، وكذلك جميع الأَشْتَقِ ؛
وقال الأخطل يمدح رجلاً :

قَرَّمْ تَعَلَّقْتُ أَشْتَقُ الدِّيَاتِ بِهِ ،

إِذَا الْمِثْلُونَ أَمِرَتْ قَوَقَتَهُ حَمَلًا

وروي شر عن ابن الأعرابي في قوله :

قَرَّمْ تَعَلَّقْتُ أَشْتَقُ الدِّيَاتِ بِهِ

يقول : يحتمل الديات وافية كاملة زائدة . وقال غير
ابن الأعرابي في ذلك : إن أَشْتَقَ الدِّيَاتِ أصنافها ،
فدية الخطم المحض مائة من الإبل تحملها العاقلة
أخماساً : عشرون ابنة مخاض ، وعشرون ابنة لبون ،
وعشرون ابن لبون ، وعشرون حِقَّةً ، وعشرون
جَذَعَةً ، وهي أَشْتَقُ أيضاً كما وَصَفْنَا ، وهذا تفسير
قول الأخطل يمدح رئيساً بتحلل الديات وما دون
الديات فيؤدِّيها ليُصْلِحَ بين العشائر وَيَحْفَظَ الدِّمَاءَ ؛
والذي وقع في شعر الأخطل : صَخَمَ تَعَلَّقْتُ ، بالخفض
على التعت لما قبله وهو :

وفارس غير وَتَقَاتِ بَرَايَتِهِ ،

يَوْمَ الْكَرَجَةِ ، حَتَّى يَعْمَلَ الْأَسْلَا

والأَشْتَقُ : جمع شَقَقْ وله معنيان : أحدهما أن
يزيد مُعْطِي الحَمَالَةِ على المائة خَمْساً أو نحوها
لِيُعْلَمَ به وفاءه وهو المراد في بيت الأخطل ، والمعنى
الآخر أن يُرِيدَ بالأَشْتَقِ الأَرُوشَ كلها على ما

فسره الجوهري ؛ قال أبو سعيد الضرير : قول أبي عبيد الشَّقَقُ ما بين الخمس إلى العشر 'محال' ، إنما هو إلى تسع ، فإذا بلغ العشر ففيها شاتان ، وكذلك قوله ما بين العشرة إلى خمس عشرة ، كان حقه أن يقول إلى أربع عشرة ، ثم بقوله ثانياً إن للعرب ألفاظاً لم يعرفها أبو عبيد ، وهذه مشاحة في اللفظ واستخفاف بالعلماء ، وأبو عبيد ، رحمه الله ، لم يخف عنه ذلك وإنما قصد ما بين الفريضتين فاحتاج إلى تسميتهما ، ولا يصح له قول الفريضتين إلا إذا ساهبا فيضطر أن يقول عشر أو خمس عشرة ، وهو إذا قال تسعاً أو أربع عشرة فليس هناك فريضان ، وليس هذا الانتقاد بشيء ، ألا ترى إلى ما حكاه الفراء عن الكسائي عن بعض العرب : الشَّقَقُ إلى خمس وعشرين ؟ وتفسيره بأنه يريد ما بين الخمس إلى خمس وعشرين ، وكان على زعم أبي سعيد يقول : الشَّقَقُ إلى أربع وعشرين ، لأنها إذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض ، ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائي ولا على العربي المتقول عنه ، وما ذاك إلا لأنه قصد حدّ الفريضتين ، وهذا انحصال من أبي سعيد على أبي عبيد ، والله أعلم . والأشفاق : الأروش أرض السن وأرض الموضحة والعين القاعة والبد الشلاء ، لا يزال يقال له أرض حتى يكون تكملة دية كاملة ؛ قال الكمي :

سَكَّانُ الدِّيَارِ ، إِذَا عَلِقَتْ
مِثْلُهَا بِهِ ، الشَّقَقُ الْأَسْفَلُ

وهو ما كان دون الدية من المعاقل الصغار . قال الأصمعي : الشَّقَقُ ما دون الدية والفضلة تفضل ، يقول : فهذه الأشفاق عليه مثل العلائق على البعير لا يكثر بها ، وإذا أمرت المئون فوقه حملها ، وأمرت : شدت فوقه بمرار ، والمرار الحبل . وقال غيره في تفسير بيت الكمي : الشَّقَقُ شَقَقَانِ :

الشَّقُّ : الأسفلُ ، والشَّقُّ : الأعلى ، فالشَّقُّ : الأسفلُ
شاةٌ تجب في خمس من الإبل ، والشَّقُّ : الأعلى ابنة
مخاض تجب في خمس وعشرين من الإبل ؛ وقال
آخرون : الشَّقُّ : الأسفلُ في الديات عشرون ابنة
مخاض ، والشَّقُّ : الأعلى عشرون جذعة ، ولكل
مقالٍ لأنها كلها أشناق ؛ ومعنى البيت أنه يستخف
الحالات وإعطاء الديات ، فكأنه إذا غرم ديات
كبيرة غرم عشرين بغير استخفافه بإتائها . وقال
رجل من العرب : مِثْلَ مَنْ يَشُقُّ أَي يعطي
الأشناق ، وهي ما بين الفريضة من الإبل ، فلماذا
كانت من البر فهي الأوقاص ، قال : ويكون
يَشُقُّ يعطي الشَّقَّ وهي الحال ، واحدها شناق ،
ويكون يَشُقُّ يعطي الشَّقَّ وهو الأرض ؛ وقال
في موضع آخر : أشق الرجل إذا أخذ الشَّقَّ يعني
أرض الحرق في الثوب . ولحم مُشَقُّ أَي
مقطع مأخوذ من أشناق الدبة . والشَّقُّ : أن
يكون على الرجل والرجلين أو الثلاثة أشناق
إذا تفرقت أموالهم ، فيقول بعضهم لبعض : شاني
أي اخلط مالي ومالك ، فإنه إن تفرق وجب علينا
شَنَقان ، فإن اختلط خَفَ علينا ؛ فالشَّنَق : المشاركة
في الشَّقِّ والشَّقِّين .

والْمُشَقُّ : العجين الذي يُقطع ويعدل بالزيت . ابن
الأعرابي : إذا قُطِعَ العجين كَتَلًا على الحِوانِ قبل
أن يبسط فهو القَرَزْدَقُ والمُشَقُّ والعجاجير .
ورجل شَيْق : مَيَّةُ الحُلُق . وبنو شُوق : بطن .
والشَيْق : الدَّعي ؛ قال الشاعر :

أنا الدَّاحِلُ الباب الذي لا يرومه
كفِّي ، ولا يبدعني إليه شَيْق

وفي قصة سليمان ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :

شندق : شندق : اسم أعجمي معرب .
شغلق : الشغلق : الضخمة من النساء .

شَقْ : الشَّقِيقُ : أقبح الأصوات ، شَقِيقٌ وشَقِيقٌ
يَشَقُّ وَيَشَقُّ شَقِيقًا وشَقِيقًا ، وبعضهم يقول
شُهوقًا ؛ ودَّ البكاء في صدره . الجوهري : شَقْ
يَشَقُّ ارتقع . وشَقِيقُ الحمار : آخر صوته ، وزفيره
أوله ، وقبل : شَقِيقُ الحمار نهيقه . ويقال : الشَّقِيقُ
ردُّ النفس والزفير لإخراجه . الليث : الشَّقِيقُ ضد
الزفير ، والزفير لإخراج النفس ؛ قال الله عز وجل في
صفة أهل النار : لهم فيها زفيرٌ وشَقِيقٌ ؛ قال الزجاج :
الزفير والشَّقِيقُ من أصوات المكرويين ، قال : والزفير
من شديد الأنين وقبحه ، والشَّقِيقُ الأنين الشديد
المرتفع جدًّا ، قال : وزعم بعض أهل اللغة من البصريين
والكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار من
النهيق ، والشَّقِيقُ بمنزلة آخر صوته في الشَّقِيق ، وروي
عن الربيع في قوله لهم فيها زفيرٌ وشَقِيقٌ ، قال :
الزفير في الحلق والشَّقِيقُ في الصدر .

ورجل ذو شاقٍ : شديد الغضب . ويقال للرجل إذا
استد غضبه : إنه ذو شاقٍ وإنه ذو صاهلٍ ؛ وفعل
ذو شاقٍ وذو صاهلٍ إذا هاجَ وصالَ فسمعت له
صوتًا يخرج من جوفه . الأصمعي : يقال شَهَقَتْ
وشَهَقَتْ عين الناظر عليه إذا أصابه بعين ؛ وقال
مزامح العقيلي :

إذا شَهَقَتْ عَيْنٌ عليه ، عَزَّوَجْ
لغير أبيه ، أو تَسَنَّنَتْ راقيا

شوق : الشَّوْقُ والاشْتِيَاقُ : زَوَاعُ النفس إلى الشيء ،
والجمع أشواق ، شاق إليه شَوْقًا وشَوْقًا واشتاق
اشتياقًا . والشَّوْقُ : حركة الحوى . والشَّوْقُ : العُشَاق .
ويقال : شُتِّقَ شَيْءٌ إذا أُرْتِه أن يُشَوَّقَ إنسانًا إلى
الآخره . ويقال : شاقني الشيء يشوقني ، فهو شائقٌ
وأنا مشوقٌ ؛ وقوله :

بادارَ سلسى يدكاديك البرق ،
صبراً ! قد هيَّجَ شوقُ المشتَّيقِ

إنما أراد المشتاق فأبدل الألف همزة ، قال سيبويه :
همز ما ليس بمهموز ضرورة ، وقال ابن جني : القول
عندي أنه اضطر إلى حركة الألف التي قبل القاف من
المشتاق لأنها تقابل لام مستعلن ، فلما حركها
انقلبت همزة إلا أنه اختار لها الكسر لأنه أراد
الكسرة التي كانت في الواو التي انقلبت الألف عنها ،
وذلك أنه مُتَّعِلِن من الشَّوْق ، وأصله مُشَوَّقٌ
ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فلما
احتاج إلى حركة الألف حركها بمثل الكسرة التي كانت
في الواو التي هي أصل الألف ، وشاقني شَوْقًا
وشوقني : حاجني فتشوقت إذا هيَّجَ شوقك ،
ويقال منه : شاقني حُسْنُهَا وذِكْرُهَا يشوقني أي
هيَّجَ شوقني ؛ وقوله أُنْشِدْ ابن الأعرابي :

إلى طُغْنٍ للملكية غُدوةً ،
فيا لكَ مِن مَرَأَى أَشَاقٍ وأبعدا !

فسره فقال : معناه وجدناه شائقاً بعيداً . وشاق
الطُّغْبَ إلى الود شَوْقًا : مدّه إليه فأوثقه به . ابن
بزج : مُتَّتِ القربة أسوقها نصبتُها مُسْتَدَةً إلى
الحائط ، فهي مشوقة .

والشَّيْقُ والشَّيَاقُ : كالشَّيَاق انقلبت الواو فيها ياء
للكسرة . ورجل أشوقٌ : طويل .

أخبر أنه إذا فتح إنسان عينه عليه فخشيت أن يصيبه
بعينه ، قلت : هو هيجن لأرد عين الناظر عنه وإعجابه
به . والشَّهَقَةُ : كالصيحة ، يقال : شَهَقَ فلانٌ وشَهَقَ
شَهَقَةً فمات . والشَّهَاقُ : الشَّهيق ؛ وقال حنظلة بن
شرقيّ وكنيته أبو الطمَّحان :

يَضْرِبُ يُزِيلُ المَأمَ عن مَكِينِهِ ،
وطعنَ كَشْهَاقِ العِفَا هَمَّ النَّهَقِ

ويقال : ضحكك شَهَاق ؛ قال ابن ميادة :

تقول خَوْدُ ذاتٍ طَرْفٍ يَرَّاقُ ،
مَرَّاحَةٌ تَقْطَعُ هَمَّ المُشْتَاقِ
ذاتٌ أَقَابِلُ وضحكك شَهَاقُ ،
هَلَا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرَّشَاقِ ،
سَمَرًا مِمَّا كَدَسَ ابنُ مِخْرَاقِ

والشَّاهِقُ : الجبل المرتفع . وجبل شَاهِقٌ : طويل
عالٍ ، وقد شَهَقَ شُهوقًا . وكل ما رُفِعَ من بناء
أو غيره وطال فهو شَاهِقٌ ، وقد شَهَقَ ؛ ومنه
يقال : شَهَقَ يَشْهَقُ إذا تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا ، ومنه الجبل
الشَّاهِقُ . وجبل شَاهِقٌ : ممتنع طولاً ، والجمع
شواقي . وفي حديث بدء الوحي : لَبِثْتُ مِنْ
رُؤُوسِ الجبال أي شواقيّ الجبال أي عواليها .

شهوَقُ : الشَّهْرَقُ : القصة التي يُدير حولها الحائِكُ الغزل ،
كلمة فارسية قد استعملها العرب ؛ قال رؤبة :

رَأَيْتُ فِي جَنْبِ القَتَامِ الأَبْرَقَا ،
كفَلِكَةِ الطَّائِرِ أَدَارَ الشَّهْرَقَا

وكذلك شَهْرَقُ الحائِكِ والحارِطِ والحَفَّارِ ؛ كله عن
أبي حنيفة .

وصدّقه الحديث : أنباء بالصدق ؛ قال الأعشى :

فصدّقنّها وكذبنّها ،
والمرّة ينفعه كذبها

ويقال : صدّقتُ القومَ أي قلت لهم صدقاً ،
وكذلك من الوعيد إذا أوفت بهم قلت صدّقنهم .

ومن أمثالهم : الصدقُ ينبيءُ عنك لا الوعيد . ورجل
صدّوقٌ : أبلغ من الصادق . وفي المثل : صدّقني

سِنٌ بكُرهٍ ؛ وأصله أن رجلاً أراد بيع بكره له
فقال للمشتري : إنه جبل ، فقال المشتري : بل هو

بكرٌ ، فبينما هما كذلك إذ نذّر البكر فصاح به
صاحبه : هِدْعٌ ! وهذه كلمة يسكن بها صغار الإبل

إذا نفرت ، وقيل : يسكن بها البكارة خاصة ، فقال
المشتري : صدّقني سِنٌ بكُرهٍ . وفي حديث علي ،

رضي الله عنه : صدّقني سِنٌ بكُرهٍ ؛ وهو مثل
يضرب للصادق في خبره . والمصدّق : الذي يُصدّقك

في حديثك . وكُتِبَ تَقَلَّبَ الصاد مع القاف زائياً ،
تقول ازْدَقْنِي أي اصدقني ، وقد بيّن سببوه هذا

الضرب من المضارعة في باب الإدغام . وقوله تعالى :
لِيَسْأَلِ الصّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ ، وتأويله لِيَسْأَلِ الْمُبْلَغِينَ

من الرسل عن صِدْقِهِمْ في تبليغهم ، وتأويل سؤالهم
التبكيّة للذين كفروا بهم لأن الله تعالى يعلم أنهم

صَادِقُونَ . ورجل صدّقٌ وامرأة صدّيقٌ : مُوصَفَا
بالمصدر ، وصدقٌ صادقٌ كقولهم شِعْرٌ شاعِرٌ ،

يريدون المبالغة والإشارة . والصدقُ ، مثال الفِسْقِ ؛
الدائمُ التصديق ، ويكون الذي يُصدّقُ قوله

بالعمل ؛ ذكره الجوهري ، ولقد أساء التنزيل بالفِسْقِ
في هذا المكان . والصدقُ : المُصدّقُ . وفي التنزيل :

وَأُمّه صِدِّيقَةٌ أي مبالغة في الصدق والتصديق على
النسب أي ذات تصديق . وقوله تعالى : والذي جاء

شيق : الشّيقُ : شعر ذنب الدابة . والشّيقُ البركُ ،

واحدته شَيْقَةٌ ، طائر . والشّيقُ : الشّقُ في الجبل ، والشّيق
ما جُذِبَ ، والشّيقُ ما لم يزل ، والشّيقُ رأسُ

الأدافِ ، والشّيقُ شعر الفرس ، والشّيقُ الجانب ،
يقال : امتلأ من الشّيقِ إلى الشّيقِ . والشّيقُ سَفْعٌ

مستردق في لَهَبِ الجبل لا يستطيع ارتقاؤه ؛ وأنشد :
أَحْلِيْلَهَا شَقٌّ كَشَقِّ الشّيقِ

وقيل : هو أعلى الجبل ، وقيل : هو الجبل ؛ قال أبو
ذؤيب الهذلي :

تَأْبَطُ خَافَةٌ فِيهَا مِصَابٌ ،

فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

أراد يقتري شيقاً بمسد فقلبه ؛ ويقال : هو أصعب
موضع في الجبل ؛ قال الشاعر :

سَعَوْا تَوَطَّنَ بَيْنَ الشّيقِ وَالشّيقِ

وقوله يَقْتَرِي مَسَدًا ، أراد أنه يتبع هذا الجبل
المربوط في الشّيق عند نزوله إلى موضع تسيل النحل ،

فيكون شيق في موضع الصفة لمسدٍ ، ولا يحتاج إلى
أن يجعل مقلوباً . والمِصَابُ : سقاء العسل وأصله المنز

فخفه . والشّيقُ : ضَرْبٌ من السمك . والشّيقُ :
مثل الشياط . يقال : شَقَّتْ الطُّنْبُ إِلَى الرّود مثل

نَطْنَتْ ؛ قال دريد بن الصمة يرثي أخاه :

فَجِثْتُ إِلَيْهِ ، وَالرَّمَا حُ بَشِيقَتِهِ

كَوَقَعِ الصَّيَاحِي فِي النَّسِيجِ الْمَسْدَرِ

ويروى : تَنَوَّسَتْ .

فصل الصاد المهمل

صدق : الصدق : نقض الكذب ، صدّقَ يصدّقُ
صدّقاً وصدقاً وتصدقاً . وصدّقه : قيل قوله .

صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا ؛ الْمَعْنَى لَا صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا .
وَالصَّدَاقَةُ وَالْمُصَادَقَةُ : الْمُخَالَاتَةُ . وَصَدَقَهُ النَّصِيحَةُ
وَالِإِخَاءُ : أَمَحَصَهُ لَهُ . وَصَادَقْتُهُ مُصَادَقَةً وَصِدَاقًا :
خَالَطْتُهُ ، وَالْأَمَمُ الصَّدَاقَةُ . وَتَصَادَقَا فِي الْحَدِيثِ وَفِي
الْمُودَةِ ، وَالصَّدَاقَةُ مُصَدَّرُ الصَّدِيقِ ، وَاسْتَفَاقَهُ أَنَّهُ
صَدَقَهُ الْمُودَةُ وَالنَّصِيحَةُ . وَالصَّدِيقُ : الْمُصَادِقُ لَكَ ،
وَالْجَمْعُ صَدَقَاءُ وَصَدَقَانِ وَأَصْدِقَاءُ وَأَصَادِقُ ؛ قَالَ
عُبَادَةُ بْنُ طَارِقٍ :

فَاعْجَلْ يَغْرِبُ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ ،
يُبْذَلُ لِلْبُعُورِ وَالْأَصَادِقِ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَأَنْشَكَرْتُ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا

وَقَدْ يَكُونُ الصَّدِيقُ جَمْعًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَمَا لَنَا
مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَسِيمٍ ؛ أَلَا تَرَاهُ عَظَفَهُ عَلَى
الْجَمْعِ ؟ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

دَعَهَا فَمَا التَّحْنُوتُ مِنْ صَدِيقِهَا

وَالْأَنْثَى صَدِيقٌ أَيْضًا ؛ قَالَ جَبِلٌ :

كَأَنَّ لَمْ يُقَاتِلْ يَا بُنَيَّ لَوْ أَنَّهَا
تُكْشَفُ غَمَاهَا ، وَأَنْتَ صَدِيقُ

وَقَالَ كَثِيرٌ فِيهِ :

لِبَالِيٍّ مِنْ عَيْشٍ لَهَوْنَا بِوَجْهِهِ
زَمَانًا ، وَسُعْدَى لِي صَدِيقٌ مُوَاصِلٌ

وَقَالَ آخَرُ :

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرِّخَاءِ سَأَلْتَنِي
فِرَاقَكَ ، لَمْ أَبْخَلْ ، وَأَنْتَ صَدِيقُ

وَقَالَ آخَرُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ :

بِالصَّدَقِ وَصَدَقَ بِهِ . رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ مُحَمَّدٌ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالَّذِي صَدَقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : جَبْرِيلُ وَمُحَمَّدٌ ، عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وَقِيلَ : الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَصَدَقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ . الْبَيِّنُ : كُلٌّ مِنْ صَدَقَ بِكُلِّ
أَمْرٍ اللَّهُ لَا يَتَخَالَجُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ شَيْءٌ وَصَدَقَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهُوَ صَدِيقٌ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
وَالصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ . وَالصَّدِيقُ : الْمُبَالِغُ
فِي الصَّدَقِ . وَفَلَانٌ لَا يَصْدُقُ أَثَرَهُ وَأَثَرُهُ كَذِبًا
أَيَّ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَبِي جَثْتٍ قَالَ فَلَمْ يَصْدُقْ .

وَرَجُلٌ صَدَقٌ : يُقْبِضُ رَجُلٌ سَوْءًا ، وَكَذَلِكَ نُوبٌ
صَدَقٌ وَخِمَارٌ صَدَقٌ ؛ حِكَاةُ سَبِيحِيَّةٍ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ
صَدِيقٌ ، مِثْلُ بَكْسَرِ الصَّادِ ، وَمَعْنَاهُ يُعِمْ الرَّجُلُ
هُوَ ، وَامْرَأَةٌ صَدِيقٌ كَذَلِكَ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْتًا قُلْتَ
هُوَ الرَّجُلُ الصَّدِيقُ ، وَهِيَ صَدَقَةٌ ، وَقَوْمٌ صَدَقُونَ
وَنِسَاءٌ صَدَقَاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَعْدُودَةُ الْآذَانِ صَدَقَاتُ الْحَدَقِ

أَيَّ نَافِذَاتِ الْحَدَقِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ بِصَفِّ فَرَسًا :

وَالْمَرَامِي الصَّدَقِ يَبْلِي الصَّدَقَا

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ
ظَنَّهُ ؛ قَرَأَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَنُصْبِ الظَّنِّ أَيَّ صَدَقَ
عَلَيْهِمْ فِي ظَنِّهِ ، وَمَنْ قَرَأَ : وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ
ظَنَّهُ ؛ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ حَقَّقَ ظَنَّهُ حِينَ قَالَ : وَلَأُخْلِسَنَّكُمْ
وَلَأُمَتِّعَنَّكُمْ ، لِأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ظَانًّا فَحَقَّقَهُ فِي الضَّالِّينَ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : صَدَقَنِي فَلَانٌ أَيَّ قَالَ لِي الصَّدَقُ ،
وَكَذَّبَنِي أَيَّ قَالَ لِي الْكَذِبُ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ :

١ قَوْلُهُ « وَالْمَرَامِي الصَّدَقِ النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَفِي نَسْخَةِ
الْمُؤَلَّفِ مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ ؛ وَالْمَرَامِي النَّحْ .

فأما قوله :

يزيد زاد الله في حياته ،
حاميه نزاره عند مزمذوقاته

فإنه أراد مصدوقاته فقلب الصاد زايماً لضرب من المضاربة . وصدق الوحشي إذا حلت عليه فعدا ولم يلتفت . وهذا مصداق هذا أي ما يصدقته . ورجل ذو مصدق ، بالفتح ، أي صادق الحيلة ، يقال ذلك للشجاع والفرس الجواد ، وصادق الجري : كأنه ذو صدق فبا يصدقك من ذلك ؛ قال خفاف ابن ندبة :

إذا ما استنحت أرضه من سائب
جري ، وهو مودع وواعد مصدق

يقول : إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جري وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ويصدقك فبا يصدقك البلوغ إلى الغاية ؛ وقول أبي ذؤيب :

تفاء من الحبيبن فرد . ومازن
ليوث ، غداة البأس ، يبيض مصدق

يجوز أن يكون جمع صدق على غير قياس كملامح ومساويه ، ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي ذوو مصداق فحذف ، وكذلك الفرس ، وقد يقال ذلك في الرأي . والمصدق أيضاً : الجيد ، وبه فسر بعضهم قول دريد :

وتخرج منه ضرة القوم مصدقاً ،
وطول السرى ذري غضب مهتد

ويروى ذري . والمصدق : الصلبة ؛ عن ثعلب . ومصدق الأمر : حقيقته . والصدق ، بالفتح : الصلب من الرماح وغيرها .

لعنري لئن كنتم على النأي والثوى
يكنم مثل ما بي ، إنكم لصدقي

وقيل صدقة ؛ وأنشد أبو زيد والأصمعي للعتب ابن أم صاحب :

ما بال قوم صدقي ثم ليس لهم
دين ، وليس لهم عقل إذا اتشبنوا ؟

ويقال : فلان صديقي أي أحسن أصدقائي وإنما يصغر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر : أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ؛ وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق ؛ قال جرير :

تصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا
بأعين أعداء ، وهن صدقي

أوائس ، أما من أردن عناه
فغان ، ومن أطلقته فطليق

وقال يزيد بن الحكم في مثله :

ويهنجرن أقواماً ، وهن صدقي

والصدق : الثبت اللقاء ، والجمع صدق ، وقد صدق اللقاء صدقاً ؛ قال حسان بن ثابت :

صلى الإله على ابن عمرو إمامه
صدق اللقاء ، وصدق ذلك أوق

ورجل صدق اللقاء وصدق النظر وقوم صدق ، بالضم : مثل فرس ورد وأفراس ورد وجون وجون . وصدقهم القتال : أقدموا عليهم ، عادلوا بها ضدها حين قالوا كذب عنه إذا أحجم وحيلة صادقة كما قالوا ليست لها مكذوبة ؛

ورمى صدق : مستر ، وكذلك سيف صدق ؛
قال أبو قيس بن الأسلت السلمي :

صدق حسام وادق حده ،
ومحنل أسمر قراع

قال ابن سيده : وظن أبو عبيد الصدق في هذا البيت
الرمح فقطل ؛ وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه
أنشده لكعب :

وفي الحليم إذهان ، وفي العفو دبرة ،
وفي الصدق منجاة من الشر ، فاصدق

قال : الصدق هنا الشجاعة والصلابة ؛ يقول : إذا
صلبت وصدقت انهزم عنك من تصدقه ، وإن
ضعفت فتوي عليك واستمكن منك ؛ روى ابن بري
عن ابن درستوه قال : ليس الصدق من الصلابة في
شيء ، ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة :

في حالك اللون صدق غير ذي أود

قال : وإنما الصدق الجامع للأوصاف المحمودة ،
والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك .
قال الخليل : الصدق الكامل من كل شيء . يقال :
رجل صدق وامرأة صدقة ؛ قال ابن درستوه : وإنما
هذا بمنزلة قولك رجل صدق وامرأة صدق ، فالصدق
من الصدق بعينه ، والمعنى أنه يصدق في وصفه من
صلابة وقوة وجودة ، قال : ولو كان الصدق الصلب
لقيل جبر صدق وحديد صدق ، قال : وذلك لا
يقال .

وصدقات الأنعام : أحد أفان فرائضها التي ذكرها
الله تعالى في الكتاب . والصدقة : ما تصدقت به
على الفقراء . والصدقة : ما أعطيت في ذات الله للفقراء .

والمُتَصَدِّق : الذي يعطي الصدقة . والصدقة : ما
تصدقت به على مسكين ، وقد تصدق عليه ، وفي
التنزيل : وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ، وقيل : معنى تصدق ههنا
تفضل بما بين الجيد والريء كأنهم يقولون اسبح
لنا قبول هذه البضاعة على رداها أو قلنا لأن نعلب
فسر قوله تعالى : وَجِئْنَا بِبَضَاعٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِرْ لَنَا
الكيل وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ، فقال : مزجاة فيها اغماض
ولم يتم صلاحها ، وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا قال : فصل ما بين
الجيد والريء . وصدق عليه : كتصدق ، أراه
فعل في معنى تفعل . والمتصدق : المقابل للصدقة ،
ومررت برجل يسأل ولا تقل برجل يتصدق ، والعامه
تقوله ، إنما المتصدق الذي يعطي الصدقة . وقوله
تعالى : إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ، بتشديد الصاد ،
أصله المتصدقين فقلبت الراء صاد فأدغمت في مثلها ؛
قال ابن بري : وذكر ابن الأنباري أنه جاء تصدق
بمعنى سأل ؛ وأنشد :

ولو أنهم رزقوا على أقدارهم ،
لتليت أكثر من ترى يتصدق

وفي الحديث لما قرأ : وَلَتَنْتَظِرُنَّ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ،
قال : تصدق رجل من ديناره ومن درهيه ومن
ثوبه أي ليتصدق ، لفظه الخبر ومعناه الأمر كقولهم
أُنْجِزْ حُرٌّ ما وعد أي لينجز .

والمُتَصَدِّق : الذي يأخذ الحقوق من الإبل والغنم .
يقال : لا تشتري الصدقة حتى يعقلها المتصدق
أي يقبضها ، والمعطي مُتَصَدِّق والسائل مُتَصَدِّق
هما سواء ؛ قال الأزهري : وحذائق النحويين ينكرون
أن يقال للسائل مُتَصَدِّق ولا يميزونه ؛ قال ذلك
الفراء والأصمعي وغيرهما . والمتصدق : المعطي ؛
قال الله تعالى : وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللهَ يَجْزِي

وَهَذَانِ الْبَنَاءَانِ لَمَّا هُمَا عَلَى الْغَالِبِ . وَقَدْ أَصْدَقَ الْمَرْأَةُ حِينَ تَرَوُجُهَا أَيْ جَعَلَ لَهَا صَدَاقًا ، وَقِيلَ : أَصْدَقَهَا سَمَى لَهَا صَدَاقًا . أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَتَوْنَا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ؛ الصَّدَقَاتُ جَمْعُ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ قَالَ صَدَقَةً قَالَ صَدَقَاتِهِنَّ ، قَالَ : وَلَا يَقْرَأُ مِنْ هَذِهِ اللَّغَاتِ بِشَيْءٍ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَغَالَوْا فِي الصَّدَقَاتِ ؛ هِيَ جَمْعُ صَدَقَةٍ وَهُوَ مَهْرُ الْمَرْأَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تَغَالَوْا فِي صَدَقِ النِّسَاءِ ، جَمْعُ صَدَاقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَيْسَ عِنْدَ آبَائِنَا مَا يُصَدِّقَانِ عَتًّا أَيْ يُؤَدِّيَانِ إِلَى أَرْوَاجِنَا الصَّدَاقَ .

وَالصَّدِيقُ ، عَلَى مِثَالِ صَبْرَفِ النِّجْمِ الصَّغِيرِ اللَّاصِقِ بِالْوُسْطَى مِنْ بَنَاتِ نَعَشِ الْكِبَرَى ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَالَ شُرَّ : الصَّدِيقُ الْأَمِينُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمِّهِ :

فِيهَا النِّجْمُ نَطِيعٌ غَيْرُ مُرَاحٍ ،
مَا قَالَ صَدِيقَهَا الْأَمِينُ الْأَرْشَدُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّدِيقُ الْقُطْبُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ الصُّنْدُوقُ وَالْجَمْعُ الصُّنَادِيقُ . **صُرُق** : الصَّرِيفَةُ : الرِّقَاقَةُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْمَعْرُوفِ الصَّدِيقَةِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى صَرَائِقَ وَصُرُقَ وَصُرُوقَ وَصَرِيقَ ؛ عَنْ الْفَرَّاءِ ، وَالْعَامَةِ تَقُولُ بِاللَّامِ وَهُوَ بِالرَّاءِ . وَرَوَى حَدِيثَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ سَلَّمْتُ لَدَعَوْتُ بِصَرَائِقَ وَصِنَابٍ ، وَالْأَعْرَفُ بِصَلَائِقَ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُحَلَّلِيِّ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ وَيَقُولُ : إِنَّهُ سُتَةٌ . وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَطَاءٍ كَانَ يَقُولُ : لَا أَغْدُو حَتَّى أَكْثَلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَوَى بِالْفَاءِ وَهُوَ بِالْقَافِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْمُتَصَدِّقِينَ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقْبُضُ الصَّدَقَاتَ وَيَجْمَعُهَا لِأَهْلِ السُّبْحَانِ مُصَدِّقٌ ، بِتَخْفِيفِ الصَّادِ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَنْسِبُ الْمُحَدَّثُ إِلَى الصَّدَقِ مُصَدِّقٌ ، بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنْتَ لِمَنِ الْمُتَصَدِّقِينَ ، الصَّادُ خَفِيفٌ وَالْدَالُ شَدِيدٌ ، وَهُوَ مِنْ تَصْدِيقِكَ صَاحِبِكَ إِذَا حَدَّثَكَ ؛ وَأَمَّا الْمُصَدِّقُ ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالْدَالِ ، فَهُوَ الْمُتَصَدِّقُ أَدْعَمُ النَّاءِ فِي الصَّادِ فَشَدَّتْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ ، أَيْ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَهُمُ الَّذِينَ يَنْعُطُونَ الصَّدَقَاتِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِفَتْحِ الدَّالِ وَالتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُ صَاحِبَ الْمَاشِيَةِ الَّذِي أَخَذَتْ صَدَقَةً مَالَهُ ، وَخَالَفَهُ عَامَةُ الرِّوَاةِ فَقَالُوا بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَهُوَ عَامِلُ الزَّكَاةِ الَّذِي يَسْتَوْفِيهَا مِنْ أَرْبَابِهَا ، صَدَقْتَهُمْ بِصَدَقَتِهِمْ ، فَهُوَ مُصَدِّقٌ ؛ وَقَالَ أَبُو مُوسَى : الرِّوَايَةُ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالْدَالِ مَعًا وَكَسْرِ الدَّالِ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْمَالِ ، وَأَصْلُهُ الْمُتَصَدِّقُ فَادْعَمَتْ النَّاءُ فِي الصَّادِ ، وَالِاسْتِثْنَاءُ مِنَ التَّيْسِ خَاصَّةٌ ، فَإِنَّ الْهَرَمَةَ وَذَاتَ الْعَوَارِ لَا يَجُوزُ أَخْذُهَا فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَالُ كُلُّهُ كَذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَهَذَا لَمَّا يَنْبَغُ إِذَا كَانَ الْغَرَضُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ أَخْذِ التَّيْسِ لِأَنَّهُ فَحْلُ الْمَعَزِّ ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْ أَخْذِ الْفَعْلِ فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّهُ مُضِرٌّ بِرَبِّ الْمَالِ لِأَنَّهُ يَعْزُّ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَسْمَحَ بِهِ فَيُؤْخَذُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي شَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ أَنَّ الْمُصَدِّقَ ، بِتَخْفِيفِ الصَّادِ ، الْعَامِلُ وَأَنَّهُ وَكَيْلُ الْفُقَرَاءِ فِي الْقَبْضِ فَلَهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ لَهُمْ بِمَا يَرَاءُ بِمَا يُوَدِّي إِلَيْهِ اجْتِهَادَهُ . وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ ؛ وَالصَّدَاقُ وَالصَّدَاقُ ؛ مَهْرُ الْمَرْأَةِ ، وَجَمْعُهَا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَصْدَاقٌ ، وَالكَثِيرُ صُدُوقٌ ،

وعوام الناس يقولون الصَّلَاقُ للرقاق ، قال :
والصواب ما تقدم . وقال ابن الأعرابي : كل شيء
ريقٍ فهو صَرَقٌ . وسَرَقَ الحرير : جَبَدَهُ . ابن
شبل : وصرق الحرير ، بالصاد .

صعق : صَعِقَ الإنسان صَعْقًا وَصَعَقًا ، فهو صَعِيقٌ :
عَشِيٌّ عليه وذهب عقله من صوت يسعه كالقذبة
الشديدة . وَصَعِقَ صَعْقًا وَصَعَقًا وَصَعَقًا ،
فهو صَعِيقٌ : مات ، قال مقاتل في قوله أصابته صاعقة :
الصاعقة الموت ، وقال آخرون : كل عذاب مُهِلِكَ ،
وفيها ثلاث لغات : صاعقة وصعقة وصاقعة ؛ وقيل :
الصاعقة العذاب ، والصعقة العشي ، والصعق مثل
العشي يأخذ الإنسان من الحر وغيره ، ومثل الصاعقة
الصوت الشديد من الرعدة يسقط معها قطعة نار ،
ويقال إنما المِخْرَاقُ الذي بيد الملك لا يأتي عليه
شيء إلا أحرقتة . ويقال : أصعقته الصاعقة نُصَعِفَهُ
إذا أصابته ، وهي الصَوَاعِقُ والصَّوَاقِعُ . ويقال
للبرق إذا أحرق إنساناً : أصابته صاعقة ؛ وقال لبيد
يذكر أخاه أُرْبَدَ :

فَجَعَنِي الرَّعْدُ والصَّوَاعِقُ بال
فَارِس ، يَوْمَ الْكَرْبَةِ ، التَّجْدِ

أبو زيد : الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد ،
والصاعقة صُيْعَةٌ العذاب . قال ابن بري : الصعقة
الصوت الذي يكون عن الصاعقة ، وبه قرأ الكسائي :
فأخذتهم الصعقة ؛ قال الرازي :

لَا حَ سَحَابٌ فَرَأَيْنَا بَرْقَهُ ،
ثُمَّ تَدَلَّى فَسَمِعْنَا صَعْقَهُ

وفي حديث خزيمة وذكر السحاب : فإذا زَجَرَ
رَعَدَتْ وإذا رَعَدَتْ صَعَقَتْ أي أصابت بصاعقة .

والصاعقة : النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد .
يقال : صَعِقَ الرجلُ وَصُعِقَ . وفي حديث الحسن :
يُنْتَظَرُ بالمصعوق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه نثنأ ؛
هو المغشي عليه أو الذي يموت فجأة لا يعجل دقه .
وقوله عز وجل : فَأَخَذَتْكُم الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ
تَنْظُرُونَ ؛ قال أبو إسحق : الصاعقة ما يصعقون
منه أي يموتون ؛ وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت
وقع في الدنيا مثل قوله تعالى : فَأَمَّا نَآءُ اللَّهِ مِائَةَ عَامٍ
ثُمَّ بَعَثَهُ ؛ فأما قوله تعالى : وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ،
فلما هو عَشِيٌّ لا مَوْتَ لقوله تعالى : فَلَمَّا أَفَاقَ ،
ولم يقل فلما نَشِرَ ، وَنَصَبَ صَعِقًا على الحال ،
وقيل : إنه خَرَّ مَيِّتًا ، وقوله فلما أَفَاقَ دليل على
العشي لأنه يقال للذي عَشِيَ عليه ، والذي يذهب
عقله : قد أَفَاقَ . وقال تعالى في الذين ماتوا : ثُمَّ
بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ . والصاعقة والصعقة :
الصيحة بغشي منها على من يسمعا أو يموت . وقال
عز وجل : وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ؛
يعني أصوات الرعد ويقال لها الصَّوَاقِعُ أيضاً . وفي
الحديث : فلما موسى باطش بالعرش فلا أدري
أَجُوزِي بالصعقة أم لا ؛ الصعق : أن يغشى على
الإنسان من صوت شديد يسعه وربما مات منه ؛
استعمل في الموت كثيراً ، والصعقة المرة الواحدة منه ؛
وأما قوله : فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ، فقال ثعلب :
يكون الموت ويكون ذهاب العقل ، والصعق
يكون موتاً وعشياً . وأصعقته : قتله ؛ قال ابن

مقبل :

رَأَى الثَّغَرَاتِ الْخَضِرَ ، نَحْتِ لَبَانِهِ ،
فَرَادَى وَمَنْثَى أَصَعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أي قتلتها . وقوله عز وجل : فَذَرْنَاهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا

يومهم الذي فيه يَصْعَقُونَ ، وقرئت : يَصْعَقُونَ ، أي فذرهم إلى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيصعق الخلق أي يموتون . والصَّعِقُ : الشديد الصوت بين الصَّعِقِ ؛ قال رؤبة :

إذا تَنَلَّامَنَ صَلَّالُ الصَّعِقِ

قال الأزهري : أراد الصَّعِقَ فقتله وهو شدة نهيقه وصوته .

وصَعِقَ الثَّورُ يَصْعَقُ صَعاقاً : خار خواراً شديداً . والصَّاعِقَةُ : العذاب ، وقيل : قطعة من نار تسقط بانثر الرعد لا تأتي على شيء إلا أحرقت . وصَعِقَ الرجلُ ، فهو صَعِيقٌ ، وصَعِيقٌ : أصابته صاعقة . قال عمرو بن بحر : الإنسان يَكْزُرُه صوت الصَّاعِقَةِ وإن كان على ثقة من السلامة من الإحراق ، قال : والذي نشاهد اليوم الأمرُ عليه أنه متى قَرُبَ من الإنسان قَتَلَهُ ؛ قال : ولعل ذلك إنما هو لأن الشيء إذا اشتدَّ صَدَمَهُ فسُخِ الثَّوَرُ ، أو لعل الهواء الذي في الإنسان والمحيط به أنه يَحْسَى ويستحيل ثاراً قد شارك ذلك الصوت من النار ، قال : وهم لا يجدون الصوت شديداً جيداً إلا ما خالط منه النار . وصَعَقْتَهُمْ السَّاءُ وَأَصْعَقَتْهُمْ : أَلْقَتْ عليهم صاعقةً .

والصَّعِقُ الكِلَابِيُّ : أحدُ فرسان العرب ، سي بذلك لأنه أصابته صاعقة ، وقيل : سي بذلك لأن بني نعيم ضربوه على رأسه فأَمُوهُ ، فكان إذا سمع الصوت الشديد صَعِقَ فذهب عقله ؛ قال أبو سعيد السيرافي : كان يُطْعِمُ الناس في الجلب بتهامة فهبت الريحُ فهالت التوابُ في قُصَاعِهِ ، فَسَبَّ الريحُ فأصابته صاعقةً فقتلته ، واسمه نُخْوَيْلِدٌ ؛ وفيه يقول الغائل :

يَأْنُ نُخْوَيْلِدَا ، فابكِي عليه ،

قَتِيلُ الرِّيحِ في البَلَدِ التَّهَامِي

قال سيبويه : قالوا فلان ابن الصَّعِقِ ، والصَّعِقُ صفة تقع على كل من أصابه الصَّعِقُ ، ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علماً كالنجم ، والنسب إليه صَعِيقِي على القياس ، وصَعِيقِي على غير القياس لأنهم يقولون فيه قبل الإضافة صَعِيقٌ ، على ما يطرد في هذا النحو بما تأنى حرف من حروف الخلق في الاسم والفعل والصفة في لغة قوم .

وصَعِقَتِ الرِّكْبَةُ صَعَقاً : انقاضَتْ فانهارَتْ . وصُواعِي : موضع . والصَّعِقُ : اسم رجل ؛ قال نعيم بن العَمَرْدِ وكان العَمَرْدُ طَعَنَ يَزِيدَ بن الصَّعِقِ فَأَغْرَجَهُ :

أي الذي أَخْنَبَ رَجُلَ ابن الصَّعِقِ ،
إِذْ كَانَتْ الحِيلُ كَعِلْبَاءِ العُنُقِ

ويروي لابن أحرر ، ومعنى أخنب رجله : أوهنها .

صعق : الصَّعْفَةُ : صَالَةُ الجسم . والصَّاعِفَةُ : قوم يشهدون السُّوقَ وليست عندهم رؤوس أموال ولا نَعْدَ عندهم ، فإذا اشترى التُّجَّارُ شيئاً دخلوا معهم فيه ، واحدهم صَعِيقٌ وصَعِيقِي وصَعْفُوقٌ ، وهو الذي لا مال له ، وكذلك كل من ليس له رأس مال . وفي حديث الشعبي : ما جاءك عن أصحاب عبد فخذته ودَعَ ما يقول هؤلاء الصَّاعِفَةُ ؛ أراد أن هؤلاء ليس عندهم فقه ولا علم بمنزلة أولئك التجار الذين ليس لهم رؤوس أموال ؛ وفي حديثه الآخر : أنه سئل عن رجل أفطر يوماً من رمضان فقال : ما تقول فيه الصَّاعِفَةُ ؟ الأزهري : وقال أعرابي ما هؤلاء الصَّاعِفَةُ حَوْلُكَ ؟ ويقال : هم بالحجاز مسكنهم . والصَّعْفُوقُ : اللثيم من الرجال ، والصَّاعِفَةُ : رذالة الناس . والصَّاعِفَةُ : قومٌ كان أبائهم بعيداً فاستغربوا ، وقيل : هم قوم بالهامة من بقايا الأمم

الحالية ضلت أنسابهم ، واحدم صَفَقِيّ ، وقيل : هم تحوّل هناك ، ويقال لهم بنو صَعْفُوق وآل صَعْفُوق ؛ قال العجاج :

من آل صَعْفُوقِ وَأَتْبَاعِ أَخَرِ ،
من طامِعِينَ لَا يَتَالُونِ الْعَمَرَ ١

وقيل : إنه أعجمي لا ينصرف للعجة والمعرفة ، ولم يحجّ على قُتْلُول شيء غيره ، وأما الحَرْنُوبُ فإِن الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون وإلما يفتحه العامة ؛ وقال الأزهري : كل ما جاء على قُتْلُول فهو مضموم الأول مثل زَنْبُور وبُهْلُول وعُثْرُوس وما أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صَعْفُوق لِخَوْلٍ باليامة ، وبعضهم يقول صَعْفُوق ، بالضم ؛ قال ابن بري : رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب : جاء على قُتْلُول صَعْفُوق وصَعْفُوق لضرب من الكساء وبمَكْوَكَة الوادي لجانبه ؛ قال ابن بري : أما بمَكْوَكَة الوادي وبمَكْوَكَة الشر فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير ، أعني بضم الباء ، وأما الصَعْفُوق لضرب من الكساء فليس بمعروف ، ولو كان معروفاً لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات وأظنه نبطياً أو أعجيباً . الجوهرى : الصَّعَافِقَةُ جمع صَعْفَقِيّ وصَعَافِق ؛ قال أبو النجم :

يَوْمَ قَدَرْنَا ، وَالْعَزِيزُ مَنْ قَدَّرَ ،
وَأَبَتْ الْحِلْ لُ وَقَضَيْنَ الْوَطَرَ
من الصَّعَافِقِ ، وَأَذْرَكْنَا الْمِثْرَ

أراد بالصعافق أنهم ضعفاء لبست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا .

١ قوله « من طامعين لا يتالون » هكذا في بعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها : طامعين لا يتالون أ . من هاشم الصحاح .

٢ قوله « الجوهرى الصاعقة الخ » عبارة الجوهرى : صفوق وجسمه صاعقة وصافق .

صفق : الصفق : الضرب الذي يسع له صوت ، وكذلك التصفيق . ويقال : صفق يده وصفح سواء . وفي الحديث : التسييح للرجال والتصفيق للنساء ؛ المعنى إذا ناب المصلي شيء في صلاته فأراد تنبيه من بجذائه صفقت المرأة يديها وسبح الرجل بلسانه . وصفق رأسه يصفقه صفقاً : ضربه ، وصفق عينه كذلك أي ردّها وغضّها . وصفقه بالسيف إذا ضربه ؛ قال الراجز :

كلأها بضربة صوافق

واصطَفَقَ القوم : اضطربوا . وتصافقوا : تبايعوا . وصفق يده بالبيعة والبيع وعلى يده صفقاً : ضرب يده على يده ، وذلك عند وجوب البيع ، والامم منها الصفق والصفقي ؛ حكاه سيبويه اسماً ؛ قال السيرافي : يجوز أن يكون من صفق الكف على الأخرى ، وهو التصفاق يذهب به إلى التكرير ؛ قال سيبويه : هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر ، كما أنك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل ثم ذكرت المصادر التي جاءت على التفعّل كالصفاق وأخواتها ، قال : وليس هو مصدر فعلت ولكن لما أردت التكرير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت ، وتصافق القوم عند البيعة .

ويقال : ربيحت صفقتك ، للشراء ، وصفقة رابحة وصفقة خاسرة . وصفقت له بالبيع والبيعة صفقاً أي ضربت يدي على يده . وفي حديث ابن مسعود : صفقتان في صفقة رباً ؛ أراد بيعتان في بيعه ، وهو مثل حديث بيعتين في بيعة وهو مذكور في موضعه ، وهو على وجهين : أحدهما أن يقول البائع للشري يبعثك عبي هذا بمائة درهم على أن تشتري مني هذا

أَحْلَاوْإِنْ يُصَفَّقُ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ ،
فِيهَا الْمُجَنَّبَةُ وَالْمَنَارَةُ 'تُرْزَمُ'

إِنْ يُصَفَّقُ أَي يُقَدَّرُ وَيُنَاح . يُقَالُ : أَصَفَّقَ لِي أَي
أَتَبَّحَ لِي ؛ يَقُولُ : إِنْ قَدَّرَ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ مَتَحَرِّزِينَ
الْأَسَدَ كَانَ الْمَقْدُورَ كَانَتْ ، وَأَرَادَ بِالْمَنَارَةِ ثَوَقْدَ عَيْنِي
الْأَسَدَ كَالنَّارِ ، أَرَادَ وَذُو الْمَنَارَةِ 'تُرْزَمُ' . وَصَفَّقَ الطَّاوُزُ
بِمُخَاجِبِهِ يَصَفِّقُ وَصَفَّقَ : ضَرَبَ بِمَا . وَانْصَفَّقَ
التَّوْبُ : ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ قَتَّاسَ . الْبَيْتُ : يُقَالُ التَّوْبُ
الْمَلْقُ ثَصَفَّقَهُ الرِّيحُ كُلُّ مُصَفَّقٍ فَيَنْصَفِّقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأُخْرَى ثَصَفَّقَهَا كُلُّ رِيحٍ
مَرِيحٍ ، لَدَى الْجَوَّارِ ، لِإِزْغَانِهَا

وَالصَّفَقَةُ : الْاجْتِمَاعُ عَلَى شَيْءٍ . وَأَصَفَّقُوا عَلَى الْأَمْرِ :
اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَأَصَفَّقُوا عَلَى الرَّجُلِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ
زُهَيْرُ :

رَأَيْتُ بَنِي آلِ اسْرِي الْقَبَسَ أَصَفَّقُوا
عَلَيْهَا ، وَقَالُوا : إِنَّا نَحْنُ 'أَكْثَرُ'

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَصَفَّقْتُ لَهُ
نِسْوَانَ مَكَّةَ أَيِ اجْتَمَعْتُ إِلَيْهِ ، وَرَوَى فَانْصَفَّقْتُ
لَهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَتَرَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى
أَصَفَّقْنَاهُ أَيِ جَمَعْنَا فِيهِ الْمَاءَ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ
وَالْمَحْفُوظِ أَنْهَقْنَاهُ أَيِ مَلَأْنَاهُ . وَأَصَفَّقُوا لَهُ : حَشَدُوا .
وَصَفَّقَتْ عَلَيْنَا صَافِقَةٌ مِنَ النَّاسِ أَيِ قَوْمٌ . وَانْصَفَّقُوا
عَلَيْهِ يَمِينًا وَشِمَالًا : أَقْبَلُوا . وَأَصَفَّقُوا عَلَى كَذَا أَيِ
أَطْبَقُوا عَلَيْهِ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطُّغَيْرَةِ :

أَيُّبِي أَخَا ضَارُورَةَ أَصَفَّقَ الْعِدَى
عَلَيْهِ ، وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ أَوَاصِرُهُ

وَيُقَالُ : أَصَفَّقَهُمْ عَنْكَ أَيِ احْزَنْهُمْ عَنْكَ ؛

التَّوْبُ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَقُولَ بِعَيْنِكَ
هَذَا التَّوْبُ بِعَشْرِينَ دِرْهَمًا عَلَى أَنْ تَكْنِي عَيْنِي سِلْعَةً بَعَيْنَهَا
بِكَذَا وَكَذَا دَرَاهِمًا ، وَلَمَّا قِيلَ لِلْبَيْعَةِ صَفَقَةً لِأَنَّهُمْ كَانُوا
إِذَا تَبَايَعُوا تَصَافَقُوا بِالْأَيْدِي . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَسَبَّارٌ كُ
الصَّفَقَةُ أَيِ لَا يَشْتَرِي شَيْئًا إِلَّا رَيْحَ فِيهِ ؛ وَقَدْ
اشْتَرَيْتَ الْيَوْمَ صَفَقَةً صَاحِلَةً . وَالصَّفَقَةُ تَكُونُ لِلْبَائِعِ
وَالْمُشْتَرِي . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَلْتَاهُمُ الصَّفَقُ
بِالْأَسْوَاقِ أَيِ التَّبَايُعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَكْثَرَ
الْكِبَائِرُ أَنْ تَقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ؛ هُوَ أَنْ يُعْطِيَ
الرَّجُلُ عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ ثُمَّ يَقَالَهُ ، لِأَنَّ الْمُتَعَاهِدِينَ يَضَعُ
أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايِعَانِ ، وَهِيَ
الْمَرْءَةُ مِنَ التَّصَفِّيقِ بِالْيَدَيْنِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ :
أَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِهِ وَغَمْرَةً قَلْبِهِ . وَالتَّصَفِّيقُ بِالْيَدِ :
التَّصَوُّتُ بِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفَقِ وَالصَّفِيرِ ؛ كَأَنَّهُ
أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ
إِلَّا مَكَاةً وَتَصَدِيَةً ؛ كَانُوا يُصَفَّقُونَ وَيُصَفَّرُونَ
لِيَسْتَعْمِلُوا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُسْلِمِينَ فِي
الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصَّفَقَ عَلَى
وَجْهِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ . وَأَصَفَّقَتْ يَدُهُ بِكَذَا أَيِ صَادَقَتْهُ
وَوَافَقَتْهُ ؛ قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَلَبَ يَصِفُ جَزَارًا :

حَتَّى إِذَا طُرِحَ النَّصِيبُ ، وَأَصَفَّقَتْ
يَدُهُ يَحِلِلِدَةً ضَرَعِيهَا وَحَوَارِيهَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسَرَّى ،
نَضْحَ الْأَدَاوَى الصَّفَقَ الْمُصَفَّرَا

أَيِ كَانَ عَرَقَهَا الصَّفَقُ الْمُسَرَّى الْمَضُوحُ . يُقَالُ :
هُوَ يُسَرِّي الْعَرَقَ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وقال رؤبة :

فما استلأها صفقة في المتصفق ،
حتى تزدى أربع في المتعفق

وانصفقوا رجعوا . ويقال : صفق ماسيته يصفقها
صفقا إذا صرفها . والصفق والصفق : الجانب
والناحية ؛ قال :

لا يكسح الناس لمن صفقا

وجاء أهل ذلك الصفق أي أهل ذلك الجانب . وصفق
الجل : صفقه وناحيته ؛ قال أبو صخرة البولاني :

وما نطفة في رأس نيق تفتت
بعثقاء من صعب ، حسنها صفوقها

وصفق عينه أي ردها وغضاها .

وصافقت الناقة : نامت على جانب مرة وعلى جانب
أخرى ، فاعلكت من الصفق الذي هو الجانب .
وتصفق الرجل : تقلب وتردد من جانب إلى جانب ؛
قال القطامي :

وأبين سيمهن أول مرة ،
وأبى تقلب دهر ك المتصفق

وتصفقت الناقة إذا انقلبت ظهرها لبطن عند المخاض .
وتصفق فلان للأمر أي تعرض له ؛ قال رؤبة :

لما رأيت الشر قد تألقا ،
وفشنت ترمي بمن تصفقا ،
هنا وهنا عن قذاف أخلقا

قال شر : تصق أي تعرض وتردد . والمصافق
من الإبل : الذي ينام على جنبه مرة وعلى الآخر مرة ،
وإذا نخصت الناقة صافقت ؛ قال الشاعر يصف

الدجاجة ويضها :

وحاملة حيا ، ولبست بحية ،
إذا مخضت يوما به لم تصافق

وصفقا العنق : ناحيته . وصفقا الفرس : خداه .
وصفق الجبل : وجهه في أعلاه . وهو فوق
الحضيض .

وصفق الشراب : مزجه ، فهو مصفق . وصفقه
وصفقه وأصفقه : حوله من إناه إلى إناه ليصفو ؛
قال حسان :

يسفون من ورد البريص عليهم ،
يردى يصفق بالرحيق للسكسل

وقال الأعشى :

وشول تحسب العين ، إذا
صفقت ، وردتها نور الذهب

الفراء : صفقت الفدح وصفقته وأصفقته إذا
ملأته . والتصفيق : تحويل الشراب من دنة إلى
دنة في قول الأصمعي ؛ وأنشد :

إذا صفقت بعد إزادها

وصفقت الريح الماء : ضربته فصقته ، والريح
تصفق الأشجار فتضطفق أي تضطرب . وصفقت
الريح الشي إذا قلبته بينا وشالا وردته . يقال :
صفقت الريح وصفقته . وصفقت الريح السحاب
إذا صرمنته واختلفت عليه ؛ قال ابن مقبل :

وكأنا اعتنقت صيرة عمامة ،
بُعدي تصفقه الريح زلال

قال ابن بري : وهذا البيت في آخر كتاب سبويه من
باب الإدغام بنصب زلال ، وهو غلط لأن القصيدة

يقول : ذلك الموضع منه كأنه نرس وهو شديد الصفاق . وفي حديث عمر : أنه سئل عن امرأة أخذت بأنثيتها زوجهما فخرقت الجلد ولم تحرق الصفاق ، قضى بنصف ثلث الدية ؛ الصفاق : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم .

والصفق : الأديم الجديد يُصب عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر واسم ذلك الماء الصفق والصفق ، بالتحريك : الماء الذي يُصب في القربة الجديدة فيحرك فيها فيصفر ؛ قال ابن بري : شاهده قول أبي محمد القعسي :

يَنْضَعْنَ ماءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى ،
تَضَحُّ الْبَدِيعِ الصَّفَقُ الْمُسْفَرَا

والمسرى : المستسرى في البدن . ويقال : وردنا ماء كأنه صفق ، وهو أول ما يُصب في القربة الجديدة فيخرج الماء أصفر ؛ وصفق القربة : فعل بها ذلك . وقال أبو حنيفة : الصفق ربيع الدباغ وطعمه .

وصفق الكأس وأصفقها : ملأها ؛ عن اللحياني . وصفق الباب يصفقه صفقا وأصفقه ، كلاهما : أغلقه وردّه مثل بلفظه وأبلفظه ؛ قال عدي بن زيد :

مَشَكَّتْ تَصَفَّقُ أَبْوَابَهُ ،
بَسَعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ الْكُؤُوبَ

قال أبو منصور : وهما بمعنى الفتح . وقال النضر : صفقت الباب وصففته ، قال : وقال أبو الدقيش صفقت الباب أصفغه صفقا إذا فتحته وترك بابَه مَصْفُوقاً أي مفتوحاً ، قال : والناس يقولون صفقت الباب وأصففته أي رددته ، قال : وقال أبو الخطاب يقال هذا كله . وباب مَبْلُوق أي مفتوح . وروى

مخفوفة الروي . وفي حديث أبي هريرة : إذا اصطَفَقَ الآفاقُ بالبياضِ أي اضطرب وانتشر الضوء ، وهو افتتعل من الصفق ، كما تقول اضطرب المجلس بالقوم .

وصفاق البطن : الجلدة الباطنة التي تلي السواد سواد البطن وهو حيث ينتب البيطار من الدابة ؛ قال زهير :

أَمِينُ صَفَاةٍ لَمْ يَحْرِقْ صَفَاةَ
يَبْنِيهِ ، وَلَمْ تَقْطَعْ أَبَا جِلْدِهِ

والجمع صفق ، لا يكسر على غير ذلك ؛ قال زهير :

حَتَّى يَكُؤُوبَ بِهَا عُوجاً مَعْطَلَةً ،
تَشْكُو الدَّوَابُّ وَالْأَنْسَاءُ الصَّفَاةَ

وبعض يقول : جلدة البطن كله صفاق . ابن شميل : الصفاق ما بين الجلد والمضران . ومراق البطن : صفاق أجمع ما تحت الجلد منه إلى سواد البطن ، قال : ومراق البطن كل ما لم ينحن عليه عظم . وقال الأصمعي : الصفاق الجلد الأسفل الذي دون الجلد الذي يُسلخ ، فإذا سلخ المسك بقي ذلك مُسْكِكَ البطن ، وهو الذي إذا انشقق كان منه الفتق . وقال أبو عمرو : الصفاق ما حول السرة حيث ينتقب البيطار ؛ وقال بشر :

مَذْكُورَةٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا ،
عَلَى ذِي عَانَتِهِ ، وَافِي الصَّفَاقِ

وافي الصفاق أراد أن ضلوعه طوال . وقال الأصمعي في كتاب الفرس : الصفاق الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر ؛ وأنشد للجمعي :

لَطِيفٌ يَنْرُسُ شَدِيدُ الصَّفَا
قٍ مِنْ حَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يَنْتَقِبْ

أبو منصور : روى هذا ابن قتيبة عن أبي سفيان عن الأصمعي ، قال : والذي أراه في تفسير الأتقاق الصَّفَاقَ غير ما حكاه ، إنما الصَّفَاقُ الكثير الأسفار والتصرف في التجارات ، والصَّفَقُ والأَفَقُ قريبان من السَّوَاءِ ، وكذلك الصَّفَاقُ والأَفَاقُ معناهما متقارب ، وقيل : الأَفَاقُ مِنْ أَفْتَقِ الْأَرْضِ أَي نَاحِيَتِهَا . وَانصَفَقَ الْقَوْمُ إِذَا انصَرَفُوا . وَصَفَقَ الْقَوْمُ فِي الْبَلَادِ إِذَا أَبْعَدُوا فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ؛ وَبِهِ فسر ابن الأعرابي قول أبي محمد الحَذَلِي :

إِنَّهَا فِي الْعَامِ ذِي الشُّوْقِ ،
وَزَلَلِ الثَّيِّبِ وَالصَّفِيقِ ،
رَغِيَةً مَوْلَى نَاصِحٍ صَفِيقِ

وَتَصْفِيقُ الْإِبِلِ : أَنْ تَحْمِلَهَا مِنْ مَرْعَى قَدْ رَعَتْهُ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَرْعَى .
وَأَصْفَقَ الْعَنَمَ إِصْفَاقًا : حَلَبَهَا فِي الْيَوْمِ مَرَّةً ؛ قَالَ :

أَوَدَى بَنُو عَنَمٍ بِالْبَانِ الْعُصَمِ
بِالْمُصَفَّاتِ وَرَوْضَاتِ الْبَهَمِ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ عَاصِبًا يُعْتَصِمُ بِهِ ،
رُودَيْدَكَ حَتَّى يُصَفِّقَ الْبَهَمَ عَاصِمًا

أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَأَنَّهُ مُشْغُولٌ بِفَنَسِهِ ؛ وَالإِصْفَاقُ : أَنْ يَحْلِبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَصْفَقْتُ الْعَنَمَ إِذَا لَمْ تَحْلِبْهَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً . وَالصَّافِقَةُ : الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ التَّغْلِبِيُّ :

فَقِي تَحْشِيرِنَا ، أَوْ تَعْلِي تَحِيَّةٍ
لَنَا ، أَوْ تَشْيِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوَاقِ

أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : أَصْفَقْتُ الْبَابَ وَأَصْفَقْتُهُ بِمَعْنَى أَغْلَقْتُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْإِجَافَةُ دُونَ الْإِغْلَاقِ . الْأَصْمَعِيُّ : صَفَقْتُ الْبَابَ أَصْفَقُهُ صَفْقًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْفَقْتُهُ . وَمِصْرَاعُ الْبَابِ : صَفْقَاهُ . وَالصَّفَقُ : الرَّدُّ وَالصَّرْفُ ، وَقَدْ صَفَقْتُهُ فَانصَفَقَ .

وَفِي كِتَابِ مَعَاوِدَةٍ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لَأَنْزِعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعَ الْأَصْفَقَانِيَّةِ ؛ هُمُ الْحَوْلُ بِلُغَةِ الْبَلْسِ . يُقَالُ : صَفَقْتُهُمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْهُ قَهْرًا وَذُلًّا . وَصَفَقْتُهُمْ عَنْ كَذَا أَي صَرَقْتُهُمْ .

وَالْتَصْفِيقُ : أَنْ يَكُونَ نَوَى نِيَّةٍ عَزَمَ عَلَيْهَا ثُمَّ رَدَّ نِيَّتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَزَلَلِ الثَّيِّبِ وَالصَّفِيقِ

وَفِي الْأَنَوَادِ : وَالصَّفُوقُ الْحِجَابُ الْمَمْتَنِعُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَالصَّفُوقُ الْجَمْعُ . وَالْحَرِيقُ مِنَ الرَّوَادِي : شَاطِئُهُ ، وَالْجَمْعُ خُرُوقٌ . وَنَاقَةُ خَرِيقٌ : غَزِيرَةٌ .

وَتُوبُ صَفِيقٍ : مَتْنِينَ يَتَنُ الصَّفَاقَةَ ، وَقَدْ صَفَّقَ صَفَاقَةً : كَتَفَ نَسْجَهُ ، وَأَصْفَقَهُ الْحَائِكُ . وَتُوبُ صَفِيقٍ وَسَفِيقٍ : جَيْدُ النِّسْجِ . وَالصَّفِيقُ : الْجِلْدُ . وَالصَّفُوقُ : الصُّغُودُ الْمُتَنَكِّرَةُ ، وَجَمْعُهَا صَفَائِقُ وَصَفُوقٌ .

وَصَافِقٌ بَيْنَ قَيْصَيْنِ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ . وَالذَّيْبُ الصَّفَاقُ : الَّذِي يَضْرِبُ بِجَنَاحِهِ إِذَا صَوَّتَ .

وَصَفَّقَ مَاشِيَتَهُ صَفْقًا : صَرَفَهَا . وَصَفَّقَ الرَّجُلُ صَفْقًا : ذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ أَنَّهُ قَالَ : خَذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْعِفَاقِ صَفَاقًا أَفَاقًا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّفَاقُ الَّذِي يُصَفِّقُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، وَالْأَفَاقُ الَّذِي يَنْصَرِفُ وَيَضْرِبُ إِلَى الْإِفَاقِ ؛ قَالَ

والصَّفَائِقُ : صَوَارِفُ الحُطُوبِ وَحَوَادِثُهَا ، الْوَاحِدَةُ صَفِيقَةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنْتِ الْمُنَى ، يَا أُمَّ عَمْرُو ، لَوْ أَتَانَا
تَنَاثُكٌ ، أَوْ تَنْدِي نَوَالِكِ الصَّفَائِقِ

وَهِيَ الصَّوْفِيقُ أَيْضاً ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَخْ لَكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّاتِ خِضْرُمُ ،
إِذَا صَفَّقَتْهُ فِي الْحُرُوبِ الصَّوْفِيقُ

وَصَفَّقَتْ الْعُودَ إِذَا خَرَكْتَ أَوْتَارَهُ فَاصْطَفَقَ .
وَاصْطَفَقَتْ الْمَزَاهِرُ إِذَا أَجَابَ بَعْضُهَا بَعْضاً ؛ قَالَ
ابْنُ الطُّنْجَرِيِّ :

وَيَوْمَ كَطِيلِ الرُّمَحِ قَصَرَ طُولُهُ
دَمَ الزُّوقُ عَنَا ، وَاصْطَفَقَ الْمَزَاهِرُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِيزِيدَ بْنِ
الطُّنْجَرِيِّ ، وَصَوَابُهُ لِشُبْرُمَةَ بْنِ الطَّنْفِيلِ .

صَفُوقُ الصُّفْرُوقِ : نَبْتُ مِثْلٍ بِهِ سَبَبُوهُ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَالُودُ .

صَلَقَ : الصَّلَقَةُ وَالصَّلَقُ وَالصَّلَقُ : الصَّيَاحُ وَالْوَلْوَلَةُ
وَالصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَقَدْ صَلَقُوا وَأَصْلَقُوا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِثْلًا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ أَي لَيْسَ
مِثْلًا مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَلَا مِنْ حَلَقِ شَعْرِهِ ؛
الصَّلَقُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ يَرِيدُ رَفْعَهُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ
وَعِنْدَ الْمَوْتِ وَيَدْخُلُ فِيهِ التَّوَجُّعُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَا
بَرِيٌّ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً ،
وَصَدَّاهُ أَلْتَحَقَّتْهُمْ بِالْثَّلَلِ

١ قوله « الصَّفُوقُ بَيْتٌ » الَّذِي فِي الْقَامُوسِ : الصَّفُوقُ بِالضَّمِّ
وَشَدِّ الرَّاءِ .

أَي وَقَعْنَا بِهِمْ وَقَعَةً فِي مُرَادٍ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي قَوْلِهِ وَلَا
حَلَقَ وَلَا صَلَقَ : يُقَالُ بِالصَّادِ وَالْبَيْنِ يَعْنِي رَفَعَ
الصَّوْتُ ، وَقَدْ أَصْلَقُوا إِصْلَاقًا ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ
رَوَاهُ بِالْبَيْنِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ سَلَقُوا كُفْمَ بَالْسِينَةِ
حَدَادٍ .

وَتَصَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُوقُ فَصَرَحَتْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلَقَتْ الشَّاةُ صَلَقًا إِذَا سَوَّيْتُهَا عَلَى
جَنْبِهَا ، قَالَ : فَكَأَنَّهُ أَرَادَ عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
مَا سُويَ مِنَ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا يَعْنِي قَوْلَ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَيْسَ مِثْلًا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ أَي رَفَعَ
صَوْتَهُ فِي الْمَصَائِبِ .

وَضَرَبَ صَلَاقًا وَمِصْلَاقًا : شَدِيدًا . وَخَطِيبٌ
صَلَقٌ وَمِصْلَاقٌ : بَلِيغٌ . وَالصَّلَقُ : صَوْتُ أَنْيَابِ
الْبَعِيرِ إِذَا صَلَقَهَا وَضَرَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَقَدْ صَلَقَتْ
أَنْيَابُهُ . وَصَلَقَاتُ الْإِبِلِ : أَنْيَابُهَا الَّتِي تَصَلِقُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَمْ تَبَكَ حَوْلَ لَكَ نَيْبُهَا ، وَتَقَادَقَتْ
صَلَقَاتُهَا كَتَنَائِيَةِ الْأَسْتَجَارِ

وَصَلَقَ نَابَهُ بِصَلَقِهِ صَلَقًا : حَكَهُ بِالْآخِرِ فَحَدَّثَ
بَيْنَهَا صَوْتًا ، وَأَصْلَقَ الْبَابُ نَفْسَهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

إِنْ زَلَّ فَوَهُ عَنْ أَثَانٍ مِثْشِيرٍ ،
أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاحُ الْمُعْضُورِ

يُرِيدُ إِنْ زَلَّ فَوَ الْعَبِيرِ عَنْ هَذِهِ الْأَثَانِ أَصْلَقَ نَابَاهُ
لِفَوْتِ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

أَصْلَقَ نَابِي عِزَّةَ وَصَلَقْنَا

وَأَصْلَقَ الْفَعْلُ : صَرَفَ أَنْيَابَهُ ؛ قَالَ :

أَصْلَقَهَا الْعِزُّ بِنَابٍ فَاصْلَقَمَ

والفعل يَصْلِقُ بِنابه : وذلك صَرِيحُهُ . وَالصَّلَقُ :
الشديد الصُّرَاخُ ، منه .

وَصَلَقَهُ بِلِسَانِهِ يَصْلِقُهُ صَلَقًا : شَبَهَ . وفي التَّنْزِيلِ :
صَلَقُوكُم بِالْحِنَةِ حَدَادٍ ؛ وَصَلَقُوكُم لَفَةً ؛ فِي صَلَقُوكُم ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ صَلَقُوكُم وَالْقِرَاءَةُ سَلَقَ .
الليث : الحاملُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلِقُ فَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَى
جَنْبِهَا مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا قَبْلَ تَصَلَّقَتْ تَصَلَقًا ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي أَلَمٍ إِذَا تَصَلَّقَ عَلَى جَنْبِهِ ، يَقَالُ
بِالضَّادِ تَصَلَّقَتْ تَصَلَقًا ؛ وَتَصَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا
الطَّلِقُ فَضَرَحَتْ . وفي حديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْجُوعِ أَيِ تَقَلَّبَ .
ويقال : تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا تَقَلَّبَ وَتَلَوَّى .
وَصَلَقَهُ بِالْعَصَا يَصْلِقُهُ صَلَقًا وَصَلَقًا : ضَرَبَهُ عَلَى
أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنْ يَدَيْهِ . وَصَلَقَتِ الْحِيلُ إِذَا
صَدَمَتْ بِغَارَتِهَا . وَالصَّلَقَةُ : الصَّدْمَةُ فِي الْحَرْبِ ؛
قَالَ :

مِنْ بَعْدِ مَا صَلَقَتْ فِي جَعْفَرٍ يَسْرًا ،
يَخْرُجُنَّ فِي النَّفْعِ مُحَرَّرًا هَوَادِيهَا

جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب ، واليسرُ الطعنُ حِدَاةُ
الوجه ، وَلَمَّا حَرَكَهُ ضَرُورَةٌ .
وَالصَّلَقُ : الْقَاعُ الْمَطْبُوعُ اللَّيْنُ الْمُسْتَدِيرُ الْأَمْلَسُ
وَشَجَرُهُ قَلِيلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ الْأَصَالِقِ عَارِي الشُّوْكَ بِحَرُودِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّلَقُ بِالسِّينِ أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ
صَلَقَانُ وَأَصَالِقُ . وَالصَّلَقُ مِثْلُ الصَّلَقِ : الْقَاعُ
الصَّغْفَرُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادَ :

تَرَى فَاهَ ، إِذَا أَقْبَلَ
بَلَّ ، مِثْلَ الصَّلَقِ الْجَدْبِ

لَهُ ، يَبْنِي حَوَامِيهِ ،
نُورُ كَتَوَى الْقَسْبِ

وَالْمُتَصَلِّقُ : الْمُتَمَرِّغُ عَلَى جَنْبِهِ مِنَ الْأَلَمِ . وفي
حديثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ
أَيِ تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ ، مِنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا
ذَهَبَ وَجَاءَ . وحديثُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ : ثُمَّ صَبَّ
فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ . وَالصَّلِيقَةُ : الْحَبْرَةُ
الرَّقِيقَةُ وَالْقِطْعَةُ الْمُشَوَّاةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنْ تَفَرَّكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ ،
وَتَعُوزُكَ الصَّلَاقُ وَالصَّابُ

فَقَدْ مَأْكَانَ عَيْشِ أَبِيكَ مُرًّا ،
يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الْكِلَابُ

وروي عن عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ
مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَاكِيرِ وَأَسْنِيَةِ وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ
بِصِلَاةِ صِنَابٍ وَصَلَاقٍ ؛ قِيلَ : هِيَ الرِّقَاقُ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : السَّلَاقُ ، بِالسِّينِ ، كُلُّ مَا سَلِقَ مِنْ
الْبُغُولِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُمْلَانُ الْمُشَوَّيَّةُ مِنْ
صَلَقَتِ الشَّاةُ إِذَا شَوَّيَتْهَا . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو :
الصَّلَاقُ ، بِالضَّادِ ، الْحَبْرُ الرَّقِيقُ ؛ وَأَنشد لجرير :

تَكَلَّفَنِي مَعْبِثَةُ آلِ زَيْدٍ ،
وَمَنْ يَلِي بِالصَّلَاقِ وَالصَّابِ ؟

وقال غير هؤلاء : هِيَ الصَّرَاقُ ، بِالرَّاءِ ، الرِّقَاقُ ؛
وقيل : الصَّلَاقُ اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ التَّضْيِيجُ .
وَالصَّلِيقَةُ ، مَمْدُودٌ : ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ .
وَالصَّلَقُ : الشَّدِيدُ ؛ عَنْ الْأَعْبَابِيِّ ، قَالَ : وَالْمِيمُ فِيهِ
زَائِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَاقِيمٌ وَصَلَاقِيَةٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

جَادَتْهَا الْبَسَّاسُ يُرْهِصُ مُعْزَاهَا
بَنَاتِ الْمَخَاضِ ، وَالصَّلَاقِيَةُ الْحُمْرَا

والصَّلْعُ : السِّدُّ ، عن اللحياني ، ومببه زائدة أيضاً .
وبنو المُصْطَلِقِ : حِمَى من خِزَاعَةٍ .

صَلَقَ : الصَّلَقُ : لغة في السَّلَقِ وهو القاع الأملس ،
وهي مضاربة وذلك لمكان القاف وهي فرع ، وحكى
سيبويه صالِيقٌ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما
كسَّرَ إلا أن يكونوا قد قالوا صَلَقَةٌ في هذا المعنى
فغُوِّضَ من الماء كما حكي مَوَاعِيظُ . قال أبو الدقيش :
قاعٌ صَلَقٌ ، ويقال : تركته بقاع صَلَقٍ .

صَقَى : أهله اللَّيْثُ ، وروى أبو تراب عن أصحابه :
أَصْبَغْتَ البابَ أَغْلَقْتَهُ . وفي النوادر : ما زال فلان
صامِقاً منذ اليوم وصامِياً وصامِياً أي عطشاناً أو
جانحاً ، وقال : هذه صَقَّةٌ من الحرَّةِ أي غليظة .

صَقَى : ابن الأعرابي : الصَّقِيُّ الأَصْنَةُ في التهذيب ،
وفي المحكم : الصَّقِيُّ شِدَّةٌ ذَقَرِ الإِنْطِرِ والجسد ،
صَقٌّ صَقّاً ، فهو صَقِيٌّ ، وأَصْنَقَ العرقُ ؛
وأَصْنَقَ الرجلُ في ماله إِصْناًفاً إذا أحسن القيام عليه .
ورجل مِصْنَقٌ ومِصْبابٌ إذا لَزِمَ ماله وأحسن
القيام عليه .

والصَّقُّ : الحلقة من الحشب تكون في طرف المرير ،
والجمع أَصْناقٌ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد :

أبرة اللثيف وأصْناق القطف

الأبرة : الجبالُ جمع برارٍ ، والأصْناقُ جمع
الصَّقِّ وهو الحلقة من الحشب تكون في طرف المريرة ،
والقطفُ : ضربٌ من الشجر متين القضبان تتخذ
منه الأصْناقُ .

وفي النوادر : يقال جبل صَقَّةٌ وصنفة وقبصة
وقبصة إذا كان ضخماً كبيراً . وصَنَقَةٌ من الحِرارِ
وصَنَقَةٌ وصنفة : وهو ما غلظ .

صَنْدَقٌ : الصَّنْدُوقُ : الجَوَالِقُ . التهذيب : الصَّنْدُوقُ
لغة في السَّنْدُوقِ ويَجْمَعُ صَنَادِيقٌ ، وقال يعقوب :
هي الصَّنْدُوقُ بالصاد .

صَهْلَقٌ : صوت صَهْلَقٍ أي شديد ؛ وأشد :

قد سَبَّبتُ رأسي بصَوْتِ صَهْلَقٍ

ورجل صَهْلَقٍ الصوت : شديد . وامرأة صَهْلَقٍ
وصَهْلَقِيٌّ : شديدة الصوت صَخَّابةٌ ، ومنهم من
قَيَّدَ فقال : الصَّهْلَقِيُّ العجوز الصخَّابة ؛ ومنه قول
الشاعر :

أُمُّ حِوَارٍ صَنَوْها غَيْرُ أُمِّرٍ ،
صَهْلَقِيٌّ الصوتِ بَعِيْثُها الصَّيْرُ

سائلة أصداعها لا تَخْشِرُ ،
تَعْدُو على الذئب يعود مُنْكَبِرُ

ثَبَادِرُ الذئبِ بَعْدَهِ مُشْفَتِرُ ،
يَغِيْرُ مَنْ قَاتَلَهَا ، ولا تَغِيْرُ

لو نَحِرَتْ في بيْنِها عَشْرُ جُوزُ ،
لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحِيْنٍ تَعْتَدِرُ

قال : وكذلك الصَّهْلَقِيُّ ؛ وأشد للعَلِيْكُم الكندي :

نَأَجَةُ العَدُوِّ شَمْخَلِيْقُها ،
شَدِيْدَةُ الصَّنِيْعَةِ صَهْلَقِيْقُها ،
ثَسَائِرُ الضَّغْدَعِ في نَقِيْقِها

والشَمْخَلِيْقُ : السريعة المشي .

صَوَقٌ : الصَّاقُ : لغة في الصَّاقِ ، عَنَبْرِيَّةٌ . قال ابن
سيده : وأراه ضَرْباً من المضاربة لمكان القاف .
والصَّوْقُ : لغة في الصَّوْقِ المعروف لمكان المضاربة .

صَبَقْ : الصَّبَقُ والصَّبَقَةُ : الغبارُ الجائلُ في الهواء ؛
وأَنشد ابن الأعرابي :

لِي كُلُّ يَوْمٍ صَبَقَةٌ
فَوْقِي ، تَأْجِلُ كَالظَّلَالَةِ

وقال سلامة بن جندل :

بِوَادِي جُدُودٍ ، وَقَدْ بُوْكَرَتْ
بَصِيقِ السَّيَّابِكِ أَغْطَانُهَا

وقال آخر :

كَمَا انْتَقَصَ نَحْتُ الصَّبَقِ عَوَارُ

والجمع صَبَقٌ مثل جَيْفَةٍ وَجَيْفٍ ؛ وَأَنشد ابن جرير
في ترجمة صَبَحَ لِرُؤْيَا يَصِفُ أَثْنًا وَفَعَلَهَا :

يَدْعُنْ ثَرْبَ الْأَرْضِ يَحْنُونُ الصَّبَقُ ،
وَالْمَرْوُ ذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحَ الْفَلَقِ

وقال : الصَّبَقُ الغبارُ ، وَجُنُونُهُ تَطَايَرُهُ . والصَّبَقُ :

الصَّوْتُ . والصَّبَقُ : الرِّيحُ الْمُثْنِيَّةُ مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ ؛
عَنِ اللَّيْلِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ أَصْلُهَا
زَيْقًا ، بِالْعِبْرَانِيَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الصَّائِقُ وَالصَّائِكُ اللَّارِقُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ :

أَسْوَدَ جَعْدَ ذِي صَنَانٍ صَائِقِ

وَالصَّبَقُ : بَطْنُ مِنْهُمْ .

فصل الضاد المعجمة

ضَفَقَ : الضَّفَقُ : الرَّوْضُ بِمِرَّةٍ وَكَذَلِكَ الضَّفْعُ .

ضَبَقَ : الضَّبَقُ : نَقِضَ السَّيِّئَةِ ، ضَاقَ الشَّيْءُ بِضَبَقِ
ضَيْقًا وَضَيْقًا وَضَبَقَ وَضَبَقَ وَضَبَقَ وَضَبَقَ هُوَ ، وَحَكِي
ابْنُ جَنِّي أَضَاقَهُ ، وَهُوَ أَمْرٌ ضَبَقَ . أَبُو عَمْرٍو : الضَّبَقُ
الشَّيْءُ الضَّبَقُ ، وَالضَّبَقُ الْمَصْدَرُ . وَالْمَضَابِقُ : جَمْعُ
١ قَوْلُهُ بَطْنُ مِنْهُمْ : هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

الْمَضْبِقُ . وَالضَّبَقُ أَيْضًا : تَخْفِيفُ الضَّبَقِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

دَرْنَا وَدَارَتْ بِكَزَّةٍ نَخِيسُ ،
لَا ضَبَقَةُ الْمَجْرَى وَلَا مِرْوَسُ

وَالضَّبَقُ : جَمْعُ الضَّبَقَةِ وَالضَّبَقَةِ هِيَ الْفَقْرُ وَسُوءُ الْحَالِ ،
وَقَدْ ضَاقَ عَنْكَ الشَّيْءُ . يُقَالُ : لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ
وَيَضْبِقُ عَنْكَ . وَضَاقَ الرَّجُلُ أَيُ يَجْلُ ، وَضَبَقْتُ
عَلَيْكَ الْمَوْضِعَ . وَقَوْلُهُمْ : ضَبَقْتُ بِهِ دَرْعًا أَيُ ضَاقَ
دَرْعِي بِهِ . وَتَضَابَقَ النَّوْمُ إِذَا لَمْ يَتَوَسَّعُوا فِي خُلُقِ
أَوْ مَكَانٍ . وَالضُّوقُ وَالضَّبَقُ : ثَابِتُ الْأَضْبَقِ ،
صَارَتْ الْبَاءُ وَادًّا لِسُكُونِهَا وَضَمًّا مَا قَبْلَهَا . وَيُقَالُ :
ضَاقَ الْمَكَانُ ، فَهُوَ ضَبَقٌ ، فَرَقَ بَيْنَهُمَا ، وَيُقَالُ فِي
جَمْعِ ضَائِقٍ ضَاقَةٌ ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

يَكْرَهُهَا الْجَبَنَاءُ الضَّاقَةُ الْعَطَنُ

هَذَا جَمْعُ ضَائِقٍ ، وَمِثْلُهُ سَادَةٌ جَمْعُ سَائِدٍ لَا سَيْدٌ ؛
وَمَكَانٌ ضَبَقٌ وَضَبَقٌ وَضَائِقٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلَمَّا لَكَ
تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ .
وَهُوَ فِي ضَبَقٍ مِنْ أَمْرِهِ وَضَبَقَ أَيُ فِي أَمْرٍ ضَبَقَ ،
وَالنَّعْتُ ضَبَقٌ ، وَالاسْمُ ضَبَقٌ . وَيُقَالُ : فِي صَدْرِ
فُلَانٍ ضَبَقٌ عَلَيْنَا وَضَبَقٌ . وَالضَّبَقُ : الشَّكُّ يَكُونُ
فِي الْقَلْبِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَا تَكُ فِي ضَبَقٍ مِمَّا
يَمْكُرُونَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الضَّبَقُ مَا ضَاقَ عَنْهُ صَدْرُكَ ،
وَالضَّبَقُ مَا يَكُونُ فِي الَّذِي يَنْتَشِعُ بِضَبَقٍ مِثْلَ الدَّارِ
وَالثَّوْبِ ؛ وَإِذَا رَأَيْتَ الضَّبَقَ قَدْ وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ
الضَّبَقُ كَانَ عَلَى أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا
لِلضَّبَقَةِ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَلَنْ رَبُّكَ ، مِنْ رَحْمَتِهِ ،
كَشَفَ الضَّبَقَةَ عَنَّا وَقَسَحَ

والوجه الآخر أن يراد به شيء ضَبِقَ فيكون ضَبِقَ
مخففاً ، وأصله التشديد، ومثله هَبْنِ وَلَبْنِ . وأضاقَ
الرجلُ ، فهو مُضْطِيقٌ إذا ضاقَ عليه معاشه . وأضاقَ
أي ذهب ماله . التهذيب : والضَّبِيقُ ، بفتح الياء ،
الشك ، والضَّبِيقُ بهذا المعنى أكثرُ . والضَّيْقَةُ : مثل
الضَّبِيقِ . والمُضْطِيقُ : ما ضاقَ من الأماكن
والأجور ؛ قال :

مَنْ شَأْنُ دَلَّتِي النَّفْسَ فِي هَوَاةٍ
ضَنْكَ ، وَلَكِنْ مَنْ لَهَ بِالْمُضْطِيقِ ؟

أي بالخروج من المضيق . وقالوا : هي الضَّبِيقُ والضُّوقُ
على حد ما يَعتَوَرُ هذا النوع من المعاقبة . وقال
كرام : الضُّوقُ جمع ضَيْقَةٍ ؛ قال ابن سيده : ولا
أدري كيف ذلك لأنَّ فَعْلَى ليست من أبنية الجُمُوع
إلا أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا
بالهاء كجُهْدَةٍ وبُهْمَى ؛ وقالت امرأة لضرَّتها وهي
تساميها :

مَا أَنْتِ بِالْحَوْرَى وَلَا الضُّوقَى حَرّاً

الضُّوقَى : فَعْلَى من الضَّبِيقِ وهي في الأصل الضَّبِيقُ ،
فقلبت الياء واواً من أجل الضمة ، والحَوْرَى فَعْلَى
من الخير ، وكذلك الكوسى من الكَيْسِ .

والضَّيْقَةُ : ما بين كلِّ نجحين . والضَّيْقَةُ : كوكبان
كالمُلتَوَقِّينِ صغيران بين الثَّربَا والدُّبْرَانِ . وضَيْقَةُ :
منزلة للقمم بلزق الثريا بما يلي الدبران وهو مكان نحسُّ
على ما تَرَمَّه العرب ؛ قال الأخطل :

فَهَلَّا زَجَرَتْ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتِهِ ،
بِضَيْقَةٍ بَيْنَ النُّجُومِ والدُّبْرَانِ

يذكر امرأة وسيدة تزوجها رجل دميم ، والمرأة

هي بَرَّة بنت أبي هانئ التغلبي والرجل سعيد بن بنان
التغلي ، وقال الأخطل في ذلك ؛ قال ابن قتيبة : وربما
قَصُرَ القمَرُ عن الدُّبْرَانِ فَزَلَّ بالضَّيْقَةِ وهما النجمان
الصغيران المتقاربان بين الثَّربَا والدُّبْرَانِ ؛ حكى هذا
القول عن أبي زياد الكلبي ؛ قال أبو منصور : جعل
ضَيْقَةُ معرفة لأنه جعله اسماً عاماً لذلك الموضع ولذلك
لم يصرفه ، وأنشده أبو عمرو بِضَيْقَةٍ بكسر الهاء ،
جعله صفة ولم يجعله اسماً للموضع ؛ أراد بِضَيْقَةٍ ما
بين النجم والدبران . والضَّيْقَةُ والضَّيْقَةُ : الفقر .

فصل الطاء المهمله

طبق : الطَّبِيقُ : غطاء كل شيء ، والجمع أطباق ،
وقد أَطْبَقَهُ وَطَبَّقَهُ فَانْطَبَقَ وَتَطَبَّقَ : غَطَّاهُ
وجعله مُطَبَّقاً ؛ ومنه قولهم : لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّمَاءُ
عَلَى الْأَرْضِ مَا فَعَلْتَ كَذَا . وفي الحديث : حِجَابُهُ
النُّورُ لَوْ كَشَفَ طَبَقَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ
كُلَّ شَيْءٍ أَذْرَكَه بَصَرُهُ ؛ الطَّبِيقُ : كُلُّ غِطَاءٍ لَازِمٍ
عَلَى الشَّيْءِ . وَطَبَّقَ كُلَّ شَيْءٍ : مَا سَاوَاهُ ، وَالْجَمْعُ
أَطْبَاقٌ ؛ وقوله :

وَلَيْلَةُ ذَاتِ جَهَامٍ أَطْبَاقٌ

معناه أن بعضه طَبَّقَ لبعض أي مُساوٍ له ، وَجَمَعَ
لأنه عنى الجنس ، وقد يجوز أن يكون من نعت الليلة
أي بعضُ ظَلَمِهَا مُساوٍ لبعض فيكون كجَبُّةٍ
أَخْلَاقٍ ونحوها .

وقد طابَقَهُ مُطَابَقَةً وَطَبَّاقاً . وَتَطَابَقَ الشَّيْئَانِ :
تَسَاوَا . وَالْمُطَابَقَةُ : الْمُتَوَافَقَةُ . وَالتَّطَابُقُ : الْإِتْفَاقُ .
وَطَابَقَتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَعَلْتَهُمَا عَلَى حَدِّ وَاحِدٍ
وَأَوْقَعْتَهُمَا . وَهَذَا الشَّيْءُ وَفَّقْتُ هَذَا وَوَفَّقْتُهُ وَطَبَّاقْتُهُ
وَطَابَقْتُهُ وَطَبَّقْتُهُ وَطَبَّقْتُهُ وَمُطَابَقْتُهُ وَقَالَبْتُ وَقَالَبْتُهُ

الأرض إذا طَبَقَهَا ؛ وأشد بيت امرئ القيس :

طبق الأرض تحرمي وتدر

ومن رواء طَبَقَ الأرض نصبه بقوله تحرمي .
الأصمعي في قوله غيثاً طَبَقاً : الغيث الطَبَقَ العام ،
وقال الأصمعي في الحديث : قُرَيْشُ الكَثْبَةِ الحَسْبَةِ
مِلْحُ هذه الأمة ، علمُ عالمهم طَبَاقُ الأرض ؛
كأنه يعمُ الأرض فيكون طَبَقاً لها ، وفي رواية :
علمُ عالم قُرَيْش طَبَقُ الأرض .

وطَبَقَ الغيثُ الأرضَ : ملأها وعمتها . وغيثُ
طَبَقَ : عامٌ يَطْبِقُ الأرض . وطَبَقَ الغيمُ تَطْبِيقاً ؛
أصاب مطره جميعَ الأرض . وطَبِيقُ الأرض
وطَلاعُها سواء ؛ بمعنى ملئها . وقولهم : راحة طَبَاقِ
الأرض أي تَغَشِّي الأرض كلها . وفي الحديث : لله
مائة رَحْمَةٍ كلُّ رَحْمَةٍ منها كطَبَاقِ الأرض أي
تَغَشِّي الأرض كلها . ومنه حديث عمر : لو أن لي
طَبَاقِ الأرض ذهباً أي ذهباً يعمُ الأرض فيكون
طَبَقاً لها . وطَبَقَ الشيء : عمَّ . وطَبَقَ الأرضَ :
وجهها . وطَبِيقُ الأرض : ما أعلاها . وطَبَقَاتُ
الناس في مراتبهم . وفي حديث ابن مسعود في أشراف
الساعة : تَوَصَّلُ الْأَطْبَاقُ وَتَقْطَعُ الْأَرْحَامُ ؛
يعني بالأطْبَاقِ البُعْدَاءُ والأَجَانِبُ لأن طَبَقَاتِ
الناس أصناف مختلفة . وطَابِقُهُ على الأمر : جامعُهُ .

وَأَطْبَقُوا على الشيء : أجمعوا عليه . والحروف
المُطَبِّقَةُ أربعة : الصاد والضاد والطاء والظاء ، وما
سوى ذلك فمفتوح غير مُطَبَّقٍ . والإطْبَاقُ : أن
ترفع ظهرَ لسانك إلى الخنك الأعلى مُطَبِّقاً له ، ولولا
الإطْبَاقُ لصارت الطاء دالاً والصاد سيناً والظاء ذالاً ،
وخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس من موضعها شيء .
غيرها ، تقول الضاد إذا عدم الإطْبَاقُ البتة . وطَابِقُ

بمعنى واحد . ومنه قولهم : وافقَ شَنْهُ طَبَقَهُ . وطَابِقُ
بين قبيصين : لَبَسَ أحدهما على الآخر .

والسَوَاتِ الطَّبَاقُ : سببت بذلك لمطابقة بعضها
بعضاً أي بعضها فوق بعض ، وقيل : لأن بعضها مُطَبَّقٌ
على بعض ، وقيل : الطَّبَاقُ مصدر طُوبِقَتْ طَبَاقاً .
وفي التنزيل : أَلَمْ تَرَوْا كيف خلق الله سَبْعَ
سَمَوَاتٍ طَبَاقاً ؛ قال الزجاج : معنى طَبَاقاً مُطَبَّقاً
بعضها على بعض ، قال : ونصب طَبَاقاً على وجهين :
أحدهما مطابقة طَبَاقاً ، والآخر من نعت سبع
أي خلق سبعاً ذات طَبَاقٍ . الليث : السموات
طَبَاقٌ بعضها على بعض ، وكل واحد من الطباق طَبَقَةٌ ،
ويذكر فيقال طَبَقٌ ؛ ابن الأعرابي : الطَّبَقُ
الأمة بعد الأمة . الأصمعي : الطَّبَقُ ، بالكسر ،
الجماعة من الناس . ابن سيده : والطَّبَقُ الجماعة من
الناس يَعْدِلُونَ جماعةً مثلهم ، وقيل : هو الجماعة
من الجراد والناس . وجاءها طَبَقٌ من الناس وطَبِيقٌ
أي كثير . وأنى طَبَقٌ من الجراد أي جماعة . وفي
الحديث : أن برهم جاءت فجاءها طَبَقٌ من جراد
فصادت منه ، أي قطع من الجراد . والطَّبَقُ :
الذي يؤكل عليه أو فيه ، والجمع أطْبَاقٌ .

وطَبَقَ السَّحَابُ الجَنُودَ غَشَاءً ، وسَحَابَةٌ مُطَبِّقَةٌ .
وطَبَقَ الماءُ وَجَهَ الأرضَ غَطَّاهُ . وأصبحت
الأرض طَبَقاً واحداً إذا تَغَشَّى وجهها بالماء . والماء
طَبَقٌ للأرض أي غِشَاء ؛ قال امرؤ القيس :

جِيعَةٌ مَهْطَلَةٌ فِيهَا وَطَفٌ ،

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرُمِي وَتَدْرُ

وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسْمِنَا غَيْشاً مُغِيثاً
طَبَقاً أي مَالِئاً للأرض منطبياً لها . يقال : غِثَ
طَبَقٌ أي عامٌ واسع . يقال : هذا مطر طَبَقٌ

لي مجتبي وطابق مجتبي : أذعن وأقر وبخع ؛
قال الجعدي :

وخيل 'طابق' بالدارعين ،
طابق الكلاب يطآن المراسا

ويقال : طابق فلان فلاناً إذا وافقه وعادته .
'وطابت المرأة زوجها إذا واتته . وطابق فلان' :
يعني مرن . وطابت الناقة والمرأة : انتعادت
لمريدها . وطابق على العمل : مارن .

التهديب : والمطابق شبه اللؤلؤ، إذا قشر اللؤلؤ
أخذ قشره ذلك فالترق بالغراء بعضه على بعض
فيصير لؤلؤاً أو شبهه . والانتطابق : مطاوعة ما
أطبقت . والطبق والططبق : شيء يُلصق به
قشر اللؤلؤ فيصير مثله ، وقيل : كل ما ألترق به
شيء فهو طبق . وطبقت يده ، بالكسر ، طبقاً ،
فهي طيبة : لزقت بالجانب ولا تنبسط . والتطريق
في الصلاة : جعل اليدين بين الفخذين في الركوع ،
وقيل : التطريق في الركوع كان من فعل المسلمين
في أول ما أمروا بالصلاة ، وهو إطباق الكفين
مبسوطتين بين الركبتين إذا ركع ، ثم أمروا بإلتمام
الكفين رأس الركبتين ، وكان ابن مسعود استمر
على التطريق لأنه لم يكن يعلم الأثر الآخر ؛
وروى المنذري عن الحرثي قال : التطريق في
حديث ابن مسعود أن يضع كفه اليمنى على اليسرى .
يقال : طابت وطبقت . وفي حديث ابن مسعود :
أنه كان يطبقت في صلاته وهو أن يجمع بين أصابع
يديه ويحملهما بين ركبتيه في الركوع والشهد .
وجاءت الإبل طبقاً واحداً أي على خف . ومر
طبق من الليل والنهار أي بعضها ، وقيل معظمها ؛
قال ابن أحمر :

وتواهقت أخفافها طبقاً ،
والظلل لم يفضل ولم يكثر

وقيل : الطبقة عشرون سنة ؛ عن ابن عباس من
كتاب المجري . ويقال : مضى طبق من النهار
وطبق من الليل أي ساعة ، وقيل أي معظم منه ؛
ومثله : مضى طائفة من الليل . وطبقت النجوم
إذا ظهرت كلها ، وفلان يرمي طبق النجوم ؛ وقال
الراعي :

أرى إيلاً تكالاً راعيها ،
تحافة نجارها طبق النجوم

والطبق : سد الجراد عين الشمس . والطبق :
انطباق الغيم في الهواء . وقول العباس في النبي ، صلى
الله عليه وسلم : إذا مضى عالم بدأ طبق ؛ فإنه
أراد إذا مضى قرن ظهر قرن آخر ، وإنما قيل
للقرن طبق لأنهم طبق للأرض ثم يتغرضون ويأتي
طبق للأرض آخر ، وكذلك طبقات الناس كل
طبقة طبقت زمانها . والطبقة : الحال ، يقال :
كان فلان من الدنيا على طبقات شتى أي حالات .
ابن الأعرابي : الطبق الحال على اختلافها . والطبق
والطبقة : الحال . وفي التزييل : لتركب
طبقاً عن طبق ؛ أي حالاً عن حال يوم القيامة .
التهديب : إن ابن عباس قال لتركب
لتصير الأمور حالاً بعد حال في الشدة ، قال :
والعرب تقول وقع فلان في بنات طبق إذا
وقع في الأمر الشديد ؛ وقال ابن مسعود : لتركب
الساء حالاً بعد حال . وقال مسروق : لتركب
محمد حالاً بعد حال ، وقرأ أهل المدينة لتركب
طبقاً ، يعني الناس عامته ، والتفسير الشدة ؛ وقال
الزجاج : لتركب حالاً بعد حال حتى تصيروا إلى الله

من إحياء وإماتة وبعث، قال: ومن قرأ لتركبن^١ أراد لتركبن^٢ يا محمد طباً عن طبى من أطباق الساء؛ قاله أبو علي، وفسروا طباً عن طبى بمعنى حالاً بعد حال؛ ونظير وقوع عن موقع بعد قول الأعشى:

وكأبر تكدوك عن كابر

أي بعد كابر؛ وقال النابغة:

بقية قدر من قدور ثوروت^٣
لآل الجلاح، كابرأ بعد كابر

وفي حديث عمرو بن العاص: إني كنت على أطباق ثلاث أي أخوال، واحدا طبى. وأخبر الحسن بأمره فقال: لأحدى المطينقات، قال أبو عمرو: يريد لأحدى الدواهي والشدايد التي تطنيق عليهم. ويقال للسنة الشديدة: المطينقة؛ قال الكعب:

وأهل الساحة في المطينقات،
وأهل السكينة في المتفعل.

قال: ويكون المطنبق بمعنى المطنيق. وولدت الغنم طباً وطباً إذا نتج بعضها بعد بعض، وقال الأموي: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: قد ولدتها الرجيلة، وولدتها طباً وطبقة. والطبى والطبة: الفقرة حيث كانت، وقيل: هي ما بين الفترتين، وجمعها طباق. والطبة: المفصل، والجمع طبى، وقيل: الطبى عظيم رقيق يفضل بين الفقارين؛ قال الشاعر:

ألا ذهب الحداع فلا خداع،
وأبدى السيف عن طبى نخاع

وقيل: الطبى فقار الصلب أجمع، وكل فقار طبقة.

وفي الحديث: وتبقى أصلاب المنافقين طباً واحداً. قال أبو عبيد: قال الأصمعي الطبى فقار الظهر، واحده طبقة واحدة؛ يقول: فصار فقارهم كله فقارة واحدة فلا يقدر على السجود. وفي حديث ابن الزبير: قال لمعاوية وإيهم الله لئن ملك مروان عينا خيل تنقاد له في عثمان ليركبن منك طباً تخافه، يريد فقار الظهر، أي ليركبن منك مراكباً صعباً وحالاً لا يمكنك تلافيا، وقيل: أراد بالطبى المنازل والمرايب أي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة. ويقال: يد فلان طبقة واحدة إذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل. وفي حديث الحجاج: فقال لرجل قم فاضرب عنق هذا الأسير! فقال: إن يدي طبقة؛ هي التي لصق عضدها بمنجى صاحبه فلا يستطيع أن يحررها. وفي حديث عمران بن حصين: أن غلاماً له أبتى فقال لئن قدرت عليه لأقطن منه طابقاً، قال: يريد عضواً. الأصمعي: كل مفصل طبى، وجمعه أطباق، ولذلك قيل الذي يصبب المفصل مطنبق؛ وقال:

ويغنيك بالثنين الحسام المطنبق

وقيل في جمعه طوايق. قال ثعلب:

الطابق والطابق العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما. وفي حديث علي: لئن أمر في السارق بقطع طابقه أي يده. وفي الحديث: فحجزت خيراً وشويت طباقاً من شاة أي مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة. والطبقة من الأرض: شبه المشارة، والجمع الطبقات تخرج بين السلخانة والمهرهر^٤. والمطنبق من السيوف: الذي يصبب المفصل فيبيث.

١ قوله «تخرج بين السلخانة والمهرهر» هكذا هو بالأصل، ولعل قبله سقط تقديره ودوية تخرج بين السلخانة الخ أو نحو ذلك.

يقال طَبَّقَ السيفُ إذا أصاب المِفْصَلُ فأبان العضو ؛
قال الشاعر يصف سيفاً :

يُصَنَّمُ أحياناً وحيناً يُطَبَّقُ

ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة : إنه يُطَبَّقُ
المفصل . أبو زيد : يقال للبلبع من الرجال : قد طَبَّقَ
المفصل ورداً قَالَبَ الكلام ووضع المِناء مواضع
التثقب . وفي حديث ابن عباس : أنه سأل أبا هريرة
عن امرأة غير مدخول بها طَلقت ثلاثاً ، فقال : لا تحل
له حتى تكبح زوجها غيره ، فقال ابن عباس : طَبَّقَتْ ؛
قال أبو عبيد : قوله طَبَّقَتْ أراد أصبَتْ وجه الفتى ،
وأصله إصابة المفصل وهو طَبَّقَ العظمين أي ملتقاهما
فيفصل بينهما ، ولهذا قيل لأعضاء الشاة تطايرت ،
واحداها طابق ، فإذا فصلها الرجل فلم يخطئه المفاصل
قبل قد طَبَّقَ ؛ وأنشد أيضاً :

يُصَنَّمُ أحياناً وحيناً يُطَبَّقُ

والتصميم : أن يضي في العظم ، والتطشيق : إصابة
المفصل ؛ قال الراعي يصف إبلاً :

وطَبَّقَنَ عَرْضَ الثَغِّ لما عَلَوَتْهُ ،
كما طَبَّقَتْ في العظم مُدْيَةً جازرو

وقال ذو الرمة :

لقد خَطَّ رومي ولا زَعَاوِيهِ
لَعْنَةً خَطًّا ، لم تَطَبَّقْ مفاصله

وطَبَّقَ فلان إذا أصاب قَصَّ الحديث . وطَبَّقَ
السيفُ إذا وقع بين عظيمين . والمُطَبَّقُ من الرجال :
الذي يصبب الأمور برأيه ، وأصله من ذلك . والمُطَاقِرُ
من الحيل والإبل : الذي يضع رجله موضع يده .
وتَطَشَّقَ الفرس : تَقَرَّبَ في العَدُو . الأصمعي :

التطشيقُ أن يَنْدَبَ البعيرُ فتقع قوائمه بالأرض معاً ؛
ومنه قول الراعي يصف فاقة نجية :

حتى إذا ما استوى طَبَّقَتْ ،
كما طَبَّقَ المِسْحَلُ الأعْغَبِرُ

يقول : لما استوى الراكب عليها طَبَّقَتْ ؛ قال الأصمعي :
وأحسن الراعي في قوله :

وهي إذا قام في غَرْزِها ،
كَمِثْلِ السَّيْنَةِ أو أَوْقَرِ

لأن هذا من صفة التجائب ، ثم أساء في قوله طَبَّقَتْ
لأن التجيبة يستحب لها أن تقدم يداً ثم تقدم الأخرى ،
فإذا طَبَّقَتْ لم تَحْمَدْ ؛ قال : وهو مثل قوله :

حتى إذا ما استوى في غَرْزِها تَنَبَّ

والمُطَابَقَةُ : المشي في القيد وهو الرِّشْفُ . والمُطَابَقَةُ
أن يضع الفرس رجله في موضع يده ، وهو الأَحَقُّ
من الحيل . ومُطَابَقَةُ الفرس في جريه : وضع رجله
مواضع يديه . والمُطَابَقَةُ : مشي القيد .

وَبَنَاتُ الطَّبَقِ : الدواهي ، ويقال للداهية إحدى
بنات طَبَقٍ ، ويقال للدواهي بنات طَبَقٍ ، وروى
أن أصلها الحية أي أنها استدارت حتى صارت مثل
الطَّبَقِ ، ويقال لإحدى بنات طَبَقٍ شَرَكٌ على
رأسك ، تقول ذلك للرجل إذا رأى ما يكرهه ؛ وقيل :
بنت طَبَقٍ سَلَحْفَاةٌ ، وتَزَعُمُ العرب أنها تبيض
تسعاً وتسعين بيضة كلها سَلَحِفٌ ، وتبيض بيضة
تَنْقُفُ عن أسود ، يقال : لقيت منه بنات طَبَقٍ
وهي الداهية . الأصمعي : يقال جاء بإحدى بنات
طَبَقٍ وأصلها من الحيات ، وذكر الثعالبي أن طَبَقاً
حيَّةٌ صفراء ؛ ولما نَعِمَ المنصورُ إلى خَلَفِ الأحمر

أنشأ يقول :

قد طَرَقَتْ بِبِكْرِهَا أُمُّ طَبَقٍ ،
قَدَّمَتْ رُوحَهَا وَهَمَّةً ضَخْمَ الْعُنُقِ ،
موتُ الإمامِ فِلْتَقَةٌ مِنَ الْفِلَقِ

وقال غيره : قيل للعبة أُمُّ طَبَقٍ وبنتُ طَبَقٍ
لترَحَّيها وتَعَوَّيها ، وأكثر التَّرَحُّي للأفْعَى ،
وقيل : قيل للحيات بناتُ طَبَقٍ لإطباقها على من
تلتصق به ، وقيل : لما قيل لها بناتُ طَبَقٍ لأن الحَوَاة
يمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة .

ورجل طَبَقَاءٌ : أحق ، وقيل هو الذي لا ينكح ،
وكذلك البعير . جمل طَبَقَاءٌ : الذي لا يضرب .
والطَبَقَاءُ : العبيد الثقيل الذي يُطَبَّقُ على الطَّرِيقِ
أو المرأة بصدرة لصفه ، قال جميل بن معمر :

طَبَقَاءٌ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا ، وَلَمْ يَنْبُخْ
فِلَاحًا إِلَى أَكْثَارِهَا ، حِينَ تَعَكَّفُ

ويروى عِيَابَةٌ ، وهما بمعنى ، قال ابن بري : ومثله
قول الآخر :

طَبَقَاءٌ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا ، وَلَمْ يَعْشْ
حَبِيدًا ، وَلَمْ يَشْهَدْ حِلَالًا وَلَا عَطْرًا

وفي حديث أم زرع : أن إحدى النساء وصفت زوجها
فقال : زوجي عِيَابَةٌ طَبَقَاءٌ وكل دأوله دواء ،
قال الأصمعي : الطَبَقَاءُ الأحمق الفدَمُ ؛ وقال ابن
الأعرابي : هو المُطَبَّقُ عليه حُبْنًا ، وقيل : هو
الذي أموره مُطَبَّقَةٌ عليه أي مُعْتَصَةٌ ، وقيل : هو
الذي يعجز عن الكلام فَتَنْطَبِقُ شفتاه .

والطَّبَاقُ والطَّبَاقُ : طَرَفٌ يطبخ فيه ، فارسي
مغرب ، والجمع طَوَابِقُ وطَوَابِقُ . قال سيدي :

أما الذين قالوا طَوَابِقُ فإنما جعلوه تكسير فاعمال ،
وإن لم يكن في كلامهم ، كما قالوا مَلَامِيعُ . والطَّبَاقُ :
نصف الشاة ، وحكى اللجاني عن الكسائي طابِق
وطابِق ، قال ابن سيده : ولا أدري أي ذلك عنى .
وقولهم : صادف سَنًا طَبَقَهُ ؛ هما قِيلَتان سَنًا بن
أَفْصَى بن عبد القيس وطَبَقَ سَنًا من إِيَاد ، وكانت
سَنًا لا يقام لها فواقعتها طَبَقَ فانتصفت منها ، فقيل :
وَافَقَ سَنًا طَبَقَهُ ، وافقه فاعتقه ؛ قال الشاعر :

لَعَيْتَ سَنًا إِيَادُ بِالْفَنَّا
طَبَقًا ، وَافَقَ سَنًا طَبَقَهُ

قال ابن سيده : وليس السَّنُ هنا التَّوْبَةُ لأن الغربة لا
طَبَقَ لها . وقال أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل :
السَّنُ الوعاء المَعْمُول من أَدَم ، فإذا بيس فهو سَنُ ،
وكان قوم لهم مثله فَتَشْتَنُ فجعَلوا له غطاء فوافقه .
وفي كتاب علي ، وضوان الله عليه ، إلى عمرو بن العاص :
كما وافق سَنًا طَبَقَهُ ؛ قال : هذا مثل للعرب يضرب
لكل اثنين أو أمرين جَمَعْتُهُمَا حالة واحدة انتصف
بها كل منهما ، وأصله أن سَنًا وطَبَقَ حَيَانً اتفقا
على أمر فقبل لها ذلك ، لأن كل واحد منهما قيل
ذلك له لما وافق شكله ونظيره ، وقيل : سَنُ رجل
من دُعَاة العرب وطَبَقَ امرأة من جنسه زُوجَتُ
منه ولها قصة . التهذيب : والطَّبَقُ الدَّرَكُ من
أدراك جهنم . ابن الأعرابي : الطَّبَقُ الدَّبَقُ .
والطَّبَقُ ، بفتح الطاء : الظلم بالباطل . والطَّبَقُ :
الحلق الكثير ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

سَنًا أَيْدِيَهُنَّ بِالرَّعَامِ
أَيْدِي نَبِيِطٍ ، طَبَقَى اللَّطَامِ

فسره فقال : معناه مداركوه حاذقون به ، ورواه

تعلب طَبِيعِي الطام ولم يفسره . قال ابن سيده :
وعندي أن معناه لازقي الطام بالمطوم . وأثنا بعد
طَبَّقَ من الليل وطَبَّقَ : أراه يعني بعد حين ،
وكذلك من النهار ؛ وقول ابن أحرر :

وَرَوَاهُتْ أَخْفَاهَا طَبَّقًا ،
والظلُّ لم يَفْضُلْ ولم يَكُنْ

قال ابن سيده : أراه من هذا . والطَّبَّق : حمل
شجر بعينه .

والطَّبَّق : نبت أو شجر . قال أبو حنيفة : الطَّبَّق
شجر نحو القامة ينبت متجاوراً لا يكاد يُرَى منه
واحدة منفردة ، وله ورق طوال دقاق خضر تَنْلَزُجُ
إذا غُمِزَ ، وله نورٌ أصفر مجتمع ؛ قال ثابط شرأ :

كَأَنَّمَا حَمَمُوا حَصًّا قَوَادِمُهُ ،
أَوْ أُمٌّ خِشْفٍ بِذِي شَتٍّ وَطَبَّقٍ

وروي عن محمد بن الحنفية أنه وَصَفَ مَنْ يَلِي الْأَمْرَ
بعد السفاني فقال : يكون بين شَتٍّ وَطَبَّقٍ ؛
والشَّتْ والطَّبَّق : شجرتان معروفتان بناحية
الحجاز .

والْحُمَى الْمُطَبِّقَةُ : هي الدائقة لا تقارق ليلاً ولا
نهاراً .

والطَّبَائِقُ والطَّبَائِقُ : الآجر الكبير ، وهو فارسي معرب .
ابن شبل : يقال تحلبوا على ذلك الإنسان طباقاً ،
بالد ، أي تجمعوا كلهم عليه . وفي حديث أبي عمرو
النخعي : يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ أي
عظامه فلأنها مُتَطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كما تشبك الأصابع ؛
أراد التبحام الحرب والاختلاط في الفتنة .

وجاء فلان مُفْتَطِعًا إذا جاء متعمماً طابقيًا ، وقد
نهي عنها .

طوق : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
الطَّرَقُ والعِيَاقَةُ من الجِبْتِ ؛ والطَّرَقُ : الضرب
بالخصي وهو ضرب من الشَّكْنِ . والخطُّ في التراب :
الكِهانةُ . والطَّرَاقُ : الْمُشْكَهَنُونَ . والطَّوَارِقُ :
المتكهنات ، طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَفًا ؛ قال ليبي :

لَعَنَرُكْ ! مَا تَذْري الطَّوَارِقُ بالخصي ،
ولا زَجَرَاتُ الطير ما الله صانعُ

وَأَسْتَطْرَقَهُ : طلب منه الطَّرَقُ بالخصي وأن ينظر
له فيه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

خَطَّ يَدِ الْمُسْتَطْرَقِ الْمَسْؤُولِ

وأصل الطَّرَقِ الضرب ، ومنه سميت مِطْرَقَةُ الصانع
والحداد لأنه يَطْرُقُ بها أي يضرب بها ، وكذلك عصا
التَّجَادُ التي يضرب بها الصوف . والطَّرَقُ : خطُّ الأصابع
في الكِهانة ، قال : والطَّرَقُ أن يخلط الكاهن القطن
بالصوف فَيَشْكُنُ . قال أبو منصور : هذا باطل
وقد ذكرنا في تفسير الطَّرَقِ أنه الضرب بالخصي ،
وقد قال أبو زيد : الطَّرَقُ أن يخط الرجل في الأرض
بإصبعين ثم بإصبع ويقول : ابْنِي عِيَانُ ، أسرع
البيان ؛ وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث :
الطَّيْرَةُ والعِيَاقَةُ والطَّرَقُ من الجِبْتِ ؛ الطروقُ :
الضرب بالخصي الذي تفعله النساء ، وقيل : هو الخطُّ
في الرمل .

وطَرَقَ التَّجَادُ الصوفَ بالعود يَطْرُقُهُ طَرَفًا :
ضربه ، واسم ذلك العود الذي يضرب به المِطْرَقَةُ ،
وكذلك مِطْرَقَةُ الحدادين . وفي الحديث : أنه
رَأَى عَجُوزًا تَطْرُقُ شَرًّا ؛ هو ضرب الصوف
والشعر بالفتيب لينتفشا . والمِطْرَقَةُ : مضربة
الحداد والصانع ونحوهما ؛ قال رؤبة :

عَاذِلْ قَدْ أُولِعْتَ بِالْشَّرِيفِ
إِلَى سِرٍّ ، فَاطْرُقِي وَمِيشِي

التهديب : ومن أمثال العرب التي تضرب للذي يخلط في كلامه ويبتغى فيه قولهم : اطْرُقِي وَمِيشِي . والطرُق : ضرب الصوف بالعصا . والمِيشُ : خلط الشعر بالصوف . والطرُق : الماء المجتمع الذي يخض فيهِ وَيَبِيلُ وَيُعِيرُ فَكَدِرَ ، والجمع أَطْرَاقُ . وطرقت الإبل الماء إذا بالت فيه وبعرت ، فهو ماء مَطْرُوقٌ وطرُق . والطرُقُ والمَطْرُوقُ أيضاً : ماء الساء الذي تبول فيه الإبل وتَبْعَرُ ؛ قال عدي ابن زيد :

وَدَعَوْا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا ، فَبَاءَتْ
قَبْنَةً فِي يَمِينِهَا لِإِبْرِيْقْ

قَدَمَتُهُ عَلَى عُقَارٍ ، كَعَيْنِ ۖ
مَدْيِكِ ، صَفَى سَلَاقِهَا الرَّاوِقْ

مَرْقٍ قَبْلَ مَرْجِهَا ، فَإِذَا مَا
مُرَجَّتْ ، لَدَتْ طَعْمَهَا مِنْ يَدُوقْ
وَطَفْنَا فَوْقَهَا فَقَافِيعُ ، كَالْبَا
قُوتِ ، حُمُرُ يَزِينُهَا التَّصْفِيقْ

نَمْ كَانَ الْمِرْزَاجُ مَاءَ سَحَابٍ
لَا جَوِّ آجِنٍ ، وَلَا مَطْرُوقْ

ومنه قول إبراهيم في الوضوء بالماء : الطَّرُقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْسِمِ ؛ هو الماء الذي خاضت فيه الإبل وبالت وبعرت . والطرُق أيضاً : ماء الفعل . وطرُقَ الفعلُ الناقةَ يَطْرُقُهَا طَرْقًا وطرُوقًا أي قعًا عليها وضربها . وَأَطْرُقَهُ فَعَلًا : أعطاه إياه بضرب في إبله ، يقال : أَطْرُقَنِي فَعَلَكْ أَيِ اعْرِثْنِي فَعَلَكْ لِيضْرِبَ فِي إِبْلِي .

الأصمعي : يقول الرجل للرجل اعْرِثْنِي طَرْقَ فَعَلِكِ العامَ أَيِ مَاءَهُ وَضِرَابَهُ ؛ ومنه يقال : جاء فلان يَسْتَطْرُقُ مَاءَ طَرْقِي . وفي الحديث : وَمِنْ حَقِّهَا اطْرَاقُ فَعَلِهَا أَيِ إِعَارَتِهِ لِلضَّرَبِ ، وَاسْتَطْرَاقُ الْفَعْلِ إِعَارَتُهُ لَذَلِكَ . وفي الحديث : مَنْ أَطْرُقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ ؛ ومنه حديث ابن عمر : مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطًّا أَفْضَلَ مِنْ الطَّرْقِ ، يُطْرُقُ الرَّجُلُ الْفَعْلَ فَيَلْتَفِخُ مَاءَهُ فَيَذْهَبُ حَيْرِيٌّ دَهْرِيٌّ أَيِ يَحْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ الْأَبَدِينَ ، وَيُطْرُقُ أَيِ يَمِيرُ فَهَلَهُ فَيَضْرِبُ طَرْوَقَةً الَّتِي يَسْتَطْرُقُهَا . وَالطَّرْقُ فِي الْأَصْلِ : مَاءُ الْفَعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرَبُ ثُمَّ سَمِيَ بِهِ الْمَاءُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرْقِهَا أَيِ إِلَى فَعْلِهَا . وَاسْتَطْرُقَهُ فَعَلًا : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُطْرُقَهُ إِيَّاهُ لِيضْرِبَ فِي إِبْلِهِ . وَطَرْوَقَتِ الْفَعْلُ : أَتْنَاهُ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ طَرْوَقَتِ الْفَعْلَ لَاقِي بِلَفْتِ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَعْلُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا أُرِدْتُ أَنْ يُشَبِّهَكَ وَلَدُكَ فَأَغْضِبُ طَرْوَقَتَكَ ثُمَّ أَتْنِهَا . وفي الحديث : كَانَ يُصَيِّحُ جَنْبًا مِنْ غَيْرِ طَرْوَقَةٍ أَيِ زَوْجَةٍ ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ طَرْوَقَةُ زَوْجِهَا ، وَكُلُّ نَاقَةٍ طَرْوَقَةُ فَعْلِهَا ، نَعْتٌ لَهَا مِنْ غَيْرِ فَعْلٍ لَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى ذَلِكَ مُسْتَعَارًا لِلنِّسَاءِ كَمَا اسْتَعَارَ أَبُو السَّائِكَ الطَّرْقَ فِي الْإِنْسَانِ حِينَ قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ : مَا تَسْقِيَنِي ؟ قَالَ : شَرَابُ كَالْوَرَسِ ، يُطَيَّبُ النَّفْسَ ، وَيُكْثِرُ الطَّرْقَ ، وَيَدْرُ فِي الْعِرْقِ ، يَشُدُّ الْعِظَامَ ، وَيَسْهَلُ لِلْقَدَمِ الْكَلَامَ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّرْقُ وَضْعًا فِي الْإِنْسَانِ فَلَا يَكُونُ مُسْتَعَارًا . وفي حديث الزَّكَاةِ فِي فَرَائِضِ صَدَقَاتِ الْإِبْلِ : فَإِذَا بَلَّغْتَ الْإِبِلَ كَذَا فَعِثْهَا حَقَّهُ طَرْوَقَةً الْفَعْلُ ؛ الْمَعْنَى فِيهَا نَاقَةٌ حَقُّهُ يَطْرُقُ الْفَعْلُ مِثْلَهَا أَيِ يَضْرِبُهَا وَيَعْلُو مِثْلَهَا فِي

قال: ويكون المَطْرَقُ من الإطْرَاقِ أي لا تَرُغُو ولا تَضِجْ . وقال خالد بن جنبة : مَطْرَقٌ من الطَّرِيقِ وهو سرعة المشي ، وقال : العَنَقُ جَهْدُ الطَّرِيقِ ؛ قال الأزهري : ومن هذا قيل للراجل مَطْرَقٌ وجمعه مَطَارِيقٌ ، وأما قول رؤبة :

قَوَارِبًا مِنْ وَاحِدٍ بَعْدَ الْعَنَقِ
لِلْعِدَّةِ ، إِذْ اخْتَلَفَتْ مَاءَ الطَّرِيقِ

فهي مناقع المياه تكون في مجائر الأرض . وفي الحديث : نهى المسافر أن يأتي أهله طُروقاً أي ليلاً ، وكل آتٍ بالليل طَارِقٌ ، وقيل : أصل الطُروق من الطَّرِيق وهو الدُّق ، وسمي الآتي بالليل طَارِقاً لحاجته إلى دَق الباب . وطَرَقَ القومَ يَطْرُقُهُمْ طُروقاً وطُزَوْقاً : جاءهم ليلاً ، فهو طَارِقٌ . وفي حديث علي ، عليه السلام : إنما حَارِقَةٌ طَارِقَةٌ أي طَرَقَتْ بخير . وجمع الطَارِقَةِ طَوَارِق . وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بخير . وقد جُمِع طَارِقٌ عَلَى أَطْرَاقٍ مثل نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ ؛ قال ابن الزبير :

أَبَتْ عَيْنُهُ لَا تَذُوقُ الرِّقَادَ ،
وَعَاوَدَهَا بَعْضُ أَطْرَاقِهَا
وَسَهَّدَهَا ، بَعْدَ نَوْمِ الْعِشَاءِ ،
تَذَكُّرُ تَبْلِيٍّ وَأَفْوَاقِهَا

كنى بنبهه عن الأقارب والأهل . وقوله تعالى : والسَّامِ وَالطَّارِقِ ؛ قيل : هو النجم الذي يقال له كوكب الصبح ، ومنه قول هند بنت عتبة ، قال ابن بري : هي هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي قالت يوم أُحُدْ نَحْنُ عَلَى الْحَرْبِ :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ ،

سها ، وهي فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ أي مركوبة للفعل . ويقال للتَّلَوُّصِ التي بلغت الضرابَ وَأَرَبَتْ بالفعل فاخترناها من الشَّوْلِ : هي طُروْقَتُهُ . ويقال للمتزوج : كيف وجدتَ طُروْقَتَكَ ؟ ويقال : لا أَطْرُقَ اللهُ عليك أي لا صِرَ لك ما تَشْكِيهِ . وفي حديث عمرو بن العاص : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْ مِصْرَ فَبَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ ، وَأَنْ عُمَرَ قَالَ لَهُ : إِنْ الدَّجَاجَةُ لَتَنْتَحِصُ فِي الرَّمَادِ فَتَضَعُ لِعَمْرِ الْفِعْلَ والبيضة منسوبة إلى طُرقها ، فقام عمرو مُتَرَبِّدَ الْوَجْهِ ؛ قوله منسوبة إلى طُرقها أي إلى فعلها ، وأصل الطَّرِيقِ الضَّرَابُ . ثم يقال للضارب طُروقٌ بالمصدر ، والمعنى أَنَّهُ ذُو طُروْقٍ ؛ قال الراعي يصف إبلاً :

كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أَمَانِينَ وَطَرَقُهُنَّ قَمِيلاً

أي كان ذو طُرقها فعلاً فصيلاً أي منجياً . وناقصة مطرَاق : قريبة العهد بطَرَقِ الفعل إياها . والطَّرِيقُ : الفعل ، وجمعه طُروُقٌ وطَرِيقٌ ؛ قال الشاعر يصف ناقه :

مُخْلِيفُ الطَّرَاقِ مَجْهُولَةٌ ،
مُحَدِّثٌ بَعْدَ طَرَاقِ اللَّوْثَامِ

قال أبو عمرو : مُخْلِيفُ الطَّرَاقِ : لم تلقح ، مجهولة : محرمة الظهر لم تُرْكَبْ ولم تُخَلَّبْ ، مُحَدِّثٌ : أحدثت لفاحاً ، والطَّرَاقُ : الضراب ، واللَّوْثَامُ : الذي يلائها . قال سحر : ويقال للفعل مَطْرَقٌ ؛ وأشد :

يَجِبُ النَّجِيبَةِ وَالنَّجِيبِ ، إِذَا سَتَا ،
وَالْبَازِلَ الْكُومَاءَ مِثْلَ الْمُطْرَقِ
وقال تميم :

وَهَلْ تَبْلُغْتَنِي حَيْثُ كَانَتْ دِيَارُهَا
جَمَالِيَّةً كَالْفِعْلِ ، وَجَنَاءَ مَطْرَقٍ ؟

لا تَنْتَشِي لِوَامِقٍ ،
تَسْخِي عَلَى الشَّارِقِ ،
الْمِسْكُ فِي الْمَفَارِقِ ،
وَالدَّرُّ فِي الْمَخَانِقِ ،
إِنْ تُغَيِّلُوا نَعَانِقِ ،
أَوْ تُدْبِرُوا نِفَارِقِ ،
فِرَاقٌ غَيْرِ وَامِقِ

أي أن أهابنا في الشرف والعلو كالنجم المضيء ، وقيل : أرادت نحن بنات ذي الشرف في الناس كأنه النجم في علو قدره ؛ قال ابن المكرم : ما أعرف نجماً يقال له كوكب الصبح ولا سمعت من يذكره في غير هذا الموضع ، وثارة يطلع مع الصبح كوكب يرمى مضياً ، وثارة لا يطلع معه كوكب مضيء ، فإن كان قاله متجاوزاً في لفظه أي أنه في الضياء مثل الكوكب الذي يطلع مع الصبح إذا اتفق طلوع كوكب مضيء في الصبح ، وإلا فلا حقيقة له . والطَّارِقُ : النجم ، وقيل : كل نجم طَارِقٌ لأن طلوعه بالليل ؛ وكل ما أتى ليلاً فهو طَارِقٌ ؛ وقد فسره الفراء فقال : النجم السَّاقِبُ . ورجل طَرَقَهُ ، مثال هُبْرَةٍ ، إذا كان يسري حتى يَطْرُقَ أهله ليلاً . وأُتَانَا فلان طُرُوقاً إذا جاء بلبيل . الفراء : الطَّرْقُ في البعير ضعف في ركبته . يقال : بعير أطرَقَ وثاقه طَرَقَاءً يَبْنُو الطَّرْقَ ، والطَّرْقُ ضعف في الركبة واليد ، طَرِقَ طَرَقاً وهو أطرَقَ ، يكون في الناس والإبل ؛ وقول بشر :

تَرَى الطَّرْقَ الْمُعْبَدَ فِي بَدَنِهَا
لَكَذَا إِنْ الْإِكَامِ ، بِهِ انْتِزَالٌ

يعني بالطَّرْقَ الْمُعْبَدَ المذلل ، يريد لبناً في يديها ليس فيه جَسَنٌ ولا بيس . يقال : بعير أطرَقَ وثاقه

طَرَقَاءً يَبْنُو الطَّرْقَ فِي بَدَنِهَا لَبْنٌ ، وَفِي الرَّجُلِ طَرَقَةٌ وَطِرَاقٌ وَطَرِيقَةٌ أَي اسْتِرْخَاءٌ وَتَكْسَرُ وَضَعُفٌ . وَرَجُلٌ مَطْرُوقٌ : ضَعِيفٌ لَبْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

وَلَا تَحْلِي بِمَطْرُوقٍ ، إِذَا مَا
مَرَى فِي الْقَوْمِ ، أَصَحُّ مُنْتَكِبِينَ

وامرأة مَطْرُوقَةٌ : ضَعِيفَةٌ لَبَسَتْ بَذْكَرَةً . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ مَطْرُوقٌ أَي فِيهِ رُخْوَةٌ وَضَعُفٌ ، وَمَصْدَرُهُ الطَّرِيقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ . وَيُقَالُ : فِي رِبَشِهِ طَرَقٌ أَي تَرَاكِبٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلطَّاوِرِ إِذَا كَانَ فِي رِبَشِهِ فَتَحٌ ، وَهُوَ اللَّبْنُ ؛ فِيهِ طَرَقٌ . وَكَلَامُ مَطْرُوقٌ : وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَهُ الْمَطَرُ بَعْدَ بَيْسِهِ . وَطَاوِرٌ فِيهِ طَرَقٌ أَي لَبْنٌ فِي رِبَشِهِ . وَالطَّرْقُ فِي الرِّبَشِ : أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَرِبَشُ طِرَاقٍ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛ قَالَ يَصِفُ قِطَاعَةً :

أَمَّا التَّقَاةُ ، فَلَبْسِي سَوَفَ أَنْتَعَمْتُهَا
نَعْتاً ، يُوَفِّقُ نَعْتِي بَعْضُ مَا فِيهَا ؛
سَكَّاءُ مَخْطُومَةٌ ، فِي رِبَشِهَا طَرَقٌ ،
سُودٌ قَوَادِمُهَا ، صَهْبٌ خَوَافِهَا

تَقُولُ مِنْهُ : اطَّرَقَ جَنَاحُ الطَّاوِرِ عَلَى افْتَتَحَلٍ أَيِ التَّفِّ . وَيُقَالُ : اطَّرَقَتِ الْأَرْضُ إِذَا رَكِبَ التَّوَابُ بَعْضُهُ بَعْضاً . وَالْإِطْرَاقُ : اسْتِرْخَاءُ الْعَيْنِ . وَالْمُطَرَّقُ : الْمُسْتَرْخِي الْعَيْنَ خِلْفَةً . أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَكُونُ الْإِطْرَاقُ الْاسْتِرْخَاءُ فِي الْجَفُونِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُزَرَذٍ يَرِي فِي عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتِهِ
يَكْفِي سَبْنَتِي أَرْزَقِ الْعَيْنَ مُطَرَّقِ

في موضعه .

والطريقة: الرجل الأحق . يقال : إنه لطريقة ما يحسن يطاق من حقه .

وطارق الرجل: بين نعين ونوين : ليس أحدهما على الآخر . وطارق نعين : خصف إحداها فوق الأخرى ، وحلده النعل طرقتها . الأصمعي: طارق الرجل نعله إذا أطبق نعلًا على نعل فخرزنا ، وهو الطراق ، والجلد الذي يضربها به الطراق ؛ قال الشاعر :

وطراق من خلفين طراق ،

ساقطات تكلوي بها الصحراء

يعني نعال الإبل . ونعل مطارقة أي مخصوفة ، وكل خصيفة طراق ؛ قال ذو الرمة :

أغباش ليل تمام ، كان طارقه

تطخطخ النعم ، حتى ماله جوب

وطراق النعل : ما أطبقت عليه فخرزت به ، طرقتها بطرقها طرفًا وطارقتها ؛ وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طودق وأطرق . وأطراق البطن : ما ركب بعضه بعضاً وتغصن . وفي حديث عمر : فليست خفين مطارقين أي مطبقين واحداً فوق الآخر . يقال : أطرق النعل وطارقتها .

وطراق الرأس : طبقات بعضها فوق بعض . وأطراق القربة : أتناؤها إذا انتختت وتنتت ، واحدها طرق . والطرق نسي القربة ، والجمع أطراق وهي أتناؤها إذا تختت وتنتت . ابن الأعرابي : في فلان طريقة وحلة وتوضيع إذا كان فيه تختت .

والإطراق: السكوت عامة ، وقيل : السكوت من قرى . ورجل مطرق وميطراق وطريق : كثير السكوت . وأطرق الرجل إذا سكت فلم يتكلم ، وأطرق أيضاً أي أرحى عينه ينظر إلى الأرض . وفي حديث نظر النجاة : أطرق بصره ، الإطراق : أن يقبل بصره إلى صدره ويسكت ساكناً ؛ وفيه : فأطرق ساعة أي سكت ، وفي حديث آخر : فأطرق رأسه أي أماله وأسكنه . وفي حديث زياد : حتى انتهكوا الحريم ثم أطرقوا وراءكم أي استتروا بهم .

والطريق: ذكر الكروان لأنه يقال أطرق كراً فيسقط مطرقاً فيؤخذ . التهذيب: الكروان الذكر اسمه طريق لأنه إذا رأى الرجل سقط وأطرق ، وزعم أبو خيرة أنهم إذا صادوه فرأوه من بعيد أظافوا به ، ويقول أحدهم : أطرق كراً إنك لا تروى ، حتى يتسكن منه فيلقي عليه ثوباً ويأخذه ؛ وفي المثل :

أطرق كراً أطرق كراً

إن الثمام في القرى

يضرب مثلاً للمعجب بنفسه كما يقال قعص الطرف ، واستعمل بعض العرب الإطراق في الكلب فقال :

ضورية أولعت باشتهاها ،

بطريق كلب الحمي من حذارها

وقال الليثاني : يقال إن تحت طرقتك لعندوة ؛ يقال ذلك للطريق المطاول لبأتي بداهية ويشد شدة لبث غير متوق ، وقيل معناه أي إن في لبنة وانقياده أحياناً بعض العنبر ، ويقال أي إن تحت سكوتك لتزوة وطباحاً ، والعندوة أذهى الدواهي ، وقيل : هو المكر والحديعة ، وهو مذكور

طَرَفَتَيْنِ يعني مرة أو مرتين ، وأنا آتية في النهار
طَرَفَةً أو طَرَفَتَيْنِ أي مرة أو مرتين . وأطَرَقَ
إلى اللهو ؛ مال ؛ عن ابن الأعرابي .

والطريق ؛ السيل ، تذكر وتؤنث ؛ تقول : الطريق
الأعظم والطريق العظيم ، وكذلك السيل ، والجمع
أطَرَقَ وطَرَقَ ؛ قال الأعشى :

فلما جَزَمْتُ به قِرْبَتِي ،
تَسَنَّتْ أَطَرَقَةً أو خَلِيفًا

وفي حديث سَبْرَة : أن الشيطان قَعَدَ لابن آدم
بأطَرَقَةٍ ؛ هي جمع طريق على التذكير لأن الطريق
بذكر ويؤنث ، فجعله على التذكير أطَرَقَةً كزغيف
وأرغفة ، وعلى التأنيث أطَرَقَ كبين وأيسن .
وقولهم : بَنُو فلان يَطْلُمُ الطريق ؛ قال سيبويه :
لأنما هو على سَعَةِ الكلام أي أهل الطريق ، وقيل :
الطريق هنا السَّيْلَةُ ؛ فعلى هذا لبس في الكلام حذف
كما هو في القول الأول ، والجمع أطَرَقَ وأطَرَقاه
وطَرَقَ ، وطَرَقَات جمع الجمع ؛ وأنشد ابن بري
لشاعر :

يَطْلُ الطريقُ بَيُوتَهُمَ بَعِيَالِهِ ،
والنارُ تَحْجُبُ والوجوهُ تُذَالُ

فجعل الطريقَ يَطْلُ بَعِيَالَهُمَ بَيُوتَهُمَ ، وإنما يَطْلُ
بَيُوتَهُمَ أهل الطريق .

وَأُمُّ الطريقِ : الضُّبُعُ ؛ قال الكُمَيْتُ :

يُعَادِرُنَّ عَصَبَ الوَلِيِّ وَاصِحَ ،
تَخْصُ به أُمُّ الطريقِ عِيَالَهَا

الليث : أُمُّ طريق هي الضُّبُعُ إذا دخل الرجل عليها
وجارها قال أطرقي أُمُّ طريق ليست الضُّبُعُ ههنا .

والمَجَانَةُ المَطَرَقَةُ : التي يَطْرُقُ بعضها على بعض
كالشُّعْلِ المَطَرَقَةِ المَخْصُوفَةِ . ويقال : أَطَرَقَتْ
بالجند والعصب أي أَلْبَسَتْ ، وثُرسُ مَطَرَقَ .
التهديب : المجَانَةُ المَطَرَقَةُ ما يكون بين جِلْدَيْنِ
أحدهما فوق الآخر ، والذي جاء في الحديث : كَانَ
وُجُوهُهُمُ المَجَانَةُ المَطَرَقَةُ أي الثَّرَاسُ التي أَلْبَسَتْ
العَقَبَ شِبْثاً فوق شيء ؛ أراد أنهم عِراضُ الوجوه
غِلَظُهَا ؛ ومنه طَارَقَ النعلُ إذا صَبَرَهَا طَاقاً فوق طَاقٍ
وركَبَ بعضها على بعض ، ورواه بعضهم بتشديد
الراء للتكثير ، والأول أشهر . والطَّرَاق : حديد
يعرض ويُدَارُ فيجعل بَيَضَةً أو سَاعِداً أو نحوَه فكل
طبقة على حِدَةٍ طِرَاق . وطائر طِرَاق الرِّيش إذا
ركب بعضه بعضاً ؛ قال ذو الرمة يصف بازياً :

طِرَاقُ الحَوَافِي ، واقعٌ فَوْقَ رِيعِهِ ،
نَدَى لَيْلِيهِ فِي رِيشِهِ يَتَرَقَّرَقُ

وأَطَرَقَ جَنَاحُ الطَّائِرِ : لَبَسَ الرِّيشَ الأَعْلَى الرِّيشَ
الأَسْفَلَ . وأَطَرَقَ عليه اللَّيْلُ : ركب بعضه بعضاً ؛
وقوله :

لَمْ وَلَمْ
تُطَرَّقْ عَلَيْكَ الحَنِيءُ وَالْوَلَجُ^١

أي لم يوضَعْ بعضُه على بعضٍ فَتَرَكَبَ . وقوله عز
وجل : ولقد خلقنا فوقكم سبعَ طَرَائِقَ ؛ قال
الزجاج : أراد السَّوَاتِ السَّبعَ ، وإنما سميت بذلك
لتَوَاقُعِهَا ، والسَّوَاتِ السَّبعَ والأَرْضون السَّبعَ
طَرَائِقُ بعضها فوق بعض ؛ وقال الفراء : سَبْعُ
طَرَائِقُ يعني السَّوَاتِ السَّبعَ كُلُّ سَاءٍ طَرِيقَةٌ .
واخْتَضَبَتِ المَرْأَةُ طَرَفًا أو طَرَفَيْنِ وطَرَفَةً أو

١ قوله « ولم تطرقك الخ » تقدم انتاده في مادة سلطع ؛

أنت ابن مصلح البطاح ولم تعطف عليك الحني والولج

وبنات الطريق : التي تفرق وتختلف فتأخذ في كل ناحية ؛ قال أبو المنى بن سَعْلَةَ الأَسَدِي :

أُرْسِلْتُ فِيهَا هَزْجاً أَصَوَاتُهُ ،
أَكَلْتُ قَبْقَابَ الْمَذِيرِ صَائِ ،
مُقَانِلًا خَالَاتِهِ عَمَائِهِ ،
أَبَاؤُهُ فِيهَا وَأُمَمَائِهِ ،
إِذَا الطَّرِيقُ اخْتَلَفَتْ بَنَاتُهُ

وَتَطَرَّقَ إِلَى الْأَمْرِ : ابْتَغَى إِلَيْهِ طَرِيقاً . والطريق : ما بين السَّكَنَيْنِ مِنَ التَّخَلُّلِ . قال أبو حنيفة : يقال له بالقارسية الرَّاسْتَوَان .

والطَّريقَةُ : السَّيْرَةُ . وطريقة الرجل : مَذْهَبُهُ . يقال : ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة . وفلان حسن الطريقة ، والطَّريقة الحال . يقال : هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة ؛ وأما قول لَسِيد أَنشده شمر :

فَإِنْ تَسْهَلُوا فَالْسَهْلُ حَظِّي وَطَرِيقِي ،
وَإِنْ تَعْزَبُوا أَرَكِبْ بِهِمْ كُلَّ مَرَكِبِي

قال : طَرِيقِي عَادَتِي . وقوله تعالى : وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ؛ أَرَادَ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْمُهْدَى ، وَقِيلَ : عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ ، وَجَاءَتْ مَعْرِفَةٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى التَّفْخِيمِ ، كَمَا قَالُوا الْعُودَ لِلشَّجَرِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ شَجَرَةٍ عُوداً . وَطَرَائِقُ الدَّهْرِ : مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ تَغَلُّبِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

يَا عَجَباً لِلدَّهْرِ سَتَى طَرَائِقُهُ ،
وَلِلشَّمْرِ يَبْلُوهُ بِمَا سَاءَ خَالِفُهُ !

كَذَا أَنشده سَيِّبُوهُ يَا عَجَباً مَنْوَنًا ، وَفِي بَعْضِ كُتُبِ ابْنِ جَنِي : يَا عَجَباً ، أَرَادَ يَا عَجَبِي فَقَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا

لَمْذَ الصَّوْتُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : يَا أَسْمَى عَلَى يَوْسَ . وقوله تعالى : وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتَيْكُمُ الْمَثَلِي ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الطَّرِيقَةَ الرِّجَالُ الْأَشْرَافُ ، مَعْنَاهُ بِجَمَاعَتِكُمُ الْأَشْرَافُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْفَاضِلِ : هَذَا طَرِيقَةُ قَوْمِهِ ، وَطَرِيقَةُ الْقَوْمِ أَمَانَتُهُمْ وَخِيَارُهُمْ ، وَهَؤُلَاءِ طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ ، وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ هَذَا الَّذِي يُبْتَغَى أَنْ يَجْعَلَ قَوْمُهُ قُدْوَةً وَيَسْلُكُوا طَرِيقَتَهُ . وَطَرَائِقُ قَوْمِهِمْ أَيْضاً : الرِّجَالُ الْأَشْرَافُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : عِنْدِي ، وَائِهْ أَعْلَمُ ، أَنَّ هَذَا عَلَى الْخِلَافِ أَيْ وَيَذْهَبَا بِأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ الْمَثَلِي ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ؛ أَيِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ؛ الْفَرَاءُ : وَقَوْلُهُ طَرَائِقُ قَدَدَا مِنْ هَذَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : بِطَرِيقَتِكُمُ الْمَثَلِي أَيْ بِسُلُوكِكُمْ وَدِينِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : كُنَّا طَرَائِقُ قَدَدَا ؛ أَيِ كُنَّا فِرْقَةً مُخْتَلِفَةً أَهْوَاؤًا . وَالطَّرِيقَةُ : طَرِيقَةُ الرَّجُلِ . وَالطَّرِيقَةُ : الْخَطُّ فِي الشَّيْءِ . وَطَرَائِقُ الْبَيْضِ : خُطُوطُهُ الَّتِي تُسَمَّى الْخُبُكَ . وَطَرِيقَةُ الرَّمْلِ وَالشَّعْثِ : مَا أَمْتَدَّ مِنْهُ . وَالطَّرِيقَةُ : الَّتِي عَلَى أَعْلَى الظَّهْرِ . وَيُقَالُ لِلْخَطِّ الَّذِي يَمْتَدُّ عَلَى مَتْنِ الْحَارِ طَرِيقَةً ، وَطَرِيقَةُ الْمَتْنِ مَا أَمْتَدَّ مِنْهُ ؛ قَالَ لَيْسَدُ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

فَأَصْبَحَ مُمْتَدُّ الطَّرِيقَةِ فَالِفًا

الليث : كُلُّ أَخْدُوْدٍ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ صَنِيفَةٍ تَوْبٍ أَوْ شَيْءٍ مُلْزَقٍ بَعْضُهُ بِيَعُضٍ فَهُوَ طَرِيقَةٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ . اللَّحْيَانِي : تَوْبٌ طَرَائِقُ وَوَعَائِيلُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَوْبٌ طَرَائِقُ : خَلَقٌ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي ، وَإِذَا وَصَفْتَ الْفَتَاةَ بِالذُّبُولِ قَبْلَ كَفَاةِ ذَاتِ طَرَائِقِ ، وَكَذَلِكَ الْقَصِيَّةُ إِذَا قُطِعَتْ رَطْبَةٌ فَأَخَذَتْ تَيْبَسَ رَأَيْتُ فِيهَا طَرَائِقَ قَدْ أَصْفَرَتْ حِينَ أَخَذَتْ فِي الْيُبْسِ

وما لم تَبَسْ فهو على لون الحضرة ، وإن كان في القنا فهو على لون القنا ؛ قال ذو الرمة يصف قنّاة :

حَسَى يَبْسُنَ كَأَمثالِ القنّا ذَبَلَتْ ،

فِيهَا طَرائِقُ لَدُناتٍ على أودٍ

والطريقةُ وجميعها طرائق : نسيجة تُنسج من صوف أو شعر عَرَضُها عَظَمُ الذراع أو أَقْلٌ ، وطولها أربع أذرع أو ثمانى أذرع على قَدَرِ عَظَمِ الليث وصِغَرِهِ ، تُخْبِطُ في مُلْتَمَتَى الشقاق من الكيسر إلى الكيسر ، وفيها تكون رؤوس العُمد ، وبينها وبين الطرائق ألباد تكون فيها أثوف العُمد لثلاث خُرُوقِ الطرائق . وطَرَقُوا بينهم طرائق ، والطرائق : آخر ما يَبْقَى من عَفْوَةِ الكِلاب . والطرائق : الفِرَق .

وقوم مطاريق : رجالة ، واحد مطرِق ، وهو الرّاجِل ؛ هذا قول أبي عبيد ، وهو نادر إلا أن يكون مطاريق جمع مطراق . والطريقة : العُمد ، وكل عمود طريقة . والمطرِق : الوضيع .

وتطارد الشيء : تابع . واطرقت الإبل اطرافاً وتطارت : تبع بعضها بعضاً وجاءت على خَفِّ واحد ؛ قال رؤبة :

جاءت معاً ، واطرقت سَبيْنا ،

وهي تُثير الساطِعَ السَخِينِنا

يعني الغبار المرتفع ؛ يقول : جاءت مجتمعة وذهبت متفرقة .

وتركت راعيها مَشْنُوناً

ويقال : جاءت الإبل مطاريق يا هذا إذا جاء بعضها في إثر بعض ، والواحد مطراق . ويقال : هذا

مطراق هذا أي مثله وشبهه ، وقيل أي تلتوه ونظيره ؛ وأشد الأصمى :

فات البُغاة أبو البَيْداء مُحْتَرِماً ؛

ولم يُغادرْ له في الناس مطراقاً

والجمع مطاريق . وتطارد التوم : تبع بعضهم بعضاً . ويقال : هذه الشبل طرقة رجل واحد أي صنعة رجل واحد . والطرُق : آثار الإبل إذا تبع بعضها بعضاً ، واحدها طرقة ، وجاءت على طرقة واحدة كذلك أي على أثر واحد . ويقال : جاءت الإبل مطاريق إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً . وروى أبو تراب عن بعض بني كلاب : مررت على عرقة الإبل وطرقتها أي على أثرها ؛ قال الأصمى : هي الطرقة والعرقة الصَّغْ والرزْدَق . واطرقت الحوض ، على افتتح ، إذا وقع فيه الدَّمْنُ قَتَلْتَبْد فيه . والطرُق ، بالتحريك : جمع طرقة وهي مثال العرقة . والصَّغْ والرزْدَق وحباله الصائد ذات الكيفر وآثار الإبل بعضها في إثر بعض : طرقة . يقال : جاءت الإبل على طرقة واحدة وعلى خَفِّ واحد أي على أثر واحد .

واطرقت الأرض : تلبس ثرابها بالمطر ؛ قال العجاج :

واطرقت إلا ثلاثاً عَطفاً

والطرُق والطرُق : الجواد وآثار المارة تظهر فيها الآثار ، واحدها طرقة . وطرُق القوس : أساريها والطرائق التي فيها ، واحدها طرقة ، مثل غرقة وغرف . والطرُق : الأساريع . والطرُق أيضاً : حجارة مطارقة بعضها على بعض .

والطرقة : العادة . ويقال : ما زال ذلك طرقتك

أي كَأَبِكَ .

والطَّرَق : الشَّخْم ، وجمعه أَطْرَاق ؛ قال المَرَار
الفَقْعَسِي :

وقد بَلَّغْنِي بِالْأَطْرَاقِ ، حَتَّى
أَذْبَعَ الطَّرَقَ وَانْكَفَتِ الشَّيْلُ

وما به طَرَق ، بالكسر ، أي قُوَّة ، وأصل الطَّرَق
الشَّخْم فكنى به عنها لأنها أكثر ما تكون عنه ؛ وكل
لحمة مستطيلة فهي طَرِيقَة . ويقال : هذا بعير ما به
طَرَق أي رَسَن وشَخْم . وقال أبو حنيفة : الطَّرَق
السَّيْن ، فهو على هذا عَرَض . وفي الحديث : لا أرى
أحدًا به طَرَقٌ يَتَخَلَّفُ ؛ الطَّرَق ، بالكسر : القُوَّة ،
وقيل : الشَّخْم ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي حديث
ابن الزبير : وليس للشارِبِ إلا الرَنْتُقُ والطَّرَقُ .
وطَرَقَتِ المرأةُ والنَّاقَةُ : نَشِبَ ولَدُها في بطنها ولم
يسهل خروجه ؛ قال أوس بن حجر :

لها صَرْنَةٌ ثُمَّ لِمَسْكَنَةٍ ،
كما طَرَقَتِ بِنِغَاسٍ يَكُرُّ

الليث : طَرَقَتِ المرأةُ ، وكلُّ حاملٍ تُطَرَّقُ إذا
خرج من الولد نصفه ثم نَشِبَ فيقال طَرَقَتِ ثم
خَلُصَتْ ؛ قال أبو منصور : وغيره يجعل الطَّنْطَرِيقَ
للِقَطَاةِ إذا فَحَصَتْ لِلنَّيْبِضِ كأنها تجعل له طَرِيقًا ؛
قاله أبو الهيثم ، وجائز أن يُسْتَعَادَ فيجعل لغير القَطَاةِ ؛
ومنه قوله :

قد طَرَقَتِ بَيْكُرُها أُمُّ طَبَقْ

١ قوله « وفي حديث ابن الزبير النح » عبارة النهاية : وفي حديث
النخعي الرضوخ بالطرق أحب إلي من التيمم ، الطرق الماء الذي
خاضته الإبل وبالك فيه وبعرت ، ومنه حديث معاوية : وليس
لشارب النح .

٢ قوله « لها » في الصحاح لنا .

يعني الداهية . ابن سيده : وطَرَقَتِ القَطَاةُ وهي
مُطَرَّقٌ : حان خروج بَيْضِها ؛ قال المَمْزُقُ العَبْدِيُّ :
وكذا ذكره الجوهري في فصل مَزَق ، بكسر الزاي ؛
قال ابن بري : وصوابه المَمْزُقُ ، بالفتح ، كما حكى
عن الفراء واسمه سَأْسُ بن تَهَار :

وقد تَخَذَتِ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ عَرَّتِها
تَسِيفًا ، كَأَنفُخُوصِ القَطَاةِ الْمُطَرَّقِ

أنشده أبو عمرو بن العلاء ؛ قال أبو عبيد : ولا يقال ذلك
في غير القَطَاة . وطَرَّقَ بِحَقِّي طَطْرِيْقًا : جَعَدَهُ ثم
أَقْرَبَ به بعد ذلك . وَضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّقَ بِحَقِّهِ أَي
اخْتَضَبَ . وطَرَّقَ الإِبِلَ طَطْرِيْقًا : حَبَسَهَا عَنْ
كَلَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ، ولا يقال في غير ذلك إلا أن يُسْتَعَادَ ؛
قاله أبو زيد ؛ قال شمر : لا أعرف ما قال أبو زيد
في طَرَقَتِ ، بالعاف ، وقد قال ابن الأعرابي طَرَقَتِ ،
بالفاء ، إذا طَرَدَهُ . وطَرَقَتِ له من الطَّرِيقِ .
وطَرَقَاتُ الطَّرِيقِ : شَرَكُها ، كل شَرَكَةٍ منها
طَرَقَةٌ ، والطَّرِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّخَلُّلِ ؛ قال
الأعشى :

وَكَلَّ كَمَيْتِي كَمَيْدَعِ الطَّرِيقِ
قِرٌّ ، يَجْرِي عَلَى سَلِطَاتٍ لُثْمٍ

وقيل : الطَّرِيقُ أطول ما يكون من النخل بلغة
الجماعة ، واحده طَرِيقَة ؛ قال الأعشى :

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاهُ أَصُولُهُ ،
عَلَيْهِ أَبَايِلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وقيل : هو الذي يُنَالُ باليد . ونخلة طَرِيقَة : مَلْشَاءُ
طَوِيلَة .

والطَّرَقُ : ضَرْبٌ مِنَ أَصْوَاتِ الْعُودِ . الليث : كل

حَيْثُ تَحْبِسُ مُطَرِّقٌ بِالْفَالِقِ
وَأَطْرِقًا : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

على أطرِّقا بالياتُ الحيا
مر ، إلا الثَّامُ وإلا العِصِي

قال ابن بري : من روى الثَّام بالنصب جعله استثناء من الحيام ، لأنها في المعنى فاعلة كأنه قال بالياتُ خيامُها إلا الثَّام لأنهم كانوا يظلمون به خيامهم ، ومن رفع جعله صفة للحيام كأنه قال باليةُ خيامُها غير الثَّام على الموضع ، وأفعلًا متصور بناءً قد نفاه سيبويه حتى قال بعضهم إن أطرِّقا في هذا البيت أصله أطرِّقاء جمع طريق بلفظ هذيل ثم قصر الممدود ؛ واستدل بقول الآخر :

تَبَسَّمتُ أطرِّقةً أو خَلِيفًا

ذهب هذا المعلل إلى أن العلامتين تَعْتَبِرَان ؛ قال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء أطرِّقا على لفظ الاثنين بَلَد ، قال : نرى أنه سمي بقوله أطرِّق أي اسكت وذلك أنهم كانوا ثلاثة نفر بأطرِّقا ، وهو موضع ، فسَبَّعُوا صوتًا فقال أحدهم لصاحبه : أطرِّقا أي اسكتنا فسمي به البلد ، وفي التهذيب : فسمي به المكان ؛ وفيه يقول أبو ذؤيب :

على أطرِّقا بالياتُ الحيام

وأما مَنْ رَوَاهُ أطرِّقًا ، فَعَلًا هذا : فعل ماضٍ . وأطرِّق : جمع طريق فيمن أنث لأن أَفْعَلًا إِنَّمَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَعِيلٌ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا نَحْوَ بَيْنَ وَأَيْسَنَ .
والطَّرِّيقُ : لغة في التَّطَرِّيقِ ؛ رَوَاهُ أَبُو حَنيفة .
وطارِقةُ الرجل : فَخْذُهُ وَعَشِيرَتُهُ ؛ قال ابن أَحمر :

سَكَّوتٌ ذَهَابَ طَارِقَتِي إِلَيْهَا ،

وطَارِقَتِي بِأَكْنَافِ الدَّارِوَبِ

صوت من العود ونحوه طَرَّقَ على حِدَّةٍ ، تقول :
تضربُ هذه الجاريةُ كذا وكذا طَرَقًا . وعنده
طَرُوقٌ من الكلام ، واحده طَرَقٌ ؛ عن كراع
ولم يفسره ، وأراه يعني ضَرْوبًا من الكلام . والطَّرِّقُ :
النخلة في لغة طيء ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَأَ مُخَايَلَا
طَرَّقَ ، تَفَوَّتَ السَّحْقُ الْأَطْوَالَا

والطَّرِّقُ والطَّرِّقُ : حِبالَةٌ يُصَادُ بِهَا الْوَحْشُ تَتَّخِذُ
كَالْفَخِّ ، وقيل : الطَّرِّقُ الْفَخُّ . وأطرق الرجل الصَّيْدَ
إِذَا نَصَبَ لَهُ حِبالَةً . وأطَّرَّقَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا تَحَلَّ
بِهِ لِيَلْتَقِيَهُ فِي وَرْطَةٍ ، أَخَذَ مِنَ الطَّرِّقِ وَهُوَ الْفَخُّ ؛
ومن ذلك قيل للعدوِّ مُطَرِّقٌ وَلِلسَّائِكِ
مُطَرِّقٌ .

والطَّرِّيقُ وَالْأَطْرِيقُ : نَخْلةٌ حِجَازِيَّةٌ تَكْثُرُ بِالْحِمْصِلِ
صَفَرَاءُ الثَّمَرَةِ وَالْبُسْرَةِ ؛ حكاه أبو حنيفة . وقال مرة :
الْأَطْرِيقُ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ وَهُوَ أَكْبَرُ نَخْلِ الْحِجَازِ
كَلَهُ وَسَاهَا بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الطَّرِّيْقِيْنَ وَالْأَطْرِيقِيْنَ ،
قال :

أَلَا تَرَى إِلَى عَطَابَا الرَّحْمَنِ
مِنْ الطَّرِّيْقِيْنَ وَأُمِّ حَيْرِذَانَ ؟

قال أبو حنيفة : يريد بالطَّرِّيْقِيْنَ جَمْعَ
الطَّرِّيْقِ .

وَالطَّارِقِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفَلَانِدِ .

وطارق : اسم . وَالْمِطَرِّقُ : اسم ناقة أو بعير ،
وَالْأَسْبَقُ أَنَّهُ اسم بعير ؛ قال :

يَتَّبَعَنَّ جَرَفًا مِنْ بَنَاتِ الْمِطَرِّقِ

وَمُطَرِّقُ : موضع ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْد :

طَفِقَ فلان بما أراد أي ظَفِرَ ، وأُطِفِقَهُ الله به
إِطْفِاقاً إذا أَظْفَرَهُ الله به ، ولئن أَطْفِقْنِي الله بفلان
لَأُفْلِنَنَّ به .

طلق : طَقَ : حكاية صوت حجر وقع على حجر ،
وإن ضُوعِفَ فيقال طَقَطَقَ . ابن سيده : طَقَ
حكاية صوت الحجر والحافر ، والطَقَطَقَ فعله مثل
الدَّقْدَقَةِ . ابن الأعرابي : الطَقَطَقَ صوت قوائم
الحيل على الأرض الصلبة ، وربما قالوا حَبَطَطَقَطَقَ
كأنهم حكَّوا صوت الجَرِيِّ ؛ وأنشد المازني :

جَرَّتِ الحِيلُ فقالت :
حَبَطَطَقَطَقَ حَبَطَطَقَطَقَ !

الجوهري : لم أر هذا الحرف إلا في كتابه . وطَقَ :
صوت الضفدع إذا وثب من حاشية النهر ؛ يقال : لا
يساوي طَقَ .

طلق : الطَلَّقَ : طَلَّقَ المَخَاضَ عند الولادة . ابن
سيده : الطَلَّقَ وجَعَ الولادة . وفي حديث ابن
عمر : أن رجلاً حج بأمه فحملها على عاتقه فسأله هل
قَضَى حَقَّهَا ؟ قال : ولا طَلَّقَتْ واحدة ؛ الطَلَّقَ :
وجع الولادة ، والطَلَّقَةُ : المرأة الواحدة ، وقد
طَلَّقَتِ المرأة تَطْلُقُ طَلْقاً ، على ما لم يسمَّ فاعله ،
وطَلَّقَتْ ، بضم اللام . ابن الأعرابي : طَلَّقَتْ من
الطلاق أجود ، وطَلَّقَتْ بفتح اللام جائر ، ومن
الطَلَّقِ طَلَّقَتْ ، وكلهم يقول : امرأة طالِقٍ بغير
هاء ؛ وأما قول الأعشى :

أيا جارتا يميني ، فإنك طالِقَةٌ !

فإن اللبث قال : أراد طالِقَةٌ غداً . وقال غيره : قال
طالِقَةٌ على الفعل لأنها يقال لها قد طَلَّقَتْ فبني التعت

النضر : نَعَجَةٌ مَطْرُوقَةٌ وهي التي تَوَسَّمُ بالنار على
وَسَطِ أَذُنِهَا من ظاهر ، فذلك الطَّرَاقُ ، وإنما هو
خطٌ أبيض بنارٍ كأنها هو جادة ، وقد طَرَقْتَاهَا
تَطْرُقُهَا طَرَقاً ، والميسمُ الذي في موضع الطَّرَاقِ
له حُرُوفٌ صِفَارٌ ، فأما الطَّايِيعُ فهو ميسمٌ
الفرأضِر ، يقال : طَبَعَ الشاة .

طومق : ابن دريد : الطُّرْمُوقُ الحُفَّاشُ ، وقيل
طُمُرُوقٌ ، وسيأتي ذكره .

طسق : الطَّسَقُ : ما يُوَضَّعُ من الوَطِيفةِ على الجُرَّانِ
من الحراج المقرَّر على الأرض ، فارسي معرب .
وكتب عمر إلى عثمان بن حنيف في رجلين من أهل
الذمة أسلماً : ارفع الجزية عن رؤوسها وخذ
الطَّسَقَ من أرضيها . وفي التهذيب : الطَّسَقُ شبه
الحراج له مقدار معلوم ، وليس بعربي خالص .
والطَّسَقُ : مِكْيَالٌ معروف .

طَفِقَ : طَفِقَ طَفَقاً : لَزِمَ . وطَفِقَ يفعل كذا يَطْفُقُ
طَفَقاً : جعل يَفْعَلُ وأخذ . وفي التنزيل : وطَفِقَا
يَخْنِصَانِ عليهما من وَرَقِ الجَنَةِ . وفي الحديث :
فَطَفِقَ يُلْقِي لِيهِمُ الجَبُوبَ ، وهو من أفعال
المقاربة ، والجَبُوبُ المَدَرُ . الليث : طَفِقَ بمعنى
عَلِقَ يفعل كذا ، وهو يجمع ظِلَّ وِيات ، قال :
ولغة رديئة طَفِقَ . ابن سيده : طَفِقَ ، بالفتح ،
يَطْفُقُ طَفُقاً لغة ؛ عن الزجاج والأخفش . أبو
الهيثم : طَفِقَ وَعَلِقَ وَجَعَلَ وكادَ وَكَرَبَ لا بُدَّ
لَهُنَّ من صاحب يصحبهُنَّ بوصف بهن فيرتفع ، ويطلُبُنَّ
الفعل المستقبل خاصة ، كقولك كادَ زيد يقول ذلك ؛
فإن كَتَبْتَ عن الاسم قلتَ كادَ يقول ذاك ؛ ومنه
قوله تعالى : فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ ؛ أراد
طَفِقَ يَسْحُ مَسْحاً . قال أبو سعيد : الأعراب يقولون

على الفعل ، وطلاق المرأة : بينوتها عن زوجها .
وامرأة طالق من نوسة طُلِّقَ وطالِقَة من نوسة
طَوَّالِقٍ ؛ وأنشد قول الأعشى :

أَجَارَتَا بَيْنِي ، فَإِنَّكَ طَالَتْهُ !
كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقُهُ

وطُلِّقَ الرجل امرأته وطلَّقَتْ هي ، بالفتح ،
تَطْلُقُ طَلَقًا وطلَّقَتْ ، والضم أكثر ؛ عن ثعلب ،
طَلَقًا وأَطْلَقَهَا بَعْلُهَا وطلَّقَهَا . وقال الأخفش :
لا يقال طَلَّقْتَ ، بالضم .

ورجل مِطْلَق ومِطْلِق وطَلِيق وطلِّقَة ، على
مثال مُنَمَّرَة : كثير التَطْلِيق للنساء . وفي حديث
الحسن : إنك رجل طَلِيق أي كثير طلاق النساء ،
والأجود أن يقال مِطْلَق ومِطْلِق ؛ ومنه حديث
علي ، عليه السلام : إن الحسن مِطْلَق فلا تَرْجُوهُ .
وطَلَّقَ البلادَ : تركها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مُرَاجِيعٌ مُنْجَدٌ بَعْدَ فِرْكَكِ وَبِغَضَةٍ ،
مُطْلَقٌ بُضْرَى ، أَشْعَثُ الرَّأْسِ جَافِلُهُ

قال : وقال العجلي وسأله الكسائي فقال : أَطْلَقْتَ
أمرأَكَ ؟ فقال : نعم والأرض من ورائها ! وطلَّقَتْ
البلاد : فارقتها . وطلَّقَتْ القوم : تركتهم ؛ وأنشد
لابن أحمر :

عُطَارِقَةُ يَرَوْنَ الْمَجْدَ غُشْمًا ،
إِذَا مَا طَلَّقَ الْبَرَمُ الْعِيَالَا

أي تركهم كما يترك الرجل المرأة . وفي حديث عثمان
وزيد : الطَّلَاقُ بالرجال والعِدَّةُ بالنساء ، هذا متعلق
بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء ، فالرجل يُطْلَقُ والمرأة
تُعَدُّ ؛ وقيل : أراد أن الطلاق يتعلّق بالزوج في حرّيته
ورقه ، وكذلك العدة بالمرأة في الحالتين ، وفيه بين

الفقهاء خلاف : فمنهم من يقول إن الحرّة إذا كانت
تحت العبد لا تبين إلا بثلاث وتبين الأمة تحت الحر
بائنتين ، ومنهم من يقول إن الحرّة تبين تحت العبد
بائنتين ولا تبين الأمة تحت الحر بأقل من ثلاث ،
ومنهم من يقول إذا كان الزوج عبداً وهي حرة أو
بالعكس أو كانا عبيدين فإنها تبين بائنتين ، وأما العدة
فإن المرأة إن كانت حرة اعتدت للوفاة أربعة أشهر
وعشراً ، وبالطلاق ثلاثة أطهار أو ثلاث حيض ، تحت
حر كانت أو عبداً ، فإن كانت أمة اعتدت شهرين وخمساً
أو طهرين أو حيضتين ، تحت عبد كانت أو حرة .
وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته : أنتِ
خليفة طالق ؛ الطالق من الإبل : التي طُلِّقَتْ في
المرعى ، وقيل : هي التي لا قيّد عليها ، وكذلك
الحليّة . وطلاق النساء لمعنيين : أحدهما حلّ عُقْدَةِ
النكاح ، والآخر بمعنى التغلية والإرسال . ويقال
للإنسان إذا عَتَقَ طَلِيقٌ أي صار حراً .

وأُطْلِقَ الناقة من عِقَالها وطلَّقَهَا فطلَّقَتْ : هي
بالفتح ، وناقة طَلَّتْ وطلَّتْ : لا عِقال عليها ، والجمع
أَطْلَاق . وبغير طَلَّتْ وطلَّتْ : بغير قيّد .
الجوهري : بغير طَلَّتْ وناقة طَلَّتْ ، بضم الطاء
واللام ، أي غير مقيّد . وأُطْلِقَتِ الناقة من العِقال
فطلَّقَتْ . والطارِق من الإبل : التي قد طَلَّقَتْ في
المرعى . وقال أبو نصر : الطالق التي تَطْلُقُ إلى الماء
ويقال التي لا قيّد عليها ، وهي طُلَّقَ وطالِقَ أيضاً
وطُلِّقَ أكثر ؛ وأنشد :

مُعَقَّلَاتُ الْعَيْسِ أَوْ طَوَّالِقُ

أي قد طُلِّقَتْ عن العقال فهي طالِق لا تحبس عن الإبل .
ونعجة طالِق : مُعَقَّلَة ترعى وحدها ، وحبسوها في
السجن طَلَقًا أي بغير قيد ولا كَبَل . وأُطْلِقَهُ ،

فهو مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ : مَرَّحٌ ؛ وأنشد سيبويه :

طَلِيقُ اللَّهِ ، لم يَمُنَّنْ عليه
أَبُو دَاوُدَ ، وابنُ أَبِي كَبِيرٍ

والجمع طُلُقَاءٌ ، والطُلُقَاءُ : الْأَسْرَاءُ الْمُتَعَفَاءُ . والطَلِيقُ :
الْأَسِيرُ الَّذِي أُطْلِقَ عَنْ إِسَارِهِ وَخَلَّتِي سَبِيلُهُ .
والطَلِيقُ : الْأَسِيرُ يُطْلَقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَوْرِ الْأَفَاحِي أَفْغَرَّتْ
يَوْعَاءَ مَعْرُوفٍ ، نَغَامٌ وَطُطْلَقٌ

نَغَامٌ مَرَّةً أَيْ تُسْتَرُ ، وَطُطْلَقٌ إِذَا انْجَلَى عَنْهَا النِّعَمُ ،
يَعْنِي الْأَفَاحِي إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا فَقَدْ طُلِقَتْ .
وَأُطْلِقَتِ الْأَسِيرُ أَيْ خَلَّتِي سَبِيلَهُ . وَفِي حَدِيثِ حَنْبَلٍ :
خَرَجَ وَمَعَهُ الطُّلُقَاءُ ؛ هُمُ الَّذِينَ خَلَّتِي عَنْهُمْ يَوْمَ فَتَحَ
مَكَّةَ وَأُطْلِقَهُمْ فَلَمْ يَسْتَرْقَتِهِمْ ، وَاحِدُهُمْ طَلِيقٌ وَهُوَ
الْأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ سَبِيلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطُّلُقَاءُ
مِنْ قَرَبِشٍ وَالْمُتَعَفَاءُ مِنْ تَكْيِيفٍ ، كَأَنَّهُ مَبْرُ
قَرِيشًا بِهَذَا الْأَمْرِ حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْمُتَعَفَاءِ .
وَالطُّلُقَاءُ : الَّذِينَ أُدْخِلُوا فِي الْإِسْلَامِ كَرْهًا ؛ حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ مِنْ هَذَا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
مِنْ غَيْرِهِ . وَنَاقَةُ طَالِقٌ : بِلَا خَطَامٍ ، وَهِيَ أَيْضًا الَّتِي
تُرْسَلُ فِي الْحَيِّ فَتَرْمِي مِنْ جَنَابِهِمْ حَيْثُ شَاءَتْ لَا
تُعْتَقَلُ إِذَا رَاحَتْ وَلَا تُنْصَحَى فِي الْمَرْحِ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

غَدَتُ وَهِيَ تَحْشُوكَا طَالِقِ

وَنَجَّةُ طَالِقٌ أَيْضًا : مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
يَجْتَنِبُ الرَّاحِي لَبَنَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَشْرُكُ لِبَنَهَا
يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يَجْلِبُ . وَالطَّالِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي

يَتْرَكُهَا الرَّاحِي لِنَفْسِهِ لَا يَجْتَلِبُهَا عَلَى الْمَاءِ . يُقَالُ :
اسْتَطْلَقَ الرَّاحِي نَاقَةَ لِنَفْسِهِ . وَالطَّالِقُ : النَّاقَةُ
يَجْلِبُ عَنْهَا عِقَالُهَا ؛ قَالَ :

مُعَقَّلَاتُ الْعِيسِ أَوْ طَوَالِقِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ :

تَشْنَلِي كَبِيرُثَا فَتُحْلَبُ طَالِقًا ،
وَبُرْمُوثُونَ صَغَارَهَا تَوَمِيقًا

أَبُو عَمْرٍو : الطَّلَقَةُ النَّوْقُ الَّتِي تُحْلَبُ فِي الْمَرْعى .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّالِقُ النَّاقَةُ تُرْسَلُ فِي الْمَرْعى . الشَّيْبَانِيُّ :
الطَّالِقُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي يَتْرَكُهَا بِصِرَارِهَا ؛ وَأَنشَدَ
لِلْحَظِيظَةِ :

أَفِيسُوا عَلَى الْمِعْزَى بَدَارِ أَيُّكُمْ ،
تَسُوفُ الشَّمَالُ بَيْنَ صَبْعَى وَطَالِقِ

قَالَ : الصَّبْعَى الَّتِي يَجْلِبُهَا فِي مَبْرَكِهَا يَصْطَبِيعُهَا ،
وَالطَّالِقُ الَّتِي يَتْرَكُهَا بِصِرَارِهَا فَلَا يَجْلِبُهَا فِي مَبْرَكِهَا ،
وَالْجَمْعُ الْمُطَالِقُ وَالْأُطْلَاقُ . وَقَدْ أُطْلِقَتِ النَّاقَةُ
فَطَلَقَتْ أَيْ حَلَّتْ عِقَالُهَا ؛ وَقَالَ بَشَرٌ : سَأَلْتُ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ :

سَاهِمِ الْوَجْهَ مِنْ جَدِيلَةٍ أَوْ نَبْ
هَانٌ ، أَفْنَى خِرَاءَ لِلْإِطْلَاقِ

قَالَ : هَذَا يَكُونُ بِمَعْنَى الْحَلِّ وَالْإِرْسَالِ ، قَالَ :
وَالْإِطْلَاقُ إِيَّاهَا لِإِرْسَالِهَا عَلَى الصَّيْدِ أَفْنَاهَا أَيْ بَقْتَلَهَا .
وَالطَّالِقُ وَالْمِطْلَاقُ : النَّاقَةُ الْمُتَوَجِّةُ إِلَى الْمَاءِ ،
طَلَقَتْ تَطْلُقُ طَلْعًا وَطُلُوقًا وَأُطْلِقَهَا ؛ قَالَ

١ قَوْلُهُ « وَالْجَمْعُ الْمُطَالِقُ وَالْأُطْلَاقُ » عِبَارَةُ الْفَارُوسِ وَتَرْجُمُهُ :
وَنَاقَةُ طَالِقٌ بِلَا خَطَامٍ أَوْ مُتَوَجِّةٌ إِلَى الْمَاءِ كَالْمُطْلَاقِ ، وَالْجَمْعُ
أُطْلَاقٌ وَمُطَالِقٌ كَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ وَمُحَارِبٍ وَمُحَرَّابٍ ، أَوْ هِيَ
الَّتِي تَتْرَكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ تَجْلِبُ .

ذو الرمة :

قِرَانًا وَأَسْتِنَانًا وَحَادٍ يَسُوقُهَا ،
إِلَى الْمَاءِ مِنْ حَوْرِ الثَّنُوقَةِ ، مُطْلِقٌ

وليلةُ الطَّلَقِ : الليلة الثانية من ليالي توجَّهها إلى الماء . وقال ثعلب : إذا كان بين الإبل والماء يومان فأول يوم يُطلب فيه الماء هو القَرَب ، والثاني الطَّلَق ؛ وقيل : ليلة الطَّلَق أن يُجَلِّسَ 'وَجُوهَهَا' إلى الماء ، عبَّر عن الزمان بالحدث ، قال ابن سيده : ولا يعجبني . أبو عبيد عن أبي زيد : أَطْلَقْتُ الْإِبِلَ إِلَى الْمَاءِ حَتَّى طَلَقْتُ طَلْعًا وَطُلُوقًا ، والاسم الطَّلَق ، بفتح اللام . وقال الأصمعي : طَلَقْتُ الْإِبِلَ فِيهِ تَطْلُقُ طَلْعًا ، وذلك إذا كان بينها وبين الماء يومان ، فالיום الأول الطَّلَق ، والثاني القَرَب ، وقد أَطْلَقَهَا صَاحِبُهَا إِطْلَاقًا ، وقال : إذا خَلَسَ 'وَجُوهُ' الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ وَتَرَكَهَا فِي ذَلِكَ تَرَعَى لِيَلْتَمِذَ فِيهِ لَيْلَةُ الطَّلَقِ ، وإن كانت الليلة الثانية فهي ليلة القَرَب ، وهو السَّوق الشديد ؛ وإذا خَلَسَ الرَّجُلُ عَنْ نَاقَتِهِ قَبْلَ طَلْعِهَا ، وَالْعَبِيرُ إِذَا حَازَ عَانَتَهُ ثُمَّ خَلَسَ عَنْهَا قَبْلَ طَلْعِهَا ، وَإِذَا اسْتَعَصَتِ الْعَانَةُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْقَدَنَ لَهُ قَبْلَ طَلْعَتِهَا ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

طَلَعَتْهُ فَاسْتَوْرَدَ الْعَدَامِلَا

وَأَطْلَقَ الْقَوْمُ ، فَمِنْ مُطْلَقُونَ إِذَا طَلَقَتْ إِبِلُهُمْ ، وَفِي الْمَعْمُ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ طَوَالِقَ فِي طَلَبِ الْمَاءِ . وَالطَّلَقُ : سِيرَ اللَّيْلِ لَوَرْدِ الْقَبِّ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْتَانِ ، فَالْأَيُّ الْأُولَى الطَّلَقُ 'يُجَلِّسُ الرَّاعِي إِبِلَهُ إِلَى الْمَاءِ وَيَتْرَكُهَا مَعَ ذَلِكَ تَرَعَى وَهِيَ تَسِيرُ ، فَالْإِبِلُ بَعْدَ التَّحْوِيزِ طَوَالِقُ' ، وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ قَوَارِبُ .

والإِطْلَاقُ فِي الْقَائِمَةِ : أَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا وَضْعٌ ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْإِطْلَاقَ أَنْ يَكُونَ يَدٌ وَرَجُلٌ فِي شَيْءٍ 'مُجَلِّسَيْنِ' ، وَيَجْعَلُونَ الْإِمْسَاكَ أَنْ يَكُونَ يَدٌ وَرَجُلٌ لَيْسَ بِهَا تَحْجِيلٌ . وَفَرَسٌ طَلَقٌ إِحْدَى الْقَوَائِمِ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى قَوَائِمِهِ لَا تَحْجِيلَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْحِمْلِ الْأَقْرَحُ 'طَلَقٌ' الْيَدِ الْيَسْنَى أَيْ مُطْلَقُهَا لَيْسَ فِيهَا تَحْجِيلٌ ؛ وَطَلَقْتُ يَدَهُ بِالْخَيْرِ طَلَاقَةً وَطَلَقْتُ وَطَلَقَهَا بِهِ يَطْلُقُهَا وَأَطْلَقَهَا ؛ أَنَشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

أَطْلَقْتُ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلًا
بِالرُّيْثِ مَا أُرْوِيْنَهَا ، لَا بِالْعَجَلِ

وَيُرْوَى : أَطْلَقُ . وَيَقَالُ : طَلَقَ يَدَهُ وَأَطْلَقَهَا فِي الْمَالِ وَالْخَيْرِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَرَوَاهُ الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ، وَيَدُهُ مَطْلُوقَةٌ وَمُطْلَقَةٌ .

وَرَجُلٌ طَلَقُ الْبَدَنِ وَالْوَجْهِ وَطَلَقْتُهَا : سَنَعْتُهَا . وَوَجْهٌ طَلَقٌ وَطَلَقٌ وَطَلَقٌ ؛ الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ضَاكٌ مُشْرِقٌ ، وَجَمْعُ الطَّلَقِ طَلَقَاتٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يَقَالُ أَوْجُهُ طَوَالِقُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَامْرَأَةٌ طَلَقَةُ الْبَدَنِ . وَوَجْهٌ طَلِيقٌ : كَطَلَقٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْهَا وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا الطَّلَاقُ . وَقَدْ طَلَقَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، طَلَاقَةً فَهُوَ طَلِيقٌ وَطَلِيقٌ أَيْ مُسْتَبْشِرٌ مَنْبُطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّلُهُ . وَوَجْهٌ مُنْطَلِقٌ : كَطَلَقٌ ، وَقَدْ انْطَلَقَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَرَوْنَ قَرْمَى سَهْلًا وَدَادًا رَحِيمَةً ،
وَمُنْطَلَقًا فِي وَجْهِهِ غَيْرَ بَسُورٍ

وَيَقَالُ : لِقِيَتَهُ مُنْطَلِقَ الْوَجْهِ إِذَا أَسْفَرَ ؛ وَأَنَشَدَ :

يُرْعَوْنَ وَنُصِيًّا وَصَى نَبْتُهُ ،
فَانْطَلَقَ الْوَجْهُ وَدَقَّ الْكُشُوحُ

وأُطْلِقَهُ الدَّوَاءُ. وفي الحديث: أَنْ رَجُلًا اسْتَطَلَّقَ بَطْنَهُ أَي كَثُرَ خُرُوجُ مَا فِيهِ، بِرِدِّ الإِسْهَالِ. واستطلق الظَّيُّ وَتَطَلَّقَ: اسْتَنْنَ فِي عَدْوِهِ. فُضِيَ وَرَّ لَا يُلَوِي عَلَى شَيْءٍ، وَهُوَ تَفَعَّلَ، وَالظَّيُّ إِذَا خَلَسَ عَنْ قَوَائِمِهِ فُضِيَ لَا يُلَوِي عَلَى شَيْءٍ قَبْلَ تَطَلَّقَ.

قال: والانْطِلَاقُ سرعة الذهاب في أصل المعنة. ويقال: مَا تَطَلَّقْتُ نَفْسِي لِهَذَا الْأَمْرِ أَي لَا تَنْشُرُحْ وَلَا تَسْتَرْ، وَهُوَ تَطَلَّقْتُ تَفَتَّحْتُ، وَتَصْغِيرُ الْإِطْلَاقِ مُطَبِّقٌ، بِقَلْبِ الطَّاءِ تَاءٍ لِنَحْرِكَ الطَّاءِ الْأُولَى كَمَا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ اضْطِرَابِ ضُخْرِبٍ، تَقْلِبُ الطَّاءِ تَاءً لِنَحْرِكَ الضَّادِ. والانْطِلَاقُ: الذَّهَابُ. ويقال: انْطَلَقَ بِهِ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، كَمَا يَقَالُ انْقَطَعَ بِهِ. وَتَصْغِيرُ مُنْطَلَقِ مُطَبِّقٌ، وَإِنْ شئتَ عَرَضْتَ مِنَ التَّوْنِ وَقُلْتَ مُطَبِّقٌ، وَتَصْغِيرُ الْإِطْلَاقِ مُطَبِّقٌ، لِأَنَّكَ حَذَفْتَ أَلْفَ الْوَصْلِ لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَمْرِ يَلْزَمُ تَحْرِيكُهُ بِالضَّمِّ لِلتَّحْقِيرِ، فَتَسْقُطُ الْهَمْزَةُ لِزَوَالِ السَّكُونِ الَّذِي كَانَتْ الْهَمْزَةُ اجْتَلِيَتْ لَهُ، فَبَقِيَ مُنْطَلَقٌ وَوَقَعَتْ الْأَلْفُ رَابِعَةً فَكَذَلِكَ وَجِبَ فِيهِ التَّعْوِيزُ، كَمَا تَقُولُ دُبَيْنِيرٌ لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا كَانَ رَابِعًا ثَبَتَ الْبَدَلُ مِنْهُ فَلَمْ يَسْقُطْ إِلَّا فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ، أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ يَاءٌ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ أَثْنَيْتَةِ أَثْفٍ، فَفُتِسَ عَلَى ذَلِكَ.

ويقال: عَدَا الْفَرَسُ طَلْقًا أَوْ طَلَقَيْنِ أَي سَوَّطًا أَوْ سَوَّطَيْنِ، وَلَمْ يَخْصُصْ فِي التَّهْدِيبِ بَفَرَسٍ وَلَا غَيْرِهِ. ويقال: تَطَلَّقْتُ الْحَيْلُ إِذَا مَضَتْ طَلْقًا لَمْ تُخْتَبَسْ إِلَى الْغَايَةِ، قَالَ: وَالطَّلَقُ الشُّوْطُ الْوَاحِدُ فِي جَرِي الْحَيْلِ. وَالتَّطَلَّقُ أَنْ يَبُولَ الْفَرَسُ بَعْدَ الْجَرِيِّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

فَصَادَ ثَلَاثًا كَجَزَعِ النَّظَا
مَ، لَمْ يَتَطَلَّقْ وَلَمْ يُغْسَلْ

لَمْ يُغْسَلْ أَي لَمْ يَمْرُقْ. وفي الحديث: فَرَقَعْتُ فَرَمِي طَلْقًا أَوْ طَلَقَيْنِ؛ هُوَ، بِالتَّحْرِيكِ، الشُّوْطُ وَالْغَايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا الْفَرَسُ. وَالطَّلَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: قَيْدٌ مِنْ أَدَمٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقْتُ
كَأَنَّهَا، وَاللَّيْلُ يَرْمِي بِالْعَسَى،
مُتَّحِبٌ وَفِلَقٌ سَقْبٍ وَطَلَقٌ

شَبَّ الرَّجُلُ بِالْمِشْجَبِ لِيُبْنِيَ وَقْلَهُ لِحَبِّهِ، وَشَبَّ الْجِلْدُ بِلِقَى سَقْبٍ، وَالسَّقْبُ خَشْبَةٌ مِنْ خَشَبَاتِ الْبَيْتِ، وَشَبَّ الطَّرِيقُ بِالطَّلَقِ وَهُوَ قَيْدٌ مِنْ أَدَمٍ. وفي حديث حَنْبَلٍ: ثُمَّ انْتَوَعَ طَلْقًا مِنْ حَقَبِهِ فَقَيْدٌ بِهِ الْجَمَلُ؛ الطَّلَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ. وَالطَّلَقُ: الْجِلْدُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ حَتَّى يَقُومَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

حَمَلَجَ أَذْرَجَ إِذْ رَجَّحَ الطَّلَقُ

وفي حديث ابن عباس: الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي طَلَقٍ؛ الطَّلَقُ هُنَا: حَبْلٌ مَقْتُولٌ شَدِيدُ الْفَتْلِ، أَيُّ هُمَا مَجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ كَأَنَّهُمَا قَدْ شُدَّا. فِي حَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ. وَطَلَقَ الْبَطْنُ: جَدُّهُ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاقٌ؛ وَأَنْشَدَ:

تَقَادَرْنَ أَطْلَاقًا، وَقَادَبَ حَطَوَهُ
عَنْ الذَّوْدِ تَغْرِيبٌ، وَهُنَّ حَبَائِبُهُ

أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي الْبَطْنِ أَطْلَاقٌ، وَاحِدُهَا طَلَقٌ، مُتَحَرِّكٌ، وَهُوَ طَرَائِقُ الْبَطْنِ. وَالْمُطَلَّقُ: الْمُلْتَقِعُ مِنَ النَّخْلِ، وَقَدْ أَطْلَقَ

١ قوله « وطلق البطن النخ » عبارة الأساس: وأطلقت الناقة من عظامها فطلقت وهي طالق وطلق، وإبل أطلاق: قال ذو الرمة: تهاذن النخ.

نخله وطلّقها إذا كانت طويلاً فألقها . وأطلّق خَيْلَه في الحَلَبَةِ وأطلّقَ عَدُوّه إذا سقاه سِئاً . قال : وطلّقَ أعطى ، وطلّقَ إذا تباعد . والطلّقُ ، بالكسر : الحلال ، يقال : هو لك طليقاً طلقَ أي حلال . وفي الحديث : الحيلُ طليقٌ ؛ يعني أن الرّهان على الحيل حلال . يقال : أعطيته من طليقٍ مالي أي من صفوه وطيبه . وأنت طليقٌ من هذا الأمر أي خارج منه . وطلّقَ السليم ، على ما لم يُسم فاعله : رجعت إليه نفسه وسكن وجعه بعد العِداد ، فهو مُطلّق ؛ قال الشاعر :

تبيّتُ المُمومُ الطارِقاتُ يَعدُنني ،
كما تَعْتَرِي الأَهوالُ رأسَ المُطلّقِ .

وقال النابغة :

تَنادَرها الرّاقدون مِن سَوءِ سَئِها ،
تَطلّقُه طَوراً ، وطَوراً ثَراجِعةُ

والطلّقُ : ضرب من الأذى ، وقيل : هو نبت تستخرج عصارته فينطلى به الذين يدخلون في النار . الأصمعي : يقال لضرب من الدواء أو نبت طليقٌ ، متحرك . وطلّقَ وطلّقت : اسمان .

طروق : الطُبروقُ : اسم من أسماء الخنافس .

طلق : الطلقُ : سرعة المشي ، بانية زعموا .

طوق : الطوقُ : حلتيّ يجعل في العنق . وكل شيء استدار فهو طوقٌ كطوق الرّحى الذي يُدير القُطْبَ ونحو ذلك . والطوقُ : واحدُ الأطواقِ ، وقد طوّقته فطوّقَ أي ألبسته الطوقَ فلبسه ، وقيل : الطوقُ ما استدار بالشيء ، والجمع أطواقٌ .

والطّوقَةُ : الحِمامَةُ التي في عنقها طوقٌ . والمطّوقُ

من الحمام : ما كان له طوقٌ . وطوّقه بالسيف وغيره وطوّقه إتياء : جعله له طوقاً . وفي التنزيل : سَيَطُورُونَ ما يَخْلُوا به يوم القيامة ؛ يعني مانع الزكاة يطوّقُ ما يخل به من حق الفقراء من النار يوم القيامة ، نعوذ بالله من سخط الله . ويروى في الحديث : مَنْ عَصَبَ جِارَهُ شَبْرًا من الأرض طوّقه من سبع أَرْصِينَ ؛ يقول : يجعل له طوقاً في عنقه أي يخسف الله به الأرض فتصير البقعة المنصوبة منها في عنقه كالطوق ، وقيل : هو أن يطوّقَ حبلها يوم القيامة أي يكلف فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد ؛ ومن الأول حديث الزكاة : يطوّقُ ماله شُجاعاً أقرعَ أي يجعل له كالطوق في عنقه ؛ ومنه الحديث : والنخلُ مطّوقة بشرها أي صارت أعناقها كالأطواق في الأعناق ؛ ومن الثاني حديث أبي قتادة ومُراجعة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الصوم فقال ، صلى الله عليه وسلم : ودِدْتُ أَنِّي طَوَّقْتُ ذلكَ أي لبته يجعل داخلًا في طاقتي وقدرتي ، ولم يكن ، صلى الله عليه وسلم ، عاجزاً عن ذلك غيرَ قادرٍ عليه لضعف منه ولكن يحتمل أنه خاف العجز عنه للحقوق التي تلزمه لنسائه ، فإن إدامة الصوم تُغْلِبُ بحظوظهن منه . وتطوّقت الحبة على عنقه : صارت عليه كالطوق .

والطّوقَةُ : أرض سهلة مستديرة في غلظ . وطائقٌ كل شيء مثل طوقه ، وفي التهذيب : طائق كل شيء ما استدار به من حبل أو أكمة ، والجمع الأطواق . ابن سيده : ومن الشاذ قرأة ابن عباس وبجاهد وعكرمة : وعلى الذين يطوّقونه ، ويطوّقونه ويطيّقونه ويطيّقونه ؛ فيطوّقونه يجعل كالطوق في أعناقهم ، ويطوّقونه أصله ينطوّقونه فقلبت الناء طاء وأدغمت في الطاء ، ويطيّقونه أصله يطيّقونه

الأصمعي : الطائقُ ما شَخَصَ من السفينة كالْحَبِيدِ الذي ينحدر من الجبل ؛ قال ذو الرمة :

قَرَّوَاه طَائِقُهَا بِالْأَلِّ سَحْزُومُ

قال : وهو حرف نادر في الفُتَّة . اللَّيْث : طَائِقُ كل شيء ما استدار به من حَبْلٍ أو أَسَكَةٍ ، وجمعه أَطْوَاقٌ ، والطَّاقَاتُ جمع طَاقَةٍ . ويقال للكَرَّ الذي يُصْعَدُ به إلى النخلة الطَوَّقُ ، وهو البَرَوْتَنَد بالفارسية ؛ قال الشاعر يصف نخلة :

وَمِثَالَةٌ فِي رَأْسِهَا الشَّعْمُ وَالشَّدَى
وَسَائِرُهَا خَالٍ مِنَ الْحَبْرِ يَابِسُ

تَهَيَّبَهَا الْفَتْيَانُ حَتَّى انْتَبَرَى لَهَا
قَصِيرُ الْخَطَى ، فِي طَوَّقِهِ ، مُتَقَاعِسُ

يعني البروند ؛ التهذيب : أنشد عمر بن بكر :
بَنَى بِالْعَمْرِ أَرْعَنَ مُشْبَخِيرًا ،
يُعْتَمِي فِي طَوَائِقِهِ ، الْحَمَامُ

قال : طَوَائِقُهُ عُقُودُهُ ؛ قال الأزهري : وَصَفَ قَصْرًا . وَالطَّوَائِقُ : جمع الطَّاقِ الذي يُعْقَدُ بِالْأَجْرِ ، وأصله طَائِقٌ وجمعه طَوَائِقُ على الأصل مثل الحاجة جمعها حَوَائِجُ لأن أصلها حَاجَةٌ ؛ وأنشد لعمر بن حسان :

أَجْدَكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قَبَيْسٍ ،
أَطَالَ حَيَاتَهُ الشَّعْمُ الرُّكَامُ ؟

بَنَى بِالْعَمْرِ أَرْعَنَ مُشْبَخِيرًا ،
يُعْتَمِي فِي طَوَائِقِهِ الْحَمَامُ

قال : ويجمع أيضاً أَطْوَاقًا . وَالطَّوَّقُ والإِطَاقَةُ : القدرة على الشيء . وَالطَّوَّقُ : الطَّاقَةُ . وقد طَاقَ

فَقَلَبَتِ الرَّاوِيَهُ كَمَا قَلَبَتْهَا فِي سَبَدٍ وَمَيَّتْ ، وقد يجوز أن يكون القلب على المعاقبة كسَهْوَرٍ وَتَهَيَّرَ ، على أن أَبَا الْحَسَنِ قد حكى هَارِيَّيرَ ، فهذا يُؤَيِّسُ أن يَاهُ تَهَيَّرَ وَضَعُ وَلَبِست على المعاقبة ، قال : وَلَا تَحْمِلَنَّ هَارِيَّيرَ على الرَّاوِيَةِ قِيَاسًا على ما ذهب إليه الْخَلِيلُ فِي تَأْثِيرِهِ وَطَاحَ بِطَبِيحٍ فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَمَنْ قَرَأَ بِطَبِيْعُونَهُ جَازَ أَنْ يَكُونَ يَنْتَقِعُونَهُ ، أَصْلُهُ يَنْطَبِقُونَهُ فَقَلَبَتِ الرَّاوِيَهُ كَمَا تَقْدَمُ فِي مَيِّتٍ وَسَبَدٍ ، وَتَجُوزُ فِيهِ الْمَعَاقِبَةُ أَيْضًا عَلَى تَهَيَّرَ ، وَيجوز أن يكون يُطَوَّقُونَهُ بِالرَّاوِيَةِ ، وَصِبْغَةٍ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ يَقْوَعُونَهُ إِلَّا أَنْ بِنَاءَ فَعَلْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ بِنَاءِ قَوَعَلْتُمْ . وَطَوَّقْتُكَ الشَّيْءَ أَيِ كَلَّمْتُكَ . وَطَوَّقَنِي اللَّهُ أَدَاءَ حَقِّكَ أَيِ قَوَّانِي . وَطَوَّقْتُ لَهْ نَفْسَهُ : لَغَةً فِي طَوَّقَعْتُ أَيِ رَخَّصْتُ وَسَهَّلْتُ ؛ حَكَاهَا الْأَخْفَشُ .

وَالطَّائِقُ : حَجَرٌ أَوْ تَشَرٌّ يَنْشَرُّ فِي الْجَبَلِ نَادِرٌ ، مِنْهُ ، وَفِي الْبَثْرِ مِثْلُ ذَلِكَ مَا تَشَرَّ مِنْ حَالِ الْبَثْرِ مِنْ صَخْرَةٍ نَائِتَةٍ ؛ وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ طَارِقٍ فِي صِفَةِ الْغَرْبِ :

مَوْقَرٌ مِنْ بَقَرِ الرُّسَاتِقِ ،
ذِي كِدْنَةٍ عَلَى جِهَافِ الطَّائِقِ ،
أَخْضَرَ لَمْ يُنْهَكَ بِوَمَى الْحَالِقِ

أَيِ ذُو قُوَّةٍ عَلَى مُكَاوَاحَةٍ تِلْكَ الصَّخْرَةِ ؛ وَقَالَ فِي جَمْعِهِ :
على مُتَوْنٍ صَخْرَةٍ طَوَائِقِ

وَالطَّائِقُ : مَا بَيْنَ كُلِّ خَشْبَتَيْنِ مِنَ السَّفِينَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ :
الطَّائِقُ مَا بَيْنَ كُلِّ خَشْبَتَيْنِ . وَيَقَالُ : الطَّائِقُ لِأَحَدِي خَشْبَاتِ بَطْنِ الزُّوْرَقِ . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الطَّائِقُ وَسَطُ السَّفِينَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

فَالْتِمَامُ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ ، فَاصْبَحَتْ
مَا لِمَنْ يُقْوَمُ دَرَأُهَا رِدْفَانِ

طَوَّقًا وَأَطَاقَهُ إِطَاقَةً وَأَطَاقَ عَلَيْهِ ، وَالْأَمَامُ الطَّاقَةُ .
وهو في طَوَّقِي أَي في وَسْئِمِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَوْلُ
عَمْرِو بْنِ أُمَامَةَ :

لَقَدْ عَرَفْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ دَوَّقِهِ ،
إِنَّ الْجَبَانَ حَشَفَهُ مِنْ قَوَّقِهِ

كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوَّقِهِ ،
كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوَّقِهِ

أَرَادَ بِالطَّوَّقِ الْعُنُقَ ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ :

كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوَّقِهِ

قَالَ : وَالطَّوَّقُ الطَّاقَةُ أَي أَهْوَى غَايَتِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ
لِقَدَارٍ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِشَقَّةٍ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَقَالُ طُوقٌ طُوقٌ مِنْ طَاقٍ يَطُوقُ إِذَا أَطَاقَ . اللَّيْثُ :
الطَّوَّقُ مُصَدَّرٌ مِنَ الطَّاقَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوَّقِهِ ،
وَالثَّوْرُ يَحْمِي أَفْهَهُ بِرَوَّقِهِ

يَقُولُ : كُلُّ امْرِئٍ مُكَلَّفٌ مَا أَطَاقَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
يَقَالُ طَاقٌ يَطُوقُ طَوَّقًا وَأَطَاقَ يَطُوقُ إِطَاقَةً
وِطَاقَةً ، كَمَا يَقَالُ طَاعٌ يَطُوعُ طَوَّعًا وَأَطَاعَ يَطِيعُ
إِطَاعَةً وَطَاعَةً . وَالطَّاقَةُ وَالطَّاعَةُ : إِسْمَانِ يَوْضَعَانِ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا طَلَبْتُهُ طَاقَتَكَ ،
أَضَافُوا الْمَصْدَرَ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَمَا ادْخَلُوا
فِيهِ الْأَلْفَ وَالْلامَ حِينَ قَالُوا أَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ ، وَأَمَّا
طَلَبْتُهُ طَاقَتِي فَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً كَمَا أَنَّ سُبْحَانَ
اللهِ لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ . وَالطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ مِنْ
رَبِيعَانٍ أَوْ شَعَرٍ وَقُرَّةٍ مِنْ الْحَيْطِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .
وَيَقَالُ : طَاقٌ نَعْلٌ وَطَاقَةُ رَبِيعَانٍ ، وَالطَّاقُ : مَا
عُطِفَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ ، وَالْجَمْعُ الطَّاقَاتُ . وَالطَّبِيقَانِ :

فَارِسِي مَعْرَب . وَالطَّاقُ : عَقْدُ الْبِنَاءِ حَيْثُ كَانَ ،
وَالْجَمْعُ أَطَاقُ وَطَبِيقَانُ . وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنْ
الْمَلَابِسِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الطَّبِيقَانُ ، وَقِيلَ
هُوَ الطَّبِيقَانُ الْأَخْضَرُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَلَوْ تَرَى ، إِذَا جُبْتُ مِنْ طَاقٍ ،
وَلَيْتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ تَرَكْتُ خَزَائِبَهُ كُلَّ وَعْدٍ
تَسْتَسِي بَيْنَ خَافِئِهِ وَطَاقٍ

وَالطَّبِيقَانُ جَمْعُ طَاقٍ : الطَّبِيقَانِ مِثْلُ سَاجٍ وَسَيْبِجَانٍ ؛
قَالَ مَلِيحُ الْمَذَلِيِّ :

مِنَ الرِّبْطِ وَالطَّبِيقَانِ تُنْشَرُ قَوَاقِمُهُمْ ،
كَأَجْنِحَةِ الْعَقَبَانِ تَدْنُو وَتَخْطِيفُ

وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَكْفِيكَ ، مِنْ طَاقٍ كَثِيرِ الْأَثْنَانِ ،
جُمُازَةً تُشْمَرُ مِنْهَا الْكُمَانُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الطَّاقُ الْكِسَاءُ ، وَالطَّاقُ الْحِبَارُ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَائِلَةُ الْأَصْدَاغِ يَهْفُو طَاقَهَا ،
كَأَنَّهَا سَاقُ غُرَابٍ سَاقَهَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ أَيَّ خَبَارَهَا يَطِيرُ وَأَصْدَاغَهَا تَتَطَايَرُ مِنْ
مَخَاصِئِهَا . وَرَأَيْتُ أَرْضًا كَأَنَّهَا الطَّبِيقَانُ إِذَا كَثُرَ
نَبَاتُهَا .

وَشَرَابُ الْأَطْنَاقِ : حَلَبُ النَّارِجِيلِ ، وَهُوَ أَخْبَثُ
مِنْ كُلِّ شَرَابٍ يُشْرَبُ وَأَشَدُّ إِفْسَادًا لِلْعَقْلِ .

وَذَاتُ الطَّوَّقِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

والعَبَاقِيَّةُ : الداهية ذو الشر والتكر ، وأنشد :

أَطَفَ لَهَا عَبَاقِيَّةٌ مَرَنْدِي ،

جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ الْبَيْنِ

والعَبَاقِيَّةُ : اللص الخارب الذي لا يُجْعِمُ عن شيء .

وقد اعْبَثَنِي الرجل أي صار داهية . وبه شَيْنٌ

عَبَاقِيَّةٌ أي له أثر باق ، وفي الصحاح : وهي أثر جراحة

تبقى في حرٍّ وجهه . والعَبَاقِيَّةُ : شجر له شوك يؤدي

من عُلِقَ به ؛ قال أبو حنيفة : العَبَاقِيَّةُ من العضاء ،

وهي شجرة لم تُثَنَّتْ ؛ قال ساعدة بن العجلان :

غداة مُوْاجِطٍ فَتَجَوَّتْ سُدًّا ،

وتَوَبَّكَ فِي عَبَاقِيَّةٍ هَرِيدٍ

يقول : تعلق العَبَاقِيَّةُ به فتركها ونجا . وغلَامٌ

مُعْتَنِقٌ : سبيء الخلق . الأصمعي : رجل عِيْقَانَةٌ

رِيْقَانَةٌ إذا كان سبيء الخلق ، والمرأة كذلك .

عَبَشَق : العبشوق : دويبة من أحناش الأرض . وعَبَشَق :

اسم .

عَبَق : عُقَابٌ عُقْنَابَةٌ وَعَبْنَابَةٌ وَقَعْنَابَةٌ وَبَعْنَابَةٌ :

حديدة المخابل ، وقبل هي السريعة الحظف المنكّرة ،

وقال ابن الأعرابي : كل ذلك على المبالغة كما قالوا

أَسَدٌ أَسِيدٌ وَكَلْبٌ كَلِيبٌ .

واعْبَثَنِي وابْعَثَنِي إذا ساء خلقه .

عتق : العتق : خلاف الرق وهو الحرية ، وكذلك

العتاق ، بالفتح ، والعتاقة ؛ عَتَقَ العبدَ يَعْتِقُ

عِتْقًا وَعِتْقًا وَعِتَاقًا وَعِتَاقَةً ، فهو عَتِيقٌ وَعَاتِقٌ ،

وجمعهُ عِتَقَاءٌ ، وأَعْتَقْتُهُ أَنَا ، فهو مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ ،

والجمع كالجمع ، وأمة عَتِيقٌ وَعَتِيقَةٌ في إمامه

عَتَاتِقٌ . وفي الحديث : لن يُجْزِيَ ولدٌ والده إلا

تَرْمِي ذِرَاعَيْهِ بِحِجَابِ السُّوقِ
ضَرْحًا ، وقد أَنْجَدَنُ من ذَاتِ الطُّوقِ

والطُّوقُ : أرض سهلة مستديرة . وطاقُ القوس :

سَيْتُهَا ، وقال ابن حنزة : طائِفُهَا لا غير ، ولا يقال

طَاقُهَا .

فصل العين المهلهلة

هَبَق : عَبِقَ به عَبَقًا وَعَبَاقِيَّةٌ مثل ثمانية : لَزِمَهُ ،

وعَسِقَ به كذلك . وَعَبِيقُ الرُّذَعُ بالجسم والثوب :

لَزِقَ ، وفي بعض نسخ كتاب النبات : ثَعْبَقُ به

الثياب ، وفي بعضها ثَعْبَقُ . وَعَبِقتِ الرائحةُ في

الشيء عَبَقًا وَعَبَاقِيَّةٌ : بَقِيتْ ؛ وَعَبِيقُ الشيء بقلبي :

كذلك على المثل . وريحٌ عَبِيقٌ : لاصقٌ . ورجل

عَبِيقٌ وامرأة عَبِيقَةٌ إذا تطيّب وتعلق به الطيّب فلا

يذهب عنه ريحه أبدًا ، قال :

عَبِيقَ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِهَا ،

فَهِىَ صَفَاءُ كَعْرِجُونِ الْقَمَرِ

وفي نسخة : العمر . وامرأة عَبِيقَةٌ لَسِيقَةٌ : يُشَاكِهَا

كلُّ لباسٍ وطيب . قال الخزاميون ، وهم من أعرب

الناس : رجل عَبِيقٌ لَسِيقٌ وهو الظريف . وما بقيت

لهم عَبِيقَةٌ أي بقية من أموالهم . وما في التَّحِي عَبِيقَةٌ

وعَبِيقَةٌ أي شيء من سنن ، وقيل : ما في التَّحِي عَبِيقَةٌ

وعَبِيقَةٌ أي لطح وضر من السنن ، وقيل : ما فيه

لطح ولا ضر ولا لتعوق من رُبِّ ولا سنن ،

وزعم الجبائي أن ميم عَمِيقَةٍ بدل من باء عَمِيقَةٍ ، وأصل

ذلك من عَبِيقَ به الشيء يَعْبِقُ عَبَقًا إذا لَزِقَ به ؛

قال طرفة :

ثم راحوا عَبِيقَ الْمِسْكِ بِهِم ،

يَلْتَعَمُّونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَرْزِ

أن يحده مملوكاً فيشتريه فيعتقه ؛ قال ابن الأثير :
وقوله فيعتقه ليس معناه استئثار العتق فيه بعد
الشراء لأن الإجماع منعقد أن الأب يعتق على الابن
إذا ملكه في الحال ولما معناه أنه إذا اشتراه فدخل في
ملكه عتق عليه ، فلما كان الشراء سبباً لعتقه أضيف
العتق إليه ، ولما كان هذا جزاء له لأن العتق
أفضل ما ينعم به أحد على أحد ، إذ خلاصه بذلك من
الرق وجبر به النقص الذي له وتكسل له أحكام
الأحرار في جميع التصرفات .

وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولاة عتيقة
وموال عتقاء ونساء عتاتي : وذلك إذا أعتقن .
وحلف بالعتاق أي الإعتاق .

وعتيق : اسم الصديق ، رضي الله عنه ، قيل : سمي
بذلك لأن الله تبارك وتعالى أعتقه من النار ، واسمه
عبد الله بن عثمان ؛ روت عائشة أن أبا بكر دخل على
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أبا بكر أنت
عتيقي الله من النار ، فبين يومئذ سمي عتيقاً . وفي
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه سمي عتيقاً
لأنه أعتق من النار ؛ ساء به النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، وقيل : كان يقال له عتيق لجمله .

وعتقت عليه بين ثعتقت : سبقت وتقدمت ، وكذلك
عتقت ، بالضم ، أي تقدمت ووجبت كأنه حفظها فلم
يجث . وعتقت مني بين أي سبقت ؛ وأنشد لأوس
ابن حجر :

علي أليته عتقت قديماً ،
فليس لها ، وإن طليبت ، مرام

أي لزممني ، وقيل أي ليس لها حيلة وإن طليبت .
أبو زيد : أعتق بينة أي ليس لها كفارة . وعتقت
الفرس ثعتقت وعتقت عتقاً : سبقت الحبل فتجعت .

وفرس عاتق : سابق . ورجل معتاق الوسيقة . إذا
طرد طريده سبق بها ، وقيل : سبق بها وأجهاها ؛
قال أبو التلم يوفي صغراً :

حامي الحقيقة نسال الوديقة ، معذ
تاق الوسيقة ، لا ينكس ولا وافي

قال : ولا يقال معتاق .

والعاتق : الناهض من فراخ القطا . قال أبو عبيد :
ونرى أنه من السبق على أنه يعتق أي يسبق . يقال :
هذا فروخ قطاة عاتق إذا كان قد استقل وطار .
وعتاق الطير : الجوارح منها ، والأرْحِيَّات العتاق ؛
النجايب منها ، وقيل : العاتق من الطير فوق الناهض ،
وهو في أول ما يتحسر ربشه الأول وينبت له وبش
جلدي أي شديد ، وقيل : العاتق من الحمام ما
لم يسن ويستعكيم ، والجمع عتق . وجارية
عاتق : شابة ، وقيل : العاتق البكر التي لم تبين
عن أهلها ، وقيل : هي التي بين التي أدركت وبين التي
عنست . والعاتق : الجارية التي قد أدركت وبلغت
فخذرت في بيت أهلها ولم تزوج ، سميت بذلك
لأنها عتقت عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعد ،
قال الفارسي : وليس بقوي ؛ قال الشاعر :

أقيدي كماً ، يا أم عمرو ، هرقتيه
بكفتيك ، يوم السر ، إذ أنت عاتق

وقيل : العاتق الجارية التي قد بلغت أن تدرع
وعتقت من الصبا والاستعانة بها في مهنة أهلها ،
سميت عاتقاً بها ، والجمع في ذلك كله عواتق ؛ قال
زهير بن مسعود الضبي :

ولم تنق العواتق من غير
بغيرته ، وخلفت الحبالا

وفي الحديث : خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتق قبل هجرتها ، قال ابن الأثير : العاتقُ الشابة أول ما تُدْرِكُ ، وقيل : هي التي لم تَين من والدها ولم تزوج وقد أدركت وشبّت ، ويجمع على العتق ؛ ومنه حديث أم عطية : أمرنا أن نخرج في العيدين الحبيض والعتق ، وفي رواية : العواتق ؛ يقال : عتقت الجارية ، فهي عاتق ، مثل حاضت ، فهي حافض . وكل شيء بلغ إناه فقد عتق .

والعتيق : الكريم الزائع من كل شيء والخيار من كل شيء التمر والماء والبازي والشحم . والعتيق : الكرم ؛ يقال : ما أبين العتق في وجه فلان ؛ يعني الكرم . والعتيق : الجمال . وفرس عتيق : زائع كريم يبين العتق ، وقد عتق عتاقة ، والاسم العتق ، والجمع العتاق . وامرأة عتيقة : جبيلة كريمة ، وقوله :

هجان المحيّا عوهج الخلق ، مريّلت
من الحسّن مريّلاً عتيق البنات

يعني حسن البنات جميلها . والعتق : الشجر التي يتخذ منها القيسي العربية ؛ عن أبي حنيفة ، قال : يراد به كرم القوس لا العتق الذي هو القديم . وقال مرة : عن أبي زياد : العتق الشجر التي تعمل منها القيسي ، قال : كذا بلغني عن أبي زياد والذي نعرفه العتق . والعتيق : فصل من النخل معروف لا تنفض نخلته . وعتيق الطير : البازي ؛ قال ليبي :

فانتضلنا وابن سلمى قاعد ،
كعتيق الطير يغضي ويجل

ابن سلمى : النعمان ، ولما ذكر مقامته مع الربيع بين يدي النعمان . ابن الأعرابي : كل شيء بلغ النهاية

في جودة أو رداة أو حسن أو قبح ، فهو عتيق ، وجمعه عتق . والعاتقة من القوس : مثل العاتكة ، وهي التي قد مت واحمرت . والعتيق : القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عتيق أي قديم . وفي الحديث : عليكم بالأمر العتيق أي القديم الأول ، ويجمع على عتاق كشراف وشراف . ومنه حديث ابن مسعود : إني من العتاق الأول وهن من تلادي ؛ أراد بالعتاق الأول السور الثاني أنزلت أولاً بمكة وأنها من أول ما نزلت من القرآن . وقد عتق عتقا وعتاقة أي قدم وصار عتيقا ، وكذلك عتق بعث مثل دخل يدخل ، فهو عاتق ، ودنانير عتق ، وعتقته أنا تعتيقا . وفي التزويل : وليطوفوا بالبيت العتيق . وفي حديث ابن الزبير أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لما سمى الله البيت العتيق لأن الله أعتقه من الجابرة فلم يظهر عليه جبار قط ، والبيت العتيق بمكة لقدمه لأنه أول بيت وضع للناس ، قال الحسن : هو البيت القديم ، دليله قوله تعالى : إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك ؛ وقيل : لأنه أعتق من الفرق أيام الطوفان ، دليله قوله تعالى : وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ؛ وهذا دليل على أن البيت رُفِعَ وبقي مكانه ، وقيل : إنه أعتق من الجابرة ولم يدعه منهم أحد ، وقيل : سمي عتيقا لأنه لم يملكه أحد ، والأول أولى . وقال بعض حذّاق اللغويين : العتق للموت كالحمر والنمر ، والقديم للموت والحيوان جميعا . وخبر عتيقة : قديمة حبست زمانا في ظرفها ، فأما قول الأعشى :

وكان الحمر العتيق من الإسد
فتطر مسروجة به زلال

فإنه قد يُوجَّه على تذكير الحمر ، فإما أن يكون تذكير الحمر معروفاً ، وإما أن يكون وَجْهًا على إرادة الشراب ، ومثله كثير ، أعني الحدل على المعنى ، قال أبو حنيفة : وإن شئت جعلت فِعْلاً هنا في معنى مفعول كما تقول عينٌ كحيلٌ ، فتكون الحمر مؤنثة على اللغة المشهورة . ويقال لِحَبْدِ الشراب عاتقٌ ، والعاتقُ : الحمر القديمة ؛ قال حسان :

كالمسكِ تَحْلِلُطُهُ بَهاءِ سَحَابَةٍ
أَوْ عَاتِقِهِ ، كدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ

وقد عَتَقَتِ الحمرُ وعَتَّقَهَا . والمُعْتَقَةُ : من أساء الطلاء والحمر ؛ قال الأعشى :

وسَيْبَتُهُ بِمَا تُعَتِّقُ بَابِلَ ،
كدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبَتُهَا جِرَّ بَالِهَا

والمُعْتَقَةُ : الحمر التي عَتَّقَتْ زماناً حتى عَتَّقَتْ . والعاتقُ : كالعَتِيقَةِ ، وقيل : هي التي لم يَفُضْ أحدٌ ختامها كالجارية العاتقِ ، وقيل : هي لم تُفَضِّضْ ؛ قال لبيد :

أَغْلِي السَّاءَ بِكُلِّ أَذْكَنَ عَاتِقِهِ ،
أَوْ جَوْنَةٍ قَدِ حَتَّ وَفُضَّ خِتَامُهَا

وبكُورَةَ عَتِيقَةٍ إذا كانت نجبة كريمة . وقال أعرابي : لا نَعُدُّ البَكُورَةَ بَكُورَةَ حتى تَسْلَمَ من القَرْحَةِ والعُرَةِ ، فإذا برئت منها فقد عَتَّقَتْ . وثبتت ، وروى نبتت . وعَتَّقَتْ : قدُمْتُ ؛ وكل ذلك عن ابن الأعرابي . وقال نعلب : قد عَتَّقَتْ ، بالفتح ، تُعَتِّقُ عَتَقًا أي نَجَحْتَ فسبقت . وأعتقها صاحبها أي أعجلها وأنجاهها . وعَتَّقَ السنَّ وعَتَّقَ : يعني قدُمْتُ ؛ عن الليثي . والعَتِيقُ : الماء ، وقيل : الطلاء والحمر ، وقيل : اللبن . وعَتَّقَ يَفِيهِ يَعْتَقُ إذا يَزَمَّ وعَضَّ .

والعَتِيقُ : صلاح المال . وعَتَّقَ المالُ عَتَقًا : صلح ، وعَتَّقَهُ وأَعْتَقَهُ قَعَتَقَ : أصلحه فصلح ، وعَتَّقَ فُلَانٌ بعد استعلاج يَعْتَقُ ، فهو عَتِيقٌ : رَقٌ وصار عَتِيقًا ، وهو رقة الجلد ، أي رَقَّتْ بَشَرَتُهُ بعد الغلظ والجفاء ، وعَتَّقَ التمر وغيره وعَتَّقَ ، فهو عَتِيقٌ : رَقٌ جلده . وعَتَّقَ يَعْتَقُ إذا صار قديمًا . وقال أبو حنيفة : العَتِيقُ اسم للتمر عِلْمٌ ؛ وأنشد قول عنترة :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ ،
إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهِي

قيل : إنه أراد بالعَتِيقِ التمر الذي قد عَتَّقَ ؛ خاطب امرأته حين عاتبته على إيثار فرسه بألبان إبله فقال لها : عَلَيْكَ بالتمر والماء البارد وذكري اللبن لفرسي الذي أحبك على ظهره ، وقال : هو الماء نفسه ؛ وهذه الآيات قيل إنها لعنترة ، وقال ابن خالويه : إنها لحُزْرَ بن لَوْذَانَ السُدُوسِي ، وهي :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ ،
إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهِي

لا تُشْكِرِي فرسي وما أطعمته ،
فَيَكُونُ لَوْنُكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ

لاني لأخشى أن تقول حليلتي :
هذا غبار ساطعٌ قَتَلْتَسْبِيرَ

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلِكٌ وَسِيلَةٌ
أَنْ يَأْخُذُوكَ تَكْمَلِي وَتَحْضِي

ويكون مَرَكَبُكَ الْقُلُوصَ وَظِلَّهُ ،
وَإِنَّ النُّعَامَةَ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَكَبِي

قال : والعَتِيقُ التمر الشهيرُ ، وجمعه عَتَقٌ . والعاتقُ : ما بين المنكب والعُنُقِ ، مذكور وقد

أنت وليس ثبت؛ وزعوا أن هذا البيت مصنوع وهو:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةَ ،

اتَّسَعَ الْعَتَقُ عَلَى الرَّائِقِ

لَا صَلَحَ بَيْنِي ، فَأَعْلَمُوهُ ، وَلَا

بَيْنَكُمْ ، مَا حَمَلَتْ عَائِقِي

سِفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ ، وَمَا

قَرَقَرَ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

قال ابن بري : والعائِقُ مؤنثة ، واستشهد بهذه

الآيات ونسبها لأبي عامر جده العباس بن مرداس

وقال : ومن روى البيت الأول :

اتَّسَعَ الْحَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

فهو لأنس بن العباس بن مرداس ؛ قال اللحياني : هو

مذكر لا غير ، وهما عَائِقَانِ والجمع عَتَقْنِ وَعَتَقْنِ

وعَوَاتِقُ . ورجل أُمَيْلُ الْعَائِقِ : معوجُ موضع

الرداء . والعائِقُ : الزُّقُ الواسع الجيد ؛ وبه فسر

بعضهم قول لبيد :

أَعْلَى السَّاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَائِقِرُ

وقد تقدم ؛ قال الأزهري : جعل العائِقُ زَقًا لما رآه

نعناً للأدكن وإنما أراد بالعائِقِ جَيْدَ الْحُمْرِ وهو

كتوله : أَوْ جَوْنَةٌ قَدْ حَتَّ ، ولما قدح ما فيها ،

والجَوْنَةُ : الخافية ، والقَدْحُ العَرَفُ . وقال الجوهري :

هو الزُّقُ الذي طابت رائحته ، وقوله يَكُلُّ يعني من

كل ، والسَّاءُ : اشتراء الحمر . والعائِقُ أيضاً : المزايدة

الواسعة . والمعْتَقَةُ : ضرب من العطر .

وأبو عَتِيقٍ : كنية ، ومنه ابن أبي عَتِيقٍ هذا الماحينُ

المعروف ، ولما قيل قَنْطَرَةُ عَتِيقَةٍ ، بالهاء ، وقنطرة

جَدِيدٌ ، بلا هاء ، لأنَّ الْعَتِيقَةَ بمعنى القاعلة والجديد

بمعنى المفعولة لِيُفَرِّقَ بين ما له الفعل وبين ما الفعل واقع عليه .

هتق : الْعَتَقُ : شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكبر

إلا أنه كثيف غليظ ، ينبت في الشواق كما ينبت

الكَثْمُ ، لا يأكله شيء . وَيُجَفَّقُ ورقه وَيُدَقُّ

ويُوَخَّفُ بالهاء كما يُوَخَّفُ الحِطْبِيُّ فيطلى به في

موضع كتبين ، فإذا جفَّ أُعِيدَ فَعَلَقَ الشعرَ حَلَقَ

الثورة .

أبو عمرو : سحاب مُنْعَتِقٌ إذا اختلط بعضه

ببعض .

وفي لغات هذيل : أَعْتَقَتِ الْأَرْضُ إذا أَخَصَّتْ .

عَدَقَ : عَدَقَ يَعْدُقُ وَأَعْدَقَ وَعَوْدَقَ : أدخل يده

في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً . وَعَدَقَ

الشيءَ يَعْدُقُهُ عَدَقًا : جمعه . والعَوْدَقُ والعَوْدَقَةُ :

حديدة ذات ثلاث شعب يُسْتَفْرَجُ بها الدلو من البئر .

ابن الأعرابي : العَوْدَقَةُ والعَوْدَقَةُ لُحْطَافُ البئر ،

وجمعها عَدَقٌ ، وقال : الْعَدَقُ الحُطَاطِيفُ التي

تُفْرَجُ الدلاءُ بها ، وأحدتها عَدَقَةٌ ، وربما سميت

اللَّشْبَجَةُ عَوْدَقَةً ، واللشبة حديدة لها خمسة مخالب

تصلب للذب يجعل فيها اللحم ، فإذا اجتذبه نَشِبَ

في حلقة . ورجل عَادِقُ الرَّأْيِ : ليس له صَبُور يصير

إليه . يقال : عَدَقَ بَظْهَهُ عَدَقًا إذا رَجَمَ بَظْهَهُ

ووجه الرأي إلى ما لا يَسْتَيْقِنُهُ .

هَدَقَ : الْعَدَقُ : كل غصن له شُعَبٌ . والعَدَقُ أيضاً :

النخلة عند أهل الحجاز . والعِدَقُ : الكيابة . قال

الجوهري : الْعَدَقُ ، بالفتح ، النخلة بِجَمَلِهَا ؛ ومنه

حديث السَّيْفَةِ : أَنَا عَدِيقُهَا الْمَرْجَبُ ، تصغيراً

لِعَدَقِ النخلة وهو تصغير تعظيم . وفي الحديث : كَمْ

من عَدَقٍ مُذَلِّلٍ في الجنة لأبي الدحداح ؛ الْعَدَقُ ،

بالفتح : النخلة ، وبالكسر : العُرْجُون بما فيه من الشاربخ ، ويجمع على عِذاقٍ ، قال ابن الأثير : ومنه حديث أنس : فردَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى أمي عِذاقها أي غلاتها . وفي حديث أنس : لا قطع في عِذاقٍ معلقٍ لأنه ما دام معلقاً في الشجرة فليس في حرز . وفي الحديث : لا والذي أخرج العِذاق من الجرمية أي النخلة من النواة ، فأما عِذاقُ بنِ طابٍ فلما سبوا النخلة باسم الجنس فجعلوه معرفة ، ووصفوه بضاف إلى معرفة فصار كزيد بن عمرو ، وهو تعليل الفارسي . والعِذاق : القِنَرُ من النخل والعنقود من العنب ، وجمعه أعذاقٌ وعذوق .

وأعذاقُ الإذخيرِ إذا أخرج ثمره ، وعِذاقٌ أيضاً كذلك . قال أبو حنيفة : قال أصبَلُ للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين سأله عن مكة : تركتها وقد أحجبت ثامها وأعذاقُ الإذخيرِها وأمشرَ سَلَمُها ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : يا أصبَلُ ، دمع القلوب تَجرُ ، ولم يفسر أبو حنيفة معنى قوله أعذاقُ الإذخيرِها ؛ ابن الأثير : أعذاقُ الإذخيرِها أي صارت له عذوق وشُعَب ، وقيل : أعذاقُ بمعنى أزره .

ابن الأعرابي : عِذاقُ السَّخْبَرِ إذا طال نباته وثمرته عِذاقُه . والعِذاقَةُ والعِذاقَةُ : العلامة تجمل على الشاة مخالفة لونها تعرف بها ، وخص بعضهم به المعز . عِذاقُها يَعِذاقُها عِذاقاً وأعذاقُها إذا ربط في صوفها صوفة تخالف لونها يعرفها بها . قال الأزهري : وسمعت غير واحد من العرب يقول اعتِذاق فلان بكرة من إبله إذا أعلم عليها ليقبضها ، والعلامة عِذاقُ ، بالفتح . وعِذاقُ الرجلِ بشرٌ يَعِذاقُه عِذاقاً : وَسَمَه بالقيح ورماء به حتى عُرِفَ به ، وهو من ذلك كأنه جعله له علامة . والعِذاقُ : إبداء الرجل إذا أتى أهله . ويقال :

وفي عِطْفانٍ عِذاقُ عِزٍّ يَمْتَنِعُ ،
على رَعَمِ أقوامٍ من الناس ، يَنْبَغُ

ف قوله عِذاقُ يَنْبَغُ كقولك عِزٌّ كَهْلٌ وعِذاقُ كَهْلٌ . والعِذاقُ : موضع . وبخبراء العِذاقِ : معروفة بناحية الصَّحَّان . قال الأزهري : وما اعتقب فيه القاف والباء انتزَعَبَ في بيته وانتزَرَ ، وابتَشَرَت الشيء واقتَشَرته . ويقال الذي يقوم بأمر النخل وتأييده وتسوية عِذاقه وتذليلها للقِطاف عِذاقُ ؛ قال كعب بن زهير يصف ناقته :

تَنْجُو ، وَيَقْطُرُ إِذْفَرُها على عُنُقِ ،
كالجِدْعِ سَدَبٌ عنه عِذاقُ سَعَفًا

وفي الصحاح : عِذاقُ عنه عِذاقُ سَعَفًا . وعِذاقَتِ النخلة : قطعت سَعَفُها ، وعِذاقَت ، شدة للكرة . قال ابن الأعرابي : اعتِذاق الرجلُ واعتِذاقُ إذا أسبل لعامته عِذاقَتَيْنِ من خلف ، وقال ابن الفرج : سمعت عمر^١ يقول كذبت عِذاقَتُه وعِذاقَتُه ، وهي اسن . وامرأة عِذاقَتُه^٢ وسِداقَتُه^٣ وعِذاقَتُه أي بَذِيَّة سليطة ، وكذلك امرأة سِلْطَانَةٍ^٤ وسِلْطَانَةٍ . وفي نوادر الأعراب : فلان عِذاقُ بالقلوب وليق . وطيب عِذاقُ أي ذكي الريح .

عَذَق : الأزهري عن ابن الأعرابي : يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الروح : عَسَلُوج وعِذاقُ وعِذاقُ وعِذاقُ .

١ قوله « وامرأة عِذاقَتُه » تقدم في مادة عِذاق وعِذاقَتُه ههنا
المارة بينها وفيها عدوانة بدل عِذاقَتُه وهو تحريف والصواب ما هنا .

مالك بن زهير، وكان حَمَلُ بن بدر أخذه من مالك يوم قَتَلَهُ، وأخذه الحرث من حمل بن بدر يوم قتله، وظاهر بيت الحرث يقضي بأنه أخذ من مالك سيفاً غير النون، بدلالة قوله: سأجعل مكان النون أي سأجعل هذا السيف الذي استقدته مكان النون؛ والصحيح في إنشاده:

ويُخْبِرُهُم مكان النون مِثِّي

لأن قبله:

سِيخْبِيرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بن عمرو،

إذا لافاهُم، وإِنَّا بِلَال

والعَرَقُ في البيت: بمعنى الجزء. ومَعَارِقُ الرمل: أَلْعَاطُهُ وَأَبَاطُهُ على التشبيه بِمَعَارِقِ الحَيَوَان. والعَرَقُ: اللَّبَنُ، سمي بذلك لأنه عَرَقَ يتحلَّب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع؛ قال الشاعر:

تغدو وقد ضَيَّيْتُ ضَرَاتِهَا عَرَقًا،

من ناصع اللّون حَلَوِ الطعم مجرود

والرواية المعروفة عَرَقًا جمع عُرْقَة، وهي القليل من اللبن والشراب، وقيل: هو القليل من اللبن خاصة؛ ورواه بعضهم: نُضِجَ وقد ضمنت، وذلك أن قبله:

إن ثَنَسَ في عُرْفِ طَرِ صُلْعٍ جَمَاحِيهِ،

من الأسالق، عاري الشوك مَجْرُود

تصبح وقد ضمنت ضَرَاتِهَا عَرَقًا،

فهذا شرط وجزاء، ورواه بعضهم: نُضِجَ وقد ضمنت، على احتمال الطمي.

وعَرَقَ السقاء عَرَقًا: نتج منه اللبن. ويقال: إنَّ بَغْسَكَ لِعَرَقًا من لبن، قليلاً كان أو كثيراً؛ ويقال:

١ قوله «من مالك إلخ» كذا بالأصل ولله من حل.

عوق: العَرَقُ: ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد، اسم للجنس لا يجمع، هو في الحيوان أصل وفيما سواه مستعار، عَرَقَ عَرَقًا. ورجل عَرَقَ: كثير العَرَق. فأما فَعْلَمَةُ فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كَهَزَأَ، وربما غَلَطَ بِئَلْ هذا ولم يُشْعَرْ بِمَكَانِ اطْراده فذكر كما يذكر ما يطرد، فقد قال بعضهم: رجل عَرَقَ وعُرْقَة كثير العرق، فسوى بين عَرَقَ وعُرْقَة، وعَرَقَ غير مطرد وعُرْقَة مطرد كما ذكرنا. وأَعْرَقْتُ الفرس وعَرَقْتُهُ: أجريته ليعرق. وعَرَقَ الحائط عَرَقًا: تَدَيَّرَ، وكذلك الأرض التَّريَّة إذا نَتَجَ فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى. وعَرَقَ الزجاجة: ما نتج به من الشراب وغيره مما فيها. ولَبَنُ عَرَقَ، بكسر الراء: فاسد الطعم وهو الذي يُجْتَنُّ في السقاء ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء، فيَعْرَقُ البعير ويفسد طعمه من عَرَقِهِ فتتغير رائحته، وقيل: هو الحليب الحض، وقد عَرَقَ عَرَقًا. والعَرَقُ: الثواب. وعَرَقَ الحلال: ما يوشح لك الرجل به أي يعطيك للمودة؛ قال الحرث بن زهير العبسي يصف سيفاً:

سأجعل مكان النون مِثِّي،

وما أعطيته عَرَقَ الحلال

أي لم يعرَق لي بهذا السيف عن مودة إنما أخذه منه غصباً، وقيل: هو القليل من الثواب شبه بالعرق. قال بشر: العَرَقُ التفع والثواب، تقول العرب: اتخذت عنده يدأً بيضاء وأخرى خضراء فما نِلْتُ منه عَرَقًا أي ثواباً، وأنشد بيت الحرث بن زهير وقال: معناه لم أعطه للسخاء والمودة كما يُعْطِي الحليل خليله، ولكنني أخذه قسراً، والنون اسم سيف

عَرَقًا مِنْ لَبَنٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَمَا أَكْثَرُ عَرَقٍ
إِلَيْكَ وَغَنِكَ أَي لِبَنَها وَتَنَاجِها . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
أَلَا لَا تُغَالُوا مُدَقِّ النِّسَاءِ فَإِنَّ الرِّجَالَ تُغَالِي بِصَدَاقِها
حَتَّى يَقُولَ جَشِيتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القَرْبَةِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ :
عَرَقُ القَرْبَةِ أَنْ يَقُولَ نَصِيتُ لَكَ وَتَكَلَّفْتُ وَتَعَبْتُ
حَتَّى عَرَفْتُ كَعَرَقِ القَرْبَةِ ، وَعَرَقُها سَيْلَانُ
مَائِها ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ مَا لَا يُلْفِهُ
أَحَدٌ حَتَّى تَجَشَّتُ مَا لَا يَكُونُ لَأَنَّ القَرْبَةَ لَا تَعْرِقُ ،
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَتَّى يَشِيبَ العُرَابُ وَيَبْيِضَ النَّارُ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِعَرَقِ القَرْبَةِ عَرَقَ حَامِلِها مِنْ ثِقَلِها ،
وَقِيلَ : أَرَادَ إِنِّي قَصَدْتُكَ وَسَافَرْتُ إِلَيْكَ وَاحْتَجْتُ إِلَى
عَرَقِ القَرْبَةِ وَهُوَ مَاؤُها ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَرَقَ القَرْبَةَ
مَعْنَاهُ الشَّدَّةُ وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ
الْبَاهِلِيُّ :

لَبِيتُ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ ، وَعَفَوْها
عَرَقَ السَّعَاءِ عَلَى الْقَعُودِ الْأَغْبَرِ

قَالَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ تَفْظِيْطاً وَلَبِيتُ بِمَشْتَمَةٍ
فَيُؤَاخِذُ بِها صَاحِبَها وَقَدْ أَبْلَغْتُ إِلَيْهِ كَعَرَقِ
السَّعَاءِ عَلَى الْقَعُودِ الْأَغْبَرِ ، وَأَرَادَ بِالسَّعَاءِ القَرْبَةَ ،
وَقِيلَ : لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ القَرْبَةِ أَي شِدَّةَ وَمَشَقَّةَ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ القَرْبَةَ إِذَا عَرَقَتْ وَهِيَ مَدْهُونَةٌ خَبِثَ رِيْحُها ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ : لَبِيتُ بِمَشْتَمَةٍ ، وَقَالَ : أَرَادَ
عَرَقَ القَرْبَةَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّعْرُ كَمَا قَالَ رُؤْبَةُ :

كَالْكِرَامِ إِذَا نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

وَلَمَّا يَقَالُ : صَاحَ الْكِرَامُ إِذَا نَوَّرَ ، فَكَرَّمَهُ احْتِمَالُ
الطَّيِّبِ لِأَنَّ قَوْلَهُ صَاحَ مِنَ الْمُفْتَعِلِ فَقَالَ نَادَى ، فَأَتَمَّ
الْجُزْءَ عَلَى مَوْضُوعِهِ فِي جَمْعِهِ لِأَنَّ نَادَى مِنَ الْمُسْتَفْعِلِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ جَشِيتُ إِلَيْكَ النَّصَبَ وَالتَّعَبَ وَالْعُرْمَ

وَالْمُؤَوَّنةَ حَتَّى جَشِيتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القَرْبَةِ أَي عِرَاقِها
الَّذِي يُغَرِّزُ حَوْلَها ، وَمَنْ قَالَ عَلَنَى القَرْبَةَ أَرَادَ
السَّيُورَ الَّتِي تَعْلَقُ بِها ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَكَلَّفْتُ
إِلَيْكَ عَرَقَ القَرْبَةِ وَعَلَنَى القَرْبَةَ ، فَأَمَّا عَرَقُها
فَعَرَقْتُ بِها عَنْ جَهْدِ حَسَلِها وَذَلِكَ لِأَنَّ أَشَدَّ الْأَعْمَالِ
عِنْدَهُمُ السَّقْيُ ، وَأَمَّا عَلَنَى فَمَا شُدَّتْ بِهِ ثُمَّ عَلَنَتْ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَقُ القَرْبَةِ وَعَلَنُها وَاحِدٌ ،
وَهُوَ مِعْلَاقٌ تَحْمِلُ بِهِ القَرْبَةَ ، وَأَبْدَلُوا الرَّاءَ مِنَ اللَّامِ
كَمَا قَالُوا لَعَمْرِي وَرَعَنِي . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَقِيتُ
مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ القَرْبَةِ ؛ الْعَرَقُ لَمَّا هُوَ لِلرَّجُلِ لَا
لِلْقَرْبَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَرِيبَ لَمَّا تَحَسَّلَها الْإِمَاءُ الزَّوَاغِرُ
وَمَنْ لَا مُعِينَ لَهُ ، وَرَبَّما افْتَقَرَ الرَّجُلُ الْكَرِيمَ وَاحْتَاجَ
إِلَى حَمْلِها بِنَفْسِهِ فَيَعْرِقُ لَمَّا يَلْعَقُهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْحِجَابِ
مِنْ النَّاسِ ، فَيَقَالُ : تَجَشَّيْتُ لَكَ عَرَقَ القَرْبَةِ .
وَعَرَقُ التَّمْرِ : دِبْشُهُ . وَنَاقَةُ دَائِمَةِ الْعَرَقِ أَي الدَّوْرَةِ ،
وَقِيلَ : دَائِمَةُ اللَّبَنِ . وَفِي غَنَمِ عَرَقٍ أَي نِتَاجِ كَثِيرٍ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَعَرِقَ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاقٌ وَعُرُوقُ ،
وَرَجُلٌ مُعَرِّقٌ فِي الْحِسْبِ وَالْكَرَمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
قُتَيْبَةَ بَنَتِ النَّضَرَ بْنِ الْحُرثِ :

أَمْحَدُّ ! وَلَأَنْتَ ضَنْءٌ نَجِيْبَةٌ
فِي قَوَّئِها ، وَالْفَعْلُ فَعَلَ مُعَرِّقٌ

أَي عَرِيقُ النَّسَبِ أَصِيلٌ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي اللَّزْمِ أَيْضاً ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنْ فُلَانًا لَسُعَرَقَ لَهُ فِي الْكَرَمِ ، وَفِي
الَّذِي أَيْضاً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنْ
امْرَأَةً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَيٌّ لَسُعَرَقَ لَهُ فِي
الْمَوْتِ أَي إِنْ لَهُ فِيهِ عِرْقٌ وَإِنَّهُ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ . وَقَدْ
عَرَقَ فِيهِ أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ وَأَعْرَقُوا ، وَأَعْرَقَ فِيهِ إِغْرَاقُ
الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ إِذَا خَالَطَهُ ذَلِكَ وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ .

وعُرِّقَ فِيهِ اللَّثَامُ وَأَعْرَقُوا ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ لِمَا هُوَ لَمْعُرُوقٌ لَهُ فِي الْكُرْمِ ، عَلَى تَوْحِيدِ حَذْفِ الزَّائِدِ ، وَتَدَارُكِهِ أَغْرَاقُ خَيْرٍ وَأَغْرَاقُ شَرٍّ ؛ قَالَ :

جَرَى طَلَقًا ، حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقٌ ،
تَدَارَكَهُ أَغْرَاقُ سَوَاهِ فَبَلَدًا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَعْرَقَ الرَّجُلُ أَيَّ صَارَ عَرِيقًا ، وَهُوَ الَّذِي لَهُ عُرُوقٌ فِي الْكُرْمِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْكُرْمِ وَالزُّومِ جَمِيعًا . وَرَجُلٌ عَرِيقٌ : كَرِيمٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ ، وَقَدْ أَعْرَقَ . يُقَالُ : أَعْرَقَ الْفَرَسُ إِذَا صَارَ عَرِيقًا كَرِيمًا . وَالْعَرِيقُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّذِي لَهُ عَرِيقٌ فِي الْكُرْمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرِيقُ أَهْلُ الشَّرَفِ ، وَاحِدُهُمْ عَرِيقٌ وَعُرُوقٌ ، وَالْعَرِيقُ أَهْلُ السَّلَامَةِ فِي الدِّينِ . وَغُلَامٌ عَرِيقٌ : نَحِيفُ الْجِسْمِ خَفِيفُ الرُّوحِ . وَعُرُوقٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَطْنَابُ تَشَعُّبٍ مِنْهُ ، وَاحِدُهَا عَرِيقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ مَاءَ الرَّجُلِ يَجْرِي مِنَ الْمَرْأَةِ إِذَا وَاقَعَهَا فِي كُلِّ عَرِيقٍ وَعَصَبٍ ، وَالْعَرِيقُ مِنَ الْحَيَوَانِ الْأَجْنُوفِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الدَّمُ ، وَالْعَصَبُ غَيْرُ الْأَجْنُوفِ . وَالْعُرُوقُ : عُرُوقُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدُ عَرِيقٌ . وَأَعْرَقَ الشَّجَرُ وَعَرِيقٌ وَتَعَرَّقَ : امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ .

وَالْعَرِيقَةُ وَالْعَرِيقَةُ : الْأَصْلُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سَفَلًا وَتَشَعُّبٌ مِنْهُ الْعُرُوقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَعْرَقَةُ وَعَرِيقَاتٌ ، فَجَمَعَ بِالنَّاءِ . وَعَرِيقَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَعَرِيقَاتُهُ : أَصْلُهُ وَمَا يَقُومُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ عَلَيْهِ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَرِيقَاتَهُ ، يَنْصُبُونَ النَّاءَ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً مُؤَنَّنَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَرِيقَاتِهِمْ وَعَرِيقَاتِهِمْ أَيَّ شَأْنِهِمْ ، فَعَرِيقَاتِهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، جَمْعُ عَرِيقٍ كَأَنَّهُ عَرِيقٌ وَعَرِيقَاتٌ كَعَرِيقٍ وَعَرِيسَاتٌ

لَأَنَّ عَرِيسًا أَنْتَى فَيَكُونُ هَذَا مِنَ الْمَذْكَرِ الَّذِي جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ كَسَجِيلٍ وَسَجِلَاتٍ وَحَبَامٍ وَحَبَامَاتٍ ، وَمَنْ قَالَ عَرِيقَاتِهِمْ أَجْرَاهُ بِجَرَى سَجَلَةٍ ، وَقَدْ يَكُونُ عَرِيقَاتِهِمْ جَمْعُ عَرِيقٍ وَعَرِيقَةٍ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُ بَنَاتِكَ ، شَبَّهُوا بِهِنَّ التَّأْنِيثَ الَّتِي فِي قَتَانِيهِمْ وَقَتَانِيَهُمْ لِأَنَّهَا لِلتَّأْنِيثِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ لَهُ ، وَالَّذِي سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ الْفَصَحَاءِ عَرِيقَاتِهِمْ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْعَرِيقَةُ مِنَ الشَّجَرِ أَرُومُهُ الْأَوْسَطُ وَمِنْهُ تَشَعُّبُ الْعُرُوقِ وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَانٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ كَسَرَ النَّاءَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَجَعَلَهَا جَمْعَ عَرِيقَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَبْرَةَ عَنْ قَوْلِهِمْ اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَرِيقَاتِهِمْ فَنَصَبَ أَبُو خَبْرَةَ النَّاءَ مِنْ عَرِيقَاتِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : هَيْهَاتَ أَبَا خَبْرَةَ لِأَنَّ جِلْدُكَ ! وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو اسْتَضَعَفَ النَّصْبَ بَعْدَمَا كَانَ سَمِعَهَا مِنْهُ بِالْجَرِّ ، قَالَ : ثُمَّ رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو فَمَا بَعْدَ بِالْجَرِّ وَالنَّصْبِ ، فَمَا أَنَّ يَكُونُ سَمْعُ النَّصْبِ مِنْ غَيْرِ أَبِي خَبْرَةَ مِنْ تَوْضُحِ عَرِيقَةٍ ، وَإِنَّمَا أَنَّ يَكُونُ قَوِيٌّ فِي نَفْسِهِ مَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي خَبْرَةَ بِالنَّصْبِ ، وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنَّ يَكُونُ أَقَامَ الضَّعْفَ فِي نَفْسِهِ فَحَكِيَ النَّصْبَ عَلَى اعْتِقَادِهِ ضَعْفَهُ ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ يَنْطَلِقُ بِالْكَلِمَةِ يَتَمَقَّدُ أَنَّ غَيْرَهَا أَقْوَى فِي نَفْسِهِ مِنْهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ حَكِيَ عَنْ عُمَارَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ؟ فَقَالَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ ؟ فَقَالَ : أَرَدْتُ سَابِقُ النَّهَارِ ، فَقَالَ لَهُ : فَهَلَّا قُلْتَهُ ؟ فَقَالَ : لَوْ قُلْتُهُ لَكَانَ أَوْزَنَ أَيَّ أَقْوَى . وَالْعَرِيقُ : نَبَاتٌ أَصْفَرُ يَصْبُغُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ عُرُوقٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُرُوقُ عُرُوقُ نَبَاتٍ تَكُونُ صُغْرًا يَصْبُغُ بِهَا ، وَمِنْهَا عُرُوقُ حَمْرٍ يَصْبُغُ بِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ : أَنَّهُ كَرِهَ الْعُرُوقَ لِلْمُعْرَمِ ؛ وَالْعُرُوقُ نَبَاتٌ أَصْفَرُ طَلِبَ الرِّبْعِ وَالطَّعْمُ يَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ ، وَقِيلَ :

بقايا الحصى . وفيه عروق من ماء أي قليل .
والْمُعْرَقُ من الحمر : الذي يمزج قليلاً مثل العِرْق
كأنه جعل فيه عِرْق من الماء ؛ قال البرج بن
مُسَهِر :

وَتَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيباً
سَقَيْتُ ، إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ ،
بِمُعْرَقَةٍ ، مَلَامَةً مِنْ يَلُومُ

ابن الأعرابي : أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ وَعَرَقْتُهَا إِذَا
أَقْلَتَ مَاءُهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّطَّايِ :

وَمُضَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ ، كَأَنَّمَا
شَرَبُوا الْعَبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ

وَعَرَقْتُ فِي السَّمَاءِ وَالْدُّلُوعَ وَأَعْرَقْتُ ؛ جَعَلْتُ فِيهَا
مَاءً قَلِيلاً ؛ قَالَ :

لَا تَمْلِكُ الدُّلُوعُ وَعَرَقَ فِيهَا ،
أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا ؟

حَبَّارٌ : اسم فاعله ، وقيل : الحَبَّارُ هنا الأثر ،
وقيل : الحَبَّارُ هيئة الرجل في الحسن والقبح ؛ عن
الليثاني . والعَرَاقَةُ : التُّطْفَةُ من الماء ، والجَمْعُ عُرَاقٌ
وهي العَرَقَاتُ . وعمل رجل عبلاً فقال له بعض
أصحابه : عَرَقْتَ فَبَرَقْتَ ؛ فمعنى بَرَقْتَ لَوُحَتْ
بشيء لا مضاد له ، ومعنى عَرَقْتَ قَلَلْتَ ، وهو ما
تقدم ، وقيل : عَرَقْتَ الْكَأْسَ مَزَجْتُهَا فَلَمْ يَبْقَ
بَقْلَةُ مَاءٍ وَلَا كَثْرَةٌ . وقال الليثاني : أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ
مَلَأْتُهَا . قَالَ : وقال أبو صفوان الإغراقُ والتَّعْرِيقُ
دون المَلْءِ ؛ وبه فسر قوله :

لَا تَمْلِكُ الدُّلُوعُ وَعَرَقَ فِيهَا

هو جمع واحد عِرْقٌ . وعُرُوقُ الْأَرْضِ : شعبتها ،
وعُرُوقُهَا أَيضاً : مَنَاطِعُ ثَرَاهَا . وفي حديث عِكْرَاشِ
ابن دُؤْبَيْبٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بِإِبِلٍ مِنْ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الْأَرْضِ ؛
الْأَرْضِ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُ أَرْضَاةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عُرُوقُ الْأَرْضِ طُيُولٌ حُمْرٌ ذَاهِبَةٌ فِي
تَرْتِىِ الرِّمَالِ الْمَطْوُورَةِ فِي الشَّتَاءِ ، تَرَاهَا إِذَا انْتَشَرَتْ
وَأَسْتَفْخِرَجَتْ مِنَ الثَّرَى حُبْرًا رِيَانَةً مَكْتَنَزَةٌ
تَرَفُّ بِقَطْرِ مِثْلِ الْمَاءِ ، فَشِبَّةُ الْإِبِلِ فِي حُمْرَةِ
أَلْوَانِهَا وَسَيِّبِهَا وَحُسْنِهَا وَاسْتِنَازِ لُحُومِهَا وَشُجُومِهَا
بِعُرُوقِ الْأَرْضِ ، وَعُرُوقُ الْأَرْضِ يَقْطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ
لَا تَسِيرُ فِي رِيِّ الثَّرَى الَّذِي انْتَابَتْ فِيهِ ،
وَالطَّبَاءُ وَبَقَرُ الْوَحْشِ نَجْمٌ . إِلَيْهَا فِي حُبْرَاءِ الْقَيْظِ
فَتَسْتَبِيرُهَا مِنْ مَسَارِهَا وَتَتَرَشَّفُ مَاءَهَا فَتَجْزَأُ بِهِ
عَنْ وَرْدِ الْمَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا يَجْفِرُ أَصْلَ
أَرْضَاةٍ لِيَكُنَّ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ ، حَتَّى كَأَنَّمَا
يُسِيرُ الْكُنَابُ الْجَمْعُ عَنْ مَثْنٍ مَحْمَلٍ

وقول امرئ القيس :

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي

قيل : يعني بعِرْقِ الثَّرَى إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ . وَيُقَالُ : فِيهِ عِرْقٌ مِنْ حُبُوضَةٍ وَمُلُوحَةٍ
أَي شَيْءٍ يَسِيرُ . وَالْعِرْقُ : الْأَرْضُ الْمِلْحُ الَّتِي لَا تَنْبَتُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِرْقُ سَبْعَةٌ تَنْبَتُ الشَّجَرُ .
وَأَسْتَعْرَقْتُ إِبِلَكُمْ : أَتَيْتُ ذَلِكَ الْمَكَانَ . قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : اسْتَعْرَقْتُ الْإِبِلَ إِذَا دَعَتْ قُرْبَ الْبَحْرِ .
وَكُلُّ مَا اتَّصَلَ بِالْبَحْرِ مِنْ تَرَعَى فَهُوَ عِرَاقٌ . وَإِبِلُ
عِرَاقِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِرْقِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
وَالْعِرَاقُ : بَقَايَا الْحَمْضِ . وَإِبِلُ عِرَاقِيَّةٌ : تَرَعَى

وبه تسمية ، قالت فتاوتني عرقاً والعرق ، بالسكون :
العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وهَبْرُهُ وبقي عليها
لحوم رقيقة طيبة فكسر وتطبخ وتؤخذ لها لشها من
طفاحتها ، ويؤكل ما على العظام من لحم دقيق
وتشتمش العظام ، ولحمها من أطيب اللحمان
عندهم ؛ وجمعه عُرَاق ؛ قال ابن الأثير : وهو جمع
نادر . يقال : عَرَقْتُ العظمَ وَتَعَرَّقْتُه إذا أخذت
اللحم عنه بأسنانك تَمْشاً . وعظم مَعْرُوقٌ إذا ألقي
عنه لحمه ؛ وأنشد أبو عبيد لبعض الشعراء مخاطب
أمرأته :

ولا تُهْدِي الأَمْرَ وما يَلِيه ،
ولا تُهْدِنِ مَعْرُوقَ العِظَامِ

قال الجوهري : والعَرَقُ مصدر قولك عَرَقْتُ العظم
أَعْرَقْتُهُ ، بالضم ، عَرَقاً وَمَعْرَقاً ؛ وقال :

أَكْفُ السَّاني عن صَدِيقِي ، فإن أَجَا
إِلَيْهِ ، فإِنِّي عَادِقٌ كُلِّ مَعْرُوقٍ

والعَرَقُ : القِدْرُ من اللحم ، وجمعه عُرَاقٌ ، وهو
من الجمع العزيز . قال ابن السكيت : ولم يجمع شيء
من الجمع على فعالٍ إلا أحرف منها : تَوَامٌ جمع
تَوَامٍ ، وشاة رُبَى وغنم رُبَابٍ ، وَظِئْرٌ وَظِئَارٌ ،
وعَرَقٌ وعُرَاقٌ ، وَوَرِخْلٌ وَوَرِخَالٌ ، وَفَرِيرٌ وَفَرَارٌ ،
قال : ولا نظير لها ؛ قال ابن بري : وقد ذكر سنة
أحرف آخر : وهي رَدَالٌ جمع رَدَلٌ ، ونَذَالٌ
جمع نَذَالٍ ، وبُسَاطٌ جمع بُسَاطٍ للناقة تُخَلَّى مع
ولدها لا تمنع منه ، ونُشَاءٌ جمع نُشِيرٍ للشاة تلد في
السنة مرتين ، وظَهَارٌ جمع ظَهَرٍ للریش على السهم ،
وَبُرَاكٌ جمع بُرَيٍّ ، فصارت الجملة اثني عشر حرفاً .
والعُرَامُ : مثل العُرَاقِ ، قال : والعِظَامُ إذا لم يكن

وفي النوادر : تركت الحق مَعْرَقاً وصادِحاً وسَانِحاً
أي لائِحاً يَتَنَاقَشُ . وإنه لحيت العَرَقُ أي الجسد ،
وكذلك السقاء . وفي حديث إحياء الموات : مَنْ
أَحْيَا أرضاً مَبْتَةً فهي له ، وليس لِعِرْقٍ ظالم حق ؛
العِرْقُ الظالم : هو أن يبيع الرجل إلى أرض قد
أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً أو يزرع أو
يُحْدِثُ فيها شيئاً ليستوجب به الأرض ؛ قال ابن
الأثير : والرواية لِعِرْقٍ ، بالتونين ، وهو على حذف
المضاف ، أي لذي عِرْقٍ ظالم ، فجعل العِرْقُ نفسه
ظالماً والحَقُّ لصاحبه ، أو يكون الظالم من صفة
صاحب العرق ، وإن روي عِرْقٍ بالإضافة فيكون
الظالمُ صاحب العِرْقِ والحَقُّ للعِرْقِ ، وهو أحد
عُرُوقِ الشجرة ؛ قال أبو علي : هنو عبارة الفوئين
ولما العِرْقُ المَغْرُوسُ أو المَوْضِعُ المَغْرُوسُ فيه .
ومما هو عندي بعِرْقٍ مَضِيَّةٍ أي ما له قَدَرٌ ،
والمعروف عَلِيقٌ مَضِيَّةٌ ، وأرى عِرْقَ مَضِيَّةٍ لِمَا
يستعمل في الجعد وحده . ابن الأعرابي : يقال عِرْقُ
مَضِيَّةٍ وَعَلِيقُ مَضِيَّةٍ بمعنى واحد ، سمي عَلِيقاً لأنه
عَلِيقٌ به لحب إياه ، يقال ذلك لكل ما أحبه .

والعُرَاقُ : المطر الغزير : والعُرَاقُ : العظم بغير لحم ،
فإن كان عليه لحم فهو عَرَقٌ ؛ قال أبو القاسم الزجاجي :
وهذا هو الصحيح ؛ وكذلك قال أبو زيد في العُرَاقِ
واحتج بقول الرازي :

حَمَرَاءُ تَبْرِي اللحمَ عن عُرَاقِهَا

أي تبري اللحم عن العظم . وقيل : العَرَقُ الذي قد
أُخِذَ أَكْثَرُ لحمه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، دخل على أم سَلَمَةَ وتناول عَرَقاً ثم صلى
ولم يتوضأ . وروي عن أم إسحق الغنوية : أنها دخلت
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في بيت حفصة وبين

الإبل. وأَعْرَقَهُ عَرَقًا : أعطاه إياه؛ ورجل مَعْرُوقٌ،
وفي الصحاح : مَعْرُوقُ العظام ، ومُعْتَرَقٌ ومُعَرَّقٌ
قليل اللحم، وكذلك الحد. وفرس مَعْرُوقٌ ومُعْتَرَقٌ
إذا لم يكن على قصبه لحم ، ويستحب من الفرس أن
يكون مَعْرُوقُ الحدين ؛ قال :

قد أَشْهَدُ الغارةَ الشَّعْواءَ ، تَحْمِلُنِي
جَرْدًا مَعْرُوقَةً اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ

ويرى : مَعْرُوقَةُ الجنين ، وإذا عَرِيَ لَحْيَاهَا من
اللحم فهو من علامات عِثْقِهَا . وفرل مُعَرَّقٌ إذا كان
مُضْطَرَأً. يقال : عَرَّقَ فرسك تَعْرِيقًا أي أجبره حتى
يَعْرِقَ وَيَضْضُرَ ويذهب رَهْلٌ لحبه .
والعَوَارِقُ : الأضراس ، صفة غالبية. والعَوَارِقُ : السنون
لأنها تَعْرِقُ الإنسان ، وقد عَرَقَتْهُ تَعْرِقُهُ وتَعْرِقَتْهُ ؛
وأنشد سيبويه :

إذا بَغَضُ السَّنَنِ تَعَرَّقَتْنا ،
كَفَى الأَيْتَامَ فَقْدُ أَبِي البَيْتَمِ

أنت لأن بعض السنين سنون كما قالوا ذهبت بعض
أصابعه ، ومثله كثير . وعَرَقَتْهُ الحُطُوبُ تَعْرِقُهُ ؛
أخذت منه ؛ قال :

أَجَارَتْنا ، كلُّ امرئٍ سَتُصِيبُهُ
حَوَادِثُ إِلَّا تَبْتَنُرَ العَظْمُ تَعْرِقًا !

وقوله أنشده ثعلب :

أَيَّامُ أَعْرَقَ في عامِ المعاصِمِ

فسره فقال : معناؤ ذهب بلحي، وقوله عام المعاصِمِ،
قال : معناؤ بلغ الوسخ إلى معاصمي وهذا من
الجدب ، قال ابن سيده : ولا أدري ما هذا التفسير،
وزاد الباء في المعاصِمِ ضرورة . والعَرَقُ : كل

عليها شيء من اللحم تسمى عُرَاقًا ، وإذا جردت من
اللحم تسمى عُرَاقًا . وفي الحديث : لو وجد أحدكم
عُرَقًا سَبِيئًا أو مَرَمَاتَيْنِ . وفي حديث الأطلعة :
فصارت عَرَقُهُ ، يعني أن أضلاع السَلْتِ قامت في
الطبيخ مقام قِطْعِ اللحم ؛ هكذا جاء في رواية ،
وفي أخرى بالعين المعجمة والفاء ، يريد المَرَقَ من
الغَرَفِ . أبو زيد : وقول الناس ثريدة كثيرة
العُرَاقِ خطأ لأن العُرَاقَ العظام ، ولكن يقال ثريدة
كثيرة الودَرِ ؛ وأنشد :

ولا تُهْدِنِ مَعْرُوقَ العظام

قال : ومَعْرُوقُ العظام مثل العُرَاق ، وحكى ابن
الأعرابي في جمعه عِرَاقٌ ، بالكسر ، وهو أقيس ؛
وأنشد :

بَيَّيت ضَيْفِي في عِرَاقٍ مُلْسِرٍ ،
وفي سَمُولٍ عَرَضَتْ لِلشَّخْصِ

أي مُلْسِرٍ من الشعير ، والشَّخْصُ : الريح التي فيها
عَبْرَةٌ .

وعَرَّقَ العَظْمُ يَعْرِقُهُ عَرَقًا وتَعْرِقُهُ واعتَرَقَهُ ؛
أكل ما عليه . والمعَرَّقُ : حديدية يُبْرَسُ بها العُرَاقُ
من العظام . يقال : عَرَقْتُ ما عليه من اللحم بِمَعْرِقٍ
أي بِشَفْرَةٍ ، واستعار بعضهم التَعْرِقَ في غير الجواهر ؛
أنشد ابن الأعرابي في صفة إبل وركب :

يَتَعَرَّقُونَ خِلَالَهُنَّ ، وَيَنْتَنِي
مِنْهَا وَمِنْهُمْ مُقَطَّعٌ وَجَرِيحٌ

أي يستديمون حتى لا تبقى قوة ولا صبر فذلك
خِلَالُهُنَّ ، وينتني أي يسقط منها ومنهم أي من هذه
١ قوله « جردت من اللحم » يعني من مظهره .

مضفور مصطف، واحده عرقه؛ قال أبو كبير:

نَعْدُو وَفَنَشْرِكُ فِي الْمَرَاتِفِ مِنْ تَوَى ،
وَتَقَرُّ فِي الْعَرَقَاتِ مِنْ لَمْ يُقْتَلِ

يعني تأمرهم فنشدم في العرقات . وفي حديث المظاهر : أنه أني بعرق من تمر ؛ قال ابن الأثير : هو زبيل منسوج من نسايج الخوص . وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقه ، بفتح الراء فيهما ؛ قال الأزهري: رواه أبو عبيد عرق وأصحاب الحديث يخففونه . والعرق: السقيفة المنسوجة من الخوص قبل أن تجعل زبيلاً . والعرق والعرقه: الزبيل مشتق من ذلك ، وكذلك كل شيء يصطف . والعرق: الطير إذا صفت في الساء ، وهي عرقه أيضاً . والعرق: السطر من الخيل والطير، الواحد منها عرقه وهو الصف ؛ قال طليل الغنوي يصف الخيل :

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدْرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سَيْدٍ ، تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ ، مَبْلُولٌ

قال ابن بري : العرق جمع عرقه وهي السطر من الخيل ، وصدر الفرس ، فهو مصدر إذا سبق الخيل بصدره ؛ قال دكين :

مُصَدَّرٌ لَا وَسَطَ وَلَا تَالِ

وصدرن : أخرجن صدورهن من الصف ، ورواه ابن الأعرابي: صدرن من عرق أي صدرن بعدما عرقن ، يذهب إلى العرق الذي يخرج منهن إذا أجرين ؛ يقال : فرس مصدر إذا كان يعرق صدره . ورفعت من الحائط عرقاً أو عرقين أي صفّاً أو صفين ، والجمع أعراق . والعرقه : طرة تنسج ونحاط على طرف الشقة ، وقيل : هي طرة تنسج على

جوانب القسطنط . والعرقه : خشية تعرض على الحائط بين الشين ؛ قال الجوهري : وكذلك الحبة التي توضع معترضة بين سافتي الحائط . وفي حديث أبي الدرداء: أنه رأى في المسجد عرقه فقال عطشوها عتاً ؛ قال الحري : أظنها خشية فيها صورة . والعرقه : آثار اتباع الإبل بعضها بعضاً ، والجمع عرق ؛ قال :
وقد نَسَجَنَ بِالْفَلَاةِ عَرَقَا

والعرقه : النسعة . والعرقات : النسوع . قال الأصمعي : العراق الطنبانة وهي الجلدة التي تنطى بها عيون الحرز ، وعراق المزادة : الحرز المشبي في أسفلها ، وقيل : هو الذي يجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا خرز في أسفل القربة ، فإذا سوي ثم خرز عليه غير مشبي فهو طباب ؛ قال أبو زيد : إذا كان الجلد أسفل الإداوة مشبياً ثم خرز عليه فهو عراق ، والجمع عروق ، وقيل عراق القربة الحرز الذي في وسطها ؛ قال :

يَرْبُوعُ ذَا الْقَنَارِ عِ الدَّقَاقِ ،
وَالْوَدَّعِ وَالْأُخْرِيَةِ الْأَخْلَاقِ ،
يَبِي يَبِي أَرِيَاكَ مِنْ أَرِيَاكِ
وَحَبِثْ نَحْصِيَاكَ إِلَى الْمَقَاقِ ،
وعارض كجانب العراق

هذا أعرابي ذكره يونس أنه رآه يرفض ابنه وسمعه ينشد هذه الأبيات ؛ قوله :

وعارض كجانب العراق

العارض ما بين التنايا والأضراس ، ومنه قيل للمرأة مصقول عوارضها ، وقوله كجانب العراق ، شبه أسنانه في حسن نبتتها واصطفاها على تسقى واحد بعراق المزادة لأن خرزته متسرده مستتر ؛

ومثله قول الشماخ وذكر أثنأ وردن وحسن
بالصائد ففقرن على تتابع واستقامة فقال :

فلما رأين الماء قد حال دونه

'دعاف'، على جنب الشريعة، كإرز'

شككن، بأخساء، الذئاب على هدى،

كما شكك في نسي العنان الحواز'

وأشد أبو علي في مثل هذا المعنى :

وشعب كشك الثوب شكس طريقه،

مدارج' صوحين عذاب مخاصير'

عنى قساً حسن نبئة الأضرار متاسقها كنتاسق
الحياطة في الثوب ، لأن الحائط يضع إبرة إلى أخرى
شكة في إثر شكة ، وقوله شكس طريقه عنى
صفه ، وقيل : لصعوبة مراده ، ولما جعله شعباً
لصفه جعل له صوحين وهما جانب الوادي كما تقدم ؛
والدليل على أنه عنى قساً قوله بعد هذا :

تَعَسَّفَتْ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ

دليل ، ولم يشهد له الثغث جابر'

أبو عمرو : العراق تقارب الحرز ؛ يضرب مثلاً للأمر ،
يقال : لأمره عراق إذا استوى ، وليس له عراق ،
وعراق السفرة : خرزها المحيط بها ، وعرقت
المزادة والسفرة ، فهي معروقة : عملت لها عراقاً .
وعراق الظفر : ما أحاط به من اللحم . وعراق
الأذن : كفافها . وعراق الركب : حاشيته من
أدناه إلى منتهاه . والرقيب : النهر الذي يدخل منه
الماء الحائط ، وهو مذكور في موضعه ، والجمع من كل
ذلك أعريقة وعروق .

والعراق : شاطئ الماء ، وخص بعضهم به شاطئ

البحر ، والجمع كالجمع . والعراق : من بلاد فارس ،
مذكر ، سمي بذلك لأنه على شاطئه دجلة ، وقيل :
سمي عراقاً لقربه من البحر ، وأهل الحجاز يسون
ما كان قريباً من البحر عراقاً ، وقيل : سمي عراقاً
لأنه استكشف أرض العرب ، وقيل : سمي به
لتواشج عروق الشجر والنخل به كأنه أراد عراقاً
ثم جمع على عراق ، وقيل : سمي به العجم ، سمته
إيران شهر ، معناه : كثرة النخل والشجر ، فعرب فقيل
عراق ؛ قال الأزهري : قال أبو الهيثم زعم الأصمعي
أن تسميتهم العراق اسم عجمي معرب لما هو إيران
شهر ، فأعربه العرب فقالت عراق ، وإيران شهر
موضع الملوك ؛ قال أبو زيد :

ما نعي بابة العراق من النسا

سريجريد ، تغدو بثل الأسود

ويروى : باحة العراق ، ومعنى بابة العراق فاحته ،
والباحة الساحة ، ومنه أباح دارهم . الجوهري : العراق
بلاد تذكر وتؤنث وهو فارسي معرب . قال ابن
بري : وقد جاء العراق اسماً لفناء الدار ؛ وعليه
قول الشاعر :

وهل يلحظ الدار والصعن معلّم ،

ومن آيساً بين العراق تلوّح ؟

واللحظ هنا : فناء الدار أيضاً ، وقيل : سمي
بعراق المترادة وهي الجلدة التي تجعل على ملتقى
طرفي الجلدة إذا خرز في أسفلها لأن العراق بين
الريف والبر ، وقيل : العراق شاطئ النهر أو البحر
على طوله ، وقيل لبلد العراق عراق لأنه على شاطئ
دجلة والفرات عدة حتى يتصل بالبحر ، وقيل :

١ قوله « عدا » أي تتاباً ، يقال : عادته إذا قابته ؛ كنه عمد
مرتضى كذا بهامش الأصل .

وجرى الفرس عرقاً أو عرقين أي طلقاً أو
طلقين . والعرق : الزبيب ، نادر . والعرقه :
الدرة التي يضرب بها .

والعرقوة : خشبة معروضة على الدلو ، والجمع
عرق ، وأصله عرقو ، إلا أنه ليس في الكلام اسم
آخره واو قبلها حرف مضوم ، إنما تُخصّ بهذا
الضرب الأفعال نحو سَرَوْا وبَهَوْا وذهَبُوا ؛ هذا
مذهب سيبويه وغيره من النحويين ، فإذا أدى قياس
إلى مثل هذا في الأسماء رفض فعدلوا إلى إبدال الواو
يائه ، فكأنهم حولوا عرقو إلى عرقيه ثم كرهوا
الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة ،
فالتى ساكنان فعدلوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها
وثبتت النون إشعاراً بالصرف ، فلماذا لم يلتفت
ساكنان ودوا الياء فقالوا رأيت عرقها كما يفعلون
في هذا الضرب من التصريف ؛ أنشد سيبويه :

حتى تقضي عرقية الدلي

والعرقاة : العرقوة ؛ قال :

احذرن على عينيكم والمشافير
عرقاة دلول كالعقاب الكاسير

شبهها بالعقاب في ثقلها ، وقيل : في سرعة هروبها ،
والكاسر : التي تكسر من جناحها للانقضاض .
وعرقيت الدلو عرقاة : جعلت لها عرقوة
وشدتها عليها . الأصمعي : يقال للشبثين اللتين
تعترضان على الدلو كالصليب العرقوتان وهي العراقي ،
وإذا شدتهما على الدلو قلت : قد عرقيت الدلو
عرقاة . قال الجوهري : عرقوة الدلو بفتح العين ،
ولا تقل عرقوة ، وإنما يضم فعلوة إذا كان ثابته
نوناً مثل مئضوة ، والجمع العراقي ؛ قال عدي
ابن زيد يصف فرساً :

العراق معرب وأصله إرأق فعرّبته العرب فقالوا
عراق . والعراقان : الكوفة والبصرة ؛ وقوله :

أزمان سلس لا يرمى مثلها الر
راؤن في شام ، ولا في عراق

لما نكّره لأنه جعل كل جزء منه عراقاً .

وأعرقنا : أخذنا في العراق . وأعرق القوم :
أثوا العراق ؛ قال المزيق العبدي :

فإن تثنسوا ، أنجد خلافاً عليكم ،
وإن تغيثوا مستحقّي الحرب ، أعرق

وحكى ثعلب اعترقوا في هذا المعنى ، وأما قوله أنشد
ابن الأعرابي :

إذا استنصل الميت السما ، يرحّت به
عراقية الأقباط نجد المراجع

نجد هنا : جمع نجدية كفسارمي وفرس ،
فسره فقال : هي منسوبة إلى العراق الذي هو شاطئ
الماء ، وقيل : هي التي تطلب الماء في القيط . والعراقي
مياه بني سعد بن مالك وبني مازن ، وقال الأزهري
في هذا المكان : ويقال هذه إبل عراقية ، ولم يفسر .
ويقال : أعرق الرجل ، فهو مّعرق إذا أخذ في
بلد العراق .

قال أبو سعيد : المعركة طريق كانت قريباً تسلكه
إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيه
سلكت عير فريش حين كانت وقعة بدر . وفي
حديث عمر : قال لسان أين تأخذ إذا صدرت ؟
أعلى المعركة أم على المدينة ؟ ذكره ابن الأثير
المعركة وقال : هكذا روي مشدداً والصواب
التخفيف . وعراق الدار : فناء بابها ، والجمع
أعركة وعرق .

فَحَمَلْنَا فَارِسًا ، فِي كَفِّهِ
رَاعِيًا فِي رُؤْبَيْهِ أَمَّ
وَأَسْرَفَاهُ بِهِ مِنْ بَيْنِهَا ،
بَعْدَمَا انْتَضَعَ مُصِيرًا أَوْ كَحَمَّ
فَهِ كَالدَّلْوِ بِكَفِّ الْمُسْتَقْبِي ،
نَحَذِلَتْ مِنْهَا الْعِرَاقِي فَانْجَذَمَ

أراد بقوله منها : الدلو ، وبقوله انْجَذَمَ : السَّجَلُ لِأَن
السَّجَلُ والدلو واحد ، وَإِنْ جَبَعْتُ بِحَذْفِ الْمَاءِ
قُلْتُ عَرَقِي وَأَصْلُهُ عَرَقَوْتُ ، إِلَّا أَنَّهُ فَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ
بِثَلَاثَةِ أَحْقَرٍ فِي جَمْعِ حَقْوَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ
كَأَن دَلَّوْا دَلَّيْتُ مِنَ السَّاءِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِعِرَاقِيهَا
فَشَرِبَ ؛ الْعِرَاقِي : جَمْعُ عَرَقَوْتُ الدلو . وَذَاتُ الْعِرَاقِي :
الداهية ، سَبَبَ بِذَلِكَ لِأَن ذَاتَ الْعِرَاقِي هِيَ الدلو
والدلو مِنْ أَسَاءَ الداهية . يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ
الْعِرَاقِي ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

لَقِيتُكُمْ ، مِنْ تَدَرَّكُمْ عَلَيْنَا
وَقَتَّلَ سَمْرَاتِنَا ، ذَاتَ الْعِرَاقِي

وَالْعَرَقَوَاتَانِ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ : خَشْبَتَانِ تَضَامُ
مَا بَيْنَ الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ . وَالْعَرَقَوَةُ : كُلُّ
أَكْمَةٍ مُنَادَاةٍ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهَا جُثُوهُ قَبْرِ مُسْتَطِيلَةٍ .
ابْنُ شَيْلٍ : الْعَرَقَوَةُ أَكْمَةٌ تَقَادُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ مِنْ
الْأَرْضِ فِي السَّاءِ وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تَشْرَفُ عَلَى مَا
حَوْلَهَا ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ غَيْرِ قَرِيبٍ ،
وَهِيَ مُخْتَلَفَةٌ ، مَكَانٌ مِنْهَا لَبَنٌ وَمَكَانٌ مِنْهَا غَلِيظٌ ،
وَلَقَدْ هِيَ جَانِبٌ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ مُشْرِفٌ عَلَى مَا
حَوْلَهُ . وَالْعِرَاقِي : مَا اتَّصَلَ مِنَ الْإِكْلَامِ وَأَصَحَّ كَأَنَّهُ
جُرْفٌ وَاحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَمَّا الْأَكْمَةُ
فَلِإِنِّهَا تَكُونُ مَلْمُومَةً ، وَأَمَّا الْعَرَقَوَةُ فَتَطُولُ عَلَى

وَجْهِ الْأَرْضِ وَظَهَرَهَا قَلِيلَةُ الْعَرْضِ ، لَهَا سَنَدٌ
وَقَبْلُهَا نِجَافٌ وَبِرَاقٌ لَيْسَ بِسَهْلٌ وَلَا غَلِيظٌ جَدًّا
يُنْبِتُ ، فَأَمَّا ظَهَرُهُ فغَلِيظٌ حَشِينٌ لَا يُنْبِتُ خَيْرًا .
وَالْعَرَقَوَةُ وَالْعِرَاقِي مِنَ الْجِبَالِ : الْغَلِيظُ الْمُتَقَادُ فِي
الْأَرْضِ يَمْنَعُكَ مِنْ عُلُوِّهِ وَلَيْسَ يُرْتَقَى لَصُعُوبَتِهِ
وَلَيْسَ بِطَوِيلٌ ، وَهِيَ الْعِرْقُ أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَبِهِ سَبَبُ الدَاهِيَةِ ذَاتِ الْعِرَاقِي ، وَقِيلَ : الْعِرْقُ
جَبَبِيلٌ صَغِيرٌ مُنْفَرِدٌ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا مَثَاوُ يَقْدُمُهَا
بِجَرَبٍ ، مِثْلَ طَوَاطِرِ الْعِرْقِ ، يَجْتَدِلُ

وَقِيلَ : الْعِرْقُ الْجَبَلُ وَجَمْعُهُ عُرُوقٌ . وَالْعِرَاقِي عِنْدَ
أَهْلِ الْبَلَدِ : التَّرَاقِي .

وَعَرَقَ فِي الْأَرْضِ يَعْرِقُ عَرَقًا وَعَرُوقًا : ذَهَبَ
فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ ابْنُ الْأَسْكَوَعِ فَخَرَجَ رَجُلٌ
عَلَى نَاقَةٍ وَرَفَاقَةٍ وَأَنَا عَلَى رَحْلي فَاعْتَرَقَتْهَا حَتَّى أَخَذَتْ
بِحِطَامِهَا ، يُقَالُ : عَرَقَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .
وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ وَهُوَ يَمْشِي فِي
رِكَابِهِ : تَعَرَّقَ فِي ظِلِّ نَاقَتِي أَيْ امْشَى فِي ظِلِّهَا وَانْتَفَعَ
بِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْعَرَقُ : الْوَاحِدُ مِنْ أَعْرَاقِ الْحَائِطِ ،
وَيُقَالُ : عَرَقَ عَرَقًا أَوْ عَرَقَيْنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : عَرَقَ
إِذَا أَكَلَ ، وَعَرَقَ إِذَا كَسَلَ . وَصَارَعَهُ فَتَعَرَّقَهُ ؛
وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ رَأْسَهُ فَتَجْعَلَهُ تَحْتَ إِبْطِكَ تَصْرَعُهُ
بَعْدَ .

وَعِرْقٌ وَذَاتُ عِرْقٍ وَالْعِرْقَانِ وَالْأَعْرَاقُ وَعَرِيقٌ ،
كُلُّهَا : مَوَاضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ
ذَاتَ عِرْقٍ ؛ هُوَ مَنْزِلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ
يُجْتَرَمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ بِالْحُجِّ مِنْهُ ، سَمِيَّ بِهِ لِأَن فِيهِ
عِرْقًا وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : الْعِرْقُ مِنَ الْأَرْضِ
سَبْحَةٌ نَبَتٌ لِلطَّرْفَاءِ ؛ وَعَلِمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

أنهم يُسلمون ويَحْجُونَ فين ميقاتهم . قال ابن السكيت : ما دون الرمل إلى الريف من العراق يقال له عِراقٌ ، وما بين ذاتِ عِرقٍ إلى البحر عُرُوقٌ ونَهَامَةٌ ، وطَرْفُ نَهَامَةٍ من قِبَلِ الجِزَارِ مدارجُ العَرَجِ ، وأولها من قِبَلِ تَجْدِ مدارج ذاتِ عِرقٍ . قال الجوهري : ذاتُ عِرقٍ موضع بالبادية . وفي حديث جابر : خرجوا يَفْقُدُونَ به حتى لما كان عند العِرقِ من الجبل الذي دون الحندق تَكَبَّ . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يصلي إلى العِرقِ الذي في طريق مكة . ابن الأعرابي : عَرِيقَةٌ بلاد باهَلَةٌ يَبْذُبِلُ والقَافِعُ ؛ وعَارِقٌ : اسم شاعر من طيء ؛ سمي بذلك لقوله :

لئن لم تُعْثِرْ بعض ما قد صَنَعْتُمْ ،
لأنْتَحِينَ العَظِيمُ ذُو أُنَا عَارِقُهُ

قال ابن بري : هو لُقَيْسُ بن جِرْوَةَ . وابن عِرْقَانَ : رجل من العرب .

هَوقُ : العَرَقُ ؛ علاج في عَسَر . ورجل عَرَقٌ ومُسْتَعَرَقٌ وعَرَوَقٌ ؛ فيه شدة وبخل وعسر في خلقه ، من ذلك . والعَرَوَقُ : السُّبُو الأَخْلَاقُ ، واحدم عَرَقٌ . ويقال : هو عَرَقٌ تَرَقَّ زَعَقُ زَنْقُ .

وعَرَقَ الأرضَ يَعْرِقُهَا عَرَقًا : شَقَّهَا وَكَرَبَهَا ، ولا يقال ذلك في غير الأرض . والمِعْرَقَةُ والمِعْرَقُ : المَرُ من حديد ونحوه مما يحفر به ، وجمعه المَعَارِقُ ؛ قال ذو الرمة :

تَبِيْرُهَا نَفْعَ الْكَلَابِ ، وَأَنْتُمْ
تَشِيرُونَ قِيْعَانَ الْفَرَى بِالْمَعَارِقِ

وأَرْضٌ مَعْرُوقَةٌ إذا شَقَّتْهَا بِفَأْسٍ أو غيره ، ويقال لتلك الأداة التي تَشَقُّهَا الأرضُ مِعْرُوقَةٌ ومِعْرَقٌ

وهي كَالْقَدُومِ وأَكْبَرُ منها ؛ قال ابن بري : المِعْرَقَةُ ما تُعْرَقُ به الأرضُ ، فأَسًا كانت أو مِسْحَاةً أو شِكَّةً ؛ قال : وهي البيلة المُعْرَقَةُ ، وقال بعضهم : هي الفُؤُوسُ واحدها مِعْرَقَةٌ ، قال : وهي فَأْسٌ لرأسها طرفان ؛ وأَعْرَقَ إذا عمل بالمِعْرَقَةِ ، وهي المَرُ الذي يكون مع الحفارين ؛ وأَشَدُّ المفضل :

يَا كَفُّ ذُو قِي تَزَوَانِ المِعْرَقَةِ

وفي حديث سعيد : سأله رجل فقال تَكَارَيْتُ من فلان أرضاً فَعَزَّ قَتْنُهَا أي أخرجت الماء منها . قال ابن الأثير : وفي الحديث لا تُعْرَقُوا أي لا تَقْطَعُوا . وَعَسَقَ به وَعَرَقَ به إذا لَصِقَ به .

والمِعْرَوَقُ والمِعْرَوَقُ ، كله : حمل الفُسْقُ في السنة دون لُبِّ لا يَنْعَقِدُ لُبُّهُ وهو دَبَاغٌ ، وعَزَوَقَتُهُ تَقْبُضُهُ ؛ وأَشَدُّ :

مَا تَصْنَعُ العَنْزُ بذي عَزَوَقٍ ،
يُشِيبُهُ العَزَوَقُ في جِلْدِهَا

وذلك لأنه يَدْبَغُ جِلْدَهَا بالمِعْرَوَقِ . ابن الأعرابي : العَزَوَقُ الفُسْقُ ، وقيل : العَزَوَقُ حَمْلُ شَجَرِ بَشِيعِ الطعم .

وعَزَوَقَتِ القومَ تُعْزِيْقًا إذا هَزَمْتَهُمْ وَقَتْلْتَهُمْ . والعَرِيقُ : مَطْبِئٌ من الأرض ، بمانية .

عسق : عَسَقَ به يَعَسُقُ عَسَقًا ؛ لَزِقَ به وَلَزَمَهُ وَأَوْلَعَ به ، وكذلك تَعَسَقَ ؛ قال رؤبة :

ولا ترى الدهر عَنِيْفًا أَرْفَقَا
مِنْهُهَا في غيره وأَلْبَقَا ،
إِلْفًا وَحُبًّا طَالَمَا تَعَسَمَا

وعَسَقَ به وَعَسِكَ به بمعنى واحد ، والعرب تقول :

عَسَقَ فِي جُمْلٍ فَلَانٍ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ يَطَالِبُهُ .
وَعَسَقَتِ النَّاقَةُ بِالْفَعْلِ : أَرَبَّتْ ، وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ
بِالْأَنَاقِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَعَفَ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ ،
وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَكِ وَعَشَقِ

وَفِي خُلُقِهِ عَسَقٌ أَيُّ التَّوَاهُ وَضِيقٍ . وَالْعَسَقُ :
الْعَرَجُونَ الرَّدِيءُ ، أَسَدِيَّةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعَسَقُ
عَرَايِجُ النَّخْلِ ، وَاحِدُهَا عَسَقٌ . وَالْعَسَقُ : الظِّلَّةُ
كَالْعَسَقِ ، عَنْ نَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا لَتَسُو ، لِلْعَدُوِّ حَقَقًا ،
بِالْحَيْلِ أَكْدَسًا مُتَّيِّرُ عَسَقًا

كَفَى بِالْعَسَقِ عَنْ ظِلْمَةِ الْغَارِ . وَالْعَسَقُ : الشَّرَابُ
الرَّدِيءُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَالْعَسَقُ :
الْمُتَشَدِّدُونَ عَلَى غِرَامَتِهِمْ فِي التَّقَاضِي . وَالْعَسَقُ :
الْقَاحُونَ ، فَأَمَّا قَوْلُ سُعَيْمٍ :

فَلَوْ كُنْتُ تَوَدُّ لَوْنَهُ لَعَسَقْتَنِي ،
وَلَكِنْ رَبِّي سَتَانِي بِسَوَادِيَا

فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، لَمَّا قَلَبَ الشَّيْنُ سِينًا لِسَوَادِهِ وَضَعَفَ
عِبَارَتَهُ عَنِ الشَّيْنِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِلُغَةٍ لَمَّا هُوَ كَاللَّشَعِ ،
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدِهِ وَالْعَجَبُ
مِنْهُ كَوْنُهُ لَمْ يَعْتَدِرْ عَنْ سَائِرِ كَلِمَاتِهِ بِالشَّيْنِ ، وَعَنْ سَتَانِي
فِي الْبَيْتِ نَفْسَهُ ، أَوْ يَجْعَلُهُ مِنْ عَسَقٍ بِهِ أَيُّ لَتَرَمَتْ ،
وَقَدْ مَرَّ فِي كِتَابِهِ فِي تَرْجُمَةِ خُبْتِ ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ
بِئْتِ شُعْرِي لِلْخَيْبَرِيِّ الْيَهُودِي :

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ
قِ ، وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْحَيْثُ

١ قوله « والمسق الثراب الخ » كذا هو بالأصل مضبوطاً ، والذي
في القاموس : انه المعيقة كيفية .

فَذَكَرَ فِيهِ مَا صَوَّرَهُ : سَأَلَ الْحَلِيلُ الْأَصْمَى عَنْ
الْحَيْثُ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ : أَرَادَ الْحَيْثُ وَهِيَ
لُغَةٌ خَيْبَرٌ ، فَقَالَ لَهُ الْحَلِيلُ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَغَتَهُمْ لَقَالَ
الْكَثِيرُ ، بَالِئاً أَيْضاً ، وَلَمَّا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ
لَهُمْ يَقْبَلُونَ الثَّاءَ ثَاءً فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ ، وَمِنْ الْمُمْكِنِ
أَنْ يَكُونَ ابْنُ سِيدِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، تَرَكَ الْإِعْذَارَ عَنْ
كَلِمَاتِهِ بِالشَّيْنِ وَعَنْ لَفْظَةِ سَتَانِي فِي الْبَيْتِ لِأَنَّهَا لَا مَعْنَى
لَهَا ، وَاعْتَذَرَ عَنْ لَفْظَةِ عَسَقْتَنِي لِإِسْمَائِيَا بِمَعْنَى لَتَرَقَ
وَلَتَزِمَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ هَذَا الْمَعْنَى
وَلَمَّا هُوَ قَصَدَ الْعِشْقَ لَا غَيْرَ ، وَلَمَّا عُجِبَتْهُ وَسَوَادُهُ
أَنْطَقَهُ بِالسَّيْنِ فِي مَوْضِعِ الشَّيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

عَسَقَ : الْعِشْقُ : شَجَرُ مُرٍ الطَّعْمِ .

عَسَقَ : الْعَسَقُ وَالْعَسَقُ : كُلُّ سَبْعٍ جَرِيءٍ عَلَى
الصِّدِّ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ عَسَائِقُ . وَالْعَسَقُ :
الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ الْعَنْقَرُ . وَالْعَسَقُ :
الظِّلْمُ ، قَالَ الرَّاعِي :

يَحْيَتْ يُبْلَاغِي الْآبِدَاتِ الْعَسَلُ

وَالْعَسَلُ : الثَّلَبُ . وَالْعَسَلُ : السَّرَابُ . قَالَ
ابْنُ بَرِي : الْعَسَلُ الذُّبُّ ، قَالَ : وَالْعَسَلُ
وَالْعَسَائِقُ وَالْعَسَلُ الطَّوِيلُ الْخَفِيفُ ، وَالْأَثْنَى
عَسَلَةٌ ، قَالَ أَوْسُ يَصِفُ النِّعَامَةَ :

عَسَلَةٌ رُبْدَاءٌ وَهُوَ عَسَلُ

عَشَقَ : الْعِشْقُ : فَرَطُ الْحُبِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مُعْجَبُ الْمَحَبِّ
بِالْمُحَبُّوبِ يَكُونُ فِي تَخَافِ الْحُبِّ وَدُعَاوَتِهِ ، عَشَقَهُ
يَعَشَقُهُ عَشَقًا وَعَشَقًا وَتَعَشَقَهُ ، وَقِيلَ : التَّعَشَقُ
تَكَلَّفَ الْعِشْقَ ، وَقِيلَ : الْعِشْقُ الْأَسْمُ وَالْعَشَقُ
الْمَصْدَرُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَكِ وَعَشَقِ

ورجل عاشق من قوم عشاق، وعشيق مثال عشيق:
كثير العشق. وامرأة عاشق، بنير هاء، وعاشقة.
والعشيق والعشوق، بالشين والسين المهملة: اللزوم
لشيء لا يفارقه، ولذلك قيل للكليف عاشيق للزومه
هواه. والمتعشيق: العشيق؛ قال الأعشى:

وما بي من سقم وما بي معشوق

وسئل أبو العباس أحمد بن مجيب عن الحب والعشيق:
أيهما أحمد؟ فقال: الحب لأن العشق فيه إفراط،
وسمي العاشق عاشقاً لأنه يذبل من شدة الهوى كما
تذبل العسقة إذا قطعت، والعسقة: شجرة
تخضر ثم تدق وتصفّر؛ عن الزجاج، وزعم أن
اشتقاق العاشق منه؛ وقال كراع: هي عند المؤلّدين
اللبّاب، وجمعها العشيق، والعشيق الأراك أيضاً.
ابن الأعرابي: العشيق المصلحون غرّوس الرياحين
ومسوّوها، قال: والعشيق من الإبل الذي يلزم
طروقته ولا يبعث إلى غيرها. أبو عمرو: يقال
للناقة إذا اشتدت حببعتها قد هدّمت وهوسّت
وبلّست وتهاككت وعشقت وأبلّست، فهي
مبلاس، وأربّت مثله.

عشيق: العشيق: شجر، وقيل نبت، واحده عشيقة.
قال أبو حنيفة: العشيق من الأغلات وهو شجر
ينقرش على الأرض عريض الودق وليس له شوك
ولا يكاد يأكله شيء إلا أن يصيب المعزى منه شيئاً
قليلاً؛ قال الأعشى:

تسمع للعنبي وسواساً إذا انصرفت،
كما استعان بريح عشيق رجل

قال: وأخبرني بعض أعراب ربيعة أن العشيقة
ترقع على ساق قصيرة ثم تنتشر شعباً كثيرة وتثمر

ثمراً كثيراً، وثمرها سنّتها، في كل سنّة سطران
من حب مثل عجم الزبيب سواء، وقبل: هو مثل
حب الحنصر وهو يؤكل ما دام رطباً ويطبخ، وهو
طيب؛ وقوله:

كان صوت حلتها المناطق
تجرّج الرياح بالعشاريق

إما أن يكون جمع عشيقة، وإما أن يكون جمع
الجنس الذي هو العشيق، وهذا لا يطرد.

وعشاريق: اسم، وقبل مكان.
قال الأزهري: العشيق من الحشيش وورقه شبيه
بورق الغار إلا أنه أعظم منه وأكبر، إذا حركه
الريح نسع له زجلاً وله حنسل كحنسل الغار إلا
أنه أعظم منه. وحكي عن ابن الأعرابي: العشيق
نبت أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس، وحكي
ابن بري عن الأصمعي: العشيق شجرة قدر ذراع
لها حب صفار إذا جف صوتت بمرّ الريح.

عشيق: العشيقة: الطول. والعشيق: الطويل
الجم. وامرأة عشيقة: طويلة العنق، ونعامة
عشيقة كذلك، والجمع العشائيق والعشائيق
والعشيقون. قال الأصمعي: العشيق الطويل
الذي ليس بثقل ولا ضخم من قوم عشائقة؛ قال
الراجز:

وتحت كل خافق مرشق
من طيه كل فتى عشيق

وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء قالت زوجي
العشيق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت
أعلق؛ والعشيق: هو الطويل الممتد القامة، أرادت
أن له منظرّاً بلا تحبير لأن الطول في الغالب دليل

وفي النوادر : والاعتِاقُ ابتلاء الشيء بعد انشبابه وهو صرف عن رأيه . والعَفَقُ : الإقبال والإدبار . والعَفَقُ : السرعة في العدو . والعَفَقُ والعِفاق : شبه الحُفُوفِ ، عَفَقَ يَعْفِقُ أي خنس وارتدّ ورجع ؛ ومنه قول لسان في حديث فيه طول : خَذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْعِفاقِ ، صَفَاقُ أَفَاقُ يَعْفِلُ الْبَكْرَةَ وَالسَّاقِ ؛ يصفه بالسَّيرِ فِي أَفَاقِ الْأَرْضِ رَاكِباً وَمَاشِياً عَلَى سَاقِهِ . وقد عَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقاً وَعِفاقاً إِذَا ذَهَبَ ذَهَاباً سَرِيعاً . والعَفَقَةُ : النِّيبَةُ ، عَفَقَ الرَّجُلُ أَي غَابَ ، يُقَالُ : لَا يَزَالُ فُلَانٌ يَعْفِقُ الْعَفَقَةَ أَي يَغِيبُ الْغَيْبَةَ . قال ابن بري : والعِفاق السرعة ؛ وقال : قال ذو الحِرَقِ الطُّهَوِيُّ يَخَاطِبُ الذَّنْبَ :

عَلَيْكَ الشَّاءُ ، شَاءَ بَنِي نَجْمٍ ،
فَعَاثِفَهُ ، فَإِنَّكَ ذُو عِفاقٍ

والعَفَقُ : العطف . والمُنْعَفَقُ : المُنْعَطَفُ ، ويقال المُنْصَرَفُ عن الماء . وعَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقاً : ضَرَطَ ، وقيل : هي الضرطة الخفية . يقال للرجل وغيره : عَفَقَ بِهَا وَخَبَجَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ . والعَفَقُ : الضراطون في المجالس . وكذبت عَفَاقَتُهُ أَي اسْتَهْ إِذَا حَبَقَ . والعَفَاقَةُ : الاست . والعَفَقُ : الأستاه . والعَفَاقُ : الفرج لكثرة لحمه . وعَفَقَ الرَّجُلُ : نَامَ قَلِيلاً ثُمَّ اسْتَبَقَطَ ثُمَّ نَامَ . وعَفَقَتُهُ عَفَقَاتٌ : ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٌ . واعتَفَقَ الْقَوْمُ بِالسُّيُوفِ إِذَا اجْتَدَلُوا . وعَفَقَ الشَّيْءُ يَعْفِقُهُ عَفَقاً : جَمَعَهُ أَوْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ . وعَافَقَهُ مَعَاظِفُهُ وَعِفاقاً : عَاجَلَهُ وَخَادَعَهُ ؛ قال قُرْطُ : يَصُبُّ الذَّنْبَ :

١ كذا يابض بالامل .

٢ قوله « والعِفاق » هو بهذا الضبط في الامل ، وفي شرح القاموس ككتاب .

السَّعَّةُ ، وقيل : هو السَّيِّءُ الْخَلْقُ ؛ قال الأزهري : تقول ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع ، فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلعتني ، وإن سكنت تركني معلقة لا أتبأ ولا ذات بعل .

عَفَقَ : عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِقُ عَفَقاً : رَكِبَ رَأْسَهُ فَضَى . وعَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفِقُ عَفَقاً وَعَفُوقاً : أُرْسِلَتْ فِي الْمَرعى فَسَرَتْ عَلَى وَجُوهِهَا ، وعَفَقَتْ عن المَرعى إِلَى الْمَاءِ : رَجَعَتْ . وكل ذاهب راجع عَافِقٌ ، وكل وارد صادر راجع مختلف كذلك . عَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقاً وَعَفَقَاناً وعَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفِقُ عَفَقاً إِذَا كَانَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَاءِ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ كُلَّ يَوْمَيْنِ . وإِنَّهُ لَيَعْفِقُ أَي يَكْثُرُ الرَّجُوعُ . ويقال : إِنَّهُ لَيَعْفِقُ الْغَنَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ تَعْفِيقاً أَي يَرُدُّهَا عَلَى وَجْهِهَا . والعَفَقُ : سرعة الإيراد وكثرته ، يقال : إِنَّكَ لَتَعْفِقُ أَي تَكْثُرُ الرَّجُوعُ ؛ قال الرازي :

تَرعى النَّعْصَا مِنْ جَانِبِي مُشَفِّقٍ
غَيْباً ، وَمَنْ يَرعى الْحَمُوسَ يَعْفِقُ

أَي مِنْ يَرعى الْحَمُوسَ تَعْطِشُ مَاشِيَتَهُ سَرِيعاً فَلَا يَجِدُ بُدّاً مِنَ الْعَفَقِ ، وَيُرْوَى يَعْفِقُ ، بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةُ ؛ قال ابن بري : ومثله لأبي النجم :

حتى إِذَا مَا انْصَرَفَتْ لَمْ تَعْفِقِ

وانْعَفَقَ الْقَوْمُ فِي حَاجَتِهِمْ أَي مَضَوْا وَأَمْرَعُوا . عَفَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ الذَّهَابَ وَالْمَجِيءَ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ . وعَافَقَ الذَّنْبُ الْغَنَمَ إِذَا عَاتَبَهَا ذَاهِباً وَجَانِباً . ورجل مِعْفَاقُ الزَّيْلَةِ أَي لَا يَزَالُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ زَائِراً ؛ قال الشاعر :

وَلَا تَكْ مِعْفَاقُ الزَّيْلَةِ وَاجْتَلِبْ ،
إِذَا جِئْتَ ، لِكَثْرَةِ الْكَلَامِ الْمُعْتَبَا

عليك الشاة ، شاء بني تميم ،
فعاغفقه ، فلانك ذو عفاق

وأورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة .
والعَفَقُ : الذئب التي لا تنام ولا تقيم من الفساد ،
واعْتَفَقَ الأسدُ قَرِيْبَتَهُ : عطف عليها فأفرسها ؛
وقال :

وما أسدٌ من أسود العرب
نر يَعْتَفِقُ السائلين اعتِفاً

وَعَفَقَ فلان بفلان إذا لاذَ به . وَعَفَقَ الوحشي
بالأكسبة لاذ بها من خوف كلب أو طائر؛ قال علقمة :

تَعَفَّقُ بِالْأَرطَى لها ، وأرادها
رجالاً ، فَبَذَتْ تَبْلُثَهُمْ وَكَلِيبُ

أي تَعَوَّذُ بِالْأَرطَى من المطر والبرد . قال الأزهري :
سمعت العرب تقول للذي ينير الصيد ناعش ، والذي
ينقني وجهه ويرده عافق . يقال : اغْفِقْ عليّ الصيد
أي اثنها واعطها ؛ قال رؤبة :

فما اشتلأها صَفَقَةً لِلْمُصَفَّقِ ،
حتى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْعَفَقِ

يعني عَبْرًا أورد أنه الماء فرماها الصياد فصَفَقَهَا الْعَيْرُ
لِينْجُو بها ، فرماها الصياد في مُنْعَفَقِهَا أي في مكان
عَفَقِ الْعَيْرِ لِيَاْهَا . وَعَفَقَ الْعَيْرُ الْأَنَانَ يَعْفِقُهَا
عَفَقًا : سَفَدَهَا ، وَعَفَقَهَا عَفَقًا إذا أتاها مرة بعد
مرة . يقال للحمار : بَاكَهَا يَبْكُوهَا بَوْلكاً ، وللفرس
كأَمَها كَوْماً . وَعَفَقَ الرجل جاريته إذا جامعها .
والعَفَقُ : كثرة الضراب .

وعفاق وعفاق ومعفق : أساء . وعفاق : اسم رجل
أكلته باهلة في قحط أصابهم ؛ قال الشاعر :

فلو كان البكاء يَرُدُّ شيئاً ،
بَكَيْتُ عَلَى يَزِيدٍ أَوْ عِفَاقٍ

هما المَرَاتِنُ ، إذ ذُبحا جميعاً
لشأنهما مجزئين واحتيراق

قال ابن بري : البيتان لِمُسْتَمِرِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ ، وصوابه
بَكَيْتُ عَلَى بُجَيْرٍ ، وهو أخو عِفَاقٍ ، ويقال عفاق ،
بغين معجبة ، وهو ابن مُلَيْكٍ ، ويقال ابن أبي ملكٍ ،
وهو عبد الله بن الحرث بن عاصم ، وكان يَسْطَامُ بْنُ
قَيْسٍ أَغَارَ عَلَى بَنِي يَزُوبِعَ قَتَلَ عِفَاقًا ، وقَتَلَ بُجَيْرًا
أَخَاهُ بَعْدَ قَتْلِهِ عِفَاقًا فِي الْعَامِ الْأَوَّلِ وَأَسْرَ أَبَاهَا أَبَا
مَلِكٍ ، ثُمَّ أَعْتَقَهُ وَشَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُغَيِّرَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَقْوِي قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ بَاهِلَةَ أَكَلَتْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّ عِفَاقًا أَكَلَتْهُ بَاهِلَةُ ،
تَسْتَشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَةَ

وَالْعَفَقَةُ : لعبة يجمع فيها التراب . وَالْمِغْفَقَانُ : نبت
يشبه العَرَفَجَ .

عفلق : العَفْلَقُ ، بتسكين الفاء : الضخم المسترخي . ابن
سيده : الْعَفْلَقُ وَالْعَفْلَقُ الْفَرَجُ الْوَاسِعُ الرُّخْوُ ؛ قَالَ :

كَلَّ مِشَانٌ مَا تَشْدُ الْمُنْطَقَا ،
وَلَا تَزَالُ تُخْرِجُ الْعَفْلَقَا

الْمِشَانُ : السِّلْبَةُ . وَامْرَأَةٌ عَفْلَقَةٌ وَعَضَّةٌ : ضَخْمَةٌ
الرَّكْبِ ؛ وَقَالَ آخَرُ فِي الْعَفْلَقِ :

يَا ابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِ

وقد رواه قوم عَفْلَقُ ، بالعين المعجمة ، ولم يذكر
ابن خالويه في الفرج إلا عَفْلَقُ ، بالعين المهملة وتقديم

الفاء على اللام، واستشهد الجوهري بهذا الرجز أيضاً:

ويا ابن رطوم ذات فرج عقلتى

الجوهري: وربما سمي الفرج الواسع عقلاً، وكذلك المرأة الحرقاء السبنة المنطق والعمل، واللام زائدة. ابن سيده: والعقلوق الأحمق.

عقلى: عقلى يعقله عقلاً، فهو معقول وعقلى: شفه. والعقلى: وادٍ بالحجاز كأنه عقلى أى شقى، غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الألف واللام، لأنه جعل الشيء بعينه على ما ذهب إليه الخليل في الأسماء الأعلام التي أصلها الصفة كالحرث والعباس. والعقلى: بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن، فإذا رأيت هذه اللفظة مثلاً فاعلم أنها تعنى بها دكانك البلدان، وإذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يعنى بها العقلى الذي هو وادٍ بالحجاز، وأن يعنى بها أحد هذين البلدين لأن مثل هذا قد يفرد كابن سنان، قال امرؤ القيس فأفرد اللفظ به:

كان أباناً، في أفانين وذقه،

كبير أناسي في بعباد مزمّل

قال ابن سيده: وإن كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الإفراد، أعني فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساوئها في الثبات والحضب والتعطف، وأنه لا يشار إلى أحدهما دون الآخر، ولهذا ثبت فيه التعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزبدتين، فقالوا هذان أبانان بيّتين، ونظير هذا إفرادهم لفظ

١ قوله « واستشهد الجوهري النح » لم نجد هذا الرجز في نسخ الصحاح التي بأيدينا.

٢ قوله « قالوا هذان النح » لفظ بيّتين منصوب على الحال من أبانان لأنه تكرة وصف به معرفة، لأن أبانان وضع ابتداءً علماً على الجبلين المشار إليهما، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم نثي كما وضع لفظ عرفات جماً على الموضع المعروف بخلاف زيد بن قاه لم يجعل علماً على مبيتين بل لاثنتين يزولان، ويشار إلى أحدهما دون الآخر فكانه تكرة فإذا قلت هذان زيدان حسناً رفعت التثنية لأنه تكرة وصفت به تكرة، أفاده ياقوت.

عرفات، فأما ثبات الألف واللام في العقليتين فعلى حدّ ثباتها في العقلي، وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقلي؛ قال أبو منصور: ويقال لكل ما شفه ماء السيل في الأرض فأفهره ووسعه عقلي، والجمع أعقلى وعقائى، وفي بلاد العرب أربعة أعقلى، وهي أودية شقها السيول، عادية: فمنها عقلي عارض البامة وهو وادٍ واسع بما يلي العرمة تتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء، ومنها عقلي بناحية المدينة فيه عيون ونخيل. وفي الحديث: أبكم يجب أن يخذلوا إلى بطنحان العقلي؟ قال ابن الأثير: هو وادٍ من أودية المدينة مسيل للساء وهو الذي ورد ذكره في الحديث أنه وادٍ مبارك، ومنها عقلي آخر يدفق ماء في عوزي بهامة، وهو الذي ذكره الشافعي فقال: ولو أهلوا من العقلي كان أحبّ إليّ؛ وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقت لأهل العراق بطن العقلي؛ قال أبو منصور: أراد العقلي الذي بالقرب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين وهو الذي ذكره الشافعي في المناسك، ومنها عقلي الفتان فحري إليه مياه قلندر نجد وجباله؛ وأما قول الفرزدق:

ففي دعينسا، يا هنيذ، فإنتي

أرى الحمي قد شاموا العقلي اليابا

فإن بعضهم قال: أراد شاموا البرق من ناحية اليمن.

والعقلى: حفر في الأرض مستطيل سمي بالمصدر. والعقلى: حفرة عميقة في الأرض، وجمعها عقلات. وانتعق الوادي: عمق. والعقائى: الشبّاء والغدران في الأخاديد المنعقة؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد لكثير ابن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة:

إذا خرجت من بيتها راق عيبتها
معوذة ، وأعجببتها العقائقي

يعني أن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها معوذ
النت حول بيتها ، والمعوذ من التبت : ما يثبت في
أصل شجر أو حجر يستودع ، وقيل : العقائقي هي الرمال
الحمر . ويقال : عقت الريح المزن تَعْقُهُ عَقًّا إذا
استدرته كأنها تشقه شقًّا ؛ قال الهذلي يصف غيثاً :

حارَ وعقتْ مزنَه الريحُ ، وإن
قارَ به العَرَضُ ، ولم يُشْمَلْ

حارَ : تحيرَ وتردد واستدرته ريح الجنوب ولم تهب
به الشمال فتشعته ، وانقارَ به العَرَضُ أي كأن
عرض السحاب انقارَ به أي وقعت منه قطعة ،
وأصله من قرئت جيب القميص فانقارَ ، وقرئت
عينه إذا قلعتها . وسحابة معقوفة إذا عقت فانعقت
أي تبعجت بالماء . وسحابة عقاقة إذا دفعت ماءها
وقد عقت ؛ قال عبدُ بني الحسحاس يصف غيثاً :

فرَّ على الأنشاء فانتجَ مزنَه ،
فَعَقَّ طويلاً بَسْكَبُ الماءِ ساجياً

واغتقت السحابة بمعنى ؛ قال أبو جزة :

واعتقْ مُتَبَعِجٌ بِالْوَبْلِ مَبْغُورٌ

ويقال للمعتذر إذا أفرط في اعتذاره : قد اعتق
اعتقافاً . ويقال : سحابة عقاقة منشفة بالماء . وروى
شمر أن المعتز بن حمار البارقمي قال لبنته وهي
تقوده وقد كفَّ بصره وسع صوت رعد : أي
بنتي ما تَرَيْنِ؟ قالت : أرى سحابة سحباء عقاقة ،
كأنها حولاة ناقة ، ذات هيدب كان ، وسير وان
قال : أي بنتي وإني إلى قفلة فلها لا تنبت إلا

بنجاة من السيل ؛ شبه السحابة بحولاة الناقة في تشققها
بالماء كتشقق الحولاة ، وهو الذي يخرج منه الولد ،
والقفلة الشجرة اليابسة ؛ كذلك حكاه ابن الأعرابي
بفتح الفاء ، وأسكنها سائر أهل اللغة . وفي نوادر
الأعراب : اهتلب السيف من غنمه وامترقه
واعتقه واختلطه إذا استنكه ؛ قال الجرجاني :
الأصل اختنطه ، وكانت اللام مبدل منه وفيه
نظر .

وعق والدّه يَعْقُهُ عَقًّا وعقوقاً ومعقّة : شقّ عصا
طاعته . وعق والدّه : قطعها ولم يصل رحبته
منها ، وقد يُعمُّ بلفظ العقوق جميع الرحيم ،
فالفعّل كالفعّل والمصدر كالمصدر . ورجل عُقّ وعقّق
وعقّ : عاق ؛ أنشد ابن الأعرابي للزّقيان :

أنا أبو المِغْدَامِ عَقًّا قَطًّا
بن أعادي ، ملطساً ملطّاً ،
أَكْطُهُ حتى يموتَ كَطًّا ،
ثُمْتُ أَعْلِي رَأْسَ المِلْطُوظِ ،
صاعقة من لَهَبٍ تَلْطِطُ

والجمع عَقَقَة مثل كَفَرَة ، وقيل : أراد بالعقّ المثر
من الماء العقاقير ، وهو الفُتَاع ، المِلْطُوظ : سوط أو
عصا يلترمها رأسه ؛ كذا حكاه ابن الأعرابي ،
والصحيح المِلْطُوظ ، ولما شدد ضرورة . والمعقّة :
العقوق ؛ قال النابغة :

أحلامُ عادٍ ، وأجسادُ مُطَهَّرَة
من المعقّة والآفاتِ والأثَمِ

وأعقّ فلان إذا جاء بالعقوق . وفي المثل : أعقّ من
ضبّ ؛ قال ابن الأعرابي : لئما يريد به الأثَمِ ،
وعقوقها أنها تأكل أولادها ؛ عن غير ابن الأعرابي ؛

وقال ابن السكيت في قول الأعشى :

فلني ، وما كلّفنسوني بجهنمكم ،
ويعلم ربي من أعق وأحوبا

قال : أعق جاء بالعقوق ، وأحوب جاء بالحبوب .
وفي الحديث : قال أبو سفيان بن حرب لحزرة سيد
الشهداء ، رضي الله عنه ، يوم أحد حين مر به وهو
مقتول : ذق عقق أي ذق جزاء فعلك يا عاق ،
وذق القتل كما قتل من قتل يوم بدر من قومك ،
يعني كفار قريش ، وعقق : معدول عن عاق للبالغة
كفندر من غادر وفسق من فاسق . والعقق : البعداء
من الأعداء . والعقق أيضاً : قاطعو الأرحام .
ويقال : عاققت فلاناً أعاقته عاقاً إذا خالته . قال
ابن بري : عق والدّه يعق عقوقاً ومعقة ؛ قال
هنا : وعقاق مبنية على الكسر مثل حدّام ورفقاش ؛
قالت عمرة بنت دريد تربيته :

لعمرك ما خشيت على كدر يدي ،
يطن مسيرة ، جيش العنّاق
جزى عنا الإله بني سليم ،
وعقنهم بما فعلوا عقاق

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن
عقوق الأمهات ، وهو ضد البر ، وأصله من العق
الشق والتقطع ، ولما خص الأمهات وإن كان عقوق
الآباء وغيرهم من ذوي الحقوق عظيماً لأن لعقوق
الأمهات منزلة في القبح . وفي حديث الكباثر : وعد
منها عقوق الوالدين . وفي الحديث : منكم ومثل
عائشة مثل العين في الرأس تؤذي صاحبها ولا يستطيع
أن يعقها إلا بالذي هو خير لها ؛ هو مستعار من
عقوق الوالدين . وعق البرق وانعق : انشق .

والانعقاق : تشقق البرق ، والتبرقج : تكشّف
البرق ، وعقيقته : شعاعه ؛ ومنه قيل للسيف كالعقيقة ،
وقيل : العقيقة والعقق البرق إذا رأيته في وسط
السحاب كأنه سيف مسلول . وعقيقة البرق : ما
انعق منه أي تسرب في السحاب ، يقال منه :
انعق البرق ، وبه سمي السيف ؛ قال عنترة :

وسيفي كالعقيقة ، فهو كسيفي
سلاحي ، لا أقل ولا قطاراً

وانعق الغبار : انشق وسطع ؛ قال رؤبة :

إذا العجاج المستطار انعقا

وانعق الثوب : انشق ؛ عن ثعلب .

والعقيقة : الشعر الذي يولد به الطفل لأنه يشق الجلد ؛
قال امرؤ القيس :

يا هند ، لا تنكحي بوهة !
عليه عقيقته ، أحسباً

وكذلك الوبر الذي الوبر . والعقة : كالعقيقة ،
وقيل : العقة في الناس والحمر خاصة ولم تسع في
غيرها كما قال أبو عبيدة ؛ قال رؤبة :

طير عنها النسر حولي العقق

ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمه
عقيقة لأنها تعلق ، وجعل الزخري الشعر أصلاً
والشاة المذبوحة مشتقة منه . وفي الحديث : إن
انفرت عقيقته فرق أي شعره ، سمي عقيقة تشبيهاً
بشعر المولود . وأعقت الحامل : نبت عقيقة ولدها
في بطنها . وأعقت الفرس والأتان ، فهي معق
وعقوق : وذلك إذا نبت العقيقة في بطنها على الولد
الذي حملته ؛ وأنشد لرؤبة :

قد عَتَقَ الْأَجْدَعُ بَعْدَ رِقٍّ ،
بِقَارِحٍ أَوْ زَوْلَةٍ مُعَقٍّ

وَأُنْشَدَ أَيْضاً فِي لُغَةٍ مِنْ بَقُولِ أَعْقَتَ فِيهِ عَقُوقٌ
وَجَمْعُهَا مُعَقَّقٌ :

مِرّاً وَقَدْ أَوْنَ تَأْوِينَ الْعَقَقُ ١

أَوْنٌ : شَرِينٌ حَتَّى انْتَفَخَتْ بِطَوْنِهِنَّ فَصَارَ كُلُّ حِمَارٍ
مِنْهُنَّ كَالْأَتَانِ الْعَقُوقِ ، وَهِيَ الَّتِي تَكْمُلُ حِمْلَهَا وَقَرُبَ
وَلَادِهَا ، وَبِرُوى أَوْنٌ عَلَى وَزْنِ قَعْلَنٍ يَرِيدُ بِذَلِكَ
الْجَاعَةُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَبِرُوى أَوْنٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ ،
يَرِيدُ الْوَاحِدَ مِنْهَا .
وَالْعَقَاقُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَسَلُ ، وَكَذَلِكَ الْعَقَقُ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَتَرَكْتُ الْعَيْرَ بَدَمَى نَحْرَهُ ،
وَنَحْوُصاً سَنَجَجاً فِيهَا عَقَقٌ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَظْهَرْتُ الْأَتَانَ عَقَاقاً ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ،
إِذَا تَبَيَّنَ حِمْلُهَا ، وَيُقَالُ لِلْبَنَيْنِ عَقَاقٌ ؛ وَقَالَ :

جَوَانِحُ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظَّبَا
، لَمْ يَبْتَرِكْنَ لِبَطْنِ عَقَاقَا

أَيَّ جَنِينَا ؛ هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَقَاقُ ، هَذَا الْمَعْنَى
فِي آخِرِ كِتَابِ الصَّرْفِ ، وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَلَمَّا يَقُولُ :
الْعَقَاقُ مَصْدَرُ الْعَقُوقِ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : عَقَّتْ
فِيهِ عَقُوقٌ . وَأَعْقَتَ فِيهِ مُعَقٌّ ، وَاللُّغَةُ النَّصِيحَةُ
أَعْقَتَ فِيهِ عَقُوقٌ .

وَعَقٌّ عَنْ ابْنِهِ يَعِقُ وَيَعُقُّ ؛ حَلَقَ عَقِيقَتَهُ أَوْ ذَبَحَ
عَنْ شَاةٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَوْمَ أُسْبُوعٍ ، فَقَبِدَهُ بِالسَّابِعِ ،

١ قوله « مِرّاً » صدره كما في الصحاح :
وسوس يدعو غملاً رب الفلق

وَأَسَمَ تِلْكَ الشَاةَ الْعَقِيقَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فِي الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغَلَامِ
شَاتَانِ مِثْلَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ وَفِيهِ : إِنَّهُ عَقٌّ
عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، وَرُوي عَنْهُ
أَنَّهُ قَالَ : مَعَ الْغَلَامِ عَقِيقَتُهُ فَأَهْرَيْتُوْا عَنْهُ دَمَاءً
وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْغَلَامُ مُرْتَهِنٌ
بِعَقِيقَتِهِ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَبَاهُ يُخْرِمُ شَفَاعَةَ وَلَدِهِ
إِذَا لَمْ يَعُقْ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الْعَقِيقَةِ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ، وَإِنَّمَا سَمِيتَ تِلْكَ الشَاةُ
الَّتِي تَذْبَحُ فِي تِلْكَ الْحَالِ عَقِيقَةً لِأَنَّهُ يُحْلَقُ عَنْهُ ذَلِكَ
الشَّعْرُ عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ : أَمِيطُوا
عَنْ الْأَذَى ، يَعْنِي بِالْأَذَى ذَلِكَ الشَّعْرَ الَّذِي يَحْلَقُ عَنْهُ ،
وَهَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي رُبَّمَا سَمِيتَ بِاسْمٍ غَيْرِهَا إِذَا كَانَتْ
مَعَهَا أَوْ مِنْ سَبَبِهَا ، فَسَمِيتَ الشَاةَ عَقِيقَةً لِعَقِيقَةِ
الشَّعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَقِيقَةِ فَقَالَ :
لَا أَحِبُّ الْعَقُوقَ ، لَيْسَ فِيهِ تَوْهِينٌ لِأَمْرِ الْعَقِيقَةِ وَلَا
إِسْقَاطُ لَهَا ، وَإِنَّمَا كَرِهَ الْإِسْمَ وَأَحَبَّ أَنْ تَسْمَى بِأَحْسَنِ
مِنْهَا كَالنَّسِكَةِ وَالذَّبِيحَةِ ، جَرِيئاً عَلَى عَادَتِهِ فِي تَغْيِيرِ
الْأَسْمَاءِ النَّصِيحِ . وَالْعَقِيقَةُ : صَوْفُ الْجَذَعِ ، وَالْجَنِينَةُ :
صَوْفُ الثَّيْبِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْلُودٍ
مِنَ الْبَهَائِمِ فَإِنَّ الشَّعْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ حِينَ يُولَدُ
عَقِيقَةً وَعَقِيقٌ وَعِقَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَأُنْشَدَ لِابْنِ
الرَّقَاقِ يَصِفُ الْعَيْرَ :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا ،
وَاجْتَنَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَمَا ابْتَقَلَا
مَوْلَعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ ،
مَنْ أَحْتَذَى ، وَيَلَوْنِ مِثْلِهِ اِكْتَعَلَا

فَجَعَلَ الْعَقِيقَةَ الشَّعْرَ لَا الشَاةَ ، يَقُولُ : لَمَّا تَرَبَّعَ
وَأَكَلَ يَقُولُ الرِّبْعَ أَنْسَلَ الشَّعْرَ الْمَوْلُودَ مَعَهُ وَأَنْبَتَ

الآخر ، فاجتابه أي اكسأه ، قال أبو منصور :
ويقال لذلك الشعر عقيق ، بغير هاء ، ومنه قول
الشماخ :

أَطَارَ عَقِيقَهُ عَنْهُ نَسَالًا ،
وَأَذْمِجَ دَمْعَ ذِي سَطَنٍ بِدِيَعِ .

أراد شعره الذي يولد عليه أنه أنسله عنه . قال :
والعق في الأصل الشق والقطع ، وسيت الشعر التي
يخرج المولود من بطن أمه وهي عليه عقيقة ، لأنها
إن كانت على رأس الإنسي حلفت فقطعت ، وإن
كانت على البهيمة فإنها تُنسلها ، وقيل للذبيحة عقيقة
لأنها تذبح فيشق لحلقومها ومريئها وودجها قطعاً
كما نسبت ذبيحة بالذبح ، وهو الشق . ويقال للصبي
إذا نشأ مع حمى حتى شب وقوي فيهم : عقت
تيسه في بني فلان ، والأصل في ذلك أن الصبي ما
دام طفلاً تعلق أمه عليه التام ، وهي الحوز ، تُعَبِّذُه
من العين ، فإذا كبر قطعت عنه ، ومنه قول
الشاعر :

بلادُ بها عَقَّ الشبابُ تيسِي ،
وأولُ أرضٍ من جِلْدِي ثرابُها

وقال أبو عبيدة : عقيقة الصبي غرلته إذا خُتِنَ .
والعقوق من البهائم : الحامل ، وقيل : هي من الحافر
خاصة ، والجمع عُقُقٌ وعُقَاق ، وقد عَقَّتْ ، وهي
مُعِيقٌ وعُقُوقٌ ، مُعِيقٌ على القياس وعُقُوقٌ على غير
القياس ، ولا يقال مُعِيقٌ إلا في لغة رديئة ، وهو من
النواذر . وفرس عُقُوقٌ إذا انتعق بطنها واتسع
للولد ؛ وكل انتشاق فهو انتعاق ؛ وكل شق
وخرق في الرمل وغيره فهو عَقٌّ ، ومنه قيل للبرق
إذا انتش عقيقة . وقال أبو حاتم في الأضداد : زعم

بعض شيوخنا أن الفرس الحامل يقال لها عقوق ، ويقال
أيضاً للعائل عقوق ؛ وفي الحديث : أتاه رجل معه
فرس عقوق أي حائل ، قال : وأظن هذا على التناؤل
كأنهم أرادوا أنها ستَحْمِلُ إن شاء الله . وفي الحديث :
من أطرق مسلماً فَعَقَّتْ له فرسه كان كأجر كذا ؛
عَقَّتْ أي حَمَلَتْ . والإعقاق بعد الإقناص ،
فالإقناص في الحبل والحر أول ثم الإعقاق بعد
ذلك .

والعقيقة : المَزَادَة . والعقيقة : النهر . والعقيقة :
العصابة ساعة تشق من الثوب . والعقيقة : نواة
رخوة كالعجوة تؤكل .

ونوى العقوق : نوى هَتَّ لَيْنٍ رِخْوِ المسخفة
تأكله العجوز أو تلوكه ثعلفه الناقة العقوق لثظافاً
لها ، فذلك أضيف إليها ، وهو من كلام أهل البصرة
ولا تعرفه الأعراب في باديتها . وفي المثل : أعز من
الأبلى العقوق ؛ يضرب لما لا يكون ، وذلك أن
الأبلى من صفات الذكور ، والعقوق الحامل ،
والذكر لا يكون حاملاً ، وإذا طلب الإنسان فوق
ما يستحق قالوا : طَلَبَ الأبلى العقوق ، فكأنه
طلب أمراً لا يكون أبداً ؛ ويقال : إن رجلاً سأل
معاوية أن يزوجه أمه هندا فقال : أشرها إليها وقد
قَعَدَتْ عن الولد وأبَتْ أن تتزوج ، فقال : فولني
مكان كذا ، فقال معاوية متسللاً :

طَلَبَ الأبلى العقوق ، فلما
لم يَنَلْهُ أراد بَيْضَ الأنثى

والأنثى : طائر بيض في قُتْنِ الجبال فيضه في حِرْزِ
إلا أنه بما لا يُطْمَعُ فيه ، فمعناه أنه طلب ما لا
يكون ، فلما لم يجد ذلك طلب ما يطعم في الوصول
إليه ، وهو مع ذلك بعيد . ومن أمثال العرب السائرة

عَقُوا بِسَهْمٍ ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،
ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا : حَبِذَا الْوَضَحُ !

أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم ،
والوضح هنا اللبن ، ويرى : عَقُوا بِسَهْمٍ ، بفتح
الغاف ، وهو من باب المعتل . وعَقَ بالسهم : رمى
به نحو الساء .

وماء عَقَ مثل قَعَّ وعَقَّاق : شديد المראה ، الواحد
والجمع فيه سواء . وَأَعَقَّتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ : أَسْرَتْهُ ؛
وقول الجعدي :

بَحْرُكَ بِحَرُ الْجُودِ ، مَا أَعَقَهُ
رَبُّكَ ، وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقَّهُ

معناه ما أسره ، وأما ابن الأعرابي فقال : أراد ما
أَقَعَهُ من الماء القُع وهو المرء أو الملح قلب ، وأراه
لم يعرف ماء عَقًا لأنه لو عرفه لحَسَلَ الفعل عليه
ولم ينجح إلى القلب . ويقال : ماء قُعَاع وعَقَاق إذا
كان مرًا غليظًا ، وقد أَقَعَهُ اللهُ وَأَعَقَهُ .

والعقيق : خرز أحمر يتخذ منه الفصوص ، الواحدة
عَقِيقَةٌ ؛ ورأيت في حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق
بها : قال أبو القاسم سئل إبراهيم الحربي عن الحديث
لَا تَحْتَسِمُوا بِالْعَقِيقِ فَقَالَ : هذا تصحيف وإنما هو لَا
تُخَيِّسُوا بِالْعَقِيقِ أَي لَا تَقْبِسُوا بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ خَرَابًا .
والعَقَّةُ : التي يلعب بها الصبيان .

وعَقَّقَ الطائر بصوته : جاء وذبح . والعَقَقْتُ :
طائر معروف من ذلك وصوته العَقَقَةُ . قال
ابن بري : وروى ثعلب عن إسحق الموصلي أن
العَقَقُ يقال له الشَّجَبِيُّ . وفي حديث النخعي :
يقتل المحرمُ العَقَقُ ؛ قال ابن الأثير : هو
طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب ،
قال : وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان .

في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقدَّر عليه :
كَلَفَنَتْنِي الْأَبْلَقُ الْعَقُوقُ ، ومثله : كَلَفَنَتْنِي بَيْضُ
الْأُنُوقِ ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

فَلَوْ قَبِلُونِي بِالْعَقُوقِ ، أَتَبْنِيهِمْ
بِالْغَيْرِ أَوْ ذِيهِ مِنَ الْمَالِ أَقْرَعَا

يقول : لو أتيتهم بالأبْلَقِ الْعَقُوقِ ما قبلوني ، وقال
ثعلب : لو قبلوني بالأبيض الْعَقُوقِ لأتيتهم بِأَلْفٍ ،
وقيل : الْعَقُوقُ موضع ، وأنشد ابن السكيت هذا
البيت الذي أنشده ابن الأعرابي وقال : يريد ألف بعير .
والعقيقة : سهم الاعتذار ؛ قالت الأعراب : إن أصل
هذا أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ فَيَطْلُبُ الْقَاتِلُ
بِدَمِهِ ، فَيَتَجَمَّعُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّسَاءِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ
وَيُعَرِّضُونَ عَلَيْهِمُ الدِّيَّةَ وَيَسْأَلُونَ الْعَفْوَ عَنِ الدَّمِ ،
فَإِنْ كَانَ وَلِيَّتُهُ قَوِيًّا حَيًّا أَتَى أَخَذَ الدِّيَّةَ ، وَإِنْ
كَانَ ضَعِيفًا سَأَلَ أَهْلَ قَبِيلَتِهِ فَيَقُولُ لِلطَّالِبِينَ : إِنْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ خَالَتِنَا لَعَلَّةٌ لِلأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْآخَرُونَ :
مَا عَلَامَتُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَأْخُذُ سَهْمًا فَتُرَكِّبُهُ عَلَى قَوْسٍ
ثُمَّ نَرْمِي بِهِ نَحْوَ السَّاءِ ، فَإِنْ رَجَعَ الْبِنَاءُ مُلَطَّخًا بِالدَّمِ
فَقَدْ مُهِينَا عَنْ أَخْذِ الدِّيَّةِ ، وَلَمْ يَرْضُوا إِلَّا بِالْقَوْدِ ، وَإِنْ
رَجَعَ نَقِيًّا كَمَا صَعِدَ فَقَدْ أَمَرْنَا بِأَخْذِ الدِّيَّةِ ، وَصَالَحُوا ،
قَالَ : فَمَا رَجَعَ هَذَا السَّهْمُ قَطًّا إِلَّا نَقِيًّا وَلَكِنْ لَهُمْ
هَذَا عُذْرٌ عِنْدَ جِهَاتِهِمْ ؛ وَقَالَ سَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ الْقَتِيلِ
وَقِيلَ مِنْ هَذَيْلٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ لِلأَشْعَرِ
الْجُعْفِيِّ وَكَانَ غَائِبًا عَنْ هَذَا الصِّلَحِ :

عَقُّوا يَسْهَمُهُمْ ثُمَّ قَالُوا : صَالِحُوا
بِالْيَتْنِي فِي الْقَوْمِ ، إِذْ مَسَحُوا اللَّحْمَ !

قال : وعلاصة الصِّلَحِ مسح اللحم ؛ قال أبو منصور :
وأنشد الشافعي للبتخل الهذلي :

وَعَقَّةٌ : بطن من الشَّيْر بن قَاسِطٍ ؛ قال الأخطل :
ومَوْقِع أنثر السَّفَارِ بِحَظِيهِ ،
من سُودِ عَقَّةٍ أو بني الجَوَّالِ

المَوْقِع : الذي أنثر القَتَبُ في ظهره ، وبنو الجَوَّالِ :
في بني تَغْلِبَ . ويقال للدُّلو إذا طلعت من البئر
ملأى : قد عَقَّتْ عَقَّةً ، ومن العرب من يقول :
عَقَّتْ تَغْيَةً ، وأصلها عَقَّتْ ، فلما اجتمعت
ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا تَطَنَّنْتُ من
الظن ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبَانِ

شبه الدلو وهي تشق هواه البئر طالعةً بسرعة بالعقاب
تَدَلَّفُ في طَيْرَانِهَا نحو الصيد .

وعِقَانُ النخيل والكُرُوم : ما يخرج من أصولها ،
وإذا لم تنقطع العِقَانُ فَسَدَتِ الأصول . وقد عَقَّتِ
النخلة والكُرْمَةُ : أخرجت عِقَانَهَا .

وفي ترجمة قمع : القَعْقَعَةُ والمَقْعَقَةُ حركة القُرطاس
والثوب الجديد .

عَلَقَ : عَلَّقَ بالشَّيْءِ عَلَقًا وَعَلَقَةً : نَشَبَ فِيهِ ؛
قال جرير :

إِذَا عَلَقْتَ تَحَالَبُ بِقُرُونِ ،

أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَ

وفي الحديث : فَعَلَقْتَ الْأَعْرَابَ بِهِ أَيِ نَشَبُوا
وتعلقوا ، وقيل طَفِقُوا ؛ وقال أبو زيد :

إِذَا عَلَقْتَ قِرْنًا خَطَّاطِيفَ كَفِّهِ ،

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

وهو عَلَقٌ بِهِ أَيِ نَشَبَ فِيهِ . وقال الليثاني :
العَلَقُ النُّشُوبُ فِي الشَّيْءِ يَكُونُ فِي جَبَلٍ أَوْ أَرْضٍ

أو ما أشبهها . وأَعْلَقَ الحَابِلُ : عَلَّقَ الصِّدُ فِي
حَبَالِهِ أَيِ نَشَبَ . ويقال للصائد : أَعْلَقْتَ فَأَذْرِكْ
أَيِ عَلَّقَ الصِّدُ فِي حَبَالِكَ . وقال الليثاني :
الإِعْلَاقُ وَفُورُ الصِّدِ فِي الْحَبْلِ . يقال : نَصَبَ لَهُ
فَأَعْلَقَهُ . وَعَلَقَ الشَّيْءُ عَلَقًا وَعَلَقٌ بِهِ عِلَاقَةٌ
وَعُلُوقًا : لَزَمَهُ . وَعَلَقَتْ نَفْسُ الشَّيْءِ ، فِيهِ عِلَاقَةٌ
وَعِلَاقِيَّةٌ وَعَلِيقَةٌ : لَهَجَتْ بِهِ ؛ قال :

فَلَقْتُ لَهَا ، وَالنَّفْسُ مَشَى عِلِيقَةً

عِلَاقِيَّةٌ تَهْوَى ، هَوَاهَا الْمُضَلُّ

ويقال للأمر إذا وقع وثبت :

عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ

وهو كما يقال : جَفَّ الْقَلَمُ فَلَا تَتَمَنَّ ؛ قال ابن سيده :
وفي المثل :

عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ

يَضْرِبُ هَذَا الشَّيْءُ نَأْخِذَهُ فَلَا تَرِيدُ أَنْ يَغْلِيكَ .
وقالوا : عَلِقَتْ مَرَاسِيهَا بِذِي رَمْرَامٍ ، وبذِي
الرَّمْرَامِ ؛ وذلك حين اطمأنَّت الإبل وقرَّت
عيونها بالمرتع ، يَضْرِبُ هَذَا مِنَ اِطْمَأْنَنْ وقرَّتْ عَيْنُهُ
بِعَيْشِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ رَجَلًا أَنْتَهَى إِلَى بئر فَأَعْلَقَ رِشَاءَهُ
بِرِشَائِهَا ثُمَّ صَارَ إِلَى صَاحِبِ البئر فَأَدْعَى جِوَارَهُ ،
فقال له : وما سبب ذلك ؟ قال : عَلَقْتُ رِشَائِي
بِرِشَانِكَ ، فَأَيُّ صَاحِبِ البئر وأمره أَنْ يَتَحَمَّلَ ؛
فقال :

عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ

أَيِ جَاءَ الْحَرُّ وَلَا يَكْتَنِي الرَّحِيلَ . ويقال للشيخ : قد
عَلِقَ الْكَبِيرُ مَعَالِقَهُ ؛ جمع مِعْلَقٍ . وفي الحديث :
فَعَلِقَتْ مِنْهُ كُلُّ مِعْلَقٍ أَيِ أَحْبَبَهَا وَشَغِفَهَا .

أحببتها ، وعلقت هي بقلبي : تثبتت به ؛ قال
ذو الرمة :

لقد علقت مني بقلبي علاقة ،
بطيئاً على سرّ اللبائي انحلالها

ورجل علاقياً ، مثل ثانية ، إذا علق شيئاً لم يفلح
عنه . وأعلق أظفاره في الشيء : أنشبهها . وعلق
الشيء بالشيء ومنه عليه تعليقاً : فاطه . والعلاقة
ما علقت به . وتعلق الشيء : علقه من نفسه ؛
قال :

تعلق ليريقاً ، وأظهر جعبته ،
لئلك حياً ذا زهاه وجاميل

وقيل : تعلق هنا لزمه ، والصحيح الأول ، وتعلق
وتعلق به بمعنى . ويقال : تعلقته بمعنى علقته ؛
ومن قول عبيد الله بن زياد لأبي الأسود : لو
تعلقته معاذة لثلاثيكي عين . وفي الحديث :
من تعلق شيئاً وكل إليه أي من علق على نفسه
شيئاً من التعاون والشأن وأشباهها معتقداً أنها
تجلب إليه نفعا أو تدفع عنه ضرراً .

وفي الحديث أنه قال : أدوا العلائق ، قالوا : يا
رسول الله ، وما العلائق ؟ وفي رواية في قوله تعالى :
وأنكحوا الأباة منكم والصالحين ، قيل : يا رسول
الله فما العلائق ؟ بينهم ؟ قال : ما تراضى عليه
أهلؤهم ؛ والعلائق : المهور ، الواحدة علاقة ،
قال وكل ما يتكسب به من العيش فهو علقه ؛ قال
ابن بري في هذا المكان : والعلاقة ، بالكسر ، الشؤذرة ؛
قال الشاعر :

وما هي إلا في إزار وعلقة ،
معار ابن همام على حمي خضعا

يقال : علق بقلبه علاقة ، بالفتح . وكل شيء وقع
موقعه فقد علق معالقه ، والعلاقة : الهوى
والحب اللازم للقلب . وقد علقها ، بالكسر ،
علقاً وعلاقة وعلق بها علوقاً وتعلقها وتعلق بها
وعلقها وعلق بها تعليقاً : أحبها ، وهو معلق
القلب بها ؛ قال الأعشى :

علقتها عراضاً ، وعلقت رجلاً
غيري ، وعلق أخرى غيرها الرجل
وقول أبي ذؤيب :

تعلقته منها دلال ومعلقة ،
تظل لأصحاب الشفاء نديها

أراد تعلق منها دلالاً ومعلقة قلب . وقال
الحياني : العلق الهوى يكون الرجل في المرأة .
وإنه لدو علق في فلانة : كذا عداه بني . وقالوا في
المثل : نظيرة من ذي علق أي من ذي حب قد
علق بمن هوى ؛ قال كثير :

ولقد أرذت الصبر عنك ، فعاقتي
علق بقلبي ، من هوالك ، قديم

وعلق حبها بقلبه : هوىها . وقال الحياني عن
الكناني : لما في قلبي علق حب وعلاقة حب
وعلاقة حب ، قال : ولم يعرف الأصمعي علق
حب ولا علاقة حب ، إنما عرف علاقة حب ،
بالفتح ، وعلق حب ، بفتح العين واللام ، والعلاقة ،
بالفتح ؛ قال المرام الأسيدي :

أعلاقة ، أم الوليد ، بعدما
أفتان رأسك كالشعام المخلس ؟

واعتلقه أي أحبه . ويقال : علفت فلانة علاقة

وقد تقدم الاستشهاد به .

ويقال : لم تبق لي عنده عُلقةٌ أي شيء . والعلاقة : ما يتبلغ به من عيش . والعُلقةُ والعلاقُ : ما فيه بُلغة من الطعام إلى وقت الغذاء . وقال العبياني : ما يأكل فلان إلا عُلقةً أي ما يسك نفسه من الطعام . وفي الحديث : وَتَجْزِيءُ بِالْعُلُقَةِ أي تكتفي بالبلغة من الطعام . وفي حديث الإفك : ولنا يأكلن العُلقة من الطعام . قال الأزهرى : والعُلقة من الطعام والمركب ما يتبلغ به وإن لم يكن ثامناً ، ومنه قولهم : أرض من المركب بالتعليق ؛ يضرب مثلاً للرجل يُؤمَرُ بأن يقنع ببعض حاجته دون تمامها كالراكب عُلقةً من الإبل ساعة بعد ساعة ؛ ويقال : هذا الكلام لنا فيه عُلقةٌ أي بلغة ، وعندهم عُلقةٌ من متاعهم أي بقية .

وعُلِقَ عُلَقاً وعُلِقَ عُلُقاً ، وأكثر ما يستعمل في الجحد ، يقال : ما ذقت عُلَقاً ولا عُلُقاً . وما في الأرض عُلَقٌ ولا لِمَاقٌ أي ما فيها ما يتبلغ به من عيش ، ويقال : ما فيها مَرْتَعٌ ؛ قال الأعشى :

وقلة كانتها ظهَرُ ثُرسٍ ،
ليس إلا الرجيع فيها عُلَقُ

الرجيع : الجيرة ؛ يقول لا تجد الإبل فيها عُلَقاً إلا ما ترده من جبرتها . وفي المثل : ليس المُتَعَلِّقُ كالشأنق ؛ يريد ليس من عيشه قليل يتعلّق به كمن عيشه كثير يختار منه ، وقيل : معناه ليس من يتبَلَّغُ بالشيء البسير كمن يتأثّق يأكل ما يشاء . وما بالناقة عُلُقٌ أي شيء من اللبن . وما ترك الحالب بالناقة عُلَقاً إذا لم يدع في ضرعها شيئاً . والبَهِمُ تعلّق من الورد : تصب ، وكذلك الطير من الثمر . وفي الحديث : أرواح الشهداء في حواصل طير

خُضِرَ تعلّق من ثمار الجنة ؛ قال الأصمعي : تعلّق أي تناول بأفواهها ، يقال : علقت تعلّق عُلُقاً ؛ وأنشد للكسبي يصف ناقته :

أو فوق طاوية الحصى رملية ،
إن تدن من قنن الآلة تعلّق

يقول : كأن فتودي فوق بقرة وحشية ؛ قال ابن الأثير : هو في الأصل للإبل إذا أكلت العشاء فنقل إلى الطير ، ورواه الفراء عن الديريين تعلّق من ثمار الجنة . وقال العبياني : العلق أكل البهائم ورق الشجر ، علقت تعلّق عُلُقاً . والصبي يعلق ؛ يمسّ أصابعه . والعلوق : ما تعلّقه الإبل أي ترعاه ، وقيل هو نبت ؛ قال الأعشى :

هو الواهب المائتة المصطفا
ة ، لاط العلوق بين احمرارا

أي حسن الثبوت ألوانها ؛ وقيل : لأنه يقول رعين العلوق حين لاط بين الاحمرار من الشين والحصب ؛ ويقال : أراد بالعلوق الولد في بطنها ، وأراد بالاحمرار حسن لونها عند اللئع . وقال أبو الهيثم : العلوق ماء الفحل لأن الإبل إذا علقت وعقدت على الماء انقلبت ألوانها واحمررت ، فكانت أنفُسَ لها في نفس صاحبها ؛ قال ابن بري الذي في شعر الأعشى :

بأجود منه يَأْذُمُ الرما
ب ، لاط العلوق بين احمرارا

قال : وذلك أن الإبل إذا سنت صار الآدم منها أصهب والأصهب أحمر ؛ وأما عجز البيت الذي صدره :

هو الواهب المائتة المصطفا
ة ، لاط العلوق بين احمرارا

فلانه :

إِذَا مَخَاضًا وَإِذَا عِشَارًا

وَالْعَلَقَى : شجر تدوم خضرته في القَيْظِ ولها أَفْان طوال دِقاق وورق لَطاف، بعضهم يجعل أَلْفَهَا للتَّائِيث، وبعضهم يجعلها للإِخْلَاق وتَوْنٌ ؛ قال الجوهري: عَلَقَى نبت ، وقال سيوبه : تكون واحدةً وجمعاً ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

فَعَطَّ فِي عَلَقَى وَفِي مُكُورٍ ،
بَيْنَ ثَوَارِي الشَّسْرِ وَالذُّرُورِ

وفي الحكم :

يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مُكُورٍ

وقال : ولم ينونه رُؤْبَةً ، واحده عَلَقَاءة ، قال ابن جني : الألف في عَلَقَاءة ليست للتَّائِيث لجمي هاء التَّائِيث بعدها ، ولما هي للإِخْلَاق ببناء جعفر وسلب ، فإذا حذفوا الماء من عَلَقَاءة قالوا عَلَقَى غير منون ، لأنها لو كانت للإِخْلَاق لثوتت كما توتن أُرْطَى ، ألا ترى أن مَنْ أَلْحَقَ الماء في عَلَقَاءة اعتقد فيها أن الألف للإِخْلَاق ولغير التَّائِيث ؟ فإذا نزع الماء صار إلى لغة من اعتقد أن الألف للتَّائِيث فلم ينونها كما لم ينونها ، ووافقهم بعد نزع الماء من عَلَقَاءة على ما يذهبون إليه من أن ألف عَلَقَى للتَّائِيث .

وبعير عَالِقٌ : يرعى الْعَلَقَى . والعَالِقُ أَيْضاً : الذي يَمَلُتُ الْعِضَاءَ أي يَنْتِفِ منها ، سمي عالقاً لأنَّ يَمَلُتُ الْعِضَاءَ لَطُولَهَا . وَعَلَقَتِ الْإِبِلُ الْعِضَاءَ تَمَلَّتْ ، بالضم ، عَلَقَتْ إِذَا تَسْتَنَّتْ أي رَعَتْهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَتَنَاوَلَتْهَا بِأَفْوَاهِهَا ، وهي إِبِلٌ عَوَاتِقُ .

ورجل ذو مَعَلَقَةٍ أي مُنِيرٍ يَمَلُتُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَصَابَهُ ؛ قال :

أَخَافُ أَنْ يَمَلَّتْهَا ذُو مَعَلَقَةٍ

وجاء يَمَلَّتُ فَمَلَّتْ أَي الداهية ، وقد أَمَلَّتْ وَأَفَلَّتْ . وَعَلَقَى فَمَلَّتْ : لا ينصرف ؛ حكاه أبو عبيد عن الكاسي . ويقال للرجل : أَمَلَّتْ وَأَفَلَّتْ أَي جئت يَمَلَّتْ فَمَلَّتْ ، وهي الداهية ، لا يجري مجرى عمر . ويقال : المَلَّتْ الجَمْعُ الكثير .

وَالْعَوَاتِقُ : النُّوْلُ ، وقيل : الكلبة الحريصة ، قال : وكلبة عَوَلَتْ حريصة ؛ قال الطرماح :

عَوَلَتْ الْحِرْصُ إِذَا أَمْتَرَتْ ،
سَاوَرَتْ فِيهِ سُورَ الْمَسَامِي

وقولهم : هذا حديث طويل الْعَوَاتِقُ أَي طويل الذَّنْبِ . وقال كراع : إنه لطويل الْعَوَاتِقُ أَي الذَّنْبِ ، فلم يخص به حديثاً ولا غيره . وَالْعَلِيقَةُ : البعير أو الناقة يوجه الرجل مع القوم إذا خرجوا مُسْتَأْرِنِينَ ويدفع إليهم دراهم يشارون له عليها ؛ قال الرازي :

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً ، وَقَدْ عَلِمَ
أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرِّقِمَ

يعني أنهم يُودِعُونَ رِكَابَهُمْ وَيُرْكَبُونَهَا وَيُزِيدُونَ فِي حِمْلِهَا . ويقال : عَلَقْتُ مع فلان عَلِيقَةً ، وأرسلت معه عَلِيقَةً ، وقد عَلَقْتُهَا مَعَهُ أَرْسَلَهَا ؛ وقال الرازي :

إِنَّا وَجَدْنَا عُلْبَ الْعَلِيقِ ،
فِيهَا شِفَاءٌ لِلشَّعْسِرِ الطَّارِقِ

وقيل : يقال للدابة عَلُوقٌ . وقال ابن الأعرابي : الْعَلِيقَةُ وَالْعَلَقَةُ البعير يضمه الرجل إلى القوم يشارون له معهم ؛ قال الشاعر :

وقائلة لا تَرْكَبَنَّ عَلَيَّ ،
وَمِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رُكُوبُ الصَّلَاقِ

شمر : عِلَاقَةُ الْمَهْرِ مَا يَتَعَلَّقُونَ بِهِ عَلَى الْمَتْرُوجِ ؛
وَقَالَ فِي قَوْلِ أَرَى الْقَبَسِ :

يَأْيِ عِلَاقَتِنَا تَرْعَبُو
نَ عَنْ دَمِ عَمْرٍو ، عَلَى مَرْتَدٍ ؟

قال : العِلَاقَةُ الثَّيْلُ ، وَمَا تَعْلُقُوا بِهِ عَلَيْهِمْ مِثْلُ
عِلَاقَةِ الْمَهْرِ .

وَالْعِلَاقَةُ : الْمِعْلَاقُ الَّذِي يُعْلَقُ بِهِ الْإِنَاءُ . وَالْعِلَاقَةُ ،
بِالْكَسْرِ : عِلَاقَةُ السِّيفِ وَالسُّوطِ ، وَعِلَاقَةُ السُّوطِ
مَا فِي مَقْبِضِهِ مِنَ السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ عِلَاقَةُ الْقَدَحِ
وَالْمِصْفَى وَالْقَوْسِ وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ . وَأَعْلَقَ السُّوطَ
وَالْمِصْفَى وَالسِّيفَ وَالْقَدَحَ : جَعَلَ لَهَا عِلَاقَةً ، وَعَلَقَهُ
عَلَى الْوَتِيدِ ، وَعَلَقَتِ الشَّيْءَ خَلْفَهُ كَمَا تُعْلَقُ الْحَفِيَّةُ
وغيرها من وراء الرَّحْلِ . وَتَعْلَقْتُ بِهِ . وَتَعْلَقْتُ ،
عَلَى حَذْفِ الْوَسْيطِ ، سِوَاهُ . وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ فِي هَذِهِ

الدَّارِ عِلَاقَةٌ أَيْ بَقِيَّةُ نَصِيبٍ ، وَالِدَّاعُو لَهْ عِلَاقَةٌ .
وَعَلَقَ الثَّوْبَ : مَنَعَ الشَّجَرَ عِلَاقًا وَعُلُوفًا : بَقِيَ مُتَعَلِّقًا
بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ مَرِيَّةُ : رُبِّيَ عَلَيْهِ لِمَازٍ فِيهِ
عَلَقٌ وَقَدْ خِطَّهُ بِالْأَسْطِطَةِ ؛ الْعَلَقُ : الْحَرْقُ ، وَهُوَ
أَنْ يُمْزَ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعْلَقَ بِثَوْبِهِ فَتَحْرِقَهُ .
وَالْعَلَقُ : الْجَذْبَةُ فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالْعَلَقُ :
كُلُّ مَا عُلِقَ . وَقَالَ الْخَبْرَانِيُّ : وَهُوَ الْعُلُوقُ وَالْمِعَالِقُ
بِغَيْرِ يَاءٍ .

وَالْمِعْلَاقُ وَالْمُعْلُوقُ : مَا عُلِقَ مِنْ عَنَبٍ وَلَحْمٍ وَغَيْرِهِ ،
لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مُعْرُودٌ لَضَرْبٍ مِنَ الْكِبَاءِ ، وَمُعْغُورٌ

١ قوله : عَنْ دَمِ عَمْرٍو : هَكَذَا فِي الْأَسْلِ . وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى :
أَعْنِ . بِإِذْخَالِ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ عَلَى عَيْنٍ .

٢ قوله « وَقَالَ الْخَبْرَانِيُّ » عبارة تَرْجِ الْعَامُوسَ : وَالْمَعَالِقُ ، بِغَيْرِ
يَاءٍ ، مِنَ الدُّوَابِّ : هِيَ الْعُلُوقُ : عَنْ الْخَبْرَانِيِّ .

وَمُعْغُورٌ وَمُعْغُورٌ فِي مُعْغُورٍ وَمُزْمُورٍ لِوَاحِدٍ مِزَامِيرٍ
دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَيُقَالُ لِلْمِعْلَاقِ
مُعْلُوقٌ وَهُوَ مَا يُعْلَقُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ . قَالَ اللَّيْثُ : أَدْخَلُوا
عَلَى الْمُعْلُوقِ الضَّمَّةَ وَالْمُدَّةَ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا حَدَثَ الْمُتَحَدِّلِ
وَالْمُدَّهْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْمُدَّةَ . وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ
بِهِ شَيْءٌ ، فَهُوَ مِعْلَاقُهُ . وَمِعَالِيقُ الْعُقُودِ وَالشُّنُوفِ :
مَا يَجْعَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَجْسُنُ ، وَفِي الْمَكَمِ : وَمِعَالِيقُ
الْعِقْدِ الشُّنُوفُ يَجْعَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَجْسُنُ فِيهِ .
وَالْأَعَالِيقُ كَالْمِعَالِيقِ ، كَلَامُهَا : مَا عُلِقَ ، وَلَا وَاحِدٌ
لِلْأَعَالِيقِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ مِعْلَاقُهُ .
وَمِعْلَاقُ الْبَابِ : شَيْءٌ يُعْلَقُ بِهِ ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعْلَاقُ
فَيَنْفَتِحُ ، وَفَرَقَ مَا بَيْنَ الْمِعْلَاقِ وَالْمِعْلَاقِ أَنَّ الْمِعْلَاقَ
يُفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ ، وَالْمِعْلَاقُ يُعْلَقُ بِهِ الْبَابُ ثُمَّ يُدْفَعُ
الْمِعْلَاقُ مِنْ غَيْرِ مِفْتَاحٍ فَيَنْفَتِحُ ، وَقَدْ عُلِقَ الْبَابُ وَأَعْلَقَهُ .
وَيُقَالُ : عُلِقَ الْبَابُ وَأُزْلِجُهُ . وَتَعْلِيقُ الْبَابِ أَيْضًا :
نَصْبُهُ وَتَرْكِيبُهُ ، وَعَلَقْتُ يَدَهُ وَأَعْلَقْتُهَا ؛ قَالَ :

وَكُنْتُ إِذَا جَاوَزْتُ ، أَعْلَقْتُ فِي الذَّرَى
يَدَيَّ ، فَلَمْ يُوجَدْ لِيَجَنَّبَنِي مَضْرَعٌ

وَالْمِعْلَقَةُ : بَعْضُ أَدَاةِ الرَّاعِي ؛ عَنْ الْخَبْرَانِيِّ .

وَالْعَلِيقُ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ يَتَعْلَقُ بِالشَّجَرِ وَيَلْتَصِقُ
عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَلِيقُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ
لَا يَعْظُمُ ، وَإِذَا تَشَبَّهَ فِيهِ شَيْءٌ لَمْ يَكْدُ يَتَخَلَّصُ مِنْ
كَثْرَةِ شَوْكِهِ ، وَشَوْكُهُ حُجَزٌ شَدَادَ ؛ قَالَ : وَلِذَلِكَ
سَمَّيْتُ عُثَيْقًا ؛ قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي آتَسَ
مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فِيهَا النَّارُ ،
وَأَكْثَرُ مَنَابِتِهَا النَّيَاضُ وَالْأَشْبُ . وَعَلِقَ بِهِ عِلَاقًا
وَعُلُوفًا : تَعْلَقُ .

وَالْعُلُوقُ : مَا يَعْلَقُ بِالْإِنْسَانِ ؛ وَالْمَنِيَّةُ عُلُوقٌ وَعِلَاقَةٌ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعُلُوقُ الْمَنِيَّةُ ، صِفَةُ غَالِبَةٍ ؛ قَالَ

المفضل البكري :

وسائلة بتعلبة بن سببر ،
وقد علقّت بتعلبة العلوق

يريد تعلبة بن سببر فسيوه للضرورة . والعلق :
الدواهي . والعلق : المتأبى والعلق : الأشغال أيضاً .
وما بينها علاقة أي شيء يتعلّق به أحدهما على
الأخر . ولي في الأمر علوق ومتعلّق أي مُفترض ؛
فأما قوله :

عَيْنُ بَكْمِي لِسَامَةِ بْنِ لُؤَيٍّ ،
عَلِقَتْ مِنْ أَسَامَةِ الْعَلَاةِ ١

فإنه عن الحية لتعلّقها لأنها علقت زمام فاقته فلذغته ،
وقيل : العلاة ، بالتشديد ، المنية وهي العلوق أيضاً .
ويقال : لفلان في هذا الأمر علاقة أي دعوى
ومتعلّق ؛ قال الفرزدق :

حَمَلْتُ مِنْ جَرَمٍ مَتَاقِلٍ حَاجَتِي ،
كَرِيمَ الْمُعَيَّا مُشْتَقّاً بِالْعَلَاةِ

أي مستقلاً بما تعلّق به من الديّات . والعلق : الذي
تعلّق به البكرة من القامة ؛ قال رؤبة :

قَعَقَعَةُ الْمِحْوَرِ خُطَافَ الْعَلَقِ

يقال : أعرني علقك ، أي أداة بكرتك ، وقيل :
العلق البكرة ، والجمع أعلق ؛ قال :

مَعِيْنُهَا خُرُزٌ لَصَوْتِ الْأَعْلَاقِ

وقيل : العلق القامة ، والجمع كالجمع ، وقيل :
العلق أداة البكرة ، وقيل : هو البكرة وأداتها ،

١ قوله « مل أسامة » هكذا هو بالأصل مضبوطاً ، وقد ذكره في
مادة فوق بلفظ ساق سامة مع ذكر قصته .

يعني الخطاف والرشاء والدلو ، وهي العلكة .
والعلق : الحبل المتعلّق بالبكرة ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

كَلَّا زَعَنْتُ أَتْنِي مَكْفِيٌّ ،
وَفَوْقَ رَأْسِي عَلَقٌ مَكْنُورِي

وقيل : العلق الحبل الذي في أعلى البكرة ؛ وأنشد
ابن الأعرابي أيضاً :

يَنْسُ مَقَامُ الشَّيْخِ بِالْكَرَامَةِ ،
مَعَالَةُ صَرَّارَةٍ وَقَامَةٍ ،
وَعَلَقٌ يَزْفُو زُقَاءَ الْهَامَةِ

قال : لما كانت القامة مُعلّقة في الحبل جعل الزقاة له
ولما الزقاة للبكرة ، وقال العياشي : العلق الرشاء
والعرب والميخور والبكرة ؛ قال : يقولون أعيرونا
العلق فيعارون ذلك كله ، قال الأصمعي : العلق اسم
جامع لجميع آلات الاستيقاظ بالبكرة ، ويدخل فيها
الحشبتان اللتان تصبان على رأس البئر ويُلَاقِي بين
طرفيهما العالين بحبل ، ثم يُوتَدَانِ على الأرض بحبل
آخر يُدْ طَرَفَاهُ لِلأَرْضِ ، وَيُسَدَّانِ فِي وَتَدَيْنِ أَتْنَتَا
فِي الْأَرْضِ ، وَتَعْلَقُ الْقَامَةُ وَهِيَ الْبَكْرَةُ فِي أَعْلَى
الْحَشْبَتَيْنِ وَيُسْتَقَى عَلَيْهَا بِدَلْوَيْنِ يَنْزُرُ بِهِمَا سَاقِيَانِ ،
وَلَا يَكُونُ الْعَلَقُ إِلَّا السَّائِيَّةُ ، وَجَمَلَةُ الْأَدَاةِ
مِنْ الْخُطَافِ وَالْمِحْوَرِ وَالْبَكْرَةِ وَالتَّعَامَتَيْنِ
وَحَبَالِهَا ؛ كَذَلِكَ حَفَظْتَهُ عَنِ الْعَرَبِ . وَعَلَقُ الْقَرْبَةِ :
سِرُّ تَعْلَقَتْ بِهِ ، وَقِيلَ : عَلَقَهَا مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الدَّهْنِ
الَّذِي تَدْنِي بِهِ . وَيَقَالُ : كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقَرْبَةِ ،
لَعْنَةً فِي عَرَقِ الْقَرْبَةِ ، فَأَمَّا عَلَقُ الْقَرْبَةِ فَالَّذِي تَشَدُّ
بِهِ ثُمَّ تَعْلَقُ ، وَأَمَّا عَرَقُهَا فَأَنْ تَعْرَقَ مِنْ جَهْدِهَا ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَلَمَّا قَالَ كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقَرْبَةِ لِأَنَّ

أَي لَا يَدَعُ حُبَّةً إِلَّا وَقَدْ أَعَدَّ أُخْرَى يَتَعَلَّقُ بِهَا .
وَالْمِعْلَاقُ : اللسان البليغ ؛ قَالَ مُهَلَّبٌ :

إِنْ نَحْتَ الْأَحْجَارَ حَزْماً وَجُوداً ،
وَخَصِيصاً أَلَدَ ذَا مِعْلَاقٍ

وَمِعْلَاقُ الرَّجُلِ : لِسَانُهُ إِذَا كَانَ جَدِلاً .

وَالْعَلَّاقِي ، مَقْصُورٌ : الْأَلْقَابُ ، وَاحِدَتُهَا عِلَاقِيَّةٌ وَهِيَ
أَيْضاً الْعَلَّاقِي ، وَاحِدَتُهَا عِلَاقَةٌ ، لِأَنَّهَا تَعْلَقُ عَلَى
النَّاسِ .

وَالْعَلَقُ : الدَّمُ ، مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّمُ الْجَامِدُ
الغليظ ، وَقِيلَ : الْجَامِدُ قَبْلَ أَنْ يَبْيَسَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا
اشْتَدَّتْ حِمْرَتُهُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عِلَقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ
بَنِي سُلَيْمٍ : فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَمِيمُهُ بِالْعَلَقِ أَيِ بَقِيعِ الدَّمِ ،
الوَاحِدَةُ عِلَقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى : أَنَّهُ يَوَقُّ
عِلَقَةً ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ أَيِ قِطْعَةٍ دَمٍ مَنْعَقِدٍ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عِلَقَةً ، وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ الدَّابَّةِ
الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَاءِ عِلَقَةً لِأَنَّهَا حِمْرَاءُ كَالدَّمِ ، وَكُلُّ دَمٍ
غَلِيظٍ عَلَقٌ ، وَالْعَلَقُ : دَوْدُ أَسْوَدَ فِي الْمَاءِ مَعْرُوفٌ ،
الوَاحِدَةُ عِلَقَةٌ . وَعَلَقَ الدَّابَّةُ عِلَقًا : تَعَلَّقَتْ بِهِ
الْمَاءَ فَعَلَقَتْ بِهَا الْعِلَقَةُ . وَعَلَقَتْ بِهِ عِلَقًا : لَزِمَتْ .
وَيَقَالُ : عَلَقَ الْعَلَقُ بِحَنَكِ الدَّابَّةِ عِلَقًا إِذَا عَضَّ
عَلَى مَوْضِعِ الْمُدْرَةِ مِنْ حَلْقِهِ بِشَرَبِ الدَّمِ ، وَقَدْ يُشْرَطُ
مَوْضِعُ الْمُحْتَاجِمِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَبُرْسُلٌ عَلَيْهِ الْعَلَقُ
حَتَّى يَمِصَّ دَمَهُ . وَالْعِلَقَةُ : دَوْدَةٌ فِي الْمَاءِ تَمِصُّ الدَّمِ ،
وَالْجَمْعُ عِلَقٌ . وَالْإِعْلَاقُ : إِرْسَالُ الْعَلَقِ عَلَى الْمَوْضِعِ
لِيَمِصَّ الدَّمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الدُّوْدُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ
الْإِعْلَاقِ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرٍ : خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ
وَالْحِجَامَةُ ؛ الْعَلَقُ : دَوْبَةٌ حِمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ
تَعْلَقُ بِالْبَدَنِ وَتَمِصُّ الدَّمِ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْحَلْقِ

أَشَدُّ الْعَمَلِ عِنْدَهُمُ السَّقْيُ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَنَا عَمْرٌ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا لَا تَغَالُوا بِصَدَاقِ
النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا وَتَقَوَّى عِنْدَ
اللَّهِ كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا
أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَصْدَقَتْ امْرَأَةً مِنْ
بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتِي عَشْرَةِ أَوْقِيَّةٍ ، وَإِنْ الرَّجُلُ لِيُعَالِي
بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ عِدَاوَةً حَتَّى
يَقُولَ قَدْ كَلِفْتُ عِلَقَتِي الْقُرْبَةَ ، وَفِي النِّهَايَةِ يَقُولُ :
حَتَّى جَشِيتُ إِلَيْكَ عِلَقَتِي الْقُرْبَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
عَلَقْتُهَا عِصَامُهَا الَّذِي تَعْلَقُ بِهِ ، فَيَقُولُ : تَكَلَّفْتُ
لَكَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عِصَامَ الْقُرْبَةِ . وَالْمِعْلَقَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
الَّتِي تُقَدِّدُ زَوْجَهَا ، قَالَ تَعَالَى : فَتَذَرُوهَا كَالْمِعْلَقَةِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَقَالَ تَعَالَى فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا يُنْصِفُهَا
زَوْجُهَا وَلَمْ يُغَلِّ سَبِيلَهَا : فَتَذَرُوهَا كَالْمِعْلَقَةِ ، فَهِيَ
لَا أَيْمٌ وَلَا ذَاتُ بَعْلٍ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِنْ
أَنْتَ طَلَقْتِ ، وَإِنْ أَسَكْتَ أَعْلَقْتُ أَيِ يَتَرَكْنِي
كَالْمِعْلَقَةِ لَا مُسَكَّةَ وَلَا مَطْلَقَةَ .

وَالْعَلِيقُ : الْقَضِيمُ يَتَعَلَّقُ عَلَى الدَّابَّةِ ، وَعَلَقَهَا : عَلَقَ
عَلَيْهَا . وَالْعَلِيقُ : الشَّرَابُ عَلَى الْمَثَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَيَقَالُ لِلشَّرَابِ عَلِيقٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ وَأَظَنُّ
أَنَّهُ لَيْدٌ وَإِنْ شَادَهُ مَصْنُوعٌ :

اسْتَقِرْ هَذَا وَذَا وَذَاكَ وَعَلَقُ ،
لَا تَسْمُ الشَّرَابَ إِلَّا عَلِيقًا

وَالْعَلَقَةُ ، بِالْفَتْحِ : عِلَاقَةُ الْحَصُومَةِ . وَعَلَقَ بِهِ عِلَقًا :
خَاصَهُ . يَقَالُ : لِفُلَانٍ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عِلَاقَةٌ أَيِ
خُصُومَةٍ . وَرَجُلٌ مِعْلَاقٌ وَذُو مِعْلَاقٍ : خَصِمٌ شَدِيدٌ
الْحُصُومَةُ يَتَعَلَّقُ بِالْحَيِّجِ وَيَسْتَدْرِكُهَا ؛ وَلِهَذَا قِيلَ فِي
الْحَصِمِ الْجَدِيلِ :

لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا لِيُصَكِّ سَاقَاتَا

والأورام الدُمُورِيَّة لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان . والمعلوق من الدواب والناس : الذي أخذ العَلَقُ مجلعه عند الشرب .

والمعلوق : التي لا تحب زوجها ، ومن النوق التي لا تألف الفحل ولا تَرَأُمُ الولد ، وكلاهما على الفأل ، وقيل : هي التي تَرَأُمُ بأنفها ولا تَدِرُهُ ، وفي المثل : عامَلْنَا مُعَامَلَةَ الْعَلُوقِ تَرَأُمُ فَتَشُمُ ؛ قال :

وبَدَلْتُ من أُمِّ عليَّ سَفِيْقَةً
عَلُوقًا ، وَشَرُّ الْأُمّهَاتِ عَلُوقُهَا

وقيل : العلوق التي عَطِفت على ولد غيرها فلم تَدِرْ عليه ؛ وقال اللحياني : هي التي تَرَأُمُ بأنفها وتنع دِرْمُهَا ؛ قال أَفْسَنُونَ النغلي :

أُمٌ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تَأْتِي الْعَلُوقُ بِهِ
رَثْمَانُ أَنْفٍ ، إِذَا مَا ضُنُّ بِالْبُئْنِ

وأُشْد ابن السكيت للناطقة الجعدي :

وَمَا تَحْسَنِي كَيْتَاحَ الْعَلُوقِ
قِرٌّ ، مَا تَرَّ من غَيْرَةٍ تَضْرِبُ

قال ابن بري : هذا البيت أورده الجوهري تضرب ، يرفع الباء ، وصوابه بالخفض لأنه جواب الشرط ؛ وقوله :

وكان الحليل ، إِذَا رَأَيْتِي
فَعَاتَيْتُهُ ، ثُمَّ لَمْ يُعْتَبِرْ

يقول : أعطاني من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تُظْهَرُ بِشْتِهَا الرَأْمِ والعطف ولم تَرَأُمهُ . والمعاليق من الإبل : كالمعلوق . ويقال : علق فلان راحلته إِذَا فسخ خِطَامَهَا عن حَظْئِهَا وأَلْفَاهُ عن غَارِبِهَا لِيَهْتَبَهَا .

والعليق : المال الكريم . يقال : علق خير ، وقد

قالوا عَلِقْتُ شَرًّا ، والجمع أَعْلَاق . ويقال : فلان علق علمه وتبع علمه وطلب علمه . ويقال : هذا الشيء علق مَصْنَعُهُ أَي بَضُنُّ به ، وجمعه أَعْلَاق . ويقال : عرق مَصْنَعُهُ ، بالراء ، وقد تقدم . وقال اللحياني : العليق الثوب الكريم أو الثَرُسُ أو السيف ، قال : وكذا الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين ، ويقال له العلوق . والعليق ، بالكسر : النفس من كل شيء . وفي حديث حذيفة : فما بال هؤلاء الذين يسرقون أَعْلَاقَنَا أَي نفاس أموالنا ، الواحد علق ، بالكسر ، سمي به لِتَمَلَّكَ القلب به . والعليق أيضا : الحر لنفاسها ، وقيل : هي القديعة منها ؛ قال :

إِذَا ذُقْتُ فَأَمَّا قُلْتُ : عَلِيقٌ مُدْمَسٌ
أُرِيدُ به قَيْلٌ ، فَعُودِرٌ فِي سَابِ

أراد سَابًا فُخِفَ وأبدل ، وهو الزِقُّ أو الدَن . والعلق في الثوب : ما علق به . وأصاب ثوبي علق ، بالفتح ، وهو ما علقه فُجِذ به . والعليق والعلقة : الثوب النفس يكون للرجل . والعلقة : قبيص بلا كمين ، وقيل : هو ثوب صغير يتخذ للصبي ، وقيل : هو أول ثوب يلبسه المولود ؛ قال :

وما هي إِلَّا في إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ ،
مَعَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حِمِيٍّ خَتَمَا

ويقال : ما عليه عِلْقَةٌ ، إِذَا لم يكن عليه ثياب لها قبة ، ويقال : العِلْقَةُ للصدرة تلبسها الجارية تبذل بها ؛ قال امرؤ القيس :

بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرَفَّبُو
نَ عَنْ دَمِ عَشْرٍ عَلَى مَرْتَدٍ ؟

وقد تقدم الاستشهاد به في المهر ؛ قال أبو نصر : أراد

أي علقنا ثم أضحم الباء ، والعلقة : التباعد ؛ فأراد أي ذلك تكررهم ، أنابون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به ؟ قال : والعلقة ما كان من متاع أو مال أو علفة أيضاً ، وعلق للنفس من المال ، وقيل : كان مرثد قتل عمراً فدفعوا سرهداً ليقتل به فلم يرضوا ، وأرادوا أكثر من رجل برجل ، فقال : بأي ضعف وعجز رأيتم منا إذ طعمتم في أكثر من دم بدم ؟

والعلقة : نبات لا يلبث . والعلقة : شجر يبقى في الشتاء تنبت له الإبل حتى تدرك الربيع . وعلقت الإبل تعلق علقاً ، وتعلقت : أكلت من علفة الشجر . والعلق : ما تبلغ به الماشية من الشجر ، وكذلك العلفة ، بالضم . وقال الليثاني : العلائق البضائع . وعلق فلان يفعل كذا : ظل ، كقولك طلق يفعل كذا ؛ قال الرازي :

علق حوضي شجر مكيب ،
إذا عقلت عقلةً يععب

أي طلق يرد ، ويقال : أحبه واعتاده . وفي الحديث : قملوا وجهه ضرباً أي طلقوا وجعلوا يضربونه . والإغلاق : رفع الثأر . وفي الحديث : أن امرأة جاءت بآن لها إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد أعلقت عنه من العذرة فقال : علام تدعرين أولادكن هذه العلق ؟ عليكم بكذا ، وفي حديث : هذا الإغلاق ، وفي حديث أم قيس : دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بأن لي وقد أعلقت عليه ؛ الإغلاق : معالجة عذرة الصبي ، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها هي أو غيرها . يقال : أعلقت عليه أمه إذا فعلت ذلك وعذرت ذلك الموضع بأصبعها ودفعته . أبو العباس : أعلق إذا غمز حلق الصبي المتخدر وكذلك دغر ، وحقيقة أعلقت عنه

أزلت العلق وهي الداهية . قال الخطابي : المعدون يقولون أعلقت عليه وإنما هو أعلقت عنه أي دفعت عنه ، ومعنى أعلقت عليه أوردت عليه العلق أي ما عذبه به من دغرها ؛ ومنه قولهم : أعلقت علي إذا أدخلت يدي في حلقني أنقباً ، وجاء في بعض الروايات العلق ، وإنما المعروف الإغلاق ، وهو مصدر أعلقت ، فإن كان العلق الاسم فيجوز ، وأما العلق فجمع علق ، والإغلاق : الدغر .

والعلق : العلة إذا كانت صغيرة ، ثم الجنبه أكبر منها تعمل من جنب الناقة ، ثم الحوابة أكبرهن . والمعلق : قدح يعلقه الراكب معه ، وجمعه معلق . والمعلق : العلاب الضار ، واحدها معلق ؛ قال الفرزدق :

وإنما لنضي بالأسف رماحنا ،
إذا أزعشت أيديكم بالمعاليق

والعلقة : متاع الراعي ؛ عن الليثاني ، أو قال : بعض متاع الراعي . وعلقه بلسانه : لجاه كسكته ؛ عن الليثاني . يقال سكته بلسانه وعلقه إذا تناوله ؛ وهو معنى قول الأعشى :

نهار شر أجيل بن قيس يرييني ،
وليل أي عيسى أمر وأعلق

ومعاليق : ضرب من النخل معروف ؛ قال يذكر نخلاً :

لئن نجوت ونجت معاليق
من الدبي ، إنى إذا لمرزوق

والعلق : شجر أو نبت . وبنو علفة : رطط الصبي ، ومنهم العلكات ، جموعه على حد المبيترات . وعلقة :

عنق : العُنُقُ والعُنُقُ : البعد إلى أسفل ، وقيل : هو قعر البئر والنجى والوادي ، قال ابن بري ومنه قول الشماخ :

وأفئح من روض الرُّبابِ عَيْقٍ

أي بعيد . وتُعَيِّقُ البئر وإعناقها : جعلها عَيْقَةً . وتقول العرب : بئر عَيْقَةٍ ومَعَيْقَةٍ بعيدة . القعر ، وقد عَمِقَتْ ومَعِقَتْ وأَعْمَقَتْهَا وأَمْعَقَتْهَا ، وإنما لبعدية العنق والمعق . قال الله تعالى : وعلى كل خامر يأتيان من كل فجٍّ عَيْقٍ ؛ قال الفراء : لغة أهل الحجاز عَيْقٍ ، وبنو تميم يقولون مَعَيْقٍ . قال مجاهد في قوله من كل فجٍّ عَيْقٍ : من كل طريق بعيد ، وقال اللبث في قوله من كل فجٍّ عَيْقٍ : ويقال مَعَيْقٍ ، قال : والمعَيْقُ أكثر من المَعَيْقِ في الطريق . وأعناق الأرض : نواحيها . ويقال لي في هذه الدار عَمَقٌ أي حق ، وما لي فيها عَمَقٌ أي حق .

والعُنُقُ : البُسْرُ الموضوع في الشنس لِيَنْضَجَ ؛ عن أبي حنيفة ، قال : وأنا فيه شاك .

ورجل عُنُقِيّ الكلام : لكلامه غور .

والعِمْقَى : نبت . ويعبر عامقٌ وإبل عامقةٌ : نأكل العِمْقَى ؛ قال الجوهري : العِمْقَى ، بكسر العين ، شجر بالحجاز وثمامة ، قال ابن بري : ويقال العِمْقَى أمرٌ من الحنظل ؛ قال الشاعر :

فأقسيمُ أن العيشَ حُلُوٌّ إذا دنتْ ،

وهو إن نأتْ عني أمرٌ من العِمْقَى

والعِمْقَى : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

لما ذَكَرْتُ أخوا العِمْقَى تأوَّبَتِي

نعم ، وأفرَدَ ظهري الأغلبُ الشَّيْخُ

١ قوله « أخوا العِمْقَى » قال الصاغاني فيه ثلاث روايات : بالكسر وبالقلم وبالتون بدل الميم إليه . قلت أما الكسر فهي رواية الباهلي ورواه الاخش بنقح الدين وقال هو اسم واد شكوت الروايات أربعا . شرح القاموس .

اسم . وذو عِلَاقٍ : جبل . وذو عِلَاقٍ : اسم جبل ؛ عن أبي عبيدة ؛ وأشد ابن أحرر :

ما أمُّ عُفْرٍ على دَعَجَاهِ ذِي عِلَاقٍ ،

يَنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقِيلُ

وفي حديث حليمة : ركبنا أتاناً لي فخرجت أمام الركب حتى ما يعلّقُ بها أحد منهم أي ما يتصل بها ويلحقها . وفي حديث ابن مسعود : إن امرأة بككة كان يسم تسليمتين فقال : أنسى عِلَقَهَا فلما رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يفعلها ؟ أي من أين تعلمها ومن أخذها ؟ وفي حديث المقدم : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلّقُ على يديها الخير وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتاً هَرَمًا ؛ قال الحرابي : يقول من صغرها وقتلها رفقتها فيصبر عليها حتى يموتاً هَرَمًا ، والمراد حث أصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن أي أن أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم . وعِلَقَتِ المرأة أي حَبِلَتْ . وعِلَقُ الظنبُ في الحبال . والعِلَقُ ، مثال القُبَيْط : نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية « سَبَرَنْد » وربما قالوا أَعْلَقِيّ مثال القُبَيْطِيّ . وفي التهذيب في هذه الترجمة : روي عن علي ، رضي الله عنه ، أنه قال : لنا حق إن نعطُ نأخذهُ ، وإن لم نعطُ نركب أعجاز الإبل ؛ قال الأزهري : معنى قوله نركب أعجاز الإبل أي نرضى من المركب بالتعلّق ، لأنه إذا مُنِعَ التمسك من الظهر رضي بمَجْزُ البعير ، وهو التعلّق ، والأولى بهذا أن يذكر في ترجمة عجز ، وقد تقدم .

علقق : ابن سيده : العُلُقُوق الثقيل الوَحِيمُ .

١ قوله « سَبَرَنْد » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح : سَرَنْد مضبوطاً كلفرند .

والعُنُق ، بضم العين وفتح الميم : موضع بحكة ؛ وقول
ساعدة بن جؤبة :

لما رأى عَمَقًا ورجعَ عُرْضُهُ
هَدَرًا ، كَاهَدَرَ الْفَتِيحُ الْمُصْعبُ

أراد العُنُقَ ففتير ، وقد يكون عَمَقٌ بلدًا بعينه غير
هذا . قال الأزهري : العُنُقُ موضع على جادة طريق
مكة بين معدن بني سُلَيْم وذات عِرْق ، قال :
والعامة تقول العُنُق ، وهو خطأ . قال : وعُنُقُ
موضع آخر . وفي الحديث ذكر العُنُق ؛ قال ابن
الأثير : العُنُق ، بضم العين وفتح الميم ، منزل عند
الثغرة لحاج العراق ، فأما بفتح العين وسكون الميم
فوائد من أودية الطائف نزله رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، لما حاصرها . وعِمَاق : موضع . وعُنُقُ :
أرض لُزَيْنَةَ . وما في التَّخْمِيرِ عَمَقَةٌ : كقولك ما به
عَمَقَةٌ ؛ عن الليثاني ، أي تطغى ولا تَحْضَرُ ولا تَعُوقُ
من رَبٍّ ولا سَنَن .

وعُنُقُ النظر في الأمور تَعْمِيقًا وتَعَمُّقًا في كلامه
أي تَنْطَع . وتَعَمَّقُ في الأمر : تَتَوَقَّقُ فيه ، فهو
مَتَعَمَّقٌ . وفي الحديث : لو تَدَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلَتْ
وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُم ؛ الْمُتَعَمَّقُ :
المُبَالِغُ في الأمر المُتَشَدِّدُ فيه الذي يطلب أَهْصَى غايته .
والعُنُقُ والعُنُقُ : ما بعد من أطراف المَقَاوِزِ .
والأَعْمَاقُ : أطراف المَقَاوِزِ البعيدة ، وقيل الأطراف
ولم تَقْبِدْ ؛ ومنه قول رؤبة :

وقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَوِّقِ ،
مُسْتَنِيهِ الْأَعْلَامِ ، لَتَسَاعِ الْحَقِّقِ ؛

ويقال الأعْمَاقُ المَطْبِئُ ، ويجوز أن تكون
كذا يائس بالأصل .

بعيدة العَوْر . وَأَعَامِقُ : موضع ؛ قال الشاعر :

وقد كان مِنَّا مَنَزَلًا نَسْتَلِدُهُ
أَعَامِقُ بَرْقَاوَانُهُ فَأَجَاوِلُهُ

عَمِشَقُ : قال الأزهري في ترجمة عيش : العُمُشُوشُ
العُنُقُودُ يؤكل ما عليه ويتروك بعضه ، وهو العُمُشُوقُ
أيضًا .

عَمَلَقُ : العَمَلَقُ : الجور والظلم . والعَمَلَقَةُ : اختلاط
الماء في الخوض وخشوشته . وحكى ابن بري عن ابن
خالويه : العَمَلَقُ الاختلاط والخشوشة ، ولم يقبه بقاء
ولا غيره . وعَمَلَقَ ماؤم : قل .

وَالْعِمْلَاقُ : الطويل ، والجمع عَمَالِيقُ وَعَمَالِيقَةٌ
وعِمَالِقُ ، بغير ياء ، الأخيرة نادرة . وعَمَلَقَ وعِمْلَقَ
وعِمْلِيقُ وعِمْلَاقُ : أساء . والعَمَالَقَةُ من عادٍ : وم
بنو عِمْلَاقٍ . قال الأزهري : عِمْلَاقُ أبو الْعَمَالَقَةِ
وم الجابرة الذين كانوا بالشَّامَ على عهد موسى ، عليه
السلام . وفي حديث خَبَّاب : أنه رأى ابنه مع قاصٍ
فأخذ السوط وقال : أَمَعَ الْعَمَالَقَةُ ؟ هذا قَرْنٌ قد
طَلَعَ ؛ قال ابن الأثير : الْعَمَالَقَةُ الجابرة الذين كانوا
بالشَّامَ من بقية قوم عاد ، قال : ويقال لمن يَخْدَعُ
الناسَ وَيُخْلِبُهُمْ عِمْلَاقُ . قال : وَالْعَمَلَقَةُ التَّعْمِيقُ
في الكلام ، فَشَبَّ الْقَصَاصُ بِهِمْ لما في بعضهم من
الكبر والاستطالة على الناس ، أو بالذين يَجْدَعُونَهُمْ
بِكَلَامِهِمْ وهو أشبه . الجوهري : الْعَمَالِيقُ وَالْعَمَالِقَةُ
قوم من ولد عِمْلِيقَ بْنِ لَؤَى بْنِ إِدْرِمَ بْنِ سَامِرَ بْنِ
نُوحَ ، وهم أُمَمٌ تَقَرَّفُوا في البلاد .

عَق ، الْعُنُقُ وَالْعُنُقُ : وَصْلَةٌ مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْجَدِّ ،
يَذْكَرُ وَيؤنث . قال ابن بري : قولهم عُنُقُ هُنَعَاءَ
١ قوله « وَأَعَامِقُ مَوْضِعٌ » خطه شارح القاموس بضم الهزلة ومثله
في ياقوت .

وَعَنْقُ سَطْعَاءُ يَشْهَدُ بِتَأْنِثِ الْعَنْقِ، وَالتَّذْكِيرُ أَغْلَبُ.
يَقَالُ : ضَرَبْتُ عَنْقَهُ ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ
يَصِفُ الْآلَ وَالسَّرَابَ :

تَبَدُّوْا لَنَا أَعْلَامَهُ ، بَعْدَ الْغَرَقِ ،
خَارِجَةً أَعْنَاقَهَا مِنْ مُعْتَنَقِ

ذَكَرَ السَّرَابَ وَانْتِقَاسَ الْحَيَالِ فِيهِ إِلَى أَعَالِيهَا ،
وَالْمُعْتَنَقِ ؛ مَخْرُجَ أَعْنَاقِ الْحَيَالِ مِنَ السَّرَابِ ، أَيْ
اعْتَنَقَتْ فَأَخْرَجَتْ أَعْنَاقَهَا ، وَقَدْ يَخْفِضُ الْعَنْقُ فَيَقَالُ
عَنْقٌ ، وَقِيلَ : مَنْ تَقَلَّ أَثَثُ وَمَنْ خَفَقَ ذَكَرٌ ؛
قَالَ سِيبَوَيْهٌ : عَنْقٌ يَخْفِضُ مِنْ عَنْقٍ ، وَاجْمَعْ فِيهَا
أَعْنَاقُ ، لَمْ يَجَاوِزُوا هَذَا الْبَنَاءَ .

وَالْعَنْقُ : طَوْلُ الْعَنْقَرِ وَغِلْظُهُ ، عَنْقٌ عَنْقًا فَهُوَ
أَعْنَقُ ، وَالْأُنْثَى عَنْقَاءُ بَيْنَهُ الْعَنْقُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
مَا كَانَ أَعْنَقٌ وَلَقَدْ عَنْقَ عَنْقًا يَذْهَبُ إِلَى الثَّقَلَةِ .
وَرَجُلٌ مُعْنَقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْنِقَةٌ : طَوِيلَا الْعَنْقِ .
وَهَضْبَةٌ مُعْنَقَةٌ وَعَنْقَاءٌ : مَرْتَعَةٌ طَوِيلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْمَدَنِيُّ :

عَنْقَاءُ مُعْنِقَةٌ يَكُونُ أَنْيْسُهَا
وَرَقُّ الْحَسَامِ ، جَسِيئُهَا لَمْ يُلْوَ

ابْنُ شَيْبَةَ : مَعَانِيقُ الرِّمَالِ حَبَالُ صَفَارٍ بَيْنَ أَيْدِي
الرَّمْلِ ، الْوَاحِدَةُ مُعْنِقَةٌ .
وَعَانِقُهُ مُعَانِقَةٌ وَعِنَاقٌ : التَّزِمَةُ فَادْنَى عَنْقِهِ مِنْ
عَنْقِهِ ، وَقِيلَ : الْمُعَانِقَةُ فِي الْمَوَدَّةِ وَالْإِعْنَانِاقُ فِي
الْحَرْبِ ؛ قَالَ :

يَطْمَعُنْهُمْ ، مَا ارْتَمَوْا ، حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا
ضَارَبَ ، حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقُوا

وَقَدْ يَجُوزُ الْإِفْتَعَالُ فِي مَوْضِعِ الْمُعَانِقَةِ ، فَإِذَا خَصَصْتَ
بِالْفِعْلِ وَاحِدًا دُونَ الْآخَرِ لَمْ تَقُلْ إِلَّا عَانِقَهُ فِي الْحَالِينِ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يَجُوزُ الْإِعْنَانِاقُ فِي الْمَوَدَّةِ
كَالْعَتَانِاقِ وَكُلٌّ فِي كُلِّ جَاوِزٍ .

وَالْعَنْيَقُ : الْمَعَانِيقُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا رَاعَنِي إِلَّا زُهَاءُ مُعَانِقِي ،
فَأَيُّ عَنْيَقٍ بَاتَ لِي لَا أَبَا لَيْسَا

وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ سَلَمَةَ قَالَتْ : دَخَلْتُ سَاعَةً فَأَخَذْتُ
قُرْصًا تَحْتَ دَنْ لَنَا فَفَقِيتُ فَأَخَذْتُهُ مِنْ بَيْنِ تَحْنِيهَا
فَقَالَ : مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُعْتَنِقِيهَا أَيْ تَأْخُذِي
بِعَنْقِهَا وَتَعْصِرِيهَا ، وَقِيلَ : التَّعْنِيقُ التَّخْيِيبُ مِنْ
الْعَتَاقِ وَهِيَ الْحَيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّسَاءِ
عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ وَإِيَّاكُنَّ وَتَعْنَقِي .
الشَّيْطَانُ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، وَجَاءَ فِي غَيْرِهِ :
وَتَعْنِيقُ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ صَعَّتِ الْأُولَى فَتَكُونُ مِنْ
عَنْقِهِ إِذَا أَخَذَ بِعَنْقِهِ وَعَصَرَ فِي حَلْقِهِ لِيَصْبِغَ ، فَيَجْعَلُ
صِبَاحَ النَّسَاءِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ مُسَبِّبًا عَنِ الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ
الْحَامِلُ لَهَا عَلَيْهِ .

وَكَلَبَ أَعْنَقُ : فِي عَنْقِهِ بَيَاضٌ . وَالْمِعْنَقَةُ : قِلَادَةٌ
تَوْضَعُ فِي عَنْقِ الْكَلْبِ ؛ وَقَدْ أَعْنَقَهُ : قَلَدَهُ . وَإِيَّاهُ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْمِعْنَقَةُ الْقِلَادَةُ ، وَلَمْ يَخْصُصْ .
وَالْمِعْنَقَةُ : دَوَائِبُهُ .

وَاعْتَنَقَتِ الدَّابَّةُ : وَقَعَتْ فِي الْوَحْلِ فَأَخْرَجَتْ عَنْقَهَا .
وَالْعَانِقَاءُ : جُحَرٌ مَمْلُوءَةٌ تَرَابًا رِخْوًا يَكُونُ لِلْأَرْنَبِ
وَالْبَرِّبْرُوعِ يَدْخُلُ فِيهِ عَنْقُهُ إِذَا خَافَ . وَتَعْنَقَتْ
الْأَرْنَبُ بِالْعَانِقَاءِ وَتَعْنَقَتْهَا كَلَاهَا : كَسَتْ عَنْقَهَا
فِيهِ وَرَبَّاهُ تَحْتَهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَرِّبْرُوعُ ، وَخَصَّ
الْأَزْهَرِيُّ بِهِ الْبَرِّبْرُوعَ فَقَالَ : الْعَانِقَاءُ جُحَرٌ مِنْ حَبْرَةٍ
الْبَرِّبْرُوعِ مَمْلُوءَةٌ تَرَابًا ، فَإِذَا خَافَ انْتَدَسَ فِيهِ إِلَى عَنْقِهِ
فَيَقَالُ تَعْنَقُ ، وَقَالَ الْمَفْضَلُ : يَقَالُ لِلْجَحْرَةِ الْبَرِّبْرُوعِ
التَّعَانِقَاءُ وَالْعَانِقَاءُ وَالْقَاصِيعَاءُ وَالنَّافِقَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ
وَالدَّمَاءُ .

رَسَلَا رَسَلًا وَقَطِيعًا قَطِيعًا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَإِذَا الْمِثُونُ تَوَاسَكَلَتْ أَعْنَاقُهَا ،
فَاحْتَبِلَ هُنَاكَ عَلَى فَنَسَى حَبَالِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْنَاقُهَا جَمَاعَتَاهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
سَادَاتُهَا . وَفِي حَدِيثٍ : يُخْرَجُ عَنْقُكَ مِنَ النَّارِ أَيْ
تُخْرَجُ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا خَرَجَ مِنَ النَّهْرِ
مَاءٌ فَجَرَى فَقَدْ خَرَجَ عَنْقُكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ
النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَيْ جَمَاعَاتٍ
مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَعْنَاقِ الرُّؤَسَاءَ وَالْكَثِيرَاءَ كَمَا
تَقْدَمُ ، وَيُقَالُ : هُمُ عَنْقُكَ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ هُمُ الْإِسْبُ عَلَيْهِ ،
وَلَهُ عَنْقُكَ فِي الْخَيْرِ أَيْ سَابِقُهُ . وَقَوْلُهُ : الْمُؤَذِّنُونَ أَطُولُ
النَّاسُ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ
لَهُ عَنْقُكَ فِي الْخَيْرِ أَيْ سَابِقُهُ ، وَقِيلَ : لِمَنْ أَكْثَرُ النَّاسُ
أَعْمَالًا ، وَقِيلَ : يُغْفَرُ لَهُمْ مَذَّةٌ صَوْتُهُمْ ، وَقِيلَ :
يُزَادُونَ عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ طَوْلِ
الْأَعْنَاقِ أَيْ الرُّقَابِ لِأَنَّ النَّاسَ يَوْمُئِذٍ فِي الْكَرْبِ ،
وَهُمْ فِي الرُّوْحِ وَالنَّشَاطِ مُتَطَلِّعُونَ مُشْتَرِئُونَ لِأَنَّ
يُؤَذِّنُ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ
أَرَادَ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ يَوْمَئِذٍ رُؤَسَاءَ سَادَةٍ ، وَالْعَرَبُ
تُصَفُّ السَّادَةُ بِطَوْلِ الْأَعْنَاقِ ، وَرَوَى أَطُولُ إِعْنَاقًا ،
بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، أَيْ أَكْثَرُ إِسْرَاعًا وَأَعْجَلَ إِلَى الْجَنَّةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِيبْ
دَمًا حَرَامًا أَيْ مُسْرِعًا فِي طَاعَتِهِ مُنْبَسِطًا فِي عَمَلِهِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالْعُنُقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ .
وَالْعُنُقُ أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَمَلِ ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا .
وَالْعُنُقُ مِنَ السَّيْرِ : الْمُنْبَسِطُ ، وَالْعُنُقُ كَذَلِكَ .
وَسَيَرُ عَنْقُكَ وَعُنُقُكَ : مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ أَعْنَقَتِ الدَّابَّةُ ،
فَهِىَ مُعْنِقٌ وَمِعْنَاقٌ وَعُنُقِيٌّ ؛ وَاسْتَعَارَ أَبُو ذَرِيْبٍ
الْإِعْنَاقَ لِلنَّجْمِ فَقَالَ :

وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَنْقِ الدَّهْرِ أَيْ عَلَى قَدِيمِ
الدَّهْرِ . وَعُنُقُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَعُنُقُ الصَّيْفِ
وَالشِّتَاءِ : أَوَّلُهُمَا وَمَقْدَمُهُمَا عَلَى الْمَثَلِ ، وَكَذَلِكَ عَنْقُ
السَّنَنِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟
قَالَ : أَخَذْتُ بِعُنُقِ السَّنَنِ أَيْ أَوَّلِهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْنَاقُ .
وَعُنُقُ الْجَبَلِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ . وَالْمُعْتَنِقُ : مَخْرُجُ أَعْنَاقِ الْجِبَالِ ؛ قَالَ :
خَارِجَةُ أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنِقٍ

وَعُنُقُ الرَّحِمِ : مَا اسْتَدَقَ مِنْهَا بِمَا يَبْلِي الْفَرْجَ .
وَالْأَعْنَاقُ : الرُّؤَسَاءُ . وَالْعُنُقُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنْ
النَّاسِ ، مَذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْنَاقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَظَلَّتْ
أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ؛ أَيْ جَمَاعَتُهُمْ ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَعْنَاقِ هُنَا الرُّقَابَ
كَقَوْلِكَ ذَلَّتْ لَهُ رُقَابُ الْقَوْمِ وَأَعْنَاقُهُمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
تَفْسِيرُ الْخَاضِعِينَ عَلَى التَّائِبِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .
وَجَاءَ بِالْخَبَرِ عَلَى أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ لِأَنَّهُ إِذَا خَضَعَ عَنْقُهُ
فَقَدْ خَضَعَ هُوَ ، كَمَا يُقَالُ قَطَعَ فُلَانٌ إِذَا قُطِعَتْ
يَدُهُ . وَجَاءَ الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا أَيْ طَوَائِفَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا جَاءُوا فِرْقًا ، كُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ عَنْقٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ بِخَطَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

نَ أَخَا الْعِرَاقِ ، إِذَا أَتَيْتَنَا

أَنْ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

عَنْقُ إِلَيْكَ ، فَهَيْتَ هَيْتًا !

أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَقِيلَ : هُمُ مَا تَلَوْنَ
إِلَيْكَ وَمُنْتَظَرُوكَ . وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا أَيْ
قَوْلُهُ « أَعْنَاقُ الْجِبَالِ » أَيْ جِبَالُ الزَّمَلِ .

قال : والعنقُ ضرب من سير الدابة والإبل ، وهو
سير مُسَبَّطٌ ؛ قال أبو التيجم :

يا فاق ! سيري عنقاً قسيحاً ،
إلى سلجان ، فلتستريحاً

وتصب تستريح لأنه جواب الأمر بالفاء . وفرس
مِعْناق أي جيد العنق . وقال ابن بري : يقال فاقة
مِعْناق تسير العنق ؛ قال الأعشى :

قد تجاوزتُها وتحتي مَرُوحٌ ،
عشّيريسٌ نعباة مِعْناقُ

وفي الحديث : أنه كان يسير العنق فلإذا وجد فجوةً
نص . وفي الحديث : أنه بعث سريةً فبعثوا حراماً
ابن ملحان بكتاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
إلى بني سُلَيْمٍ فانشق له عامرُ بن الطغَيْل فقتله ،
فلما بلغ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قتله قال :
أَفَنَتَّقِ لِيَسُوتَ ، أي أن النبأ أمرعت به وساقته إلى
مصرعه .

والمُعْنِق : ما صلب وارتفع عن الأرض وحوله
سهل ، وهو منقاد نحو ميلٍ وأقل من ذلك ، والجمع
مَعَانِقُ ، توهوا فيه مفعلاً لكثرة ما يأتيان معاً
نحو مَنَيمٍ ومِشَامٍ ومَذَكِرٍ ومِذْكَارٍ .

والمَعْنَاء : أكمة فوق جبل مشرف .
والمَعْنَأ : الحرّة . والمعْنَأ : الأنتى من المعز ؛
أشد ابن الأعرابي لثَرِيظٍ يصف الذئب :

حَسِبْتَ بُعْثَامَ راحِلتي عَنَاقاً ،
وما هي ، وَبَبَ قَبِيْرُك ، بالمَعْنَأِ

فلو أُنِي رَمَيْتُكَ من قريب ،

لعاقَكَ عن دُعَاءِ الذئْبِ عاقٍ

والجمع أعْنَقُ وعُنُقُ وعُنُوق . قال سيبويه : أمّا

بأطْيَبَ منها ، إذا ما الشَّجُو
م أعْنَقْنِ مِثْلَ هَوَادِي

وفي حديث مُعَاذٍ وأبي موسى : أنها كانا مع النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، في سفر ومعه أصحابه فأنشأوا
ليلةً وتوسّد كل رجل منهم بذراع راحلته ، قالوا :
فانتبهنا ولم نَرَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عند
راحلته فاتبناه ؛ فأخبرنا ، عليه السلام ، أنه خُبِرَ بين
أن يدخل نصف أمتة الجنة وبين الشفاعة ، وأنه اختار
الشفاعة ، فانطلقنا مَعَانِيقَ إلى الناس نبشّرم ؛ قال بشرى :
قوله مَعَانِيقُ أي مسرعين ؛ يقال : أعْنَقْتُ إليه
أعْنِقُ إعْناقاً . وفي حديث اصحاب الغار : فانخرجت
الصخرة فانطلقوا مَعَانِيقَ أي مسرعين ، من عاتقٍ مثل
أعْنَقُ إذا سارعَ وأسرعَ ، وپروي : فانطلقوا مَعَانِيقَ ؛
ورجل مُعْنِقٌ وقوم مُعْنِقُونَ ومَعَانِيقُ ؛ قال القطامي :

طَرَقْتُ جَنُوبَ رَحالتانِ مُطَرَّقٍ ،
ما كنت أحسبُها قريبَ المُعْنِقِ

وقال ذو الرمة :

أَسْأَلُكَ أَخْلَاقَ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ ،
بِأَدْعَاصِ حَوْصِ الْمُعْنِقَاتِ الثَّوَادِرِ ؟

المُعْنِقَات : المتقدّمات منها . والعنقُ والعنِيقُ من
السير : معروف ، وهذا إسانٌ من أعْنَقُ إعْناقاً .
وفي نوادر الأعراب : أعْلَعْتُ وأعْنَعْتُ . وبلاد
مُعْلِقَةٍ ومُعْنِقَةٍ بعيدة . وقال أبو حاتم : المعانِقُ
هي مَعْرَضَاتُ الأسافي لما أطواق في أعناقها بياض .
ويقال عَنَقَتِ السحابة إذا خرجت من معظم الغيم
تراها بياضاً لإشراق الشمس عليها ؛ وقال :

ما الشرُّبُ إلا تَغَيَّاتُ فالصَّدْرُ ،

في يوم غَيْمٍ عَنَقَتْ فيه الصُّبُرُ

١ مكثدا ورد عجز هذا البيت في الأصل وهو عجز الوزن .

تكسيرهم إياه على أَفْعَلْ فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث ، وأما تكسيرهم له على فَعُول فلتكسيرهم إياه على أَفْعَلْ ، إذ كانا يعتقبان على باب فَعْل . وقال الأزهري : العَنَاقُ الأُنثى من أولاد المعزى إذا أتت عليها سنة ، وجعها عنق ، وهذا جمع فادر ، وتقول في العدد الأقل : ثلاث أعنتق وأربع أعنتق ؛ قال الفرزدق :

كدعدع بأعنتق الفوايم ، إنني
في باذخر ، يا ابن المراغة ، عال

وقال أوس بن حجر في الجمع الكثير :

يصوع عنوقها أخوى زيم ،
له طئاب كما صخب العريم

وفي حديث الضحية : عُنْدِي عَنَاقٌ جَذَعَةٌ ؛ هي الأُنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : لو مَنَعُونِي عَنَاقًا بما كانوا يؤدُّونه إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لقاتلتهم عليه ؛ قال ابن الأثير : فيه دليل على وجوب الصدقة في السخال وأن واحدة منها تجزئ عن الواجب في الأربعين منها إذا كانت كلها سيخالاً ولا يكتف صاحبها مَسْنَةً ؛ قال : وهو مذهب الشافعي ، وقال أبو حنيفة : لا شيء في السخال ، وفيه دليل على أن حَوْلَ النَّسَاجِ حَوْلُ الأُمَهِاتِ ، ولو كان يُسْتَأْنَفُ لها الحول لم يوجد السبيل إلى أخذ العَنَاق . وفي حديث الشعبي : نحن في العُنُوق ولم نبلغ الثوق ؛ قال ابن سيده : وفي المثل هذه العُنُوق بعد الثوق ؛ يقول مائلُ العُنُوق بعد الثوق ؛ يضرب للذي يكون على حالة حسنة ثم يركب القبيح من الأمر ويدع حاله الأولى ، وينبط من علو إلى سفلى ؛ قال الأزهري : يضرب مثلاً للذي يُعْطَى عن مرتبته بعد الرفعة ، والمعنى

أنه صار يرى العُنُوق بعدما كان يرى الإبل ، وراعي الشاء عند العرب مَبِينٌ ذليل ، وراعي الإبل عزيز شريف ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لا أذبحُ النَّازِي الشُّوبَ ، ولا
أسلخُ ، يومَ المَنَاقِمِ ، العُنُقَا

لا آكلُ العَنَتِ في الشَّاءِ ، ولا
أنصحُ ثوبي إذا هو انشَرَقَا

وأنشد ابن السكيت :

أبوك الذي يكنى أنوف عُنُوقِ
بأظفارِهِ حتى أنسَ وأمَحَقَا

وشاة مِعْنَاق : تلة العُنُوق ؛ قال :

لتهني على شاة أبي السَّبَاقِ !
عَتِيقَةٍ من غنمِ عِشَاقِ ،
مرغوسة مأمورة مِعْنَاقِ

والعَنَاقُ : شيء من دواب الأرض كالْفَهْدِ ، وقيل : عَنَاقُ الأرض دُوَيْبَّةٌ أصغر من الفَهْدِ طويلة الظهر تصيد كل شيء حتى الطير ؛ قال الأزهري : عَنَاقُ الأرض دابة فوق الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفَهْدُ ، ويأكل اللحم وهو من السباع ؛ يقال : إنه ليس شيء من الدواب يُؤَبَّرُ أي يُعْقَى أثره إذا عدا غيره وغير الأرنب ، وجميعه عُنُوق أيضاً ، والفَرَسُ تسبيه سِيَّاهُ كُوشُ ، قال : وقد رأيت بالبادية وهو أسود الرأس أبيض ساثر . وفي حديث قتادة : عَنَاقُ الأرض من الجوارح ؛ هي دابة وحشية أكبر من السُّتُور وأصغر من الكلب . ويقال في المثل : لقي عَنَاقُ الأرض ، وأدْنَسِي عَنَاقِي أي داهية ؛ يريد أنها من الحيوان الذي يضطاد به إذا علم . والعَنَاقُ :

الداهية والحية ؛ قال :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةِ تَرْكُكُمْ
سَبَابَكُمْ ، وَأَبْنُكُمْ بِالْعَنْاقِ ؟

القارية : طير أخضر تحبب الأعراب ، يشبهون الرجل السخي بها ، وذلك لأنه يُنْذِرُ بالمطر ؛ وصفهم بالجبين فهو يقول : فَرَّغْنُمُ لَمَّا سَعَمَ تَرْجِيعَ هَذَا الطَّائِرِ فَرَكْتُمْ سَبَابَكُمْ وَأَبْنُكُمْ بِالْحِيَةِ . وقال علي بن حمزة : الْعَنْاقُ فِي الْبَيْتِ الْمُنْكَرُ أَيِ وَأَبْنُكُمْ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ . وَأَذْنَا عَنْاقٍ ، وَجَاءَ بِأَذْنَيْ عَنْاقٍ عَنَاقِ الْأَرْضِ أَيِ بِالْكَذِبِ الْفَاحِشِ أَوْ بِالْحِيَةِ ؛ وَقَالَ :

إِذَا تَسَطَّيْنِ عَلَى الْقَبَائِي ،
لَا قَبْنَ مِنْهُ أَذْنَيْ عَنْاقٍ

يعني الشدة أي من الحادي أو من الجبل . ابن الأعرابي : يُقَالُ مِنْهُ لَقِبْتُ أَذْنَيْ عَنْاقٍ أَيِ دَاهِيَةٍ وَأَمْرٍ شَدِيدٍ . وَجَاءَ فُلَانٌ بِأَذْنِي عَنْاقٍ إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ الْفَاحِشِ . وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ بِالْعَنْاقِ إِذَا رَجَعَ خَائِبًا ، يُوَضَّعُ الْعَنْاقُ مَوْضِعَ الْحِيَةِ . وَالْعَنْاقُ : النَجْمُ الْأَوْسَطُ مِنْ بَنَاتِ نَعَشِ الْكَبِيرِ .

وَالْعَنْقَاءُ : الدَاهِيَةُ ؛ قَالَ :

يَحْمِلُنَ عَنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا ،
وَأُمُّ عَشَافٍ وَخَنْشَفِيرَا ،
وَالدَّلْوُ وَالْدَيْلَمُ وَالزَّفِيرَا

وكلهن دواهي ، ونكر عناقاء وعَنْقَفِيرَا ، ولما هي العَنْقَاءُ وَالْعَنْقَفِيرُ ، وقد يجوز أن تحذف منهما اللام وهما باقيا على تعريفهما . والعَنْقَاءُ : طائر ضخم ليس بالعقاب ، وقيل : العَنْقَاءُ الْمُتَغَرَّبُ كَلِمَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا ، يُقَالُ : لَهَا طَائِرٌ عَظِيمٌ لَا تَرَى إِلَّا فِي الدَّهْورِ ثُمَّ

كثر ذلك حتى سوا الداهية عناقاء مُتَغَرَّبًا وَمُتَغَرِّبَةً ؛ قَالَ :

وَلَوْلَا سَلْيَانُ الْخَلِيفَةِ ، حَكَمْتُ
بِهِ ، مِنْ يَدِ الْحِجَاجِ ، عَنْقَاءَ مُتَغَرَّبٍ

وقيل : سَبَّيْتُ عَنْقَاءَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي عُنُقِهَا بَيَاضٌ كَالطُّوْقِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : الْعَنْقَاءُ فَيَا يَزْعُمُونَ طَائِرٌ يَكُونُ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْعَنْقَاءُ الْمُتَغَرَّبُ طَائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : طَائِرٌ أَبَابِيلٌ ؛ هِيَ عَنْقَاءُ مُتَغَرِّبَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَشْثَالِ الْعَرَبِ طَارَتْ بِهِمُ الْعَنْقَاءُ الْمُتَغَرَّبُ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ لِأَهْلِ الرَّسِّ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ ، وَكَانَ بَارِضَهُمْ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ دَمْنُخٌ ، مَصْعَدُهُ فِي السَّاءِ مِيلٌ ، فَكَانَ يَنْتَابُهُ طَائِرَةٌ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ ، لَهَا عُنُقٌ طَوِيلٌ مِنْ أَحْسَنِ الطَّيْرِ ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، وَكَانَتْ تَقَعُ مُنْقَضَةً فَكَانَتْ تَنْقُضُ عَلَى الطَّيْرِ فَنَأْكَلُهَا ، فَجَاعَتْ وَانْقَضَتْ عَلَى صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ ، فَسَيِّتَ عَنْقَاءُ مُتَغَرَّبًا ، لِأَنَّهُا تَغْرُبُ بِكُلِّ مَا أَخَذَتْهُ ، ثُمَّ انْقَضَتْ عَلَى جَارِبَةٍ تَرَعْرَعَتْ وَضَمْنَهَا إِلَى جَنَاحَيْنِ لَهَا صَغِيرَيْنِ سَوَى جَنَاحَيْهَا الْكَبِيرَيْنِ ، ثُمَّ طَارَتْ بِهَا ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى نَبِيِّهِمْ ، فَدَعَا عَلَيْهَا فسلط الله عليها آفةً فهلكت ، فضربتها العرب مثلًا في أشعارها ، وَيُقَالُ : أَلَوْتُ بِهِ الْعَنْقَاءَ الْمُتَغَرَّبُ ، وَطَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ . وَالْعَنْقَاءُ : الْعَقَابُ ، وَقِيلَ : طَائِرٌ لَمْ يَبْقَ فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ صَفَتِهَا غَيْرِ اسْمِهَا . وَالْعَنْقَاءُ : لَقِبَ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاسْمُهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو . وَالْعَنْقَاءُ : اسْمُ مَلِكٍ ، وَالتَّائِنْتُ عِنْدَ الْبَيْتِ لِلْفُظِّ الْعَنْقَاءُ . وَالتَّعَانِيقُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى ، وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو ،
وَأَتَفَّرَ ، مِنْ سَلَمَى ، التَّعَانِيقُ فَالْتَقَلُ

فإنه يصف جبلاً ، يقول : لا ينبغي أن يكون فوقها
سهل ولا جبل أحسن منها .

وقد عانقه إذا جعل يديه على عنقه وضه إلى نفسه
وتعانقاً واعتنقاً ، فهو عنيقه ؛ وقال :

وبات خيال طيفك لي عنيقاً ،
إلى أن حبل الداعي الفلاحاً

عنيق : العنيفة ؛ مجتبع الماء والطين . ورجل عنيق ؛
سيء الخلق .

عندق : العندقة ؛ ثغرة السرة ، وقيل : العندقة
موضع في أسفل البطن عند السرة كأنها ثغرة النحر
في الخفة ، ويقال ذلك في العنقود من العنب وفي حمل
الأراك والبطم ونحوه .

عزق : العزق ؛ السوء الخلق ؛ يقال عزق عليه
عزقة أي ضيق عليه .

عشق : عشق ؛ اسم .

عشيق : العشيق ؛ خفة الشيء وقلة . والعشقة ؛ ما بين
الشفة السفلى والذقن منه خفة شعرها ، وقيل : العشقة
ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى ، كان عليها شعر
أو لم يكن ، وقيل : العشقة ما نبت على الشفة
السفلى من الشعر ؛ قال :

أعرف منكم جدل العواتق ،
وسعر الأقفاء والعنفاق

قال الأزهري : هي شعرات من مقدمة الشفة السفلى .
ورجل بادي العشقة إذا عري موضعها من الشعر .
وفي الحديث : أنه كان في عشقته شعرات بيض .

عق : العينة والعينة ؛ النشاط والاحتيان ؛ قال :

إن لربعان الشباب عنيقا

قال الأزهري : ورأيت بالدعاء شبه منارة عادية
مبنية بالحجارة ، وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها
عناق ذي الرمة لذكره إياها في شعره فقال :

ولا تحسني شجبي بك البيد ، كلنا
تلالاً بالقنور النجوم الطوامس

مرآعائك الأخلال ما بين شارع ،
إلى حيث 'حادث' عن عناق الأواعس

قال الأصمعي : العناق بالحسي وهو لغني ، وقيل :

وادي العناق بالحسي في أرض غني ؛ قال الراعي :

تحتلن من وادي العناق فتهد

والأعنت ؛ فعل من خيل العرب معروف ، إليه تنسب
بنات أعنت من الخيل ؛ وأشد ابن الأعرابي :

تظل بنات أعنت مسرجات ،
لرؤيتها يرخن ويغترينا

ويروى : مسرجات . قال أبو العباس : اختلفوا في
أعنت فقال قائل : هو اسم فرس ، وقال آخرون :
هو دهمقان كثير المال من الدهاقين ، فمن جعله
رجلاً رواه مسرجات ، ومن جعله فرساً رواه
مسرجات .

وأعنت الثريا إذا غابت ؛ وقال :

كانتي حين أعنت الثريا ،
سقيت الرياح أو سقا مدوفا

وأعنت النجوم إذا تقدمت للسحاب .

والمعزق ؛ السابق ، يقال : جاء الفرس معزقاً ،
ودابة معناق وقد أعنت ؛ وأما قول ابن أحرر :

في رأس خلفاء من عشقاء مشرقه ،
لا يبتغي دونه سهل ولا جبل

كذا فسرہ يعقوب ؛ وقوله أنشدہ ابن الأعرابي :

يَتَّبَعْنَ خَرْقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ ،
قَوْدَاهُ فَاتَتْ فَضْلَةَ الْمُعَلَّقِ

يجوز أن يعني بالقوس هنا قَوْسُ قَرْحَ ، فيكون
الْعَوْهَقُ على هذا اللون الساء لأن لونها كلون اللَّزْزُورِ ،
واستجاز أن يضيف القَوْسَ إلى اللون لتشبيته بالمتلون
الذي هو الساء ، ويجوز أن يعني هذا الشجر إن كانت
تُحْمَلُ منه القسي ؛ قال ابن سيده : وأرى أنه مثل
لون الْعَوْهَقِ لأنه قد تقدم أن الْعَوْهَقِ الحُطَّافُ
الجبلي الأسود ، وأنه الغراب الأبيض ، وأنه الثور
الذي لونه واحد إلى السواد ؛ وقوله :

قَوْدَاهُ فَاتَتْ فَضْلَةَ الْمُعَلَّقِ

أي فاتت أن تنال مُعَلَّقِ عليها فضلٌ مما يُحتاجُ
إليه نحو القعب والقَدَحِ ؛ وأنشدہ مرة أخرى ونسب
لسلم بن قُحْفَانَ :

يَتَّبَعْنَ وَرَقَاهُ كُلُّونَ الْعَوْهَقِ

وفسره فقال : يعني الطائر الذي يقال له الأخیل ولونه
أخضر أَوْزَقُ . وقال ابن خالويه : العوهق الصنغ
شبه اللَّزْزُورِ .

والْعَوْهَقَانِ : نجمان إلى جنب الفَرْقَدَيْنِ على نَسَقٍ ،
طريقهما مما يلي القطب ؛ قال :

بِحَيْثُ بَارَى الْفَرْقَدَانِ الْعَوْهَقَا ،
عند مَسَكِ الْقُطْبِ حَيْثُ اسْتَوْسَقَا

وقيل : هما كوكبان يتقدمان بنات نَشْ . والعَوْهَقُ :
الطويل يستوي فيه الذكر والأنثى ؛ قال الرُّقَيَّانُ :

وصاحي ذاتِ هَبَابٍ كَمْشَقُ ،
حَطَّابُهُ وَرَقَاهُ السَّرَاقِ عَوْهَقُ

قال أبو منصور : الذي سَعْنَاهُ من الثقات الفيهقي ،
بالعين المعجمة ، بمعنى النشاط ؛ وأنشد :

كَأَنَّ مَا بِي مِنْ إِرَاقِي أَوْلَقُ ،
وَالشَّبَابُ شِرَّةٌ وَعَيْنُ

قال : فالْعَيْنُ ، بالعين معجمة ، محفوظ صحيح ؛
وأما المعجمة ، بالعين المهملة ، فلا في لأحفظها لغير البيت
ولا أدري أي محفوفة عن العرب أو تصحيف .
والْعَيْنُ : السرعة . والعَيْنُ : طائر ، وليس بثبت .
والْعَيْنُ : الغراب الأسود ، وقيل : الغراب الأسود
الجسيم ، وقيل : هو البعير الأسود الجسيم ، وقيل : هو
الأسود من كل شيء ؛ وقيل : هو الثور الذي لونه
واحد إلى السواد ، وقيل : هو الحُطَّافُ الأسود
الجبلي ، وقيل : الْعَوْهَقُ لون ذلك الحُطَّافِ . ابن
الأعرابي : الفَقْعَةُ الْعَوْهَقُ ، قال : وهي الحُطَّافُ
الجبلي ، وقيل : الْعَوْهَقُ هو الطائر الذي يسمى
الأخيل ، وقيل : الْعَوْهَقُ لون كلون الساء مُشْرَبٌ
سواداً ؛ وَعَوْهَقُ اللَّوْنُ : صار كذلك ، وقيل :
الْعَوْهَقُ اللَّزْزُورُ الذي يصبغ به ؛ قال :

وهي وَرَقَاهُ كُلُّونَ الْعَوْهَقِ

والْعَوْهَقُ : لون الرماد . والعَوْهَقُ : شجر ، وقيل :
الْعَوْهَقُ من شجر الشَّبَعِ الذي تتخذ منه القسي
أجوده ؛ وأنشد لبعض الرُّجَّازِ :

إنك لو شاهدتَ نَسَا بِالْأَبْرِقِ ،
يوم نضافي كلَّ عَضْبٍ مِخْفَقِ

وكلَّ صفراءَ طَرُوحِ عَوْهَقِ ،
تضجُ ضَجَّ الحَامِيَاتِ الزُّهْقِ

قال ابن بري : الْعَوْهَقُ لُبَابُ الشَّبَعِ وخياره ، وقال :

قال الجوهري : قلت لأعرابي من بني سليم : ما
العَوْهَقُ ؟ فقال : الطويل من الرُّبْدِ ؛ وأنشد :

كَأَنِّي ضَمَنْتُ هَفْلًا عَوْهَقًا
أَقْنَادَ رَحْلِي ، أَوْ كُدْرًا مَحْنَقًا

وناقة عَوْهَق : طويلة العُنُق . والعَوْهَق من النعام :
الطويل . والعَوْهَق : فعل كان في الزمان الأول
للعرب تنسب إليه كرام التجائب ؛ قال رؤبة :

فَهِنٌ حَرْفٌ مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ

أبو عمرو : العِيَهَاقُ الضلال ؛ ولا أدري ما الذي
عَوْهَقَك أَي ما الذي رس بك في العِيَهَاقِ . والعَوْهَقُ :
الخطَّاف . والعَوْهَق : الغراب الجلي ، وقيل : هو
الشَّعْمَرُاق ؛ وأنشد بشر :

ظَلَّتْ يَوْمَ ذِي سَعْدِ مَغْلِقُ
بَيْنَ عُنَيْزَاتٍ وَبَيْنَ الْحَرْنِقِ

تَلَوْدُ مِنْهُ يَغِيَاهُ مَلَزَقُ
بِالْأَرْضِ لَمْ يَكْفَأْ ، وَلَمْ يُوَوِّقْ

إِلَيْكَ تَشْكُو آزِبَاتٍ مُغْلِقُ
وَحَادِيًا كَالسَّبْدِ تَوَقُّ الْأَزْرَقِ

يَتَبَنَّعُنْ سَوْدَاءُ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ ،
لَا حَقَّةَ الرَّجُلِ بَيِّنُ الْمَرْفِقِ

ومن ترجمة عهب أبو عمرو : يقال عَوْهَبَ وَعَوْهَقَه
أَي ضلَّه ، وهو العِيَهَاب والعِيَهَاق .

هوق : رجل عَوَق : لا خير عنده ، والجمع أغواق .
ورجل عَوَق : جبان ، هذلي .

وعاقه عن الشيء يَعُوْقه عَوْقًا : صرفه وحبه ،
ومنه التَّعْوِيقُ والاعتْيَاق ، وذلك إذا أراد أمراً

فصرفه عنه صارفٌ ، وأصل عاقَ عَوَقَ ثم نَقَلَ من
فَعَلَ إِلَى فَعَلٍ ، ثم قلبت الواو في فَعَلْتُ أَلِفًا
فصارَ عَاقَتُ ، فالتقى ساكنان : العين المعتلة المغلوبة
أَلِفًا ولام الفعل ، فحذفت العين لالتقاءهما ، فصار التقدير
عَقْتُ ، ثم نقلت الضمة إلى الفاء لأن أصله قبل القلب
فَعَلْتُ فصارَ عَقْتُ ، فهذه مراجعة أصل إلا أن ذلك
الأصل الأقرب لا الأبعد ، ألا ترى أن أول أحوال
هذه العين في صِيغِهِ إذا هو فتحة العين التي أبدلت منها
الضمة ؟ وهذا كله تعليل ابن جني . وتقول : عَاقَتِي
عن الوجه الذي أردتُ عَاقْتُ ، وعَاقَتُنِي العَوَائِقُ ،
الواحدة عَاقَةٌ ، قال : ويجوز عَاقَتِي وَعَقَائِي بمعنى
واحد . والتَّعْوِيقُ : تَرْبِيتُ الناس عن الخير .
وعَوَّقَه وتَعَوَّقَه ؛ الأخيرة عن ابن جني ، واعتناقه ،
كله : صرفه وحبه .

ورجل عَوْقَه وَعَوَقَ وَعَوَّقَ أَي ذو تَعْوِيقٍ ؛
الأخيرة عن ابن الأعرابي ، قال أي ذو تَعْوِيقٍ للناس
عن الخير وتربيت لأصحابه لأن علل الأمور تحبسه
عن حاجته ؛ أنشد ابن بري للأخطل :

مَوْطَأُ الْبَيْتِ مَحْمُودٌ سَمَائِلُهُ ،
عِنْدَ الْحَسَالَةِ لَا كَزْ وَلَا عَوَقُ

وكذلك عَيْقٌ ، وقيل : عَيْقُ إِتْبَاعٍ لَضَبَيْقٍ . يقال :
عَوَّقُ لَوْقٌ وَضَبَيْقُ لَبَيْقٌ عَيْقٌ . ورجل عَوَقُ :
تَعَنَّاهُ الأمور عن حاجته ؛ قال الهذلي :

فَدَمَى لِبَنِي لَيْعِيَانِ أُمِّي ! فَذَهَبَ
أَطَاعُوا رَيْسًا مِنْهُمْ غَيْرَ عَوَقٍ

والعَوَق : الرجل الذي لا خير عنده ؛ قال رؤبة :

١ قوله «عوق» هكذا بالأصل مضبوطاً ككتف، وفي شرح القاموس:
عوق كتب عن ابن الأعرابي، ومضطه بنى ككتف .

فَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ

والعَوَقُ : الأُمرُ الشاغل . وَعَوَاتِقُ : الدهر : الشواغل من أحواله . والتَّعَوَّقُ : التَّسَبُّط . والتَّعَوَّقُ : التَّسَبُّط . وفي التَّنْزِيلِ : قد يعلم الله الْمُعَوَّقِينَ مِنْكُمْ ؛ الْمُعَوَّقُونَ : قوم من المنافقين كانوا يَتَّبِعُونَ أنصار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وذلك أَنَّهُمْ قالوا لَهُمْ : ما محمدٌ وأصحابه إِلَّا أَكْثَلُ رَأْسٍ ، ولو كانوا لَحِصًا لَاتَّقِيَهُمْ أَبُو سَفِيانٍ وَحِزْبُهُ ، فخلَّوهم وتعالوا إلينا ! فهذا تَعَوَّقِيهِمْ لِإِثْمٍ عن نُصْرَةِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو تَفْعِيلٌ من عَاقَ يَعُوقُ ؟ وأما قول الشاعر :

فلو أَشِي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ ،

لَعَاقَتْكَ ، عن دُعَاةِ الذُّنُوبِ ، عَاقٍ

إِنَّمَا أَرَادَ عَاتِقُ قَلْبٍ ، وقيل : هو على توهُمِ عَقْوَتِهِ ، وهو مذكور في موضعه .

والعَوَقُ : كوكب أحمر مضي يَجِيَالُ الثُّرَيَّا في ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء ، سمي بذلك لِأَنَّهُ يَعُوقُ الدَّبْرَانَ عن لقاء الثُّرَيَّا ؛ قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، والعَوَقُ مَقْعَدُ رَأْيِهِ الضَّ

ضُرْبَاهُ ، خَلَفَ النَجْمُ ، لَا يَنْتَلِعُ

قال سيبويه : لَزِمَتْهُ اللَّامُ لِأَنَّهُ عَنَدَهُ الشَّيْءُ بَعِيْنُهُ ، وَكَأَنَّهُ جَعَلَ مِنْ أُمَّتِهِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَوَقٌ ، قال : فَإِنْ قُلْتَ هَلْ هَذَا الْبَاءُ لِكُلِّ مَا عَاقَ شَيْئًا ؟ قيل : هَذَا بِنَاءُ خَصٍّ بِهِ هَذَا النِّجْمُ كَالدَّبْرَانِ وَالسَّيَّارِ . وقال ابن الأعرابي : هَذَا عَوَقُ طَالِعاً ، فَحُذِفَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَهُوَ يَنْوِجُهَا فَذَلِكَ يَبْقَى عَلَى تَعْرِيفِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ أَسْمَاءِ النُّجُومِ وَالذَّرَارِيِّ ، فَلَمْ أَنْ تَحْذِفْهَا مِنْهُ وَأَنْتَ

تَنْوِجُهَا ، فَبَقِيَ فِيهِ تَعْرِيفُهُ الَّذِي كَانَ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَقِيلَ : الدَّبْرَانُ نَجْمٌ بِلِي الثُّرَيَّا إِذَا طَلَعَ عِلْمٌ أَنَّ الثُّرَيَّا قَدْ طَلَعَتْ . قال الأزهري : عَوَقٌ فَيَعُوقُ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِنَاوُهُ مِنْ عَوَقٍ وَمِنْ عَبَقٍ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَانَدَتِ الثُّرَيَّا ، بَعْدَ هَذِهِ ،

مُعَانِدَةً لَهَا الْعَوَقُ جَارًا

قال الجوهري : الْعَوَقُ نَجْمٌ أَحْمَرٌ مَضِي فِي طَرَفِ الْمَجَرَّةِ الْأَيْمَنِ يَتَلَوُ الثُّرَيَّا لَا بِتَقْدِمِهِ ، وَأَصْلُهُ فَيَعُوقُ ، فَلَمَّا لَقِيَ الْيَاءَ وَالْوَاوَ وَالْأَوَّلَى سَاكِنَةً صَارَتْ يَاءً مُشَدَّدةً .

وتقول : ما عَاقَتْ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا لَاقَتْ أَيَّ مَا حَاطَّتْ عِنْدَهُ . قال الأزهري : يقال ما لَاقَتْ وَلَا عَاقَتْ أَيَّ لَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ ، وَمِنْهُ يَقَالُ : لَاقَتْ الدَّوَاةُ أَيَّ لَصِقَتْ ، وَأَنَا لَتَفْتُهَا ، كَانَ عَاقَتْ لِإِتْبَاعِ اللَّاقَتْ ؛ قال ابن سيده : وَلَمَّا حَلَلْنَا عَلَى الْوَاوِ وَإِنْ لَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهُ لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ ، وَرَوَى شَرٌّ عَنِ الْأُمَوِيِّ : مَا فِي سَفَاةِ عَيْقَةٍ مِنَ الرَّبِّ ؛ قال الأزهري : كَانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ مَا لَاقَتْ وَلَا عَاقَتْ ، قال : وَغَيْرُهُ يَقُولُ مَا فِي نَحْبِهِ عَيْقَةٌ وَلَا عَيْقَةٌ .

والعَوَاتِقُ وَالْعَوِيقُ : صَوْتُ قَنْبَرِ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قال : هُوَ الْعَوِيقُ وَالْوَعِيقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا الرِّكْبُ حَلَّ بِدَارِ قَوْمٍ ،

سَمِعَتْ لَهَا ، إِذَا هَدَّرَتْ ، عَوَاتِقًا

قال الأزهري : قال اللحياني سمعت عَاقَ عَاقٍ وَعَاقَ

عَاقٍ وَعَاقٍ عَاقٍ وَعَاقٍ غَاقٍ لَصوت الغراب ، قال :
وهو نَعَاقُهُ ونَعَاقُهُ بمعنى واحد .
وعُوقُ : اسم . قال الأزهرى : العُوقُ أبو عُوج بن
عُوق . وعُوقُ : موضع بالحجاز ؛ قال الشاعر :

فَعُوقُ قَرُمَاحٌ فَا
لِيَوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفَرُ

قال ابن سيده : وعُوقُ موضع لم يُعَيَّن . والعَوَاقَةُ :
حي من الين ، وأنشد :

لَمَشِي امْرُؤٌ حَنْظَلِيٍّ فِي أَرْوَمَتِهَا ،
لَا مِنْ عَتِيكِ ، وَلَا أَخَوَالِي الْعَوَاقَةِ

ويَعُوقُ : اسم صنم كان لِكَنَانَةَ عن الزجاج ، وقيل :
كان لقوم نوح ، عليه السلام ، وقيل : كان يُعْبَدُ على
زمن نوح ، عليه السلام ؛ قال الأزهرى : يقال إنه
كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح ، فلما مات
جَزَعَ عليه قومه فأثام الشيطان في صورة إنسان
فقال : أَمَثَلُهُ لَكُمْ فِي مِخْرَابِكُمْ حَتَّى تَرَوْهُ كُلَّمَا صَلَّيْتُمْ ،
فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَتَسَادَى ذَلِكَ بِهِ إِلَى أَنْ اتَّخَذُوا عَلَى مِثَالِهِ
صَنَماً فَعَبَدُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وقد ذكره الله في
كتابه العزيز ، وكذلك يَنْفُوثُ ؛ بالعين المعجمة والثاء
المثلثة ، اسم صنم أيضاً كان لقوم نوح ، والياء فيها
زائدة ، والله أعلم .

عَبِقَ : العَيْقَةُ : الفِئَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وقيل : السَّاحَةُ .
والعَيْقَةُ : ساحل البحر وَنَاحِيَتُهُ ، ويجمع عَيْقَاتٌ ؛ قال
ساعدة بن جؤبة :

سَادَ تَجَرَّمُ فِي الْبَصِيعِ غَنَاباً ،
يَلْتَوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجْتَبَبُ

السَّادِي : المَهْمَلُ ، ويلتوي بها ، يذهب بها ،

وَيُجْتَبَبُ : تصببه الجُثُوبُ .
والعَبِيقُ : النصب من الماء . وعَيْقُ : من أصوات
الزجر .
يقال : عَيْقُ في صوته وهو يُعَيْقُ في صوته . والعَيْقَةُ :
موضع .

فصل العين المعجمة

عَبَقَ : الْعَبَقُ وَالْتَبَقَ وَالْإِغْتِبَاقُ : شرب العشي .
وَالْعَبُوقُ : الشرب بالعشي . رجل عَبَقَانُ وامرأة
عَبَقِيٌّ كلاهما على غير الفعل ، لأنْ افْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ
لَا يَبْنِي مِنْهَا فَعْلَان . وَالْعَبُوقُ : ما اغْتَشِيقَ ،
وخص بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت ،
وقيل : هو ما أَمَسَ عند القوم من شراهم فشربوه ،
وجمعه عَبَائِقُ على غير قياس ؛ قال :

مَا لِي لَا أَسْقَى عَلَى عَلَائِي
صَبَاحِي ، عَبَائِي ، قَبِلَائِي ؟

أراد وعَبَائِي وَقَبِلَائِي فحذف حرف العطف ،
وحذفه ضعيف في القياس معدوم في الاستعمال ، ووجه
ضعفه أن حرف العطف فيه ضرب من الاختصار ،
وذلك أنه قد أقيم مقام العامل ، ألا ترى أن قولك
قام زيد وعمر وأصله قام زيد وقام عمرو ، فحذفت
قام الثانية وبقيت الواو كأنها عوض منها ، فلماذا
ذهبت بحذف الواو النابتة عن الفعل ، تجاوزت حد
الاختصار إلى مذهب الانتهاك والإجحاف ، فلذلك
رُفِضَ ذلك .

وَعَبَقَ الرَّجُلَ يَغْبِقُهُ وَيَغْبِقُهُ غَبَقًا وَغَبَقَةً : سَقَاهُ
غَبُوقًا فَاغْتَشِيقَ هُوَ اغْتِبَاقٌ . وَغَبَقَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ :
سَقَاهَا أَوْ حَلَبَهَا بِالْعَشِيِّ ، واسم ما يَحْلَبُ مِنْهَا الْعَبُوقُ ،
وَالْعَبُوقُ : مَا اغْتَشِيقَ حَارًّا مِنَ اللَّبَنِ بِالْعَشِيِّ .

ويقال : هذه الناقة عَبُوقِي وَعَبُوقِي أَي أَغْبِقُ لِبْنِهَا ،
وجمعها الْعَبَائِقُ ، وكذلك صَبُوحِي وَصَبُوحِي ،
ويقال : هِيَ قَبِيلَتُهُ وهِيَ الناقة الَّتِي يَجْتَلِبُهَا عِنْدَ
مَقِيلِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

صَبَاحِي عَبَائِي قَبِيلَاتِي

وَالْعَبُوقُ وَالْعَبُوقَةُ : الناقة الَّتِي تَحْلُبُ بَعْدَ الْمَغْرَبِ ؛
عَنِ اللَّحْيَانِي ؛ وَتَعْبَقُهَا وَاعْتَبَقُهَا : حَلَبُهَا فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ ؛ عَنْهُ أَيْضاً . وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ : لَا
أَغْبِقُ قَبْلَهَا أَهْلاً وَلَا مَالاً أَي مَا كُنْتُ أَفْدَمُ عَلَيْهَا
أَحَدًا فِي شَرْبِ نَصِيحَتِهَا مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَشْرَبَانِهِ .
وَالْعَبُوقُ : شَرْبُ آتَرِ النَّهَارِ مُقَابِلَ الصُّبُوحِ . وَفِي
أَحَدِيثٍ : مَا لَمْ تَصْطَلِحُوا أَوْ تَغْتَسِقُوا ، وَهُوَ
تَغْتَسِقُوا مِنَ الْعَبُوقِ ؛ وَحَدِيثُ الْمَغِيرَةِ : لَا تُحَرِّمُ
الْعَبَقَةَ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْعَبُوقِ
شَرْبُ الْعَشِيِّ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ وَالْفَاءِ .
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِمُصَاحِبِهِ : إِنْ كُنْتُ كَذَا بَاقِ شَرِبْتُ
عَبُوقًا بَارِدًا أَي لَا كَانَ لَكَ لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ الْمَاءَ
الْقَرَّاحَ ، فَسَاءَ عَبُوقًا عَلَى الْمَثَلِ ، أَوْ أَرَادَ قَامَ لَكَ
ذَلِكَ مَقَامَ الْعَبُوقِ ؛ قَالَ أَبُو سَهْمٍ الْمُهْذَلِيُّ :

وَمَنْ تَقَلَّلْ حَلْوَبَتَهُ وَيَنْكُلْ
عَنِ الْأَعْدَاءِ ، يَغْبِقُهُ الْقَرَّاحُ

أَي يَغْبِقُهُ الْمَاءُ الْبَارِدُ نَفْسَهُ . وَلَقِيْتَهُ ذَا عَبُوقٍ وَذَا
صُبُوحٍ أَي بِالْفَسَادَةِ وَالْعَشِيِّ ، لَا يَسْتَمْلِكُ إِلَّا
ظُرْفًا .

وَالْعَبَقَةُ : خَيْطٌ أَوْ عَرَقَةٌ تُشَدُّ فِي الْحَشَةِ الْمُعْتَرِضَةِ
عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : عَلَى سَنَامِ الثَّوْرِ إِذَا
كَرَبَ يُنْثَبِتُ الْحَشَةَ عَلَى سَنَامِهِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَمْ أَسْعِ الْعَبَقَةَ هَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

غَبُوقُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
امْرَأَةٌ غَبْرُوقَةٌ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةً سَوَادَ
سَوَادِهِمَا . وَالْغُبَارِقُ : الَّذِي ذَهَبَ بِهِ الْجِسَالُ كُلُّ
مَذْهَبٍ ؛ قَالَ :

يُبْغِضُ كُلَّ غَرَلٍ غُبَارِقٍ

غَدَقُ : الْغَدَقُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْعَامُّ ، وَقَدْ عَدَّقَ
الْمَطَرُ : كَثُرَ ؛ عَنْ أَبِي الْعَمَّيْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْغَدَقُ
أَيْضاً : الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَإِنْ لَمْ يَكُ مَطَرًا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا
لِنَفْتْنِهِمْ فِيهِ ؛ قَالَ تَعْلُبُ : يَعْنِي لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى
طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابَ اغْتِرَارٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
لَتَجْعَلُنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَبِئْسَ لَبِئْسَ سَفْعًا مِنْ فَضَّةٍ .
وَالْمَاءُ الْغَدَقُ : الْكَثِيرُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْغَدَقُ
الْمَصْدَرُ ، وَالْغَدَقُ اسْمُ الْفَاعِلِ ؛ يَقَالُ : غَدَقَ يَغْدَقُ
غَدَقًا فَهُوَ غَدَقٌ ؛ إِذَا كَثُرَ النَّدَى فِي الْمَكَانِ أَوْ الْمَاءُ ،
قَالَ : وَيَقْرَأُ مَاءً غَدَقًا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَقَوْلُهُ لَأَسْقِينَاهُمْ
مَاءً غَدَقًا أَي لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ الْمَعِيشَةِ لِنَفْتِنَهُمْ بِالشُّكْرِ
وَالصَّبْرِ ، وَقَالَ الْفَرَّاهُ مِثْلَهُ يَقُولُ : لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى
طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَزِدْنَا فِي أَمْوَالِهِمْ فَتَنَةً عَلَيْهِمْ وَبَلِيَّةً ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى
لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً كَثِيرًا ، وَدَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَوْ
أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنْ
السَّمَاءِ ؛ أَرَادَ بِالْمَاءِ الْغَدَقَ الْمَاءَ الْكَثِيرَ . وَأَرْضٌ غَدَقَةٌ :
فِي غَايَةِ الرِّيِّ وَهِيَ التَّهْدِيَّةُ الْمُبْتَلَةُ الرَّيِّ الْكَثِيرُ الْمَاءُ ،
وَعُشْبُهَا غَدَقٌ وَغَدَقَتُهُ بَلَكَ وَرِيَّهُ ، وَكَذَلِكَ
عُشْبُ غَدَقٍ يَبْنُ الْغَدَقُ : مِثْلُ رَيَّانٍ ؛ رَوَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ وَعَزَاهُ إِلَى النَّضْرِ .

وَعَدَقَتِ الْأَرْضُ غَدَقًا وَاعْدَقَتِ : أَخْضَبَتْ .
وَعَدَقَتِ الْعَيْنُ غَدَقًا ، فَهِيَ غَدَقَةٌ ، وَاعْدَدَوْدَقَتِ :

غَرُوتْ وعذبت . وماء مُعْدَوْدَقٌ وَعَيْدَاقٌ : غزير . ومطر مُعْدَوْدَقٌ : كثير . وعَدِقتْ عين الماء ، بالكسر ، أي غرُوت . وعام عَيْدَاقٌ : مُخَضَّب ، وكذلك السنة بغير هاء . أبو عمرو : غيث عَيْدَاق كثير الماء ، وعيش عَيْدَق وعَيْدَاقٌ واسع مخصب ، وقيل : العَيْدَاقُ اسم ؛ وهم في عَدَقٍ من العيش وعَيْدَاقٍ . وعَيْدَقُ الرجلُ : كثر لُعا به على التشبيه . وفي حديث الاستسقاء : اسقنا غَيْثًا عَدَقًا مُعْدَقًا ؛ العَدَقُ ، بفتح الدال : المطر الكبار القطر ، والمُعْدَقُ مُفْعَل منه أكثده به ؛ وأَعْدَقَ المطرُ يُعْدِقُ لغَدَقًا ، فهو مُعْدِقٌ . وفي الحديث : إذا نشأت السحابة من قِبَل العين فتلك عينٌ غُدَيْفَةٌ ، وفي رواية : إذا نشأت بحرية فتشاءمت فتلك عينٌ غُدَيْفَةٌ أي كثيرة الماء ؛ هكذا جاءت مصفرةٌ وهو من تصغير التعظيم .

وشابُّ عَيْدَقٌ وَعَيْدَاقٌ أي ناعم . والعَيْدَاقُ : الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية ، وقيل : هو الكثير الواسع من كل شيء ، وإنه لعَيْدَاقُ الجري والعدو ؛ قال تَابُطُ شراً :

حتى نَجَوْتُ ، ولَمَّا يَتَزَعُوا سَلَبِي ،
بِوَالِهِ مِنْ قَتِينِصِرِ الشَّدِّ عَيْدَاقِ

وشَدَّ عَيْدَاقٌ : وهو الحُضْر الشديد . والعَيْدَاقُ : الطويل من الخيل ؛ عن السيرافي . والعَيْدَقُ والعَيْدَاقُ والعَيْدَقَانُ : الرخص الناعم ؛ قال الشاعر :

بعد الثَّيَابِ والشَّبابِ العَيْدَقِ

وقال آخر :

رب خليلٍ ليَ عَيْدَاقٍ رَفِيلٍ

وقال آخر :

جَعَدَ الصَّاحِي عَيْدَقَانًا أَغْيَدًا

والعَيْدَاقُ من اللسان : الذي لم يبلغ ، وقيل : هو ذو الرِّخَاصَةِ والثَّغْمَةِ . والعَيْدَاقُ من الضَّبابِ : الرخص السمين ، وقيل هو من ولد الضَّبابِ فوق المُطَبِّخِ ، وقيل : هو دون المُطَبِّخِ وفوق الحِجْلِ ، وقيل : هو الضب بين الضيين ، وقيل : هو الضَّبُّ المسن العظيم . أبو زيد : يقال لولد الضَّبِّ حِجْلٌ ثم يصير عَيْدَاقًا ثم يصير مُطَبِّخًا ثم يكون ضَبًّا مُدْرَكًا ، ولم يذكر الحُضْرَ بعد المُطَبِّخِ ، وذكره خلف الأحمر .

والغِيَادِقُ : الحَيَات . وفي الحديث ذكر بثو غَدَقْ ، ففتحين ، بثو معروفة بالمدينة ، والله أعلم .

غَرَقٌ : الغَرَقُ : الرُّسُوبُ في الماء . وبشبه الذي ركبهُ الدُّنَيْنُ وغمرته البَلَايا ، يقال : رجل غَرِقَ وغَرِيقٌ ، وقد غَرِقَ غَرَقًا وهو غَارِقٌ ؛ قال أبو النجم :

فأصبحوا في الماءِ والحنادِقِ ،
من بين مَقْتُولٍ وطافٍ غَارِقِ

والجمع غَرَقِي ، وهو فَعِيل بمعنى مُفْعَل ، أغرَقَه الله أغراقًا ، فهو غَرِيقٌ ، وكذلك مريض أمرضه الله فهو مريض وقوم مَرَضَى ، والنزيفُ : السكران ، وجمعه نَزَفِي ، والنزيفُ فَعِيل بمعنى مَفْعُول أو مُفْعَل لأنه يقال نَزَفْتُهُ الحِرَ ، وأنزَفْتُهُ ، ثم يُرَدُّ مُفْعَل أو مفعول إلى فَعِيل فيُجْمَع فَعْلَى ؛ وقيل : الغَرَقُ : الراسب في الماء ، والغَرِيقُ : المبت فيه ، وقد أغرَقَهُ غيره وغَرَقَهُ ، فهو مُغَرَّقٌ وغَرِيقٌ . وفي الحديث الحَرَقُ والغَرَقُ ، وفيه : يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دَعَا دُعَاءَ الغَرَقِ ؛ قال أبو عدنان : الغَرَقُ ، بكسر الراء ، الذي قد غلبه الماء ولمَّا يَغْرَقْ ، فإذا غَرِقَ فهو الغَرِيقُ ؛

قال الشاعر :

أَتَبِعْتَهُمْ مُقْلَةً إِنْسَانُهَا غَرِقَ ،

هل ما أرى تاركاً للعَيْنِ إِنْسَانُهَا ؟

يقول : هذا الذي أرى من البَيْنِ والبكاء غير مُبْقِي للعَيْنِ إِنْسَانُهَا ، ومعنى الحديث كأنه أراد إلّا مَنْ أَخْلَصَ الدِّعَاءَ لَأَنْ مَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ أَخْلَصَ فِي دَعَائِهِ طَلِبَ النِّجَاةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ ؛ الْغَرَقُ : يَفْتَحُ الرَّاءُ : الْمَصْدَرُ . وَفِي حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ : أَنَّهُ مَاتَ غَرَقًا فِي الْحَبْرِ أَيَّ مَتَابِهَا فِي شَرِبِهَا وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنَ الْغَرَقِ .

وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة في زاويته : فَارِ الشُّوْرَ وَفِيهِ هَلْكَ يَغُوثٌ وَيَعُوقٌ وَهُوَ الْغَارُوقُ ؛ هُوَ فاعول من الْغَرَقِ لَأَنَّ الْغَرَقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ مِنْهُ .

وفي حديث أنس : وَغَرَقًا فِيهِ دُبَّاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْمَعْرُوفِ وَمَرَقًا ، وَالْفَرْقُ الْمَرَقُ .

وفي التنزيل : أَخْرَقَتْهَا لُتْغَرِقَ أَهْلِهَا . وَالْفَرْقُ : الَّذِي غَلَبَ الدِّينَ . وَرَجُلٌ غَرِقَ فِي الدِّينِ وَالْبَلْوَى وَغَرِيقٌ وَقَدْ غَرِقَ فِيهِ ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ . وَالْمُغَرَّقُ : الَّذِي قَدْ أَغْرَقَهُ قَوْمٌ فَطَرَدُوهُ وَهُوَ هَارِبٌ عَجَلَانٌ . وَالشُّغْرِيْقُ : الْقَتْلُ . وَالْفَرْقُ فِي الْأَصْلِ : دُخُولُ الْمَاءِ فِي سَمِّهِ الْأَنْفِ حَتَّى يَمْتَلِئَ مَنَافِذَهُ فَيَهْلِكُ ، وَالشُّرْقُ فِي الْقَمَرِ حَتَّى يُغْصَبَ بِهِ لِكَثْرَتِهِ . يُقَالُ : غَرِقَ فِي الْمَاءِ وَشَرِقَ إِذَا غَمَرَهُ الْمَاءُ فَلَا مَنَافِذَ حَتَّى يَمُوتَ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ غَرَقَتْ الْقَابِلَةُ الْوَلَدَ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَرَفُقْ بِالْوَلَدِ حَتَّى تَدْخُلَ السَّائِبَاءُ أَنْفَهُ فَتَقْتُلَهُ ، وَغَرَقَتْ الْقَابِلَةُ الْمَوْلُودَ فَغَرِقَ : خَرَقَتْ بِهِ فَانْفَتَحَتْ السَّائِبَاءُ ١ هَذَا اللَّيْثُ الْجَرِيْدُ ، وَرِوَايَةُ دِيهَوَانَهُ : هَلْ مَا تَرَى تَارِكٌ ؛ وَلِي رِوَايَةُ أُخْرَى : هَلْ مَا تَرَى تَارِكٌ .

فَانْدَأَتْهُ وَفِيهِ وَعَيْنَاهُ فَمَاتَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ بِمَعْنَى قَبَسَ بْنِ مَسْعُودٍ الشَّيْبَانِي :

أَطْوَرَيْنِ فِي عَامِ غَرَاةٍ وَرَحَلَةٍ ،

أَلَا لَبِثْتَ قَبَسًا غَرَقْتَهُ الْقَوَارِلُ !

ويقال : إِنْ الْقَابِلَةُ كَانَتْ تُغَرِّقُ الْمَوْلُودَ فِي مَاءِ السَّلْسِ عَامَ الْقَطْعِ ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أُنْتَى ، حَتَّى يَمُوتَ ، ثُمَّ جَعَلَ كُلٌّ قَتْلَ تَغْرِيقًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

إِذَا غَرَقْتَ أَرْبَاضَهَا نِثْيَ بَكْرَةٍ

بَتْنِيَاهُ ، لَمْ تُصَيِّحْ رَوْوَمَا سَلُوبُهَا

الْأَرْبَاضُ : الْحَبَالُ ، وَالْبَكْرَةُ : النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ ، وَنِثْيُهَا : بَطْنُهَا الثَّانِي ، وَإِنَّمَا لَمْ تَعْطِفْ عَلَى وَلَدِهَا لِمَا لَحِقَهَا مِنَ الْعَبْثِ . التَّهْذِيبُ : وَالْعُشْرَاءُ مِنَ التُّوقِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلُ بِالْحَبَالِ رِجَاءَ غَرَقِ الْجَنِينِ فِي مَاءِ السَّائِبَاءِ فَتَسْقُطُ ، وَأُنْشِدَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ .

وَأَغْرَقَ النَّبِلَ وَغَرَقَهُ : بَلَغَ بِهِ غَايَةَ الْمَدِّ فِي الْقَوْسِ . وَأَغْرَقَ النَّازِعَ فِي الْقَوْسِ أَيَّ اسْتَوْفَى مَدَّهَا . وَالْإِسْتِغْرَاقُ : الْإِسْتِيعَابُ . وَأَغْرَقَ فِي الشَّيْءِ : جَاوَزَ الْحَدَّ وَأَصْلَهُ مِنْ تَرَعَ السَّهْمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : ذَكَرَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ وَأَنَّ النَّزْعَ تَرَعُ الْأَنْفُسِ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ ، وَهُوَ قَوْلُكَ وَالنَّازِعَاتِ إِغْرَاقًا كَمَا يُغْرَقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْغَرَقُ اسْمُ أَقِيمٍ مَقَامُ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَغْرَقْتَ إِغْرَاقًا . ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ تَرَعَ فِي قَوْسِهِ فَأَغْرَقَ ، قَالَ : وَالْإِغْرَاقُ الطَّرْحُ وَهُوَ أَنْ يَبَاعِدَ السَّهْمَ مِنْ شِدَّةِ التَّرْعِ يُقَالُ إِنَّهُ لَطَرَّوْحُ . أُسِيدَ الْغَنَوِيُّ : الْإِغْرَاقُ فِي النَّزْعِ أَنْ يَنْزِعَ حَتَّى يَشْرَبَ بِالرَّصَافِ وَيَنْتَهِيَ إِلَى كَيْدِ الْقَوْسِ وَرَبَّمَا قَطَعَ يَدَ الرَّامِي ، قَالَ : وَشَرَبُ الْقَوْسِ الرَّصَافُ أَنْ يَأْتِيَ

التزع على الرصاف كله إلى الحديدة ؛ يضرب مثلاً للغللو والإفراط .

واغترقَ الفرسُ الحيلَ : خالطها ثم سبقها ، وفي حديث ابن الأكوع : وأنا على رجلي فأغترقَها . يقال : اغترقَ الفرسُ الحيلَ إذا خالطها ثم سبقها ، ويروى بالعين المهمله ، وهو مذكور في موضعه . واغترقَ النَّفسُ : استيعابه في الزفير ؛ قال الليث : والفرس إذا خالط الحيل ثم سبقها يقال اغترقَها ؛ وأنشد للبيد :

يُغَرِّقُ الثعلبُ ، في شِرِّهِ ،
صائبَ الحَذِيَّةِ في غير قَسَلٍ

قال أبو منصور : لا أدري بِمَ جعلَ قوله :

يُغَرِّقُ الثعلبُ في شِرِّهِ

حجةً لقوله اغترقَ الحيلَ إذا سبقها ، ومعنى الإغتراق غير معنى الاغترِاق ، والاغترِاقُ مثل الاستغترِاق . قال أبو عبيدة : يقال للفرس إذا سبق الحيلَ قد اغترقَ حَلَبَةُ الحيلِ المتقدمة ؛ وقيل في قول لبيد : يُغَرِّقُ الثعلبُ في شِرِّهِ

قولان : أحدهما أنه يعني الفرس يسبق الثعلب بحُضْرِهِ في شِرِّهِ أي نشاطه فيخْلُفُهُ ، والثاني أن الثعلب هبنا ثعلب الرمح في السنان ، فأراد أنه يطعنُ به حتى يغيبه في المطعون لشدة حُضْرِهِ . ويقال : فلانة تَغْتَرِّقُ نظرَ الناسِ أي تشغَلُهُم بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها بحسبها ؛ ومنه قول قيس بن الخطيم :

تَغْتَرِّقُ الطَّرْفَ ، وهي لاهية ،
كأنما شَفَّ وَجْهَهَا شَرْفُ

قوله تَغْتَرِّقُ الطَّرْفَ يعني امرأة تَغْتَرِّقُ وتَسْتَعْرِقُ

واحد أي تستغرق عيون الناس بالنظر إليها ، وهي لاهية أي غافلة ، كأنما شَفَّ وجهها شَرْفُ : معناه أنها رقيقة المحاسن وكان دمها وجهها تَرْفُ ، والمرأة أحسن ما تكون غيبَ نفاسها لأنه ذهب تهيج الدم فصارت رقيقة المحاسن ، والطَّرْفُ ههنا : النظر لا العين ؛ ويقال : طَرَفَ يَطْرِفُ طَرَفًا إذا نظر ، أراد أنها تستبيل نظرَ النظار إليها بحسبها وهي غير مُحْتَفِلَةٍ ولا عامدة لذلك ، ولكنها لاهية ، وإنما يفعل ذلك حسنها . ويقال للبعير إذا أجفَرَ جَنْبَاهُ وضخم بطنه فاستوعب الحِزَامَ حتى ضاق عنها : قد اغترقَ الصُّدِيرُ والبَطْنَانُ واستغرقه .

والمَغْرَقُ من الإبل : التي تُلْقِي ولدها لثامٍ أو لغيره فلا تُظْأَرُ ولا تُحَلَبُ وليست ممرية ولا خَلْفَة .

واغتر وُرِّقَت عيناه بالدموع : امتلأًا ، زاد التهذيب : ولم تقيض ، وقال : كذلك قال ابن السكيت . وفي الحديث : فلما رآهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، احمرَّ وجهه واغتر وُرِّقَت عيناه أي غرقتا بالدموع وهو افنعوا عَکَّت من الغرق .

والغُرْقَة ، بالضم : القليل من اللبن قدر القدح ، وقيل : هي الشربة من اللبن ، والجمع غُرْقٌ ؛ قال الشماخ يصف الإبل :

تَضَحُّ ، وقد ضَمِنَتْ ضَرَّانها غُرْقًا ،
من ناصع اللّونِ ، حُلُو الطَّعْمِ مَجْهُود

ورواه ابن القطاع : حُلُو غير مجهود ، والروايتان تصحان ، والمجهد : المشتى من الطعام ، والمَجْهُود من اللبن : الذي أخرج زُبْدَهُ ، والرواية الصحيحة : تُضَيِّحُ وقد ضَمِنَتْ ؛ وقوله :

وأورده الأزهري :

أَلَا إِنَّ تَطْلَانِي لِيَمْلِكْ زَلَّةٌ

وارأه غرائقة وغرائق : شابهة مملقة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قُلْتُ لَسَعْدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ :

عَلَيْكَ بِالْمَحْضَرِّ وَبِالْمَشَارِقِ ،

وَالشَّهْرُ عِنْدَ بَادِنِ غَرَانِقِ

والغرائقة : الرجال الشباب ، ويقال للشاب نفسه الغرائق والغرنوق . والغرائق : الذي في أصل العوسج وهو لئين الثبات ؛ حكاه أبو حنيفة وكذلك الغرائيق .

والغرنوق والغرنيتق ، بضم الغين وفتح النون : طائر أبيض ، وقيل : هو طائر أسود من طير الماء طويل المنق ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي يصف غواصاً :

أَجَازَ لَنَا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ ،

أَزَلَّ كَغَرْنَيْتِقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ

أَزَلَّ : أَرْسَحَ ، والضُّحُولُ : جمع ضَحْلٍ وهو الماء القليل ، وعَمُوجُ : يَتَعَمَّجُ ويلتوي ؛ وإذا وصف بها الرجل فواحد من غرنيتق وغرنوق ، بكسر الغين وفتح النون فيها . وغرنوق ، بالضم ، وغرائق : وهو الشاب الناعم ، والجمع الغرائق ، بالفتح ، والغرائيق والغرائقة . أبو عمرو : الغرنوق طير أبيض من طير الماء ؛ ذكره في حديث ابن عباس : إن جنازه لما أتته به الوادي أقبل طائر أبيض غرنوق كأنه قبطية حتى دخل في نسه ، قال : فرمقته فلم أره خرج حتى دفن . الأصمعي : الغرنيتق الكر كمي ، وقال غيره : هو طائر طويل القوائم . ابن السكيت : الغرائيق طير

مثل الكر كمي ، واحدها غرنوق ؛ وأنشد :

أَوْ طَعْمٌ غَادِيَةٌ فِي جَوْفِ ذِي حَدَبٍ ،

مِنْ سَاكِبِ الْمِزْنِ يَجْرِي فِي الْغَرَانِقِ

أراد بذِي حَدَبٍ سَيْلَهُ عِرْقٌ ، وقوله مِنْ سَاكِبِ الْمِزْنِ أي بما كان ساكباً من المزن ، وقوله يَجْرِي فِي الْغَرَانِقِ أي يجري مع الغرائق فأقام في مقام مع . وقال غيره : واحد الغرائق غَرْنَيْتِقٌ وَغَرْنَقٌ . وفي الحديث : تلك الغرائيقُ العُلا ؛ هي الأصنام ، وهي في الأصل الذكور من طير الماء . ابن الأنباري : الغرائيق الذكور من الطير ، واحدها غرنوق وغرنيتق ، سمي به لياضه ، وقيل : هو الكر كمي ، وكانوا يزعمون أن الأصنام تقربهم من الله عز وجل وتشفع لهم إليه ، فشبهت بالطيور التي تلو وترتفع في السماء ؛ قال : ويجوز أن تكون الغرائيق في الحديث جمع الغرائق وهو الحسن ، يقال : غرائق وغرائق وغرائق ، قال : وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجميعها إلا بالفتح والضم : فمنها عذافر وعذافر ، وعُرافر اسم الملك وعُرافر ، وقُتافق للمهندس ، جمعه قُتافق ، وعُجَاهن للعروس وجميعه عَجَاهن ، وقُتَابِقُ للعام الثالث وجميعه قُتَابِقُ . وقال شمر : لبة غرائقة وغرائقة وهي الناعة تُغَيَّبُها الريح ، وقال : الغرائق الشاب الحسن الشعر الجميل الناعم ، وهو الغرنوق والغرناق والغرنوق ، وجميعه غرائق وغرائقة ؛ وأنشد :

قِيلَ الْفَتَاةُ مَفَارِقَ الْغَرَانِقِ

قال ابن جني : وذكر سيبويه الغرنيتق في بنات الأربعة وذهب إلى أن النون فيه أصل لا زائدة ، قوله « العام الثالث » أي ثالث العام الذي انت فيه .

أراد غُرَانِيْق فحذف . ابن شميل : الغُرُوق الحُصْلَة المُنْقَلَة من الشجر . ابن الأعرابي : جذب غُرُوقَه وهي ناصيته ، وجذب شُغْرُوقَه وهي شعر فناه .

غسق : غَسَقَتْ عينه تَغْسِقُ غَسْقًا وَغَسَقَانًا : دُمعت ، وقيل : انصبت ، وقيل : أظلمت . والغَسَقَان : الانصباب . وغَسَقَ الليلُ غَسْقًا : انصب من الضرع . وغَسَقَتِ السماء تَغْسِقُ غَسْقًا وَغَسَقَانًا : انصبت وأرْسَتْ ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : حين غَسَقَ الليل على الظُّرَاب أي انصب الليل على الجبال . وغَسَقَ الجرحُ غَسْقًا وَغَسَقَانًا أي سال منه ماء أصفر ؛ وأنشد سُر في الغاسق بمعنى السائل :

أبكي لفقدِمْ بعينِ تَرَّة ،
تَجري مَسَارِبُهَا بعينِ غَاسِقِ

أي سائل وليس من الظلمة في شيء . أبو زيد : غَسَقَتِ العين تَغْسِقُ غَسْقًا ، وهو هِمْلَان العين بالعَشْش والماء . وغَسَقَ الليل يَغْسِقُ غَسْقًا وَغَسَقَانًا وَأَغْسَقَ ؛ عن ثعلب : انصب . وأظلم ؛ ومنه قول ابن الرُّقَيَات :

إن هذا الليل قد غَسَقَا ،
واشْتَكَيْتُ المَمَّ والأَرْقَا

قال : ومنه حديث عمر حين غَسَقَ الليل على الظُّرَاب ؛ وغَسَقَ الليل : ظلمته ، وقيل أول ظلمته ، وقيل غَسَقَهُ إذا غاب الشفق . وأغْسَقَ المؤذن أي أخرج المغرب إلى غَسَقِ الليل . وفي حديث الربيع بن خثيم : أنه قال لمؤذنه يوم الغيم أغْسِقْ أغْسِقْ أي أخرج المغرب حتى يَغْسِقَ الليل ، وهو لإظلامه ، لم نسع ذلك في غير هذا الحديث . وقال الفراء في قوله تعالى : إلى غَسَقِ الليل ، هو أول ظلمته ، الأخفش : غَسَقُ

فألت أبا علي عن ذلك فقلت له : من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الأربعة يقابلها ، وما أنكرت أن تكون زائدة لما لم نجد لها أصلًا يقابلها كما قلنا في خُشْعْبَة وَكُتْهَبَلْ وَغُنْصُلْ وَغُنْظَلْ ونحو ذلك ، فلم يزد في الجواب على أن قال : إنه قد ألحق به العُلَيْقُ ، والإلحاق لا يوجد إلا بالأصول ، وهذه دعوى عارية من الدليل ، وذلك أن العُلَيْقُ وزنه فُعَيْلٌ وعينه مضعفة وتضعيف العين لا يوجد للإلحاق ، ألا ترى إلى قِلْبٍ وإمعة وسكّين وكُلاب ؟ ليس شيء من ذلك يملق لأن الإلحاق لا يكون من لفظ العين ، والعلة في ذلك أن أصل تضعيف العين إنما هو للعل نحو قَطَعَ وكَسَرَ ، فهو في الفعل مفيد للمعنى ، وكذلك هو في كثير من الأسماء نحو سَكَّير وخَمِير وشُرَّاب وقَطَّاع أي يكثر ذلك منه وفيه ، فلما كان أصل تضعيف العين إنما هو للعل على التكاثر لم يمكن أن يجعل للإلحاق ، وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق ، لأن صناعة الإلحاق لفظية لا معنوية ، فهذا يمنع من أن يكون العُلَيْق ملحقًا بغُرُوتَيْق ، وإذا بطل ذلك احتاج كون التون أصلًا إلى دليل ، وإلا كانت زائدة ، قال : والقول فيه عندي أن هذه التون قد ثبتت في هذه اللفظة أنشأ تصرفت ثبات بقية أصول الكلمة ، وذلك أنهم يقولون غُرُوتَيْقٌ وَغُرُوتَيْقٌ وَغُرُوتُوقٌ وَغُرَاتُوقٌ وَغُرُوتُوقٌ ، وثبتت أيضًا في التكسير فقالوا غُرَانِيْقٌ وَغُرَانِقَةٌ ، فلما ثبتت التون في هذه المواضع كلها ثبات بقية أصول الكلمة حكم بكونها أصلًا ؛ وقول جنادة بن عامر :

يَذِي رُبْدٍ تَخَالُ الإِثْرَ فِيهِ
مَدَبٌ غُرَانِيْقٍ خَاضَتْ نِقَاعَا

الليل ظلمته .

وقوله تعالى : ومن شر غاسقٍ إذا وَقَبَ ؛ قيل : الغاسقُ هذا الليل إذا دخل في كل شيء ، وقيل القمر إذا دخل في ساهوره ، وقيل إذا حَسَفَ . ابن قتيبة : الغاسقُ القمر سمي به لأنه يُكْسَفُ فَيَغْشَى أَي يذهب ضوءه ويسود ويظلم . غَسَقَ يَغْشَى غُشُوقًا إذا أَظلم . قال ثعلب : وفي الحديث أن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : أخذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بيدي لما طلع القمر ونظر إليه فقال : هذا الغاسقُ إذا وَقَبَ فتعوذني بالله من شره أي من شره إذا كُسِفَ . وروي عن أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله ومن شر غاسقٍ إذا وَقَبَ ، قال : التُّرْبَاتَا وقال الزجاج : يعني به الليل ، وقيل للليل غاسقٌ ، والله أعلم ، لأنه أبرد من النهار . والغاسقُ : البارد . غيره : غَسَقَ الليل حين يُطْخِطُخُ بين العشاءين . ابن شبل : غَسَقَ الليل دخول أوله ؛ يقال : أتته حين غَسَقَ الليل أي حين يختلط ويعتكر ويسد المناظر ، يغشَى غَشَاً . وفي الحديث : فجاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعدما أغشَى أي دخل في الغسق وهي ظلمة الليل . وفي حديث أبي بكر : أنه أمر عامر بن فهيرة وهما في الغار أن يُرَوِّحَ عليهما عنه مُغَشِقًا . وفي حديث عمر : لا تقطروا حتى يَغْشَى الليل على الظراب أي حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار . والغاسقُ : الليل ؛ إذا غاب الشفق أقبل الغسقُ . وروي عن الحسن أنه قال : الغاسقُ أول الليل . والغسقُ : كَالْغَاسِقِ وكلاهما صفة غالبية ، وقول أبي صخر الهذلي :

هجانٌ فلا في الكونِ شامٌ يشينه ،
ولا مهيئٌ يغشى الغسيقاتِ مغربٌ

قال السكري : الغسيقاتُ الشديديات الحميرة . والغسقُ : ما يَغْشَى ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قيح ونحوه . وفي التنازل : هذا فليذوقوه حميم وغساقٌ ، وقد قرأه أبو عمرو بالتخفيف ، وقرأه الكسائي بالتشديد ، نقلها يحيى بن وثاب وعامة أصحاب عبد الله ، وخففها الناس بعد ، واختار أبو حاتم غساقٌ ، بتخفيف السين ، وقرأ حفص وحمز والكسائي وغساقٌ مشددة ، ومثله في عمّ يتساءلون ، وقرأ الباقون وغساقاً ، خفيفاً في السورتين ، وروي عن ابن عباس وابن مسعود أنها قرأ غساقٌ ، بالتشديد ، وفسرها الزمهريري . وفي الحديث عن أبي سعيد عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لو أن دلوًا من غساقٍ يُسَرَقُ في الدنيا لَأَنْتَنَ أهل الدنيا ؛ الغساقُ ، بالتخفيف والتشديد : ما يسيل من صديد أهل النار وغسلاتهم ، وقيل : ما يسيل من دموعهم ، وقيل : الغساقُ والغساقُ المنقذ البارد الشديد البرد الذي يُحْرِقُ من برده كالحرق الحميم ، وقيل : البارد فقط ؛ قال الفراء : رُفِعَتِ الحميمُ والغساقُ بهذا مقدماً ومؤخراً ، والمعنى هذا حميم وغساق فليذوقوه .

الفراء : الغسقُ من قماش الطعام . ويقال : في الطعام زوانٌ وزوانٌ ، بالهمز ، وفيه غساقٌ وغساقٌ ، مقصور ، وكعابير ومزبراء وقصل وكله من قماش الطعام .

غفق : الغفقُ : الضرب بالسوط والعصا والدرة ، غَفَقَهُ يَغْفِقُهُ غَفَقًا : ضربه ، والغفقة : المرة منه ، وقد جاء غَفَقَهُ ، بالعين المهملة ، وروي عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : مرّ بي عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأنا قاعد في السوق وهو مارٌ حاجة له معه

والدرة، فقال : هكذا يا سلمة، عن الطريق !
فغَفَقَنِي بها غَفَقَةً فما أصاب إلا طَرَفَهَا ثوبي ، قال :
فَأَمَطْتُ عن الطريق فسكت عني حتى إذا كان العامُ
المُقبِلَ لثبني في السوق فقال : يا سلمة أردتَ الحجَّ
العام ؟ قلت : نعم ، فأخذ يدي فما فارق يده
يدي حتى أدخلني بيته فأخرج كيساً فيه ستمائة درهم
فقال : يا سلمة خذها واستعين بها على حَجِّكَ واعلم
أنها من الغَفَقَةِ التي غَفَقْتُكَ بها عامٌ أول ! قلت :
يا أمير المؤمنين ، والله ما ذَكَرْتُهَا حتى ذَكَرْتُنيها ،
فقال عمر : أنا والله ما نَسِيتُها ! قال الأصمعي :
غَفَقْتُهُ بالسوط أغْفَقَهُ وَمَتْنَتُهُ بالسوط أَمْتَنَهُ وهو
أشدُّ من الغَفَقِ ، وقوله أَمَطْتُ عن الطريق أي
تَنَحَّيْتُ عنه . والغَفَقُ : الهجوم على الشيء والأوب
من الغَيْبَةِ فجأة . والمتَغَفِقُ : المَرَجِعُ ؛ وأنشد
لرؤبة :

من بُعد مغزاي وبُعد المتغفق

والغَفَقُ : كثرة الشرب ، غَفَقَ يَغْفِقُ غَفَقاً .
وتَغَفَّقَ الشَّرابَ : شربه ساعة بعد أخرى ، وقيل
شربه يومه أجمع . ابن الأعرابي : إذا تحسَّى ما في
إنائه فقد تَمَزَّزَهُ ، وساعة بعد ساعة فقد تَفَوَّقَهُ ،
فإذا أكثر الشَّرابَ فقد تَغَفَّقَ . وتَغَفَّقْتُ الشَّرابَ
تَغَفَّقاً إذا شربته . وظلَّ يَتَغَفَّقُ الشَّرابَ إذا شربه
يومه أجمع ، والغَفَقُ من صفة الرُّودِ ؛ قال
رؤبة :

صاحب غارات من الرود الغفق

وقيل : الغَفَقُ أن تَرُدَّ الإبلَ كل ساعة ؛ قال
الشاعر :

ترعى الغنم من جانبتي مشفق
غناً ، ومن يرعى الحوض يغفق

وداوية ملشاء تسمى سباعها ،
بها ، مثل عواد السليم المتغفق .

وجملة التَغَفِقِ نومٌ في أرق .

أبو عمرو : التَغَفِقُ الإهراق ، وكذلك الدَغْرِقَةُ .
أبو عمرو : غَفَقَ وغَفَقَ إذا خرجت منه ريح .
والمُتَغَفِّقُ : المُتَنَصِّرُ ، وقال الأصمعي :
المُتَغَطِّفُ ؛ وأنشد لرؤبة :

حتى تَرُدِّي أربع ، في المتغفق ،
بأربع ينزغن أنفاس الرمت

وغافق : قبيلة .

غفلق : امرأة غفلقة : عظيمة الركب ؛ عن ابن
الأعرابي . وقال ثعلب : إنَّها هي غفلقة ، بالعين
المهلهلة ، وقد تقدم ذكرها .

غفق : غَقَّ القارُ وما أشبهه وغَفَّتِ القِدْرُ تَغْفِقُ غَفَقاً
وغَفِقاً : غَلَّتْ فسمعت صوتها . وغَفِقَ القدر : صوت
غَلَّيَانِها ، سبي غَفِيقاً ، وغَقَّ غَقً : لحكاة صوت
الغَلَّيَانِ ، وكذلك غَفَقَةُ صوت الصقر حكاية ؛
ومن هذا قيل للمرأة الواسعة المتاع التي يسمع لها
صوت عند الحلاط : غَفَّاقَةٌ وغَفَقُوقٌ وخَفَّاقَةٌ
وخَفَقُوقٌ ، و امرأة غَفَّاقَةٌ : يسمع لحاياتها صوت عند
الجماع ، وغَقَّ بطنه يَغْفِقُ غَفَقاً وغَفِيقاً كذلك . وفي
حديث سليمان : إن الشمس لتغرب يوم القيامة من
رؤوس الناس حتى إن بطونهم تغفق غَفَقاً ، وفي رواية :

حتى إن بطونهم لتقول غق غق . وغق الطائر يغق غقيقاً : صوت . وغق الصقر في صوته : رقيقه ، وهو ضرب منه ، والصقر يُغقيق في بعض أصواته . وغق الغداف : وهو حكاية غلظ صوته ، وفي التهذيب : الغق حكاية صوت الغداف إذا بعّ صوته . وغق الماء وغقيقه : صوته إذا خرج من ضيق إلى سعة أو من سعة إلى ضيق . ابن الأعرابي : الغققه التواهي ، وهي الخطاطيف الجليّة .

غلق : غلّق الباب وأغلّقه وغلّقه ؛ الأولى عن ابن دريد عزاهما إلى أبي زيد ، وهي نادرة ، فهو مُغلّق ، وفي التنزيل : وغلّقت الأبواب ؛ قال سيبويه : غلّقت الأبواب للكثير ، وقد يقال أغلّقت يراد بها الكثير ، قال : وهو عربي جيد . وباب غلّق : مُغلّق ، وهو فُعِل بمعنى مَفْعُول مثل قارورة ، وباب فُتِح أي واسع ضخم وجذع قُطِل ، والاسم الغلّق ؛ ومنه قول الشاعر :

وباب إذا ما مال للغلّق يصرف

ويقال : هذا من غلّقت الباب غلقاً ، وهي لغة رديئة متروكة ؛ قال أبو الأسود الدؤلي :

ولا أقول لِدَر القوم قد غلّيت ،
ولا أقول لباب الدار مغلّق

وقال الفرزدق :

ما زلتُ أفتح أبواباً وأغلّقها ،
حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمار

قال أبو حاتم السجستاني : يريد أبا عمرو بن العلاء . وغلّق الباب وانغلق واستغلق إذا عسر فتحه . والمغلّق : الميراثج . والغلّق : المغلّق ، بالتحريك ،

وهو ما يُغلّق به الباب ويفتح ، والجمع أغلّاق ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء ؛ واستعاره الفرزدق فقال :

فيثن مجازيبي مَصْرعات ،
ويت أفض أغلّاق الحتام

قال الفارسي : أراد حتام الأغلّاق فغلّب . وفي حديث قتل أبي رافع : ثم غلّق الأغاليق على ودّ ؛ هي المفاتيح ، واحدها مغليق ، والغلّاق والمغلّاق والمغلّوق : كالغلّق . واستغلّق عليه الكلام أي ارتسج عليه . وكلام غلّق أي مشكل . وفي الحديث : لا طلاق ولا عتاق في غلّاق أي في إكراه ، ومعنى الإغلاق الإكراه ، لأن المغلّقت مكرّه عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه كأنه يُغلّق عليه الباب ويجبس ويضيق عليه حتى يطلّق . وإغلاق القائل : إسلامه إلى وليّ القتل فيحكم في دمه ما شاء . يقال : أغلّق فلان ببحر يريّه ؛ وقال الفرزدق :

أسارى حديد أغلّقت بدمائها
والاسم منه الغلّاق ؛ وقال عدي بن زيد :
وتقول العداة : أودى عدي ،
وبنوّه قد أبغضوا بالغلّاق

ابن الأعرابي : أغلّق زيد عمراً على شيء يفعله إذا أكرهه عليه . والمغلّق والمغلّاق : السهم السابع من قِداح الميسر . والمغلّاق : الأزام ، وكل سهم في الميسر مغلّق ؛ قال لبيد :

وجزور أنسار دعوت لحفّتها ،
بغاليق منشاير أجرامها

والمغلّاق : قِداح الميسر ؛ قال الأسود بن يعفر :

١ في نسخة لبيد : اجسامها بدل أجرامها ؛ وفي رواية التبريزي : أعلمها أي علامتها .

إذا فَعَطَتِ وَالرَّاجِرِينَ الْمُتَعَالِفَا

البيت : المَغْلَقُ السهم السابع في مُضَعَفِ المَبْسُورِ ،
وسمي مَغْلَقاً لأنه يَسْتَعْلِقُ ما يَبْقَى من آخر
المَبْسُورِ ، وَيُجَمِّعُ مَغَالِقَ ، وَأَشَدُّ بَيْتَ لَبِيد :

وَجَزُورُ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَنَهَا

قال أبو منصور : غلط البيت في تفسير قوله بِمَغَالِقِ ،
والمَغَالِقُ من تَعَوْتُ قِدَاحِ المَبْسُورِ التي يَكُونُ لها
الفوز ، وليست المَغَالِقُ من أَسَاسِهَا ، وهي التي تَعْلِقُ
الْحَظَرُ فِتْوَجَهُ لِلْعَامِرِ الْغَاثِ كَمَا يُغْلَقُ الرِّهْنُ لِمُسْتَحَقِّهِ ؛
ومنه قول عمرو بن قسيطة :

بأَيْدِيهِمْ مَقْرُومَةٌ وَمَغَالِقُ ،

يعود بأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَنِيحُهَا

ورجل عَلِقَ : مَيَّ الحَقُّ . قال البيت : يقال احْتَنَدَ
فُلَانٌ فَعَلَّقَ في حِدَّةٍ أَي نَشَبَ ؛ وروى أبو العباس
أن ابن الأعرابي أنشده :

وَقَدْ جَعَلَ الرَّكْءَ الضَّعِيفَ يُسِيلُنِي

إِلَيْكَ ، وَيُشْرِيكَ القَلِيلُ فَتَغْلِقُ

قال : الرَّكْءُ المطر الضعيف ؛ يقول : إذا أَثَاكَ عَي
شَيْءٌ قَلِيلٌ غَضِبْتَ وَأَنَا كَذَلِكَ فَمَنْ تَشَقُّقٌ ؟ ومنه
قوله : أَنْتَ تَشَقُّقٌ وَأَنَا مَتَّقٌ فَكَيْفَ تَنْتَقُ ؟ قال أبو
منصور : معنى قوله يُسِيلُنِي إِلَيْكَ أَي يُغْضِبُنِي بِغَيْرِنِي
بِكَ ، وَيُشْرِيكَ أَي يُغْضِبُكَ فَتَغْلِقُ أَي تَغْضِبُ وَتَحْتَدُّ
عَلَيَّ . ويقال : أَغْلَقَ فُلَانٌ فَعَلَّقَ عِلْقاً إِذَا أَغْضَبَ
فَغْضَبَ وَاحْتَدَّ . قال أبو بكر : العَلِقُ الكثير الغضب ؛
قال عمرو بن شأس :

فَأَغْلَقْتُ مِنْ دُونِ أَمْرِي ، إِنْ أَجَرْتُهُ ،

فَلَا تَنْتَقِ عَوَاتِهِ عَلَقَ البَعْلُ

أَي أَغْضَبَ غَضَباً شَدِيداً . قال : وَالْعَلِقُ الضَّيْقُ الْحُلُقُ
العسر الرضا . وَعَلِقَ في حِدَّةٍ عِلْقاً : نَشَبَ ،
وكذلك العَلِقُ في غير الأَنَامِيِّ . والعَلَقُ في الرهن :
ضد الفك ، فإذا فَكَّ الرَّاهِنُ الرِّهْنَ فَقَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ
وِثَاقِهِ عِنْدَ مُرْتَنِّهِ . وقد أَغْلَقْتُ الرِّهْنَ فَعَلِقَ أَي
أَوْجَبْتُهُ فَوْجِبَ للمُرْتَنِ ؛ ومنه الحديث : ورجل
ارْتَبَطَ فَرَساً لِبُعَالِقٍ عَلَيْهَا أَي لِبِرَاهِنٍ ، وَكَأَنَّهُ كَرِهَ
الرَّهَانَ فِي الْحَيْلِ إِذَا كَانَ عَلَى رِيسِ الْجَاهِلِيَّةِ . قال
سيبويه : وَعَلِقَ الرَّهْنُ في يد المُرْتَنِ يَغْلِقُ عِلْقاً
وَعَلْوَقاً ، فهو عَلِقٌ ، استحققه المُرْتَنِ ، وذلك إِذَا لم
يُفْتَكِّ في الوقت المشروط . وفي الحديث : لا يَغْلِقُ
الرَّهْنَ بِمَا فِيهِ ؛ قال زهير يذكر امرأة :

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ ،

يَوْمَ الْوَدَاعِ ، فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ عِلَقَا

يعني أَنَّهُ ارْتَهَنَتْ قَلْبَهُ وَرَهْنَتْ بِهِ ؛ وَأَشَدُّ شَر :

هَلْ مِنْ تَحَايَرٍ لِمَوْعِدٍ تَحِيلَتْ بِهِ ؟

أَوْ لِلرَّهْنِ الَّذِي اسْتَعْلَقْتَ مِنْ قَادِي ؟

وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَوْسَ بْنِ حَجَر :

عَلَى الْعُمُرِ ، وَاصْطَادَتْ فَوَادُ كَأَنَّهُ

أَبُو عَلِقٍ ، فِي لَيْلَتَيْنِ ، مُؤْجَلٌ

وفسره فقال : أَبُو عَلِقٍ أَي صَاحِبُ رَهْنٍ عَلِقَ ، أَجَلُهُ
لَيْلَتَانِ أَنْ يَفْكَ ، وَعَلِقَ أَي ذَهَبَ . ويقال : عَلِقَ
الرَّهْنَ يَغْلِقُ عِلْقَوَقاً إِذَا لم يَوْجِدْ لَهُ تَخْلُصَ وَبَقِيَ فِي
يَدِ المُرْتَنِ لَا يَقْدِرُ رَاهِنُهُ عَلَى تَخْلُصِهِ ، والمعنى أَنَّهُ لَا
يَسْتَحِقُّ المُرْتَنِ إِذَا لم يَسْتَفِئْهُ صَاحِبُهُ ، وَكَانَ هَذَا
مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّاهِنَ إِذَا لم يَوْذُ مَا عَلَيْهِ فِي
الوقت المَعِينِ مَلَكَ المُرْتَنِ الرَّهْنَ ، فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ .
وقوم مَغَالِقُ : يَغْلِقُ الرِّهْنَ عَلَى أَيْدِيهِمْ . وقال

وعَرَدَ عَنْ بَيْتِهِ الْكَسْبَ مِنْهُ ،
ولو كانوا أولي عِلْقٍ سَغَابَا

أولي عِلْقٍ أي قد عُلِقُوا في الفقر والجوع . جبل
عِلْقٌ وعِلْقَةٌ إذا هزل وكبر . النوادر : شَيْخٌ
عِلْقٌ وجبل عِلْقٌ ، وهو الكبير الأعجف . وعِلْقٌ
ظهر البعير عِلْقًا ، فهو عِلْقٌ : انتض دَبْرُهُ تحت
الأداة وكثر عِلْقًا لا يبرأ . ويقال : إن بَعِيرَكَ
لَعِلْقٌ الظهر ، وقد عِلْقَ ظَهْرُهُ عِلْقًا ، وهو أن
ترى ظهره أجمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثار دَبْرٍ قد برأت
فَأَنْتَ تنظر إلى صفحتيه تَبْرُقَان . ابن شميل : العِلْقُ
شُرٌّ دَبْرِ البعير لا يقدر أن تُعَادِيَ الأداة عنه أي
ترفع عنه حتى يكون مرتفعًا ، وقد عَادَيْتَ عنه الأداة ؛
وهو أن تجوب عنه القَتَبَ والحِلْسَ . وفي حديث
جابر : شفاعَةُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لمن أوثقَ
نَفْسَهُ وأَعْلَقَ ظَهْرَهُ . وعِلْقَ ظَهْرُ البعير إذا كَبِرَ ،
وَأَعْلَقَهُ صاحبه إذا أثقل حمله حتى يَدْبُرَ ؛ شبه
الذنوب التي أثقلت ظهر الإنسان بذلك . وعِلِقَتْ
النخلة عِلْقًا ، فهي عِلْقَةٌ : دَوْدَتْ أصول سَعَفِهَا
وانقطع حَمْلُهَا .

والعِلْقَةُ والعِلْقَةُ : شجرة يَعْطِنُ بها أهلُ الطائف .
وقال أبو حنيفة : العِلْقَةُ شجرة لا تطاق حِدَّةٌ يَتَوَقَّعُ
جانِبُهَا على عَيْنِهِ من بخارها أو ماثِئِهَا ، وهي التي تَسْرُطُ
بِهَا الجلود فلا تترك عليها شُرة ولا لحمة إلا حلقته ؛
قال المراد :

جَرَبْنِ فَلَا عُنْتَانَ إِلَّا يَغْلِقُهُ
عَطِينٌ ، وَأَبْوَالِ النِّسَاءِ الْقَوَاعِدِ

وأورد الأزهري هذا البيت ونسبه لمزَرَء . ابن
السكيت : لِهَابٍ مَعْلُوقٍ إذا جعلت فيه العِلْقَةُ

ابن الأعرابي في حديث داحسٍ والغبراء : إن قَبِصًا
أَتَى حذيفة بن بدرٍ فقال له حذيفة : ما عَدَا بك ؟
قال : عَدَوْتُ لِأَوَاضِعِكَ الرَّهَانِ ؛ أراد بالمواضعة
إبطال الرَّهَانِ أي أضعه وتضعه ، فقال حذيفة : بل
عَدَوْتُ لَتَغْلِقَهُ أي لتوجهه وتؤكده . وَأَعْلَقْتُ
الرهن أي أوجبه فَعِلِقَ للمرهتين أي وجب له . وقال
أبو عبيد : عِلِقَ الرهنُ إذا استحققه المَرْتَهَنُ عِلْقًا .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يَغْلِقُ
الرهن أي لا يستحققه المَرْتَهَنُ إذا لم يَرُدِّ الرهنَ ما
رهنه فيه ، وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، بقوله : لا يَغْلِقُ الرهنُ . أبو
عمرو : العِلْقُ الضَّجْرُ . ومكان عِلْقٍ وضَجِرٍ أي
ضيق ، والضَّجْرُ الاسم ، والضَّجْرُ المصدر . والعِلْقُ :
المهلك ؛ ومعنى لا يَغْلِقُ الرهنُ أي لا يهلك . وفي
كتاب عمر إلى أبي موسى : إياك والعِلْقُ ؛ قال المبرد :
العِلْقُ ضيق الصدر وقلة الصبر . وَأَعْلَقَ عليه الأمرُ
إذا لم يَنْتَحِص . وعِلْقُ الأسيرِ والجاني ، فهو عِلْقٌ :
لم يُنْقِذْ ؛ قال أبو دَهَبَلٍ :

مَا زِلْتُ فِي الْعَقْرِ لِلذَّنُوبِ وَإِطْ
لَاقِ لِعَانٍ ، بِجُرْمِهِ ، عِلْقِ

شمر : يقال لكل شيء نَشِبَ في شيء فلزمه قد
عِلْقَ ، عِلْقٌ في الباطل ، وعِلْقٌ في البيع ، وعِلْقٌ
بيعه فاستَغْلَقَ^١ .

واستَغْلَقَ الرجلُ إذا أَرَجَعَ عليه فلم يتكلم . وقال
ابن شميل : استَغْلَقَنِي فلان في بَيْعِي إذا لم يحصل لي
خياراً في ردِّه ، قال : واستَغْلَقْتُ على بيعته ؛
وَأَنْشَدَ شمر للفرزدق :

١ قوله « وعِلْقُ بيعة فاستغلق » هكذا هو بهذا الصبط في الأصل .

ويقال : إن اللام في ذلك زائدة . وقوس غلغلق أي رخوة . والغلغلق : من النساء : الرطبة المن ، وقيل : هي الحرقة السبلة العمل والمنطق .

وامرأة غلغلق المشي : سريته . ابن الأعرابي : يقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم غلغلق وخير باق ومزنة ولباخية .

ودلو غلغلق : كبيرة . وغلافق : موضع .

والغلغلقق : الداهية ، وقيل السريع ، مثل به سبويه وفسره السيرافي . وعيش غلغلق : رخي .

غلق : غسق النبات 'يَغْشَقُ غَشَقًا' وهو نبات غسق : فسد من كثرة النداء عليه فوجدت لريحه حمة وفسادًا . وغشقت الأرض غشَقًا ، فهي غشقة : أصابها ندمى وثقل ووخامة . قال أبو منصور : غسق البحر ومدى في الصغرية . وبلد غسق : كثير المياه رطب الهواء . وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، رضي الله عنهما ، بالشأم : إن الأردن أرض غشقة وإن الجابية أرض نثره فاطهر بن معك من المسلمين إليها ؛ والنثره البعيدة من الريف ، والغشقة القريبة من المياه والحضر والشور ، فإذا كانت كذلك قاربت الأوبية ، والغسق في ذلك فساد الريح وخسومها من كثرة النداء فيحصل منها الوباء . أبو زيد : غسق الزرع غشَقًا إذا أصابه ندمى فلم يكد يحف . وقال الأصمعي : غسق الندى ، وقيل : غسق ، بالتحريك ، ركوب الندى الأرض . قال أبو حنيفة : قال أبو زياد مكان غسق قد روي حتى لا يسوغ فيه الماء ، وليلة غشقة لشعة . وقال أبو حنيفة أيضاً : إذا زاد الندى في الأرض حتى لا يجد مساعاً فهي غشقة ، والفعل كالفعل ، قال : وليس ذلك بغسدها ما لم تقيته ؛ قال رؤبة :

حين يُغَطَّنُ ، وهي شجرة تُغَطَّنُ بها أهل الطائف ، وقال مرة : هي عشة تجفف وتطحن ثم تُضْرَبُ بالماء وتنعق فيها الجلود فترط ، وربما خلطت بها شجرة تسمى الشرجبان ، يقال منه أديم مغلوق . وقال مرة : الغلقة ، بالفتح ، عن البكري وغيره ، والغلقة ، بالكسر ، عن أعرابي من ربيعة ، كلاهما شجرة تشبه العظيم مرة جداً ولا يأكلها شيء ، والحبشة يطبخونها ثم يطلون بامنا السلاح فلا يصيب شيئاً إلا قتله . وغلاق : اسم رجل من بني نعيم . وغلاق : قبيلة أو حي ، أنشد ابن الأعرابي :

إذا تجللت غلاقاً لتعرفها ،
لاحت من اللؤم في أعناقها الكتب

لمشي وأنشي ابن غلاق ليقريني ،
كنايط الكلب يبغي الثغي في الذئب

ويروي : يبغي الطروق ، ويروي : يروج الطروق .

غللق : الغللق : الطلحلب وهو الحضرة على رأس الماء ، ويقال يلبت في الماء ذو ورق عراض ؛ قال الزبيان :

ومنهل طامر عليه الغللق
ينير ، أو يسدي به الحدرتق

وقال آخر :

يكتشفن عنه غللق العير ماض

ابن شبل : يقال لورق الكرم الغللق ، والغللق الحلب ما دام على شجرته ، أعني بالحلب ورق الكرم وليف النخل . والغللق : القوس المشية جداً حتى يكون لينها رخاوة ولا خير فيها ، قال الراجز :

تحبل فرع شو حط لم تمحق ،
لا كزعة العود ولا يغلق

جَوَارِنًا يَحْبِطْنَ أُنْدَاءَ الْغَسَقِ

ابن شبل : أرض عَمِيقَةٌ لا تحبف بواحدة ولا تخلفها
المطر . وعُشِبَ غَسِقٌ : كثير الماء لا يَفْلَعُ عنه
المطر .

غسق : الغَيْثُ : الطويل من الإبل وغيرها . وغَيْثَقٌ
الظلام : اشتد . وغَيْثَقَتْ عينه : ضعف بصرها .
وقال الضرير روى عنه أبو تراب : الغَوْهَقُ الغراب ؛
وأُشْد :

يَتَّبَعْنَ رِقَاءَ كَلَوْنِ الْغَوْهَقِ

قال الأزهري : والثابت عندنا لابن الأعرابي وغيره
الغَوْهَقُ الغراب ، بالعين ، ولا أنكر أن تكون العين
لغة ، ولا أحقه . وقال الأزهري أيضاً في ترجمة
عق : أبو عبيد الغَيْثَقُ ، بالعين ، النشاط ويوصف به
العِظَمُ والشَّرَاطَةُ ؛ قال الرياشي سمعت أبا عبيدة
ينشد :

كَأَنَّمَا فِي مِنْ لِرَائِي أَوْلَقٌ ،

وللشباب شِرَّةٌ وغَيْثَقٌ

ومنهل طامر عليه الغلغلقُ .

يُسَيِّرُ ، أو يُسَدِّي به الحَدَرَاتِقُ

قال أبو عبيدة : الإِرَانُ النشاط ، والأولق الجنون ،
وكذلك الغَيْثَقُ والغَلغَلَقُ الطعلب ؛ قال : فالغَيْثَقُ ،
بالعين ، محفوظ صحيح ، قال : وأما الغَيْثَقَةُ ، بالعين ،
فلا أحفظها لغير الليث ، ولا أدري أهي لغة محفوظة
عند العرب أو تصحيف ، روى ابن بري عن ابن خالويه
قال : غَيْثَقُ الرجلُ غَيْثَقَةً يَخْتَرُ .

غوق : الغَوَيْقُ : الصوت من كل شيء ، والعين أعلى ،
وقد تقدم . والغَائِقُ والغَائِقَةُ : من طير الماء . وغاق :

حكاية صوت الغراب ، فإن نكَّرتَه نَوَّنتَه ، وهكذا
ذكره الجوهري في غيق ؛ قال الفلاح بن حَزَن :

مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ ،

يَغْتَضِبُ إِنْ قَالَ الْغُرَابُ : غَاقِ !

أُبْعِدَ كُنْ اللهُ مِنْ نِيَاقِ !

قال ابن بري : صواب إنشاده معاوداً للجوع لأن قبله :

انْقُدْ ، هَذَا اللهُ ، مِنْ خُنَاقِ ،

وصَعْدَةُ الْعَامِلُ لِلرُّسَاقِ

أَفْقِلَ مِنْ يَثْرِبَ فِي الرِّفَاقِ ،

مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ

أُبْعِدَ كُنْ اللهُ مِنْ نِيَاقِ !

إِنْ لَمْ تُثَبِّتْ مِنَ الرِّفَاقِ

بَارِعَ مِنْ كَذِبِ سُمَاقِ

وأُشْد شعر :

عَنَّهُ وَلَا قَوْلَ الْغُرَابِ غَاقِ ،

ولا الطَّبِيبَانِ ذَوَا الشَّرِيقِ

ويقال : سمعت غَاقِ غَاقِ وَغَاقِ غَاقِ ، ثم سُمِّيَ

الغراب غَاقًا فيقال : سمعت صوت الغَاقِ ؛ قال ابن

سيده : وربما سمي الغراب به لصوته ؛ قال :

وَلَوْ تَرَى ، إِذْ جُبِئَ مِنْ طَاقِ ،

وَلِمَتِي مِثْلَ جَنَاحِ غَاقِ

أي مثل جناح غراب . قال ابن جني : إذا قلت حكاية
صوت الغراب غَاقِ غَاقِ فكأنك قلت بُعْدًا بُعْدًا
وفِرَاقًا فِرَاقًا ، وإذا قلت غَاقِ غَاقِ فكأنك قلت
البُعْدَ البُعْدَ ، فصار التنوين عِلْمَ التَّكْثِيرِ وتركه
عِلْمُ التَّعْرِيفِ .

والوَيْقُ : صوت قُنْشَبِ الدَّابَّةِ وهو وعاء جُرْدَانِه ؛

عن اللحياني ، كأنه مقلوب عن التوريق أو لغة فيه .
غَيْقُ : غَيْقَ فِي رَأْيِهِ تَغْيِيقًا : اخْتَلَطَ فَلَمْ يَنْبُتْ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ يَمُوجُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

غَيْقُنَ ، بِالْمَكْحُولَةِ السَّوَاجِي ،
سَيْطَانٌ كُلُّ مُتَرَفٍّ سَدَّاجٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : غَيْقُنَ مَوْتَجُنَ ، وَالْمَعْنَى ضَلَلْنِ .
وَعَيْقُ ذَلِكَ الْأَمْرُ بَصْرِي فَتَحَهُ فَبَاحَ بِهِ وَذَهَبَ وَلَمْ يَدَعْهُ فَيَبُتْ . وَتَعَيْقُ بَصْرَةً : اسْتَهْرَ وَأَظْلَمَ . وَعَيْقُ بَصْرَةً : عَطَفَهُ . وَعَيْقُ الشَّيْءِ بَصْرَةً إِذَا حَبَّرَهُ ، قَالَ الْعَبَّاجُ :

أَذِيءُ أَوْزَادٍ يُعَيْقُنُ الْبَصَرَ

الْمُقْضَلُ : عَيْقُ فَلَانٌ مَا لَهُ تَغْيِيقًا إِذَا أَفْسَدَهُ . وَعَيْقُ الطَّائِرُ : غَرَفَ عَلَى رَأْسِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ .
وَعَيْقَةُ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَيْقَةَ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْيَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ غِفَارَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لَبَنِي ثَلَبَةَ ؛ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ كَرِيبٍ :

فَعَيْقَةُ فَلَا أَخْيَافَ ، أَخْيَافُ ظَلَبِيَّةِ ،
بِهَا مِنْ لُبَيْتِي كَخَرْفٍ وَمَرَايِعِ

فصل الفاء

فَاقُ : الْفَائِقُ : عَظُمَ فِي الْعَنْقِ . وَفَتَّقَ فَاقًا ، فَهُوَ فَتَّقٌ مُفْتَقٌ : اسْتَشْكَى فَائِقَهُ . اللَّيْتُ : الْفَاقُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَظْمِ عُنُقِهِ الْمَوْصُولِ بِدِمَاقِهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَظْمِ الْفَائِقُ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَوْ مُشْتَكِي فَائِقَهُ مِنَ الْفَاقِ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَشْكِي عَظْمَ فَائِقِهِ يَعْنِي الْعَظْمَ الَّذِي فِي

مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ يَغْزِي مِنْ دَاخِلِ الْحَلْقِ إِذَا سَقَطَ .
وَالْفُؤَاقُ : الرِّيحُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْمَعْدَةِ ، لُغَةٌ فِي الْفُؤَاقِ ، وَقَدْ فَاقَ يَفَاقُ فُؤَاقًا .
وَتَفَاقَ الشَّيْءُ : تَفَرَّجَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَوْ فَكَّ حَيْنَوِيَّ قَتَبَرٍ تَفَاقَا

وَإِكَافٌ مُفَاقٌ : مَفَرَّجٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَائِقُ هُوَ الدُّرْدَانِيُّ . التَّهْذِيبُ : الْفُؤَاقُ الْوَجْعُ ، مَضْمُونٌ مَهْشُورٌ لَا غَيْرَ ، وَالْفُؤَاقُ بَيْنَ الْخَلْبَتَيْنِ ، وَهُوَ السُّكُونُ ، غَيْرُ مَهْشُورٍ .

فَتَقُ : الْفَتَقُ : خِلَافُ الرِّتْقِ . فَتَقَةٌ يَفْتَقُهُ وَيَفْتَقِيهِ فَتَقًا : شَقٌّ ؛ قَالَ :

تَرَى جَوَانِبَهَا بِالشَّعْمِ مَفْتُوقًا

لَمَّا أَرَادَ مَفْتُوقَةً فَأَوْقَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَبَاعَةِ . وَفَتَقَهُ تَغْيِيقًا فَانْفَتَقَتْ وَتَفَتَّقَتْ . وَالْفَتَقُ : الْحَلَّةُ مِنْ الْغَيْمِ ، وَالْجَمْعُ فُتُوقٌ ؛ قَالَ أَبُو عَمَرَ الْحَذَلِيُّ :

إِنَّهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ ،
وَزَلَّ لِلَّهِ النَّبِيُّ وَالتَّصْفِيقُ ،
رَغِيَّةَ رَبٍّ فَاصِحٍ سَفِيحٍ ،
يَظَلُّ تَحْتَ الْفَتَنِ الْوَرِيقِ ،
يَسْئُلُ بِالْمِجْنَنِ كَالْمَحْرُوقِ

قَوْلُهُ لَهَا يَعْنِي لِلْإِبِلِ ، ذُو الْفُتُوقِ : الْقَلِيلُ الْمَطَرِ ، وَزَلَّ النَّبِيُّ : أَنْ تَزُلَّ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لَطَلَبَ الْكَلَامَ ، وَالنَّبِيُّ : حَيْثُ يَنْتَوِي مِنْ نَوَاحِي الْبِلَادِ ، وَالْمِجْنَنُ : شَيْءٌ يَجْذِبُ بِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرِ لِتَقَرُّبِ مِنَ الْإِبِلِ فَتَأْكُلُ مِنْهَا ، فَإِذَا سَمِعَ رِبْطَ فِي أَسْفَلِ الْمِجْنَنِ عَفَلًا ثُمَّ جَعَلَهُ فِي رُكْبَتِهِ ، وَالْمَحْرُوقُ : الَّذِي انْقَطَعَتْ حَارَقَتُهُ . وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ : تَفَتَّقَ عَنْهُمْ الْغَيْمُ . وَأَفْتَقَتْ

قَرْنُ الشَّسِ : أَصَابَ فَتَقًا مِنَ السَّحَابِ فَبَدَا مِنْهُ ؛
قال الراعي :

تَرَبَّكَ بَيَاضَ لَبَنِيهَا وَوَجَّهَا ،
كَقَرْنِ الشَّسِ ، أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَا

وَالْفِتَاقُ : الشَّسُ حِينَ يُطَبِّقُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَبْدُو مِنْهَا
شَيْءٌ .

وَالْفَتَقَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي يَصِيبُ مَا حَوْلَهَا الْمَطَرُ وَلَا
يَصِيْبُهَا . وَأَفْتَقْنَا : لَمْ تُمْطَرْ بِلَادُنَا وَمُطَرٌ غَيْرُنَا ؛
عن ابن الأعرابي ، وَحَكِي : خَرَجْنَا فَمَا أَفْتَقْنَا حَتَّى
وَرَدْنَا الْيَامَةَ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِ أَفْتَقَ
الْقَوْمُ إِذَا تَفَتَّقَ عَنْهُمْ الْغَيْمُ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ
أَفْتَقْنَا إِذَا لَمْ تُمْطَرْ بِلَادُنَا وَمُطَرٌ غَيْرُهَا . وَالْفَتَقُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي لَمْ يُمْطَرْ . وَفِي حَدِيثٍ مَسِيْرُهُ إِلَى بَدْرٍ : خَرَجَ
حَتَّى أَفْتَقَ بَيْنَ الصَّدْمَتَيْنِ أَيَّ خَرَجَ مِنْ مَضِيقِ الْوَادِي
إِلَى الْمُنْتَسَعِ . وَأَفْتَقَ السَّحَابُ إِذَا انْفَرَجَ . وَأَفْتَقْنَا :
صَادَفْنَا فَتَقًا أَيْ مَوْضِعًا لَمْ يُمْطَرْ وَقَدْ مُطَرٌ مَا حَوْلَهُ ؛
وَأَنشَدَ :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ

وَالْفَتَقُ : الصَّحْبُ . وَصَبَحَ فَتِيقٌ : مُشْرِقٌ . التَّهْذِيبُ :
وَالْفَتَقُ انْفِلَاقُ الصَّبْحِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَسَلَ السَّرَى ،
عَلَى أَخْرِيَّاتِ اللَّيْلِ ، فَتَقٌ مُشْهَرٌ

وَالْفَتِيقُ : اللِّسَانُ : الْحَذَاقِي الْفَصِيحُ . وَرَجُلٌ فَتِيقٌ
اللسان ، عَلَى فَيْعِلٍ : فَصِيحُهُ حَدِيدُهُ . وَتَصَلُّ
فَتِيقٌ : حَدِيدُ الشُّفْرَتَيْنِ جُعِلَ لَهُ شُعْبَتَانِ كَأَنَّ
لِحَادَهُمَا فَتَقَتَا مِنَ الْأُخْرَى ؛ وَأَنشَدَ :

فَتِيقُ الْغَيْرِ أَوْ بَيْنَ حَشَرًا سَيْنَا

وَسَيْفٌ فَتِيقٌ إِذَا كَانَ حَادًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : كَتَصَلُّ
الزَّاعِي فَتِيقٌ . وَفَتَقَ فَلَانَ الْكَلَامَ وَبَجَّهَ إِذَا قَوَّمَهُ
وَنَقَّحَهُ . وَامْرَأَةٌ فَتَقٌ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَالنَّوْنِ : مُتَفَتِّقَةٌ
بِالْكَلَامِ . وَالْفَتَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ
فَتَقَاءُ ، وَهِيَ الْمُتَفَتِّقَةُ الْفَرْجَ خِلَافَ الرِّتَقَاءِ . أَبُو
الْهِمَمِ : الْفَتَقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي صَارَ مَسَلَكُهَا وَاحِدًا
وَهِيَ الْأُنْثَى . ابْنُ السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ فَتَقٌ الَّتِي تَفْتَقُ
فِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاءَ الْحَدِيثِ ، وَلَا
فَتَقٌ مُعَالِبَةٌ عَلَى الْأَمْرِ

وَالْفِتَاقُ : انْفِتَاقُ الْغَيْمِ عَنِ الشَّسِ فِي قَوْلِهِ :

وَقَسَاءَ بَيْضَاءَ نَاعِمَةِ الْجِسْمِ
مَرَّ لَعُوبٍ ، وَوَجَّهَهَا كَالْفِتَاقِ

وَقِيلَ : الْفِتَاقُ أَصْلُ اللَّيْفِ الْأَبْيَضِ بِشَبِّهِ بِهِ الْوَجْهَ
لِنَقَائِهِ وَصَفَائِهِ ، وَقِيلَ : الْفِتَاقُ أَصْلُ اللَّيْفِ الْأَبْيَضِ
الَّذِي لَمْ يَظْهَرِ .

وَالْفَتَقُ : انْشِقَاقُ الْعَصَا وَوُقُوعُ الْحَرْبِ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ
وَتَصَدُّعُ الْكَلِمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا
فِي حَاجَةٍ أَوْ فَتَقٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْفَتَقُ شَقٌّ عَصَا
الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ مِنْ قَبْلِ حَرْبٍ فِي تَغَرُّرٍ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَا أَرَى فَتَقَهُمْ فِي الدِّينِ يَرْتَقِ

وَفِي الْحَدِيثِ : يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ أَوْ الْفَتَقِ أَيَّ
الْحَرْبِ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَقَعُ فِيهَا الْجَرَاحَاتُ وَالدَّمَاءُ ،
وَأَصْلُهُ الشَّقُّ وَالْفَتْحُ ، وَقَدْ يَرَادُ بِالْفَتَقِ نَقْضُ الْعَهْدِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : إِذْهَبَ فَقَدْ كَانَ فَتَقٌ
بَيْنَ جُرُثَ . وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَلَحَّتْ عَلَيْهِ الْفُتُوقُ ،
وَهِيَ الْآفَاتُ مِنْ جُوعٍ وَفَقْرٍ وَدَيْنٍ . وَالْفَتَقُ : عِلَّةٌ

أَوْ تُثَوِّ فِي مِرَاقِ الْبَطْنِ . التَّهْدِيبُ : الْفَتْقُ يُصِيبُ
الْإِنْسَانَ فِي مِرَاقِ بَطْنِهِ يَنْفَتِقُ الصَّفَاقَ الدَّخْلَ . ابْنُ
بَرِيٍّ : وَالْفَتْقُ ، هُوَ انْفِثَاقُ الْمَتَانَةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ
يَنْفَتِقَ الصَّفَاقُ إِلَى دَاخِلِ ، وَكَانَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ :
هُوَ الْفَتْقُ ، يَفْتَحُ التَّاءُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ :
فِي الْفَتْقِ الدِّبَةُ ؛ قَالَ الْمُرَوِّىُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِي الْأَزْهَرِيُّ
بِفَتْحِ التَّاءِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ فِي
خَاصَرَتَيْهِ انْفِثَاقٌ أَيْ اتِّسَاعٌ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الرِّجَالِ
مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ . وَالْفَتْقُ : أَنْ تَنْشَقَّ الْجِلْدَةُ الَّتِي
بَيْنَ الْحَصِيَّةِ وَأَسْفَلَ الْبَطْنِ فَتَقَعَ الْأَمْعَاءُ فِي الْحَصِيَّةِ .
وَالْفَتْقُ : الْحَصْبُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِانْشِقَاقِ الْأَرْضِ
بِالنَّبَاتِ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

تَأْوِي إِلَى سَفْعَاءِ كَالثُّوبِ الْحَلَقِ ،

لَمْ تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتْقِ .

أَيُّ بَعْدَ أَعْوَامِ الْحَصْبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَتَقَّ ،
بِالْكَسْرِ . وَعَامَ الْفَتْقِ : عَامُ الْحَصْبِ . وَقَدْ أَفْتَقَ
الْقَوْمُ إِفْثَاقًا إِذَا سَنَتِ دَوَابَّهُمْ فَتَفْتَقَتْ . وَتَفْتَقَتْ
خَوَاصِرُ الْغَنَمِ مِنَ الْبَقْلِ إِذَا اتَّسَعَتْ مِنْ كَثَرَةِ الرِّعْيِ .
وَبَعِيرٌ فَتِيقٌ وَنَاقَةٌ فَتِيقٌ أَيُّ تَفْتَقَتْ فِي الْحَصْبِ ،
وَقَدْ فَتَقَتْ تَفْتَقُ فَتَقًا . وَعَامَ فَتِيقٌ : خَصِيبٌ .
وَانْفَتَقَتِ الْمَاشِيَةُ وَتَفْتَقَتْ : سَنَتْ . وَجَمِلَ فَتِيقٌ
إِذَا تَفْتَقَ سَنًا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فُطِرُوا حَتَّى
نَبَتِ الْعُشْبُ وَسَنَتْ الْإِبِلُ حَتَّى تَفْتَقَتْ أَيُّ انْتَفَخَتْ
خَوَاصِرُهَا وَاتَّسَعَتْ مِنْ كَثَرَةِ مَا رَعَتْ ، فَسَمِيَ عَامُ
الْفَتْقِ أَيُّ الْحَصْبِ . الْفَرَاءُ : أَفْتَقَ الْحَيُّ إِذَا أَصَابَ
إِبِلُهُمُ الْفَتْقُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا سَنًا
فَمَتَتْ لَذَلِكَ وَرَبَّمَا سَلِمَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ فَتَقُ ،
هُوَ بَضِيئٌ : مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ تَبَّالَةَ ، سَلَكَ قُطَيْبَةُ بْنُ
عَامِرٍ لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِتَغْيِيرِ

عَلَى خَنَعَمِ سَنَةِ تِسْعٍ . وَالْفَتْقُ : دَاةٌ يَأْخُذُ النَّاقَةُ بَيْنَ ضَرْعَيْهَا
وَمِرْمَتَيْهَا فَتَنْفَتِقُ ، وَذَلِكَ مِنَ السَّنِ . أَبُو زَيْدٍ : انْتَفَقَتْ
النَّاقَةُ انْتِفَاقًا ، وَهُوَ الْفَتْقُ ، وَهُوَ دَاةٌ يَأْخُذُهَا
مَا بَيْنَ ضَرْعَيْهَا وَمِرْمَتَيْهَا ، فَرَبَّمَا أَفْرَقَتْ وَرَبَّمَا مَاتَتْ
وَذَلِكَ مِنَ السَّنِ ، وَقِيلَ : الْفَتْقُ انْفِثَاقُ الصَّفَاقِ
إِلَى دَاخِلِ فِي مِرَاقِ الْبَطْنِ وَفِيهِ الدِّبَةُ ، وَقَالَ شُرَيْبٌ :
وَالشَّعْبِيُّ : فِيهِ ثَلَاثُ الدِّبَةِ ، وَقَالَ مَالِكٌ وَسَيَّانٌ : فِيهِ
الْاجْتِهَادُ مِنَ الْحَاكِمِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : فِيهِ
الْحُكُومَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْقَطَعَ اللَّحْمُ الْمُشْتَلُّ عَلَى
الْأَنْثَتَيْنِ .

وَفَتْقَ الْحَيَاةُ يَفْتَقُهَا . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَانَتْ
رَتْقًا فَفَتَقْنَاهَا ، قَالَ : فَتَقَتْ السَّمَاءُ بِالْقَطَرِ
وَالْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْمَعْنَى أَنَّ السَّوَاتِ
كَانَتْ سَمَاءً وَاحِدَةً مُرْتَقَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ فَجَعَلَهَا اللَّهُ
غَيْرَ وَاحِدَةٍ ، فَفَتَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ فَجَعَلَهَا سَبْعًا وَجَعَلَ
الْأَرْضَ سَبْعَ أَرْضِينَ ، قَالَ : وَبَدَّلَ عَلَى أَنَّهُ يَرِيدُ
بِفَتْقِهَا كَوْنُ الْمَطَرِ قَوْلَهُ : وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ
حَيًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَقَ الْقَمَرُ إِذَا بَرَزَ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ
سُودَاوَيْنِ ، وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَاكَ بِالْفِتَاقِ ،
وَهُوَ عَرَجُونَ الْكِبَاسَةِ ، وَفَتْقَ الطَّيِّبُ يَفْتَقُهُ
فَتْقًا : طَيَّبَهُ وَخَلَطَهُ بَعُودَ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّهْنُ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

لَهَا فَتَارَةٌ ذَفَرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ ،

كَأَفْتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ قَانِفُهُ

ذَكَرَ إِبِلًا رَعَتْ الْعُشْبَ وَزَهَرْتَهُ وَأَنَّهَا تَدْبِتُ
جُلُودَهَا فَفَاحَتْ رَائِحَةُ الْمِسْكِ . وَالْفِتَاقُ : مَا فَتَقَ
بِهِ . وَفَتْقُ الْمِسْكِ بَغْيَرُهُ : اسْتِخْرَاجُ رَائِحَتِهِ بِشَيْءٍ
تَدْخُلُهُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْفِتَاقُ أَخْلَاطٌ مِنْ أَدْوِيَةٍ مَدْقُوقَةٍ
تَفْتَقُ أَيُّ تَخْلُطُ بِدَهْنِ الزَّيْتُونِ كَيْ تَفُوحَ رِيحُهُ ،

والفِتاقُ : أَنْ تَفْتَقَ المسك بالعنبر . ويقال : الفِتاقُ ضرب من الطيب ، ويقال طيب الرائحة ؛ قال الشاعر :
وكانَ الأَرميَ المشورَ مع الحَمْدِ
رَ بفيها ، يشوب ذاك فِتاقُ

وقال آخر :

عللته الذكي والمسك طوراً ،

ومن الثبان ما يكون فِتاقاً

والفِتاق : خُميرة ضخمة لا يلبث العجين إذا جعل فيه أن يدرك ، تقول : فِتَقْتُ العجين إذا جعلت فيه فِتاقاً ؛ قال ابن سيده : والفِتاقُ خمير العجين ، والفعل كالفعل .
والفِتِيقُ : النجار ، وهو فيعمل ؛ قال الأعشى :

ولا بد من جارٍ يُعيرُ سبيلها ،

كما سلك السكبي في الباب فَيِئَقُ

والسكبي : السمار . والفِئِيقُ : البواب ، وقيل الحداد ، وقيل الملك ؛ التهذيب : يقال للملك فَيِئَقُ ؛ ومنه قول الشاعر :

رأيت المسابيا لا يُعَادِرُنَ ذا غنبي

لِمالٍ ، ولا ينجو من الموت فَيِئَقُ

وفِتاق : اسم موضع ؛ قال الحرث بن حنظلة :

فمَحْيَاةُ فالصَّفاح ، فأعنا

ق فِتاق ، فعاذب فالوفاة

فرياض القَطَا فأودية الشر

بُب ، فالشُعْبَان فالأبلاء

فحق : ابن سيده : الفَحْفَفة راحة الكلب بلغة أهل اليمن .
وأَفْتَقَ الشيء : ملأه ، وقيل : حاؤه بدل من

روي هذا البيت في معلقة الحرث بن حنظلة على هذه الصورة :
فالمَحْيَاةُ ، فالصَّفاح ، فأعني ذي فِتاقٍ ، فاذب ، فالوفاة

هاه أَفْتَقَ . الأزهري عن الفراء قال : العرب تقول فلان يَفْتَقُ في كلامه ويَفْتَقُ إذا توسع فيه . قال أبو عمرو : انْفَتَقَ بالكلام انْفِتاحاً . وطريق مُنْفَتِحٌ : واسع ؛ وأُنشد :

والعيسُ فوقَ لاجِبٍ مُعَبَّدٍ ،

غُبُرِ الحصى مُنْفَتِحِ عَجَرِدٍ

فوق : الفِرْقُ : خلاف الجمع ، فِرْقَةٌ يَفِرُّهُ فِرْقاً ، وفِرْقَةٌ ، وقيل : فِرْقٌ للصالح فِرْقاً ، وفِرْقٌ للإنسان فِرْقاً ، وانْفَرَقَ الشيء وانْفَرَقَ . وفي حديث الزكاة : لا يَفِرُّ بين مجتمع ولا يجمع بين مُتَفَرِّق خشية الصدقة ، وقد ذكر في موضعه مبسوطاً ، وذهب أحمد أن معناه : لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاةً وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله لا يجمع بين مُتَفَرِّق ، ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لشيء عليه ، ولو كانت له إبل متفرقة في بلدان شئى إن جمعت . وجب فيها الزكاة ، وإن لم تجمع لم تجب في كل بلد لا يجب عليه فيها شيء . وفي الحديث : البَيْعَانِ بالجار ما لم يَفْتَرَقَا ؛ اختلف الناس في الفَتَرَق الذي يصح وبلازم البيع بوجوبه قليل : هو بالأبدان ، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين ، وبه قال الشافعي وأحمد ، وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما : إذا تعافدا صح البيع وإن لم يَفْتَرَقَا ، وظاهر الحديث يشهد للقول الأول ، فإن رواية ابن عمر في تمامه : أنه كان إذا باع رجلاً فأراد أن يسم البيع قام فمشى خطوات حتى يفارقه ، وإذا لم يجعل الفَتَرَق شرطاً في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة ، فإنه ١ قوله « ما لم يفترقا » كذا في الأصل ، وعبارة النهاية : ما لم يفترقا ، وفي رواية : ما لم يفترقا .

يُعَلِّمُ أَنْ الْمُشْتَرِي مَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْهُ قَبُولَ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ ، وَكَذَلِكَ الْبَائِعُ خِيَارُهُ ثَابِتٌ فِي مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ . وَالتَّفَرُّقُ وَالْإفْتِرَاقُ سَوَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ لِلْأَبْدَانِ وَالْإفْتِرَاقَ فِي الْكَلَامِ ؛ يَقَالُ فَرَّقْتُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَافْتَرَقَا ، وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ ؛ يَقُولُ : إِذَا اسْتَوَيْتَ الرَّقِيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيَوَانِ فَلَا تَعَالُوا فِي الشَّنِّ وَاسْتَوُوا بَشَنَ الرَّأْسِ الْوَاحِدِ رَأْسَيْنِ ، فَإِنْ مَاتَ الْوَاحِدُ بَقِيَ الْآخَرُ فَكَأَنَّكُمْ قَدْ فَرَّقْتُمْ مَا لَكُمْ مِنَ الْمَنِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ يُفَرِّقُ بِالْشُكِّ وَيَجْمَعُ بِالْيَقِينِ ، يَعْنِي فِي الطَّلَاقِ وَهُوَ أَنْ يَجْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ وَلَا يُعَلِّمُ مَنْ الْمَصِيبُ مِنْهُمْ فَكَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ احْتِيَاظًا فِيهِ وَفِي أَمثَالِهِ مِنْ صَوْرِ الشُّكِّ ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشُّكِّ الْيَقِينُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَارَقَ الْجَبَاعَةَ فَمَيِّتَتْهُ جَاهِلِيَّتُهُ ؛ يَعْنِي أَنَّ كُلَّ جَبَاعَةٍ عَقَدَتْ عَقْدًا يُوَافِقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَفَارِقَهُمْ فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ ، فَإِنْ خَالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَمَيِّتَتْهُ جَاهِلِيَّتُهُ أَيُ يَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذْ فَرَّقْنَا بَيْنَ الْبَحْرِ وَمَعْنَاهُ شَقْنَاهُ . وَالْفَرِيقُ : الْقِسْمُ ، وَالْجَمْعُ أَفْرَاقُ . ابْنُ جَنِّي : قِرَاءَةٌ مِنْ قُرْآنًا بِكُمُ الْبَحْرِ ، بِشَدِيدِ الرَّاءِ ، سَادَّةً ، مِنْ ذَلِكَ ، أَيُ جَعَلْنَاهُ فَرِيقًا وَأَقْسَامًا ؛ وَأَخَذْتُ حَقِّي مِنْهُ بِالتَّفَارِيقِ .

وَالْفَرِيقُ : الْفِلْتُقُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْفَلَقَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرِيقٍ كَالطُّوْدِ الْعَظِيمِ . التَّهْذِيبُ : جَاءَ تَفْسِيرُ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرِ فِي آيَةِ أُخْرَى وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرِيقٍ كَالطُّوْدِ الْعَظِيمِ ؛

أَرَادَ فَانْفَلَقَ الْبَحْرُ فَصَارَ كَالْجِبَالِ الْعِظَامِ وَصَارُوا فِي قَرَارِهِ . وَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفَرِّقُ وَيَفَرِّقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَافْتَرَقُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَرَوَى عَنْ عَبْدِ بْنِ عَمِيرٍ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ قَرَأَ فَافْتَرَقُوا بَيْنَنَا ، بِكَسْرِ الرَّاءِ .

وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ : كَفَرَّقُوا ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ تَفَرُّقًا وَتَفَرُّقًا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفْتَرَقْتُ فَرَقًا وَفَرَقَانًا وَفَرَّقْتُ الشَّيْءَ تَفَرُّقًا وَتَفَرُّقَةً فَانْفَرَقَ وَافْتَفَرَّقَ وَتَفَرَّقَ ، قَالَ : وَفَرَّقْتُ أَفَرَّقْتُ بَيْنَ الْكَلَامِ وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الْأَجْسَامِ ، قَالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبَيِّنَاتُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا بِالْأَبْدَانِ ، لِأَنَّهُ يَقَالُ فَرَّقْتُ بَيْنَهُمَا فَتَفَرَّقَا . وَالتَّفَرُّقُ : بِمَصْدَرِ الْإفْتِرَاقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

التَّفَرُّقَةُ اسْمُ بَوْضَعٍ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنَ الْإفْتِرَاقِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ثُمَّ تَفَرَّقْتُ بِكُمُ الطَّرِيقُ ، أَيُ ذَهَبَ كُلُّ مِنْكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ ، وَمَالَ إِلَى قَوْلٍ وَتَرَكْتُمُ السُّنَّةَ . وَفَارَقَ الشَّيْءَ مُفَارَقَةً وَفِرَاقًا : بَابْنَتُهُ ، وَالْإِسْمُ الْفَرِيقَةُ . وَتَفَارَقَ الْقَوْمُ : فَتَارَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفَتَارَقَ فَلَانَ أَسْرَأَتُهُ مُفَارَقَةً وَفِرَاقًا : بَابْنَتُهَا . وَالفَرِيقُ وَالْفَرِيقَةُ وَالْفَرِيقُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُتَفَرِّقُ . وَالْفَرِيقَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْفَرِيقُ أَكْثَرُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفَارِيقُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ جَمْعُ أَفْرَاقٍ ، وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فَرِيقَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ فَرِيقَةٌ مِنْهُ ، وَالْفَرِيقُ الْمُفَارِيقُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَجْمَعُ قَوْلًا بِالْعِرَاقِ قَرِيبُهُ ،

وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ ؟

قال : وأفرق جمع فِرْقٍ ، وفِرْقٌ جمع فِرْقَةٍ ، ومثله فِيقَةٌ وفِيقٌ وأفنواق وأفناويق . والفِرْقُ : طائفة من الناس ، قال : وقال أعرابي لصبيان رآهم هؤلاء فِرْقٌ سوء . والفِرْقِيُّ : الطائفة من الناس وهم أكثر من الفِرْقِ . ونِسَبَ فِرْقِيٌّ : مَفْرَقَةٌ ؛ قال :

أَحَقُّ أَنْ جِئْتَنَا اسْتَفْقَلُوا ؟
فَتَبَيَّنْنا وَنَبَيَّنْهُمْ فِرْقِيٌّ

قال سيبويه : قال فِرْقِيٌّ كما تقول للجماعة صَدِيقٌ . وفي التَّنْزِيلِ : عن البين وعن الشمال قعيد ؛ وقول الشاعر :

أَشْهَدُ بِالْمَرْوَةِ يَوْمًا وَالصَّفَا ،
أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا

قال ابن الأعرابي : العصا تكسر فيتخذ منها ساجور ، فإذا كُسِرَ السَّاجُورُ انشَخَذَتْ منه الأوتادُ ، فإذا كُسِرَ الوَتِدُ انْخَذَتْ منه الشَّوَادِي تَصَرُّها الأخلاف . قال ابن بري : والرجز لغبة الأعرابية ، وقيل لامرأة قاتلتها في ولدها وكان شديد العرامة مع ضعف أسمر ودقته ، وكان قد واثب فَنَسِيَ فقطع أنفه فأخذت أمه دَبْنَتَهُ ، ثم واثب آخر فقطع شفته فأخذت أمه دينها ، فصلحت حالها فقالت البيتين تخاطبه بها .

والفِرْقُ : تَفَرُّقٌ ما بين الشبَّين حين يَتَفَرَّقَانِ . والفِرْقُ : الفصل بين الشبَّين . فَرَّقَ يَفْرُقُ فَرَقًا : فصل . وقوله تعالى : فالغاريقاتِ فَرَقًا ، قال ثعلب : هي الملائكة تَوَيَّلُ بين الحلال والحرام . وقوله تعالى : وقرآنًا فَرَقْنَاهُ ، أي فصلناه وأحكمناه ، مَنْ خَفَّفَ قال بَيَّنَّاهُ من فَرَّقَ يَفْرُقُ ، ومن شَدَّدَ قال أَوَّلَّناهُ مَفْرَقًا في أيام . التهذيب : قرئَ فَرَقْنَاهُ وفَرَقْنَاهُ ، أنزل الله تعالى القرآن جملةً إلى ساء

الدنيا ثم نزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في عشرين سنة ، فَرَقَهُ الله في التَّنْزِيلِ ليفهمه الناس . وقال الليث : معناه أحكمناه كقوله تعالى : فيها يُفْرَقُ كل أمر حكيم ؛ أي يُفَصَّلُ ، وقرأه أصحاب عبد الله مخفَّفًا ، والمعنى أحكمناه وفصلناه . وروي عن ابن عباس فَرَقْنَاهُ ، بالتثنية ، يقول لم ينزل في يوم ولا يومين نزل مُتَفَرِّقًا ، وروي عن ابن عباس أيضًا فَرَقْنَاهُ مخففة . وفَرَّقَ الشعرَ بالمشط يَفْرُقُهُ وَيَفْرِقُهُ فَرَقًا وفَرَقَهُ : سَرَّحَهُ . والفِرْقُ : موضع المَفْرُوقِ من الرأس . وفَرَّقَ الرأسُ : مَآ بين الجبين إلى الدائرة ؛ قال أبو ذؤيب :

وَمُتَخَلِّفٌ مِثْلُ فَرَّقِ الرَّأْسِ تَخْلُفُهُ
مَطَارِبُ رَقَبٍ ، أُمَيَّالُهَا فَيَحُ

شبه بفَرَّقِ الرأس في ضيقه ، ومَفْرَقُهُ ومَفْرَقَتُهُ كذلك : وسط رأسه . وفي حديث صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن انْتَفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَّقَ وَإِلَّا فلا يبلغ شعره شَعْمَةُ أُذُنِهِ إذا هو وَفَرَّتْ أَيَّ إِنْ صار شعره فِرْقَتَيْنِ بنفسه في مَفْرَقِهِ نَوْكُهُ ، وإن لم يَتَفَرَّقْ لم يَفْرُقْهُ ؛ أراد أنه كان لا يَفْرُقُ شعره إِلَّا أَنْ يَتَفَرَّقَ هو ، وهكذا كان في أول الأمر ثم فَرَّقَ . ويقال للماخذة : تَمَشَطَ كَذَا وكَذَا فَرَقًا أَيَّ كَذَا وكَذَا ضَرْبًا .

والمَفْرُوقُ والمَفْرُقُ : وسط الرأس وهو الذي يَفْرُقُ فيه الشعر ، وكذلك مَفْرُقُ الطريق . وفَرَّقَ له عن الشيء : بَيَّنَّه له ؛ عن ابن جني . ومَفْرُقُ الطريق ومَفْرَقَتُهُ : مَتَشَعَّبُهُ الذي يَتَشَعَّبُ منه طريق آخر ، وقولهم للمَفْرُوقِ مَفَارِقَ كأنهم جعلوا كل موضع منه مَفْرَقًا فجمعوه على ذلك . وفَرَّقَ له الطريق أَيَّ انْجَه له طريقان .

والفرق في النبات : أن يَتَفَرَّقَ قِطْعاً من قولهم أرض فرقة في نباتها ، فَرَّقَ على النسب لأنه لا فعل له ، إذا لم تكن واصبة متصلة النبات وكان مُتَفَرِّقاً . وقال أبو حنيفة : نبت فَرَّقٌ صغير لم يغط الأرض . ورجل أفرق : للذي ناصبه كأنها مفروقة ، بين الفرق ، وكذلك اللعبة ، وجمع الفرق أفراق ؛ قال الرازي :

يَفْتَضُّ عُنُوناً كَثِيراً الْأَفْرَاقُ ،
تَذْئِجُ ذِفْرَاهُ بِمَثَلِ الدَّرَبِاقِ

البيت : الأفرق شبه الأفلاج إلا أن الأفلاج زعموا ما يفلج ، والأفرق خِلقة . والفرقة من الشاة البعيدة ما بين الحصتين . ابن سيده : الأفرق الأبلج ، وقيل : البعيد ما بين الألبين . والأفرق : المتباعد ما بين الثنيتين . وتيس أفرق : بعيد ما بين القرنين . وبعبير أفرق : بعيد ما بين المنسبين . وديك أفرق : ذو عرقين الذي عرقه مفروق ، وذلك لانفراج ما بينهما . والأفرق من الرجال : الذي ناصبه كأنها مفروقة ، بين الفرق ، وكذلك اللعبة ، ومن الجبل الذي إحدى وركبته شاحنة والأخرى مطبنة ، وقيل : الذي نقصت إحدى فخذيه عن الأخرى وهو يكره ، وقيل : هو الناقص إحدى الوركين ؛ قال :

لِئَسْتُ مِنَ الْفُرُقِ الْبِطَاءِ دَوَّامِرُ

وأنشده يعقوب : من الفرق البطاء ، وقال : الفرق الأصل ، قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذه الرواية . وفي التهذيب : الأفرق من الدواب الذي إحدى حرقفتيه شاحنة والأخرى مطبنة . وفرس

١ الضمير يعود الى الأرض القرقة .

٢ بين الفرق اي الرجل الأفرق .

أفرق : له خصبة واحدة ، والاسم الفرق من كل ذلك ، والفعل من كل ذلك فرق فرقا .

والمفروقان من الأسباب : هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أي يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مُسْتَفٍّ من مُسْتَفْعِلُنَّ ، وعَيْلُنَّ من مَفَاعِيلُنَّ .

والفرقان : القرآن . وكل ما فرق به بين الحق والباطل ، فهو فرقان ، ولهذا قال الله تعالى : ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان . والفرق أيضاً : الفرقان ونظيره الحُسر والحُسْران ؛ وقال الرازي :

وَمُسْتَرْكِى كَافِرٍ بِالْفُرْقِ

وفي حديث فاتحة الكتاب : ما أنزل في التوراة ولا الإنجيل ولا الزبور ولا الفرقان مثلاً ؛ والفرقان : من أساء القرآن أي أنه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام . ويقال : فرق بين الحق والباطل ، ويقال أيضاً : فرق بين الجماعة ؛ قال عدي بن الرقاع :

وَالدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ ،

وَيَكْلِفُ بَيْنَ تَبَاعُدٍ وَتَوَانٍ

وفي الحديث : محمد فرق بين الناس أي يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه . والفرقان : الحجة . والفرقان : النصر . وفي التنزيل : وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان ، وهو يوم بدر لأن الله أظهر من نصره ما كان بين الحق والباطل . التهذيب وقوله تعالى : وإذا آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمك تهتدون ، قال : يجوز أن يكون الفرقان الكتاب بعينه وهو التوراة إلا أنه أعيد ذكره باسم غير الأول ، وعنى به أنه يفرق بين الحق والباطل ، وذكره الله تعالى لموسى في غير هذا الموضع فقال تعالى : ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء ؛

أراد التوراة فسَمِيَ لَجَلْ تَنَافُوهَ الْكِتَابَ الْمَنَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَرَقَّانَا وَاسْمُ الْكِتَابِ الْمَنَزَلَ عَلَى مُوسَى ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَرَقَّانَا ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى فَتَرَقَّى بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَقَالَ الْفَرَّاهُ : آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَآتَيْنَا مُحَمَّدًا الْفَرَقَانِ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَهُ وَاحْتِجَبْنَا لَهُ مِنَ الْكِتَابِ بِمَا احْتِجَبْنَا هُوَ الْقَوْلُ .

وَالْفَارُوقُ : مَا فَتَرَّقَى بَيْنَ شَيْئَيْنِ . وَرَجُلٌ فَارُوقٌ : يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَالْفَارُوقُ : عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَمَّاهُ اللَّهُ بِهِ لِتَفَرُّيقِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لِأَنَّهُ ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِهِ فِي حَدِيثِ ذِكْرِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بِكَمَةِ فَتَرَّقَى بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يمدح عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

أَشْبَهَتْ مِنْ عَمْرِ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ ،
فَاقَ الْبَرِيَّةَ وَأَتَتْهُ بِهِ الْأُمَمُ

وَقَالَ عَتَبَةُ بْنُ شَاسٍ يمدح عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْضاً :

إِنْ أَوْلَى بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ ،
ثُمَّ أُخْرَى بِأَنْ يَكُونَ حَقِيقًا ،

مَنْ أَبَوْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ
نَ ، وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقُ

وَالْفَرَّقُ : مَا انْفَلَقَ مِنْ عُمُودِ الصَّبْحِ لِأَنَّهُ فَارَقَ سَوَادَ اللَّيْلِ ، وَقَدْ انْفَرَّقَ ، وَعَلَى هَذَا أَضَافُوا فَقَالُوا أَبَيْنَ مِنْ فَتَرَّقَ الصَّبْحُ ، لَفَةً فِي فَتَلَقَ الصَّبْحِ ، وَقِيلَ : الْفَرَّقُ الصَّبْحُ نَفْسُهُ . وَانْفَرَّقَ الْفَجْرُ وَانْفَلَسَقَ ، قَالَ : وَهُوَ الْفَرَّقُ وَالْفَلَقُ الصَّبْحُ ؛ وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَنْ إِنْسَانِهِ فَتَرَّقَ ،
هَادِيَهُ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبٌ

وَالْفَارِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُفَارِقُ إِلَيْهَا فَتُنْتَجِعُ وَحَدَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخَاضَ فَذَهَبَتْ نَادَةً فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا فُرُوقٌ وَفَوَارِقُ ، وَقَدْ فَتَرَّقَتْ فَتَفَرَّقَ فُرُوقًا ، وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصَمِيُّ لِعُمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ :

اغْجَلْ بِفَرِّبٍ مِثْلَ غَرِّبٍ طَارِقٍ ،
وَمَنْجُونٍ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ ،
مَنْ أَتْلُ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالْمَضَاقِ

قَالَ : وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ الْمُنْفَرِدَةُ لَا تَخْلَفُ وَرَبَّهَا كَانَ قَبْلَهَا رَعْدٌ وَبَرَقٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ مَرْقَةٍ فَارِقٍ يَجْلُو غَوَارِبَهَا
تَبْوُجُ الْبَرْقِ وَالظُّلُمَاءِ عُلُجُومُ

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّهَا شَبَّهُوا السَّحَابَةَ الَّتِي تَنْفَرِدُ مِنَ السَّحَابِ بِهَذِهِ النَّاقَةِ فَيَقَالُ فَارِقٌ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : سَحَابَةُ فَارِقٍ مُنْقَطِعَةٌ مِنْ مَعْظَمِ السَّحَابِ تَشَبَّهُ بِالْفَارِقِ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنِاسِ بِصَفِّ سَحَابٍ :

لَهُ فُرُوقٌ مِنْهُ يُنْجِنُ حَوْلَهُ ،
يَفْتَقِنُ بِالْمَيْثِ الدَّمَائِ السَّوَابِ

فَجَعَلَ لَهُ سَوَابِي كَسَوَابِي الْإِبِلِ اتِّسَاعًا فِي الْكَلَامِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى فُرُوقٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَخْرَجَتْهُ قَهْنَاءُ مُسَيْلَةَ الْوَدِّ
قِرَ رَجُوسٌ ، قَدْ آمَهَا فُرُوقُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَارِقُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَشْتَدُّ ثُمَّ تُلْقِي وَلَدَهَا مِنْ شِدَّةِ مَا يَمُرُّ بِهَا مِنَ الْوَجَعِ . وَأَفَرَّقَتْ النَّاقَةُ : أَخْرَجَتْ وَلَدَهَا فَكَأَنَّهَا فَارَقَتْهُ . وَنَاقَةٌ مُفَرَّقٌ : فَارِقُهَا وَلَدُهَا ، وَقِيلَ : فَارِقُهَا بَوْتُ ، وَالْجَمْعُ مَفَارِقُ . ابْنُ وَنَاقَةٌ مُفَرَّقٌ : تَمَكَّتْ سَنَيْنَ أَوْ ثَلَاثًا لَا تَلْقَعُ . ابْنُ

وامرأة قروقة ولا جمع له ؛ قال ابن بري : شاهد رجل قروقة للكثير الفرع قول الشاعر :

بَعَثْتُ غَلاماً من فَرِيشِ قَرُوقَةٍ ،
وتَشَرَّكَ ذَا الرأْيِ الأَصِيلِ المَهْلَبِ

وقال مُويلك المرموم :

انْتِي حَلَكْتُ ، وكنتُ جدَّ قَرُوقَةٍ ،
بلداً يمرُّ به الشجاعُ قَيْغَزَعُ

قال : ويقال للمؤنث قرووق أيضاً ؛ شاهد هـ قول حبيد بن نور :

رَأَيْتُ مَجَلَّتِهَا فَصَدْتُ مَخَافَةً ،
وفي الحبل روعاءُ الفؤادِ قَرُوقُ

وفي حديث بدء الوحي : فَجِئْتُ مِنْهُ قَرَقاً ؛ هو بالتحريك الخوف والجزع . يقال : قَرِقَ يَفْرِقُ قَرَقاً ، وفي حديث أبي بكر : أَبَاهُ ثَقَرْتَنِي ؟ أَيِ تَخَوَّفَنِي . وحكى اللحياني : قَرَقْتُ الصبي إِذَا رُعِنَهُ وَأَفْرَعَنَهُ ؛ قال ابن سيده : وأراه قَرَقْتُ ، بتشديد الراء ، لأن مثل هذا يأتي على فَعَلْتُ كثيراً كقولك فَرَقْتُ وَرَوَعْتُ وَخَوَفْتُ . وفارقني فَرَقْتُهُ أَفْرَقُهُ أَيِ كُنْتُ أَشَدَّ قَرَقاً مِنْهُ ؛ هذه عن اللحياني حكاه عن الكسائي . وتقول : قَرَقْتُ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ قَرَقْتُكَ .

وأفَرَّقَ الرجلُ والطائرُ والسبعُ والثعلبُ : سَلَحَ ؛ أَنشد اللحياني :

أَلَا تَلِكُ الثُعَالِبُ قَدْ ذَوَّلَتْ
عَلَيَّ ، وَحَالَتْ عُرْجاً ضِباعاً

لنأكلني ، فَسَرَّ لَهْنٌ لَحِيْمٌ ،
فَأَفَرَّقَ ، مِنْ حِذَارِي ، أَوْ أَتَاعَا

قال : وبروي فَأَذَرَقَ ، وقد تقدم .

والمفَرَّقُ : الغاري على التشبيه بذلك أو لأنه فارق الرشد ، والأول أصح ؛ قال رؤبة :

حَتَّى انْتَهَى شَيْطَانُ كُلِّ مُفَرَّقٍ

والفَرِيقَةُ : أشياء تَخْلُطُ للنساء من بُرٍّ وتمر وحلينة ، وقيل : هو تمر يطبخ بحلبة للنساء ؛ قال أبو كبير :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ المَاءُ ، لَوْنُ حِجَامِهِ
لَوْنُ الفَرِيقَةِ صَفِيَّتْ لِلْمُدَنَفِرِ

قال ابن بري : صوابه ولقد وردت الماء ، بفتح التاء ، لأنه يخاطب المُرثِي . وفي الحديث : أنه وصف لسعد في مرضه الفَرِيقَةَ ؛ هي تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعمل للنساء .

والقَرُوقَةُ : شحم الكلْبَيْنِ ؛ قال الراعي :

فَبَنَيْنَا ، وَبَانَتْ قِدْرُهُمْ ذَاتَ هِزْمَةٍ ،
بُضِيءٌ لَنَا شَحْمُ القَرُوقَةِ وَالْكَلْبَى

وأكثر شر القروقة بمعنى شحم الكلْبَيْنِ . وأفرفوا إبلهم : تركوها في المرعى فلم يُنْتَجِها ولم يُلْقِها . والفرَّقُ : الكئان ؛ قال :

وَأَغْشَاظُ الثُّجُومِ مُعَلَّقَاتُ
كعجل الفرَّقِ ليس له انتصابُ

والفرَّقُ والفرَّقُ : مكبال ضخم لأهل المدينة معروف ، وقيل : هو أربعة أرباع ، وقيل : هو ستة عشر وطلاً ؛ قال خِدَّاشُ بن زهير :

يَأْخُذُونَ الأَرْضَ فِي إِخْوَتِهِمْ ،
فَرَّقَ السَّمْنَ وَشَاةً فِي الْعَنَمِ

والجمع قَرَقَان ، وهذا الجمع قد يكون للساكن

والمتحرك جميعاً ، مثل بَطْنٌ وبُطْنان وحَمَلٌ وحَمَلان ؛ وأنشد أبو زيد :

تَرَفِدُ بعد الصَّفِّ في فَرْقان

قال : والصَّفُّ أَنْ تَحْلُبَ فِي حِلْبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ تَصَفَّ بَيْنَهَا .

وفي الحديث : أَنْ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ مَعَهُ مِنْ إِهَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمَحْدَثُونَ يَقُولُونَ الْفَرْقُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْفَرْقُ ؛ قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيسٍ وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدٍ وَهُوَ إِهَاءٌ بِأَخْذِ سِتَّةِ عَشَرَ مُدًّا وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَصْوَعٍ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَرْقُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِكْيَالٌ بِسَعِ سِتَّةِ عَشَرَ وَطَلًا وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ مُدًّا ، وَثَلَاثَةُ أَصْعٍ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَقِيلَ : الْفَرْقُ خَمْسَةُ أَفْطَاطٍ وَالْفَيْسُطُ نِصْفُ صَاعٍ ، فَأَمَّا الْفَرْقُ ، بِالسُّكُونِ ، فَثَمَانَةٌ وَعِشْرُونَ وَطَلًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ فَالْخُسُوفُ مِنْهُ حَرَامٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ كَصَاحِبِ فَرْقٍ الْأَوَّلِ فَلَيْكِنْ مِثْلُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَفْرَاقٍ عِلْفُ فَرْقٍ ؛ الْأَفْرَاقُ جَمْعُ قَلَّةٍ لَفَرْقٍ كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : بَارَكَ اللَّهُ لِمَنْ فِي مَذْقِهَا وَفِرْقِهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بَفَتْحِ الْفَاءِ ، وَهُوَ مِكْيَالٌ يَكَالُ بِهِ اللَّبَنُ . وَالْفَرْقَانِ وَالْفَرْقُ : إِهَاءٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وهي إذا أدركها العبدان ،
وسطعت بمشرف سنبهان ،
تَرَفِدُ بعد الصَّفِّ في الفَرْقان

أَرَادَ بِالصَّفِّ قَدْحَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الصَّفُّ أَنْ
قوله « يَكَالُ بِهِ اللَّبَنُ » الْقَدِي فِي النَّهَايَةِ : الْبَرِّ .

يَصِفُ بَيْنَ التَّدْحِينِ فَيَلَاهُمَا . وَالْفَرْقَانِ : قَدْحَانِ مَفْرُوقَانِ ، وَقَوْلُهُ بِمَشْرِفِ سُنْبَحَانَ أَيْ بَعْنَى طَوِيلٍ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

تَرَفِدُ بعد الصَّفِّ في الفَرْقان

قال : الْفَرْقَانِ جَمْعُ الْفَرْقِ ، وَالْفَرْقُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ ، وَالصَّفُّ أَنْ تَصَفَّ بَيْنَ حَلْبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ مِنَ اللَّبَنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرْقُ الْجَبَلُ وَالْفَرْقُ الْمَضْبَةُ وَالْفَرْقُ الْمَوْجَةُ .

وَيُقَالُ : وَتَقَعْتُ فُلَانًا عَلَى مَفَارِقِ الْحَدِيثِ أَيْ عَلَى وَجْهِهِ . وَقَدْ فَارَقْتُ فُلَانًا مِنْ حَسَابِي عَلَى كَذَا وَكَذَا إِذَا قَطَعْتَ الْأَمْرَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى أَمْرٍ وَقَعَ عَلَيْهِ اتِّفَاقُكُمَا ، وَكَذَلِكَ صَادَرَتْهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا .

وَيُقَالُ : فَرَّقَ لِي هَذَا الْأَمْرُ يَفْرُقُ فَرُوقًا إِذَا تَبَيَّنَ وَوَضَحَ .

وَالْفَرْيُقُ : النَّخْلَةُ يَكُونُ فِيهَا أُخْرَى ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْفَرْوُوقُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

وَنَحْنُ مَمْنَعْنَا ، بِالْفَرْوُوقِ ، نَسَاءُكُمْ
تَطَّرَفَ عَنْهَا مُبْسِلَاتِ عَوَاشِيَا

وَالْفَرْوُوقُ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ ؛ أَنْشَدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ :

لَا بَارَكَ اللَّهُ عَلَى الْفَرْوُوقِ ،

وَلَا سَقَاها صَائِبُ الْبَرْوُوقِ !

وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ : قَالَ لَحْيَنَانُ كَيْفَ تَرَكْتَ أَفَارِيقَ الْعَرَبِ ؟ هُوَ جَمْعُ أَفْرَاقٍ ، وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فَرْقٍ ، وَالْفَرْقُ وَالْفَرْيُقُ وَالْفَرْقَةُ جَمْعُ . وَفَرْقٌ لِي رَأْيٌ أَيْ بَدَأَ وَظَهَرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَرَّقَ لِي رَأْيٌ أَيْ ظَهَرَ ، وَقَالَ بَعْضُهُم : الزَّوَايَةُ فَرْقٌ ، عَلَى

ما لم يسم فاعله .

ومفروق : لقب النعمان بن عمرو ، وهو أيضاً اسم .

ومفروق : اسم جبل ؛ قال رؤبة :

ورغن مفروق تسمى أرضه

وذاث ' فرقتين التي في شعر عبيد بن الأبرص :

هضبة بين البصرة والكوفة ؛ والبيت الذي في شعر عبيد

هو قوله :

فرايس فثعيايات ،

فذاث ' فرقتين فالقلب

وإفريقية : اسم بلاد ، وهي مخففة الباء ؛ وقد جمعها

الأحوص على أفريق فقال :

أبن ابن حرب ورهط لا أحسهم ؟

كانوا علينا حديثاً من بني الحكم

يحبون ما الصين تخوريد ، بمقانيهم

إلى الأفريق من فصح ومن عجم

ومفروق الغنم : هو الظريان إذا فسا بينها وهي

مجتمعة تفرقت . وفي الحديث في صفته ، عليه السلام :

أن اسمه في الكتب السالفة فاروق يبط أي يفروق

بين الحق والباطل . وفي الحديث : تأتي البقرة وآل

عمران كأنها فرقان من طير صواف أي قطعان .

فوقد : الفرزدق : الرغيف ، وقيل : فئات الحبز ،

وقيل : قطع العجين . واحده فرزدة ، وبه

سمي الرجل الفرزدق شبه بالعجين الذي يسوي منه

الرغيف ، واسمه همام ، وأصله بالفارسية برأزده ؛

قال الأموي : يقال للعجين الذي يقطع ويعمل بالزيت

مشق ، قال الفراء : واسم كل قطعة منه فرزدة ،

وجمعها فرزدق . ويقال للجرذ العظم الحروف :

فرزدق . وقال الأصمعي : الفرزدق الفثوث

الذي يفت من الحبز الذي تشربه النساء ، قال :

وإذا جمعت قلت فرزق لأن الاسم إذا كان على

خسة أحرف كلها أصول حذفت آخر حرف منه في

الجمع ، وكذلك في التصغير ، وإنما حذفت الدال

من هذا الاسم لأنها من مخرج التاء والتاء من حروف

الزيادات ، فكانت بالحذف أولى ، والقياس فرزاد ،

وكذلك التصغير فرزق وفرزاد ، وإن شئت

عوضت في الجمع والتصغير ، فإن كان في الاسم الذي

على خسة أحرف حرف واحد زائد كان بالحذف

أولى ، مثال ممدحرج وجحنقل قلت كحيرج

وجحنقل ، والجمع كحارج وجحافل ، وإن شئت

عوضت في الجمع والتصغير .

فوق : الفرائق : معروف وهو كخيل . والفرائق :

البريد وهو الذي يُنذر قديم الأسد ، فارسي

معرب ، وهو بزوانته بالفارسية ؛ قال امرؤ القيس :

وإني أدين ، إن رجعت مملكا ،

يسير توى منه الفرائق أزورا

وربما سوا دليل الجيش 'فرائقا . قال ابن الجواليقي

في المعرب : قال ابن دريد ، رحمه الله ، 'فرائق'

البريد قرؤانه ، وهو فارسي معرب ، وهو سبع

يصبح بين يدي الأسد كأنه 'ينذر' الناس به ،

ويقال : إنه شبيه بآن آوى يقال له فرائق الأسد ،

قال أبو حاتم : يقال إنه الوغوع ، ومنه فرائق

البريد .

فوق : الفرزقة : السرعة كالفرزقة .

١ قوله « وهو برواته بالفارسية » في الصحاح برواثك ، ومثله في

القاموس ولكن هل شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن

الجواليقي وهو ما ينقله المؤلف .

فسق : الفِسْقُ : العصيان والترك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق . فَسَقَ يَفْسُقُ وَيَفْسُقُ فِسْقًا وَفُسُوقًا وَفَسَقَ : الضم عن اللهياني ، أي فَجَرَ ، قال : رواه عنه الأحمر ، قال : ولم يعرف الكسائي الضم ، وقيل : الفُسُوقُ الخروج عن الدين ، وكذلك الميل إلى المعصية كما فَسَقَ إبليسُ عن أمر ربه . وَفَسَقَ عن أمر ربه أي جاز ومال عن طاعته ؛ قال الشاعر :

فَوَاسِقًا عَنْ أَمْرِهِ جَوَائِرًا

القراء في قوله عز وجل : فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ، خرج من طاعة ربه ، والعرب تقول إذا خرجت الرطبة من قشرها : قد فَسَقَتِ الرطبةُ من قشرها ، وكان الفأرة إنما سميت فُوسِبِيَّةً لخروجها من جُعرها على الناس . والفِسْقُ : الخروج عن الأمر . وَفَسَقَ عن أمر ربه أي خرج ، وهو كقولهم اتَّخَمَ عن الطعام أي عن مأكله . الأزهري عن ثعلب أنه قال : قال الأخفش في قوله فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ، قال : عن رده أمر ربه ، نحو قول العرب اتَّخَمَ عن الطعام أي عن أكله الطعام ، فلما رَدَّ هذا الأمر فَسَقَ ؛ قال أبو العباس : ولا حاجة به إلى هذا لأن الفُسُوقَ معناه الخروج . فَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أي خرج ، وقال ابن الأعرابي : لم يُسَمَّ قطُّ في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فَاسِقًا ، قال : وهذا عجب وهو كلام عربي ؛ وحكى شمر عن قطرب : فَسَقَ فلان في الدنيا فسقًا إذا اتسع فيها وهوّن على نفسه واتسع بركوبه لها ولم يضيئها عليه . وَفَسَقَ فلان ماله إذا أهلكه وأفقته . ويقال : إنه لفَسَقَ أي خرج عن الحق . أبو الميم : وقد يكون الفُسُوقُ شركًا ويكون إثماً . والفِسْقُ في قوله : أَوْفِسَقًا أهْلٌ لغير الله به ، روي عن مالك أنه الذبح .

وقوله تعالى : بنس الاسم الفُسُوقُ بعد الإيمان ؛ أي بنس الاسم أن تقول له يا يودي ويا نصراني بعد أن آمن أي لا تَعْبُروهم بعد أن آمنوا ، ويحتمل أن يكون كلّ لقب يكرهه الإنسان ، وإنما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحبّ الأسماء إليه ؛ هذا قول الزجاج . ورجل فَاسِقٌ وَفِسْقٌ وَفَسَقٌ : دائم الفِسْقِ . ويقال في النداء : يا فَسَقُ ويا خُبْتُ ، ولأنتى : يا فَسَاقٍ مثل قَاطِمٍ ، يريد يا أيها الفاسقُ ويا أيها الحيث ، وهو معرفة يدل على ذلك أنهم يقولون يا فَسَقُ الحيث فيعتون بالالف واللام . وَفَسَقَهُ : نسبته إلى الفِسْقِ . والفَوَاسِقُ من النساء : الفواجر .

والفُوسِبِيَّةُ : الفأرة . وفي الحديث : أنه سَمِيَ الفأرة فُوسِبِيَّةً تصغير فاسقةٍ لخروجها من جُعرها على الناس وإفسادها . وفي حديث عائشة : وَسِيلَتْ عن أكل الغراب قالت : ومن يأكله بعد قوله فاسق ؛ قال الخطابي : أراد تحريم أكلها بتفسيقها . وفي الحديث : خَمَسَ فَوَاسِقٌ يَفْتَنُنَّ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، قال : أصل الفِسْقِ الخروج عن الاستقامة والجور ، وبه سمي العاصي فاسقًا ، وإنما سميت هذه الحيوانات فَوَاسِقَ على الاستعارة للحشون ، وقيل : لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم أي لا حرمة لهن بحال .

فسق : الفُسْقُ : معروف . قال الأزهري : الفُسْقُ فارسية معربة وهي ثمرة شجرة معروفة . قال أبو حنيفة : لم يبلغني أنه ينبت بأرض العرب ؛ وقد ذكره أبو نخيلة فقال ووصف امرأة :

كسيتي لم تأكل المرققا ،

ولم تذوق من البثول الفُسْقَا

سبع به فظنه من البقول .

فشق : الفَشَقُ ، بالتحريك والشين معجمة : النشاط ، وقيل الفَشَقُ انتشار النفس من الحِرْص ؛ قال رؤبة يذكر الفانص :

فبات والحِرْصُ من النفسِ الفَشَقُ

ويروى :

والنفسُ من الحِرْصِ الفَشَقُ

وقد فَشِقَ ، بالكسر ، فَشَقًا ، فهو فَشِيقٌ ؛ وقيل : الفَشَقُ أن يترك هذا ويأخذ هذا رغبة فرما فاتاه جيبعا . والفَشَقُ : المِبَاغَةِ ؛ قال : ومنه قول رؤبة :

فبات والنفسُ من الحِرْصِ الفَشَقُ

وقيل : الفَشَقُ شدة الحِرْص ؛ قال الليث : معناه أنه يَبَاغِتُ الورْدَ لئلا يَنْطِنَ له الصباد . وفاشقَه أي باغته . والفَشَقُ : تباعد ما بين القرنين وتباعد ما بين الثوابانيين ؛ وأنشد :

لما تَوَّأبَانِيانَ لم يَتَفَلَّحَا

قَادِمَتَا الحِلْبِ ١ أو آخرناه .

والفَشَقَةُ من القم والطباء : المنتشرة القرنين ، وظي أفشَقُ بين الفَشَقِ : بعيد ما بين القرنين . والفَشَقُ : ضرب من الأكل في شدة . وفَشَقَ الشيء يَفْشِقُهُ فَشَقًا كسره . والفَشَقُ : العدو والمرب .

فقق : فَقَّ النخلة : فَرَّجَ سَعفها ليصل إلى طَلْعِها فيَلْقِجها .

والفَقْفَقَةُ : شَبَاحُ الكلب عند الفرق ، وفي التهذيب :

١ قوله « قَادِمَتَا الحِلْبِ » هكذا في الأصل هنا ، وعبارته كالصاح في مادة قل بعد أن ساق هذا البيت : التروأبانيان قَادِمَتَا الفرع .

والفَقْفَقَةُ حكاية عَوَاهات الكلاب . والانتِفَاقُ : الانتِفَاج ، وفي المحكم : الفَقُّ : الانتِفَاقُ انتِفَاجٌ عَوَاه الكلاب ، والفَقْفَقَةُ حكاية ذلك .

ورجل فَقَاقَةٌ ، بالتخفيف ، وفَقَاقَةٌ : أحق خلط هَذَرَةً ، وكذلك الأتني ، ولبست الماء فيها لتأنيث الموصوف بما هي فيه ، وإفا هي أماراة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . والفَقْفَقَةُ : الحَسَقُ . الفراء : رجل فَقَاقٌ خلط . والفَقَاقَةُ والفَقْفَاقُ : الكثير الكلام الذي لا غناء عنده . والفَقْفَقَةُ في الكلام : كالفَقْفَقَةِ ، وقيل : هو التخليط فيه .

وفَقَّقْتُ الشيء إذا فتحته . وانتَقَى الشيء انتِفَاقًا أي انفرج . ويقال : انتَقَت عَوَةَ الكلب أي انفرجت . شر : رجل فَقَاقَةٌ أي أحرر . وفَقَّقْتُ الرجل إذا افتقر فقرًا مُدْقَعًا .

فلق : الفَلَقُ : الشق ، والفَلَقُ مصدر فَلَقَهُ يَفْلُقُهُ فَلَقًا شقهُ ، والتَفْلُقُ مثله ، وفَلَقَهُ فَاثْتَفَلَقَ وَتَفَلَّقَ ، والفِلَقُ : ما تَفَلَّقَ منه ، واحدهما فِلَقَةٌ ، وقد يقال لها فِلَقٌ ، بطرح الماء . الأصمعي : الفُلُوقُ الشقوق ، واحدها فُلُقٌ ، محرك ؛ وقال أبو الهيثم : واحدها فُلُقٌ ، قال : وهو أصوب من فُلُق . وفي رجله فُلُوقٌ أي شقوق . والفِلَقَةُ : الكِسْرَةُ من الجَفْنَةِ أو من الحِزْبِ . ويقال : أعطني فِلَقَةً الجفنة وفِلَقُ الجفنة وهو نصفها ، وقال غيره : هو أحد شِقَيْهَا إذا انْفَلَقَتْ . وفي حديث جابر : صنعت للبي ، صلى الله عليه وسلم ، مَرَقَةً يسميها أهل المدينة الفَلِيقَةَ ؛ قيل : هي قدر تطبخ ويترد فيها فِلَقُ الحِزْبِ وهي كِسْرُهُ ؛ وفَلَقْتُ الفسقة وغيرها فَاثْفَلَقْتُ . والفِلَقُ : القَضِيبُ يُشَقُّ باثنين فيعمل منه قوسان ، فيقال لكل واحدة فِلَقٌ . والفَلَقُ : الشق . يقال : مَرَّتْ بِجَرَّةٍ فيها فُلُوقٌ أي شقوق . وفي الحديث :

يا قَالِقَ الْحَبِّ والنَّوَى أي الذي يَشُقُّ حَبَّ الطعام ونوى التمر للإنبات. وفي حديث علي ، عليه السلام : والذي فَلَقَ الحبة وبرأ النَّسَمَةَ ، وكثيراً ما كان ينسم بها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها : إن البكاء قَالِقٌ كبدي. والفِلَقُ : القوس يشق من العود فِلَقَةً مع أخرى ، فكل واحدة من القوسين فِلَقٌ. وقال أبو حنيفة : من القيسيِّ الفِلَقُ ، وهي التي سُقَّتْ خشبها شقين أو ثلاثاً ثم عُلَّتْ ، قال : وهي الفَلِيقُ ؛ وأنشد للكسيت :

وقليفاً ميلٌ الشمال من الشو
حطّ تعطي ، وتَمْنَعُ التَّوْبِيرا

وقوس فِلَقٌ : وصف بذلك ؛ عن الليثاني. وفِلَقَةٌ القوس : قطعنها. وفِلَاقَةُ الإِجْرُ : قطعنها ؛ عن الليثاني. يقال : كَأَنَّهُ فِلَاقَةُ أَجْرَةٍ أي قطعة. وفِلَاقُ البِيضَةِ : ما تَفَلَّقَ منها . وصار البيض فِلَاقاً وفِلَاقاً وأَفْلَاقاً أي مُتَفَلِّقاً . وفِلَاقُ اللَّبَنِ : أن يَحْمَرَّ ويَحْمُضُ حتى يَتَفَلَّقَ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وإن أتاها ذو فِلَاقٍ وَحَشَنُ ،
تُعَارِضُ الكلبَ ، إذا الكلبُ رَشَنُ

وجمعه فِلَقُوقٌ . وَتَفَلَّقَ اللبن : تقطع وتشق من شدة الحموضة ؛ وسعت بعض العرب يقول اللبن إذا حَمِنَ فأصابه حَرٌّ الشمس فتقطع : قد تَفَلَّقَ وازترق ، وهو أن يصير اللبن ناحية ، وهم يعافون شرب اللبن المُتَفَلِّقُ . وَفَلَقَ الله الحَبَّ بالنبات : شَقَّه . والفَلَقُ : الحلق . وفي التنزيل : إن الله قَالِقٌ الحَبِّ والنوى . وقال بعضهم : وقَالِقٌ في معنى خالق ، وكذلك فَلَقَ الأرضَ بالنبات والسحاب بالمطر ، وإذا تأملت الخلق تبين لك أن أكثره عن انفلاق ،

فالفَلَقُ جميع المخلوقات ، وفَلَقَ الصبح من ذلك . وانفَلَقَ المكان به : انشق . وفَلَقَتِ النخلة ، وهي قَالِقٌ : انشقت عن الطلوع والكافور ، والجمع فَلَاقٌ . وفَلَقَ الله الفجر : أبداه وأوضعه . وقوله تعالى : قَالِقُ الْأَصْبَاحِ ؛ قال الزجاج : جائز أن يكون معناه خالق الأصباح وجائز أن يكون معناه شاق الأصباح ، وهو راجع إلى معنى خالق . والفَلَقُ ، بالتحريك : ما انفَلَقَ من عود الصبح ، وقيل : هو الصبح بعينه ، وقيل : هو الفجر ، وكلُّ راجع إلى معنى الشق . قال الله تعالى : قل أعوذ برب الفَلَقِ ؛ قال الفراء : الفَلَقُ الصبح . يقال : هو أَيْنَ من فَلََقَ الصبح وفَرَق الصبح . وقال الزجاج : الفَلَقُ بيان الصبح . ويقال : الفَلَقُ الخلق كله ، والفَلَقُ بيان الحق بعد إشكال . ويقال : فَلََقَ الصبح قَالِقُهُ ؛ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي :

حتى إذا ما انحلَّ عن وَجْهِهِ فَلََقٌ ،
هاديه في أَخْرِبَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبٌ

قال ابن بري : الرواية الصحيحة :

حتى إذا ما جلا عن وجهه سَقُوقٌ

لأن بعده :

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَبَاهٍ كَانَ طَارِقَهُ
تَطَحَّطُخُ الغيمِ ، حتى ما له جُوبٌ

وفي الحديث : أنه كان يرى الرؤيا فتأتي مثل فَلَاقِ الصبح ؛ هو بالتحريك : ضروء وإنارتة . والفَلَقُ ، بالتسكين : الشق . كلني فلان من فَلَاقٍ فيه وفَلَاقٍ فيه وسعته من فَلَاقٍ فيه وفَلَاقٍ فيه ؛ الأخيرة عن الليثاني ، أي شَقَّه ، وهي قليلة ، والفتح أغرف . وضربه على فَلَاقٍ رأسه أي مَفْرَقَهُ ووسطه . والفَلَقُ

والفالق: الشق في الجبل والشعب؛ الأولى عن اللحياني. والفلق: المطبق من الأرض بين الربوتين؛ وأنشد:

وبالأذم تحدي عليها الرجال ،
وبالشول في الفلق العاشب

ويقال: كان ذلك بفالق كذا وكذا؛ يريدون المكان المنحدر بين ربوتين، وجمع الفلق فلقان مثل خلق وخلقان، وهو الفالق، وقيل: الفالق فضاء بين شقيقتين من رمل، وجمعها فلقان. كحاجير وحجران. وقال أبو حنيفة: قال أبو خيرة أو غيره من الأعراب: الفالقة، بالهاء، تكون وسط الجبال تنبت الشجر وتُنزل ويبيت بها المال في الليلة القرة، فجعل الفالق من جلد الأرض، قال: وكلا القولين ممكن. وفي حديث الدجال: فأشرق على فلق من أفلاق الحرة؛ الفلق، بالتحريك: المطبق من الأرض بين ربوتين. والفلق: جهم، وقيل: الفلق واد في جهم، نعوذ بالله منها. والفلق: المقطرة، وفي الصحاح: الفلق مقطرة السجان. والفلق والفلق: الحشبة؛ عن اللحياني. والفلق والفلق والفلق: المفلق والفلق والفلق، كله: الداهية والأمر العجب؛ قال أبو حية السيري:

وقالت: لما الفلق، فأطلق
على التقدير الذي معك الصرار

والعرب تقول: يا لتفليقة. وكنية فلق: شديدة شبت بالداهية، وقيل: هي الكثيرة السلاح؛ قال أبو عبيد: هي اسم للكنية. قال ابن سيده: وليس هذا بشيء. التهذيب: الفلق الجيش العظيم؛ قال الكيث:

في حومة الفلق الجأواه إذ نزلت
فسراً، وهبطها الحشاش إذ نزلوا

واسرة فلق: داهية صخاب؛ قال الرازي:

قلت: تملق فلقاً هو جلاً ،
عجاجة هجاجة نألاً

وجاء بالفلق أي بالداهية؛ عن اللحياني. وجاء بملق فلق أي بعجب عجيب. وقد أغلقت وأفلقت وأفلتقت أي جثت بملق فلق، وهي الداهية، لا تجرى. وأفلقت وأفلتقت بالعجب؛ أنى به؛ عن اللحياني؛ وأنشد ابن السكيت لسويد بن كراع العكلي، وكراع اسم أمه واسم أبيه عبيد:

إذا عرّضت داوية مدلهمة ،
وعرّدت حاديا قرين بها فلقا

قال ابن الأنباري: أراد علقن بها سيراً عجاً. والفلق العجب أي علقن بها داهية من شدة سيرها، والقرى: العمل الجيد الصحيح، والإفراء الإفساد، وعرد: طرب في حديثه، وعرد: جبن عن السير؛ قال القالي: رواية ابن دريد عرد، بغير معجمة، ورواية ابن الأعرابي عرد، بغير مهملة، وأنكر ابن دريد هذه الرواية.

ويقال: تر يفتلق بالعجب أي يأتي بالعجب. ويقال: أفلق فلان اليوم وهو يفتلق إذا جاء بعجب. وشاعر مفلق: مجيد، منه، يمي بالعجاب في شعره. وأفلق في الأمر إذا كان حاذقاً به. ورم يفتلق في عدوه أي يأتي بالعجب من شدته. وقنل فلان أفلق قنلة أي أشد قنلة. وما رأيت سيراً أفلق من هذا أي أبعد؛ كلاهما عن اللحياني.

وخليته يقالفة الوركة : وهي رملة ، وفي التهذيب :
خليته يقالق الوركة وهي رملة .

والفلق : بالضم والتشديد : ضرب من الخوخ
يتفلق عن ثواه ، والمفلق منه المجفف .

والفلق : الجلب ، والجمع الفللق . وفي حديث
الشعي : وسئل عن مسألة فقال : ما يقول فيها هؤلاء
المفلق ؟ هم الذين لا مال لهم ، الواحد مفلق
كالمفليس ، شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم
بالمفليس من المال .

وقالق : اسم موضع بغير تعريف ، وفي المحكم :
والقالق اسم موضع ؛ قال :

حيث تحبى مطرق بالقالق

فتق : الفتق والفنق والتفتق ، كله : الشعة في العيش .
والتفتق : التفتق كما يفتق الصبي المشرف أهله .
وتفتق الرجل أي تنعم . وفثقه غيره تفتيقاً
وفثاقه بمعنى أي ثعبه ؛ وعيش مفائق ؛ قال عدي
ابن زيد يصف الجواري بالشعة :

زاهن الشفوف ، ينضخن بالمسك
لك ، وعيش مفائق وحريو

والمفتق : المشرف ؛ قال :

لا ذنب لي كنت امرأ مفتقا ،
أعبد ثوام الضحى عروثقا

العروثق : المتنعم . وجارية فتق ومفتاق :
جسيمة حسنة فتية متبعة . الأصمعي : وامرأة
فتق قليلة اللحم ، وقال شمر : لا أعرفه ولكن
الفتق المتبعة . وفثها : نعثها ؛ وأنشد قول
الأعشى :

هرمكولة فتق مدرم مرافقها

ابن الأعرابي : جاء فلان بالفلقان أي بالكذب
الصراح ، وجاء فلان بالسباق مثله .

والفلق : عرق في العضد يجري على العظم إلى
نغض الكف ، وقيل : هو المطفئ في جدران
البعير عند تجرى الحلقوم ؛ قال أبو محمد الفعسي :

بكل ششاع كجذع المزدرع ،
قلقه أجرود كالرمح الضلع ،
جد بالتهاب كتضريم الضرع

والفلق : باطن عنق البعير في موضع الحلقوم ؛ قال
الشايع :

وأشعث وراد الثنايا كأنه ،

إذا اجتاز في جوف الفلاة فليق

وقيل : الفلق ما بين العلباوين وهو أن ينفلق
الوبر بين العلباوين ، قال : ولا يقال في الإنسان .
وفي النوادر : تفيلتم الغلام وتفيلق وتفلق
وحتر إذا ضخم وسن .

وفي حديث الدجال وصفته : رجل قيلق ؛ قال
الأزهري : هكذا رواه القتيبي في كتابه بالفاء ،
وقال : لا أعرف الفيلق إلا الكتيبة العظيمة ،
قال : فإن كان جملة فيلقاً لعظمه فهو وجهه إن
كان محفوظاً ، وإلا فهو الفيلق ، باليم ، يعني العظم
من الرجال . قال أبو منصور : والفيلق والفيلق
العظيم من الرجال ، ومنه تفيلق الغلام وتفيلق بمعنى
واحد ؛ وفي رواية في صفة الدجال : رأته فإذا رجل
فيلق أعور ؛ الفيلق العظيم وأصله الكتيبة العظيمة ،
والياء زائدة .

ورجل مفلق : دني ردي قل رذل قليل
الشيء .

وَفُوقَ النَّاقَةِ وَفُوقَهَا : رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها . يقال : لا تنتظره فُوقَ ناقة ، وأقام فُوقَ ناقة ، جعلوه ظرفاً على السعة . وفُوقَ الناقة وفُوقها : ما بين الحلبتين إذا فتحت يدك ، وقيل : إذا قبض الحالب على الضرع ثم أرسله عند الحلب . وفَيْقُهَا : درتها من الفُوق ، وجمعها فَيْقٌ وفَيْقٌ ، وحكى كراع فَيْقَةَ الناقة ، بالفصح ، ولا أدري كيف ذلك . وفَاقَتِ الناقة بِدَرَّتِهَا إذا أرسلتها على ذلك . وَأَفَاقَتِ الناقة ثَفِيقُ إفاقة أي اجتمعت الفَيْقَةُ في ضرعها ، وهي مُفَيْقٌ ومُفَيْقَةٌ : درّ لبنها ، والجمع مَفَاقِيقٌ . وفُوقَهَا أَهْلُهَا واستَفَاقَوْهَا : تَفَسَّؤُوا حلبها ، وحكى أبو عمرو في الجزء الثالث من نواته بعد أن أنشد لأبي الهيثم التغلبي بصف قيساً :

لنا مَسَانِعُ زُورٍ ، في مَرَاكِضِهَا
لَيْنٌ ، وليس بها وَهْمٌ وَلَا رَقِيقٌ

شدت بكل مُصَاهِيَةٍ تَنِيطُ به ،
كما تَنِيطُ إذا ما رُدَّتِ الفَيْقُ

قال : الفَيْقُ جمع مُفَيْقٍ وهي التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب ، وذلك أنهم يحبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تَفِيقَ . يقال : أَفَاقَتِ الناقةُ فاحلبُها . قال ابن بري : قوله الفَيْقُ جمع مُفَيْقٍ قياسه جمع فَيْقٍ أو فَاتِقٍ . وَأَفَاقَتِ الناقةُ واستَفَاقَهَا أَهْلُهَا إذا تَفَسَّؤُوا حلبها حتى تجتمع دَرَّتِهَا . والفُوقُ والفُوقُ : ما بين الحلبتين من الوقت ، والفُوقُ ثائب اللبن بعد رضاع أو حلاب ، وهو أن تحلب ثم تُشْرِكُ ساعة حتى تَدِرَ ؛ قال الراجز :

الا غلامٌ سَبَّ من لَدَاتِهَا ،
مُعَاوِدٌ لِشُرْبِ أَفُوقَاتِهَا

أَفُوقَاتٌ : جمع أَفُوقَةٍ ، وَأَفُوقَةٌ جمع فُوقٍ . وقد فَاقَتَتْ تَفُوقٌ فُوقاً وفَيْقَةً ؛ وكلما اجتمع من الفُوقِ دِرَّةٌ ، فاسمها الفَيْقَةُ . وقال ابن الأعرابي : أَفَاقَتِ الناقةُ ثَفِيقُ إفاقة وفُوقاً إذا جاء حين حلبها . ابن شميل : الإفاقة للناقة أن تَرُدَّ من الرعي وتُشْرِكُ ساعة حتى تستريح وتَفِيقَ ، وقال زيد بن كَثُوة : إفاقة الدرة رجوعها ، وغيَرَارُها ذهابها . يقال : اسْتَفِيقَ الناقةُ أي لا تحلبها قبل الوقت ؛ ومنه قوله : لا تَسْتَفِيقُ من الشراب أي لا تشربه في الوقت ، وقيل : معناه لا تجعل لشربه وقتاً لما تشربه دائماً . ابن الأعرابي : المَفُوقُ الذي يُؤَخِّدُ قليلاً قليلاً من مأكول أو مشروب . ويقال : أَفَاقَ الزمانُ إذا أَخْصَبَ بعد جَدْبٍ ؛ قال الأعشى :

المُهَيِّنِينَ مَا لَهُمْ في زَمَانِ السُّ
سُوهِ ، حتى إذا أَفَاقَ أَفَاقُوا

يقول : إذا أَفَاقَ الزمانُ بِالْحِصْبِ أَفَاقُوا من مَحَرِّ الإِبِلِ . وقال نصير : يريد إذا أَفَاقَ الزمانُ سَهْمَهُ لِيَوْمِهِمْ بِالْفَتْحِ أَفَاقُوا له سِيَاهِمُهم بِنَحْرِ الإِبِلِ . وَأَفَاقِيْقُ السحاب : مطرها مرة بعد مرة . والأَفَاقِيْقُ : ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يُمِطِرُ ساعة بعد ساعة ؛ قال الكهيت :

فَبَاتَتْ تَسْجُ أَفَاقِيْقُهَا ،
سِجَالُ النُّطَافِ عَلَيْهِ غِزَارَا

أي تسجُ أَفَاقِيْقُهَا على الثور الوحشي كسجال النطاف ؛ قال ابن سيده : أَرَامَ كَسَرُوا فُوقاً على أَفُوقٍ ثم كَسَرُوا أَفُوقاً على أَفَاقِيْقٍ . قال أبو عبيد في حديث أبي موسى الأشعري وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى : أما أَنَا فَأَتَفُوقُكَ تَفُوقٌ

النفوس ؛ يقول لا أقرأ جزئي مرة ولكن أقرأ منه شيئاً بعد شيء في آتاء الليل والنهار، مشتق من فَوَاقِ الناقة ، وذلك أنها تُحَلَبُ ثم تترك ساعة حتى تندر ثم تحلب ، يقال منه : فَاثَتْ تَفُوقُ فَوَاقاً وَفِيقَةً ؛ وأنشد :

فَأَضْحَى بِسَحِّ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ فِيقَةٍ

والفِيقَةُ ، بالكسر : اسم اللبن الذي يمتنع بين الحلبتين ، صارت الواو باه لكسرة ما قبلها ؛ قال الأعشى يصف بقرة :

حَتَّى إِذَا فِيقَةٌ فِي ضَرْعِهَا اجْتَسَعَتْ ،
جَاءَتْ لِتَرْضِعَ شَيْقَ النَّفْسِ ، لَوْ رَضَعَا

وجمعها فِيقٌ وأفَوَاقٌ مثل شِيرٍ وأشْبَارٍ ، ثم أفَاقِيرٌ ؛ قال ابن هَاشِمٍ السُّلُوبِي :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا ، وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا
أَفَاقِيرٌ ، حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تَعْلُ

قال ابن بري : وقد يجوز أن تجمع فِيقَةً على فِيقٍ ، ثم تجمع فِيقٌ على أفَوَاقٍ ، فيكون مثل شِيعَةٍ وشِيعٍ وأشْبَاعٍ ؛ وشاهد أفَوَاقٍ قول الشاعر :

تَعْنَادُهُ زَقَرَاتٌ حِينَ يَذْكُرُهَا ،
يَسْقِينَهُ بِكُؤُوسِ الْمَوْتِ أَفَوَاقَا

وَقَوَّضْتُ الْفَصِيلَ أَيِ سَقَيْتُهُ اللَّبَنَ فَوَاقاً فَوَاقاً . وَتَفُوقُ الْفَصِيلَ إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ كَذَلِكَ ؛ وقوله أنشد أبو حنيفة :

شَدَّتْ بِكُلِّ صُهَابِيٍّ تَشِيطُهُ بِهِ ،
كَمَا تَشِيطُ إِذَا مَا رَدَّتِ الْفَيْقُ

فسر الفَيْقُ بأنها الإبل التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب ،

قال : والواحدة مُفَيْقٌ ؛ قال أبو الحسن : أما الفَيْقُ فليست بجمع مُفَيْقٍ لَأَنَّ ذَلِكَ لِمَا يَجْمَعُ عَلَى مَفَاقٍ وَمَفَاقِيرٍ ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهَا جَمْعُ نَاقَةٍ فَوُوقٍ ، وَأَصْلُهُ فَوُوقٌ فَأَبْدَلُ مِنَ الْوَاوِ بَاءَ اسْتِقْلَالاً لِلضَّةِ عَلَى الْوَاوِ ، وَيُرْوَى الْفَيْقُ ، وَهُوَ أَقْبَسُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : معناه من فَتْرَةٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ، يَقْرَأُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، أَيِ مَا لَهَا مِنْ رَاحَةٍ وَلَا إِفَاقَةٍ وَلَا نَظَرَةٍ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْإِفَاقَةِ فِي الرِّضَاعِ إِذَا ارْتَضَعَتِ الْبَهْمَةُ أَمْسُهَا ثُمَّ تَرَكَهَا حَتَّى تَنْزِلَ شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ فَتَلْكُ الْإِفَاقَةَ الْفَوَاقُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : عِبَادَةُ الْمَرِيضِ قَدَرُ فَوَاقٍ نَاقَةٍ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : مَا أَقَامَ عِنْدِي فَوَاقٍ نَاقَةٍ ، وَبَعْضُ يَقُولُ فَوَاقٍ نَاقَةٍ بِمَعْنَى الْإِفَاقَةِ كِلَافَةِ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ ؛ يَقُولُ : أَفَاقٌ يُفَيْقُ إِفَاقَةً وَفَوَاقاً ؛ وَكُلُّ مَغْشِيٍّ عَلَيْهِ أَوْ سَكْرَانٍ مَعْنُومٍ إِذَا انْجَلَى ذَلِكَ عَنْهُ قِيلَ : قَدْ أَفَاقَ وَاسْتَفَاقَ ؛ قَالَتْ الْخَنَازِيرُ :

هَرَبْنِي مِنْ دُمُوعِكَ وَاسْتَنْفَيْتَنِي
وَصَبَرْنَا إِنْ أَطَقْتَ ! وَلَنْ تُطِيقَ

قال أبو عبيدة : مَنْ قَرَأَ مِنْ فَوَاقٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَرَادَ مَا لَهَا مِنْ إِفَاقَةٍ وَلَا رَاحَةٍ ، ذَهَبَ بِهَا إِلَى إِفَاقَةِ الْمَرِيضِ ، وَمَنْ ضَمَّهَا جَعَلَهَا مِنْ فَوَاقٍ النَّاقَةِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، يَرِيدُ مَا لَهَا مِنْ انْتِظَارٍ . قَالَ قَتَادَةُ : مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ مِنْ مَرْجُوعٍ وَلَا مَسْتَوْبَةٍ وَلَا ارْتِدَادٍ . وَتَفُوقٌ شَرَابُهُ : شَرِبَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .

وخرجوا بعد أفَاقِيرٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ بَعْدَ مَا مَضَى عَامَةُ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَتَوَلَّكَ بَعْدَ أَقْطَاعِ مِنَ اللَّيْلِ ؛ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ .

وفِيقَةُ الضحى : أَوَّلُهَا . وَأَفَاقُ اللَّيْلِ إِفَاقَةُ وَاسْتَفَاقُ :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقَتْهَا ابْنُ لُؤَيٍّ ،
حَذَرَ الْمَوْتَ ، لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً
وَحُدُوسَ السُّرَى تَرَكْتَ رَدِيئاً ،
بَعْدَ جِدَّةٍ وَجُرْأَةٍ وَرَبَاقَةٍ
وَتَعَاظَيْتَ مَقْرَقاً بِحُسَامٍ ،
وَتَجَبَّنْتَ قَالَةَ الْعَوَاقَةِ

وفي حديث علي ، عليه السلام : إن بني أمية ليفوقوني
ثلاث محمد تفوقاً أي يعطوني من المال قليلاً قليلاً .
وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة : من سئل
فوقها فلا يعطه أي لا يعطي الزيادة المطلوبة ، وقيل :
لا يعطيه شيئاً من الزكاة أصلاً لأنه إذا طلب ما فوق
الواجب كان خائفاً ، وإذا ظهرت منه خيانة سقط
طاعته .

والفوق من السهم : موضع الوتر ، والجمع أفوق
وفوق . وفي حديث علي ، عليه السلام ، يصف أبا
بكر ، رضي الله عنه : كنت أخضعهم صوتاً وأعلام
فوقاً أي أكثرهم حظاً ونصيباً من الدين ، وهو مستعار
من فوق السهم موضع الوتر منه . وفي حديث ابن
مسعود : اجتمعنا فأمرونا عثمان ولم نأل عن خيرنا
ذا فوق أي ولينا أعلاماً سهماً ذا فوق ؛ أراد خيرنا
وأكملنا ثامناً في الإسلام والسابقة والفضل . والفوق :
مشتق رأس السهم حيث يقع الوتر ، وحرفاء قسماً ،
وهذيل تسمى الزنميين الفوقيين ؛ وأنشد :

كَأَنَّ الثُّغْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ ،
خِلَالَ الرَّأْسِ سَيْطَ بِهِ مُشِيحٌ

وإذا كان في الفوق مِيلٌ أو انكسارٌ في إحدى
زَنَمَتَيْهِ ، فذلك السهم أفوق ، وفعله الفوق ؛
وأنشد لرؤبة :

نَبِيَّةٌ ، وَالْأَسْمُ الْفُوقُ ، وَكَذَلِكَ الْكِرَانُ إِذَا
صَحَا . وَرَجُلٌ مُسْتَفْبِقٌ : كَثِيرُ الثَّوْمِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَهُوَ غَرِيبٌ . وَأَفَاقٌ عَنْهُ النَّعَاسُ : أَقْلَعُ .

والفَاقَةُ : الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ ، وَلَا فُعْلٌ لَهَا . يُقَالُ مِنَ الْفَاقَةِ :
إِنَّهُ لَمُفْتَاقٌ ذُو فَاقَةٍ . وَافْتَاقَ الرَّجُلُ أَيِ افْتَقَرَ ، وَلَا
يُقَالُ فَاقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانُوا أَهْلَ بَيْتِ فَاقَةٍ ؛
الْفَاقَةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ . وَالْمُفْتَاقُ : الْمَحْتَاجُ ؛ وَرَوَى
الزَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : خَرَجَ
سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بَنَ غَالِبٍ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى نَزَلَ بَعْثَانَ
وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

بَلَّغْنَا عَامِراً وَكُفَّاباً رَسُولاً :
إِنَّ نَفْسِي إِلَيْهَا مُشْتَاقَةٌ

إِنْ تَكُنْ فِي عُمَانَ دَارِي ، فَإِنِّي
مَاجِدٌ ، مَا خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ

ويروي : فلاني غالي خرجت ، ثم خرج يسير حتى نزل
على رجل من الأزد فقراه وبات عنده ، فلما أصبح
قعد يستن ، فنظرت إليه زوجة الأزد فاعجبتها ، فلما
رمى سواكه أخذتها فمستها ، فنظر إليها زوجها ،
فحلب ناقة وجعل في حلابها سباً وقدمه إلى سامة ،
فغزته المرأة فهراق اللبن وخرج يسير ، فبينا هو في
موضع يقال له جوف الحبيلة هوت ناقةه إلى عرقبة
فانتسلتها وفيها أفغى ففجعتها ، فرمت بها على
ساق سامة فنهشها فمات ، فبلغ الأزدية فقالت تربيته :

عَيْنُ الْبَكِيِّ لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ،
عَلِقَتْ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةِ

لَا أَرَى مِثْلَ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ،
حَسَلَتْ حَقَّقُهُ إِلَهُ النَّاقَةِ

كسّر من عَيْبَتِهِ تَقْوِيمَ الْفُوقِ

والجمع أفنواق وفوق . وذهب بعضهم إلى أن فوقاً جمع فوقة ؛ وقال أبو يوسف : يقال فوقة وفوق وأفنواق ، وأنشد بيت رؤبة أيضاً ، وقال : هذا جمع فوقة ، ويقال فوقة وفوقاً ، على القلب . ابن الأعرابي : الفوقة الأدباء الخطباء . ويقال للإنسان تشخص الريح في صدره : فاق يفوق فوقاً . وفي حديث عبد الله بن مسعود في قوله : إنا أصحاب محمد اجتمعنا فأمرونا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق ؛ قال الأصمعي : قوله ذا فوق يعني السهم الذي له فوق وهو موضع الوتر ، فهذا خصّ ذا الفوق ، ولما قال خيرنا ذا فوق ولم يقل خيرنا سهماً لأنه قد يقال له سهم ، وإن لم يكن أصلح فوقه ولا أحكيم عمله ، فهو سهم وليس بتام كامل ، حتى إذا أصلح فوقه وأحكيم عمله فهو حيثنذ سهم ذو فوق ، فيجعله عبد الله مثلاً لعثمان ، رضي الله عنه ؛ يقول : إنه خيرنا سهماً تاماً في الإسلام والفضل والسابقة ، والجمع أفنواق ، وهو الفوقة أيضاً ، والجمع فوق وفوقاً مقلوب ؛ قال الفيند الزماني سئل بن سنيان :

وتسبلي وفقها كـ

مراقيب قطعاً طحل

وقال الكلب :

ومِنْ دُونِ ذَلِكَ قِسِي الْمَنُو

ن ، لا الفوق تَبْلًا ولا النُّصْل

أي ليست النفوس بفوقاه التَّبْل وليست نبالها بفوق ولا بنُصْل أي بخارجة النصال من أوعاظها ، قال : ونصب نبالاً على توم التنوين وإخراج اللام كما تقول : هو حسن وجهها وكريم والدّها . والفوق : لغة في

الفوق . وسهم أفنوق : مكسور الفوق . وفي المثل : رددته بأفنوق ناصل إذا أخسنت حظه . ورجع فلان بأفنوق ناصل إذا خس حظه أو خاب . ومثل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب : رجع بأفنوق ناصل أي بسهم منكسر الفوق لا نصل له أي رجع بحظه ليس بتام . ويقال : ما بليت منه بأفنوق ناصل ، وهو السهم المنكسر . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ومن رمى بكم فقد رمى بأفنوق ناصل أي رمى بسهم منكسر الفوق لا نصل له . والأفنوق : السهم المكسور الفوق . ويقال : بحالة فوقاه إذا كان لكل سنّ منها فوقان مثل فوقهم السهم . وانفاق السهم : انكسر فوقه أو انشق . وفقته أنا أفوقه : كسرت فوقه . وفوقته تغريقاً : عملت له فوقاً . وأفقت السهم وأوقفت وأوقفت به ، كلاهما على القلب : وضعت في الوتر لأرمي به ، وفي التهذيب : فإن وضعت في الوتر لترمي به قلت أفقت السهم وأفوقته . وقال الأصمعي : أفقت بالسهم وأوقفت بالسهم ، بالياء ، وقيل : ولا يقال أوقفت وهو من النواذر . الأصمعي : فوق نبله تغريقاً إذا فرضها وجعل لها أفنواقاً . ابن الأعرابي : الفوق السهام الساقطات النصول . وفاق الشيء بفوقه إذا كسره ؛ قال أبو الريس :

يكاد يفوق الميسر ، ما لم يردها

أمين القوي من صنع أيمَن حادر

أمين القوي : الزمام ، وأيمَن : رجل ، وحادر : غليظ . والفوق : أعلى الفصائل ؛ قال الفراء : أنشدني المفضل بيت الفرزدق :

ولكن وجدت السهم أهون فوقه

عليك ، فقد أودى دم أنت طالبة

وقال : هكذا أنشدني المفضل ، وقال : إياك وهؤلاء الذين يروونه فوقة ؛ قال أبو الهيثم : يقال شنة وشنان وشنن وشنان ، ويقال : رمينا فوقاً واحداً ، وهو أن يرمي القوم المجتمعون رمية يجتمع ما معهم من السهام ، يعني يرمي هذا رمية وهذا رمية . والعرب تقول : أنفيل على فوق تبتلك أي أنفيل على شأنك وما يعنيك . النضر : فوق الذكر أعلاه ، يقال : كسرة ذات فوق ؛ وأنشد :

يا أيها الشيخ الطويل الموق ،

اغتمز بن وضح الطريق

عمرتك بالحوقاء ذات الفوق ،

بين منططي ركبي مخلوق

وفوق الرجم : مشقة ، على التشبيه .

والفائق : البان . وقيل : الزيت المطبوع ؛ قال الشماخ يصف شعراة :

قامت تريك أثبت الثبت منسدلاً ،

مثل الأساود قد مسخن بالفائق

وقال بعضهم : أراد الانفاق وهو الغض من الزيت ، ورواه أبو عمرو : قد شدخن بالفائق ، وقال : الفائق الصحراء . وقال مرة : هي الأرض الواسعة . والفائق أيضاً : المشط ؛ عن ثعلب ، وبيت الشماخ محتل لذلك . التهذيب : الفائق الجفنة المملوءة طعاماً ؛ وأنشد :

ترى الأضياف ينشجعون فاق

السلسي : شاعر مقلد ومفتق ، باللام والياء . والفائق : موصل العنق في الرأس ، فإذا طال الفائق طال العنق . واستفاد من مرضه ومن سكره وأفائق يعني . وفي حديث سهل بن سعد : فاستفاد رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أين الصبي ؟ الاستفافة : استفعال من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه . وفي الحديث : إفاقة المريض والمجنون والمغشي عليه والنائم . وفي حديث موسى ، عليه السلام : فلا أدري أفاق قبلي أي قام من غشيتة .

فيق : فاق يفيق : جاد بنفسه عند الموت ، لغة في يفوق ، وروى ابن الأثير في هذا المكان في حديث أم زرع : وثرويه فيقة البقرة ؛ الفيقة ، بالكسر : اسم اللبن الذي يجمع في الضرع بين الحلبتين ، وأصل الباء واو اقلبت لكسرة ما قبلها ، ويجمع على فيق ثم أفنواق .

فصل القاف

قوق : القرق ، بكسر الراء : المكان المستوي . يقال : قاع قرق مستور ؛ قال يصف إبلاً بالسرعة :

كأن أيديهن ، بالقاع القرق ،

أيدي نساء يتعاطين الورق

قال ابن بري : ويقال فيه أيضاً القرق ، بكسر القاف ؛ قال المراز :

وأحل أقوام بيوت بنيهم

قرفاً ، مدافعها بعدا الأروس

والقرق والقرق : القاع الطيب لا حجارة فيه . التهذيب : واد قرق وقرف وقرفوس أي أملس ، والقرق المصدر ؛ وأنشد :

تربعت من صلب زهبي أنقا

ظواهر مرآ ، ومرآ غدقا

١ قوله « وفي الحديث إفاقة المريض الخ » هكذا في الأصل ، وفي النهاية بد قوله وعاد إل نفسه : ومنه إفاقة المريض

وَمِنْ قِيَّافِي الصُّوْتَيْنِ قِيَّافَا
صُهْبًا ، وَقِرْبَانًا بُنَاصِي قَرَقَا

قال أبو نصر : القِرْقُ شبيه بالمصدر ، ويروى على وجهين : قِرْقٌ وقِرْقٌ ، وقال ابن خالويه : القِرْقُ الجماعة ، وجمعه أَقْرَاقٌ . يقال : جاء قِرْقٌ من الناس وقِرْقٌ من النساء . والقِرْقَان : أَخَوَانٍ من ضرتين . وقال ابن السكيت : يقال هو لثيم القِرْقِ أي الأصل . والقِرْقُ : الأصل ؛ قال دُكَيْنٌ السعدي يصف فرساً :

لَبِئْتُ مِنَ الْقِرْقِ الْبِطَاءِ كَوَسْرٍ ،
قَدْ سَبَقَتْ قَبَسًا ، وَأَنْتَ تَنْظُرُ

هكذا أنشده يعقوب ، ورواه كراع : ليست من الفرق ، جمع فرس أَفْرَقٌ وهو الناقص إحدى الركبتين ؛ ويقوي روايته قول الآخر :

طَلَبْتُ بَنَاتِ أَغْوَجَ ، حَيْثُ كَانَتْ ،
كَرِهْتُ تَسَاجِ الْفَرَقِ الْبِطَاءِ

مع أنه قال من القِرْقِ الْبِطَاءِ فقد وصف القِرْقَ ، وهو واحد ، بِالْبِطَاءِ وهو جمع . والقِرْقُ : الأصل الردي . والقِرْقُ : الذي يُلْتَعَبُ به ؛ عن كراع . التهذيب : والقِرْقُ لعب السدُر . والقِرْقُ : صوت الدجاجة إذا حضت . أبو عمرو : قِرْقٌ إذا هذى وقِرْقٌ إذا لعب بالسدُر . ومن كلامهم : استوى القِرْقُ فقوموا بنا أي استونا في اللعب فلم يَقْمُرْ واحد منا صاحبه ، وقيل : القِرْقُ لعبة للصبيان يحطئون في الأرض خطأً وبأخذون حصيات فيصغونها ؛ قال ابن أبي الصلت :

وَأَعْلَاقُ الْكَوَاكِبِ مُرْسَلَاتٌ ،
كَحَبْلِ الْقِرْقِ ، غَابِثُهَا الثَّابِ

شبه النجوم بهذه الحصيات التي تُصَفّ ، وغابثها الثَّابُ أي المتعرب الذي تغرب فيه . أبو إسحق الحربي في القِرْقِ الذي جاء في حديث أبي هريرة : إنه كان ربما يرام يلعبون بالقِرْقِ فلا ينهام ؛ قال : القِرْقُ ، بكسر القاف ، لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خُطٌّ مُرَبَّعٌ ، في وسطه خط مربع ، في وسطه خط مربع ، ثم يخط من كل زاوية من الحط الأول إلى الحط الثالث ، وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة وعشرين خطأً ، وقال أبو إسحق : هو شيء يلعب به ، قال : وسئيت الأربعة عشر .

قوبق : يقال للجانوت كُرْبِجٌ وكُرْبِيقٌ وقُرْبِيقٌ . والقُرْبِيقُ : اسم موضع ؛ وأنشد الأصمعي :

يَتَّبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ ،
لَا حَقَّ الرَّجُلِ عَنَوْدَ الْمِرْقِ ،
يَا ابْنَ رُقْبَعِ ، هَلْ لَهَا مِنْ مَغْبِقِ ؟
مَا شَرِبْتُ بَعْدَ طَعْرِ الْقُرْبِيقِ ،
مِنْ قَطْرَةٍ ، غَيْرِ الشَّجَاءِ الْأَذْفِقِ

قال ابن بري : الرجز لسالم بن قُحْفُفَان ، وقال أبو عبيد : يا ابن رُقْبَعِ ، وما بعده للصغر بن حكيم بن مُعْبِةَ الرَّبِيعِي ؛ قال ابن بري : والذي يروى للصغر ابن حكيم :

قَدْ أَقْبَلْتُ طَوَامِيًّا مِنْ مَشْرِقِ ،
تَوَسَّكْتُ كُلَّ صَحْصَحَانِ أَخْوَقِ

١ قوله « كحل الفرق » هكذا في الأصل ، وفي هامش نسخة صحيحة من النباهة : كخيل الفرق ، وشرها بقوله خيلا هي الحصيات التي تلف .

وبعد قوله يا ابن رقيق :

هل أنت ساقياها، سَقَاكَ المُسْتَقِي ؟

وروى أبو علي النجاء ، بكسر النون ، وقال : هو جمع نَجْوَة وهي السحابة ، والمعنى ما شربت غير ماء النجاء ، فحذف المضاف الذي هو الماء لأن السحاب لا يُشْرَبُ ، قال : والظاهر من البيت عندي أنه يريد بالنجاء الأدق السير الشديد ، لأن النَجْوَة هو السحاب الذي هَرَّاقَ الماء ، وهذا لا يصح أن يوصف بالغُرُورِ والدَّفْقِ ، ورواه أبو عبيد : الكُرْبَتِي ، بالقاف والكاف ، وقال هو البصرة ؛ وقال النضر بن شميل : هو الحانوت ، فارسي معرب ، يعني كَلْبَة .

قو طق : في حديث منصور : جاء الغلام وعليه 'قُرْطُق' أبيض أي قَبَاء ، وهو تعريب كُرْتُ ، وقد تضم طاوذه ، وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير كالْبَرَقِ والبَاسِقِ والمُسْتَقِ . وفي حديث الحوارج : كأنني أنظر إليه حبشي عليه قُرَيْطُق ؛ هو نصير قُرْطُق .

ققق : القَقَّة : حَدَّثَ الصبي ، وقال بعضهم : لقا هو قَقَّة ، بكسر القاف الأولى وفتح الثانية وتخفيفها ؛ ابن سيده : القاف مضاعفة ، في حديث ابن عمر أنه قيل له : ألا تُبَايعُ أمير المؤمنين ؟ يعني عبد الله بن الزبير ، فقال : والله ما شُهِتَ بيعتكم إلا بقَقَّة ، أنعرف ما قَقَّة الصبي ؟ مجذَّب ثم يضع يده في حذته فنقول له : أمه : قَقَّة ! قال الأزهري : لم يجر ثلاثة أحرف من جنس واحد ، فاوَّها وعينها ولاها حرف واحد ، إلا قولهم قعد الصبي على قَقَقَةٍ وصَصَصَ أي حدته ؛ قال ابن سيده : قعد الصبي على قَقَقَةٍ ؛ حكاه المروزي

في الغريبين وهو من الشذوذ والضعف بحيث تراه . التهذيب : في الحديث أن فلاناً وضع يده في قَقَّة ؛ قال شمر : قال الموزاني القَقَّةُ مَشْيُ الصبي وهو حَدَّثَهُ ، قال : وإذا أحدث الصبي قالت أمه : قَقَّةُ كَعَه ، قَقَّةُ كَعَه ، قَقَّةُ دعه ، فرغ ونون وقال : وقع فلان في قَقَّة إذا وقع في رأي سوء . ابن الأعرابي : القَقَّةُ الغربان الأهلية . الخطابي : قَقَّة شيء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام ، فكان ابن عمر أراد تلك بيعة تولاهم الأحداث ومن لا يعتبر به ؛ وقال الزخسري : هو صوت بصوت به الصبي أو بصوت له به إذا فزعَ من شيء أو فزع إذا وقع في قدر ، وقيل : القَقَّة العِقي الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد ، وإياه عن ابن عمر حين قيل له : هلا بايعت أخاك عبد الله بن الزبير ؟ فقال : إن أخي وضع يده في قَقَّة أي لا أنزع يدي من جباة وأعضها في فرقة .

قلق : القَلَقُ : الانزعاج . يقال : بات قَلِيقاً ، وأقْلَقَهُ غيره ؛ وفي الحديث :

إليك تَعْدُو قَلِيقاً وَضِيئُها ،

مخالفاً رِدينَ السَّارِي دِينِها

القَلَقُ : الانزعاج ، والوَخِينُ : حزام الرجل ؛ أخرجه المروزي عن عبد الله بن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد الله عن أبيه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفاض من عَرَقات وهو يقول ذلك ، والحديث مشهور بابن عمر من قوله قَلِيقَ الشيء قَلِيقاً ، فهو قَلِيقٌ ومِيقَلَقٌ ، وكذلك الأتني بغير هاء ؛ قال الأعشى :

رَوَّحَتَهُ جَبَدَاءُ دَانِيَةِ المَرِّ

تَع ، لا خَبَّةً ولا مِيقَلَق

والأُنثى قُوقة ، للطويل القوائم ، وإن شئت قلت
قاق وقاقة ، والقُوقة بالهاء للأصلع ؛ عن كراع ؛
وأُشد :

من القُنْبُصَاتِ قُضَاعِيَّةٌ ،
لها ولد قُوقة أَحْدَبُ

قال ابن بري : هذا البيت أنشده ابن السكيت في باب
الدَّامَةِ والقِصْرِ ونسبه لبعض الهذليين ، قال : وقال
ابن السكيت القُوقة الأصلع وهذه رواية الألفاظ ؛
وأما الذي في شعره فهو :

لِزَوْجَةٍ سَوَّهَ قُشَا مَرُهَا
عَلِيٌّ جِهَارًا ، فَبَيْتِي تَضْرِبُ

على غير ذنب ، قُضَاعِيَّةٌ ،
لها ولد قُوقة أَحْدَبُ

خضض قضاعية على البدل من زوجة . وفوق : بمعنى
مع ، اني لها مع زوجها ، والشاعر غلام من هذيل
سكا في الشعر عقوق أبيه ، وأنه نفاه لأجل امرأة كانت
له ، يريد نفاني لزوجة سوء ؛ وأشد ابن بري لآخر :

أَيُّهَا الْقَسُّ الَّذِي قَدْ
حَلَقَ الْقُوَّةَ حَلَقَهُ ،

لو رأيت الدَّفَّ منها ،
لَتَسَفَّتَ الدَّفَّ نَسْفَهُ

والقُوقة : الصَّلعة . ورجل مَقْووق : عظيم
الصَّلعة .

وقووق : ملك رومي . والدانير القُوقية : من ضرب
قَبْضَر كان يسمى قُووقاً . وفي حديث عبد الرحمن
ابن أبي بكر : أجمتم بها هرْقَلِيَّةٌ قُوْقِيَّةٌ ؟ يريد :
أ قوله « وفوق بمنى مع النح » هو كذلك بالامل .

وامرأة مِفْلَاق الرِّشَاح : لا يثبت على خصرها من
رقته . وأَقْلَقَ الشيء من مكانه وقَلَقَهُ : حركه .
والقَلَقَ : أن لا يستقر في مكان واحد ، وقد أَقْلَقَهُ
فَقْلَقَ . وفي حديث علي : أَقْلَقُوا السُّيُوفَ فِي الْعَمَدِ
أَي حَرَكُوهَا فِي أَغْصَانِهَا قَبْلَ أَنْ تَحْتَاجُوا إِلَى سَلَتِهَا
ليسهل عند الحاجة إليها .

والقَلَقِي : ضرب من الحلي ؛ قال ابن سيده : ولا
أدرى إلى أي شيء نسب إلا أن يكون منسوباً إلى
القَلَقِ الذي هو الاضطراب كأنه يضطرب في سلكه
ولا يثبت ، فهو ذو قَلَقٍ لذلك ؛ قال علقمة بن عبدة :

نَحَالُ كَأَجْوَارِ الْجَرَادِ ، وَلِوَلْوُ
مِنَ الْقَلَقِيِّ وَالْكَيْسِ الْمَلُوبِ

التهديب : ويقال لضرب من القلائد المنظومة بالوَلْوُ
قَلَقِيٌّ .

والقَلَقُ والتَقْلِقُ : من طير الماء .

قندق : القُنْدَاق : صحيفة الحساب .

قوق : القوق والقاق ، غير مهبوز ، والقوواق : الطويل ،
وقيل : هو القبيح الطول . أبو الهيثم : يقال للطويل
قاق وقووق وقيق وأنقووق ، والقووق : الأهوج
الطول ؛ وأشد :

أَحْزَمَ لَا قُوقٌ وَلَا حَرَّ نَبَلٌ

والقاق : الأحمق الطائش ؛ وأشد :

لَا طَائِشٌ قَاقٌ وَلَا عَيْيٌ

والقاق : طائر مائي طويل العنق . والقووق : طائر
من طير الماء طويل العنق قليل نخضر الجسم ؛ وأشد :

كَأَنَّكَ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ قُوقٌ

والقووق : طائر لم يحل . أبو عبيدة : فرس قووق ،

إذا تَمَطَّيْنِ عَلَى الْفَيَّاقِ ،
لَا قَيْنَ مِنْهُ أَذْنِي عَنَاقٍ

قال سيبويه : وقال بعضهم قَوَاق فجعل الياء في قَيَّاق بدلاً كما أبدلها في قَبَل . ابن شبل : القيقاة جمعها قيقاء من القَوَاقِي وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتهما الأظيرة ، وهي مستوية بالأرض وفيها نُشُوز وارتفاع مع التشوز ، نُثِرَتْ فيها الحجارة نُثْرًا لا تكاد تستطيع أن تغطي فيها ، وما تحت الحجارة المنشورة حجارة غاص بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها ، وحجارتهما حمر تنبت الشجر والبقل ؛ وقول الشاعر :

وَحَبَّ أَغْرَافُ السَّغَا عَلَى الْقَيْقِ

كأنه جمع قيقاة وإنما هي قيقاة فحذف ألفها ، وقيل هي قيقاة ، وجمعها قَيَّاقِي ؛ الجوهري : وقول ربيعة :

وَاسْتَنَّ أَغْرَافُ السَّغَا عَلَى الْقَيْقِ

القيق يريد جمع قيقاة كأنه أخرجه على جمع قيقاة . والقيقاة والقيقاية : وعاء الطلوع . ابن الأعرابي : القيق صوت الدجاجة إذا دعت الديك للسفاد ، وقال أيضاً : القيق الجبل المحيط بالدنيا . الفراء : القيقاة القشرة الرقيقة التي تحت القيص من البيض ، وأما الغريقى فالقشرة الملتزمة ببيض البيض ، وقال اللحياني : يقال لبيض البيض القيقى ولصغرتها المئخ ؛ وقول الشاعر :

وَالْجُلْدُ مِنْهَا غَرِيقِيءُ الْقَوَيْقِيَّةِ

القَوَيْقِيَّةُ : كناية عن البيضة .

البيضة لأولاد الملوك سُمِّيَ الروم والعجم ، قال ذلك لما أراد معاوية أن يبايع أهل المدينة ابنته يزيد بولاية العهد . وقَوُوق : اسم ملك من ملوك الروم ، وإليه تنسب الدنانير القوقية ، وقيل : كان لقب قيصر قَوُوقاً ، ودوي بالقاف والقاء من القَوُوف الإنباع ، كأن بعضهم يتبع بعضاً . ودينار قوقى : ينسب إليه .

وَقَوَّاقُ النَّعَامِ : صَوَّتْ ؛ قال النابغة :

كَأَنَّ عَدِيرَهُمْ ، بِجَنُوبِ سِلْسَى ،
نَعَامٌ قَوَّاقٌ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ

أراد عدير نعام فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ومعناه أي كان حالهم في الهزيمة حال نعام تغدو مذعورة ، وهذا البيت نسب ابن بري للشقيق ابن جرير بن رباح الباهلي ، قال ابن سيده : وإنما قضيت على ألف قَوَّاقٍ بأنها واو لأنها عين والعين واو أكثر منها ياء . والقَيْقِىُّ والقَوُوقُ : صوت الغرغرة إذا أرادت السفاد وهي الدجاجة السندية . الأزهري : قَوُوقُ المرأة وسوسها صدع فرجها ؛ وأنشد :

ثَغَائِيَّةُ أَيَّانَ مَا شَاءَ أَهْلُهَا ،
رَأَوْا قَوُوقَهَا فِي الْحُصْنِ لَمْ يَتَغَيَّبِ

قيق : القيقاة والقيقاة ، بالمدة والقصر : الأرض الغليظة ، وقيل المنقادة . والمهزة مبدلة من الياء والياء الأولى مبدلة من الواو ، وبذلك عليه قولهم في الجمع القَوَاقِي ، وهو فعلاء ملحق بسر داح ، وكذلك الزيزاة لأنه لا يكون في الكلام مثل القِلَقَالِ إلا مصدرًا وقد يجمع على اللفظ فيقال قَيَّاقِي ، والجمع قيقاء وقَيَّاقِي ؛ قال :

١ قوله « وسوسها » هكذا في الإمل .

قال رؤبة :

قَبَاةُ بَيْنِ الْعَبْرِ وَاللَّبِقِ

وهذا الأمر يَلْبِقُ بك أي يوافقك ويذكر بك .
 الأزهري : العرب تقول هذا الأمر لا يلبق بك ولا
 يَلْبِقُ بك ، فمن قال لا يلبق فعناه لا يحسن بك
 حتى يَلْصَقَ بك ، ومن قال لا يَلْبِقُ فعناه أنه
 ليس يوفق لك ؛ ومنه تَلْبِيقُ الثريد بالسن إذا
 أكلته أذمه . ويقال : لَبِقَ به الثوب أي لاق به .
 والثريد المَلْبَقُ : الشديد التشريد الملبن بالدم .
 يقال : ثريدة ملبقة . وفي الحديث : فضع ثريدة ثم
 لَبِقْهَا أي خلطها خلطاً شديداً ، وقيل : جمعها
 بالمفرقة . وَلَبِقَ الثريد وغيره : خلطه ولَبِنَه ؛
 أنشد ابن الأعرابي :

لا خَيْرَ في أكل الخلاصة وحَدَّهَا ،
 إذا لم يَكُنْ رَبُّ الخلاصة ذا تَمَرٍ

ولكنها زَيْنٌ ، إذا هي لَبِقَتْ
 بِمَضْرُوعٍ على حَلْوَاهُ ، في مَضَرِّ القِدْرِ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دعا
 بثريدة ثم لَبِقَهَا ؛ قال أبو عبيد أي جمعها بالمقدحة .
 الليث : لَبِقْتُ الثريدة إذا لم تكن بلحم ، وقيل :
 ثريدة مَلْبَقَةٌ خلطت خلطاً شديداً .

لثقي : اللَّثَقُ : التَّدْيُ مع سكون الريح ، ابن دريد :
 اللَّثَقُ الندي والحرّ مثل الوَمَد . وفي حديث
 الاستسقاء : فلما رأى لثقي الثياب على الناس ضحك
 حتى بدت نواجذهُ ؛ اللَّثَقُ ، بالتحريك : البكل .
 يقال : لَثَقَ الطائر إذا ابتلّ وبشّه ، ويقال للساء
 والطين لَثَقٌ أيضاً . واللَّثَقُ : الماء والطين مختلطان .
 واللَّثَقُ : اللّترج من الطين ونحوه ، لَثَقٌ لَثَقاً ،

فصل الكاف

قال الليث : أهملت الكاف ووجوهها مع
 سائر الحروف .

كذقي : قال ابن بري : الكَذْيُ يَنْقُ مُدَقَّ القصارين
 الذي يَدَقُّ عليه الثوب ؛ قال الشاعر :

قَامَةُ الْقُصْعَلِ الضَّيْلِ وَكَفَتْ
 خِنْصَرَاهَا كَذْيَنْقَا قِصَارِ

كوبقي : يقال للحنوت : كُزَّبَجَ وكُزَّبَقَ وقُزَّبَقَ ،
 وهو فارسي معرب .

كسقي : الكَوَسَقُ : الكَوَسَجُ معرب .

فصل اللام

لبق : اللَّبِقُ : الظَّرْفُ والرَّفَقُ ، لَبِقَ ، بالكسر ،
 لَبَقًا ولَبَاقَةً ، فهو لَبِيقٌ ؛ قال سيدي : بنوه
 على هذا لأنه علم ونفاذ توهم أنهم جاؤوا به على فهم
 قَهَامَةٍ فهو فهم ، والأنتى لَبِيقَةٌ ، وَلَبِقَ فهو
 لَبِيقٌ كَلَبِيقٍ ، والأنتى لَبِيقَةٌ ؛ قال الشاعر :

وكان بنضرب الفَتَاةَ لَبِيقَا

وقيل : اللَّبِيقَةُ واللَّبِيقَةُ الحسنة الدالّ والمُلبِسةُ
 الملبية الصّناع ، وقال الفراء : اللَّبِيقَةُ التي يشاكلها كلُّ
 لباس وطيب . الليث : رجل لبِيقٌ ويقال لبِيقٌ ،
 وهو الحاذق الرقيق بكل عمل ، وامرأة لبِيقَةٌ ظريفة
 رقيقةً ويلقب بها كل نوب . أبو بكر : اللَّبِيقُ الخلو
 اللين الأخلاق ، قال : وهذا قول ابن الأعرابي ،
 قال : ومن ذلك المَلْبَقَةُ إنما سميت مَلْبَقَةً لئنها
 وحلاوتها ، وقال قوم : معناه الرقيق اللطيف العمل ؛

فهو لَتِيقٌ، وأَلْتَقَهُ الْبَلَلُ. وطائر لَتِيقٌ أي مُبْتَلٌ.
وَاللَّتِيقُ: مصدر الشيء الذي قد لَتِيقَ، بالكسر،
يَلْتِيقُ لَتِيقًا كالطائر الذي يبتل جناحه من الماء.
الجوهري: لَتِيقُ الشيء، بالكسر، واللَّتِيقُ وأَلْتَقَهُ
غيره، ويقال لَتِيقْتُهُ تَلْتِيقًا إذا أَفْسَدْتُهُ. وشيء
لَتِيقٌ: حلو، بانية؛ حكاها المروى في الغربيين،
قال: ورواه الأزهري عن علي بن حرب؛ وأُشْد:

فَبَغَضْتُكُمْ عِنْدَنَا مَرَّةً مَذَاقَتَهُ،
وَبَغَضْنَا عِنْدَكُمْ، يَأْقُمُنَا، لَتِيقٌ

لحق: اللَّحِقُ والمُلْحَقُ والإِلْحَاقُ: الإدراك.
لَحِقَ الشيءَ وأَلْحَقَهُ وكذلك لَحِقَ به وأَلْحَقَ
لحاقًا، بالفتح، أي أدركه؛ قال ابن بري: شاهده
لأبي دود:

فَأَلْحَقَهُ، وهو سَاطِرٌ بها،
كما تَلْحِقُ القوسُ سَهْمَ القَرَبِ

وَاللَّحَاقُ: مصدر لَحِقَ يَلْحَقُ لَحَاقًا. وفي القنوت:
إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ بمعنى لاحق، ومنهم
من يقول إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ؛ قال
الجوهري: والفتح أيضاً صواب؛ قال ابن الأنثير:
الرواية بكسر الحاء، أي من زل به عذابك أَلْحَقَهُ
بِالْكَفَّارِ، وقيل: هو بمعنى لاحق لغة في لَحِقَ. يقال:
لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنَى كَتَبْتُهُ وَأَتْبَعْتُهُ، ويروى
بفتح الحاء على المفعول أي إِنَّ عَذَابَكَ مُلْحَقٌ بِالْكَفَّارِ
وَيَصَابُونَ بِهِ. وفي دعاء زيارة القبور: وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ
بِكُمْ لَاحِقُونَ؛ قيل: معناه إذا شاء الله، وقيل:
إِنَّ شَرْطِيَّةَ وَالْمَعْنَى لَاحِقُونَ بِكُمْ فِي الْمَوَاقِفَةِ عَلَى الْإِيمَانِ،
وقيل: هو على التَّبَرُّيِّ والتَّوْبِيعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
لَنْدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِينَ، وقيل:

هو على التَّأْدِبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَا تَقُولَنَّ شَيْءًا لِّمَنِي
فَاعِلُ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. وَأَلْحَقَ فلانٌ
فلانًا وَأَلْحَقَهُ بِهِ، كلاهما: جعله مُلْحَقَهُ. وتَلَحَّقَ
القوم: أدرك بعضهم بعضاً. وتَلَحَّقَتِ الرُّكُوبُ
وَالْمَطَايَا أَي لَحِقَ بَعْضُهَا بَعْضًا؛ وَأُشْد:

أَقُولُ، وَقَدْ تَلَحَّقَتِ الْمَطَايَا:

كَفَاكَ الْقَوْلُ! إِنْ عَلَيْكَ عَيْنَا

كَفَاكَ الْقَوْلُ أَي ارْتَفَقَ وَأَمْسَكَ عَنِ الْقَوْلِ.
وَلَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

الأزهري: وَاللَّحِقُ ما يُلْحَقُ بِالْكِتَابِ بَعْدَ الْفَرَاغِ
مِنْهُ فَتَلْحِقُ بِهِ مَا سَقَطَ عَنْهُ وَيَجْمَعُ الْأَحْقَاقَ، وَإِنْ
خُفِضَ فَقِيلَ لَحِقَ كَانَ جَائِزًا. الجوهري: اللَّحِقُ،
بِالتَّحْرِيكِ، شَيْءٌ يُلْحَقُ بِالْأَوَّلِ. وقوس لَحِقٌ
وَمِلْحَاقٌ: سريعة السهم لا تريد شيئًا إِلَّا لَحِقْتَهُ.
وَأَقَاةٌ مِلْحَاقٌ: تَلْحَقُ الْإِبِلَ فَلَا تَكَادُ الْإِبِلَ تَقْوِيهَا
فِي السَّيْرِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فَهِيَ صَرُوحُ الرُّكْنِضِ مِلْحَاقُ اللَّحِقِ

وَاللَّحِقُ: كُلُّ شَيْءٍ لَحِقَ شَيْئًا أَوْ لَحِقَ بِهِ مِنْ
الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَحِمْلِ النَّخْلِ، وَقِيلَ: اللَّحِقُ فِي
النَّخْلِ أَنْ تَوُطِبَ وَتَتَسَمَّرَ ثُمَّ يَخْرُجُ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ
يَكُونُ أَخْضَرَ قَلْبًا يُرْطَبُ حَتَّى يَدْرِكَ الشَّتَاءَ فَيُسْقِطُهُ
الْمَطَرُ، وَقَدْ يَكُونُ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الْكَرْمِ بِسَمَى
لَحَقًا؛ وَقَدْ قَالَ الطَّرِمَاحُ فِي مَثَلِ ذَلِكَ بِصَفِ نَخْلَةٍ
أُطْلِمَتْ بَعْدَ بَيْعِ مَا كَانَ خَرَجَ مِنْهَا فِي وَقْتِهِ فَقَالَ:

أَلْحَقْتُ مَا اسْتَلْعَبْتَ بِالذِّي

قَدْ أَنَى، إِذَا حَانَ حَبْنُ الصَّرَامِ

أَي أَلْحَقْتُ طَلْعًا غَرِيضًا كَأَنَّهَا لَعِبَتْ بِهِ إِذْ أُطْلِعَتْ

وفي قصيد كعب :

تخندي على تيمرات ، وهي لاحقة ،
ذوابل وقعنهن الأرض تحليل

اللاحقة : الضارة . والمُلحق : الدعي المُلصق .
واستلحقه أي ادعاه . الأزهري عن الليث : اللحق
الدعي الموصول بغير أبيه ؛ قال الأزهري : سمعت
بعضهم يقول له المُلحق . وفي حديث عمرو بن
شعب : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قضى أن كل
مُلحق استلحق بعد أبيه الذي يدعى له فقد
لحق بمن استلحقه ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي
هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة ، وذلك أنه
كان لأهل الجاهلية إمام بغايا ، وكان سادتهن يُلبسون
بهن ، فإذا جاءت إحداهن بولد ربما ادعاه السيد
والزاني ، فألحقه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالسيد
لأن الأمة فراش كالحرمة ، فإن مات السيد ولم
يستلحقه ، ثم استلحقه ورثته بعده لحق بأبيه ،
وفي ميراثه خلاف . ولاحق : اسم فرس معروف
من خيل العرب ؛ قال النابغة :

فيهم بنات الأعوجي ولاحق ،
ورقاً تراكيها من المضار

وفي الصحاح : ولاحق اسم فرس كان لمعاوية بن أبي
سفيان .

لحق : اللحقوق : شق في الأرض كالورجار . وفي
الحديث : أن رجلاً كان واقفاً مع النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان ؛
قال الأصمعي : إنما هو لتخاقيق ، واحداً لتخفوق
وهي شقوق في الأرض ؛ وقال بعضهم في قوله في
لتخاقيق جرذان : أصلها الأخاقيق ؛ قال ابن بري :

في غير حينه ، وذلك أن النخلة إنما تُطلى في الربيع
فلذا أخرجت في آخر الصيف ما لا يكون له ينح
فكانها غير جادة فيما أطلعت . واللحق أيضاً من
الثمر : الذي يأتي بعد الأول ، وكل ثمرة تجيء بعد
ثمرة ، فهي لحق ، والجمع ألحق ؛ حكاة أبو
حنيفة . وقد ألحق الشجر ؛ واللحق أيضاً من
الناس كذلك : قوم يلحقون بقوم بعد مضيه ؛
قال :

يغنيك عن بصرى وعن أبوابها ،
وعن حصار الروم واغترابها
ولحق يلحق من أعرابها ،
تحت لواء الموت أو عقابها

قال الأزهري : يجوز أن يكون اللحق مصدراً
للحق ، ويجوز أن يكون جمعاً للاحق كما يقال
خادم وخذم وعاس وعسس . ولحق الغنم :
أولادها التي كادت تلحق بها . واللحق : الشيء
الزائد ؛ قال ابن عينة :

كانت بين أسطوره لحق

والجمع كالجمع . واللحق : الزرع العذّي وهو ما
سقته السماء ، وجمعه الألحاق . الكسائي : يقال
زرعوا الألحاق ، والواحد لحق ، وذلك أن الوادي
ينضب فيلحق البذر في كل موضع نضب عنه الماء
فيقال : استلحقوا إذا زرعوا . وقال ابن الأعرابي :
اللحق أن يزرع القوم في جانب الوادي ؛ يقال :
قد زرعوا الألحاق .

ولحق لحقاً أي صر . الأزهري : فرس لاحق
الأيطل من خيل لحق الأياطل إذا مضرت ؛

الأخافيق جمع أخفاق ، وأخفاق جمع خق ، والحق الشق في الأرض . يقال : خق في الأرض وخدت ، وقيل : اللخقوق الوادي . أبو عمرو : اللخق الشق في الأرض ، وجمعه لخوق وألخاق ؛ وقال الأصمعي : هي اللخافيق الشقوق في الأرض ، واحدها لخقوق . وقال ابن شبل : اللخقوق مسيل الماء له أجراف وحفر ، والماء يجري فيخفر الأرض كهشة النهر حتى ترى له أجرافاً ، وجمعه اللخافيق ، وقيل : شقاب الجبل لخافيق أيضاً . ولخافيق الفرج : ما انزوى من قمره ، قال العين المنقري :

كبتاء خرقاء مثام ، إذا وقعت
في مهبل أدركت داء اللخافيق

لوق : لرق الشيء بالشيء يلزق لروقاً : كلتصق والرزق التزاقاً وقد لصق ولزق ولصق ، ولزقه كألصقه ، ولزقه به غيره ، ولزقه : كلاته . وهذا لزق هذا ولزقه ويلزقه أي لصقه ، وقيل أي يجانبه ، والأشئ لزرقة ولزقة . واللزق : هو الذي يلزق الزنة بالجانب . ويقال : هذه الدار لزرقة هذه وهذه يلزق هذه . وأذن لزرقة : التزق طرفها بالرأس . واللزق : كاللوى .

واللزازق : الجماع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كلو فركتها لك من عتاق
لما رأته أنك بش الساق
ولست بالمحمود في التزاق

وفي التهذيب :

وجربت خضعك في التزاق

أي في مجامعتها ، قال : والعرب تكني باللتزاق

عن الجماع . واللزوق واللزوق : دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ ؛ قال أبو منصور : ويقال له اللصوق واللزوق . والملزق : الشيء ليس بالمعكم . واللزيقى : نبتة تنبت بعد المطر ببلتين تلتزق بالطين الذي في أصول الحجارة ، وهي خضراء كالعمرمض . وأنتنا لزق من الناس أي أخلاط .

لسق : اللسق مثل اللصق : لزوق الزنة بالجانب من العطش ، يقال لسق البعير ولصق ؛ ومنه قول رؤبة :

وبل برء الماء أعضاد اللسق

قال ابن بري وقيل :

حتى إذا أسكر عن في الحوم المهق

وبعد :

وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق

والحوم : الماء الكثير ، والمهق : الأبيض . واللصوق : دواء كاللزوق . الأزهرى : اللسق عند العرب هو الظبا ، سمي لسقا للزوق الزنة بالجانب ، وأصله المزق . ابن سيده : لسق لغة في لصق ، لسق به ولصق به والتسق به والتزق به وألصقه به غيره وألصقه . وفلان لسقي ولصقي وبلسقي وبيلصقي ولصقي أي يجني .

لحق : لصق به يكتص لصوقاً ؛ وهي لغة نيم ، وقيل تقول لسق بالسبن ، وربيعة تقول لزق ، وهي أقبحها إلا في أشياء نصفها في حدودها . والتصق وألصق غيره ، وهو لصقه ولصيفه . واللصوق : دواء يلقى بالجرح ، وقد قاله الشافعي . ويقال : ألصق فلان بعرقوب بعيره إذا عقره ، وربما قالوا ألصق بساق بعيره ، وقيل لبعض العرب : كيف

أنت عند القرى ؟ فقال : أَلَصِقَ والله بالثَّابِ الغانية
والبكر والضرع ؛ قال الراعي :

قلت له : أَلَصِقَ بأبيس سابقها ،
فإن نَحَرَ العُرْقُوبِ لا يَوْفَا النِّسَاءَ

أراد أَلَصِقَ السيف بساقها واعقرها ، وهذا ذكره
ابن الأثير في النهاية عن قيس بن عاصم ، قال له
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فكيف أنت عند
القرى ؟ قال : أَلَصِقَ بالثَّابِ الغانية والضرع الصغير
الضعيف ؛ أراد أنه يُلَصِقُ بها السيف فيعرقها
للضيفة . والمُلَصِقُ : الدعي . وفي حديث حاطب :
إني كنت امرأً مُلَصِّقًا في فريش ؛ المُلَصِقُ : هو
الرجل المقيم في الحى وليس منهم بنسب . ويقال :
استر لي لحاً ، وأَلَصِقْ بالماز أي اجعل اعتداك عليها ؛
قال ابن مقبل :

وُلِصِقٌ بالكُومِ الجِلاد ، وقد رَعَتْ
أَجِنَّهَا ، ولم تُنَضِّحْ لها حَمَلًا

وحرف الإلصاق : الباء ، ساءها التحويون بذلك لأنها
تُلَصِقُ ما قبلها بما بعدها كقولك مررت بزيد ؛ قال
ابن جني : إذا قلت أمسكت زيداً فقد يمكن أن
تكون بشارته نفسه ، وقد يمكن أن تكون منعه من
التصرف من غير مباشرة له ، فإذا قلت أمسكت
بزيد فقد أعلمت أنك بشارته وألصقت محل قدرك
أو ما اتصل بمحل قدرك به ، فقد صح إذاً معنى
الإلصاق .

والمُلصقة من النساء : الضيفة .

واللَصِيقُ ، مخففة الصاد : عُشْبَةٌ ؛ عن كراع لم
يُحْكَمْهَا .

١ قوله « فان نحر » كذا بالأصل ، وفي الأساس فان يحير .

لغق : لَغِقَ الشيء يَلَغِقُهُ لَغَقًا : لحسه . واللَّغْفَةُ ،
بالفتح : المرأة الواحدة ، تقول : لَغِيتُ لَغْفَةً
واحدة . وفي الحديث : كان يأكل بثلاث أصابع
فلذا فرغ لَغِقِهَا وأمر بَلَغِقِ الأصابع والصَّحْفَةُ أي
لَطْع ما عليها من أثر الطعام ، وقد لَغِقَهُ يَلَغِقُهُ
لَغَقًا . واللَّغْفَةُ : الشيء القليل منه . وأَلَغَقَهُ إياه ولَغَقَهُ ؛
عن السياري ، يقال : قد أَلَغَقْتُهُ من الطعام ما
يَلَغِقُهُ لَلغاقًا . واللَّغُوقُ : اسم ما يُلَغِقُ ،
وقيل : اسم لكل طعام يُلَغِقُ من دواء أو عسل .
والمِلَّغَقَةُ : ما لَغِقَ به واحدة المتلأق . واللَّغْفَةُ ،
بالضم : اسم ما تأخذه المِلَّغَقَةُ . واللَّغاق : ما بقي
في فيك من طعام لَغِغْتَهُ . وفي الحديث : إن للشيطان
لَغُوقًا ودَسَامًا ؛ اللَغُوقُ : اسم لما يَلَغِقُهُ ، وقيل :
اللَّغُوقُ اسم لما يُلَغِقُ أي يؤكل بالمِلَّغَقَةِ . ورجل
وَعَقَهُ لَغْفَةً ؛ وعَقَفَ : نكد لثيم الخلق ، ولَغْفَةُ
إتباع .

والمَلَّغُوقَةُ : سرعة الإنسان فيما أخذ فيه من عمل في
خفة وتزقزق . والمَلَّغُوقُ : المسلولس العقل . ولَغِقَ
فلان إصبعه أي مات ، وهو كناية . ويقال : في
الأرض لَغْفَةٌ من ربيع ليس إلا في الرُّطْبِ يَلَغِقُهَا
المال لَغَقًا . ورجل وَعِقَ لَغِقَ أي حريص ، وهو
إتباع له .

لغق : اللَغِقُ : الماضي الجَلْد .

لغق : لَغَقَتِ الثوب اللففَةَ لَغَقًا : وهو أن تضم شفة
إلى أخرى فتخطيها . ولَغَقَتِ الشفتين يَلَغِقُهَا لَغَقًا
ولَغَقُهَا : ضمٌ لإحداها إلى الأخرى فخطيها ،
والتَلَغِقُ أعم ، وهما ما دامتا مَلَّغُوقَتَيْنِ لِفَسَاقٍ
وَلِفَاقٍ ، وكلتاها لِفَقَانٍ ما دامتا مضومتين ،

من الأرض . وفي الحديث عن يوسف : أنه زرع كل خَقٍّ وَلَقٍّ ؛ اللَّقُّ : الأرض المرتفعة ، واللَّقُّ : المسك ؛ حكاه الفارسي عن أبي زيد .

وَلَقَّقَ الشيءَ : حركه ، وَلَقَّقَ : يَلَقِّقُ ، يَلَقِّقُ : مقلوب منه . ورجل مُلَقَّقٌ : حادٌّ لا يَقرُّ في مكان . واللَّقْلَقُ واللَّقْلَقَةُ : شدة الصوت في حركة واضطراب . واللَّقْلَقَةُ : شدة اضطراب الشيء ، وهو يَلَقِّقُ ، وَيَلَقِّقُ ، وَيَلَقِّقُ ؛ وأنشد :

إذا مَشَتْ في السَّياطِ المَشْقُ ،

شِبَّةُ الأفاعي ، خيفةٌ تَلَقِّقُ

قال أبو عبيد: قَلَقَلْتُ الشيءَ وَلَقَّقْتُهُ بمعنى واحد ، وَلَقَّقْتُ الشيءَ إذا قَلَقَلْتُهُ . واللَّقْلَقَةُ : شدة الصوت . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ما لم يكن نَقَعٌ ولا لَقْلَقَةٌ ، يعني بالنَقَعِ أصوات الحدود إذا ضُربت ، وقد تقدم ، وقيل : اللَّقْلَقَةُ الجلبة كأنها حكاية الأصوات إذا كثرت فكأنه أراد الصباح والجلبة عند الموت ، وقيل : اللَّقْلَقَةُ تقطيع الصوت وهو الوَلْوَلَةُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا هُنَّ ذُكِرْنَ الحِياهُ من النَّفْسِ ،

وتَسَبَّنَ مُرَجَاتِ ، هُنَّ لَقَالِقُ

وقيل : اللَّقْلَقَةُ واللَّقْلَقُ الصوت والجلبة ؛ قال الراجز :

لني ، إذا ما زَبَبَ الأَشْدَقُ ،

وكَثُرَ اللُّجْلُجُ واللَّقْلَقُ ،

تَبَّتْ الجَنَانُ مِرْجَمٌ وَدَاقُ

وقال شمر : اللَّقْلَقَةُ إعجال الإنسان لسانه حتى لا ينطبق على أوفاز ولا يثبت ، وكذلك النظر إذا كان سريعاً دائماً . وطرف مُلَقَّقٌ أي حديد لا يقرُّ

فإذا تابنا بعد التلقيق قبل انثقت لِفَقْها ، ولا يلزمه اسم اللق قبل الحياطة ، وقيل: اللقاق جماعة اللقق ؛ وأنشد :

ويا رُبَّ ناعيةٍ مِنْهُمْ ،

تشدُّ اللقاقَ عليها لزاراً

أي من عظم عجزها تحتاج إلى أن تَلَقِّقَ لزاراً إلى لزار ؛ واللَقُّ ، بكسر اللام : أحد لِفَقَي الملاءة . وتلاقى القوم : تلاءمت أمورهم .

وأحاديث مُلَقَّقَةٌ أي أكاذيب مُزَخْرَفَةٌ . المَرْج : ويقال للرجلين لا يفترقان هما لِفَقان . وفي نوادر الأعراب : تَأَفَّقْتُ بكذا وتَلَقَّقْتُ أي لحقته . شمر : في حديث لقمان صَفَّاقُ أَفْئاق ؛ قال : رواه بعضهم لَفَّاق ، قال : واللَّفَّاق الذي لا يدرك ما يطلب . تقول : لَفَّقَ فلان وَلَفَّقَ أي طلب أمراً فلم يدركه . ويفعل ذلك الصقر إذا كان على يدي رجل فاشتبه أن يرسله على الطير ضرب يجناحه ، فإذا أرسله فسبحه الطير فلم يدركه فقد لَفَّقَ . والديك الصَّفَّاق : الذي يضرب بجناحه إذا صَفَّقَ .

لَقَقَ : لَفَّقَتْ عينه أَلْفَقاً لَقّاً ؛ وهو الضرب بالكف خاصة . وَلَقَّ عينه : ضربها بيده . واللَّقَّةُ : الضاربون عيون الناس برأحتهم . واللَّقُّ : كل أرض ضيقة مستطيلة . ابن الأعرابي : اللَقْلَقَةُ الحُفْرُ المَضِيقَةُ الرُّؤُوس . واللَّقُّ : الأرض المرتفعة ؛ ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج : لا تَدْعَ حَقّاً ولا لَقّاً إلا زرعته ؛ حكاه الهروي في الغريبين . والحقُّ واللَّقُّ ، بالفتح : الصدع في الأرض والشق . واللَّقُّ : الغامض

١ قوله « اللقعة الحفر الخ » هكذا في الأصل ، وبها منه بدل اللقعة : اللقعة ، وكذا في القاموس .

٢ قوله « والحق واللق الخ » كذا بالأصل ، وبعبارة التباة هنا ؛ وفي مادة خلق : الحق الجسر ، واللق ، بالفتح ، الصدع والشق .

بمكانه ؛ قال امرؤ القيس :

وجَلَّاهَا بطَرْفٍ مُلْتَقِلَقٍ

أي مريع لا يفتقر ذكاه. والحية ثُلُقَلِقٌ إذا أدامت تحريك لحفيها وإخراج لسانها ؛ وأنشد :

مثل الأفاعي خيفةً ثُلُقَلِقٍ

وفي الحديث : أنه قال لأبي ذر ما لي أراك لَقَقًا بَقًا ؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة ! الأزهرى : اللَقُّ الكثير الكلام ، لَقَلَقٌ بَقَباق . وكان في أبي ذر مدة على الأمراء وإغلاظ في القول وكان عثمان يُبلغ عنه . يقال : رجل لَقَقاق بَقَقاق ، ويروى لَقَقى ، بالتخفيف ، وهو مذكور في بابهِ. واللُقَلُقُ : اللسان . وفي الحديث : مَنْ 'وَقِيهْ شَرُّ' لَقَلَقِهِ وقَبَقِهِ وذَبَذَبِهِ فقد 'وَقِيهْ' ، وفي رواية : دخل الجنة ؛ لَقَلَقَهُ اللسان ، وقَبَقَهُ البطن ، وذَبَذَبَهُ الفرج . وفي لسانه لَقَلَقَةٌ أي حُبْنة .

واللَقَلَقُ واللَقَلَق : طائر أعجمي طويل العنق يأكل الحيات ، والجمع اللَقَلِقُ ، وصوته اللَقَلَقَةُ ، وكذلك كل صوت في حركة واضطراب .

لَقَقَ : اللَقَقُ : لَقَقَ الطريق ، ولَقَقَ الطريق نهجه ووسطه ، لغة في لَقَقِيهِ ، وهو قلب لَقَمَ ؛ قال رؤبة : ساوى بأيديهن من قصد اللَقَقِ

الحياتي : خَلَّ عن لَقَقِ الطريق ولَقَقِيهِ ، ولَقَقَ عينه يَلَسُّهَا لَقَقًا : رماها فأصابها ، وقيل : هو ضربها بالكف متوسطة خاصة كاللَقَقِ ، وعم به بعضهم العين وغيرها . واللَقَقُ : اللطيم ، يقال : لَقَقَهُ لَقَقًا . ابن الأعرابي : اللَقَقُ جمع لاق ، وهو الذي يبدأ في شره بصَقَقِ الحدة ، يقال : لَقَقَ عينه إذا

عَوَّرها . واللَقَقُ : المحنو . ولَقَقَ الشيء يَلَسُّهُ لَقَقًا : كتبه وعماه ، وهو من الأضداد . وقال أبو زيد : لَقَقَ الشيء كتبه في لغة بني عقيل ، وسائر قبس يقولون : لَقَقَهُ بحاء . وفي كلام بعض فصحاء العرب يذكر مصدقًا لهم فقال : لَقَقَهُ بعدما نَمَقَهُ أي بحاء بعدما كتبه . أبو زيد : نَمَقَهُ أَنْمَقَهُ نَمَقًا وَلَمَقَهُ أَنْمَقَهُ لَمَقًا كتبه .

واللَقاقُ : اليسير من الطعام والشراب ، واللَقاقُ يصلح في الأكل والشرب ؛ قال نَهْشَلُ بن حَرْيَرٍ :

كَبَرَقَ لَاحٌ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ ،

ولا يَشْفِي الحَوَاثِمَ من لَمَاقٍ

وخص بعضهم به الجحد ، يقولون : ما عنده لَمَاقٌ وما ذقت لَمَاقًا ولا لَمَاجًا أي شيئًا . قال أبو العبَّاس : ما تَلَمَّقَ بشيء أي ما تَلَسَّجَ . وما بالأرض لَمَاقٌ أي مَرْتَع .

واللَمَّقُ : القباء المحشو ، وهو بالفارسية يَلَمَّقُ .

ولَمَّقَهُ بصري : مثل رَمَقْتُهُ .

لَقَقَ : اللَقَقُ ، بالتحريك : الأبيض ، وقيل : الأبيض الذي ليس بذِي بَرِيقٍ ولا مُوهِبٍ ، وصف في النور والثوب والشيب ؛ قال المذلي :

وإِلا النِّعَامَ وَحَفَاتِهِ ،

وطَنِيًّا مع اللِّهْقِ الناشط

وكذلك البعير الأعيى ، الواحد والجمع فيه سواء ، وقيل : اللِّهْقُ واللِّهْقُ واللِّهْقُ واللِّهْق الأبيض الشديد البياض ، والأشْي لِهَقَةٌ وَلِهَاقٌ . وقد لِهَقَ وَلِهَقَ لِهَقًا وَلِهَقًا : ابيض ، فهو لِهَقٌ وَلِهَقٌ إذا كان شديد البياض مثل يَهَقُّ وَيَهَقُّ ؛ قال القطامي

يصف إبلاً :

وإذا سَفَنَ إلى الطريق رَأَيْتَهُ
لَهَقًا ، كشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ

واللَهَقُ واللَهَاقُ : الثور الأبيض ؛ قال أمية بن
أبي عائذ :

كَأَنِّي وَرَحَلِي ، إِذَا رُعْنُهَا ،
عَلَى جَمَزَيَّ جَاوِيَهُ . بِالرَّمَالِ ،
حَدِيدِ الْقَنَاتَيْنِ ، عَجَلِ الشَّوَى
لَهَاقٌ ، تَلَالُوهُ كَالْهَلَالِ

واللَهَقُ مقصور منه . والتَلَهَّقُ : كثرة الكلام
والتَفَعُّرُ فيه . وسهم لَهَوَقٌ : حديد نافذ ؛ قال
أبو ذؤيب :

فَأَعْيَنْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَيْنُهُ
بِسَهْمٍ ، كَسَيْرِ الثَّائِرِيَّةِ ، لَهَوَقِ

والتَلَهَوَقُ : التَّمَلَّقُ . وفيه لَهَوَقَةٌ أَي مَلَقٌ
وطَرْمَةٌ . ابن الأعرابي : في فلان طَرْمَةٌ وبَلَهَقَةٌ
ولَهَوَقَةٌ أَي كبر . ورجل لَهَوَقٌ وَمُتَلَهَوَقٌ :
يُبْدِي غير ما في طبيعته ويتزين بما ليس فيه من خُلُقٍ
ومروءة وسُكْرٍ ؛ قال الزُّخْرِي : وعندي أنه من
اللَهَقِ وهو الأبيض في موضع الكرم لِقَاءَ عِرْضِهِ بما
يدنسه ؛ ومنه قصيد كعب :

تَرْنَمِي الْغُيُوبَ بَعِيثِي مَفْرِدٍ لَهَقِ

هو بفتح الهاء وكسرهما الأبيض ، والفرد : الثور
الوحشي شبهها به . والمتَلَهَوَقُ : المبالغ فيما أخذ فيه
من عمل أو لبس . واللَهَوَقَةُ : كل ما لم يبالغ فيه
من كلام أو من عمل ، تقول : قد لهوق كذا وقد
تَلَهَوَقَ فيه . قال أبو العوث : اللهوقة أن تتحسن

بالشيء وأن تظهر شيئاً باطنك على خلافه نحو أن يظهر
الرجل من السخاء ما ليس عليه سجيته ؛ قال الكسيت
يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب :

أَجْزِمُ يَدَ تَخَلُّدٍ ، وَجَزَاؤُهَا
عِنْدِي بِلَا حَلْفٍ ، وَلَا بَتْلَهَوَقِ

وفي الحديث : كان مخلقه سجيّة ولم يكن بَتْلَهَوَقاً
أي لم يكن تصنعاً وتكلفاً .

لوق : لاق الشيء لَوْقاً ولَوْقَةً لَيْتَهُ . ولَوْقٌ طعامه ؛
أصلحه بالزُّبْدِ . وفي حديث 'عبادة بن الصامت' : ولا
أَكَلْ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي ؛ قال أبو عبيد : هو مأخوذ
من اللُّوقَةِ ، وهي الزبدة في قول الفراء والكسائي ؛
وقال ابن الكلبي : هو الزبد بالرطب . واللُّوقَةُ :
الرطب' بالزُّبْدِ ، وقيل بالسن ، وفيه لغتان : لُّوقَةٌ
وَأَلُّوقَةٌ ؛ وقال رجل من بني عُذْرَةَ :

وَأَنِّي لِمَنْ سَالَمْتُمْ لَأَلُّوقَةٍ ،
وَأَنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمْ سُمْ أَسْوَدِ

وقال الآخر :

حَدِيثُكَ أَشْنَى عِنْدَنَا مِنَ أَلُّوقَةٍ ،
تَعَجَّلْهَا ظِمَانُ سَهْوَانٍ لِلطُّعْمِ

واللُّوقُ : جمع لُّوقَةٍ وهي الزبدة بالرطب ، والذي
أراد عبادة بقوله لُّوقٌ لِي أي لَيْتَنِي لِي من الطعام
حتى يكون كالزُّبْدِ في لِينِهِ ، وأصله من اللُّوقَةِ وهي
الزبدة .

وَاللُّوقُ : الْأَحَقُّ فِي الْكَلَامِ بَيْنَ اللُّوقِ . ورجل
عَوِقٌ لَوِقٌ : إِتْبَاعٌ ، وكذلك ضَبِقَ لَبِقَ عَبَقَ ،
كل ذلك على الإِتْبَاعِ .

وَاللُّوقُ : كل شيء لين من طعام وغيره . ويقال :
ما ذقت لَوْاقاً أَي شيئاً .

ولواق : أرض معروفة ؛ قال أبو دواد :

لَمَنْ طَلَّلَ كَمْثَوَانِ الْكَتَابِ
بِطَنْ لُواق ، أو بطن الذَّهَابِ ؟

ليق : لاقَ الدواءَ لَيْقاً وأَلاقَهَا إلاقَةً ، وهي أغرب ، فلاقَتْ : لَزِقَ المدادُ بِصُوفِها ، وهي لائقُ لغة قليلة ، وَلَقِئْتُها لَيْقاً أيضاً ، والاسم منه اللَّيْقَةُ ، وهي لَيْقَةُ الدَّوَاةِ . التهذيب : اللَّيْقَةُ لَيْقَةُ الدَّوَاةِ وهي ما اجتمع في وَفْقَتِها من سوادها بياها . وحكى ابن الأعرابي : كدواة مَلُوقَةٌ أي مَلِيْقَةٌ إذا أصلحت مدادها ، وهذا لا يلحقها بالواو لأنه لما هو على قول بعضهم لُوقَتْ في لَيْقَتْ ، كما يقول بعضهم بُوْعَتْ في بِيْعَتْ ، ثم يقولون على هذا مَبُوعَةٌ في مَبِيْعَةٍ .

ولاقَ الشيء بقلبي لَيْقاً وَلِيقاً وَلِيقَاناً والثناق ، كلاهما : لَزِقَ . وما لاقَ ذلك بصغري أي لم يوافقني . وقال ثعلب : ما يَلِيقُ ذلك بصغري أي ما ثبت في جوفي ، وما يَلِيقُ هذا الأمر بفلان أي ليس أهلاً أن ينسب إليه ، وهو من ذلك ، والثناق قلبي بفلان أي لصق به وأحبه . ويقال : الثناق به استغنى به ؛ قال ابن ميادة :

ولا أن تكونَ النفسُ عنها نَحِيْجَةً
بشيء ، ولا مُلْتَأَةً بِبَدِيلِ

وما لاقَتْ عند زوجها ولا عاقَتْ أي ما حظيت ولم تلتصق بقلبه ؛ ومنه : لاقَتْ الدواءَ ثَلِيقُ أي لصقت ، وَلِقَتْها ، يتعدى ولا يتعدى . قال ابن بري : وحكى الزجاجي لَقَتْ الدواءَ أَلُوقَها . ويقال : هذا الأمر لا يَلِيقُ بك أي لا يَزْكُو بك ، فإذا كان معناه لا يعلق قبل لا يَلِيقُ بك . الأزهرى : والعرب تقول هذا أمر لا يَلِيقُ بك ، معناه لا يحسن

بك حتى يَلِصَقَ بك ؛ وتقول لا يَلِيقُ بك ، معناه أنه ليس يوفى لك ، ومنه تَلِيقُ الثريد بالسمن إذا أكثر أدمه ؛ وقول أبي العيال :

خَضَمَ لَمْ يَلِيقْ شَيْئاً ،
كَأَنَّ حُسامَهُ اللَّهَبُ

أي لم يَلِيقْ شَيْئاً إلا قطعهُ حُسامُهُ . يقال : ما أَلَقْتَنِي أي ما حبسني أي لا يجبس شَيْئاً . ويقال : فلان ما يَلِيقُ شَيْئاً من سخائه أي ما يملك . وألقوه بأنفسهم أي ألقوه واستلاطوه ؛ قال زُمَيْلُ بْنُ أَبِي سُرَيْمٍ :

وهل كُنْتُ إِلَّا حَوْتَكَيْتُ أَلِاقَةً
بِوِزِّهِ ، حتى بَغَى وَتَجَبَّرَا ؟

ويقال : هذا البيت خارجة بن زُرَّارِ المُرِّي . والليق : شيء أسود يجعل في دواء الكحل ، واحده لَيْقَةٌ ، وقد يكون الليقُ واللَيْقَةُ من باب الفوق والفوقة . وما يَلِيقُ بكفه درهم أي ما يجتبس ، وما يَلِيقُهُ هو أي ما يجبه ولا يَلِصَقُ به ؛ قال :

تقول ، إذا اسْتَهْلَكْتُ مَالاً لَذَّةً ،
فَكَيْفَها : هل شيء بِكَفِّكَ لائق ؟

وقال :

كَفَّكَ كَفٌّ ما ثَلِيقُ درهماً
جوداً ، وأخرى تُغَطُّ بالسيف الدِّمَاءُ

وفلان ما يَلِيقُ ببلد أي ما يمتسك ، وما يَلِيقُهُ بلد أي ما يمسكه . وقال الأصمعي للرشد : ما أَلَقْتَنِي أرض حتى أتيتك يا أمير المؤمنين ! وفي التهذيب أن الأصمعي قال : ما أَلَقْتَنِي البَصْرَةَ أي ما ثَبَّتَ فيها . ويقال : ما لَقْتُ بَعْدَكَ بأرض أي ما ثَبَّتَ . ابن الأعرابي : يقال فلان لا يَلِيقُ بيده مال ولا يَلِيقُ مالاً ولا قوله : تَطُّ : كذا في الأصل .

يَلْبِقُ بِلْدٍ وَلَا يَلْبِقُ بِهِ بِلْدٌ . وَالْإِتِّبَاقُ : لَزُومُ الشَّيْءِ الشَّيْءَ . وَلِئَبَقَ الطَّعَامُ : لَبِثَهُ . وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَأْتِيَ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ مَرْئِعٍ . وَمَا وَجَدْتَ عَنْهُ شَيْئًا أَلَيْفَهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَالْتَبَقَ : الطَّبِيخَةُ اللَّزِجَةُ يَوْمُهَا الْخَائِطُ فَتَلْزَقُ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : هُوَ ضَبَّتِي لَبِيتُ وَضَبَّتِي لَبِيتُ . وَقَدْ التَّاقَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا صَافَاهُ كَأَنَّهُ لَزِقَ بِهِ . وَلَاقَ بِهِ فُلَانٌ أَيَّ لَاذَ بِهِ . وَلَاقَ بِهِ التَّوْبُ أَيَّ لَبِقَ بِهِ .

فصل الميم

مَاتَ : الْمَاتَةُ : الْحِفْدُ . وَالْمَاتَةُ وَالْمَاتُ ، مَهْزُوزٌ : مَا يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْبُكَاءِ ، مَتَبَقٌ يَمَاتُ مَاتَقًا ، فَهُوَ مَتَبَقٌ ، وَامْتَاتَ مِثْلُهُ . وَالْمَاتَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِبْهُ الْفُؤَادِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالتَّشْوِيعِ كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَقْلَعُهُ مِنْ صَدْرِهِ ؛ وَرَوَى ابْنُ الْقَطَاعِ الْمَاتَةَ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةَ الْغَيْظِ وَالْغَضَبِ ؛ وَشَاهَدَ الْمَاتَةَ ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ ، قَوْلَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَحَصَمِيْ ضِرَارٌ ذَوِيْ مَاتَةٍ ،
مَتَى يَذْنُ رِسْلُهَا يُشْعَبُ

فَمَاتَةَ عَلَى هَذَا وَمَاتَةَ مِثْلَ رَحْمَةٍ وَرَحْمَةٍ ، وَأَمَّا الْمَاتَةُ فِيهِ شِدَّةُ الْغَضَبِ ، فَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا بِالتَّحْرِيكِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَتَبَقَتِ الْمَرَأَةُ مَاتَةَ إِذَا أَخَذَهَا شِبْهُ الْفُؤَادِ عِنْدَ الْبُكَاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْكِيَ . وَمَتَبَقَ الرَّجُلُ : كَادَ يَبْكِي مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ أَوْ بَكَى ، وَقَبْلَ : يَبْكِي وَاحْتَدَّ . وَأَمَاتَ إِمَاتًا : دَخَلَ فِي الْمَاتَةِ كَمَا تَقُولُ أَكْثَابٌ دَخَلَ فِي الْكَثَابَةِ . وَامْتَاتَ إِلَيْهِ بِالْبُكَاءِ : أَجْهَشَ إِلَيْهِ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : امْتَاتَ غَضَبُهُ امْتَاتًا إِذَا اسْتَدَّ . وَقَدْ رَمَى فُلَانٌ عَلَيْنَا فَامْتَاتَنَا إِلَيْهِ : وَهُوَ شِبْهُ التَّيَاكِي إِلَيْهِ لَطُولُ الْغَيْبَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَاتُ شِدَّةُ

الْبُكَاءِ . وَقَالَتْ أُمُّ قَابُطٍ شَرًّا تَوْبَتَنَ وَلَدَهَا : مَا أَبْتَنُهُ مَتَبَقًا أَيَّ بَاكِيًا ؛ وَأَشَدُّ لَرُوبَةٍ :

كَأَنَّمَا عَوَّلْنَاهَا بَعْدَ التَّائِقِ
عَوَّلَهُ تَكْنِي ، وَلَوَلَّتْ بَعْدَ الْمَاتِ

الْبَيْتُ : الْمَاتُوقُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ الْأَمَاتُ التَّوَاهِي الْعَامِضَةُ مِنْ أَطْرَافِهَا ؛ وَأَشَدُّ :

تُنْضِي إِلَى فَارِجَةِ الْأَمَاتِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَاتَةُ الْأَتَفَةُ وَشِدَّةُ الْغَضَبِ وَالْحَمِيَّةِ . وَالْإِمَاتُ : نَكْتُ الْعَهْدِ مِنَ الْأَتَفَةِ . وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِبَعْضِ الْوُفُودِ مِنَ الْبَاهِنِينَ : مَا لَمْ تَضُرُّوا الْإِمَاتَ وَتَأْكُلُوا الرَّمَاقَ ؛ تَرَكَ الْهَزْزَ مِنَ الْإِمَاتِ لِيُوزَنَ بِهِ الرَّمَاقُ ، يَقُولُ : لَكُمْ الْوَفَاءُ بِمَا كَتَبْتُ لَكُمْ مَا لَمْ تَأْتُوا بِالْمَاتَةِ فَتَعْدُرُوا وَتَتَكَبَّرُوا وَتَقْطَعُوا رِبَاقَ الْعَهْدِ الَّذِي فِي أَعْنَاقِكُمْ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : يَعْنِي الْغَيْظَ وَالْبُكَاءَ مَا يَلْزَمُكَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأُطْلِقُهُ عَلَى التَّكْثُرِ وَالْعَدْرِ ، لِأَنَّهَا مِنْ نَتَائِجِ الْأَتَفَةِ وَالْحَمِيَّةِ أَنْ تَسْمَعُوا وَتَطِيعُوا ؛ قَالَ الرَّحْمَضِيُّ : وَأَوَّجَهُ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ الْإِمَاتُ مُصْدَرُ أَمَاتٍ وَهُوَ أَفْعَلُ مِنَ الْمُتَوَقِّعِ بِمَعْنَى الْحُسْنَى ، وَالْمُرَادُ إِضَارَةُ الْكُفْرِ وَالْعَمَلِ عَلَى تَرْكِ الْإِسْتِبْرَارِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى . أَبُو زَيْدٍ : مَاتَ الطَّعَامُ وَالْحُسْنَى إِذَا رَخَّصَ ، وَفِي الْمَثَلِ : أَنْتَ تَتَبَقُ وَأَنَا مَتَبَقٌ فَكَيْفَ تَتَبَقُ ؟ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ تَائِقٍ ، وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ فِي سُوءِ الْإِتِّبَاقِ وَالْمَعَاشِرَةِ .

وَمُتَوَقِّعُ الْعَيْنِ وَمُتَوَقِّعُهَا وَمُتَوَقِّعُهَا وَمَتَاقِيهَا : مُؤَخَّرُهَا ، وَقَبْلُ مُقَدِّمُهَا ، وَجَمْعُ الْمُتَوَقِّعِ وَالْمُتَوَقِّعِ وَالْمَاتُوقِ أَمَاتٍ ، وَجَمْعُ الْمُتَوَقِّعِ وَالْمَاتُوقِ مَاتٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَفِي وَزْنِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَتَصَارِفِهَا وَضُرُوبِ جَمْعِهَا تَعْلِيلٌ دَقِيقٌ . وَمُتَوَقِّعُ الْعَيْنِ وَمَاتِقُهَا : مُؤَخَّرُهَا وَقَبْلُ مُقَدِّمُهَا . أَبُو

الميم : في حرف العين الذي يلي الألف لغات خمس :
مُوق ومَاقِي ، مهوران ويجمعان أَمَاقاً ؛ وأنشد ابن
بري لشاعر :

فَارَقْتُ لَيْلِي ضَلَّةً ،
فَدِمْتُ عِنْدَ فِرَاقِهَا
فَالْعَيْنُ تُذْهِبُ كَمُعِهَا ،
كَالدُّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا

وقد يترك هـزها فيقال مُوق ومَاقِي ، ويجمعان أَمَاقاً
إلا في لغة من قلب فقال أَمَاق ؛ وأنشد ابن بري للخنساء :
تَرَى أَمَاقِهَا الدَّهْرَ تَدْمَعُ

ويقال : مُوقٌ على مُفْعَل في وزن مُؤَبِّر ، ويجمع
هذا مَاقِي ؛ وأنشد لسان :

مَا بِالْ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ ، كَأَنَّا
كُحِّلْتُ مَاقِيَا بِكُحْلِ الْإِنْسِدِ ؟

وقال آخر :

وَالْحِلَّ نَطَعْنَ سُرُوراً فِي مَاقِيَا
وَقَالَ حَبِيدُ الْأَرْط :

كَأَنَّا عَيْنَاهُ فِي وَفْقَيْهِ حَبَرٌ ،
بَيْنَ مَاقِيٍّ لَمْ تُخْرَقْ بِالْإِبْرِ

وقال مُعْتَرٍ في مفردة :

وَمَاقِي عَيْنِهَا حَذَلِ تَطُوفُ

وقال مزاحم العقيلي في ثنيته :

أَتَحْسِبُهَا ثُصُوبَ مَاقِيَيْنِهَا ؟
عَلَيْتُكَ ، وَالسَّاءُ وَمَا بَنَاهَا

ويروى :

أَتَزْعُمُهَا بُصُوبَ مَاقِيَا

ويقال : هذا مَاقِي العين على مثال قاضي البلدة ، ويجمع
فيقال مَاقِي ، وليس لهذا نظير في كلام العرب فيما قال
نصير النحوي ، لأن ألف كل فاعل من بنات الأربعة
مثل دَاعٍ وقَاضٍ وِرَامٍ وعَالٍ لا يجمع ، وحكي الميم
في مَاقِي خاصة . الفراء في باب مُفْعَل : ما كان من
ذوات الياء والواو من كَعَوَتْ وقَضَبَتْ فَاَلْمُفْعَلُ
فيه مفتوح ، اسماً كان أو مصدرًا ، إلا المَاقِي من
العين فإن العرب كسرت هذا الحرف ، قال : وروي
عن بعضهم أنه قال في مَاقِي الإبل مَاقِي ، فهذان
فادران لا يقاس عليهما . اللحياني : القلب في مَاقِي
فَيَسِّنُ لُغَتَهُ مَاقِيً ومُوقٌ أَمَقِيٌّ العين ، والجمع أَمَاقِيٌّ ،
وهي في الأصل أَمَاقِيٌّ فقلبت ، فليسا وحدوا قالوا
أَمَقِيٌّ لأنهم وجدوه في الجمع كذلك ، قال : ومن
قال مَاقِي جعله مَاقِي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ اصْطِفَاقَ الْمَاقِيَيْنِ بِطَرَفِهَا
نَتِيرُ جُنَانٍ ، أَخْطَأَ السَّلَكُ نَاطِقَهُ

وفي الحديث : أنه كان يمسح المَاقِيَيْنِ ، وهي ثنية
المَاقِي ؛ وقال الشاعر :

فَظَلُّ خَلِيلِي مُسْتَكِينًا كَأَنَّهُ
قَدَزِي ، فِي مَوَاقِي مُفْلَتِينَ يَفْلَتِلُ

جمع مَاقِي ؛ وقالت الخنساء في مفردة :

مَا إِنْ يَحِيفُ لَهَا مِنْ عَبْرَةٍ مَاقِي

وقال الليث : مُوق العين مؤخره ومَاقِيها مقدمها ،
رواه عن أبي الدقش . قال : وروي عن رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يكتحل من قِبَلِ مُوقِهِ
مرة ومن قِبَلِ مَاقِيهِ مرة ، يعني مقدم العين ومؤخرها .
قال الزهري : وأهل اللغة يجمعون على أن المَبُوقُ
والمَاقِي حرف العين الذي يلي الألف وأن الذي يلي

قرة بن خالد : سئل عبد الله بن غني عن الْمُتَفَيِّهِي قَالَ : هُوَ الْمُتَفَيِّهَةُ الْمُتَفَتِّحَةُ الْمُتَبَخَّرُ . وفي حديث : أن رجلاً يخرج من النار فيُدْنَى من الجنة فَتَفْتَحُ لَهُ أَي تَفْتَحُ وتُتَفَع . وَالتَفَيُّهُ : البلد الواسع . ورجل مُتَفَيِّهُ : مُتَفَتِّحٌ بِالْبَدَخِ مُتَفَع . ابن الأعرابي : كل شيء توسع فقد تَفَيَّهُ . وبئر مِفْهَاق : كثيرة الماء ؛ قال حسان :

على كل مِفْهَاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُهَا ،
تُفَرِّغُ فِي حَوْضٍ مِنَ الْمَاءِ اسْتِجْلَا

الغروب هنا : ماؤها . وَتَفَيَّهُ فِي مِثْلِهِ : تَبَخَّرَ ، وَتَفَيَّهُ كَتَفَيَّهُ عَلَى الْبَدَل . وَالتَفَيُّهُ : الواسع ؛ وأنشد :

والعيسُ فوق لاجِبٍ مُعَبَّدٍ ،
عَبَّرَ الْحَصَى مُنْفَقِرٌ عَمْرُؤُ

وَفَهَّقَ الْإِنَاءَ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْهَقُ فَهَقًا وَفَهَقًا إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَتَصَبَّبَ . وَأَفْهَقَتِ السَّاءُ : مَلَأَتْهُ .

فوق : فَوْقُ : نَقِضْ نَحْتُ ، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا ، مَبْنِي ، فَإِذَا أَضِيفَ أُعْرِبَ ، وَحُكِيَ الْكَسَائِي : أَفَوْقَ تَامَ أَمْ أَسْفَلَ ، بِالْفَتْحِ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ وَتَرْكِ الْبِنَاءِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنْ اللَّهُ لَا يَسْتَعِي أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَمَا دُونَهَا ، كَمَا تَقُولُ إِذَا قِيلَ لَكَ فُلَانٌ صَغِيرٌ تَقُولُ وَفَوْقَ ذَلِكَ أَيِ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فَمَا فَوْقَهَا أَيِ أَعْظَمَ مِنْهَا ، يَعْنِي الذُّبَابَ وَالْعَنْكَبُوتَ . الْإِث : الْفَوْقُ نَقِضِ النَّحْتِ ، فَمَنْ جَعَلَهُ حَفَةً كَانَ سَبِيلَهُ النَّصَبَ كَقَوْلِكَ عَبْدَ اللَّهِ فَوْقَ زَيْدٍ لِأَنَّهُ حَفَةٌ ، فَإِنْ صِيرْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ فَقُلْتَ فَوْقَهُ رَأْسَهُ ، صَارَ رَفْعًا هُنَا لِأَنَّهُ هُوَ الرَّأْسُ نَفْسَهُ ، وَرَفَعْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا

بِصَاحِبِهِ الْفَوْقُ بِالرَّأْسِ ، وَالرَّأْسُ بِالْفَوْقِ . وَتَقُولُ : فَوْقَهُ قَلْتُسُونُهُ ، نَصَبْتُ الْفَوْقَ لِأَنَّهُ حَفَةٌ عَيْنَ الْقَلْتُسُونَةِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَخَرٌ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ، لَا تَكَادُ تَظْهَرُ الْفَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ لِأَنَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ تَوَبَّعَ عَنْهَا . قَالَ ابْنُ جَنِي : قَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ مِنْ فَوْقِهِمْ هُنَا مُفِيدًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ تَسْمَعُ فِي الْأَفْعَالِ الشَّاقَّةِ الْمُسْتَقَلَّةِ عَلَى ، تَقُولُ قَدْ سَرْنَا عَشْرًا وَبَقِيَتْ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ ، وَقَدْ حَفِظْتَ الْقُرْآنَ وَبَقِيَ عَلَيَّ مِنْهُ سَوْرَتَانِ ، وَقَدْ صَنَعْنَا عَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيَ عَلَيْنَا عَشْرٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْإِعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذُنُوبِهِ وَقُبُحِ أَفْعَالِهِ : قَدْ أَخْرَبَ عَلَيَّ ضَيْعَتِي وَأَعْطَبَ عَلَيَّ عَوَامِلِي ، فَقُلِيَ هَذَا لَوْ قِيلَ فَخَرٌ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ وَلَمْ يُقَلَّ مِنْ فَوْقِهِمْ ، لَجَازَ أَنْ يَظُنَّ بِهِ أَنَّهُ كَقَوْلِكَ قَدْ خَرِبْتَ عَلَيْهِمْ دَارَهُمْ ، وَقَدْ هَلَكْتَ عَلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ وَغُلَافَهُمْ ؛ فَإِذَا قَالَ مِنْ فَوْقِهِمْ زَالَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْمُحْتَمِلُ ، وَصَارَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَقَطَ وَهُمْ مِنْ تَحْتِهِ ، فَهَذَا مَعْنَى غَيْرِ الْأَوَّلِ ، وَلَقَدْ اطَّرَدَتْ عَلَى فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي قَدْ مَنَّا ذِكْرَهَا مِثْلُ خَرِبْتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ ، وَبَطَلَتْ عَلَيْهِ عَوَامِلُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى فِي الْأَجْلِ لِلِاسْتِعْلَاءِ ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ كُلُّهَا وَمَشَاقُ تَخْفُضِ الْإِنْسَانِ وَتَضَعُهُ وَتَعْلُوهُ وَتَنْفَرُّعُهُ حَتَّى يَخْضَعَ لَهَا وَيَخْضَعُ لَهَا يَكْسَدَاهُ مِنْهَا ، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ عَلَى ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْكَ ؟ فَتَسْمَعُ اللَّامَ فَيَا تُؤْثِرُهُ وَعَلَى فَيَا تُكَرِّهُهُ ؛ قَالَتْ الْخَنَاسُ :

سَاحِلٌ نَفْسِي عَلَى آلَتِهِ ،
فَمَا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا

وَقَالَ ابْنُ حُلَازَةَ :

فَلَهُ هَذَاكَ ، لَا عَلَيْهِ ، إِذَا
كَدَيْتَ نَفْسُ الْقَوْمِ لِلتَّعَسُّرِ

فما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداساً في مجمع

وفائق الرجل فوقاً إذا شخصت الريح من صدره .
وفلان يفوق بنفسه فؤوقاً إذا كانت نفسه على الخروج
مثل يريق بنفسه . وفائق بنفسه يفوق عند الموت
فوقاً وفؤوقاً : جاد ، وقيل : مات .

ابن الأعرابي : الفوق نفس الموت . أبو عمرو :
الفوق الطريق الأول ، والعرب تقول في الدعاء :
رجع فلان إلى فؤقه أي مات ؛ وأنشد :

ما بال عرسي شرقت يريقها ،
ثمت لا يرجع لها في فؤوقها ؟

أي لا يرجع ريقها إلى مجراها . وفائق يفوق فؤوقاً
وفؤوقاً : أخذه البهر . والفوق : تديد الشبهة
العالية . والفوق : الذي يأخذ الإنسان عند النزع ،
وكذلك الريح التي تشخص من صدره ، وبه فواق ؛
الفراء : يجمع الفوق أفيقة ، والأصل أفوقة
فقلبت كسرة الواو لما قبلها فقلبت ياء لانكسار ما
قبلها ؛ ومثله : أقبوا الصلاة ؛ الأصل أقوموا
فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرت وقلبو الواو
ياء لكسرة القاف ففقرت أقبوا ، كذلك قولهم
أفيقة . قال : وهذا ميزان واحد ، ومثله مصيبة
كانت في الأصل مصوبة وأفوقة مثل جواب
وأجوبة . والفوق والفوق : ما بين الحلبتين من
الوقت لأنها تحلب ثم ترك سوبغة يرضعها الفصيل
لتدري ثم تحلب . يقال : ما أقام عنده إلا فؤوقاً .
وفي حديث علي : قال له الأسير يوم صفين : أنتظري في
فؤوق فاقة أي أخري قدر ما بين الحلبتين . وفلان
يفوق بنفسه فؤوقاً إذا كانت نفسه على الخروج .

فحين هنا دخلت على هذه في هذه الأفعال . وقوله
تعالى : لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ؛ أراد
تعالى : لأكلوا من قطر السماء ومن نبات الأرض ،
وقيل : قد يكون هذا من جهة التوسعة كما تقول فلان
في خير من قرقه إلى قدمه . وقوله تعالى : إذ
جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم ؛ عن الأحزاب
وم قريش وعطفان وبنو قريظة ، وكانت قريظة
قد جاءهم من فوقهم وجاءت قريش وعطفان من
ناحية مكة من أسفل منهم .

وفائق الشيء فوقاً وفؤوقاً : علاه . وتقول : فلان
يفوق قومه أي يعلم ، ويفوق سطحاً أي يعلوه .
وجارية فائقة : فاقت في الجبال . وقولهم في الحديث
المرفوع : إنه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق أي
قسما في قدر فواق فاقة ، وهو قدر ما بين الحلبتين
من الراحة ، ضم فاؤه وتفتح ، وقيل : أراد التفضيل
في القسمة كأنه جعل بعضهم أفوق من بعض على
قدر غنائمهم وبلائهم ، وعن هنا بمنزلة في قولك أعطيت
عن رغبة وطيب نفس ، لأن الفاعل وقت إنشاء
الفعل إذا كان متصفاً بذلك كان الفعل صادراً عنه لا
محالة ومجاوزاً له ؛ وقال ابن سيده في الحديث : أرادوا
التفضيل وأنه جعل بعضهم فيها فوق بعض على قدر
غنائمهم يومئذ ؛ وفي التهذيب : كأنه أراد فعل ذلك
في قدر فواق فاقة ، وفيه لغتان : من فواق وفواق .
وفائق الرجل صاحبه : علاه وغلبه وقضله . وفائق
الرجل أصحابه يفوقهم أي علام بالشرف . وفي
الحديث : حبيب إلي الجمال حتى ما أحب أن
يفوقني أحد بشراك نعل ؛ فقلت فلاناً أي صرت
خيراً منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه في
المرتبة ؛ ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه ؛
ومنه حديث حنين :

قال : لا تكون 'دُرْم' ترافقها وهي قليلة اللحم ،
وقال بعضهم : ناقة فتى إذا كانت فتية لحية
سينة ، وكذلك امرأة فتى إذا كانت عظيمة حساء ؛
قال رؤبة :

مضبوورة قرواء هرّ جاب فتى

وقيل في قول رؤبة :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ هِرَّ جَابِ فَتَى

قال ابن بري : وصواب إنشاده على ما في رجزه :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مَغْلَاةِ الوَهْقِ ،

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءُ هِرَّ جَابِ فَتَى ،

مَائِرَةٌ الضَّبْعَيْنِ مِصْلَابُ العُنَى

ويقال : امرأة مفتاق أيضاً ؛ قال الأعشى :

لَعُوبَ عَمْرِوَةٍ مِفْتَاقِ

والفتى : الفتية الضخمة . قال ابن الأعرابي : فتى
كانها فتى أي جبل فعل . والفتية : المرأة
المنعّمة . أبو عمرو : الفتية 'الغيرة' ، وجعلها
فتائق ؛ وأنشد :

كَانَ تَحْتَ العُلُورِ والفتائق ،

من طوله ، رجلاً على شواهي

ويقال : تَفَتَّتْ في أمر كذا أي تَأَشَّتْ وتَنَشَّطَتْ ،
قال : وجارية فتى جسيمة حسنة الخلق ، وجبل
فتى وفتى 'مكرم' مودع لليلة ؛ قال أبو زيد :
هو اسم من أسماء ، والجمع فتى وأفتاق . وفي
حديث عير بن أنصى ذكر الفتى ؛ هو الفعل
المكرم من الإبل الذي لا يؤكّب ولا يهان لكرامته
عليهم ؛ ومنه حديث الجارود : كالفعل الفتى ؛
وفي حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب

المنجنيق :

خطارة كالجمل الفتى

والجمع أفتاق وفتى وفتاق ، وقد فتى . وجارية
فتى : 'مفتقة' مفتقة فتقها أهلها تفنيقاً وفتاقاً ،
والفتى : الفعل المضمّر لا يركب لكرامته على
أهله . والفتية : وعاء أصغر من الغرارة ، وقيل :
هي الغرارة الصغيرة .

فتى : قال الفراء : سمعت أعرابياً من قضاعة يقول
فتنى للفتى ، وهو الحان .

فتى : الفتى : الحان فارسي ؛ حكاه سيويه .
التهديب : الفتى حمل شجرة 'مدحرج' كالبتدق
يكسر عن لب كالفستق ، قال : والفتى بلغة أهل
الشام خان من هذه الحانات التي يزلها الناس بما يكون
في الطرّيق والمدائن . الليث : الفتى هو صحيفة
الحساب ، قال الأصمعي : أحسبه معرباً .

فتى : الفتية : أول فقرة من العنق نلي الرأس ،
وقيل : هي 'مركب' الرأس في العنق . ابن الأعرابي :
الفتية 'موصّل' العنق بالرأس ، وهي آخر خزانة في
العنق . والفتية : عظم عند فائق الرأس مشرف على
الشفة ، والجمع من كل ذلك 'فهاق' ، وهو العظم
الذي يسقط على اللهاة فيقال فتى الصبي ؛ قال رؤبة :
قد يجأ الفتية حتى تندلق

أي يجأ الفقا حتى تسقط الفتية من باطن . والفتية :
عظم عند 'مركب' العنق وهو أول الفقار ؛ قال
القلاخ :

وتضرب الفتية حتى تندلق

وفتت الرجل إذا أصبت فتية ؛ قال ثعلب :

أَنشدني ابن الأعرابي :

قد توجأَ الفَهَقَةُ حتى تَنَدَلِقَ ،

من مَوَصِّلِ اللُّحَيْنِ في حَيْطِ العُنُقِ

وفَهَقَ الصبيُّ : سقطت فَهَقَتُهُ عن لَهاتِهِ ، قال الأصمعيُّ : أصلُ الفَهَقِ الامتلاءُ ، فمعنى المُنْفَهَقِ الذي يتوسع في كلامه وَيَفْهَقُ به فيه . وفي الحديث : إن أبغضكم إليَّ الشُّرَكَارُونَ المُنْفَهَقُونَ ، قيل : يا رسول الله ، وما المُنْفَهَقُونَ ؟ قال : المتكبرون ، وهو يَنْفَهَقُ في كلامه ؛ وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم ، مأخوذ من الفَهَقِ وهو الامتلاء والانتعاش . يقال : أَفْهَقْتُ الإِناءَ فَفَهَقَ يَفْهَقُ فَهَقًا . وفي حديث جابر : فَنَزَعْنَا في الحوضِ حتى أَفْهَقْنَا . وفي حديث علي ، عليه السلام : في هَواءٍ مُنْفَهَقَةٍ وجوٍّ مُنْفَهَقٍ ؛ وقال الأعشى :

تَوُوحُ على آلِ المَحَلِّقِ جَفْنَةً ،

كجاريةِ الشَّيْخِ العِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

يعني الامتلاء . الفراء : بات صبيها على فَهَقٍ إذا امتلأَ من اللبن . وَتَفْهَقُ في كلامه : توسع وتطلع . وفَهَقَ الغديرُ بالماءِ يَفْهَقُ فَهَقًا : امتلأَ . وَأَفْهَقَ : ملأه . وَأَفْهَقَهُ : كَأَفْهَقَهُ على البَدَلِ ؛ وَأَنشد يعقوب لأعرابي اختلعت منه امرأته واختارت زوجاً غيره فَأَضَرَّها وضيقَ عليها في المَعيشَةِ ، فبلغه ذلك فقال يَجْجوها ويحببها بما صارت إليه من الشقاء :

رَغَبًا وَتَعَسًا لِلشَّرِيمِ الصَّهْلِكِ !

كانت لَدَيْنَا لا قَبِيْتُ ذَا أَرْقٍ ،

ولا تَشْكِي سَخَمًا في المِرْتَرَقِ ،

تُضْحِي وتُنْسي في نعيمٍ وفَتْقٍ

لم تَحْشَ عُنْدِي قَطُّ ما إِلَّا السُّنُقُ ،

فَالرَّسُلُ دَرُ ، والإِناءُ مُنْفَهَقُ

الشريم : المُفَضَّةُ ، وما هنا زائدة ؛ أراد لم تَحْشَ عُنْدِي قَطُّ إِلَّا السُّنُقَ وهو شبه البَنَمِ يعترى من كثرة شرب اللبن ، وإِناءٌ عَيْرُها بما صارت إليه بعده . والفَهَقُ والفَهَقُ : اتساع كل شيء ينبع منه ماء أو دم . وطعنة فاهقةٌ : تَفْهَقُ بالدم . وَتَفْهَقُ في الكلام : توسع ، وأصله الفَهَقُ وهو الامتلاء كأنه ملأ به فيه . والفاهقةُ : الطعنة التي تَفْهَقُ بالدم أي تتصب . وانفَهَقَتِ الطعنة والعين والمُتَعَبُ وَتَفْهَقُ ، كله : اتسع . ابن الأعرابي : أرض فِهَقٍ وفَيْهَقُ ، وهي الواسعة ؛ قال رؤبة :

وإن عَلَوْا من قَبْرِ تَحْرِقٍ فَيَهَقَا

أَلْقَى به الآلُ غَدِيرًا دَبَسَقًا

وانفَهَقَ الشيءُ : اتسع ؛ وَأَنشد :

وانشَقَّ عنها صَحْصَحانُ المُنْفَهَقِ

قال : ومنه يقال تَفْهَقُ في الكلام وَتَفْهَقُ أي توسع فيه وتنتطع ؛ قال الفرزدق :

تَفْهَقَ بالعِراقِ أبو المُنَشَّى ،

وعَلِمَ قَوْمَهُ أَكَلَ الحَبِيبِ

الأزهري : انشَهَقَتِ العين وهي أرض تَفْهَقُ مِياهاً عَذَابًا ؛ قال الشاعر :

وأَطْعَنُ الطَّعْنَةَ السَّجْلَاءُ عن عُرْضِ ،

تَنْفِي المَسايِيرِ بالإِرْبَادِ والفَهَقِ

والتَفْهَقُ : الواسع من كل شيء . ومفازة فِهَقٍ : واسعة . يقال : هو يَنْفَهَقُ عَلَيْنَا بِمالٍ غيره . قال

الصدغ يقال له اللّحاظ ، والحديث الذي استشهد به غير معروف . الجوهري : 'مؤق العين طرفها مما يلي الأنف ، ولحاظها طرفها الذي يلي الأذن ، والجمع أَمَاق وأَمَاق أيضاً مثل آبار وأَبَار . ومَاقِي العين : لغة في 'مؤق العين ، وهو فعلي وليس بفعّل لأن الميم من نفس الكلمة ، وإنما زيد في آخره الياء للإحاطة فلم يجدوا له نظيراً يلحقونه به ، لأن فعلي بكسر اللام نادر لا أخت لها فألحق بفعّل ، ولهذا جمعوه على مَاقِي على التوهم كما جمعوا مسيل الماء أمسيلةً ومسلناً ، وجمعوا المصير مضراناً ، تشبيهاً لها بفعّل على التوهم . قال ابن السكيت : لبس في ذوات الأربعة مفعّل ، بكسر العين ، إلا حرفان : مَاقِي العين ومَآوِي الإبل ؛ قال الفراء : سمعتهما والكلام كله مفعّل ، بالفتح ، نحو رميته رمّسي ودعوته مدّعي وغزوته مغزّمي ، قال : وظاهر هذا القول ، إن لم يتأوّل على ما ذكرناه ، غلط ؛ وقال ابن بري عند قوله : وإنما زيد في آخره الياء للإحاطة ، قال : الياء في مَاقِي العين زائدة لغير إحاطة كزيادة الواو في عرقوّة وترقوّة ، وجمعها مَاقِي على فعال كعراق وترّاق ، ولا حاجة إلى تشبيه مَاقِي العين بفعّل في جمعه كما ذكر في قوله ، فلهذا جمعوه على مَاقِي على التوهم لما قدمت ذكره ، فيكون مَاقِي بمنزلة عرقِي جميع عرقوّة ، وكما أن الياء في عرقِي ليست للإحاطة كذلك الياء في مَاقِي ليست للإحاطة ، وقد يمكن أن تكون الياء في مَاقِي بدلاً من واو بمنزلة عرقِي ، والأصل عرقوّة ، فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها ؛ وقال أبو علي : قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير وقال ابن بري أيضاً بعدما حكاه الجوهري عن ابن السكيت : إنه ليس في ذوات الأربعة مفعّل ،

بكسر العين ، إلا حرفان : مَاقِي العين ومَآوِي الإبل ؛ قال : هذا وهم من ابن السكيت لأنه قد ثبت كون الميم أصلاً في قولهم 'مؤق ، فيكون وزنها فعلي على ما تقدم ، ونظير مَاقِي معدّي فينب جعله من معدّ أي أبعد ووزنه فعلي . وقال ابن بري : يقال في المؤق 'مؤق ومَاقِي ، وثبتت الياء فيهما مع الإضافة والألف واللام . قال أبو علي : وأما 'مؤقي فالياء فيه للإحاطة ببرئتني ، وأصله مؤقوّة بزيادة الواو للإحاطة كعنصوّة ، إلا أنها قلبت كما قلبت في أذل ، وأما مَاقِي العين فوزنه فعلي ، زيدت الياء فيه لغير إحاطة كما زيدت الواو في ترقوّة ، وقد يحتل أن تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للإحاطة بالواو ، فيكون وزنه في الأصل فعلوّة كترقوّة ، إلا أن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير ، انظر كلام أبي علي . قال ابن بري : ومَاقِي على فاعل جمعه مَواقِي وتثنيته مَاقِيَان ؛ وأنشد أبو زيد :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَمْ تَذَقْ تَغْمِيضًا ،
وَمَاقِيَيْنِ اكْتَحَلَا مَمِيضًا

قال أبو علي : من قال مَاقِي فالأصل مَاقِيّة ووزنه فاعل ، وكذلك جمعه مَواقِي ووزنه فوالع ، فأخرت الهزّة وقلبته ياء ، والدليل على ذلك ما حكى عن أبي زيد أن قوماً يحققون الهزّة فيقولون مَاقِيّة العين . وقال اللحياني : يقال 'مؤق وأمواق ومُوق أيضاً ، بغير هز ، وجمعه مَواقِي ؛ قال : وسمعت 'موقِيّة وجمعه مَواقِيّة ، وأمثاق وجمعه أَمَاق ، قال الشيخ : ويقال أمتق مقلوب ، وأصله 'مؤق وأَمَاق على القلب من أَمَاق ، قال : فهذه إحدى عشرة لفظة على هذا الترتيب : 'مؤق ومَاقِي ومُوق ومَاقِي ومَاقِي

وماقيء وموق ومواق وموق وموق وموق .

جنتي : المنجنيق والمنجنيق ، بفتح الميم وكسرهما ، والمنجنيق : القذائف ، التي ترمى بها الحجارة ، دخل أعجمي معرب ، وأصلها بالفارسية : مَنْ جِي نِيك ، أي ما أجودني ، وهي مؤنثة ؛ قال زفر بن الحرث :

لقد تركتني منجنيق ابن بحدل ،
أحيد عن المصفور حين يطير

وتقديرها متفعل لقولهم : كنا 'فَجَسَقْ' مرة وشُرْسَقْ أخرى . قال الفراء : والجمع منجنيقات ، وقال سيويه : هي فتعليل الميم من نفس الكلمة أصلية لقولهم في الجمع مجانيق ، وفي التصغير منجنيق ، ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتعت زائدتان في أول الاسم ، وهذا لا يكون في الأسماء ولا الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة ، ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعياً والزبادات لا تلتق بينات الأربعة أولاً ؛ إلا الأسماء الجارية على أفعالها نحو 'مُدْخَرَج' ، ومنهم من قال إن الميم والنون زائدتان لقولهم جَنَقْ جَنَقْ إذا رمى . التهذيب في الرباعي : أبو تراب منجنيق ويقال جَنَقُوا المجانيق ومَجَنَقُوا ؛ وفي حديث الججاج : أنه نصب على البيت منجنيقاً وكَلَّ بها جانقين ، فقال أحد الجانقين عند رميه :

خطارة كالجلل الفتيق ،
أعددتها للمسجد العتيق

الجانق : الذي يدير المنجنيق ويرمي عليها .

جلق : التهذيب في الرباعي : أبو تراب يقال للمنجنيق منجنيق ، وقد تقدم .

عن : المَحَق : النقصان وذهاب البركة . وشيء ماحق : ذاب . وقد مَحَقَ وامْحَقَ وامْتَحَقَ ومَحَقَهُ وأَمَحَقَهُ : لغة وأبأها الأصمعي . قال الأزهري : تقول مَحَقَهُ الله فامْحَقَ وامْتَحَقَ أي ذهب خبره وبركته ؛ وأنشد لرؤبة :

بلال ، يا ابن الأنجم الأطلاق ،
لسن بنحسات ولا أمحاق

قال أبو زيد : مَحَقَهُ الله وأَمَحَقَهُ ، وأبى الأصمعي إلا مَحَقَهُ . وَتَمَحَقَ الشيء وامْتَحَقَ . ونميء مَحَق : مَحَق ؛ قال المفضل التكري يصف رُمُحاً عليه سنان من حديد أو قرن :

يَقْلِبُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا
نَفِيعَ السَّمِّ ، أَوْ قَرْنَ مَحَقٍ

ونصل مَحَقَ أي مَرَقَتْ مَحَقٌ ، وهو فاعيل من مَحَقَهُ . وقرن مَحَقٍ إذا ذُكِّفَ فذهب حدة ومَلَسَ ، ومن المَحَقِ الحَقِي أن تلد الإبل الذكور ولا تلد الإناث لأن فيه انقطاع النسل وذهاب اللبن ، ومن المَحَقِ الحَقِي النخل المُنْقَارِب . ابن سيده : المَحَقُ النخل المُنْقَارِب بينه في الفرس ؛ وكل شيء أبطلته حتى لا يبقى منه شيء ، فقد مَحَقْتُهُ . وقد امْحَقَ أي بطل ، مَحَقَهُ يَمَحَقُهُ مَحَقاً أي أبطله ومحاه . قال الله تعالى : يَمَحَقُ الله الرِّبَا وَيُرِي الصدقات ، أي يستأصل الله الربا فيذهب ريعه وبركته . ابن الأعرابي : المَحَقُ أن يذهب الشيء كله حتى لا يرى منه شيء . الجوهرى : مَحَقَهُ الله أي أذهب بركته ، وأَمَحَقَهُ لغة فيه رديئة . وفي حديث البيع : الحَلِيفُ مَنَقَقَةٌ للسلعة تمنحه للبركة . وفي حديث آخر : فإنه يَنْقُفُ ثم يَمَحَقُ ؛ المَحَقُ : النقص والمحو والإبطال ، وقد

تَحَقُّهُ يَحَقُّهُ ، وَمَسْحَقُهُ مَسْخَقُهُ مِنْهُ أَي مَظْنَةُ لَهُ
وَمَحْرَاقَةٌ بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَا تَحَقَّقَ الْإِسْلَامُ شَيْءٌ
مَا تَحَقَّقَ الشَّعْخُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمِحَاقُ وَالْمِحَاقُ آخِرُ الشَّهْرِ إِذَا امْتَحَقَ
الْهَلَالُ فَلَمْ يَبْرُ ؛ قَالَ :

أَتَوْنِي بِهَا قَبْلَ الْمِحَاقِ بَلِيلَةٍ ،
فَكَانَ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

يَزِيدُ دَادُ ، حَتَّى إِذَا مَا سَمِعْتُمْ أَغَقَبَهُ
كَرَّهُ الْجَدِيدِينَ مِنْهُ ، ثُمَّ يَمُحِقُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الْمُحَاقُ مُحَاقًا لِأَنَّهُ طَلَعَ
مَعَ الشَّمْسِ فَسَحَقَتْهُ فَلَمْ يَبْرُ أَحَدٌ ، قَالَ : وَالْمِحَاقُ
أَيْضًا أَنْ يَسْتَسِرَّ الْقَمَرُ لَيْلَتَيْنِ فَلَا يُرَى عُذْوَةٌ وَلَا
عَشِيَّةٌ ، وَيُقَالُ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ الشَّهْرِ ثَلَاثُ مُحَاقٍ .
وَالْمُتَحِاقُ الْقَمَرُ : احْتِرَاقُهُ وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ فَلَا يُرَى ، يَفْعَلُ ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ .
الْأَزْهَرِيُّ : اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْبَيَانِ الْمِحَاقِ ،
فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا الثَّلَاثَ الَّتِي هِيَ آخِرُ الشَّهْرِ وَفِيهَا
السَّرَاقُ ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا لَيْلَةَ خَمْسٍ وَسِتٍّ وَسَبْعٍ وَعَشْرِينَ
لِأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلُعُ ، وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ شَيْبَةَ ،
وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَالْبُزْدُ وَالرَّبَاطِيُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي ، قَالَ : وَيُقَالُ مُحَاقُ الْقَمَرِ
وَمِحَاقُهُ وَمَحَاقُهُ . وَمَحَقَّ فُلَانٌ بَفُلَانٍ تَسْحِيقًا ؛ وَذَلِكَ
أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْمِحَاقِ مِنْ الشَّهْرِ
بَدَرَ الرَّجُلُ إِلَى مَاءِ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ
وَيَسْقِي بِهِ مَالَهُ ، فَلَا يَزَالُ قَسِيمَ الْمَاءِ ذَلِكَ الشَّهْرَ
وَرَبَّهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، فَلِذَا انْسَلَخَ كَانَ رَبَّهُ الْأَوَّلُ أَحَقُّ
بِهِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَدْعُو ذَلِكَ الْمَحِيقَ . أَبُو عَمْرٍو :

الْإِمْتِحَاقُ أَنْ يَهْلِكَ الْمَالُ أَوْ الشَّيْءُ كِمِحَاقِ الْهَلَالِ .
وَمُحِيقُ الرَّجُلِ وَامْتَحَقٌ : قَارِبُ الْمَوْتِ ، مِنْ ذَلِكَ ؛
قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ قَيْسٍ :

أَبُوكَ الَّذِي يَكُونِي أُنُوفَ عُثُوقِهِ
بِأَظْفَارِهِ ، حَتَّى أَنْسُ وَأَمْتَحَقًا

أَنْسُ الشَّيْءُ : بَلَغَ غَايَةَ الْجُهِدِ ، وَهُوَ نَيْسُهُ أَي بَقِيَّةُ
نَفْسِهِ . وَمَا حَقَّ الصَّيْفُ : شُدَّتْهُ . وَحَقُّهُ الْحَرْهُ أَي
أَحْرَقَهُ . وَيُقَالُ : جَاءَ فِي مَا حَقَّ الصَّيْفُ أَي فِي شِدَّةِ
حَرِّهِ . وَيَوْمَ مَا حَقَّ بَيْنَ الْمَحَقِّ : شَدِيدُ الْحَرْهُ أَي
أَنَّهُ يَمُحِقُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَحْرِقُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِي
يَصِفُ الْحَرْ :
كَلَّتْ صَوَافِينَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً ،
فِي مَا حَقَّ ، مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ ، مُحْتَدِمٌ

عَقِي : تَحَقَّقَتْ عَيْنُهُ : كَسَبَخَتْ .

مَحَقُ : الْمُسْتَخَرَّقُ : الْمُسَوَّى ، وَهِيَ الْمُسْتَخَرَقَةُ ،
مَأْخُودَةٌ مِنْ مَخَارِقِ الصِّيَانِ .

مَدَقُ : مَدَقَ الصَّخْرَةَ يَمْدُقُهَا مَدْقًا : كَسَرَهَا .
وَمَيْدَقُ : اسْمٌ .

مَذَقُ : الْمَذِيقُ : اللَّبَنُ الْمَمْزُوجُ بِالْمَاءِ . مَدَقَ اللَّبَنُ
يَمْدُقُهُ مَدْقًا ، فَهُوَ يَمْدُقُوقُ وَمَذِيقُ وَمَذَقُ :
خَلَطَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى النِّسْبِ ، وَالْمَدْقَةُ الطَّائِفَةُ مِنْهُ .
وَمَذَقَهُ وَمَذَقَ لَهُ : سَقَاهُ الْمَدْقَةَ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
فُلَانٌ يَمْدُقُ الْوَدَّ إِذَا لَمْ يَخْلُصْ ، وَهُوَ الْمَذَقُ أَيْضًا ؛
وَأَنْشَدَ :

يَشْرِبُهُ مَدْقًا ، وَيَسْقِي عِيَالَهُ
سَجَاجًا ، كَأَقْرَابِ الشَّعَالِ ، أَوْزَاقًا

وَفِي الْحَدِيثِ : بَارِكْ لَكُمْ فِي مَذَقِهَا وَمَحْقِهَا ؛

المَذْقُ : المزج والخلط . وفي حديث كعب وسلمة :
ومَذَقَ كَطَرَةَ الخَنْفِ ؛ المَذَقَةُ : الشربة من
اللبن المَذْذوق ، شبهها بحاشية الخنف وهو رديء
الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج . والمَذَاقَةُ في الوَدِّ :
ضد المخاصة . ومَذَقَ الوَدِّ : لم يخلصه . ورجل
مَذَاقٌ : كَذُوبٌ . ورجل مَذَقٌ ومَذَاقٌ ومُذَاقٌ
بين المِذَاق : مَكُول ، وفي الصحاح : غير مخلص
وهو المِذَاقُ ؛ قال :

ولا مؤاخاتك بالمِذَاقِ

ابن يزوج : قالت امرأة من العرب امذق ، فقالت
لها الأخرى : لم لا تقولين امتذق ؟ فقال الآخر :
والله إني لأحب أن تكون ذمكَيْبَةَ اللسان أي
فصيحة اللسان .
وأبو مَذَقَ : الذئب لأن لونه يشبه لون المَذَقَةِ ؛
ولذلك قال :

جالوا بِيضَيْحٍ ، هل رأيت الذئبَ قط ؟

شبه لون الضيَّح ، وهو اللبن المخلوط ، بلون
الذئب .

مَرَقٌ : المَرَقُ الذي يؤتد به : معروف ، واحده
مَرَقَةٌ ، والمَرَقَةُ أخص منه . ومَرَقَ القِدْرَ يَمَرُقُها
ويَمَرُقُها مَرَقًا وأَمَرَقُها يَمَرُقُها إِمْرَاقًا : أكثر
مَرَقَها . الفراء : سمعت بعض العرب يقول أطعنا
فلان مَرَقَةَ مَرَقَتَيْنِ ؛ يريد اللحم إذا طبخ ثم طبخ لحم
آخر بذلك الماء ، وكذا قال ابن الأعرابي . ومَرَقَتِ
البيضة مَرَقًا ومَذَرَتِ مَذَرًا إذا فسدت فصار ماء .
وفي حديث علي : إن من البيض ما يكون مارقاً أي
فاسداً . وقد مَرَقَتِ البيضة إذا فسدت . ومَرَقَ الصوفَ
والشعر يَمَرُقُه مَرَقًا : تنفه . والمَرَقَةُ ، بالضم : ما

اقتنف منها ، وخص بعضهم به ما ينتف من الجلد
المَعْطُونِ إذا دفن ليسترخي ، وربما قيل لما تنفث من
الكَلِّ القليل لبعورك مَرَاقَةً ؛ وقال العياشي : وكذلك
الشيء يسقط من الشيء ، والشيء ينفى منه فيبقى منه
الشيء . وفي الحديث : أن امرأة قالت : يا رسول الله ،
إن بنتاً لي عروساً فترق شعرها ، وفي حديث آخر :
مَرَضَتْ فامرأتها شعرها . يقال : مَرَقَ شَعْرُهُ
وتَمَرَقَ وامرأتها إذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره .
والمَرَقَةُ : الصوفة أول ما تنفث ، وقيل : هو ما
يبقى في الجلد من اللحم إذا سلخ ، وقيل : هو الجلد
إذا دبغ .

والمَرَقُ ، بالتسكين : الإهابُ المُنْتَنِ . تقول
مَرَقْتُ الإِهَابَ أي تنفث عن الجلد المعطون صوفه .
وأمرق الجلد أي حان له أن ينتف . ويقال : أنشئتُ
من مَرَقَاتِ الغنم ، الواحدة مَرَقَةٌ ؛ وقال الحرث
ابن خالد :

ساكناتُ العقيقِ شهنَى إلى القل

ب من الساكناتِ دُورَ دِمَشْقِ

يَتَضَوَّعْنَ ، لو . فَضَضْنَ بالم

ك ، ضاخاً كأنه ربيع مَرَقِ

قال ابن الأعرابي : المَرَقُ صوف العجاف والمَرَضِي ،
وأما ما أنشد ابن الأعرابي من البيت الأخير من قوله :
كأنه ربيع مَرَقِ ، ففسره هو بأنه جمع المَرَقَةِ التي
هي من صوف المهازيل والمَرَضِي ، وقد يجوز أن
يكون يعني به الصوف أول ما ينتف ، لأنه حينئذ
مُنْتَنٍ . تقول العرب : أنشئتُ من مَرَقَاتِ الغنم ،
فيكون المَرَقُ على هذا واحداً لا جمع مَرَقَةٌ ،
ويكون من المذكر المجموع بالناء ، وقد يكون
يعني به الجلد الذي يُدْفَن لِيَسْتَرخي . وأمرق الشعر :

به ؛ قال :

ذَهَبَتْ مَعَدَّةُ الْعَلَاءِ وَتَهَشَّلُ ،
من بين قاطيِ شِعْرِهِ وَمُتَرِّقِ

والمترق ، بالسكون : غَنَاءُ الإمام والسفلة ، وهو اسم . والمتريق أيضاً من الغناء : الذي تغنيه السفلة والإمام . ويقال للمغتني نفسه المتريق ، وقد مترق يَمُرِّقُ مُتَمَرِّقاً إذا غنى . وحكى ابن الأعرابي : مترق بالغناء ؛ وأنشد :

أَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ مُهْنَدِي قَصِيدَةٍ ،
يَمُرِّقُ مَذْعُورٌ بِهَا فَالْتِهَابِلُ ؟

فإن كنت فائنك العلي ، يا ابن دُبْسَقِ ،
فدَعْنَاهُ ، وَلَكِنْ لَا تَفْنُكِ الْأَسَافِلُ !

قال ابن بري : قال ابن خالويه ليس أحد فسر التشریق إلا أبو عمرو الزاهد ، قال : هو غناء السفلة والساسة ، والنصب غناء الركبان . وفي الحديث ذكر المتريق ، هو المغتني . واحتلب السيف من غيده وامترقه واختلطه واعتقه إذا استله . ويقال للذي يُبْدِي عورته : امترق يَمُرِّقُ . وامترق الرجل : بدت عورته .

وقوله في المثل : رُوِيْدَ الْغَزْوِ يَشْرِقُ ، وأصله أن امرأة كانت تغزو فصيلة ، فذُكِرَ لها الغزو ، فقالت : رُوِيْدَ الْغَزْوِ يَشْرِقُ أي أمهلوا الغزو حتى يخرج الولد ؛ قال ابن بري : وقال المفضل هي رَقَاشُ الْكِنَانِيَّةِ ، وجمع المارِقِ مُرَاقٍ ؛ قال حبيب الأرقط :

مَا فَنَيْتَ مُرَاقٍ أَهْلَ الْمُضَرِّينِ
سَقَطَ عَمَانٌ ، وَلِصُوصِ الْجُمُيْنِ

حان له أن يَمُرِّقَ . ابن الأعرابي : المترق الطعن بالعجلة . والمترق : الذئاب المسعطة . والمترق : الصوف المنقش . يقال : أعطني مترقة أي صوفة . والمترق : الإهاب الذي عُطِنَ في الدباغ وترك حتى أنتن وامرط عنه صوفه ؛ ومترقت الإهاب مترقاً فامترق امترقاً ؛ والمترقة والمترطة : ما سقط من الشعر .

والمترقة من النبات : ما يُبْشِعُ المال ؛ وقال أبو حنيفة : هو الكتل الضعيف القليل . ومترقت النخلة وأمترقت ، وهي يَمُرِّقُ : سقط حملها بعدما كبر ، والاسم المترق .

ومترق السهم من الرمية يَمُرِّقُ مترقاً ومروقاً : خرج من الجانب الآخر . وفي الحديث وذكر الخوارج : يَمُرِّقُونَ من الدين كما يَمُرِّقُ السهم من الرمية أي يَحْوِزُونَهُ وَيَحْرِقُونَهُ . ويتعدونه كما يخرج السهم المترمي به ويخرج منه . وفي حديث علي ، عليه السلام : أُمِرْتُ بِقِتَالِ الْمَارِقِينَ ، يعني الخوارج ، وأمترقت السهم لِمَرِاقاً ، ومنه سميت الخوارج مارقة ، وقد أمرقه هو . والمروق : الخروج من شيء من غير مدخله . والمارقة : الذين مرقوا من الدين لفلانهم فيه . والمروق : سرعة الخروج من الشيء ، مرق الرجل من دينه ومترق من دينه ، وقيل : المروق أن يُنْفِذَ السهم الرمية فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسأوه في جوفها . والامتراق : سرعة المترق . وامترق وامرق الولد من بطن أمه وامترقت الحبابة من وكسرها : خرجت . ومترق في الأرض مروقاً : ذهب . ومترق الطائر مروقاً : ذرق . والمترق والمترق ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة عن الأعراب : سفا السبل ، والجمع أراق . والتشريق : الغناء ، وقيل : هو رفع الصوت

بَحَبَّاتٍ يَنْتَقِبْنَ الْبُهِرَ ،
كَأَنَّمَا يَنْزِقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرَ

وَالْحَوْرُ : جلود حُمْرٌ ، وَالْبُهِرُ : الأوساط . وفي حديث كتابه إلى كِسْرَى : مَا نَزَقَتْ دَعَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْزِقُوا كُلُّهُمْ نَزَقٌ ، التَّنْزِيقُ التَّخْرِيقُ والتَّقْطِيعُ ، وَأَرَادَ يَنْزِيقُهُمْ تَقْرِيقَهُمْ وَزَوَالَ مُلْكِهِمْ وَقَطْعَ دَائِرِهِمْ . وَالْمِزْقَةُ : القطعة من الثوب . وَثُوبٌ مَزِيقٌ وَمَزِيقٌ ؛ الْأَخْبَرَةُ عَلَى النَّسَبِ . وَحَكَى اللَّجْبَانِيُّ : ثُوبٌ أَمْزَاقٌ وَمِزْقٌ . وَيُقَالُ : ثُوبٌ مَزِيقٌ يَمْزُقُ مَسْمُوقٌ وَمِزْقٌ ، وَسَحَابٌ مِزْقٌ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا كَيْسَفٌ . وَالْمِزْقُ : القطع من الثوب الْمَسْمُوقُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهَا مِزْقَةٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ صَارَ الثُّوبُ مِزْقًا أَيِ قِطْعًا ، قَالَ : وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ مِزْقَةً لِلْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَكَذَلِكَ مِزْقُ السَّحَابِ قِطْعَةٌ . وَمِزْقٌ الْعَرَضُ : شَيْءٌ . وَمِزْقٌ عَرِضَةٌ يَمْزُقُهُ مِزْقًا ؛ عَنْ كَهْرَدَةَ . وَنَاقَةٌ مِزَاقٌ ، بِكسر الميم ، وَمِزَاقٌ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ : سَرِيعَةٌ جَدًّا يَكَادُ يَمْزُقُ عَنْهَا جِلْدَهَا مِنْ نَجَاشٍ ، وَزَادَ فِي التَّهْذِيبِ : نَاقَةٌ سَوَاشَةٌ مِزَاقٌ سَرِيعَةٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : سَمِيتَ مِزَاقًا لِأَنَّهُ جِلْدُهَا يَكَادُ يَمْزُقُ عَنْهَا مِنْ سَرْعَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجَاءَ بِشَوَاشَةٍ مِزَاقِي ، تَرَى بِهَا
نُدُوبًا مِنَ الْأَنْشَاعِ قَدْ ذَا وَقَوَّامَا

وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَسٌ مِزَاقِي سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَفَاؤُوا كُلُّ شَاذِبَةٍ مِزَاقِي
بِرَاهَا الْقَوْدُ ، وَاسْتَكْسَتْ اقْوَرَارَا

وَفِي النَّوَادِرِ : مَا زَقْتُ فَلَانًا وَفَارَقْتُهُ مُنَازَقَةً أَيِ سَابَقْتُهُ فِي الْعُدُو .

وَمِزْيَقِيَاءُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَالِكٍ مَلِكٍ مِنْ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُسْرَقُ اللَّحْمُ الَّذِي فِيهِ سَمٌّ قَلِيلٌ . وَمَسْرَقٌ سَحْبٌ الْعَنْبُ يَمْزُقُ مَرْوَقًا ؛ انْتَشَرَ مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْمُزْتَرِقُ : حَبُّ الْعَصْفَرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : شَعْمُ الْعَصْفَرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ عَرَبِيَّةٌ مُحْضَةٌ ، وَبَعْضُ يَقُولُ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْمُزْتَرِقُ حَبُّ الْعَصْفَرِ ، قَالَ : وَقَالَ سَبْيُوهُ حَكَاهُ أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هُوَ أَعْجَمِي وَقَدْ غَلَطَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِأَنَّهُ سَبْيُوهُ بِحِكْمِهِ عَنِ الْعَرَبِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ عَجَمِيًّا ؟ وَتَوَجَّهَ مُزْتَرِقٌ : صَبَغَ بِالْمُزْتَرِقِ ؛ وَتَمَزَّقَ الثُّوبُ : قَتِيلَ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهَلِيُّ :

يَا لَيْتَنِي لَكَ مِثْرُورٌ مُتَمَزَّقٌ
بِالزُّعْفَرَانِ ، لَيْسَتْهُ أَبَامَا !

قَوْلُهُ مُتَمَزَّقٌ : مَصْبُوغٌ بِالْعَصْفَرِ ، وَقَالَ الْبَزْغَرَانِ ضَرُورَةٌ ، وَكَانَ حَقٌّ أَنْ يَقُولَ بِالْعَصْفَرِ .

وَرَجُلٌ مِمْرَاقٌ : كَثَّالٌ فِي الْأُمُورِ . وَالْمَارِقُ : الْعِلْمُ النَّافِذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَا يَتَعَوَّجُ فِيهِ .

وَمَرْقَاتُ الْأَنْفِ : سَحَرَفَاهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ مَرْقَاتُ الْأَنْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ مَرْقٌ ، يَفْتَحُ الْمِمْ وَالرَّاءُ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ ، بِثَرِّ مَرْقٍ بِالْمَدِينَةِ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَوَّلِ الْمُهْجَةِ . وَالْمَرْقُ أَيْضًا : آفَةٌ تَصِيبُ الزَّرْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُطْلِيَ حَتَّى بَلَغَ الْمَرْقَ ؛ هُوَ ، بِتَشْدِيدِ الْكَافِ ، مَارِقٌ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَلَانٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَمِثْلُهُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ .

مُزْقٌ : الْمِزْقُ : شَقٌّ الثِّيَابِ وَنَحْوُهَا . مَزَقَهُ يَمْزُقُهُ مَزَقًا وَمَزَقَهُ فَانْتَشَرَ تَهْزِيقًا وَمِزْمَقٌ : خَرْقُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَبَّاسِ :

وأما المَزَق، بكسر الزاي، فهو المَزَقُ الحَضْرَمِي، وهو متأخر؛ وكان ولده يقال له المَحْزَقُ لقوله:

أنا المَحْزَقُ أغراضَ اللثام، كما
كان المَزَقُ أغراضَ اللثام أي

وهجا المَزَقُ أبو الشَّقْمَقِ قال:

كُنْتُ المَزَقَ مَرَّةً،
فاليوم قد صِرْتُ المَزَقَ

لما جَرَيْتَ مع الضلال،
عَرَقْتَ في بحر الشَّقْمَقِ

والمَزَقُ أيضاً: مصدر كالشَّرِيق، ومنه قوله
نعالى: وَمَزَقْنَاهُ كُلَّ مَزَقٍ.

مستق: روي عن عمر، رضي الله عنه، أنه كان يصلي
وبدأه في مُسْتَقَّة، وفي رواية: صلى بالناس وبيده
في مُسْتَقَّة؛ قال أبو عبيد: المَسَاتِقُ فِرَالٌ طِوَالُ
الأحكام، واحدها مُسْتَقَّة، قال: وأصلها بالفارسية
مُسْتَنَّة فَعَرَب. قال سحر: يقال مُسْتَقَّة ومُسْتَقَّة،
وروي عن أنس أن ملك الروم أهدى إلى رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، مُسْتَقَّة من سُنْدُسٍ فلبسها
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكأن في أنظر إلى يديها
تَذْبُذْبَان، فبعث بها إلى جعفر وقال: ابعث بها إلى
أخيك النجاشي؛ هي بضم التاء وفتحها قَرَوٌ طويل
الكمين، وقوله من سندس يشبه أنها كانت مكفوفة
بالسندس، وهو الرفيع من الحرير والدباج لأن نفس
الْقَرَوِ لا يكون سندساً، وجمعها مَسَاتِقُ. وفي
الحديث: أنه كان يلبس البرانس والمَسَاتِقَ وبصلي
فيها؛ وأنشد سحر:

إذا لَبِستَ مَسَاتِقَهَا غَنِي،
فيا وَبِئْسَ المَسَاتِقِ مَا لَقِينَا

ملوك اليمن جَدَّ الأنصار، قيل: إنه كان يُمَزَّقُ
كل يوم حُلَّةً فيخلعها على أصحابه، وقيل: إنه
كان يلبس كل يوم حُلَّتَيْنِ فيَمَزَّقُهُمَا بالعشي ويكره
أن يعود فيها ويأتف أن يلبسها أحد غيره، وقيل:
سمي بذلك لأنه كان يلبس كل يوم ثوباً، فإذا أمسى
مَزَّقَهُ ووهبه؛ وقال:

أنا ابن مُزَيْقِيَا عَمْرٍو، وجدِّي
أبوه عَامِرٌ، ماء الساء

وفي حديث ابن عمر: أن طائراً مَزَقَ عليه أي ذوق
ورمى بسكنجه عليه؛ مَزَقَ الطائرُ بسكنجه يَمَزَّقُ
ويَمَزَّقُ مَزَقاً: رمى به مَزَقَةً. والمَزَقَةُ: طائر،
وليس يَبْتَنَت. والمَزَقُ: لقب شاعر من عبد
القيس، بكسر الزاي وكان الفراء يفتحها؛ وإنما لُغِبَ
بذلك لقوله:

فإن كنتَ مأْكولاً، فكُنْ خَيْرَ آكِلٍ،
وإلا فأَذِرْ كُنِّي، وَلِمَا أَمَزَّقِ

قال ابن بري: وحكى المفضل الضبي عن أحمد اللغوي
أن المَزَقَ العبدى سمي بذلك لقوله:

فَمَنْ مُبْلِغُ النعمان أن ابن أخته،
على العَيْنِ، يَعْتَادُ الصَّفَا وَيُمَزَّقُ

ومعنى يُمَزَّقُ يَفْتَشِي. قال: وهذا يقوي قول الجوهري
في كسر الزاي في المَزَقِ، إلا أن المعروف في هذا
البيت يَمَزَّقُ، بالراء. والشَّرِيقُ، بالراء: الغناء فلا
حجة فيه على هذا لأن الزاي فيه تصحيف، وقال
الأمدي: المَزَقُ، بالفتح، هو شَأْسُ بن كَهْزِ
العبدى، سمي بذلك لقوله:

فإن كنتَ مأْكولاً، فكُنْ خَيْرَ آكِلٍ

ابن الأعرابي : هو قَرُوْ طوبل الكُفْم ، وكذلك قال الأصمعي وابن شميل في الجبة الواسعة .

مشتق : المشقة في ذوات الحافِر : تَفْعُجُ في القوائم وتَشْعُج . ومَشَقَّ الرجلُ يَمْشُقْ مَشَقًّا ، فهو مَشَقٌّ إذا اصطككت أليته حتى تشججنا ، وكذلك باطنا الفخذين . ورجل أمشَق ، والمرأة مشقاء بيننا المشقور . الليث : إذا كانت إحدى ركبتيه تصيب الأخرى فهو المَشَقُّ ؛ وهذا قول أبي زيد حكاه عنه أبو عبيد . أبو زيد : مَشَقَّ الرجل ، بالكسر ، إذا أصابت إحدى ربليتيه الأخرى . وقال ابن الأعرابي : المَشَقُّ في ظاهر الساق وباطنها احتراقٌ يصيبها من الثوب إذا كان خشناً . ومَشَقَّها الثوب يَمْشُقُها : أحرَقها ، والامم من جميع ذلك المشقة ؛ وقول الحنين بن مطير :

تَغْرِي السَّاعِ سَلَى عَنْهُ ثَمَاشِقُهُ ،
كَأَنَّهُ يُؤَدُّ عَصْبِي فِيهِ تَضَرِيجُ

فسره ابن الأعرابي فقال : ثَمَاشِقُهُ 'مَزَقُهُ' . ومَشَقَّ الثوبُ : مَزَقَهُ . وَمَشَقَّ عَنْ فلان ثوبه إذا فزق . وَمَشَقَّ الليل إذا ولى . وَمَشَقَّ جِلْبَابُ الليل إذا ظهرت تباشيرُ الصبح ؛ قال الراجز وهو من نوادر أبي عمرو :

وقد أفيم النَّاجِيَّاتِ الشَّمَقَا
ليلاً ، وسَجَفَ الليل قد تَمَشَقَا

والمَشَقُّ : شدة الأكل يأخذ الشَّحْطَةَ فيَشْمُقُها بفيه مَشَقًّا جذباً . ومَشَقَّ من الطعام يَمْشُقْ مَشَقًّا : تناول منه شيئاً قليلاً . وَمَشَقَّتْ الإبل في الكَلَالِ تَمَشُقْ مَشَقًّا : أكلت أطايبه . وَمَشَقَّتْها إذا أرعيتها إياه . وَمَشَقَّ القوم اللحم إذا تجاذبوه فأكلوه ؛ قال

الراعي :

ولا يَزَالُ لَهُمْ في كُلِّ مَنَزَلَةٍ
لحم ، تَمَاشِقُهُ الأيدي ، رَعَابِيلُ

وقال الراجز يصف امرأة يذمها :

تَمَاشِقُ البَادِينَ والحَضَارَا ،
لم تعرفِ الوقْفَ ولا السَّوَارَا

أي تجاذبهم وتساوهم . ورجل مَشِيقٌ ومَشْشُوقٌ : خفيف اللحم ، ورجل مِشَقٌّ في هذا المعنى ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

فانقاد كلُّ مُشَذَّبٍ تَرَسِ القَوَى
لِغِيَالِهِمْ ، وكلُّ مِشَقٍّ شَبِطَظَمِ

وفرس مَشِيقٌ ومَشْشُوقٌ أي خاسر . التهذيب : يقال فرس مَشِيقٌ 'مُشَقِّقٌ تَمَشَّقُ أي فيه طول ، وقلة لحم . وجارية تمشوقة : حسنة القوام قليلة اللحم . ومَشَقَّ القدحُ مَشَقًّا : حمل عليه في البرِّي لِيَدُقَّ . والمَشَقُّ : جذب الشيء ليبند ، وبطول ، والسير يَمْشُقُ حتى يلين ، والوتر يَمْشُقُ حتى يلين ويجوف ، كما يَمْشُقُ الحياض غيطه بجرقه . ومَشَقَّ الوترَ : جذبه ليبند . ووتر يَمْشُقُ ومُشَقٌّ : يمد . وامْتَشَقَّ الوترُ : امتد . وذعب ما انقشر من لحمه وعصبه . ابن شميل : الشَّرْعَةُ أقلُّ الأوتار وأشدُّها مَشَقًّا . والمَشَقُّ : أن يلحم ويقشر حتى يسقط كل سَطَطٍ منه ، وذلك أن العَقَبَ يؤخذ من المتن ويخالطه اللحم فينبس ثم يُنْسَطُ حتى لا يبقى فيه إلا مَشَقُّ العَقَبِ وقلبه وقد هذبوه من أسقاطه كلها . ومُشَقُّ العَقَبِ : أجوده ، قال : العقب في الساقين وفي المتن وما سواهما فإنما هو العصب ، قال : والعِلْبَاءُ عصبه لا يكون منه وتر ولا خير فيه . وقلم قوله « بجرقه » هكذا هو بالامل .

المِشَق والمِشَق طين يصنع به الثوب ، يقال : ثوب 'مِشَق' ، وأشد ابن بري لأبي وجزة :

قد سَفَّها خُلِق منه ، وقد قَفَلَتْ
على مِلاح ، كلون المِشَق ، أمشاج

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال : ما هذا ؟ قال : إنما هو مِشَق ، هو المغرة . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : وعليه ثوبان مِشَقان . وفي حديث جابر : كنا نلبس المِشَق في الإحرام .

والمِشَق في الشيء : دخل . وامتَشَق الشيء : اخطفه ؛ عن ابن الأعرابي ، وكذلك اخْتَدَقَه واختَوَاه واختَنَاه وتَخَوَّاه . وامتَشَنَه وامتَشَقَه من يده : اخطنه . وامتَشَقَنَه : اقتطعنه . والمِشَق من الثياب : اللبس . وقال في ترجمة مشغ : امتَشَعَت ما في الضرع وامتَشَقَت إذا لم تدع فيه شيئاً ، وكذلك امتَشَعَت ما في يد الرجل وامتَشَقَت إذا أخذت ما في يده كله .

مطق : التَمَطُّق والتَلَمَطُ : التذوق والتصويت باللسان والغار الأعلى ، وأنشد ابن بري لرؤبة :

إذا أردنا مُسَمَةً نَمَطُّها
بناجِشَاتِ الموتِ ، إذ تَمَطُّها

وقيل : هو إلصاق اللسان بالغار الأعلى فيسمع له صوت ، وذلك عند استطابة الشيء ، قال حُرَيْثُ بن عَتَّاب ججو بني ثعل :

دِافِيَةٌ قَلَفٌ كَانَ حَطِييَهُمْ ،
مَرَاة الضُّحَى ، في سَلَحِهِ ، يَمَطُّقُ

أي بسلحه . وقد يقال في التَلَمَطُ : إنه تحريك اللسان

مَشَقًا : سريع الجري في القِرطاس . ومَشَقَ الحظَّ يَمَشُقُه مَشَقًا : مده ، وقبل أسرع فيه . والمِشَق : السرعة في الطعن والضرب والأكل والكتابة ، وقد مَشَقَ يَمَشُقُ . والمِشَق : الطعن الخفيف السريع ، والفعل كالفعل ، قال ذو الرمة يصف نوراً وحشياً :

فَكَرَّ يَمَشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِيهَا ،
كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِقْبَالِ ، يَحْتَسِبُ

ومَشَقَت الإبل في سيرها تَمَشُقُ مَشَقًا : أسرع ، وقيل : كل سرعة مَشَق . الأزهري : سعت غير واحد من العرب وهو يارس عملاً فيحَنُّهُ ويقول : امشَق امشَق أي أسرع وبادر مثل حلب الإبل وما أشبهه . ومَشَقَ المرأة مَشَقًا : نكحها . ومَشَقَه مَشَقًا : ضربه ، وقيل : هو الضرب بالسوط خاصة ، ومَشَقَه عشرين سوطاً ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ، وقيل : إنما هو مَشَنَه ؛ قال رؤبة :

إذا مضت فيه السياط المِشَقُ

والمِشَقُ المِشَطُ ، والمِشَق جذب الكتان في مِشَقَةٍ حتى يخلص خالصة وتبقى مِشَاقته ، وقد مَشَقَه وامتَشَقَه . والمِشَقَة والمِشَاقَة من الكتان والقطن والشعر : ما خلس منه ، وقيل : هو ما طار وسقط عن المِشَق . والمِشَقَة : القطعة من القطن . وفي الحديث : أنه سحر في مِشَط ومِشَاقَة ؛ هي المِشَاقَة وهي أيضاً ما ينقطع من الإبريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه . وثوب مِشَق وأَمَشَاق : مِشَق ؛ الأخيرة عن العجاني . والمِشَق : أخلاق الثياب ، واحداً مِشَقَة . وفي الأصول مِشَاقَة من كل شيء قليل . والمِشَق والمِشَق : المغرة وهو صبغ أحمر . وثوب مِشَق ومِشَق : مصبوغ بالمِشَق ، الليث :

وإن هسي من بعد مَعَقٍ مَعَقًا ،
عَرَفْتَ من ضَرْبِ الحَرِيرِ عِشًا

أي من بَعْدِ بَعْدٍ بَعْدًا . قال : وقد تحرك مثل
نَهْرٍ ونَهَرٍ .

مق : المَقَقُ : الطول عامة ، وقيل : هو الطول
الفاحش في دقة ؛ قال رؤبة :

لواحقُ الأُتْرَابِ فيها كالمَقَقِ

أراد فيها المَقَقُ فزاد الكاف كما قال تعالى : ليس كمنه
شيء . رجل أَمَقٌ وامرأة مَقَاءٌ ، وقيل : المَقَاءُ
الطويلة الرُفْعَيْنِ الرخوتها الطويلة الإسْكَنْتَيْنِ القليلة
لحم الرُفْعَيْنِ ، وقيل : هي الرقيقة الفخزين المَعِيقَةُ
الرفيع . ابن الأعرابي : المَقَاءُ من الحيل الواسعة
الأُرْفَاغِ . قال ابن الأعرابي : غزا أعرابي من بكر
ابن وائل فقتلوا ، فجاه ثلاث جوارر إلى مَهْلَهْلٍ
فسأله عن آبائهن ، فقال للأولى : صفي لي فرس أهلك ،
فقلت : كان أبي على سَعَاءٍ مَقَاءٍ طويلة الأنفاء ،
تَمَطَّقُ أُنثيائها بالعرق تَمَطَّقُ الشيخ بالمَرَقِ ، قال :
نجا أبوك ؛ قال : أُنثيائها رَبَلَتْ فخذها ، والمَقَاءُ :
الواسعة الأُرْفَاغِ ؛ وأنشد غيره قول الراعي بصف ناقه :

مَقَاءٌ مُنْتَقِي الإِنْبِطِينِ مَاهِرَةٌ
بالسَّوْمِ ، نَاطَ يَدَيْهَا حَارِكُ سَدِّ

قال النضر : فَخِذِ مَقَاءٍ وهي المعروفة العاربة من
الحم الطويلة . وجه أَمَقٌ : طويل كوجه الجرادة .
وفرس أَمَقٌ : بعيد ما بين الفروج طويل بين المَقَقِ .
وفي حديث علي ، عليه السلام : من أراد المفاخرة
بالأولاد فعليه بالمَقَقِ من النساء أي الطوال . يقال :
رجل أَمَقٌ وامرأة مَقَاءٌ . وخرق أَمَقٌ : بعيد

في الفم بعد الأكل كأنه يتبع بقية من الطعام بين
أسنانه . والتَمَطَّقُ بالشفتين : أن يضم أحدهما
بالأخرى مع صوت يكون منها ؛ وأنشد :

تراه إذا ما ذاقها يَتَمَطَّقُ

وَتَمَطَّقَتِ القوس : تصدعت ؛ عن ابن الأعرابي .
والمَطَّقُ : داء يصيب النخل فلا تحمل .

مق : المَعَقُ والمُعَقُ : كالمَعَقِ ؛ بئر مَعِيقَةٍ كعِيقَةٍ
وقد مَعَقَتْ مَعَاقَهُ وَأَمَعَقَتْهَا وَأَعَمَقَتْهَا ولما لبيدة
المُعَقُ والمُعَقُ وَقَعَ مَعِيقٌ ، وقلما يقولونه إنما
المعروف عَمِيقٌ ، وحكى الأزهري عند ذكر قوله
تعالى : يأتين من كل فجٍّ عَمِيقٍ ، عن الفراء قال :
لغة أهل الحجاز عَمِيقٌ وبنو نعيم يقولون مَعِيقٌ ، وقد
مَعَقَ مَعَقًا وَمَعَاقَةً ؛ قال رؤبة :

كأنها ، وهي تَهَادِي في الرُفْعِ
من جذبها ، شَبْرَاقُ سَدِّ ذِي مَعَقٍ

أي بُعْدِي في الأرض ، والشَبْرَاقُ : شدة تباعد القوائم ،
والمَعَقُ : بُعْدُ أَجْوَافِ الأرض على وجه الأرض يقود
المَعَقُ الأَبَامَ ؛ يقال : علونا مَعُوقًا من الأرض
منكرة وعلونا أرضًا مَعَقًا ؛ وأما المَعِيقُ فالشديد
الدخول في جوف الأرض . يقال : غَاطَطَ مَعِيقٌ .
والمَعَقُ : الأرض التي لا نبات فيها . والأَمْعَاقُ
والأَمَاقُ والأَمَاقِي : أطراف المفازة البعيدة .

والمَعِيقَةُ : الصغيرة الفَرْجِ . والمَعِيقَةُ أيضًا : الدقيقة
الوَرَكَيْنِ ، وقيل : هي المَعِيقَةُ كالحِشِيلَةِ .

وَتَمَعَّقَ علينا : ساء خلقه . وحكى الأزهري عن
الليث : المنع والمَعَقُ الشرب الشديد . وقال
الجوهري : المَعَقُ قلب العَمَقِ ؛ ومنه قول رؤبة :

وَمَلَقَتْهُ وَتَلَقَتْ لَهُ تَلَقًّا وَتَبَلَقًا أَي تودد إليه وتلطف له ؛ قال الشاعر :

ثلاثة أحباب : فحُبُّ عَلاقَةٍ ،
وحُبُّ تَبَلَقٍ ، وحُبُّ هُو القَتْل

وفي الحديث : ليس من خلق المؤمن المَلَقُ ؛ هو بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي . وقد ملقَ ، بالكسر ، يَلْقَى مَلَقًا . ورجل مَلِقٌ : يعطي بلسانه ما ليس في قلبه ؛ ومنه قول المتنخل :

أَرَوَى بِحِجْنِ الْعَهْدِ سَلَمَى ، وَلَا
يُنْصِيكَ عَهْدُ الْمَلِقِ الْحَوْلِ

قوله بحِجْنِ الْعَهْدِ أي سقاها الله بحِجْنِ تان العهد لأنه يثبت ويدوم ، وحِجْنُ الشاب : أوله ، وقوله : وَلَا يُنْصِيكَ عَهْدُ الْمَلِقِ أي من كان مَلِقًا ذا حَوْلٍ فَضَرَمَكَ فلا يُنْصِيكَ صَرَمُهُ ؛ ورجل مَلِقٌ وَمَلَقٌ ، وقيل : المَلَقُ الذي لا يصدق 'ودهُ' . والمَلِقُ أيضًا : الذي يَعْدُكُ وَيُخْلِفُكَ فلا يفي ويترن بما ليس عنده . أبو عمرو : المَلِقُ الذين من الحيوان والكلام والصخور . والمَلَقُ : الدعاء والتضرع ؛ قال :

لَاهُمْ رَبُّ الْبَيْتِ الْمُسْتَرْقِ ،
لِمَاكَ أَذْعُو ، فَتَقْبَلْ مَلَقِي

يعني دعائي وتضرعي . ويقال : إنه لَمَلَقٌ مُسَلَّتَقٌ ذو مَلَقٍ ، ولا يقال منه فَعِلَ يَقْعَلُ إلا على يَمَلَقُ ، والمَلَقُ من التَلَقَّى ، وأصله من التلين . ويقال للصفاة للمساء اللينة مَلَقَةٌ ، وجمعها مَلَقَاتٌ ؛ وقال الراجز :

وَحَوْقَلْ سَاعِدُهُ قَدْ امْلَقَ

أي لان . خالد بن كلثوم : المَلِقُ من الحبل الذي

الأرجاء . ومفازة مَقَاءَ : بعيدة ما بين الطرفين ، وكل تباعد بين شيئين مَقَى ، والصفة كالصفة . وحسن أَمَقَى : واسع ؛ قال :

وَلِي مُسْبِعَانِ وَزَمَارَةٍ ،
وِظْلٌ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقَى

قال ثعلب : المُسْبِعَانِ التَّيْدَانِ قيدهما ، والزَمَارَةُ : الساجور ، وهذا رجل كان محبوساً في سجن شَدِيدٍ بناؤه ، وهو مَقْبَدٌ مغلول فيه .

وَأَمَقَى : الفصيل ما في ضرع أمه وأمنكته ومثقه : شرب كل ما فيه امتقافاً وامتكافاً ، وكذلك الصبي إذا امتص جميع ما في ثدي أمه ، وزعم يعقوب أن قافها بدل من كاف امتك . وتمثقت الشراب وتمزقته : شربته قليلاً قليلاً شيئاً بعد شيء .

أبو عمرو : المَثَقَةُ شراب النبيذ قليلاً قليلاً . والمَثَقَةُ : الجذلة الرضع . والمَثَقَةُ : الجهال . وأصابه جرح فما تمثقه أي لم يضره ولم يباله .

أبو عبيدة : المَقَى الشق . ومَثَقْتُ الشيء أَمَقُهُ مَقَاءً : فتعته . ومَثَقْتُ الطَّلَاعَةَ : شققنها للإبرار . ابن الأعرابي : مَقَى الرجل على عياله إذا ضيق عليهم فقراً أو بخلاً ، وكذلك أَوَقَّ وَقَوَّقَ . وقال : زَقَّ الطائر فرخه ومثقه وغرته ومجته . والمَقَامِقُ : التلکلم بأقصى حلقه ، وتقديره فَعَاوِلَ بتكرير الفاء ، ولا يقال مَقَانِقُ .

ويقال : فيه مَقَصَّةٌ وَلَقَاعَاتٌ ، والمَقَصَّةُ حكاية صوت أو كلام . ومَقَصَّى الْحَوَارِ خِلْفُ أَمِهِ : مصه مصّاً شديداً .

ملق : المَلَقُ : الود والالطف الشديد ، وأصله التلين ، وقيل : المَلَقُ شدة لطف الود ، وقيل : الترفق والمداراة ، والعينان متقاربان ، مَلِقٌ مَلَقًا وتَمَلَّقَ

لا يُوثق بحجره ، أخذ من مَلَقَ الإنسان الذي لا
يصدق في مودته ؛ قال الجعدي :

ولا مَلَقَ يَنْزُرُ وَيَنْدِرُ رَوْثُهُ
أَحَادٌ ، إِذَا فَاسُ الْجَامِ تَصَلَّصَا

أبو عبيد : فرس مَلَقَ والأُنثى مَلِيقَةٌ والمصدر المَلَقُ
وهو أَلْفَطَ الحُضْرَ وأسرعه ، وأنشد بيت الجعدي
أيضاً .

ومَلَقَ الشيء : ملسه . وانشَلَقَ الشيء واملَقَ ،
بالإدغام ، أي صار أَمْلَسَ ؛ قال الرازي :

وَحَوَّلَ سَاعِدُهُ قَدْ انشَلَقَ ،
يقول : قَطْبًا وَنَعِيمًا ، إِنْ سَلَقَ

قوله انشَلَقَ يعني انشَحَجَ من حَمَلِ الأُنثال .
وانشَلَقَ مني أي أَفْلَسْتُ . والمَلَقُ : الصُّفُوحُ
التيئة الملتزمة من الجبل ، وأحدها مَلِقة ، وقيل :
هي الآكام المترتبة . والمَلِقةُ : الصِّفَاءُ الْمَسَاءُ ؛
قال صخر الغي الهذلي :

ولا حُصْبًا أَرَابِدَ فِي صُخُورٍ ،
كُسِينَ عَلَى فَرَاغِيهَا إِخْدَامًا

أُتِيجَ لَهَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامًا

والإملاق : الافتقار . قال الله تعالى : ولا تقتلوا
أولادكم من إملاق . وفي حديث فاطمة بنت قيس :
أما معاوية فرجل أَمَلَقَ من المال أي فقير منه قد
تَفِدَّ ماله . يقال : أَمَلَقَ الرجل ، فهو مُمَلِّقٌ ،
وأصل الإملاق الإنشاق . يقال : أَمَلَقَ ما معه
إملاقاً ، ومَلَقَهُ مَلَقًا إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ ولم يحبس ،
والفقير تابع لذلك ، فاستعملوا لفظ السبب في موضع
المسبب حتى صار به أشهر . وفي حديث عائشة :

وَبَرِيشٌ مُمَلِّقٌ أَي يَغْنِي فَقِيرَهَا . والإملاق : كثرة
إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة ، وقد أَمَلَقَ
وأَمَلَقَهُ الله ، وقيل : المُمَلِّقُ الذي لا شيء له . وفي
الحديث : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ ابْنَ عَبَّاسٍ : أَتَأْتِقُ مِنْ
مَالِي مَا سَأَلْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَمَلِّقِي مِنْ مَالِكَ مَا سَأَلْتُ !
قال الله تعالى : خَشِيعَةُ إِمْلَاقٍ ، معناه خَشِيعَةُ الْفَقْرِ
والحاجة . ابن شميل : إِنَّهُ لِمُمَلِّقٌ أَي مُفْسِدٌ .
والإملاق : الإفساد ؛ قال بشر : أَمَلَقَ لَازِمٌ
ومتعد . يقال : أَمَلَقَ الرَّجُلُ ، فهو مُمَلِّقٌ إِذَا
افْتَقَرَ فَهَذَا لَازِمٌ ، وَأَمَلَقَ الدَّهْرُ مَا بِيَدِهِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَوْسٍ :

لَا رَأَيْتُ الْعُدْمَ قَبْدًا ثَائِلِي ،
وَأَمَلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبَ تَنْبَلٍ

وَأَمَلَقَتُهُ الْخُطُوبُ أَي أَفْقَرَتْهُ . ويقال : أَمَلَقَ
مَالِي خُطُوبُ الدَّهْرِ أَي أَذْهَبَهُ .
ومَلَقَ الأَدِيمَ يَمَلِّقُهُ مَلَقًا إِذَا دَلَّكَهُ حَتَّى يَلْبِسَ .
ويقال : مَلَقْتُ جِلْدَهُ إِذَا دَلَّكَهُ حَتَّى يَمْلَسَ ؛
قال :

رَأَيْتُ غُلَامًا جِلْدَهُ لَمْ يَمَلِّقْ
بِأَوِّ حَمَامٍ ، وَلَمْ يَمَلِّقْ

يعني ولم يَمْلَسَ من الخلق وهو الملسة . ومَلَقَ
التَّوْبَ وَالْإِنَاءَ يَمَلِّقُهُ مَلَقًا : غَسَلَهُ . والمَلَقُ :
الرضع . ومَلَقَ الجَدِي أُمَّهُ يَمَلِّقُهَا مَلَقًا : رَضَعَهَا ،
وكذلك الفَصِيلَ وَالْبَصِيَّ ، وَفَرَى عَلَى الْمَنْذَرِي :
مَلَقَ الْجَدِي أُمَّهُ يَمَلِّقُهَا ، قَالَ : وَأَحْسَبَ مَلَقَ
الْجَدِي أُمَّهُ يَمَلِّقُهَا إِذَا رَضَعَهَا لُغَةً . ومَلَقَ الرَّجُلُ
جَارِيَتَهُ وَمَلَجَهَا إِذَا نَكَحَهَا ، كَمَا يَمَلِّقُ الْجَدِي أُمَّهُ
إِذَا رَضَعَهَا . وفي حديث عبيدة السلماني : أَنَّ
ابْنَ سِيرِينَ قَالَ لَهُ مَا يُوْجِبُ الْجَنَابَةَ ؟ قَالَ : الرَّفَقُ

وقال أبو حنيفة : المِلَقَة خشبة عريضة يجرها الثيران .
اللبث : المالتق الذي يلبس الحارث به الأرض المثارة .
أبو سعيد : يقال لالتج الطيَّان مالتق وميلتق .
ويقال : ولدت الناقة فخرج الجنين مَلِيقاً من بطنها
أي لا شعر عليه . والمالتق : المُلومة . وقال الأصمعي :
الجنين مَلِيطٌ ، بالطاء ، بهذا المعنى .

مق : المَهَقُ والمُهَقَّةُ : بياض في زرقه ، وقيل :
المَهَقُ والمُهَقَّةُ شدة البياض ، وقيل : هما بياض
الإنسان حتى يقبح جداً ، وهو بياض سَمِجٌ لا يخالطه
صفرة ولا حمرة ، لكن كلون الجص ونحوه ؛ ورجل
أَمَهَقٌ وامرأة مَهَقَاءُ . وفي صفة سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : أنه كان أَزْهَرَ ولم يكن بالأبيض
الأَمْهَقِي ؛ أبو عبيد : الأَمْهَقُ الأبيض الشديد البياض
الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة وليس بَنِيَر ،
ولكن كلون الجص أو نحوه ، يقول : فليس هو
كذلك بل إنه كان نِيَر البياض ، صلى الله عليه وسلم .
الأزهرى : المَهَقُ والمُهَقَّةُ بياض في زرقه ، قال :
وبعضهم يقول المَهَقُ أَشَدُّهما بياضاً . الجوهري :
المَهَقُ في قول رُوَيْبَةُ خُضْرَةُ الماء ؛ قال ابن بري
يعني قوله :

حتى إذا كَرَعْنَ في الحَوْمِ المَهَقُ

وشراب أَمْهَقُ : لونه لون الأَمْهَقِ من الرجال .
والمَهَقُ كالمَرَّة ، وامرأة مَهَقَاءُ : تنغي عنها الكحل
ولا ينقى بياض جلدها ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل :
هو إذا كانت كربة البياض غير كحلها العينين . أبو
زيد : الأَمْهَقُ والأَمْرَةُ معاً الأحمر أشار العينين .
الجوهري : وعين مَهَقَاءُ .

وتَسَهَّقَتُ الشراب إذا شربته ساعة بعد ساعة ؛ ومنه
قولهم : ظَلَّ يَسَهَّقُ سَكُونَهُ ، وقال الأصمعي : هو

والاستِمْلَاق ؛ الرِّفْ المص ، والاستِمْلَاق الرضع ،
وهو استِغْمال منه ، وكنتي به عن الجماع لأن المرأة
ترضع ماء الرجل ، من مَلَقَ الجدي أمه إذا رضعها ،
وأراد أن الذي يوجب الغسل امتصاص المرأة ماء
الرجل إذا خالطها كما يرضع الرضيع إذا لقم حلمة
الثدي . ومَلَقَ عينه يَمْلَقُها مَلَقاً : ضربها .
ومَلَقَه بالسوط والعصا يَمْلَقُه مَلَقاً : ضربه . ويقال :
مَلَقَه مَلَقَاتٍ إذا ضربه . والمَلَقُ : ضرب الحمار
بحوافره الأرض ؛ قال رُوَيْبَةُ يصف حماراً :

مُعْتَزِمُ الشَّجْلِجِ مَلَأَخَ المَلَقُ ،
يَرْمِي الجَلَامِيدَ يَجْلُسُودُ مِدَقُ .

أراد المَلَقُ فَنَقَلَهُ ؛ يقول : ليس حافر هذا الحمار
بثقل الوقع على الأرض . والمَلَقُ : ما استوى
من الأرض ، وأُنشِدَ بيت رُوَيْبَةَ : مَلَأَخَ المَلَقُ ،
وقال : الواحدة مَلَقَةٌ . والمَلَقُ : مثل المَلَخِ
وهو السير الشديد .

والمِلَقُ : السريع ؛ قال الزَّيْجَان :

فاجِرٌ مَلَحٌ في الحَبَارِ مِلَقُ ،
كَانَهُ مُوَذَانِقُ أَوْ نَغْنِقُ .

والمَلَقُ : المحو مثل المَلَقِ . ومَلَقُ الأديم :
غسله . والمَلَقُ : الحُضْرُ الشديد . والمَلَقُ :
المَرَّةُ الخفيف . يقال : مَرَّ يَمْلَقُ الأرض مَلَقاً .
ورجل مَلِقٌ : ضعيف . والمالتق : الخشبة العريضة
التي تشدُّ بالجمال إلى الثورين فيقوم عليها الرجل
ويجرها الثوران فيُعَقِّي آثار اللُؤْمَةِ والسَّنِّ ؛ وقد
مَلَقُوا أرضهم يَمْلَقُونَهَا مَلِيقاً إذا فعلوا ذلك بها ؛
قال الأزهرى : مَلَقُوا ومَلَسُوا واحد وهي تَمْلَسُ
الأرض ، فكأنه جعل المالتق عريئاً ؛ وقيل : المالتق
الذي يقبض عليه الحارث .

يَسْتَهَيِّقُ الشَّرَابَ تَهَيِّقًا إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَنْتَ تَهَيِّقُ الْمَاءَ تَهَيِّقًا إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي شَرِبِ اللَّبَنِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكَلْبِيِّ :

تَهَيِّقُ أَخْلَافَ الْمَعِيْثَةِ بَيْنَهُمْ
رِضَاعَ ، وَأَخْلَافَ الْمَعِيْثَةِ حَفْلُ

وَالْمَهَيِّقُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادَ :

لَهُ أَثَرٌ فِي الْأَرْضِ لَتَحْبُ كَأَنَّهُ
نَحِيْثُ مَسَاحٍ مِنْ لِحَاءِ مَهَيِّقٍ

قَالُوا : أَرَادَ بِاللِّحَاءِ مَا قَشَرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ .

مَوْقٌ : الْمَائِقُ : الْمَالِكُ مُحَقًّا وَعَبَاوَةً . قَالَ سِيبَوَيْهٌ : وَاجْمَعْ مَوْقِيَّ مِثَالَ حَمْنِيَّ وَنَوَكِيَّ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ شَيْءٌ أَصِيبُ بِهِ فِي عَقُولِهِمْ فَأَجْزَرِيٌّ مُجْزِيٌّ هَلَكِيٌّ ، وَقَدْ مَاقَ يَمُوقُ مَوْقًا وَمَوْقًا وَمَوْقًا وَمَوْقَةً وَاسْتِمَاقَ . وَالْمُوقُ : حَمْنٌ فِي عَبَاوَةٍ . يُقَالُ : أَحَقَقُ مَائِقًا ، وَالتَّعْتُ مَائِقًا وَمَائِقَةً . الْكَسَائِيُّ : هُوَ مَائِقٌ وَدَائِقٌ ، وَقَدْ مَاقَ وَدَاقَ يَمُوقُ وَيَدُوقُ مَوْاقَةً وَدَوَاقَةً وَمَوْقًا وَدَوُوقًا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِ فَلَانِ مَائِقٌ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ قَوْمُ الْمَائِقِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ مَنْ قَوْلُهُمْ أَنْتَ تَتَّقِي وَأَنَا مُتَّقِي أَيُّ أَنْتَ بَمِثْلِي غَضَبًا وَأَنَا سَيِّئُ الْخُلُقِ فَلَا تَتَّقِ ، وَقِيلَ : الْمَائِقُ الْأَحْمَقُ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى غَيْرُهُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْمَائِقُ السَّرِيعُ الْبَكَاءِ الْقَلِيلُ الْحَزَنِّ وَالثَّابِتُ مَنْ قَوْلُهُمْ مَا أَبَاقَتْهُ مِثْقًا أَيُّ مَا أَبَاتَهُ بِأَكْبَا .

وَالْمُوقُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَاقَ الْبَيْعِ يَمُوقُ أَيُّ رَخْصَ . وَمَاقَ الْبَيْعِ : كَسَدَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْمُوقَانُ وَالْمُوقُ : الَّذِي يَلْبَسُ فَوْقَ الْحُفِّ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ

حَارٍّ فَتَزَعَّتْ لَهُ بِمُوقِهَا فَسَقَتْهُ فَغَفِرَ لَهَا ؛ الْمُوقُ : الْحُفُّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى مُوقَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ عَرَضَتْ لَهُ نَخَاضَةٌ نَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ وَتَزَعَ مُوقَيْهِ وَخَاضَ الْمَاءَ . وَفِي الْمَحْكَمِ : وَالْمُوقُ ضَرْبٌ مِنَ الْحِفَافِ ، وَاجْمَعْ أَمْوَاقَ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ قَالَ النَّسَبِيُّ بْنُ تَوَلَّبَ :

فَتَرَى النَّعَاجَ بِهَا تَمُشِي خَلْفَهُ ،
مُشِيَّ الْعِبَادِيَّيْنِ فِي الْأَمْوَاقِ

وَمُوقُ الْعَيْنِ وَمَاقِهَا : لُغَةٌ فِي الْمُوقِ وَالْمَائِقِ ، وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا أَمْوَاقٌ إِلَّا فِي لُغَةٍ مِنْ قَلْبٍ فَقَالَ أَمَاقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مُوقَةٍ وَمَرَّةً مِنْ مَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجُمَةِ مَائِقَ . وَالْمُوقُ : الْغُبَارُ . وَالْمُوقُ أَيْضًا : النَّبْلُ ذُو الْأَجْنَعَةِ .

فصل النون

نَبَقٌ : النَّبِيقُ : غَرَّ السُّدُرِ . النَّبِيقُ وَالنَّبِيقُ وَالنَّبِيقُ وَالنَّبِيقُ ، مَخْفَفٌ : حَمْلُ السُّدُرِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بِالْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَبِيقَةٌ وَنَبِيقٌ وَنَبِيقَاتٌ مِثْلُ كَلْبَةٍ وَكَلْبِمٌ وَكَلْبِمَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى : فَإِذَا نَبِيقُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ . وَنَبِيقُ النَّخْلِ : فَسَدٌ وَصَارَ نَمْرَةً صَغِيرًا مِثْلُ النَّبِيقِ ، وَقِيلَ : نَبِيقُ أَزْهَى . وَنَخْلٌ مُنْبَقٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَمُنْبَقٌ : مُصْطَفًى عَلَى سَطَرٍ مُسَوٍّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُسَوٍّ مُهَذَّبٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَحَدَّثَتْ بَانَ زَالَتْ بَلِيلٌ حُمُولُهُمْ
كَتَخَلٍّ مِنَ الْأَغْرَاضِ غَيْرِ مُنْبَقٍ

وَيُرْوَى غَيْرُ مُنْبَقٍ . الْمُفْضَلُ فِي قَوْلِهِ غَيْرُ مُنْبَقٍ : غَيْرِ

بالغ ؛ وأنشد ابن بري للمتلئس :

والبيت ذو الشرفات من
سنداد ، والنخل المنبقي

والنبق مثل النبق : الكتابة . ونَبَقَ الكتاب : سطره وكتبه . ابن الأعرابي : أَنَبَقَ وَنَبَقَ وَنَبَقَ كله إذا غرس شراكاً واحداً من الوادي . أبو عمرو : النَبَقُ دقيق يخرج من لبّ جذع النخلة ملو يُقَوَّى بالصغر يُنَبِّدُ فيكون نهاية في الجودة ، ويقال لنبيذه الضري .

أبو زيد : إذا كانت الضرطة لبست بشديدة قيل أَنَبَقَ بها إنباقاً ، وكذلك نَبَقَ بها أي حَبَقَ حَبَقاً غير شديد . يقال : أَنَبَقَ إذا حَبَقَ بصوت ، وطمعرب بغير صوت ، وإذا عظم الصوت قيل رَدَمَ .

الفراء : النَبَاقِيّ مأخوذ من النَبَاقِ وهو الحُصَاص الضعيف .

أبو زائدة وخترش : هو يَنْبَقُ للكلام انباقاً وَيَنْبِطُ أي يستخرجه . الجوهري : ويقال انباق علينا بالكلام أي انبعت مثل انبعا ؛ قال ابن بري : صواب انباق علينا أن يذكر في فصل بوق كما ذكر فيه انباعت عليهم بائقة شر .

وبنو أبي تَبَقَة : بطنين من بني الحرث . وذو نَبَقٍ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

تَبِينْ خَلِي ، هل ترى من ظمائن
بذي نَبَقٍ ، زالت بين الأباير ؟

ننق : النَنَقُ : الزعزعة والمز والجدب والنقض . ونَنَقَ الشيء يَنَنِقُهُ وَيَنَنِقُهُ ، بالضم ، ننقاً : جذبه واقطعه . وفي التنزيل : وإذا ننقنا الجبل فوقهم ؛ أي دغزغناه ورفعناه ، وجاء في الخبر : أنه اقتنلع

من مكانه ؛ وقال الشاعر :

قد جربوا أخلاقنا الجلائلا ،
وننقوا أحلامنا الأثاقلا ،
فلم يور الناس لنا معادلا

وقال الفراء في ذلك : رفع الجبل على عسكرم فرسخاً في فرسخ ، وننقنا : رفعنا . وفرس نانق إذا كان بنفض راكبه . وننقت الدابة راكبه وراكبها وننقها ننقاً وننقوا ننقاً إذا تزمته وأتعبته حتى يأخذه لذلك ربو ؛ قال العجاج :

يَنَنِقْنَ بالقوم من التزعزل ،
ميس عمان ورحال الإنسجل

وننقت الغرب من البئر أي جذبه برة . وننق السقاء والجراب وغيرها من الأوعية ننقاً إذا نقضه ليقطع منه زبدته ، وقيل : نقضه حتى يستخرج ما فيه ، وقد انتنق هو وأننق : فننق جرابه ليصلحه من السوس . وفي الحديث في صفة مكة والكعبة : أقل نناتق الدنيا مديراً ؛ الناتق : جمع نتيقة فعية بمعنى مفعولة من الننق ، وهو أن يقلع الشيء فيرفعه من مكانه ليزمي به ، هذا هو الأصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بناها وشهرتها في موضعها . وننقت الشيء إذا حرركته حتى يسفك ما فيه ، قال : وكان ننق الجبل أنه قطع منه شيء على قدر عسكر موسى فأظلم عليهم ، قال لهم موسى : إما أن تقبلوا التوراة ، وإما أن يسقط عليكم . ابن الأعرابي : يقال ننق جرابه إذا صب ما فيه . والناثق : الرافع . والناثق : الفائق . وقالت أعرابية لأخرى : انتنقي جرابك فإنه قد سوس . والناثق : الباسط . يقال : انتنق لوطك في الغزاة حتى يحيف . ابن الأعرابي : أنتنق

نقدق : انتدق بطئه : انتق قدلى منه شيء .

نرمق : الليث في قول رؤية :

أعدت أخطالاً له ونرمقاً

قال : الشرمق فارسي معرب لأنه ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية ، وقال غيره : معناه شرممة وهو اللين .

نرق : النرق : خفة في كل أمر وعجلة في جهل وحسق . ابن سيده : النرق الحفة والطيش ، نرق ، بالكسر ، ينرق نرقاً ، فهو نرق ، والأنس نرقته ، وهو من الطيش والحفة . وأزرق الرجل إذا سفه بعد حيلم . وتنازق الرجلان تنازقاً ونزاقاً ومنازقة : تشاقا ، الأخيرتان على غير الفعل . والمنازق : الكثير الكلام والنرق . ونزق الرجل والفرس وغيره ينزق نزقاً ونزوقاً إذا نزا . ونزق الفرس وأزقه تنزيقاً إذا ضربه حتى ينزرو وينزق ، وفي التهذيب : حتى يلب كهزأ . وأزق في الضحك وأهزق إذا أفرط فيه وأكثرو . والنزق : ملء السقاء والإناء إلى رأسه . ونزقت الشاة : امتلأت . ويقال : مطير مكان كذا وكذا حتى نزقت بهاؤه أي امتلأت غدراؤه . وناقة نزاق : مثل ميزاق ؛ عن يعقوب .

والنيزق لغة في النيزك ؛ قال الشاعر :

وتدبان ، لو لا ما هـ لم تكذ ثرى
على الأرض ، إن قامت ، كمثل الشيازق
كانهما عدلاً جوالق أصبعا ،
وحسوماً بين على ظهر ناهق

نق : النسق من كل شيء : ما كان على طريقة نظام واحد ، عام في الأشياء ، وقد نسقت شياً ؛ ويخفف . ابن سيده : نسق الشيء ينسقه نسقاً

إذا شال حبر الأسداه ، وأنسقت عمل مطة من الشمس ، وأنسق إذا بنى داره نفاق دار أي حياها . وناتق : شهر رمضان ؛ عن الوزير . وأنسق : صام نائقاً ، وهو شهر رمضان . ابن سيده : وناتق من أسماء رمضان ؛ قال :

وفي ناتي أجلت ، لدى حومة الوعى ،
وولت على الأذبار فرسان خنعم

والبعير إذا ترزعزع حبله ، وفي التهذيب : بحمله ، نسق عرى حباله وذلك إذا جذها فاسترخت عقدها وعراها فانثنت ؛ وأنشد :

ينثنن أقتاد النسوع الأططر

وسمن حتى نسق نشوقاً ؛ وذلك أن يمتلى جلداه شعاً ولحماً . ونسقت الماشية تنسق : سمنت عن البقل ؛ حكاه أبو حنيفة . ونسقت المرأة والثاقة تنسق نشوقاً وهي ناتي ومناق ؛ كثر ولدها . وفي الحديث : عليكم بالأنكار من النساء فإنهن أطيب أفواهاً وأنسق أرحاماً وأرضى باليسير ؛ معناه أنهن أكثر أولاداً . والناتق والمنناق : الكثيرة الأولاد . ويقال للمرأة ناتي لأنها ترمي بالأولاد رمياً . والنسق : الرمي والنقض . والنسق أيضاً : الرفع ؛ ومنه حديث علي ، وضوان الله عليه : البيت المعمور نناق الكعبة من فوقها أي هو مظل عليها في السماء ؛ وقول النابغة :

لم يجرموا أحسن العذاء ، وأهم
طفحت عليك بناتي مذكرا

يعني بالناتق الرحيم ، وذكر على معنى الفرج أو العضو . وناقة ناتي إذا أسرع الحمل ، وزند ناتي أي وارب . والناتق من الماشية : البطين ، الذكر والأنثى في ذلك سواء .

وَنَشَقُّهُ نَظْمُهُ عَلَى السَّوَاءِ ، وَانْتَشَقَّ هُوَ وَنَاسَقَ ،
وَالْأَسْمُ النَّشَقُ ، وَقَدْ اِنْتَشَقَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ أَيْ تَنَشَّقَتْ . وَالنَّشَقُ يَنْشَقُّ بِسَوْنٍ حُرُوفٍ
الْعَطْفِ حُرُوفِ النَّشَقِ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَ عَلَيْهِ
شَيْئًا بَعْدَهُ جَرَى جَرَى وَاحِدًا . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : نَاسَقُوا بَيْنَ الْحُجِّ وَالْعَمْرَةِ ؛
قَالَ شُرَّ : مَعْنَى نَاسِقُوا تَابِعُوا وَاتَّبَعُوا . يُقَالُ :
نَاسَقَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيْ تَابَعَ بَيْنَهُمَا . وَتَغَرَّ نَشَقٌ إِذَا
كَانَتْ الْأَسْنَانُ مُسْتَوِيَةً . وَنَشَقُ الْأَسْنَانِ : انْتِظَامُهَا
فِي التَّبَتُّعِ وَحَسَنَ تَرْكِيبُهَا . وَالنَّشَقُ : الْعَطْفُ عَلَى
الْأَوَّلِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَتَغَرَّ نَشَقٌ وَخَرَّرَ نَشَقٌ
أَيْ مُنْتَظَمٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

بِجِيدٍ رِيْهِمِ كَرِيمِ زَانَهُ نَشَقٌ ،

بِكَادٍ يُلْهِبُهُ الْيَاقُوتُ لِهَابِ

وَالنَّشِيقُ : التَّنْظِيمُ . وَالنَّشَقُ : مَا جَاءَ مِنَ الْكَلَامِ
عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَطَوَارِ الْحَبْلِ إِذَا
امْتَدَّ مُسْتَوِيًا : خَذَ عَلَى هَذَا النَّشَقِ أَيْ عَلَى هَذَا
الطَّوَارِ ؛ وَالْكَلَامُ إِذَا كَانَ مُسَجَّعًا ، قِيلَ : لَهُ نَشَقٌ
حَسَنٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْشَقَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ سَجْعًا .
وَالنَّشَقُ : كَوَاكِبُ مُصْطَفَاةٍ خَلْفَ الثَّرْيَا ، يُقَالُ لَهَا
الْفُرُودُ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ نَشَقًا مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَتَاعِ أَيْ
بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مُسْتَوْسِقَاتٍ عَصَبًا وَنَشَقًا

وَالنَّشَقُ ، بِالتَّسْكِينِ : مُصَدَّرُ نَشَقَتْ الْكَلَامَ إِذَا
عَطَفْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَيُقَالُ : نَشَقْتُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ وَنَاسَقْتُ .

نَشَقْتُ : النَّشَقُ : الْحَدَمُ لَا وَاحِدَ لَهُمْ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ
زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ :

يَنْصِفُهَا نَشَقٌ نَكَادٌ تُكْرِمُهُمْ ،
عَنِ النَّصَافَةِ ، كَالْفَرِزَانِ فِي السَّلَمِ

التَّهْذِيبِ : قَبْلَ النَّشَقِ الْحَادِمُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَأَنَّهُ بِلِسَانِ الرُّومِ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ .

نَشَقٌ : النَّشَقُ : صَبَّ سَعُوطٍ فِي الْأَنْفِ . ابْنُ سَيِّدٍ :
النَّشَقُ سَعُوطٌ يُجْعَلُ أَوْ يَصَبُّ فِي الْمُنْخَرَيْنِ ، تَقُولُ :
أَنْشَقْتُهُ إِنْشَاقًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَشَقًا
وَلَعُوقًا وَدِسَامًا ، يَعْنِي أَنَّ لَهُ وَسَاوِسَ مِمَّا وَجَدَتْ
مَنْفَذًا دَخَلَتْ فِيهِ . وَأَنْشَقْتُهُ الدَّوَاءَ فِي أَنْفِهِ : صَبَبْتُهُ
فِيهِ . الْيَتِ : لِلنَّشَقِ أَسْمٌ لِكُلِّ دَوَاءٍ يُنْشَقُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ يَرِيٍّ لِلْأَغْلَبِ :

وَأَفْتَرَّ صَابًا وَنَشَقًا مَالِحًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنْشِقُ فِي وُضُوئِهِ ثَلَاثًا
فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْشِرُ أَيْ يُبَلِّغُ الْمَاءَ خَبَاشِيهِ ، وَهُوَ
مِنْ اسْتِنْشَاقِ الرِّيحِ إِذَا شَمِمَتْهَا مَعَ قُوَّةٍ ، وَقِيلَ :
أَنْشَقْتُ الشَّيْءَ فَانْتَشَقْتُ وَتَلَشَّقْتُ .

وَانْتَشَقْتُ الْمَاءَ فِي أَنْفِهِ وَاسْتَنْشَقَهُ : صَبَّ فِيهِ .
وَاسْتَنْشَقْتُ الرِّيحَ : شَمِمْتُهَا . وَاسْتَنْشَقْتُ الْمَاءَ
وغيره إِذَا أَذْخَلْتُهُ فِي الْأَنْفِ . وَالنَّشَقُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ،
وَقَدْ نَشَقَهَا نَشَقًا وَنَشَقًا وَانْتَشَقَ وَتَلَشَّقَ .
أَبُو زَيْدٍ : نَشَقْتُ مِنَ الرَّجُلِ رِيحًا طَيِّبَةً أَنْشَقْتُ
نَشَقًا أَيْ شَمِمْتُ ، وَنَشَقْتُ أَنْشَقْتُ نَشَقًا مِثْلَهُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ كَانَ الْمَشْمُومُ بِمَا تُدْخِلُهُ أَنْفُكَ
قُلْتَ تَلَشَّقْتُهُ وَاسْتَنْشَقْتُهُ . وَأَنْشَقْتُ الْقَطَنَةَ الْمَعْرُوقَةَ
إِذَا أَدْنَاهَا إِلَى أَنْفِهِ لِيَدْخُلَ رِيحُهَا خَبَاشِيَهُ . وَرِائِحَةُ
مَكْرُوهَةٍ النَّشَقُ أَيْ الشَّمُّ ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤُوبَةٍ :

حَرًّا مِنَ الْحَرْدَلِ مَكْرُوهِ النَّشَقِ

وَالنَّشَقَةُ : الْحَلَقَةُ تَشْدُ بِهَا الْغَنَمُ ، وَقِيلَ : النَّشَقَةُ ،

وكلام كل شيء : مَنطِقُهُ ؛ ومنه قوله تعالى : عَلَّمْنَا مَنطِقَ الطير ؛ قال ابن سيده : وقد يستعمل المَنطِقُ في غير الإنسان كقوله تعالى : عَلَّمْنَا مَنطِقَ الطير ؛ وأنشد سيبويه :

لَمْ يَبْسُغِ الشَّرْبُ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
حَمَامَةً فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ

لما أن أضاف غيراً إلى أن بناها معها وموضعها الرفع . وحكى يعقوب : أن أعرابياً ضَرَطَ قَتَشَوْرَ فَأَسَارَ بِهِامَهُ نَحْوَ اسْتِ ، وقال : لَهَا خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا ، يعني بالنطق الضبط .

وَنَطَاطَى الرِّجْلَانِ : تَعَاوَلَا ؛ وَنَاطَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ : قَاوَلَهُ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِييْهَا الْمُنَاطِقِ
تَهْزُجُ الرِّيحَ بِالْعَسَارِقِ

أراد تحرك حليها كأنه ينطق بعضه بعضاً بصوته . وقولهم : مَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ ؛ فَالْمُنَاطِقُ الْحَيَوَانُ وَالصَّامِتُ مَا سِوَاهُ ، وَقِيلَ : الصَّامِتُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْجَوْهَرُ ، وَالْمُنَاطِقُ الْحَيَوَانُ مِنَ الرَّقِيقِ وَغَيْرِهِ ، سَمِي نَاطِقًا لِصَوْتِهِ . وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ : مَنطِقُهُ وَنَطَقَهُ .

وَالْمُنَاطِقُ وَالْمِنْطَقَةُ وَالنَّطَاقُ : كُلُّ مَا شَدَّ بِهِ وَسَطُهُ . غَيْرُهُ : وَالْمِنْطَقَةُ مَعْرُوفَةٌ اسْمٌ لَهَا خَاصَةٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَطَقْتُ الرَّجُلَ تَنْطِيقًا فَتَنْطَقُ أَيَّ شَدِّهَا فِي وَسَطِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَبَلٌ أَثَمٌ مُنَطَّقٌ لِأَنَّ السَّحَابَ لَا يَبْلُغُ أَعْلَاهُ . وَجَاءَ فَلَانٌ مُنَاطِقًا فَرَسَهُ إِذَا جَنَّبَهُ وَلَمْ يَرْكَبْهُ ؛ قَالَ خَدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي ،
عَلَى الْأَعْدَاءِ ، مُنَاطِقًا مُجِيدًا

يقول : لَا أَزَالُ أَجُنَّبُ فَرَسِي جَوَادًا ، وَيُقَالُ : لِأَنَّهُ

بِالضَّمِّ : الرُّبْقَةُ الَّتِي تَجْعَلُ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ . وَيُقَالُ خَلَقَ الرَّبْقُ نَشَقًا ، وَقَدْ أَنْشَقَتْهُ فِي الْجَبَلِ أَيَّ أَنْشَبَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَزَرُوا الْقَطَا أَنْشَقَهُنَّ الْمُحْتَسِلِ
وَقَالَ آخَرُ :

مَنَاتِينَ أَبْرَامُ كَانَ أَكْفَهُمْ
أَكْفُ ضِيَابٍ ، أَنْشَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ

ابن الأعرابي : أَنْشَقَ الصَّائِدُ إِذَا عَلَقَتْ النُّشَقَةُ بِعَنْقِ الْغَزَالِ فِي الْكَصِيصَةِ ، وَيَقُولُ الصَّائِدُ لَشْرِيكِهِ : لِي النَّشَاقُ وَلَكَ الْعَلَاقِي ، فَالنَّشَاقُ : مَا وَقَعَتِ النُّشَقَةُ فِي الْخَلْقِ وَهِيَ الشَّرْبَةُ ، قَالَ : وَالْعَلَاقِي مَا تَعْلَقُ بِالرَّجُلِ . وَنَشَقَ الصَّيْدَ فِي الْحَبَالَةِ تَشَقًّا : نَشَبَ وَعَلِقَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ قَرَأْتُ الْفُعْلَ . الْحَبَافِي : يُقَالُ نَشَبَ فِي حَبْلِهِ وَنَشَقَ وَعَلِقَ وَارْتَبَقَ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ سِيدِهِ : وَحَكَى الْحَبَافِي تَشَقَّ فَلَانٌ فِي حَبَالِي تَشَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ «شَكِمِي» إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَثْرَةُ الْغَيْثِ وَكَانَ فِيهَا قِيلٌ لَهُ وَتَشَقَّ الْمَسَافِرُ أَيَّ نَشَبَ فَلَمْ يَطْلُقْ عَلَى الْبَرَاكِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ . وَرَجُلٌ تَشَقَّ إِذَا كَانَ مِنْ يَدْخُلُ فِي أُمُورٍ لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا .

نَطَقَ : نَطَقَ الْمُنَاطِقُ يَنْطِقُ نَطْفًا : تَكَلَّمَ . وَالْمُنَاطِقُ : الْكَلَامُ . وَالْمِنْطِيقُ : الْبَلِيغُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَالنُّوْمُ يَنْتَرَعُ الْعَصَا مِنْ رُبِّهَا ،
وَيَبْلُوكُ ، ثِنْتِي لِسَانَهُ ، الْمِنْطِيقُ

وَقَدْ أَنْطَقَهُ اللَّهُ وَاسْتَنْطَقَهُ أَيَّ كَلَّمَهُ وَنَاطَقَهُ . وَكِتَابُ نَاطِقٍ بَيْنَ ، عَلَى الْمَثَلِ : كَأَنَّهُ يَنْطِقُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

أَوْ مَذْهَبٌ جَدَدٌ عَلَى أَلْوَاكِ ،
أَلْمُنَاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْتُونُ

أراد قولاً يستجد في الشاء على قومي، وأراد لا أبرح، فعذف لا، وفي شعره رَهْطِي بدل قومي، وهو الصحيح لقوله مُنْتَطِقاً بالإنفراد، وقد انْتَطَقَ بالناطق والمنطقة وتَنَطَّقَ وتَسَنَّقَ؛ الأخيرة عن اللحياني. والناطق: شبه إزار فيه ثِيَّةٌ كانت المرأة تَنَظِّقُ به. وفي حديث أم إسماعيل: أول ما اتخذ النساء المنطق من قِبَلِ أم إسماعيل اتخذت منطقاً؛ هو النطق وجسمه مناطق، وهو أن تلبس المرأة ثوباً، ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند مُعَانَةِ الأشتال، لثلاث تغثر في ذيلها، وفي المحكم: النطاق شقة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل، ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة، فالأسفل يَنْجَرُ على الأرض، وليس لها حُجْزَةٌ ولا تَيْفَق ولا ساقان، والجمع نطقق. وقد انْتَطَقَتْ وتَنَطَّقَتْ إذا شدت نطاقها على وسطها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تَعْتَالُ عُرْضُ الثَّغْبَةِ الْمَذَالِ،

وَلَمْ تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَاقِ

وانتطق الرجل أي لبس المنطق وهو كل ما شددت به وسطك. وقالت عائشة في نساء الأنصار: فعمدَن إلى حُجْرٍ أو حُجُوزٍ مناطقهن فشفقنهن وسوين منها خُشْرًا وخَشْرَنَ بها حين أنزل الله تعالى؛ ولْيَضْرِبْنَ بِخُسْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ؛ المناطق: واحدها منطق، وهو النطاق. يقال: منطق ونطاق بمعنى واحد، كما يقال مِثْرَدٌ وإِزَارٌ ومِلْحَفٌ وإِحَافٌ ومِشْرَدٌ ومِيرَادٌ، وكان يقال لأسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنها، ذات النطاقين لأنها كانت تُطَارِقُ نطاقاً على نطاق، وقيل: إنه كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل في الآخر الزاد إلى سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، رضي الله عنه، وهما في الغار؛

قال: وهذا أصح القولين، وقيل: لأنها شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شداً لزامها. وروي عن عائشة، رضي الله عنها: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما خرج مع أبي بكر مهاجرين صنعنا لها سَفْرَةَ في جراب فقطعت أساء بنت أبي بكر، رضي الله عنها، من نطاقها وأوكت به الجراب، فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين، واستعاره علي، عليه السلام، في غير ذلك فقال: من بَطُلْ أَبْرُ أَيْهِ بِنْتَطِقْ به أي من كثرة بنو أبيه يتقوى بهم؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَبْرُ أَيْبِكُمْ

طَوِيلًا، كَأَبْرِ الْحَرِثِ بْنِ سَدُوسٍ

وقال شمر في قول جرير:

والتغلبيون، بلس التحل فحلهم

قدماً وأهمهم زلاء منطق

نحت المناطق أشباه مصلبة،

مثل الدويري بها الأقالم والليق

قال شمر: منطق تأتزر بحشية تعظم بها عبيزتها، وقال بعضهم: النطاق والإزار الذي يشي؛ والمنطق: ما جعل فيه من خيط أو غيره؛ وأنشد:

تَنْبُوُ الْمَنَاطِقُ عَنْ جُئُوبِهِمْ،

وَأَسِنَّةُ الْحَطَّيْنِ مَا تَنْبُوُ

وصف قوماً يعظم البطون والجنوب والرخاوة. ويقال: تَنَظَّقُ بالمنطقة وانتطق بها؛ ومنه بيت خدش بن زهير:

على الأعداء مُنْتَطِقاً مُجِيداً

وقد ذكر آتفاً.

والمُنْتَطِقَةُ من المعز: البيضاء موضع النطاق.

وَنُطِقُ الْمَاءَ الْأَكْمَةَ وَالشَّجَرَةَ : نَضَعُهَا ، واسم ذلك الماء النُّطَاقَ على التشبيه بالنُّطَاقِ المَقْدَم ذَكَرَهُ ، واستعاره عليّ ، عليه السلام ، للإسلام ، وذلك أنه قيل له :

وَلَمْ لَا تَخْضِبْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، قد خَضِبَ ؟ فقال : كان ذلك والإسلامُ قُلٌّ ، فأما الآن فقد اتسع نطقُ الإسلامِ فامراً وما اختار .

التَّهْذِيبُ : إذا بلغ الماء النُّضْفَ من الشَّجَرَةِ وَالْأَكْمَةَ يقال قد نَطَقْتُهَا ، وفي حديث العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حَتَّى احْتَوَى بَيْنَكَ الْمُهَيِّئِينَ مِنْ خِندِفٍ عَلِيَاءَ نَحْتَهَا النُّطُقُ

النُّطُقُ : جمع نِطَاقٍ وهي أَعْرَاضٌ مِنْ جِبَالٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ أَوْ نَوَاحٍ وَأَوْسَاطٌ مِنْهَا شَبِهَتْ بِالنُّطُقِ الَّتِي يَشُدُّهَا أَوْسَاطُ النَّاسِ ، ضَرْبُهُ مِثْلُهَا فِي ارْتِفَاعِهِ وَتَوَسُّطِهِ فِي عَشِيرَتِهِ ، وَجَعَلَهُمْ نَحْتَهُ بِنِزْلَةِ أَوْسَاطِ الْجِبَالِ ، وَأَرَادَ بَيْتَهُ شَرْفَهُ ، وَالْمُهَيِّئِينَ نَعْتَهُ أَيْ حَتَّى احْتَوَى شَرْفَكَ الشَّاهِدَ عَلَى فَضْلِكَ أَعْلَى مَكَانٍ مِنْ نَسَبٍ خِندِفٍ . وَذَاتُ النُّطَاقِ أَيْضاً : اسمُ أَكْمَةٍ لَهُمْ . ابنُ سَيِّدٍ : وَنُطِقَ الْمَاءُ طَرِائِقُهُ ، أَرَادَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

يُجِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ ،
حَبُو الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطَقًا

وَالنَّاطِقَةُ : الْحَاصِرَةُ .

نَعَقَ : التَّيَقُّ : دَعَا الرَّاعِي الشَّاه . يقال : انْعَقَ بِضَانِكَ أَيْ ادْعُهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

انْعَقْ بِضَانِكَ ، يَا جَرِيرُ ، فَلَمَّا
مَنَّكَ نَفْسُكَ فِي الْحَلَاةِ ضَلَالًا

وَنَعَقَ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ يَنْعِقُ ، بِالْكَسْرِ ، نَعْفًا

وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِنِسَاءِ عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ وَلِيَا كُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي الصَّبَاحَ وَالشُّوْحَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الْحَامِلُ عَلَيْهِ . وفي حديث المدينة : آخِرُ مَنْ يُخَشِّرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يَرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بِنَفْسِهِمَا أَيْ يَصِيحَانِ . وقوله تعالى : وَمِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَسَمَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاءَ وَنِدَاءً ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَضَافَ الْمِثْلَ إِلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ شَبَّهَهُم بِالرَّاعِيِ وَلَمْ يَقُلْ كَالْغَنَمِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَا تَفْقَهُ مَا يَقُولُ الرَّاعِي أَكْثَرَ مِنَ الصَّوْتِ ، فَأَضَافَ التَّشْبِيهَ إِلَى الرَّاعِيِ وَالْمَعْنَى فِي الْمَرْعِيِّ ، قَالَ : وَمِثْلَهُ فِي الْكَلَامِ فَلَانِ يَخَافُكَ كَخَوْفِ الْأَسَدِ ، الْمَعْنَى كَخَوْفِ الْأَسَدِ لِأَنَّ الْأَسَدَ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ الْمَخَوْفُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : ضَرَبَ اللَّهُ هَذَا الْمَثَلَ وَشَبَّهَهُم بِالْغَنَمِ الْمُسْتَعْوِقِ بَمَا لَا يَسْمَعُ مِنْهُ إِلَّا الصَّوْتِ ، فَالْمَعْنَى مِثْلُكَ يَا مُحَمَّدٌ وَمِثْلُهُمْ كَسَمَلِ النَّاعِقِ وَالْمُسْتَعْوِقِ بَمَا لَا يَسْمَعُ ، لِأَنَّ سَمْعَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ فَكَانُوا فِي تَرْكِهِمْ قَبُولَ مَا يَسْمَعُونَ بِمِثْلِهِ مِنْ لَمْ يَسْمَعُ .

وَنَعَقَ الْغَرَابُ نَعِيقًا وَنَعْفًا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّيْثِيَّ ، وَالْقَيْنِ فِي الْغَرَابِ أَحْسَنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَعَقَ الْغَرَابُ وَنَعَقَ ، بِالْعَيْنِ وَالْقَيْنِ جَمِيعًا . وَنَعِيقُ الْغَرَابِ وَنَعْفُهُ وَنَعِيقُهُ وَنَعْفُهُ ؛ مِثْلُ تَهْيِيقِ الْحِمَارِ وَنَهَاقِهِ ، وَشَحِيجِ الْبَغْلِ وَشُحَاجِهِ ، وَصَهِيلِ وَصَهَالِ الْحَيْلِ وَزَحِيرِ وَزُحَارِ ، قَالَ : وَالتَّقَاتُ مِنْ الْأَقَةِ يَقُولُونَ كَلَامَ الْعَرَبِ نَعَقَ الْغَرَابُ ، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَةُ ، وَنَعَقَ الرَّاعِي بِالشَّاهِ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْلَةُ ، وَلَا

يقال في الغراب نَعَقَ ويجوز نَعَبَ ، قال : وهذا هو الصحيح ، وحكى ابن كيسان نَعَقَ الغراب بعين مهلة ، واستعار بعضهم التثبيق في الأرناب ؛ أنشد يعقوب :

والتَّعْسُعُ الْأَطْلَسُ فِي حَلْقِهِ
عِكْرَسَةُ تَنْتِقُ فِي اللَّهْزِمِ

أراد تَنْتِقُ .

والتَّاعِقَانِ : كوكبان من كواكب الجوزاء وهما أضوأ كوكبين فيها ؛ يقال : أحدهما رجلها اليسرى ، والآخر مَنكِبُهَا الأيمن ، وهو الذي يسمى الْمُتَنَعَّةَ .

والتَّاعِقَاءُ : جَعْرُ الْبَرَبُوعِ يَفُفُ عَلَيْهِ بِسَمْعِ الْأَصْوَاتِ ، والمعروف عن كراع العائِذَةِ .

نَقَقَ : نَعَقَ الغرابُ يُنْتِقُ وَيَنْتِقُ تَنْقِيقًا وَتَغَاقًا ؛ الأخيرة عن اللحياني : صاح غِقْ غِقْ ، وقيل نَعَقَ بغير وَنَعَبَ يَبِينُ ، قال الشاعر :

وَأَزْجُرُوا الطَّيْرَ ، فَإِنَّ مَرَّ بَكْمٍ
لَاغِقٌ يَهْوِي ، فَطُولُوا : سَحَا

وقد ذكر الفرقُ بين التثبيق والتعيب في موضعه . والتثبيقُ : صوت يخرج من قُنْبَرِ الدابة وهو وعاءُ جُرْدَانِهِ . وفاقَة تَنْقِيقَةٍ : وهي التي تَبْنِغُمُ بُعِيدَاتِ يَبِينُ أي مَرَّةً بعد مَرَّةً . وفي الصحاح : فاقَة تَنْقِيقٌ ، وقد تَغَقَّتْ الفاقَة تَنْقِيقًا إِذَا بَنَمَتْ ؛ قال حميد :

وَأَطْمَسَ كَقَلْبِ السَّوْدَقَانِي نَازَعَتْ ،
يَكْفِي ، فَتَلَاةُ الذَّرَاعِ نَعُوقُ

أي بَعُوم . أراد بالأطْمَسِ الزمام الأسود . وإبل طُنِي أي سود .

نَقِيقٌ : التهذيب في الرباعي : التثبيقة الصوت الذي يُسَمِعُ مِنْ بطن الدابة ، وهو الوُعَاق . قال الأصمعي :

التثبيقة صوت جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَلَ فِي قُنْبَرِهِ ؛ قال أبو عمرو : هي التثبيقة ؛ وأنشد :

عَلَّقْتُ عَرَزًا وَمَاءَ بَارِدًا
شَهْرِي رَيْبِ ، وَغَشِبْتُ عَبُوقَ

حتى إِذَا دَفَعَ الْجِيَادُ كَفَعْتُهُ ،
وَسَطَ الْجِيَادِ ، وَلَا سَتِي تَغْبُوقَ

نَقَقَ : نَقَقَ الْفَرَسُ وَالِدَابَةُ وَسَائِرُ الْبَهَائِمِ يُنْتِقُ تَغُوقًا ؛ مات ؛ قال ابن بري أنشد ثعلب :

فَمَا أَشْيَاءُ نَشْرِبُهَا بِأَلٍ ،
فَإِنْ تَغَقَّتْ فَأَكْسَدَ مَا تَكُونُ

وفي حديث ابن عباس : والجَزُورُ فاقَة أي ميتة من تَغَقَّتْ الدابة إِذَا مَاتَتْ ؛ وقال الشاعر :

نَقَقَ الْبَقْلُ وَأَوْدَى مَرْجِهَ ،
فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَرْجِي وَبَغْلُ

وأُورِدَهُ ابن بري : مرجي والبغل .

وَنَقَقَ الْبَيْعَ تَغَاقًا رَاجَ . وَتَغَقَّتْ السَّلْمَةُ تَنْتِقُ تَغَاقًا ، بِالْفَتْحِ ، غَلَّتْ وَرَغَبَ فِيهَا ، وَأَنْتَقَهَا هُوَ وَتَغَقَّهَا . وفي الحديث : الْمُتَنَقُّ سَلْمَتُهُ بِالْخَلْفِ الْكَاذِبُ ؛ الْمُتَنَقُّ ، بِالتَّشْدِيدِ : مِنَ التَّغَاقِ وَهُوَ ضِدُّ الْكَسَادِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْبَيْنُ الْكَاذِبَةُ مُتَنَقَّةٌ لِلْسَّلْمَةِ تَمَحَقَّةٌ لِلْبِرِّ أَيُ هِيَ مَطْنَةٌ لَتَغَاقِهَا وَمَوْضِعٌ لَهُ . وفي الحديث عن ابن عباس : لَا يُنْتِقُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَي لَا يَقْصِدُ أَنْ يُنْتِقَ سَلْمَتُهُ عَلَى جِهَةِ النِّجَاشِ ، فَإِنَّهُ بَزَادَتِهِ فِيهَا يَرْغَبُ السَّامِعُ فَيَكُونُ قَوْلُهُ سَبِيًّا لِابْتِيَاعِهَا وَمُتَغَاقًا لَهَا . وَنَقَقَ الدَّرَمَ يُنْتِقُ تَغَاقًا ؛ كَذَلِكَ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ كَانَ الدَّرَمُ قَلَّ فَرُغَ فِيهِ .

وَأَنْتَقَى الْقَوْمُ : تَغَقَّتْ سَوْفَهُمْ . وَنَقَقَ مَالَهُ وَدَرَمَهُ

وطعامه نَقْفًا وَنَقْفًا وَنَقْفٌ، كلاهما : نقص وقل ،
وقيل في وذهب. وَأَنْتَقُوا : نَقَعْتُمْ أَمْوَالَكُمْ. وَأَنْتَقَ
الرجل إذا افترق ؛ ومنه قوله تعالى : إِذَا لَأَمَكْتُمْ
خَشْيَةَ الْإِنْتِقَاقِ ؛ أي خشية الفناء والنقاد . وَأَنْتَقَ
المال : صرفه . وفي التنزيل : وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْتَقُوا مَا
رَزَقَكُمْ اللَّهُ ؛ أي أَنْتَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَطْعَمُوا وَتَصَدَّقُوا .
وَأَسْتَنْتَقَهُ : أذهب . وَالتَّنْقَةُ : ما أَنْتَقَ ، والجمع
نَقَاق .

حكى اللحياني : نَعِدْتُ نِقَاقُ الْقَوْمِ وَنَقَعْتَهُمْ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا نَعَدْتَ وَقَعْتَ . وَالتَّنْقَاقُ ، بِالْكَسْرِ :
جَمْعُ التَّنْقَةِ مِنَ الدَّرَاهِمِ ، وَنَقِيقُ الزَّادِ يَنْتَقِي نَقْفًا أَوْ
نَقْدَ ، وَقَدْ أَنْتَقَتِ الدَّرَاهِمُ مِنَ التَّنْقَةِ . وَرَجُلٌ مِّنْقَاقٌ
أَوْ كَثِيرُ التَّنْقَةِ . وَالتَّنْقَةُ : مَا أَنْتَقْتَ ، وَاسْتَنْتَقْتَ
عَلَى الْعِيَالِ وَعَلَى نَفْسِكَ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ نَقَقَ السَّعْرَ
يَنْتَقِي نَقْفًا إِذَا كَثُرَ مَشْرُوهٌ ، وَأَنْتَقَى الرَّجُلُ
لِإِنْتِقَاقٍ إِذَا وَجَدَ نَقْفًا لِمَتَاعِهِ . وَفِي مَثَلٍ مِنْ أَهْلِهِمْ :
مَنْ بَاعَ عِرْضَهُ أَنْتَقَى أَي مِنْ شَأْنِ النَّاسِ مُنْتَمِ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِدُ نَقْفًا بِعِرْضِهِ يَنَالُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَبَيْتُ وَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ ، وَمَنْ يَبِيعُ
بِعِرْضِ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يُنْتَقِ

أَوْ يَجِدُ نَقْفًا ، وَالباء مقحمة في قوله بعرض أبيه .
وَنَقَعَتِ الْأَيْمُ تَنْتَقِي نَقْفًا إِذَا كَثُرَ مُخْطَايَا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ حَظَّ الْمَرْءُ نِقَاقُ أَبِيهِ أَوْ مِنْ
سَعَادَتِهِ أَنْ تَخْطُبَ نِسَاؤُهُ مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَلَا
يَكُنْدَنَ كَسَادَ السَّلْعِ الَّتِي لَا تَنْتَقِي . وَالتَّنْقُ :
السَّرِيعُ الْإِنْتِقَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : سِيرَ نَقِيقٌ
أَوْ مَنَقِطٌ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

قوله « السر » كذا هو في الأصل ولعله التهي .

شَدًّا وَمَرْفُوعًا بِقُرْبٍ مِثْلَهُ
لِلرَّوْدِ ، لَا نَقِيقٌ وَلَا مَسْؤُومٌ

أَي عَدُوٌّ غَيْرُ مَنْقُوعٍ . وَفَرَسٌ نَقِيقٌ الْجَرِي إِذَا كَانَ
سَرِيعَ انْقِطَاعِ الْجَرِيِّ ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ عَدَةَ يَصِفُ
ظَلِيمًا :

فَلَا تَزِيدُهُ فِي مِثْبَةِ نَقِيقٍ ،
وَلَا الزَّوْفِ دَوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومٌ

وَالنَّقِيقُ : سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ مُشْتَقٌّ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : لَهُ مَخْلَصٌ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ . وَفِي
الْمَثَلِ : كَلَّ دَرَيْصُ نَفَقَتَهُ أَيْ مَجْعَرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْنِي نَقْفًا فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ
أَنْتِقَاقٌ ؛ وَاسْتَعَارَهُ اِمْرُؤُ الْقَيْسُ لِحِجْرَةِ الْفَيْرَةِ فَقَالَ
يَصِفُ فَرَسًا :

خَفَاهُنْ مِنْ أَنْتِقَاقَيْنِ ، كَأَنَّمَا
خَفَاهُنْ وَذَقَى مِنْ عَشِيٍّ مُجْجَلَبٍ

وَالنَّقْفَةُ وَالتَّنَاقِفَةُ : مُجْعَرُ الضَّبِّ وَالْيَرْبُوعِ ، وَقِيلَ :
التَّنْقَةُ وَالتَّنَاقِفَةُ مَوْضِعٌ يَرْقُبُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ مُجْعَرِهِ ،
فَإِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ الْقَاصِعَاءِ ضَرَبَ التَّنَاقِفَةَ بِرَأْسِهِ فَخَرَجَ .
وَنَقِيقُ الْيَرْبُوعِ وَنَقِيقٌ وَانْتَقِيقٌ وَنَقِيقٌ : خَرَجَ مِنْهُ .
وَتَنْتَقَهُ الْحَارِشُ وَانْتَقَفَهُ : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ نَاقِفَاتِهِ ؛
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمُ لِلشَّيْطَانِ فَقَالَ :

إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَفَايَا ،
تَنْتَقِنَاهُ بِالْحَبْلِ التَّوَامِ

أَي اسْتَخْرَجَنَاهُ اسْتَخْرَاجَ الضَّبِّ مِنْ نَاقِفَاتِهِ . وَأَنْتَقَى
الضَّبُّ وَالْيَرْبُوعُ إِذَا لَمْ يَرَفُقْ بِهِ حَتَّى يَنْتَقِيَ وَيَذْهَبَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَصَعَةُ الْيَرْبُوعِ أَنْ يَجْعَرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ
بِأُجَا بِتَوَاجِيهِ ، وَيَسْمَى ذَلِكَ التَّوَابِ الدَّامَاءُ ، ثُمَّ يَجْعَرُ حَفْرًا
آخَرَ يُقَالُ لَهُ التَّنَاقِفَةُ وَالتَّنْقَةُ وَالتَّنْقِيُّ فَلَا يَنْفِذُهَا ،

ولكنه يحفرها حتى ترقى ، فإذا أخذَ عليه بقاصعائه
عدا إلى النافقاه فضرها برأسه ومرقَ منها ، وتراب
الثَّقَفَةِ يقال له الراهطاه ؛ وأُشد :

وما أمُّ الرُّدَيْنِ ، وإن أدلتْ ،
بعاليةٍ بأخلاق الكرام
إذا الشيطانُ قصَّصَ في قفاها
تَنَفَّقَناه بالجللِ الثَّوام

أي إذا سكن في قاصعاه قفاها تنفقتاه أي استخرجناه
كما يُستخرج اليربوع من نافقائه . قال الأصمعي في
القاصعاه : إنما قيل له ذلك لأن اليربوع يخرج تراب
الجعر ثم يسدُّ به فم الآخر من قولهم قصَّصَ الكلامُ
بالدم إذا امتلأ به ، وقيل له الدماء لأنه يخرج تراب
الجعر ويغطي به فم الآخر من قولك اذمُّه قَدْرَكَ أي
اطلَّها بالطمحال والرَّماد . ويقال : نافقَ اليربوع إذا
دخل في نافقائه ، وقصَّصَ إذا خرج من القاصعاه .
وتَنَفَّقَ : خرج ؛ قال ذو الرمة :

إذا أرادوا دَسَمَهُ تَنَفَّقَا

أبو عبيد : سمي المنافقُ منافقاً لتَنَفَّقَ وهو الشرب
في الأرض ، وقيل : إنما سمي منافقاً لأنه نافقَ كاليربوع
وهو دخوله نافقاه . يقال : قد نفق به ونافقَ ، وله
جعر آخر يقال له القاصعاه ، فإذا طلبَ قصَّصَ فخرج
من القاصعاه ، فهو يدخل في النافقاه ويخرج من
القاصعاه ، أو يدخل في القاصعاه ويخرج من النافقاه ،
فيقال هكذا يفعل المنافق ، يدخل في الإسلام ثم يخرج
منه من غير الوجه الذي دخل فيه . الجوهري : والنافقاه
إحدى جِجَرَةِ اليربوع يكتنها ويظهر غيرها وهو
موضع برقه ، فإذا أتى من قبيل القاصعاه ضرب النافقاه
برأسه فانتفقت أي خرج ، والجمع الثوافقُ . قال
ابن بري : جِجَرَةُ اليربوع هبعة : القاصعاه والنافقاه

والدماء والراهطاه والمناقاه والحائاه والثغز ، وهي
المتشتركة أيضاً . قال أبو زيد : هي النافقاه والثغقاه
والثغقة والرهطاه والرهطاه والقصعاه والقصعة ، وما
جاء على فاعلها أيضاً حاويله وسافله وساييه والسوأل
ابن عاديه ، والحافياء الجن ، والكارله والأوليه
والجاسييه للصلاة والباليه للأكارع ، وبشو قابعاه
للسب . والثغقة مثال الهزرة : النافقاه ، تقول منه :
تَنَفَّقَ اليربوع تنفيقاً ونافقَ أي دخل في نافقائه ،
ومنه اشتقاق المناق في الدين . والثفاق ، بالكسر ،
فعل المنافق . والثفاق : الدخول في الإسلام من وجه
والخروج عنه من آخر ، مشتق من نفاقه اليربوع
إسلامية ، وقد نافقَ منافقة ونفاقاً ، وقد تكرَّر في
الحديث ذكر الثفاق وما تصرف منه اسماً وفعلاً ،
وهو اسم إسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به ،
وهو الذي يستتر كنفه ويظهر إيمانه وإن كان أصله
في اللغة معروفاً . يقال : نافقَ ينافق منافقة ونفاقاً ،
وهو مأخوذ من النافقاه لا من التنفق وهو السرِّب
الذي يستتر فيه لستوه كنفه . وفي حديث حنظلة :
نافقَ حنظلة أراد أنه إذا كان عند النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أخلص وزهد في الدنيا ، وإذا خرج عنه
ترك ما كان عليه ورغب فيها ، فكأنه نوع من الظاهر
والباطن ما كان يرضى أن يسمع به نفسه . وفي الحديث :
أكثرُ منافقي هذه الأمة قُرَؤُها ؛ أراد بالثفاق
هنا الرياء لأن كليهما إظهار غير ما في الباطن ؛
وقول أبي وجزة :

يَهْدِي فَلَائِصَ خَضَعاً يَكْنُفْنَهُ ،
صَغَرَ الحدودُ نَوَافِقَ الأوبارِ

أي نَسِلَتْ أوبارُها من السِّنِّ ، وفي نوادر
١ قوله « الكلام » هكذا هو في الأصل بدون نقط .

إذا كنا منهم أنقاضُ النُقْ

ويروى النُقُّ على من قال جُدَدٌ في جُدَدٍ ، ومن قال
رُسُلٌ قال نُقٌّ ؛ أشدُّ ثعلبٌ :

على هتين وهتات نُقٌّ

والنُقُّ : الضفدع ، صفة غالبية ؛ تقول العرب : أرؤى
من النُقِّ أي الضفدع . والنُقَّة : الضفدعة ؛ والنُقْنُقة :
صوتها إذا ضُوعِفَ وربما قيل ذلك للهِرِّ أيضاً ؛ وأشدُّ
أبو عمرو :

أطعمت راعي من البهَيْرِ ،

فظلَّ يَبْكِي حَبِيباً بَشَرٌ ،

خلف استه مثل نُقْبِ الهِرِّ

وفي رَجَزٍ مسيلة : باضِدَعْ نَقِي كَمْ تَقِي ! النُقِّقُ
صوت الضفدع ، وإذا رَجَعَ صوته قيل نُقْنُق . وفي
حديث أم زرع : ودائِسٌ ومُنِقٌّ ؛ قال أبو عبيد :
هكذا رواه أصحاب الحديث ومُنِقٌّ ، بالكسر ، قال :
ولا أعرف المُنِقَّ ، وقال غيره : إن صحت الرواية
فيكون من النُقْبِيقِ الصوت ، يريد أصوات المواشي
والأنعام تصفه بكثرة أمواله ، ومُنِقٌّ من أنقَّ إذا صار
ذا نَقِيقٍ أو دخل في النُقِّيق . وفي رواية أخرى : دابِسٌ
للطعام ومُنِقٌّ ؛ وقال أبو عبيد أيضاً : لما هو مُنَقٌّ
من نُقِيت الطعام .

والنُقْنُق : الظليم ، والنُقْنُقُ ، والجمع النُقَانِقُ .
والنُقْبِيقُ : الحشبة التي يكون عليها المصلوب .
ونُقْنُقَتْ عينه نُقْنُقَةً : غارت ؛ كذا حكاه يعقوب
في الألفاظ ؛ وأشدُّ الليث :

خُوص ذوات أعْيُنٍ نَقَانِقِ ،

خُصَّتْ بِهَا مَجْهُولَةُ السَّالِقِ

وقال غيره : نُقْنُقَتْ بالنساء وأنكره ابن الأعرابي

الأعراب : أن نُقْنُقَتِ الإبلُ إذا انتشرت أوبارها عن
سِمَنِ . قالوا : ونُقْنُقُ الجُرُوحَ إذا تَقَشَّرَ ، ويقال
زَيْتُ انقاق ؛ قال الرازي :

إذا سَمِعْتَ صَوْتَ قَعْلٍ شَفَاقِ ،

قَطَعْتَ مَصْفَرّاً كَرِيتَ الانقاقِ

والنَّافِقَةُ : نافقة المسك ، دخيل ، وهي فأرة المسك
وهي رِعاوَةٌ .

ومالك بن النُشَيْقِ الضُّبِّيُّ أحد بني صُبَّاح بن طريف
قاتل يَسْطَافٍ بن قَبْسٍ .

والنُقْنُقُ : موضع . ونُقْنُقُ القبيص والسراويل :
معروف ، وهو فارسي مغرب ، وهو المُنُقُّ ، وقيل :
النُقْنُقُ دخيل ، نُشَيْقُ السراويل . الجوهرى : ونُقْنُقُ
السراويل الموضع المتسع منها ، والعامَّة تقول نُيْنُقُ ،
بكسر النون ، والمُنُقْنُقُ : اسم رجل .

نق : نُقٌّ الظَّليمُ والدجاجة والحجَلَةُ والرَّخْمَةُ
والضَّفَادِعُ والعقرب تَنُقُّ نَقِيقاً ونُقْنُقُ : صوت ؛
قال جرير يصف الخنزير والحَبَّ في حاويائه :

كَأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فِي حَاوِيَايِهِ

فَصِيحُ الْأَقَامِيِّ ، أَوْ نَقِيقِ الْعَقَابِ

والدجاجة تُنُقْنُقُ للبيض ولا تَنُقُّ لأنها ترجس في
صوتها ، ونُقَّتِ الدجاجة ونُقْنُقَتْ ؛ ومنه قول يزيد
ابن الحَكَم :

ضفادِعُهَا عَرَقَتْ لَهْنُ نَقِيقِ

وقيل : النُقِّيقُ والنُقْنُقَةُ من أصوات الضفادع يفصل
بينهما المدُّ والترجيع ، والدجاجة تُنُقْنُقُ للبيض ،
وكذلك النعامة . ونُقُّ الضفدع ونُقْنُقُ : كذلك ،
وقيل هو صوت يفصل بينه مدُّ وترجيع . وضفدع
نُقَّاق ونُقُّوق ، وجمع النُقُّوق نُقُّق ؛ قال رؤبة :

وقال: نَقَّيْتُ ، بالياء ، هَبَطَ ، وفي المصنف تَقَنَّنَتْ ،
بتاءين ، قال ابن سيده : وهو تصحيف .

نقى : نَسَقَ الكتابَ يَنْسُقُهُ ، بالضم ، نَسَقًا : كتبه ،
ونَسَقَهُ : حسنه وجوَّده . ونَسَقَ الجلد ونَسَقَهُ : نقشه
وزينه بالكتابة ، ونَسَقَهُ ونَسَقَهُ واحد ؛ قال النابغة
الذبياني :

كَأَنَّ بَجَرَ الرِّمَامَاتِ ذُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَضِمٌ نَسَقَتُهُ الصَّوَانِعُ

ويروى حصر نسقته . أبو زيد : نَسَقَهُ أَنْسَقَهُ
نَسَقًا وَلَسَقَتُهُ أَنْسَقَهُ لَسَقًا . وثوب تسيق ومُسَقٌّ :
منقوش ، وقيل : هذا الأصل ثم كثر حتى استعمل في
الكتاب . والنَسَقُ : الكتاب الذي يكتب فيه . وفيه
نَسَقَةٌ أي ربيع مثقنة ؛ عن أبي حنيفة ، كأنه مقلوب من
قَسَمَةٍ . الأصمعي : يقال للشيء المُرْوُوح : فيه
نَسَمَةٌ ونَسَقَةٌ وزَهْنَمَةٌ .

نقوى : النُشْرُقُ والنُشْرُقَةُ والنُشْرُقَةُ ، بالكسر : الوسادة ،
وقيل : وسادة صغيرة ، وربما سماها الطَّنْفِيَّةُ التي
فوق الرُّحْلِ نُشْرُقَةٌ ؛ عن أبي عبيد ، والجمع نَمَارِقُ ؛
قال محمد بن عبد الله بن غير التقي :

إِذَا مَا يَسَاطُ اللَّهُ مَدُّ وَقُرْبَتُ ،
لِلدَّائِنَةِ ، أَنْسَاطُهُ وَنَمَارِقُهُ .

وقيل : النُشْرُقَةُ هي التي يُلْبَسُهَا الرَّحْلُ . أبو عبيد :
النُشْرُقَةُ والنُشْرُقُ والمِشْرَةُ ما افْتَرَشْتَ أَسْتَ
الراكب على الرحل كالمرقعة ، غير أن مؤخرها أعظم
من مقدمها ولها أربعة سيور تشد بأخيرة الرُّحْلِ
وواسطه ؛ وأنشد :

تَصَيَّحُ مِنْ أَسْنَانِهَا النَّمَارِقُ ،
مَفَارِشُ الرِّحَالِ وَالْأَبَانِقُ

الفراء في قوله تعالى : وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ؛ هي الوسائد
واحدتها نُشْرُقَةٌ ، قال : وسعت بعض كلب يقول
نُشْرُقَةٌ ، بالكسر . وفي الحديث : استويت نُشْرُقَةٌ
أي وسادة ، وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغير
هاء ، وجمعها نَمَارِقُ ؛ وفي حديث هند :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقُ ،
نَسْتَسِي عَلَى النَّمَارِقِ

نقى : نَهَاقَ الحمار : صوته . والنَّهْيَقُ : صوت الحمار ،
فإذا كرر نهيقه واشتدَّ قيل : أخذَه النَّهَاقُ . ونَهَيْقُ
الحمار يَنْهَيْقُ وَيَنْهَيْقُ وَيَنْهَيْقُ ؛ الضم عن الليثاني ،
نَهَيْقًا وَنَهَيْقًا وَنَهَاقًا وَنَهَاقًا ؛ صوت . قال ابن
سيده : وأرى ثعلبًا قد حكى نَهَيْقَ ، قال : ولست
منه على ثقة .

والنَّاهِقَانِ : عظامان شاخصان يَنْدُرَانِ من ذي الحافر
في مجرى الدمع يخرج منهما النَّهَاقُ ، ويقال لهما أيضًا
النَّوَاهِقُ ؛ قال النابغة الجعدي يصف فرسًا :

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبِيَّةُ
نَ ، يَسْتَنُّ كَالثَّيْسِ ذِي الْحُلْبِ

والنَّاهِقُ والنَّوَاهِقُ من الحمار : حيث يخرج النَّهَاقُ
من حلقها ، وهي من الحيل العظامُ النابتة في بحدودها ،
وفي التهذيب : النَّوَاهِقُ من الحيل والحمار حيث
يخرج النَّهَاقُ من حلقه ؛ وأنشد للنمر بن توبل :

فَارَسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا ،
فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْعَمَا

أبو عبيدة في كتاب الحيل : الناهقان عظامان شاخصان
في وجه الفرس أسفل من عينيه ، وقيل : النَّوَاهِقُ
ما أسفل من الجبهة في قصبه الأنف ، وقيل : النَّوَاهِقُ
الداية عروق اكتنت خياشيمها لأن النَّهَاقَ منها ،

الواحدة ناهقة . الجوهرى : التاهق من الحمار حيث يخرج الشقاق من حلقه .

والشقة : طائفة طويلة المنقار والرجلين والرقبة ، غبراء .

والشقق والشقق : نبات شبه الجرجير من أحرار البقول يؤكل ، وقيل : هو الجرجير ، قال أبو منصور : وساعى من العرب الشقق الجرجير البرقي ، قال : رأيته في رياض الصنآن وكنا نأكله مع التمر ، وفي مذاقه حمزة وحارارة ، وهو الجرجير بعينه إلا أنه برقي بلذع اللسان ويسمى الأبنقان ، وأكثر ما ينبت في قرآن الرياض ، وقال أبو حنيفة : هو من العشب ، قال رؤبة ووصف عيوا وأثنى :

شذب أولاهن من ذات الشقق

واحدته شقة ، وقيل : ذات الشقق أرض معروفة . وذو شقق : موضع ، قال :

ألا يا لهف نفسي بعد عيش
لنا يجنوب دهر ، فذي شقق

وفي حديث جابر : فتزعنا فيه حتى أنهغناه ، يعني الحوض ، هكذا جاء في رواية بالنون ، قال : وهو غلط والصواب بالقاء .

نوق : الناقة : الأنتى من الإبل ، وقيل : لما نسي بذلك إذا أجدعت ، والجمع أنثوق وأنثوق ، هذه عن اللحياني ، قال ابن سيده : همزوا الواو للضة ، وأوثق وأوثق ، الياء في أوثق عوض من الواو في أوثق فيمن جعلها أوثقاً ، ومن جعلها أوثقاً فقدم العين مفعلة إلى الياء جعلها بدلاً من الواو ، فابدل أهم تصرفاً من العوض ، إذ كل عوض بدل وليس كل بدل عوضاً . وقال ابن جني مرة : ذهب سيبويه في قولهم أوثق مذهبن : أحدهما أن تكون عين أوثق

قلبت إلى ما قبل الفاء فصارت في التقدير أوثق ثم أبدلت الواو ياء لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت أيضاً بالإبدال ، والآخر أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء ، فمثالها على هذا القول أوثق ، وعلى القول الأول أغفل ، وكذلك أياق وثوق وأنواق ، عن يعقوب ، ونياق ونياقات ، أنشد ابن الأعرابي :

إنما وجدنا ناقة العجوز
خير الثبات على الترميز ،
حين تكال الثيب في القفز

وفي حديث أبي هريرة : فوجد أوثق ، الأوثق : جمع قلة لئقة ، ويصغر أوثق أوثقات ، عن يعقوب ، والقياس أوثق كقولك في أكثب أكثيب ، الأزهرى : جمعها ثوق ونياق ، والعدد أوثق وأياق على قلب أنثوق . الجوهرى : الناقة تقدرها قفلة بالتحريك لأنها جمعت على ثوق مثل بدت وبدن وخشبة وخشب ، وقفلة بالسكين لا تجمع على ذلك ، وقد جمعت في القلة على أنثوق ، ثم استقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أوثق ، حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ، ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أوثق ، ثم جمعوها على أياق ، وقد تجمع الناقة على نياق مثل ثمرة وثيار ، إلا أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها ، وأنشد أبو زيد للفلاح بن حزن :

أبعد كن الله من نياق
إن لم تنجين من الوثاق

وفي المثل : استنوق الجمل ، قال ابن سيده : استنوق الجمل صار كالناقة في ذلتها ، لا يستعمل إلا مزيداً . قال ثعلب : ولا يقال استنق الجمل ، إنما ذلك لأن هذه الأفعال المزيدة ، أعني افتعل

واستغفل ، إنما قتل باعتلال أفعالها الثلاثة البسيطة التي لا زيادة فيها كاستغفام ، إنما اغتفل ، لا اعتلال قام ، واستغفل إنما اغتفل ، لا اعتلال قال ، وإلا فقد كان حكمه أن يصح ، لأن فاء الفعل ساكنة ، فلما كانت استغفقت واستغفست ونحوهما دون فعل ثلاثي بسيط لا زيادة فيه ، صحت الياء والواو لسكون ما قبلها ، وهذا المثل يضرب للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يغلطه بغيره وينقل إليه ، وأصله أن طريقة بن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس يشده شعراً في وصف جميل ، ثم حوَّله إلى نعت ناقة فقال طريقة : قد استغفقت الجميل ، قال ابن بري وأنشد النراء :
هَزَزْتَكُمْ لَوْ أَنَّ فِيكُمْ مَهْرَةً ،
وذكرت ذا التأنيت فاستنوق الجسل

قال ابن بري : والبيت الذي أنشده المسيب بن علس هو قوله :

وإني لأمضي الهمم عند احتضاره
بناجر ، عليه الصنعرية ، مكدّم

والصنعرية : من سمات الثوق دون الجمال . وجعل مننوق : دلول قد أحسنت رباضته ، وقيل : هو الذي دلول حتى صير كالناقة . وناقة منوقة : علّمت المشي .

والثوق من الرجال : الذي يروض الأمور ويصلحها . وفي الحديث : أن رجلاً سار معه على جبل قد نوقت وخيّسه المنوق : المذلل وهو من لفظ الناقة كأنه أذهب شدة ذكوره وجعله كالناقة المروضة المنقادة . وفي حديث عمران بن حصين : وهي ناقة منوقة . وتنوق في الأمر أي تأنق فيه ، وبعضهم لا يقول تنوق ، والاسم منه الشيعة . وفي المثل : خرقة ذات نيقة ، يضرب للجاهل بالأمر وهو مع جهله في رواية أخرى : إن قال هذا البيت هو المتلئس خال طرفة .

يدعي المعرفة ويتأنق في الإرادة ، ذكره أبو عبيد . ابن سيده : تنوق في أموره تجوّد وبالغ مثل تأنق فيها ، قال ذو الرمة :

كَأَنَّ عَلَيْهَا سَحَقَ لَفَقَرٍ تَنَوَّقَتْ
بِهِ حَضَرُ مَيَّاتِ الْأَكْفِ الْحَوَائِكِ

عداء بالباء لأنه في معنى ترفقت به ، قال : وهي مأخوذة من الشيعة ، قال ابن هرم الكلاني :

لأَحْسِنُ رَمَ الْوَصْلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ
بِحَدِّ الْقَوَانِي ، وَالْمُنَوَّقَةِ الْجُرُودِ

وقال جميل في الشيعة :

إِذَا ابْتَدَلْتُ لَمْ يُزِرْهَا تَرَكْ زِينَةَ ،
وَفِيهَا ، إِذَا اِزْدَانَتْ لِذِي نَيْفَةٍ ، حَسْبُ

وقال الليث : الشيعة من الثنوق . تنوق فلان في منطقته وملبسه وأموره إذا تجوّد وبالغ ، وتثنى لغة ؛ قال ابن بري : وشاهد الشيعة قول الرازي :

كَأَنَّا مِنْ نَيْفَةٍ وَشَارَةٍ ،
وَالْحَلَسِي بَيْنَ التَّبَنِ وَالْحِجَارَةِ
مَدْفَعٌ مَيْشَاءَ إِلَى قَرَارَةٍ ،
لَكَ الْكَلَامُ ، وَاسْمِي يَا جَارَةَ !

وقال علي بن حنيفة : تأنق من الأتق ، والأنيق المعجب ؛ ومنه الحديث : صيرت إلى رؤضات أتأنق فيهن أي أمر وأعجب بهن ، قال : ولا يقال تأنقت في الشيء إذا أحسنه ، وإنما يقال تنوقت . ابن سيده : وانتاق كتنوق ، وقبل انتاق الشيء مقلوب عن انتقاء . أبو عبيد : والانتياق مثل الانتقاء ، قال :

مثل القياس انتاقها المنقشي

يعني القيسي ، وكان الكسائي يقول : هو من الشيعة

والاسم من كل ذلك الثيقة. والثوق: بياض فيه حمرة يسيرة. ابن الأعرابي: الثقة الحذقة في كل شيء. والثنوق: المذلل من كل شيء حتى الفاكهة إذا قرب قطفها لأكلها فقد دثلت. وروى الفراء عن الديرية أنها قالت: تقول للجل الملتين الثنوق. الأصمعي: الثنوق من النخل المثلث، والثنوق من العذوق المنقى، والثنوق المصنف، وهو المطرق والمسكك. ابن الأعرابي: الثقة الذين ينفون الشعم من اللحم لليهود، وهم أمناؤهم، وهو جمع نالقر مقلوب من نافر؛ وأنشد:

مُخَنَّةٌ ساقِي بِأَيْدِي نَاقِيهِ ،
أَعْجَلَهَا الشَّوْايَ عَنِ الْإِحْرَاقِ

وبروى بين كَثِي نَاقِيهِ. ويقال: ثنق ثنق إذا أمرته بتسيير اللحم من الشعم.

ثقي: الثيق: أرفع موضع في الجبل، والجمع أنثياق وثيوق، وفي الصحاح: وثياق؛ قال: ومنه قول الشاعر:

سَمَّوَاهُ تَوَطَّنَ بَيْنَ الثَّيْقِ وَالْثَّيْقِ

والثيق: حرف من حروف الجبل، وقيل: الثيق الطويل من الجبال.

والثاق: شبه مشق بين ضرة الإهام، وأصل ألية الحصر في مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة، وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المرفق أو في أصل العضعصر. والثاق: الحز الذي في مؤخر حافر الفرس، وجمعها ثيوق.

وثثيق الرجل في لبسته وطعمه: بالغ، لغة في تثنوق. الليث: الثيقة من الثيوق. تثنوق فلان في مطعمه وملبه وأموره إذا تجوّد وبالع، وثثيق لغة.

ثيقي: ثييق: ثييق القميص: ثييقه، فارسي أعربوه بالرباعي كما أعربوه بالثلاثي في ثييق.

ثيقي: ثييق: ثييق القميص: معروف.

فصل الماء

هبي: الهبيق، بكسر الماء والباء وشد القاف: كثرة الجباع؛ عن كراع.

والهبيق: نبت؛ حكاه ابن حديد، قال ابن سيده: ولا أدري ما صحت.

هبرق: الهبرقي والهبرقي: الصانع، ويقال للحداد، وقيل: هو كل من عالج صنعة بالنار؛ قال ابن أحمر:

فما ألواح دُرَّةٍ هَبْرَقِي ،
جَلَا عنها تَحْتَسُّهَا الكُتُونَا

أبو سعيد: الهبرقي الذي يصفي الحديد، وأصله أبرقي فأبدلت الماء من الهزة؛ وأنشد للطرماس يصف ثوراً:

بَبْرَبِيرٍ بَرَبْرَةٍ هَبْرَقِي ،
بَأَخْرَى خَوَافِلَهَا الْآخِئَةَ

قال: شبه الثور وخواره بصوت الريح تخرج من الكبير، وقيل: الهبرقي الثور الوحشي، وهو الأبرقي لبريق لونه. ابن سيده: والهبرقي من الثيران المسن الضخم؛ واستعاره صخر الغي للوعل المسن الضخم، فقال يصف وعلاً:

به كان طِفْلاً ، ثم أَسْدَسَ فاستوى ،
فَأَصْبَحَ لِهَيْمًا فِي لُحُومِ الهَبْرَقِ

وقال النابغة يصف ثوراً:

قوله «يفق القميص» هو بالفتح والعامّة تكسر، أفاده المؤلف في مادة نفق.

مَوْلَى الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَجِبَّتُهُ ،
 كَلْبَرَقِي تَنْحَى بِنَفْخِ الفَحْمَا
 يقول : أَكْبُ في كِنَاسِهِ بِجَفْرِ أَصْلِ الشَّجَرَةِ كَالصَّائِغِ
 إِذَا تَحَرَّفَ بِنَفْخِ الفَحْمِ .
 هَبَّتُ : المَبْتَقُ ، والمَبْتُوقُ ، والمَبْيَتَقُ ، والمَبْتَنِقُ :
 الوَصِيفُ ؛ قال لبيد :
 والمَبَانِيقُ قِيَامُ مَعْتَمٍ ،
 كُلُّ مَلْتَمُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلُ
 قال ابن بري : ومثله قول ابن مقبل يصف خيراً :
 يَجِبُّهَا أَكْلَفُ الإسْكَابِ وَافَقَهُ
 أَبْدِي المَبَانِيقِ ، بِالْمُتَنَافَةِ مَعَكُمْ
 وَهَبَّتُهُ القَيْسِيُّ : رجل كان أحق بني قيس بن ثعلبة ،
 وكان يقال له ذو الودعات ، واسمه يزيد بن تَوْوَان ،
 وكان يضرب به المثل في الحق ؛ قال الشاعر :
 عِشْ بِجِدَّةٍ ، وَلَنْ يَضُرَّكَ تَوَكُّدُ ،
 لِمَا عِشَّ مِنْ تَوَكُّدِ الْجُدُودِ
 عِشْ بِجِدَّةٍ ، وَكُنْ هَبَّتَةً القَيْدِ
 سَيِّئُ تَوَكُّدٍ ، أَوْ تَنْبِيَةِ بْنِ الْوَلِيدِ !
 رَبِّ ذِي لُزْبَةِ مِقْلٍ مِنْ الْمَا
 لٍ ، وَذِي عُنْجُوتٍ بِجُدُودِ
 شَبَّ بِاتِّبَابِ ، بِاسْخِيفِ بَنِي الْقَدِ
 قَاعِ ! مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ !
 وقال آخر :
 عِشْ بِجِدَّةٍ وَكُنْ هَبَّتَةً ، يَرِ
 ضَ بِكَ النَّاسُ قَاضِيًا حَكَمًا
 ورجل هَبَّتَقُ إِذَا وَصَفَ بِالْوَكْوَكِ ؛ وقال ذو الرمة :
 إِذَا فَارَقْتَهُ تَبْتَنَعِي مَا تَعْبَثُ ،
 كَفَاهَا رَدَايَاهَا الرِّقْعُ المَبْتَقُ

قيل : أراد بالرفيع المبتق الضمري ؛ وقيل : بل
 هو الكروان وهو يوصف بالحق لتوكه بيضه
 واحتضانه يبيض غيره كما قال :
 لَمِي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ ،
 وَقَدَحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَا
 كَتَارَكَمُ يَبْضُهَا بِالْعَرَاءِ ،
 وَمُلَيْسِي بَيِّضُ أُخْرَى جَنَاحَا
 هَدَقَ : هَدَقَ الشَّيْءَ فَانْهَدَقَ : كَسَرَهُ فَانْكَسَرَ .
 هَدَلَقَ : بعير هَدَلَقَ ، وَهَدَلَقِي : واسع الأُذْدَاقِ ،
 وَجَمَعَهُ هَدَلَقَ ؛ وَأَنْشَدَ أَعْرَابِي :
 هَدَلِقًا دَلَامِ الشَّدُوقِ
 وَهَدَلَقِي : الحَطِيبُ . وَهَدَلَقِي : الطَّوَالُ . اللَّيْثُ :
 هَدَلَقِي المُنْخَلَّ . ابن بري : هَدَلَقِي النَّاظَةُ الطَّوِيلَةُ
 المِشْفَرُ ؛ قال الجُهَنِيُّ :
 وَقُلْتُ حَدَّوْثَهَا هَدَلَقِي
 وَقَدْ يَكُونُ مِنْ صِفَةِ المِشْفَرِ ؛ قَالَ عُبَادَةُ :
 بِنْفُضَنَ بِالمِشَاغَرِ المَدَلَقِ
 هوق : الأزهرى : هَرَأَتِ السَّاءُ مَاءَهَا وَهِيَ تَهْرِيقُ
 وَالمَاءُ مُهْرَاقٌ ، المَاءُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُتَحَرِّكٌ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ
 بِأَصْلِيَةٍ لِمَا هِيَ بَدَلُ مِنْ هِزَةِ أَرَاقَ ، قَالَ : وَهَرَقْتُ
 مِثْلَ أَرَقْتُ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَهَرَقْتُ فَهُوَ خَطَأٌ
 فِي الْقِيَاسِ ، وَمِثْلُ الْعَرَبِ يَخَاطَبُ بِهِ النُّضْبَانُ : هَرَقَ
 عَلَى جَبْرِكَ أَوْ تَبَيَّنَ أَيُّ تَبَيَّنَ ، وَمِثْلُ هَرَقْتُ
 وَالْأَصْلُ أَرَقْتُ قَوْلُهُمْ : هَرَخْتُ الدَّابَّةَ وَأَرَحْتُهَا
 وَهَرَرْتُ النَّارَ وَأَرَرْتُهَا ، قَالَ : وَأَمَّا لَفَةٌ مِنْ قَالَ
 أَهَرَقْتُ المَاءَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : المَاءُ مِنْهَا
 زَائِدَةٌ كَمَا قَالُوا أَهْمَأْتُ اللَّحْمَ ، وَالْأَصْلُ أَنَّاهُ بوزن
 ١ قوله « هرق على جبرك » أي اصب ماء على نار غضبك .

أَنْعَنَ . ويقال : هَرَقَ عِنا من الظهيرة وأهْرَيْ عِنا
بمعناه ، من قال أَهْرَقَ عِنا من الظهيرة جعل القاف
مبدلة من الهززة في أَهْرَيْ ، قال : وقال بعض
التحويين لِمَا هو هَرَاقٌ يُهْرِيقُ ' لأن الأصل من أَرَاقَ
'يُريقُ' يَأْرِيقُ ' ، لأن أَفْعَلَ 'يَفْعِلُ' كان في الأصل
'يُأَفْعِلُ' فقلبو الهززة التي في 'يَأْرِيقُ' هاء فقبل
'يُهْرِيقُ' ، ولذلك تحركت الهاء . الجوهرى : هَرَاقُ
الماء 'يُهْرِيقُهُ ، بفتح الهاء ، هِرَاقَةٌ أي صَبٌّ ؛ وأنشد
ابن بري :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْنَاهُ ، ابنٌ لثوي ،
حَذَرَ الموت ، لم تَكُنْ مُهْرَاقَةً

وأنشد لأوس بن حجر :

تَبَيَّنْتُ أَنَّهُ دَمًا حَرَامًا نَلْتُهُ ،
فَهَرِيقٌ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحَبَّرٌ

وأنشد للناطقة :

وما هَرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ

قال : وأصل هَرَاقَ أَرَاقَ 'يُريقُ' إِرَاقَةً ، وأصل
أَرَاقَ أَرِيقَ ، وأصل 'يُريقُ' 'يُريقُ' ، وأصل 'يُريقُ'
'يَأْرِيقُ' ، ولِذَا قالوا أَنَا أَهْرِيقُهُ وم لا يقولون أَرِيقُهُ
لاستغناهم المميزين ، وقد زال ذلك بعد الإبدال ،
وفيه لغة أخرى : أَهْرَقَ الماء 'يُهْرِقُهُ' إِهْرَاقًا على
أَفْعَلَ 'يَفْعِلُ' ؛ قال سيبويه : أَبَدَلُوا من الهززة
الماء ثم أُلْزِمَتْ فُضِّدَتْ كَأَنَّها من نفس الحرف ، ثم
أُدْخِلَتْ الألف بعدُ على الماء وترك الهاء عوضاً من
حذفهم حركة العين ، لأن أصل أَهْرَقَ أَرِيقَ . قال
ابن بري : هذه اللغة الثانية التي حكاها عن سيبويه هي
الثالثة التي يحكيها فيما بعدُ إلا أنه غلط في التمثيل فقال
أَهْرَقَ 'يُهْرِقُ' ، وهي لغة ثالثة شاذة فادوة ليست
بواحدة من اللغتين المشهورتين ؛ يقولون : هَرَقَتْ

الماء هَرَقًا وَأَهْرَقْنَاهُ إِهْرَاقًا ، فيجعلون الماء فاء
والراء عيناً ولا يجعلونه معتلاً ، وأما الثانية التي حكاها
سيبويه فهي أَهْرَاقَ 'يُهْرِيقُ' إِهْرَاقَةً ، فغيرها الجوهرى
وجعلها ثالثة وجعل مصدرها إِهْرَاقًا ، ألا ترى أنه
حكى عن سيبويه في اللغة الثانية أن الماء عوض من
حركة العين لأن الأصل أَرِيقَ ؟ فهذا يدل أنه من
أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً بالألف ، وكذا حكاها سيبويه في اللغة
الثانية الصحيحة ، قال الجوهرى : وفيه لغة ثالثة
أَهْرَاقَ 'يُهْرِيقُ' إِهْرَاقًا ، فهو مُهْرِيقٌ ، والشئ
مُهْرَاقٌ ومُهْرَاقٌ أيضاً ، بالتحريك ، وهذا شاذ ،
ونظيره اسْتَطَاعَ يُسْتَطِيعُ اسْطِيعَاعًا ، بفتح الألف
في الماضي وضم الياء في المستقبل ، لغة في أطاع يُطِيعُ ،
فجعلوا السين عوضاً من ذهاب حركة عين الفعل على ما
تقدم ذكره عن الأخفش في باب العين ، قال : وكذلك
حكم الماء عندي . قال ابن بري : قد ذكرنا أن هذه
اللغة هي الثانية فيما تقدم إلا أنه عَيَّرَ مصدرها فقال
إِهْرَاقًا ، وضوابه إِهْرَاقَةً لأن الأصل أَرَاقَ 'يُريقُ'
إِرَاقَةً ، ثم زيدت فيه الماء فصار إِهْرَاقَةً ، ولغة الثابت
عوض من العين المحذوفة ، وكذلك قال ابن السراج
أَهْرَاقَ 'يُهْرِيقُ' إِهْرَاقَةً ، وأَسْطَاعَ يُسْتَطِيعُ اسْطِيعَاعَةً ،
قال : وأما الذي ذكره الجوهرى من أن مصدر
أَهْرَاقَ وأَسْطَاعَ إِهْرَاقًا واسْطِيعَاعًا فنقل منهُ ، لأنه
غير معروف ، والقياس إِهْرَاقَةً واسْطِيعَاعَةً على ما
تقدم ، ولِذَا غَلَطَ في اسْطِيعَاعَ أنه أتى به على وزن
الاسْطِيعَاعَ مصدر اسْطِيعَاعَ ، قال : وهذا سهو منه
لأن اسْطِيعَاعَ هزته قطع ، والاسْطِيعَاعَ والاسْطِيعَاعَ
هزتهما وصل ، وقوله : والشئ مُهْرَاقٌ ومُهْرَاقٌ
أيضاً ، بالتحريك ، غير صحيح لأن مفعول أَهْرَاقَ
مُهْرَاقٌ لا غير ؛ قال : وأما مُهْرَاقٌ ، بالفتح ، فمفعول
هَرَاقَ وقد تقدم شاهده ؛ وشاهد المُهْرَاقَ ما أنشد

في باب الهجاء من الحامسة لعنادة بن عقيل :

دَعْنَهُ ، وفي أنوابه مِنْ دِمَائِهَا
خَلِيطًا دَمَ مُهْرَاقٍ غَيْرَ كَاذِبٍ

وقال جرير العجلي ، ويروى للأخطل وهي في شعره :

إِذَا مَا قُلْتُ : قَدْ صَالَحْتُ قَوْمِي ،
أَبَى الْأَضْعَانُ وَالنَّسْبُ الْبَعِيدُ

ومُهْرَاقُ الدَّمَاءِ بِوَارِدَاتِ ،
تَبِيدُ الْمُخْزِيَاتِ وَلَا تَبِيدُ

قال : والفاعل من أهرَاق مُهْرَبِقٌ ؛ وشاهده قول كثير :

فَأَضْبَعْتُ كَالْمُهْرَبِقِ فَضْلَةَ مَائِهِ
لِضَاحِي مَرَابٍ ، بِالْمَلَا بِشَرِّ قَرَقٍ

وقال العديّل بن الفرخ :

فَكُنْتُ كَمُهْرَبِقٍ الَّذِي فِي سِقَائِهِ
لِرَقَرِاقِ آلٍ ، فَوْقَ رَايَةِ جَلْدٍ

وقال آخر :

فَظَلَلْتُ كَالْمُهْرَبِقِ فَضْلَ سِقَائِهِ
فِي جَوْ هَاجِرَةٍ ، لِتَسْعِ مَرَابٍ

وشاهد الإهراق في المصدر قول ذي الرمة :

فَلَسَا كُنْتُ إِهْرَاقَهُ الْمَاءِ أَنْصَحْتُ
لَأَعْرِقَهُ عَنْهَا ، وَفِي النَّفْسِ أَنْ أَتْنِي

قال ابن بري عند قول الجوهري : وأصل أَرَاقَ

أَرَيْقَ ، قال أَرَاقُ أصله أَرَوَقَ بالواو لأنه يقال رَاقَ

الماء رَوَقَانًا انصب ، وأراقه غيره إذا صبّه ، قال :

وحكى الكسائي رَاقَ الماءَ يَرِيقُ انصب ، قال : فعلى

هذا يجوز أن يكون أصل أَرَاقَ من الباء . وفي

الحديث : أهرِيقَ دَمَهُ ؛ وتقدير هَرِيقُ ، بفتح الهاء ،

يَهْفَعِلُ ، وتقدير مُهْرَاقُ ، بالتحريك ، مُهْفَعِلُ ؛

وأما تقدير هَرِيقُ ، بالتسكين ، فلا يمكن النطق به

لأن الهاء والفاء ساكنان ، وكذلك تقدير مُهْرَاقُ ،

وحكى بعضهم مطر مُهْرَوْرِقٌ . وفي حديث أم

سلمة : أن امرأة كانت مُهْرَاقُ الدَّمِ ؛ هكذا جاء

على ما لم يسم فاعله ، والدَم منصوب أي مُهْرَاقُ هي

الدَم ، وهو منصوب على التمييز ، وإن كان معرفة ،

وله نظائر ، أو يكون قد أجري مُهْرَاقُ مجرى

نُفِست المرأة غلاماً ، ونُشِجَ الفرس مُهْرّاً ،

ويجوز رفع الدَم على تقدير مُهْرَاقُ دماؤها ، وتكون

الألف واللام بدلاً من الإضافة كقوله تعالى : أو

يَعْفُو الَّذِي يَبْدُو عُقْدَةُ النِّكَاحِ ؛ أي عُقْدَةُ نِكَاحِهِ

أو نِكَاحِهَا ، والهاء في هَرَاقَ بدل من هِزَة أَرَاقَ

الماء يُرِيقُهُ وهَرَاقُهُ هَرِيقُهُ ، بفتح الهاء ، هَرَاقَةُ .

ويقال فيه : أهرَقْتُ الماءَ أهرِقُهُ إِهْرَاقاً فيجمع

بين البذل والمبدل . ابن سيده : أهرَوْرَقَ الدمعُ

والمطر جَرَبًا ، قال : وليس من لفظ هَرَاقَ لأن

هاء هَرَاقَ مبدلة والكلبة معتلة ، وأما أهرَوْرَقَ

فلأنه وإن لم ينكلم به إلا مزيداً متوم من أصل ثلاثي

صحيح لا زيادة فيه ، ولا يكون من لفظ أهرَاقَ

لأن هاء أهرَاقَ زائدة عوض من حركة العين على ما

ذهب إليه سيبويه في أسطع .

ويوم التَهَارِقِ : يوم المَهْرَجَانِ ، وقد تَهَارَقُوا فيه

أي أهرَقَ الماءَ بعضهم على بعض ، يعني بالمَهْرَجَانِ

الذي نسميه نحن التوروز .

والمَهْرَقَانِ : البحر لأنه هَرِيقُ مائه على الساحل

إلا أنه ليس من ذلك اللفظ ؛ أبو عمرو : هو اليمُّ

والقَلَشُ والتَوَقُّلُ والمَهْرَقَانِ البحر ، بضم الميم

والراء ؛ قال ابن مقبل :

تَمَشَّى بِهِ نَقَرُ الطَّبَاءِ كَأَنَّهَُا

جَسَى مُهْرَقَانٍ ، فَاضَ بِاللَّيْلِ سَاحِلُهُ

ومُهرّقان : معرب أصله ماهي رُويان ؛ وقال بعضهم : مُهرّقان مُفعلّان من هَرَقْتَ لأن البحر ماؤه يفيض على الساحل إذا مَدَّ ، فإذا جزر بقي الودّع . أبو عمرو : يقال للبحر المُهرّقان والدُّأماء ، خفيف ؛ وقيل : المُهرّقان ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم تَصَبَّ عنه فبقي فيه الودّع ، وأورد بيت ابن مقبل وقال : وجنّاه ما يبقى من الودّع . والمُهرّق : الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسي معرب ، والجمع المُهَارِق ؛ قال حسان :

كَمْ لِلنَّازِلِ مِنْ شَهْرِ وَأَحْوَالِ ،
لَالِ أَسْمَاءَ ، مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْبَالِي

قال ابن بري : والذي في شعره :

كما تقادمَ عهدُ المُهرّقِ الْبَالِي

قال : وقال الحرث بن حنظلة :

آبائِهَا كَمِهَارِقِ الْحَبَشِ

والمِهَارِق في قول ذي الرمة :

يَعْتَلِ بَيْنَ الدُّجَى وَالْمِهَارِقِ

الْقَلَوَاتُ ، وقيل الطرق ، وقيل : المُهرّق ثوب حرير أبيض يُسْقَى الصَّغْ وَيُصْقَلُ ثم يكتب فيه ، وهو بالفارسية مُهر كَرْدَ ، وقيل : مُهره لأن الحرّة التي يُصْقَل بها يقال لها بالفارسية كذلك . والمُهرّق : الصحراء اللساء . والمِهَارِق : الصَّحَارِي ، واحدها مُهرّق ، وهو معرب ؛ قال الأزهري : ولما قيل للصحراء مُهرّق تشبيهاً بالصحيفة ؛ قال الأعشى :

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدُرُ نَفْسَهُ ،

فَإِذَا تَنَوَّشِدَ فِي الْمِهَارِقِ أَنْشَدَا

أراد بالمِهَارِق الصحائف . وقال الليثاني : بلد مِهَارِقِ

وأَرْضُ مِهَارِقِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ مِهْرَقًا ؛ قال : وَخَرَقَ مِهَارِقَ ذِي لُحْلِهِ ،
أَجَدُّ الْأَوَامِ بِهِ مَعْطُورُهُ

قال ابن الأعرابي : لئنا أراد مثل المِهَارِق ، وأَجَدُّ : جَدُّ ، واللُّحْلُ : الاتساع . قال ابن سيده : وأما ما رواه الليثاني من قولهم هَرَقْتُ حتى نصف الليل فلئنا هو أَرَقْتُ ، فأبدل الماء من المزة . وقال أبو زيد : يقال هَرَقُوا عَنْكَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَقَعْنَةَ اللَّيْلِ أَيِ انْزَلُوا ، وهي ساعة يَسْتَقُ فيها السير على الدواب حتى يمضي ذلك الوقت ، وهما بين العشائين .

هوق : هَرَقَ في الضحك هَزَقًا وهَزَقَ فلان في الضحك وَهَزَقَ وَأَنْزَقَ وَكَرَّكَرَ : أكثر منه . ورجل هَزَقَ ومِهَزَقَ : ضَحَّاكَ خفيف غير كَرِين . وامرأة هَزَقَة يَبْنُو الهَزَقَ ومِهَزَقَ : ضَعَاكَة ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

مُحَرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَفَامِلِ كَالدَّهْمِ

بِغَيْرِ لَا عَابَسَ ، وَلَا مِهَزَقَ

وحكي ابن خالويه : رجل مِهَزَقَ طَبَاشَ . والمَهَزَقُ : النشاط ، وقد هَزَقَ يَهَزِقُ هَزَقًا ؛ قال رؤبة :

وَسَجَّ طَهْرَ الْأَرْضِ رِقَاصَ الْمَهَزَقِ

وحباد هَزَقَ ومِهَزَقَ : كثير الاستبْتان . والمَهَزَقُ : التَّزَقُّ والحَفَّة . والمَهَزَقُ : شدة صوت الرعد ؛ قال كثير يصف سحاباً :

إِذَا حَرَّكَتَهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جَانِبُ

بَلَا هَزَقٍ مِنْهُ ، وَأَوْمَضَ جَانِبُ

هزوق : المَزْرَقَة : من أسوأ الضحك ؛ قال :

ظَلَلْتَنِي فِي هَزْرَقَةٍ وَقَةٍ ،

يَهْزَأُنْ مِنْ كُلِّ عِيَامٍ قَةٍ

الأعرابي : الهقق الكثير والجماع ؛ قال الأزهرى :
يقال هكَّ جاريتُه وهققها إذا جهدها بكثرة الجماع .
هلق : الهلقى : السرعة في بعض اللغات ، وليس بثبت .
هق : كلاً هقيق : هَشْ لين ؛ عن أبي حنيفة ؛
وأنشد :

بأنتَ تَعْتِى الحَمَضَ بالقَصِيرِ ،
لِبَابَةٍ من هقيقٍ كَعِشومِ

وقال بعضهم : الهقيق من الحمض ، والمقيق : نبت ،
والعِشوم اليابس . ابن الأعرابي : الهققى نبت ؛ وفي
كتاب أبي عمرو :

لبابة من هقيقٍ عِشوم

وقال : الهقيق الكثير ، والقصير منابت الغضا جمع
قصيرة ، بصاد غير معجمة .

والمِيقى والمِيقى : ضرب من المشي ، وقال كراع :
هو سير سريع .

والمِيقاق والمِيقاق : حب يشبه حب القطن في جملة
مثل الحشخاش ؛ قال ابن سيده : وهي مثل
الحشخاش إلا أنها صلبة ذات شعب يُقْلَى سِجْجُ ،
وأكله يزيد في الجماع ، يكون في بلاد بلنعم ،
واحدته هيققة ، وهيققة بوزن فُعْلانة من كلام
العجم أو كلام بلنعم خاصة لأنه يكون بجبال بلنعم ؛
قال ابن سيده : وأحسبها دخيلة . قال : والمِيقيق
نبت ، زعموا . الجوهري : ومشى المِيقى إذا مشى
على جانب مرة وعلى جانب مرة . أبو العباس :
المِيقى مشية فيها قاييل ؛ وأنشد :

فأَصْبَحْنَ بِشَيشِ المِيقى ، كأننا
يداعِغْنَ بالأفخاخِ نَهْدًا مَوْربًا

الأزهرى : المِيقى من السويق المدقق .

قال الأزهرى : لم أسمع الهزوقة بهذا المعنى الغير
الليث ؛ وروى شر عن المورج أنه قال : التَّبَطُّ
تسي المحبوس المِهْزَرَقَ ، الزاي قبل الراء . قال
الأزهرى : والذي نعرفه في باب الضحك هَزْزَقَ
ودَهْدَقَ هَزْزَقَةً ودَهْدَقَةً ، قال : قال ذلك أبو زيد
وغيره . وظليم هَزْزُوق وهَزْزَاق وهَزْزَاقِ :
سريع . وهزرق الرجلُ والظلمُ : أسرع ، وهو
ظليم هَزْزُوق وهَزْزَاقِ .

هزلق : الأزهرى : ابن الأعرابي القِرَاطُ السراجُ ،
وهو المِهْزَلِقُ ، الهاء قبل الزاي . غيره : هو الزَهْلِقُ ،
قال : وأما المِهْزَلِقُ فهي النار .

هشلق : الهشلقى : ما يُسَدَّى عليه الحائك ؛ قال رؤبة :

أرْمُلُ فُطُنًا أو يُسَدَّى هَشَلَقًا

هقق : الهققى : النبات النض التار .

هققى : أقاموا هَقَّقُوا أي أسبوعاً ، فارسي معرب ،
أصله بالفارسية هَقَّتْ ؛ قال رؤبة :

كَانَ لَعَايِنَ زَارُوا هَقَّقَا

هقق : هَقَّقَ الرجلُ : هرب ؛ قال عمرو بن كلثوم
فاستعاره للكلاب :

وقد هَقَّقَتْ كِلَابُ الحَيِّ مِنَّا ،

وَسَدَّدْنَا قَتَادَةً مِنْ يَلِينَا

والمهققة : كالحققة ، وهي شدة السير وإنعاب الدابة .
وقد هَقَّقَ الرجلُ : مثل هَقَّقَ ، وقَرَّبَ مهَقَّقَ
منه ، وقيل : لما يراد به مُحَقَّقٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

جَدَّ وَلَا يَحْدَدُهُ إِنْ بَلَّحَقَا ،

أَقْبَ قَهْقَاهُ ، إِذَا مَا هَقَّقَا

ويروى : هَقَّقَا وقَهْقَاهُ . الأزهرى عن ابن

١ رواية الملقطة : هَرَّتْ بدل هَقَّتْ .

هتق : المَتَقُ : شبه بالضجر ، وقد أمتقته .

هتق : المتنبوة : المزمارة ، وهو أيضاً مجرى الودج .

الأزهري : أبو مالك المتنبوق المزمارة ، وجمعه هتايق ، قال كثير عزة :

يُوجِّعُ في حَيَازِهِ ، غير باغم ،
بَرَاغاً من الأَحْشَاءِ جَوْفَاً هَتَايِفُهُ

أراد هتايقه ، فحذف الياء . الأزهري : والزنبق المزمارة .

هوق : الهَوْقَةُ : كالأَوْقَةِ وهي حفرة يجتمع فيها الماء ويكثر فيه الطين وتأنفها الطير ، والجمع هوق ، والله أعلم .

هيق : الهَيْقُ من الرجال : المفرط الطول ، وقيل : هو الطويل الدقيق ، ولذلك سمي الظليم هَيْقاً ، والأنثى هَيْقَةً ، قال :

وما لَيْلِي من الهَيْقَاتِ طَوِلاً ،

ولا لَيْلِي من الحَذَفِ القِصَارِ

والهَيْقُ : الظليم لطوله كالمَيْقِلِ ، الياء في هَيْقٍ أصل

وفي هَيْقَلٍ زائدة ، والجمع أهْيَاق وهَيْوَق ،

والأنثى هَيْقَةٌ . والمَيْقَةُ : الطويلة من النساء والإبل .

وأهْيَقُ الظليم : صار هَيْقاً ، قال رؤبة :

أَزَلَّ أو هَيْقٍ نَعَامٍ أَهْيَقَا

وفي حديث أحد : انخزل عبد الله بن أبيه في

كتيبة كأنه هَيْقٌ يقدّمهم ، الهَيْقُ : ذكر النعام ،

يريد سرعة ذهابه . الجوهري : الهَيْقُ الظليم ،

وكذلك الهَيْقَمُ ، والميم زائدة . ورجل هَيْقُ :

يشبه بالظليم لثغاره وجنبته ، ومنه قول الشاعر :

هَذَجَانِ الرَّالِ خَلْفَ الهَيْقَةِ

فصل الواو

واق : الوَاقَةُ : من طير الماء ، وحكاه بعضهم في التخفيف ؛

قال ابن سيده : فلا أدري أهو تخفيف قياسي أو بدلي

أو لغة ، فإن كان تخفيفاً قياساً أو بدلياً فهو من هذا الباب ، وإن كان لغة فليس من هذا الباب ، والله أعلم .

وبق : وَبَقِيَ الرجلُ بَيْقٍ وَبَقَاً وَوَبُوقاً وَوَبَيْقٍ وَبَقَاً

وَاسْتَوْبَقَ : هلك ، وأوبقه هو ؛ وأوبقه أيضاً :

ذَئِلُهُ . والمَوْبِقُ مَفْعِلٌ منه ، كالمَوْعِدِ مَفْعِلٌ

من وَعَدَ يَعِدُ ؛ ومنه قوله تعالى : وجعلنا بينهم

مَوْبِقاً ؛ وفيه لغة أخرى : وَبِقَى يَوْبِقُ وَبَقَاً .

وأوبقه : أهلكه . قال الفراء في قوله : وجعلنا بينهم

مَوْبِقاً ؛ يقول جعلنا توأصلهم في الدنيا مَوْبِقاً أي

مَهْلِكاً لهم في الآخرة . وقال ابن الأعرابي : مَوْبِقاً

أي حاجزاً ؛ وكل حاجز بين شيئين فهو مَوْبِقٌ ؛

وقال أبو عبيد : المَوْبِقُ الموعد في قوله وجعلنا بينهم

مَوْبِقاً ؛ واحتج بقوله :

وَاحِدٌ شَرَوْزَى وَالسَّنَادُ ، فلم يدعْ

تَعَادُلَهُ وَالْوَادِيَيْنِ بِيَسْوَيقِ

معناه يَمُوعِدُ . وحكي ابن بري عن السيرافي قال : أي

جعلنا توأصلهم في الدنيا مَهْلِكاً لهم في الآخرة ،

فينهم على هذا مفعول أول جعلنا لا ظرف ، وقال

أبو عبيد : مَوْبِقاً مَوْعِداً ، فينهم على هذا ظرف .

الفراء : يقال أَوْبَقْتُ فلاناً بذنوبه أي أهلكته فَوْبِقُ

يَوْبِقُ وَبَقَاً وَمَوْبِقاً إذا هلك . وفي نوادر الأعراب :

وَبَقَّتْ الإبلُ في الطين إذا وَحَلَتْ فَفَشِبَتْ فيه .

وَوْبِقُ في كينه إذا نشب فيه . وفي حديث الصراط :

ومنهم المَوْبِقُ بذنوبه أي المَهْلِكُ . يقال : أَوْبَقَهُ

غيره ، فهو مَوْبِقٌ . وفي الحديث : ولو فَعَلَ المَوْبِقَاتِ

أي الذنوب المهلكات . وفي حديث علي : فمنهم الفرقُ

الْوَبِقُ . والمَوْبِقُ : المَعْنَسُ . وقد أوبقه أي

حبسه . وقوله تعالى : أو يُوْبِقُهُنَّ با كسبوا ، أي

يحبسهن ، يعني التلُكَ وركبانهن ، فينهلكوا فرقاً .

وثق : الثقة : مصدر قولك وثق به يثق به بالكره فيها ، وثاقة وثقة اتثنه ، وأثا وثيق به وهو موثق به ، وهي موثوق بها وهم موثوق بهم ، فأما قوله :

إلى غير موثوق من الأرض تذهب

فإنه أراد إلى غير موثوق به ، فحذف حرف الجر فارتفع الضير فاستتر في اسم المفعول . ورجل ثقة وكذلك الاثنان والجمع ، وقد يجمع على ثقات . ويقال : فلان ثقة وهي ثقة وهم ثقة ، ويجمع على ثقات في جماعة الرجال والنساء .

ووثقت فلاناً إذا قلت إنه ثقة . وأرض وثيقة : كثيرة الغنص موثوق بها ، وهي مثل الوثيئة وهي دوتنها . وكلاً موثق : كثير حوثوق به أن يكفي أهله عابهم ، وماء موثق كذلك ؛ قال الأخطل :

أو قارب بالعرأ حاجت مرابعه ،
وخاف موثق الغدران والشر

والوثاقة : مصدر الشيء الوثيق المحكم ، والفعل اللازم يوثق وثاقة ، والوثاق اسم الإتيان ؛ تقول : أوثقت إيتاقاً ووثاقاً ، والجلل أو الشيء الذي يوثق به وثاق ، والجمع الوثق بمنزلة الرباط والربط . وأوثقت في الوثاق أي شدة . وقال تعالى : فشدوا الوثاق ، والوثاق ، بكسر الواو ، لغة فيه . ووثق الشيء ، بالضم ، وثاقة فهو وثيق أي صار وثيقاً والأشئ وثيقة . التهذيب : والوثيقة في الأمر إحكامه والأخذ بالثقة ، والجمع الوثائق . وفي حديث الدعاء : وأخلع وثائق أفدتهم ؛ جمع وثاق أو وثيقة . والوثيق : الشيء المحكم ، والجمع وثاق . ويقال : أخذ بالوثيقة في أمره أي بالثقة ، وتوثق في أمره . مثله . ووثقت الشيء توثيقاً ، فهو موثق . والوثيقة : الإحكام في الأمر ، والجمع

وثيق ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
عطاة وصفتاً لا يغيب ، كأنما
عليك بإتلاف التلاد وثيق

وعندي أن الوثيق هنا إما هو العهد الوثيق ، وقد أوثقت ووثقت وإنه لموثق الخلق . والموثق والميثاق : العهد ، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، والجمع الموثائق على الأصل ، وفي المعكم : والجمع الموثائق ، وميثاق معاقبة ، وأما ابن جني فقال : لزم البدل في ميثاق كما لزم في عيدر وأغبيادر ؛ وأنشد الفراء لعياض بن درة الطائي :

حسى لا يحل الدهر إلا بإذتنا ،
ولا نسل الأتوم عقد الميثاق

والموثق : الميثاق . وفي حديث ذي المشاعر : لنا من ذلك ما سلكوا بالميثاق والأمانة أي أنهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من الميثاق فلا يثبت عليهم مصدق ولا عاشر .

والموثقة : المعاهدة ؛ ومنه قوله تعالى : وميثاقه الذي واتكم به . وفي حديث كعب بن مالك : ولقد شهدت مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة العبة حين تواتفتنا على الإسلام أي تحالفنا وتعاهدنا . والثواتق ، تفاعل منه . والميثاق : العهد ، مفعال من الوثاق ، وهو في الأصل حبل أو قيد يشد به الأسير والدابة . وفي حديث معاذ وأبي موسى : فرأى رجلاً موثقاً أي مأسوراً مشدوداً في الوثاق . التهذيب : الميثاق من الموائقة والمعاهدة ؛ ومنه الموثق . تقول : واتقت بالله لأفتعلن كذا وكذا .

ويقال : استوثقت من فلان وتوثقت من الأمر إذا أخذت فيه بالوثاقة ، وفي الصحاح : واستوثقت

منه أي أخذت منه الوثيقة . وأخذ الأمر بالأوثاق
أي الأشد الأحكم .

والموثوق من الشجر : الذي يُعَوَّل الناس عليه إذا
انقطع الكلأ والشجر . وثاقة وثيقة وجبل وثيق
وثاقة مؤثقة الخلق : محكمة .

وَدَقَ : وَدَقَ إِلَى الشَّيْءِ وَدَقًا وَوَدُوقًا : دَنَا . وَوَدَقَ
الصَّيْدَ يَدِقُّ وَدَقًا إِذَا دَنَا مِنْكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَانَتْ إِذَا وَدَقَتْ أَمْنَالَهُنَّ لَهُ ،
فَبَعْضُهُنَّ عَنْ الْآلَافِ مُشْتَعِبٌ

ويقال : مارَسْنَا بَنِي فَلَانٍ فَمَا وَدَقُوا لَنَا شَيْئًا أَي
مَا بَذَلُوا ، وَمَعْنَاهُ مَا قَرَّبُوا لَنَا شَيْئًا مِنْ مَأْكُولٍ
أَوْ مَشْرُوبٍ ، يَدِقُّونَ وَدَقًا . وَوَدَقْتُ إِلَيْهِ :
دَنَوْتُ مِنْهُ . وَفِي الْمَثَلِ : وَدَقَ الْغَيْرُ إِلَى الْمَاءِ أَي
دَنَا مِنْهُ ؛ يَضْرِبُ لِمَنْ خَضَعَ لِلشَّيْءِ بِمَحْرَصِهِ عَلَيْهِ .

وَالْوَدِيقَةُ : حَرٌّ نَصْفُ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الْحَرِّ
وَدُنُوْتُ حَمْسِي الشَّمْسِ ؛ قَالَ شَرَرٌ : سَبَبْتُ وَدِيقَةً لِأَنَّهُ
وَدَقْتُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ أَيِ وَصَلْتُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ
أَبُو الْمَلَمِّ يَرْتَفِعُ صَخْرًا :

حَامِي الْحَقِيقَةِ نَسَّالَ الْوَدِيقَةِ ، مَعْدُ
نَاقِ الْوَسِيقَةِ ، لَا نِكْسَ وَلَا وَكِيلَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ : لَا نِكْسَ وَلَا وَاقِيٍّ ؛
وَقِيلَ :

آبِي الْقَضِيَّةِ ، نَابٍ بِالْعَظِيَّةِ ، مِثْلُ
آلَافِ الْكَتْرِيمَةِ ، جَلَدٌ غَيْرُ ثُنْيَانٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا بَيْنَهُ الَّذِي زَوَّيْتُهِ لَمْ يَهْوِ قَوْلُهُ :

بِمَنْشَرٍ مَصْبُوعٍ حَيْدِي أَوَانِلَهُ
حَامِي الْحَقِيقَةِ ، لَا وَاقٍ وَلَا وَكِيلَ

وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : فِي يَوْمٍ ذِي وَدِيقَةٍ أَيِ حَرٍّ شَدِيدٍ

أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ بِالظَّهَائِرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ
فَلَانٌ يَحْسِبِي الْحَقِيقَةَ وَيَنْسُلُ الْوَدِيقَةَ ؛ يَقَالُ لِلرَّجُلِ
الْمُشْتَرِّ الْقَوِيَّ ، أَيِ يَنْسُلُ نَسْلَانًا فِي وَقْتِ الْحَرِّ
نَصْفِ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ مَا كَانَ ، وَالْأَوَّلُ
أَعْرَفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ دَوَّامُ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ أَيِ
دَوَّارِهَا وَدَنُوتِهَا . وَوَدَقَ الْبَطْنُ : اتَّسَعَ وَدَنَا مِنْ
السَّمَنِ . وَإِبِلٌ وَادِقَةٌ الْبَطْنُ وَالسَّرَرُ : انْتَدَلَقَتْ
لِكَثْرَةِ شَعْبِهَا وَدَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ :

كُودِمُ الذَّرَى وَادِقَةٌ مَرَاتِنَا

وَالْمَوْدِقُ : الْمَأْتَى لِلْكَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْمَوْضِعُ مَوْدِقٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَخَلَّتْ عَلَى يَنْضَاءِ جَهْمٍ عِظَامُهَا ،
تُعَقِّي بِذَيْلِ الْمِرْطِ ، إِذْ جِثَّتْ مَوْدِقِي

وَالْمَوْدِقُ : مُعْتَرِكُ الشَّرِّ . وَالْمَوْدِقُ : الْخَائِلُ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَوَدَقْتُ بِهِ وَدَقًا : اسْتَأْنَسْتُ بِهِ .
وَالرَّوْدَاقُ فِي كُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ : إِرَادَةُ الْفَعْلِ ، وَقَدْ
وَدَقْتُ نَدَقًا وَوَدَقًا وَوَدَاقًا وَوَدُوقًا وَأَوْدَقْتُ ،
وَهِيَ مَوْدِقٌ ، وَاسْتَوْدَقْتُ وَهِيَ وَدِيقٌ وَوَدُوقٌ .
يُقَالُ : أَتَانُ وَدِيقٌ وَبَغْلَةٌ وَدِيقٌ ، وَقَدْ وَدَقْتُ
نَدَقًا إِذَا حَرَصْتُ عَلَى الْفَعْلِ ، وَهِيَ وَدَاقٌ ، وَفَرَسٌ
وَدُوقٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَتَلْتُ لَهُ جَبْرِيلَ
عَلَى فَرَسٍ وَدِيقٍ ؛ هِيَ الَّتِي تَشْتَبِهُ الْفَعْلَ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَوْدَقْتُ فِيهِ وَادِقٌ ، وَلَا
يُقَالُ مَوْدِقٌ وَلَا مُسْتَوْدِقٌ ؛ وَشَاهِدُ الرَّدَاقِ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

كَأَن رَابِعًا ، مِنْ حِمَاةِ مَنَقَرٍ ،
أَتَانٌ دَعَاهَا لِلرَّدَاقِ حِمَارُهَا

ابْنُ سِيدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ الرَّدَاقُ فِي الظُّبَاءِ مِثْلَهُ فِي
الْأَتَانِ ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ فِي عِبَارَةٍ ، قَالَ : فَلَا أُدْرِي

أهو أصل أم استعمله . وودَقَ به : أنَسَ . والودَقُ :
المطر كله شديد ، وهبته ، وقد وودَقَ يَدِقُ وودَقاً
أي قَطَرَ ؛ قال عامر بن لجوين الطائي :

فلا مُزَنَة وودَقَتْ وودَقها ،
ولا أرض أبَقَلْ أبَقَلها

ومثله لزيد الجلي :

صَرَبْنِ بَغْمَرَةٍ فغَرَجْنِ منها ،
مُخْرُوجَ الودَقِ من خلَلِ السحاب

وودَقَت السماء وأودَقَتْ . ويقال للعَرَبِ الشديدة :
ذات وودَقَيْنِ ، تُشَبَّه بِسحابة ذات مطرتين
شديتين . ويقولون : سحابة وادِقة ، وقلما يقولون
وودَقَتْ تَدِيقُ . ويقال : سحابة ذات وودَقَيْنِ أي
مطرتين شديتين ، وشبه بها الحرب فقيل : حَرِبَ
ذات وودَقَيْنِ ؛ وفي حديث علي ، رضوان الله عليه :

فإن هَلَكْتُ فَرَهْنُ دِمَّتِي لَهُمْ ،
بذات وودَقَيْنِ ، لا يَغْفُو لها أَثَرُ

أي حرب شديدة ، وهو من الودَقِ والوداقِ
الحَرْصِ على طلب الفعل لأن الحرب توصف بالفتح ،
وقيل : هو من الودَقِ المطر . يقال للحرب الشديدة
ذات وودَقَيْنِ ، تشبيهاً بسحاب ذات مطرتين
شديتين ؛ قال أبو عثمان المازني : لم يصح عندنا أن
علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، تكلم بشيء
من الشعر غير هذين البيتين :

لَيْلَكُمْ فَرَيْشُ تَمَنِّي لَتَغْتَلَنِي ،
فلا وَرَبِّكَ ! ما بَرَّوا وما ظَفَرُوا

فإن هَلَكْتُ فَرَهْنُ دِمَّتِي لَهُمْ ،
بذات رَوْدَقَيْنِ ، لا يَغْفُو لها أَثَرُ

قال : ويقال داهية ذات رَوْدَقَيْنِ وذات وودَقَيْنِ ،

إذا كانت عظيمة ؛ قال الكمي :

إذا ذات وودَقَيْنِ هَابَ الرِّقَا
دُ أن يَمْسَحُوهَا ، وأن يَنْفُلُوا

وقيل : ذات وودَقَيْنِ من صفات الحَبَاتِ ، ولهذا
قيل داهية ذات وودَقَيْنِ ، وقيل للداهية ذات
ودَقَيْنِ أي ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين ؛
قال الكمي :

وكأَنَّ وَكَمْ من ذات وودَقَيْنِ ضُيِّلَ
نَاكِ ، كَقَبَّتِ المسليين عُضَالُهَا

ويقال : ذات وودَقَيْنِ من صفة الطعنة .

والودَقة والودَقة ؛ الفتح عن كراع : نقطة في العين
من دم تبقى فيها شرقة ، وقيل : هي لحمة تعظم
فيها ، وقيل : هو مرض ليس بالمد تَرِمُ منه الأذن
وتنشد منه حمرة العين ، والجمع وودَق ؛ قال رؤبة :

لا يَشْتَكِي صُدْعُهُ من داء الودَقِ

وودَقَتْ عينه ، فهي وودِقة . الأصمعي : يقال في
عينه وودَقة خفيفة إذا كانت فيها بثرة أو نقطة
شرقة بالدم . ويقال : وودَقَتْ مُرَّتَهُ تَدِيقُ وودَقاً
إذا سالت واسترخت . ورجل وادِيقُ الشَّرَّةِ :
شاخصها . والوداقُ والوداقُ : الحديد ، وأنشد بيت
أبي قيس بن الأسلت :

أَحْفَزَهَا عَنِّي يَذِي رَوْدَقِ
مُهَنَّدِ ، كاللِئحِ ، قِطَاعِ

صَدَقِ مُحَامٍ وادِيقِ حَدُّهُ ،
ومُجَنِّمِ أَسْمَرِ قِرَاعِ

الوداقُ : الماضي الضربة . وودَقَ السيفُ : حَدُّهُ ،
وأنشد بيت أبي قيس أيضاً : وادِيقِ حَدُّهُ ؛ قال ابن
فوله « الفتح عن كراع » عبارة شرح اللاموس : بالفتح ، ويحرك ،
عن كراع وعليه انقصر الصاغاني .

سيده : وحكاه أبو عبيد في باب الرماح وقد غلط إنما هو سيف وادق ؛ وقد روي البيت الأول :

أَكْتَفَتُهُ عَشِي بَذِي رَوْنَقِي
أَيْضًا ، مثل المِلْح ، قِطَاع

قال : والدَّرْعُ إِنَّمَا تَكُنْتُ بالسيف لا بالرمح .
وإنه لو ادق السَّيْرَ أي كثير النوم في كل مكان ؛
هذه عن الليثاني .

وودقان : موضع . أبو عبيد في باب استخذاء
الرجل وخضوعه واستكانته بعد الإياه : يقال وودقَ
العَيْرُ إلى الماء ، يقال ذلك للمُسْتَخْدِي الذي يطلب
السَّلام بعد الإياه ، وقال وودقَ أي أَحَبَّ وأراد
واشبه . ابن السكيت : قال أبو صاعد : يقال ووديقه
من بقل ومن عُشْب ، وحلثوا في ووديقه منكراً .

ورق : الورق : ورقُ الشجرة والشوك . والورق :
من أوراق الشجر والكتاب ، الواحدة ورقة . ابن
سيده : الورق من الشجر معروف ، وقال أبو حنيفة :
الورق كل ما تَبَسَّطَ تَبَسُّطاً وكان له عَيْرٌ في
وسطه تنتشر عنه حاشيته ، واحده ورقة .

وقد ورقت الشجرة توريقاً وأورقت إوراقاً :
أخرجت ورقها . وأورقَ الشجر ، أي خرج
ورقه . وشجرة وريقة وورقة وورقة : خضراء
الورق حسنة ؛ الأخيرة على النسب لأنه لا فعل له .
والواوقة : الشجرة الخضراء الورق الحسنة ، وقيل :
كثيرة الأوراق . وشجرة وريقة وورقة : كثيرة
الورق . وورقَ الشجرة يورقها ورقاً : أخذ
ورقها ، وقال الليثاني : ورقت الشجرة ، خفيفة ،
ألفت ورقها . ويقال : ورق لي هذه الشجرة ورقاً
أي أخذ ورقها ، وقد ورقتها أرقها ورقاً ،
فهي موزوقة .

النضر : يقال أورقَ العنب يورقُ إوريقاً إذا
لَوْنُ فهو مورقٌ . الأصمعي : يقال ورقَ
الشجر وأورقَ ، وبالألف أكثر ، وورقَ توريقاً
مثله . والوراق ، بالكسر : الوقت الذي يورقُ
فيه الشجر ، والوراق ، بالفتح : خضرة الأرض من
الحشيش وليس من الورق ؛ قال أبو حنيفة : هو أن
تطرده الخضرة لعينك ؛ قال أوس بن حجر يصف
جيشاً بالكثرة ونسب الأزهري لأوس بن زهير :

كَانَ جِيَادُهُنَّ ، يَرْغَنُ زَمْزَمْ ،
جَرَادُهُ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَقَ

ويروى : يَرْغَنُ قَفَرٌ . قال ابن سيده : وعندي
أن الورق من الورق ؛ وأشد الأزهري :

قُلْ لِلصَّبَبِ يَعْثَلِبُ نَارُ جَعْفَرٍ ،
إِذَا تَكَبَّرَتْ عِنْدَ الْوَرَقِ جِلَامُهُ

وقال أبو حنيفة : ورقت الشجرة وورقت
وأورقت ، كل ذلك ، إذا ظهر ورقها تاماً .
وفي الحديث أنه قال لعَبَّاس : أنت طيب الورق ؛
أراد بالورق نسله تشبيهاً بورق الشجر لمخروجه
منها . وورقَ القوم : أحداثهم . وما أحسن وراقه
وأوراقه أي لبسته وشارته ، على التشبيه بالورق .
واختلط منه ورقاً : أصاب منه خيراً .

والرقة : أول خروج الصليان والنصي والطريقة
رطباً ، يقال : رعيناً رقتة . ابن الأعرابي : يقال
للنصي والصليان إذا نبتا رقة ، خفيفة ، ما دام
رطبتين . والرقة أيضاً : رقة الكلام إذا خرج له
ورق . وتورقت الناقة إذا رعت الرقة . ابن سعيان
وغیره : الرقة الأرض التي يصيبها المطر في الصفرية
أو في القيط فتنبت فتكون خضراء فيقال : هي رقة
خضراء . والرقة : رقة النصي والصليان إذا اخضرا

في الربيع .

أبو عمرو : الورقة الشجرة الحسنة الورق .

وعام أورق : لا مطر فيه ، والجمع ورق .

والورق : آدم رفاق ، واحدتها ورقة ، ومنها

ورق المصحف ، وورق المصحف وأوراقه :

صفحه ، الواحد كالواحد ، وهو منه . والوراق :

معروف ، وحرفته الوراق . ورجل وراق : وهو

الذي يورق ويكتب . الجوهري : والورق المال

من دراهم وإبل وغير ذلك . وقال ابن سيده :

الورق المال من الإبل والغنم ؛ قال العجاج :

إياك أدعو ، فتقبل ملقى

اغفر خطاي ، وتسر ورقى

والورق من الدم : ما استدار منه على الأرض ،

وقيل هو الذي يسقط من الجراحة علقاً قطعاً ؛ قال

أبو عبيدة : أوله ورق وهو مثل الرش ، والبصيرة

مثل فرسين البعير ، والجدية أعظم من ذلك ،

والإسبابة في طول الرمح ، والجمع الأسابي .

والورق : الدنيا . وورق القوم : أحداثهم .

ورق الشباب : نضرتهم وحداثته ؛ هذه عن ابن

الأعرابي .

والورق والورق والورق والورق : الدرام مثل

كبيد وكبيد وكبيد ، وكليدة وكليدة وكليدة ،

لأن فيها من ينقل كسرة الرأه إلى الواو بعد

التخفيف ، ومنهم من يتوكلها على حالها . وفي الصحاح :

الورق الدرام المضروبة وكذلك الرقة ، والماء عوض

من الواو . وفي الحديث في الزكاة : في الرقة ربع

العشر ، وفي حديث آخر : عفوت لكم عن صدقة

الحبل والرقيق فهاوا صدقة الرقة ؛ يريد الفضة

والدراهم المضروبة منها ، وحكي في جمع الرقة

رققات ؛ قال ابن بري : شاهد الرقة قول خالد بن

الوليد في يوم مسيلة :

إن السهام بالردى مفوقته ،

والحرب ورهاه العقال مطلقته

وخالد من دينه على رقة ،

لا ذهب ينبيحكم ولا رقة

والمستورق : الذي يطلب الورق ؛ قال أبو

التجيم :

أقبلت كالمشجع المستورق

قال ابن سيده : وربما سبت الفضة ورقاً . يقال :

أعطاه ألف درهم رقة لا يخالطها شيء من المال غيرها .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : في

الرقة ربع العشر . وقال أبو الهيثم : الورق والرقعة

الدراهم خاصة . والوراق : الرجل الكثير الورق .

والورق : المال كله ، وأشد رجز العجاج : وتسر

ورقي ، أي مالي . وقال أبو عبيدة : الورق الفضة ،

كانت مضروبة كدراهم أو لا . شر : الرقة العين ،

يقال : هي من الفضة خاصة . ابن سيده : والرقعة

الفضة والمال ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل : الذهب

والفضة ؛ عن ثعلب . وفي حديث عرفة : لما قطع

أنفه اتخذ أنفاً من ورق فأتى عليه فاتخذ أنفاً من

ذهب ؛ الورق ، بكسر الراء : الفضة ؛ وحكي

عن الأصمعي أنه لما اتخذ أنفاً من ورق ، بفتح الراء ،

أراد الرق الذي يكتب فيه لأن الفضة لا تنق ؛

قال : وكنت أحسب أن قول الأصمعي إن الفضة لا

تنق صحيحاً حتى أخبرني بعض أهل الخبرة أن الذهب

لا يبلى الشرى ولا يصدنه الندى ولا تنقصه

الأرض ولا تأكله النار ، فأما الفضة فلها بلى

وتصدأ ويعلوها السواد وتشتت ، وجمع الورق

والورق والورق أوراق ، وجمع الرقة رقتون .

ألم تر أن الحَرَبَ تُعْجِجُ أَهْلَهَا
مِراراً ، وأحياناً تُفِيدُ وتورق ؟

والأورق من الإبل : الذي في لونه بياض إلى سواد .
والورقة : سواد في غبيرة ، وقيل : سواد وبياض
كدخان الرمث يكون ذلك في أنواع البهائم وأكثر
ذلك في الإبل . قال أبو عبيد : الأورق أطيب
الإبل لحماً وأقلها شدة على العمل والسير ، وليس
بمحمود عندهم في عمله وسيره ، قال : وقد يكون في
الإنسان ؛ قال :

أَيَّامَ أَدْعُو بِأَبِي زِيَادٍ
أُورِقَ بَوَّالاً عَلَى السِّبَاطِ

أراد أيام أَدْعُو بدعائي أبا زياد رجلاً بَوَّالاً ، قال :
وهذا كقولهم لئن لقيت فلاناً للتقيت به الأسد وللتقين
منه الأسد ، وقد ابرقوا وأورقوا وهو أورق .
الأصمعي : إذا كان البعير أسود بمخالط سواده بياض
كدخان الرمث فتلك الورقة ، فإن اشتدت ورقته
حتى يذهب البياض الذي فيه فهو أذهم . ابن
الأعرابي : قال أبو نصر النعماني : كجبر بَحْمَرَاءَ
وأُسْرَ بَوْرَقَاءَ وصَبَّحَ القوم على صباه ؛ قيل له :
وليم ذلك ؟ قال : لأن الحمراء أصبر على الهواجر ،
والورقاء أصبر على طول السرى ، والصهباء أشهر
وأحسن حين يُنظَرُ إليها ، ومن ذلك قيل للمراد
أورق ، وللحمامة والذئبة ورقاء ؛ وقوله ، صلى الله
عليه وسلم : إن جاءت به أورقٌ جُماليّاً ؛ فلما عني ،
صلى الله عليه وسلم ، الأدمة فاستعار لها اسم الورقة ،
وكذلك استعار جُماليّاً ولما الجمالية للناقة ، ورواه
أهل الحديث جُماليّاً ، من الجمال ، وليس بشيء .

١ قوله « وقد ابرق » كذا هو بالاصل بدون ألف لبنة بين الراء
والالف .

وفي المثل : إن الرقيق تُعْجِجُ على أَفْنِ الأَفين . وقال
ثعلب : وجدان الرقيق يغطي أَفْنِ الأَفين ؛ قيل :
معناه أن المال يغطي العيوب ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

فَلَا تَلْجِئَا الدُّنْيَا إِلَيَّ ، فَإِنِّي
أَرَى وَرَقَ الدُّنْيَا تَسْلُ السَّخَاةَ
وَيَا رَبِّ مُلْتَمِثٌ يَجْرُ كَسَاهُ ،
نَفَى عَنْهُ وَجْدَانُ الرِّقِينِ الْعَرَاةَا

يقول : يَنْفِي عَنْهُ كثرة المال عزائم الناس فيه
أنه أحق مجنون . قال الأزهري : لا تَلْجِئَا لا تَدْمَا .
والمُلْتَمِث : الأحمق . قال ابن يري : والشعر للامة
السدوسي . ورجل مورك وورق ؛ صاحب
ورق ؛ قال :

يَا رَبِّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعِرَاقِ ،
تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ امْرِئِهِ وَرَاقِ

قال ابن الأعرابي : أي كثير الورق والمال .
الجوهري : رجل وراق كثير الدرهم .
العباني : يقال إن تُشَجَّرَ فإنه موزقة لملك أي
مكثره . ويقال : أوزق الرجل كثر ماله . ويقال :
أوزق الخابل يُورِقُ إِبْرَاقاً ، فهو مورك إذا لم يقع
في حياته صيد ، وكذلك الغازي إذا لم يَغْنَمَ فهو
مورك ومُخْفِقٌ ، وأوزق الصائد إذا لم يَصِدْ .
وأوزق الطالب إذا لم يَنْكَلْ . ابن سيده : وأوزق
الصائد أخطأ وخاب ؛ وقوله أنشده ثعلب :

إِذَا كَحَلَنْ عَيُونًا غَيْرَ مُورِقَةٍ ،
رَبِيشَنْ نَبَلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا صِيدَا

يعني غير خالصة . وأوزق الغازي : أَخْفَقَ وَعْثِمَ ،
وهو من الأضداد ؛ قال :

بشربه تخضاً ويستفي عياله
سجاجاً ، كأقرباب الثعالب ، أورقاً

وكذلك شبهت العرب لون الذئب بلون دخان
الرمث لأن الذئب أورق ؛ قال رؤبة :

فلا تكوني ، يا ابنة الأعم ،
ورقاً كدسي ذئبها المدمي

وقال أبو زيد : الذي يضرب لونه إلى الخضرة . قال :
والذئب إذا رأت ذئباً قد غفر وظهر دمه أكبت
عليه فقطعته وأثناء معها ، وقيل : الذئب إذا دمي
أكلته أثناء فيقول هذا الرجل لأمراته : لا تكوني إذا
رأيت الناس قد ظلوني معهم علي فتكوني كذئبة
السوء . وقال أبو حنيفة : نصل أورق بُرد أو
جليس ثم لُوح بعد ذلك على الجبر حتى اخضر ؛ قال
العجاج :

عليه ورقان القرآن النصل

والورقة في القوس : مخرج الغصن ، وهو أقل من
الأبنة ، وحكا كراع يجزم الزاء وصرح فيه بذلك .
ويقال : في القوس ورقة ، بالتسكين ، أي عيب ، وهو
مخرج الغصن إذا كان خفياً . ابن الأعرابي : الورقة
العيب في الغصن ، فإذا زادت فهي الأبنة ، فإذا زادت
فهي السحاة . وورقة الوتر : جليدة توضع على
حزبه ؛ عن ابن الأعرابي . ورجل ورق وامرأة
ورقة : خبيثان . والورق من القوم : أحيانهم ؛
قال الشاعر هذبة بن الحشرم يصف قوماً قطعوا
مفازة :

إذا ورق الفتيان صاروا كأنهم
دراهم ، منها جائزات وزيت

١ قوله « السح » هي هكذا في الاصل بدون نقط .

والأورق من الناس : الأسير ؛ ومنه قول النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، في ولد الملاعنة : إن جاءت به
أمه أورق أي أسير . والشجرة : الورقة .
والشجرة : الأخدوة بالليل . والأورق : الذي
لونه بين السواد والغبرة ؛ ومنه قيل للرماد أورق
والحمامة ورقاء ، ولما وصفه بالأذمة . وروي في
حديث الملاعنة : إن جاءت به أورق جعداً ؛
الأورق : الأسير ، والورقة السرة ، يقال : جل
أورق وفاقه ورقاء . وفي حديث ابن الأكوخ :
خرجت أنا ورجل من قومي وهو على ناقة ورقاء .
وحديث قيس : على جبل أورق . أبو عبيد : من
أمثالهم : إنه لأشأم من ورقاء ، وهي مشؤومة
يعني الناقة ، وربما نفرت فذهبت في الأرض . ويقال
للحمامة ورقاء للونها .

الأصمي : جاء فلان بالرهبني على أريتق إذا جاء
بالداهية الكبيرة ؛ قال أبو منصور : أريتق تصغير
أورق ، على التخميم ، كما صفروا أسود سويداً ،
وأريتق في الأصل وریتق فقلبت الواو ألفاً للضة كما
قال تعالى : وإذا الرسل أقتت ، والأصل وقئت .
الأصمي : تزعم العرب أن قولهم « جاءنا بأمر الرهبني
على أريتق » من قول رجل رأى الغول على جبل
أورق ، كأنه أراد وریتق تصغير أورق .
والأورق من كل شيء : ما كان لونه لون الرماد .
وزمان أورق أي جذب ؛ قال جندل :

إن كان عمتي لكريم المصدق ،
عقاً هضوماً في الزمان الأورق

والأورق : اللبن الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن ؛ قال :

١ قوله « جاء فلان بالرقيق النع » عبارة القاموس في ورق : جامعا
بأمر الرقيق على أريتق أي بالداهية العظيمة .

ودواه يعقوب : وزائف ، وهو خطأ ، وم الحساس ،
وقيل : هم الأحداث ؛ قال ابن بري وقبله :

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ ،
يَعْتَضُ عَلَى لِبَاهِمِهِ ، وَهُوَ وَاقِفٌ

قال : وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة وزائف ،
لأن القصيدة مؤسسة وأولها :

أَتَشْكِرُ رَمَمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفٌ

والذي في شعره : منها راكبات وزائف . وقال أبو
سعيد : لنا ورقٌ أي طريف وفتيان ورق ، وأنشد
اليثبي ؛ وقال عمرو في ناقته وكان قدم المدينة :

طال الثواء عليه بالمدينة لا
ترعى ، ويبيع له البيضاء والورق

أراد بالبيضاء الحلي ، وبالورق الخطب ، ويبيع
اشترى . ابن الأعرابي : الورقة الحبس من الرجال ،
والورقة الكريم من الرجال ، والورقة مقدار الدرهم
من الدم . والورق : المال الناطق كله . والورق :
الأحداث من الغلمان . أبو سعيد : يقال رأيت ورقاً
أي حياً ، وكل حي ورق ، لأنهم يقولون يموت كما
يموت الورق ويبس كما يبس الورق ؛ قال
الطائي :

وَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا وَقَالَتْ :
أَنَا الْعُبْرِي ، أَلَيْسَا تَرِيدُ ؟
وما يدري الودود ، لعل قلبي ،
ولو خبرته ورقاً ، جليد !

أي ولو خبرته حياً فإنه جليد .

والورقة : شجرة معروفة تسوق فوق التامة لها ورق
مدور واسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها ، وهي
غبراء الساق خضراء الورق لها زَمَعٌ سُغَرٌ فيه حب

أغبر مثل الشندنج ، ترعاه الطير ، وهو سُهْلِي
ينبت في الأودية وفي جنباتها وفي القيعان ، وهي
مرعى .

ومورق : اسم رجل ؛ حكاه سيويه ، شاذ عن القياس
على حسب ما يميح للأساء الأعلام في كتب من
أبواب العربية ، وكان القياس مورقاً ، بكسر الراء .
والورقة : ورق ؛ موضعان ؛ قال الزيرقان :

وَعَبَدَ مِنْ ذَوِي قَبَسٍ أَتَانِي ،
وَأَهْلِي بِالنَّهَامِ قَالُوا رِقَ

ورقان : جبل معروف . وفي الحديث : سن
الكافر في النار كورقان ، هو بوذن قطران ، جبل
أسود بين العرج والرؤينة على يمين المار من المدينة
إلى مكة . وفي الحديث : رجلان من مؤينة يزلان
جبلًا من جبال العرب يقال له ورقان فيُشْتَرُ الناسُ
ولا يعلسان . وورقه : اسم رجل ، والجمع ورقاق
ورواق مثل صغار وصعاري ، ونسبوا إليه
ورقاي فأبدلوا من هزة التأنيث واوا . وفلان
ابن مورق ، بالفتح ، وهو شاذ مثل مورق .

وسق : الوسق والوسق : مكيكة معلومة ، وقيل :
هو حمل بعير وهو ستون صاعاً بصاع النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، وهو خمسة أرتال وثلاث ، فالوسق على
هذا الحساب مائة وستون متاً ؛ قال الزجاج : خمسة
أوسق هي خمسة عشر قفيزاً ، قال : وهو قفيزنا
الذي يسمى المعدل ، وكل وسق بالملحجم ثلاثة
أقفزة ، قال : وستون صاعاً أربعة وعشرون
مكوكاً بالملحجم وذلك ثلاثة أقفزة . ودوي
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ليس فيما
دون خمسة أوسق من التمر صدقة . التهذيب :
الوسق ، بالفتح ، ستون صاعاً وهو ثلاثمائة وعشرون

حملته ؛ قال ضايب بن الحرث البُرْجُيُّ :

فإني ، وإياكم وسوقاً بالكم ،
كقايض ماء لم تسقه أفايله

أي لم نحمله ، يقول : ليس في يدي شيء من ذلك كما
أنه ليس في يد القايض على الماء شيء ، وسقت الأتان
إذا حملت ولداً في بطنها . وسقت الناقة وغيرها
تسقى أي حملت وأغلقت رحبها على الماء ، فهي
ناقة واسق وثوق وساق مثل قائم ونياح وصاحب
وصحاب ؛ قال بشر بن أبي خازم :

ألظَّ رَهْنٌ يَجْدُوهُنَّ ، حتى
تَبَيَّنَتَ الحِيَالُ من الرساق

وسقت الناقة والشاة وسقاً وسوقاً ، وهي
واسق : لتفتح ، والجمع مَواسِق ومواسق
كلها جمع على غير قياس ؛ قال ابن سيده : وعندي
أن مَواسِق ومَواسق جمع ميساق وموسق . ولا
أكبك ما وسقت عيني الماء أي ما حملته .

والميساق من الحمام : الوافر الجناح ، وقيل : هو
على التشبيه جعلوا جناحيه له كالوسق ، وقد تقدم في
الهمز ، ويقوي أن أصله الهمز قولهم في جمعه مكاسيق
لا غير .

والوسوق : ما دخل فيه الليل وما ضم .

وقد وسق الليل واتسق ؛ وكل ما انضم ، فقد
اتسق . والطريق يأتسق ويبتسق أي يضم ، حكاة
الكسائي . واتسق القمر : استوى . وفي التنزيل :
فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق ؛
قال الفراء : وما وسق أي وما جمع وضم . واتساق
القمر : امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة
وأربع عشرة ، وقال الفراء : إلى ست عشرة فهين
امتلاؤه واتساقه ؛ وقال أبو عبيدة : وما وسق أي

رطلًا عند أهل الحجاز ، وأربعمائة ومائون رطلًا عند
أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمدة ،
والأصل في الوسق الحمل ؛ وكل شيء وسقته ،
فقد حملته . قال عطاء في قوله خسة أوسق : هي
ثلاثمائة صاع ، وكذلك قال الحسن وابن السبب .
وقال الخليل : الوسق هو حمل البعير ، والوقر
حمل البغل أو الحمار . قال ابن بوي : وفي القريب
المصنف في باب طلع النخل : حملت وسقاً أي وقرّاً ،
بفتح الواو لا غير ، وقيل : الوسق العدل ، وقيل
العدلان ، وقيل هو الحمل عامة ، والجمع أوسق
ووسوق ؛ قال أبو ذؤيب :

ما حملَ البُخْتِيُّ عامَ غيابه ،
عليه الوُسُوقُ ، يؤها وشعيورها

ووسق البعير وأوسقه : أوقره .

والوسق : وقر النخلة . وأوسقت النخلة : كثرت
حملها ؛ قال ليبي :

وللى الله ترجعون ، وعندك
لله وردُ الأمور والإصدار
كل شيء أحصى كتاباً وحفظاً ،
ولديته تجلّت الأُمُراتُ

يوم أرزاق من يفضل عُمُ ،
موسقات وحفل أبكار

قال شمر : وأهل الغرب يسمون الوسق الوقر ،
وهي الأوساق والوسوق . وكل شيء حملته ، فقد
وسقته . ومن أمثالهم : لا أفضل كذا وكذا ما
وسقت عيني الماء أي ما حملته . ويقال : وسقت
النخلة إذا حملت ، فإذا كثرت حملها قيل أوسقت
أي حملت وسقاً . ووسقت الشيء أسقته وسقاً إذا
١ في رواية أخرى : وعلماً بدل وحفظاً .

للججاج :

إِنَّ لَنَا قَلَانًا حَقَانًا

مُسْتَوْسَقَاتٍ، لَوْ تَجِدْنَ سَانَا

وَأَوْسَقْتُ البعيرَ : حَمَلْتُهُ حَمْلَهُ وَوَسَقْتُ الإِبِلَ :
طَرَدَهَا وَجَمَعَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوْمًا تَرَانَا صَالِحِينَ ، وَتَارَةً

تَقُومُ بِنَا كَالْوَأْسِقِ الْمُتَلَبِّبِ

وَأَسْتَوْسَقُ لَكَ الْأَمْرُ إِذَا أَمَكْنَا . وَأَنْشَقْتُ
الإِبِلَ وَأَسْتَوْسَقْتُ : اجْتَمَعَتْ . وَيُقَالُ : وَأَسَقْتُ
فَلَانًا مُوَسِّقَةً إِذَا عَارَضْتُهُ فَكَنتَ مِثْلَهُ وَلَمْ تَكُنْ
دُونَهُ ؛ وَقَالَ جَنْدَلُ :

فَلَسْتُ ، إِنَّ جَارِيَتِي ، مُوَسِّقِي ،

وَلَسْتُ ، إِنَّ قَرَرْتَ مِثِّي ، سَابِقِي

وَالرَّسَاقِ وَالْمُوَسِّقَةِ : الْمُتَعَادَةِ ؛ قَالَ عَدِي :

وَتَدَامَسِي لَا يَبْتَخِلُونَ بِمَا نَا

لُوا ، وَلَا يُغَيِّرُونَ عِنْدَ الرَّسَاقِ

وَالْوَسِيقَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالْحَمِيرِ : كَالرُّفْقَةِ مِنَ النَّاسِ ،
وَقَدْ وَسَقَهَا مُسَوِّفًا ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا جُمِعَ فَقَدْ
'وَسِقَ' . وَوَسِيقَةُ الْحِمَارِ : عَاتِيَتُهُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ :
إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَلَا أَسَقُ بِأَلْهِهِ وَلَا أَسِفُهُ بِأَلْهِهِ ، بِالرَّفْعِ
وَالْجَزْمِ ، مِنْ قَوْلِكَ وَسَقَ إِذَا جَمَعَ أَيُّ وَكَلَّتْ
بِجَمْعِ الْهَدُومِ فِيهِ . وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ : مَعْنَاهُ لَا يَجْتَمِعُ لَهُ
أَمْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ دَعَاءٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنَّ اللَّيْلَ
لَطَوِيلٌ وَلَا تَسِقُ لِي بِأَلْهِهِ مِنْ وَسَقَ يَسِقُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تَسِقُ جَزَمَ عَلَى الدَّعَاءِ ، وَمِثْلُهُ :
إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَلَا يَطْلُ إِلَّا بَخِيرٌ أَيُّ لَا طَالَ إِلَّا
بَخِيرٌ .

الْأَصْعَمِيُّ : يَقَالُ لِلطَّائِرِ الَّذِي يُصَفَّقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ :

وَمَا جَمَعَ مِنَ الْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالْأَشْجَارِ كَأَنَّهُ جَمَعَهَا
بَأَنٍ طَلَعَ عَلَيْهَا كُلُّهَا ، فَلِذَا جَلَّلَ اللَّيْلُ الْجِبَالَ
وَالْأَشْجَارَ وَالْبَحَارَ وَالْأَرْضَ فَاجْتَمَعَتْ لَهُ فَقَدْ وَسَقَهَا .
أَبُو عَمْرٍو : الْقَمَرُ وَالرَّبَاصُ وَالطُّوسُ وَالْمُشِيقُ
وَالْجَلْسَمُ وَالزُّبْرَانُ وَالسَّيْمَارُ . وَوَسَقْتُ الشَّيْءَ :
جَمَعْتُهُ وَحَمَلْتُهُ . وَالْوَسَقُ : ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ .
وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : اسْتَوْسِقُوا كَمَا يَسْتَوْسِقُ
جَرْبُ الْغَنَمِ أَيُّ اسْتَجْمَعُوا وَانْضَمُّوا ، وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَحُوزُ الْمُسْلِمِينَ وَيَقُولُ
اسْتَوْسِقُوا . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : وَأَسْتَوْسَقَ
عَلَيْهِ أَشْرُ الْحَبَشَةِ أَيُّ اجْتَمَعُوا عَلَى طَاعَتِهِ وَاسْتَقَرَّ
الْمُلْكُ فِيهِ .

وَالْوَسَقُ : الطَّرْدُ ؛ وَمِنْهُ سَبَبُ الْوَسِيقَةِ ، وَهِيَ
مِنَ الإِبِلِ كَالرُّفْقَةِ مِنَ النَّاسِ ، فَلِذَا 'مُرسَقَتْ'
طُردت معاً ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي ،

كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَافٌ

وَقَوْلُهُ كَذَبْتُ عَلَيْكَ هُوَ إِغْرَاءُ أَيُّ عَلَيْكَ بِي ، وَقَوْلُهُ
تَقُوفُنِي أَيُّ تَقُوفُنِي وَتَتَّبِعُ آثَارِي ، وَالْوَسِيقُ :
الطَّرْدُ ؛ قَالَ :

قَرَّبَهَا ، وَلَمْ تَكُنْ تَقْرُبُ

مِنْ آلِ نَسِيَانٍ ، وَسِيقٌ أَجْدَبُ

وَوَسَقَ الإِبِلَ فَاسْتَوْسَقَتْ أَيُّ طَرَدَهَا فَطَاعَتْ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنَا لِإِبِلًا نَقَانًا

مُسْتَوْسَقَاتٍ ، لَوْ تَجِدْنَ سَانَا

أَرَادَ مِثْلَ التَّقَانِ وَهِيَ الظِّلْمَانُ ، شَبَّهَهَا بِهَا فِي
سَرْعَتِهَا . وَأَسْتَوْسَقْتُ الإِبِلَ : اجْتَمَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ

هو المِيساقُ ، وجمعه مَاسِيقٌ ؛ قال الأزهري :
هكذا سمعته بالهمز . الجوهري : أبو عبيد المِيساقُ
الطار الذي يَصْفَقُ بِجناحه إذا طار ، قال : وجمعه
مِيسِيقٌ .

والانساقُ : الانتظام . ووسقتُ الحِنطةَ تَوَسِيقاً
أي جعلتها وسفاً وسفاً .

الأزهري : الوَسِيقَةُ القطيع من الإبل يطردها الشَّالَلُ ،
وسيت وَسِيقَةً لأن طاردها يجمعها ولا يدعها تنتشر
عليه فيلحقها الطلبُ فيردها ، وهذا كما قيل للسائق
قابض ، لأن السائق إذا ساق قطعاً من الإبل قبضها
أي جمعها لئلا يتعذر عليه سوقها ، ولأنها إذا انتشرت
عليه لم تتابع ولم تَطْرُدْ على صَوْبٍ واحد . والعرب
تقول : فلان يسوق الوَسِيقَةَ وينسل الوَدِيقَةَ ويحمي
الحَقِيقَةَ ؛ وجعل رُوْبَةَ الوَسْقِ من كل شيء فقال :

كَانَ وَسْقٌ جَنْدَلٌ وَثَرْبٌ ،

علي ، من تَنَجَّبَ ذاك التَّخَبِرِ

والوَسِيقَةُ من الإبل ونحوها : ما غضبت . الأصمعي :
فرس مِيتاق الوَسِيقَةِ وهو الذي إذا طُرِدَ عليه
طريدة أنجاهها وسبق بها ؛ وأنشد :

ألم أَظْلِفَ عن الشعراء عِرْضِي ،

كما أَظْلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُرَاعِ ؟

وشق : الوَشَقُ : العض . ووسقته وشقاً : خدشه .

والوَشِيقُ والوَشِيقَةُ : لحم يُغلى في ماء وملح ثم يُرفع ،
وقيل : هو أن يُغلى لَمِغْلَةً ثم يرفع ، وقيل : يُقَدَّدُ
ويجلى في الأسفار وهي أبْقَى قديد يكون ؛ قال
جزء بن رباح الباهلي :

تَرَدُّ العَيْنُ لَا تَنْدَى عِذاراً ،

ويكثرُ عندَ سائِها الوَشِيقُ

وفي حديث عائشة : أهديت له وَشِيقَةً قديد ظير

فردّها ، ويجمع على وَشِيقٍ وَشَاقٍ . وفي حديث
أبي سعيد : كنا نَتَوَوَّدُ من وَشِيقِ الحِجِّ . وفي
حديث جيش الحَبَطِ : وتَوَوَدنا من لحمه وَشَاقٍ .
وقال ابن الأعرابي : هو لحم يطبخ في ماء وملح ثم
يخرج فيصير في الجُنْبُجَةِ ، وهو جلد البعير يُقَوَّرُ ثم
يجعل ذلك اللحم فيه فيكون زاداً لهم في أسفارهم ،
وقيل : هو القديد ؛ وَشَقَهُ وَشَقاً وأَشَقَهُ على البدل
وَوَشَقَهُ ، وانشَقَ وَشِيقَةً انشاقاً ؛ انخذاها ؛ وأنشد :

إِذَا عَرَضْتَ مِنْهَا كِهَاءَ سَبِينَةٍ ،

فلا تُهْدِ مِنْهَا وَاشِيقٌ وَتَجَبَّجِبِ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بوشِيقَةٍ
بابسة من لحم صبيد فقال : إني حَرَامٌ أي محرم ؛ قال
أبو عبيد : الوَشِيقَةُ اللحم يؤخذ فيغلى لَمِغْلَةً ويجلى في
الأسفار ولا ينضج فيَسَهَرُ ، قال : وزعم بعضهم أنه
ينزلة القديد لا غسه النار . أبو عمرو : الوَشِيقُ القديد
وكذلك المَشَقُّ . الليث : الوَشِيقُ لحم يقدد حتى
يَقْبُ وتذهب نُدْوَتُهُ ، ولذلك سمي الكلب وَاشِيقاً
امم له خاصة . وفي حديث حذيفة : أن المسلمين أخطؤوا
بأبيه ففعلوا بضره بسوقهم ، وهو يقول : أتي
أني ! فلم يفهموه حتى انتهى إليهم ، وقد تَوَاشَعُوا
بأسافهم أي قطعوه وشَاقاً كالقطع اللحم إذا
قُدد .

وواشَق : اسم كلب واسم رجل ، ومنه بَرَوَع بنت
واشَق . والواشِق : القليل من اللبن .
وسير وَشِيقٌ : خفيف سريع .

وَوَشَقَ المفتاح في الغُفْلِ وَشَقاً : نحب ، والله أعلم .

وعق : رجل وَعَقَةٌ لَعَقَةٌ : نَكِدَ لثِمُ الحلق ، ويقال
وَعَقَةٌ أيضاً ، وقد نَوَعَقَ واستنوعق ، والاسم الوَعَقُ

قوله « أخطؤوا بأبيه » هكذا في الامل والنهابة .

والوَعَقَةُ . ورجل وَوَعَقَ لَعِقَ : حريص جاهل ، وقيل : فيه حرص ووقوع في الأمر بالجهل ، وقيل : رجل وَوَعَقَ ، بكسر العين ، أي عسر وبه وَعَقَةٌ ؛ قال الجوهري : وهي الشراسة وسدة الخلق . وقد وَعَقَهُ الطمع والجهل ، ووَعَقَهُ : نسب إلى ذلك ؛ قال رؤبة :

مَخَافَةُ اللَّهِ ، وَأَنْ يُوَعَّقَا
عَلَى أَمْرِي هَلْ هُدًى وَأَوْبَقَا

أي أن ينسب إلى ذلك ويقال له إنك لو وَعَقْتُمْ ، وأَوْبَقَا أي أَوْبَقْتُمْ أنفسكم . ابن الأعرابي : الوَعِقُ الشيء الخلق الضيق ؛ وأشد قول الأخطل :

مَوْطَأُ الْبَيْتِ بِحُودِ شَمَائِلِهِ ،
عِنْدَ الْحَمَالَةِ ، لَا كَزْزَ وَلَا وَعِقَ

وفي حديث عمرو : ذكر الزبير قال وَعَقَةً لَيْسَ ؛ قال : الوَعَقَةُ ، بالسكون ، الذي يَضْجَرُ وَيَتَبَرَّمُ مع كثرة صخب وسوء خلق ؛ قال رؤبة :

قَتَلَا وَتَوَعَّقَا عَلَى مَنْ وَعَقَا

وقال شر : التَوَعَّقُ الخلاف والفساد . والوَعَقَةُ : الخفيف . قال الأزهري : كل هذا جمعه شر في تفسير الحديث . وقال أبو عبيدة : الوَعَقَةُ الصَّخَابَةُ .

والوَعِيقُ والوُعَاقُ : صوت كل شيء . والوَعِيقُ والرَّعِيقُ والوُعَاقُ والرَّعَاقُ : صوت قُنْبِ الدابة إذا مشت ، وقيل : الوَعِيقُ صوت يسع من ظبئة الأتس من الحبل إذا مشت كالحقيق من قُنْبِ الذكر ، وقيل : هو من بطن الفرس المَغْرَبِ وقد وَوَعَقَ يَوَعِقُ . وقال الليثاني : ليس له فعل وأراه حكى الوَعِيقُ ، بالعين المعجمة ، وهو هذا الوَعِيقُ الذي ذكرناه . ابن الأعرابي : الوَعِيقُ والوُعَاقُ الذي يسع من بطن الدابة وهو صوت جردانه إذا تقلقل

في قُنْبِهِ ؛ قال الليث : يقال منه وَوَعَقَ يَوَعِقُ وَوَعِيقًا وَوُعَاقًا وهو صوت يخرج من حياء الدابة إذا مشت ، قال : وهو الحقيقي من قُنْبِ الذكر ؛ قال الأزهري : جميع ما قاله الليث في الوَعِيقِ والحقيق خطأ ، لأن الوَعِيقَ والوُعَاقَ صوت الجرّدان إذا تقلقل في قُنْبِ الحصان كما قال ابن الأعرابي وغيره ، وأما الحقيقي فهو صوت الحياء إذا هزّلت الأتس لا صوت القُنْبِ ، وقد أخطأ فيما فسر ، قال : ويقال له وُعَاقٌ ووَعِيقٌ ، قال : وهو العَوِيقُ والوَعِيقُ .

رواعِقَةُ : موضع .

وَقَى : الوَفَاقُ : الموافقة . والثَوَاقِي : الاتفاق والتظاهر . ابن سيده : وَفَقْتُ الشيء ما لاقته ، وقد وَافَقَهُ مُوَافَقَةً وَوَفَاقًا وَاتَّفَقَ مَعَهُ وَتَوَافَقَا . غيره : وتقول هذا وَفَقْتُ هَذَا وَوَفَاقَهُ وَفِيهِ وَفَوَقَهُ وَسِيَهُ وَعِدَلَهُ واحد . الليث : الوَفَقُ كل شيء يكون مُتَّفِقًا عَلَى تَبَاقٍ واحد فهو وَفَقَ كقوله :

يَجْرَيْنَ شَيْئًا وَبَتَعْنَى وَفَقَا

ومنه الموافقة . تقول : وَافَقْتُ فَلَانًا فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَيِ صَادَقْتُهُ ، وَافَقْتُ فَلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا أَيِ اتَّفَقْنَا عَلَيْهِ مَعًا ، وَافَقْتُهُ أَيِ صَادَقْتُهُ . وَوَفَقْتُ أَمْرَكَ أَيِ وَفَقْتُ فِيهِ ، وَأَنْتَ تَفَقُّ أَمْرَكَ كَذَا . ويقال : وَفَقْتُ أَمْرَكَ تَفَقُّ ، بالكسر فيها ، أي صَادَقْتُهُ مُوَافَقًا وهو من التَوَفُّقِ كما يقال رَشِدْتُ أَمْرَكَ . والوَفَقُ : من الموافقة بين الشئين كالالتحام ؛ قال عُوَيْفُ التَّوَّافِي :

يَا عَمْرُ الْخَيْرِ الْمُلَقَّى وَفَقَهُ ،

سُبَيْتُ بِالْفَارُوقِ ، فَافْتَرَقَ فَرَقَهُ !

وجاء القوم وَفَقًا أَيِ متوافقين . وكنت عنده وَفَقْتُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَيِ حِينَ طَلَعَتْ أَوْ سَاعَةَ طَلَعَتْ ؛

عن اللحياني .

وَوَقَّعَهُ اللهُ سَجَانَهُ لِلخَيْرِ : أَمَّهُهُ وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ .
وفي الحديث : لَا يَسْتَوْفِقُ عَبْدٌ حَتَّى يُوَفِّقَهُ اللهُ .
وفي حديث طلحة والصيد : إِنَّهُ تَوَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ أَيُّ
دَعَا بِهِ التَّوْفِيقَ وَاسْتَصَوَّبَ فَعَلَهُ . وَاسْتَوْفَّقْتُ اللهُ
أَيُّ سَأَلْتُهُ التَّوْفِيقَ . وَالْوَفَّقُ : التَّوْفِيقُ . وَإِنْ
فَلَانًا مُوَفَّقًا رَشِيدًا ، وَكُنَّا مِنْ أَمْرًا عَلَى وَفَاقٍ .
وَوَفَّقَ أَمْرَهُ يَفِيقُ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ رَشِيدًا
أَمْرًا وَوَفَّقْتَ رَأْيَكَ ، وَمَعْنَى وَفَّقَ أَمْرَهُ وَجَدَهُ
مُوَافِقًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَفَّقَهُ فَهَمَ . وَفِي التَّوَادِدِ :
فَلَانٌ لَا يَفِيقُ لَكَاذًا وَكَذَا أَيُّ لَا يَقْدِرُ لَهُ لَوْقَتُهُ .
وَيَقَالُ : وَفَّقْتُ لَهُ وَوَفَّقْتُهُ لَهُ وَوَفَّقْتُهُ وَوَفَّقْتِي ،
وَذَلِكَ إِذَا صَادَفَنِي وَلَقِينِي .

وَأَتَانَا لَوْقَتَ الْهَلَالِ وَلَمِيقَاتِهِ وَتَوَفِيقِهِ وَتَوَفَاقِهِ
أَيُّ لَطُلُوهُ وَوَقْتُهُ ، مَعْنَاهُ أَتَانَا حِينَ الْهَلَالِ . وَحَكَمَى
اللَّحْيَانِيُّ : أَتَيْتَكَ لَوْقَتِي فَتَعْمَلُ ذَلِكَ وَتَوَفَّاقُ وَتِيفَاقُ
وَمِيفَاقُ أَيُّ حِينَ فَضْلِكَ ذَلِكَ ، وَأَتَيْتَكَ لِتَوَفِيقِ ذَلِكَ
وَتَوَفَّقْتِ ذَلِكَ ، عَنْهُ أَيْضًا لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَسَلَّ عَنْ الْبَيْتِ الْمَعْبُورِ فَقَالَ : هُوَ
بَيْتٌ فِي السَّاءِ تِيفَاقُ الْكَعْبَةِ أَيُّ حَذَاؤُهَا وَمَقَابِلُهَا .
يَقَالُ : كَانَ ذَلِكَ لَوْقَتِ الْأَمْرِ وَتَوَفَاقِهِ وَتِيفَاقِهِ ،
وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَادِ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَوَفَّقَ الْأَمْرَ
يَفِيقُهُ : فَهَمٌّ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ وَدِرْعُ
يَبْرَعُ وَلَهُ نَظَائِرُ كَوْرِمَ يَبْرِمُ وَوَفَّقَ يَفِيقُ ، وَكُلُّ
لَفْظَةٍ مِنْهَا مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا . وَيَقَالُ : حَلُوبَةٌ
فَلَانٌ تَوَفَّقَتْ عِيَالَهُ أَيُّ لَهَا لَبَنٌ قَدَرُ كَفَائَتِهِمْ لَا فَضْلَ
فِيهِ ، وَقِيلَ : قَدَرُ مَا يَقْتُمُهُ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ
تَوَفَّقَ الْعِيَالَ ، فَلَمْ يُبْشَرْكَ لَهُ سَبْدٌ

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الرِّجَالِ الْوَفِيقُ وَهُوَ الْوَفِيقُ ، يَقَالُ :

رَفِيقٌ وَفِيقٌ .

وَأَوْفَقْتُ السَّهْمَ إِذَا جَعَلْتُ قُوَّةَ فِي الْوَكْرِ لَتَرْمِي ،
لَفْظًا ، كَأَنَّهُ قَلْبٌ أَفْوَقٌ ، وَلَا يَقَالُ أَفُوقٌ ، وَاسْتَقَ
هَذَا الْفِعْلُ مِنْ مُوَافَقَةِ الْوَكْرِ كَحَزْزِ الْفُوقِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ أَفْوَقْتُ السَّهْمَ مِنَ الْفُوقِ ،
قَالَ : وَمِنْ قَالَ أَوْفَقْتُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
أَوْفَّقْتُ الرَّامِيَ لِمُفَاقًا إِذَا جَعَلَ الْفُوقَ فِي الْوَكْرِ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَأَوْفَقْتُ لِلرُّمِيِّ حَشْرَاتِ الرُّشَقِ

وَيَقَالُ : إِنَّهُ لِمُسْتَوْفِقٌ لَهُ بِالْحُجَّةِ وَمُفِيقٌ لَهُ إِذَا أَصَابَ
فِيهَا . ابْنُ بَرْدٍ : أَوْفَّقَ الْقَوْمُ الرَّجُلَ دَنَا مِنْهُ
وَاجْتَمَعَتْ كُلُّهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَوْفَقْتُ الْإِبِلَ : اصْطَفَتْ
وَاسْتَوَتْ مَعًا ، وَقَدْ سَوَا مُوَفَّقًا وَوِفَاقًا .

وَقِيَ : وَقَوَّى الرَّجُلُ ضَعْفَ . وَالْوَقْوَقَةُ : اخْتِلَافُ
صَوْتِ الطَّيْرِ ، وَقِيلَ : وَقَوَّقَتَهَا جَلْبَتُهَا وَأَصْوَاتُهَا فِي
السَّحَرِ . وَالْوَقْوَقَةُ : نَبَاحُ الْكَلْبِ عِنْدَ الْفَرَقِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

حَتَّى خَصَا فَايَحُيْهُمْ فَوَقْوَقَا ،

وَالْكَلْبُ لَا يَنْبَغُ إِلَّا فَرَقَا

وَالْوَقْوَاقُ مِثْلُ الْوَكْوَكَ : وَهُوَ الْجَبَانُ .
وَالْوَقْوَاقُ : شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الدَّوْرِيُّ . وَالْوَقْوَاقَةُ :
الْكُثِيرُ الْكَلَامِ ، وَامْرَأَةٌ وَقْوَاقَةٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو
بَدْرِ السَّلْمِيِّ :

إِنَّ ابْنَ ثَرْثَرَتِي أُمُّ وَقْوَاقَةٍ ،

تَأْتِي تَقُولُ الْبُوقَ وَالْحَمَاقَةَ

وَبِلَادُ الْوَقْوَاقِ : فَوْقُ بِلَادِ الصِّينِ . وَالْوَقْوَاقُ :
طَائِرٌ ، وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ .

وَلَقِيَ : الْوَلَقْتُ : أَخْفَ الطَّعْنَ ، وَقَدْ وَلَقَهُ يَلْفُهُ وَلَقْعًا .
يَقَالُ : وَلَقَهُ بِالسِّيفِ وَلَقَاتِي أَيُّ ضَرْبَاتِي . وَالْوَلَقْتُ

أيضاً : لإمراعه بالشيء في أثر الشيء كعدو في أثر عدو ، وكلام في أثر كلام ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أحين بلغت الأربعين ، وأخصيت
علي ، إذا لم يفت ربي ، ذنوبها
نصبيننا ، حتى ترق قلوبنا ،
أولق مختلف الغداة كذبها

قال : أولق من ألق الكلام وهو متابعه ؛ الأزهرى أنشدني بعضهم :

من لي بالمزركر البلام ،
صاحب أدهان وألق آلق ؟

وقال ابن سيده فيما أنشده ابن الأعرابي : أولق من ولق الكلام . وضربه ضرباً ولقاً أي متتابعاً في سرعة . والولق : السير السهل السريع . ويقال : جاءت الإبل تليق أي تسرع . والولق : الاستمرار في السير وفي الكذب . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : قال لرجل كذبت زالة وولقت ؛ الولق وجهه : الألق : الاستمرار في الكذب ، وأعادته تأكيداً لإختلاف اللفظ . أبو عمرو : الولق الإسراع . وولق في سيره ولقاً : أسرع ؛ قال الشايع يهجو جليداً الكلابي :

إن الجليد زلق وزمليق ،
كذبت العقب سؤال عليق ،
جاءت به عتس من الشام تليق

والناقة تعدو الولقى : وهو عدو فيه نزو . وفاقة ولقى : سرعة . والولق : العدو الذي كأنه ينزو من شدة السرعة ؛ كذا حكاه أبو عبيد فجعل النروان للعدو مجازاً وتقريباً . وقالوا : إن للعقاب
١ قوله « صيننا » هكذا في الأصل .

الولقى أي سرعة التجاري . والأولق كالأفكل : الجنون ، وقيل الخفة من النشاط كالجنون ؛ أجاز الفارسي أن يكون أفكل من الولق الذي هو السرعة ، وقد ذكر بالهمز ؛ وقوله :

شمر ذلك غير هراء مبلق ،
تراه في الركب الدقاق الأيتق
على بقايا الزاد غير مشفق

يجوز أن يكون يعني بالمبلق السريع الخفيف من الولق الذي هو السير السهل السريع ، ومن الولق الذي هو الطعن ، ويروي مثلق من المألوق أي المجنون ، فالأولق شبه الجنون ؛ ومنه قول الشاعر :

لعمرك لي من حب أساء أولق

وقال الأعشى يصف ناقته :

ونصيح عن غيب السرى وكأنا
ألم بها ، من طائف الجن ، أولق

وهو أفعل لأنهم قالوا ألق الرجل ، فهو مألوق ، على مفعول . ويقال أيضاً : مؤولق مثال ممولق ، فإن جعلته من هذا فهو قول ؛ قال ابن بري : قول الجوهري وهو أفعل لأنهم قالوا ألق الرجل سهو منه ، وصوابه وهو قول لأن همزته أصلية بدليل ألق ومألوق ، ولما يكون أولق أفعل فينبى جعله من ولق يلق إذا أسرع ، فأما إذا كان من ألق إذا جن فهو قول لا غير . قال : ومثل بيت الأعشى قول أبي النجم :

إلا حيناً وبها كالأولق

وأنشد أبو زيد :

تراقب عناها القطيع كأنا
يخارها ، من مسه ، مس أولق

وَوَلَقَ وَلَقًا : كَذَبَ . قال الفراء : روي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قرأت : إِذْ تَلَقُّونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ؛ هذه حكاية أهل اللغة جاؤوا بالمتعدي شاعداً على غير المتعدي ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه أراد إِذْ تَلَقُّونَ فيه فحذف وأوصل ؛ قال الفراء : وهو الْوَلَقُ في الكذب بمنزلة إِذَا اسْتَمَرَ في السير والكذب . ويقال في الْوَلَقِ من الكذب : هو الْأَلَقُ وَالْإِلَقُ . وفعلت به : أَلَقْتُ وَأَنْتُمْ تَأْلِفُونَهُ . وَوَلَقَ الكلام : دَبَّرَهُ ، وبه فسر الليث قوله إِذْ تَلَقُّونَهُ أَيِ تَدَبَّرُونَهُ . وفلان يَلِقُ الكلام أي يديره . قال الأزهري : لا أدري تدبرونه أو تدبرونه .

وَوَلَقَهُ بالسوط : ضربه . وَوَلَقَ عينه : ضربها فقفاها .

وَالْوَلِيقَةُ : طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن ؛ رواه الأزهري عن ابن دريد قال : وأراه أخذه من كتاب الليث ، قال : ولا أعرف الْوَلِيقَةَ لغيرهما .

قال ابن بري : ومن هذا الفصل وَالِقُ اسم فرس ؛ قال كثير :

بِغَادِرٍ نَعَسَ الْوَالِقِيَّ وَنَاصِحٍ
تَخَصَّصَ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

وناصح أيضاً : اسم فرس ، وعياله : سباعها .

وَمَقَى : وَمَقَّةٌ يَسْقُهُ ، فادر ، مَقَّةٌ وَمَقًا : أحبه . أبو عمرو في باب فَعَلَ يَفْعُلُ : وَمَقَى يَسْقِي وَمَقَى يَسْقِي . وَالشَّوْمَقُ : التودد ، والمَقَّةُ : المحبة ، والهاه عوض من الواو ، وقد وَمَقَهُ يَسْقُهُ ، بالكسر فيها ، أي أحبه ، فهو وامِقٌ . وفي الحديث : أنه اطلع من وافر قوم على كِذْبَةِ فقال : لولا سَخَاهُ فَبِكَ وَمَقَكَ اللهُ عَلَيْهِ لَشَرَّذْتُ بِكَ ، أي أحبك الله عليه .

يقال : وَمَقَى يَسْقِي ، بالكسر فيها ، مَقَّةٌ ، فهو وامِقٌ وَمَوْمِقٌ . وقال أبو رباح : وَمَقَّتْهُ وَمَقَّاهُ ، وفرق بين الرماق والعشق ، فقال : الرماق حبة لغير ربيبة ، والعشق حبة لربيبة ؛ وأنشد لجبل أو غيره :

وماذا عسى الواشئون أن يَتَحَدَّثُوا
سوى أن يَقُولُوا : إِنِّي لَكَ وامِقٌ ؟

وقول جابر :

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مِنْ تَمَلُّ حَدِيثِهِ ،
فَانْتَقَعَ فَوَازِكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ

وضع الوامِقُ موضع المَوْمِقِ كما قال :

أَنَاشِرَ لَا زَالَتِ مِثْلُكَ أَكْثَرَهُ

ويجوز أن يكون على وجهه ، لأن كل من تَبَيَّنَ فهو يَسْقِيكَ لقوله الأرواحُ جُنُودٌ مُجْتَمِعَةٌ فما تعارف منها ائتلفَ وما تباكر منها اختلف . ورجل وامِقٌ وَمَوْمِقٌ ؛ حكاه ابن جني ؛ وأنشد لأبي دود :

سَقَى دَارَ سَلْسَمِي ، حَيْثُ حَلَّجْتُ بِهَا الثَّوِيَّ ،
جَزَاءَ حَيْبَرٍ مِنْ حَيْبَرٍ وَمِيقِ

الليث : يقال وَمَقَّتْ فُلَانًا أَمَقَّهُ وَأَنَا وامِقٌ وهو مَوْمِقٌ ، وَأَنَا لَكَ ذُو مَقَّةٍ وَبِكَ ذُو ثِقَةٍ .

وهق : الْوَهَقُ : الجبل المُغَارُ يُرْمَى فِيهِ أَنْشُوطَةٌ فَتَوَخَّذُ فِيهِ الدَّابَّةُ وَالْإِنْسَانُ ، وَالْجَمْعُ أَوْهَاقٌ ؛ وَأَوْهَقَ الدَّابَّةُ : فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ . وَالْمُؤَاهَقَةُ فِي السَّيْرِ : الْمُوَاطَئَةُ وَمَدَّ الْأَعْنَاقَ . وَهَذِهِ النَّاقَةُ تَوَاهَقُ هَذِهِ : كَأَنَّهَا تَبَارِعَا فِي السَّيْرِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَاَنْطَلَقَ الْجَمَلُ يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ مُوََاهِقَةً أَيِ يَبَارِعُهَا فِي السَّيْرِ وَيُمَاشِيهَا . وَمُوََاهِقَةُ الْإِبِلِ : مَدَّ أَعْنَاقَهَا فِي السَّيْرِ . وَالْمُوََاهِقَةُ : أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صَاحِبِكَ وَهِيَ الْمُوَاضَعَةُ وَالْمُوَاعِدَةُ كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَقَدْ تَوَاهَقَتِ الرِّكَابُ أَيِ

تَسَايَرَتْ ، قال ابن أحمر :

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا ،
وَالظَّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْثَرْ
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

تَسْتَظُنُّهُ كُلُّ مُفْتَازَةِ الْوَهَقِ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهُ وَرَأْسُهُ ،
لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيصَةِ رَادِفُ

فإنه أراد تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهُ فحذف المفعول ، وقد عَلِمَ أَنَّ المَوَاهِقَ لَا تَكُونُ مِنَ الرِّجْلَيْنِ دُونَ الْيَدَيْنِ فَأَضْرَبَ ، وَأَنَّ الْيَدَيْنِ مُوَاهِقَتَانِ كَمَا أَنَّهُمَا مُوَاهِقَتَانِ فَأَضْرَبَ الْيَدَيْنِ فَعَلًا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَتَوَاهِقُ يَدَاهُ وَجْلِيهَا ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولَ فِي هَذَا كَمَا حَذَفَهُ فِي الْأَوَّلِ فَضَارَعَ عَلَى مَا تَرَى : تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهُ ، فَعَلَى هَذِهِ الصَّنْعَةِ تَقُولُ ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمَرُو ، عَلَى أَنَّ يُرْفَعَ عَمَرُو بِفَعْلٍ غَيْرِ هَذَا الظَّاهِرِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَا جَمِيعًا بِهَذَا الظَّاهِرِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمُوَاهِقَةُ لِلثَّاقَةِ الْوَاحِدَةِ لِأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهَا وَرِجْلِيهَا تَوَاهِقُ الْأُخْرَى . وَتَوَاهِقُ السَّاقِيَانِ : تَبَادِيَا ، أَنَشَدَ يَعْقُوبُ :

أَكَلْتُ يَوْمَ لِكَ صَبْرَتَانِ ،
عَلَى إِزَاهِ الْحَوْضِ مِلْهَزَانِ ،
بِكِرْفَتَيْنِ يَتَوَاهِقَانِ ؟

الْوَهَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : حَبْلٌ كَالطَّوَلِ ، وَقَدْ يَسْكُنُ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ الْعَبَادِيِّ :

بَكَرَ الْعَاذِلُونَ فِي فَلَتَنِ الصَّبْحِ
حَاقُوا بِلِيٍّ : أَمَا تَسْتَفِيقُ ؟

وَيُلَوِّمُونَ فِيكَ ، يَا ابْنَةَ عَبَدِ
اللَّهِ ، وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْهُوقٌ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَأَعْتَلَقَتِ الْمَرْءَ أَوْهَاقُ الْمُنْبَةِ ، الْأَوْهَاقُ جَمْعُ وَهَقٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ يَسْكُنُ وَهُوَ حَبْلٌ كَالطَّوَلِ تَشَدُّ بِهِ الْإِبِلُ وَالْجِلُّ لَثَلًا تَنِيْدٌ . أَبُو عَمْرٍو : تَوَهَّقَ الْحَصَى إِذَا حَمِيَ مِنَ الشَّمْسِ ؛ وَأَنَشَدَ :

وَقَدْ مَرَيْتُ الْبَيْلَ حَتَّى عَرَّذَقَا ،
حَتَّى إِذَا حَامِيَ الْحَصَى تَوَهَّقَا

وَوَقَّ : الْبَيْتُ : الْوَاقَةُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؛ وَأَنَشَدَ :

أَبُوكَ تَهَارِي وَأُمُّكَ وَاقَةٌ

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَسُزُّ الْأَلْفَ فَيَقُولُ وَاقَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَارٌ بَعْدَهَا أَلْفٌ أَصْلِيَّةٌ فِي صَدْرِ الْبِنَاءِ إِلَّا مَهْزُوزَةٌ نَحْوُ الْوَالَةِ ، فَتَقُولُ كَانَ جَدُّهُ وَالَةً ، فَلَيْتَ الْمَهْزُوزَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِهَذَا الطَّيْرِ قَاقَةٌ .

فصل الباء المثناة تحتها

يُوقُ : الْيَارِقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَسْوَرَةِ ، وَقِيلَ : الْيَارِقُ السَّوَارُ ، قَالَ سُهِرْمَةُ بْنُ الطَّفِيلِ :

لَعَمْرِي ! لَتَلْبَنِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُخَرِّزٍ ،
أَقْنُ عَلَيْهِ الْيَارِقَانِ ، مَشُوفٌ ،

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ بُيُوتِ عِمَادِهَا
سُيُوفٌ وَأَرْمَاحٌ ، لَهْنٌ حَفِيفٌ

وَالْيَارِقُ : الْجِيَارَةُ وَهُوَ الدَّسْتِيْنَجُ الْعَرِيضُ ، مَعْرَبٌ .

وَالْيَرِقَانُ : دَوْدٌ يَكُونُ فِي الزَّرْعِ ثُمَّ يَنْسَلِخُ فَيَصِيرُ فِي صَيْدَةِ عَدِيٍّ : مَوْتُوقٌ بِدَلِّ مَوْهُوقٍ .

فَرَأْسًا. وَالْبَرْقَانُ مِثْلُ الْأَرْقَانِ: آفَةٌ تَصِيبُ الزَّرْعَ أَيْضًا. وَزَرْعٌ مَبْرُوقٌ وَمَأْرُوقٌ وَقَدْ يُرْقَى. وَالْبَرْقَانُ: دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَصِيبُ النَّاسَ؛ وَرَجُلٌ مَبْرُوقٌ.

برق: في حديث خالد بن صفوان: الدرهم يطعم الدُرْمَ مَقَّ وَيَكْسُو الْبِرْمَ مَقَّ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَفَسَّرَ الْبِرْمَ مَقَّ أَنَّهُ الْقَبَاءُ بِالْفَارَسِيَّةِ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْقَبَاءِ أَنَّهُ الْيَلْمَقُ، بِاللَّامِ، وَأَنَّهُ مَعْرَبٌ، فَأَمَّا الْبِرْمَ مَقَّ فَهُوَ الدَّرْهَمُ بِالْتُرْكِيَّةِ، وَرُويَ بِالنُّونِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

يسق: الْأَيْسِقُ: الْفَلَانِدُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْأَزْهَرِيُّ: لَمْ نَسْمَعْ لَهُ بَوَاحِدَ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: إِلَّا أَن يَكُونَ وَاحِدَهَا الْأَيْسِقُ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ:

وَقُصِرْنَ فِي حِلَقِ الْأَيْسِقِ عِنْدَهُمْ،
فَجَعَلْنِي رَجْعَ نَبَاحِينَ هَرِيرًا

يقق: أَيْضٌ يَقَقُّ وَيَقْقُ، بِكَسْرِ الْقَافِ الْأُولَى: شَدِيدُ الْبَيَاضِ نَاصِعُهُ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لُجُمَارَةُ النَّخْلَةِ يَقْقَةُ وَشَحْمَةٌ، وَالْجَمْعُ يَقْقٌ. وَفِي حَدِيثِ وَلَادَةِ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَلَقَّهَا فِي بَيْضَاءِ كَأَنَّهَا الْيَقْقُ؛ الْيَقْقُ: الْمُنْتَاهِي فِي الْبَيَاضِ.

يلق: الْيَلَقُ: الْبَيْضُ مِنَ الْبَقَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْيَلَقُ الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَأَنْزَلْتُ الْقِرْنَ فِي الْغُبَارِ، وَفِي
حِضْنَيْهِ زَرْقَاءَ، مِثْلُهَا يَلَقُ

وقال عمرو بن الأهتم:

فِي رَبْرِبٍ يَلَقُّ جَمَّ مَدَافِعُهَا،
كَأَنَّهُنَّ يَحْتَبِيهِ حَرَبَةُ الْبَرْدِ

وَالْيَلَقُّ: الْعَنْزُ الْبَيْضَاءُ. وَقَالَ: أَيْضٌ يَلَقُّ وَلَهَقَ وَيَلَقُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

يلق: الْيَلْمَقُ: الْقَبَاءُ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ:

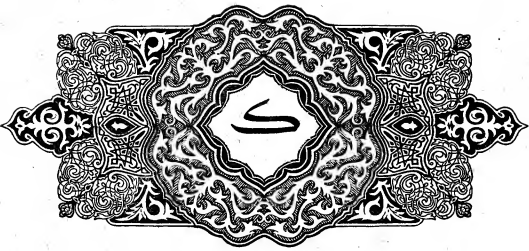
تَجْلُو الْبَوَارِقُ عَنْ مَجْرَسَتِهِمُ لَهَقُ،
كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْمَقٍ عَزَبُ

وجمعه يَلَمَقُ، قَالَ عِمَارَةُ:

كَأَنَّا بِمَشِينٍ فِي الْيَلَمَقِ

قوله «وَالْيَلَقُ الْمَنْزُ» هَكَذَا بِالْأَصْلِ وَتَقْلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَمَعْنَى الْقَامُوسِ: الْيَلَقَةُ بِالْتَّحْرِيكِ.





حرف الكاف

الكاف من الحروف المشبوبة وهي ضد المتجهورة ، قال الأزهرى : ومعنى المتجهور أنه لزم موضعه إلى انقضاء حروفه وحبس النفس أن يخرج معه فصار مجهوراً لأنه لم يخالطه شيء غيره ، وهي تسعة عشر حرفاً : ا ب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م ن و ي والمهزلة : قال : والمهوس حرف لان في تخرجه دون المتجهور وجرى معه النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت ، وعدة حروفه عشرة : ت ث ح خ س ش ص و ك ه ؛ قال : ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم .

فصل الألف

أبك : قال ابن بري : أبك الشيء يأتبك كثرة ، ورأيت في نسخة من حواشي الصحاح ما صورته في الأفعال لابن القطاع : أبك الرجل أبكاً وأبكاً كثرة لحه .

أدك : أدبك : اسم موضع ؛ قال الراعي :

ومعترك من أهلها قد عرفت
بوادي أدبك ، حيث كان بحانيا
ويروى أدبك ، وسيأتي ذكره .

أوك : الأراك : شجر معروف وهو شجر السواك يُستاك بفروعه ، قال أبو حنيفة : هو أفضل ما استيك بفرعه من الشجر وأطيب ما رعته الماشية رائحة لبني ؛ قال أبو زياد : منه تتخذ هذه المساويك من الفروع والعروق ، وأجوده عند الناس العروق وهي تكون واسعة محلاً ، واحده أراك ، وفي حديث الزهري عن بني إسرائيل : وعينهم الأراك ، قال : هو شجر معروف له حنسل كحنسل عناقيد العنب واسمه الكبأ ، بفتح الكاف ، وإذا تضحج يسمى المترد . والأراك أيضاً : القطعة من الأراك كما قيل للقطعة من القصب أباة ، وقد جمعوا أراكه فقالوا أراك ؛ قال كثير عزة :

إلى أراك بالجذع من بطن يشقى ،
عليه صيفي الحسام التوائ

ابن شميل : الأراك شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة
الورق والأغصان خوصرة العود نبت بالعمور تتخذ
منها المساويك. الأراك شجر من الحنص ، الواحدة
أراكة ؛ قال ابن بري : وقد تجمع أراكة على أراك ؛
قال كليب الكلبي :

ألا يا حَمَامَاتِ الأَرَاكِ بالضَحَى ،
تَجَاوَبْنَ مِنْ لَفَاءِ دَانٍ بَرِيرُهَا

والإبل أراكية : ترعى الأراك. وأراك أراك ومؤثرك ؛
كثير ملتف. وأركت الإبل فأراك أركاً : اشكت
بطونها من أكل الأراك ، وهي إبل أركى وأركة ؛
وكذلك طلاحى وطلحة وقتادى وقتبة
ورماني ورمية . وأركت فأراك أركاً : رعت
الأراك . وأركت فأراك وفأراك أركاً : لظمت
الأراك وأقامت فيه نأكله ، وقيل : هو أن تصيب
أي شجر كان فتقيم فيه ؛ قال أبو حنيفة : الأراك
الحنص نفسه ، قال : وقال بعض الرواة أركت
الناقة أركاً ، فهي أركة ، مقصور ، من إبل أرك
وأوارك : أكلت الأراك ، وجمع قملة على فعل
وفواعل شاذ . والإبل الأوارك : التي اعتادت أكل
الأراك ، والفعل أركت فأراك أركاً ، وقد
أركت أركاً إذا لظمت مكانها فلم ترح ، وقيل :
إنما يقال أركت إذا أقامت في الأراك وهو الحنص ،
فهي أركة ؛ قال كثير :

وإن الذي ينثري من المال أهلها
أوارك ، لما تأتلف ، وعمودي

يقول : إن أهل عزة ينون أن لا يجتمع هو وهي
ويكونا كالأوارك من الإبل والعمودي في ترك
الاجتماع في مكان ، وقيل : العمودي المقبات في
العضاء لا تفارقها ، يقول : أهل هذه المرأة يطلبون

من مهرها ما لا يمكن كما لا يمكن أن تأتلف الأوارك
والعمودي وتجمع في مكان واحد . وفي الحديث :
أني بلبن إبل أوارك أي قد أكلت الأراك . ابن
السكيت : الإبل الأوارك المقبات في الحنص ، قال :
وإذا كان البعير يأكل الأراك قيل أراك . ويقال :
أطيب الألبان ألبان الأوارك . وقوم مؤركون :
رعت إبلهم الأراك ، كما يقال : مَعْضُون إذا رعت
إبلهم العنص ؛ قال :

أقول ، وأهلي مؤركون وأهلها
مَعْضُون : إن سارت فكيف تسير ؟

قال ابن سيده : وهو بيت معني قد وهم فيه أبو
حنيفة ورد عليه بعض حذاق المعاني ، وهو مذكور في
موضع .

وأراك الرجل بالمكان يأراك ويأرك أركاً وأراك
أركاً ، كلاهما : أقام به . وأراك الرجل : تسج .
وأراك الأمر في عنقه : ألزمه إياه . وأراك الجرح
يأرك أركاً : تسائل وبسأ وصلى وسكن
ورمه . وقال شمر : يأرك ويأرك أركاً لغتان .

ويقال : ظهرت أريكة الجرح إذا ذهب غيبته
وظهر لحمه صحيحاً أحمر ولم يعلقه الجلد ، وليس بعد
ذلك إلا علو الجلد والجفوف . والأريكة : سرير
في حجلة ، والجمع أريك وأرائك . وفي التنزيل :
على الأرائك متكئون ؛ قال المفسرون : الأرائك
السُرُر في الحِجَال ؛ وقال الزجاج : الأرائك الفرش
في الحِجَال ، وقيل : هي الأسرة وهي في الحقيقة
الفرش ، كانت في الحِجَال أو في غير الحِجَال ،
وقيل : الأريكة سرير متجدد مرتين في قبة أو بيت
فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة . وفي الحديث :
ألا هل عسى رجل يبلّغه الحديث عني وهو منك على
راجع في مادة عنص هذا البيت وتفسيره وتعليق أبي حنيفة في
تخرجه وجه كلام الشاعر .

أَرِيكَتِهِ فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ؟ الأَرِيكَتِ : السري في الحجة من دونه ستر ولا يسمى منفرداً أَرِيكَتِ ، وقيل : هو كل ما اتكى عليه من سرير أو فراش أو منصة .

وأرك المرأة : سترها بالأريكة ؛ قال :

نبيّن أن أمك لم تُورك ،

ولم تُرضع أمير المؤمنين

والأريك : اسم وادٍ . أبو تراب عن الأصمعي : هو أرضهم أن يفعل ذلك وآدكهم أن يفعله أي أخلقهم ، قال : ولم يبلغي ذلك عن غيره . وأرك وأريك : موضع ؛ قال النابغة :

عفا حُسم من قمرتنا فالقوارع ،

فجنبنا أريك ، فالتلاع الدوافع ١

وأرك : أرض قريبة من تدمر ؛ قال القطامي :

وقد تعرّجت لنا ورمت أركاً ،

ذات الشمال ، وعن أيماننا الرجل

أسك : الإسكتان ، بكسر الهزة : جانب الفرج وهما قذاه ، وطرفاه الشفران ؛ وقال شر : الإسك جانب الاست . ابن سيده : الإسكتان والأسكتان شفران الرحيم ، وقيل : جانباه مما يلي شفرته ؛ قال جرير :

تري برصاً يلوح بإسكتيه ،

كعنفقة الفرزدق حين شابه

والجمع إسك وإسك وإسك ، أنشد ابن الأعرابي :

قبح الإل ، ولا أقبح غيرهم ؛

إسك الإمام بني الأسك مكدم ١

قال ابن سيده : كذا رواه إسك ، بالإسكان ، وقيل :

١ في ديوان النابغة : عفا ذو حساً بدل حُسم .

الإسك جانب الاست هنا شبههم بجوانب الحياء في تنهم . ويقال للإنسان إذا وصف بالنشئ : لمّا هو إسك أمية ، ولمّا هو عطية ؛ وقال مَرْزُود :

إذا شتته ذاقنا حرّ طعمه ،

تمرّنا للعزّ كالإسك الشعر

وارأة مأسوكة : أخطأت خافضتها فأصاب غير موضع الخفض ، وفي التهذيب : فأصاب شيئاً من أسكتيه . وآسك : موضع .

أفك : الإفك : الكذب . والأفيكة : كالإفك ، أفك يافك وأفك إفكاً وأفوكاً وأفكاً وأفكاً وأفكاً ؛ قال رؤبة :

لا يأخذ التافيك والتحوي

فيناً ، ولا قول العدي ذو الأز

التهذيب : أفك يافك وأفك يافك إذا كذب . ويقال : أفك كذب . وأفك الناس : كذبهم وحدتهم بالباطل ، قال : فيكون أفك وأفكته

مثل كذب وكذبته . وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا ؛ الإفك في الأصل الكذب وأراد به هنا ما كذب عليها مما ربيت به . والإفك : الإثم . والإفك : الكذب ، والجمع الأفك . ورجل أفك وأفيك وأفوك : كذاب . وأفكته : جعله يافك ،

وقرى : وذلك إفكهم وأفكهم وأفكهم . وتقول العرب : يا لأفيكة ولأفيكة ، بكسر اللام وفتحها ، فمن فتح اللام فهي لام استغاثة ، ومن كسرهما فهو تعجب كأنه قال : يا أيها الرجل اعجب

قوله « وقرى » وذلك إفكهم اللع « هكذا ضبط الأصل ، وهي ثلاث غرامات ذكرها الجبل وزاد غرامات آخر : أفكهم بالفتح معصراً وأفكهم بالفتح ماضياً وأفكهم كالذي قبله لكن بتشديد الغاء وأفكهم بالمد وفتح الغاء والكاف وأفكهم بصفة اسم الفاعل .

١ قوله « وقرى » وذلك إفكهم اللع « هكذا ضبط الأصل ، وهي ثلاث غرامات ذكرها الجبل وزاد غرامات آخر : أفكهم بالفتح معصراً وأفكهم بالفتح ماضياً وأفكهم كالذي قبله لكن بتشديد الغاء وأفكهم بالمد وفتح الغاء والكاف وأفكهم بصفة اسم الفاعل .

لهذه الأفكة وهي الكذبة العظيمة . والأفك ،
بالفتح : مصدر قولك أفكته عن الشيء يَأْفِكُهُ
أفكاً صرفه عنه وقلبه ، وقيل : صرفه بالإفك ؛ قال
عمر بن أذينة^١ :

إِنْ تَكْ عَنْ أَحْسَنِ الْمُرُوءَةِ مَا
فُوكَا ، فِي آخِرِينَ قَدْ أَفِكُوا^٢

يقول : إن لم تُوفّقْ للإحسان فأنت في قوم قد
صرفوا من ذلك أيضاً . وفي حديث عرض نفسه على
قبائل العرب : لقد أفك قوم كذبوك ظاهروا عليك
أي صرفوا عن الحق ومنعوا منه . وفي التنزيل :
يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ ؛ قال الفراء : يريد يُصْرِفُ
عن الإيمان من صرف . كما قال : أَجِثْنَا لِنَأْفِكُنَا
عن آلهتنا ؛ يقول : لتصرفنا وتصدنا . والأفك :
الذي يَأْفِكُ الناس أي يصدّم عن الحق يباطله .
والمأفوك : الذي لا تَوَرَّ له . شر : أفك الرجل
عن الخير قلب عنه وصرف .

والمؤفكات : مدائن لوط ، على نينسا وعليه
الصلاة والسلام ، سميت بذلك لانقلابها بالحنف . قال
تعالى : والمؤفكة أهوى ، وقوله تعالى : والمؤفكات
أتتهم رسلهم بالبينات ؛ قال الزجاج : المؤفكات جمع
مؤفكة ، ائْتَفَكَتْ بهم الأرض أي انقلبت . يقال :
لأنهم جمع من أهلها كما يقال للهالك قد انقلبت عليه
الدنيا . وروى النضر بن أنس عن أبيه أنه قال : أي
بني ! لا تنزلن البصرة فإنها إحدى المؤفكات قد
ائْتَفَكَتْ بأهلها مرتين وهي مؤفكة بهم الثالثة !
قال شمر : يعني بالمؤفكة أنها غرقت مرتين فشبّه غرقها
بانقلابها . والائْتَفَاكُ عند أهل العربية : الانقلاب

^١ قوله « عمرو بن أذينة » الذي في الصحاح وشرح القاموس :
عروة .

^٢ قوله « أحسن المروءة » رواية الصحاح : أحسن الصنعة .

كفريات قوم لوط التي ائْتَفَكَتْ بأهلها أي انقلبت ،
وقيل : المؤفكات المدائن التي قلبها الله تعالى على
قوم لوط ، عليه السلام . وفي حديث سعد بن جبير
وذكر قصة هلاك قوم لوط قال : فمن أصابته تلك
الافكة أهلكته ، يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم
فقلب بها ديارهم . يقال : ائْتَفَكَتْ البلدة بأهلها أي
انقلبت ، فهي مؤفكة . وفي حديث بشير بن الحصاصية :
قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : بمن أنت ؟ قال :
من ربيعة ، قال : أنتم تزعمون لولا ربيعة لا ائْتَفَكَتِ
الأرض بمن عليها أي انقلبت . والمؤفكات : الرياح
تختلف مهابتها . والمؤفكات : الرياح التي قلبت الأرض ،
تقول العرب : إذا كثرت المؤفكات زكت الأرض
أي زكا زرعها ؛ وقول رؤبة :

وَجَوْنٌ خَرَقَ بِالرِّيحِ مُؤْفَكَ

أي اختلفت عليه الرياح من كل وجه . وأرض مأفوكه :
وهي التي لم يصبها المطر فأعلت . ابن الأعرابي :
ائْتَفَكَتْ تلك الأرض أي احتوت . من الجذب ؛
وأشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّهُ ، وَهِيَ تَبَاوَى تَهْتَلِكُ ،
شَسْشٌ يَظَلُّ ، ذَا هَذَا يَأْتَفِكُ

قال يصف قطعة باطن جناحها أسود وظاهره أبيض
فشبّه السواد بالظلمة وشبه البياض بالشس ، ويأتفك :
ينقلب .

والمأفوك : المأفون وهو الضعيف العقل والرأي .
وقوله تعالى : يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ ؛ قال مجاهد :
يؤفن عنه من أفن . وأفن الرجل : ضعف رأيه ،
وأفنه الله . وأفك الرجل : ضعف عقله ورأيه ،
قال : ولم يستعمل أفكه الله بمعنى أضعف عقله وإنما أفى
أفكه بمعنى صرفه ، فيكون المعنى في الآية يصرف عن

الأسكة : الضيق والزحمة . وأسكه يؤكته أسكا : زاحه . وأتلك الورد : ازدحم ، معنى الورد جماعة الإبل الواردة . وأتلك من ذلك الأمر : عظم عليه وأنف منه .

ألك : في ترجمة علق : يقال هذا ألوک صدق وعلوک صدق وعلوک صدق لما يؤكل ، وما تلوک كنت بألوک وما تعلقجت بعلوک . الليث : الألوک الرسالة وهي المألكة ، على متعلقة ، سبت ألوکا لأنه يؤلك في النعم مشتق من قول العرب : الفرس يأتلك اللجيم ، والمعروف يلوک أو يعلک أي يفض . ابن سيده : ألك الفرس اللجام في فيه يأتلكه علكه . والألوک والمألكة والمألكة : الرسالة لأنها تلوک في النعم ؛ قال ليبي :

وعلام أرسلته أمه
بألوک ، فبدلتنا ما سأل

وقال الشاعر :

أبلغ أبا كخنثوس مألكة ،
عن الذي قد يقال من الكذب

قال ابن بري : أبو كخنثوس هو لقيط بن زُرارة ودخنثوس ابنته ، ساءها باسم بنت كسرى ؛ وقال فيها :

يأليت شعري علك كخنثوس ،
إذا ألك الخبر المرموس

قال : وقد يقال مألكة ومألك ؛ وقوله :

أبلغ يزيد بني شيبان مألكة :
أبا ثيبنت ، أما تنفك تأكل ؟

لما أراد تأتلك من الألوک ؛ حكاه يعقوب في المقلوب . قال ابن سيده : ولم نسمع نحن في الكلام تأتلك من

الحق من صرفه الله . ورجل أفيك ومأفوك : مخدوع عن رأيه ؛ الليث : الأفيك الذي لا حزم له ولا حيلة ؛ وأنشد :

ما لي أراك عاجزا أفيكاً ؟

ورجل مأفوك : لا يصيب خيرا . وأفكه : بمعنى خدعه .
ألك : الأسكة : الشديدة من شدائد الدهر . والأسكة : شدة الحر وسكون الريح مثل الأجفة ، إلا أن الأجفة التوهج والأسكة الحر المعتد الذي لا ربيع فيه . ويقال : أصابتنا أسكة ويوم أك وأسيك وقد أك يومنا يؤك أسكا وأتلك ، وهو افتعل منه ، وليلة أسكة كذلك . وحكى ثعلب : يوم علك أك شديد الحر مع لين واحتباس ربيع ؛ حكاها مع أشياء إتباعية ، قال : فلا أدري أذهب به إلى أنه شديد الحر وأنه يفصل من علك كما حكاه أبو عبيد وغيره . وفي الموعب : ويوم علك أك حار ضيق غام ، وعكيك أسيك . والأسكة : فورة شديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح . التهذيب : يوم ذو أك وذو أسكة وقد اتسك وهو يوم مؤتك ، وكذلك العلك في وجوهه ، ويقال : إن في نفسه علي لأسكة أي حقد . وقال أبو زيد : رماه الله بالأسكة أي بالموء . وأتلك فلان من أمر أرمتخه وأسكه يؤكته أسكا : رده . والأسكة : الزحمة ؛ قال :

إذا الشريب أخذته أسكة ،
فخلت حتى يبك بك

في الموعب : الشريب الذي يسقي إبله مع إبلك ، يقول : فخله يورد إبله الحوض فتباك عليه أي تردحم فيسقي إبله سقيه ؛ قال :

نضر جت أسكاته وعسنه

١ قوله غام : هكذا في الأصل .

الألوك فيكون هذا محمولاً عليه مقلوباً منه ؛ فأما قول عدي بن زيد :

أُبْلِغِ الثَّعْبانَ عني مَأْثَكاً ؛
أنه قد طال حَبْسِي وانْظِطار

فإن سيوبه قال : ليس في الكلام مَفْعَلٌ ، وروي عن محمد بن يزيد أنه قال : مَأْثَكُ جمع مَأْثَكَة ، وقد يجوز أن يكون من باب اِنْفَعَلَ في القلة ، والذي روي عن ابن عباس أقيس ؛ قال ابن بري : ومثله مَكْرُم ومَعُون ، قال الشاعر :

ليوم رَوْعٍ أو فَعَالٍ مَكْرُمٍ
وقال جميل :

بُئِيتُ الزَّهْمِي لا ، إنْ لا إنْ لَزِمْتُهُ ،
على كثرةِ الوَاشِينَ ، أي مَعُون

قال : ونظير البيت المتقدم قول الشاعر :

أَيُّهَا الْفَاتِلُونَ ظِلماً حُسْبَاناً ،
أُبَشِّرُوا بِالْعَذَابِ وَالشُّكْبَالِ

كلُّ أَهْلِ السَّاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ ؛
من نَبِيٍّ وَمَسْلُوكٍ ورسول

ويقال : أَلَكُ بين القوم إذا ترسَّل أَلَكاً وأَلُوكاً ، والاسم منه الأَلُوكُ ، وهي الرسالة ، وكذلك الأَلُوكَة والمَأْثَكَة والمَأْثَكُ ، فإن نقلته بالهمزة قلت أَلَكْنَهُ إليه رسالةً ، والأصل أَلَلَكْنَهُ فأخترت الهمزة بعد اللام وخففت بنقل حركتها على ما قبلها وحدَّتها ، فإن أَسْرَتَ من هذا الفعل المنقول بالهمزة قلت أَلِكْنِي إليها برسالةً ، وكان مقتضى هذا اللفظ أن يكون معناه أُرْسِلَنِي إليها برسالة ، إلا أنه جاء على القلب إذ المعنى كُنْ رسولِي إليها بهذه الرسالة فهذا على حد قولهم :

١ قوله « والذي روي عن ابن عباس أقيس » هكذا في الأصل .

ولا تَهَيَّبْنِي الْمَوَءَاةَ أَرْكَبُهَا

أي ولا أَتَهَيَّبُهَا ، وكذلك أَلِكْنِي لفظه ينفي بأن المخاطب مُرْسِلٌ والمتكلم مُرْسَلٌ ، وهو في المعنى بعكس ذلك ، وهو أن المخاطب مُرْسَلٌ والمتكلم مُرْسِلٌ ، وعلى ذلك قول ابن أبي ربيعة :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا بِالسَّلامِ ، فَإِنَّهُ
يُنْكِرُ السَّامِيَهَا وَيُسَمِّرُ

أي بَلَّغَهَا سلامي وكُنْ رسولِي إليها ، وقد تحذف هذه الباء فيقال أَلِكْنِي إِلَيْهَا السَّلامَ ؛ قال عمرو بن شَاسِر :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلامَ رِسَالَةً ،
بِأَيَّةِ مَا كَانُوا ضِعَافاً وَلَا عَزْلاً

فالسَّلام مفعول ثانٍ ، ورسالة بدل منه ، وإن شئت حملته إذا نصبت على معنى بَلَّغَ عني رسالةً ؛ والذي وقع في شعر عمرو بن شَاسِر :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلامَ وَرَحْمَةً الـ
إِلَهُ ، فَمَا كَانُوا ضِعَافاً وَلَا عَزْلاً

وقد يكون المُرْسَلُ هو المُرْسَلُ إِلَيْهِ ، وذلك كقولك أَلِكْنِي إِلَيْكَ السَّلامَ أي كُنْ رسولِي إلى نفسك بالسَّلام ؛ وعليه قول الشاعر :

أَلِكْنِي يَا عَتِيقُ إِلَيْكَ قَوْلاً ،
سَهْدِيهِ الرِّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِي

وفي حديث زيد بن حارثة وأبيه وعمه :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِباً ،
فَإِنِّي قَاطِنٌ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ

أي بَلَّغَ رسالتي من الأَلُوكِ والمَأْثَكَة ، وهي الرسالة . وقال كراع : المَأْثَكُ الرسالة ولا نظير لها أي لم يجر على مَفْعَلٍ إلا هي .

وَأَلَكْتُ بِأَلِكِهِ أَلَكًا: أَبْلَغُهُ الْأَلُوكَ. ابن الأنباري:
يقال أَلِكْتُ إِلَى فُلَانٍ يَرَادُ بِهِ أُرْسَلَنِي، وَلِلثَنَيْنِ أَلِكَانِي
وَأَلِكُونِي وَأَلِكِي وَأَلِكَانِي وَأَلِكْنِي، وَالْأَصْلُ
فِي أَلِكْنِي أَلِكْنِي فَعُولَتْ كَسْرَةً الْمَزَّةُ إِلَى اللَّامِ
وَأَسْفَطَتْ الْمَزَّةُ؛ وَأُنْشِدَ:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا بِخَيْرِ الرُّسُو
لِي، أَعْلِسُهُمْ بِنَوَاحِي الْحَبَرِ

قال: ومن بنى على الألوكة قال: أصل أَلِكْنِي
أَلِكْنِي فَحَذَفَتْ الْمَزَّةُ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا؛ وَأُنْشِدَ:

أَلِكْنِي يَا عَيْبِنُ إِلَيْكَ قَوْلًا

قال أبو منصور: أَلِكْنِي إِلَيْكَ لِي، وقال ابن الأنباري:
أَلِكْنِي إِلَيْهِ أَيْ كُنْ رَسُولِي إِلَيْهِ؛ وقال أبو عبيد
فِي قَوْلِهِ:

أَلِكْنِي يَا عَيْبِنُ إِلَيْكَ عَنِي

أَي أَبْلَغْ عَنِي الرِّسَالَةَ إِلَيْكَ، وَالْمَتَلَكُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ،
وَأَصْلُهُ مَتَلَكٌ، ثُمَّ قَلِبَتْ الْمَزَّةُ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فَقِيلَ
مَتَلَاكَ، ثُمَّ خَفِضَتْ الْمَزَّةُ بِأَنْ أُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى
السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا فَقِيلَ مَلَكٌ؛ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ مَتَمًّا
وَالْحَذَفُ أَكْثَرُ:

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ، وَلَكِنْ لِمَتَلَاكِ
تَنْزَلَ مِنْ جَوْ السَّاءِ بِصُوبِ

والجمع ملائكة، دخلت فيها الهاء لا لعجمة ولا
لنسب، ولكن على حد دخولها في القشاعية والصياقلة،
وقد قالوا الملائكة. ابن السكيت: هي المتألكة
والملاكلة على القلب. والملائكة: جمع متلاكة ثم
ترك المز فقل مَلَكٌ فِي الْوَحْدَانِ، وَأَصْلُهُ مَتَلَاكَ
كَأَمْ تَرَى. ويقال: جاء فلان قد استألك مَتَلَاكَةً
أَي حَمَلَ رِسَالَتَهُ.

أُنْكَ: الْآثَاكُ: الْأَمْرَبُ، وَهُوَ الرِّصَاصُ الْقَلْعِيُّ،
وَقَالَ كِرَاعٌ: هُوَ الْقَزْدِيرُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ
فَاعِلٍ غَيْرِهِ، فَأَمَّا كَابُلٌ فَأَعْجَبَنِي. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ
اسْتَمَعَ إِلَى قَيْسَةَ صَبَّ اللَّهُ الْآثَاكُ فِي أُذُنِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ؛ رَوَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اسْتَمَعَ
إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ ثُمَّ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْآثَاكُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: الْآثَاكُ الْأَمْرَبُ. قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: وَأَحْسَبُهُ مَعْرَبًا، وَقِيلَ: هُوَ الرِّصَاصُ
الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ الْأَسْوَدُ، وَقِيلَ هُوَ الْخَالِصُ مِنْهُ وَإِنْ
لَمْ يَجْمَعْ عَلَى أَفْعَلٍ وَاحِدًا غَيْرَ هَذَا، فَأَمَّا أَشْدُّ
فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ، هَلْ هُوَ وَاحِدٌ أَوْ جَمْعٌ، وَقِيلَ: يَجْمَلُ
أَنْ يَكُونَ الْآثَاكُ فَاعِلًا لَا أَفْعَلًا، قَالَ: وَهُوَ سَادُّ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَفْعَلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ وَلَمْ يَجْمَعْ عَلَيْهِ
لِلْوَحْدَانِ إِلَّا آثَاكٌ وَأَشْدُّ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ
عَرَبِيٍّ وَالْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ آثَاكَةً؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فِي جِسْمٍ جَدَلٌ صَلَّهِيَ عَسَهُ،
يَأْتَاكَ عَنْ نَفْسِهِ مَقَامًا

قال الأصمعي: لَا أُدْرِي مَا يَأْتَاكَ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: يَأْتَاكَ بِعَظَمٍ.

أَيْكُ: الْأَيْكَةُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ، وَقِيلَ: هِيَ
الْعَبِيْضَةُ تُسَمَّى السَّدْرَ وَالْأَرَاكَ وَنَحْوَهَا مِنْ نَاعِمِ
الشَّجَرِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنبِتَ الْأَثَلِ وَمُجْتَمِعَهُ،
وقيل: الْأَيْكَةُ جِوَادَةُ الْأَرَاكَ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَدْ
تَكُونُ الْأَيْكَةُ الْجِوَادَةُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ حَتَّى مِنَ النَّخْلِ،
قال: وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ، وَالْجَمْعُ أَيْكُ.
وَأَيْكُ الْأَرَاكَ فَهُوَ أَيْكُ وَاسْتَأْيَاكَ، كَلَامُهُمَا: التَّفْ
وَصَادُ أَيْكَةٍ؛ قَالَ:

وَنَحْنُ مِنْ فُلُجٍ بِأَعْلَى شِعْبٍ،
أَيْكُ الْأَرَاكِ مُتَدَانِي الْقَضْبِ

قال أبو منصور : كأنه أراد ، والله أعلم ، تبخير أهل الجاهلية آذان أنعامهم وشقهم إياها . الليث : البَنَكُ قطع الأذن من أصلها . وبَنَكُ الآذان أي قطعها ، شدد للكثرة ، وقيل : البَنَكُ أن تقبض على شيء بيدك ، وفي التهذيب : أن تقبض على شعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك حتى ينقطع فَيَنْبَتِكَ من أصله وينتف ، وكل طائفة صارت في يدك من ذلك فأسماها بَنَكَةً ؛ قال زهير :

حتى إذا ما هَوَتْ كَفَّ الغلام لها ،
طارَتْ وفي كفِّه من ريشها بَنَكُ

وقيل : البَنَكُ قطع الشيء من أصله ، بَنَكه يَبْنِكُه وَيَبْنِكُه بَنَكًا أي قطعه ، وبَنَكه فانبَتَكَ وبَنَبَكَ . والبَنَكَةُ والبَنَكَةُ : القطعة منه ، والجمع بَنَكٌ ؛ واستشهد بيت زهير :

طارَتْ وفي كفِّه من ريشها بَنَكُ

وسيف بانك أي صارم ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إذا طَلَعَتْ أُولَى العَدِيِّ ، فنَفَرَةٌ
إلى سَلَمٍ من صادم الغرِّ بانِكُ

وسيف بانك وبَنُوك قاطع ، وسيف بَوَانِكُ . والبَنَكَةُ أيضاً : جَهَنَّم من الليل .

بَنَكُ : البُخْنُك : لغة في البُخْنُك .

برك : البرَكَةُ : الشَّاءُ والزَّادَةُ . والشَّبرِك : الدعاء للإنسان أو غيره بالبركة . يقال : برَكتُ عليه شَبْرِكًا أي قلت له بارك الله عليك . وبارك الله الشيء وبارك فيه عليه : وضع فيه البركة . وطعام بَرَبِك : كأنه مبارك . وقال الفراء في قوله رحمة الله وبركاته عليكم ، قال : البركات السعادة ؛ قال أبو منصور :

قال ابن سيده : أراه أَيْك الأراك فخفض ، وأَيْك أَيْك مُشَر ، وقيل هو على المبالغة . وفي التهذيب في قوله تعالى : كَذَبُ أَصْحَابِ الأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ؛ وقرئ : أَصْحَابُ لَيْكَةِ ، وجاء في التفسير أن اسم المدينة كان لَيْكَةً ، واختار أبو عبيد هذه القراءة وجعل لَيْكَةً لا تصرف ، ومن قرأ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ قال : الأَيْكُ الشجر الملتف ، يقال أَيْكَةٌ وأَيْكٌ ، وجاء في التفسير : إن شجرهم كان الدَّوْم . وروى شمر عن ابن الأعرابي قال : يقال أَيْكَةٌ من أثَل ، وَرَهْطٌ من عَشَر ، وقَصِيصَةٌ من غَضَا ؛ قال الزجاج : يجوز وهو حسن جداً كَذَبُ أَصْحَابِ لَيْكَةٍ ، بغير ألف على الكسر ، على أن الأصل الأَيْكَةُ فَأُلْقِيَتِ الهَمْزَةُ فَقَبِلَ لَيْكَةً ، ثم حذفت الألف فقال لَيْكَةً ، والعرب تقول : الأَحْمَرُ قد جَافَى ، وتقول : إذا أَلْتِ الهَمْزَةُ : التَحَمَّرُ جَافَى ، بفتح اللام وإثبات ألف الوصل ، وتقول أيضاً : لَحَمَرُ جَافَى ، يريدون الأَحْمَرَ ؛ قال : وإثبات الألف واللام فيها في سائر القرآن يدل على أن حذف الهَمْزَةُ منها التي هي ألف وصل بمنزلة قولهم لَحَمَرٌ ؛ قال الجوهري : من قرأ كَذَبُ أَصْحَابِ الأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ، فهي الغَيْبُصَةُ ، ومن قرأ لَيْكَةً فهي اسم القرية . ويقال : هما مثل بَكَّةً ومَكَّةً .

فصل الباء الموحدة

بَتَكَ : البَتَكَ : القطع . وفي التنزيل العزيز : وَلِيَبْتَلِيَكَنَّ آذَانَ الْإِنْعَامِ ؛ قال أبو العباس : يقول فليقطعن ؛ قوله « والعرب تقول الخ » عبارة زاده على البياضوي كما تقول : مررت بالأحمر ، على غفريق الهَمْزَةُ ، ثم تلفظنا فتقول بلسم ، فإن شئت كتبت في الخط على ما كتبت أولاً وإن شئت كتبت بالخلف على حكم لفظ اللفظ فلا يجوز حيث لا الجر كما لا يجوز في الأيكة إلا الجر .

تَحْسِبُ أَنْ بُورِكََا بِكَفِي ،
إِذَا غَدَوْتُ بَاسِطًا يَمِينِي

جعل بُوركِ اسماً وأعربه ، ونحو منه قولهم : من
'شَبَّ' إلى 'دُبٍ' ؛ جعله اسماً كدُرٍّ و بَرٍّ وأعربه .
وقوله تعالى يعني القرآن : إنا أنزلناه في ليلة مباركة ،
يعني ليلة القدر نزل فيها جملة إلى السماء الدنيا ثم نزل
على سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً بعد
شيء . وطعام بَرِّيكُ : مبارك فيه . وما أُنْبِرُكَه :
جاء فعل 'التعجب على نية المفعول وتبَارَكَ اللهُ :
تقدس وتزده وتعالى وتعاظم ، لا تكون هذه الصفة لغيره ،
أي تطهر . والقدس : الطهر . وسئل أبو العباس عن
تفسير تبارك الله فقال : ارتفع . والمُتَبَارِكُ : المرتفع .
وقال الزجاج : تبارك تفاعل من البركة ، كذلك
يقول أهل اللغة . وروى ابن عباس : ومعنى البركة الكثرة
في كل خير ، وقال في موضع آخر : تبارك تعالى
وتعاظم ، وقال ابن الأنباري : تبارك الله أي يَتَبَرَّكُ
باسمه في كل أمر . وقال اللبث في تفسير تبارك
الله : تمجيد وتعظيم . وتبارك بالشيء : تفاؤل به . الزجاج
في قوله تعالى : وهذا كتاب أنزلناه مبارك ، قال :
المبارك ما يأتي من قبله الخير الكثير وهو من نعمت
كتاب ، ومن قال أنزلناه مباركاً جاز في غير القراءة .
الليثاني : باركت على التجارة وغيرها أي واظبت
عليها ، وحكى بعضهم تباركت بالتعجب الذي
تباركت به .

وبَرِّكَ البعير يَبْرُكُ بُورِكََا أي استناخ ، وأبْرَكَته
أنا فَبَرَّكَ ، وهو قليل ، والأكثر أنسخته فاستناخ .
وبَرَّكَ : ألقى بَرِّكَه بالأرض وهو صدره ،
وبَرَّكَتِ الإبل تَبْرُكُ بُورِكََا وبَرَّكَتْ ؛
قال الراعي :

وكذلك قوله في التشهد : السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته ، لأن من أسعده الله بما أسعد به النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فقد نال السعادة المباركة الدائمة .
وفي حديث الصلاة على النبي ، صلى الله عليه وسلم :
وبارك على محمد وعلى آل محمد أي أثنت له وأدم
ما أعطيته من التشريف والكرامة ، وهو من بَرَّكَ
البعير إذا أتاخ في موضع فلزمه ؛ وتطلق البركة أيضاً
على الزيادة ، والأصل الأول . وفي حديث أم سلم :
فحشكه وبرَّك عليه أي دعا له بالبركة . ويقال : بارك
الله لك وفيك وعلبك وتبارك الله أي بارك الله مثل
قَاتَلَ وتَفَاعَلَ ، إلا أن فاعَلَ يتعدى وتفاعل لا
يتعدى . وتَبَرَّكَتْ به أي تَبَسَّطَتْ به . وقوله
تعالى : أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ؛
التهديب : النار نور الرحمن ، والنور هو الله تبارك
وتعالى ، وَمَنْ حَوْلَهَا موسى والملائكة . وروى عن
ابن عباس : أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ، قال الله تعالى :
وَمَنْ حَوْلَهَا الملائكة ، الفراء : إنه في حرف أَبيَّ
أَنْ بُورِكَتِ النارُ وَمَنْ حَوْلَهَا ، قال : والعرب
تقول يارَكَكَ اللهُ وبارَكَ فيك ، قال الأزهري :
معنى بَرَّكَه الله علَّوه على كل شيء ؛ وقال أبو طالب
ابن عبد المطلب :

بُورِكَ المَيْتُ الغريب ، كما بُو
رِكَ نَضَحُ الرُّمَّانَ والزيتون

وقال :

بارك فيك الله من ذي أل

وفي التنزيل العزيز : وباركنا عليه . وقوله : بارك
الله لنا في الموت ؛ معناه بارك الله لنا فيما يؤدي بنا إليه
الموت ؛ وقول أبي فرعون :

رُبَّ عَجُوزٍ عِرْسَ زَبُون ،
سريعة الرمد على المسكين

ورجل مُبْتَرِكٌ : معْتَدٍ عَلَى الشَّيْءِ مُلِحٌ ؛ قَالَ :
وَعَامِنَا أَعْجَبَنَا مُقَدِّمُهُ ،
يُدْعَى أَبَا السَّحْبِ وَقِرْطَابُ سِنُهُ ،
مُبْتَرِكٌ لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْتَعُمُهُ
ورجل بُرْكٌ : بَارِكٌ عَلَى الشَّيْءِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنشَدَ :

بُرْكٌ عَلَى جَنْبِ الْإِنَاءِ مُعَوَّدٌ
أَكَلَ الْبِيدَانَ ، فَلَقَمَهُ مُتَدَارِكٌ

الْبَيْتُ : الْبِيرُكَةُ مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ بَطْنِ
الْبَعِيرِ وَمَا بَلِيَهُ مِنَ الصَّدْرِ ، وَاسْتَقَافَهُ مِنْ مَبْرَكِ
الْبَعِيرِ ، وَالْبَرَكُ كَلْكُلُ الْبَعِيرِ وَصَدْرُهُ الَّذِي يُدْوِكُ
بِهِ الشَّيْءُ نَحْتُهُ ؛ يُقَالُ : حَكَّهُ وَدَكَّهُ وَدَاكَ بَيْرُكُهُ ؛
وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ وَشِدَّتِهَا :

فَأَقْعَصَتُهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكُهَا يَوْمَ ،
وَأَعْطَتِ التَّهْبَ هَيْئَانَ بَنِيَّانِ

وَالْبَرَكُ وَالْبِيرُكَةُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا وَلِيَ
الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ صَدْرِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ، وَقِيلَ :
الْبَرَكُ لِلْإِنْسَانِ وَالْبِيرُكَةُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
الْبَرَكُ الْوَاحِدُ ، وَالْبِيرُكَةُ الْجَمْعُ ، وَنَظِيرُهُ حَلْيُ
وَحَلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْبَرَكُ بَاطِنُ الصَّدْرِ . وَالْبِيرُكَةُ
ظَاهِرُهُ ؛ وَالْبِيرُكَةُ مِنَ الْفَرَسِ الصَّدْرُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

مُسْتَقْدِمُ الْبِيرُكَةِ عَجَلُ الشَّوَى ،
كَفْتُ إِذَا خَضَّ بِفَأْسِ اللَّجَامِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرَكُ الصَّدْرُ ، فَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ
كَسَرْتَ وَقُلْتَ بَرَكًا ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :
فِي مِرْقَبَتِهِ تَقَارَبُ ، وَلَهُ
بَرُكَةُ زَوْنٍ كَجَبَاةِ الْحَزَمِ

وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْبَرَكُ وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قَالَ ابْنُ

وَأَنَّ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسُهُ جِلَّةٌ ،
بِمَحْيِيَةٍ ، أَجْلَسَى الْعِفَاسَ وَبَرَّوَعًا
وَأَبْرَكَهَا هُوَ ، وَكَذَلِكَ النِّعَامَةُ إِذَا جَسَّتْ عَلَى
صَدْرِهَا . وَالْبَرَكُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
مُتِمِّ بْنِ ثَوْبَرَةَ :

إِذَا شَارَفُ مِنْهُمْ قَامَتْ وَرَجَعَتْ
حَيْنًا ، فَأَبْكَى شَجْوَهَا الْبَرَكُ أَجْمَعًا
وَالْجَمْعُ الْبُرُوكُ ، وَالْبَرَكُ جَمْعُ بَارِكٍ مِثْلُ تَجَرَّ
وَتَجَرَّ ، وَالْبَرَكُ : جَمَاعَةُ الْإِبِلِ الْبَارِكَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ إِبِلُ الْحِوَاءِ كُلُّهَا الَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهَا ، بِالْعَمَّا مَا بَلَغَتْ
وَأَنَّ كَانَتْ أَلُوفًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبٍ :

كَأَنَّ ثَقَالَ الثَّوْنِ بَيْنَ ثَخَارِعِ
وَشَابَةِ بَرَكٍ ، مِنْ مُجْدَامٍ ، لَسِيحٌ

لَسِيحٌ : خَارِبٌ بِنَفْسِهِ ؛ وَقِيلَ : الْبَرَكُ يَقَعُ عَلَى
جَمِيعِ مَا يَرْكُ مِنْ جَمِيعِ الْجِبَالِ وَالشُّوقِ عَلَى الْمَاءِ أَوْ
الْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّيْءِ ، الْوَاحِدُ بَارِكٌ
وَالْأُنْثَى بَارِكَةٌ . التَّهْذِيبُ : الْبَيْتُ الْبَرَكُ الْإِبِلُ
الْبُرُوكُ اسْمُ لَجَاعَتِهَا ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَبَرَكٌ مُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي
بَوَادِيهَا ، أَمَشِي بَعْضِي مُجَرَّدٌ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَيْسَ لَهُ مَبْرَكٌ جَسَلٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ
ثَبَتَ وَأَقَامَ ، فَقَدْ بَرَكَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَقَسَةُ : لَا
تَغْرَبْنَهُمْ فَإِنَّ عَلَى أَوْبَاهِهِمْ فِتْنًا كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ ؛ هُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرَكُ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا تُعْذِرِي لِمَا أَنَّ الْإِبِلَ
الصَّاحِبَ إِذَا أُنِخَتْ فِي مَبَارِكِ الْجَرَبِيِّ جَرَبَتْ .
وَالْبِيرُكَةُ : أَنْ يَدِرَ لَبَنُ النَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ فَيَقْبِهَا
فَيَحْلِبُهَا ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَحَلَبْتُ بَرَكَتَهَا اللَّبُونُ
نَ ، لَبُونٌ جُودٌ غَيْرُ مَاضِرٍ

الزُبَعْرَى :

حين حَكَّتْ بِقَبَاهِ بَرَكَهَا ،
وَأَسْتَحَرَّ الْقَتْلَ فِي عَهْدِ الْأَسْلَ

وشاهد البركة قول أبي دود :

جُرْشَعًا أَغْظَمَهُ جُفْرَتُهُ ،
فَاتَى الْبِرْكََةَ فِي غَيْرِ بَدَدٍ

وقولهم : ما أحسن بركة هذه الناقة ! وهو اسم
للبروك ، مثل الركبة والجلصة .

وابتراك الرجل أي ألقى بركه . وفي حديث علي
ابن الحسين : ابتراك الناس في عثمان أي شتموه
وتنقصوه . وفي حديث علي : ألقى السحاب برك
بوانيس ؛ البرك الصدر ، والبواني أركان البيعة .
وابتراكته إذا صرعه وجعلته تحت بركه .
وابتراك القوم في القتال : جثوا على الركب
واقتتلوا ابتراكاً ، وهي البروكاة والبراكاة .

والبراكاة : الثبات في الحرب والجدة ، وأصله من
البروك ؛ قال بشر بن أبي خازم :

ولا ينجي من الغمرات إلا
براكاة القتال ، أو الفرار

والبراكاة : ساحة القتال . ويقال في الحرب : براك
براك أي ابتاركوا .

والبراكية : ضرب من السفن .

والبرك والباروك : الكابوس وهو الشيطان ،
وقال الفرزدق : بركاني ، ولا يقال بركاني .

وبرك الشتاء : صده ؛ قال الكمي :

واحتل برك الشتاء مَنَزَلَهُ ،
وبات شيخ العيال يَضْطَلِبُ

قال : أراد وقت طلوع العقرب وهو اسم لعدة نجوم :

منها الزباني والإكليل والقلب والشولة ، وهو
يطلع في شدة البرد ، ويقال لما البروك والجثوم ،
يعني العقرب ، واستعار البرك للشاة أي حل صدر
الشاة ومعظمه في منزله ، يصف شدة الزمان وجذبه
لأن غالب الجذب إنما يكون في الشتاء . وبارك على
الشيء : واظب . وأبرك في عدوه : أسرع مجتهداً ،
والاسم البروك ؛ قال :

وهنَّ يَعْدُونَ بنا بروكا

أي نجهد في عدوها . ويقال : ابتراك الرجل في
عرض أخيه يُقَصِّبُهُ إذا اجتهد في ذمه ، وكذلك
الابتراك في العدو والاجتهاد فيه ، ابتراك أي
أسرع في العدو وجد ؛ قال زهير :

مرأى كِفَانًا ، إذا ما المَاءُ أَسْهَلَهَا ،
حتى إذا مُضِرَّتْ بِالسُّوْطِ تَبْتَرَكُ

وابتراك الفرس : أن يَنْتَحِي على أحد شقيه في
عدوه . وابتراك الصيقل : مال على المدوس في أحد
شقيه . وابتركت السحابة : اشتدت انهلأها . وابتركت
الساء وأبركت : دام مطرها . وابتراك السحاب إذا
أَلَحَّ بالمطر . وابتراك في عرض الحبل : تَنَقَّصه .
ابن الأعرابي : الحبيص يقال له البروك ليس الربوك .
وقال رجل من الأعراب لامرأته : هل لك في
البروك ؟ فأجابته : إن البروك عمل الملوك ،
والاسم منه البريكة ، وعمله البروك ، وأول من
عمل الحبيص عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، وأهداها
إلى أزواج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأما البريكة
فالحنيس ؛ وروى إبراهيم عن ابن الأعرابي أنه أنشد
لمالك بن الرب :

إنما وجدنا طَرْدَ الْهَوَامِلِ ،
والمشي في البركة والمراجل

قال : البركة جنس من برود اليمن ، وكذلك
المرجل . والبركة : الحماله ورجالها الذين يسعون
فيها ؛ قال :

لقد كان في لبني عطاء لبركة ،
أناخت بكم ترجو الرغائب والزفدا

لبي هنا ثلثاته من الإبل كما سوا الماته هتدا ، ويقال
للجماعة يتحملون حمالة بركة وجمعة ؛ ويقال :
أبركت الناقة فبركت برؤسا . والشبرك :
البزوك ؛ قال جرير :

لقد قرحت تنانغ ركبتيها
من الشبرك ، ليس من الصلاة

وشبرك ، بكسر التاء : موضع مجذاه نضار ؛ قال
مراد بن منقذ :

أعرفت الدار أم أنكرتها ،
بين شبرك فشمي عبقر ؟

والبركة : كالخوض ، والجمع البرك ؛ يقال :
سبت بذلك لإقامة الماء فيها . ابن سيده : والبركة
مستنقع الماء . والبركة : شبه حوض يجف في الأرض
لا يعمل له أعضاد فوق صعيد الأرض ، وهو البرك
أيضا ؛ وأنشد :

وأنت التي كلغنيني البرك سائبا
وأوردني ، فانظري ، أي مؤرد

ابن الأعرابي : البركة تطنح مثل الزلف ،
والزلف وجه المرأة . قال أبو منصور : ورأيت
العرب يسمن الصهاريج التي سويت بالأجر وضربت
بالثورة في طريق مكة ومناهلها بركا ، واحدها
بركة ، قال : ورب بركة تكون ألف ذراع وأقل
وأكثر ، وأما الحياض التي تسوى لماء السماء ولا
تطنح بالآجر فهي الأصناع ، واحدها صنع ،

والبركة : الحلبة من حلب الغداة ؛ قال ابن
سيده : وهي البركة ، ولا أحقها ، ويسمون الشاة
الحلوبة بركة .

والبروك من النساء : التي تزوج ولها ولد كبير
بالغ .

والبراك : ضرب من السمك يجري سود المنافير .
والبركة ، بالضم : طائر من طير الماء أبيض ، والجمع
برك وأبرك وبركان ، قال : وعندي أن أبركا
وبركانا جمع الجمع . والبرك أيضا : الضفادع ؛
وقد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة قرئت من
صقر إلى ماء ظاهر على وجه الأرض :

حتى استغاثت بياه لا رشاء له
من الأباطيع ، في حافاته البرك

والبركان : ضرب من دق الشجر ، واحده
بركة ؛ قال الراعي :

حتى غدا حرضا طلى فرائضه ،
يرعى شقائق من علقى وبركان

وقيل : هو ما كان من الحنض وسائر الشجر لا يطول
ساقه . والبركان : من دق الثب وهو الحنض ؛
قال الأخطل وأنشد بيت الراعي وذكر أن صدره :

حتى غدا حرضا هطل فرائضه

والهطل : واحده هطل ، وهو الذي يشي زويدا .
وواحد البركان بركة ، وقيل : البركان نبت
ينبت قليلا بنجد في الرمل ظاهرا على الأرض ، له عروق
دقاق حسن النبات وهو من خير الحنض ؛ قال :

بحيث التقي البركان والحاذ والفضا
بيئته ، وارتقت تلاحا صدورها

وفي رواية : وارتقت هراعا ، وقيل : البركان
ضرب من شجر الرمل ؛ وأنشد بيت الراعي :

حتى غدا حَرَضًا هَطْلِي قَرَأْتُ

أبو زيد : البُورِقُ والبُورُكُ الذي يجعل في الطمحين .

والْبُرَيْكَانُ : أخوان من العرب ، قال أبو عبيدة : أحدهما بَارِكُ والآخر بُرَيْكُ ، فقلب بُرَيْكُ إما للقطه ، وإما لِسِتَه ، وإما لحقة اللفظ . وذو بُرَيْكَان : موضع ؛ قال بشر بن أبي خازم :

قَرَأَهَا إِذَا مَا الْآلُ خَبٌ كَأَنَّمَا
قَرِيدٌ، بَذِي بُرَيْكَانٌ، طَاوِرٌ مُلْتَمِعٌ

وبُرَيْكُ : من أساء ذي الحجة ؛ قال :

أَعْلُ عَلَى الْهِنْدِيِّ مَهْلًا وَكَرْمَةً ،
لَدَى بُرَيْكٍ ، حَتَّى تَدُورَ الدَّوَابُّ

وبُرَيْكُ ، مثال قُرْدٍ : اسم موضع بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ ؛ قال ابن بري : وبُرَيْكُ الْعِمَادُ موضع باليمن . ويقال : الْعِمَادُ وَالْعِمَادُ ، بالكسر والضم ، وقيل : إن الْعِمَادَ بَرَاهُوتُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ فِيهِ ، وَحَكَمَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ بَرَيْكَ الْعِمَادُ بَقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ ، وَيُرْوَى أَنَّ الْأَنْصَارَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا مَا نَقُولُ لَكَ مِثْلُ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى ، أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَتَانِلًا ، بَلْ بَابَانَا نَعْتَدِيكَ وَأُمَّهَاتُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَوْ دَعَوْتُنَا إِلَى بَرَيْكَ الْعِمَادِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

وَإِذَا تَنَكَّرْتَ الْبِلَا
دُ ، فَأَوَّلَهَا كَنَفَ الْبِعَادِ

وَاجْعَلْ مَقَامَكَ ، أَوْ مَقَرَّ

رَكَ جَانِبِي بَرَيْكَ الْعِمَادِ

كُلُّ الذَّخَائِرِ ، غَيْرَ نَقْصٍ
وَي ذِي الْجَلَالِ ، إِلَى تَفَادٍ

وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ : لَوْ أَمَرْتُمَا أَنْ تَبْلُغَ بِهَا بَرَيْكَ الْعِمَادَ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا ، وَنَضَمِ الْغَيْنِ وَتَكْسُرِهَا ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْيَمَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ وَرَاءِ مَكَّةَ بِخَمْسِ لَيَالٍ .

بُرَيْكُ : ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبَرَايِكُ صِغَارُ النَّتْلِ ، قَالَ : وَأَسْمِعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ سَخَّيْتُ الْآلَ الشُّعَافَ ، وَغَرَّقْتُ

جَوَارِيهِ جُذْعَانَ الْإِضَافِ الْبَرَايِكِ

وَيُرْوَى : النَّوَابِكُ . وَفِي النَّوَادِرِ : بَرَيْكَتُ الشَّيْءِ بَرَيْكَةً وَفَرَيْكَتُهُ فَرَيْكَةً وَكَرَيْكَتُهُ إِذَا قَطَعْتَ مِثْلَ الذَّرِّ .

بُرَيْكُ : الْبَرَيْكَانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّيَابِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَنِي وَإِنْ كَانَ لِأَزَارِي خَلْقًا ،

وَبَرَيْكَانِي سَمَلًا قَدْ أَخْلَقًا ،

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِسَانِي مُطْلَقًا

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرَيْكَانُ عَلَى وَزْنِ الزُّعْفَرَانِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَرَيْكَانُ كَسَاءٌ مِنْ صَوْفٍ لَهُ عِلْسَانٌ ، وَيُقَالُ بَرَيْكَانٌ أَيْضًا .

بَشْكَ : الْبَشْكَ : سُوءُ الْعَمَلِ . وَالْبَشْكَ : الْخِيَاطَةُ الرَّدِيئَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْخِيَاطِ إِذَا أَسَاءَ خِيَاطَةَ الثَّوْبِ بَشْكَهُ وَشَرَّخَهُ ، قَالَ : وَالْبَشْكَ الْخَلْطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيٍّ وَجِدٍ .

وَبَشْكَتُ الثَّوْبَ إِذَا خَطَنَهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ مَرْوَانَ كَسَاهُ مِطْرَفٌ تَخَرَّجَ فَكَانَ يَنْتَبِهُ عَلَيْهِ أَتْنَاءَ مَنْ سَعَتِهِ فَبَشْكَهُ بَشْكَاً أَيْ خَاطَهُ . وَبَشْكَتُ الْكَلَامَ بَشْكَتُهُ بَشْكَاً وَأَبَشْكَهُ : تَخَرَّصْتُ كَذِباً ، وَقِيلَ : الْبَشْكَ وَالْإِبْشِيَاكُ الْكُذْبُ أَوْ سَخَطُ الْكَلَامِ بِالْكَذْبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ابْشَشْتُ

وينبخر في مشيته .

بعك : بَعَكَهُ بالسيف : ضرب أطرافه . والبَعَكَ : الغلط والكثرة في الجسم ، ومنه اشتق بَعَكَكَ ؛ عن ابن دريد . وبُعْكَوكة القوم : آثارهم حيث نزلوا . وبُعْكَوكة القوم : جماعتهم ، وكذلك هي من الإبل ؛ عن ثعلب ؛ وأشد :

يَجْرُجُنَّ مِنْ بُعْكَوْكَ الحِلَاطِ

وبُعْكَوكة الناس : مجتمعتهم . وبُعْكَوكة الشر : وسطه ، وحكى اللحياني الفتح في أوائل هذه الحروف وجعلها نوادر ، لأن الحكم في فَعْلُول أن يكون مضموم الأول إلا أشياء نوادر جاءت بالضم والفتح ، فمنها بَعْكَوكة ، قال : شبهت بالمصادر نحو سار سِيرورة وحاد حَيْدودة ، قال الأزهري : هذا حرف جاء نادراً على فَعْلُولَة ولم يجر في كلامهم مثله إلا صَعْفوق ، وهو مذكور في موضعه ، ولما جاء في كلامهم على فَعْلُول بضم الفاء مثل يُهْلُول وكَهْلُول وزُغْلُول ، قال ابن بري : أصل البُعْكَوكة الجَلْبَة والاختلاط . وبُعْكَوكة الوادي : وسطه . ووقفنا في بَعْكَوكة ومَعْكَوكة أي غبار وجلبة وصباح ، وقيل : في شر واختلاط ، وهي البُعْكَوكة ؛ عن السيوافي . والبُعْكَوك : شدة الحر . وبَعْكَوكة : موضع . وبَعَكَكَ : اسم رجل .

بعلك : الأزهري في الرأسي : بَعْلَبَكَ اسم بلد ، وها أسان جعلاً اسماً واحداً فأعطيا إعراباً واحداً وهو النصب ، يقال : دخلت بَعْلَبَكَ ومررت ببَعْلَبَكَ وهذه بَعْلَبَكَ ، ومثله حضر موت ومَعْدِي كرب ، قال : والنسبة إليه بَعْلَبِي ، وإن شئت بَعْكَي ، على ما ذكر في عَبد شمس .

فلان الكلام ابتشاكاً إذا كذب . وقال أبو زيد : بَشَكَ وَابْتَشَكَ إذا كذب . ويقال : هو يَبْشِكُ الكذب أي يَخْلُقُه . والبَشَاك : الكذاب ، وقيل : البَشَاك الخلط في كل شيء ؛ عن ابن الأعرابي . وابتشاك الكلام : ارتجله . وبَشَاك الإبل يَبْشِكُها بَشْكَاً : ساقها سَوْقاً سريعاً . التهذيب : البَشَاك في السير سرعة نقل القوائم . أبو زيد : البَشَاك السير الرفيق ، والبَشَاك السرعة وخفة نقل القوائم ، بَشَكَ يَبْشِكُ وَيَبْشِكُ بَشْكَاً وَبَشْكَاً . والبَشَاك في حُضْر الفرس : أن ترتفع حوافره من الأرض ولا تنبسط بداه . وامرأة بَشْكَى البدن وبَشْكَى العمل : خفيفة البدن في العمل سريعتهما ، وقيل : بَشْكَى البدن عمُول البدن ، وبَشْكَى العمل أي سريعة العمل . ابن بزرج : إنه بَشْكَى الأمر أي يجعل صريعة أمره . وناق بَشْكَى : سريعة ، وقال ابن الأعرابي : هي التي تسيء المشي بعد الاستقامة . وناق بَشْكَى : خفيفة المشي والروح ، وقد بَشَكَتْ أي أسرع ، تَبْشِكُ بَشْكَاً . بَشْكَ : سيف باضٍ وبَضُوك : قاطع . ولا يَبْشِكُ الله بدءاً أي لا يقطعها ؛ قال ابن سيده : كل ذلك عن ابن الأعرابي .

بطوك : البَطْرَك : معروف مقدم النصارى ، وجاء في الشعر البَطْرَك ؛ قال الأصمعي في قول الراعي يصف ثوراً وحشياً :

يَعْلُو الظَّوَاهِرَ قَرْدًا ، لَا أَلَيْفَ لَهُ ،
مَشَى البَطْرَكُ عَلَيْهِ رَبِطَ كَثَانِ

قال : البَطْرَكُ هو البَطْرِيْقُ ، وقال غيره : البَطْرَكُ السبد من سادات المجوس ، قال أبو منصور : وهو دخيل ، ويروى مشي النطول أي الذي يَنْطَلُ قولهُ « النطول » هكذا في الامل .

بكك : الْبَكُّ : دق العتق . بَكَ الشَّيْءُ يَبْكُ بَكًا : خرقه أو فرقه . وَبَكَ فلان يَبْكُ بَكَةً أي زحم . وَبَكَ الرجل صاحبه يَبْكُ بَكًا : زاحمه أو زحمته ؛ قال :

إذا التَّريبُ أَخَذَتْ أَكْـمُ ،
فَعَلَّكَ حَتَّى يَبْكُ بَكُـ

يقول : إذا ضجر الذي يُورِدُ إبله مع إبلك لشدة الحر انتظارك ففلك حتى يزاحمك ؛ وقال ابن دريد : كأنه من الأضداد يذهب في ذلك إلى أنه التفرق والازدحام ؛ وكل شيء تراكب فقد تَبَاكَ . وَتَبَاكَ القوم : تَزاحموا ، وفي الحديث : فَبَاكَ الناس عليه أي ازدحموا . وَالبَكْبَكَةُ : الازدحام ، وقد تَبَكَّبُوا .

وَبَكْبَكَ الشَّيْءُ : طرح بعضه على بعض كَبَكْبَكِهِ . وَجمعُ بَكْبَاك : كثير . ورجل بَكْبَاك : غليظ ، وقيل : الضكضاك الرجل القصير ، وهو البَكْبَاكُ . وَالبَكْكُ : الأحداث الأشداء ، وَالبَكْكُ : الحُسْرُ النشيطة ؛ وأنشد :

صَلَامَةُ كَحُسْرِ الْأَبْكِ

ويقال : فلان أَبْكُ بني فلان إذا كان حسيفاً لهم يسمى في أمورهم . وَبَكَ الرجل المرأة إذا جهدها في الجماع . وَبَكَ الشَّيْءُ يَبْكُ بَكًا : رد نَحْوَهُ ووضَعَهُ . وَيَقَالُ : بَكَكَت الرجل وضعت منه ورددت نَحْوَهُ ، ذكره ابن بري في ترجمة رَكَكَ . وَبَكَ عَقَهُ يَبْكُهَا بَكًا : دَقَهَا .

وَبَكَةً : مَكَّةٌ ، سببت بذلك لأنها كانت تَبْكُ أَغْثَاقَ الجبَايرة إذا أخذوا فيها بظلم ، وقيل : لأن الناس يتباكسون فيها من كل وجه أي يتزاحمون ، وقال يعقوب : بَكَةً ما بين جبلي مَكَّةَ لأن الناس

يَبْكُ بعضهم بعضاً في الطواف أي يَزْحَمُ ؛ حكاه في البدل ، وقيل : سببت بَكَةً لأن الناس يَبْكُ بعضهم بعضاً في الطرق أي يدفع ، وقال الزجاج في قوله تعالى : إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً ، قيل : إن بَكَةً موضع البيت وسائر ما حوله مَكَّةٌ ، قال للذي ببكة ، فأما اشتقاقه في اللغة فيصلح أن يكون الاسم اشتق من بَكَ الناس بعضهم بعضاً في الطواف أي دفع بعضهم بعضاً ، وقيل : بَكَةً اسم بطن مَكَّة سببت بذلك لازدحام الناس . وفي حديث مجاهد : من أساء مَكَّةَ بَكَةً ، قيل : بَكَةً موضع البيت ومكة سائر البلد ، وقيل : هما أسا البلدة ، والباء والميم يتعاقبان .

وَبَكَ الشَّيْءُ : فسخه ، ومنه أَخَذَتْ بَكَةً . وَبَكَ الرجل : افتقر . وَبَكَ إذا خشن بدنه شجاعة . وَيَقَالُ للجارية السينة بَكْبَاكاً وَكَبْكَاةً وَوَكْوَاكاً وَكَوَاكَةً وَسَرْمَاةً وَوَجْرَاةً .

وَالْأَبْكُ : العام الشديد لأنه يَبْكُ الضعفاء والمثقلين . وَالْأَبْكُ : الحر التي يَبْكُ بعضها بعضاً ، ونظيره قولهم الأعمى في الجماعة ، والأسر لصادرين القرن . وَالْأَبْكُ : موضع نسبت الحر إليه ؛ فأما ما أُنشده ابن الأعرابي :

جَرَبَةً كَحُسْرِ الْأَبْكِ ،

لَا تَصْرَحْ فِيهَا وَلَا مُذَكَّمِي

فزع أنها الحر يَبْكُ بعضها بعضاً ؛ قال : ويضعف ذلك أن فيه ضرباً من إضافة الشئ إلى نفسه وهذا 'مستكره' ، وقد يكون الأبْكُ هنا الموضع فذلك أصح للإضافة .

وَالْبَكْبَكَةُ : شيء تفعله العنتر بولدها . وَالبَكْبَكَةُ : المجيء والذهاب . أبو عبيد : أحق بأك فأك وبائك فائك ، وهو الذي لا يدري ما خطؤه وصوابه . وَيَعْلَبُكَ : موضع ، وقد تقدم ذكرها في موضعها .

بلک : ابن الأعرابي : البُلُك أصوات الأصدقاء إذا حركتها الأصابع من الراجع ، وقد بَلَكَ الشيء : كَلَبَهُ ، وسنذكره .

بلسک : البَلْسِکَاء : نبت إذا لصق بالثوب عسر زواله عنه . قال أبو سعيد : سمعت أعرابياً يقول بحضرة أبي العَبَّاسِ : يسمى هذا النبت الذي يَلْزَق بالثياب فلا يكاد يتخلص بهتامة البَلْسِکاء ، فكتبه أبو العَبَّاس وجعله بيتاً من شعر ليحفظه ؛ قال :

يُخْبِرُنَا بِأَنَّكَ أَحْوَذِيٌّ ،
وأنت البَلْسِکاء بنا لُصُوقاً

ذكره على معنى النبات .

بلعک : البَلْعَکُ من التوق : المسترخية المُنْسِيَّة ؛ قال ابن بري : هذا قول ابن دريد ولم يذكر المُنْسِيَّة أحد غيره ؛ الأزهری : هي البَلْعَک والدَّلْعَک للناقة الثقيلة . ابن سيده : ناقة بَلْعَک مسترخية ، وقيل : ضخمة ذلول . ورجل بَلْعَک : بليد . وفي النوادر : رجل بَلْعَک يُشْتَم ويحقّر فلا ينكر ذلك لموت نفسه وشدة طمعه . الليث : البَلْعَکُ الجبل البليد . والبَلْعَکُ : لغة في البَلْعَق وهو ضرب من الثمر .

بنک : البُنْکُ : الأصل أصل الشيء ، وقيل خالصة . الليث : تقول العرب كلمة كأنها دخيل ، تقول : رده إلى بَنِكَه الحديث ؛ تريد به أصله ، قال الأزهری : البُنْکُ بالفارسية الأصل ؛ وأنشد ابن بزرج :

وصاحب صاحبته ذي مَأْفَکَةٍ ،
يَمْنِي الدَّوَالِيكَ ويعدو البُنْکَةُ

قال : البُنْکَةُ يعني ثقله إذا عدا ، والدَّوَالِيكَ : التَحَنُّزُ في مشيته إذا حاك .

وتَبَنَکُ بالمكان : أقام به وسأهل . وتَبَنَکُوا في موضع كذا : أقاموا به ؛ قال الفرزدق يهجو عمر

ابن هيرة :

تَبَنَکُ بالعراق أبو المُنْتَشِ ،
وعَلَّمَ قومه أكل الحَبِصِ

وأبو المنى : كنية المخت . وتَبَنَکُ في عزه : تَعَكَّن . يقال : تَبَنَکُ فلان في عز راتب . النضر بن شميل : تَبَنَکُ الرجل إذا صار له أصل . الجوهري : التَبَنَکُ كالتَّبَايَةِ ؛ قال ابن بري : صوابه كالتَّبَايَةِ . والتَّبَايَةُ : المقيسون بالبلد وهم سكانهم الأصول فيه . يقال : تَبَنَّا بالمكان تَبْنُوًا وَتَبْنَاءً ، فهو تَابِيٌّ ، وقد يقال : تَبَنَّا يَتَبَنَوْنَ تَبْنُوًا ، بغير همز ، ويقال : هؤلاء قوم من بُنْکِ الأرض . والبُنْکُ : ضرب من الطيب غربي ، قال : هو دخيل .

بندک : البَنَادِکُ من القميص : وهي لبنة القميص ؛ قال ابن الرقاع :

كَأَنَّ زُرُورَ الْفُطَطْرِیَّةِ عُلِقَتْ
بِنَادِکِهَا مِنْهُ بِحِذَرٍ مَقُومٍ

هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن الرقاع ، وهو في الحامسة منسوب إلى ملحة الجرمي ؛ وبعده :

كَأَنَّ قُرَادِيَّ صَدْرَهُ طَبَعَتْهَا ،
بَطِينٌ مِنَ الْجَوَلَانِ ، كَتَابُ أَعْجَمٍ

واحدة البَنَادِکُ بُنْدَاك . وقال اللحياني : البَنَادِکُ عُرَى القميص . قال ابن بري : هذه الترجمة ذكرها الجوهري في بدك ، قال : والصواب ذكره في ترجمة بندك لا بدك كما ذكر الجوهري ، لأن نونه أصلية لا يقوم دليل على زيادتها ، فلها جاء بها بعد بنك .

بوک : ناقة بَائِكَةٍ : سبينة خيار فَنِيَّةٍ حسنة ، والجمع البَوَائِکُ . ومن كلامهم : إنه لِيَنْحَارَ بَوَائِكُهَا ، وقد باكت بُوُكًا ، وبعير بَائِكٌ كذلك ، وجمعهم

فيه القِدْحُ ، وهو السهم ، ليخرج منه الماء ؛ ومنه يقال :
بَاكَ الحمارُ الأتان . وسيت غزوة تَبُوكُ لأن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، رأى قوماً من أصحابه يَبُوكُون
حسني تَبُوكُ أي يدخلون فيه القِدْحُ ويجرّونه
ليخرج الماء ، فقال : ما زلتُم تَبُوكُونها بَوَكاً ،
فسيت تلك الغزوة غزوة تَبُوكُ ، وهو تَفْعُلُ من
البَوَكِ ، والحِسي : العين كالجفَر .

فصل التاء المثناة فوقها

تَبُوكُ : تَبُوكُ : اسم أرض ، قال الأزهري : فإن كانت
التاء في تَبُوكُ أصلية فلا أدري مِمَّ اشتقاق تَبُوكُ ،
وإن كانت التاء تاء التأنيث في المضارع فهي من بَاكَتْ
تَبُوكُ ، وقد مضى تفسيره .

والتَّبُوكِي : ضرب من عنب الطائف أبيض قليل
الماء عظام الحب نحو من عِظَمِ الأَقْشَاعِي ، ينشق
حبه على شجره ، وقد يكون تَبُوكُ تَفْعُول .

تَبْرُوكُ : تَبْرُوكُ بالمكان : أقام . وتَبْرَاكُ : موضع ،
مشتق منه .

تَرَكَ : التَّرَكُ : وَذَعَكَ الشيء ، تَرَكَ يَتْرُكُهُ تَرْكاً
واتَّشَرَكَه . وَتَرَكْتُ الشيء تَرْكاً : خَلَيْتُهُ . وَتَارَكْتُهُ
البيعَ مَتَارَكَةً . وَتَرَاكَ : بمعنى اتَّشَرَكَ ، وهو
اسم لفعل الأمر ؛ قال طيفل بن يزيد الحارثي :
تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلِ تَرَاكِهَا !
أما تَرَى الموتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا ؟

وقال فيه : فما اتَّشَرَكَ أي ما تَرَكَ شيئاً ، وهو
افْتَنَعَلَ . وفي الحديث : العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ،
فمن تَرَكَها فقد كفر ، قيل : هو لمن تَرَكَها مع الإقرار
بوجودها أو حتى يخرج وقتها ، ولذلك ذهب أحمد بن
حنبل إلى أنه يكفر بذلك حملاً على الظاهر ، وقال

الشافعي : يقتل بتَرَكَها ويصلّى عليه ويدفن مع المسلمين ؛
وتَنَارَكَ الأمرُ بينهم . والتَّرَكُ : الإبقاء في قوله ، عز
وجل : وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ؛ أي أَبْقَيْنَا عَلَيْهِ .
وتَرَكَ الرجلُ المبتَر : ما يَتْرُكُهُ من التَّارَاتِ
المَتْرُوكِ .

والتَّرِيكَةُ : التي تَتْرَكَ فلا تزوج ، قال الليثاني :
ولا يقال ذلك للذكر . ابن الأعرابي : تَرَكَ الرجلُ
إذا تزوج بالتَّرِيكَةِ وهي العائِسُ في بيت أبيها ؛
وأُشْدَ الجوهري للكسيت :

إِذَا لَا تَبِيضَ ، إِلَى التَّرَا
تُكِ وَالضَّرَائِكِ ، كَفَ جَارِرُ

والتَّرِيكَةُ : الروضة التي يُعْقِلُهَا الناسُ فلا يروونها ،
وقيل : التَّرِيكَةُ المَرْتَعُ الذي كان الناسُ رعوهُ ،
إما في فلاة وإما في جبل ، فأكله المال حتى أبقى منه
بقايا من عَوْذ . والتَّرَكُ : ضرب من البيض مستدير
شبه بالتَّرَكَةِ والتَّرِيكَةِ وهي بيض النعام المنفرد ؛
وأُشْدَ :

مَا هَاجَ هَذَا الْقَلْبَ إِلَّا تَرَكَه
زَهْرَاءُ ، أَخْرَجَهَا خُرُوجَ مُنْجِجٍ

الجوهري : والتَّرِيكَةُ بيضة النعام التي يتَرَكَها ؛
ومنه قول الأعشى :

وَيْهَاهُ قَفَرٌ تَخْرُجُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا ،
وَتَلْقَى بِهَا بَيْضَ الثَّعَامِ تَرَاكِهَا

قال ابن بري : ومثله للخبيل :

كَتَرِيكَةِ الْأَذْهِبِ أَذْفَأَهَا
قَرْدٌ ، كَانَ جَنَاحَهُ هِدْمٌ

والهِدْمُ : كسَاء خَلَقَ . ابن سيده : والتَّرِيكَةُ البيضة
بعد ما يخرج منها الفرخ ، وخص بعضهم به بيض
النعام التي تَرَكَها بالفلاة بعد خلوها بما فيها ، وقيل :

وقال مرة : **الترك** ، بغير هاء ، العذق إذا نُقِضَ فلم يبق فيه شيء . ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك : كل ذلك إتباع ، وقال ابن الأعرابي : تارك أبقي . والترك : الجعل في بعض اللغات ، يقال : تركتُ الجبل شديداً أي جعلته شديداً ، قال : ولا يعجبني .

والترك : الجبل المعروف الذي يقال له الديلم ، والجمع أنراك .

تكك : تك الشيء يتركه تركاً : وطه فشدخه ، ولا يكون إلا في شيء . لبن كالرطب والبطيخ ونحوهما . وتكتكت الشيء أي وطته حتى شدخته . والتاك : المالك موقفاً . يقال : أحق تاك ، وقيل : أحق فاك تاك إتباع له ، بالغ الحقر ، والجمع تاكثون وتككة وتكك كضربة وضراب وتكك كبزل ، وما كنت تاكاً ولقد تككت ، بالفتح ، تكوكاً . قال الكسائي : يقال أبيت إلا أن تهمى وتكك ، وقد تكك التبيذ مثل هكك وهرجه إذا بلغ منه . والتكك : الذي لا رأي له ، وهو بيتن الشكاكة ؛ عن المجري ؛ وأنشد :

ألم تأت الشكاكة قد تراها ،
كفرتن الشسر ، بادية ضحياً ؟

التهذيب : ابن الأعرابي ترك إذا قطع . وترك الإنسان إذا حصى ، قال : والتكك والفكك الحسنى القبيح . والتككة : واحدة التكك ، وهي تككة السراويل ، وجمعها تكك ؛ والتكة رباط السراويل ؛ قال ابن دريد : لا أحسبها إلا دخیلاً وإن كانوا تكلموا بها قديماً ، وقد استتكت بها .

والتك : طائر يقال له ابن قمره ؛ عن كراع .

هي بيض النعام المفردة ، والجمع ترانك وترك ، وهي التريكة والجمع ترك . والتريكة : بيضة الحديد للرأس ؛ قال ابن سيده : وأراها على التشبيه بالتريكة التي هي البيضة ، والجمع ترانك وتريك ، وهي التريكة أيضاً ، وجمعها ترك ؛ قال لبيد :

فخمة ذفراء ترقى بالعرى ،
قرود مانيات وترسكا كالبلل

ابن شبل : الترك جماعة البيض ، وإنما هي شقيقة واحدة وهي البصلة ؛ قال ابن بري : وقد استعمل الفرزدق التريكة في الماء الذي غادره السيل فقال :

كان تريكة من ماء مؤنن ،
وداري الذكي من المدام

وقال أيضاً :

سلافة جفند خالطتها تريكة ،
على شفتيها ، والذكي المشوف

وفي حديث الخليل ، عليه السلام : أنه جاء إلى مكة يطالع تركته ؛ التريكة ، بسكون الراء في الأصل : بيض النعام ، وجمعها ترك ، يريد به ولده إسماعيل وأمه هاجر لما تركها بكة . قال ابن الأثير : قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجهاً من التريكة ، وهي الشيء المشروك ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام : وأنتم تريكة الإسلام وبقية الناس ؛ ومنه حديث الحسن : إن الله تعالى ترانك في خلقه ، أراد أموراً أبقاها في العباد من الأمل والغفلة حتى ينسطوا بها إلى الدنيا .

والترك ، بغير هاء : العنقود إذا أكل ما عليه ؛ عن أبي حنيفة ، وقال أيضاً : التريكة الكيابة بعدما ينقض ما عليها وترك ، والجمع تريك وترانك ،

تلك : ابن الأنير قال : في حديث أبي موسى وذكر الفاتحة : فتلک بتلك ، هذا مردود إلى قوله في الحديث : وإذا قرأ : غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين بحمك الله ؛ يريد أن آمين يستجاب بها الدعاء الذي تضمنته السورة أو الآية ، كأنه قال فتلک الدعوة مضنة بتلك الكلمة أو معلقة بها ، وقيل : معناه أن يكون الكلام معطوفاً على ما يليه من الكلام ، وهو قوله : وإذا كبر وركع فكبروا واركعوا ؛ يريد أن صلاتكم معلقة بصلاة إمامكم فاتبعوه وأتوا به ، فتلک إنما تصح وتثبت بتلك ، وكذلك باقي الحديث .

تلك : ابن سيده : التامك السنام ما كان ، وقيل : هو السنام المرتفع ، وتلك السنام ينشك وينشك تنوساً وتكساً : اكتنز وتر ، وفي الصحاح أي طال وارتفع فهو تامك . وثقة تامك : عظيمة السنام . وأتشكها الكلاً : ستمها . ويقال : بناء تامك أي مرتفع .

توك : أحق تائك : شديد الحق ، ولا فعل له ؛ قال ابن سيده : لذلك لم أخص به الواو دون الياء ولا الياء دون الواو .

تيك : أحق تائك : شديد الحق ولا فعل له ، وقد تقدم قبل هذه الترجمة .

فصل إطاء المهمة

حبك : الحبك : الشدة . واحببك بإزاره : احببته به وشده إلى يديه . والحبكة : أن ترخي من أثناء حُبْرَتِكَ من بين يديك لتحمل فيه الشيء ما كان ، وقيل : الحبكة الحُبْرَة بعينها ، ومنها أخذ الاحتباك ، بالياء ، وهو شد الإزار . وحكي عن ابن المبارك أنه قال : جعلت سواك في حُبْكِ أي في حُبْرَتِي .

وتحبك : شد حُبْرَتَهُ . وتحبكت المرأة بنطاقها : شدته في وسطها . وروي عن عائشة : أنها كانت تحببك تحت درعها في الصلاة أي تشد الإزار وتحكمه ؛ قال أبو عبيد : قال الأصمعي الاحتباك الاحتباء ، ولكن الاحتباك شد الإزار وإحكامه ؛ أراد أنها كانت لا تصلي إلا مؤتزره ؛ قال الأزهرى : الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في الاحتباك أنه الاحتباء غلط ، والصواب الاحتباك ، بالياء ؛ يقال : احتباك بحبكتك احتباكاً . وتحوك بثوبه إذا احتبى به ، قال : هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعي ، بالياء ، قال : والذي يسبق إلى وهشي أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعي بالياء ، فزل في النقط وتوهمه به ، قال : والعالم وإن كان غاية في الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من خطأ بركة ، والله أعلم . ولقد أنصف الأزهرى ، رحمه الله ، فيما بسطه من هذه المقالة فإنه نجد كثيراً من أنفسنا ومن غيرنا أن القلم يجري فينقط . ما لا يجب نقطه ، ويسبق إلى ضبط ما لا يختاره كاتبه ، ولكنه إذا قرأه بعد ذلك أو قرئ عليه تيقظ له وتفتن لما جرى به فاستدركه ، والله أعلم .

والحبكة : الحبك يشد به على الوسط . والتحبك : التوثيق . وقد حبكت العقدة أي وثقتها . والحبك : أن يجمع خشب الحظيرة ثم يشد في وسطه بحبل يجمعه ؛ قال الأزهرى : الحبك الحظيرة بقصات تعرض ثم تشد ، تقول : حبكت الحظيرة بقصات كما تحبك عروش الكرم بالحبال . والحبكة والحبك : القيدة التي تضم الرأس إلى الفراضيف من القتب والرحل ، وقد ذكرنا بالتون ؛ عن أبي عبيد ؛ قال ابن سيده : وأراه منه سهواً ، والجمع حبك وحُبْكَ ، فحبك جمع حُبْكة ، وحُبْكَ جمع حِبَاك .

وحُبُّكَ الرَّمْلُ : حروفه وأَسَناده ، واحدها حَبَاك ،
وكذلك حُبُّكَ المَاءَ والشَّعْرَ الجَعْدُ المتكسر ؛ قال
زهير بن أبي سلمى يصف ماءً :

مَكَلَّلَ بِعَسِيمِ الثَّبَتِ تَنْسَجُهُ
رِيحٌ خَرِيْقٌ ، لِضَاحِي مَائِهِ حُبُّكَ

والْحَبِيكَةُ : كل طريقة من خُصَلِ الشعر أو البيضة ،
والجمع حَبِييك وحَبَائِكُ وحُبُّكَ كَسَبَيْنَةُ
وسَقَيْنِ وسَقَائِنِ وسَقْنِ . الجوهري : الحَبِيكَةُ
الطريقة في الرمل ونحوه . الأزهري : وحَبِييكُ البيض
للرأس طرائقُ حديدِهِ ؛ وأنشد :

والضاربون حَبِييكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا ،
لَا يَنْكُصُونَ ، إِذَا مَا اسْتُلْجِعُوا وَحَسُوا

قال : وكذلك طرائق الرمل فيما تَحْبِيكُهُ الرِّيحَ إِذَا
جَرَتْ عَلَيْهِ . وفي الحديث في صفة الدجال : رأسه
حُبُّكَ ، أي شعر رأسه متكسر من الجُعُودَةِ مثل الماء
الساكن أو الرمل إِذَا هَبَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ فَيَتَجَعَّدَانِ
ويصيران طرائق ؛ وفي رواية أخرى : مُحَبَّبُكَ الشعر
بمعناه . وحُبُّكَ السَّاءُ : طرائقها . وفي التَّنْزِيلِ : والسَّاءُ
ذات الحُبُّكِ ؛ يعني طرائق النجوم ، واحدها حَبِيكَةُ
والجمع كالجمع . وقال الفراء في قوله : والسَّاءُ ذات
الحُبُّكِ ؛ قال : الحُبُّكِ تَكْسُرُ كل شيء كالرَّمْلَةِ إِذَا
مَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ السَّاكِنَةُ ، والماء والقائم إِذَا مَرَّتْ
بِهِ الرِّيحُ ، والدَّرْعُ من الحديد لها حُبُّكَ أَيضاً ، قال :
والشَّعْرَةُ الجَعْدَةُ تَكْسُرُهَا حُبُّكَ ، قال : وواحد
الحُبُّكِ حَبَاك وحَبِيكَةُ ؛ وقال الجوهري : جمع
الحَبِيكَةِ حَبَائِكُ ، وروي عن ابن عباس في قوله
تعالى : والسَّاءُ ذات الحُبُّكِ ؛ الحَلَّتِي الحَسَنُ ، قال
أبو إسحق : وأهل اللغة يقولون ذات الطرائق الحسنة ؛
وفي حديث عمرو بن مُرَّةٍ يمدح النبي ، صلى الله

عليه وسلم :

لأَصْبَحْتُ خَيْرَ النَّاسِ تَفْساً وَوَالِدَاً ،
رَسُولٌ مَلِيكَ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ

الحَبَائِكُ : الطرق ، واحدها حَبِيكَةُ ، يعني بها
السُّمُوتُ لِأَنَّ فِيهَا طَرِيقَ النُّجُومِ . والمَحْبُوكُ : ما
أَجِيدَ عَمَلُهُ . والمَحْبُوكُ : المُحَكَّمُ الخلق ، من
حَبَكْتُ الثَّوبَ إِذَا أَحَكَمْتُ نَسْجَهُ . قال سُرَّ :
ودَابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ إِذَا كَانَتْ مُدْمَجَةً الخلق ، قال : وكل
شيء أَحَكَمْتُهُ وَأَحَسَنْتُهُ عَمَلُهُ ، فَقَدْ احْتَبَكْتُهُ .
وفرس مَحْبُوكُ المَتْنِ والعِزْزِ : فِيهِ اسْتَوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ؛
قال أبو دُوَادٍ يصف فرساً :

مَرَجَ الدَّهْرُ ، فَأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الحَارِكِ ، مَحْبُوكَ الكَفَلِ

ويروى : مَرَجَ الدِّينُ . الأزهري عن الليث : إنه
لَمَحْبُوكُ المَتْنِ والعِزْزِ إِذَا كَانَ فِيهِ اسْتَوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ؛
وأنشد :

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ الشَّرَافُ ، كَأَنَّهُ
عَقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ وَتَعَلَّتْ

قال وقال غيره : فرس مَحْبُوكُ الكَفَلِ أي مُدْمَجُهُ ؛
وأنشد بيت لبيد على هذه الصورة :

مَشْرِفَ الحَارِكِ مَحْبُوكَ الكَفَلِ

قال : ويقال للدابة إِذَا كَانَ شَدِيدَ الخلق مَحْبُوكُ .
والمَحْبُوكُ الشَّدِيدُ الخلق من الفرس وغيره .

وَجَادَ مَا حَبَكُهُ إِذَا أَجَادَ نَسْجَهُ . وحَبَكُ الثَّوبِ
يَحْبِيكُهُ وَيَحْبِيكُهُ حَبَكاً : أَجَادَ نَسْجَهُ وَحَسَّنَ أَثَرَهُ
الصَّنْعَةَ فِيهِ . وثوب حَبِييكُ : مَحْبُوكُ ، وكذلك الوتر ؛
أنشد ابن الأعرابي لأبي العارم :

فَهَيَّاتُ حَسَنراً كَالشَّهَابِ يَسُوقُهُ
نَمْرٌ حَبِييكُ ، عَاوَنَتْهُ الْأَشْجَاعُ

وحَبَكْ بالسيف حَبَكًا : ضربه على وسطه، وقيل : هو إذا قطع اللحم فوق العظم ، قال ابن الأعرابي : حَبَكْ بالسيف يَحْبِكُهُ وَيَحْبِكُهُ حَبَكًا ضَرْبٌ عَنَقُهُ ، وقيل : هو ضرب في اللحم دون العظم، وقيل : ضربه به. وحَبَكْ عُرُوشَ الْكَرْمِ : قطعها. والحَبَكْ والحَبَكَةُ جيباً : الأصل من أصول الْكَرْمِ . والحَبَكَةُ : الحبة من السويق . قال الليث : يقال ما ذقنا عنده حَبَكَةً ولا لَبَكَةً ، قال : وبعض يقول عَبَكَةً ، قال : والعَبَكَةُ والحَبَكَةُ من السويق ، واللَبَكَةُ اللقمة من الشريد ؛ قال الأزهري : ولم نسع حَبَكَةً بمعنى عَبَكَةٍ لغير الليث ، قال : وقد طلبته في باب العين والحاء لأبي تراب فلم أجده ، والمعروف : ما في نَحْيِهِ عَبَكَةً ولا عَبَكَةً أي لطح من السمن أو الرُبِّ ، من عَيَّقَ به وَعَيَّكَ به أي لصق به .

حَبْرُكْ : الحَبْرُكِيُّ : الطويل الظهر القصير الرجلين ، وفي التهذيب الضعيف الرجلين الذي كاد يكون مُقْعَدًا من ضعفها ، وحكى السيرافي عن الجرمي عكس ذلك ؛ قال :

يُصْعَدُ فِي الْأَحْنَاءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ ،
أَحْمُ حَبْرُكِي مُزْحِفٌ مُتَطَايِرٌ

والحَبْرُكِيُّ : القوم المَلَكِيُّ . والحَبْرُكِيُّ : الأفراد ؛ قالت الخنساء :

فلست بِمُرْضِعِ ثَدْيِي حَبْرُكِي ،
أَبُوهُ مِنْ بَنِي جُثَمٍ بَنُ بَكْرٍ

قال ابن بري : وأنتهه ابن دريد على غير هذه الرواية :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكَحُنِي حَبْرُكِي ،
قَصِيرُ الشَّيْبَرِ مِنْ جُثَمٍ بَنُ بَكْرٍ

والأنتى حَبْرُكَاةٌ . قال أبو عمرو الجرمي : وقد جعل

بعضهم الألف في حَبْرُكِي للتأنيث فلم يصرفه ، وربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجل ، فيقال حَبْرُكِي ونصغيره حَبْرُكٌ ، لأن الألف المقصورة تحذف في التصغير إذا كانت خامسة ، سواء أكانت للتأنيث أو لغيرها ، تقول في قَرَفَرِي قَرَفَرِي ، وجَعَجَعِي جُعْجُعِي ، وفي حَوَلَايَا حَوَلِي ، وإذا ثبتت الألف فيه إذا كانت ممدودة .

حَتَكْ : الحَتَكُ والحَتَكَانُ والشَتَكُ : شبه الرُّتَّانَ في المشي إلا أن الرُّتَّانَ للإبل خاصة . وفي التهذيب : الرُّتَكُ للإبل خاصة والحَتَكُ للإنسان وغيره ، وقيل : الحَتَكُ ، ساكن التاء ، أن يقارب الخطو ويسرع رفع الرجل ووضعها . وحَتَكُ الرجلُ يَحْتَكُ حَتَكًا وحَتَكَانًا أي مشى وقارب الخطو وأسرع . وحَتَكُ الشيء يَحْتَكُهُ حَتَكًا : يحنه . والطائر يَحْتَكُ الحصى يَحْنَاهُ حَتَكًا : يَفْحَصُهُ ويحنه . والحَتَكُ : صغار النعام وهو منه . والحَوْتَكُ أيضاً : التصير ؛ عن ثعلب . وحمار حَوْتَكِي : قصير . وقال الأزهري : الحَوْتَكِي هو التصير القريب الخطو . والحَاتِكُ : القَطُوفُ العاجز ، والقَطُوف : القريب الخطو ؛ قال ذو الرمة :

لَنَا وَلَكُمْ ، يَا مَيِّ ، أَمْسَتْ نِعَاجُهَا
لِمَاشِينَ أَمَاتِ الرِّثَالِ الْحَوَاتِكِ

وقال الآخر :

وساقِيَتَيْنِ لَمْ يَكُونَا حَتَكًا ،
إِذَا أَقُولُ وَتَبَا تَمَهَكَا

أي تَسَدَّدَا بالدلو . ويقال : لا أدرى على أي وجه حَتَكُوا ، وربما قالوا عَتَكُوا أي توجهوا . والحَوَاتِكُ : رِثَالُ النعام ؛ قال ابن بري : وشاهد الحَوَاتِكُ لِرِثَالِ النعام قول ذي الرمة ، وقد

تقدم آنفاً :

بما شئت أمات الرئال الحواتك

الأزهري : رجل حنكة وهو القبيح ، وكذلك الحوتك ، والحوتك : الصغير الجسم اللثيم ، والحوتك : الحوتكي : القصير الضاري ؛ قال خارجة بن ضرار المري :

أخالد ، هلاً إذ سفهت عثيري ،
كففت لسان السوء أن يتدعرا ؟
فلنك ، واستبضاعك الشعر نحونا ،
كسبضع قرأ إلى أهل خيبر
وهل كنت إلا حوتكياً ألاقه
بنو عمه ، حتى بقى وتجبراً ؟

قال ابن بري : وتروى هذه الأبيات لزميل بن أين بجو خارجة بن ضرار المري ، وأولها :

أخارج ، هلاً إذ سفهت عثيري

وفي حديث العريباض : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يخرج في الصفقة وعليه الحوتكية ؛ قيل : هي عبة يتعم بها الأعراب يسونها بهذا الاسم ، وقيل : هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكاً كان يتعم بهذه العبة . وفي حديث أنس : جئت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه خبيصة حوتكية ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم ، والمعروف جونية ، وهو مذكور في موضعه ، فإن صحت هذه الرواية فتكون منسوبة إلى هذا الرجل ، وهذه الترجمة أوردها الجوهري بعد حبك وقبل حوك ، والصواب ما علمناه ، وكذلك قال ابن بري وفعل .

حوك : الحركة : ضد السكون ، حرك يحرك حركته وحركاً وحركه فتحرك ، قال الأزهري :

وكذلك يتحرك ، وتقول : قد أعيا فما به حرك ، قال ابن سيده : وما به حرك أي حركة ؛ وفلان ميسون العربية والحريكة .

والمحرك : الحبة التي تحرك بها النار . الأزهري : وتقول حركت تحركه بالسيف حركاً . والمحرك : منتهى العنق عند المفصل من الرأس . والمحرك : مقطع العنق .

والحارك : أعلى الكاهل ، وقيل قرع الكاهل ، وقيل الحارك منبت أدنى العرف إلى الظهر الذي يأخذ به الفارس إذا ركب ، وقيل الحارك عظم مشرف من جانبي الكاهل اكتنفه قرعاً الكتفين ؛ قال ليبي :

مُعيط الحارك تحبوك الكفل

قال الجوهري : الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل . أبو زيد : حركه بالسيف حركاً إذا ضرب عنقه ، قال : والمحرك أصل العنق من أعلاها ، قال : ويقال للحارك تحرك ، بفتح الراء ، وهو مفصل ما بين الكاهل والعنق ثم الكاهل ، وهو بين المحرك والمتنحاه والظهر ما بين المحرك للذنب ، قال الأزهري : وهو قول أبي عبيد ، وقال الفراء : حركت حاركه قطعه فهو تحرك .

والحركوك : الكاهل . ابن الأعرابي : حرك إذا منع من الحق الذي عليه ، وحرك إذا عن النساء . وروي عن أبي هريرة أنه قال : آمنت بمحرك القلوب ، ورواه بعضهم : آمنت بمحرك القلوب ؛ قال الفراء : المحرك المزبل ، والمحرك المقلب ؛ وقال أبو العباس : المحرك أجود لأن السنة تؤيده يا مقلب القلوب . والحرككة : الحرقوف ، وألجع حراكيك ، وكل ذلك اسم كالكاهل والغارب ، وهذا الجمع نادر ، وقد يجوز أن

بل تقتلها .

وأَحْسَكَ الثَّمَلَةُ : صارت لها حَسَكَة أي شوكة ؛ قال ابن الأعرابي : لا يُجسِك من البقول غيرها . والحَسَكُ : حَسَك السَّعْدَان . والحَسَكُ من

الحديد ؛ ما يعمل على مثاله وهو من آلات العسكر ؛ قال ابن سيده : الحَسَكُ من أدوات الحرب ربما أخذ من حديد فألقي حول العسكر ، وربما أخذ من خشب

فنصب حوله . والحَسَكُ والحَسَكَة والحَسِيكةُ : الحقد ، على التشبيه . قال الأزهرى : وحَسَكُ الصدر حَقْدُ العداوة . يقال : إنه لحَسِكُ الصدر على فلان .

وحَسِكَ عليّ ، بالكسر ، حَسَكًا ، فهو حَسِكٌ : غضب . وقولهم في قلبه عليّ حَسَكَة وحَسَاكَة أي ضغن وعداوة . أبو عبيد : في قلبه عليك حَسِيكة

وحَسِيفةٌ وسَخِيبةٌ بمعنى واحد . وفي الحديث : تَبَاسَرُوا في الصَّدَاقِ ، إن الرجل يُعْطِي المرأةَ حتى يُبْنِي ذلك في نفسه عليها حَسَكَة أي عداوة وحقدًا ،

ويقال للقوم الأَشِدَاءُ : إنهم لحَسَكُ أُنْرَاسٍ ، الواحد حَسَكَة مَرَسٌ . وفي حديث خيفان : أما هذا الحي من بلحرث بن كعب فحَسَكُ أُنْرَاسٍ ؛

الحَسَكُ : جمع حَسَكَة وهي شوكة صلبة معروفة ؛ ومنه حديث عمرو بن معدى كرب : بنو الحرث حَسَكَة مَسَكَة . وفي حديث أبي أمامة أنه قال

لقوم : إنكم مُصَرَّرُونَ مُحَسَّكُونَ ؛ قال ابن الأثير : هو كتابة عن الإمساك والبخل والصرّ على الشيء الذي عنده .

والحَسِيكة : التَّنْفِذ . والحَسِيكُ : التنفذ الضخم .

والحَسَاكِيكُ : الصغار من كل شيء ؛ حكاه يعقوب عن ابن الأعرابي ولم يذكر واحدها .

وحَسِيكةٌ : موضع بالمدينة ، ورد ذكره في الحديث

يكون كراهية التضعيف كما حكى سيبويه قراديد في جمع قرَدَدٍ ، لأن هذا لا يدغم لمكان الإلحاق .

وحَرَكَه يَجْرُكُه حَرَكًا : أصاب منه أي ذلك كان . وحَرَكَ حَرَكًا : سُكَ أي ذلك كان . وحَرَكَه : أصاب وسطه غير مشتق . ورجل حَرَبِكُ :

ضعيف الحَرَائِكِ ، وقيل : الحَرَبِكُ الذي يضعف خَصْرُهُ إذا مشى كأنه ينقلع عن الأرض ، والأنثى حَرَبِيكة . والحَرَبِكُ : العَيْن . قال ابن سيده :

والحَرَبِكُ في بعض اللغات المِثْن . وغلَام حَرَكُ أي خفيف ذَكِي . والحَرَكَة : الحَرَقَة ، والجمع الحَرَائِكُ والحَرَائِكِ ، وهي رؤوس

الوركين ، ويقال أطراف الوركين مما يلي الأرض إذا قعدت .

حَزَك : حَزَكُه حَزَكًا : اغْتَطَّه وضغطه . وحَزَكه بالجليل يَجْزُرُكُه : حَزَمَه وشده ، وهو الاحْتِزَاكُ ، وقال الأزهرى : هو مثل حَزَقْتَه سواء ، حَزَكه وحَزَقَه إذا شده بجمل جمع به يديه ورجليه . واحتَزَكَ بالثوب : احتزَم .

حك : الحَسَكُ : نبات له ثمرة خشنة تَعْلَقُ بأصواف الغنم ، وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القُطْبُ والسَّعْدَان والمَرَّاسِر وما أشبه حَسَك ، واحدته حَسَكَة ؛

وقال أبو حنيفة : هي عُشْبَةٌ تضرب إلى الصفرة ولها شوك يسمى الحَسَكُ أيضًا مُدْخَرَجٌ ، لا يكاد أحد يمشي عليه إذا بيس إلا مَنْ في رجله خَفٌّ أو نعل ؛

وقال أبو نصر في قول زهير يصف القطاة :

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ ، مَرَّتَعُهَا ،

بِالسِّيِّ ، مَا يَنْتِنُ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ

إن الحَسَكَ هنا ثمرة الثقل وليس هو الحَسَكُ الثَّالِثُ ، لأن سَوَكَة الحَسَكَة لا تُسَيِّمُهَا القَطَاة

وحشك لغتان . الجوهري : يقال ناقة حشوك وحشود التي يجتمع اللبن في ضرعها سريعاً . وحشكت الناقة : تركتها ولم أحلبها حتى اجتمع لبنها ؛ ومنه قول الشاعر :

عَدَّتْ وهي تحشوك حافِلٌ

وحشكت السحابة تحشك حشكاً : كثرت ماؤها . وحشكت النخلة ، وهي حاشك : كثرت حملها . وحشك القوم حشكاً : حشدوا وتجمعوا ؛ قال الفراء : حشك القوم وحشدوا بمعنى واحد . وحشك القوم على مياههم حشكاً ، بفتح الشين ؛ اجتمعوا ؛ عن ثعلب ، وخص بذلك بني سليم كأنه إنما فسر بذلك شعراً من أشعارهم ، وكل ذلك راجع إلى معنى الكثرة . والرياح الحواشك : المختلفة ، وقيل : الشديدة ، واحداً حاشكة ؛ حكاه أبو عبيد . وحشكت الريح تحشك حشكاً أي ضفت واختلفت مهابها . ورياح حواشك : مختلفات المهاب .

والحشاك : الحشبة التي تشد في فم الجدّي لئلا يرضع ؛ قال الجوهري : الحشاك الشيتام ؛ عن ابن دريد ، وهو عود يُعرض في فم الجدّي وبشد في فضاء يمنعه من الرضاع ، قال : ولم يعرف أبو سعيد الشحاك ، بتقديم الشين . وحشك نفسه إذا علاه البُهر ، والعرب تقول : اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وأزّ العروق ؛ الحشك : اجتهادها في النزاع الشديد . وأزّ العروق : ضربانها . وأحشكت الدابة إذا أفضست بها فتحشكت أي قضيت . والحشكة من المطر : مثل الحفشة والقبيبة ، وهي فوق البغشة ، وقد حشكت السماء تحشك حشكاً . وحشكت القوس : صلبت . قال أبو حنيفة : إذا كانت القوس طرّوحاً ودامت على ذلك فهي حاشك ؛ قال ساعدة

بضم الحاء وفتح السين ، كان به يهود من يهود المدينة .

ابن الأعرابي : حشك الرجل إذا كان شديد السواد ؛ قال الأزهري : حقه من باب الثلاثي بالرباعي .

حشك : الحشك : شدة الدرة في الضرع ، وقبل : مرة تجتمع اللبن فيه . وحشكت الناقة في ضرعها لبناً تحشكه حشكاً وحشوكاً ، وهي حشوك : جمعتها ؛ وكذلك قال عمرو ذو الكلب :

يا ليت شعري عنك والأمر أمم ،

ما فعل اليوم أويس في الغنم ؟

صب لها في الريح مريخ أشم ،

فاجتال منها لجة ذات هزم ،

حاشكة الدرة ورهاء الرحم

والحشك : تركك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها ، وهي تحشوك . وحشكها تحشكها حشكاً إذا تركها لا يحلبها حتى يجتمع اللبن في ضرعها ؛ قال :

عَدَّتْ ، وهي تحشوك حافِلٌ ،

فراح الذئار عليها صحيحاً

والاسم من كل ذلك الحشك كالنقص والنقص والقبيص والقبيص ؛ قال زهير :

كما استغاث يسي ، قر عيطلة ،

خاف العيون ، فلم ينظر به الحشك

وقيل : أراد الحشك فحرك للضرورة أي لم تنتظر به أمه حشوك الدرة . والحشك : اسم للدرة المجتعة . وحشكت الدرة تحشك حشكاً ، بالنسكين ، وحشوكاً : امتلأت ؛ وقيل : الحشك

١ قوله « مريخ » المريخ : كسكين السهم ، لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله فاجتال أي اختار ، فإن الاختيار للذئب ، أفاده شارح القاموس في م و خ .

ابن جوية الهذلي :

فَوَدَّكَ لَيْتًا أَخْلَصَ الْقَيْنُ أَثَرَهُ ،

وَحَاشِيكَ تَجْهِي الشَّمَالَ تَذِيرُهَا

وقوس حاشيك وحاشكة إذا كانت مَوَاتِيَةً للرامي
فيا يريد ، قَالَ أَسَامَةُ الهذلي :

لَهُ أَشْهُمٌ قَدْ طَرَفُوهُنْ سَيْنِيهِ ،

وَحَاشِيكَ تَمْتَدُّ فِيهَا السَّوَاعِدُ

وَالْحَشَاكُ : موضع . وَالْحَشَاكُ ، بالتشديد : نهر .

حَفَكَ : رَجَلَ حَفَلَكُنِي وَحَفَنَكُنِي : ضَعِيف .

حَفَكَ : الحَفَنَكُنِي : الضعيف كالحَفَلَكُنِي .

حَكَّ : الحَكَّ : إِسْرَارُ جِرْمٍ عَلَى جِرْمٍ حَكًّا ، حَكَّ الشَّيْءُ يَدَهُ وَغَيْرَهَا يَحْكُ حَكًّا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلَ أَعْرَابِي الْبَصْرَةَ فَأَذَاهُ الْبَرَاغِيثُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَيْلَةَ حَكٍّ لَيْسَ فِيهَا شَكٌّ ،

أَحْكُ حَتَّى سَاعِدِي مُنْفَكَّةٌ ،

أَسْهَرَنِي الْأَسْبُودُ الْأَسَكُ

وَتَحَاكَ الشَّيْثَانُ : اصْطَلَكَ جِرْمَاهَا فَحَكَّ أَحَدَهَا

الْآخَرَ ؛ وَحَكَّكَتُ الرَّأْسَ ؛ وَإِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ

لِلرَّأْسِ قُلْتَ : احْكَنَّكَ رَأْسِي احْكَاكَ . وَحَكَّنِي

وَأَحْكَنِي وَاسْتَحْكَنِي : دَعَانِي إِلَى حَكِّهِ ، وَكَذَلِكَ

سَائِرُ الْأَعْضَاءِ ، وَالْأَسْمُ الْحِكَّةُ وَالْحَكَاكُ . قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ : وَقَوْلُ النَّاسِ حَكَّنِي رَأْسِي غُلْطُ لَأَنَ الرَّأْسِ لَا

يَقَعُ مِنْهُ الْحَكُّ . وَاحْكَنَّكَ بِالشَّيْءِ أَيَّ حَكٍّ نَفْسُهُ عَلَيْهِ .

وَالْحِكَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَرْبُ .

وَالْحِكَاكَةُ : مَا تَحَاكَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ إِذَا حَكَّ أَحَدُهُمَا

بِالْآخَرِ لِدَوَاءِ وَنَحْوِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحِكَاكَةُ مَا

حَكَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ اكْتَحَلَ بِهِ مِنْ رَمَدٍ . وَقَالَ ابْنُ

دُرَيْدٍ : الْحِكَاكُ مَا حَكَّ مِنْ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ فَخَرَجَتْ

مِنْهُ حُكَاكَةٌ . وَالْحِكَّةُ تَحْكُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَتَحْكُوكَ ،

وَالْجِذْلُ الْمُحْكَكُ : الَّذِي يَنْصَبُ فِي الْعَطْنِ لِتَحْكَنَكَ

بِهِ الْإِبِلُ الْجَرْبِيُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذَرِ الْأَنْصَارِيِّ

يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ : أَنَا جَذْلُهَا الْمُحْكَكُ وَعَذْلُهَا

الْمُرْجَبُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَثَلُ نَفْسِهِ بِالْجِذْلِ ، وَهُوَ أَصْلُ

الشَّجَرَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَرْبَةَ مِنَ الْإِبِلِ تَحْكَنُ إِلَى

الْجِذْلِ فَتَشْتَمِي بِهِ ، فَعِنِّي أَنَّهُ يُشْتَمِي بِرَأْيِهِ كَمَا تَشْتَمِي

الْإِبِلُ بِهَذَا الْجِذْلِ الَّذِي تَحْكَنُ إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَوْدُ

يَنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرْبِيُّ لِتَحْكَنَكَ بِهِ مِنَ الْجَرْبِ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ مَعْنَى آخَرٌ ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَهُوَ

أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُتَجَدِّدٌ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا

وَجَرَّبَ ، فَوَجَدَ مُصْلَبَ الْمَكْسَرِ غَيْرَ رِخْوٍ تَبَيَّنَتْ

الْعَدَرُ لَا يَفِيرُ عَنْ قَرْنِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَا دُونَ

الْأَنْصَارِ جِذْلُ حِكَاكٍ لِمَنْ عَادَاهُ وَنَوَامٍ فِيهِ تَقَرَّنَ

الصُّعْبَةُ ، وَالتَّصْغِيرُ فِيهِ لِلتَّعْظِيمِ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ

لِصَاحِبِهِ : اجْذُلْ لِلْقَوْمِ أَيَّ انْتَصَبَ لَهُمْ وَكُنْ خَاصًّا

مُقَاتِلًا . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فَلَانُ جِذْلُ حِكَاكٍ خَشَعَتْ

عَنْهُ الْأَبْنُ ؛ يَعْنُونَ أَنَّهُ مُنْتَشِعٌ لَا يَرْسُ بِشَيْءٍ إِلَّا

زَلَّ عَنْهُ وَتَبَا .

وَالْحَكِيكُ : الْكَعْبُ الْمَحْكُوكُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْخَافِرُ

النَّحِيتُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا :

وَفِي كُلِّ عَامٍ لَنَا غَزْوَةٌ ،

تَحْكُ الدَّوَابُّ حَكَّ السَّقَنِ

وَقِيلَ : كُلُّ خَفِيٍّ نَحَبٍ حَكِيكٌ . وَالْأَحْكُ مِنْ

الْخَوَافِرِ : كَالْحَكِيكِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهَا الْحَكَاكُ .

وَحَكَّكَتِ الدَّابَّةُ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، عَنْ كِرَاعٍ :

وَقَعَ فِي خَافِرِهَا الْحَكَاكُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الشَّاذَّةِ ،

كَتَحَجَّجَتْ عَنْهُ وَأَخَوَاتُهَا . وَفَرَسٌ حَكِيكٌ : مُنْحَتٌ

الْخَوَافِرُ ، وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي جَبَلٍ : حَتَّى إِذَا

تَحَاكَّتِ الرَّكَبُ قَالُوا مَنَّا نَبِي ، وَاللهُ لَا أَفْعَلُ ! أَيُّ

تقاسمت واصطكتت، يريد تساوهم في الشرف والمنزلة، وقيل: أراد تجانيهم على الركب للتفاخر. وفي حديث عمرو بن العاص: إذا حكتك قرحة دميئتها أي إذا أمنت غابة تقصبتها وبلغتها.

والحاكة: السن لأنها تحك صاحبها أو تحك ما تأكله، صفة غالبية. ورجل أحك: لا حاكة فيه كأنه على السلب. ويقال: ما في فيه حاكة أي سن.

والتحكك: التشرش والتعرض. وإنه ليتحكك بك أي يتعرض لشرك. وهو جك شر وجكاه أي يحاكه كثير.

والمحاكة: كاللجاجة. وحك الشيء في صدري وأحك واحتك: عسل، والأول أجود، حكاه ابن دريد ججداً فقال: ما حك هذا الأمر في صدري ولا يقال: ما أحاك. وما أحاك فيه السلاح: لم يعمل فيه؛ قال ابن سيده: ولما ذكرته هنا لأفرق بين حك وأحاك، فإن العوام يستعملون أحاك في موضع حك فيقولون: ما أحاك ذلك في صدري وما حك في صدري منه شيء أي ما تخالج. ويقال: حك في صدري واحتك، وهو ما يقع في تخلدك من وساوس الشيطان.

والحككات: ما يقع في قلبك من وساوس الشيطان. وفي الحديث: إياكم والحككات فلها المآثم وهي التي تحك في القلب فتشبه على الإنسان؛ قال ابن الأثير: هو جمع حككاتية وهي المؤثرة في القلب. وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أن النواس بن سعيان سأله عن البير والإنم فقال: البير حسن الخلق والإنم ما حك في نفسك وكرهت أن يطلع الناس عليه؛ قوله ما حك في نفسك إذا لم تكن منشراح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك

والريب وأوهبك أنه ذنب وخطيئة؛ ومنه الحديث الآخر: ما حك في صدرك وإن أفتاك المفتنون؛ قال الأزهري: ومنه حديث عبد الله بن مسعود: الإنم حواز القلوب، يعني ما حز في نفسك وحك فاجتنبه فإنه الإنم وإن أفتاك فيه الناس بغيره. قال الأزهري: وهذا أصح مما قيل في الحككات لأنها الوساوس. وروى الأزهري بسنده قال: سأل رجل النبي، صلى الله عليه وسلم: ما الإنم؟ فقال: ما حك في صدرك فدفعه، قال: ما الإيمان؟ قال: إذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن؛ قال الأزهري: قوله، صلى الله عليه وسلم، ما حك في صدرك أي شككت فيه أنه حلال أو حرام فلا احتياط أن تترك. أبو عمرو: الحككة الشك في الدين وغيره.

والحكك: مشية فيها تحرك شبه مشية المرأة القصيرة إذا تحركت وهزت منكبها.

والحكك: حجر رخو أبيض أرخى من الرخام وأصلب من الجص، واحده حكة؛ قال الجوهري: ولما ظهر فيه التضعيف للفرق بين فعل وفعل. وقال ابن شبل: الحكة أرض ذات حجارة مثل الرخام رخوة. وقال أبو الدقيش: الحككات هي أرض ذات حجارة بيض كأنها الأقط تتكسر تكسراً، ولما تكون في بطن الأرض. ويقال: جاء فلان بالحككات بالأحاجي والأغاز بمعنى واحد، واحدها حكة. ابن الأعرابي: الحكك المليحون في طلب الحوائج. والحكك: أصحاب الشر. والحكك: البوق.

وفي حديث ابن عمر: أنه مر بغلمان يلعبون بالحكة فأمر بها فدقت؛ هي لعبة لهم يأخذون عظماً فيحكونه حتى يبييض ثم يرمونه بعيداً فمن أخذه

فهو الغالب .

والْحُكُكَاتُ : موضع معروف بالبادية ؛ قال أبو النجم :

عَرَفْتُ رَسْمًا لِسُعادِ مائِلًا ،
بِحَيْثُ نَامِي الحُكُكَاتِ عاقِلًا

حكك : الحلكة والحلك : شدة السواد كلون الغراب ، وقد حلك . ويقال للأسود الشديد السواد حالك ، وقد حلك الشيء يحلك حلكة وحلوكا وحلوكا واحلوكا مثله : أشد سواده . وأسود حالك وحالك ومحلوكك وحلوكك بمعنى . وفي حديث خزيمة وذكر السنة : وتركت الفريش مستحلِكاً ؛ المستحل : الشديد السواد كالمحترق من قوهم أسود حالك . والحلوكوك ، بالتحريك : الشديد السواد . وأسود مثل حلك الغراب وحلك الغراب ، وشيء حالك ومحلوكك ومحلوكك . وحلوكك ، ولم يأت في الألوان فعملوا إلا هذا ؛ قال ابن سيده : قالوا وهو أشد سواداً من حلك الغراب ، وأنكرها بعضهم وقال : إنما هو من حلك الغراب أي مقاره ، وقيل : سواده ، وقيل : نون حلك بدل من لام حلك . قال يعقوب : قال الفراء قلت لأعرابي : أقول حلكه أبدأ ؛ وقال أبو زيد : الحلك اللون والحلك المقار ؛ وقوله أنشده ثعلب :

مِدادٌ مثل حالكِ الغرابِ ،
وأقلامٌ كثرهفةِ الحرابِ

يجوز أن يكون لغة في حلك الغراب ، ويجوز أن يعني به ريشه خافيه أو قادمته أو غير ذلك من ريشه . وفي لسانه حلكة كحلكة . والحلكة والحلكة والحلكة والحلكة والحلكة على

فعلتى : دوية شبيهة بالعظاءة . الأزهرى : والحلكة مثال الهرة ضرب من العطاء ، ويقال دويبة تغوص في الرمل ؛ قال ابن بري : شاهده قول الرازي :

يا ذا التجادِ الحلكة ،
والزوجة المشتركة ،
لَبَسْتَ لَبْسَ لَبَسَتْ لَكَة

وكذلك الحلكة مثل المعاء .

حكك : الحلك : الصغار من كل شيء ، واحده حلكة ، وقد غلب على القملة واقتبست في الذرة ، ومن ذلك قبل للصبيان حلك صغار . والحلكة : الصبية الصغيرة وهي القملة الصغيرة ، وقيل : هي أصل في القملة والذرة ، وقيل : الحلك القمل ، ما كان . والحلك : رذال الناس ، والواحد كالواحد ؛ قال ابن سيده : وأراه على التشبيه بالحلك من القمل والنمل ؛ قال :

لا تعدليني برذالاتِ الحلك

قال الأصمعي : إنه لمن حلكهم أي من أئذاهم وضعفاهم ، والفراخ تدعى حلكاً ؛ قال الراعي يصف فراخ القطا :

صَبِيئةٌ حَمَكٌ حُرٌّ حَوَاصِلُها ،
فما تكادُ إلى التَّنَاقِرِ تَرْتَفِعُ

أي لا ترتفع إلى أمهاتها إذا تفتت . والحلك : الحروف ، والمعروف الحلك ، باللام . والحلك : فراخ القطا والنعام ، ويجمع ذلك كله أن الحلك الصغار من كل شيء . وهذا من حلك هذا أي من أصله وطبعه ؛ وقول الطرماح :

وابن سبيلٍ قَرِيبُهُ أَصْلًا ،
من فوزِ حَمَكٍ منسوبةٌ ثُلَّةً

أراد من فوزٍ قدامَ حَمَكٍ ففقه حاجته إلى الوزن ،
والرواية المعروفة من فوز بُحٍ . والحَمَكُ : الأدْلَاءُ
الذين يَتَعَسَّفُونَ الغلّة ، وفي التهذيب : الحَمَكُ من
نعت الأدْلَاءِ .

وحَمِكٌ في الدلالة حَمَكًا : مضى .

حِكْ : الحَمَكُ من الإنسان والدابة : باطن أعلى الفم
من داخل ، وقيل : هو الأسفل في طرف مقدم
اللتحين من أسفلها ، والجبع أخناك ، لا يَكْسُرُ
على غير ذلك . الأزهري عن ابن الأعرابي : الحَمَكُ
الأسفل والفَقْمُ الأعلى من الفم . يقال : أخذ بفقْهِه ،
والحَمَكُ الأعلى والأسفل ، فإذا فصلوها لم يكادوا
يقولون للأعلى حَمَكٌ ؛ قال حميد بصف الغيل :

فالحَمَكُ الأعلى طَوالٌ سَرَطَمٌ ،

والحَمَكُ الأسفل منه أَفْقَمٌ

يريد به العَمَكَيْنِ . وحَمَكُ الدابة : ذلك حَمَكُها
فأدماه . والمِحَمَكُ والحِناكُ : الحيط الذي يُحَمَكُ
به . والحِناكُ : وفاق يربط به الأسير ، وهو 'غل' ،
كلما جُذِبَ أَصاب حَمَكه ؛ قال الراعي يذكر رجلاً
مأسوراً :

إذا ما اسْتَحْكَيْتُمْ العَشِيرَةَ ، عَضُّهُ

حِناكٌ وقَرَأَصٌ شَدِيدُ الشَّكائِمِ

الأزهري : التَّحْنِيكُ أن تُحَمَكَ الدابة تفرزُ عُوداً
في حَمَكِ الأعلى أو طرفِ قَرْنٍ حتى تُدْمِيه
لِحَدَثِ يحدث فيه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أنه كان 'يَحْمَكُ' أولاد الأنصار ؛ قال :
والتَّحْنِيكُ أن تُغَضَّ التمر ثم تدلكه بِحَمَكِ الصبي
داخل فيه ؛ يقال منه : حَمَكْتُهُ وحَمَكْتُهُ فهو
يَحْمُوكُ ومُحَمَكٌ . وفي حديث ابن أم سليم لما ولدته
وبعثت به إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم : فضغ له

تمرّاً وحَمَكه أي ذلك به حَمَكه . وحَمَكُ الصبي
بالتمر وحَمَكه : ذلك به حَمَكه . وأخذ بِحِناكِ
صاحبه إذا أخذ بِحَمَكه ولَبِثَهُ ثم جره إليه . وحَمَكُ
الدابة يُحَمَكُها ويَحْمَكُها : جعل الرُسنَ في فيها من
غير أن يشق من الحنك ؛ رواه أبو عبيد ، قال ابن
سيده : والصحيح عندي أنه مشتق منه ، وكذلك
أَحْمَكْتُهُ . ويقال : أَحْمَكْتُ الشاتين وأَحْمَكْتُ البعيرين
أي أَكَلْتُهما بِالْحَمَكِ ؛ قال سيبويه : وهو من صيغ
التعجب والمفاضلة ، ولا فعل له عنده . واستَحْمَكْتُ
الرجل : قوي أَكله واشتد بعد ضعف وقلة ، وهو من
ذلك . وقولهم : هذا البعير أَحْمَكُ الإبل مشتق من
الحنك ، يريدون أَشَدَّها أَكْلاً ، وهو شاذ لأن الحلقة
لا يقال فيها ما أَفْعَلْتَهُ . والحَمَكُ : الأَسْكَةُ من
الناس . وأَحْمَكْتُ الجرادُ الأرض : أَقَى على نَبْتها
وأَكَلَ ما عليها . والحَمَكُ : الجماعة من الناس
يَتَنَجَّعُونَ بدلاً برعونه . يقال : ما تَرَكَ الأَحْناكُ في
أَرْضنا شيئاً ، يعني الجماعة المارة ؛ قال أبو نخيلة :

إنا وكنا حَمَكاً نَجْدِيّاً ،

لما انْتَجَعْنَا الوَرَقَ المَرْعِيّاً ،

فلم نَجِدْ رَطْباً ولا لَوْباً

وقوله عز وجل ، حاكباً عن إبليس : لأَحْمَكِنَ
ذريتَ إلا قليلاً ؛ مأخوذ من أَحْمَكْتُهُ الجرادُ الأرض
إذا أَقَى على نَبْتها ؛ قال الفراء : يقول لأستولبني عليهم
إلا قليلاً يعني المعصومين ؛ قال محمد بن سلام : سألت
يونس عن هذه الآية فقال : يقال كان في الأرض
كلُّ فاحْمَكْتُهُ الجراد أي أَقَى عليه ، ويقول
أحدهم : لم أجِدْ لجاماً فاحْمَكْتُهُ دابتي أي أَقَيْتُ
في حَمَكِها جبلاً وقَدَمَها . وقال الأخفش : في
قوله لأَحْمَكِنَ ذريتَ ، قال : لأَسْأَلَنَّهُمْ

ولأستبيلتهم. واحتنك فلان ما عند فلان أي أخذه كله. وفي حديث خزيمه : والعضاء مُسْتَحْنِكًا أي منقلعاً من أصله ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية. قال ابن سيده : واحتنك الرجل أخذ ماله كأنه أكله بالحنك ؛ حكى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده لزياد بن سيار الفزاري :

فإن كنت تشكى بالجِماع، ابن جعفر،
فإن لَدَيْنا ملجِينَ وحانِكْ

قال : تشكى ثزن ، وحانك : من يدق حنكه بالجام. وحنك الغراب : منقاره. وأسود كحنك الغراب : يعني منقاره ، وقيل سواده ، وقيل نونه بدل من لام حنك ، وقد تقدم . وأسود حانك : وحالك : شديد السواد ؛ قال الجوهري : الحنك المنقار ، والحنك ما تحت الذقن من الإنسان وغيره. قال ابن بري : حكى ابن حمزة عن ابن دريد أنه أنكر قولهم أسود من حنك الغراب ؛ قال أبو حاتم : سألت أم الهيثم فقلت لها أسود بماذا ؟ قالت : من حنك الغراب لحنينه وما حولها ومنقاره وليس بشيء ، وقال قوم : الثون بدل من اللام وليس بشيء أيضاً . والحنك : الثلثي ، وهو أن تدير العمامة من تحت الحنك .

والحنكة : السن والتجربة والبصر بالأمور . وحنكته التجارب والسن حنكاً وحنكاً وأحنكته وحنكته واحتنكته : هذبته ، وقيل ذلك أو أن نبات سن العقل ، والامم الحنكة والحنك والحنك . الأزهري عن الليث : حنكته السن إذا نبتت أسنانه التي تسمى أسنان العقل ، وحنكته السن إذا أحكمته التجارب والأمور ، فهو مُحَنَكٌ ومُحَنَكٌ . ابن الأعرابي : جرّده الدهر ١ قوله « وحانك » هكذا في الأصل .

ودلّكته ووعّسه وحنكه وعركه ونجّده بمعنى واحد. وقال الليث : يقولون هم أهل الحنك والحنك والحنكة أي أهل السن والتجارب . واحتنك الرجل أي استحكم . وفي حديث طلحة : أنه قال لعمر ، رضي الله عنهما : قد حنكتك الأمور أي راضتك وهذبتك ، يقال بالتخفيف والتشديد ، وأصله من حنك الفرس يحنكه إذا جعل في حنكه الأسفل حبلاً يقوده به . ورجل مُحَنَكٌ وحنيك : مجرب كأنه على حنك ، وإن لم يستعمل . وحنكت الشيء : فهمته وأحكمته . الفراء : رجل حنك وامرأة حنكة إذا كانا لبيين عاقلين . وقال الليث : رجل مُحَنَكٌ وهو الذي لا يُسْتَقَلُّ منه شيء بما قد عضته الأمور . والمُحَنَكُ : الرجل المتناهي عقله وسنه . ابن الأعرابي : الحنك العقلاء جمع حنيك . يقال : رجل يحنوك وحنيك ومُحَنَكٌ ومُحَنَكٌ إذا كان عاقلاً . والحنيك : الشيخ ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو قريب من الأول ؛ وأنشد : وهبته من سلفع أفوك ، ومن هيل قد عسا حنيك ، يحيل رأساً مثل رأس الديك وقد احتنكت السن نفسها . ويقال : أحنكهم عن هذا الأمر إحناكاً وأحكمهم أي ردهم . والحنكة : الرابية المشرفة من الغف . يقال : أشرف على هانك الحنكة وهي نحو الفلكة في الغلط . وقال أبو خيرة : الحنك آكام صغار مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة ، وفي جوارها رخاوة وبياض كالكدان . وقال النضر : الحنكة ثل غليظ وطوله في الساء على وجه الأرض مثل طول الرزن ، وهما شيء واحد . والحنكة والحنك : الحشبة التي تضم الغراضيف ، وقيل : هي القيذة التي تضم غراضيف الرجل . قال الأزهري : الحنك خشب الرجل جمع حنك .

حوك: حاك الثوبَ بِحَوْكِهِ حَوْكًا وَحِيَاكًا: نسجه. ورجل حائك من قوم حاكّة وحَوَكَة أيضاً، وهو من الشاذ عن القياس المطرد في الاستعمال، صحت الواو فيه لأنهم شبهوا حركة العين بالألف التابعة لها بحرف اللين، فكانت فعلاً فعالاً، فكما يصح نحو جَوَاب وجَوَاد كذلك يصح نحو باب الحَوَكَة والقَوَد والقَتِيب، من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها، أفلا ترى إلى حركة العين التي هي سبب الإغلال كيف صارت على وجه آخر سبباً للتصحيح؟ وهذه الكلمة تذكر في حيك أيضاً لأنها واوية وبالية. ابن بزرج: قال حَوَك حَوَكٌ وَحَوُوكٌ، والمعنى النساجات وهي الثياب بأعيانها، تقول: ضروب من الحَوَك. الجوهري: نسوة حَوَائِك والموضع مُحَاكَة، ولما قالوا حَوَكَة كما قالوا حَوَنَة، ثبتت الواو فيها مع التحريك كما ثبتت فيها رُدّة إلى الأصل لتباعد الواو من الألف، ولم نجح الباء في فاب وعار لشبه الباء بالألف لأنها إليها أقرب وبها أحق، وقد ذكر علة قَتِيبَ وَصِيدَ في موضعها، والشاعر بِحَوْكِ الشمر حَوْكًا: ينسجه ويلائم بين أجزائه. قال المبرد: حاك الشُعْرَ والثوبَ بِحَوْكِهِ، كلاهما بالواو. وحاك الشيء في صدري حَوْكًا: رسخ. الأزهري: ما حَكَ في صدري منه شيء وما حاك، كل يقال، فمن قال حَكَ قال يَحَكُّ، ومن قال حاك قال يَحِيك. ويقال: ما حاك في صدري ما قلت أي ما رسخ. قال: والحاك الراسخ في قلبك الذي يهيك، قال: وما أحاك فيه السيف وما حاك، كل يقال، فمن قال أحاك قال يَحِيك إحاكة، ومن قال حاك قال يَحِيكُ حَيَاكًا، وما أحاكت فيه أسناني ولا أحاكته وما حاكت فيه ولا حاكته. وقال المبرد: يقال ما أحاك فيه السيف وما يَحِيكُ وما حَكَ ذلك

في صدري وما حَكَمَ وما احتكى. وما أحاك سيفه أي ما قطع. وما حَكَ في صدري شيء منه أي ما تخالَج. والحوك: بقلة. قال ابن الأعرابي: والحوك الباذرُوج، وقيل: البقلة الحسقاء، قال: والأول أعرف. حيك: حاك الثوبَ بِحِيكِهِ حَيَاكًا وَحَيَاكًا: نسجه، والحيَاك حرقته؛ قال الأزهري: هذا غلط، الحائكُ بِحَوْكِ الثوب، وجع الحائك حَوَكَة. والحَيَك: النسيج. وحاك في مشي يَحِيك حَيَاكًا وَحَيَاكًا، فهو حائك وحَيَاك: تبخر واختال. وحاك بِحَوْكِهِ إِذَا نَسَجَ، وقيل: الحَيَكَانُ أن يحرك مَنَكِبَيْهِ وجسده حين يمشي مع كثرة لطم. وجاء يَحِيكُ وَيَحْيَاكُ وَيَحْيِيك: كان بين رجله شيئاً يفرج بينهما إذا مشى. وفي حديث عطاء: قال ابن جريج فما حَيَاكْتهم أو حَيَاكْتكم هذه؛ الحياكة: مشية تبخر وتتبخر. يقال: تَحْيَاكُ في مشيته. وهو رجل حَيَاك ورجل حَيَكَاةٌ وَحَيَاك. والمرأة حَيَاكَة: تَحْيَاكُ في مشيتها، وحِيكي؛ سبيويه: أصلها حَيَكِي فكرهت الباء بعد الضمة وكسرت الحاء لتسلم الباء، والدليل على أنها فعلى أن فعلتي لا تكون صفة البتة، وهذه المشية في النساء مدح وفي الرجال ذم، لأن المرأة تمشي هذه المشية من عِظَم فُخْذِهَا، والرجل يمشي هذه المشية إِذَا كَانَ أَفْتَحَج. والحَيَكَان: مشية يحرك فيها الماشي أَلْبَتِيهِ. وحاك في مشيته: اشتدت وطأته على الأرض. وحاك يَحِيكُ حَيَاكًا إِذَا فَجَجَ في مشيته وحرك منكبيه. ومشية حَيَكِي إِذَا كَانَ فِيهَا تَبَخَّر. الجوهري: الحَيَكَان مشي القصير. وضَبَّ حَيَكَاةً أي ضخه تَحْيَاكُ إِذَا سَعَت. وحاك القول في القلب حَيَاكًا: أَخَعَدَ. وروى الأزهري بسنده عن الثوراس ابن سميان الأنصاري: أنه سأل النبي، صلى الله عليه

قال ابن مقبل :

وقرّبوا كلَّ صَهِيمٍ مَنَاقِبَهُ ،
إذا قدّأكَ منه دَفَعَهُ سَنَقَا

أي تدافع في سيده .

دبك : الدُّبَاكَةُ : الكِرْنَفَةُ ، سَوَادِيَّةٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

دبَعَكَ : الْفَرَاءُ : رَجُلٌ دَبَّعَبَكَ وَدَبَّعَبَكِي : الَّذِي لَا يَبَالِي مَا قِيلَ لَهُ مِنَ الشَّرِّ .

دوك : الدَّرَكُ : الْهَيَاقُ ، وَقَدْ أَدْرَكَ . وَرَجُلٌ

دَرَاكَ : مُدْرِكٌ كَثِيرُ الْإِدْرَاكِ ، وَقَدْ بَاحِيهِ فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلَ يَفْعِلُ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا حَسَّاسٌ دَرَاكَ ،

لَفَةٌ أَوْ اِزْدَوَاجٌ ، وَلَمْ يَحِيْهِ فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا دَرَاكَ مِنْ أَدْرَكَ ، وَجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَهُ عَلَى الْحُكْمِ أَكْرَمَهُ ،

وَسَأَرَ مِنْ قَوْلِهِ أَسَارٌ فِي الْكُأْسِ إِذَا أَبْقَى فِيهَا سُورًا مِنْ الشَّرَابِ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ ، وَحَكِي الْعَبَّاسِيُّ : رَجُلٌ مُدْرِكَةٌ ،

بَالِهَاءُ ، سَرِيعُ الْإِدْرَاكِ ، وَمُدْرِكَةٌ : اِمْرَأَةٌ مَشَتْقٌ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدَارَكُ الْقَوْمُ : تَلَاَحِقُوا أَيَّ

لَحِيقٍ آخَرُهُمْ أَوَّلَهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : حَتَّى إِذَا اِدْرَكُوا فِيهَا جَمِيعًا ، وَأَصْلُهُ قَدَارَكُوا فَادْفَعْتُ التَّاءَ

فِي الدَّالِ وَاجْتَلَبْتُ الْأَلْفَ لِيَسْلَمَ السَّكُونُ . وَقَدَارَكُ الشَّرْبَانِ أَيَّ أَدْرَكَ ثَرَى الْمَطَرِ ثَرَى الْأَرْضِ . اللَّيْتُ :

الدَّرَكُ إِدْرَاكُ الْحَاجَةِ وَمَطْلَبِهِ . يَقَالُ : بَكَثَرْتُ فِيهِ دَرَكَ . وَالدَّرَكُ : اللَّحَقُّ مِنَ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ ضَمَانُ

الدَّرَكِ فِي عِدَّةِ الْبَيْعِ . وَالدَّرَكُ : اِمْرَأَةٌ مِثْلُ اللَّحَقِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكَ الشَّقَاءِ ؛ الدَّرَكُ : التَّلَحُّاقُ وَالْوَصُولُ إِلَى الشَّيْءِ ،

أَدْرَكَتْ إِذَا رَكَأَ وَدَرَكَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنُثْ وَكَانَ دَرَسًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ . وَالدَّرَكُ :

الشَّيْءُ ، يَسْكُنُ وَبِحُرْكَ . يَقَالُ : مَا لَحِيقُكَ مِنْ دَرَكَ فَعَلِي خَلَاصُهُ . وَالْإِدْرَاكَ : الْاِخْتِقَاقُ . يَقَالُ :

«وَسَلِمَ عَنِ الْبِرِّ» وَالْإِثْمُ فَقَالَ : الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ

النَّاسُ أَيِ أَثَرٌ فِيهَا وَرِسْخٌ . وَرَوَى شَرَفٌ فِي حَدِيثٍ : الْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْشَاكَ

النَّاسُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا حَاكَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ وَلَا حَزَنٌ . وَيَقَالُ : مَا يَحِيْكَ كَلَامُكَ فِي فُلَانٍ أَيِ مَا يُوْثِرُ . وَالْحَيِّكَ : أَخَذَ الْقَوْلَ فِي الْقَلْبِ . يَقَالُ : مَا

يَحِيْكَ فِيهِ الْمَتْلَامُ إِذَا لَمْ يُوْثِرْ فِيهِ ، وَلَا يَحِيْكَ النَّفْسُ وَلَا الْقُدُومُ فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ . وَقَالَ الْأَسَدِيُّ : مَا

يَحِيْكَ الْمُنْدَبَةُ الْهَمُّ وَمَا يَحِيْكَ فِيهِ سَوَاءٌ . وَيَقَالُ : ضَرَبْتُهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السِّيفُ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ . وَحَاكَ فِيهِ السِّيفُ وَالنَّافَسُ حَيِّكًا وَأَحَاكَ : أَثَرٌ . وَأَحَاكَتِ

الشُّفْرَةُ الْهَمَّ وَحَاكَتْ فِيهِ : قَطَعَتْهُ ، وَأُورِدَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا هُوَ : دَعَا الْحَكَّاءُ كَاتِ فَلَمَّا هَا مَاتَ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَبْكُ : رَوَى أَبُو عِيْسَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ الْاِخْتِنَاكَ الْاِخْتِبَاءُ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا الَّذِي

رَوَاهُ أَبُو عِيْسَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي هَذَا غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ الْاِخْتِنَاكَ ، بِالْبَاءِ ، يَقَالُ : اِخْتِنَاكَ يَحْتِنَاكَ اِخْتِنَاكًا .

وَتَحَوَّكَ بِثَوْبِهِ إِذَا احْتَبَسَ بِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، بِالْبَاءِ .

فصل إغاء المعجمة

خوك : خَارَكٌ : مَوْضِعٌ مِنْ سَاحِلِ فَارِسَ يَرَابُطُ فِيهِ .

وخَارَكٌ : مَوْضِعٌ لَمْ يَعْنِهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ فُلَانٌ الْخَارَكِيُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ خَرَكَ الرَّجُلُ إِذَا لَجَّ .

فصل الدال المهمل

دَاكٌ : دَاكَا الْقَوْمُ : دَافَعَهُمْ وَزَا حَصَمَهُمْ ، وَقَدْ تَدَاكَوْا ؛

أَقُولُهُ «دَاكَا الْقَوْمُ النَّحُّ» هَكَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَا عَمَلٌ لِهَذِهِ الْبَيَانَةِ هُنَا بَلْ عَمَلُهَا مَادَّةُ دَاكَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُنَا سَعَطٌ وَالْأَصْلُ دَاكَا الْقَوْمُ وَدَاكَهُمْ دَافَعَهُمُ النَّحُّ ، فَانْهَاجَ بَعْضُ وَاحِدٍ كَمَا يَفْهَمُ مِنَ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ .

وصاحب الوتر ليس الدهر مُدْرِكُهُ
عندي ، وإني لَدْرَاكٌ بأوتار

والدْرَاكُ : لحاق الفرس الوحش وغيرها . وفرس
دْرَكِ الطريدة يُدْرِكُهَا كما قالوا فرس قَبْدُ
الأوْابِدِ أي أنه يُقْبِدُهَا . والدَّرِيكَةُ : الطريدة .
والدْرَاكُ : اتباع الشيء بعضه على بعض في الأشياء
كلها ، وقد دَرَاكَ ، والدْرَاكُ : المدركة . يقال :
دَارَكَ الرجل صوته أي تابعه . وقال اللحياني :
الْمُدْرَاكَةُ غير الْمُسَوِّاتَةِ . الْمُسَوِّاتَةُ : الشيء الذي
يكون مُهَيَّئَةً ثم يجيء الآخر ، فإذا تابعت فليست
مُسَوِّاتَةً ، هي مُتَدَارِكَةٌ متواترة .

الليث : الْمُدْرَاكُ من التَّوَاتُفِ والحروف المتحركة ما
اتفق متحركان بعدهما ساكن مثل قَعُو وأشبه ذلك ؛
قال ابن سيده : والمُتَدَارِكُ من الشَّعْر كل قافية
توالي فيها حرفان متحركان بين ساكنين ، وهي
مُتَعَاوِلَتَانِ ومُسْتَعْلِقَتَانِ ومُفَاعِلَتَانِ ، وقَعَلٌ إذا اعتد على
حرف ساكن نحو قَعُولَيْنِ قَعَلٌ ، فاللام من فعل
ساكنة ، وفَلٌ إذا اعتد على حرف متحرك نحو قَعُولُ
فَلٌ ، اللام من فُلٌ ساكنة والواو من قَعُولُ
ساكنة ، سمي بذلك لتوالي حركتين فيها ، وذلك
أن الحركات كما قدمنا من آلات الوصل وأماراته ،
فكأن بعض الحركات أدرك بعضاً ولم يَعْقُبه عنه
اعتراض الساكن بين المتحركين .

وطَعَنَهُ طَعْنًا دِرَاكًا وشرب شرباً دِرَاكًا ، وضرب
دِرَاكًا : متتابع .

والتَّدْرِيكُ من المطر : أن يُدَارِكَ القَطَرُ كأنه
يُدْرِكُ بعضه بعضاً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد
أعرابي مخاطب ابنه :

وإبائي أرواحٌ تَشْرِبُ فَيْكَا ،

مشيت حتى أدركته وعِشْتُ حتى أدْرَكْتُ
زمانه . وأدْرَكْتُهُ بيصري أي رأيته . وأدْرَكَ الغلامُ
وأدْرَكَ النمرُ أي بلغ ، وربما قالوا أدْرَكَ الدقيق
بمعنى قَنِيصٍ . واستدْرَكْتُ ما فات وتداركته بمعنى .
وقولهم : دَرَاكٌ أي أدْرَكٌ ، وهو اسم لفعل الأمر ،
وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لأن حقها السكون
للأمر ؛ قال ابن بري : جاء دَرَاكٌ ودَرَاكٌ وفَعَالٌ
وفَعْمَالٌ لئلا هو من فعل ثلاثي ولم يستعمل منه فعل
ثلاثي ، وإن كان قد استعمل منه الدْرَاكُ ؛ قال جَعْدَرُ
ابن مالك الحنظلي مخاطب الأسد :

لَيْتَ وَلَيْتَ فِي بَحَالِ ضَنْكَ ،
كَلَامُهَا ذُو أَنْفٍ وَمَحْكٍ

وَبَطْشَةٍ وَصَوْلَةٍ وَفَتْكَ ،
إِنْ يَكْشِفُ اللَّهُ قِنَاعَ الشَّكِّ

بظفرك من حاجتي ودرك ،
فَذَا أَحَقُّ مَنْزِلَ بَثْرِكَ

قال أبو سعيد : وزادني هَئَانٌ في هذا الشعر :

الذَّبُّ يَغْوِي والغُرَابُ يَبْكِي

قال الأصمعي : هذا كقول ابن مُعَرَّغٍ :

الرَّيْحُ تَبْكِي تَجْجُوها ،
والبرقُ يَضْحَكُ فِي الْعَمَامَةِ

قال : ثم قال جَعْدَرُ أيضاً في ذلك :

يَا جُنُلُ إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ كَرِيحِي ،

فِي يَوْمِ هَبِيجٍ مُشْرِفٍ وَعِجَاجٍ ،

وَتَقْدَمِي لَيْتَ أَرْسَفَ نَحْوَهُ ،

كَيْنَا أَكْبَرَهُ عَلَى الْأَخْرَاجِ

قال : وقال قيس بن رفاعه في دَرَاكٍ :

كَأَنَّهُ وَهْنٌ لِمَنْ يَدْرِيكَ
إِذَا الْكَرَى سَنَاتِهِ يُغْشِيكَ ،
رِيحٌ مُخْزَأَمَى وَلَيْتَ الرَّكِيكَ ،
أَفْتَلَحَ لِمَا بَلَغَ التَّدْرِيكَ

واستدرك الشيء بالشيء : حاول إدراكه به ،
واستعمل هذا الألف في أجزاء العروض فقال : لأنه
لم ينقص من الجزء شيء فيستدركه .
وأدرك الشيء : بلغ وقته وانتهى . وأدرك أيضاً :
فتنى . وقوله تعالى : بل ادرك عليهم في الآخرة ؛
روي عن الحسن أنه قال : جهلوا علم الآخرة أي لا
علم عندهم في أمر الآخرة . التهذيب : وقوله تعالى : قل
لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما
يشعرون أيان يبعثون بل ادرك عليهم في الآخرة ؛
قرأ شيبة ونافع بل ادرك ، وقرأ أبو عمرو بل أدرك ،
وهي في قراءة مجاهد وأبي جعفر المدني ، وروي عن
ابن عباس أنه قرأ : بلى أدرك عليهم ، يستفهم ولا
يشدد ، فأما من قرأ بل ادرك فإن الفراء قال :
معناه لغة تدرك أي تتابع علمهم في الآخرة ، يريد
بعلم الآخرة تكون أو لا تكون ، ولذلك قال : بل
هم في شك منها بل هم منها عمون ، قال : وهي في
قراءة أبي أم تدرك ، والعرب تجعل بل مكان أم
وأم مكان بل إذا كان في أول الكلمة استفهام مثل
قول الشاعر :

فوالله ما أدري ، أسلمسى تَعَوَّلَتْ ،
أم البوم ، أم كل لي حبيب

معنى أم بل ؛ وقال أبو معاذ النحوي : ومن قرأ بل
أدرك ومن قرأ بل ادرك فمعناها واحد ، بقول :
هم علماء في الآخرة . كنقول الله تعالى : أَسْمِعْ بِهِمْ
وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ، ونحو ذلك . قال السدي في

تفسيره ، قال : اجتمع عليهم في الآخرة ومعناها عنده
أي علموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدون به
حق ؛ وأنشد للأخطل :

وأدرك علمي في سؤاعة أنها
تقيم على الأوفار والمشرَب الكدر

أي أحاط علمي بها أنها كذلك . قال الأزهري : والقول
في تفسير أدرك وأدرك ومعنى الآية ما قال السدي
وذهب إليه أبو معاذ وأبو سعيد ، والذي قاله الفراء في
معنى تدرك أي تتابع علمهم في الآخرة أنها تكون
أو لا تكون ليس بالبين ، إنما المعنى أنه تتابع
علمهم في الآخرة وتواطأ حين حقت القيامة وخسروا
وبأن لهم صدق ما وُعدوا ، حين لا ينفعهم ذلك العلم ،
ثم قال سبحانه : بل هم اليوم في شك من علم الآخرة
بل هم منها عمون ، أي جاهلون ، والشك في أمر
الآخرة كفر . وقال شر في قوله تعالى : بل أدرك
علمهم في الآخرة ؛ هذه الكلمة فيها أشياء ، وذلك أنا
وجدنا الفعل اللام والمتعدي فيها في أَفْعَلَ وَتَفَاعَلَ
وَأَفْتَعَلَ وَاحِدًا ، وذلك أنك تقول أدرك الشيء
وأدركته وتدارك القوم واداركوا وادركوا
إذا أدرك بعضهم بعضاً . ويقال : تداركته
واداركته وادركته ؛ وأنشد :

تداركثما عبساً وذنبان بعدما
تقاتوا ، ودقثوا بينهم عطر منشم

وقال ذو الرمة :

مَجَّ التَّدَى الْمُتَدَارِكُ

فهذا لازم ؛ وقال الطرماح :

فلما ادركناهن أبدبن للهوى

وهذا متعد . وقال الله تعالى في اللازم : بل ادرك
علمهم . قال شر : وسعت عبد الصمد يحدث عن

التوري في قوله : بل أدرك علمهم في الآخرة ، قال مجاهد : أم تواطأ عليهم في الآخرة ؟ قال الأزهري : وهذا يوافق قول السدي لأن معنى تواطأ تحقق وافق حين لا ينفعهم ، لا على أنه تواطأ بالحدس كما ظنه الفراء ؛ قال شمر : وروي لنا حرف عن ابن المظفر قال ولم أسمع له غيره ذكر أنه قال أدرك الشيء إذا قنسي ، فإن صح فهو في التأويل قنسي علمهم في معرفة الآخرة ؛ قال أبو منصور : وهذا غير صحيح في لغة العرب ، قال : وما علمت أحداً قال أدرك الشيء إذا فني فلا يرجع على هذا القول ، ولكن يقال أدركت الثمار إذا بلغت إناهاً وانتهى ثضجها ؛ وأما ما روي عن ابن عباس أنه قرأ بلى أدرك علمهم في الآخرة ، فإنه إن صح استقام فيه ردّ وتكميم ، ومعناه لم يدرك علمهم في الآخرة ، ونحو ذلك روى شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس في تفسيره ؛ ومثله قول الله عز وجل : أم له البنات ولكم البنون ؛ معنى أم ألف الاستقام كأنه قال أله البنات ولكم البنون ، اللفظ لفظ الاستقام ومعناه الردّ والتكذيب لهم ، وقول الله سبحانه وتعالى : لا تخافوا درككم ولا تخشوا ؛ أي لا تخاف أن يدرككم فرعون ولا تغشاه ، ومن قرأ لا تخف فمعناه لا تخف أن يدرككم ولا تخش الفرق .

والدرك والدرك : أقصى قعر الشيء ، زاد التهذيب : كالبحر ونحوه . شمر : الدرك أسفل كل شيء ذي عتق كالركبة ونحوها . وقال أبو عدنان : يقال أدركوا ماء الركبة إدراكاً ، ودرك الركبة قعرها الذي أدرك فيه الماء ، والدرك الأسفل في جهنم ، نعوذ بالله منها : أقصى قعرها ، والجمع أدراك . ودركات النار : منازل أهلها ، والنار درجات والجنة دوجات ، والقعر الآخر درك ودرك ، والدرك إلى أسفل والدرج

إلى فوق ، وفي الحديث ذكر الدرك الأسفل من النار ، بالتحريك والتسكين ، وهو واحد الأدراك وهي منازل في النار ، نعوذ بالله منها . التهذيب : والدرك واحد من أدراك جهنم من السبع ، والدرك لغة في الدرك . الفراء في قوله تعالى : إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ، يقال : أسفل درج النار . ابن الأعرابي : الدرك الطبقة من أطباق جهنم ، وروي عن ابن مسعود أنه قال : الدرك الأسفل توابيت من حديد تصعد عليهم في أسفل النار ؛ قال أبو عبيدة : جهنم دركات أي منازل وأطباق ، وقال غيره : الدركات بعضها تحت بعض . قال الأزهري : والدراجات منازل وسراق بعضها فوق بعض ، فالدركات ضد الدراجات . وفي حديث العباس : أنه قال للبي ، صلى الله عليه وسلم : أما كان ينفع عمتك ما كان يصنع بك ؟ كان يحفظك ويحذب عليك ، فقال : لقد أخرج بي من أسفل درك من النار فهو في صحف من نار ، ما يظن أن أحداً أشدّ عذاباً منه ، وما في النار أهون عذاباً منه ؛ وفي هذا الحديث ما دلّ على أن أسفل الدرك أشدّ العذاب لجعله ، صلى الله عليه وسلم ، إياه ضدّاً للضعف أو كالضد له ، والضعف أريد به التليل من العذاب مثل الماء الضعيف الذي هو ضد العسر ؛ وقيل لأعرابي : إن فلاناً يدمي الفضل عليك ، فقال : لو كان أطول من مسيرة شهر ما بلغ فضلي ولو وقع في ضعف لفرق أي لو وقع في التليل من مياة شرقي وفضلي لفرق فيه . قال الأزهري : وسعت بعض العرب يقول للجل الذي يعلق في حلقه التصدير فيشد به القتب الدرك والتبليغ ، ويقال للجل الذي يشد به العراقي ثم يشد الرشاء فيه وهو مني الدرك . الجوهري : والدرك ، بالتحريك ، قطعة جبل يشد في طرف

الرشاء إلى عرقوة الدلو ، ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء . ابن سيده : والدرك جبل يؤتمق في طرف الجبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء عند الاستقاء .

والدرك : حلقفة الوتر التي تقع في الفرجة وهي أيضاً سِر يوصل بوتر القوس العربية ؛ قال البحاني : الدرك القطعة التي توصل في الجبل إذا قصُر أو الحزام .

ويقال : لا بارك الله فيه ولا دارك ولا تارك ، إنباع كله بمعنى .

ويوم الدرك : يوم معروف من أيامهم . ومُدْرِك ومُدْرِكَة : اسنان . ومُدْرِكَة : لقب عمرو بن إلياس بن مُضَر ، لقبها أبوه لما أدرك الإبل . ومُدْرِك بن الجبازي : فرس لكلثوم بن الحرث . ودِرَاك : اسم كلب ؛ قال الكميت يصف الثور والكلاب :

فاختل حُضْنِي دِرَاكٍ وانثنى حرجاً ،
لِزَارِعٍ طَعْنَةً في شِدْقِهَا نَجَل

أي في جانب الطعنة سعة . وزارع أيضاً : اسم كلب .

ودرك : الدُرْمُوك : الطنفسة كالدرثوك . وفي حديث ابن عباس قال : صليت معه على دُرْمُوكٍ قد طَبَّقَ البيت كله ، وفي رواية دُرْثُوك ، بالنون ، وهو على التعاقب . والدُرْمُوك : دقيق الحواري ؛ قال الأعشى :

له دُرْمُوكٌ في رأسه ومشارب ،
وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وكأسٌ ودَبْسَقٌ

ابن الأعرابي : الدُرْمُوكُ الثَّقِي الحواري . وفي الحديث في صفة أهل الجنة : وثُرْبَتُهَا الدُرْمُوكُ ؛ هو الدقيق الحواري . وفي حديث قتادة بن النعمان :

فقدِمَتْ ضَافِطَةٌ من الدُرْمُوكِ ، ويقال له الدُرْمُوكَة وكأنها واحده في المعنى ؛ ومنه الحديث : أنه سأل ابن حَبَّادٍ عن ثُرْبَةِ الجنة فقال دُرْمُوكَة بيضاء مِسْكٌ ؛ قال خالد : الدُرْمُوكُ الذي يُدْرِمُكَ حتى يكون دُفَاقاً من كل شيء الدقيق والكحل وغيرها ، وكذلك التواب الدقيق دُرْمُوكٌ ؛ وخطب بعض الحنفي إلى بعض الرؤساء كريمة له فردّه وقال :

امسح من الدُرْمُوكِ عني فاكاً ،
إني أراك خاطباً كذاكاً

قال : والعرب تقول فلان كذاك أي سفلة من الناس .

درونك : الدرثوك والدرثيك : ضرب من الثياب أو البُسْط ، له خَمَل قصير كخَمَل المناديل وبه يشبه فروة البعير والأسد ؛ قال :

عن ذي درانيك وليدأ أهدياً
وأنشد الجوهري لروبة :

بجعد الدُرْثَانِيكِ رِقْلُ الأجلاد ،
كأنه مُخْتَضِبٌ في أجساد

وقد يقال في جمعه درانك ؛ قال الرازي :

أرسلتُ فيها قِطِيباً لِكَاكِكَا ،
كأن فوق ظهره درانكا

والدرثوك والدرثيك : الطنفسة ؛ وأما قول الرازي يصف بعبراً :

كأنه مجلّ درانكا

فقد يكون جمع درثوك ، وهو ما ذكرنا من أنه ضرب من الثياب له خَمَل قصير كخَمَل المناديل ، ولما يريد أن عليه وبراً عامين أو أعوام ، أو أراد درانيكا فحذف الياء للضرورة ، وقد يجوز أن يكون

ابن بري : والدُعْكَاةِ القصير ؛ قال الرازي :
أما تَرَيْنِي رجلاً دِعْكَاةً
عَكْوَكاً ، إذا مشى ، درْحَابَةً
أَنُوءَ للقيامِ أَمَّا آيَةٌ ،
أَمشي وَوَيْدَا تَاةَ تَاةَ تَابَةً
فقد أَرُوعُ ، وَيُحَكِّ الجَدَايَةَ ،
زعمت أن لا أحسن الحَدَايَةَ ،
فَبَا يَهْ أَبَا يَهْ أَبَا يَهْ ا

والدُعْكُ : الحق والرُعُونَةُ ، وقد دَعِكَ دَعْكاً .
والدَاعِيَةُ : الحِقَاءُ الجريئة . ورجل دَاعِكٌ من قوم
دَاعِكِينَ إذا هلكوا حُمُقاً ؛ أَنشد ثعلب :
وطاوَعُ عِثْمَانِي دَاعِكاً ذَا مَعَاكِ ،
لعمرى ! لقد أَوْدَى وما خلُتُهُ يُودِي
ويقال : أحق دَاعِكَةٌ ، بالهاء ؛ وَأَنشد :
هَبَّيْ ضَعِيفَ التَّهَضُّعِ دَاعِيَةً ،
يَقْنِي المُنَى وَيَرَاهَا أَفْضَلَ النَّشَبِ

والدُعْكَةُ : لغة في الدُعْفَةِ وهي جماعة من الإبل .
دَك : الدُّكُ : هدم الجبل والحائط ونحوهما ، دَكَّهُ
يَدْكُهُ دَكّاً . الليث : الدُّكُ كسر الحائط والجبل .
وجبل دُكٌ : ذليل ، وجمعه دِكْكَةٌ مثل جُحُر
وجِجْرَةٍ . وقد تَدَكَّدَتِ الجبالُ أي صارت
دَكَّاوَاتٍ ، وهي رَوَابٍ من طين ، واحدها دَكَاءُ .
وقوله سبحانه وتعالى : وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
فَدَكَّتَا دَكَّةً واحدة ؛ قال الفراء : دَكَّتْها زَلْزَلَتُها ،
ولم يقل فدَكِكْنِ لأنه جعل الجبال كالواحدة ، ولو
قال فدَكَّتْ دَكَّةً لكان صواباً . قال ابن الأعرابي :
دَكٌّ هَدَمٌ ودَكٌّ هُدْمٌ .

والدَكُّ : الْقَيْرَانُ الْمُشْتَالَةُ . والدَكُّ : المِضَابُ
المُسْفَخَةُ . والدُّكُ : شبيه بالثل . والدَكَاءُ : الرَّابِيَةُ

جمع الدُرْنَكِ التي هي الطَّنْفَسَةُ . أبو عبيدة : الدُرْنُوكُ
اليساط ، وجمعه دُرْنَكٌ . شر : الدُرْنَايِكُ تكون
سُوراً وفُرْشاً ، والدُرْنُوكُ فيه الصفرة والخضرة ،
قال : ويقال هي الطَّنْفَسُ . وفي حديث ابن عباس
قال : صليت معه على دُرْنُوكٍ قد طَبَّقَ البيت كله ،
وفي رواية دُرْمُوكٌ ، بالميم ، وهو على التعاقب .
دسك : الدُّوسَكُ : من أسماء الأسد . ودَيْسَكِي :
قطعة عظيمة من النعام والغنم .

دعك : دَعَكَ الثَّوْبَ باللبس دَعْكاً : أَلَانَ خُشْنَتَهُ .
ودَعَكَ الحَصَمَ دَعْكاً : لَيْسَهُ وَذَلَّهُ وَمَعَكَ مَعْكاً .
ورجل مِدْعَكَ ومُدْعَاكَ : شديد الحصومة . وتَدَاعَكَ
الرجلان في الحرب أي تَمَرَّسَا . ورجل دَعِكٌ أي
يَحِكُ . وتَدَاعَكَ القومُ : اشْتَدَّتْ الحِصْمَةُ بَيْنَهُمْ .
ودَعَكَ في التراب : سَرَعَهُ . والدُعْكُ : مثل الدُّكِّ .
ودَعَكَ الْأَدِيمَ دَعْكاً : دَلَكَهُ وَلَبَسَهُ . وأَرْضٌ
مَدْعُوكَةٌ : كَثُرَ بِهَا النَّاسُ وَرُعَاةُ الْإِبِلِ حَتَّى أَفْسَدُوهَا ،
وَكثُرَتْ فِيهَا آثَارُهُمْ وَهُمْ يَكْرَهُونَهَا ، إِنْ أَنْ يَجْمَعَهُمْ
أَثَرُ سَحَابَةٍ لَا بَدْءَ لَهُمْ مِنْهَا . ويقال : تَنَحَّ عَنْ دُعْكَةِ
الطَّرِيقِ وَعَنْ ضَعْفِكَ وَضَحَّاكِيهِ وَعَنْ حَتَّانِيهِ
وَجَدِيَّتِهِ وَسَلِيقَتِهِ .

والدُعْكُ : طائر ، والدُعْكُ : الضعيف ، على التشبيه
به ؛ قال ابن بري : الدعك الضعيف المُرْأَةُ ؛ قال
عبد الرحمن بن حسان وكان لعمر بن الأهتم ولد
مليح الصورة وفيه تأنيث فقال :

فل لِلَّذِي كَادَ ، لَوْ لَا خَطُّ لِحْيَتِهِ ،
يَكُونُ أَتَى عَلَيْهِ الدُّرُّ وَالْمَسْكُ :

هل أَنْتَ إِلَّا قِتْنَةُ الْحَيِّ إِنْ أَمْنُوا ،
يَوْمًا ، وَأَنْتَ ، إِذَا مَا حَارَبُوا ، دَعْكُ ؟

والدُعْكَاةُ : الكثير اللحم ، طال أو قَصُر ؛ قال

بعضهم هو فُعَلال من الدَّكَن، وقال الجوهري: الدَّكَّة والدَّكَّان الذي يقعد عليه ؛ قال المشَّعَب العبيدي :

فَأَبْقَى بَاطِلِي ، وَالْجِدُّ مِنْهَا ،
كَدَّكَّانِ الدَّرَائِنَةِ الْمَطِينِ

قال : وقوم يجعلون النون أصلية ، والدَّرَائِنَةُ : البَوَابُون ، واحدهم دَرَّانٌ . والدَّكُّ والدَّكَّةُ : ما استوى من الرمل وسهل ، وجمعها دَكَّاكٌ . ومكان دَكٌّ : مستنقع . وفي التَّنْزِيل العزيز : حتى إذا جاء وعد ربِّي جعله دَكًّا ؛ قال الأخفش في قوله دَكَّا بالتثنية قال : كأنه قال دَكَّة دَكَّة مصدر مؤكد ، قال : ويجوز جعله أرضاً ذا دَكَّة كقولہ تعالى : واسألِ القريةَ ، قال : ومن قرأها دَكَّة ممدوداً أراد جعله مثل دَكَّة ونحذف مثل ؛ قال أبو العباس : ولا حاجة به إلى مثل وإنما المعنى جعل الجبل أرضاً دَكَّة واحداً ، قال : وناق دَكَّة إذا ذهب سنامها . قال الأزهرى : وأفادني ابن اليزيدي عن أبي زيد جعله دَكًّا ، قال المفسرون : ساخ في الأرض فهو يذهب حتى الآن ، ومن قرأ دَكَّة على التثنية فلتأنيث الأرض جعله أرضاً دَكَّة . الأخفش : أرض دَكَّة والجمع دَكُّوك . قال الله تعالى : جعله دَكًّا ، قال : ويحتمل أن يكون مصدرأ لأنه حين قال جعله كأنه قال دَكَّة فقال دَكَّا ، أو أراد جعله ذا دَكَّة فنحذف ، وقد قرئ بالمد ، أي جعله أرضاً دَكَّة فنحذف لأن الجبل مذكور .

وَدَكُّ الأرض دَكَّا : سَوَّى صَعُودَهَا وَهَبَّطَهَا ، وقد اندَكَّ المكان . وَدَكُّ الترابِ يَدَكُّهُ دَكًّا : كبسه وسَوَّاه . وقال أبو حنيفة عن أبي زيد : إذا كبس السطح بالتراب قبل دَكُّ التراب عليه دَكَّا . وَدَكُّ التراب على الميت يَدَكُّهُ دَكًّا : هاله . قوله واحداً : هكذا في الأصل .

من الطين ليست بالغليظة ، والجمع دَكَّاءَاتُ ، أجروه مجرى الأسماء لغلبيتهم كقولهم ليس في الحَضَرَاتِ صدقة . وَأَكَمَ دَكَّاء إذا اتسع أعلاها ، والجمع كالجمع نادر لأن هذا صفة . والدَّكَّاءَاتُ : لئال خلقة ، لا يفرد لها واحد ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ، قال : وعندي أن واحدها دَكَّاء كما تقدم . قال الأصمعي : الدَّكَّاءَاتُ من الأرض الواحدة دَكَّاء ، وهي رَوَابٍ من طين ليست بالغلاظ ، قال : وفي الأرض الدَّكَّكةُ ، والواحد دَكَّةٌ ؛ وهي رَوَابٍ مشرفة من طين فيها شيء من غلظ ، ويَجْمَعُ الدَّكَّاءُ من الأرض دَكَّاءَاتٍ ودَكَّا ، مثل حَضَرَاتٍ وحُضُر .

والدَّكَّكُ : الذوق المنفضغة الأَسْمِيَّة . وبغير أدَكَّة ؛ لا سنام له ، وناق دَكَّاء كذلك ، والجمع دَكَّةٌ ودَكَّاءَاتٍ مثل حُضُرٍ وحَضَرَاتٍ ؛ قال ابن بري : حَضَرَاء لا يجمع بالألف والتاء فيقال حَضَرَاتٍ كما لا يجمع مذكروه بالواو والثنون فيقال أَحَضَرُونَ ، وأما دَكَّاء فليس لها مذكر ولذلك جاز أن يقال دَكَّاءَاتٍ ، وقيل : ناق دَكَّاء لتي افتقر سنامها في جنبها ولم يُشْرَفْ ، والامم الدَّكَّكُ ، وقد اندك . وفرس مدَكُّوك : لا إشرافٍ لِحَجَبَتِهِ . وفرس أدَكُّ إذا كان مُتَدَانِياً عريض الظهر . وكتب أبو موسى إلى عمر : إننا وجدنا بالعِراق خيلاً عِراضاً دَكَّا فمأوى أمير المؤمنين من أسهامها أي عِراض الظهور قصارها . وخيل دَكُّ وفرس أدَكُّ إذا كان عريض الظهر قصيراً ؛ حكاه أبو عبيد عن الكسائي ، قال : وهي البَرَّاذِن .

والدَّكَّةُ : بناء بسطح أعلاه . واندَكَّ الرمل : تلبد ، والدَّكَّانُ من البناء مشتق من ذلك . الليث : اختلفوا في الدَّكَّان فقال بعضهم هو فُعَلالان من الدَّكِّ ، وقال

وذكرت التراب على الميت أدك إذا هلته عليه.
وذكرت الرمي أي دفنه بالتراب. وذك
الرمي دكاً دفنها وطسها. والدك : الدق ،
وقد ذكرت الشيء أدكه دكاً إذا ضربته
وكسره حتى سويته بالأرض ؛ ومنه قوله عز وجل :
فدكنا دكة واحدة . والدكدك والدكدك
والدكدك من الرمل : ما تكبس واستوى ،
وقيل : هو بطن من الأرض مستو ، وقال أبو حنيفة :
هو رمل ذو تراب يتلبد . الأصمعي : الدكدك
من الرمل ما التبد بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع
كثيراً . وفي الحديث : أنه سأل جرير بن عبد الله عن
منزله فقال : سهل ودكدك وسلم وأراك أي
أن أرضهم ليست ذات حزونة ؛ قال ليبي :

وغيت بدكدك يزين وهاده

نبات كوفي العبقرى المختلب

والجمع الدكدك والدكدك ، وفي حديث عمرو
ابن مرة :

إليك أجوب القور بعد الدكدك

وقال الرازي :

يا دار سلمى بدكدك البرق

سقياً ! فقد هيئت شوق المشتاق

والدكدك والدكدك والدكدك : أرض فيها
غلظ . وأرض مدكوكة إذا كثرت بها الناس ورعاة
المال حتى يفسدها ذلك وتكثر فيها آثار المال وأبواله ،
وهم يكرهون ذلك إلا أن يجتمعهم أثر سحابة فلا
يجدون منه بدءاً . وقال أبو حنيفة : أرض مدكوكة
لا أسناد لها تثبت الرمت . وذك الرجل ، على
صيغة ما لم يسم فاعله ، فهو مدكوك إذا دكته
الحصى وأصابه مرض . ودكته الحصى دكاً : أضعفته .

وأمة مدكة : قوة على العمل . ورجل مدك ،
بكسر الميم : شديد الوطء على الأرض . الأصمعي :
صكته ولكته وصكته ودكته
ولكته كله إذا دفعته . ويوم ديك : تام ،
وكذلك الشهر والحول . يقال : أقمت عنده حولاً
دكياً أي تاماً . ابن السكيت : عام ديك
كقولك حول كريت أي تام ؛ قال :

أقمت بجرجان حولاً دكياً

وحنظل مدك : يؤكل بتمر أو غيره . ودكه :
خلطه . يقال : دككوا لنا . وذكك عليه القوم
إذا ازدحموا عليه . وفي حديث علي : ثم تدأكتم
علي تدأكك الإبل الميم على حياضها أي ازدحمت ،
وأصل الدك الكسر . وفي حديث أبي هريرة : أنا أعلم
الناس بشفاعه محمد يوم القيامة ، قال فتدك الناس عليه .
أبو عمرو : دك الرجل جاريته إذا جهدها بلقائه ثقله
عليها إذا أراد جماعها ؛ وأنشد الإيادي :

فقد نك من بعل ! علام تدكني

بصدرك ، لا تغني قتيلاً ولا تعني ؟

ذلك : دككت الشيء يدي أدلكه دلكاً ، قال ابن
سيده : ذلك الشيء يدلكه دلكاً مرسه وعركه ؛
قال :

أبيت أمري ، وتبيتي تدلكي
وجنك بالعنبر والميسك الذكي

حذف النون من تبيتي كما تحذف الحركة للضرورة في
قول امرئ القيس :

فالوم أشرب غير مستعجب

إنشأ من الله ، ولا واغل

وحذفها من تدلكي أيضاً لأنه جعلها بدلاً من تبيتي
أو حالاً ، فحذف النون كما حذفها من الأول ، وقد

يجوز أن يكون تدبيري في موضع النصب بإضمار أن
في غير الجواب كما جاء في بيت الأعشى :

لنا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدُّلُّ وَسَطُهَا ،
وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصَبَا

وَدَلَّكَ السَّبِيلَ حَتَّى انْفَرَكَ قِشْرُهُ عَنْ حَبِّهِ .
وَالْمَدْلُوكُ : الْمَقْضُولُ . وَدَلَّكَ التَّوْبَ إِذَا مُصَّتَّهُ
لِنَفْسِهِ . وَدَلَّكَ الدَّهْرُ : حَتَّكَ وَعَلَّكَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّلُّكَ عَقْلُهُ الرَّجَالِ ، وَهُوَ الْحُنْكَ .
وَرَجُلٌ دَلَّكَ حَنْيَكُ : قَدْ مَارَسَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا .
وَيَعْبَرُ مَدْلُوكٌ إِذَا عَاوَدَ الْأَسْفَارَ وَمَرَّنَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ
دَلَّكَتُهُ الْأَسْفَارُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلَى عِلَالِكَ عَلَى مَدْلُوكٍ ،
عَلَى رَجِيعٍ سَفَرٍ مِنْهُوَكٍ

وَدَلَّكَ بِالشَّيْءِ : تَخَلَّقْتَ بِهِ .

وَالدَّلُّوكُ : مَا تُدَلِّكُ بِهِ مِنْ طِيبٍ وَغَيْرِهِ .
وَقَدْ دَلَّكَ الرَّجُلُ أَي دَلَّكَ جَسَدُهُ عِنْدَ الْإِقْتِسَالِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ
ابْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَعِدَّ لَكَ دَلُّوكَ عُجَيْنَ بِالْحِمْرِ
وَلِي أَطْنُكُمْ ، آلَ الْمُغِيرَةِ ، ذَرَوْهُ النَّارَ ؛ الدَّلُّوكُ ،
بِالْفَتْحِ : أَمُّ الدَّوَاءِ أَوْ الشَّيْءُ الَّذِي يُتَدَلَّكَ بِهِ مِنْ
الْمَسْئُولَاتِ كَالْمَدَسِّ وَالْأَشْتِنَانِ وَالْأَشْيَاءِ الْمُطِيبَةِ ،
كَالسَّحُورِ لِمَا يُتَسَحَّرُ بِهِ ، وَالْفَطُورِ لِمَا يَفْطَرُ
عَلَيْهِ .

وَالدَّلَّاكَةُ : مَا حُلِبَ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَقَبْلَ أَنْ
تُجْتَمَعَ الْفَيْقَةُ الثَّانِيَةُ .

وَفَرَسٌ مَدْلُوكٌ الْحَجَبَةُ : لَيْسَ لِحَجَبَتِهِ إِمْرَافٌ فِيهِ
مَكْنَاءٌ مُسْتَوِيَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :
الْمَدْلُوكُ الْحَجَبَةُ الضَّخْمُ الْأَرْتَبَةُ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ
مَدْلُوكٌ الْحَرَقَةُ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا .

وَالدَّلِيكُ : طَعَامٌ يَتَخَذُ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّبَنِ شِبْهُ الثَّرِيدِ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَظْنُهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَةِ
جَنْكَالُ خُنْتُ . وَالدَّلِيكُ : التَّوْبَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ
الرِّيحُ . وَدَلَّكَتِ الشَّمْسُ ' دَلَّكَ دُلُوكًا : غَرَبَتْ ،
وَقِيلَ أَصْفَرَتْ وَمَالَتْ لِلْغُرُوبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ . وَقَدْ
دَلَّكَتِ : زَالَتْ عَنْ كَيْدِ السَّاءِ ؛ قَالَ :

مَا دَلَّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوُ مَنَكِيهِ
فِي حَوْمَةٍ ، دُونَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصَرُ

وَأَمَّ ذَلِكَ الْوَقْتُ الدَّلُّكَ . قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : جَابِرٌ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دُلُوكِ الشَّمْسِ أَنَّهُ زَوَالُهَا الظَّهْرِ ، قَالَ :
وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَذْهَبُونَ بِالدُّلُوكِ إِلَى غِيَابِ الشَّمْسِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا مَقَامٌ قَدَمَسِي رِبَاحٍ ،
ذَبَبَ حَتَّى دَلَّكَتِ بَرَّاحٍ

يَعْنِي الشَّمْسَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ دُلُوكُ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا . وَرَوَى ابْنُ
هَانِئٍ عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ : دُلُوكُ الشَّمْسِ مِنْ
زَوَالِهَا إِلَى غُرُوبِهَا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : دُلُوكُ الشَّمْسِ
زَوَالُهَا فِي وَقْتِ الظَّهْرِ ، وَذَلِكَ مِيلُهَا لِلْغُرُوبِ وَهُوَ
دُلُوكُهَا أَيْضًا . يُقَالُ : قَدْ دَلَّكَتِ بَرَّاحٌ وَبَرَّاحُ
أَي قَدْ مَالَ لِلزَّوَالِ حَتَّى كَادَ النَّازِلُ يَحْتَاجُ إِذَا تَبَصَّرَهَا
أَنْ يَكْسِرَ الشَّمَاعَ عَنْ بَصَرِهِ بِرَاحَتِهِ . وَبَرَّاحٌ ، مَثَلٌ
قَطَامٌ : أَمُّ لِلشَّمْسِ . وَرَوَى عَنْ قَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ : دُلُوكُهَا مِيلُهَا بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ دَلَّكَتِ بَرَّاحٌ : اسْتَبْرَحَ مِنْهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ زَوَالُهَا
نِصْفَ النَّهَارِ لِتَكُونَ الْآيَةُ جَامِعَةً لِلصَّلَوَاتِ الْحُسْنَى ،
وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَقِمِ الصَّلَاةَ بِأَمْرٍ أَدْمِنَهَا

قوله يدالك يعني المَطْل بالمر . وكل ماطِل ، فهو مُدَالِك . وقال الفراء : المُدَالِك الذي لا يرفع نفسه عن كَيْبَةٍ وهو مُدَالِك ، وهم يفسرونه المَطْطُول ؛ وأنشد :

فلا تَعَجَلْ عليّ ولا تَبْصُني ،
ودالِكُنِي ، فإِنِّي ذو كَدَال

وقال بعضهم : المُدَالِكَةُ المصَابرة . وقال بعضهم : المُدَالِكَةُ الإلحاح في التقاضي ، وكذلك المُعَارَكَةُ . والدَالِكَةُ : دَوَيْبَةُ ، قال ابن دريد : ولا أحقها . ودَلُوك : موضع .

دَمَك : الدَمَكُ ، مثال الدَمَس : الناقة الضخمة الغليظة المستوحية ؛ الأزهرى : هي البَلَمَك والدَمَلَك الناقة الثقيلة .

دَمَك : يقال للأرنب السريعة العدو : دَمُوك ، وقد دَمَكَتِ الأرنب دَمَمُوكَ دَمُوكاً . والدَمَمُوك : أسرع ما يكون من عدوها . وبكثرة دَمُوك : صلبة ؛ قال :

صَرَاقَةُ القَبِّ دَمُوكاً عَاقِراً

عَاقِر : لا مثل لها ولا شبه ، وقيل : بكثرة دَمُوك ودَمَمُوك سريعة المَر ، وكذلك كل شيء سريع المَر ، وقيل : هي البكرة العظيمة يستقى بها على السَّانية . وفي التهذيب : الدَمُوك أعظم من البكرة يستقى بها على السَّانية ، وجمع الدَمُوك دَمَمُوك .

ودَمَمُوك الشيء يَدَمَمُوكه دَمَمُوكاً : طحنه . ورَحَى دَمُوك : سريعة الطحن ، وربما قالوا رَحَى دَمَمَمُوك أي شديدة الطحن . ويقال : أصابتهم دَامِكَةٌ من دَوَامِك الدهر أي داهية . والدَامِكَةُ : الداهية .

وشهر دَمِيك : تام كدَمِيك ؛ كلاهما عن كراع . ويقال : أقمت عنده شهراً دَمِيكاً أي شهراً تاماً ؛

من وقت زوال الشمس إلى غسق الليل فيدخل فيها الأولى والعصر ، وصلاًتا غَسَقِ الليل هما العشاءان فهذه أربع صلوات ، والحامسة قوله : وقَرَأَنَّ الفَجْر ، المعنى وأقم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى أئمة ؛ وإذا جعلت الدَلُوك الغروب كان الأمر في هذه الآية مقصوداً على ثلاث صلوات ، فإن قيل : ما معنى الدَلُوك في كلام العرب ؟ قيل : الدَلُوك الزوال ولذلك قيل للشمس إذا زالت نصف النهار دَالِكَةٌ ، وقيل لها إذا أَقَلَّتْ دَالِكَةٌ لأنها في الحالتين زائلة . وفي نوادر الأعراب : دَمَكَتِ الشمس ودَلَكَتِ وعَلَتِ واعتَلَتِ ، كل هذا ارتفاعها . وقال الفراء في قوله يَراح : جمع راحة وهي الكف ، يقول يضع كفه على عينه ينظر هل غربت الشمس بعد ؛ قال ابن بري : ويقوي أن دلوك الشمس غروبها قول ذي الرمة :

مصاييح لبست بالثَّواني يَفُودُها
نجومٌ ، ولا بالآفلاتِ الدَّوَالِكِ

وتكرر ذكر الدَلُوك في الحديث ، وأصله المِثْل . والدَلِيكُ : ثمر الورد يجمر حتى يكون كاللَبْسُر وينضج فيحلو فيؤكل ، وله حَبٌّ في داخله هو يَزْرُهُ ، قال : وسمعت أعرابياً من أهل اليمن يقول : للورد عندنا دَلِيكٌ عجيب كأنه البُسْر كبراً وحُمْرةٌ حلوا لذيق كأنه رُطْبٌ يَتَهَادى . والدَلِيكُ : نبات ، واحدته دَلِيكَةٌ .

ودَلِكَتِ الأرض : أكلت . ورجل مدَلُوك : أَلَحَّ عليه في المسألة ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . ودَلَك الرجل حقه : مَطَلَه . ودَلَك الرجل غريمه أي ماطله . وسئل الحسن البصري : أَيَدَالِكُ الرجل امرأته ؟ فقال : نعم إذا كان مُلْتَفِجاً ؛ قال أبو عبيد :

قال كعب :

دابَ شهرين ثم شهرًا دميكا

والمدماك ؛ الساف من البناء ؛ أنشد ثعلب :

تَدَكْ مِدْمَاكَ الطَّوْرِي قَدَمُهُ

يعني ما بني على رأس البشر . الأصمعي : الساف في البناء كل صف من اللين ، وأهل الحجاز يسمونه المدماك . وروي عن محمد بن عمير قال : كان بناء الكعبة في الجاهلية مِدْمَاكَ حجارة ومِدْمَاكَ عيدان من سفينة انكسرت ؛ وأنشد الأصمعي :

ألا يا ناقِضَ الميثا

ق مِدْمَاكًا فَمِدْمَاكًا

وفي حديث إبراهيم وإسماعيل ، عليهما الصلاة والسلام : كانا بينان البيت فيرفعان كل يوم مِدْمَاكًا ؛ قال : الصف من اللين أو الحجارة في البناء عند أهل الحجاز مِدْمَاكَ ، وعند أهل العراق ساف ، وهو من الدَّمَكَ التوثيق ، والمدماك خيط البناء والتجَار أيضاً . وقال شجاع : دَمَكْتَ الشمس في الجَوِّ ودَلَكْتَ إذا ارتفعت .

والدَّمَوك : اسم فرس ؛ وقال :

أنا ابن عمرو ، وهي الدَّمَوكُ ،

حمرَاء في حارِكها سُموكُ ،

كَأَن قَاها قَتَبُ مَفْكُوكُ

ودَمَك الشيء يَدْمُكُه دَمُوكًا أي صار أملس . والمدَّمَكَ : المِطْمَلَّة ، وهو ما يوسع به الحبز . وابن دُمَاك : رجل من سودان العرب . والدَّمَكُمُك الدَّمَكَ من الرجال والإبل : القوي الشديد . قال ابن بري : وجمع الدَّمَكُمُك دَمَامِك ؛ أنشد أبو علي عن أبي العباس :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِي عَنِّي قَتْلُهُ ،

إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي الْمَرَاوِي الدَّمَامِكُ

وذكره الأزهري في الرباعي ؛ قال ابن جني : الكاف الأولى من دَمَكُمُك زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العينين ، والعينان متى اجتمعا في كلمة واحدة مفصلاً بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً ، نحو عَتَوْتُكَل وَعَقَنْقَل وَسَلَالِم وَخَفَيْدَد ، وقد ثبت أن العين الأولى هي الزائدة ، فثبت إذاً أن الميم والكاف الأولين هما الزائدتان ، وأن الميم والكاف الآخرين هما الأصلان ، فأعرف ذلك . أبو عمرو : الدَّمَيك التلج . ويقال لزور الناقة دَمِك ؛ قال الأعشى :

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجَانُفًا

نَيْلًا ، كَيْتَ الصَّيْدَانِي دَامِكَا

أبو زيد : دَمَك الرجل في مشيه إذا أسرع ، ودَمَكَت الإبل ليلتها .

دملك : الدَّمَوك : الحجر الأملس المستدير . وحجر مُدَمَمَلَك مُدَمَمَلَق ، وقد تَدَمَمَكَتْ ثديها ، ولا يقال تَدَمَمَلَقَ . وسهم مُدَمَمَلَك وحجر مُدَمَمَلَك ، كلاهما : مَخْلَق . والمُدَمَمَلَك : المقتول المعصوب . وتَدَمَمَلَكَتْ ثدي المرأة : قَلَّتْ وتَهَدَّت ؛ وأنشد :

لَمْ يَبْعُدْ ثَدْيَاهَا عَنْ أَنْ تَفْلَكَا

مُسْتَكْرِبَانِ الْمَسِّ ، قَدْ تَدَمَمَلَكَا

ونصل مُدَمَمَلَك : أملس مدور ، وتقول منه : دَمَمَلَكْتُ الشيء فتَدَمَمَلَك . وحافر مُدَمَمَلَك : مثل مُدَمَمَلَق ومُدَمَلَج . والدَّمَوك : الحجر المدور . دنك : الدَوْنُكَان على لفظ التننية : موضع ؛ قال نعيم ابن أبي بن مقبل :

بِكَادَانِ ، بَيْنَ الدَوْنُكَيْنِ وَأَلْوَةِ ،

وَذَاتِ الْقَتَادِ السُّمْرِ ، يَنْسَلُخَانِ

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجَانِفًا
نَبِيلاً، كَدُوْكُ الصِّدْقَانِي، دَامِكَا

ورواه ابن حبيب : كَيْت الصِّدْقَانِي ، والصِّدْقَانِي
الْمَلِكُ ، وَدَامِكَا مَرْتَفَعًا ؛ وَمَنْ جَعَلَ الصِّدْقَانِي
الْعَطَارَ قَالَ : كَدُوْكُ الصِّدْقَانِي ، وَمَعْنَى دَامِكَا
أَمْلَسَ . وَالدَّكَ : الصَّلَاةُ الَّتِي يُدَاكُ عَلَيْهَا الطَّيِّبُ
كَدُوْكَا وَهِيَ صَلَاةُ الْعَطْرِ . وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ : أَنْ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لِأَعْيُنِ الرَّابَةِ غَدَاً
رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوْكُونَ تِلْكَ
الَّيْلَةَ فَمِنْ يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ ، قَوْلُهُ يَدُوْكُونَ أَيَّ يَخْضُونَ
وَيَمُوجُونَ وَيَخْتَلِفُونَ فِيهِ . وَالدَّوْكُ : الْإِخْلَاطُ .
وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دَوْكَةٍ وَدَوْكَةٌ دُبُوحٌ أَيَّ وَقَعُوا فِي
إِخْلَاطٍ مِنْ أُرْمٍ وَخَصُومَةٍ وَشَرٍّ ، وَجَمَعَ الدَّوْكَةَ
دَوْكًا وَدَبَكًا ، وَمَنْ قَالَ دَوْكَةً قَالَ دَوْكٌ فِي الْجَمْعِ .
وَبَاتُوا يَدُوْكُونَ دَوْكَا إِذَا بَاتُوا فِي إِخْلَاطٍ وَدَوْرَانٍ .
وَدَوَاوَكُ الْقَوْمُ أَيَّ تَضَايَقُوا فِي حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ . وَدَاكُ
الْفَرَسُ الْحَبْرُ : عَلَا . وَدَاكُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَدُوْكُهَا
كَدُوْكَا وَبَاكُهَا بَوْكَا إِذَا جَامَعَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَدَاكُهَا كَدُوْكَا عَلَى الصَّرَاطِ ،
لَيْسَ كَدُوْكُ زَوْجِهَا الْوَطْوَاطِ

وَالدَّوْكُ : ضَرْبٌ مِنْ تَحَارِ الْبَحْرِ . وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ
عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الْبَكْرَاوِيِّ : دَاكُ الْقَوْمِ إِذَا مَرَضُوا .
وَهُوَ فِي دَوْكَةٍ أَيَّ مَرَضَ .

دَبَكُ : الدَّبَكُ : ذَكَرُ الدَّجَاجِ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَزَقَّتِ الدَّبَكُ بِصَوْتِ زَقَاتَا

لَمَّا أَنَّهُ عَلَى إِرَادَةِ الدَّجَاجَةِ لِأَنَّ الدَّبَكَ دَجَاجَةٌ أَبْضَاءُ ،
وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَذْيَاكُ ، وَالْكَثِيرُ دَبُوكُ وَدَبِيكَةٌ .
وَأَرْضٌ مَدَاكَةٌ وَمَدِيكَةٌ : كَثِيرَةُ الدَّبِيكَةِ .
وَالدَّبَكُ مِنَ الْفَرَسِ : الْعَظْمُ الشَّائِخِ خَلْفَ أُذُنِهِ وَهُوَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِيهِ غَيْرَ الدَّوْكِ وَهُوَ مَوْضِعٌ
ذَكَرَهُ ابْنُ مِقْبَلٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ وَرَوَى الْقَافِيَةُ يَعْثُلُجَانُ ؛
قَالَ وَقَالَ الْخَطِيبُ :

أَدَارَ سُلَيْبِي بِالْأَدْوَانِيكَ فَالْعُرْفُ

دَهَكَ : الدَّهَكَ : الطَّحْنُ وَالْدَقُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ
رَوَيْتُ بِالرَّاءِ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةِ :

وَلِنْ أَنْيَحْتَ رَهَبٌ أَنْضَاءُ عُرْكَ ،
رَدَّتْ رَجِيْعًا بَيْنَ أَرْحَاءِ دَهَكَ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ عِنْدِي جَمْعُ دَهْوِكَ ، إِمَّا مَقُولَةٌ
وِإِمَّا مَتَوَمَّةٌ ، وَأَرْحَاؤُهَا أَنْبَايُهَا وَأَسْنَانُهَا ، وَدَهَكَ
الشَّيْءُ يَدَهَكُهُ دَهَكًا إِذَا طَحَنَ وَكَسَرَهُ .

دَهْلَكُ : دَهْلَكُ : مَوْضِعٌ ، أَعْجَمِي مَعْرَبٌ . وَالدَّهَالِكُ :
أَكَامُ سَوْدٍ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

كَانَ عَدُوْلِي زُهَاءَ حُمُولِهَا ،
عَدَّتْ تَرْتَسِي الدَّهْنَانِهَا وَالدَّهَالِكُ

دَوْكُ : الدَّوْكُ : دَقُّ الشَّيْءِ وَسَحْقُهُ وَطَحْنُهُ كَمَا يَدُوْكُ
الْبَعِيرُ الشَّيْءَ بِكَتْلِكَالِهِ . وَدَاكُ الطَّيِّبِ : وَالشَّيْءُ
يَدُوْكُهُ دَوْكًا وَمَدَاكًا أَيَّ سَحَقَهُ .

وَالْمَدَّوْكُ عَلَى مِثْلِهِ : حَجَرٌ يَسْقُ بِهُ الطَّيِّبُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا سَحَقَتْ بِهِ . وَالدَّكَ : حَجَرٌ يَسْقُ
عَلَيْهِ الطَّيِّبُ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

يَرْمِي الدَّسِيْعُ إِلَى هَادٍ لَهُ ثَلَعُ
فِي بُؤْجُرٍ ، كَذَاكَ الطَّيِّبُ ، تَحْضُوبُ

وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِذَا أَنْتَ بَاكَرَتِ الْمَنِيَّةُ ، بَاكَرَتِ
مَدَاكًا لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَلِأَنْشَدَا

وَالدَّوْكُ أَيْضًا : صَلَاةُ الطَّيِّبِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

الحشاشاء . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : الديك : عظم خلف الأذن ، ولم يخصه بفرس ولا غيره . المزوج : الديك في كلام أهل اليمن الرجل المشفق الرؤوم ، ومنه سمي الديك ديكاً ، قال : والديك الربيع في كلامهم . والديك : الأثافي ، الواحد والجمع سواء .

فصل الرواء

وبك : قالت غيبة الكلاية أم الحمارس^١ : الربكة الأقط والتمر والسن يعمل رخواً لبس كالحبس ، وقالت الديوية : هو الدقيق والأقط المطعون ثم يلبس بالسن المختلط بالرب ، وقيل : هو الرب والأقط بالسن ، وربما كانت قرأ وأقطاً ، وقيل : هو الرب يخلط بدقيق أو سويق ، وقيل : هو شيء يطبخ من بُرٍ وقر ، وقيل : هو تمر يعجن بسن وأقط فيؤكل ؛ قال ابن السكيت : وربما صب عليه ماء فشرِبَ شرباً ، والربيك لغة فيه ؛ قال أبو الهمم الغنيري :

فإن تجزَع ، فغير ملوم فعلة ،

وإن نصير ، فمن حبك الربيك

ويضرب مثلاً للقوم يجتمعون من كل ، يقال منه : ربكته أربكه ربكاً خلطه فاربتك أي اختلط . وارتبك الرجل في الأمر أي نشب فيه ولم يكذ بخلف منه . وربك الربكة يربكها ربكاً : عملها . والربك : إصلاح التريد . ربك التريد يربكه ربكاً : أصلحه وخلطه بغيره . وفي المثل : غرتان فاربكوا له ؛ وأصل هذا المثل أن رجلاً قدم من سفر وهو جائع ، وقد ولدت امرأته غلاماً فبشّر به فقال : ما أصنع به ، آكله أم أشربه ؟ فقطنت له امرأته فقالت : غرتان فاربكوا له ،

١ قوله « الكلاية أم الحمارس » كذا بالأصل وشرح القاموس هنا ، وفي متن القاموس : وأم الحمارس البكرية مرفوعة .

فلما شبع قال : كيف الطلا وأمه ؟ معنى المثل أي أنه غرتان جائع فسوّوا له طعاماً ينجأ غرتيه ، ثم بشّروا بالمولود . والربك : أن تلقي إنساناً في وحل فبترت بك فيه ولا يستطيع الخروج منه وينشب فيه . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : تحير في الظلمات وارتبك في الملكات ؛ ارتبك في الأمر إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ؛ ومنه ارتبك الصيد في الحيلة : اضطرب . وفي حديث ابن مسعود : ارتبك والله الشيخ ؛ وقيل : كل خلط ربك . وارتبك الأمر : اختلط والتبك بمعنى واحد . ورجل ربك وربيك : مختلط في أمره ، كلاهما على النسب . وارتبك في كلامه : تشعب ، وماء بريكة أي بأمر ارتبك عليه . وربك الرجل وارتبك إذا اختلط عليه أمره . ورجل ربك : ضعيف الحيلة . وفي الحديث عن أبي أمامة في صفة أهل الجنة : أنهم يركبون الميائير على النوق الربك عليها الحشاشاء ؛ قال شمر : الربك والرمك واحد ، والميم أعرف . والأرملك والأربك من الإبل : أسود وهو في ذلك مشرب كدرة ، وهو شديد سواد الأذنين والدثوف ، وما عدا أذني الأرملك ودثوفه مشرب كدرة .

وتك : الأصمعي : الزائكة من النوق التي تنشي وكان يربليها قتيلاً وتضرب يديها . ورتكان البعير : مقاربة خطوه في رملانه ، لا يقال إلا للبعير . وقد رتك يرك وتكاً ورتكاً . ورتكت الإبل ترتك رتكاً ورتكاً ورتكاً : وهي مشبه فيها اهتزاز ، وقد يستعمل في غير الإبل ، وهي في الإبل أكثر . ورتك البعير وأرتكته أنا إرتكاً إذا حيلته على السير السريع . وفي حديث قتيلة : يركن بغيرهما أي يحملتهما على السير السريع . ويقال :

أَرْتَكْتُ الضَّعِيفَ وَأَرْتَأَتْهُ إِذَا ضَعِيفَتْ ضَعِيفًا فِي مُتَوَرِّدٍ .

وَدَكْ : غِلَامٌ رَوْدَكْ : نَاعِمٌ . وَجَارِيَةٌ رَوْدَكَةٌ وَمُرَوْدَكَةٌ : حَسَنَاءٌ ، فِي عُنُقَوَانٍ شَبَابَةٍ ، وَشَبَابِ رَوْدَكْ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ ثَبَّتْ شَبَابًا رَوْدَكًا ،

لَمْ يَبْعُدْ ثَدْبًا تَغْرِهَا أَنْ قَلَكَا

وَقِيلَ : الْمُرَوْدَكَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْحَسَنَةِ الْخَلْقِ . وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ : مُخْلَقٌ مُرَوْدَكٌ وَمُخْلَقٌ مُرَوْدَكٌ كِلَاهُمَا حَسَنٌ . وَجَلَّ مُرَوْدَكٌ وَامْرَأَةٌ مُرَوْدَكَةٌ أَيْ حَسَنَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمُرَوْدَكٌ إِنْ جَعَلْتَ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً فَهُوَ فَعَوَّلٌ ، وَإِنْ كَانَتْ الْمِيمُ غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ فَلَمْ يَلَا أَعْرَفْ لَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نَظِيرًا ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ مُرَوْدَكٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا . وَعَوْدٌ مُرَوْدَكٌ : كَثِيرُ الْهَمِّ ثَقِيلٌ ، وَقِيلَ : مُرَوْدَكٌ ، يَفْتَحُ الدَّالَ ، وَقَالَ كِرَاعٌ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمَّا هُوَ مُرَوْدَكٌ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَالدَّالَ جَمِيعًا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ رِبَاعِيًّا .

وَشَكْ : الرَّشْتُكُ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ عَالِمًا بِالْحِسَابِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ يُزِيدُ الرَّشْتُكُ ، وَكَانَ أَحْسَبَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَكَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ إِذَا سُئِلَ عَنْ حِسَابِ فَرِيضَةٍ قَالَ : عَلَيْنَا بَيَانُ السَّهَامِ ، وَعَلَى يُزِيدِ الرَّشْتُكِ الْحِسَابُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَدْرِي الرَّشْتُكَ عَرَبِيًّا وَأَرَاهُ لُقْبًا ، قَالَ : وَلَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَيْهِ .

وَضَكْ : أَرْضَكَ عَيْنِيهِ : عَمَّضَهَا وَفَتَحَهَا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَا مِنْ دِرَاكِهِ فَاغْلِبْنِي لِنَادِمٍ ،

وَأَرْضَكَ عَيْنِيهِ الْهَامُ وَصَفَقَا

وَكْ : الرَّكِيكُ وَالرَّكَاكَةُ وَالْأَرَكُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَسْلُ الضَّعِيفُ فِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ ، وَقِيلَ : الرَّكِيكُ الضَّعِيفُ فَلَمْ يَقْدِرْ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا يَتَغَارُ وَلَا يَتَأَنَّى أَهْلُهُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الضَّعْفِ . وَامْرَأَةٌ رَكَاكَةٌ وَرَكِيكَةٌ ، وَجَمْعُهُمَا رَكَاكٌ ، وَقَدْ رَكَ تَرَكٌ رَكَاكَةً . وَاسْتَرْكَهُ : اسْتَضَعَفَهُ . وَرَكَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ وَارْتَكَ : نَقَصَ وَضَعَفَ .

وَالْمُرْتَكُ : الَّذِي تَرَاهُ بَلِيغًا وَحَدَهُ ، فَإِذَا وَقَعَ فِي خُصُومَةٍ عَيْبِيٍّ ، وَقَدْ ارْتَكَ . وَسُكْرَانٌ مُرْتَكٌ إِذَا لَمْ يَبِينْ كَلَامَهُ . وَالرَّكْبَرَكَةُ : الضَّعْفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَرَكَ الشَّيْءُ أَيْ رَقَّ وَضَعَفَ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ : أَقْلَعُ مِنْ حَيْثُ رَكَ ، وَالعَامَّةُ تَقُولُ : مَنْ حَيْثُ رَقَّ ؛ وَثَوْبٌ رَكِيكٌ النَّسِجُ . وَيُقَالُ : رَكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَرْكُهَا وَيَكْتُهَا بِكُتٍّ وَذَكَتْهَا ذَكًّا إِذَا جَهَدَهَا فِي الْجَمَاعِ ؛ قَالَتْ خَيْرَتْنِي بِنْتُ عَبَّيْنَةَ تَهْجُو عَبْدَ عَمْرِو بْنِ بَشَرٍ :

أَلَا تَكِلَتُكَ أُمُّكَ أَعْبَدَ عَمْرُو ،

أَبَا الْخَزَيَاتِ ، آخَنَتِ الْمُلُوكَا

هُمُ رَكْتُوكَ الْوَرَكَيْنِ رَكًّا ،

وَلَوْ سَأَلُوكَ أُعْطِيَتِ الْبُرُوكَا

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ رَكِيكٌ وَرَكَاكَةٌ إِذَا كَانَ النِّسَاءُ يَسْتَضَعِفُهُ فَلَا يَجِبُّنَّهُ وَلَا يَتَغَارُ عَلَيْهِنَ ، وَاسْتَرْكَتُهُ إِذَا اسْتَضَعَفَتْهُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ أَحْوَالَ النَّاسِ :

تَرَاهُمْ يَتَمَيِّزُونَ مِنْ اسْتَرْكَتُوا ،

وَيَتَجَنَّبُونَ مِنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَنْ الرُّكَاكَةُ ، وَهُوَ الدَّيُّوتُ الَّذِي لَا يَتَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ ، سَاءَ رَكَاكَةً عَلَى الْمُبَالِغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ يَغْضُ السُّلْطَانَ الرُّكَاكَةَ أَيْ الضَّعِيفَ . وَوَرَدَ :

إنه يبغض الولاة الركة ؛ هو جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة .

والرك والرك : المطر القليل ، وفي التهذيب : مطر ضعيف ، وقيل : هو فوق الرمش . وقال ابن الأعرابي : أول المطر الرمش ثم الطش ثم البغش ثم الرك ، بالكسر ، والجمع أركاك وركاك ؛ وجمعه الشاعر ركانك فقال :

تَوْضَعْنِي فِي قَرْنِ الْفَرَاةِ ، بَعْدَمَا
تَرَسَّغْنِي ذَوَاتِ الذَّهَابِ الرِّكَانِكِ

والركيكة من المطر : كالرك . وقد أركت السماء أي جاءت بالرك ؛ ورككت السحابة ، وأرض مركة عليها وركيكة . ابن الأعرابي : قيل لأعرابي ما مطرة أرضك ؟ فقال : مركة فيها ضروس وشرذ بذرة بقله ولا يفرح ، قال : والشرذ المطر الضعيف . الليث : الركاكة مصدر الركيك وهو القليل . الليثاني : أركت الأرض شركة فهي مركة وأركت ، على ما لم يسم فاعله ، فهي مركة إذا أصابها الركاك من الأمطار . ابن شبل : الرك المكان المضعوف الذي لم يطر إلا قليلا . يقال : أرض رك لم يصبها مطر إلا ضعيف . ومطر رك : قليل ضعيف . وأرض مركة وركيكة : أصابها رك وما بها مرتع إلا قليل . قال شمر : وكل شيء قليل دقيق من ماء ونبت وعلم ، فهو ركيك . وفي الحديث : أن المسلمين أصابهم يوم حنين رك من مطر ؛ هو ، بالكسر والفتح ، المطر الضعيف . ورجل ركيك العلم : قليله . وركيك العقل : قليله ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

وَقَدْ جَعَلَ الرَّكَّ الضَّعِيفَ يُسِيلُنِي
إِلَيْكَ ، وَيُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَغْلِقُ

معناه : أنه إذا أتاك يعني شيء قليل غضبت ، وأنا كذلك ، فمتى تنفق ؟ ورك الأمر يركه ركاً : رد بعضه على بعض . ورككت الشيء بعضه على بعض إذا طرحته ؛ ومنه قول رؤبة :

فَتَجَنَّا مِنْ حَبْسِ حَاجَاتِ وَرَكْ ،
فَالذُّخْرُ مِنْهَا عِنْدَنَا ، وَالْأَجْرُ لَكَ

والركراك : المرأة الكبيرة العجوز والفخذين . وقولهم في المثل : شحة الركي ، على فعلتي ، وهو الذي يذوب مربعا ، يضرب لمن لا يبعينك في الحاجات . وسقاء مركوك : قد غولج وأصليح . والركاة : الصبغة التي تخبب من الجبل كأنها ترده عليك صوتك ونحاي ما به نطقت . والرك : إلزامك الإنسان الشيء ، تقول : رككت الحق في عنقه ، ورك هذا الأمر في عنقه يركه ركاً . ورك الأغلال في أعناقهم : ألزما إياها . وركت الأغلال في أعناقهم . ورككت الغل في عنقه أركه ركاً إذا غللت يده إلى عنقه . ورككت الذنوب في عنقه إذا ألزمت إياه . ورك الشيء بيده ، فهو مركوك وركيك : غمزه ليعرف حجه . ومر يرك أي يركع ، وزعم يعقوب أنه بدل . ابن الأعرابي : اشترى فلان لزرة عك وك ، وهو أن يسبل طرفي إزاره ؛ وأنشد :

إِنْ زُرْتَهُ نَجِدْهُ عَكَ وَكًا ،
مِثْبَتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكًا

قال : هاك رك حكاية لتبخرته ؛ وفي رواية :
لِزْرَتِهِ نَجِدْهُ عَكَ وَكًا

قال : وكذا أنشد الجوهري في ترجمة عك ؛ وهذا الرجز ذكره ابن بري في أماليه :
إِنْ زُرْتَهُ نَجِدْهُ عَكَ بَكًا

وروى فيه : إن زوته أيضاً ، وقال : الْعَكُ الصلْب
والْبَك دَقِ الْعُنُقِ .

وَرَكَّكَ : ماء ، وزعم الأصمعي أنه رَكَكَ وَأَنْ زَهِيْرًا
لم تستقم له القافية يَرَكَّ فَقَالَ رَكَكَ حِينَ قَالَ :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إِنَّ مَوْعِدَكُمْ
مِائَةٌ بِشَرْقِيٍّ سَلَمَى ، قَيْدٌ أَوْ رَكَكَ

فأظهر التضعيف ضرورة . وقال مرة : سألت أعرابياً
عن رَكَكَ مِنْ قَوْلِهِ قَيْدٌ أَوْ رَكَكَ فَقَالَ : بَلَى قَدْ
كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ رَكَكَ . ابن الأعرابي : كَرَّكَ
إِذَا انْهَزَمَ ، وَرَكَكَ إِذَا جَبَنَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

رَمَك : الرَّمَكَةُ : القرس واليردونة التي تتخذ للسلل ،
معرَّب ، والجمع رَمَكٌ ، وأَرَمَاكَ جمع الجمع .
الجوهري : الرَّمَكَةُ الأتَى من البراذن ، والجمع
رِمَاك ورَمَكات وأَرَمَاكَ ؛ عن الفراء ، مثل ثِيَار
وَأَقَارٍ ؛ وأما قول رؤبة :

لَا تُعْدِلِيْنِي بِالرُّدَالَاتِ الْحَمَكِ ،
وَلَا تُنْظِرْ قَدَمِي وَلَا عَبْدَ فَلَكَ ،
يَرِيضُ فِي الرُّوثِ كِيرُ دُونَ الرَّمَكِ

فإن أبا عمرو قال : الرَّمَكُ فِي بَيْتِ رُؤْبَةِ أَصْلُهُ
بِالْفَارَسِيَّةِ رَمَةً ، قَالَ : وَقَوْلُ النَّاسِ رَمَكَةٌ خَطَأٌ .
أَبُو زَيْدٍ : رَمَكُ الرَّجُلِ إِذَا أَوْطَنَ الْبَلَدَ فَلَمْ يَبْرَحْ ،
وَرَمَكْتُ فِي الْمَكَانِ وَأَرَمَكْتُ غَيْرِي . ابن الأعرابي :
رَمَكٌ وَدَمَكٌ بِالْمَكَانِ وَمَكَدًا إِذَا أَقَامَ فِيهِ . ابن سيده :
الرَّمَاكُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، الْقِيمُ فِي الْمَكَانِ لَا يَبْرَحُ ،
مَجْهُودٌ كَانَ أَوْ غَيْرَ مَجْهُودٍ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُ الْمَجْهُودِ ،
رَمَكٌ بِالْمَكَانِ يَرَمُكَ رُمُوكًا : أَقَامَ بِهِ ، وَأَرَمَكَ
غَيْرُهُ . وَرَمَكْتُ الْإِبِلَ تَرَمُكَ رُمُوكًا : حَبَسْتُ
عَلَى الْمَاءِ وَاسْتَنْلَيْتُهَا فَلَمَّا فَعَلْتُ عَلَيْهِ ، وَأَرَمَكَهَا رَاعِيَهَا .
وَرَمَكٌ فِي الطَّعَامِ يَرَمُكَ رُمُوكًا وَرَجَنٌ فِيهِ

يَرَجُنُ رُجُونًا إِذَا لَمْ يَبْعَفْ مِنْهُ شَيْئًا . والرَّمَاكُ ،
بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ الرَّمَاكَ وَهُوَ شَيْءٌ يَصِيرُ
فِي الطَّيْبِ . ابن سيده : والرَّمَاكُ والرَّمَاكُ ، وَالْكَسْرُ
أَعْلَى ، شَيْءٌ أَسْوَدُ كَالْقَارِ يَخْلَطُ بِالْمَسْكِ فَيَجْعَلُ مَسْكًا ؛
قَالَ :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي ،
وَالْمَسْكُ قَدْ يَسْتَضَعِبُ الرَّمَاكُ

غيره : الرَّمَاكُ تَضَعِيْقُ بِهِ الْمَرْأَةُ .
والرَّمَكَةُ : لَوْنُ الرَّمَادِ وَهِيَ وَرَقَةٌ فِي سَوَادٍ ، وَقِيلَ :
الرَّمَكَةُ دُونَ الْوَرَقَةِ ، وَقِيلَ : الرَّمَكَةُ فِي أَلْوَانِ
الْإِبِلِ حُمْرَةٌ يَخْلُطُهَا سَوَادٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . الْأَصْمَعِيُّ :
إِذَا اشْتَدَّتْ كَسْنَةُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ فَتَلُكُ
الرَّمَكَةُ ؛ وَكُلُّ لَوْنٍ يَخْلُطُ غَيْرَهُ سَوَادٌ ، فَهُوَ أَرَمَكُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْحَيْلُ تَجْتَابُ الْغُبَارَ الْأَرَمَاكُ

وَقَدْ أَرَمَكَ الْبَعِيرُ أَرَمَاكًا وَهُوَ أَرَمَكُ ، وَرَبَّمَا
اسْتَعِيرَ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : قِيلَ لِمَرْأَةٍ أَيْ
النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : بِيضَاءٌ وَنَسِيَّةٌ أَوْ رَمَكَاءُ
جَسِيَّةٌ ، هَؤُلَاءِ أَهْأَاتُ الرِّجَالِ . الجوهري : والرَّمَكَةُ
مِنْ أَلْوَانِ الْإِبِلِ ، يُقَالُ : جَمِلَ أَرَمَكُ وَنَاقَةٌ
رَمَكَاءُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ
أَرَمَكُ ، هُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ كُدُورَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اسْمُ الْأَرْضِ الْعَلِيَاءِ الرَّمَكَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
تَأْنِيثُ الْأَرَمَكِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الرَّمَاكُ وَهُوَ شَيْءٌ
أَسْوَدُ يَخْلُطُ بِالطَّيْبِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَجْرُ مِنْ عَقَائِهِ حَيِّيًا ،
جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكُ الْمَرْعِيَا

كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيْفَةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَلَا أُدْرِي
مَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكُ ، فَأَمَّا

إذا قال الرُمُكُ بضمتين فإنه لا يقول إلا المربعة لأن الرُمُكُ بضمتين جمع مكسر . ابن الأعرابي : قال حنيف الحناتم ، وكان من آبل العرب : الرُمُكُ من النوق بُهياً ، والحنواء صُبرى ، والحوارة غُزُرى ، والصهباء مُرعى ؛ يعني أنها أبهى وأصبر وأغزر وأسرع . والأرُمُكُ من الإبل : أسود وهو في ذلك مُشرب كدرة ، وهو شديد سواد الأذنين والدخوف ، وما عدا أذني الأرُمُك ودخوفه مشرب كدرة .

والرُمُكان واليَرُمُوك : موضعان . الجوهري : يَرُمُوك موضع بناحية الشام ، ومنه يوم اليَرُمُوك كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في زمن عمر بن الخطاب .

ولك : الرانِكِيَّةُ : نسبة إلى الرانِكِ ؛ وقال الأزهري : لا أعرف الرانِكَ .

وهك : رهكه يَرُهكه رَهكاً : جثه بين حجرين . والرَهكة : الضعف . يقال : أرى فيه رَهكةً أي ضعفاً . ورجل رَهكة ورَهكة : ضعيف لا خير فيه . وفاقة رَهكة : ضعيفة ليست بنجيبة . والارتيهاك : استرخاء المفاصل في المشي ؛ قال :

حُبِيتَ من هِرْكَوَّةِ ضَيْكِ ،

قامت تَهَزُّ المشي في ارْتِيهاكِ

الارتيهاك : الضعف في المشي ؛ وفلان يَرْتِيهك في مشيته وبشي في ارْتِيهاكِ . والرَهوكُ : كالارتيهاكِ . والثرهوك : مشي الذي كأنه يموج في مشيته ، وقد ترهوك . ويقال : مرَّ الرجل بِثرهوكِ كأنه يموج في مشيته ، وفي حديث المتشاحنين : ارْتِهَكْ هذين حتى يبطلعا أي كلّفهما وألزمهما ، من قوله «نبه إلى الراك» كصاحب : حم .

رَهكتُ الدابة إذا حلت عليها في السير وجهتها . وفي النوادر : أرض رَهكة وهَيْلَة وهَيْلاء وهارة وهَوَرة وهَميرة وهَكَة إذا كانت لينة خَبَّاراً .
وبك : الرَبِكْتان من الفرس : زنتان خارجة أطرافهما عن طرف الكتف ، وأصولها مثبتة في أعلى الكتف ، كل واحدة منهما رِبكة ؛ حكى عن كراع وحده .

فصل الزاي

زحك : ابن سبه : زَحَكْ زَحَكاً كزَحَفَ ؛ عن كراع . قال الأزهري : زَحَك فلان عني وزَحَلْ إذا تَنَحَّى ؛ قال رؤبة :

كأَنَّهُ ، إِذْ عادَ فيها وَزَحَكَ ،

حُمى قَطِيفِ الخطِّ ، أو حُمى قَدَكْ

كأنه يعني المهم إذ عاد إلى أو زَحَكَ أي تنحى عني . وزَحَكَ بالمكان : أقام ؛ عن ابن الأعرابي . والزَحَك : الدنو . وتَزاحَكَ القوم : تدانوا ، وقيل تباعدوا ، كأنه ضد . وأزَحَفَ الرجل وأزَحَكَ إذا أَعْيَت دابته . الجوهري : زَحَكَ بعبيره أي أعيا ؛ ومنه قول كثير :

وهل تَرَبَّيتي بعد أن تَنزَعَ البُرسى ،

وقد أبْنَأْتُ أَنْضَاءَ ، وهُنَّ زَوَاحِكُ ؟

وقوله أيضاً :

فأَبْنَأْتُ ، وما منهنَّ من ذاتِ نَجْدَةٍ ،

ولو بَلَّغْتُ لَأَ تَرى وهى زَاحِكُ

زحك : الزَحَلُوكَة : المتزلة كالزَحَلُوكَة . والتزَحَلُك : كالترَحَلُك ، وهى الزَحَالِيكُ ، والزَحَالِيكُ والزَحَالِفُ والزَحَالِيلُ واحدة .
زحك : الزَحْمُوك : الكشوتات ، وجمعه زَحامِيك .

زونك : الزونك : الحشة التي يقبض عليها الطاحن
إذا أدار الرمح ؛ وأشد :

وكان رُمحك ، إذ طعنت به العدي ،
زونك خادمة تسوق حمارا
زوك : الأزعكي : التصير اللثيم ؛ قال ذو الرمة :
على كل كهل أزعكيه ، وبافع ،
من اللؤم ، سبال جديد البتاتق

وقيل : هو المسين ، وقيل : هو الضاوي . ورجل
زعكوك : قصير مجتمع الخلق . والزعكوك من
الإبل : السمين ، والجمع زعاكيك ؛ قال الشاعر :
زعاكيك ، لا إن ينعجلون لصنعة ،
إذا علقنهم بالثني الحبال
وزعاكك أيضاً ؛ وأشد الفتاني :

تستن أولادها زعاكيك

زوك : المشي الزمكي : المقرمط . زك الرجل
زكاً زكاً وزكاً وزكياً : مر يقارب
خطوه من ضعف ، وكذلك الفرج ؛ قال عمر بن
لجلم :

فهو يزك دائم التزعثم ،

مثل زميك الناهض المحتم

والتزعثم : التغضب . وزكزك : كزك ، وقيل :
الزمكزكة أن يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد .
أبو عمرو : الزميك مشي الفراخ . والزوك : مشي
الغراب . الأصمي : الزميك أن يقارب الخطو
ويسرع الرفع والوضع . ويقال : زكت الدواجة
كما يقال زافت الحمامة . أبو زيد : زكزك
زكزكة وزوزي زوزاة وزوزر وزوزة

١ قوله « زك الرجل يزك » كذا ضبط الامل بضم عين المضارع ،
وفي القاموس مضبوط بكسرهما على التماس في اللازم المضارع .

وزاك يزوك زيكاً كله مشى متقارب الخطو مع
حركة الجسد . وزك الفاختة : فرخها . والزك :
المهزول ؛ قال منظور بن مرتد الأسدي :

يا حَبْذاً جاريةً من عك !
تُعَقِد المِرْط على مِدك
مثل كتيب الرمل غير زك ،
كان بين فكها والفك
قارة منك ذبحت في سك

ابن الأعرابي : زك إذا هَرَم ، وزك إذا ضعف من
مرض . ويقال : أخذ فلان زكته أي سلاحه ، وقد
ترك تركته إذا أخذ عُدته . وفي النوادر :
رجل مضيد ومزك ومفيد أي غضبان . وفلان
ميزك وزاك وميثك ، وهو في زكته وشكته
أي في سلاحه . ورجل زكازك أي كديم قليل .

زوك : الزمك : إدخال الشيء بعضه في بعض .
والميمكي والميمجي : أصل ذتب الطائر ، وقيل :
هو منبته ، وقيل : هو ذنبه كله ، يذ ويقصر . وقال
الليث : سمي الذئب نفسه إذا قص زمكى .
والممكة : السريع الغضب . وقد ازمأك فلان
يزمأك إذا اشتد غضبه ، وقيل : المزممك
الغضبان كان سريع الغضب أو بطيئه . وازمأك
الشيء : لغة في اضمأك . ابن الأعرابي : زمكت
الفرقة وزمجنها إذا ملأها .

زوك : الزنكتان من الكتد : زنكتان خارجتا
الأطراف عن طرفها ، وأصلها ثابتان في أعلى الكتد
وهما زانداها . والزوتك من الرجال : التصير للهم
الحبأك في مشيته . وقال ابن الأعرابي : هو المختال
في مشيته الرافع نفسه فوق قدرها ، الناظر في عطفه
الرائي أن عنده خيراً وليس عنده ذلك ؛ وأشد :

تَرَكَ النِّسَاءَ الْعَاجِزَ الزُّوْنَكَا

ورجل زونتك إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو ؛ قال منظور الدبيري :

وبعلها زونتك زونزى ،

يخضف ، إن فرغ ، بالضبطى

ويروى : بلى زونها . ويروى : زونزك وزونتك ، ويروى : زونكى وزونزى ، ويخضف ويقرئ ، ويروى : بالضبطى أيضاً ، بالعين والعين ، كل يروى في هذا البيت باختلاف هذه الألفاظ على اختلاف الروايات . ابن الأعرابي : الزونزى ذو الأبتة والكيز . الجوهري : والزونتك القصير الدم ، وربما قالوا الزونزك ؛ قالت امرأة توفى زوجها :

ولست بكونك ولا بزونتك ،

مكانك حتى يبعث الخلق بأنة

ويروى : ولا بزونزك . ابن بري : قال الزبيدي زونتك وزنه قمتل ، وصرف له بعقوب فعلاً قال : زاك يزوك زوكاً وزوكاناً ، قال : وحكى ابن السكيت الزوك مشية الغراب ؛ قال حسان بن ثابت :

أجمعت أنك أنت الأم من مشى

في فحش زانية ، وزوك غراب

ومنه زونتك وهو القصير ؛ قال ابن بري : وزنه عنده قمتل ؛ قال الزبيدي : لأنه جعله من زاك يزوك إذا قارب سخطوه وحرك جسده ، قال : فعلى هذا كان ينبغي أن يذكره الجوهري في فصل زوك لا فصل زك ، قال : ولا يجوز أن يكون وزنه فعلاً لأنه لا يكون الواو أصلاً في بنات الأربعة فلم يبق إلا قمتل ، وبقي قول الجوهري إنه من

زنك قولهم زونزك لغة أخرى على قوتل مثل كوتل ، فالتون على هذا أصل والواو زائدة ، فوزن زونتك على هذا فوعل ، وبقي قول ابن السكيت قولهم زونكى لغة ثالثة ، ووزنها قمتلى ، وقال أبو علي : زونتك فوتمل ، الواو زائدة لأنها لا تكون زائدة في بنات الأربعة ، قال : وأما الزونزك فهو فوتمل أيضاً ، وهو من باب كوكب ، قال : وقال ابن جني سألت أبا علي عن زونتك فاستقر الأمر فيما بيننا جميعاً أن الواو فيه زائدة ، ووزنه فوعل لا فوتمل ، قلت له : فإن أبا زيد قد ذكر عقيب هذا الحرف من كتابه الغرائب زاك يزوك زوكاً وهذا يدل على أن الواو أصلية ، فقال : هذا تفسير المعنى من غير اللفظ ، والثون مضاعفة حشو فلا تكون زائدة ، فقلت : قد حكى ثعلب شقم ، وقال : هو من شقم ، فقال هذا ضعيف ، قال : وهذا أيضاً بقي قول الجوهري إن الزونتك من فصل زك ، وأما الزونزك فقد تقدم قول أبي علي فيه إن وزنه فوتمل ، وهو من باب كوكب ، فيكون على هذا اشتقاقه من زك على حد كك . وقال ابن جني : زونزك فوتمل ، ولا يجوز أن تجعل الواو أصلاً والزاي مكررة لأنه يصير قمتلاً ، وهذا ما ليس له نظير ، وأيضاً فإنه من باب ددن بما تضاعفت الفاء والعين من مكان واحد فثبت أنه فوتمل والثون زائدة لأنها ثالثة ساكنة فيما زاد عدته على أربعة كشرتبت وحرتش ، والواو زائدة لأنها لا تكون أصلاً في بنات الأربعة ، فعلى قوله وقول أبي علي ينبغي أن يذكره الجوهري في فصل زك .

زهك : الزهك مثل السهك وهو الجش بين حجرين . وزهكته الريح تزهكه كسهكته والعين أعلى .

فصل السين المهملة

سبك : سَبَكَ الذهبَ والفضة ونحوه من الذائب يسبكه ويسبكه سَبْكَاً وسَبَكَه ذَوْبُهُ وأفرغه في قالب .
والسَّبِيكة : القِطْعَةُ المذَوَّبَةُ منه ، وقد انسَبَكَ .
البيت : السَّبَكُ 'تَسْبِيكُ' السَّبِيكةِ من الذهب والفضة
'يُذَابُ' ويُفْرَغُ في 'مَسْبُكَةٍ' من حديد كأنها شِقْ
قَصَبَةٍ ، والجمع السَّبَائِكُ . وفي حديث ابن عمر :
لو شِئْتُ لَسَلْتُ الرِّحَابَ صَلَاتِي وَسَبَائِكَ أَي ما
سُيِّكَ من الدقيق وتخلل فأخذ خالصة يعني
الحواري ، وكانوا يسبون الرقاق السَّبَائِكَ .

سحك : المُسْحَنَكُ من كل شيء : الشديد السواد ،
قال سيبويه : لا يستعمل إلا مزيداً ، وفي حديث خزيمة
والعِضَاءُ مُسْحَنَكِيّاً . واسْحَنَكَكَ الليلُ إذا
اشتدت ظلمته ، وبروي مُسْحَنَكِيّاً أي مُنْقَلِعاً من
أصله . وشعر 'مُسْحَنَكِيك' أي شديد السواد . وشعر
سُحْكوك : أسود ؛ قال ابن سيده : وأرى هذا اللفظ
على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر ؛ قال :

تَضَعُكَ مِنِّي شَبِيحُهُ ضَحُوكُ
وَأَسْتَنْوَكْتُ ، وَلِلشَّبَابِ نُوُكُ ،
وقد يشيب الشعرُ السُّحْكوكُ

قال ابن الأعرابي : أسودُ سُحْكوك وحُلْكوك .
قال الأزهري : ومُسْحَنَكِيك مُفْعَلِيلٌ من سَحَكَ .
واسْحَنَكَكَ الليلُ أي أظلم . وفي حديث المخرق :
إذا مت فاسْحَكوني أو قال اسْحَقوني ؛ قال ابن الأنباري :
هكذا جاء في رواية وهما بمعنى ، وقال بعضهم : اسْحَكوني
بالهاء ، وهو بمعناه ؛ الأزهري : أصل هذا الحرف ثلاثي
صار خماسياً بزيادة نون وكاف ، وكذلك ما أشبهه
من الأفعال .

زوك : الزُّوكُ : مشي الغراب ، وهو الخطر المتعاقب
في تحريك جسد الإنسان الماشي . وزَاكٌ في مشيته
يَزُوكُ زَوْكاً وزَوْكاً : حَرَكٌ مَسْكِينٌ
وَالْتَبَتَهُ وفَرَجَ بين رجله ؛ قال :

أَجْمَعْتُ أَنْتَ أَلَمُ مِنْ مَشَى
فِي زَوْكٍ فَاسِيَةٍ ، وَزَهْوٍ غَرَابِ
وَزَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً وزَوْكاً : تبخر واختال ،
وهو الزُّوْتُكُ . والزُّوُكُ : مِشْيَةٌ في تعاقب
وفَحَجٍ ؛ وأنشد :

رَأَيْتُ رَجُلًا حِينَ يَسْتَوْنُ فَعَجُّوا
وَزَاكُوا ، وَمَا كَانُوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلِ

وقد تقدم ما ذكره ابن بري وغيره من قول ابن
السكيت وغيره في الزُّوكِ في ذلك فلا حاجة لإعادته .
والزُّوُتُّكُ : القصير لأنه يَزُوكُ في مِشْيَتِهِ ، وقيل :
لأنه رباعي . قال ابن جني : زَاكَ يَزُوكُ يدل على
أنه فَعْعَلٌ . قال الفراء : رأيتها موزنة وقد
أوزنكت وهو مشي قبيح من مشي القصيرة ؛ وأنشد
المثدري لأبي حرام :

تَزَاوَكَ مُضْطَبِيَّةً أَرَمَ ،
إِذَا اتَّبَعَهُ الْإِدَا لَا يَفْطَوُهُ

ابن السكيت : التزَاوَكُ الاستعجاء ، والمضْطَبِيَّةُ
المسْحِي ، أَرَمَ : مُوَاصِلٌ ، اتَّبَعَهُ : تَبِعَ ، لا ، لا
يفطوه : لا يفتره .

زوزوك : زَوَزَكَتِ المرأةُ : حَرَكَتْ أَلْتَبَتَهَا وجَنِبَهَا
إذا مشت . والزُّوُزُوكُ : القصير الحبَّاك في مِشْيَتِهِ ؛
قال :

وَزَوَجُهَا زَوَزَكَتْ زَوَزَتِي

قال ابن جني : هو فَوَزَعَلٌ .
زِيك : زَاكَ يَزِيكُ زَيْكاً : تبخر واختال .

سدك : سَدَكَ به ، بالكسر ، سَدَكًا وسَدَكًا ، فهو سَدِكٌ ، ولكي يَه لَكَسَى : لَزَمَهُ . والسَدِكُ : المُولَعُ بالشئ ، طائفة ؛ قال بعض محرمي الحبر على نفسه في الجاهلية :

وَوَزَعْتُ القِدَاحَ ، وقد أَرَانِي
بِهَا سَدِكًا ، وإن كَانَتْ حَرَامًا

أراد بالقِدَاح هنا جمع القَدَحِ المشروب به . ورجل سَدِكٌ : خفيف البدين في العمل . ورجل سَدِكٌ بالرَّمْع : طَعْمَانٌ به رفيع سريع . قال الأزهري : وسعت أعرابياً يقول سَدِكُ فلانٌ حِلَالُ التمر تَسْدِيكًا إذا تَضَدَّ بعضها فوق بعض ، فهي مُسَدَّكة .

سرك : السَّرْوَكَةُ : رداءة المشي وإبطاء فيه من عَجَبٍ أو إعياء ، وقد سَرَوَكَ . ابن الأعرابي : سَرَكَ الرجل إذا ضعف بدنه بعد قوة . ابن السكيت : تَسَارَكْتُ في المشي وتَسَرَوَكْتُ وسَرَوَكْتُ ، وهما رداءة المشي من عَجَبٍ وإعياء .

سفك : السَّفَكُ : صَبُّ الدم وتَثَرُّ الكلام . وسَفَكَ الدم والدمع والماء يَسْفِكُهُ سَفَكًا ، فهو مَسْفُوك وسَفِيك : صَبَّ وهَرَأَقَ ، وكانه بالدم أخض . وفي الحديث : أن يَسْفِكُوا دماءهم ؛ السَّفَكُ : الإِراقة والإجْراء لكل مانع ، وقد انسَفَكَ ورجل سَفَاك للدماء سَفَاكٌ للكلام . والسَفَاكُ : السَّفَاح وهو القادر على الكلام . وسَفَكَ الكلام يَسْفِكُهُ سَفَكًا : تَثَرَهُ . ورجل مِسْفَكٌ : كثير الكلام . وخطيب سَفَاكٌ : بليغ كَسْهَاك ؛ كلاهما عن كراع . ورجل سَفَاكٌ بالكلام وسَفُوكٌ : كَذَّابٌ .

والسَّفَكَةُ : ما يُقَدَّم إلى الضيف مثل الشنجة ، يقال : سَفَكُوهُ ولَسَجُوهُ .

ومن أسماء النفس : السَّفُوكُ والجائشة والطُمُوح .

سكك : السَّكَكُ : الصَّمَمُ ، وقيل : السَّكَكُ صَغِيرُ الأذن ولزوقها بالرأس وقلة إشرافها ، وقيل : قَصَرُها ولصوقها بالخشيشاء ، وقيل : هو صِغَرُ قوف الأذن وضيق الصَّاع ، وقد وصف به الصَّمَمُ ، يكون ذلك في الأدميين وغيرهم ، وقد سَكَّ سَكًّا وهو أَسَكُّ ؛ قال الرازي :

ليلة حَكَّ ليس فيها سَكُّ ،
أَحَكُّ حتى سَاعِدِي مُنْكَكُ ،
أَسَهَرَنِي الأَسِيرُ الأَسَكُّ

يعني البراغيث ، وأفردته على إرادة الجنس . والتَّعَامُ كُلُّهَا سَكُّ ، وكذلك القَطَا ؛ ابن الأعرابي : يقال للقطاة حَدَاةٌ لِقَصْرِ ذَنْبِهَا ، وسَكَاءٌ لأنه لا أذن لها ، وأصل السَّكَكِ الصَّمَمُ ؛ وأنشد :

حدَاةٌ مُدْبِرَةٌ ، سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ ،
للماء في النهر منها نَوَاطَةٌ عَجَبٌ
وقوله :

إن بَنِي وَقْدَانٍ قومٌ سَكُّ
مثلُ التَّعَامِ ، والتَّعَامُ صَكُّ

سَكُّ أي صَمٌ . البيت : يقال ظلم أسَكُّ لأنه لا يسمع ، قال زهير :

أَسَكُّ مُصَلِّمٌ الأَذُنَيْنِ أَجَنَى ،
له بالسِّي تَسْوَمٌ وآءٌ

واستَكْتُ مَاصِعُهُ إذا صَمَّ . ويقال : ما استَكْتُ في مَاصِعِي مثلك أي ما دَخَلَ . وما سَكَّ سَتَمِي مثل ذلك الكلام أي ما دخل . وأذن سَكَاءً أي صغيرة . وحكى ابن الأعرابي : رجل سَكَاةٌ لصغير الأذن ، قال : والمعروف أسَكُّ . ابن سيده : والسَكَاةُ الصغير الأذنين ؛ أنشد ابن الأعرابي :

١ وروي في ديوان زهير : أمك بدل أسك .

يا رُبَّ بَكَرٍ بِالرُّدَافِ وَاسِجٍ ،
مُكَاتِكَةٍ سَفْتَجٍ سَفَانِجٍ .

ويقال : كلُّ سَكَّةٍ تَبْيِضُ وكلُّ شَرْفَاءٍ تَلْدُ ،
فالسكَّة : التي لا أذن لها ، والشَرْفَاء : التي لها أذن
وإن كانت مشقوقة . ويقال : سَكَّهَ يَسْكُوهُ إِذَا اصْطَلَمَ
أُذُنُهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ بِجَدِي اسْكُ أَي
مُضْطَلِمِ الْأُذُنَيْنِ مَقْطُوعِيهَا . وَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ
أَي صَبَتْ وَخَافَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي :

أَتَانِي ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ! أَنْكَ لُمْتَنِي ،
وَلَيْلَكَ الَّتِي تَسْكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
وقال عبيد بن الأبرص :

دَعَا مَعَاشِرَ فَاَسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ ،
بِالْتَهْفِ نَفْسِي ، لَوْ يَدْعُو بَنِي أَسَدٍ !

وفي حديث الحُدْرِي : أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَقَالَ
اسْتَكَّنَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يقول : الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ ، أَي صَنَعًا . وَالْإِسْتِكَاءُ :
الصَّمْتُ وَذَهَابُ السَّمْعِ . وَسَكَّ الشَّيْءُ يَسْكُوهُ سَكًّا
فَاَسْتَكَّ : سَدَّهُ فَاَسْتَدَّ . وَطَرِيقُ سَكَّ : ضَبَقَ
مُنْسَدً ؛ عَنْ الْحَبَابِيِّ . وَبَثْرُ سَكَّ وَسَكَّ : ضَيْقُ
الْحَرْقِ ، وَقِيلَ : الضَيْقُ الْمُخْفِرُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَاذَا أَحْتَسَى مِنْ قَلْبِي سَكَّ ،
بِأَسْنٍ فِيهِ الْوَرَلُ الْمُذَكَّرُ ؟

وجمعها سِكَائُكَ . وَبَثْرُ سَكُوكَ : كَسْكُكَ .
الأصمعي : إِذَا خَافَتْ الْبُثْرُ فِيهِ سَكَّ ؛ وَأَنشَدَ :

يُجِبْنِي لَهَا عَلَى قَلْبِي سَكَّ

الفرّاء : حَفَرُوا قَلْبِيًّا سَكًّا ، وَهِيَ الَّتِي أَحْكَمَ
طَبْعُهَا فِي ضَيْقٍ . وَالسَّكُّ مِنَ الرَّمَايَا : الْمُسْتَوْبَةُ

الْجِرَابُ وَالطَّيِّ . وَالسَّكُّ ، بِالضَمِّ : الْبُثْرُ الضَّيْقَةُ مِنَ
أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَالسَّكُّ : جَعْرُ
الْعُقُوبِ وَجَعْرُ الْعَنْكَبُوتِ لَضَيْقِهِ .

وَاسْتَكَّ التَّبْتُ أَي التَّفُّ وَانْسَدَّ خِصَامُهُ .
الأصمعي : اسْتَكَّتِ الرِّبَاضُ إِذَا تَلْتَفَّتْ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ يَصِفُ عَيْرًا :

صَنَعُ الْحَاجِبِينَ ، حَرَطَهُ الْبَقَا
لُ بَدِيًّا ، قَبْلَ اسْتِكَائِ الرِّبَاضِ

وَالسَّكُّ : تَضْيِيقُكَ الْبَابَ أَوْ الْحَشْبَ بِالْحَدِيدِ ،
وَهُوَ السَّكِّيُّ وَالسَّكُّ . وَالسَّكِّيُّ : الْمَسَارُ ؛
قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا ،
كَامَ سَلَكُ السَّكِّيِّ فِي الْبَابِ فَيَنْتَقِ

وَيُرْوَى السَّكِّيُّ بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَسَارُ ،
وَقِيلَ الدِّينَارُ ، وَقِيلَ الْبَرِيدُ ، وَالْفَيْتَقُ الشَّجَارُ ،
وَقِيلَ الْحَدَادُ ، وَقِيلَ الْبَوَابُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ عَلَى
مَنْبَرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَسْكُوكٍ أَي غَيْرُ مُسْتَرْ
بِمَا مِيزَ الْحَدِيدَ ، وَيُرْوَى بِالشَيْنِ ، وَهُوَ الْمَشْدُودُ ؛
وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَصِفُ دَرْعًا :

بَيْضَاءُ لَا تُؤَدِّي إِلَّا إِلَى فَرْعٍ ،
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ ، فِيهَا السَّكُّ مَقْشُورُ

وَالْمَقْشُورُ : الْمُقَدَّرُ ، وَجَمْعُهُ مَسْكُوكٌ وَسِكَائُكَ .
وَالسَّكُّ : الدَّرْعُ الضَّيْقَةُ الْخَلْقُ . وَدِرْعُ سَكَّ
وَسَكَّةٌ : ضَيْقَةُ الْخَلْقِ . وَالسَّكَّةُ : حَدِيدَةٌ قَدْ
كُتِبَ عَلَيْهَا بِضَرْبِهَا عَلَى الدَّرَاهِمِ وَهِيَ الْمَقْشُورَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ
كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ ؛
أَرَادَ بِالسَّكَّةِ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ الْمَضْرُوبَيْنِ ، سَمِيَ كُلُّ

واحد منها سِكَّةٌ لأنه طبع بالحديد المَعْلَنة له ،
ويقال له السِّكُّ ، وكل مسار عند العرب سَكٌّ ؛
قال امرؤ القيس يصف درعاً :

وَمَشْدُودَةُ السِّكِّ مَوْضُوتَةٌ ،

تَضَالُّ فِي الطَّيِّ كَالْمِبْرَدِ

قوله ومشدودة منصوب لأنه معطوف على قوله :

وَأَعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ وَثَابَةً ،

جَوَادَ لِلْحَسَنِ وَالْمِرْوَدِ

وسِكَّةُ الحَرَّاتِ : حديدةُ القَدَانِ . وفي الحديث :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَا كَخَلَّتِ
السِّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذَكَّوْا . والسِّكَّةُ في هذا الحديث :
الحديدة التي يجر بها الأرض ، وهي السَّنُّ والذُّومَةُ ،
ولما قال النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَهَا لَا تَدْخُلِ
دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذَلُّوا كراهة اشتغال المهاجرين والمسلمين
عن مجاهدة العدو بالزراعة والحفظ ، وإنهم إذا فعلوا
ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الفَيِّءِ فَيَبْتَغُونَ
عَتَقًا مِنْ عِبَالِ الْحَرَّاجِ وَذَلًّا مِنْ الْإِزَامَاتِ ، وقد
عَلِمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَا يُلْقَاهُ أَصْحَابُ الضِّيَاعِ
وَالْمَزَارِعِ مِنْ عَشْفِ السُّلْطَانِ وَإِجْبَاهِهِ عَلَيْهِم بِالْمَطَالِبَاتِ ،
وَمَا يَنَالُهُمْ مِنَ الذَّلِّ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ بَعْدَهُ ، وَفَرِيبَ
مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : الْعِزُّ فِي
نَوَاصِي الْحَيْلِ وَالذَّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ ، وقد ذكرت
السِّكَّةَ فِي ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ بِثَلَاثَةِ مَعَانٍ مُخْتَلَفَةٍ . والسِّكَّةُ
وَالسَّنُّ : الْمَتَانُ الَّذِي تَحْرَتُ بِهِ الْأَرْضُ .

ابن الأعرابي : السُّكُّ لُؤْمٌ الطَّيِّعِ . يقال : هُوَ سَكٌّ
طَبِيعِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ . وَسَكٌّ إِذَا ضَيَّقَ ، وَسَكٌّ إِذَا
لُؤِمَ . والسِّكَّةُ : السَّطْرُ الْمُصْطَفَى مِنَ الشَّجَرِ
وَالنَّخِيلِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ' الْمَأْتُورُ ' : خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ
مَأْبُورَةٌ وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ؛ الْمَأْبُورَةُ : الْمُصْلَحَةُ

الْمُنْتَقَعَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْمَأْمُورَةُ : الْكَثِيرَةُ النَّجَاحِ
وَالنَّسْلِ ، وَقِيلَ : السِّكَّةُ الْمَأْبُورَةُ هِيَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِيَّةُ
الْمُصْطَفَى مِنَ النَّخْلِ ، وَالسِّكَّةُ الزُّفَاقُ ، وَقِيلَ : لِمَا
سَبَّتِ الْأَزْرَقَةُ سِكَّةً لاصْطِفَافِ الدُّوَرِ فِيهَا
كَطَوَائِقِ النَّخْلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَذْهَبُ فِي السِّكَّةِ الْمَأْبُورَةِ إِلَى الزُّرْعِ وَيَجْعَلُ السِّكَّةَ
هَذَا سَكَّةَ الْحَرَّاتِ كَأَنَّهُ كُنِيَ بِالسِّكَّةِ عَنِ الْأَرْضِ
الْمَحْرُوتِ ، وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ خَيْرُ الْمَالِ نَجَاحٌ أَوْ زُرْعٌ ،
وَالسِّكَّةُ أَوْسَعُ مِنَ الزُّفَاقِ ، سَبَّتَ بِذَلِكَ لاصْطِفَافِ
الدُّوَرِ فِيهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسِّكَّةِ مِنَ النَّخْلِ . وَالسِّكَّةُ :
الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِي ، وَبِهِ سَبَّتَ سِكَّكَ الْبَرِيدِ ؛
قَالَ الشَّيْخُ :

حَتَّتْ عَلَى سِكَّةِ السَّارِي فَجَاوَبَهَا

حَامَةً مِنْ حَمَامٍ ، ذَاتُ أَطْوَاقٍ

أي على طريق الساري ، وهو موضع ؛ قال العجاج :

تَضْرِبُهُمْ إِذَا أَخَذُوا السَّكَاكَا

الأزهري : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ دَحَلًا دَحَلَهُ فَقَالَ :
ذَهَبَ فِيهِ سَكٌّ فِي الْأَرْضِ عَشْرَ فَيَمَةٍ ثُمَّ مَرَبٌ
مِينَاً ؛ أَرَادَ بِقَوْلِهِ سَكٌّ أَيَّ مُسْتَقْبِلاً لَا عِوَجَ فِيهِ .
وَالسِّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ الْمُصْطَفَاةُ مِنَ النَّخْلِ . وَضَرَبُوا
بِیُوتِهِمْ سِكَاكًا أَيَّ صَفًّا وَاحِدًا ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَيُقَالُ
بِالشَّيْنِ الْمَعْنَةِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَدْرَكَ الْأَمْرَ
بِسِكَّتِهِ أَيَّ فِي حِينِ امْتِنَانِهِ .

وَاللُّوْحُ وَالسُّكَّاكُ وَالسُّكَاكَةُ : الْمَوَاهِ بَيْنَ السَّاءِ
وَالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا يَلَاقِي أَغْنَانَ السَّاءِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَوْ تَزَوَّتَ فِي السُّكَّاكِ
أَيَّ فِي السَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ الصِّبْغَةِ الْمَقْفُودَةِ : قَالَتْ
فَحَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ثُمَّ كَوَّمْتُ بِي فِي
السُّكَّاكِ ؛ السُّكَّاكُ وَالسُّكَاكَةُ : الْجَوُّ وَهُوَ مَا بَيْنَ

أبو قبيلة من اليمن ، وهو السكاسك ' بن ' وائلة بن حنير بن سبأ ، والنسبة إليهم سكنسكي .
 سكوك : أبو عبيد : ومن الأشربة السكركة ؛ قال أبو موسى الأشعري في حديث السكركة : هو خمر الحبشة وهو من الذرة ' يسكير ' ، وهي لفظة حبشية وقد عربت فقبل السقرقع . وفي الحديث : أنه سئل عن الغبيراء فقال : لا خير فيها ، ونهى عنها ؛ قال مالك : فسألت زيد بن أسلم : ما الغبيراء ؟ فقال : هي السكركة ، بضم السين والكاف وسكون الراء ، نوع من الحبوب يتخذ من الذرة .

سلك : السلوك : مصدر سلك طريقاً ؛ وسلك المكان يسلكه سلكاً وسلوكاً وسلكه غيره . وفيه وأسلكه إياه وفيه وعليه ؛ قال عبد مناف بن ربيع المذلي :

حتى إذا أسلكوهم في فتائدة
 سلكاً ، كما تظرد الجبال الشرذا

وقال ساعدة بن العجلان :

وم منعوا الطريق وأسلكوهم
 على شئاء ، مهنواها بعيد

والسلك ، بالفتح : مصدر سلكت الشيء في الشيء فانسلك أي أدخلته فيه فدخل ؛ ومنه قول زهير :

نعلماها ، لعمرك الله ، ذا قسما ،
 وافئد يذر عك ، وانظر ابن تيسك

وقال عدي بن زيد :

وكنن لراز خصيك لم أعرد ،
 وم سلكوك في أمره حصيب

وفي التنزيل العزيز : كذلك سلكناه في قلوب

النساء والأرض ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام : تنق الأرجاء وسكالك الهواء ؛ السكالك جمع السككة وهي السكك كدؤابة وذوائب .
 والسكك : الفلص الزرافة يعني الحباريات . ابن شبل : سلقى بناءه أي جعله مستلقياً ولم يجعله سككاً ، قال : والسك المستقيم من البناء والحفر كهمة الحائط . والسككة من الرجال : المستبذ بأباه وهو الذي يفضي رأبه ولا يشاور أحداً ولا يبالي كيف وقع رأبه ، والجمع 'سككات' ولا يسكر .

والسك : ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك ، عربي . وفي حديث عائشة : كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الإحرام ؛ هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل .

وسك' النعام' سكاً : ألقى ما في بطنه كج .
 وسك' بسكنه سكاً : رماه وقفاً . يقال : سك' بسكنه وسج' وهك' إذا حذف به . الأصمي : هو يسك' سكاً ويسج' سجتاً إذا رق ما يجيء من سلكه . أبو عمرو : زك' بسكنه وسك' أي رمى به بزك' ويسك' . وأخذه ليلته سك' إذا قد مقاعد رفاقاً ، وقال يعقوب : أخذه سك' في بطنه وسج' إذا لان بطنه ، وزعم أنه مبدل ولم يعلم أيها أبدل من صاحبه . وهو يسك' سكاً إذا رق ما يجيء به من العائط . وسكاه : اسم قرية ؛ قال الراعي يصف إبلاً له :

فلا ردّها ربّي إلى مزج راعط ،
 ولا يرحّ تنمي بسكاه في وحل

والسكسة : الضعف . وسكسك' بن 'أشرش' : من أقبال اليمن . والسكاسك' والسكاسكة : حي من اليمن أبوم ذلك الرجل . والسكاسك' :

عِزَارَةٌ :

عِدَّةٌ تَنَادَوْا ، ثم قامُوا فَأَجْتَمَعُوا
بِقَتْلِيهِ سُلَيْمِي ، ليس فيها تَنَازُعٌ

أراد عزيمة قوية لا تنازع فيها .

ورجل مُسَلِّكٌ : نجف ، وكذلك الفرس .

والسُّلْكُ : فرخُ القُطا ، وقيل فرخُ الحَجَلِ ،
وجمعهُ سُلُكَانٌ ، لا يكسر على غير ذلك مثل مُصَرِّدٍ
وَصِرْدَانٍ ، والأُنثى سُلْكَةٌ وسُلْكَانَةٌ ، الأخيرة
قليلة ؛ قال الشاعر :

تَظَلُّ بِه الكُدُرُ سُلُكَاثُهَا

والسُّلْكَةُ والسُّلَيْكَةُ : اسنان . وسُلَيْكٌ : اسم
رجل ، وهو سُلَيْكُ السَّعْدِيِّ وهو من العدَّائين ،
كان يقال له سُلَيْكُ المَقَابِبِ ، واسم أمه سُلْكَةٌ ؛
وقال قرآن الأسدي :

لَتُخَطِّبُ لِيلى بِأَلْ بُرْثَنَ مِنْكُمْ ،
على المَوَلِ ، أمضى من سُلَيْكِ المَقَابِبِ

سلك : السُّلْكُ : الحُوتُ من تَخَلَّقَ الماء ، وأخذته
سَكَّةً ، وجمعُ السُّلْكِ سِلَاكٌ وسُلُوكٌ .
والسُّمَكَةُ : بُرْجٌ في السماء من بُرُوجِ الفَلَكَ ؛
قال ابن سيده : أراه على التشبيه لأنه بُرْجٌ ماوي ،
ويقال له الحُوتُ .
وسلْكُ الشيء سُلْكُهُ سَكَاً فَسَلْكُ : رَفَعَهُ
فارتفع .

والسَّمَاكُ : ما سَلَكَ به الشيء ، والجمع سُمُكٌ .
التَهْدِيبُ : والسَّمَاكُ ما سَكَنَتْ حَائِطًا أو سَفْعًا .
والسَّمَاكَانِ نَجْمَانِ نَبْرَانِ أحدهما السَّمَاكُ الأَعْزَلُ ،
والآخر السَّمَاكُ الرَامِصُ ، ويقال لهما رجلا الأسد ،
والذي هو من منازل القبر الأَعْزَلُ وبه ينزل القمر
وهو سَامٌ ، وسي أعزَلُ لأنه لا شيء بين يديه من

المجرمين ، وفيه لغة أخرى : أسلكتُهُ فيه . والله
يُسَلِّكُ الكُفَّارَ في جهنم أي يدخلهم فيها ، وأنشد
بيت عبد مناف بن رُبْعٍ ، وقد تقدّم . وفي التزويل
العزيز : ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسَلَكَهُ
بَنَابِيعٌ في الأرض ؛ أي أدخله بنابيع في الأرض .
يقال : سَلَكْتُ الحَيْطَ في المَخِيطِ أي أدخلته فيه .
أبو عبيد عن أصحابه : سَلَكْتُهُ في المَكَانِ وأسَلَكْتُهُ
بمعنى واحد . ابن الأعرابي : سَلَكْتُ الطريقَ
وسَلَكْتُهُ عَيْثِي ، قال : ويجوز أسَلَكْتُهُ عَيْثِي .
وسَلَكْتُ بَدَهً في الجَنْبِ والسَّقاء ونحوها يَسْلُكُهَا
وأسَلَكْتُهَا : أدخلها فيها .

والسُّلْكَةُ : الحَيْطُ الذي يُخَاط به الثوب ، وجمعه
سُلْكٌ وأسَلَاكٌ وسُلُوكٌ ؛ كلاهما جمع الجمع .
والمَسَلْكُ : الطريق . والسُّلْكُ : إدخال شيء
سُلْكُهُ فيه كما تَطْعُنُ الطاعنُ فَتَسْلُكُ الرمح فيه
إذا طعنته تَلْقَاءَ وجهه على سَجِيحَتِهِ ؛ وأنشد قول
أمرئ القيس :

نَطْعَنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةً ،
كَرَّكَ لَأَمِينٍ عَلَى فَايِلٍ

وروي : كرَّ كَلَامِينَ ، قال : وصفه بسرعة الطعن
وشبهه بمن يدفع الريشة إلى الثَّيَال في السرعة ، وإنما
يحتاج إليه في السرعة والخفة لأن الفراء إذا بَرَدَ لم
يَلْتَزِقْ فيستعمل حاراً .

والسُّلْكِي : الطعنة المستقيمة تلقاء وجهه ، والمَخْلُوجَةُ
التي في جانب . وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه
قال : ذهب من كان مُحْسِنٌ هذا الكلام ، يعني
سُلْكِي وَمَخْلُوجَةً . ابن السكيت : يقال الرأْيُ
مَخْلُوجَةٌ وليس بسُلْكِي أي ليس بمستقيم . وأسرُهُمْ
سُلْكِي : على طريقة واحدة ؛ وقولُ قيس بن

ويروى مُسْنِك. وسنام سامِك وتامِك: تارُ مرتفع عالٍ. وسنك يسنك سُنوكاً: صعد. ويقال: اسنك في الرُّيْم أي اصعد في الدَّرَجَة .

والسَّنِكَة: الحُصَّان، والحُصَّانُ هي الأَرْضَة .
والسَّنَك: عود من أعبدة الحِجَاب، وفي المعجم: يكون في الحِجَاب يسنك به البيت؛ قال ذو الرمة:

كَانَ رَجُلَيْنِ مَسَاكِنَ مِنْ عَشْرِ
سَقْبَانِ، لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهَا التَّجَبُّ

عن الرجلين السابقين، وفي الصحاح سقبان، بالصاد، وصقبان بدل من مساكين.

سنك: ابن الأعرابي: السَّنَكُ المتحاجُّ اللينة، قال الأزهري: لم أسع السَّنَكُ لغير ابن الأعرابي، وهو ثقة.

سنبك: السَّنَبُك: طرفُ الحافرِ وجانباه من 'قدم'، وجمعه سَنَابِكُ. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: نُخْرِجُكُمْ الرُّومَ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُنْبَكٍ مِنَ الْأَرْضِ، قيل: وما ذاك السَّنَبُكُ؟ قال: حِسَى جُدَامٍ؛ وأصله من سُنْبَكِ الحافر فشبه الأرض التي يخرجون إليها بالسَّنَبُكِ في غِلَظِهِ وقلة خبيرة. وفي الحديث: أنه كره أن يُطَلَّبَ الرزقُ في سَنَابِكِ الْأَرْضِ أي أطرافها كأنه كره أن يسافر السفر الطويل في طلب المال. وسُنْبَكُ السيف: طَرَفُ حِلْيَتِهِ، وفي التهذيب: طرف نعله. والسَّنَبُكُ: ضرب من العَدْو؛ قال ساعدة بن جُوَيْشَةَ يصف أُرْوِيَّةَ:

وطلكتُ تَعْدِي من مَرَبِعٍ وسُنْبَكٍ،
تَصْدِي بِأَجْوَانِ الثُّهُوبِ وترُ كَدِّ

١ قوله «المتحاج اللينة» كذا في الاصل باللام، والذي في القاموس: اللينة، بالياء. قال شارحه: هو كذا في الجلب.

الكواكب كالأعزل الذي لا رمح معه، ويقال: سمي أعول لأنه إذا طلع لا يكون في أيامه ربيع ولا برد وهو أعزل منها، والرامح وليس هو من المنازل. وفي حديث ابن عمر: أنه نظر فإذا هو بالسَّنَكِ فقال: قد دنا طُلُوعُ الفجر فأوتر بركمة؛ السَّنَكُ: نجم معروف، وهما سبكان: رامح وأعزل، والرامح لا توت له وهو إلى جهة الشمال، والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى جهة الجنوب، وهما في برج الميزان، وطلوعُ السَّنَكِ الأعزل مع الفجر يكون في تشرين الأول. وسنك البيت: سقفه. والسَّنَكُ: السقف، وقيل: هو من أعلى البيت إلى أسفله. والسَّنَكُ: القامة من كل شيء بعيد طويل السَّنَكِ؛ وقال ذو الرمة:

نَجَائِبَ مِنْ نِجَاجِ بَنِي عُزَيْرٍ،
طِوَالِ السَّنَكِ مُفْرَعَةً نِيَالًا

وفي الحديث عن علي، رضوان الله عليه: أنه كان يقول في دعائه: اللهم رَبَّ الْمُسْنَكَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْمَدْحِيَّاتِ السَّبْعِ؛ وهي الْمَسْنُوكَاتُ وَالْمَدْحُوكَاتُ في قول العامة، وقول علي، رضي الله عنه، صواب. والسَّنَكُ يحمي في مواضع بمعنى السقف. والسَاءَ مَسْنُوكَة أي مرفوعة كالسَّنَكِ. وجاء في حديث علي، رضي الله عنه، أيضاً: اللهم بارئِ الْمَسْنُوكَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْمَدْحُوكَاتِ الْفَالْمُوكَاتِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَالْمَدْحُوكَاتِ الْأَرْضُونَ.

وروي عن علي، رضي الله عنه، أنه كان يقول: وسنك الله الساء سنكاً رفعها. وسنك الشيء سُنوكاً: ارتفع. والسامِكُ: العالي المرتفع. وبيت مُسْنِكٍ ومُسْنِكٍ: طويل السَّنَكِ؛ قال رؤبة:

صَعَدَ كَمْ فِي بَيْتٍ يَجْدِي مُسْنِكٍ

وَالسُّنْبُكُ : حِشْيٌ جُدَامٌ . وَسُنْبُكٌ كُلُّ شَيْءٍ :
أَوَّلُهُ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى سُنْبُكٍ فَلَانِ أَيُّ عَلَى
عَدِّ وَلَانِهِ وَأَوَّلُهَا . وَأَصَابَنَا سُنْبُكُ السَّمَاءِ : أَوَّلُ
غَيْثِنَا ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَلَقَدْ أَرَجَلُ لِمَتِي بَعْشِيَّةً
لِلشَّرْبِ ، قَبْلَ سَنَائِكِ الْمُرْقَادِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّنْبُكُ الْحَرَجُ .

سَهْكٌ : السَّهْكُ : رِيحٌ كَرِيحَةٌ تَجْدَعُهَا مِنْ الْإِنْسَانِ إِذَا
عَرِقَ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَسَهْكُ الرِّيحِ ، وَقَدْ سَهَكَ
سَهْكَاً ، وَهُوَ سَهْكٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

سَهْكِينَ مِنْ صَدَمِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
تَعَتَّ السُّتُورُ ، جَنَّةُ الْبَقَارِ

وَلَوْلَا لِبَسَهُمُ الدَّرُوعُ الَّتِي قَدْ صَدَّتْ مَا وَصَفَهُمُ
بِالسَّهْكِ . وَالسَّهْكُ وَالسَّهْكَ : قِيحٌ رَاحَةُ اللَّحْمِ
إِذَا خُنِزَ . وَسَهَكَتِ الرِّيحُ ، وَسَهَكَتِ الدَّابَّةُ
سُهُوكاً : جَرَتْ جَرْيَا خَفِيفاً ، وَقِيلَ : سُهُوكَهَا
اسْتِنَاشَاهَا مَيْتاً وَشَالاً ، وَأَسَاهِكَهَا ضُرُوبَ جَرِيحٍ
وَاسْتِنَاشَاهَا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَذَرَى أَسَاهِيكَ عَيْتِقِدَ آلَ

أَرَادَ ذِي آلٍ وَهُوَ السَّرْعَةُ ، وَإِنْ شئتَ قُلْتَ إِنَّهُ وَصَفَهُ
بِالْمَصْدَرِ . وَالْمَسْهَكُ : تَمَرُّ الرِّيحِ . وَفَرَسٌ مَسْهَكٌ
أَيُّ سَرِيعِ الْجُرِيِّ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّهْكُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
رِيحٌ السَّلَكُ وَصَدَأُ الْحَدِيدِ . يُقَالُ : يَدِي مِنَ السَّلَكِ
وَصَدَأُ الْحَدِيدِ سَهْكَةً ، كَمَا يُقَالُ يَدِي مِنَ اللَّبَنِ وَالزُّبْدِ
وَضِرَّةً ، وَمِنْ اللَّحْمِ غَبِيرَةٌ .

١ قوله « جنة البغار » تقدم انشاده في س ن ر : جنة البغار بالبغا
بدل النون وبضم الجيم بدل كسرهما ، وهو غمريف والصواب
ما هنا جمع جنني . والبغار : اسم موضع كما في الديوان . وفي ياقوت :
وقفة البغار ، بضم الغاف : جبل لبني أسد ، ويشد غت السنورقة
البغار . ورواية البيت هنا تتفق وروايته في ديوان النابغة .

وَسَهْوَكْتُ فَتَسَهْوُكَ أَيُّ أَدْبَرِ وَهَلَكَ .

وَسَهْكَ يَسْهَكُ : لَفَةٌ فِي سَحْقِهِ . وَسَهْكَ الشَّيْءُ
يَسْهَكُ سَهْكَاً : سَحَقَهُ ، وَقِيلَ : السَّهْكَ الْكُسْرُ
وَالشَّقُّ بَعْدَ السَّهْكِ . وَسَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ تَسْهَكُ سَهْكَاً : كَسَحَتْهُ ، وَذَلِكَ
التُّرَابُ سَيْهَكٌ . وَيُقَالُ : سَهَكَتِ الرِّيحُ إِذَا أَطَارَتْ
تُرَابَهَا ؛ قَالَ الْكُتَيْبُ :

رَمَادُ أَطَارَتِ السَّوَاهِكِ رَمْدَا

وَرِيحٌ سَاهِكَةٌ وَسَهْوُكَ وَسَيْهَكٌ وَسَهْوُكَ وَسَهْوُجٌ
وَسَيْهَجٌ وَسَيْهَوُجٌ وَمَسْهَكَةٌ : عَاصِفٌ قَاسِرَةٌ شَدِيدَةٌ
الْمُرُودِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَسَاهَكَاتٍ مُدَقِّقَةٍ وَجَلَنَجَالٍ

وَقَالَ الشَّيْرُ بْنُ ثَوَلْبٍ :

وَبَوَارِحُ الْأَرْوَاحِ كُلُّ عَشِيَّةٍ ،

هَيْفَ تَرُوحُ وَسَيْهَكُ تَجْرِي

وَسَهَكَتِ الرِّيحُ أَيُّ مَرَّتْ مَرّاً شَدِيداً ،
وَالْمَسْهَكَةُ : تَمَرُّهَا ؛ قَالَ أَبُو كَثِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَمَعَابِلُ مُصْنَعِ الظُّبَابِ ، كَأَنَّهَُا

جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لِلْمُصْطَلِي

وَفِي الصَّحَاحِ : بِمَعَابِلِ صُلُغِ الظُّبَابِ . وَبَعْيَنِي سَاهِكٌ
مِثْلُ الْعَاثِرِ أَيُّ رَمَدٌ وَحَكَةٌ ، وَلَا فَعْلٌ لَهُ إِلَّا هُوَ مِنْ
بَابِ الْكَاهِلِ وَالْغَابِ . وَخَطِيبٌ سَهَّاكٌ : بَلِيغٌ ؛
عَنْ كِرَاعٍ . وَالسَّهْوُكُ : الْعُغَابُ . وَالسَّهْوُكَةُ :
الصَّرْعُ ، وَقَدْ تَسَهْوُكَ . وَفِي النَوَادِرِ : يُقَالُ سَهَاكَةٌ
مِنْ خَبَرٍ وَلِهَآؤِهَا أَيُّ تَعَلَّمَ كَالْكَذِبِ . وَتَقُولُ :
سَهَكَتِ الْعِطْرُ ثُمَّ سَحَقَتْهُ ، فَالسَّهْكُ كَسْرُكَ
إِيَّاهُ بِالْفَهْرِ ثُمَّ تَسَحَقَهُ ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَحَسَنَ الْجِمَالِ ، يَسْهَكُنُ بِالْبَا

غَزِيرِ الْأَرْجَوَانِ خَمَلِ الْقَطِيفِ

أراد أنهن بطان خبيل القطائف حتى يتحات الحبل .

سوك : السوك : فِعْلُكَ بالسَّوَاكِ والمِسْوَاكِ ، وساك الشيء سَوْكاً : دَلَّكَ ، وساك فَمَهُ بالعود يسوكه سَوْكاً ، قال عدي بن الرقاع :

وكانَ طَعْمُ الزَّنَجِيلِ وَلَذَّةُ

صَهْبَاءَ ، ساك بها المَسْعَرُ فهاها

ساك وسوك واحد ، والمَسْعَرُ : الذي يأتياها بسَعْرُوها ، واستاك : مشتق من ساك ، وإذا قلت استاك أو تسوك فلا تذكر الفم . وامم العود : المِسْوَاكُ ، يذكر ويؤنث ، وقيل : السواك تؤنثه العرب . وفي الحديث : السواك مطهرة للفم ، بالكسر ، أي يطهر الفم . قال أبو منصور : ما سمعت أن السواك يؤنث ، قال : وهو عندي من غدد الليث ، والسواك مذكر . وقوله مطهرة كقولهم الولد مجبنة مجبنة مبخلة . وقولهم الكفر مخبنة ، قال : والسواك ما يدل لك به الفم من العيدان . والسواك : كالمِسْوَاك ، والجمع سوك ، وأخرجه الشاعر على الأصل فقال عبد الرحمن بن حسان :

أَغْرُ الثَّيَابِ أَحْمُ الثَّنا

ت ، تَمْنَحُهُ سَوْكُ الإِسْجَلِ

وقال أبو حنيفة : ربما همز قليل سوك ، وقال أبو زيد يجمع السواك سوك على فعل مثل كتاب وكتب ، وأنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان سوك الإسجل ، بالهمز ، قال ابن سيده : وهذا لا يلزم همزة ، قال ابن بري ومثله لعدي بن زيد :

وفي الأَكْفِ اللامِعاتِ سَوْزُ

التهديب : رجل قؤول من قوم قؤول وقؤول

مثل سوك وسوك ، وسوك فاه تسويكاً . والسواك والتساوك : السير الضعيف ، وقيل : رداءة المشي من إبطاء أو عجب ، قال عبيد الله بن الحر الجعفي :

إلى الله أشكو ما أرى يجادنا ،
تساوك هزلي ، مضمّن قليل

قال ابن بري : قال الأمدى البيت لعبيدة بن هلال البشكري ، قال ومثله لكعب بن زهير :

حرف توارثها السقار فبعسها
عار تساوك ، والفؤاد خطيف

وجاءت الإبل ، وفي المعكم : وجاءت الفم ما تساوك أي ما تضرع رؤوسها من المزال . قال الأزهري : تقول العرب جاءت الفم هزلي تساوك أي تتمايل من المزال والضعف في مشيها ، قال : وهكذا رواه ابن جبلة عن أبي عبيد . وفي حديث أم معبد : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما ارتحل عنها جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عجافاً ما تساوك هزلاً ، ابن السكيت : تساوت في المشي وتسرّوكت وهما رداءة المشي والبطة فيه من عجب أو إعيا . ويقال : تساوت الإبل إذا اضطربت أعناقها من المزال ، أراد أنها تتمايل من ضعفها . وروي حديث أم معبد : فجاء زوجها يسوق أعنزاً عجافاً تساوك هزلاً .

فصل الشين المعجمة

شك : الشبك : من قولك شبكت أصابعي بعضها في بعض فاشتبتك وشبكته فتشبكت على الكثير . والشبك : الخلط والتداخل ، ومنه تشبيك الأصابع . وفي الحديث : إذا مضى أحدكم إلى الصلاة

فلا يُشَبَّكَنْ بين أصابعه فإنه في صلاة ، وهو إدخال الأصابع بعضها في بعض ؛ قيل : كره ذلك كما كره عَفْصُ الشعر واشْتِبَالُ الصَّبَاءِ والاحتِباءُ ، وقيل : التشبيك والاحتباء ما يجلب النوم فهي عن التعرض لما ينقض الطهارة ، وتأوله بعضهم أن تشبيك اليد كتابة عن ملابسة المحصنات والحوض فيها ، واحتج بقوله ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الفتن : فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وقال : اختلفوا فكثروا هكذا . ابن سيده : شَبَّكَ الشيءَ بِشَيْءٍ شَبَكًا فَاشْتَبَكَ وشَبَّكَ فَشَبَّكَ أَنْشَبَ بعضه في بعض وأدخله . وَشَبَّكَتِ الأمورُ وَتَشَابَكَتِ واشتَبَكَتِ : التبتت واختلطت . واشتَبَكَ السَّرَابُ : دخل بعضه في بعض . وطريق شايك : متداخل ملتبس مختلط شَرَكُهُ بعضها ببعض .

والشَّايكُ : من أسماء الأسد . وأسدُ شايكُ : مُشْتَبِكُ الأنياب مختلفها ؛ قال البرقي الهذلي : وما إن شايكُ من أسدٍ تَرَجَّحَ ،
أَبْرَ شَيْلَتَيْنِ ، قد مَنَعَ الحُدَّارَا

وبعير شايك الأنياب : كذلك . وشَبَّكَتِ النجومُ واشتَبَكَتِ وَتَشَابَكَتِ : دخل بعضها في بعض واختلطت ، وكذلك الظلام .

التهديب : والشَّيْبَاكُ الغُثَّاءُ الذين يجلبون الشَّيْبَاكُ وهي المصايد للصيد . وكل شيء جعلت بعضه في بعض ، فهو مُشْتَبِكٌ . وفي حديث مواقيت الصلاة : إذا اشتَبَكَتِ النجومُ أي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها . واشتَبَكَ الظلام إذا اختلف . والشَّيْبَاكُ : اسم لكل شيء كالقَصَبِ المشبكة التي تجعل على صنعة البواري . والشَّيْبَاكُ : واحدة الشبايك وهي المشبكة من الحديد . والشَّيْبَاكُ : ما وضع من القصب ونحوه على صنعة

البواري ، فكل طائفة منها شَبَاكَةٌ ، وكذلك ما بين أخناء المحاميل من تشبيك القيد .

والشَّيْبَكَةُ : الرأس ، وجمعها شَبَاكٌ . والشَّيْبَكَةُ : المصيدة في الماء وغيره . والشَّيْبَكَةُ : شَرَكَةُ الصائد التي يصيدها في البر والماء ، والجمع شَبَاكٌ وشَبَاكٌ . والشَّيْبَاكُ : كالشَّيْبَكَةِ ؛ قال الراعي :

أَوْ رَعَلَتْهُ مِنْ قَطَا قَيْنَانَ حَلَاوُهَا ،
مِنْ مَاءِ بَشْرِبَةٍ ، الشَّيْبَاكُ وَالرَّصَدُ

والشَّيْبَكُ : أسنان المشط . والشَّيْبَكَةُ : الآبار المتقاربة ، وقيل : هي الركايا الظاهرة وهي الشَّيْبَاكُ ، وقيل : هي الأرض الكثيرة الآبار ، وقيل : الشبكة بثر على رأس جبل . والشَّيْبَكَةُ : جَعْرُ الجُرْفِ ، والجمع شَبَاكٌ . وفي الحديث : أنه وقعت يد بعيره في شَبَكَةِ جِرْذَانٍ أي أنقاهما وجعرتها تكون مُتقاربة بعضها من بعض . والشَّيْبَاكُ من الأرضين : مواضع ليست ببياسخ ولا منقبة كشباك البصرة ، قال : وربما سموا الآبار شَبَاكًا إذا كثرت في الأرض وتقاربت . قال الأزهرى : شَبَاكُ البصرة ركايا كثيرة فتبع بعضها في بعض ؛ قال تَلُّقُ بْنُ عَدْرِى :

فِي مُسْتَوَى السَّهْلِ وَفِي الدَّكْدَاكِ ،
وَفِي صَادِ الْبَيْدِ وَالشَّيْبَاكِ

وأشَبَّكَ المكان إذا أكثر الناس احتفاف الركايا فيه . وفي حديث الميرماس بن حبيب عن أبيه عن جده : أَنَّهُ التَّقَطَّ شَبَكَةٌ بِقُلَّةِ الْحَزَنِ أَيَّامَ عُمَرَ فَأَقَى عُمَرُ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اسْفَيْتِ شَبَكَةَ بَقُلَّةِ الْحَزَنِ ، فقال عمر : من تركت عليها من الشاربة ؟ قال : كذا وكذا ، فقال الزبير : إنك يا أخا عجم تسأل خيراً قليلاً ، فقال عمر ، رضي الله عنه : لا بل خير كثير قُرْبَانَانِ قُرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ وَقُرْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ

تُعَادِيَانِ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ مُضَرٍ بِقَلَّةِ الْحَزَنِ قَدْ
أَسْفَاكَ اللَّهُ ؛ قَالَ الْفَتَّيْ : الشُّبْكَةُ أَجَارٌ مُتَقَارِبَةٌ
قَرِيبَةُ الْمَاءِ يَفْضِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَقَوْلُهُ التَّقَطُّهَا أَيْ
هَجَمَتْ عَلَيْهَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ بِهَا ، يُقَالُ : وَرَدَتْ الْمَاءُ
التَّقَطُّاً ، وَقَوْلُهُ اسْقِنَهَا أَيْ أَقْطِعْ عَيْنَهَا وَاجْعَلْهَا لِي
سُقْبًا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ قُرْبَانِ قَرِيبَةٍ مِنْ مَاءٍ وَقَرِيبَةٍ مِنْ
لَبَنِ أَنَّ هَذِهِ الشُّبْكَةُ تَرُدُّ عَلَيْهَا لِبَلْهِمْ وَتَرَعَى بِهَا غَنَمَهُمْ
فَيَأْتِيهِمُ اللَّبَنُ وَالْمَاءُ كُلُّ يَوْمٍ بِقَلَّةِ الْحَزَنِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَرَبِيٍّ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَيْمِ التَّقَطُّ شُبْكَةً عَلَى ظَهْرِ
جَلَّالٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَاجْلِعْ شِبَاكَ وَلَا وَاحِدَ لَهَا
مِنْ لَفْظِهَا . وَرَجُلٌ شَابَكَ الرُّثْمَ إِذَا رَأَيْتَهُ مِنْ تَقَاتِفِهِ
يَطْلَعُنْ بِهِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا ؛ وَأَنْشُدْ :

كَيْسِي تَرَى رُمْنَهُ شَابِكًا

وَالشُّبْكَةُ : الْقَرَابَةُ وَالرَّحِمُ ، قَالَ : وَأَرَى كَرَامًا
حَكَمِي فِيهِ الشُّبْكَةَ . وَاشْتَبَاكَ الرَّحِمَ وَغَيْرَهَا : اتَّصَلَ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ؛ وَالرَّحِمُ مُشْتَبِكَةٌ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ :
الرَّحِمُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَصِّلَةُ . وَيُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ شُبْكَةٌ
رَحِمٍ . وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ شُبْكَةٌ نَسَبٌ أَيْ قَرَابَةٌ . وَيُقَالُ :
دَرَعٌ شُبَّاكٌ ؛ قَالَ طِفْلٌ :

لَمَنْ لَشُبَّاكِ الدَّرْعُ تَقَاذُفٌ

وَتَشَابَكَتِ السَّبَاعُ : تَنَزَّتْ أَوْ أَرَادَتْ التَّزَاوُعَ ؛ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالشُّبَّاكُ وَالشُّبْبِيكَةُ : مَوْضِعَانِ . وَالشُّبْبِيكَةُ : مَاءٌ
أَوْ مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الْحِجَازِ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْمَازِنِيُّ :

فَإِنَّ بَاطِرَافِ الشُّبْبِيكَةِ نِسْوَةٌ ،

عَزِيزٌ عَلَيْهِنَ الْعَشِيَّةُ مَا بَيَا

وَفِي حَدِيثٍ أَبِي رُحَيْمٍ : الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشُبْكَةِ جَرَحٍ ؛
هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ غِفَارٍ .
وَالشُّبْبِيكُ : نَبْتُ مِثْلِ الدَّلْبُوتِ لِأَنَّهُ أَعْذَبُ مِنْهُ ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَبَنُو شَيْكٍ : بَطْنٌ .

شَعَكَ : شَعَكَ الْجَدْيُ شَعَكًَ : مَنَعَهُ مِنَ الرُّضَاعِ ؛
وَالشُّعَاكَ وَالشُّعَاكُ : عَوْدٌ يُعْرَضُ فِي فَمِهِ لِيَسْنَعَهُ
ذَلِكَ كَالْحِشَاكِ ، وَيُقَالُ لِلْعَوْدِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ
الْفَصِيلِ ثَلَاثُ بَرَضٍ أُمُهُ : شِعَاكَ وَحِنَاكَ وَشِبَامٌ وَشِجَارٌ .

شَرَكٌ : الشَّرَكَةُ وَالشَّرَكَةُ سَوَاءٌ : مَخَالِطَةُ الشَّرِيكِينِ .
يُقَالُ : اشْتَرَكْنَا بِمَعْنَى تَشَارَكْنَا ، وَقَدْ اشْتَرَكَ الرَّجُلَانِ
وَتَشَارَكََا وَمَشَرَكَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَلَى كُلِّ نَهْدٍ الْقَضَرِيَيْنِ مُقْلَصٌ

وَجَرَدَاهُ ، يَأْتِي رَبُّهَا أَنْ يَشَارَكََا

فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَغْزُو عَلَى فَرْسِهِ وَلَا يَدْفَعُهُ إِلَى غَيْرِهِ ،
وَيُشَارَكَ يَعْنِي يَشَارَكَهُ فِي الْغَنِيَةِ . وَالشَّرِيكُ :
الْمُشَارِكُ . وَالشَّرِكُ : كَالشَّرِيكِ ؛ قَالَ الْمُسْتَبِيبُ
أَوْ غَيْرُهُ :

شَرِكًا بِمَاءِ الذُّؤْبَرِ يَجْمَعُهُ

فِي طَوْدِ أَيْمَنَ ، فِي قَرَى قَسْرٍ

وَاجْلِعْ أَشْرَاكَ وَشَرَكَاهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ سَفْعًا

وَوِثْرًا ، وَالزُّعَامَةُ لِلْغَلَامِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَرِيكَ وَأَشْرَاكَ كَمَا يُقَالُ يَنْبَغُ
وَأَيْتَامٌ وَفَضِيرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَهُوَ مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ
وَشَرْفَاءٍ . وَالْمَرْأَةُ شَرِيكَةُ وَالنَّسَاءُ شَرَائِكُ . وَمَشَارَكَتُ
فَلَانًا : صَرَتْ شَرِيكَةً . وَاشْتَرَكْنَا وَتَشَارَكْنَا فِي
كَذَا وَشَرَكَتْهُ فِي الْبَيْعِ وَالْمِيرَاثِ أَشْرَكَهُ شَرَكَاهُ ،
وَالْأَسْمُ الشَّرِكُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَمَشَارَكُنَا قَرِينًا فِي ثَقَاها ،

وَفِي أَحْسَابِهَا شَرِكُ الْعَيْنَانِ

النصف ، ولأُم السدس ، وللأخوين لأُم الثالث ،
ويشتركونهم بنو الأب والأم لأن الأب لما سقط
سقط حكمه ، وكان كمن لم يكن وصادوا بني
أُم معاً ؛ وهذا قول زيد . وكان عمر ، رضي الله
عنه ، حكم فيها بأن جعل الثلث للإخوة للأُم ، ولم
يجعل للإخوة للأب والأم شيئاً ، فراجعه الإخوة للأب
والأُم وقالوا له : هب أن أبانا كان حماراً فأشركنا
بقراءة أمنا ، فأشرك بينهم ، فسببت الفريضة 'مُشركاً'
'مُشركاً' ، وقال الليث : هي المُشتركة . وطريق
'مُشرك' : يستوي فيه الناس . واسم 'مُشرك' : تشترك
فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فإنه يجمع معاني كثيرة ؛
وقوله أنشد ابن الأعرابي :

ولا يستوي المَرَاتِنَ : هذا ابن 'حرّة' ،
وهذا ابن 'أخرى' ، ظهرها 'مُشرك'

فسره فقال : معناه 'مُشرك' .

وأشرك بالله : جعل له شريكاً في ملكه ، تعالى الله
عن ذلك ، والاسم 'الشرك' . قال الله تعالى حكاية
عن عبده لقمان أنه قال لابنه : يا بُنَيَّ لا تشرك
بالله إن الشركَ لظلمٌ عظيم . والشرك : أن يجعل
للله شريكاً في رُبوبيته ، تعالى الله عن الشركاء
والأنداد ، ولما دخلت التاء في قوله لا تشرك بالله
لأن معناه لا تعدلُ به غيره فتجعله شريكاً له ،
وكذلك قوله تعالى : وأن تشركوا بالله ما لم ينزل
به سلطاناً ؛ لأن معناه عدلوا به ، ومن عدل
به شيئاً من خلقه فهو كافر 'مُشرك' ، لأن الله وحده
لا شريك له ولا يُدَّ له ولا نَدِيد . وقال أبو العباس
في قوله تعالى : والذين هم 'مُشركون' ؛ معناه الذين
هم صادوا مشركين بطاعتهم للشيطان ، وليس المعنى
أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان ، ولكن عبدوا الله
وعبدوا معه الشيطان فصادوا بذلك 'مُشركين' ، ليس

والجمع أشراك مثل شِيز وأشبار ، وأنشد بيت لبید .
وفي الحديث : من أعتق شِركاً له في عبد أي حصة
ونصيباً . وفي حديث معاذ : أنه أجاز بين أهل اليمن
الشرك أي الاشتراك في الأرض ، وهو أن يدفعها
صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك . وفي
حديث عمر بن عبد العزيز : إن الشرك جائر ، هو من
ذلك قال : والأشراك أيضاً جمع الشرك وهو النصيب
كما يقال قِسم وأقسام ، فإن شئت جعلت الأشراك في
بيت لبید جمع شريك ، وإن شئت جعلته جمع شِرك ،
وهو النصيب . ويقال : هذه شريكتي ، وماء ليس
فيه أشراك أي ليس فيه شركاء ، واحدها شِرك ،
قال : ورأيت فلاناً مُشترِكاً إذا كان يحدّث نفسه
أن رأيه 'مُشترِك' ليس بواحد . وفي الصحاح : رأيت
فلاناً مُشترِكاً إذا كان يحدّث نفسه كالمهموم .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
الناسُ شُرَكَاء في ثلاث : الكَلال والماء والنار ؛ قال
أبو منصور : ومعنى النار الحطب الذي يُستوقد به
فيقلع من عقو البلاد ، وكذلك الماء الذي ينشعب ،
والكلأ الذي منبته غير ملوك والناس فيه مُستَوون ؛
قال ابن الأثير : أراد بالماء ماء السماء والعيون والأنهار
الذي لا مالك له ، وأراد بالكلأ المباح الذي لا يخص
به أحد ، وأراد بالنار الشجر الذي يحتطب به الناس من
المباح فيوقدونه ، وذبح قوم إلى أن الماء لا يملك ولا
يصح بيعه مطلقاً ، وذبح آخرون إلى العمل بظاهر
الحديث في الثلاثة ، والصحيح الأول ؛ وفي حديث
أُم معبد :

تشاركنَ هَزْلَى مُحْطِنٌ قَتِيلٌ

أي عَتْنٌ الهزال فاشتركن فيه . وفريضة
'مُشتركة' : يستوي فيها المقتسون ، وهي زوج
وأم وأخوان لأُم ، وأخوان لأب وأم ، للزوج

أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده ؛ رواه عنه أبو عمر الزاهد ، قال : وعرضه على المبرّد فقال 'مُتَلَتِّبٌ' صحيح . الجوهرى : الشرك الكفر . وقد أشرك فلان بالله ، فهو 'مُشْرِكٌ' و'مُشْرِكِيٌّ' مثل كَوَّرَ ودَوَّرَ وسَكَّرَ وسَكَّتِيَّ وقَعَسَرَ وقَعَسَرِيَّ بمعنى واحد ؛ قال الرازج :

ومُشْرِكِيٌّ كافر بالفرق

أي بالفرقان . وفي الحديث : الشرك أخفى في أمتي من ديب النمل ؛ قال ابن الأثير : يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله ؛ ومنه قوله تعالى : ولا يُشْرِكْ بعبادة ربه أحداً . وفي الحديث : من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل ما لا يختلف به مخلوقاً به كاسم الله الذي به يكون القسم . وفي الحديث : الطيرة 'شُرْكٌ' ولكن الله يذهب بالتوكل ؛ جعل التطير 'شُرْكاً' به في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر ، وليس الكفر بالله لأنه لو كان كفراً لما ذهب بالتوكل . وفي حديث ثعلبة الجاهلية : لييك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك ، يَعْنُونُ بالشريك الصم ، يريدون أن الصم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يقرّبون بها إليه كلها ملك لله عز وجل ، فذلك معنى قوله تملكه وما ملك . قال محمد بن المكرم : اللهم إنا نسألك صحة التوحيد والإخلاص في الإيمان ، انظر إلى هؤلاء لم ينفعهم طوافهم ولا تلبينهم ولا قولهم عن الصم 'هو' لك ، ولا قولهم تملكه وما ملك مع تسميتهم الصم شريكاً ، بل حِطَّ عَنْهُمْ بهذه التسمية ، ولم يصح لهم التوحيد مع الاستثناء ، ولا نفعهم معذرتهم بقولهم : إلا ليقربونا إلى الله زلفى ، وقوله تعالى : وأشركه في أنري ؛ أي اجعله شريكى فيه . ويقال في المضاهرة :

رَغِبْنَا في شِرْكِكُمْ وصِهْرُكُمْ أي مُشَارَكْتَكُمْ في النسب . قال الأزهري : وسعت بعض العرب يقول : فلان شريك فلان إذا كان متزوجاً بابنته أو بأخته ، وهو الذي تسميه الناس الحتن ، قال : وامرأة الرجل شريكته وهي جاركته ، وزوجها جارها ، وهذا يدل على أن الشريك جار ، وأنه أقرب الجيران . وقد شُرِك في الأمر ، بالتحريك ، بِشُرْكِهِ إذا دخل معه فيه وأشركه معه فيه . وأشرك فلان فلاناً في البيع إذا أدخله مع نفسه فيه . واشتَرَكَ الأمر : التبس .

والشُرْك : حائل الصائد وكذلك ما ينصب للطير ، واحدته شُرْكَة وجمعها 'شُرُكٌ' ، وهي قليلة نادرة . وشُرْكُ الصائد : حبالته يترتك فيها الصيد . وفي الحديث : أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراف بالله تعالى ، ويرى بفتح الشين والراء ، أي حبالته ومصايد ، واحدتها شُرْكَة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كالطير الحذر يرى أن له في كل طريق شُرْكاً . وشُرْكُ الطريق : جواده ، وقيل : هي الطرُق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك ، فأنت تراها وربما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك ، وقيل : هي الطرُق التي تختلج ، والمعنيان متقاربان ، واحدته شُرْكَة . الأصمعي : الزم شُرْكُ الطريق وهي أتساع الطريق ، الواحدة شُرْكَة ، وقال غيره : هي أخايد الطريق ومعناها واحد ، وهي ما حفرّت الدواب بقوائمها في متن الطريق شُرْكَة ههنا وأخرى بجانبها . شر : أم الطريق مُعْظَمُهُ ، وبنيانته أشراكه صغار تشعب عنه ثم تنقطع . الجوهرى : الشُرْكَة معظم الطريق ووسطه ، والجمع شُرُك ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشماخ :

إذا شَرَكُ الطريقِ تَوَسَّطَتْهُ ،
مَحْوَ صَاوِبَيْنِ فِي الْحُجَّ كَتِينِ

وقال رؤبة :

بالعيسِ قَوَّقَ الشَّرَكِ الرِّقَاضِ

والكَلْدُ في بني فلان شَرَكٌ أي طرائق ، واحدها شَرَاكٌ . وقال أبو حنيفة : إذا لم يكن المرعى متصلاً وكان طرائق فهو شَرَكٌ . والشَّرَاكُ : سير النعل ، والجمع شَرَاكٌ . وأشْرَكَ النعلَ وشَرَكها : جعل لها شَرَاكاً ، والتشريك مثله . ابن بُزْج : شَرَكْتَ النعلَ وشَسَعْتَه وزَمَمْتَ إذا انقطع كل ذلك منها . وفي الحديث : أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان القمى بقدر الشراك ؛ هو أحد سُبور النعل التي تكون على وجهها ؛ قال ابن الأثير : وقدره هنا ليس على معنى التحديد ، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يُرى من الظل ، وكان حينئذ بمكة ، هذا القدر والظل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ولما بين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يُقِل فيها الظل ، فإذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم يُرَ شيء من جوانبها ظل ، فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومُعْتَدِل النهار يكون الظل فيه أقصر ، وكلما بَعُدَ عنها إلى جهة الشمال يكون الظل فيه أطول .

ولطم شَرَكِي : متتابع . يقال : لطمه لطمًا شَرَكِيًا ، بضم الشين وفتح الراء ، أي سريعاً متتابعاً كَلَطَطهم المُنْتَفِش من البعير ؛ قال أوس بن حَجَر :

وما أنا إلا مُسْتَعِدُّ كما تَرى ،

أخو شَرَكِي الرِّدِّ عَيرُ مُعْتَمِر

أي رَدَّ بعد رَدِّ متتابع ؛ يقول : أغشاك بما تكره غير مُبْطِئٍ بذلك . ولطمه لطم المُنْتَفِش وهو البعير

تدخل في يده الشوكة فيضرب بها الأرض ضرباً شديداً ، فهو مُنْتَفِش .

والشَّرَكِي والشَّرَكِي ، بتخفيف الراء وتشديدها : السريع من السير .

وشَرَكٌ : اسم موضع ؛ قال حسان بن ثابت :

إذا عَضَلُ سَبَقَتْ إلينا كَأَنَّهُمْ
جِدَابَةُ شَرَكٍ مُعْلَمَاتُ الْحَوَاجِبِ

ابن بري : وشَرَكٌ اسم موضع ؛ قال عُمارة :

هل تَذْكُرُونَ عِدَاةَ شَرَكٍ ، وَأَنْتُمْ

مثلُ الرِّعِيلِ مِنَ الثَّعَامِ النَّافِرِ ؟

وبنو شَرِيك : بطن . وشَرِيك : اسم رجل .

شكك : الشك ؛ نقيض اليقين ، وجمعه شكوك ، وقد شَكَّكَ في كذا وتشككت ، وشك في الأمر يشكك شكاً وشككه فيه غيره ؛ أنشد ثعلب :

من كان يزعم أن سيكتم حبه ،

حتى يشكك فيه ، فهو كذوب

أراد حتى يشكك فيه غيره ، وفي الحديث : أنا أولى بالشك من إبراهيم لما نزل قوله : أولم تؤمن قال بلى ؛ قال قوم لما سمعوا الآية : شك إبراهيم ولم يشك نبينا ، فقال ، عليه السلام ، تواضعا منه وتقديماً لإبراهيم على نفسه : أنا أحق بالشك من إبراهيم ، أي أنا لم أشك وأنا دونه ، فكيف يشك هو ؟ وهذا كحديث الآخر : لا تقضوني على يونس بن متى ؛ قال محمد بن المكرم : نقلت هذا الكلام على نصه وفي قلبي شبهة عن قوله وأنا دونه ، ولقد كان في قوله أنا لم أشك فكيف يشك هو كفاية ، وغنى عن قوله وأنا دونه ، وليس في ذلك مناسبة لقوله لا تقضوني على يونس بن متى ، فليس هذا بما يدل على أن يونس بن

متى أفضل منه، ولكنه يعطي معنى التأدب مع الأنبياء،
صلوات الله عليهم، أي وإن كنت أفضل منه فلا تغضوبني
عليه، تواضعاً منه وشرف أخلاق، صلوات الله عليه.
وقولهم: صمت الشهر الذي شككته الناس؛ يريدون
شك فيه الناس.

والشكوك: الناقة التي يشك في سنامها أبه طريق
أم لا لكثرة وبرها فيلتمس سنامها، والجمع
شك.

وشكّه بالرمح والسهم ونحوهما يشكّه شكّا:
انتظمه، وقيل: لا يكون الانتظام شكّا إلا أن يجمع
بين شيئين بهم أو رمح أو نحوه. وشككته بالرمح
إذا خزقته وانتظمته؛ قال طرفة:

حِفَافَتُهُ شَكًّا فِي الْعَصِيبِ بِسِرْدٍ
وَقَالَ عَتْرَةُ:

وَشَكَّكَتْ بِالرَّمْحِ الْأَصَمَّ ثِيَابَهُ،
لِبِسِ الْكَرِيمِ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ

وفي حديث الحُدَري: أن رجلاً دخل بيته فوجد حبة
فشكّها بالرمح أي خزقها وانتظمها به. والشكّة:
السلاح، وقيل: الشكّة ما يلبس من السلاح، ومن ثم
قيل: شكّ في سلاحه أي داخل فيه؛ وكل شيء أدخلته
في شيء، فقد شككته. والشكّة: خشبة عريضة
تجعل في خُرّت الفأس ونحوه يضيّق بها. ويقال:
رجل شكّ السلاح، وشاك في السلاح، والشاك في
السلاح وهو اللابس السلاح التام. وقوم شكّاك
في الحديد. وفي حديث فداء عيَّاش بن أبي ربيعة:
فَأَبَى النَّبِيُّ أَنْ يَقْدَبَهُ إِلَّا بِشِكَّةٍ أَيْهِ أَيَّ بِسَلاحه. وفي
حديث محمّد بن جثامة: فقام رجل عليه شكّة.

وشكّ في السلاح: دخل. ويقال: هو شكّ في السلاح،
وقد خفف فقيل: شكّ السلاح وشاك السلاح،
وتفسيره في المعتل، وقد شكّ فيه فهو يشكّ شكّا

أي لبسه تامّاً فلم يدع منه شيئاً، فهو شكّ فيه. أبو
عبيد: فلان شكّ السلاح مأخوذ من الشكّة أي تامّ
السلاح. والشاكّي، بالتحفيف، والشاكّي جميعاً:
ذو الشوكّة والحَدّ في سلاحه. ابن الأعرابي: شكّ
إذا التحقّ بنسب غيره، وشكّ إذا ظلع وعَمَزَ.
أبو الجراح: واحد الشواكّ شكّ، وقال غيره:
شاكّة وهو ورم يكون في الحلق وأكثر ما يكون
في الصبيان.

والشكاكّ من الموادج: ما شكّ من عيدانها التي
بقيت بها بعضها في بعض؛ قال ذو الرمة:

وَمَا خَفْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَصَدَّعَتْ،
عَلَى أَوْجِهِ شَتَّى، حُدُوجُ الشَّكَائِكِ

والشكّ: لزوق العضد بالجنب، وقيل: هو
أبسر من الظلع. وشكّ يشكّ شكّا، وبغير شكّ:
أصابه ذلك. والشكّ: اللزوم والشقوق؛ قال أبو
دَهبل الجهمي:

دِرْعِي دِلَاصٌ، شَكَّهَا شَكٌّ عَجَبٌ،
وَجَوَّبَهَا الْقَائِرُ مِنْ سَيْرِ اللَّيْلِ

وفي حديث الغامدية: أنه أمر بها فشكّت عليها ثيابها
ثم رجعت، أي جُمعت عليها ولُفّت لئلا تنكشف كأنها
نُظمت وزُرت عليها بشوكّة أو خِلال، وقيل: معناه
أرسلت عليها ثيابها. والشكّ: الانصال والشقوق.
وشكّ البعير يشكّ شكّا أي ظلع ظلعاً خفيفاً؛
ومنه قول ذي الرمة يصف ناقته وشبّها بحمار وحش:

وَتَبَّ الْمَسْحَجِ مِنْ عَانَتِ مَغْطَلَةٍ،
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبُ

يقول: تَبَّ هذه الناقة وتَبَّ الحمار الذي هو في
نقابله في المشي من النشاط كالجَنْبِ الذي يشكي جنبه.
والشكّية: الفرقة من الناس. والشكاكّ: الفرق

من الناس . ودَّعه على شَكِّكَ أي طريقته، والجمع
شَكَّاكٌ، على القياس، وشَكَّكَ نادرة . ورجل غثَلَفَ
الشَّكَّةَ والشَّكَّةَ : متفاوت الأخلاق . ابن الأعرابي:
الشَّكَّكَ الأذعياءَ، والشَّكَّكَ الجباعاتَ من العساكر
يكونون فرقا ؛ وقول ابن مقبل يصف الخيل :

بِكُلِّ أَشْتَقْ مَقْصُوصِ الذَّنَابِي ،

بَشَكِّيَاتِ فَارِسٍ قَدْ شَحِينَا

يعني اللجُم . والشَّكَّ : الحيلة التي تُلْبَسُ ظهورَ
السَّيِّئِينَ . التهذيب : يقال شَكَّ القومُ بيوتهم
يشكُّونها شَكًّا إذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم
واحد، وهي الشَّكَّاكُ لليوت المصطفة ؛ قال الفرزدق :

فَلَمَنِي ، كَمَا قَالَتْ نَوَارُ ، إِنَّ اجْتَلَلَتْ

عَلَى رَجُلٍ مَا شَكَّ كَفَتِي خَلِيلَهَا

أي ما قارن . ورحمُ شَاكَّةٍ أي قريبة، وقد شَكَّتْ
إذا اتصلت . وضربوا بيوتهم شَكَّا أي صفًا واحدًا،
وقال ثعلب : لِمَا هُوَ سِيكَاكُ يَشْتَقُّ مِنَ الشَّكَّةِ ، وهو
الزُّفَّاقُ الواسع . أبو سعيد : كل شيء إذا ضُمَّتْ إِلَى
شيءٍ ، فَقَدْ شَكَّكَتْهُ ؛ قال الأعشى :

أَوْ اسْتَفْظَطَ عَانَةً ، بَعْدَ الرِّفَاقِ

د ، شَكَّ الرِّصَافُ إِلَيْهَا الْقُدِيرَا

ومنه قول لبيد :

جَبَانًا وَمَرْجَانًا يَشَكُّ الْمَفَاصِلَا

أراد بالمفاصل ضروبَ ما في العَفْدِ من الجواهر
المنظومة، وفي حديث علي : خَطَبَهُمْ عَلَى مَنِيرِ الْكَوْفَةِ
وهو غير مَشْكُوكٍ أي غير مشدود ؛ ومنه قصيد
كعب :

رِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقٌ ،

كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ

١ في ديوان الفرزدق : ما مَدَّ كَفِي يَدَلْ مَا شَكَّ .

ويرى بالسِّنِ المهلة من الشَّكَّكَ ، وهو الضَّيْقُ ،
وقد تقدم .

شوك : الشُّوكُ من النبات : معروف ، واحده شَوْكَةٌ ،
والطاقة منها شَوْكَةٌ ؛ وقول أبي كبير :

فَلِذَا دَعَانِي الدَّاعِيَانِ تَأَيَّدَا ،

وَإِذَا أَحْوَلُ شَوْكَتِي لَمْ أَبْصِرْ .

لِذَا أَرَادَ شَوْكَةٌ تَدْخُلُ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ وَلَا يَبْصُرُهَا
لِضَعْفِ بَصَرِهِ مِنَ الْكِبَرِ . وَأَرْضٌ شَاكَةٌ : كثيرة
الشُّوكِ . وشجرة شَاكَةٌ وشَوْكَةٌ وشَاكَةٌ
ومُشَيَّكَةٌ : فيها شُوكٌ . وشجر سَائِكٌ أي ذو شُوكٍ .
وقد أَشْوَكْتَ النخلة أي كثرت شوكُها ، وقد
شَوْكَتْ وَأَشْوَكَتْ . وقد شَاكَتْ لِإِصْبَعِهِ
شَوْكَةً إِذَا دَخَلَتْ فِيهَا . وشَاكَتِ الشَّوْكَةُ تَشُوكُ :
دَخَلَتْ فِي جَسَدِهِ . وشَكَّنْتُهُ أَنَا : أَدَخَلْتُ الشُّوكَ فِي
جَسَدِهِ . وشَاكَ يَشَاكُ : وَقَعَ فِي الشُّوكِ . وشَاكَ
الشَّوْكَةَ يَشَاكُهَا : خَالَطَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَشَكَّتْ الشُّوكُ أَشَاكَه إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ ، فَلِذَا أَرَدْتُ
أَنَّهُ أَصَابَكَ قَلْتُ شَاكَتِ الشُّوكُ يَشُوكُنِي شَوْكًا .
الجوهري : وَقَدْ شَكَّتْ فَأَنَا أَشَاكَ شَاكَةً وَشِيكَةً ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا وَقَعَتْ فِي الشُّوكِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : شَكَّتْ
فَأَنَا أَشَاكَ ، أَصْلُهُ شَوْكَتْ فَعَمِلَ بِهِ مَا عَمِلَ بِقَبِيلٍ
وَصَيْغٌ . وَمَا أَشَاكَ شَوْكَةً وَلَا شَاكَتُهَا أَيَّ مَا
أَصَابَهُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : شَاكَتِ الشَّوْكَةُ تَشُوكُهُ أَصَابَتْهُ .
وَنَقُولُ : مَا أَشَكَّنْتُهُ أَنَا شَوْكَةً وَلَا شَكَّنْتُهُهَا ،
فَهَذَا مَعْنَاهُ أَيَّ لَمْ أَوْذِهِ بِهَا ؛ قَالَ :

لَا تَنْفُشْنِ بِرَجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً ،

فَتَقِي بِرَجْلِكَ رَجُلًا مِنْ قَدِ شَاكَهَا

شَاكَهَا : مِنْ شَكَّتْ الشُّوكُ أَشَاكَهُ . بِرَجْلِ غَيْرِكَ
أَيَّ مِنْ رَجُلٍ غَيْرِكَ . الْكَسَائِيُّ : شَكَّتْ الرُّجُلُ

أشوكه إذا أدخلت الشوك في رجله . قال أبو منصور : كأنه جعله متعدياً إلى مفعولين ؛ ومنه قول أبي وجزة :

شَاكَتْ رُغَامِي قَدَوِي الطَّرْفِ خَائِفَةً

هَوَّلَ الْجَنَانِ ، تَزُورُ غَيْرَ عِجْدَاجِ

حَرَمِي مَوْقَعَةً مَاجَ الْبَنَانِ بِهَا ،

عَلَى خِصَمٍ يَسْقَى الْمَاءَ عَجَاجِ

يصف قوساً رمى عليها فشاكت القوس رُغَامِي طائر ، مِرْمَاةٌ مَوْقَعَةٌ : مَسْنُونَةٌ ، والرُّغَامِي : زيادة الكسب ، والحَرَمِي : المِرْمَاة العَطَشِي . وشَيْكَ الرجل ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، بِشَاكَ شَوْكاً وشَاكَتْ الشوكُ أَشَاكَه شَاكَةً وشَيْكَةً ، بالكسر ، إذا وقعت فيه . وشَوْكُ الحَاظِطِ : جعل عليه الشوك . وأشَوْكَتْ الأرضُ : كثرت فيها الشوك . وشجرة مُشْوَكَةٌ وأرض مُشْوَكَةٌ : فيها السَّعَاءُ والقَتَادُ والمَرَّاسُ ، وذلك لأن هذا كله شَاكٌ . وشَوْكُ الزَّرْعِ وأشَوْكُ حَدَدٍ وَايِضٌ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ . وشَاكَ لَحْيَا البعير : طالت أُنْيَابُهُ ، وشَوْكُ تَشْوِيكاً مثله ، ومنه إِبِلُ شَوْيَكِيَّةٌ ؛ قال ذو الرمة :

عَلَى مُسْتَظِلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ

شَوْيَكِيَّةٍ ، يَكْنَسُو بُرَاهَا لُغَامَهَا

وشَوْكَةُ العَرَبِ : إِبْرَتُهُ . وشَوْكَةُ الحَاظِطِ : التي تُسَوَّى بِهَا السَّدَاةُ واللُّحْمَةُ ، وهي الصَّيْصَةُ . وشَوْكُ الفَرَحِ : تَشْوِيكاً : خَرَجَتْ رُؤُوسُ رِيشِهِ . وشَوْكُ شَارِبِ الغَلَامِ : خَشْنُ لَحْمِهِ . وشَوْكُ نَدْيِ الجَارِبَةِ : تَحَدُّدُ طَرَفِهِ . التَّهْذِيبُ : شَاكَ نَدْيُ الْمَرْأَةِ بِشَاكَ إِذَا تَبَيَّأَ لِلشُّهُودِ ، وشَوْكُ نَدْيَاهَا إِذَا تَبَيَّأَ لِلخُرُوجِ تَشْوِيكاً ، وشَوْكُ الرَّأْسِ : بَعْدَ الْخَلْقِ أَيِ نَبْتِ شَعْرِهِ ؛ وَحَلَّةُ شَوْكَاةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْهَا خَشُونَةُ الْجِدَّةِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَحَدِي مَا هِيَ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّ الْمَذَلِي :

وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشَّوْكَاهُ خِدْنِي ،

وَبَعْضُ الْقَوْمِ فِي حَزْنٍ وَرَاطٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِي :

وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشَّوْكَاهُ خِدْنِي ،

إِذَا ضَنْتُ يَدُ التَّحْزِينِ اللَّطَّاطِ

والشَّوْكَةُ : السِّلَاحُ ، وَقِيلَ حَدَّةُ السِّلَاحِ . وَرَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ وَشَاكَهُ السِّلَاحُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّاكِي وَالشَّائِكُ جَمِيعاً ذُو الشَّوْكَةِ وَالْحَدَّةِ فِي سِلَاحِهِ . أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شَاكٍ فِي السِّلَاحِ وَشَاكَهُ ، قَالَ : وَلَمَّا يُقَالُ شَاكَهُ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فَاعِلٍ ، فَلَمَّا أَرَدْتَ مَعْنَى فَعِيلٍ قُلْتَ : هُوَ شَاكٌ لِلرَّجُلِ ، وَقِيلَ : رَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ حَدِيدٌ السَّنَانِ وَالنَّصْلُ وَغَوَّهْمَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ وَشَاكَهُ السِّلَاحُ ، يَرْفَعُ الْكَافَ ، مِثْلُ جُرُفٍ هَارٍ وَهَارٍ ؛ قَالَ مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ حِينَ بَارَزَ عَلِيّاً ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

قَدْ عَلِمْتَ خَيْبِرَ أَنْتُمْ مَرْحَبُ ،

شَاكَ السِّلَاحُ ، يَطْلُلُ مُجْرَبُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّاكِي مِنَ السِّلَاحِ أَصْلُهُ شَاكَهُ مِنَ الشَّوْكَِ ثُمَّ نَقَلَتْ فَتَجْعَلُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَيُقَالُ هُوَ شَاكِي ، وَمِنْ قَالَ شَاكَهُ السِّلَاحُ ، بِحَذْفِ الْيَاءِ ، فَهُوَ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ وَقَالَ مِنْ الْمَالِ وَالنَّوَالِ ، وَلَمَّا هُوَ مَائِلٌ وَثَائِلٌ . وشَوْكُ السِّلَاحِ ، بَيَانِيَّةٌ : حَدِيدَةٌ . وَالشَّوْكَةُ : شِدَّةُ الْبَأْسِ وَالْحَدَّةُ فِي السِّلَاحِ . وَقَدْ شَاكَ الرَّجُلُ بِشَاكَ شَوْكاً . أَيِ ظَهَرَتْ شَوْكَتُهُ وَحِدَّتُهُ ، فَهُوَ شَائِكُ السِّلَاحِ . وشَوْكَةُ الْقِتَالِ : شِدَّةُ بَأْسِهِ . وشَوْكَةُ الْمُقَاتِلِ : شِدَّةُ بَأْسِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ حَدَّةُ السِّلَاحِ ، وَقِيلَ شِدَّةُ الْكِفَاحِ . وَفُلَانٌ ذُو شَوْكَةٍ أَيِ ذُو نِكَابَةٍ فِي الْعَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ

فصل الصاد المهمة

صاك : الصاك ، مجزومة : الراحة تجدها من الحشا إذا نديت فتغير ربحها ، ومن الرجل إذا عرق فهاجت منه ربيع متينة ، وقد صكّ يصاك صاك إذا عرق فهاجت منه ربيع متينة من دقر أو غيره . وصكّ به الشيء : لثرق . والصاك : الواكف إذا كانت فيه تلك الريح ، والفعل صككت الحشبة ، وهي تصاك صاكاً ، قال صاحب العين : ومنه قول الأعشى :

ومثلك مُعجبة بالشبا

ب ، صاك العير بأثوابها

أراد به صكّ فخفف ولين فقال صاك ، قال ابن سيده : وليس عندي على ما ذهب إليه بل لفظه على موضوعه ، وإنما يذهب إلى هذا الضرب من التخفيف البدلي إذا لم يحتمل الشيء وجهاً غيره . وفي التوارد : رجل صكّ وهو الشديد من الرجال .

صعلك : المصطكى : من العلوك رومي وهو دخيل في كلام العرب ؛ قال :

فشام فيها مثل بحرات الغضا ،

تقدف عينا بتل المصطكى

ودواء مصطك : خط بالمصطكى . ابن الأنباري : مصطكاه ، بالمد ، عن الفراء ، وثمر مداه : موضع ، قال : وهي على مثال فعلكاه ؛ وقد قصره الأغلب ضرورة في قوله :

تقدف عينا بعلك المصطكا

صعلك : الصعلوك : الفقير الذي لا مال له ، زاد الأزهري : ولا اعتاد . وقد تصمكت الرجل إذا

١ قوله « أو أناجيا » كذا بالأصل ولم نجده في ياقوت ولا في غيره .
٢ قوله « وقد قصره الأغلب ضرورة » في القاموس أن المصور في القح والقم والمحدود في القح فظ اه . وعليه فلا ضرورة .

أنس : قال لعمر ، رضي الله عنه ، حين قدم عليه بالمرزبان : تركت بعدي عدواً كثيراً وشوكة شديدة أي قتالاً شديداً وقوة ظاهرة ؛ ومنه الحديث : هلم إلى جهاد لا شوكة فيه ، يعني الحج .

والشوكة : داء كالطاعون . والشوكة : حمرة ترقى الجسد فتبقى ؛ وقد شيك الرجل : أصابه هذه العلة . اللبث : الشوكة حمرة تظهر في الوجه وغيره من الجسد فتسكن بالرقى ، ورجل مشوك . وفي الحديث : أنه كوى سعد بن زرارة من الشوكة ، وهي حمرة تعلق الوجه والجسد . يقال : قد شيك ، فهو مشوك ، وكذلك إذا دخل في جسمه شوكة .

وفي الحديث : وإذا شيك فلا انتقش أي إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها ، وهو إخراجها بالانتقاش ؛ ومنه : ولا يشاك المؤمن ؛ ومنه الحديث الآخر : حتى الشوكة يشاكها . والشوكة : طينة ثدار رطبة ويغمر أعلاها حتى تنبسط ثم يجعل في أعلاها سلاء النخل ليخلص بها الكتان ، ونسي شوكة الكتان ، وفي التهذيب : شوكة الكتان والشويكة : ضرب من الإبل .

وشوكة : بنت عمرو بن شأس ؛ ولها يقول :

ألم تعلمي ، يا شوكة ، أن رُبّ هالك ،

ولو كبرت رزءاً عليّ وجئت

والشويكة وشوك وشوكان والشوكان : مواضع ؛ أشد ابن الأعرابي .

صوادير عن شوكة أو أصابجا

وقال :

كالنخل من شوكان ذات صرام

١ قوله « أو أناجيا » كذا بالأصل ولم نجده في ياقوت ولا في غيره .

كان كذلك ؛ قال حاتم طي :

عَيْنَا زَمَانًا بِالصَّعْلَكِ وَالْغِنَى ،
فَكَلَّا سَقَانَاهُ بِكَاسَيْهِمَا الدَّهْرُ

فَمَا زَادَنَا تَغْيِبًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ
غِنَانًا ، وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ ١

أي عشنا زماناً . وَصَعْلَكَ الْإِبِلُ : خرجت
أوبارها وانجردت وطرحتها . وَرَجُلٌ مُصَعْلَكُ الرَّأْسِ :
مدوّر . وَرَجُلٌ مُصَعْلَكُ الرَّأْسِ : صغيره ؛ وأُنشد :

يُخَيَّلُ فِي الْمَرْعَى لِمَنْ بِشَخْصِهِ ،
مُصَعْلَكُ أَعْلَى قَلْبَةِ الرَّأْسِ يَفْتَنِي ٢

وقال شمر : الْمُصَعْلَكُ ، من الأُسْنَةِ ، الذي كَانَا
يَحْدَرُجَتِ أَعْلَاهُ حَدَرَجَةً ، كَانَا صَعْلَكَتْ أَسْفَلَهُ
يَبْدُكُ ثُمَّ مَطْلَكَتْهُ صُعْدًا أَي رَفَعَتْهُ عَلَى تِلْكَ الدَّمْلَكَةِ
وَتِلْكَ الاسْتِدَارَةِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ
يَصِفُ خَيْلًا :

قَدْ تَصَعْلَكُنْ فِي الرَّيْبِ ، وَقَدْ قَرَّ
رَعًى جَلْدَهُ الْفَرَاخُ الْأَقْدَامُ ٣

قال : تَصَعْلَكُنْ دَقَقْنِ وَطَارَ عَفَاؤُهَا عَنْهَا ، وَالْفَرِيضَةُ
مَوْضِعُ قَدَمِ الْفَارِسِ . وَقَالَ شَمْرٌ : تَصَعْلَكَتِ
الْإِبِلُ إِذَا دَقَقَتْ قَوَائِمَهَا مِنَ الشَّئْنِ . وَصَعْلَكُهَا
الْبَقْلُ وَصَعْلَكَ الثَّرِيدَةُ : جَعَلَ لَهَا رَأْسًا ، وَقِيلَ :
رَفَعَ رَأْسَهَا . وَالتَّصَعْلُكُ : الْفَقْرُ . وَصَعَالِكُ الْعَرَبِ :
ذُلُوبَانُهَا . وَكَانَ عُروَةُ بْنُ الْوَرْدِ يَسْمَى : عُرْوَةً
الصَّعَالِكِ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حَظِيرَةٍ فَيَرْزُقُهُمْ
بِمَا يَغْنَمُهُ .

صكك : الصَّكُّ : الضَرْبُ الشَّدِيدُ بِالشَّيْءِ الْعَرِيزِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَامَةً بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، صَكَّهُ
يَصْكُهُ صَكًّا . الْأَصْمَعِيُّ : صَكَّنْهُ وَلَكَّنْهُ

١ رَوَاةُ دِيوَانَ حَاتِمِ لَهْدَنِ الْيَتِيمِ تَخْتَفِ عَنِ الرَّوَاةِ الَّتِي هُنَا .

وَصَكَّنْهُ وَدَكَّنْهُ وَلَكَّنْهُ ، كَلَّهْ إِذَا دَفَعْتَهُ .

وَصَكَّهُ أَي ضَرَبَهُ ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ :

بَاكِرًا وَنَا صَكَّ فَاسْتَبَاكَا ،

فَشَنَ بِاللَّنْعِ فَلَمَّا سَنَّا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَصَكَّتْ وَجْهَهَا . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَأَصَكَّهُ سَهْمًا فِي رِجْلِهِ أَيِ ضَرَبَهُ بِهِمْ ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاصْطَلَكُوا بِالسُّيُوفِ أَيِ تَضَارَبُوا

بِهَا ، وَهُوَ اقْتَتَلُوا مِنَ الصَّكِّ ، قَلَبْتَ النَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ

الضَّادِ ، وَفِيهِ ذِكْرُ الصَّكِّ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ ، فَعِيلٌ

بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ الصَّكِّ الضَّرْبُ أَيِ يُضْرَبُ كَثِيرًا

لِاسْتِضَاعِهِ . وَبَعِيرٌ مَصْكُوكٌ وَمُصْكَكٌ : مَضْرُوبٌ

بِالْحِمِّ . وَاصْطَلَكَ الْجِرْمَانُ : صَكَّ أَحَدُهُمَا

الْآخَرَ .

وَالصَّكُّ : اضْطِرَابُ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْعُرْقُوبَيْنِ مِنْ

الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالتَّعْتُ رَجُلٌ أَصَكَّ ، صَكَّ يَصْكُ

صَكًّا فَهُوَ أَصَكُّ وَمِصْكٌ ، وَقَدْ صَكَّكَتْ يَا

رَجُلٌ . أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتِ سَاكِنَةٌ

النَّاءُ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مَدْغَمٌ نَحْوُ صَوَّتِ الْمَرْأَةُ

وَأَشْبَاهَهُ ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ :

وَهُوَ لَحِجَّتْ عَنْهُ إِذَا تَصَقَّتْ ، وَقَدْ مَشَيْتِ الدَّابَّةُ

وَصَكَّكَتْ ، وَقَدْ ضَيَّبَ الْبَلَدُ إِذَا كَثُرَ ضَيْبَاهُ ،

وَأَلَّلَ السَّعَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ ، وَقَدْ قَطِطَ شَعْرُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي قَدَمِهِ قَبْلٌ ثُمَّ حَتَفَ ثُمَّ فَتَحَ ،

وَفِي رِكْبَتِهِ صَكٌّ وَفِي فَخْذِهِ قَبْجٌ . وَالْمِصْكُ :

الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ ؛ وَأُنْشِدَ

يَعْقُوبُ :

زَى الْمِصْكِ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا

جَلِسَتْهَا وَالْأَخْرَ الْحَوَاشِيَا

١ قَوْلُهُ « مَضْرُوبٌ بِالْحِمِّ » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : كَانَ الْحِمُّ مَكَّ
فِيهِ مَكًّا أَيِ مَكَّ .

إن بني وقندان قوم صكك،

مثل الثعام، والثعام صكك

الجوهري : ظلم أصكك لأنه أرح طويل الرجلين
ربما أصاب لتقارب ركبته بعضها بعضاً إذا مشى .
وفي الحديث : مرَّ يجدي أصكك ميتاً ؛ الصكك :

أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فتؤثر
فيها أثر ، كأنه لما رآه ميتاً قد تقلصت ركبته
وصفه بذلك ، أو كأن شعر ركبته قد ذهب من
الاضطكاك وانجرده فمرقه به ، وروى بالسين ؛

ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج : قاتلك الله ،
أخيفش العيين أصكك الرجلين أو الصكك : الكتاب ،
فارسي معرب ، وجبهه أصكك وصكوك وصكك ؛
قال أبو منصور : والصك الذي يكتب للعهدة ،
معرب أصله جك ، ويجمع صكاً وصكوكاً ،

وكانت الأرزاق تسمى صكاً لأنها كانت تُخرج
مكتوبة ؛ ومنه الحديث في النهي عن شراء الصكك
والفطوط ، وفي حديث أبي هريرة : قال لمروان

أعلنت بيع الصكك ؛ هي جمع صك وهو
الكتاب ، وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس
بأرزاقهم وأعطيتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن
يقبضوها متجلاً ، ويخطون المشتري الصك ليبض
ويقبضه ، فنهوا عن ذلك لأنه يبيع ما لم يقبض .

وصك الباب صكاً : أغلقه ، وصككته :

أطبقت . والمصك : المغلاق .

والصكيك : الضعيف ؛ عن ابن الأنباري ، حكاه

أبو عمرو : كان عبد الصمد بن علي قنعدداً وكانت

فيه خصلة لم تكن في هاشمي : كانت أسنانه وأضراره

كلها ملتصقة ؛ قال : وهذا يسمى أصكك ، قال

الأزهري : ويقال له الأئص أيضاً .

ورجل مصكك : قوي شديد . وفي الحديث : على
جبل مصكك ، بكسر الميم وتشديد الكاف ؛ هو
القوي الجسم الشديد الخلق ، وقيل : هو من الصكك
احتكاك العرفوين . والأصكك : كالمصكك ؛ قال
الفرزدق :

قَبَحَ الإلهُ خُصَاكُمَا ، إِذْ أَتَا

رِدْفَانٍ ، فَوْقَ أَصْكَ كَالْيَغُورِ

قال سيبويه : والأشئ مصككة ، وهو عزيز عنده
لأن مفعلاً ومفعلاً قلما تدخل الماء في مؤنثه .

والصككة : شدة الهجرة . يقال : لقيه صككة
عُسيمة وصككة أعسى ، وهو أشد الهجرة حرّاً ،
قال بعضهم : عسيمة اسم رجل من العماليق أغار على
قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم ، فجرى به المثل ؛
أنشد ابن الأعرابي :

صككها عين الظهيرة غائراً

عُسيمة ، ولم ينعثن إلا ظلالها

ويقال : هو تصغير أعسى مرخماً . وفي الحديث : كان
يُسَنَظَل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صككة
عُسيمة ، يريد في الهجرة ، والأصل فيها أن عسيمة
مضر مرخم كأنه تصغير أعسى ، وقيل : إن عسيمة
اسم رجل من عدوان كان يفيض بالحج عند الهجرة

وشدة الحر ، وقيل : إنه أغار على قومه في حر
الظهيرة فضرب به المثل فبين يخرج في شدة الحر ،

يقال : لقيه صككة عُسيمة ، وهذه الجفنة كانت

لابن جدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس وكان يأكل

منها القائم والراكب لعظمها ، وكان له مناد ينادي :

هكلم إلى الفالوذ ، وربما حضر طعامه سيدنا رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم . وظلم أصكك : لتقارب
ركبته يصيب بعضها بعضاً إذا عدا ؛ قال الشاعر :

والصَّكِيكُ من اللبن : الحائرُ جدًّا وهو حامض .
ابن سيده : وصَّكِيكٌ موضع ، زعوا .

صلك : الصُّلَيْكُ : القوي الشديد البَضْعَةِ والقُوَّة ،
قال : والجمع الصَّالِكُ .

صك : أبو عمرو : الصَّهْكُ الجوارى السود .

صوك : صاك به الدم والزعفران وغيرهما يَصُوك
صَوَكًا : لَزَقَ ؛ وأُنشد :

سقى الله طفلًا نخوة ذات بَهْجَةٍ ،
يَصُوكُ بِكَفِّهَا الحِضَابُ وَيَلْبَقُ

يَصُوكُ : يَلْزُقُ ، والياء فيه لغة ، وسنذكرها .
أبو عمرو : الصائك اللازق ، وقد صاك يصيك ؛
وظلَّ يُصايكُنِي منذ اليوم ويُعايكُنِي . ولقيته
أولَّ صَوَكٍ وبَوَكٍ أي أول شيء ؛ وافعله أولَّ
كلَّ صَوَكٍ وبَوَكٍ . والصَّوَكُ : ماء الرجل ؛ عن
كراع وتعلب . وتَصَوَّكُ في عذقه : الطغ بها
كَتَصَوَّكُ ، وسنذكره في الصاد المعجمة . والصائِكُ :
الدم اللازق ، ويقال : الصائك دم الجوف .

صيك : صاك الشيء صَيَكًا : لَزَقَ . وصاك الدم :
يَبِسَ ، وهو من ذلك لأنه إذا يبس لَزَقَ . وصاك
به الطبيب يَصِيكُ أي لَصِقَ به ؛ ومنه قول
الأعشى :

ومِثْلِكَ مُعْجَبَةٌ بالشَّبَا
بِ، صاك العَيرُ بِأَجْلَادِهَا

١ قوله « الصلوك الخ » كذا ضبط الأمل ، وفي القاموس وشرحه :
الصلوك كملس أي يقتات مشدد اللام وضبطه بعضهم بضم الصاد
وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام .

٢ قوله « بأجلادها » أنشده في صاك ؛ بأجسادها ، وأنشده الصحاح :
بأنواها .

صك : الصَّكِيكُ والصَّكُّوكُ : الغليظ من الرجال
الجاهل السريع إلى الشر والقُوَّة ؛
قال ابن بري : شاهدُ الصَّكُّوكِ قول زياد
المِلَقْطِي :

فقلت ، ولم أملك : أَقْوَتَ بْنَ طَيْهٍ
على صَكُّوكِ الرَّاسِ حَشَرَ القَوَادِمِ

قال : وقال آخر في الصَّكِيكِ :

وصَّكِيكِ صَيَانٍ صِلْ

والصَّكُّوكُ والصَّكِيكِ : القوي الشديد وهو
الشيء اللزج . والصَّكُّمَكُ : القوي ، وقد
اصمَّك ؛ وأُنشد شعر :

وصَّكِيكِ صَيَانٍ صِلْ ،

ابن عَجُوزٍ لم يزل في ظِلِّ ،

هاج بعمرٍ حَوَقَلِ قَتُولْ

والصَّكِيكِ : التار الغليظ من الرجال وغيرهم . وقال
الليث : الصَّكِيكِ الأهوج الشديد الجِدِّ الجسم القوي .
والمُصَنَّكُ الأهوج الشديد الجِدِّ الجسم القوي .
واصمَّك الرجل وازمَّك واصمَّك إذا غضب .
والمُصَنَّكُ : الغضبان . أبو الهذيل : الساء
مُصَنَّكَةٌ أي مستوية خليفة للمطر ؛ وروى شعر
عنه : أصبحت الأرض مُصَنَّكَةً عن المطر أي
مبتلة . وجبل صَنَّكَةٌ أي قوي ، وكذلك عبد
صَنَّكَةٌ . واصمَّكت الأرض ، فهي مُصَنَّكَةٌ ؛
وهي التربة المطورة ، وهذه ذكرها الأزهري في
الرباعي وقال : أصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي ،
والهمزة فيها مُجْتَلَبَةٌ . واصمَّك اللبن : حَسَرَ جدًّا حتى
يصير كاللبن . ابن السكيت : لبن صَكِيكٌ
وصَكُّوكٌ وهو اللزج . واصمَّك الرجل : غضب ،
والهمز فيها لغة . واصمَّك الجُرْحُ ، مهموز : انتفخ .

فصل الضاد المعجمة

ضَاك : رجل مضطرب : مزكوم .

ضَبَك : ضَبَكَ الرجلَ وضَبَكَه : غمز يديه ، يمانية .
والضَبِيكُ : أول مصة يمصها الصبي من ثدي أمه .
واضْبَأَ كَتَّ الأرضَ واضْبَأَ كَتَّ : خرج نباتها ،
بالضاد ، وهو الصحيح ، وقيل : إذا اخضرت وطلع
نباتها . وزرع مضْبَيْكُ : أخضر ؛ عن كراع .

ضَبْرَك : الضَبْرَاكُ والضَبَارَكُ : الشديد الطول الضخم
الثقل ، وقد يقال ذلك للثقل الكثير الأهل ؛ قال
الفرزدق :

وردوا أراقاً يحفلف من تغليب ،

لجيب العشي ضبارك الأركان

ابن السكيت : يقال للأسد ضبارم وضبارك ، وهما
من الرجال الشجاع . الجوهري : رجل وجبل ضبراك
أي ضخم ، وكذلك الضبارك ؛ قال الرازي :

أعددت فيها بازلاً ضباركا ،

يقصر ينشي ، ويطول باركا

قال : والجمع الضبارك بالفتح .

ضَحَك : الضَحِكُ : معروف ، ضَحِكَ يَضْحَك ضَحْكَاً
وضَحِكاً وضَحِكاً وضَحِكاً أربع لغات ، قال
الأزهري : ولو قيل ضَحِكاً لكان قياساً لأن مصدر
فَعَلَ فَعَلٌ ، قال الأزهري : وقد جاءت أحرف من
المصادر على فَعَلَ منها ضَحِكَ ضَحِكاً ، وَخَفَقَ
خَفِقاً ، وَخَضَفَ خَضَفاً ، وَضَرَطَ ضَرَطاً ،
وَمَرَقَ مَرَقاً . والضَحَكَةُ : المرة الواحدة ؛ ومنه
قول كثير :

قوله « رجل مضطرب » وقد ضحك كني كما في التاموس .

عَمَرُ الرِّدَاءِ ، إذا تبسم ضاحكاً
غَلِقَتْ لَضَحَكَتِهِ رِقَابُ المَالِ

وفي الحديث : يبعث الله السحاب فيضضحك أحسن
الضحك ؛ جعل المجلاء عن البرق ضحكاً استعارة
ومجازاً كما يفتره الضاحك عن الثغر ، وكقولهم
ضحكت الأرض إذا أخرجت نباتها وزهرتها .
وتضحك وتضاحك ، فهو ضاحك وضحاك وضحوك
وضحكة : كثير الضحك . وضحكة ، بالتسكين :
يضحك منه يطرده على هذا باب . الليث : الضحكة
الشيء الذي يضحك منه . والضحكة : الرجل الكثير
الضحك يُعَاب عليه . ورجل ضحاك : نعت على
فَعَال . وضحكته به ومنه بمنى . وتضاحك
الرجل واستضحك بمعنى . وأضحكه الله عز وجل .
والأضحوك : ما يضحك به . وامرأة مضحاك :
كثيرة الضحك . قال ابن الأعرابي : الضاحك من
السحاب مثل العارض إلا أنه إذا برق قبل ضحك ،
والضحاك مدح ، والضحكة ذم ، والضحكة
أذم ، وقد أضحكني الأمر وهم يتضاحكون ،
وقالوا : ضحك الزهر على المثل لأن الزهر لا
يضحك حقيقة . والضاحكة : كل سن من مقدم
الأضراس بما يتندر عند الضحك . والضاحكة : السن
التي بين الأنياب والأضراس ، وهي أربع ضواحيك .
وفي الحديث : ما أضحوا بضاحكة أي ما قيسوا .
والضواحيك : الأسنان التي تظهر عند التبسم . أبو
زيد : للرجل أربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع
ضواحيك ، والواحد ضاحك وثنتا عشرة رحي ،
وفي كل شئ ست : وهي الطواحين ثم الثواحين
بعدها ، وهي أقصى الأضراس . والضحك : ظهور
الثنايا من الفرح . والضحك : الثغر الأبيض . والضحك :
بما تقدم . والضحك : الثغر الأبيض . والضحك :

العسل ، شبه بالشعر لشدة بياضه ؛ قال أبو ذؤيب :
فجاء يَسْرَجُ لم ير الناس مثله ،
هو الضحك ، إلا أنه عمل الثعل

وقيل : الضحك هنا الشئد ، وقيل الزبد ، وقيل الثلج . والضحك أيضاً : طلع الثعل حين ينشق ، وقال ثعلب : هو ما في جوف الطلعة . وضحكت النخلة وأضحكت : أخرجت الضحك . أبو عمرو : الضحك والضحاك وليع الطلعة الذي يؤكل . والضحك الدور . والضحك المحبة . وضحكت المرأة : حاضت ؛ وبه فسر بعضهم قوله تعالى : فضحكت فبشرناها بإسحق ؛ وقد فسر على معنى العجب أي عجيبت من فرع إبراهيم ، عليه السلام . وروى الأزهري عن الفراء في تفسير هذه الآية : لما قال رسول الله عز وجل لعبد وخليفه إبراهيم لا تحف ضحكت عند ذلك امرأته ، وكانت قائمة عليهم وهو قاعد ، فضحكت فبشرت بعد الضحك بإسحق ، وإنما ضحكت سروراً بالأمن لأنها خافت كما خاف إبراهيم . وقال بعضهم : هذا مقدم ، ومؤخر المعنى فيه عندهم : فبشرناها بإسحق فضحكت بالبشارة ؛ قال الفراء : وهو ما يحتمله الكلام ، والله أعلم بصوابه . قال الفراء : وأما قولهم فضحكت حاضت فلم أسمع من ثقة . قال أبو عمرو : وسعت أبا موسى الحامض يسأل أبا العباس عن قوله فضحكت أي حاضت ، وقال إنه قد جاء في التفسير ، فقال : ليس في كلام العرب والتفسير مسلم لأهل التفسير ، فقال له فأنشدتنا :

تضحك الضبع لقتلي هذيل ،
وترى الذئب بها يستول

فقال أبو العباس : تضحك هنا تكشير ، وذلك أن

الذئب ينازعها على القتل فتكشير في وجهه ويعيداً فيتركها مع لحم القتل ويمر ؛ قال ابن سيده : وضحكت الأرنب ضحكاً حاضت ؛ قال :

وضحك الأرنب فوق الصفا ،
كمنل دم الجوف يوم اللقا

يعني الحيض فبازعم بعضهم ؛ قال ابن الأعرابي في قول نابط شرأ :

تضحك الضبع لقتلي هذيل

أي أن الضبع إذا أكلت لحوم الناس أو شربت دماء طيبت ، وقد أضحكها الدم ؛ قال الكمي :

وأضحكت الضباع سيف سعد ،
لقتلي ما دفين ولا ودينا

وكان ابن دريد يرد هذا ويقول : من شاهد الضباع عند حيضها فيعلم أنها تحيض ؟ وإنما أراد الشاعر أنها تكشير لأكل اللحوم ، وهذا سهو منه فجعل تكشيراً ضحكاً ؛ وقيل : معناه أنها تستبشر بالقتل إذا أكلتهم فيهر بعضاً على بعض فجعل هريرها ضحكاً ، وقيل : أراد أنها تسر بهم فجعل السرور ضحكاً لأن الضحك لما يكون منه كنسبة الغيب خيراً ، ويستعمل ؛ يصبح ويستغوري الذئاب . قال أبو طالب : وقال بعضهم في قوله فضحكت حاضت إن أصله من ضحاك الطلعة إذا انشقت ؛ قال : وقال الأخطل فيه بمعنى الحيض :

تضحك الضبع من دماء سليم ،
إذ رأتها على الحيداب تنور

وكان ابن عباس يقول : ضحكت عجيبت من فرع إبراهيم . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل : وأمرأته

١ قوله « من ضحاك الطلعة » كذا بالامل ، والاشارة بيانية لان الضحاك ، كشاد : طلع النخلة إذا انشق عنه كاهه .

الذي كان مَسَحَ الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ ؛ قال الأزهري : وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا أحمق لا عقل له .

ضرك : الضربك : الفقير اليأس المالك سوء حال ، والأنتى ضربكة ، وقلنا يقال ذلك في النساء ، وقد ضركَ ضراكةً ، وقلنا يقال للمرأة ضربكة . الأصمعي : الضربك الضرب ، وهو أيضاً الفقير الجائع ، ولا يُضْرَفُ له فعل لا يقولون ضركه في معنى ضربه ، والجمع ضرائك وضركاه ؛ قال الكبيسي يمدح مسنلة بن هشام :

فَعَبْتُ أَنْتَ لِلضَّرْكَاهِ مِثْلًا ،
بَسْبِيكَ حِينَ تُنْجِدُ أَوْ تُغَوِّرُ

وقال أيضاً :

إِذَا لَا قَبِيضَ ، إِلَى الشَّرَا
لَكَ وَالضَّرَائِكِ ، كَفْ جَاوِرُ

وفي قصة ذي الرئمة وروبة : عالته ضرائك ؛ جمع ضربك وهو الفقير السيء الحال ، وقيل : المزيل . والضربك : التشرُّب الذكر ، قال : وضرائك من أساء الأسد وهو الغليظ الشديد عَصَبَ الحلق في جسم ، والفعل ضركَ بضرك ضراكة .

ضحك : ضكه بضكه ضكاً وضكضكه : غمزته غمزاً شديداً وضغطه . وضكه بالخطبة : قهره . وضكه الأمر : كربه . والضك : الضيق . والضكضكة : ضرب من المشي فيه سرعة ، وقيل : هي سرعة المشي .

والضكضك والضكضيك من الرجال : القصير المتكثِّن ، وامرأة ضكضكة كذلك ، وقيل : امرأة ضكضكة مكتنزة اللحم صلبة . وفي النوادر : ضكضكت الأرض وفضفضت

قائمة فضحكك ؛ يروي أنها ضحكت لأنها كانت قالت لإبراهيم أضمن لوطاً ابن أخيك إليك فإني أعلم أنه سينزل هؤلاء القوم عذاب ، فضحكك مروراً لما أتى الأمر على ما توهمت ، قال : فأما من قال في تفسير ضحكك حاضت فليس بشيء . وأضحك حوضه : ملأه حتى فاض ، وكان المعنى قريب بعضه من بعض لأنه شيء يمتلئ ثم يفيض ، وكذلك الحيض . والضحوك من الطرقي : ما وضح واستبان ؛ قال :

عَلَى ضَحُوكِ النَّقَبِ 'مَجْرَهْد'

أي مستقيم . والضاحك : حجر أبيض يبدو في الجبل . والضحوك : الطريق الواسع . وطريق ضحاك : مستين ؛ وقال الفرزدق :

إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعِجَالِ تَرَدَّدَتْ
تَحَاوَرُ ضَحَاكِ الْمَطَالِيعِ فِي نَقَبِ

تَحَاوَرُ الطرقي : جَوَادُهَا . أبو سعيد : ضحكك القلوب من الأموال والأولاد خيارها التي تضحك القلوب إليها . وضحكك كل شيء : خياره . ورأي ضاحك : ظاهر غير ملتبس . ويقال : إن رأبك ليضاحك المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تعرف . ويقال : القرد يضحك إذا صوته . وبرقة ضاحك : في ديار نيم . وروضة ضاحك : بالصَّحْبَانِ معروفة . والضحاك بن عدنان : زعم ابن دأب المدني أنه الذي ملك الأرض وهو الذي يقال له المذهب ، وكانت أمه من الجن فلتحق بالجن وسدا القراء ، وتقول العجم : إنه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشده في جبل كُنْشَاوَنْدَ ، ويقال : إن الذي شدّه أفسريدون

١ قوله « وسدا القراء » كذا بالأصل بدون قطع ، ولعله عوف عن ويدها القري أي ولحن بيدها القري .

يمطر وقد فترقت ومضيت ومضيت كل هذا
إذا غسلها المطر .

ضك : اضناكت الأرض اضناكتا : كاضناكت
إذا خرج نباتها . والمضنيك : الزرع الأخضر
كالضبيك ؛ عن كراع . أبو زيد : اضناك التبت
إذا روي واخضر . واضناك السحاب : لم يشك
في مطره ؛ هذه عن أبي حنيفة .

ضك : الضنك : الضيق من كل شيء ، الذكر والأنثى
فيه سواء ، ومعيشة ضنك ضيقة . وكل عيش
من غير حل ضنك وإن كان واسعاً . وفي التنزيل
العزيز : ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة
ضنكا ؛ أي غير حلال ؛ قال أبو إسحق : الضنك
أصله في اللغة الضيق والشدة ، ومعناه ، والله أعلم ، أن
هذه المعيشة الضنك في نار جهنم ، قال : وأكثر ما
جاء في التفسير أنه عذاب القبر ؛ وقال قتادة : معيشة
ضنكا جهنم ، وقال الضحاك : الكسب الحرام ، وقال
الليث في تفسيره : أكل ما لم يكن من حلال فهو
ضنك وإن كان مؤسعا عليه ، وقد ضنك عيشه .
والضنك : ضيق العيش . وكل ما ضاق فهو ضنك .
والضنيك : العيش الضيق ، والضنيك المنقطع .
وقال أبو زيد : يقال للضعيف في بدنه ورأيه ضنيك .
والضنيك : التابع الذي يعمل بغيره .
وضنك الشيء ضنكا وضناكة وضنوكا : ضاق .
وضنك الرجل ضناكة ، فهو ضنيك : ضعف في
جسمه ونفسه ورأيه وعقله .

والضنكة والضناك ، بالضم : الزكام ، وقد ضنك ،
على صيغة ما لم يسم فاعله ، فهو مَضْنُوك إذا تركم ،
والله أضنكه وأزكمه . وفي الحديث : أنه عطس
عنده رجل فشبهه رجل ثم عطس فشبهه ثم عطس

فأراد أن يشبهه ، فقال : دعه فإنه مَضْنُوك أي
مَزْكُوم ؛ قال ابن الأثير : والقياس أن يقال فهو
مَضْنُوك ومَزْكُوم ، ولكنه جاء على أضنك وأزكم .
وفي الحديث أيضا : فإنك مَضْنُوك ؛ وقال العجاج
بصف جارية :

فهي ضناك كالكتيب المنهال
عزز منه ، وهو مغطي الإسهال ،
ضرب السواري منته بالتهنال

الضناك : الضخمة كالكتيب الذي ينهال ، عزز منه
أي سدد من الكتيب ، ضرب السواري أي أمطار
الليل فلزم بعضه بعضاً ، شبه خلقها بالكتيب وقد أصابه
المطر ، وهو مغطي الإسهال أي يعطيك سهولة ما
شئت . والضناك : المؤنث الخلق الشديد ، يكون
ذلك في الناس والإبل ، الذكر والأنثى فيه سواء .

والضناك : المرأة الضخمة . وقال الليث : الضناك
التارة المكتنزة الصلبة اللحم . وامرأة ضناك :
ثقيلة العجيزة ضخمة ؛ أنشد ثعلب :

وقد أفاغي الرشا المحببا ،
خودا ضناكا لا تسد العقبيا

خودا هنا : إما بدل وإما حال ، أراد أنها لا تسير
مع الرجال . وفاقه ضناك : غليظة المؤخر ، وكذلك
هي من النخل والشجر . وفي كتابه لوائل بن حجر :
في التبعة شاة لا مقورة الألباط ولا ضناك ؛
الضناك ، بالكسر : الكثير اللحم ، ويقال للذكر
والأنثى بغير هاء . قال ابن بري : قال الجوهري
الضناك ، بالفتح ، المرأة المكتنزة ، قال : وصوابه
الضناك ، بالكسر .

ورجل ضناك ، على فعملل مهوز الألف : وهو
قوله « لا تمد العبا » مد في السير ، مفي ، والعقب جمع عقب كقرفة
وغرف . وأنشد تارح الفاموس في ع ق ب : لا تسير بدل لا تمد .

الصُّلْبُ المصوب اللحم ، والمرأة بعينها على هذا اللفظ ضُنْكَة .

ضوك : تَضَوَّكَ في عَذْرَتِهِ تَضَوَّكَ : تَلَطَّحَ بِهَا ؛ قَالَ يَعْقوبُ : رَوَاهَا الْحِيفَانِي عَنْ أَبِي زِيَادٍ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْعُقَيْلِيُّ : تَوَرَّكَ فِيهِ تَوَرَّكَ إِذَا تَلَطَّحَ . وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ عَرَّامٍ : رَأَيْتُ ضَوَاكَةً مِنْ النَّاسِ وَضَوَيْكَةً أَيَّ جِمَاعَةٍ ، وَكَذَلِكَ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ . وَيُقَالُ : اضْطَوَّكَوا عَلَى الشَّيْءِ وَاعْتَلَجُوا وَادَّوَسُوا إِذَا تَنَازَعُوا بِشِدَّةٍ .

ضيك : ضَاكَتِ النَّاقَةُ تَضِيكَ ضَيْكًا : تَفَاجَتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَضْمَ فَعْدَمًا عَلَى ضَرْعِهَا ، وَهِيَ ضَائِكٌ مِنْ نَوْقِ ضَيْكٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا تَرَاهَا كَالْمُضَابِ بِضَيْكَا ،
مَتَالِيًا جَنْبِي وَعُودًا ضَيْكَا ؟

أَبُو زَيْدٍ : الضَّيْكَانُ وَالْحَبَيْكَانُ فِي مَشْيِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَجْرِكَ فِيهِ مِنْكِبُهُ وَجَسَدُهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ .

فصل العين المهمله

عبك : الْعَبْكُ : خَلَطُكَ الشَّيْءَ . عَبَكَ الشَّيْءُ بِالْشَّيْءِ . يَعْبِكُهُ عَبْكًا : لَبَسَهُ . وَعَبَكَ بِهِ أَيْضًا : خَلَطَهُ . وَالْعَبْكَ : الْقِطْعَةُ مِنَ النَّيِّ . يُقَالُ : مَا دُقِفَتْ عَبْكَةٌ وَلَا لَبْكَةٌ ، وَقِيلَ : الْعَبْكَةُ الْكَفُّ مِنَ السُّوَيْقِ أَوْ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْسِ ، وَقِيلَ : الْكِسْرَةُ . وَمَا أَغْشَى عَيْنِي عَبْكَةٌ أَيَّ مَا يَتَعَلَّقُ فِي السَّقَاءِ مِنَ الْوَضَرِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ الْهَيْنِ ، وَقِيلَ : الْعَبْكَةُ مِثْلُ الْحَبْكَةِ وَهِيَ الْحَبَّةُ مِنَ السُّوَيْقِ ، وَاللَّبْكَةُ قِطْعَةٌ تُرِيدُ أَوْ لُقْمَةٌ مِنْهُ . وَمَا فِي التَّحْمِيرِ عَبْكَةٌ أَيَّ

١ قوله « وادوسوا » هكذا في الأصل .

شَيْءٍ مِنَ السِّنِّ مِثْلَ عَبْكَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَبَالِيهِ عَبْكَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَرَجُلٌ عَبْكَةٌ أَيَّ بَغِيضٍ هِلْبَاجَةٍ .

عبنك : رَجُلٌ عَبْنَتِكَ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : جَسَلُ عَبْنَتِكَ .

عنك : عَنَتَكَ يَغْنِيكَ عَنكَأً : كَرًّا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كَرٌّ فِي الْقِتَالِ . وَعَنَتَكَ عَنَتُكَ مُتَكَرِّرَةٌ إِذَا حَمَلَ . وَعَنَتَكَ الْفَرَسُ : حَسَلَ الْعَصَ ؛ قَالَ :

تَنْتَبِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَانِكَا ،
فِي الْحَرْبِ ، مُحَرِّدًا تَرْكَبُ الْمَهَالِكَا

أَيَّ مُنْتَظَاةٍ عَلَيْهِمْ ، وَيُرْوَى عَوَانِكَا . وَعَنَتَكَ فِي الْأَرْضِ يَغْنِيكَ عُنُوكًا : ذَهَبَ وَحْدَهُ . وَعَنَتَكَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ : حَمَلَ عَلَيْهِ حِمْلَةً بَطْشَ . وَعَنَتَكَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ : اعْتَرَضَ . وَعَنَتَكَ عَلَى بَيْنٍ فَاجِرَةٌ : أَقْدَمَ . وَالْعَانِيكُ : الرَّاجِعُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . وَعَنَتَكَ فَلَانٌ بَفَلَانٍ يَغْنِيكَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ . وَعَنَتَكَ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا : تَشَرَّتْ . وَعَنَتَكَ عَلَى أَبِيهَا : عَصَتْ وَغَلَبَتْ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَمَّا هُوَ عَنَتَكَ ، بِالنُّونِ ، وَالْأَنَاءِ تَصْغِيرٌ . وَعَنَتَكَ الْقَوْمُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا عَدَلُوا إِلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

سَارُوا فَلَسْتُ ، عَلَى أَنِّي أَصْبِتُ بِهِمْ ،
أَذْرِي عَلَى أَيِّ صَرَفِي نَيْتَ عَنَتُكَوَا

وَرَجُلٌ عَانِكَ : لَتَجُوجٌ لَا يَنْتَهِي وَلَا يَنْتَهِي عَنْ أَمْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا :

تَنْتَبِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَانِكَا

وَعَنَتَكَ الْقَوْسُ تَعْنِيكَ عَنَتًا وَعُنُوكًا ، وَهِيَ عَانِيكٌ : اخْتَصَرَتْ مِنَ الْقِدَمِ وَطُولِ الْعَهْدِ . وَالْعَانِيكَةُ : الْقَوْسُ إِذَا قَدُمَتْ وَاخْتَصَرَتْ . وَامْرَأَةٌ عَانِيكَةٌ : مُخْتَصِرَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَقِيلَ : بِهَا رَدْعٌ طَيِّبٌ ،

وسميت المرأة عاتكة لصفاتها وحُسنها. وفي الحديث : قال ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حنين : أنا ابن العَواتك من سُلَيْمٍ ؛ العواتك : جمع عاتكة ، وأصل العاتكة الْمُتَضَخِّعة بالطيب . ونخلة عاتكة : لا تَأْتِيرُ أي لا تقبل الإبرار وهي الصُّلُودُ تحمل الشَّيْصَ . والعواتك من سُلَيْمٍ : ثلاث يعني جداته ، صلى الله عليه وسلم ، وهنَّ عاتكة بنتُ هِلَال بن فَالَج بن ذَكْوَان أم عبد مناف بن قصي جدَّ هاشم ، وعاتكة بنت مُرَّة بن هِلَال بن فَالَج بن ذَكْوَان أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأَوْقَص بن مُرَّة بن هِلَال بن فَالَج بن ذَكْوَان أم وهب بن عبد مناف بن زُهْرَةَ جد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أبي أمه آمنة بنت وهب ، فالأولى من العواتك أُمِّمَةُ الوُسْطَى والوسْطَى عمةُ الأُخْرَى ، وبنو سليم تَفَخَّرُوا بهذه الولادة ؛ ولبنى سُلَيْمٍ مَفَاخِرُ : منها أَنَا أَلْغَتُ معه يوم فتح مكة أي شهده منهم ألفٌ ، وأن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قدَّم لواءهم يومئذ على الأَنْزُوبَةِ وكان أحمر ، ومنها أن عمر كتب إلى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابغوا لمي من كل بلد أفضل رجلًا ، فبعث أهل الكوفة عُنْبَةَ ابن قُرَيْش السُّلَمِيَّ ، وبعث أهل البصرة مُجَاشِع بن مسعود السُّلَمِيَّ ، وبعث أهل مصر مَعْن بن يزيد السُّلَمِيَّ ، وبعث أهل الشام أبا الأغْوَر السُّلَمِيَّ ، وسائر العواتك أمهات النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من غير بني سُلَيْمٍ . قال ابن يَزِيد : والعواتك اللَّائِي ولدته ، صلى الله عليه وسلم ، اثنتا عشرة : اثنتان من قُرَيْش ، وثلاث من سُلَيْم هن اللواتي أَسِيْنَاهن ، واثنتان من عَدُوَان ، وَكِنَانِيَّة وأَسْدِيَّة وهَذَلِيَّة وقُضَاعِيَّة وَأَزْدِيَّة . وأحمر عاتك : شديد الحُمْرَةِ .

١ قوله « فالاول من العواتك الخ » عبارة النهاية : فالاول من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة .

وَالْعَتِيكَ : الْأَحْمَرُ مِنَ الْقِدَمِ ، وَهُوَ نَعْتٌ . وَأَحْمَرُ عَاتِكٌ وَأَحْمَرُ أَقْشَرُ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ . وَلَوْنُ عَاتِكٌ : خَالِصٌ أَيْ لَوْنُ كَانَ . وَالْعَاتِكُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَوْنٌ . وَعِرْقٌ عَاتِكٌ : أَصْفَرٌ . وَعَتَكَ اللَّبَنُ وَالْبَيْدُ يَعْتِكُ عَوَكًا : اشْتَدَّتْ حُمُوزُهُ . وَنَيْدُ عَاتِكٍ إِذَا حَفَا . أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ لُزُوقِ الشَّيْءِ : عَسِقَ وَعَسِقَ وَعَتَكَ ، وَالْعَاتِكُ مِنَ اللَّبَنِ الْحَازِرُ . وَعَتَكَ اللَّبَنُ وَالشَّيْءُ يَعْتِكُ عَتَكًا : لَزِقَ . وَعَتَكَ بِهِ الطَّيْبُ أَيْ لَزِقَ بِهِ . وَعَتَكَ الْبَوْلُ عَلَى فَخْذِ النَّاقَةِ أَيْ يَبِيسَ . وَكُلُّ كَرِيمٍ عَاتِكٌ . وَأَقَامَ عَتَكًا أَيْ كَعْرًا ؛ عَنْ الْعِيَانِي ؛ وَالْمَعْرُوفُ عَتَكًا . وَعَتِيكَ : أَبُو قَيْلَةَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ : الْعَتِيكَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ قَعْدٌ مِنَ الْأَزْدِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا عَتَكِيٌّ . وَعَتِيكَ : حِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْعَتَكُ : اسم جبل ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَلَيْتَ تَنَايَا الْعَتَكِ قَبْلَ احْتِمَالِهَا

سَوَاهِقُ يَبْلُغُنَّ السَّحَابَ صِعَابُ

عَتَكُ : الْعَتَكُ وَالْعَتَكُ وَالْعَتَكُ : عِرْقُ النَّخْلِ خَاصَّةً . عَدَكٌ : عَدَكُهُ يَعْدُكُهُ عَدَكًا : ضَرْبُهُ بِالْمِطْرَقَةِ وَهِيَ الْمِعْدَكَةُ .

عَوَكٌ : عَرَكٌ الْأَدِيمُ وَغَيْرُهُ يَغْرَمُكَ عَرَمًا : دَلَّكَ دَلَكًا . وَعَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي الْحَرْبِ عَرَمًا ، وَعَرَكْتُ يَجْنِبُهُ مَا كَانَ مِنْ صَاحِبِهِ يَغْرَمُكَ : كَأَنَّهُ حَكَمَ حَتَّى عَقَّاهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْأَخْبَارِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِلْعَطِيَّةِ : هَلَّا عَرَكْتُ يَجْنِبُكَ مَا كَانَ مِنَ الزُّبُرِ قَانَ ؛ قَالَ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرَكْ يَجْنِبُكَ بَعْضُ مَا

يَرِيبُ مِنَ الْأَدَسِ ، رِمَاكَ الْأَبَاعِدُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

والعيراء : ازدحام الإبل على الماء . واعتزركت الإبل في الورد : ازدحمت . وماء معرك أي مُزْدَحَم عليه . قال سيويه : وقالوا أُرْسَلَتْها العيراء أي أوردوها جميعاً الماء ، أدخلوا الألف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كأنه قال اغتيراك أي مُعْتَرِكاً ؛ وأنشد قول لبيد يصف الحبار والأقن :
فأُرْسَلَتْها العيراء ، ولم يَزْدُدها ،
ولم يَشْفِقْ على تَغْصِر الدخال

قال الجوهري : أوردَ إبله العيراء ونَصِبَ نَصَبَ المصادر أي أوردوها عيراكاً ، ثم أدخل على الألف واللام كما قالوا مردت بهم الجماء الغدير والحمد لله فيمن نصب ولم تغير الألف واللام المصدر عن حاله ؛ قال ابن بري : العيراء والجماء الغدير منصوبان على الحال ، وأما الحمد لله فعلى المصدر لا غير .
والعيراء : الشدب العلاج والبطش في الحرب ، وفد عيرك عيركاً ؛ قال جرير :

قد جَرَّيْتُ عَرَكي ، في كلِّ مُعْتَرِكٍ ،
غُلِبْتُ الأُسُودَ ، فما بالُ الضَّعَائِسِ ؟

والمعارك : كالعيراء . والعيراء والحاز : واحد ؛ وهو حَزٌّ مِرْفَقُ البعير جَنَّبَهُ حتى يَخْلُصَ إلى اللحم ويقطع الجلد بحَزِّ الكِرْكِرَةِ ؛ قال :

ليس بذي عَرَكَ ولا ذي حَبْ

وقال الشاعر يصف البعير بأنه بائس المِرْفَقِ :

قليلُ العَرَكَ يَجْجُرُ مِرْفَقَها

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، تصف أباهما :
عَرَكةٌ للأداة يَجْنِبُ أي يَحْتَسِلُ ؛ ومنه عَرَكَ البعير جَنَّبَهُ بمرْفَقِهِ إذا دَلَّكَه فَأَثَرُ فِيهِ . والعيراء : كالعيراء ، وبعير عَرَكَ إذا كان به ذلك ؛ قال حُلَيْكَةُ بنُ قَبَسٍ بنِ أَسْتَيْمٍ وكان عبد الملك قد

العَارِكِينَ مَظَالِسِي بِحُنُوبِهِمْ ،
والمَلْنِيسِي ، فَتَوْبُهُمْ لِي أَوْسَعُ
أي خيرهم عليّ ضافٍ . وعَرَكَ الدهر : حَتَّكَ .
وعَرَكَتْهم الحربُ تَعَرَّكَهم عَرَكَاً : دارت عليهم ،
وكلاهما على المثل ؛ قال زهير :

فَتَعَرَّكَكُمْ عَرَكَ الرُّحَى بِنِغَالِها ،
وَتَلَفَّحَ كِشَافاً ثُمَّ تَحْمِيلُ فَتَشْتِمُ

الثِّقَالُ : الجلدة تجعل حول الرحى تمسك الدقيق ،
والمعركة والملااة والدلالة : ما حلبت قبل الفَيْقَةِ الأولى وقبل أن تجتمع الفَيْقَةُ الثانية .

والمعركة والمعركة ، بفتح الراء وضها : موضع القتال الذي يَعتَرِكُون فيه إذا التَقَوْا ، والجمع معارك . وفي حديث ذمّ السوق : فلها معركة الشيطان وبها ينصب رايته ؛ قال ابن الأثير : المعركة والمعركة موضع القتال أي مَوْطِنُ الشيطان ومحل الذي يأوي إليه ويكثر منه لِمَا يَجْري فيه من الحرام والكذب والربا والغضب ، ولذلك قال وبها ينصب رايته ، كناية عن قوة طمعه في إغوائهم لأن الرايات في الحروب لا تصب إلا مع قوة الطمع في الغلبة ، وإلا فهي مع اليأس تُعْطَى ولا ترفع . والمعاركة : القتال . والمُعْتَرَك : موضع الحرب ، وكذلك المعركة .

وعاركة معاركة وعيراكاً : قاتله ، وبه سُمِّيَ الرجل معارِكاً .

ومُعْتَرَكُ المَتَابَا : ما بين السنين إلى السبعين .

واعتراك القوم في المعركة والحصومة : اعتلجوا . واعتراك الرجال في الحروب : ازدحامهم وعراك بعضهم بعضاً . واعتراك القوم : ازدحموا ، وقيل : ازدحموا في المُعْتَرَك .

١ في ديوان زهير : تَتَجَّ بدل تَحْمِيلُ .

إنه لصعب العريكة وسهل العريكة أي النفس ؛
وقول الأخطل :

من اللواتي إذا لانت عريكتها ،
كان لها بعدها آل ومجلود

قبل في تفسيره : عريكتها قوتها وشدتها ، ويجوز أن
تكون ما تقدم لأنها إذا جهدت وأغيت لانت
عريكتها وانقادت . ورجل ميسون العريكة
والعريكة والسليقة والثنية والثنية والثنية
والطشيمة والجشيلة بمعنى واحد .

والعريكة : المرأة الفاجرة ؛ قال ابن مقبل
النجاشي :

وجاءت به حياكة عريكة ،
تتازعها في طهرها رجلان

وعرك ظهر الناقة وغيرها يعركه عركاً : أكثر
جسه ليعرف سننها ؛ وفاقه عركوك مثل الشكوك ؛
لا يعرف سننها إلا بذلك ، وقيل : هي التي يشك في
سنناتها أنه شعم أم لا ، والجمع عرك . وعركت
السنام إذا لمسته تنظر أبطرق أم لا . وعريكة
البعير : سنانه إذا عركه الحبل ، وجمعها العرائك .
ولقبت عركة أو عركتين أي مرة أو مرتين ، لا
يستعمل إلا ظرفاً . ولقبت عركات أي مرات . وفي
الحديث : أنه عاودة كذا كذا عركة أي مرة ؛
يقال : لقبت عركة بعد عركة أي مرة بعد أخرى .
وعركه بشر : كثره عليه . وقال اللحياني :
عركه يعركه عركاً إذا حمل الشر عليه . وعرك
الإبل في الحمنض : خلأها فيه تنال منه حاجتها .
وعركت الماشية النبات : أكلته ؛ قال :

وما زلت مثل الثنت يعرك مرة
فيعلى ، ويولى مرة ويثوب

أقدمه ليقاد منه ، وقال له : صبراً حلتل ! فقال
جيباً له :

أصبر من ذي ضابط عركك ،
ألقي بواني زورج للبرك

والعركك : الجمل القوي الغليظ ، يقال :
بغير ضابط عركك ، وأورد الجوهرى هنا أيضاً
رجز حلتله المذكور قبله ، وبعض العرب يقول
للناقة السينة عركك ، وجمعها عرككات ؛
أنشد أعرابي من بني عقيل :

يا صاحبي رحلي بليل قوم ،
وقرباً عرككات كوما

فأما ما أنشده ابن الأعرابي لرجل من عكل يقول
للبلي الأخيلية :

حياكة تمشي بعلمطين ،
وقارم أحمر ذي عركين

فلما يعني حرها واستعار لها العرك ، وأصله في
البعير .

وعريكة الجمل والناقة : بقية سنناتها ، وقيل : هو
السنام كله ؛ قال ذو الرمة :

خفاف الخطى مطلقات العرائك

وقيل : إنما سمي بذلك لأن المشتري يعرك ذلك
الموضع ليعرف سننه وقوته . والعريكة : الطبيعة ،
يقال : لانت عريكته إذا انكسرت نخوته ،
وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أصدق الناس لهجة
وألينهم عريكة ؛ العريكة : الطبيعة ، يقال :
فلان لين العريكة إذا كان سلياً مطوعاً منقاداً
قليل الخلاف والثور . ورجل لين العريكة أي
لين الخلق سلسه وهو منه ، وشديد العريكة إذا
كان شديد النفس أبيعاً . والعريكة : النفس ، يقال :

وفي غمرة الآل خلت الصوى
عروكاً ، على رأسه ، يفسبوا

رائس : جبل في البحر وقيل رئيس منهم ؛ قال ابن
الأثير : وفي كتابه إلى قوم من اليهود : إن عليكم
رُبْعاً ما أخرجتْ تخلصكم ورُبْع ما حادتْ
عروككم ورُبْع المغزل ؛ قال : العروك جمع
عرك ، بالتحريك ، وهم الذين يصيدون السمك ، ولما
قبل للملاحين عرك لأنهم يصيدون السمك ، وليس
بأن العرك اسم لهم ؛ قال زهير :

يُغشي الحداة بهم حرّ الكتّيب ، كما
يُغشي السفائن موجّ الشجرة العرك

وقال الجوهري : روى أبو عبيدة موج ، بالرفع ،
وجعل العرك نعتاً للدوج يعني المتلاطم . والعرك :
الصوت ، وكذلك العرك ، بكسر الراء . ورجل
عرك أي شديد صريع لا يطاق . وقوم عركون
أي أشداء صراع . ورمّل عرك ومغرورك :
متداخل . والعركرك : الركب الضخم ، وقيد
الأزهري فقال : من أركاب النساء ، وقال : أصله
ثلاثي ولفظه خماسي . والعركركة ، على وزن
فعلعللة ، من النساء : الكثيرة اللحم القبيحة الرُسحاء ؛
قال الشاعر :

وما من هوائي ولا شيبتي
عركركة ذات لغم زيم
وعرك ومعارك ومِعرك ومِعراك : أساء .
وذو معارك : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :
ثليح من جندل ذي معارك ،
إلاحة الروم من الثيارك

أي ثليح من حجر هذا الموضع ، وروى : من
جندل ذي معارك ؛ جعل جندل اسماً للبقعة فلم

يَعْرَكَ : يؤكل ، ويؤلى من الولي . والعرك
من النبات : ما وطئ ، وأكل ؛ قال رؤبة :

وإن رعاها العرك أو ثائقا

وأرض مغروكة : عركتها الساقطة حتى أجذبت ،
وقد عركت إذا جردتها الماشية من المرعى .
ورجل مغروك : ألبس عليه في المسألة .

والعراك : المَحِيض ، عركت المرأة تعرك عركاً
وعراكاً وعروكاً ؛ الأولى عن اللحياني ، وهي عارك ،
وأعركت وهي مُعرك : حاضت ، وخض اللحياني
بالعرك الجارية . وفي الحديث : أن بعض أزواج
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كانت مُحْرمة فذكَرت
العراك قبل أن تُفِيض ؛ العراك : الحَيْض . وفي
حديث عائشة : حتى إذا كنا بِسَرَفٍ عركت أي
حُضت ؛ وأنشد ابن بري جُبَر بن جليلة :

ففررت لدى الثعمان ، لَمَّا رأيتُ ،
كما فَعَرَتُ للحَيْضِ شَمَطاً عارك

ونساء عوارك أي حُبض ؛ وأنشد ابن بري أيضاً :
أفي السُّنَمِ أغياراً جفأً وغِلْظَةً ،
وفي الحَرْبِ أمثال النساء العوارك ؟
وقالت الخنساء :

لا تَوَمَّ أو تَغْسِلُوا عاراً أَظْلَكُكُمْ ،
عَسَلَ العوارك حَبْضاً بعد إظهار

والعرك : مخرة السباع .

والعركي : صياد السمك . وفي الحديث : أن
العركي سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن
الطهور بماء البحر العركي صياد السمك ، وجمعه
عرك كعركسي وعرب وهم العروك ؛ قال أمية
ابن أبي عائذ :

يصرفه ، وذو معارك بدل منها كأن الموضع يسمى
يَجْتَذِلْ وذو معارك .

عسك : عسِكَ به عسكاً ، فهو عسِكٌ : لصق به
ولزمه ، وكذلك سَدِكْ ، وزعم يعقوب أن كاف
عسِكَ بدل من قاف عسِقَ . وتَعَسَكَ الرجل في
مشيه : تَلَوَّى .

عَضَنُك : العَضَنُكُ : المرأة العَجْزَاءُ الثَّمَاءُ الكثيرة اللحم
المُضْطَرِبَّة ، وقيل : هي العظيمة الركب ، وقال
ابن الأعرابي : هي العَضَنُكَةُ ، وقال الليث :
العَضَنُكُ المرأة الفاء التي ضاق مُلْتَقَى فخذيهما مع
تَرادفهما وذلك لكثرة اللحم .

عفك : رجل أغفَكَ : لا يُجْنِ العِلَّ يَبِينُ العَفْكَ ،
وقيل أحق لا يثبت على حديث واحد ، ولا يتم
واحداً حتى يأخذ في آخر غيره ، وهو المُخْلَعُ من
الرجال أيضاً ؛ وأنشد الليث :

صاح ! ألم تُعْجِبَ لِقَوْلِ الضَّيْطَرِّ ،
الأَغْفَكَ الأَحْدَلَ نَمِ الْأَغْسَرُ !

والأَغْفَكَ : الْأَغْسَرُ ، وقيل : هو الأحمق فقط ،
وقد عَفِكَ عَفْكَاً وَعَفْكَاً ، فهو عَفِكَ ؛ قال
الراجز :

ما أنتَ إلا أَغْفَكَ بَلْتَدَمُ ،
هَوَاهَاةٌ هَرْدَبَةٌ مُزَوَّدَمُ

والعَفِيكُ اللَّثِيكُ : المُشْبَعُ حُفْناً . وقال ابن
الأعرابي : رجل عَفِكَ لَفِكَ عَفِتَ مَدِشَ قَدِشَ
أي سَخِرَ ، وامرأة عَفَنَاءُ وَعَفْكَاءُ ونَفَنَاءُ إذا كانت
سَخِرَفَاءَ . والعَفْكَ والعَفْتُ : يكون العُسْرُ
والخُرْقُ . وعَفَكَ الكلامَ يَعْفُكُهُ عَفْكَاً : لم
يَقْبِهْ ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : هؤلاء
الطَّمَّاطِيَّةُ يَعْفُكُونَ الْقَوْلَ عَفْكَاً وَيَلْغَوْنَهُ لَفْناً .

والعَفْكَ : الذي يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً من كل شيء ؛
عن كراع .

عكك : العُكَّةُ والعِكَّةُ والعَكَّةُ والعَكْكَ والعِكِيكُ :
شدة الحرِّ مع سكون الريح ، والجمع عِكَاك . ويوم
عَكْ وعِكِيكُ : شديد الحرِّ بغير ريح ؛ قال نعلب : هو
يوم عَكْ أَكْ إذا كان شديد الحرِّ مع لِسْقٍ واحتباسِ
ريح ؛ حكاهما في أشياء إنشائية ، فلا أدري أذهبَ
بِأَكْ إلى الإبتاع أم ذهب فيه إلى أنه الشديد الحرِّ
وأنة يُفَصَّلُ من عَكْ كما حكاه أبو عبيد ؛ ولبلة عَكَّة
أَكَّة : كذلك ، وقد عَكَّ يوماً يَعِيكُ عَكّاً .
وقال الليث : العُكَّةُ والعِكَّةُ فورة شديدة في القَيْظِ ،
وهو الوقت الذي تَرَكُّدُ فيه الريح ، وفي لغة أخرى
أَكَّة ، وقال ابن بري : العِكِيكُ والعِكَاكُ ؛ قال
الطرماح :

لَرَجِي عِكَاكَ الصَّبْفِ أَخْصَامَهَا الْعُلَا ،
وما نَوَلْتُ حَوْلَ الْمِقْرِ عَلَى عَمْدِ

ويوم عِكِيكُ وذو عِكِيكِ : حارٌّ . وحرَّ
عِكِيكُ : شديد ؛ قال طرفة يصف جارية :
تَطْرُدُ الْفَرَّ بِحَرِِّ صادِقِ ،
وعِكِيكُ الْقَيْظِ إِنْ جَاءَ بِقَرِِّ

وفي الحديث حديث عُثْبَةَ بْنِ عَزْوَانَ وَبَنَاءُ الْبَصْرَةِ :
ثم نَزَلُوا وَكَانَ يَوْمٌ عِكَاكٌ ، وقال : العِكَاكُ جمع
عَكَّة وهي شدة الحرِّ . والعُكَّةُ : الرملة الحارة ؛
وفي التهذيب : العُكَّةُ رملة حميت عليها الشمس ،
والجمع عِكَاك . والعُكَّةُ : عُرْوَاهُ الْحُمَى ، وقد
عَكَّ أَي حُمَ ؛ وعَكَّتْهُ الْحُمَى عَكّاً : لَزَمَتْهُ
وَأَحْمَتْهُ حَتَّى تُضَيِّبَهُ . وعَكَّ إذا غلَى من الحرِّ أيضاً .
والعُكَّةُ لِلشَّنِّ : كَالشَّنْوَةِ لِلْبَنِّ ، وقيل : العُكَّةُ
أَصْفَرُ مِنَ التَّيْرِبَةِ لِلسَّنِّ ، وهو زُقَيْنٌ صَغِيرٌ ،

وجمعها **عَكْكَ** و**عِكَكَ**. وفي الحديث : أن رجلاً كان يُهْدِي للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، العُكَّةَ من السن والعمل ؛ قال ابن الأثير في النهاية : وهي وعاء من جلود مستدير يختص بها وهو بالسن أخص ؛ قال أبو القاسم الأعرابي : غَبَتْ عُكْبَةٌ عن أهلي فَقَدِمْتُ فَقَدِمْتُ إِلَيَّ امرأتي عَكْتَيْنِ صغيرتين من سن ثم قالت لي : سَلِّطِي اكْسِي ، فقلت :

تَسْلُ كُلِّ مُرَوِّعٍ نَحْبَيْنِ ،
ولمَّا سَلَّاتِ عَكْتَيْنِ ،
ثم تقولي : اسْتَشِرِّي قُرْطَيْنِ ،
قُرْطُكَ اللهُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ
عَقَارِبًا تَشْشِي ، وَأَرْقَسَيْنِ !

وعكته بشر : كثره عليه ؛ هذه عن الليثاني .
وعك الرجل يعكته عكاً : حدته بحديث فاستعاده مرتين أو ثلاثاً ، وكذلك عككته الحديث . وفي حواشي بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الأعرابي : أنه سئل عن شيء فقال : سوف أعككه لك ؛ يريد أفشره . وعكته يعكته عكاً : حبسه . وإبل معكوكة أي محبوسة . وعكته عن حاجته يعكته عكاً : عقّله وصرفه مثل عبّسه ، وكذلك إذا مَطَّلَهَ بحقه ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

مَاذَا تَرَى رَأَيْيَ أَخْرَجَ عَكَا

قال : عك الرجل إذا أقام واحتبس ، وعكته بالجهة يعكته عكاً : قهره . وعكني بالأمر عكاً إذا رده عليك حتى يُشْعِبَكَ ، وكذلك عكته بالقول عكاً إذا رده عليه منعناً . وعكته عليه : عطف كعكاً . وفرس معك : يجري قليلاً ثم يحتاج إلى

١ قوله « ماذا ترى الخ » صدره كما في شرح القاموس :
يا ابن الرعب حباً وبكاً

الضرب . ورجل معك إذا كان ذا لدَدٍ والتواء وخصومة . وعكته بالسوط : ضربه .

وعك : قبيلة وقد غلب على الحية .
والعكوك : القصير المثلز المثلز المثلز الخشن ؛
وأشد لدلهم أي زعيب العنشي :

لما رأيت رجلاً دعكايه
عكوكاً ، إذا مشى ، درجايه

وقيل : هو السين ، وقيل : الصلب الشديد ؛ قال
نجاح الحبيري :

عكوك المشية كالقندار

قال الجوهري : عكوك فعلع ب تكرير العين وليس
من المضاعف ، قال ابن بري : عكوك فعلع ،
وليس فعلع كما ذكر الجوهري . ومكان عكوك :
غليظ صلب ، وقيل سهل ؛ قال :

إذا مَبَطَّنَ مَنَزِلًا عَكُوكَا ،
كأنما يَطْحَنُ فِيهِ الدَّزْمُكَا

والهاء لغة ؛ وأما قول العجاج :

عك شديد الأمر قسبري

قال أبو زيد : العك الصلب الشديد المجتمع .
وعكوك : اسم رجل . وعكته العشار أيضاً ؛
لأنه يعلو الثوب عند لفافها . وقد أعكته الناقة
العشراء عكاً إذا بدلت لوناً غير لونها ، والامم
العكّة ، وكذلك إذا سمنت فأخصبت . وعكته بن
عدنان : أخو معدة ، وهو اليوم في اليمن ؛ هذا قول
الليث ؛ وقال بعض النسايب : لمّا هو معدة بن عدنان ،
فأما عك فهو ابن عدنان ، بالهاء ، وعدنان ، بالشاء
المثناة : من ولد قحطان . وعدنان ، بالنون : من
ولد إسماعيل . وقولهم ائْتَرِ فلانَ لِزُورَةِ عَكِّ وَكِّ
وِلْزُورَةِ عَكِّي وهو أن يُسَيِّلَ طَرَقِي لِأَزَارِهِ وَيَضُمَّ

سأزه ؛ وأشد ابن الأعرابي :

لِأَزْرَأْتِهِ تَحِيدُهُ عَكَ وَكَأ ،
مِثْنَيْتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكَأ

قال : وهاك رك حكاية بغيره .

وعكته : اسم بلد في الثغور ؛ وفي الحديث : طوبى لمن رأى عكته .

قال الفراء : يقال هذه أرض عكته بإضافة وغير إضافة إذا كانت حارة ؛ وأشد :

يَبْلَدَةُ عَكَّةَ لَتَرْجَحَ نَدَاهَا ،
تَضَمَّنَتْ السَّامَ وَالذَّابَا

والعكّة : تكون مع الجنبوب والصبأ . وقال ساجع

العرب : إذا طلعت العذرة ، لم يبق بعبان بشرة ، ولا لأكثار برّة ، وكانت عكته نكرة ، على أهل

البصرة . وفي حاشية التهذيب : رواية الليث نكرة ، بالنون ؛ قال ثعلب : والصحيح بكرة ، بالباء ؛ وفي

الحاشية : قال الجرجاني هذا الباب كله راجع إلى معنى واحد وهو تردد الشيء وتكاثفه ؛ تقول : ما زلت

أعكته بالقول حتى غضب أي أردد عليه الكلام ، ومنه عكته الحُمى ، ومنه عكّة السن لأنه

يُكَنَزُ فيها كَنَزًا ، ويقال : سمّت المرأة حتى صارت كالعكّة ، ومنه قيل لليوم الحاد : يوم عكّ وعكيك ،

يريد شدة احتدامه وتكاثفه ؛ قال : وهذا قول المبرد .

عكك : عككت الدابة اللجام تَعككها عككاً : لا كنه وحر كنه في فيها ؛ قال النابغة الذبياني :

حَبِلَ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ ،
تَحْتَ الْعَجَاجِ ، وَأُخْرَى تَعككُ اللُّجُمَا

وعكك نابيه : حرق أحدهما بالآخر فحدث بينهما صوت ؛ قال العجّير السلولي :

قوله : تَحِيدُهُ ، بالجزم ، هكذا في الأصل .

فجئت ، وخصني بعككون شوبهم ،

كما وضعت تحت الشغار عزوز

وعكك الشيء بعككه ويعككه عككاً : مَضَّه وتَجَلَّجَه . وطعام عالك وعكك : متين المَضْغَة .

والعكك : ضرب من صغ الشجر كاللّبان يَضْغ فلا يَنَاع ، والجمع عُكوك وأَعلاك ، وقد علكه ، وبأثمه علاك . وما ذُفَّتْ علاكاً أي ما يُعَلِّك . وفي

الحديث : أنه مر رجل وبرُمته تقور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعككها حتى أحرم في

الصلاة أي يَضَعُهَا .

وعكك القربة ، بالتشديد : أجاد . دبغها ؛ عن أبي حنيفة . وعكك ماله : أحسن القيام عليه ؛ قال :

وَكَأَنَّ مِنْ قَتْنَى سَوَاهُ تَرَاهُ

يُعَلِّكُ هَجْنَةً حُمْرًا وَجُونًا

وشيء عكك أي لرج . وعكك يديه على ماله : شُدَّهما من بخله فلم يَقرَّ ضيفاً ولا أعطى سائلاً .

والعككة : شَفِيقَةُ الجبل عند المدبر ؛ قال رؤبة :

يَجْمَعُنَ رَأْرَأً وَهَدِيرًا مَعْضًا ،

فِي عَكِكَاتٍ يَعْتَلِينَ الشَّهْأ

والعكك والعلاك : شجر ينبت بالحجاز ؛ قال أبو حنيفة : هو شجر لم أسمع له بِحِلْيَةٍ . وفي حديث

جرير بن عبد الله : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأله عن منزله ببشة فوصفها جرير فقال : سَهْلٌ ودَكْدَكَ ، وسَلَمٌ وأَرَاك ، وَحَمَضٌ وعلاك ؛

العلاك : شجر ينبت بناحية الحجاز ، ويروى بالنون وسنذكره في موضعه ، ويقال له العلك أيضاً ؛ قال لبيد :

لَتَبْقُطَ عَلكَ الحِجَازِ مُقْبَةً ،

فَتُجَوَّبُ نَاصِفَةً لِقَاحِ الحَوَابِ

والعولك : عِرق في رحم الشاة ، وهو أيضاً عِرق

في الحبل والحُسُر والغنم ، يكون غامضاً في البُطارة
داخلها فيها ، والبُطارة بين الأُسْكُتَيْنِ وهما جانباً
الحياة ؛ واستعار بعضُ الرُّجَّازِ ذلك للنساء فقال :

يا صاح ! ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنَامٍ !
تَخَشَّيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْزَامُ ،
مِنْ عَوَلَتَيْنِ غَلَبَا بِالْإِبْلَامِ

وذلك أن امرأتين كانتا ركبنا هذا البعير الذي يقال
له غَنَامُ . وجمعُ العَوَلِكِ : عَوَالِكُ . وفي الصحاح :
العَوَلِكُ عرق في الرحم ، ولم يخص ، ثم قال ما
قلناه وذكر الرجز ونسبه إلى العَدْبَسِ الكِنَانِي وقال :
إن البعير المروكب أيضاً له . وشعر مُعْتَنِكِكُ :
كثير متراكب . واعْتَنَكْ أَي اعْتَنَكَ واجتمع .
قال ابن بري : والمِعْلَاكُ شيء كالسهم يرمى به .

هناك : عَنَكَ الرَّمْلُ يَعْنِيكَ عُنُوكَا وَتَعْنُكَ : تَعْتَدُ
وارتفع فلم يكن فيه طريق . ورَمَلَة عَانِكُ : فيها
تَعْتَدُ لا يقدر البعير على المشي فيها إلا أَنْ يَحْبُوَ ؛
يقال : قد أعْنَكَ البعيرُ ؛ ومنه قول رؤبة :

أَوْ ذَبْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ عَانِكُ حَبْوِ الْمُعْتَنِكِ

يقول : هلكتَ إِنْ لَمْ تَحْمِلْ حِمَاتِي بِجَهْدٍ . واعْتَنَكَ
البعير واستَعْنَكَ : حَبَا في العَانِكِ فلم يَقْدِرْ على
السير . وأعْنَكَ الرجلُ : وقع في العِنْكَة ، واحداً عَانِكُ ،
وهو الرمل الكثير . وفي حديث أم سلمة : ما كَانَ
لَكَ أَنْ تُعْتَنِكَ ؛ الثَّغْنِيكُ : المشقة والضيق والمنع ،
من اعْتَنَكَ البعيرُ إِذَا ارْتَضَمَ في الرمل لا يقدر على
الخلاص منه ، أو من عَنَكَ البابُ وَأَعْنَكَ إِذَا أَغْلَقَهُ ،
وقد روي ما كَانَ لَكَ أَنْ تُعْتَنِيهَا ، بالثاف ، وقد
تقدم ذكره ، وقد مر في ترجمة عَلَكِ في وصف جرير
منزله ببيتة وحوض وعلاك ، وقع هذا الحرف على
٩ زاد المجد : الملكة ، معركة ، الناقة السينة .

رواية الطبراني : وَعَنَّاكَ ، بالنون ، وفسر بالرمل ،
والرواية باللام ، وقد تقدم ذكره . وَعَنَّتْ المرأةُ
على زوجها : تَشَرَّتْ ، وعلى أبيها : عصته . ورواه
ابن الأعرابي : عَنَّتْ ، بالياء . وَعَنَّاكَ الفرسُ :
حَمَلَ وَكَرَّ ؛ قال :

نَشْبِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَانِكَا

ورواه ابن الأعرابي بالياء أيضاً ، وقد تقدم . والعَانِكُ :
اللازم ، والناء أعلى . الليث : والعَانِكُ الأحمر ،
يقال : دم عَانِكٌ وَعِرْقُ عَانِكٍ إِذَا كَانَ في لونه صفرة ؛
وأُشْد :

أَوْ عَانِكٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ

والعَانِكُ من الرمل : في لونه حمرة ؛ قال الأزهري :
كل ما قاله الليث في العَانِكِ فهو خطأً وتصحيف ، والذي
أراد الليث من صفة الحمرة فهو عَانِكٌ ، بالياء ، وقد
تقدم . وقال أيضاً عن ابن الأعرابي : سمعت أعرابياً
يقول أَنَا بَنِيذُ عَانِكٍ ، يصيرُ الناسك مثل الفَاتِكِ ؛
والعَانِكُ من الرمال : ما تَعْتَدُ كما فسره الأصمعي
لا ما فيه حمرة ؛ وأما استشهاده بقوله :

أَوْ عَانِكٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ

فإن الرواة يروونه : أَوْ عَاتِقُ ، قال : وكذا الإيبادي
فيما رواه ، وإن كَانَ قد وقع الليث بالكاف فهو عَانِكٌ
كما رويته عن ابن الأعرابي .

والعِنِكُ والعَنَكُ والعُنْكُ : مُدَقَّةٌ من الليل
تكون من أوله إلى ثلثه ، وقيل : قِطْعَةٌ مظلمة ؛
حكاه ثعلب قال : والكسر أَفْصح ، والجمع أعْنَاكُ ،
وقد تقدمت في الناء . قال الأزهري : روي لنا عن
الأصمعي أَنَا بَعْدَ عِنِكٍ أَي بعد ساعة وهُدُوءٍ ؛ ويقال :
مَكَثَ عِنَكًا أَي عَصْرًا وَزَمَانًا ؛ قال أبو ثراب :
العِنَكُ الثلث الباقي من الليل ؛ قال الشاعر :

بانا يحبوسان ، وقد تحجرما ،
ليل التمام غير عنك أذهما

وقيل : هو الثلث الثاني . قال ابن بري : يقال عنك وعنك وعنك كما يقال عند وعند وعند ، وعنك كل شيء ما عظم منه ، يقال : جاءنا من السك ومن الطعام بعينك أي بشيء كثير منه . والعينك : الباب ، يمانية . وعنك الباب وأعشكه : أغلقه ، يمانية . وأعشك الرجل إذا تحجر في العنوك ، وهي الأبواب . يقال للباب العينك ، ولصانعه العيشق ، والمعينك : العلق . وعنك اللبن أي حشر .

عنك : العنك : الأحق . وامرأة عنك ، وهو عيب . والعنك : التقليل الوخم .

عك : قال أبو منصور : قرأت في نوادر الأعراب تركتهم في عنك وعوك وعوك وعوك وعوك وعوك وعوك وعوك وعوك . وقد تعاوكوا إذا اقتتلوا .

عوك : عاك عليه يعوك عوكاً : عطف وكر عليه ، وكذلك عكم يعكم وعنك يعنك . وعاكنت المرأة تعوك عوكاً : رجعت إلى بيتها فأكلت ما فيه . وفي المثل : إذا أغياك بيت جاراك فعوكي على ذي بيتك أي فارجمي إلى بيتك فكلني ما فيه ، وقيل : معناه كرمي على بيتك . وعاك على الشيء : أقبل عليه . والمتعك : المذهب ، يقال : ما له معاك أي مذهب .

وما به عوك ولا بوك أي حركة . ولقيته قبل كل عوك وبوك أي قبل كل شيء . ابن الأعرابي : لقيته عند أول صوك وبوك وعوك أي عند أول كل شيء . والعائك : الكسوب ، عاك معاته يعوك عوكاً ومعاكاً . ابن الأعرابي : عس معاشك وعك معاشك معاساً ومعاكاً . والعوس : إصلاح المعيشة .

عك : قال ابن سيده : عاك عيكاً مشى وحررك منكبيه كحاك .

والعينك : الشجر الملتف ، لغة في الأيتك ، واحده عينكة .

والعينكان ، بفتح أوله على لفظ ثنية عينكة : موضع في ديار بجيلة ، قال تأبط شراً :

ليلة صاخوا ، وأغروا بي سراهم
بالعينكتين ، لدى معدى ابن براق

قال الأخفش : ويروى بالعيتتين .

فصل العين المعجبة

عك : أبو زيد : العنك لغة في العنق ، وهو الظنمة .

فصل الفاء

فتك : الفتك : ركوب ما هم من الأمور ودعت إليه النفس ، فتك بفتك وفتك فتكاً وفتكاً وفتكاً وفتكاً . والفتك : الجري الصدور ، والجمع الفتاك . ورجل فاتك : جري . وفتك بالرجل فتكاً وفتكاً وفتكاً : انتهز منه غيرة فقتله أو جرحه ، وقيل : هو القتل أو الجرح بجاهرة ، وكل من قتل رجلاً غاراً فهو فاتك ، ومنه الحديث : أن رجلاً أتى الزبير فقال له : ألا أقتل لك علياً ؟ قال : فكيف تقتله ؟ فقال : أفتك به ! فقال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : قيّد الإيمان الفتك لا يفتك مؤمن ؛ قال أبو عبيد : الفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله ، وإن لم يكن أعطاه أماناً قبل ذلك ، ولكن يبنيه له أن يعلمه ذلك ؛ قال المخبل السعدي :

وَإِذْ فَتَكَ النَّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحَرِّمًا ،

فَمَلَّئِي مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَاسِلَهُ

وكان النعمان بعث إلى بني عوف بن كعب جيشاً في الشهر الحرام وهم آمنون غارون قتل فيهم وسبي الجوهري : فيه ثلاث لغات فَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ مثل وَدَّرَ وَوَدَّرَ وَوَدَّرَ وَزَعَمَ وَزَعَمَ وَزَعَمَ ؛ وأنشد ابن بري :

قُلْ لِلْعَوَانِي : أَمَا فَيَكُنْ فَايَكَةَ

تَعْلُو التَّيْمَ بَضْرَبٍ فِيهِ امْنَحَاضُ ؟

الفراء : الْفَتَكَ وَالْفَتَكَ الرجل يَفْتِكُ بالرجل يقتله مجاهرة ، وقال بعضهم الْفَتَكَ ؛ وقال الفراء أيضاً : فَتَكَ بِهِ وَأَفْتَكَ ، وذكر عنه اللغات الثلاث .

ابن شميل : فَتَكَ فلان بأمره أي مضى عليه لا يؤامر أحداً ؛ الأصمعي في قول رؤبة :

لَيْسَ امْرُؤٌ يَمْنَحِي بِهِ مَضَاؤُهُ

إِلَّا امْرُؤٌ ، مِنْ فَتَكَ كَهَاؤُهُ

أي مع فَتَكَ كقوله الحياه من الإيمان أي هو معه لا يفارقه ، قال : وَمَضَاؤُهُ تَفَاذُهُ وَذَهَابُهُ . وفي التوادر : فَاتَكَتْ فَلَانًا مَفَاتَكَةً أي داومته واستأكلته . وإبل مَفَاتِكَةً للحنض إذا داومت عليه مُسْتَأْكِلَةً مُسْتَمِرَّةً . قال أبو منصور : أصل الْفَتَكَ في اللغة ما ذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل من هَجَمَ على الأمور العظام فَايَكًا ؛ قال خوات ابن مجير :

عَلَى سَمْتِهَا وَالْفَتَكَ مِنْ قَعْلَانِي

والقيلة : أَنْ يَخْدَعُ الرجلَ حَتَّى يَخْرُجَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ يَخْفَى فِيهِ أَمْرُهُ ثُمَّ يَقْتُلُهُ . وفي مَثَلٍ : لَا تَنْفَعُ حَبْلَةً مَعَ غِلَّةٍ .

والمَفَاتَكَة : مَوَاقِعَةُ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ كَالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ

ونحوه . وَفَاتَكَ الْأَمْرُ : وَقَعَهُ ، وَالْأَمْرُ الْفِتَاكُ . وَفَاتَكَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعى : أَتَتْ عَلَيْهِ بِأَحْنَاكِهَا . وَفَاتَكَه : أَعْطَاهُ مَا اسْتَامَ بَيْعِهِ ، فَإِنْ سَاوَمَهُ وَلَمْ يَعْطِهِ شَيْئًا قَبْلَ : فَاتَحَهُ . وَفَتَكَ فَتَكَ : لَجَّ . وَفَتَكَ الْقَطْنُ : نَفَسَهُ كَفَدَكَه .

فَدَكَ : قَدَكَ الْقَطْنُ تَفْدِيكَاً : نَفَسَهُ ، وَهِيَ لَفَةٌ أَزْدِيَّةٌ .

وَقَدَكَ وَقَدَكِي : إِسْمَانُ . وَقَدَيْكَ : إسم عربي . وَقَدَكَ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

لَئِنْ حَلَلْتُ يَجُودَ فِي بَنِي أُسْدٍ ،

فِي دِينِ عَمْرٍو ، وَحَالَتْ بَيْنَنَا قَدَكَ

الأزهري : قَدَكَ قَرِيَّةٌ بِخَيْرٍ ، وَقَبْلُ بَنَاحِيَةِ الْحِجَازِ فِيهَا عَيْنٌ وَفُخْلٌ أَفَاهَا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، يَقْتَارِعَانِهَا وَسُلْطَمَا عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَيْهِمَا فَذَكَرَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ جَعَلَهَا فِي حَيَاتِهِ لِقَاطَةً ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَوَلَدَهَا وَأَبَى الْعَبَّاسُ ذَلِكَ . وَأَبُو قَدَيْكَ : رَجُلٌ .

وَالْقَدَيْسُكَاتُ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نَسَبُوا إِلَى أَبِي قَدَيْكَ الْخَارِجِيِّ .

فَوَكْ : الْفَرَكُ : ذَلِكَ الشَّيْءُ حَتَّى يَنْقَلِعَ قِشْرُهُ عَنْ لَبِّهِ كَالْجَوْتِ ، فَرَكَهُ يُفَرِّكُهُ فَرَكًا فَانْفَرَكَ . وَالْفَرَكُ : الْمَتَفَرِّكُ قِشْرُهُ . وَانْفَرَكَ الْحَبُّ فِي السُّبُلَةِ : سَمِنَ وَاشْتَدَّ . وَهُوَ قَرِيكٌ : وَهُوَ الَّذِي فَرَكَ وَتَفَتَّى . وَأَفَرَكَ الْحَبُّ : حَانَ لَهُ أَنْ يُفَرَّكَ . وَالْقَرِيكُ : طَعَامٌ يُفَرَّكَ ثُمَّ يُلْتَمَسُ بِسِنِّ أَوْ غَيْرِهِ ، وَفَرَكْتُ الثَّوْبَ وَالسَّبِيلَ بِيَدِي فَرَكًا . وَأَفَرَكْتُ السَّبِيلَ أَيَّ صَارَ قَرِيكًا ، وَهُوَ حِينَ يَصْلُحُ أَنْ يُفَرَّكَ فَيُؤْكَلُ ، وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ :

لها روضة في القلب لم يزع مثلها
فروك، ولا المستعيرات الصلائف

وجمعها فوارك. ورجل مفرك: لا يحظى عند
النساء، وفي التهذيب: تبغضه النساء، وكان امرؤ
القيس مفركاً. وامرأة مفركة: لا تحظى عند
الرجال؛ أنشد ابن الأعرابي:

مفركة أؤزى بها عند زوجها،
ولو لوطنته هيّبان مخالف

أي مخالف عن الجودة، يقول: لو لطّخته بالطيب
ما كانت إلا مفركة لسوء مخبرتها، كأنه يقول:
أؤزى بها عند زوجها منظر هيّبان سيّاب، ويؤزع
من دنا منه أي أن منظر هذه المرأة شيء يتحاشى
فهو يؤزع، ويروى عند أهلها، وقيل: لما هيّبان
المخالف هنا ابنه منها إذا نظر إلى ولده منها أبغضها
ولو لطّخته بالطيب. وفي حديث ابن مسعود: أن رجلاً
أفاه فقال له: إني تزوجت امرأة شابة أخاف أن
تفركني! فقال عبد الله: إن الحب من الله والفرك
من الشيطان، فإذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم
ادع بكذا وكذا؛ قال أبو عبيد: الفرك والفرك أن
تبغض المرأة زوجها، قال: وهذا حرف مخصوص
به المرأة والزوج، قال: ولم أسمع هذا الحرف في
غير الزوجين. وفي الحديث: لا يفرك مؤمن
مؤمنة أي لا يبغضها كأنه حث على حسن العشرة
والصحة؛ وقال ذو الرمة يصف إبلًا:

إذا الليل عن تشزج تجلّى، رميته
بأمثال أبصار النساء الفوارك

يصف إبلًا شبهها بالنساء الفوارك، لأنهن يطعنن
إلى الرجال ولن يقاصرات الطرف على الأزواج،
يقول: فهذه الإبل تضيق وقد سبرت لبها كله،

نجم ثم فرك وقصب ثم أفصف ثم أسبل ثم
سنبّل ثم أحب وألب ثم أسفى ثم أفرك ثم
أخصد. وفي الحديث: نهى عن بيع الحب حتى
يفرك أي يشتد وينتهي. يقال: أفرك الزوج
إذا بلغ أن يفرك باليد، وفركته وهو مفرك
وفريك، ومن رواه بفتح الراء فعناه حتى يخرج
من قشره. وثوب مفروك بالزعفران وغيره: صبغ
به صبغاً شديداً. والفرك، بالتحريك: استرخاء
أصل الأذن. يقال: أذن فركاه وفركته، وقيل:
الفركاه التي فيها رخاوة وهي أشد أصلاً من الخدواء،
وقد فركت فيها فركاً. والانتفراك: استرخاء
المنكيب. وانتفرك المنكيب: زالت وإيلته
من العضد عن صدفة الكتف، فإن كان ذلك في
وابلة الفخذ والورك قبل حرق الليث: إذا زالت
الوابلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخى المنكيب
قيل: قد انتفرك منكبه وانتفركت وابلته، وإن
كان ذلك في وابلة الفخذ والورك لا يقال انتفرك،
ولكن يقال حرق فهو مخروق. الضر: بعير
مفروك وهو الأفك الذي ينخرم منكبه، وتنفك
العصب التي في جوف الأخرم. وتفرك المخذ في
كلامه ومشبته: تكسر. والفرك، بالكسر:
البغضة عامة، وقيل: الفرك بغضة الرجل لارأته
أو بغضة امرأته له، وهو أشهر؛ وقد فركته
تفركه فركاً وفركاً وفركاً: أبغضه.
وحكى الليثاني: فركته تفركه فركاً وليس
بمعروف، ويقال للرجل أيضاً: فركها فركاً
وفركاً أي أبغضها؛ قال رؤبة:

فَعَفَ عن امرأها بعد العسق،
ولم يضرها بين فرك وعشق
وامرأة فاركة وفروكة؛ قال القطامي:

فقلت: النخل 'قل' ولكن عيشنا امقنح' امفرك' امغرك' امغرب' امحباط' طوب' أي طيب'، فقلت لها ما الفرك'؟ فقلت: هو امين' عندكم؛ قال الأغلب:

كَمَرُ لَعِبِ الْفِرْسِكِ الْمَالِ

الجوهري: الفرك' ضرب من الخوخ ليس يتفككوا عن نواه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كتب إلي سفيان بن عبد الله الثقفي، وكان عاملاً له على الطائف: إن قَبَلْنَا حِيطَاناً فيها من الفرك'؛ هو الخوخ، وقيل: هو مثل الخوخ من شجر العِضَاه وهو أجرد أملس أحمر وأصفر وطعنه كطع الخوخ، ويقال له الفرك' أيضاً.

فكك: الليث: يقال فككت الشيء فانفكك يفرز الكتاب المخبوم فكك خاتمه كما تفكك الحنكيز تفصل بينها. وفككت الشيء: خلصته. وكذا مشبكين فصلتهما فقد فككتهما، وكذلك التفكيك. ابن سيده: فكك الشيء يفككه فكك فانفكك فصله. وفكك الرهن يفككه فكك وانفكك بمعنى خلصه. وفكك الرهن وفككه، بالكسر ما فكك به. الأصمعي: الفكك أن تفكك الخلق والرقة. وفكك يده فكك إذا أزال المتفصل يقال: أصابه فكك؛ قال رؤبة:

هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمَنْهَاضِ الْفَكْكَ

وفكك الرقة: تخلصها من إسار الرق. وفكك الره وفككه وفككه: تخلصه من غلت الرهن. ويقال لهم فكك وفككه وفككه رهنك. وكل شيء أطلقته فككته. وفلان يسمي في فكك رقبته، واشفك رقبته من الرق، وفكك الرقة يفككه فكك: أعظم

١ قوله «المال» كذا بالأصل.

فككنا أشرف لمن تشتره رمينه بأبصارهن من النشاط والقوة على السير. ابن الأعرابي: أولاد الفرك' فيهم نجابة لأنهم أشبه بأبائهم، وذلك إذا واقع امرأته وهي فارك' لم يشبهها ولده منها، وإذا أبغض الزوج المرأة قيل: أصلغها، وصلغت عنده. قال أبو عبيدة: خرج أعرابي وكانت امرأته تفرقه وكان يصلغها، فأتبعته نواة وقالت: سطلت نواك، ثم أتبعته روتة وقالت: رتبتك ورات خبرك، ثم أتبعته حصاة وقالت: حاص رزقك وحص أثرك؛ وأشد:

وَقَدْ أَخْبِرْتُ أَنْكَ تَفْرِكُنِي،

وَأَصْلُكَ الْغَدَاةَ فَلَا أَبَالِي

وفارك الرجل صاحبه مفاركة وفاركة مباركة بمعنى واحد. الفراء: المفرك' المتروك المبتغض. يقال: فارك فلان فلاناً فاركه. وفرك بلده ووطنه؛ قال أبو الرئييس التغلبي:

مُرَاجِعَ تَجِدُ بَعْدَ فِرْكَ وَبِغَضَةٍ،

مُطَلَّتِي بُضْرَى أَصْنَعَ الْقَلْبَ جَافِلَه

والفركان: البيضة؛ عن السرياني. وفركان أرض، زعموا. ابن بري: وفركان اسم أرض، وكذلك فرك؛ قال:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَادِي ذِي فِرْكَ

فوتك: فركت عمله: أفده، يكون ذلك في النسيج وغيره. وفي النوادر: برتكت الشيء برتكة وفركتته فرككة وكرتفته إذا قطعته مثل الدر.

فوسك: الفرك'؛ الخوخ، بجانية، وقيل: هو مثل الخوخ في القدر، وهو أجرد أملس أحمر وأصفر. قال شمر: سمعت حميرية فصيحة سألها عن بلادها

وهو من ذلك لأنها فصلت من الرق . وفي الحديث :
أَعْنَقِ النَّسَمَةَ وَفَكَ الرِّقَةَ ، تفسيره في الحديث : أن
عنى النسمة أن ينفرد بعقتها ، وفَكَ الرِّقَةَ : أن يُعِينَ
في عتها ، وأصل فَكَ الفصل بين الشَّيْثَيْنِ وتخليص بعضهما
من بعض . وفَكَ الْأَسِيرَ فَكًّا وَفَكَاكَةً : فصله
من الأسر . والفَكَكُ والفَكَكُ : ما فَكَّ به . وفي
الحديث : عَوَدُوا الْمَرِيضَ وَفَكُّوا الْعَائِي أَي أَطْلَقُوا
الْأَسِيرَ ، ويجوز أن يريد به العتق . وفَكَكْتُ يَدَهُ
فَكًّا ، وفَكَ يَدَهُ : فتحتها عما فيها . والفَكَ في اليد :
دون الكسر . وسقط فلان فَاثْفَكَتْ قَدَمُهُ أَوْ
لِصْبَعِهِ إِذَا انْفَرَجَتْ وَزَالَتْ . والفَكَكُ : انْصَاخُ
الْقَدَمِ ، وأُنشِد قول رؤبة : كَمَهاضُ الْفَكَكِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَمَّا هُوَ الْفَكَكُ مِنْ قَوْلِكَ فَكَّهُ يَفْكَهُ
فَكًّا ، فأظهر التضعيف ضرورة . وفي الحديث : أَنَّهُ
رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَّعَهُ عَلَى جِذْمٍ ثَخَلَةٍ فَاثْفَكَتْ
قَدَمُهُ ؛ الْاِثْفَكَكُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ
وَالْحَقْنَعِ ، وَهُوَ أَنْ يَثْفَكَ بَعْضُ أَجْزَائِهِا عَنْ بَعْضٍ .
وَالْفَكَكُ ، وفي المحكم : والفَكَ انْفِرَاجُ الْمَتَكِبِ
عَنْ مَفْصَلِهِ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا ؛ وَأُنشِد اللَّيْثُ :

أَبْدُهُ يَبْشِي مِثْلَةَ الْأَفْكَ

ويقال : في فلان فَكَّةٌ أَي اسْتِرْخَاءٌ فِي رَأْيِهِ ؛ قَالَ أَبُو
قَتَيْبٍ بْنُ الْأَسْلَتِ :

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنْ الـ

لِاسْتِفَاقٍ وَالْفَكَّةِ وَالْمَاعِ

ورجل أَفْكَ الْمَتَكِبِ وَفِيهِ فَكَّةٌ أَي اسْتِرْخَاءٌ
وَضَعْفٌ فِي رَأْيِهِ . وَالْأَفْكَ : الَّذِي انْفَرَجَ مِنْكَبِهِ عَنْ
مَفْصَلِهِ ضَعْفًا وَاسْتِرْخَاءً ، نَقُولُ مِنْهُ : مَا كُنْتَ أَفْكَ
وَلَقَدْ فَكَّكَتْ تَفْكَهُ فَكًّا . وَالْفَكَّةُ أَيْضًا :
الْحَقْنَعُ مَعَ اسْتِرْخَاءٍ . وَرَجُلٌ فَاكٌ : أَحْمَقُ بَالِغُ الْحَقْنَعِ ،

وَيُسَبَّحُ فَيَقَالُ : فَاكٌ فَاكٌ ، وَالْجَمْعُ فِكَاةٌ وَفِكَاكٌ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ فَكَّكَتْ وَفَكَّكَتْ وَفَكَكَتْ
حَمَلَتْ وَفَكَكَتْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فَكَّكَتْ ،
وَيَقَالُ : مَا كُنْتُ فَاكًّا وَلَقَدْ فَكَّكَتْ ، بِالْكَسْرِ ،
تَفْكَهُ فَكَّةٌ . وَفُلَانٌ يَثْفَكَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ مَاسِكٌ
مِنْ حُمُقٍ .

وقال النضر : الْفَاكُ الْمُعْنِي مُزَالًا . فَاقَةٌ فَاقَةٌ وَجِل
فَاكٌ ، وَالْفَاكُ : الْمَحْرَمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ، فَكَ
يَفْكَكَ فَكًّا وَفَكُّوكَا . وَشَيْخٌ فَاكٌ إِذَا انْفَرَجَ
لَحْيَاهُ مِنَ الْمَرَمِ . وَيَقَالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ : قَدْ فَكَ
وَفَرَّجَ ، يَرِيدُ فَرَّجَ لَحْيَيْهِ ، وَذَلِكَ فِي الْكِبَرِ إِذَا
مَرَمَ . وَفَكَكَتُ الصَّبِيَّ : جَعَلْتُ الدَّوَاءَ فِي فِيهِ .
وَحَكِي يَعْقُوبُ : شَيْخٌ فَاكٌ ، وَفَاكٌ ، جَعَلَهُ بَدَلًا وَلَمْ
يَجْعَلْهُ إِنْبَاعًا ؛ قَالَ : وَقَالَ الْحَصْنِيُّ : أَحْمَقُ فَاكٌ
وَهَاكٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِمَا يَدْرِي وَمَا لَا يَدْرِي ،
وَيُخْطِئُهُ أَكْثَرُ مِنْ صَوَابِهِ ، وَهُوَ فَكَّاكَ هَكَكَ .

وَالْفَكَ : اللَّحْيُ . وَالْفَكَانُ : اللَّحْيَانِ ، وَقِيلَ :
يَجْتَمِعُ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الصَّدْغِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلٍ يَكُونُ
مِنْ الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ . قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ :
مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ ، يَعْنِي لِسَانَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْفَكَانُ مَلْتَقَى الشَّدَقَيْنِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَالْفَكَ : يَجْتَمِعُ
الْحَظْمُ . وَالْأَفْكَ : هُوَ يَجْتَمِعُ الْحَظْمُ ، وَهُوَ يَجْتَمِعُ
الْفَكَكَيْنِ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلَ . وَفِي التَّوَادِدِ : أَفْكَ الظُّبِيُّ
مِنْ الْحَبَالَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا ثُمَّ انْفَلَتَ ، وَمِثْلُهُ : أَفْسَحَ
الظُّبِيُّ مِنَ الْحَبَالَةِ . وَالْفَكَكُ : انْكِسَارُ الْفَكَ أَوْ
زَوَالُهُ . وَرَجُلٌ أَفْكَ : مَكْسُورُ الْفَكَ ، وَانْكَسَرَ
أَحَدُ فَكَيْهِ أَي لَحْيَيْهِ ؛ وَأُنشِد :

كَأَنَّ بَيْنَ فَكَيْهَا وَالْفَكَ

قَارَةَ مِسْكِ ، ذُبِيعَتْ فِي مِسْكِ

وَالْفَكَّةُ : نَجُومٌ مُسْتَدِيرَةٌ بِجِيَالِ بَنَاتِ نَعَشٍ خَلْفَ

الساك الرامح تسبها الصيان قصعة المساكين ،
وسبت قصعة المساكين لأن في جانبها ثلثة ،
وكذلك تلك الكواكب المجتعة في جانب منها فضاء .
ويقال : ناقة مُتَفَكِّكة إذا أَتَرَبَّتْ فاسترخى
صَلَوَاهَا وَعَظُمَ ضَرْعُهَا ودنا نتاجها ، شبهت بالشيء
يُفَكُّ فَيَتَفَكَّكُ أي يترابزل وينفرج ، وكذلك
ناقة مُفَكِّكة قد أَفَكَّتْ ، وناقة مُفَكِّكة ومُفَكِّكة
بمعناها ، قال : وذهب بعضهم بِتَفَكُّكِ الناقة إلى شدة
صَبَعَتِهَا ؛ وروى الأصمعي :

أَرَعَنَتْهُمْ ضَرْعَهَا الداء
يا ، وقامت تَفَكُّكُ

انفِشاح الشاب للشيء
ب ، متى ما يَدُنْ تَحْشِكُ

أبو عبيد : الْمُتَفَكِّكة من الحيل الوديق التي لا
تنتع عن الفعل . وما انفك فلان قائماً أي ما زال قائماً .
وقوله عز وجل : لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ؛
قال الزجاج : المشركين في موضع نسق على أهل
الكتاب ، المعنى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب
ومن المشركين ، وقوله مُتَفَكِّكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ
أي لم يكونوا مُتَفَكِّكِينَ من كفرهم أي منتهين عن
كفرهم ، وهو قول مجاهد ، وقال الأخفش : مُتَفَكِّكِينَ
زائنين عن كفرهم ، وقال مجاهد : لم يكونوا ليؤمنوا
حتى تبين لهم الحق ، وقال أبو عبد الله نطوبه : معنى
قوله مُتَفَكِّكِينَ يقول لم يكونوا مفارقة الدنيا حتى
أنتهم البينة التي أُبَيِّنَتْ لهم في التوراة من صفة
محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ونبوته ؛ وتأنيهم لفظه
لفظ المضارع ومعناه الماضي ، وأكد ذلك فقال تعالى :
وما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ

البينة ، ومعناه أن فَرَّقَ أَهْلَ الْكِتَابِ مِنَ الْيَهُودِ
وَالنَّصَارَى كَانُوا مُقَرَّبِينَ قَبْلَ مَبْعَثِ مُحَمَّدٍ ، صلى الله
عليه وسلم ، أنه مبعوث ، وكانوا مجتمعين على ذلك ،
فلما بُعِثَ تَفَرَّقُوا فَرَقَتَيْنِ كُلُّ فِرْقَةٍ تَتَكَبَّرُ ، وقيل :
معنى وما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ أنه لم يكن بينهم اختلاف في أمره ، فلما
بُعِثَ آمَنَ بِهِ بَعْضُهُمْ وَجَعَدَ الْبَاقُونَ وَحَرَفُوا وَبَدَّلُوا
ما في كتابهم من صفته ونبوته ؛ قال الفراء : قد
يكون الانْفِكَاكُ على جهة يَزَالُ ، ويكون على
الانْفِكَاكِ الذي نعرفه ، فإذا كان على جهة يَزَالُ
فلا بد لها من فِعْلٍ وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا جَعْدًا ،
فتقول ما انْفِكَكَتْ أَذْكَرُكَ ، تريد ما زِلْتُ
أَذْكَرُكَ ، وإذا كانت على غير جهة يَزَالُ قلت قد
انْفِكَكَتْ مِنْكَ وَانْفَكَ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ ، فتكون
بلا جَعْدٍ وبلا فِعْلٍ ؛ قال ذو الرمة :

قَلَّائِصَ لَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةً

على الحَسَفِ ، أو تَرْمِي بِهَا بِلَدٍّ أَقْبَرَا

فلم يدخل فيها إلا : الأ ، وهو ينوي به التام ، وخلاف
يَزَالُ لَأَنَّكَ لَا تَقُولُ مَا زِلْتُ إِلَّا قَائِمًا . وأشد
الجوهري هذا البيت حَرَّاجِيحٍ ما تَنْفَكُ ؛ وقال :
يريد ما تَنْفَكُ مُنَاخَةٌ فَرَادَ إِلَّا ، قال ابن بري :
الصواب أن يكون خبر تَنْفَكُ قوله على الحَسَفِ ،
وتكون إِلَّا مُنَاخَةً نَصَبًا عَلَى الْحَالِ ، تقديره ما
تَنْفَكُ عَلَى الْحَسَفِ وَالْإِهَانَةِ إِلَّا فِي حَالِ الْإِنَاخَةِ فَلَوْهَا
تستريح ؛ قال الأزهري : وقول الله تعالى مُتَفَكِّكِينَ
ليس من باب ما انفك وما زال ، إنما هو من
انْفِكَكَ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ إِذَا انْفَصَلَ عَنْهُ وَفَارَقَهُ ، كما
فسره ابن عرفة ، والله أعلم . وروى ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : فَكُّ فُلَانٍ أي مُخْلَصٌ وَأُرْبِيعٌ مِنْ
الشَّيْءِ ، ومنه قوله مُتَفَكِّكِينَ ، قال : معناه لم يكونوا

مستريحين حتى جاءهم البيان مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به .

فلك : الفلك : مدارُ النجوم ، والجمع أفلاك .
والفلكُ : واحد أفلاك النجوم ، قال : ويجوز أن يجمع على فَعْل مثل أسدٍ وأسدٍ ، وخشبٍ وخشب .
وفلكٌ كل شيء : مستداره ومُعْظمه . وفلكُ البحر : مَوْجُه المستدير المتكرر . وفي حديث عبد الله بن مسعود : أن رجلاً أتى رجلاً وهو جالس عنده فقال : لمَني تَرَكْتُ ؟ فَرَسَكُ كأنه يدور في فلكٍ ؛ قال أبو عبيد : قوله في فلكٍ فيه قولان : فأما الذي تعرفه العامة فإنه شبه بفلكِ السماء الذي تدور عليه النجوم وهو الذي يقال له القطبُ شَبَّهَ بقطبِ الرَّمي ، قال : وقال بعض العرب الفلكُ هو الموج إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب فشبه الفرس في اضطرابه بذلك ، وإلّا كانت عَيْنًا أصابته ، قال : وهو الصحيح . والفلكُ : موج البحر . والفلكُ : جاء في الحديث أنه كَوَرَانُ السماء ، وهو اسم للدوران خاصة ، والمنجمون يقولون سبعة أطواق دون السماء قد رُكِبَتْ فيها النجوم السبعة ، في كل طَوْقٍ منها نجم ، وبعضها أرفع من بعض يدور فيها بإذن الله تعالى . الفراء : الفلكُ استدارة السماء . الزجاج في قوله : كل في فلكٍ يسبحون ؛ لكل واحد منها فلكٌ . والفلكُ : قِطْعٌ من الأرض تستدير وترتفع عما حولها ، الواحدة فلكة ، بفتح اللام ؛ قال الراعي :

إذا خَفَنَ هَوْلَ بُطُونِ السَّيْلِ ،

تَضَمَّنَهَا فَلَكَ مُزْهِرٌ

يقول : إذا خافت الأدهال وبطون الأرض ظهرت الفلكُ . والفلكة ، بسكون اللام : المستدير من

الأرض في غلظ أو سهولة ، وهي كالرَّمي . والفلكُ : اسم للجمع ؛ قال سيبويه : وليس يجمع ، والجمع فلاكٌ كصحفة وصحاف . والفلكُ من الرمال : أجورية غلاظ مستديرة كالكدانٍ يحترقها الظباء . ابن الأعرابي : الأفلَكُ الذي يدور حول الفلك ، وهو الثل من الرمل حوله فضاء .

ابن شبل : الفلكة أصغر الأكام ، وإلّا فلكها اجتماعُ رأسها كأنه فلكة مغزَل لا يُثبت شيئاً . والفلكة : طويلة قدر رُمحين أو رمح ونصف ؛ وأنشد :

يَطْلُونَ ، النهار ، برأسٍ قنبر

كَمِيتِ الثَّوْنِ ، ذي فلكٍ رَفيع

الجوهري : والفلكة قطعة من الأرض تستدير وترتفع على ما حولها ؛ قال الشاعر :

خَوَّاهُم فَلَكَ لِيَمْغِزَهُم ،

بِحَارٍ فِيهِ ، لَحْنِهِ ، البَصْرُ

والجمع فلكٌ ؛ قال الكمي :

فلا تَبْكِ العِرائِصَ وَدُمْنَتَيْهَا

بِنَظِيرَةٍ ، ولا فَلَكَ الأَمِيلِ

قال ابن بري : وفي غريب المصنف فلكة وفلك ، بالتحريك ، وفي كتاب سيبويه : فلكة وفلك مثل حلقة وحلقة وثشفة وثشفة ، ومنه قيل : فلكٌ ثدي الجارية تغلبكاً ، وفلكٌ : استدرا . والفلكة من البعير : مَوْحِل ما بين الفترتين . وفلكة اللسان : الهُتة الناتئة على رأس أصل اللسان . وفلكة الزُّور : جانبُه وما استدرا منه . وفلكة المغزَل : معروفة سببت لاستدراها ، وكل مستدير فلكة ، والجمع من ذلك كله فلكٌ إلا الفلكة من الأرض . وفلكُ الفصيل : عمل له من الخشب

مثل فلكة المغزل ، ثم شق لسانه فجعلها فيه لثلا
يَرْضَع ؛ قال ابن مقبل فيه :

رُبِّبَ لَمْ تَفْلِكْهُ الرِّعَاءُ ، وَلَمْ
يَقْضُرْ بِجَوْمَلٍ ، أَذَى شَرْبِهِ وَرَعٌ

أي كَفُ . التهذيب : أبو عمرو والتفليك أن
يجعل الراعي من الخشب مثل فلكة المغزل ثم يثقب
لسان الفصيل فيجعله فيه لثلا يرضع أمه . البيت :
فَلَكْتُ الْجَدْيَ ، وهو قضيب يدار على لسانه
لثلا يرضع ؛ قال الأزهرى : والصواب في التفليك
ما قال أبو عمرو . والثدي القوالك : دون الثواهد .
وفلك تدبها وفلك وأفلك : وهو دون التهود ؛
الأخيرة عن ثعلب . وفلكت الجارية تغليكاً ،
وهي مفلكك ، وفلكت ، وهي فالك إذا فلكت
تدبها أي صار كالفلكة ؛ وأنشد :

جَارِيَةٌ سَبَّتْ شَبَاباً هَبْرَكَ ،
لَمْ يَعُدْ تَدْبًا نَعْرَهَا أَنْ فَلَكَ ،
مُسْتَنْكِرَانِ الْمَسَّ قَدْ تَدْمَلَكَا

والفلك ، بالضم : السفينة ، تذكر وتؤنث وتقع على
الواحد والاثنتين والجمع ، فإن شئت جعلته من باب
جُنُبٍ ، وإن شئت من باب دلاص وهجان ، وهذا
الوجه الأخير هو مذهب سيبويه ، أعني أن تكون
ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باه برود وخاء مخرج ،
وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء محمر وصاد صفر
جمع أحمر وأصفر ، قال الله في التوحيد والتذكير :
فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ، فذكر الفلك وجاء به موحداً ،
ويحوز أن يؤنث واحده كقول الله تعالى : جاءتها
ريح عاصف ، فقال : جاءتها فأنث ، وقال : وترى
الفلك فيه مواخر ، فجمع ، وقال تعالى : والفلك
التي تجري في البحر ، فأنث ويحتمل أن يكون واحداً

وجمعاً ، وقال تعالى : حتى إذا كنتم فِي الْفُلْكِ
وَجَرَيْنَ بِهِمْ ، فجمع وأنث فكأنه يُذْهَبُ بِهَا إِذَا
كانت واحدة إلى المركب فيذكر وإلى السفينة
فيؤنث ؛ وقال الجوهري : وكان سيبويه يقول الفلك
التي هي جمع تكسير للفلك التي هي واحد ؛ وقال
ابن بري : هنا صوابه الفلك الذي هو واحد . قال
الجوهري : وليس هو مثل الجنب الذي هو واحد
وجمع والطفل وما أشبهها من الأسماء لأن فعلاً
وقِعَ لا يشتركان في الشيء الواحد مثل العرب والعرب
والعجم والعجم والرهب والرهب ، ثم جاز أن
يجمع فعَل على فَعْل مثل أسد وأسدي ، ولم يمنع أن
يجمع فَعْل على فَعْل ؛ قال ابن بري : إذا جعلت
الفلك واحداً فهو مذكر لا غير ، وإن جعلته جمعاً
فهو مؤنث لا غير ، وقد قيل : إن الفلك يؤنث وإن
كان واحداً ؛ قال الله تعالى : قلنا احمل فيها من كل
زوجين اثنين .

وفلك الرجل في الأمر وأفلك : لَج . ورجل
فلك : جاني المفصل ، وهو أيضاً العظيم الألتين ؛
قال رؤبة :

وَلَا سَطَرَ قَدَمٍ وَلَا عَبَدَ فَلَكَ ،
يَرِيضُ فِي الرُّوْثِ كَبِيرُ دَوْنِ رَمَكْ

قال أبو عمرو : الفلك العبد الذي له ألية على خلفه
الفلكة ، وألثبات الرثج مدورة .
والإفليكان : لَحْمَتَانِ تَكْتَفَانِ الشَّاهَةَ .
ابن الأعرابي : الفيلكُون الشُّوْبَتَى ؛ قال أبو
منصور : وهو مُعَرَّبٌ عِنْدِي . والفيلكُونُ :
البردي .

فلك : الفلك : العَجَبُ ، والفلك الكذب ، والفلك
الشعدي ، والفلك اللجاج .

وَفَنَكْ بِالْمَكَانِ يَفَنُكَ فَنُوكَا وَأَرُوكَا إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَفَنَكْ فَنُوكَا وَأَفَنُكَ : وَاطْبَ عَلَى الشَّيْءِ . وَفَنَكْ فِي الطَّعَامِ يَفَنُكَ فَنُوكَا إِذَا اسْتَمَرَّ عَلَى أَكْلِهِ وَلَمْ يَغْنَمْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : فَنُكَ فِي الطَّعَامِ ، بِالْكَسْرِ ، فَنُوكَا . وَفَنَكْ فِي أَمْرِهِ : ابْتَزَّهُ وَلَجَّ فِيهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ عَمِيدُ ابْنِ الْأَثَرِصِ :

وَدَعُ لَيْسَ وَدَاعَ الصَّارِمِ الْأَحْيَى ،
إِذَا فَنُكَتْ فِي فَسَادٍ بَعْدَ إِصْلَاحٍ

وَفَنَكْ فَنُوكَا وَأَفَنُكَ : كَذَبَ . وَفَنَكْ فِي الْكَذِبِ : مَضَى وَلَجَّ فِيهِ ؛ قَالَ :

لَا رَأَيْتُ أَنَا فِي مُخْطَمِي ،
وَفَنُكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطَمَ ،
أَخَذْتُ مِنْهَا بِفُرُونٍ مُنْطَرِ

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : فَانَكَ فِي الْكَذِبِ وَالشَّرِّ وَفَنَكْ وَفَنَكْ وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ ، وَمَعْنَاهُ لَجَّ فِيهِ وَمَعَكَ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّنَابُعِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّرِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَنُوكُ التَّجَاعُ ؛ عَنْ الْكِسَائِيِّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلُهُ ، وَقَدْ فَنَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ يَفَنُكَ فَنُوكَا أَيَّ لَجَّ فِيهِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ فَنُكَنَ . الْفَرَاهِ قَالُ : فَنُكَتْ فِي لَوْحِي وَأَفَنُكَتْ إِذَا مَهَرْتَ ذَلِكَ وَأَكثَرْتَ فِيهِ ، فَنُكَتْ فَنُكَتْ فَنُكَتْ فَنُوكَا .

وَالْفَنِيكَ مِنَ الْإِنْسَانِ : مُجْتَنَسُ التَّعْيِينِ فِي وَسْطِ الذَّقَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الْمُتَغَفِّةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْإِفْنِيكَ ، قَالَ وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ الْإِفْنِيكَ ، وَقِيلَ : الْفَنِيكَ عَظْمٌ يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَلْقُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : الْفَنِيكَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيَيْنِ الطَّرَفَانِ الذَّانِ بِتَحَرُّكَانِ فِي الْمَاضِغِ دُونَ الصَّدْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا مِنْ عَنِ يَمِينِ الْمُتَغَفِّةِ وَشِمَالِهَا ، وَمَنْ جَعَلَ

الْفَنِيكَ وَاحِدًا فِي الْإِنْسَانِ فَهُوَ مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي وَسْطِ الذَّقَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أَتَعَاهِدَ فَنِيكَمُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَا تَنْسَ الْفَنِيكَينِ ، يَعْنِي جَانِبِي الْعُنُقَةِ عَنْ يَمِينِ وَشِمَالِ ، وَهِيَ الْمُتَغَفِّةُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ تَخْلِيلَ أَصُولِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ . شُرَّ : الْفَنِيكَانِ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الْعَظْمَانِ الدَّقِيقَانِ النَّاسِئَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ بَيْنَ الصَّدْعِ وَالْوَجْهِ ، وَالصَّبِيَّانِ مُلْتَمَعِي اللَّحْيَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ . وَالْفَنِيكَانِ مِنَ الْحَمَامَةِ : عَظْمَانِ مُلْتَزِمَانِ بِقَطْعَتَيْهَا إِذَا كَسَرَا لَمْ يَسْتَمْسِكَا بِيضَهَا فِي بَطْنِهَا وَأَخَذَتْهَا ، وَقِيلَ : الْفَنِيكَ وَالْإِفْنِيكَ زِمَكْنِي الطَّائِرُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحَقُّهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْفَنِيكَ عَجَبُ الذَّنْبِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْفَنُكَ الْعَجَبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا فَنُكَ إِلَّا سَعْيُ عَمْرٍو وَرَفْعُهُ ،

بِمَا اخْتَشَبُوا مِنْ مِغْضَدٍ وَدَدَانِ

اخْتَشَبُوا : اخْتَذَوْهُ خَشِيئًا ، وَهُوَ السِّيفُ الَّذِي لَمْ يُتَأَنَّقَ فِي صُنْعِهِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

جَاءَتْ بِفَنُكَ أُخْتُ بَنْتِ عَمْرٍو

وَالْفَنُكَ : كَالْفَنُكَ . وَمَضَى فَنُكَ مِنَ اللَّيْلِ وَفَنُكَ أَيُّ سَاعَةٍ ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْفَنُكَ : جِلْدٌ يَلْبَسُ ، مَعْرُوبٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرِيئًا ، وَقَالَ كِرَاعٌ : الْفَنُكَ دَابَّةٌ يُفْتَرَى جِلْدُهَا أَيُّ يَلْبَسُ جِلْدُهَا قَرَوًا . أَبُو عُبَيْدَةَ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ لَمَّا فَلَانَا بَطْنُ سُرَاوِيلِهِ بِفَنُكَ ، فَقَالَ : الشَّقَى الشَّرْبَانِ ، يَعْنِي وَبِرَ الْفَنُكَ وَشَعْرَاسْتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ يَصِفُ دَبْكَةً :

كَأَنَّمَا لَيْسَتْ أَوْ أَلَيْسَتْ فَنُكَأُ ،

فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

فك : امرأة فَبِهَكَ على مثال صَبْرَفٍ : حمقاء ؛ عن كراع .

فصل الكاف

كذلك : هذه كلمة اختوت إيرادها في هذا المكان لأنه قد قيل إنها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد فوضعتها هنا ، وسأذكرها أيضاً في موضعها . قال الأزهرى في ثرجمة دَرْمَكْ : الدَرْمَكُ النقيمُ الخوارى ؛ قال : وخطبَ بعضُ الحنفي إلى بعض الرؤساء كريمة له فردة . وقال :

امسح من الدَرْمَكِ عني فاك ،
لني أراك خاطباً كذاكا

قال : والعرب تقول فلان كذاك أي سفلة من الناس . يقال : رجل كذاك أي خبيس . واشتتر لي غلاماً ولا تشتره كذاك أي دنياً ، قال : وقيل حقيقة كذاك أي مثل ذاك ، قال : ومعناه التزم ما أنت عليه ولا تتجاوز ، والكاف الأولى منصوبة بالفعل المضمر .

كوك : الكرك : الأحمر ؛ ثوب كرك وخوخ كرك ؛ وأنشد الإبادي لأبي دود :

كرك كلون الثين أخوى بانع ،
متركب الأكمار غير صوادي

والكركي : طائر ، والجمع الكراكي . والكرك : جبل . والكرك : الكرج الذي يلعب به . قال أبو عمر الزاهد : الكاروكة القوادة ؛ قال :

لا حظ في الدينار للكاروكة

قال : وقال يونس كركت الدجاجة وهي كركة ، ورأيت في بعض حواشي أمالي ابن بري : أكركت الدجاجة وهي كركة ، ونسب إلى الصاغاني .

كشك : الكشك : ماء الشعير .

كحك : الكحك : الحُبز اليابس ، وقيل : الكحك خبز ، فارسي معرب ، قال الليث : أظنه معرباً وأنشد :

ياحبذا الكحك بلحيم مَرُود ،
وخشكان بسويق مَقْنُود ١

كوك : ابن شبل : الكيكاء والكوكى هما السرطان أي من لا خير فيه من الرجال . شعر : رجل كواكية وزوازية أي قصير . وماء غرائية : شديد الجرية . شعر : رجل كوكاة وهو القصير ، قال : ورأيت فلاناً مكوكياً ، وهو الاهتزاز في المشية والسرعة ، وهو من عدو القصار ؛ قال الشاعر دعوت كوكاة بغرب برجرس ،
فجاء يسقى حامراً لم يلبس

كيك : ابن سيدة : الكيكة البيضة ، وجمعها كيكي ؛ وقال الفراء : أصلها كيكية مثل الليكة أصلها ليلية ، ولذلك جمعنا كيكي وليلي . ابن شبل : الكيكاء والكوكى هما السرطان أي من لا خير فيه من الرجال .

فصل اللام

لاك : الملاك والملاكة : الرسالة . وألكني إلى فلان : أبلغني ، أصله ألتيكني فحذفت الهزة وألقت حركتها على ما قبلها ، وحكى الصافي ألكته إليه في الرسالة إليك لأكته ، وهذا لما هو على إبدال الهزة إبدالاً صحيحاً ؛ ومن روى بيت زهير :

إلى الظهيرة أمر بينهم ليك

فإنه أراد ليك ، وهي الرسائل ؛ فسر بذلك ثعلب ولم يجر لأنه مجازي . والملاك : الملك لأنه يبلغ

فَلَسْتُ لِإِنْسِيَّةٍ ، وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ
تَنْزَلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ

ومثل غلط رُوِيْشِد كثير في شعر الأعراب الجفافة .
واستلَّاكُ له : ذهب برسالته ، عن أبي علي . وفي ترجمة
ملك أشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فلي تأمل هناك .

لبك : اللَّبْكُ : الخنط ، لَبَكْتُ الأَمْرُ اللَّبْكُ
لَبَكًا . اللَّبْكُ واللَّبْكُ : الشيء المخلوط .
لَبَكَةُ يَلْبِكُهُ لَبَكًا : خلطه ، وَلَبِكُ الأَمْرُ
لَبَكًا . وسأل الحسن رجل عن مسألة ثم أعاد عليه
فغير مسألة فقال له الحسن : لَبَكْتُ علي أي
خلطت علي ، وروى : بَكَلْتُ ، واللَّبْكُ
الأَمْرُ : اختلط والتبس . وأمر مَلْتَبِكُ : ملتبس ،
على النسب ؛ قال زهير :

رَدَّ الْقِيَانُ جِمالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا
إِلَى الظَّهِيرَةِ ؟ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكٌ

أي ملتبس لا يستقيم رأيهم على شيء واحد . وأمر
لَبِكُ أي غلط . وَلَبَكْتُ السَّوِيْقَ بالعسل :
خلطته ؛ وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ التَّقْفِي :

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلادُ
لِبَابِ الْبَرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ

أي من لباب البر يعني الفالوذة .

وَاللَّبِيكَةُ مِنَ الْعَنَمِ : كالْبَكِيلَةِ . ابن السكيت عن
الكلابي قال : أقول لببيكة من غم ، وقد لَبَكُوا
بين الشاء أي خلطوا بينها ، وهو مثل البكيلة . وقال
عمرام : رأيت لبابة من الناس ولبيكة أي جماعة .
وَاللَّبِيكَةُ : أَفِطٌ ودقيق أو تمر ودقيق مخلط ويصب
السنن عليه أو الزيت ولا يطبخ .

وَاللَّبْكُ : جمعك التريد لتأكله .

وَاللَّبَكَةُ ، بالتحريك : اللعة من التريد ، وقيل :

الرسالة عن الله عز وجل ، فحذفت الهزة وألغيت
حركتها على الساكن قبلها ، والجمع ملائكة ، جمعه
مُسَمَّاءُ وزادوا الهاء للتأنيث ، وقوله عز وجل :
وَالْمَلَائِكَةُ عَلَى أَرْجَائِنَا ؛ إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْجَنَسُ ، وفي المحكم
لابن سيده ترجمة ألك مقدمة على ترجمة لأك ، وقال
في كتابه ما نصه : إِنَّمَا قَدَّمْتُ بَابَ مَأَلَكَةٍ عَلَى بَابِ
مَلَأَكَةٍ لِأَنَّ مَأَلَكَةً أَصْلٌ وَمَلَأَكَةٍ فَرْعٌ مَقْلُوبٌ عَنْهَا ،
أَلَا تَرَى أَنَّ سَبْيُوهُ قَدَّمَ مَأَلَكَةً عَلَى مَلَأَكَةٍ فَقَالَ :
وَقَالُوا مَأَلَكَةً وَمَلَأَكَةً ؟ فَلِمَ يَكُنْ سَبْيُوهُ عَلَى مَا
هُوَ بِهِ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالْفَضْلِ لِيُبَيِّنَ بِالْفَرْعِ عَلَى الْأَصْلِ ،
هَذَا مَعَ قَوْلِهِمُ الْأَوَّلُ ، قَالَ : فَذَلِكَ قَدَمْنَاهُ ، وَإِلَّا
فَقَدْ كَانَ الْحُكْمُ أَنَّ نَقَدَّمَ مَلَأَكَةً عَلَى مَأَلَكَةٍ لِنَقْدَرُ
الْإِثْمَ فِي هَذِهِ الرِّبَةِ عَلَى الْهَمْزَةِ ، وَهَذَا هُوَ تَرْتِيبُهُ فِي
كِتَابِهِ ؛ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ رُوِيْشِدِ :

فَأَبْلِغْ مَالَكًا أَنَا خَطْبَتَنَا ،
فَإِنَّا لَمْ نَلَايِمُ بَعْدُ أَهْلًا

قال : فإنه ظن مَلَكُ الموت من م ل ك فصاغ
مَالَكًا من ذلك ، وهو غلط منه ؛ وقد غلط بذلك
في غير موضع من شعره كقوله :

عَدَا مَالَكٌ يَبْنِي لِسَائِي ، كَأَنَّمَا
لِسَائِي لِسَهْمِي مَالِكٍ غَرَضَانِ

وقوله :

فَيَا رَبَّ فَاتْرُكْ لِي جَهَنَّمَ أَغْصُرًا ،
فَمَالِكُ مَوْتٍ بِالْفِرَاقِ كَهَانِي

وذلك أنه رآهم يقولون مَلَكٌ ، بغير همزة ، وهم
يريدون مَلَأَكُ فتوهم أن الميم أصل وأن مثال مَلَكُ
فَعَلٌ كَفَعَلِكُ وَسَمَكُ ، وَإِنَّمَا مِثَالُهُ مَلَأَكُ مَفْعَلٌ ،
وَالْعَيْنُ حَذُوفَةٌ أُلْزِمَتِ التَّخْفِيفُ إِلَّا فِي الشَّاذِّ ؛
وهو قوله :

القطعة من الثريد أو الحنيس. وما ذقت عنده عبكة ولا لبكة؛ العبكة: الحب من السويق ونحوه، واللبكة ما تقدم. ويقال: لبك وبكل بمعنى كجذب وجذب، وكذلك البكية واللبكية.

لكك : لَحَكَهُ لَحْكَاً : أَوْجَرَهُ الدَّوَاءُ . وَاللَّحْكُ : وَالْمُلَاحَكَةُ : شِدَّةُ التَّنَاقُلِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ لَوَّحِكَ فَنَلَّاحَكَهُ ، وَرَبَّما قَبِلَ لَحْكَ لَحْكَاً ، وَهِيَ 'مَمَاقَةُ' . وَاللَّحْكُ : 'مُدَاخَلَةُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ وَالتَّرَافُ بِهِ ؛ يَقَالُ : لَوَّحِكَ فَنَارَ ظَهْرَهُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَمُلَاحَكَةُ الْبُيَّانِ وَنَحْوِهِ وَتَلَّاحَكَهُ : تَلَاوَمَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَدَايَا لَوَّاحِكٍ مِثْلَ الْفُلُوفِ
سِرٍّ ، لَا مَمٍّ مِنْهَا السَّلِيلُ الْفَقَارُ

وشيء متلاحك أي متداخل . وفي حفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إِذَا مَرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ الْمِرَّةَ وَكَأَنَّ الْجُدْرَ تَلَّاحِكُ وَجْهَهُ ؛ الْمُلَاحَكَةُ : شِدَّةُ الْمَلَامَةِ أَيْ لِإِضَاءَةِ وَجْهِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُرَى شَخْصُ الْجُدْرِ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا قَدْ دَاخَلَتْ وَجْهَهُ .

أبو عبيد : الْمُتَلَّاحِكَةُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ . وَاللَّحْكَةُ : دَوْبِيَّةٌ قَالَ أَظْنَاهَا مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْخَلْكَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ دَوْبِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعِظَايَةِ تَبْرُقُ زُرْقَاءَ ، وَبَلَسَ لَهَا ذَنْبٌ طَوِيلٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْعِظَايَةِ ، وَقَوَائِمُهَا خَفِيَّةٌ .

لذك : اللَّذْكَ : لَزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ كَاللَّكْدِ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَقَالَ : إِنْ صَحَّ مَا قَالَ اللَّيْثُ فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ لَكِدَ أَيْ لَصِقَ ، ثُمَّ قَلَبَ فَقِيلَ لَدِكَ لَدَكَاً ، كَمَا قَالُوا جَذَبَ وَجَبَذَ .

لذك : لَزَكَ الْجُرُوحُ لَزَكاً : نَمَّ اسْتَوَاهُ لَحْمُهُ وَلَمْ

يَبْرَأَ بَعْدَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ لَزَكَ هَذَا الْمَعْنَى وَلَا بَغِيرَهُ إِلَّا لَلَيْثِ ، قَالَ : وَمَا أَرَاهُ إِلَّا تَصْحِيفاً وَالصَّوَابُ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ أَرَكَ الْجُرُوحُ يَارَكَ وَيَارَكَ أَرُوكَا إِذَا صَلَحَ وَتَنَاقَلَ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : هُوَ أَنْ تَسْقُطَ جُلْبَتُهُ وَيَنْتَبِطَ لَحْمًا .

لفك : رَجُلٌ أَلْفَكَ : أَخْرَقَ كَمَا لَفَّتَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : الْأَلْفَكَ وَالْأَلَفْتُ الْأَعْمَرَ ، وَقِيلَ : الْأَلَفْتُ الْأَخْتَقَ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَفِيكَ وَالْتَفِيكَ الْمَشْبُوعُ حُمْقًا .

لكك : لَكَ الرَّجُلُ يَلُوكُ لَكَاً : ضَرَبَهُ بِجُمُعِهِ فِي قَفَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا ضَرَبَهُ وَدَفَعَهُ ، وَقِيلَ لَكَاً ضَرَبَهُ مِثْلَ صَكَا . الْأَصْمَعِيُّ : صَكَنَتْهُ وَلَكَنَتْهُ وَصَكَنَتْهُ وَدَكَنَتْهُ وَلَكَنَتْهُ كُلُّهُ إِذَا دَفَعَتْهُ . وَالتَّكَا : الزَّحَامُ . وَالتَّكَ الْوَرْدُ التَّيْكَاءُ إِذَا ازْدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

مَا وَجَدُوا عِنْدَ التَّيْكَاءِ الدُّوسَرَ

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَذْكُرُ قَلِيلًا :

صَبَّغْنِي مِنْ وَشْنِي قَلِيلًا مَكَاً ،

يَطْمُنُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التَّنْكَا

وَشْنِي : اسْمُ بَرٍّ ، وَالسَّنْكَ : الضَّيْفَةُ . وَعَسْكَرُ لَكِيكٍ : مُنْظَامٌ مُتَدَاخِلٌ ، وَقَدْ التَّكَ . وَجَاءَنَا سَكَرَانُ مُلْتَكَاً : كَذَلِكَ مُلْتَمِخًا أَيْ يَابِسًا مِنَ السُّكْرِ . وَالتَّكَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ : أَخْطَأَ . وَالتَّكَ فِي حُجَّتِهِ : أَبْطَأَ . وَالتَّكَ وَاللَّكِيكُ : الصُّلْبُ الْمُكْتَنِزُ مِنَ اللَّحْمِ مِثْلُ الدُّخَيْسِ وَاللَّدِيمِ ؛ قَالَ : وَهُوَ الْمَرْمِيُّ بِاللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ اللَّكَاكُ . وَفَرَسُ لَكِيكٍ اللَّحْمُ وَالْخَلْقُ : جَمْعُهُ ، وَعَسْكَرُ لَكِيكٍ . وَقَدْ التَّكَتْ جَاعَتُهُمْ لِكَأَيَّ أَيَّ اَزْدَحَمَتْ اَزْدَحَامًا . وَالتَّكَ الْقَوْمُ : اَزْدَحَمُوا . وَرَجُلٌ لَكِيٌّ : مَكْتَنَزٌ

سيده : واللثة واللثك ، بضمها ، نضارته التي يصنع بها ؛ قال الراعي يصف رَقَمَ هَوَاجِ الأعراب :

بأحمر من لثك العراق وأصفرا

قال ابن بري : وقيل لا يسمى لثك بالضم إلا إذا طبخ واستخرج صبغه . وجلد مَلَكُوك : مصبوغ باللثك . واللثاء : الجلود المصبوغة باللثك اسم للجمع كالشجر . واللثك واللث : ما يُنَحَّت من الجلود المَلَكُوك فتشد به نُصَبُ السكاكين .

واللثيك : اسم موضع ؛ قال الراعي :

إذا هبطت بطن اللثيك تجاوبت

به ، واطبأها رَوْضُهُ وَأَبَارِقُهُ

ودواه ابن جبلة اللثاك وهو أيضاً موضع .

لك : الليث : لَمَكَ أبو نوح ، ولَمَكَ جَدُهُ ، ويقال : نوح بن لَمَك ، ويقال : ابن لَمَك . وقولهم : ما ذاق لَمَكاً أي ما ذاق شيئاً ، لا يستعمل إلا في النفي . ابن السكيت : يقال ما تَلَسَّجَ عندنا بلساج ولا تَلَمَكَ عندنا بَلَمَكٍ وما ذاق لَمَكاً ولا لَمَجاً . قال الْمُفَضَّل : التَلَمَكُ تحريك اللغتين بالكلام أو الطعام ، قال : والتَلَمَكُ مثل التلظ . وتَلَمَكَ البعير إذا لَوَّى لَحْيَيْهِ ؛ وأشد الفراء :

فلما رأني قد حَسَمْتُ ارْتِجَالَهُ ،

تَلَمَكَ لَوْ يُجِدِّي عَلَيْهِ التَلَمَكُ

ابن الأعرابي : اللثاك واللثك الجلاء يحكل به العين . أبو عمرو : اللثيك المَكحول العينين ، وفي التوادر : اللثمك الشاب الشديد ، ولا يكون إلا في الرجال .

لوك : اللثوك : أَهْوَنُ المَضْغ ، وقيل : هو مضغ الشيء الصُّلْب المَضْغَة تدبره في فك ؛ قال الشاعر :

وَلَوْ كُنْهُمْ جَدَلُ الحَصَى بِفَاهِهِمْ ،

كَانَ عَلَى أَكْنَافِهِمْ فَلَقًا صَخْرًا

اللعن . وفاقه لَكَيْتَ وَلِكَاكْ : شديدة اللحن مَرْمِيَةٌ به ربما ، وجعل لِكَاكْ كَذَلِكَ ، وجمعهما لَكُوكْ وَلِكَاكْ على لفظ الواحد ، وإن اختلف التأويلان . واللكالك من الإبل : كاللثاك ؛ قال :

أُرْسَلْتُ فِيهَا قَطِيباً لُكَالِكَا ،

من الذَّرِيحِيَّاتِ ، جَعْدًا آرِكَا

يَقْضُرُ مَشِيًّا ، وَبَطُولُ بَارِكَا ،

كَأَنَّهُ مَجْلَلٌ كَدَانِكَا

ويروى : يقصر يمشي ، أراد يقصر ماشياً فوضع الفعل موضع الاسم ، وقال أبو علي الفارسي : يقصر إذا مشى لانخفاض بطنه وضيقه وتقاربه من الأرض ، فإذا برك رأته طويلاً لارتفاع سنامه فهو باركاً أطول منه قائماً ، يقول : إنه عظيم البطن فإذا قام قصر ، وإذا برك طال ، والذَّرِيحِيَّات : الحُمُرُ ، وآرِكٌ يعني يرمي الأراك . أبو عبيد : اللثالك العظيم من الجمال ؛ حكاه عن الفراء . وجعل لُكَالِكٌ أي ضخم . وَلَكْتُ : به : قَذِفَتْ ؛ قال الأعمى :

عَثْتُ لَهُ سَفْعَاءَ لُكُ

كَتْ بِالْبَضِيعِ لَهَا الْجَنَائِبِ

ولثك لحمه لثك ، فهو مَلَكُوك ؛ وأنشد :

إِلَى مُعْجَابَاتِ لَه مَلَكُوكِي ،

فِي مُخَسَّرِ دُرْمِ الكَعُوبِ اسَان^١

واللثك : الضَّغْطُ ، يقال : لَثَكْنَهُ لَثَكًا . وَلَثَ اللعن يَلَثُكُهُ لَثَكًا : فَصَلَهُ عَنْ عَظَامِهِ .

الليث : اللثك صَبَغ أحمر يصنع به جلود المِعْزَى للخفاف وغيرها ، وهو معروف . واللثك ، بالضم : ثَغْلُهُ يُرَكَّب به النصل في النصاب ، قال ابن

١ قوله « اسان » كذا بالأصل بدون نقط .

وقد لاسكه يَلْشوكه لَوَسْكَاً. وما ذاقَ لَوَسْكَاً أي ما يَلْكَ. ويقال: ما لَكْتُ عندَه لَوَسْكَاً أي مضاعفاً. ولَكْتُ الشيء في فمي أَلَوَكْتُهُ إذا عَلَكْتُهُ ، وقد لَآكَ الفرسُ اللجام . وفلان يَلوك أعراض الناس أي يقع فيهم . وفي الحديث : فإذا هي في فيه يَلْشوكها أي يَبْضَعُهَا . واللَوَكُ : إدارة الشيء في الفم . الجوهري في هذه الترجمة : وقول الشعراء أَلِكْنِي إلى فلان يُريدون كُنْ رسولِي وتَحَبَّلْ رسالتي إليه ، وقد أَكْتَرُوا في هذا اللفظ ؛ قال عبد بني الحسحاس :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا ، عَمَرَكَ اللهُ ! بِأَقْنَى
بَابَةٍ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا

وقال أبو ذؤيب الهذلي :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا ، وَخَيْرُ الرُّسُولِ
لِأَعْلَمْتَهُمْ بَنَوَاحِي الْحَبَرِ

قال : وقياسه أن يقال أَلَاكه بليكه إلاكة ، قال : وقد حكى هذا عن أبي زيد وهو وإن كان من الأَلَوَكِ في المعنى وهو الرسالة فليس منه في اللفظ ، لأن الأَلَوَكِ قَمُولٌ والمهزة فاء الفعل ، إلا أن يكون مقلوباً أو على التوهم . قال ابن بري : وأَلِكْنِي من أَلَاكَ إذا أَرسل ، وأصله أَلِكْنِي ثم أخرت المهزة بعد اللام فصار أَلِكْنِي ، ثم خففت المهزة بأن ثقلت حركتها على اللام وحذفت كما فعل بَمَلَكٌ وأصله مَالَكٌ ثم مَلَاكَ ثم مَلَكٌ ، قال : وحق هذا أن يكون في فضل أَلَاكَ لا فضل لوك ، وقد ذكرنا نحن هناك أكثر هذا الباب .

فصل الميم

متك : في التنزيل العزيز : وَأَعْتَدْتُ لَهَنَ مُشْكاً ؛ قرأ أبو رجاء العطاردي : وَأَعْتَدْتُ لَهَنَ مُشْكاً على

فَعَلٌ ، رواه الأعمش عنه ، وقال الفراء : واحدة المِثْكَ مُشْكَةٌ مثل بُسْرٍ وبُسْرَةٌ وهو الأَنْزُجُ ، وكذا روي عن ابن عباس ، وروى أبو رزوق عن الضحاك : وَأَعْتَدْتُ لَهَنَ مُشْكاً ، قال بَزْماوَرْدُ . ابن سيده : المِثْكَ الأَنْزُجُ ، وقيل الزُّمَّاورْدُ . قال الجوهري : وأصل المِثْكَ الزُّمَّاورْدُ . قال الفراء : حدثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه الزُّمَّاورْدُ ، وقال بعضهم : هو الأَنْزُجُ حكاة الأَخْشِ ، وقال غيره : المِثْكَ والبَيْتُكَ القطع ، وسببت الأَنْزُجَةُ مُشْكاً لأنها تَقطع . ابن سيده : والمِثْكَ والمِثْكَ أَنْفُ الذَّهَابِ ، وقيل ذكره . والمِثْكَ والمِثْكَ من كل شيء : طَرَفُ الزُّبِّ . والمِثْكَ من الإنسان : عِرْقُ أَصْفَلِ الْكَسْرَةِ ، وقيل : بل الجِلْدَةُ من الإحليل إلى باطن الحُوكِ وهو العرق الذي في باطن الذكر عند أَصْفَلِ حُوقِهِ ، وهو الذي إذا خَفَقَ الصَّبِي لم يَكُنْ يَبْزاً سريعاً ، قال : وأرى أن كراعاً حَكَى فيه المِثْكَ . غيره : والمِثْكَ عِرْقُ فِي عَرْمُولِ الرَّجُلِ ، قال نعلب : زَعَمُوا أَنَّهُ مَخْرَجُ الْمَنِيِّ . والمِثْكَ والمِثْكَ من المرأة : عِرْقُ البَطْنِ ، وقيل : هو ما تَبْقِيهِ الحَاثِنَةُ . وامرأة مُشْكَاء : بَطْنُهَا ، وقيل : المُشْكَاءُ من النساء التي لم تَخْفُضَ ، ولذلك قيل في السَّبِّ : يَا ابْنَ المُشْكَاءِ أي عَظِيمةُ ذَلِكَ . وفي حديث عمرو بن العاص : أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَرَفَعَ عَقِيْرَتَهُ بِالْفَنَاءِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا فَقَالَ : يَا بَنِي المُشْكَاءِ ، هو من ذَلِكَ ، وقيل : أَرَادَ يَا بَنِي البَطْنِ ، وقيل : هي الْمُغْضَاءُ ، وقيل : التي لَا تُسْكِي البَوْلَ . والمِثْكَ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَسُكُونُ التَّاءِ : نَبَاتٌ تَجْمُدُ مُعْصَارَتُهُ .

١ قوله « بَزْماوَرْد » في القاموس : الزُّمَّاورْد ، بالهم ، طعام من البيض والهم مغرب ، والعامَّة يقولون بَزْماوَرْد .

حك : المَحْكُ : المِثَارَةُ والمِثَارَةُ في الكلام . والمَحْكُ :
النَّادِي في اللِّجَاةِ عند المِثَارَةِ والغَضَبِ ونحو
ذلك . والمِثَارَةُ : المِثَارَةُ ، وقد مَحَكَ يَمَحِكُ
وَمَحَكَ مَحَكًا وَمَحَكًا ، فهو مَاحِكٌ وَمَحِكٌ
وَأَمَحَكَه غَيْرُهُ ، وقول عُيْلَانُ :

كَلْ أَغْرَ مَحِكٍ وَعَرَا

لَمَّا أَرَادَ الَّذِي يَبْلِغُ فِي عَدْوِهِ وَسِيرِهِ . وَمَحَاكَ
الْبَيْتَانِ وَالْحَصَانُ : تَلَاجًا ، قال الفرزدق :

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ وَالْمِجَاءِ إِذَا تَنَتَّ

أَعْنَاقُهُ ، وَمَحَاكَ الْحَصَانُ

وَرَجُلٌ مَحَكٌ وَمَحَاكٌ وَمَحَكَانٌ إِذَا كَانَ لَجُوجًا
عَسِرَ الْخَلْقُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا
تَضِيقْ بِهِ الْأُمُورُ وَلَا تُنْعِكُهُ الْحُصُومُ ؛ الْمَحَكُ :
الْتِجَاجُ ، وفي التَّوَادِرِ : رَجُلٌ مُنْعِكٌ وَرَجُلٌ
مُسْتَلْعِكٌ وَمُتَلَاكٌ فِي الْغَضَبِ ، وقد أَمَحَكَ
وَأَلْعَكَ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَضَبِ وَفِي الْبَغْلِ . وَابْنُ
مَحْكَانَ التَّيْسِيُّ السُّعْدِيُّ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ .

مَوَكَّ : الْمَرْتَكُ : فَارِسِي مَعْرَبٌ .

مسك : الْمَسْكُ ، بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ الْمِيمِ : الْجِلْدُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ جِلْدَ السُّخْلَةِ ، قَالَ : ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ
جِلْدٍ مَسْكًا ، وَاجْمَعَ مَسْكٌ وَمُسُوكٌ ؛ قَالَ سَلَامَةُ
ابْنُ جَنْدَلٍ :

فَاقْتَنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْطِي وَتَحْتَبِلِي

فِي سَحَبَلٍ ، مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ ، مَشْجُوبٌ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنَا فِي مَسْكٍ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا .
وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ : أَيْنَ مَسْكٌ حَبِيبِي بِنْ أَخْطَبَ كَانَ
فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ صَامِتٍ وَحُلِيٍّ قَوْمَتُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ
دِينَارٍ ، كَانَتْ أَوَّلًا فِي مَسْكٍ جَسَلٍ ثُمَّ مَسْكٌ نَوْرٍ

١ قَوْلُهُ : الْمَرْتَكُ فَارِسِي مَعْرَبٌ ، هَكَذَا فِي الْأَمَلِ غَيْرُ مَعْرَبٍ . وَفِي
الْقَامُوسِ : الْمَرْتَكُ : الْمَرْدُ اسْتَجَّ . وَأَرَادَ الْأَنْكَ أَيْ الرَّمَاثِ
أَسْوَدَةً أَوْ أَيْضًا .

ثُمَّ مَسْكٌ جَسَلٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَا كَانَ عَلَى فِرَاشِي إِلَّا مَسْكٌ كَبِشْرُ أَيِّ جِلْدِهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ نَحْنُ فِي مُسُوكِ التَّعَالِبِ إِذَا
كَانُوا خَائِفِينَ ؛ وَأَنشد الْمُفَضَّلُ :

فَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسُوكِ جِيَادِنَا ،

وَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسُوكِ التَّعَالِبِ

قَالَ : فِي مُسُوكِ جِيَادِنَا مَعْنَاهُ أَنَا أَسِيرْنَا فَكُنْتُمُنَا فِي
قُدُودٍ مِنْ مُسُوكِ خَيْلِنَا الْمَذْبُوحَةِ ، وَقِيلَ فِي مُسُوكِ
أَيِّ عَلَى مُسُوكِ جِيَادِنَا أَيِّ تَرَانَا فِرَاسَانًا يُغَيِّرُ عَلَى أَعْدَانَا
ثُمَّ يَوْمًا تَرَانَا خَائِفِينَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا يَغْيِزُ مَسْكُ
السَّوَةِ عَنْ عَرَفِ السَّوَةِ أَوْ لَا يَعْدَمُ رَاحَةُ خَيْتَةٍ ؛
يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ اللَّيْمُ بِكُمُ لَوْمَةً مُجْهِدَةً فَيُظْهِرُ فِي أَفْعَالِهِ .
وَالْمَسْكُ : الدُّبْلُ . وَالْمَسْكُ : الْأَسْوَرَةُ وَالْخَلَاخِيلُ
مِنْ الدُّبُلِ وَالْقُرُونِ وَالْعَاجِ ، وَاحِدَتُهُ مَسْكَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْكُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، أَسْوَرَةٌ مِنْ دُبُلٍ
أَوْ عَاجٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْبًا بِكُوعِيهَا

لَهَا مَسْكًا ، مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا دُبُلٍ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو التَّخَمِيٍّ : رَأَيْتُ النُّعْمَانَ بْنَ
الْمُنْذَرِ وَعَلَيْهِ قُرْطَانٌ وَدُمْلُجَانٌ وَمَسْكَتَانِ ،
وَحَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ
بِهِ الْمَسْكُ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : قَالَ ابْنُ عَوْفٍ وَمَعَهُ
أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ : فَأَحَاطَ بِنَا الْأَنْصَارِ حَتَّى جَعَلُونَا فِي مِثْلِ
الْمَسْكَةِ أَيْ جَعَلُونَا فِي حَلْقَةٍ كَالسَّوَارِ وَأَحْدَقُوا
بِنَا ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَبُو وَجْزَةَ فَجَعَلَ مَا 'تَدْخِلُ' فِيهِ
الْأَنْثَى أَرْجُلَهَا مِنَ الْمَاءِ مَسْكًا فَقَالَ :

حَتَّى سَلَكْنِ الشَّوْىَ مِنْهُمْ فِي مَسْكٍ ،

مِنْ كَسَلٍ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مِهْدَاجٍ

التَّهْذِيبُ : الْمَسْكُ الدُّبْلُ مِنْ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ السَّوَارِ

تجعله المرأة في يديها فذلك المسك، والذبلُ القرون، فإن كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف، وإذا كان من ذبل فهو مسك لا غير. وقال أبو عمرو: المسك مثل الأسورة من قرون أو عاج؛ قال جرير: ترى العبس الحولي جونا بكوعها لها مسكا، من غير عاج ولا ذبل

وفي الحديث: أنه رأى على عائشة، رضي الله عنها، مسكتين من فضة، المسكة، بالتحريك، السوار من الذبل، وهي قرون الأوعال، وقيل: جلود دابة بحرية، والجمع مسك. الليث: المسك معروف إلا أنه ليس بعربي محض.

ابن سيده: والمسك ضرب من الطيب مذكر وقد أنه بعضهم على أنه جمع، واحده مسكة. ابن الأعرابي: وأصله مسك محركة؛ قال الجوهري: وأما قول جرير العود:

لقد عاجلتنني بالسباب وثوبها

جديد، ومن أردانها المسك تنفع

فلما أنه لأنه ذهب به إلى ربيع المسك. وثوب مسك مصبوغ به؛ وقول رؤبة:

إن تشفت نفسي من ذباب الحسك،

أخرها أطيّب من ربيع المسك

فإنه على إرادة الوقت كما قال:

شرّب التبيذ واعتقلاً بالرجل

ورواه الأصمعي:

أخرها أطيّب من ربيع المسك

وقال: هو جمع مسكة. ودواء مسك: فيه مسك. أبو العباس في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في الحيض: خذي فرصة فتطبي بها، وفي رواية: خذي فرصة مسكة فتطبي بها؛ الفرصة: القطعة

يريد قطعة من المسك، وفي رواية أخرى: خذي فرصة من مسك فتطبي بها، قال بعضهم: مسكي تطبي من المسك، وقالت طائفة: هو من الشسك باليد، وقيل: مسكة أي متحكة يعني تحتلبنها معك، وأصل الفرصة في الأصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك؛ قال الزخشي: المسكة الخلق التي أمسكت كثيراً، قال: كأنه أراد أن لا يستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به في الغزل وغيره، ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق؛ قال ابن الأثير: وهذه الأقوال أكثرها متكلفة والذي عليه الفقهاء أن الحاض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به أو فرصة مطيبة من المسك. وقال الجوهري: المسك من الطيب فارسي معرب، قال: وكانت العرب تسميه المشموم. ومسك البر: نبت أطيّب من الخزامى ونباتها نبات القنفاء ولها زهرة مثل زهرة المرو؛ حكاه أبو حنيفة؛ وقال مرة: هو نبات مثل العسلج سواء. ومسك بالشيء وأمسك به وتمسك وتماسك واستمسك ومسك، كك: احتبس. وفي التزويل: والذين يسكنون بالكتاب؛ قال خالد بن زهير: فكن معقلاً في قومك، ابن خويلد، ومسك بأسباب أضاع رعاها التهذيب في قوله تعالى: والذين يسكنون بالكتاب؛ يسكنون الميم وسائر القراء يسكنون بالتحديد، وأما قوله تعالى: ولا تسكوا بعصم الكوافر، فإن أبا عمرو وابن عامر ويعقوب الحضرمي قرؤوا ولا تسكوا، بتشديدها وخفها الباقون، ومعنى قوله تعالى: والذين يسكنون بالكتاب، أي يؤمنون به ويحكيون بما فيه. الجوهري: أمسكت بالشيء

وَتَسَكَّتْ بِهِ وَاسْتَسَكَّتْ بِهِ وَامْتَسَكَّتْ
كُلُّهُ بِمَعْنَى اعْتَصَمَتْ ، وَكَذَلِكَ مَسَكَتْ بِهِ تَسْيِكًا ،
وَقَرِئَ وَلَا تَسْكُوا بَعْضَ الْكُوفَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَقَدْ اسْتَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ؛ وَقَالَ زهير :

بَأَيِّ حَبَلٍ جِوَارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكُ

وَلِي فِيهِ مُسْكَةٌ أَيْ مَا أَمْسَكَ بِهِ . وَالتَّسَكُّ :
اسْتِشْبَاطُكَ بِالشَّيْءِ ، وَتَقُولُ أَيْضًا : امْتَسَكْتُ بِهِ ؛
قَالَ الْعَبَّاسُ :

صَبَعْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكُوا
تُ بِالْأَرْضِ ، أَعْدَلْتُهَا أَنْ تَبِيلَا

وردوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا
يُسْكِنُ النَّاسُ عَلَيَّ شَيْءٌ فَإِنِّي لَا أَهْلُ إِلَّا مَا
أَحَلَّ اللَّهُ وَلَا أُحَرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ :
مَعْنَاهُ إِنْ صَحَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ ، صلى الله عليه
وسلم ، أَشْيَاءَ حَظَرَهَا عَلَى غَيْرِهِ مِنْ عِدَدِ النِّسَاءِ
وَالْمَوْهَبَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَفَهَا عَنْ
غَيْرِهِ فَقَالَ : لَا يُسْكِنُ النَّاسُ عَلَيَّ شَيْءٌ ، بِمَعْنَى بِنَا
خَفَضَتْ بِهِ دُونَهُمْ فَإِنْ نَكَحِي أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ لَا
يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوهُ لِأَنَّهُ انْتَهَى بِهِمْ إِلَى أَرْبَعٍ ، وَلَا يَجِبُ
عَلَيْهِمْ مَا وَجِبَ عَلَيَّ مِنْ تَغْيِيرِ نِسَائِهِمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَيْهِمْ . وَأَمْسَكْتُ عَنْ الْكَلَامِ أَيْ سَكَتَ . وَمَا
تَمَسَّكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ أَيْ مَا تَمَالَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مِنْ مَسَكٍ مِنْ هَذَا الْقَبِيءِ شَيْءٌ أَيْ أَمْسَكَ .

وَالْمَسْكُ وَالْمُسْكَةُ : مَا يُسْكُ الْأَبْدَانُ مِنْ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ مِنْهَا ، وَتَقُولُ :
أَمْسَكَ يُسْكُ إِمْسَاكًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ
فِي حِفَّةِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم : بَادَنَ مَتَمَّاسَكَ ؛
أَرَادَ أَنَّهُ مَعَ بَدَانَتِهِ مَتَمَّاسَكَ اللَّحْمَ لَيْسَ بِمَسْرُوحِهِ
وَلَا مُنْقَضِجِهِ أَيْ أَنَّهُ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ كَانَ أَعْضَاؤُهُ

يُسْكُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَرَجُلٌ ذُو مُسْكَ وَمُسْكٍ
أَيْ رَأْيٍ وَعَقْلٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفُلَانٌ لَا
مُسْكَ لَهُ أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ . وَيُقَالُ : مَا بَفُلَانٍ مُسْكَةٌ
أَيْ مَا بِهِ قُوَّةٌ وَلَا عَقْلَ . وَيُقَالُ : فِيهِ مُسْكَةٌ
مِنْ خَيْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَقِيَّةٌ .

وَأَمْسَكَ الشَّيْءُ : حَبَسَهُ . وَالْمَسْكُ وَالْمَسَاكُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسْكُ الْمَاءُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَرَجُلٌ مَسِيكٌ وَمُسْكَةٌ أَيْ بَخِيلٌ . وَالْمَسِيكُ :
الْبَخِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْكُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالسِّينِ ، وَفِي
حَدِيثِ هَنْدِ بِنْتِ عُثْبَةَ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ
أَيْ بَخِيلٌ يُسْكُ مَا فِي يَدَيْهِ لَا يُعْطِيهِ أَحَدًا وَهُوَ
مِثْلُ الْبَخِيلِ وَزَنًّا وَمَعْنَى . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : لِأَنَّهُ مَسِيكٌ ،
بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، بِوَزْنِ الْحَبِيرِ وَالسَّكْرِ أَيْ
شَدِيدِ الْإِمْسَاكِ مَالَهُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ ، قَالَ :
وَقِيلَ الْمَسِيكُ الْبَخِيلُ لِأَنَّ الْمَحْفُوظَ الْأَوَّلَ ؛ وَرَجُلٌ
مُسْكَةٌ ، مِثْلُ هَمْزَةٍ ، أَيْ بَخِيلٌ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي
لَا يَغْلِقُ شَيْءٌ فَيَتَخَلَّصُ مِنْهُ وَلَا يُنَازِلُهُ مُنَازِلَةً
فَيُغْلِقُ ، وَاجْمَعُ مُسْكٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَقَطَعَ السِّينَ
فِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : التَّفْسِيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ ،
وَهَذَا الْبِنَاءُ أَعْنَى مُسْكَةٌ يَخْتَصُّ بَيْنَ يَكْثَرٍ مِنْهُ الشَّيْءُ
مِثْلُ الضُّحْكَ وَالْهَمْزَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ لَهُ ابْنُ عُرَّانَةَ : أَمَا هَذَا
الْحَقِيءُ مِنْ بَلْعُرْثُ بْنُ كَعْبٍ فَحَسَكَ أَمْرَاسَ ،
وَمُسْكٌ أَحْمَاسَ ، تَنَلَّطَنِي الْمَتَابَا فِي رِمَاحِهِمْ ؛
فَوَصَفَهُمْ بِالْقُوَّةِ وَالْمَتَنَعَةِ وَأَنَّهُمْ لَيْسَ رِامِهِمْ كَالشُّوْكَ
الْحَاذِ الصُّلْبَ وَهُوَ الْحَسْكُ ، وَإِذَا نَازَلُوا أَحَدًا لَمْ
يُغْلِقُوا مِنْهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّصُوا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ حِلْزَةَ :

وَلَا أَنْ رَأَيْتُ مَرَاةَ قَوَاسِي

مَسَاكِي ، لَا يَتُوبُ لَهُمْ زَعِيمُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَسَاكِي فِي بَيْتِ

اسماً لجمع مَسِيك ، ويجوز أن يتوهم في الواحد مَسْكَان فيكون من باب سَكَارَى وحَيَارَى .

وفيه مُسْكَةٌ ومُسْكَةٌ ؛ عن العجاني ، ومَسَاكٌ ومِسَاكٌ ومَسَاكَةٌ وإِمْسَاكٌ : كل ذلك من البخل والتسكُّ بما لديه ضَخّاً به ؛ قال ابن بري : المِسَاكُ الاسم من الإِمْسَاك ؛ قال جرير :

عَمِرَتْ مَكْرَمَةُ الْمَسَاكِ وفَارَقَتْ ،
مَا تَفْعُلُهَا صَلَفٌ وَلَا إِقْتِنَارٌ

والعرب تقول : فلان حَسَكَةٌ مَسْكَةٌ أي شجاع كأنه حَسَكٌ في حَلَقِ عَدُوِّهِ .

ويقال : بيننا مَسَاكَةٌ رَحِمَ كَقَوْلِكَ مَسَةً رَحِمَ وَوَأَشِجَةً رَحِمَ .

وفرس مُسْنَكُ الأَيَّامِينَ مُطْلَقُ الأَيَّامِرِ : مُعْجَلُ الرجل واليد من الشَّقِّ الأَيْمَنِ وهم يَكْرَهُونَهُ ، فإن كان مُعْجَلُ الرجل واليد من الشَّقِّ الأَيْسَرِ قالوا : هو مُسْنَكُ الأَيَّامِرِ مُطْلَقُ الأَيَّامِينَ ، وهم يَسْتَجِبُونَ ذلك . وكل قَائِمَةٌ فِيهَا بَيَاضٌ ، فهي مُسْنَكَةٌ لأنها أُمْسِكَتْ بِالْبَيَاضِ ، وقوم يَجْعَلُونَ الإِمْسَاكَ أَنْ لَا يَكُونَ فِي الْقَائِمَةِ بَيَاضٌ . التهذيب : والمُطْلَقُ كل قَائِمَةٍ لَيْسَ بِهَا وَضَحٌ ، قال : وقوم يَجْعَلُونَ الْبَيَاضَ إِطْلَاقاً والذي لَا بَيَاضَ فِيهِ إِمْسَاكٌ ؛ وَأَنشد :

وَجَانِبُ أَطْلَقَ بِالْبَيَاضِ ،
وَجَانِبُ أُمْسَكَ لَا بَيَاضَ

قال : وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف في الإِمْسَاك .

والمُسْكَةُ والمَسَاكَةُ : قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الصَّيِّ أَوْ الْمُهْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالسَّلَى يَكُونَانِ فِيهَا . وقال أبو عبيدة : المَسَاكَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ وَعَلَى أَطْرَافِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنَ الْمَسَاكَةِ

وَالسَّلَى فَهُوَ بَقِيرٌ ، وَإِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ بِلَا مَسَاكَةٍ وَلَا سَلَى فَهُوَ السَّلِيلُ . وَبَلَغَ مَسْكَةُ الْبُتْرِ وَمُسْكَنْتُهَا إِذَا خُفِرَ فَبَلَغَ مَكَاناً مُصْلَباً . ابن شبل : الْمَسْكُ الْوَاحِدَةُ مَسْكَةٌ وَهُوَ أَنْ تَخْفِرَ الْبُتْرُ فَتَبْلُغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُطَوَّى فَيَقَالُ : قَدْ بَلَغُوا مَسْكَةَ صُلْبَةٍ وَإِنْ يَثَارَ بَنِي فُلَانٍ فِي مَسْكٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

اللَّهُ أَرُوَاكَ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ ،
تَرَسَّمُ الشَّيْخُ وَضَرْبُ الْمِنْقَارِ ،
فِي مَسْكٍ لَا مُجْبِلٍ وَلَا هَارِ

الجوهري : الْمُسْكَةُ مِنَ الْبُتْرِ الصُّلْبَةُ الَّتِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَيِّئٍ .

وَمَسْكٌ بَالِئٌ فَحَصَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ غَطَّاها بِالرَّمَادِ وَالْبَعْرِ وَدَفَنَهَا . أَبُو زَيْدٍ : مَسَكْتُ الْبَالِئِ تَمْسِكاً وَتَقَبُّتُ بِهَا تَنْقِيّاً ، وَذَلِكَ إِذَا فَحَصَتْ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلَتْ عَلَيْهَا بَعراً أَوْ خَشَباً أَوْ دَفَنَتْهَا فِي التُّرَابِ .

وَالْمُسْكَانُ : الْعُرْبَانُ ، وَيُجْمَعُ مَسَاكِينَ ، وَيَقَالُ : أَعْطَاهُ الْمُسْكَانَ . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَانِ ؛ هُوَ بِالْفِظْمِ بَيْعُ الْعُرْبَانِ وَالْعَرَبِيِّينَ ، وَهُوَ أَنَّ يَشْتَرِيَ السَّلْعَةَ وَيُدْفَعُ إِلَى صَاحِبِهَا شَبْئاً عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَمْضَى الْبَيْعَ مُحْسَبٌ مِنَ الثَّمَنِ وَإِنْ لَمْ يَمْضِ كَانَ لِصَاحِبِ السَّلْعَةِ وَلَمْ يَرْجِعْهُ الْمَشْتَرِي ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ . ابن شبل : الْأَرْضُ مَسْكٌ وَطَرَائِقُ : قَسْمَةٌ كَذَاتِهَا وَمَسْكَةٌ مُشَاشَةٌ وَمَسْكَةٌ حِجَارَةٌ وَمَسْكَةٌ لَبَنَةٌ ، وَإِنَّمَا الْأَرْضُ طَرَائِقُ فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسْكَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّاهِي الَّتِي تَنْسِكُ مَاءَ السَّاءِ مَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ وَمَسَاكَاتٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مَسْجُوعٌ مِنْهُمْ . وسَفَاةٌ مَسِيكٌ : كَثِيرٌ الْأَخْذُ لِلْمَاءِ . وَقَدْ مَسَكَ ، بِفَتْحِ الْبَيْنِ ، مَسَاكَةً ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . أَبُو زَيْدٍ : الْمَسِيكُ مِنَ الْأَسَاقِي الَّتِي تَحْبِسُ الْمَاءَ فَلَا

يَنْخُحْ. وأرض مَسِيكة: لا تَنْشَفُ الماء لصلابتها.
وأرض مَسَاك أيضاً. ويقال للرجل يكون مع القوم
مخوضون في الباطل: إن فيه لَمَسَكَةً عما هم فيه.
وماسِك: اسم. وفي الحديث ذكر مَسَكٍ؛ هو بفتح
الميم وكسر الكاف صُقع بالعراق قتل فيه مُصْعَبُ
ابن الزبير، وموضع بدجيل الأهواز حيث كانت
وقعة الحجاج وابن الأشعث.

مصطك: الأزهرى في الثلاثي؛ وأما المَصْطَكا العِلْكُ
الرومي فليس بعربي والميم أصلية والحرف رباعي. ابن
الأباري: المَصْطَكة قال ومثله ثمر مَدَاة على
بناء فَعْلَلَاة.

مك: المَعَكُ: الدَّيْلُكُ، مَعَكه في التراب يَمَعَكُه
مَعَكاً دَلِكُه، وَمَعَكه تَنْعِيكاً: مَرَّغُه فيه.
والتَّعَكُ: التَّقَلُّبُ فيه. وفي الحديث: فَتَمَعَكَ فيه
أي تَمَرَّغ في ترابه؛ قال زهير:

أَرَدْتُ إِسَاراً، وَلَا تَعْنِفْ عَلَيْهِ، وَلَا
تَمَعَكَ بِعِرْضِكَ، إِنَّ الْغَادِرَ الْمَعِيَّ

وَمَعَكَتْ الْأَدِيمُ أَمَعَكَ مَعَكاً إِذَا دَلَكْتَهُ
دَلَكاً شَدِيداً، وَمَعَكه بالحرب والقتال والخصومة:
لَوَاه. ورجل مَعِيك: شديد الخصومة. وَمَعَكه
كَبَيْتَه مَعَكاً وَمَاعَكه: لَوَاه. ورجل مَعِيكُ
وَمِيْعُكُ وَمُوعِيكُ: مَطْوُول. والمَعَكُ: المِطَالُ
والثَّيْبُ بالدين؛ يقال: مَعَكه يَدَيْنِه يَنْعَكُه مَعَكاً
إِذَا مَطَلَه ودَافَعَه، وَمَاعَكه ودَالَكه: مَاطَلَه. وفي
حديث ابن مسعود عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه
قال: لو كان المَعَكُ رجلاً لكان رجلاً سَوْفَ.

١ قوله «ذكر مك الخ» كذا بالاصل والنهاية، وفي ياقوت: إن
الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن
باتون آخره مسجد وهو المناسب لقول الامل وكسر الكاف
وليس فيه ولا في القاموس مك.

وفي حديث شُرَيْح: المَعَكُ طرف من الظلثم،
والحمارُ يَتَمَعَكُ وَيَتَمَرَّغُ في التراب. والمَعَكَةُ:
الإبل الغِلَاط السَّمان؛ وأنشد ابن بري للناطقة:

الواهب المائة المَعَكَة، زَيْبَتُهَا
سَعْدَانُ تَوْضِيحٌ فِي أَوْبَارِهَا التَّيْدُ

والمَعِكُ: الْأَحْشَقُ، وقد مَعَكَ مَعَاكَةً؛ أنشد
نعلب:

وطاوعُ غُشَايَ دَاعِياً ذَا مَعَاكَةٍ،
لَعَسَرِي الْقَدِ أَوْدَى وَمَا خِلْتُهُ يُودِي

وَمَعَكَتْ الرجلُ أَمَعَكَ إِذَا دَلَكْتَهُ وَأَمَعَتْهُ.
وإبلٌ مَعَكِي: كثيرة. ووقعوا في مَعَكُوكاه أي
في نَجَارٍ وَجَلَبَةٍ وَشَرٍّ، على وزن فَعْلُولَاه؛ حكاها
يعقوب في البدل كأن ميم مَعَكُوكاه بدل من باه
بَعَكُوكاه أو بَضَدٌ ذاك.

مكك: مَكُ: الفصل ما في فرع أمه يَسَكُه مَكَا
وَامْتَكُه وَتَمَكَكُه وَمَكَكَكُه: امْتَصَّ جَبِيع
ما فيه وشربه كله، وكذلك الصبي إذا استقصى ثدي
أمه بالخص. وقال ابن جني: أما ما حكاها الأصمعي
من قولهم امْتَكُ الفصل ما في فرع أمه وَتَمَكَكُ
وَامْتَكُ وَتَمَكَّقُ، فالأظهر فيه أن تكون التاف
بدلاً من الكاف. وَمَكُ: العظم مَكَا وَامْتَكُه
وَتَمَكَكُه وَتَمَكَكَكُه: امْتَصَّ ما فيه من الخ، واسم
ذلك الشيء المَكَاة والمَكَاكُ. التهذيب: مَكَكْتُ
الخُصَّ مَكَاً وَتَمَكَكْتُهُ وَتَمَكَكَكْتُهُ وَتَمَكَكَيْتُهُ إِذَا
اسْتَخْرَجْتُ مَعَهُ فَأَكَلْتَهُ. ومَكَكْتُ الشيء:
مَصَّصْتُهُ. ورجل مَكَّانُ: مثل مَصَّانٍ وَمَلْجَانٍ،
وهو الذي يَرْضَعُ الغنم من لُؤْمِه ولا يَحْلُبُ. والمَكُّ:
مَصُّ الثدي. ويقال للرجل اللثيم يَرْضَعُ الشاة من
لُؤْمِه: مَكَّانٌ وَمَلْجَانٌ. ابن شميل: تقول العرب

قَبَّحَ اللهُ اسْمَ مَكَانٍ ، وذلك إذا أخطأ إنسان أو فعل فعلاً قبيحاً يدعى بهذا . والمك : الازدحام كالملك . ومكة : يَكُنْه مَكّاً : أهله .

ومكة : معروفة ، البلد الحرام ، قيل : سميت بذلك لقلة ما فيها ، وذلك أنهم كانوا يَتَنَكَّبُونَ الماء فيها أي يستخرجونه ، وقيل : سميت مكة لأنها كانت تَمَكُّ من ظلم فيها وألحد أي نهلكه ؛ قال الرازي :

بَا مَكَّةُ ، الفاجر مَكِّي مَكّاً ،

ولا تَكُنِّي مَذْحِجاً وَعَكّاً

وقال يعقوب : مكة الحرم كله ، فأما بكة فهو ما بين الجبلين ؛ حكاه في البدل ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأنه قد فرق بين مكة وبين بكة في المعنى ، وبَيَّنَّ أن معنى البدل والمبدل منه سواء . وتَمَكَّكَ على الغريم : ألحَّ عليه في اقتضاء الدين وغيره . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تُسَكِّكُوا على غرمانكم ، يقول لا تُلِحُّوا عليهم إلحاحاً يضر بعبائهم ، ولا تأخذوهم على عُسرة وارفقوا بهم في الاقتضاء والأخذ وأنظروهم إلى ميسرة ولا تَسْتَفْصُوا ؛ وأصله مأخوذ من مَكَّ الفصيل ما في ضرع أمه وامتنكه إذا لم يُبْقَ فيه من اللبن شيئاً إلا مَصَّة . قال الأزهري : سمعت كِلَابِيّاً يقول لرجل عَتَّة . قد مَكَّنْتَ رُوحِي ؛ أراد أنه أخرجه بلجاجة فيها أشكاه .

والمَكْمَكَة : التدخُّرُج في المشي .

والمَكْوَك : طاس يشرب به ، وفي المعجم : طاس يشرب فيه أغلاء ضيق ووسطه واسع . والمَكْوَك : مكيال معروف لأهل العراق ، والجمع مَكَاكِيك ومكَاكِي على البدل كراهية التضعيف ، وهو صاع ونصف وهو ثلاث كَيْلَجَات ، والكَيْلَجَة مَنَأُ وسبعة أثمان مَنَأُ ، والمَنَأُ رطلان ، والرطل اثنتا عشرة

أَوْقِيَّة ، والأَوْقِيَّةُ إسنار وثلاثا إسنار ، والإسنار أربعة مثاقيل ونصف ، والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم ، والدرهم ستة دواينق ، والدواينق فيرطان ، والثيراط طَسُوجَان ، والطَسُوجُ حَبَّان ، والحبة سدس غن درهم ، وهو جزء من ثمانية وأربعين جزءاً من درهم ؛ زاد ابن بري : الكُرُّ ستون قفيزاً ، والقفيز ثمانية مَكَاكِيك ، والمَكْوَكُ صاع ونصف وهو ثلاث كَيْلَجَات ، وفي حديث أنس : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يتوضأ بِمَكْوَكٍ ويغسل بخمسة مَكَاكِيك ، وفي رواية : بخمسة مَكَاكِي ؛ أراد بالمَكْوَكُ المَدَّ ، وقيل الصاع ، والأول أشبه لأنه جاء في حديث آخر مفسراً بالمد . والمَكَاكِي : جمع مَكْوَكٍ على إبدال الباء من الكاف الأخيرة ، قال : والمَكْوَكُ اسم للمكيال ، قال : ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد . وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله : صَوَّاعَ الْمَلِكِ ، قال : كهيئة المَكْوَك ، وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به . وَضَرَبَ مَكْوَكاً رأسه على التثنية . واسرة مَكْمَاكَة ومَتَمَكْمَكَة : كَتَمَكَمَة ، ورجل مَكْمَاك كذلك ، الأزهري في هذه الترجمة : والمَكْمَاء طائر وجمعه مَكَاكِي ، قال : وليس المَكْمَاء من المضاعف ولكنه من المعتل بالواو من مَكَا يَمَكُو إذا صَفَرَ ، وسيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله .

ملك : اليتيم : المَلِكُ هو الله ، تعالى وتقدس ، مَلِكُ المَلُوكِ له المُلْكُ وهو مالِك يوم الدين وهو مَلِيكُ الخلق أي ربه ومالكهم . وفي التنزيل : مالك يوم الدين ؛ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحزمة : مَلِك يوم الدين ، بغير ألف ، وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب مالك ، بألف ، وروى عبد

على أنفسهم وأملاكهم : صَبَرُوا مَلِكًا ؛ عن
الجبائي . ويقال : مَلِكُهُ المَالُ والمَلِكُ ، فهو
مَمْلُوكٌ ؛ قال الفرزدق في خال هشام بن عبد الملك :
م وما مثله في الناس إلا مَمْلُوكًا ،
أبو أمّ حُمَيٍّ أبوه يُقَارِبُهُ

يقول : ما مثله في الناس حي يقاربه إلا مَلِكٌ أبو أم
ذلك المَمْلُوكِ أبوه ، ونصب مَمْلُوكًا لأنه استثناء مقدم ،
وخال هشام هو إبراهيم بن إسحاق الخزومي . وقال
بعضهم : المَلِكُ والمَلِيكُ لله وغيره ، والمَلِكُ لغير
الله . والمَلِكُ من مَلُوكِ الأرض ، ويقال له مَلِكٌ ،
بالتخفيف ، والجمع مَلُوكٌ وأَمْلَاكٌ ، والمَلِكُ :
ما ملكت اليد من مال وخسول . والمَلِكَةُ :
مَمْلُوكَةٌ . والمَلِكَةُ : سلطانُ المَلِكِ في رعيته .
ويقال : طالت مَمْلَكَتُهُ وساءت مَمْلَكَتُهُ وحَسُنَتْ
مَمْلَكَتُهُ وعَظُمَ مَلِكُهُ وكَثُرَ مَمْلَكَتُهُ . أبو إسحق
في قوله عز وجل : فسبحان الذي بيده مَمْلَكُوتُ
كل شيء ؛ معناه تنزيه الله عن أن يوصف بغير القدرة ،
قال : وقوله تعالى ملكوت كل شيء أي القدرة على
كل شيء وإليه ترجعون أي يبعثكم بعد موتكم . ويقال :
ما لفلان مَوَلَى مَلَائِكَةٍ دون الله أي لم يملكه إلا الله
تعالى . ابن سيده : المَلِكُ والمَلِكُ والمَلِكُ احتواء
الشيء والقدرة على الاستبداد به ، مَلِكُهُ يَمْلِكُهُ مَلِكًا
ومَلِكًا ومَلِكًا وتَمْلِكُهُ ؛ الأخيرة عن الجبائي ، لم
يجبها غيره . ومَلِكَةٌ ومَمْلَكَةٌ ومَمْلَكَةٌ
ومَمْلَكَةٌ : كذلك . وما له مَلِكٌ ومَلِكٌ ومَمْلَكٌ
ومَلِكٌ أي شيء يملكه ؛ كل ذلك عن الجبائي ، وحكي
عن الكسائي : اِرْحَمُوا هذا الشيخ الذي ليس له مَلِكٌ
ولا بَصَرٌ أي ليس له شيء ؛ بهذا فسر الجبائي ، قال
ابن سيده : وهو خطأ ، وحكاه الأزهري أيضاً وقال :
ليس له شيء يملكه . وأمْلَكَهُ الشيء ومَلِكَهُ إِيَّاهُ

الوارث عن أبي عمرو : مَلِكٌ يوم الدين ، ساكنة
اللام ، وهذا من اختلاس أبي عمرو ، وروى المنذر عن
أبي العباس أنه اختار مالك يوم الدين ، وقال : كل من
يَمْلِكُ فهو مالك لأنه بتأويل الفعل مالك الدرام ،
ومالك الثوب ، ومالك يوم الدين ، يَمْلِكُ لإقامة
يوم الدين ؛ ومنه قوله تعالى : مَالِكُ المَلِكِ ، قال :
وأما مَلِكُ الناس وسيد الناس ورب الناس فإنه أراد
أفضل من هؤلاء ، ولم يرد أنه يملك هؤلاء ، وقد قال
تعالى : مَالِكُ المَلِكِ ؛ ألا ترى أنه جعل مالكا
لكل شيء فهذا يدل على الفعل ؛ ذكر هذا بعقب قول
أبي عبيد واختاره .

والمَلِكُ : معروف وهو يذكر ويؤنث كالسُلْطَانِ ؛
ومَلِكُ الله تعالى ومَمْلَكُوتُهُ : سلطانه وعظيمته . ولفلان
مَمْلَكُوتُ العراق أي عزه وسلطانه ومَلِكُهُ ؛ عن
الجبائي ، والمَمْلَكُوتُ من المَلِكِ كالمَمْلُوكِ من
الرَّهْبَةِ ، ويقال للمَمْلَكُوتِ مَمْلَكُوتٌ ، يقال : له
مَمْلَكُوتُ العراق ومَمْلَكُوتُ العراق أيضاً مثال
الشَّرْقُوتِ ، وهو المَلِكُ والعِزُّ . وفي حديث أبي
سفيان : هذا مَلِكُ هذه الأمة قد ظهر ، يروى بضم
الميم وسكون اللام ويفتحها وكسر اللام وفي الحديث :
هل كان في آباءه من مَلِكٍ ؟ يروى بفتح الميم واللام
وبكسر الميم الأولى وكسر اللام . والمَلِكُ والمَلِكُ
والمَلِيكُ والمَالِكُ : ذو المَلِكِ . ومَلِكٌ ومَلِكٌ ،
مثال فَخْذٍ وفَخِذٍ ، كأن المَلِكِ تخفف من مَلِكٍ
والمَلِكِ مقصور من مالك أو مَلِيكٍ ، وجمع المَلِكِ
مَلُوكٌ ، وجمع المَلِكِ أَمْلَاكٌ ، وجمع المَلِيكِ
مَمْلَكَاءَ ، وجمع المَالِكِ مَمْلَكٌ ومَمْلَوكٌ ، والأَمْلُوكُ
اسم للجمع . ورجل مَمْلِكٌ وثلاثة أَمْلَاكٌ إلى العشرة ،
والكثير مَمْلُوكٌ ، والاسم المَلِكُ ، والموضع مَمْلَكَةٌ .
وتَمْلِكُهُ أي مَلِكُهُ قهراً . ومَلِكُ القومُ فلاناً

تَمْلِكُكَ أَجْلَهُ مَلِكًا لَهُ يَمْلِكُهُ. وحكى اللحياني: مَلِكٌ
ذَا أَمُرَ أَمْرًا، كقولك مَلِكُ الْمَالِ رَبُّهُ وَإِنْ كَانَ
أَحَقُّ، قَالَ هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ: وَلِي فِي هَذَا الْوَادِي مَلِكٌ
وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ، يَعْنِي تَرَعَى وَمَشْرِبًا وَمَالًا
وغير ذلك بما تَمْلِكُهُ، وقيل: هِيَ الْبُتْرُ تَغْرِهَا
وَتَغْرِدُ بِهَا. وجاء في التهذيب بصورة النفي: حَكَمِي
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَا لَهُ مَلِكٌ وَلَا تَغْرُ، بِالرَّاءِ
غَيْرُ مَعْجَمَةٍ، وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ؛
يُرِيدُ بُتْرًا وَمَاءً أَيْ مَا لَهُ مَاءٌ. ابْنُ بُزُرْجٍ: مِيَاهُنَا
مُتْلُوكُنَا. وَمَاتَ فُلَانٌ عَنْ مُتْلُوكِ كَثِيرَةٍ، وَقَالُوا:
الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرٌ أَيْ إِذَا كَانَ مَعَ الْقَوْمِ مَاءٌ مَلَكُوا
أَمْرَهُمْ أَيْ يَقُومُ بِهِ الْأَمْرُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ،
إِلَّا حَلَالِصٌ لَا تُلْطَوِي عَلَى حَسَبِ

أَي يُفَسِّمُ بَيْنَهُم بِالسُّوْيَةِ لَا يُؤْتِرُ بِهِ أَحَدٌ. الْأَمَوِيُّ:
وَمِنْ أَمْنَاهُمْ: الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرُهُ أَيْ أَنَّ الْمَاءَ مَلِكٌ
الْأَشْيَاءَ، يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي بِهِ كَالِ الْأَمْرِ. وَقَالَ
نُعْلَبُ: يَقَالُ لَيْسَ لَهُمْ مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَاءٌ. وَمَلَكْنَا الْمَاءَ: أَرُوتْنَا فَقَوَّيْنَا
عَلَى مَلِكٍ أَمْرِنَا. وَهَذَا مَلِكٌ يَمِينِي وَمَلَكْنَاهَا
وَمَلَكْنَاهَا أَيْ مَا أَمْلَكَهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْفَتْحُ
أَفْصَحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ وَمَا
مَلَكْتُ أَيْمَانَكُمْ، يُرِيدُ الْإِحْسَانَ إِلَى الرَّفِيقِ،
وَالْتَخْفِيفَ عَنْهُمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ حَقُوقَ الزَّكَاةِ وَإِخْرَاجَهَا
مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي تَمْلِكُهَا الْأَيْدِي كَأَنَّهُ عِلْمٌ بِمَا يَكُونُ
مِنْ أَهْلِ الرَّدَةِ، وَإِنْكَارُهُمْ وَجُوبَ الزَّكَاةِ وَامْتِنَاعُهُمْ
مِنْ أَدَائِهَا إِلَى الْقَائِمِ بَعْدَهُ فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ آخِرَ
كَلَامِهِ الْوَصِيَّةَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَعَتَّلَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، هَذَا الْمَعْنَى حِينَ قَالَ: لَا قَتْلَئِنَّ مِنْ فَرَقٍ بَيْنَ

الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ. وَأَعْطَانِي مِنْ مَمْلِكَةٍ وَمَمْلِكَةٍ؛ عَنْ
نُعْلَبٍ، أَيْ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَمْلِكُ مَا
مَمْلِكٌ. يَقَالُ: هَذَا مَمْلِكٌ يَدِي وَمَمْلِكٌ يَدِي، وَمَا
لِأَحَدٍ فِي هَذَا مَمْلِكٌ غَيْرِي وَمَمْلِكٌ، وَقَوْلُهُمْ: مَا فِي
مَمْلِكَةٍ شَيْءٍ وَمَمْلِكَةٍ شَيْءٍ أَيْ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا. وَفِيهِ
لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مَا فِي مَمْلَكَتِهِ شَيْءٌ، بِالتَّحْرِيكِ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ. وَمَمْلِكُ الْوَلِيِّ الْمَرْأَةُ وَمَمْلِكُهُ وَمَمْلِكَةُ:
حَظْرَتُهُ إِبَاهَا وَمَمْلِكُهُ لَهَا. وَالْمَمْلُوكُ: الْعَبْدُ.
وَيَقَالُ: هُوَ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ وَمَمْلُوكَةٌ وَمَمْلُوكَةٌ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، إِذَا مَمْلِكٌ وَلَمْ يَمْلِكْ أَبَوَاهُ.
وَفِي التَّهْذِيبِ: الَّذِي سُبِيَ وَلَمْ يَمْلِكْ أَبَوَاهُ. ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَنَحْنُ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ لَا قِنِّ أَيْ أَنَا سُبِينَا
وَلَمْ نَمْلِكْ قَبْلُ. وَيَقَالُ: هُمُ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ، وَهُوَ
أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ وَيُسْتَعْبَدُوا وَهُمْ أَحْرَارٌ. وَالْعَبْدُ
الْقِنُّ: الَّذِي مَمْلِكٌ هُوَ وَأَبَوَاهُ، وَيَقَالُ: الْقِنُّ الْمُشْتَرَى.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَبِيْسٍ خَاصِمُ أَهْلِ
نَجْرَانَ إِلَى عَمْرِ بْنِ رَبِيعٍ وَكَانَ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا أَبَوْا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا عِبِيدَ مَمْلَكَةٍ وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدَ قِنٍّ؛
الْمَمْلَكَةُ، بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِهَا، أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ
فَيُسْتَعْبَدُوا وَهُمْ فِي الْأَصْلِ أَحْرَارٌ. وَطَالَ مَمْلَكَتُهُمْ
النَّاسَ وَمَمْلَكَتُهُمْ إِيَّاهُمْ أَيْ مَمْلَكَتُهُمْ إِيَّاهُمْ؛ الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ لِأَنَّ مَفْعِلًا وَمَفْعِلَةً قَلِيًّا يَكُونَانِ مَصْدَرًا.
وَطَالَ مَمْلِكُهُ وَمَمْلِكُهُ وَمَمْلِكُهُ وَمَمْلِكَتُهُ؛ عَنْ
الْحِجَابِيِّ، أَيْ رَقَّتْ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ حَسَنُ الْمَمْلَكَةِ
وَالْمَمْلِكِ؛ عَنْهُ أَيْضًا. وَأَقْرَبُ بِالْمَمْلَكَةِ وَالْمَمْلُوكَةِ
أَيَّ الْمَمْلِكِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَمِيُّ الْمَمْلَكَةِ،
مُنْتَرَكٌ، أَيْ الَّذِي يُسَمَّى صُحْبَةَ الْمَالِكِ. وَيَقَالُ:
فُلَانٌ حَسَنُ الْمَمْلَكَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الصُّنْعِ إِلَى مَالِكِهِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: حُسْنُ الْمَمْلَكَةِ نَاءٌ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وملوك النحل : يعاسبها التي يزعمون أنها تقتادها ،
على التشبيه ، واحدها مَلِكٌ ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :
وما ضربَ بيضاءَ يَأوي مَلِكُها
إلى ظَنَفٍ أَعْيَا يَواقٍ وتَازِلُ
يريد يَعْسُوبَها ، وَيَعْسُوبُ النحل أميره .
والمَمْلُوكَة والمَمْلُوكَة : سلطان المَلِكِ وعبيده ؛
وقول ابن أحرر :
بَنَتْ عليه المَلِكُ أَطْناها ،
كَأْسُ زَنْوَانَةٍ وَطِرْفُ طِيرِ
قال ابن الأعرابي : المَلِكُ هنا الكَأْسُ ، والطَّرْفُ
الطَّرِيفُ ، ولذلك رفع الملك والكأس معاً يجعل
الكأس بدلاً من الملك ؛ وأنشد غيره :
بَنَتْ عليه المَلِكُ أَطْناها
فَنَصَبَ الملك على أنه مصدر موضوع موضع الحال
كَأنه قال مَلِكاً وليس بحال ، ولذلك ثَبَتَ فيه
الألف واللام ، وهذا كَقوله : فَأَرْسَلَهَا العِرَاكَ
أَي مَغْتَرَكَةً ، وكَأْسٌ حِينَئذٍ رَفَعَ بِنَتْ ، ورواه
ثعلب بنت علي الملك ، مخفف النون ، ورواه بعضهم
مَدَّتْ عليه الملكُ ، وكل هذا من المَلِكِ لِأَنَّ المَلِكَ
مَلِكٌ ، وإِنَّمَا ضَمُوا الميم تَقْخِيماً لَهُ . وَمَلِكُ الشَّعْبَةِ :
صَلْبُها ، وذلك إِذَا يَبَسَّها فِي الشَّمْسِ مَعَ قَشَرِها .
وَتَمَالَكَ عَنْ الشَّيْءِ : مَلَكَ نَفْسَهُ . وفي الحديث :
أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ أَي لَا تُجَرِّه . إِلَّا بَا يَكُونُ لَكَ
لَا عَلَيْكَ . وليس لَهُ مَلَاكٌ أَي لَا يَتَمَالَكَ . وما
تَمَالَكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ أَي مَا تَمَالَكَ وَلَا يَتَمَالَكَ .
وما تَمَالَكَ فَلَانَ أَنْ وَقَعَ فِي كَذَا إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ
يُجِبْسَ نَفْسَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا تَمَالَكَ عَنْ أَرْضٍ لَهَا عَمَدُوا

والقلب ملك الجسد. وملك العجين يملكه ملكاً وأملكه : عجنه فأنعّم عجنه وأجاده . وفي حديث عمر : أملكوا العجين فإنه أحد الزينعين أي الزادتين ؛ أراد أن يُخبره يزيد بما يحتله من الماء لجودة العجن . وملك العجين يملكه ملكاً : قروي عليه . الجوهري : وملكنت العجين أملكته ملكاً ، بالفتح ، إذا شدّدت عجنه ؛ قال قيس بن الخطيم يصف طعنة :

ملكنت بها كفتي ، فأنهزت فتقها ،
يرى قائم من دونها ما وراءها

يعني شدّدت بالطعنة . ويقال : عجنّت المرأة فأملكنت إذا بلغت ملاكته وأجادت عجنه . حتى يأخذ بعضه بعضاً ، وقد ملكنته تملكه ملكاً إذا أنعمت عجنه ؛ وقال أوس بن حنبل يصف قوساً :

فملكك بالليط التي تحت قشرها ،
كغير قبي يبيض كنه القبيض من عل

قال : ملكك كما تملك المرأة العجين تشدّ عجنه أي ترك من القشر شيئاً تمالك القوس به يكتنّها كلاً يبدو قلب القوس فيتشقق ، وهم يعملون عليها عقباً إذا لم يكن عليها قشر ، بذلك على ذلك تمثله لإياه بالقبّيض للغير قبي ، الفراء عن الدبّيرية : يقال للعجين إذا كان متناسكاً متيناً تملوك ومملك ومملك ، ويروي فمن لك ، والأول أجود ؛ ألا ترى إلى قول الشماخ يصف نبتة :

فمصّعها شهرين ماء لجانها ،
وينظر منها أيها هو غايز

والتمصيع : أن يترك عليها قشرها حتى يجف عليها

ليطها وذلك أصلب لها ؛ قال ابن بري : ويروي فمطّعها ، وهو أن يبقّى قشرها عليها حتى يجف . وملك الحشيش أمه إذا قروي وقدّر أن يتبعها ؛ عن ابن الأعرابي . وثاقه ملك الإبل إذا كانت تتبعها ؛ عنه أيضاً . وملك الطريق وملكه وملكه : وسطه ومعطه ، وقيل حده ؛ عن الليثي . وملك الوادي وملكه وملكه : وسطه وحده ؛ عنه أيضاً . ويقال : حلّ عن ملك الطريق وملك الوادي وملكه أي حده وسطه . ويقال : الزمّ ملك الطريق أي وسطه ؛ قال الطرمّاح :

إذا ما انتحيت أم الطريق ، توسّست
وزيم الحصى من ملكها المتوضّع

وفي حديث أنس : البصرة إحدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها ، وإياك والمملكة ؛ قال شر : أراد بالمملكة وسطها . وملك الطريق ومملكته : معظمه ووسطه ؛ قال الشاعر :

أقامت على ملك الطريق ، فملكه
ها ولينكوب المطايا جوائبه

وملك الدابة ، بضم الميم واللام : قوائمه وهاديه ؛ قال ابن سيده : وعليه أوجّه ما حكاه الليثي عن الكسائي من قول الأعرابي : ارتحوا هذا الشيخ الذي ليس له ملك ولا بصر أي يدان ولا رجلان ولا بصر ، وأصله من قوائم الدابة فاستعاره الشيخ لنفسه . أبو عبيد : جاءته تقوده ملكه يعني قوائمه وهاديه ، وقوائم كل دابة ملكه ؛ ذكره عن الكسائي في كتاب الحيل ، وقال شر : لم أسعه لغيره ، يعني الملك بمعنى القوائم والمملكة : الصيغة .

والأملوك : قوم من العرب من حمير ، وفي

فَأَتَمَّ سِتَاءً فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا ،
وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى ثَوْرَدُ
وفيها يقول في صفة الهلال :

لَا تَقْصُ فِيهِ ، غَيْرَ أَنْ حَبِيبَتْ
قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُبْسَلُ وَيُبْعَدُ

وفي الحديث : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا
صورة ؛ قال ابن الأنثري : أراد الملائكة الشياطين غير
الحفظة والحاضرين عند الموت . وفي الحديث : لقد
حَكَمْتُ بِحُكْمِ الْمَلِكِ ؛ يريد الله تعالى ، ويروى بفتح
اللام ، يعني جبريل ، عليه السلام ، ونزوله بالوحي . قال
ابن بري : مَلَأْتُ مَقْلُوبٍ مِنْ مَمْلُوكٍ ، وَمَمْلُوكُ
وزنه مَفْعَلٌ في الأصل من الأولك ، قال : وحقه أن
يذكر في فصل ألك لا في فصل ملك .

ومالِكُ الْحَزِينِ : اسم طائر من طير الماء .

والمالِكُ : مالك بن زيد ومالك بن حنظلة . ابن
الأعرابي : أبو مالك كنية الكبير والسنن كنيته به
لأنه مَلِكُهُ وغلبه ؛ قال الشاعر :

أَبَا مَالِكٍ إِنْ الْفَوَانِي هَجَرَتْني ،
أَبَا مَالِكٍ ! لِمَني أَطَشْتُكَ دَابِئَا

ويقال للهَرَمَ أَبُو مالك ؛ وقال آخر :

بَشْرٌ قَرِينُ الْيَقْنَرِ الْمَالِكِ :
أُمُّ مُجْبِنٍ وَأَبُو مَالِكٍ

وأبو مالك : كنية الجوعر ؛ قال الشاعر :

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَا فِي الظَّاهِرِ ،
يَجِيءُ فَيُلْقِيهِ رَحْلَهُ عِنْدَ عَائِرِ

ومِلْكَانُ : جبل بالطائف . وحكى ابن الأنباري عن
أبيه عن شيوخه قال : كل ما في العرب مِلْكَانُ ،
بكسر الميم ، إلا مِلْكَانُ بن حزم بن زَبَّانَ فلمنه

التنذيب : مَقَاوِلُ من حبر كتب إليهم النبي ، صلى
الله عليه وسلم : إلى أَمْلُوكَ رَذْمَانُ ، ورَذْمَانُ
موضع باليمن . والأَمْلُوكُ : دَوْبَةٌ تكون في الرمل
نشب العظاءة . وَمِلْكَتُكَ وَمِلْكَتُكَ وَمَالِكُ وَمُؤْيَلِكُ
وَمِلْكَتُكَ وَمِلْكَانُ ، كلها : أسماء ؛ قال ابن سيده :
ورأيت في بعض الأشعار مَالِكُ الموتِ في مَلِكِ
الموت وهو قوله :

غدا مَالِكُ يَبْغِي نِسَائِي كَأَنَّمَا
نِسَائِي ، لَسَمَّيْ مَالِكُ غَرْضَانِ

قال : وهذا عندي خطأ وقد يجوز أن يكون من
جفاء الأعراب وجعلهم لأن مَلِكُ الموت مخفف عن
مَلَأُكَ . الليث : المَلِكُ واحد الملائكة إنما هو تخفيف
المَلَأُكَ ، واجتمعوا على حذف همزه ، وهو مَفْعَلٌ
من الأولوك ، وقد ذكرناه في المعضل . والمَلِكُ
من الملائكة : واحد وجمع ؛ قال الكسائي : أصله
مَمْلُوكٌ بتقديم همزة من الأولوك ، وهي الرسالة ، ثم
قلبت وقدمت اللام فقبل مَلَأُكَ ؛ وأنشد أبو عبيدة
لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك قبل
هو النعمان وقال ابن السرياني هو لأبي وجيزة يمدح به
عبد الله بن الزبير :

فَلَسْتُ لِإِنْسِي ، وَلَكِنْ لِمَلَأُكَ
تَنْزَلُ مِنْ جَوْ السَّاءِ يَصُوبُ

ثم تركت همزه لكثرة الاستعمال فقبل مَلِكُ ،
فلما جمعوه رَذْمُوا إليه فقالوا مَلَائِكَةً وَمَلَأُكَ أَيضاً ؛
قال أُمِيَّةُ بن أبي الصلت :

وَكَاَنَ يَرْقِعُ ، وَالْمَلَأُكَ حَوَلَهُ ،

سَدَرْتُ تَوَاكَلَهُ الْقَوَامُ أَجْرَبُ

قال ابن بري : صوابه أَجْرَدُ بالبدال لأن القصيدة
دالية ؛ وقوله :

يفتحها . ومالك : اسم رمل ؛ قال ذو الرمة :

لعمرك ! إني يومَ جَرَّاءِ مالِك
لذو عَبرةٍ ، كَلَّا تَقِيضُ وتَحْتَقُ

مَهَك : مَهَكَةُ الشَّبابِ ومَهَكْتُهُ : نَفَخْتُهُ وامْتَلَأْتُهُ
وارْتَوَاؤُهُ وماؤُهُ . يقال : شَابَ مَهَكٌ ، ومَهَكْتُهُ ،
بالضَّم ، أَعْلَى . والمُسْهَكُ أيضاً : الطَّوِيلُ . ومَهَكَ الشَّيْءُ
يَمُهِكُهُ مَهَكًا ومَهَكْتُهُ : سَحَقَهُ فَبَالَغَ . ويقال :
مَهَكْتُ الشَّيْءَ إِذَا مَلَسْتُهُ ؛ قال النابغة :

إلى الملكِ الثُّغْنانِ ، حينَ لَقِيتُ ،
وقد مَهَكْتُ أَصْلَابُهَا والجَنَاحِينَ

قال : مَهَكْتُ ' مَلَسْتُ ' . ومَهَكْتُ السَّهْمَ :
مَلَسْتُهُ .

فصل النون

نَبَك : النَّبَكَةُ : أَكْبَةُ مَحْدَدَةِ الرَّأْسِ ، وربما كانت
حِمْراءَ ولا تخلو من الحِجَارَةِ ، وقيل : هي الأرضُ
فيها صَعُودٌ وَهَبُوطٌ ، والجمع نَبَكَ ، بالتحريك ،
ونَبَاكُ . الأزهري : شرٌّ فيها قرأ بخطه هي رَوَابِرُ
من طِينٍ ، واحدها نَبَكَةٌ . قال : وقال ابن سبيل
النَّبَكَةُ مثلُ الفَلَكةِ غيرَ أنَ الفَلَكةَ أَعْلَاهَا مُدَوَّرٌ
مَجْنَعٌ ، والنَّبَكَةُ رَأْسُهَا مَحْدَدٌ كَأَنَّ سِنَانٍ رَمَعَ ،
وهي مُصْعِدَتَانِ . وقال الأصمعي : النَّبَكُ ما ارتفع
من الأرضِ ؛ قال طرفة :

تَنقِي الأَرْضَ بِرُوحٍ وَقُتِحَ ،
وَرُوقٍ تَقَعَرُ أَشْجَاكُ الأَكْمِ

قال أبو منصور : والذي سمعته من العرب في النَّبَكَةِ
وشاهدتهم يُومِئُونَ إليها كل رابية من روابي الرمال
كانت مُسَلَّكَةَ الرَّأْسِ ومَحْدَدَتِهِ . الجوهري : النَّبَاكُ
التَّلَالُ الصَّغارُ . ومكان نايكُ أي مرتفع ؛ ومنه قول

ذي الرمة :

وقد خَشَى الآلُ الشَّعَافَ ، وغَرَقَتْ
جَوَارِيهِ جُذْعَانِ المِضَابِ النَّوَابِكِ

وَنَبَكَ وَنَبُوكُ وَنَبَاكَةُ : مواضع . وَنَبُوكُ :
اسم موضع ؛ قال ابن سيده : وإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى تَابٍ
بِالزِّيَادَةِ وَإِن لَمْ نَقْضِ عَلَى التَّاءِ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا بِالزِّيَادَةِ
إِلَّا بِدَلِيلٍ ، لِأَنَّهُا لَوْ كَانَتْ أَصْلًا لَكَانَ وَزْنُ الحَرْفِ
فَعْمَلُولًا وَهَذَا البناءُ خَارِجٌ عَنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا مَا حَكَاهُ
سِيبَوِيهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَنُو صَعْفُوقٍ ؛ قال رؤبة :

بشعيرِ نَبُوكِ وشعيرِ العَوْتِيبِ

نَكَ : النَّكَةُ : شَيْءٌ بِالنَّصْفِ ، يمانية ، نَكَتَ يَنْتَكُ
نَتَكًا . اللَّيْتُ : النَّتَكُ جَذْبُ الشَّيْءِ تَقْيِضُ عَلَيْهِ
ثُمَّ تَكْسَرُ إِلَيْكَ بِجَفْوَةٍ . قال أبو منصور : وهو
النَّشْرُ أَيْضًا . يقال : نَشَرْتُ ذِكْرَهُ وَنَتَكْتُهُ إِذَا اسْتَبْرَأَ
يَعْدِمَا يَال .

نَزَك : النَّزَكُ ، بالكسر : ذَكَرُ الْوَرَكِ والضَّبِّ ، وله
نَزَكٌ كان على ما تَرَعَمَ الْعَرَبُ ، ويقال نَزَكَنِ أَي
قَضِييانَ ، ومنهم من يقول نَبَزَكَنِ ولأَنَّهُ تَقَرُّنَتَانِ ؛
قال الأزهري : وَأَنشَدَنِي غلامٌ مِنْ بَنِي كَلْبِ بْنِ

تَقَرَّقْتُمْ ، لا زِلْتُمْ قَرْنٌ واحدٌ ،
تَقَرَّقَ نَزَكِ الضَّبِّ ، والأصلُ واحدٌ

وقال أبو الحجاج يصف ضبًّا ، وقال ابن بري هو
لَحْمَرَانٌ ذِي الْعَصَةِ ، وكان قد أَهْدَى ضِيابًا لِحَالِدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فقال فيها :

جَبَسَ الْعَامَ عَمَّالُ الحَرَّاجِ ، وَجَبُونِي
مُحَلِّقَةُ الأَذْنَابِ ، صَفَرُ الشَّوَاكِيلِ
وَرَعَيْنَ الدَّيْنِ وَالنَّعْدَةِ ، حَتَّى كَأَنَّما
كَسَاهُنَّ سُلْطَانُ ثِيَابِ المَرَاكِيلِ

وفي حديث ابن ذي يَزَنٍ :

لَا يَضْجَرُونَ وَإِنْ كَلْتُ نَيْزِرَ كَهْمٍ

هي جمع نَيْزَكِ للرمح القصير ، وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية . ورمح نَيْزَكِ : قصير لا يُلْتَحَقُ ؛ حكاه ثعلب ، وبه يقتل عيسى ، عليه السلام ، الدجال .

وَنَزَكَةُ نَزَكًا : طعنه بالنَيْزَكِ ، وكذلك إِذَا نَزَعَهُ وَطَعَنَ فِيهِ بِالْقَوْلِ . والنَّيْزَكُ : ذُو سِنَانٍ وَزُجْجَةٍ ، والعُكْزُ لَهُ زُجٌّ وَلَا سِنَانٌ لَهُ .

والنَّيْزَكُ : سُوءُ الْقَوْلِ فِي الْإِنْسَانِ وَرَمْيُكَ الْإِنْسَانَ بِغَيْرِ الْحَقِّ . وتقول : نَزَكْتَ بِغَيْرِ مَا رَأَى مِنْهُ . ورجل نَزَكٌ : طَعَنَ فِي النَّاسِ ، وفي الصَّحاح : ورجل نَزَكٌ أَي عَيَّابٌ . أبو زيد : نَزَكْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَرَقْتَهُ . وفي حديث أبي الدرداء ذَكَرَ الْأَبْدَالُ فَقَالَ : لَبَسُوا بَنَزْ أَكْبَنَ وَلَا مُعْجِبِينَ وَلَا مُتَسَاوِينَ ؛ النَّيْزَكُ : الَّذِي يَعْيبُ النَّاسَ . يقال : نَزَكْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَيْبْتَهُ ، كما يقال : طَعَنْتُ عَلَيْهِ وَفِيهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّيْزَكِ لِلرُّمَحِ الْقَصِيرِ . وفي حديث ابن عَوْنٍ وَذَكَرَ عَنْهُ سَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فَقَالَ : إِنَّ سَهْرًا نَزَكُوهُ أَي طَعَنُوا عَلَيْهِ وَعَابَوْهُ .

نَسَكٌ : النَّسَكُ وَالنَّسْكُ : الْعِبَادَةُ وَالطَّاعَةُ وَكُلُّ مَا تُشْرِبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَقِيلَ لثُعْلُبٍ : هَلْ يَسَى الصَّوْمَ نَسْكًا ؟ فَقَالَ : كُلُّ حَقٍّ لَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَسَى نَسْكًا . نَسَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَنْسُكَ نَسْكًا وَنَسَكًا وَنَسَكَ الضَّمُّ عَنْ الْعِبَادِي ، وَنَسَكَ وَجِلَ نَاسِكٍ : عَابَدَ . وَقَدْ نَسَكَ وَنَسَكَ أَي تَعَبَدَ . وَنَسَكَ بِالضَّمِّ ، نَسَاةً أَي صَارَ نَاسِكًا ، وَالْجَمْعُ نَسَاكٌ . والنَّسْكُ وَالنَّسِيكَةُ : الذَّبِيحَةُ ، وَقِيلَ : النَّسْكُ - الدَّمُ ، وَالنَّسِيكَةُ - الذَّبِيحَةُ . تقول : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَعَلِيهِ نَسْكٌ أَي دَمٌ يُهْرَقُ بِكَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ

تَرَى كُلَّ ذَبَالٍ ، إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ ، سَمَا بَيْنَ عِرْسَيْهِ سُمُو الْمُخَالِفِ سِبْخُلٌ لَهُ يَزْكَانُ ، كَأَنَّا قَفْصِيْلَةٌ عَلَى كُلِّ حَافِدٍ فِي الْأَنَامِ ، وَنَاعِلٍ

وَحَكَى ابْنُ الْقَطَّاعِ فِيهِ النَّيْزَكُ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّبُّ لَهُ يَزْكَانُ ، وَكَذَلِكَ الْوَرَلُ وَالْحِرْبَاءُ وَالطُّحْنُ ، وَجَمْعُهُ طِحْنَانٌ ، وَلِلضَّبِّ وَالْوَرَلَةِ رَحِيانٌ ؛ أَنشَدَ أَبُو عَمَّانٍ عَمْرُو بْنُ بَجْرٍ الْجَاهِلِيَّ لَامِرًا وَقَدْ لَامَهَا ابْنُهَا فِي زَوْجِهَا :

وَدِدْتُ لَوْ أَنَّهُ ضَبٌّ ، وَأَنِّي

ضَبِيْبَةٌ كُذِيْبَةٌ ، وَحَدَّاءُ خَلَاءُ

أَرَادَتْ بِأَنَّهُ لَا يُبْرِيْنِي وَأَنَّ لَهَا رَحِيْبَيْنِ سَبْقًا وَغِلَّةً ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي أَمَالِي ابْنَ بَرِيٍّ مَخْطُ فَاضِلٌ أَنْ الْمُتَجَبَّعُ أَنْشَدَ فِي الشَّرْجَانِ عَنْ الْكِسَائِيِّ :

تَقَرَّقُمْ ، لَا زَلَمٌ قَرْنٌ وَاحِدٌ ،

تَقَرَّقُ أَيْرُ الضَّبِّ ، وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ

قَالَ : رِمَامٌ بِالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ وَالْقَطْبِيَّةِ وَالتَّفَرُّقِ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ أَيْرَ الضَّبِّ لَهُ رَأْسَانُ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ عَلَى خَلْقَةِ لِسَانِ الْحَيَّةِ ، وَلِكُلِّ ضَبَّةٍ مَسْلُكَانِ . والنَّيْزَكُ : الطَّعْنُ بِالنَّيْزَكِ . والنَّيْزَكُ : الرَّمْحُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ الْمِزْرَاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَقْصَرُ مِنَ الرَّمْحِ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْفَصَاحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

مَطَرَرُوْهُ كَالنَّيْزَكِ الْمَطَرَرُوْهُ

وفي الحديث : أَنَّ عَيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَقْتُلُ الدَّجَالَ بِالنَّيْزَكِ ، وَالْجَمْعُ النَّيْزَاكُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

أَلَا مِنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ ،

مِنَ الْوَجْدِ ، تَكُنُّهُ صُدُورُ النَّيْزَاكِ ؟

بمعنى مفعولة .

والتَّسْيِكُ : الذهب ، والتَّسْيِكُ : الفضة ؛ عن ثعلب .
والتَّسْيِكَةُ : القطعة الغليظة منه . ابن الأعرابي :
التَّسْكُ سَبَّكَ الفضة كلُّ سَبْيِكَةٍ منها نسيكة ،
وقيل للتعبد ناسِكٌ لأنه خَلَّص نفسه وصفاه الله تعالى
من دنس الآثام كالسَّيِكَةِ الْمُخَلَّصَةِ مِنَ الْحَبْتِ .
وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال : هو مأخوذ من
التَّسْيِكَةِ وهو سَبْيِكَةُ الفضة الْمُصَفَّاءُ كأنه خَلَّص
نفسه وصفاه الله عز وجل .
والتَّسْكُ ، بضم النون وفتح السين : طائر ؛
عن كراع .

نطك : التهذيب في الثلاثي : أنطاكية أمم مدينة ،
قال : وأراها رومية .

نفك : اللب : التَّفَكَّةُ لغة في التَّفَكَّةِ وهي الغُدَّةُ .
نكك : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : نككنك
غريمه إذا تشدد عليه .

نلك : التَّلْكُ والتَّلْكُ : شجر الدُّبِّ ، واحدها تَلْكَةٌ
ونِلْكَةٌ ، وهي شجرة حَمَلُهَا 'زَعْرُورٌ' أَصْفَرُ .
وقال أبو حنيفة : التَّلْكُ ، بضم النون ، شجرة
الزَّعْرُورِ ، واحدها تَلْكَةٌ ونِلْكَةٌ ، قال : ويقال لها
شجرة الدُّبِّ ، قال : ولم أجد ذلك معروفاً .

نك : التَّهْكُ : التَّنْقُصُ . وَتَهَكَّتْ الْحُمَى تَهْكاً
وتَهْكاً وَتَهَاكَةً وَتَهَكَةً : جَهَدَتْهُ وَأَضْنَتْهُ
وَتَقَصَّتْ لَحْمَهُ ، فهو مَتَهْوُكٌ ، رُوِيَ أَتَرُ الْهَزَالِ
عليه منها ، وهو من التَّنْقُصِ أيضاً ، وفيه لغة أخرى :
تَهَكَّتْ الْحُمَى ، بالكسر ، تَهَكَّتْ تَهْكاً ، وقد
شكَّ أي كَذَبَ وَضَيَّ . ويقال : بانت عليه
تَهْكَةٌ المرض ، بالفتح ، وبَدَّتْ فيه تَهْكَةٌ .
وتَهَكَّتِ الْإِبِلُ ماءَ الْحَوْضِ إذا شربت جميع ما فيه ؛

تعالى ، واسم تلك الذبيحة التَّسْيِكَةُ ، والجمع تَسْكُ
وَتَسَاكِيكُ . والتَّسْكُ : ما أُرْتُ بِهِ التَّسْبِيحُ ،
وَالْوَرَعُ : مَا تَهَتْ عَنْهُ . وَالتَّسْكُ وَالتَّسْكُ :
شِرْعَةُ التَّسْكِ . وفي التَّزْيِيلِ : وَأَرَانَا مَتَايَكُنَا ؛
أَي مَتَعَبِدَاتِنَا ، وَقِيلَ : التَّسْكُ التَّسْكُ نَفْسُ .
وَالْمَتَّسِكُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَذْبِغُ فِيهِ التَّسْيِكَةُ
وَالنَّسَائِكُ . النَّصْرُ : تَسْكُ الرَّجُلُ إِلَى طَرِيقَةِ جَبَلَةٍ
أَي دَاوَمَ عَلَيْهَا . وَيَتَسَكُّونَ الْبَيْتَ : يَأْتُونَهُ .
وقال الفراء : التَّسْكُ وَالتَّسْكُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْمَوْضِعُ الْمُتَعَادُ الَّذِي تَعْنَاهُ . وَيَقَالُ : إِنَّ لِفُلَانٍ
مَتَّسِكاً يَعْنَاهُ فِي خَيْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ ، وَبِهِ سَبِيتُ
الْمَتَّسِكُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَرِئَ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا
مَتَّسِكاً ، وَمَتَّسِكاً ، قَالَ : وَالتَّسْكُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى التَّعَرُّ كَأَنَّهُ قَالَ : جَعَلْنَا لِكُلِّ
أُمَّةٍ أَنْ تَتَقَرَّبَ بِأَنْ تَذْبِغَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ ، فَمَنْ قَالَ
مَتَّسِكٌ فَعْنَاهُ مَكَانٌ تَسْكُ مِثْلُ تَجْلِسُ مَكَانَ جُلُوسٍ ،
وَمَنْ قَالَ مَتَّسِكٌ فَعْنَاهُ الْمَصْدَرُ نَحْوُ التَّسْكِ
وَالنَّسْوُكِ . غَيْرُهُ : وَالتَّسْكُ وَالتَّسْكُ الْمَوْضِعُ
الَّذِي تَذْبِغُ فِيهِ التَّسْكُ ، وَقَرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
جَعَلْنَا مَتَّسِكاً لِمَنْ نَاسِكُوهُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ
ذِكْرُ الْمَتَّاسِكِ وَالتَّسْكِ وَالتَّسْيِكَةِ فِي الْحَدِيثِ ،
فَالْمَتَّاسِكُ جَمْعُ مَتَّسِكٍ وَمَتَّسِكٍ ، يَفْتَحُ السِّينَ
وَكُسْرَهَا ، وَهُوَ الْمُتَعَبِّدُ وَيَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ
وَالْمَكَانِ ، ثُمَّ سَبِيتُ أُمُورَ الْحَجِّ كُلَّهَا مَتَّاسِكٌ .
وَالْمَتَّسِكُ وَالتَّسْكُ : الْمَذْبَحُ .

وقد تَسَكَّ يَتَسَكَّ تَسْكاً إِذَا ذَبَحَ . وَتَسَكَّ
الثَّوبُ : غَسَلَهُ بِالْمَاءِ وَطَهَرَهُ ، فَهُوَ مَتَّسُوكٌ ؛ قَالَ :

وَلَا يَنْثِيْتُ الْمَرْغَى سِيَاخَ عُرَاعِرٍ ،

وَلَوْ تَسَكَّتْ بِالْمَاءِ سِنَّةٌ أَشْهُرٌ

وَأَرْضُ نَاسِكَةٍ : خَضَاءُ حَدِيثَةِ الْمَطَرِ ، فَاعْلَمْ

قال ابن مقبل يصف إبلاً :

نَوَاهِكُ بَيُّوتِ الْحَيَاضِ إِذَا عَدَّتْ
عليه ، وقد ضَمَّ الضَّرِيبُ الْأَفَاعِيَا

وَنَهَكْتُ النَّاقَةَ حَلَبًا أَتَهَكُّهَا إِذَا تَقَصَّضْتُهَا فَلَمْ يَبْقَ
فِي ضَرْعِهَا لَبَنٌ . وفي حديث ابن عباس : غير مُضِرٍّ
بِتَسْلِيلٍ وَلَا نَاهِكٍ فِي حَلَبٍ أَيْ غَيْرِ مَبَالِغٍ فِيهِ .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ لِلْعَافِضَةِ :
أَسْمِي وَلَا تَنْهَكِي أَيْ لَا تُبَالِغِي فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَتَانِ
وَلَا فِي إِسْنَاعِ مَخْفِضِ الْجَارِيَةِ ، وَلَكِنْ اخْفِضِي
طَرِيفَهُ .

وَالْمَتَهَوِّكُ مِنَ الرِّجَزِ وَالْمَنْسَرَحُ : مَا ذَهَبَ ثَلَاثُ
وَبَقِيَ ثَلَاثُ كَقَوْلِهِ فِي الرِّجَزِ :

يَا لِبَنِي فِيهَا جَدَّعٌ

وقوله في المنسرح :

وَبِلْ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدٌ دَا

وَلَمَّا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَذَفَتْ ثَلَاثُهُ فَتَنَهَكَتْ بِالْحَذَفِ
أَيْ بَالَتْ فِي لِمَرَّاضِهِ وَالْإِجْعَافِ بِهِ .

وَالنَّهْكَ : الْمُبَالِغَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالنَّاهِكُ وَالتَّهْيِيكُ :
الْمُبَالِغُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ . الْأَصْعَمِي : الشَّهْكَ أَنْ تَبَالِغَ
فِي الْعَمَلِ ، فَإِنْ سَتَمَتَ وَبَالَغْتَ فِي سَتَمِ الْعِرْضِ
قِيلَ : انْتَهَكَ عِرْضَهُ . وَالتَّهْيِيكُ وَالتَّهْوُوكُ مِنْ
الرِّجَالِ : الشَّجَاعُ ، وَذَلِكَ لِمُبَالَغَتِهِ وَتَبَاهِيهِ لِأَنَّهُ يَنْهَكُ
عَدُوَّهُ فَيَبْلُغُ مِنْهُ ، وَهُوَ تَهْيِيكُ بَيِّنُ الشَّهَاةِ فِي
الشَّجَاعَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّوُولُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَوْ نَسِزُوا بِأَبِي مَاعِزٍ

تَهْيِيكُ السَّلَاحِ ، تَحْدِيدُ الْبَصَرِ

أَرَادَ أَنْ سَلَّاحَهُ مَبَالِغَ فِي تَهْيِيكِ عَدُوِّهِ . وَقَدْ تَهَكَّ ،
بِالضَّمِّ ، يَنْهَكُ تَهَاكَةً إِذَا وُصِفَ بِالشَّجَاعَةِ وَصَارَ

شَجَاعًا . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ : كَانَ مِنْ أَتَهَكِّ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ مِنْ
أَشْجَعِهِمْ . وَرَجُلٌ تَهْيِيكُ أَيْ شَجَاعٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ لَا يَبْدُ مُدْرِكٌ ،

تَهْيِيكُ عَلَى أَهْلِ الرُّقَى وَالشَّامِ

فسره فقال : تَهْيِيكُ قَوِيٌّ مُتَقَدِّمٌ مَبَالِغٌ .

وَرَجُلٌ مَتَهَوِّكٌ إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْمَرَضُ .
وَمَتَهَوِّكُ الْبَدَنِ : يَبِينُ التَّهْيِيكَةَ فِي الْمَرَضِ . وَتَهَكَّ
فِي الطَّعَامِ : أَكَلَ مِنْهُ أَكْلًا شَدِيدًا فَبَالِغٌ فِيهِ ؛ يَقَالُ :
مَا يَنْفَكُ فَلَانٌ يَنْهَكُ الطَّعَامَ إِذَا مَا أَكَلَ بِشَدِّ أَكْلِهِ .
وَنَهَكْتُ مِنْ الطَّعَامِ أَيْضًا : بَالَغْتُ فِي أَكْلِهِ . وَيَقَالُ :
انْتَهَكُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ، وَكَذَلِكَ عِرْضَهُ ، أَيْ بِالْبُغْ
فِي شَتِهِ . الْأُزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : يَقَالُ مَا يَنْهَكُ
فَلَانٌ يَضَعُ كَذَا وَكَذَا أَيْ مَا يَنْفَكُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَنْهَكُوا صَعْعًا إِذَا أَرَمُوا

أَيْ ضَرَبًا إِذَا سَكَنُوا ؛ قَالَ الْأُزْهَرِيُّ : مَا أَعْرَفَ
مَا قَالَهُ اللَّيْثُ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَمْ أَسْعَ لِأَحَدٍ مَا
يَنْهَكُ يَضَعُ كَذَا أَيْ مَا يَنْفَكُ لغير اللَّيْثِ ، وَلَا
أَحَدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَرَّتْ بِرَجُلٍ نَاهِكٌ مِنْ رَجُلٍ
أَيْ كَافِيكَ وَهُوَ غَيْرُ مُشْكَلٍ . وَرَجُلٌ يَنْهَكُ فِي
الْعَدُوِّ أَيْ يِبَالِغُ فِيهِمْ . وَتَهَكَّهُ عَقُوبَةٌ : بَالِغٌ فِيهَا
يَنْهَكُهُ تَهْكًا . وَيَقَالُ : انْتَهَكُهُ عَقُوبَةٌ أَيْ أَبْلَغُ
فِي عَقُوبَتِهِ . وَتَهَكَّ الشَّيْءُ وَانْتَهَكَهُ : سَجَدَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لِيَنْهَكِ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ أَوْ لِيَنْتَهَكَنَّهَا
النَّارُ أَيْ لِيُغْسِلَ عَلَى غَسْلِهَا مِقْبَالًا شَدِيدًا وَيَبَالِغَ فِي
غَسْلِ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الْوَضُوءِ مَبَالِغَةً حَتَّى يُنْعِمَ
تَطْيِيقَهَا ، أَوْ لِيَتْبَالَغَنَّ النَّارُ فِي إِحْرَاقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَيْضًا : انْتَهَكُوا الْأَعْقَابَ أَوْ لِيَنْتَهَكَنَّهَا النَّارُ أَيْ

بالقوا في غسلها وتطيقها في الرضوء ، وكذلك يقال في الحث على القتال . وفي حديث يزيد بن شجرة حين حَضَّ المؤمنين الذين كانوا معه في غزاة وهو قائدهم على قتال المشركين : انْهَكُوا وجُوءَ القوم يعني اجهدوهم أي ابلغوا جهدهم في قتالهم ؛ وحديث الخلق : اذْهَبْ فانْهَكْ ، قاله ثلاثاً ، أي بالغ في غسله . ونَهَكَتْ الثوب ، بالفتح ، انْهَكْته نَهْكَاً : لبسته حتى تخلق . والأَسْدُ نَهْكَ ، وسيف نَهْكَ أي قاطع ماضٍ . ونَهَكَ الرجلَ يَنْهَكُهُ نَهْكَاً ونَهْكَاً : غلبه . والنَهْيكُ من السيوف : القاطع الماضي .

وانْتِهَاكَ الحُرْمَةُ : تناوُلُها بما لا يحل وقد انتَهَكها . وفي حديث ابن عباس : أن قوماً قَتَلُوا فأَكثَرُوا وَزَنَوْا وانتَهَكُوا أي بالغوا في خرق محارم الشرع وإتيانها . وفي حديث أبي هريرة : يَنْتَهِكُ ذِمَّةَ الله وذِمَّةَ رسوله ، يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد . والنَهْيكُ : البَيْسُ . والنَهْيكُ : الحُرْقُوصُ ، وعَصُ الحُرْقُوصُ فرج أعرابية فقال زوجها :

وما أنا ، للحُرْقُوصِ إنْ عَصَ عَصَةً

لِئَامٍ بين رجلَيْها بِحِدَةٍ ، عَقُورٌ

ثُطْبَيْبٌ نَفْسي ، بعدما تَسْتَفْرِضُني

مَقَالَتْهَا ، إنَّ النَهْيكَ صَغِيرٌ

وفي النوادر : النَهْيكَةُ دابةٌ سُوَيْدَاءُ مُدَارَةٌ تدخل مَدَاخِلَ الحراقيص .

نُوكَ : النُوكُ ، بالضم ؛ الحُمُقُ ؛ قال قيس بن الخطيم :

وما بَعْضُ الإقامةِ في دِيلِرٍ ،

'يَانُ' بها الفتنى ، إلا بلاءُ

١ قوله بَيْدٌ عَقُورٌ ، هكذا في الأصل ، والوزن عَقَلٌ ، وإذا قيل هي : بَيْدٌ عَقُورٌ ، صحَّ الوزن وكان في البيت إنباء .

٢ قوله : النُوكُ ، بالضم وينت أيضاً كما في القاموس .

فقل للمُنْعِي عَرَضَ الْمَسَايَا :

تَوَكَّ فليس يَنْفَعُكَ انْتِفَاءُ

ولا يُعْطِي الحريصُ غِنًى لِحَرِصٍ ،

وقد يَنْسَى لِذِي الْجُودِ الثَّرَاءُ

غَنِيَّ النَّفْسِ ، ما اسْتَفْنَتْ غَنًى ،

وَقَفَرُ النَّفْسِ ، ما عَبَّرَتْ ، شَفَاءُ

وَدَاءُ الْجِسْمِ مُلْتَمِسٌ شِفَاءُ ،

وداءُ النُّوكِ ليس له دَوَاءُ

والأَنُوكُ : الأَخْمَقُ ، وجمعهُ النُّوكَى . قال : ويجوز في الشعر قوم 'نوك' . والنُّوكَا : الحباقة . ورجل أنوكٌ ومُسْتَنُوكٌ أي أحمق . وقوم نوكى ونوكٌ أيضاً على القياس مثل أهوج وهوج ؛ قال الرازي :

تَضَحَّكَ مِنِّي سَيْخَةٌ صَحُوكٌ ،

وَأَسْتَنُوكْتَ وَلِلشَّابِّ نُوكٌ

وقد نوكَ نوكاً ونوكاً ونواكَةً : حَقَّقَ ، وهو أنوكٌ ، والجمع نوكى ؛ قال سيبويه : أجري 'مجرى' مَلَكَى لأنه شيء أصبوا به في عقولهم . وفي حديث الضحاك : إن قِصَاصَكُم نوكى أي حَقَّقى .

وَأَسْتَنُوكَ الرجلُ : صار أنوكاً ، وأنوكٌ : صاده أنوكٌ . وَأَسْتَنُوكْتَ فلاناً أي استحقته . وقالوا : ما أنوكه ! ولم يقولوا أنوك به ، وهو قياس ؛ عن ابن السراج . وقال سيبويه : وقع التعجب فيه بما أفعله وإن كان كالخلق لأنه ليس بلون في الجسد ولا بخلقه فيه ، وإفاه هو من نقصان العقل .

قال أبو بكر في قولهم فلان أنوكٌ : قال الأصمعي الأنوكُ العاجز الجاهل . والنُّوكُ عند العرب : العَجْزُ والجهل . وقال الأصمعي : الأنوكُ العَبِيءُ في

كلامه ؛ وأنشد :

فَكُنْ أَنْوَكُ الثَّوَكِ إِذَا مَا لَقِيتَهُمْ

نك : النِّيكُ : معروف ، والفاعل : ناكٌ ، والمفعول به مَنِيكٌ ومَنِيوكٌ ، والأنتى مَنِيوكٌ ، وقد ناكها يَنِيكها نَيْكاً . والنَّيَاكُ : الكثير النِّيك ؛ شدد للكتوة ؛ وفي المثل قال :

مَنْ يَنِيكِ الْعَيَّرَ يَنِيكُ نَيْبَاكَ

وَنَيْبَاكَ الْقَوْمُ : غلبهم النعاسُ . وَنَيْبَاكَتِ الْأَحْفَانُ : انطبق بعضها على بعض . الأزهري في ترجمة نكح : ناك المطرُ الأرضَ وناك النعاسُ عينه إذا غلب عليها .

فصل الهاء

هبرك : الهَبْرَكَةُ : الجارية الناعمة . وشباب هبرك : تام ؛ قال :

جَارِيَةٌ سَبَّتْ شَبَاباً هَبْرَكَ ،

لَمْ يَعُدْ قَدْ بَا نَعْرَهَا أَنْ فَلَكَ

وَشَبَابُ هَبْرَكَ وَهَبَارَكَ : كذلك .

هبنك : الهَبْنَكُ : الكثير الحشق ، وقال ثعلب : هو الأحقق فلم يقده بقة ولا بكثرة ، والأنتى هَبْنَكَةُ .

هناك : الهَنَكُ : تخرقُ الشَّرَّ عما وراءه ، والاسم الهَنَكَةُ ، بالضم . والهَنِيكَةُ : الفضيحة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فَهَنَكَ الْعِرَضَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ ؛ وَهَنَكَ : أَنْ تَجْذِبَ سِرّاً فَتَقْطَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ أَوْ تَشُقَّ مِنْهُ طَائِفَةٌ يُرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَلِذَلِكَ يَقَالُ : هَنَكَ اللَّهُ سِرَّ الْفَاجِرِ . وَجَلَّ مَهْنُوكُ الشَّرِّ : مَهْنَكُهُ . وَهَنَكَ أَيِ افْتَضَحَ . ابن سيده : هَنَكَ الشَّرَّ وَالثُّوبَ هَنَكُهُ هَنَكاً فَانْهَنَكَ وَهَنَكَ : جَذَبَهُ فَقْطَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ أَوْ شَقَّ

منه جزءاً فبدا ما وراءه ؛ ومنه قولهم في الدعاء والخبير : هَنَكَ اللَّهُ سِرَّ فُلَانٍ ، وَهَنَكَ الْأَسْتَارُ ؛ شدد للكتوة . وَجَلَّ مَهْنَكُكَ وَمَهْنَكُكَ وَمَهْنَكُكَ : لا يُبَالِي أَنْ يَهْنَكَ سِرُّهُ عَنْ عَوْدِهِ وَكُلِّ مَا انْشَقَّ كَذَلِكَ ، فَقَدْ انْهَنَكَ وَهَنَكَ ؛ قَالَ يَصِفُ كَلّاً : مَهْنَكُ الشَّعْرَانِ نَضَاحُ الْعَذَبِ

أبو عمرو : الهَنَكُ وسط الليل . وفي حديث نَوْفِرِ الْيَكَايَ : كُنْتُ أَيْتُ عَلَى بَابِ دَارِ عَلِيٍّ ، فَلَمَّا مَضَتْ هُنُكَةٌ مِنَ اللَّيْلِ قُلْتُ كَذَا ؛ وَهَنُكَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . يَقَالُ : سِرْنَا هُنُكَةً مِنَ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَ حِجَاباً ، فَلَمَّا مَضَى مِنْهُ سَاعَةٌ فَقَدْ هُنِكَ بِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُ . وَهَنُكَةُ : سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لِلْقَوْمِ إِذَا سَارُوا . يَقَالُ : سِرْنَا هُنُكَةً مِنْهَا ، وَقَدْ هَانَكُنَا ؛ سِرْنَا فِي مُدْجَاهَا ؛ قَالَ :

هَانَكُنْهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْرَاؤُهُ

عَشِيٍّ ، وَعَنْ مَلَكُوسَةَ أَخْنَاؤُهُ

يصف الليل والبعير . وَهَنُكُ : قِطْعُ الْغَرَسِ تَمْزِقُ عَنْ الْوَلَدِ ، الْوَاحِدَةُ هُنُكَةٌ ، وَثُوبُ هُنِكَ ؛ قَالَ مُزَاهِمٌ :

جَلَا هُنِكاً كَالرَّبْطِ عَنْهُ ، فَبَيَّنْتُ

مَشَابِيهُ حُذْبِ الْعِظَامِ كَوَاسِيَا

أَيِ اسْتَبَانَتْ مَشَابِيهُ أَيِّهِ فِيهِ .

هناك : الْأَزْهَرِيُّ ؛ امْرَأَةٌ هَيْنَكَ أَيِ حَقَاءُ ؛ وَقَالَ عَجَبِيرُ السُّلُولِيِّ يَصِفُ مَرَاةً :

زَمَنَهَا هَيْنَكَ حَقَاءَ مُصْنِيَةٍ ،

لَا يَبْنَعُ الْعَيْنُ اسْتَفَاهَا إِذَا وَعَلَا

وَيَقَالُ : فُلَانٌ مَهْنَكٌ وَمُؤَفَّكٌ وَمُفْتَنٌ وَمَهْنَكٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا وَالْإِخْطِلَا . وفي الحديث : قُلْ

لَأَمْتِكَ فَلَتَهْتَفِكُهُ فِي الْقُبُورِ أَيْ لِيَتَلَفَهُ فِيهَا ، وَقَدْ هَفَكَ إِذَا أَلْغَاهُ .

وَالْتَهْتَفُكُ : الاضطراب والاسترخاء في الشيء .

هَكَكَ : الأزهري : أهمل اللبث هك وهو مستعمل في حروف كثيرة ، منها ما قال أبو عمرو في نوادره : هَكَكَ بَسَلَجِهِ وَسَكَكَ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ . قَالَ : وَهَكَكَ وَسَجَّ وَتَرَّ إِذَا حَذَفَ بَسَلَجِهِ . وَهَكَكَ الطَّائِرُ هَكَكَ : حَذَفَ بِذَرْقِهِ . وَهَكَكَ الثَّعَامُ : سَلَحَ . وَهَكَكَ الشَّيْءُ يَهْكُهُ هَكَكَ ، فَهُوَ مَهْكُوكٌ وَهَكِيكٌ : سَحَقَهُ . وَهَكَكَ اللَّبَنَ هَكَكَ : اسْتَخْرَجَهُ وَتَهَكَّهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا تَرَكْتَ شَرْبَ الرِّثِيَّةِ هَاجِرَ
وَهَكَكَ الْحَلَابِ ، لَمْ تَرَقْ عُيُونُهَا

هَاجِرٌ : قَبِيلَةٌ ، يَقُولُ : شَرْبَ الرِّثِيَّةِ تَجِدُهُمْ أَيْ هُمْ رُعَاةٌ لَا صَنِيعَةَ لَهُمْ غَيْرَ شَرْبِ هَذَا اللَّبَنِ الَّذِي يَسْمَى الرِّثِيَّةَ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ تَرَقْ عُيُونُهَا أَيْ لَمْ تَسْنَحْ . وَهَكَكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَهْكُهَا هَكَكَ : نَكَحَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا صَبْعًا أَلْفَتْ أَبَاهَا قَدْ رَقَدَتْ ،
فَنَفَرَتْ فِي رَأْسِهِ تَبْنِي الْوَلَدَ

فَقَامَ وَسَنَانٌ بِيَعْرَدِ ذِي عُقْدَ ،
فَهَكَّهَا سَخْنًا بِهِ حَتَّى يَرَدَ

وَالهَكَكَ : الْجَبَاعُ الْكَثِيرُ ، وَهَكَّهَا إِذَا أَكْثَرَ جَمَاعَهَا . أَبُو عَمْرٍو : الْهَكِيكُ الْمُسَخَّنُ . وَيُقَالُ : هَكَكَ فَلَانًا التَّبِيدَ إِذَا بَلَغَ مِنْهُ مِثْلُ تَكَّهُ ، فَانْهَكَ . وَيُقَالُ : هَكَكَ إِذَا اسْقَطَ . وَالهَكَكَ : تَهَوُّرُ الْبَثْرِ . وَالهَكَكَ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ . وَالهَكَكَ : مُدَارَكَةُ الطَّعْنِ بِالرُّمَاحِ . وَهَكَكَ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ . وَالْمَهْكُوكُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ السَّهْلُ ؛ قَالَ :

إِذَا يَرَكَنَّ مَبْرَكًا هَكُوكَا ،
كَأَنَّمَا يَطْنَعُنْ فِيهِ الدَّرَمَكَا

أَوْ تَكَنَّ أَنْ يَتْرَكَنَّ ذَاكَ الْمَبْرَكَا ،
تَرَكَّ النِّسَاءُ الْعَاجِزَ الزَّوْنَكَا

وَيُرْوَى : مَبْرَكًا عَكُوكَا ، وَهُوَ السَّهْلُ أَيْضًا يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى سَفَرٍ وَرَحْلَةٍ . وَالزَّوْنَكُ : الْمُخْتَالُ مِثْلُ الرَّافِعِ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَعَكُوكُ عَلَى بِنَاءِ هَكُوكُ ، وَهُوَ السَّيْنُ . وَانْهَكَ صَلَا الْمَرْأَةِ انْهَكَكَ إِذَا انْفَرَجَ فِي الْوِلَادَةِ .

ابْنُ سَبِيلٍ : تَمَكَّكَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ تَوَخَّيْ صَلَوَيْهِ وَدُبُرُهَا ، وَهُوَ أَنْ يُرَى كَأَنَّهُ سَيَّاهُ يَسْتَضِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَمَكَّكَتِ الْأُشَى إِذَا أَقْرَبَتْ فَاسْتَرْخَتْ صَلَوَاهَا وَعَظُمَ ضَرْعُهَا وَدَفَا تَنَاجُهَا شَبَّهَ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَتْرَابِلُ وَيَتَفَتَحُ بَعْدَ انْقِطَاعِ وَارِثَتِهِ .

هَلَكُ : الْهَلَكُ : الْهَلَاكُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ أَهْلَكَ وَالْمَهْلَكَ وَالْمَهْلَكَ وَالْمَهْلَكَ ؛ هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَكًا وَهَلَكًا وَهَلَاكَ ؛ مَاتَ . ابْنُ جَنِّي : وَمِنْ الشَّاعِرَةِ قِرَاءَةٌ مِنْ قُرَأَ : وَيَهْلِكُ الْحَرْنُ وَالنَّسْلُ ، قَالَ هُوَ مِنْ بَابِ تَرَكَنَّ يَرَكَنَّ وَقَطَطَ يَقْطُطُ ، وَكَذَا ذَلِكَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ لُغَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاضِي يَهْلِكُ هَلَكًا كَعَطِيبٍ ، فَاسْتَفْزَعْنَا عَنْهُ يَهْلِكُ وَبَقِيَ يَهْلِكُ دَلِيلًا عَلَيْهَا ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُ حَنِيفَةَ الْهَلَكَةَ فِي جَفُوفِ النَّبَاتِ وَيُبُوْدُهُ فَقَالَ يَصِفُ النَّبَاتَ : مِنْ لَدُنْ ابْتِدَائِهِ إِلَى قِيَامِهِ ، ثُمَّ تَوَلَّى وَإِدْبَارَهُ إِلَى هَلَكَتِهِ وَيُبُوْدُهُ .

وَرَجُلٌ هَالِكٌ مِنْ قَوْمِ هَلَكٍ وَهَلَاكٍ وَهَلَكَمٍ وَهَوَالِكٍ ، الْأَخِيرَةُ سَاذَةٌ ؛ وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَمَّا قَالُوا هَلَكَنِي وَزَمَنَنِي وَمَرَضَنِي لِأَنَّهُمْ أَشْيَاءُ ضَرَبُوا بِ

وَأَذْخَلُوا فِيهَا وَمَ لَهَا كَارِهُونَ . الْأَزْهَرِي : قَوْمٌ
هَلَكُوا وَهَالِكُونَ . الْجَوْهَرِي : وَقَدْ يَجْمَعُ هَالِكٌ
عَلَى هَلَكَى وَهَلَاكٍ ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ مُنْقِدٍ :

تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَاكَ تَتَّبَعُهُ ،
يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلٌ رَزَمٌ

يعني به الفقراء ؛ وَهَلَكَ الشَّيْءُ وَهَلَكَهُ وَأَهْلَكَهُ ؛
قَالَ الْعَبَّاسُ :

وَمَهْمَا هَالِكٌ مَنْ تَعَرَّجَا ،
هَائِلَةٌ أَهْوَالُهُ مَنْ أَدْلَجَا

يعني 'مهلك' ، لغة تميم ، كما يقال ليل غاضٍ أي مُغْضٍ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ هَالِكٌ مَنْ تَعَرَّجَا أَيِ هَالِكِ
الْمُتَعَرِّجِينَ إِنْ لَمْ يَهْدُوا فِي السَّيْرِ أَيِ مَنْ تَعَرَّضَ فِيهِ
هَلَكٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَالَتْ مُسَلِّمِي هَلَكُوا يَسَارَا

الْجَوْهَرِي : هَلَكَ الشَّيْءُ هَيْلَكٌ هَلَاكًا وَهَلَاوَكًا
وَمَهْلَكًا وَمَهْلِكًا وَمَهْلِكًا وَتَهْلُكَةً ، وَالْأَسْمُ
الْهَلَكُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ الْيَزِيدِيُّ : التَّهْلُكَةُ مِنْ نَوَادِرِ
الْمَصَادِرِ لِبَسْتِ مَا يَجْرِي عَلَى التَّيَاسِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَكَذَلِكَ التَّهْلُوكُ الْهَلَاكُ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو نُحَيْلَةَ
لِشَيْبِ بْنِ سَبَّهٍ :

شَيْبٌ ، عَادَى اللَّهُ مَنْ يَخْفُوكَا !
وَسَبَّابٌ اللَّهُ لَهُ تَهْلُوكَا

وَأَهْلَكَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَهْلَكَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ 'هَلَكَ النَّاسُ' فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ ؛
يُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا ، فَمَنْ فَتَحَهَا كَانَتْ فِعْلًا
مَاضِيًا وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعَالِينَ الَّذِينَ يُؤَيِّسُونَ النَّاسَ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُونَ هَلَكَ النَّاسُ أَيِ اسْتَوْجَبُوا
النَّارَ وَالْخُلُودَ فِيهَا بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ ذَلِكَ
فَهُوَ الَّذِي أَوْجَبَهُ لَهُ لَا اللَّهُ تَعَالَى ، أَوْ هُوَ الَّذِي لَمَّا

قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ وَأَيَّاسَهُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى تَرْكِ الطَّاعَةِ وَالْإِنْهَاكِ
فِي الْمَعَاصِي ، فَهُوَ الَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي الْهَلَاكِ ، وَأَمَّا الضَّمُّ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ أَيِ أَكْثَرَهُمْ
هَلَاكًا ، وَهُوَ الرَّجُلُ 'يُورِثُ' بَعِيبَ النَّاسِ وَيَذْهَبُ
بِنَفْسِهِ مُعْجِبًا ، وَيُرَى لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا . وَقَالَ مَالِكٌ فِي
قَوْلِهِ أَهْلَكَهُمْ أَيِ أَبْسَلَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا خَالَطْتَ
الصَّدَقَةَ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَكَ ؛ قِيلَ : هُوَ حُضٌّ عَلَى
تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْتَلِطَ بِالْمَالِ بَعْدَ وَجُوبِهَا فِيهِ
فَتَذْهَبَ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَحْذِيرَ الْعُمَّالِ عَنْ اخْتِزَالِ
شَيْءٍ مِنْهَا وَخُلْطِهِمْ بِهَا بِهَا ، وَقِيلَ : أَنْ يَأْخُذَ الزَّكَاةَ
وَهُوَ غَنِيٌّ عَنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَتَاهُ سَائِلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ أَيِ أَهْلَكَتُ
عِيَالِي . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَتِلْكَ الْفَرَى أَهْلَكَتَنَامَا لَمَّا
ظَلَمُوا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَخْبَرَنِي رُوَيْبَةُ أَنَّهُ يَقُولُ
هَلَكْتُ بَعْنِي أَهْلَكْتُنِي ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِلَفْظِي . أَبُو
عُبَيْدَةَ : تَمِيمٌ يَقُولُ هَلَكَهُ هَيْلَكُهُ هَلَاكًا بِمَعْنَى
أَهْلَكَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : فَلَانَ هَالِكٌ فِي الْمَوَالِكِ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لَابْنِ جَدَلٍ الطَّعَّانُ :

تَجَاوَزْتَ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قَبَائِلِهِ ،
إِلَى مَالِكٍ أَعَشُوهُ إِلَى ذِكْرِ مَالِكٍ
فَأَيَّقَنْتُ أَفْنِي تَأْتِرُ ابْنَ مَكْدَمٍ ،
عُدَّةً لِمَا ، أَوْ هَالِكٌ فِي الْمَوَالِكِ

قَالَ : وَهَذَا شَاذٌ عَلَى مَا فَسَّرَ فِي فَوَارِسَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ هَالِكٌ فِي الْأَمْرِ الْمَوَالِكِ فَيَكُونُ جَمْعُ
هَالِكَةٍ ، عَلَى الْقِيَاسِ ، وَلَمَّا جَازَ فَوَارِسَ لِأَنَّهُ مَحْصُوصٌ
بِالرِّجَالِ فَلَا لِبَسَ فِيهِ ، قَالَ : وَصَوَابُ إِشْدَادِ الْبَيْتِ :
فَأَيَّقَنْتُ أَفْنِي عِنْدَ ذَلِكَ تَأْتِرُ

وَالْهَلَكَةُ : الْهَلَاكُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هِيَ الْهَلَكَةُ
الْهَلَكَةُ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهَا ، كَمَا يَقَالُ هَمَّجٌ هَامَجٌ .

قالت له أمّ صنعا ، إذ ثوابه :
ألا ترى لذوي الأموال والملك ؟

الواحدة ملكة بفتح اللام أيضاً . والهلاك : الجهد
المُهِلِكُ . وهلاك مُهِلِكٌ : على المبالغة ؛ قال رؤبة :
من الشين والهلاك المُهِلِكُ

ولأذْهَبَنَّ فإما مُهلكٌ وإما مُهلكٌ ، والفتح فيها
لغة ، أي لأذْهَبَنَّ فإما أن أهلك وإما أن أمهلك .
وهالكُ أهْلٌ : الذي هلك في أهله ؛ قال الأعشى :
وهالك أهله يعودونه ،
وأخّر في قشره لم يُبَحِّنْ

قال : ويكون وهالك أهله الذي هلك أهله .
والملك : جيفة الشيء الهالك . والملك : مشرفة
السهوة من جو السكك لأنها مهلكة ، وقيل :
الملك ما بين كل أرض إلى التي تحتها إلى الأرض
السابعة ، وهو من ذلك ؛ فأما قول الشاعر :

الموت تأتي لمقات خواطفه ،
وليس يُعجزُهُ هلك ولا لُوح

فإنه سكن للضرورة ، وهو مذهب كوفي ، وقد حُجِرَ
عليه سيبويه إلا في المكسور والمضوم ، وقيل :
الملك ما بين أعلى الجبل وأسفله ثم يستعار لهواء ما
بين كل شئين ، وكله من الهلاك ، وقيل : الملك
السهوة بين الجبلين ؛ وأشد لارى القيس :

أرى ناقة القيس قد أُمِيتَتْ ،
على الأيمن ، ذات هباب نوارا
رأت هلكاً بنجاف الغبيط ،
فكادت تجد الحقي المِجارا

ويرى : تجد لذلك المِجارا ؛ قوله هباب : نشاط
ونواراً : نِغَاراً ، وتجد : تقطع الجبل ثغوراً من

أبو عبيد : يقال وقع فلان في المهلكة المهلكى
والسوءة السوأى . وقوله عز وجل : وجعلنا
لمهلكهم موعداً ؛ أي لو فت هلاكهم أجلاً ، ومن
قرأ للمهلكهم فمعناه لإهلاكهم . وفي حديث أم
زرع : وهو إمام القوم في المهالك ؛ أرادت في
الحروب وأنه لثقت بشجاعته يتقدم ولا يتخلف ، وقيل :
إنه لعلمه بالطرق يتقدم القوم فيهم وهم على أثره .
واستهلك المال : أنفقه وأقده ؛ أنشد سيبويه :

تقول ، إذا استهلكت مالاً لذتة ،
فكنيته : هشي بكثيك لائق

قال سيبويه : يريد هل شيء فأدغم اللام في الشين ،
وليس ذلك بواجب كجوب إدغام الشم والشراب ولا
جميعهم يدغم هل شيء . وأهلك المال : باع . في
بعض أخبار هذيل : أن حبيباً الهذلي قال لمغفل
ابن نحويلد : ارجع إلى قومك ، قال : كيف أضع
بإبلي ؟ قال : أهلكها أي بعها . والمهلكة والمهلكة
والمهلكة : المفازة لأنه يهلك فيها كثيراً . ومفازة
هالكة من سلكها أي هالكة للسالكين . وفي حديث
التوبة : وتركتها مهلكة أي موضع هلاك نفسه ،
وجمعها مهالك ، وتفتح لامها وتكسر أيضاً للمفازة .
والمهلكون : الأرض الجذبة وإن كان فيها ماء .
ابن بزرج : يقال هذه أرض آرمة هلكون ،
وأرض هلكون إذا لم يكن فيها شيء . يقال :
هلكون نبات أرضين . ويقال : تركها آرمة
هلكين إذا لم يصبها الغيث منذ دهر طويل . يقال :
مرت بأرض هلكين ، بفتح الهاء واللام .
والملك والمهلكات : السئون لأنها مهلكة ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ وأشد لأسود بن يعفر :

قوله : هلكين بفتح التثنية دون توين ، هكذا في الأصل . وفي
القاموس : أرض هلكين وأرض هلكون ، بتوين ضم .

وكذلك المتهلكون ؛ أنشد ثعلب المستنقِل
المُذَلِّي :

لو أنه جاءني جوعانٌ مُهْتَلِكٌ ،

من يؤس الناس عنه الحيزُ تَحْجُوزُ

وافعلْ ذلك إما هَلَكْتُ 'هَلَكُ' أي على كل حال ،
بضم الهاء واللام غير مصروف ؛ قال ابن سيده :
وبعضهم لا يصرفه أي على ما تَخَيَّلْتُ 'تَخَيَّلْتُ' ولو
هَلَكْتُ ، والعامَّة تقول : إن هَلَكُ 'هَلَكُ' ؛
قال ابن بري : حكى أبو علي عن الكسائي هَلَكْتُ
'هَلَكُ' ، مصروفاً وغير مصروف . وفي حديث
الدجال : وذكر صفته ثم قال : ولكن الهلّكُ 'كلُ'
الهلّكُ أن ربك ليس بأعور ، وفي رواية : فلما
هَلَكْتُ 'هَلَكُ' فإن ربك ليس بأعور ؛ الهلّكُ
الهلاك ، ومعنى الرواية الأولى الهلاك 'كلُ' الهلاك
للدجال لأنه وإن ادّعى الربوبية ولبس على الناس بما
لا يقدر عليه البشر ، فإنه لا يقدر على إزالة العُور
لأن الله منزّه عن النقائص والعيوب ، وأما الثانية
فهَلَكُ ، بالضم والتشديد ، جمع هالك أي فإن
هَلَكُ به ناس جاهلون وضلّوا فاعلموا أن الله ليس
بأعور ، ولو روي : فلما هَلَكْتُ 'هَلَكُ' على قول
العرب افعل كذا إما هَلَكْتُ 'هَلَكُ' وهَلَكُ
بالتخفيف منوئاً وغير منوئ ، لكان وجهاً قوياً
ومُجرّاه تَجَرَّى قولهم افعلْ ذلك على ما تَخَيَّلْتُ
أي على كل حال . وهَلَكُ : صفة مفردة بمعنى هالكة
كساقه مُرُوحٌ وامرأة عَطُلٌ ، فكأنه قال : فكيفما
كان الأمر فإن ربك ليس بأعور ، وفي رواية : فلما
هَلَكُ 'هَلَكُ' فإن ربك ليس بأعور . قال الفراء :
العرب تقول افعل ذلك إما هَلَكْتُ 'هَلَكُ' وهَلَكُ
بإجراء وغير إجراء ، وبعضهم يُضِيفُ إما هَلَكْتُ
'هَلَكُ' أي على ما تَخَيَّلْتُ أي على كل حال ، وقيل

المتهوِّج ، والمهجار : حبل يشدّ في رسغ البعير .
والهَلَكُ : المتهوِّج بين الجبلين ؛ وقال ذو الرمة
يصف امرأةً جَيّدةً :

تَرَى قُرْطَها في واضحِ اللَّيْلِ مُشْرِفاً

على هَلَكٍ ، في تَقَنَّنِ يَنْطَوِّحُ

والهَلَكُ ، بالتحريك : الشيء الذي يَهْوِي ويسقط .
والتهلُّكَةُ : الهلاك . وفي التزويل العزير : ولا
تلتفوا بأيديكم إلى التهلُّكَةِ ؛ وقيل : التهلُّكَةُ
كل شيء يصير عاقبته إلى الهلاك . والتهلُّوكُ :
الهلاك ؛ وأنشد بيت سيبويه :

وسبَّبَ الله له مُهلوكاً

ورفع في وادي هَلَكٍ ، بضم التاء والهاء واللام
مشددة ، وهو غير مصروف مثل 'تَخَيَّبَ' أي في
الباطل والهلاك كأنهم سَمَوْهُ بال فعل .

والاهْتِلَاكُ والانهلاكُ : رمي الإنسان بنفسه في
تهلُّكَةٍ . والقِطَاةُ تَهْتَلِكُ من خوف البازي أي
ترمي نفسها في المهالك . ويقال : تَهْتَلِكُ تجتهد في
طيرانها ، ويقال منه : اهْتَلَكْتَ القِطَاةُ . والمُهْتَلِكُ :
الذي ليس له همٌ إلا أن يَتَضَيَّعَ الناسُ ، يَظَلُّ نهاره
فإذا جاء الليل أسرع إلى من يَكْفُلُه خوفاً الهلاكِ
لا يبالك دونه ؛ قال أبو خراش :

إلى يَنْتَبِهَ بأوي الغريب إذا سَنا ،

ومُهْتَلِكٌ بالي الدَّارِيسِيْنَ عَائِلٌ

والهَلَاكُ : الصعاليك الذين يَنْتَابُونَ الناسَ ابتغاء
معروفهم من سوء حالهم ، وقيل : الهَلَاكُ المُنْتَجِعُونَ
الذين قد ضلوا الطريق ، وكله من ذلك ؛ أنشد ثعلب
جميل :

أَبِيتُ مع الهَلَاكِ حَتِيفاً لأَهْلِيها ،

وأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذَوو قُضْلٍ

في تفسير الحديث : إن شبه عليكم بكل معنئ وعلى كل حال فلا يشبهن عليكم أن ربكم ليس بأعور ، وقوله على ما خيلت أي أدت وشبهت ، ودوى بعضهم حديث الدجال وخزيه ويان كذبه في عوره .

والملوك من النساء : الفاجرة الشيفة المتساقطة على الرجال ، سببت بذلك لأنها تتهالك أي تتمايل وتنتني عند جماعها ، ولا بوصف الرجل الزاني بذلك فلا يقال رجل ملوك ؛ وقال بعضهم : الملوك الحسة التبعل لزوجها . وفي حديث مازن : إني مولى بالحر والملوك من النساء .

وفي الحديث : فتهاكت عليه فسأله أي سقطت عليه ورميت بنفسه فوقه . وتهاك الرجل على المتاع والفراش : سقط عليه ، وتهاكت المرأة في مشيا : من ذلك .

والهالكى : الحداد ، وقيل الصيقل ؛ قال ابن الكلبي : أول من عمل الحديد من العرب الهالك ابن عمرو بن أسد بن غزينة ، وكان حداداً نسب إليه الحداد فقيل الهالكى ، ولذلك قيل لبني أسد القيون ؛ وقال ليبي :

مجنوح الهالكى على يديه ،
مكباً يجتلي نقب الثعال

أراد بالهالكى الحداد ؛ وقال آخر :

ولا تك مثل الهالكى وعيريه ،
سقت على لرح سام الذرارح
فقلت : شراب بارد قد جدحت ،
ولم يدر ما باخضت له بالمجادح

أي خلطته بالسويق . قال عزم في حديثه : كنت أنهلك في مفاز أي كنت أدور فيها شبه المتحير ؛ وأنشد :

كانها قطرة جاد السحاب بها ،
بين السماء وبين الأرض تهتك
واستهلك الرجل في كذا إذا جهده نفسه
واستهلك معه ؛ وقال الراعي :

لمن حديث فأن يترك القتي
خفيف الحفا ، مستهلك الربع ، طامعا

أي يجهده قلبه في إثها . وطريق مستهلك الرز
أي يجهده من سلكه ؛ قال الخطيب بصف
الطريق :

مستهلك الرز ، كالأسني ، قد جعلت
أبدي المطي به عادية ركبا

الأسني والأسدي : يعني به السدى والسنى ؛ شبه
شرك الطريق بسدى الثوب . وفلان هلكة مر
الهلك أي ساقطة من السواقط أي هالك
والهلكى : الشرهون من النساء والرجال ، يقال
رجال هلكى ونساء هلكى ، الواحد هالك
وهالكة . ابن الأعرابي : الهالكة النفس الشرهة
يقال : هلك هلك إذا شره ؛ وم
قوله :

ولم أهلك إلى اللب

أي لم أشره . ويقال للزاحم على الموائد المتهالك
والملاهن والوارش والحاظير واللعغو ، فإذا أكر
يد ومنع يده فهو جردان ؛ وأنشد شر :

إن سدى خير إلى غير أهله ،
كهالكة من السحاب المصوب

١ تمامه كما في شرح القاموس :

جلته السيف إذ مأك كراوته تحت البجاج ولم اهلك إلى الآن
٢ قوله « والحاظر » كذا بالأصل . والذي في مادة حفر : وح
حفر ككتف ونفس ؛ يتعين طعام الناس لحفره .

قال : هو السحاب الذي يَصُوبُ المَطَرُ ثم يُقْلِعُ
فلا يكون له مطر فذلك هلاكه .

هك : هَمَكه في الأمر فانهَمَك : لَجَّه فَلَجَّ .
وانهَمَك الرجل في الأمر أي جَدَّ وَلَجَّ وَتَدَاوَى
فيه ، وكذلك هَمَك في الأمر ، وتقول : ما الذي
هَمَكه فيه . وفي حديث خالد بن الوليد : أن الناس
انهسكوا في الحمر ؛ انهَمَسَاكُ الشَّادي في الشيء
والشَّجَاعُ فيه . ويقال : فرس مَهْمُوكُ المَعْدِنِ أي
مُرْسَلُ المَعْدِنِ ؛ وقال أبو دُواد :

سَلَطُ السُّنْبِكِ لَأَمْ قَصَهُ ،
مَكْرَبُ الأَرْسَاغِ مَهْمُوكُ المَعْدَةِ

وامْهَمَّاكَ فلان يَهْمِيكَ ، فهو مَهْمِيكَ وَمَزْمِيكَ
ومُضْمِيكَ إذا امتلأ غضباً .

هك : قال الأزهري : قرأت في نسخة من كتاب الليث :
الْمَنَكُ حَبٌّ يُطْبَخُ أَغْبَرُ أَكْدَرُ ويقال له الففص ؛
قال الأزهري : وما أراه عربياً .

هك : الأزهري في النوادر : هَمْبَكَة من كَفَر
وسَنَّبه من دهر بمعنى .

هك : رجل هِنْدِيّ : من أهل الهند ، وليس من
لفظه لأن الكاف ليست من حروف الزيادة ، والجمع
هَنَادِكْ ؛ قال كثير عزة :

مُفَرَّبَةٌ دُهْمٌ وَكُنْتُ ، كَأَنَّهَا
طَمَاطِيمٌ ، يَوْفُونَ الوَفَارَ ، هَنَادِكْ

وقال الأحمص :

فَالْهِنْدِيّ عَدَا عَجَلَانَ فِي هَدَمِ

وقال أبو طالب :

بَنِي أُمَيَّةٍ بَحْنُونِيَّةٌ هِنْدِيَّةٌ ،
بَنِي مُجَمِّحٍ عَيْيِدِ قَيْسِرِ بْنِ عَاقِلِ

قال الجوهري : الهَنَادِكَةُ الهنود ، والكاف زائدة ،
نُسِبُوا إِلَى الهند على غير قياس . الأزهري : سيف
هِنْدِيَّةٍ أي هِنْدِيَّةٌ ، والكاف زائدة ، يقال : سيف
هِنْدِيّ وَرجل هِنْدِيّ .

هوك : الأَهْوَكُ الأحمق وفيه بَقِيَّةٌ ، والاسم هَوَكُ ،
وقد هَوَكَ هَوَكًا . ورجل هَوَاكُ وَمُهَوَاكُ :
متحير ؛ أشد ثعلب :

إِذَا تَرَكْتَ الكَعْبِيَّ وَالْقَوْلَ سَادِرًا ،
تَهَوَّاكَ حَتَّى مَا يَكَادُ يَرِيعُ

وقد هَوَّكهُ غَيْرُهُ . والأَهْوَكُ والأَهْوَجُ واحد .
والشَّهْوَكُ : السَّقُوطُ فِي هَوَاةٍ الرَّدَى . وروي عن
عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أنه قال للنبي ، صلى
الله عليه وسلم : إنا نسمع أحاديث من يَهُودٍ تُعْجِبُنَا
أَفْتَرَى أَنْ نَكْتُبَهَا ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أَمْتَهُوَ كَوْنُ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكْتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟
لقد جئتكم بها بيضاء نقية ؛ قال أبو عبيدة : معناه
أَمْتَحَنُوا أَنْتُمْ فِي الإِسْلَامِ حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنَ الْيَهُودِ ؟
وقال ابن سيده : يعني أمتَحَنُوا ؟ وقيل : معناه
أَمْتَرَدَدُوا سَاقِطُونَ ؟ وإنه لَمْتَهُوَكَ لا هو فيه أي
يركب الذنوب والخطايا . الجوهري : الشَّهْوَكُ مثل
الشَّهْوَرِ ، وهو الوقوع في الشيء بقلة مبالاة وغير
رَوِيَّةٍ . والشَّهْوَكُ : التحير . ابن الأعرابي : الأَهْكَاءُ
الْمُتَحَيِّرُونَ ، وهالكاء إذا استصغر عقله . والمُتَشَهْوَكُ :
الذي يقع في كل امر . وفي الحديث من طريق آخر :
أن عمر أنه بصحفة أخذها من بعض أهل الكتاب
فغضب وقال : أَمْتَهُوَ كَوْنُ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَابِ ؟

١ تمامه كما بهامش النجاة : ولو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي .

فصل الواو

وتك : الأوتك' والأوتكى : النمر الشهير' وهو

القطيعاء ، وقيل السوادي ؛ قال :

باتوا يُعشّون القطيعاء صيفهم ،

وعندم البرقي في حلقهم

فما أطمعونا الأوتكى عن ساحة ،

ولا منعوا البرقي لأ من اللؤم

قال ابن سيده : جعله كراخ قوعل ، قال : وزيادة

الهمزة عندي أولى . الأزهرى : البحرانيون بسونه

أوتكى ، وقال قائلهم :

تدريم' له ، في كل يوم إذا شأ

وراح ، عشار' الحمي' من بؤديها صغرا

مصلبة' من أوتكى القاع ، كلثا

زهتها النعاس' ، خلت' من لبن' ، صغرا

قال : وإذا بلغ الرطب اليأس' فذلك الضليب ،

وقد صلب' فهو مصلب' ، وصلبته الشمس' تصلبه

فهو مصلوب . وأوتكى : بوزن أجفلى ، وقيل :

الأوتكى ضرب من النمر .

ودك : الودك' : الدم معروف ، وقيل : كدم' اللحم ،

ودك' يد' ودكأ . وودك' الشي' : جعل فيه

الودك . ولحم ودك' ، على النسب : ذو ودك . وفي

حديث الأصاحي : ويحلبون منها الودك ؛ هو

كدم' اللحم ودنه الذي يستخرج منه ، وودك' كنه

توديكأ ، وذلك إذا جعلته في شيء هو والشحم ، أو

حلاية السنن .

وشي' وديك' وودك' ، والديكة : اسم من الودك .

وقالت امرأة من العرب : كنت' وخمي' للديكة أي

كنت' مشتبهة' للودك . ودجاجة وديكة أي سينة

وديك' وديك' . ودجاجة وديك' وودوك : ذات

ودك' . ورجل وادك' : سمين ذو وودك' .

والوديكة : دقيق مبط بشحم شبه الحزيرة .

الغراء : لقيت منه بنات أودك' وبنات بوج' وبنات

يشس' ؛ يعني الدواهي . وقولهم : ما كنت أدري

أي أودك' هو أي أي الناس هو .

ووادك' وودوك' ووداك' : أسماء .

والودكاه : رملة أو موضع ؛ قال ابن أحمر :

بان' الشباب' وأفنى ضغف' العمر' ،

له كدرك' ؛ أي' العيش' تنتظر' ؟

هل أنت طالب' شيء' لست' مدرك' ؟

أم هل لقلبك' عن الآفة وطر' ؟

أم كنت' تعرف آيات' ؟ فقد جعلت'

أطلال' ، إنك' ، بالودكاه ، تعتذر'

قوله تعتذر' أي تدرك' .

ورك : الورك' : ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد

أشئ ، ويخفف مثل فخذ' وفخذ' ؛ قال الراجز :

جارية' شبت' شباب' غصا ،

تصنع' تحفا' وتعيش' رضا

ما بين' وركبها ذراع' عرضا ،

لا تحسن' الثقيل' إلا عصا

والجمع أوزاك' ، لا يكسر على غير ذلك ، استغنوا

ببناء أدنى العدد ؛ قال ذو الرمة :

ورمل كأوزاك' العذاري قطعته ،

إذا ألبسته المنظلمات' الحنادس'

شبه كشيان الأنقاء بأعجاز النساء فجعل القرع أصلا

مكروه ، فأما السنة فأن يُنحني رجليه في التشهد الأخير ويلتزم مقعده بالأرض كما جاء في الخبر ، وأما التورك المكروه فأن يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم وقد نهى عنه . وقال أبو حاتم : يقال نسي وركه فذل ولا يجوز وركه في ذا المعنى لما هو مصدر ورك يرك وركاً ، ويسمى ذلك الموضع من الرجل المتورك لأن الإنسان ينحني عليه رجليه تنحياً ، كأنه يتربع ويضع رجلاً على رجل ، وأما الورك نفسها فلا يستطيع أن ينحني لأنها لا تنكسر . وفي الورك لغات : الورك والورك والورك . وفي حديث عبد الله : أنه كره أن يسجد الرجل متوركاً أو مضطجاً . قال أبو عبيد : قوله متوركاً أي أن يرفع وركيه إذا سجد حتى ينفحش في ذلك ، وقوله : أو مضطجاً يعني أن يضام ويلصق صدره بالأرض ويدع الشجاني في سجوده ، ولكن يكون بين ذلك ، قال : ويقال التورك أن يلصق ألبته بعقبه في السجود ؛ قال الأزهرى : معنى التورك في السجود أن يورك يسراه فيجعلها تحت يمينه كما يتورك الرجل في التشهد ، ولا يجوز ذلك في السجود ، قال : وهذا هو الصواب . قال بعضهم : التورك أن يسدل رجليه في جانب ثم يسجد وهو سايلهما ، والراكب إذا أبعأ فيتورك فينحني رجليه حتى يجعلها على معرفة الدابة ، وأمر النساء أن يتوركن في الصلاة وهو سدل الرجلين في شق السجود ونهى الرجال عن ذلك ، قال : وأنكر التفسير الأول أن يرفع وركه حتى ينفحش . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : يتورك المصلي في الرابعة ولا يتورك في الفجر ولا في صلاة الجمعة لأن فيها جلسة واحدة ، وكان يتورك في الفجر لأن التورك إنما جعل من طول القعود . ويتورك الرجل للرجل فيضرعه :

والأصل فرعاً ، والمعرف عكس ذلك ، وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة أي قد ثبت هذا المعنى لأعجاز النساء ، وصار كأنه الأصل فيه حتى شبهت به كتابان الأنقاء . وحكى اللجاني : إنه لعظيم الأوراك ، كأنهم جعلوا كل جزء من الوركين وركاً ثم جمع على هذا . الليث : الوركان هما فوق الغضن كالكتفين فوق العضدين . والورك : عظم الوركين . ورجل أورك : عظيم الوركين . وفلان ورك على دابته وتورك عليها إذا وضع عليها وركه فذل ، يجزم الراء ، يقال منه : وركت أرك . ونسي وركه فذل : جعل رجلاً على رجل أو نسي رجليه كالمتربع . وورك وركاً وتورك وتوارك : اعتد على وركه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تواركت في شقي له ، فانتشزته
بفتخه في شدة من الحلق لينها

وفي الحديث : لعلك من الذين يصلون على أوراكهم ؛ فشر بأنه الذي يسجد ولا يرتفع على الأرض ويغني وركه لكنه يفرج ركبته فكأنه يعتمد على وركه .

وفي حديث مجاهد : كان لا يرى بأساً أن يتورك الرجل على رجليه اليمنى في الأرض المستحيلة في الصلاة أي يضع وركه على رجليه ، والمستحيلة غير المستوية . قال أبو عبيد : التورك على اليمنى وضع الورك عليها ، وفي الصحاح : وضع الورك في الصلاة على الرجل اليمنى . وفي حديث إبراهيم : أنه كان يكره التورك في الصلاة ؛ يعني وضع الألتين أو إحداها على عقبه ، وقال الجوهرى : هو وضع الألتين أو إحداها على الأرض ؛ قال أبو منصور : التورك في الصلاة ضربان : أحدهما سنة والآخر

وهو ان يَعْتَقِلَ برجله . ابن الأعرابي : ما أحسن رِكَتَهُ وورِكَه ، من الثَّورِك .

ويقال : وَرَكَتُ على السرج والرحل وَرَكَاً وورَكَتُ تَوْرِكاً وتَنَى وَرِكَه ، يجزم الراء ، وَتَوْرَكَ على الدابة أي ننى رجله ووضع إحدى وَرِكَيْهِ في السرج ، وكذلك الثَّورِيك ؛ قال الراعي :

ولا تُعْجِلِ المرءَ قَبْلَ الوُرُو
كِ ، وهي بِرِكَبَيْهِ أَنْصُرُ

وتَوْرَكَتِ المرأة الصبي إذا حملته على وَرِكَها . وفي الحديث : جاءت فاطمة مُتَوْرَكَةً الْحَسَنَ أي حاملته على وَرِكَها . وتَوْرَكَ الصبي : جعله في وركه معتمداً عليها ؛ قال الشاعر :

تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَوْرَكَ ،
ولم تُرَضِعْ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

وبروى : ثَوْرَكَ من الأَرِيكة ، وهي السرير ، وقد تقدّم .

وتعلّ مُوْرِكَ ومَوْرِكَه ، ينسكين الواو : من حيال الوَرِكَ ، وفي الصحاح : إذا كانت من الوَرِكَ يعني نَعْلَ الخف ، وقال أبو عبيدة : المَوْرِكَ والمَوْرِكَه الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة الرجل إذا ملّ من الركوب ؛ قال ابن سيده : مُوْرِكَ الرجل ومَوْرِكَته ووراكته الموضع الذي يضع فيه الراكب رجله ، وقيل : الورك ثوب يُزَيَّنُ به المَوْرِكَ ، وأكثر ما يكون من الحبرة ، والجمع وَرَكَ ؛ وأنشد :

إلا القشود على الأوراك والوراك

وقيل : الورك والمَوْرِكَ قادمة الرجل . والمَوْرِكَه :

كالمِصْدَقَة بتخذهما الراكب تحت وَرِكَه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ في وراكِهِ صَليبٌ ؛ الورك : ثوب ينسج وحده يزين به الرجل ، وقيل هو الشُرْقُفَة التي تُلْبَسُ مُقَدِّمَ الرجل ثم تُلْتَمِ تحتها . أبو عبيدة : الورك رَقَمٌ يُعَلَى المَوْرِكَه ولها ذُؤَابَة مَهُونٌ ، قال : والمَوْرِكَه حيث يَتَوْرَكَ الراكب على نِيكٍ التي كأنها رفاة من أديم ، يقال لها مَوْرِكَه ومَوْرِكَ . والمَوْرِكَه : جبل يُجْتَف به الرجل ، قال : والمِبركة تكون بين يدي الرجل يضع الرجل رجله عليها إذا أعيا وهي المَوْرِكَه ؛ وأنشد :

إذا حَرَمَ الأكَتافَ مَوْرُ المَوَارِكِ

أبو زيد : الورك الذي يُلْبَسُ المَوْرِكَه ، ويقال : هي خرقة مزينة صغيرة تُعْطَى المَوْرِكَه ، ويقال : وَرَكَ الرجل على المَوْرِكَه . الجوهري : الورك الشُرْقُفَة التي تُلْبَسُ مُقَدِّمَ الرجل ثم تُلْتَمِ تحتها يزين بها ، والجمع وَرَكَ ؛ قال زهير :

مُفَوْرَة تَقْبَارِي لا سِوَارَ لَهَا

إلا الفطوع ، على الأجواز ، والوَرك :

وفي الحديث : حتى إن رأس ناقته لَنَصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ ، المَوْرِكَ : المِرْقَعة التي تكون عند قادمة الرجل يَضَعُ الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب ، أراد أنه قد بالغ في جذب رأسها إليه ليكفها عن السير .

وَوْرَكَ الحَبْلَ وَرَكَاً : جعله حبالاً وَرِكَه ، وكذلك وَرَكَه ؛ قال بعض الأغفال :

حتى إذا وَرَكَتُ من أَيْبَرِي

سَوَادَ ضَيْفِيهِ إِلَى التَّصْبِيرِ ،

في ديوان زهير : مُفَوْرَة بدل مَوْرَة والأنواع بدل الأجواز .

رَأَتْ شُحُوبِي وَبَدَا شَتَوِي

وَأَنشد الجوهري لزهير :

وَوَرِكَنَ بالسُّوبَانِ يَغْلُونَ مَثْنَهُ ،
عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِمِ

ويقال : وَرِكَنٌ أَيُّ عَدْلَتَيْنِ . . . ووركت الجبل
توريكاً إذا جاوزته . وورك على الأمرُ ووروكاً وورك
وتورك : قَدَّرَ عليه . وورك الجبل : جاوزه .
وورك الشيء : أوجبه . والتورك : تَوَرَّكُ
الرجل ذنبه غيره كأنه يَلْتَرِمُهُ إِيَّاهُ . وورك فلان
ذنبه على غيره توريكاً إذا أضافه إليه وقترقه به .
وإنه لمُورَكٌ في هذا الأمر أي ليس له فيه ذنب .
وورك الذنب عليه : حَمَلَهُ ؛ واستعمله ساعدة في
السيف فقال :

فَوَرَكَ لَيْتَا لَا يُسْتَمُّ نَصْلُهُ ،
إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَبِمَ

أراد نَصْلُهُ صَبِمَ أَيُّ يُصَبِّمُ في العظم . وورك
لَيْتَا أَيُّ أَمَالِهِ للضرب حتى ضرب به يعني السيف . وفي
حديث النخعي في الرجل يُسْتَحْلَفُ قال : إِنْ كَانَ
مُظْلُوماً فَوَرَكْ إِلَى شَيْءٍ جَزَى عَنْهُ التَّوَرِيكَ ، وَإِنْ
كَانَ ظَالِماً لَمْ يَجْزَ عَنْهُ التَّوَرِيكَ ، كَانَ التَّوَرِيكَ فِي
الْبَيْعِ نِيَّةُ بِنُوحٍ خَالَفَ غَيْرَ مَا بَنُوهُ مُسْتَحْلَفُهُ ، مِنْ
وَرِكَتٍ فِي الْوَادِي إِذَا عَدَلَتْ فِيهِ وَذَهَبَتْ ، وَقَدْ
وَرِكَ يَرِكَ ووروكاً أي اضطلع كأنه وضع وركه
على الأرض . وورك بالمكان ووروكاً : أَقَامَ ،
وكذلك تورك به ؛ عن اللحياني . قال : وقال أبو
زيد التورك التبطُّقُ عن الحاجة . قال ابن سيده :
وأرى اللحياني حكى عن أبي الهيثم العبدي تورك

فِي نُحْرِهِ كَتَضَوَكَ . والورك : جَانِبُ الْقَوْسِ
وَمَجْزَى الْوَتَرِ مِنْهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشد :

هَلْ وَصَلُ غَانِيَةٍ حَضَّ الْعَشِيرُ بِهَا ،
كَمَا يَعْصُ بظَهْرِ الْغَارِبِ الْقَتَبُ ،

إِلَّا ظُنُونُ كَوْرِكَ الْقَوْسِ ، إِنْ تَرَكْتَ
يَوْمًا بِلَا وَتَرٍ ، فَالْوَرَكُ مُتَغَلَّبُ

حَضَّ الْعَشِيرُ بِهَا : لَزَمَهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَرِكَ
الشَّجَرَةُ عَجْزُهَا . وَالْوَرَكُ وَالْوَرَكُ : الْقَوْسُ الْمَصْنُوعَةُ
مِنْ وَرِكَهَا ؛ وَأَنشد للهِذَلِيِّ :

بِهَا بِحَصٍّ غَيْرُ جَانِيِ الْفَوَى ،
إِذَا مُطِيَّ حَنْ يَوْرَكَ حُدَالُ

أَرَادَ مُطِيَّ فَاسْكَنَ الْحَرْكَ . وَالْوَرِكَانِ ، يَفْتَحُ الْوَاوُ
وَكسر الراء : مَا بِلِي السَّخِّغِ مِنَ التَّضَلُّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فَقَالَ : ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رِجْلِ
كَوْرِكَ عَلَى ضِلْعٍ أَيُّ يَصْطَلِحُونَ عَلَى أَمْرِ وَادٍ لَا نِظَامَ
لَهُ وَلَا اسْتِقَامَةَ ، لِأَنَّ الْوَرِكَ لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى الضِّلْعِ وَلَا
يَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا وَبَعْدَهُ .

ورك : أَوْرَكَتِ الْمَرْأَةُ : أَسْرَعَتْ ؛ قَالَ :

يَا ابْنَ بَرَاءَ ، هَلْ لَكُمْ لَهَا ،
إِذَا الْفَتَاةُ أَوْرَكَتْ لَدَيْهَا ؟

أَوْرَكَتِ الْمَرْأَةُ فِي مِثْلَيْهَا : وَهِيَ مِثْلَةُ قَبِيْعَةٍ
مَشْنِيِ الْقِصَارِ ؛ وَأَنشد أَبُو عَمْرٍو :

فَأَوْرَكَتْ لَطَعْنُهُ الدُّرَّكَ ،
عِنْدَ الْخِلَاطِ ، أَبَا لُبَّازٍ

يُرِيدُ حَرَكَتَهَا .

وشك : الوشيك : السريع . أمرُ وشيكٌ : سريع ،
وشكٌ وشاكَةٌ ووشكٌ وأوشكٌ ، وقال بعضهم :
يُوشِكُ أن يكون كذا وكذا ، ويُوشِكُ أن يكون
الأمرُ ، ويُوشِكُ الأمرُ أن يكون ، ولا يقال
أوشِكٌ ولا يوشِكُ ، وقال بعضهم : أوشك
الأمرُ أن يكون ؛ أنشد ثعلب :

ولو سئِلَ الناسُ الترابَ ، لأوشكوا
إذا قيل : هاتوا ، أن يملّوا ويستنعوا

وقوله أنشد ابن جني :

ما كنتُ أخشى أن يبيثوا أشكٌ ذا

إذا أراد : وشكٌ ذا فأبدل الهزء من الواو .
ووشكان ما يكون ذاك ، ووشكان ووشكان ،
والتون مفتوحة في كل وجه ، وكذلك سرعان ما
يكون ذاك وسرعان وسرعان أي سرع ، كل
ذلك اسم للفعل كبهات . التهذيب : لوشكان ما
كان ذلك أي لسرعان ؛ وأنشد :

أنفثلهم طوداً وثنكحٌ فيهم ؟
لوشكان هذا ، والدأماء تصبب

ومن أمثالهم : لوشكانٌ ذا إمالة ؛ يضرب مثلاً
لشيء يأتي قبل حينه ؛ وشكان مصدر في هذا
الموضع . ووشكُ البئر : سرعةُ الفراق .
ووشكُ الفراق ووشكٌ ووشكانٌ ووشكانٌ :
سرعة . وقالوا : وشكانٌ ذا خروجاً أي عجلان ؛
وأنشد ابن بري :

أوشكان ما عثيثٌ وشيثٌ
بإخوانكم ، والعزُّ لم يتجبع

وقد أوشكَ الخروجُ ، وأوشكَ فلانُ خروجاً
وقولهم : وشكٌ ذا خروجاً ، بالضم ، يوشكُ وشكٌ
أي سرع . وعجبت من وشك ذلك الأمر ووشك
ذلك الأمر ، بضم الواو ، ومن وشكان ذلك الأمر
ووشكان ذلك الأمر أي من سرعته ؛
يعقوب . وخرجَ وشيكاً أي سريعاً ؛ قال
بري : ومنه قول حسان :

لنسنعن وشيكاً في ديارهم ؛
الله أكبر يا ثارات عثانا !

وقد أوشك فلان يوشك إشراكاً أي أسرع السير
ومنه قولهم : يوشك أن يكون كذا ؛ قال جرير
يجو العباس بن يزيد الكندي :

إذا جبهل الشقي ، ولم يقدّر
ببعض الأمر ، أوشك أن يصاب

قال ابن بري : ومنه قول الكلنجبة :

إذا المرة لم ينش الكريمة ، أوشكت
حيال الموتى بالفتى أن تقطعا

قال : وقد يأتي يوشك مستعلاً بعدها الاسم
والأكثر أن يكون الذي بعدها أن والفعل ، وذو
نحو قول حسان :

من خير بينان تخيرتها ،
ترياقه ثوشك فثر العظام

وبري : ثسرع فثر العظام . وقد تكرّر
الحديث يوشك أن يكون كذا وكذا أي يقر
ويدنو ويسرع . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عن

يُوشِكُ منه القَيْتَةُ أَي يُسْرِعُ الرجوعَ فيه .
والوَشِيكُ : السريع والقريب ، والعامَّةُ تقول
يُوشِكُ ، بفتح الشين ، وهي لغة رديئة .

وقال أبو يوسف : واشك يواشِكُ وشاكاً مثل
أوشك ، يقال : إنه مَواشِكُ مستعجل أي مُسارع .
وقال أحمد بن يحيى ثعلبٌ : هذا يقال بهذا اللفظ ،
ولا يقال منه واشك . وفاقة مَواشِكَة : سريعة ،
وقد أوشكت ، وهي الحثَّةُ في العدو والسير ،
والاسم الوشاكُ . أبو عبيدة : فرسٌ مَواشِكُ
والأنثى مَواشِكَة . والمَواشِكَة : مُرعة التَّجاء
والحقَّة ؛ قال عبد الله بن عتبةَ يَرْفِي بِسُطَامِ
ابن قيس :

حَقِيبةٌ مَرَّجِهَ بَدَنٌ وِدْرُجٌ ،
وَتَعْنِيكَ مَواشِكَةٌ كَلُوكُ

ك : ورد في الحديث ذكرُ الوَعَكِ وهو الحمى ،
وقيل : ألها ، وقد وَعَكَه المرضُ وَعَكاً ووَعِكَ ،
فهو مَوْعُوكٌ . والوَعَكُ : مَغْتُ المرض ، وقيل :
أَذَى الحمى ووجعها في البدن . ووَعَكَته وَعَكاً ؛
كَكَّته . والوَعَكُ : الألمُ يجده الإنسانُ من شِدَّةِ
التعب . ورجل وَعَكٌ ووَعِكَ : مَوْعُوكٌ ، وهذه
الصيغة على نوم فَعِيلَ كَأَلِمَ ، أو على النَّسَبِ
كَطَعِمَ . والمَوْعُوكُ : المَحْمووم ، وقد وَعَكَته
الحمى تَعَكَّهُ . والمَسْعُوثُ والمَسْعُوكُ :
المَحْمووم .

والوَعَكُ والوَعَكَة : سكون الريح وشدة الحر .
والوَعَكَة : المعركة . قال الأزهري : والوَعَكَة
معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً . ووَعَكَة

الأمر : كَفَعْتُهُ وشِدَّتُهُ . والوَعَكَة : الوقعة
الشديدة في الجُرَي أو السَّقَطَة فيه ، وفي التهذيب :
الدَّفْعَة الشديدة في الجُرَي . والوَعَكَة : ازْدِحامُ
الإبل في الوَرْدِ ، وقد أَوْعَكَتْ إذا ازْدَحَمَتْ
فركب بعضها بعضاً عند الحوض . قال أبو زيد : إذا
ازْدَحمت الإبل في الوَرْدِ واعْتَرَكَتْ فتلَك
الوَعَكَة . وقال أبو عمرو : وَعَكَة الإبل جَماعاتُها ؛
وأشد ابن بري لأبي محمد الفُفْعَسِي :

قد جَعَلَتْ وَعَكَتْهُنَّ تَنْجَلِي
عني ، وعن مَبِيئِتها المَوْصَلِ

وَوَعَكَه في التواب : مَعَكَه . قال الليث : الكلابُ
إذا أخذت الصيدَ أَوْعَكَته أي مَرَّقَتْه .

وكك : الوَكْوَكةُ في المشي : مثل الزَمِيكِ ،
وقيل : التَّدَحُّجُ ؛ وقد وَكَّكَوكَ إذا مشى
كذلك ؛ ورجل وَكَّكَوكَ : مِشْبَتُهُ كذلك .
الأصمعي : رجل وَكَّكَوكَ إذا كان كأنه يَتَدَحَّجُ
من قِصره . ووَكْوَكةُ الحِمَامِ : هَدْيُها ؛
قال :

كوَكْوَكةُ الحَمَائِمِ في الوَكْوَونِ

ابن الأعرابي : الوَكْ الدَّفْعُ والكَوُ الكِنُ .
وروي عن ابن الأعرابي : انْتَوَرَ فلان لِمَزْرَةِ
عَكَ وَكْ ، وهو أن يُسَبِّلَ طَرَفَيْهِ لِمَزَارِهِ ؛
وأشد :

إِنَّ زُرْقَةَ نَجْدِهِ عَكَ وَكَا ،
مِشْبَتُهُ في الدارِ هَاكَ رَكَا

فصل الباء المثناة تحتها

يكك : يكك بالفارسية : واحد ؛ قال رؤبة :

تَحْدِي الرُّومِيَّ مِنْ يَكِّ لِيَكِّ

١ قوله « قال رؤبة » صدره :

وقد أقاسي حجة الحزم الملوك

قال شارح القاموس بروي : من يك ، بالكسر متوناً وبالفتح
ممنوعاً أيضاً أي من واحد لواحد ، فلما لم يستقم له أن يقول
تحدّي الفارسي قال : تحدّي الرومي ، ثم إن الذي بالفارسية يك ،
بتخفيف الكاف ، وإنما شدّه الراجز ضرورة فلا يقال : يكك
بكافين كما فعل الصاغاني وصاحب اللسان . ويك : بلد بالقرب
نسب إليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل البجلي المتوفى سنة
٦٦٠ . ويكك ، محرّكة : موضع آخر في بلاد العرب .

قال : هالك رك حكاية لتبغثوه . الجوهري :

الوكنواك الجبان ؛ قالت امرأة ترني زوجها :

ولست بوكنواك ولا يزوتك ،

مكاتك حتى يبتعث الخلق باعته

ومك : ابن الأعرابي : الوكمة الفيضة المسبعة ،

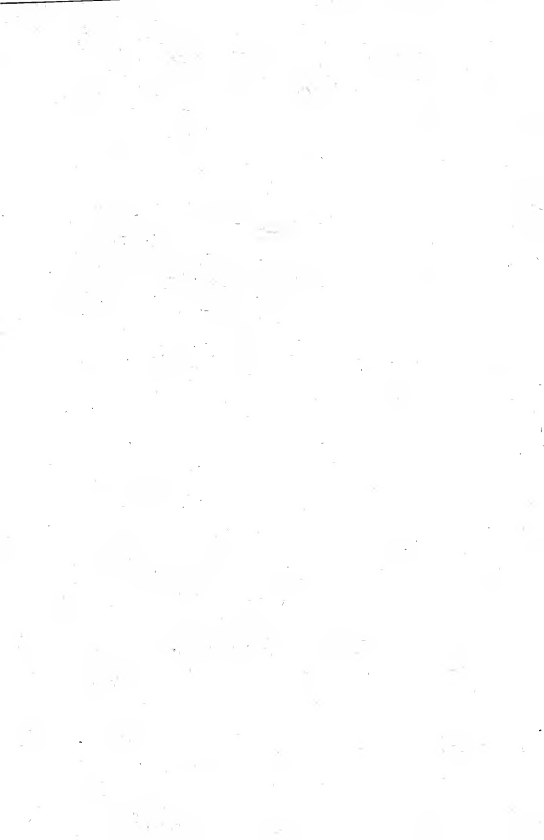
والوكة الفسحة .

١ زاد المجد : وفك في قوم : فمكن بهم ؛ والوانك :

الواكن .

انتهى المجلد العاشر - حروف التاف والكاف





فهرست المجلد العاشر

حرف الكاف

حرف القاف

٣٨٨	فصل الألف
٣٩٥	الباء الموحدة
٤٠٥	التاء المثناة فوقها
٤٠٧	الحاء المهملة
٤١٩	حاء المعجمة
٤١٩	الذال المهملة
٤٣١	الراء
٤٣٥	الزاي
٤٣٨	السين المهملة
٤٤٦	السين المعجمة
٤٥٥	الصاد المهملة
٤٥٩	الضاد المعجمة
٤٦٣	العين المهملة
٤٧٢	العين المعجمة
٤٧٢	الفاء
٤٨١	الكاف
٤٨١	اللام
٤٨٥	الميم
٤٩٧	النون
٥٠٢	الهاء
٥٠٩	الواو
٥١٥	الياء المثناة تحتها

٣	فصل الألف
١٣	الباء
٣١	التاء
٣٣	الثاء
٣٤	الجيم
٣٧	حاء
٧٢	حاء
٩٤	الذال المهملة
١٠٨	الذال المعجمة
١١٢	الراء المهملة
١٣٧	الزاي
١٥١	السين المهملة
١٧١	السين المعجمة
١٩٣	الصاد المهملة
٢٠٨	الضاد المعجمة
٢٠٩	الطاء المهملة
٢٣٤	العين المهملة
٢٨١	العين المعجمة
٢٩٦	الفاء
٣٢١	القاف
٣٢٦	الكاف
٣٢٦	اللام
٣٣٥	الميم
٣٥٠	النون
٣٦٤	الهاء
٣٧٠	الواو
٣٨٦	الياء المثناة تحتها

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME X

Dar SADER, Publishers
P. O. B. 10
BEIRUT - Lebanon